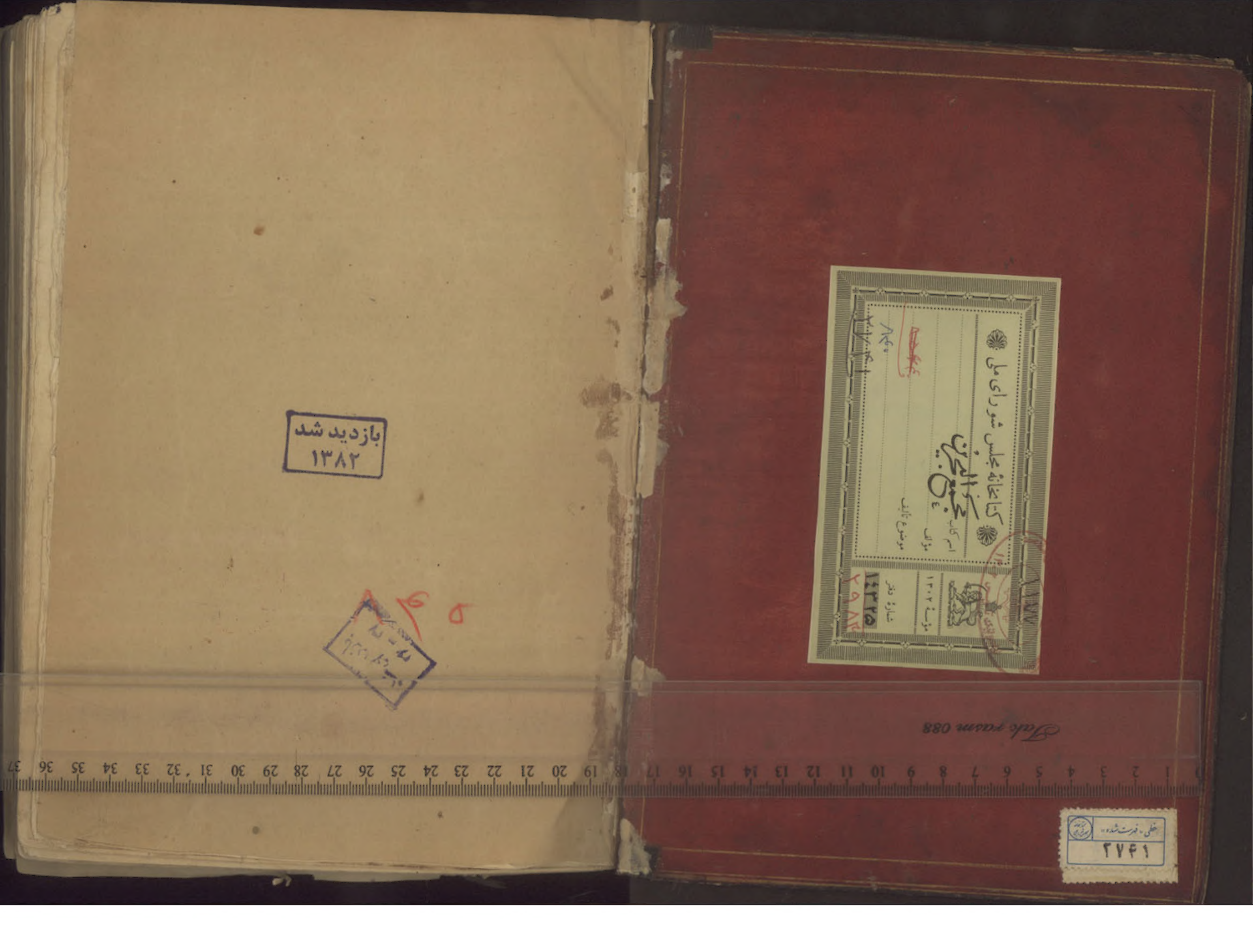
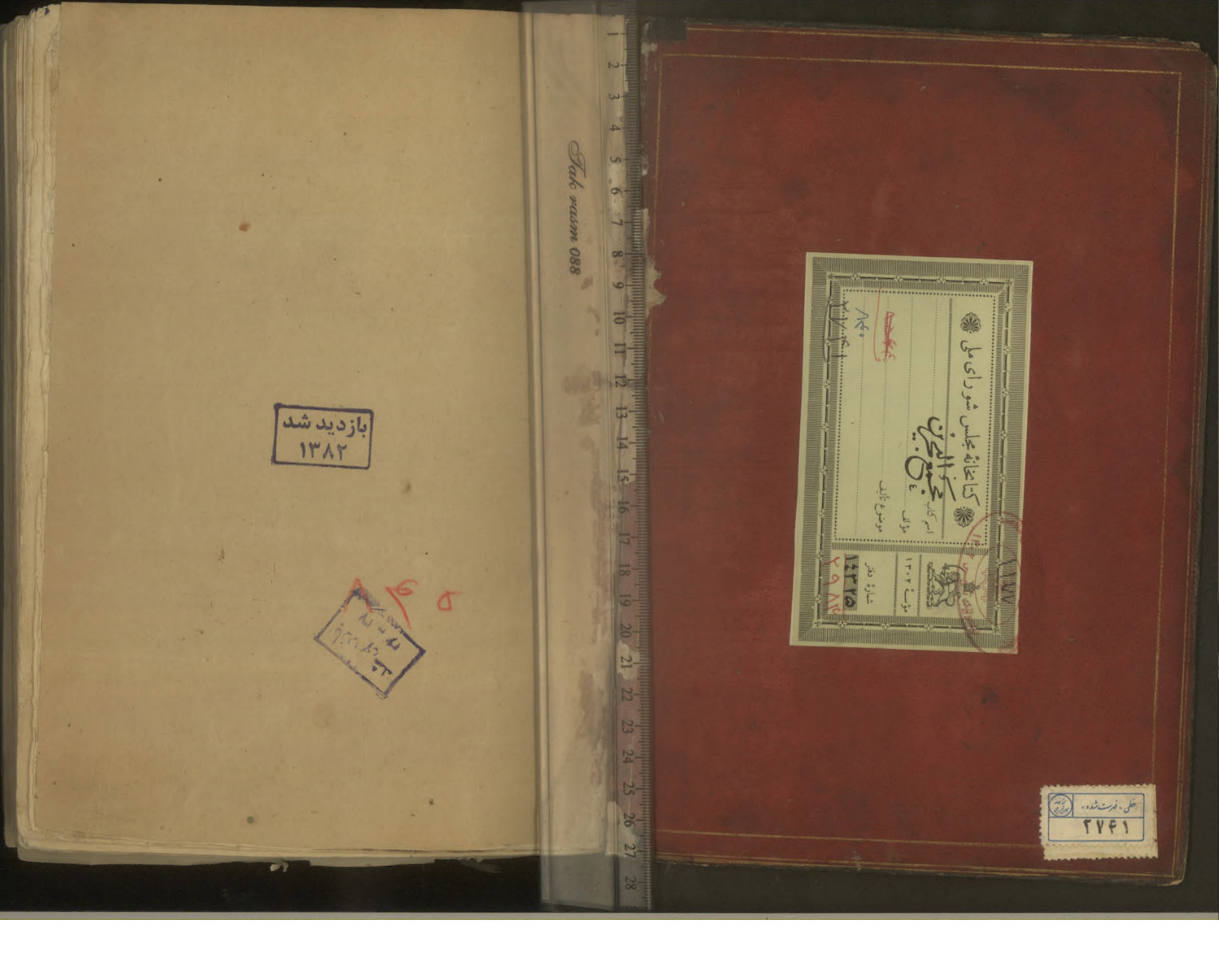
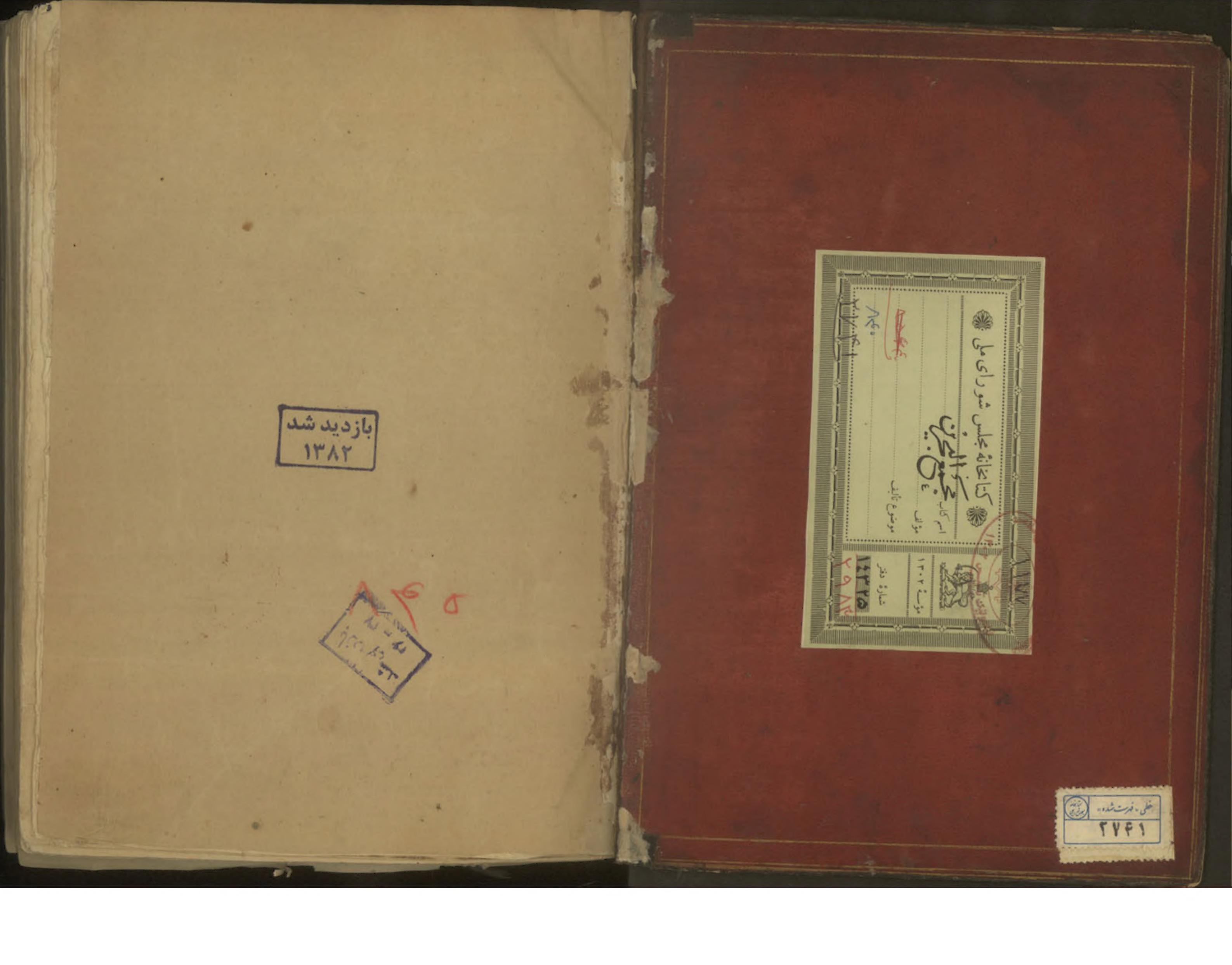
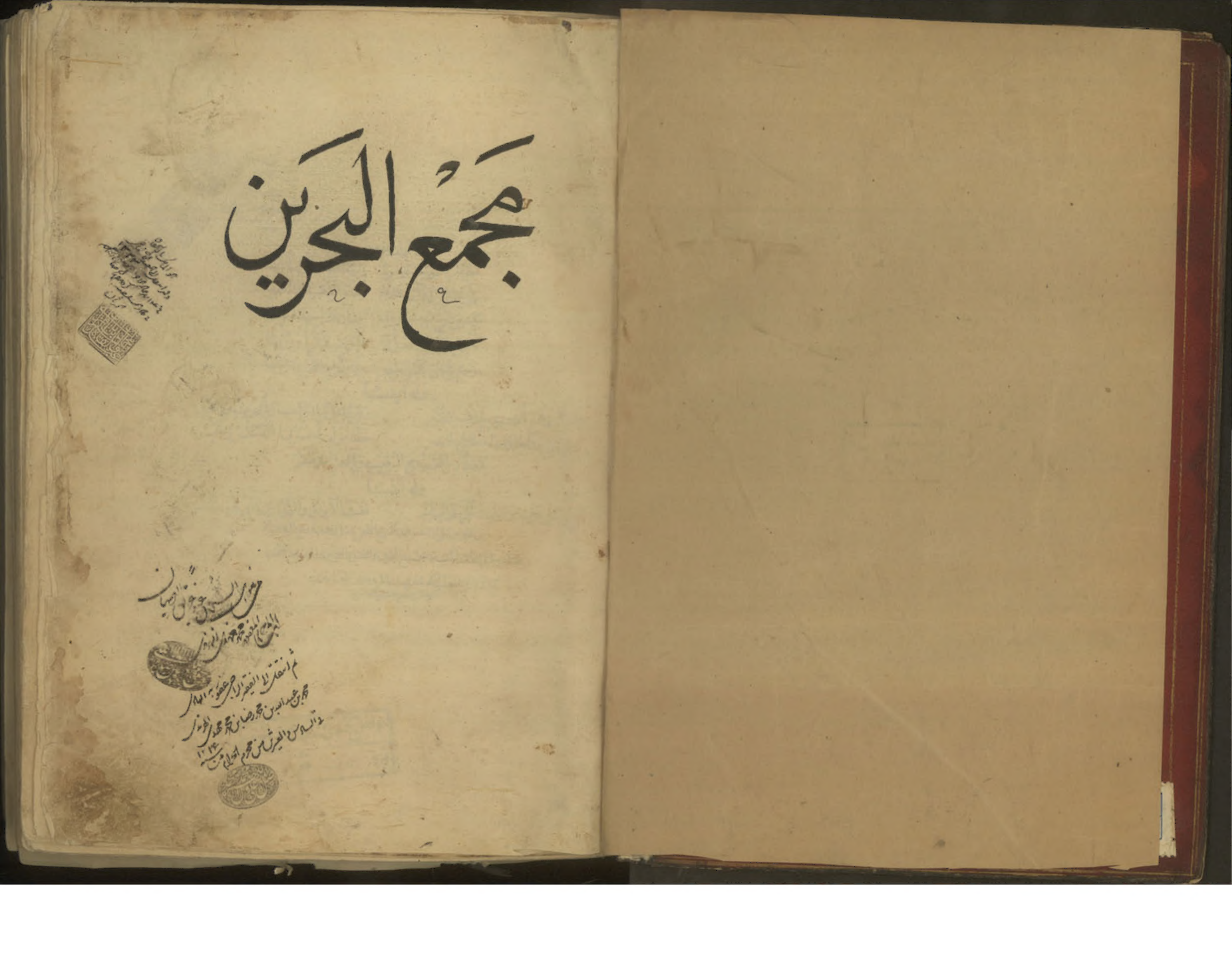
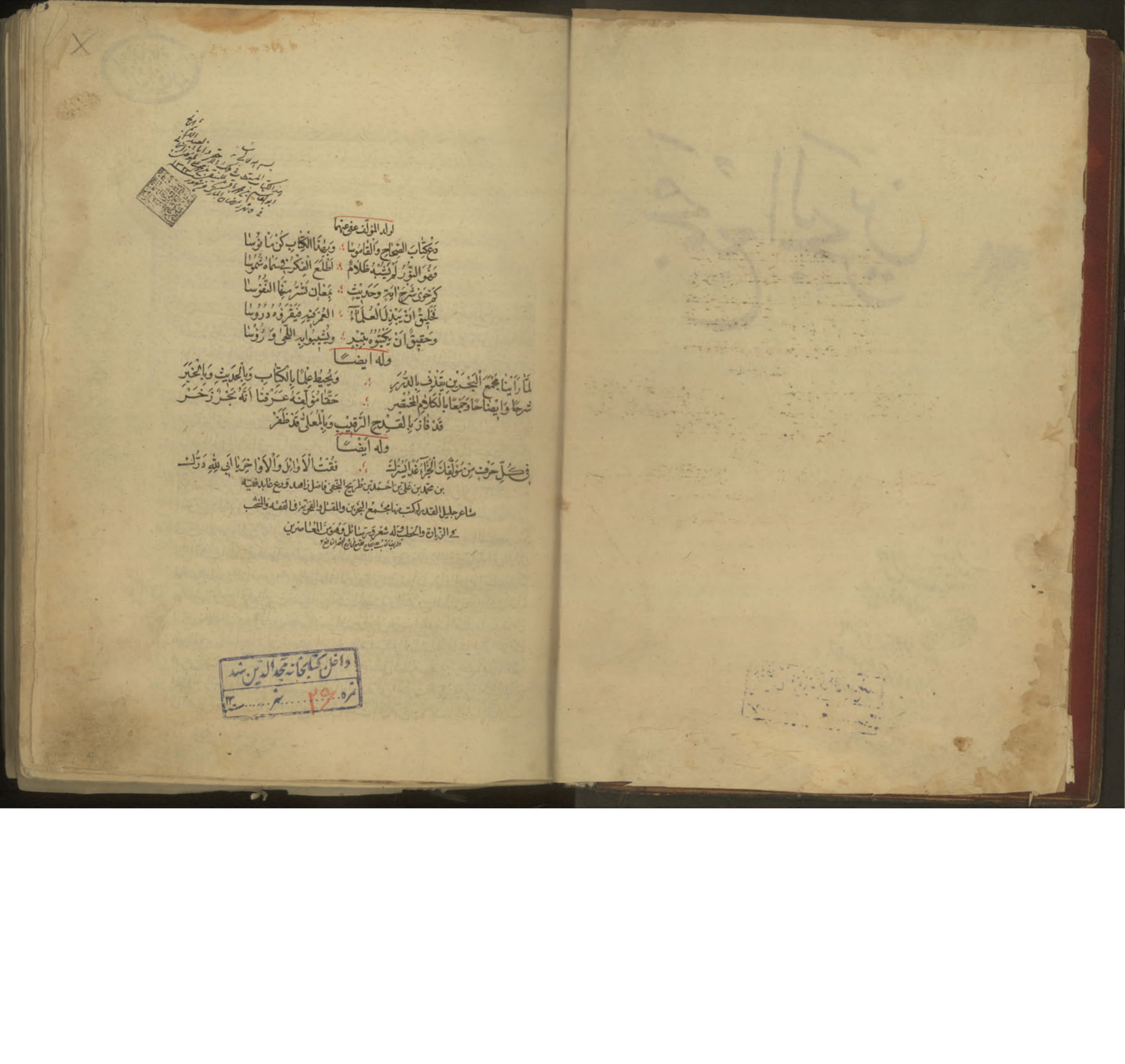



بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
۲۷۶۱






مجمع البحرين



لوالد المؤلف عفى عنهما

دع كتاب الصحاح والقاموسا ⁘ وبهذا الكتاب كن مأنوسا
فهو النور لم يشبه ظلام ⁘ اطلع الفكر في سماه شموسا
كم حوى شرح آية وحديث ⁘ بمعان تسر منها النفوسا
فخليق ان يبذل العلماء ⁘ العمر فيه فيقرؤه دروسا
وحقيق ان يكتبوه بتبر ⁘ ويشيبوا به اللحى والرؤسا

وله ايضا

لما رأينا مجمع البحرين يقذف بالدرر ⁘ ويحيط علما بالكتاب وبالحديث وبالخبر
شرحا وايضاحا وجمعا بالكلام المختصر ⁘ حقا مؤلفه عرفنا انه بحر زخر
قد فاز بالقدح الرقيب وبالمعلى قد ظفر

وله ايضا

في كل حرف من مؤلفك الجزاء غدا يسرك ⁘ فقت الاوائل والاواخر يا ابي لله درك

بن محمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي فاضل زاهد ورع عابد فقيه
شاعر جليل القدر له كتب منها مجمع البحرين والمقتل والفخرية في الفقه والمنتخب
في الزيارة والخطب له شعر في رسائل وهو من المعاصرين



بسم الله الرحمن الرحيم وبه اعتمادي

الحمد لمن خلق الانسان وعلمه البيان والتبيان واوضح له الهدى والايمان والصلوة على من خص بالفرقان وآله الاثار المحمودة الحسان والحجج الرحمن المطهرين عن الرجس بنص القرآن **اما بعد** فلما كان العلم باللغة العربية من الواجبات العقلية لتوقف العلوم الدينية عليه وجب على المكلفين معرفته والالتفات اليه وحيث لا طريق الى معرفة غير المتواتر منها سوى الاحاد المستفادة من التتبع والاستقراء مست الحاجة الى ضبط ما هو بالغ في الاتفاق حدا يقرب من الاجماع ويوثق به في الانتفاع ولما صنف في ايضاح غير الاحاديث المنسوبة الى الال كتب متعددة ودفاتر متبددة ولم يكن لاحد من اصحابنا ولا لغيرهم من اولي الالباب مصنف مستقل موضح لاخبارنا مبين لاثارنا وكان جمع الكتب في كل وقت متعبا وتحصيلها عن آخرها معجزا معجبا ووفق الله سبحانه المجاور لبيته الحرام وللحضرة الرضوية على مشرفها السلام وظفرت هناك وهنالك بعد بعد من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري والغريبين للهروي والدر النثير ونهاية ابن الاثير وشمس العلوم والقاموس ومجمع البحار المانوس وفائق اللغة واساسها والمجمل من اجناسها والمغرب والغريب وشرح النهج العجيب ونحوها من الكتب المرضية والشروح المطلعة على النكت الخفية حداني ذلك على الشروع في تاليف كتاب كاف شاف يرفع عن غريب احاديثنا استارها ويدفع عن غير الجلي منها غبارها ثم اني شفعته بالغرائب القرآنية والعجائب البرهانية ليتم الغرض من مجموعي الكتاب والسنة لمن رام الانتفاع بهما ويحصل المطلوب فيه من كل منهما اذ لا يجد الحكم لكل واحد وليس العلم مخصوصا منهما بواحد ثم اني اخترت لترتيبه من الكتب البلاغ ما اعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح غير اني جعلت بابي الهمزة والالف بابا واحدا ليكون

٢

التناول اسهل والانتشار اقل وحين تم التاليف صببته في قالب الترصيف معلما لكل حرف من حروف الهجاء كتابا ولكل كتاب ابوابا باذلا فيه جهدي مغنيا فيه كدي طالبا فيه رضى ربي انه وليي وحسبي وسميته بمجمع البحرين ومطلع النيرين

كتاب الالف

باب ما اوله الالف الفرد

الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة واللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كغزا او عن الياء كرمى وقد لا تكون كذلك كالى واذا وحتى وقد تكون من حروف المد واللين والزيادات وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان والهمزة قد ينادى بها تقول ازيد اقبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة: ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم والهمزة اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة: بسبع رمين الجمر ام بثمان ام لم تتقدم كقوله احيا وايسر ما قاسيت قد قتلا الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين احق بالامن فما لكم في المنافقين فئتين هذا هو مذهب سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا انهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا اتؤمنون به في حيوته فان مات انقلبتم افنحن مخلدون فما نحن بميتين وهو تكلف لا حاجة اليه وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فتقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفيكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فتقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده

او نفيه ويجب ان يليها الشي المقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل انت ضربت زيدا او بالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وللامر نحو اسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكلما يثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر **باب ما اوله الهمزة** **ابا** قوله تعالى ملة ابيكم ابرهيم جعل ابرهيم ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله صلى الله عليه واله وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده ومثله قوله والهم اباءك ابرهيم واسمعيل واسحق اضيف الاب اليه لانه من نسله وقد يجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت امه راحيل قد ماتت قوله اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي اخبر سبحانه عن الكفار منكرا عليهم اولو كان اباؤهم اي يتبعون اباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون اليه وفي هذه الاية دلالة على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل به في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لاباءهم وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع وترك الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله الملا ابوا علينا اي امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام ومنه حديث علي عم وقد جمع ولده للوصية وكانوا اثني عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب ومنه ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت العبادة سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كانت العبادة جهرا فالدولة دولة الرحمن وابوت الصبي ابوا غذوته وبذلك سمي الاب ابا والاب لامه محذوفة وهي واو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيقال هو الاب وفي لغة يلزم النقص مطلقا فيقال هذا اباه ورايت اباه ومررت اباه وفي لغة الاقل يلزمه النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤلة والابوان الاب والام واذا جمعت الاب بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرا بعضهم واله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب يريد جمع اب اي ابينك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى الاب ابوي وفي الحديث بابائنا يا رسول الله وهذه الباء

واسمعيل

ليتبها

يسميها بعض النحاة باء التفدية حذف فعلها في الغالب والتقدير نفديك باباءنا وامهاتنا وهي في التحقيق باء العوض ويؤخذ هذا بهذا قال بعض المحققين وعد منه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل الباء في الحديث للمعية ايضا والمعنى نحن فداء مع اباءنا وامهاتنا وقولهم يا ابة افعل يجعلون علامة التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امة قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا بالقران فانك تقف بالتاء وفي الحديث لله ابوك قيل الاصل فيه انه اذا اضيف شيء الى عظيم اكتسى عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك للمدح والتعجب اي لله ابوك خالصا حيث اتى بمثلك ومثله لله درهم فانه دعاء لهم بالخير بخلاف لا ابا لهم فقيل هو تعزير وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وقولهم لا ابا لك قد يذكر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب وبمعنى جد في الامر وشمر لان من له اب اتكل عليه واللام زيدت لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم ونحوه لارادة التبيين وقد يقال لا اباك بترك اللام وابي بضم الهمزة وتشديد الياء اسم رجل من القراء ومنه نحن نقرا على قراءة ابي وانكروا قراءة ابن مسعود لانه ضال والابواء بفتح اوله وسكون ثانيه والمد مكان بين الحرمين من المدينة نحو من ثلثين ميلا نقل انه مولد ابي الحسن موسى عم وفيه قبر امنة ام النبي صلى الله عليه واله سمي بذلك لتبوء السيل ونزوله فيه **اتا** قوله اتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين قوله واتوا الزكوة اي اعطوها يقال اتيته اي اعطيته واتيته بغير مد اي جئته قوله اتنا غدائنا اي ايتنا به قوله واتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي ادفعوا اليهم المهر قوله واتاهم تقويهم اي جازاهم قوله حتى تاتينا بقربان تاكله النار اي تشرع لنا تقريب قربان تاكله النار قوله اتى امر الله اي اتى وعدا فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب تقول اتاك الامر وهو متوقع قوله اتينا طائعين اي جئنا طائعين وقرا ابن عباس بالمد فيكون المعنى اعطينا الطاعة قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ره هو سبحانه وتعالى لم يخاطب السماء بكلام ولا السماء قال قولا مسموعا وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها عليه وكانه لما خلقها قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما فعلتا بقدرته كانتا كالقائلتين اتينا طائعين ومثل ذلك كثير في محاورات العرب قوله اتى الله بنيانهم من القواعد اي اتى مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى انهم فعلوا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين واتى البنيان من الاساطين بان ضعفت فسقط عليهم السقف فهلكوا وفي التفسير اراد صرح نمرود قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الضمير للقران اي ليس فيه

ما لا يطابق الواقع لا في الماضي ولا في الحال كذا روى عن اهل البيت عليهم السلم قوله واتوا به متشابها اى يشبه
بعضه بعضا لجايز ان يشتبه في اللون والخلقة ويختلف بالطعم وجايز ان يشتبه بالنبل والجودة فلا يكون
فيه ما يفضله غيره قوله حكاية عن الشيطان ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية اى لاتينهم من الجهات الاربع
التى ياتى العدو بها في الغالب وهذا مثل لوسوسته اليهم على كل وجه يقدر عليه وعن الباقر قال لاتينهم من
بين ايديهم يعنى اهون عليهم امر الاخرة ومن خلفهم آمرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن
ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبب اللذات اليهم وتغليب
الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام والخلف وعن في الشمال واليمين لان في الكل
معنى طلب النهاية وفى اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اى يعطون
ما اعطوا وقرئ يوتون ما آتوا بغير مد اى يفعلون ما فعلوا وقلوبهم وجلة اى يعملون العمل وهم يخافون انه
ويخافون لقاء الله وفى الحديث عن الصادق ما الذى اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم
مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان
يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة والماتى الاتى ومنه قوله تعالى وكان وعده ماتيا وفى حديث المكاتب
عن ابى عبد الله في قوله تعالى واتوهم من مال الله الذى آتاكم قال يضع عنه من نجومه التى لم يكن يريد ان ينقصه
منها شيئا وفى حديث آخر يضع عنه مما نوى ان يكاتبه عليه وفى كلام بعض المحققين يجب على المولى اعانته من
مال الزكوة لقوله تعالى واتوهم الاية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف عند الاطلاق والامر للوجوب
ولا يضر تطرق الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة على الارادة انتهى وفى المسئلة اقوال الوجوب
مطلقا والعدم مطلقا والوجوب من الزكوة للمطلق دون المشروط وفى الحديث من هنا اتيت اى من هنا
دخل عليك البلاء قاله المطرزى في المغرب وفيه ليأتين على الامة كذا اى ليغلبن عليهم ذلك بقرينة على الشعرة
بالغلبة المؤذنة بالهلاك واتى الرجل يأتى اتيا جاء والاتيان الاسم منه واتيتك في الحديث على وجهه اى
جئتك به على سياقه تاما من غير تغيير ولا حذف واتيت تستعمل لازما ومتعديا واتى يأتوا تواتوا لغة فيه واتى
عليه الدهر اهلكه وتاتى الامر تسهل وتهيأ واتى الرجل امته زنا بها والحائض جامعها وجاءهم سيل اتى بفتح اوله
وتشديد آخره واتاوى ايضا اى سيل لم يصبه مطره والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة
خفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وماتى الامر بفتح التاء
الاخر وجهه الذى يؤتى منه اخا قوله تعالى يا اخت هرون اى شبيهته في الزهد والصلاح وكان رجلا عظيم

مفعول بمعنى فاعل [illegible]

اخا

الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخا يقال له هرون قوله اخاهم هودا ذهو هود عليه السلم قوله واخاهم هودا
لانهم يجتمعون الى واحد ومنه يا اخا العرب للواحد منهم قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد
المشاكلة لان الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب اخو هذا ومنه
قوله تعالى وما نريهم من آية الا هى اكبر من اختها اى من التى تشبهها ومنه قوله لى اخوان اى اصدقاء
وفى الحديث المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية عن سليمن الجعفرى عن ابى الحسن
قال يا سليمن ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن
لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة الحديث وفيه لم تتواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى ان
الاخوة كانت بينكم في الازل لا اليوم وانما التعارف اليوم وفى الخبر اكرموا اخاكم يعنى نفسه وهضما
لها اى اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف اللام وهى واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان
وفى لغة تستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه بالواو
والنون وعلى آخاء كآباء اقل والانثى اخت وجمعها اخوات وتقول هو اخو الصدق اى ملازم له واخوا
الغنى اى ذو الغنى واخوة الاسلام لغة في الاخوة وتأخيت الشئ بمعنى قصدته وتحريته وفى المجمل قال
بعض اهل العلم سمى الاخوان لتأخى كل واحد منهما ما يتأخاه الاخر وآخى بين الرجلين اى جعل بينهما اخوة
وآخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اى شابهت بينهما وقالوا لا اخا لك و
يريدون المدح او الذم اذا قوله تعالى واداء اليه باحسان اى ايصال اليه وقضاء ومنه ادى دينه وادى
الامانة الى اهلها اى اوصلها والاسم الاداء والتأدية قوله لقد جئتم شيئا ادا اى عظيما وفى الدعاء اوسع على
من رزقك ما اؤدى به امانتى اى اقضى ما ائتمنت عليه من الحقوق وفى حديث الميت مع وليه نؤديك الى
حفرتك اى نوصلك اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله له ومعناه كما جاءت به الرواية ان
لا يخبر بما يراه منه وفى دعاء الاستنجاء الحمد لله الحافظ المؤدى بتخفيف الدال كانه من اداه كاعطاه اذا قواه
واعانه والاداة آلة الحرب من سلاح ونحوه وفى الحديث ذكر الاداوة بالكسر وهى المطهرة والجمع الاداوى بفتح الواو
وفى المصباح وغيره هى اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداوة بالفتح الالة واصلها الواو والجمع ادوات
اذا قوله تعالى قل هو اذى اى الحيض مستقذر يؤذى من يقربه نفرة منه اذ الاذى هو ما يكره ويغتم به قوله
اذى من راسه كجراحة وقمل قوله لن يضروكم الا اذى اى الا ضررا يسيرا كطعن وتهديد قوله الذين آذوا
موسى قيل هو اتهامهم اياه بقتل هرون وقد كانا صعدا الجبل فمات هرون فحملته الملائكة ومروا به على بنى

اذا

اذا

اذا

اسرائيل ميتا وقيل رموه بعيب في جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه برئ من ذلك قوله واللذان ياتيانها
منكم فاذوهما قيل المراد اللواط لاتيانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية للفاعل والمراة
وغلب التذكير والمراد بالايذاء قيل التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت
مطلقا بل المنسوخ الاقتصار عليه وعلى الاول يعنى اللواط فالايذاء هو القتل وهو ابلغ مراتبه قوله يؤذون الله
ورسوله اى قالوا اتخذ الله ولدا وقيل اولياءه قوله واذا اوذى في الله اى في ذات الله وبسبب دين الله
رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعنى يصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف
المؤمنين عن الكفر وفي الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس في الدنيا بعقوبة النار في
الاخرة وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبى حين يولد
مما يؤذيه وما روى من صيام اذى حلق الراس فالظاهر ان يراد به صيام اذى الشعر الموجب لحلق الراس وما
قاربه واذى الطريق ما يؤذى فيها من شوك ونجاسة ونحو ذلك واذى الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه
فهو اذ مثل عم ويعدى بالهمزة فيقال اذيته ايذاء والاذية اسم منه واذا الجوابية المبدلة نونها الفا في
الوقف في الاصح عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او بالقسم او بلا النافية
وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا واذا
لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفي حديث شريح اذن لم تشترها بدرهمين فاذا هي الجوابية
والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن اختلف في كتابتها والمشهور بالالف والمازنى بالنون والفراء كالجمهور
اذا اعملت وكالمازنى اذا اهملت واما اذا التى لا تنون فلها معان تكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى
الشرط نحو اذا جئت اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اى وقت احمراره ومرادفة للفاء فيجازى بها
كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه في حال انت فيها وذلك
نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجانى زيد في الوقت بقيام **تنبيه** قال بعض الاعلام اذا دلت اذا
على الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل تدل ككلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل
على العموم على الصحيح وقد تدل وجعل من فروعه ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا ولدت امرأتى فعبد من عبيدى
حر وولدت تباعا بالتوالى او المعية فلا يعتق الا عبد واحد وتنحل اليمين والخلاف في سق وسوما في الدلالة
على التكرار وعدمه كالخلاف في اذا واما اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفا وهو الغالب
نحو قوله تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ومفعولا به نحو قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم

واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ
بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد
اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تاتنى آتك كما تقول ان ما تاتنى آتك
كما تقول ان تاتنى وقتا آتك وللشئ توافقه في حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاء
زيد واسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى ولن
ينفعكم اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم في الدنيا وزائدة نحو قوله واذ واعدنا **ازا** الاروى على افعل الذكر من
الوعول والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى وللجمع اراوى وفي الخبر ان
يونس بن متى لما طرح بالعراء وانبت الله عليه اليقطينة هيا له اروية وحشية ترعى في البرية وتاتيه
فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه **ازا** في الخبر فرفع يديه حتى ازتا شحمة اذنيه الازاء بالكسر المحاذاة
والمقابلة يقال آزينا العدو وازيناهم اى قابلناهم وروى في صلوة الخوف بالواو وانكره الجوهرى وقولهم هو بازاء
اى بحذائه وهاشمى لا يوازى اى لا يحاذى ولا يقابل لهيبته وعظم شانه **اسا** قوله تعالى ولا تاس على القوم الفاسقين
اى لا تحزن قوله آسى اى احزن من قولهم اسى اسى من باب تعب حزن فهو اسى اى حزين قوله اسوة حسنة هى
بكسر الهمزة وضمها القدوة اى ائتمام واتباع ومنه الحديث لك برسول الله اسوة وبعلى اسوة ومنه قولهم تاسيت
والتيت والمال اسوة بين الغرماء اى شركة ومساهمة بين غرمائه المفلس لا ينفرد به احدهم دون الاخر وفي الحديث
مواساة الاخوان وهى مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش قيل ولا يكون الا من كفاف لا من فضلة واصلها
الهمز فقلبت واوا تخفيفا وتاسوا اى اسى بعضهم بعضا قال الشاعر وان الاولى بالطف من آل هاشم تآسوا
فسنوا للكرام التاسيا واسية بنت مزاحم امرأة فرعون عليها الرحمة **الا** قوله تعالى الاء الله اى نعمه واحدها
الى بالقصر والفتح وتكسر الهمزة وفي الغريب واحدها الى بالحركات الثلث وقيل الالاء هى النعم الظاهرة والنعماء هى
النعم الباطنة ومنه الحديث تفكروا في الاء الله ولا تتفكروا في الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على
ترك وطى ازواجهم وكان التعدية بمن لتضمين معنى الامتناع ومنه الحديث الى اهل المدينة ان لا يبيتوا حتى
حتى يبدوا بالهمزة اى حلفوا وقوله ولا ياتل اولوا الفضل هو يفتعل من الالية اى يحلف والالية على فعيلة اليمين
والجمع الايا والى الرجل اذا قصر وترك الجهد ومنه قوله تعالى لا يالونكم خبالا اى لا يقصرون لكم في الفساد ولا
يالوه كذا اى يغزوه استطاعه وعليه حمل قول الملكين للميت عند قوله لا ادرى لا دريت ولا ائتليت اى لا استطعت
والالية الية الشاة ولا تكسر الهمزة ولا يقال لية والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء كسكرا

والي

واليا نقل انه اسم من علية السلم بالسريانية وهي لغة اليهود وإلى حرف جر تكون لانتهاء الغاية تقول خرجت من
الكوفة الى مكة وجاز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل اول الحد واخره وانما تمتنع مجاوزته و
للمعية نحو من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى الى المرافق فتدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء
فقيل تدخل بالاصالة لعدم تميز الغاية عن ذي الغاية بمحسوس وقيل تدخل بالتبعية لورودها تارة داخلة واخرى
خارجة وتكون للتبيين وهي المبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي ومرادفة للام نحو والامر اليك
وقيل هي هنا لانتهاء الغاية اي منتهيه اليك وبمعنى في ذكره جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تعالى ثم محلها
الى البيت العتيق اي محل نحرها عند البيت العتيق وزاد للتاكيد اثبته الفراء قال الجوهري قال سيبويه الف الى وعلى
منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة واذا اتصل المضمر بهما قلبت الفهما يا تقول اليك
وعليك وقال الالا وحلاوة وفي الدعا والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك قولهم انا منك واليك اي
التجاني وانمائي اليك وقوله اللهم اليك اي اقبضني او خذني او اشكو واليك اليك كما يقال الطريق الطريق
ومعناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفي حديث علي اليك عني اي تنح عني قال بعض التابعين لطالب الدنيا

ألا

خطاب الزوجة المكروهة ما ذا الحا وهو اغرب الذي الا بالفتح والتخفيف تكون لمعان للتنبيه فتفيد تحقق ما بعدها
والتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان الا فرسان عادية وللتمني نحو قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه وللاستفهام
عن النفي نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد والتحضيض نحو قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قوله لما
الخليل وحوشا في بلاد العرب فصعد ابرهيم واسمعيل على ابي قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقي شيء الا اصلى
بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كل منهما للحث والتحضيض وكانهما ارادا بذلك الحث والابتداع بعون
اسراعهن بالطاعة واولى بضم الهمزة قال الجوهري هو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر
فان قصرته كتبته بالياء وان مددت بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الها للتنبيه فيقال هؤلاء
وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول اولئك واولئك والالئك قال الكسائي من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولالك فواحده ذالك
واولالك مثل اولئك في غير العقلاء قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال واما

الى

الالى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي انتهى والا بالكسر والتشديد قال الجوهري هو حرف
استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون في المنقطع بمعنى لكن
لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير واتبعت الا
بعدها ما قبله في الاعراب فقلت جاءني القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن

معديكرب

معديكرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال غير الفرقدين ثم قال واصل الا الاستثناء
والصفة عارضة واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف انتهى وقد جعلوا
منه قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا
بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع وفي التنزيل كيف يكون للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام اي لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم
يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قيل انها
ليست للاستثناء اذ لو كانت له لكانت المودة مسئولة وليس كذلك بل المعنى ولكن افعلوا المودة في القربى وفيه
الا من تولى وكفر قال الشيخ ابو علي قرئ الا من تولى وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه
تنبيه الاستثناء من النفي اثبات وبالعكس في المشهور ونص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية
باطل وقوله لا صلاة الا بطهور ولا نكاح الا بولي معناه اما ان المعنى لا صلاة حاصلة الا صلاة بطهور او لا صلاة
تثبت بوجه من الوجوه الا باقترانها بطهور وفي الحديث والا كانت نافلة اي ان لم تصادف الامر على ما قصدته كانت الصلاة
لك نافلة والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض تختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض والو جمع لا واحد له

أما

من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول جاءني اولو الالباب واولات الاحمال أما قد تكرر
في الحديث ذكر الامة قال الجوهري الامة خلاف الحرة والجمع اماء وآم ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك

(أمة)

والنسبة اليها اموي بالفتح وتصغيرها على اميه قال وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم اموي بالضم وربما فتحوا وهو
الاصل اسم رجل قال وامّا إمّا فهي بمنزلة او في جميع احكامها الا في وجه واحد وهو انك تبتدئ في او متيقنا ثم يدركك
الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاءني اما زيد واما عمرو انتهى وفي التنزيل اما ياتينكم مني
هدى قيل هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها

إمّا

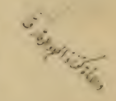
ما التاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر فاما

أمّا

هي كلمة ترد في المحاورات كثيرا واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم
تفعل هذا فليكن هذا واما المشددة المفتوحة قال الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله
فقائم وانما احتيج الى الفاء في جوابها لان فيه تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم ثم قال واما
مخففة تحقيق الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز انتهى وقال الزمخشري
اما من مقدمات اليمين وطلائعها اما والذي لا يعلم الغيب غيره اما والذي ابكى واضحك والذي وقد تحذف

أنا

الفعل نحو أمّ والله زيدٌ قائم أنا قوله تعالى الّا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اى نضجه وادراكه من
الانا بالكسر النضج وقيل اناه وقته اى غير ناظرين وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا
وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبى الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين
اناه روى ان رسول الله صلى الله عليه واله اولم على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا ان يدعو له الصحابة
فترادفوا افواجا افواجا ياكل كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه
فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقى ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله ليخرجوا فانطلق الى الحجرة
ورجع فاذا الثلثة جلوس مكانهم وكان شديد الحياء فتولى عنهم فلما راوا ذلك خرجوا فنزلت الاية قوله
الم يأن للذين آمنوا من أنى الامر اذا جاء اناه اى وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين اى تلين قلوبهم اى الم يأت وقت
ذلك قوله وبين حميم آن اى ماء حار منتهى الحرارة من قولهم انى الماء اذا سخن وانتهى حره ومنه عين آنية
اى قد انتهى حرها وفى تفسير على بن ابرهيم آن اى لها انين من شدة حرها قوله اناء الليل اى ساعاته واحدها انى
محركات الهمزة وفى حديث زرارة عن الباقر وقد سئل عن قوله تعالى أمّن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال يعنى صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال يعنى تطوع
بالنهار قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وتأنى له
فى الامر ترفق وتنظر والاسم الاناة كقناة قاله الجوهرى وغيره وفى الحديث والرفق مع الاناة وذلك لانها
الفكرة الامتداد الى وجوه المصالح والاناء معروف وجمعه آنية وجمع الآنية اوانى مثل سقاء واسقية وسقاية
وانا ضمير متكلم واصلها على ما ذكره البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا
تقول ان فعلت وفعلت انا





آوا

قوله اوى اليه اخاه اى ضم اليه اخاه بنيامين قوله فأووا الى الكهف اى انضموا
اليه قوله اوى الى ركن شديد اى انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله سآوى الى جبل يعصمنى من الماء قوله فاما
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى من الجنات المأوى نوع من الجنان وعن ابن عباس تأوى اليها
ارواح الشهداء وقيل هى عن يمين العرش نزلا عطاء باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو على ره وفى الحديث من تطهر ثم
اوى الى فراشه اى رجع وانضم اليه بات وفراشه كمسجده اى حصل له ثواب المتعبد فى ليلة واوى الى الشىء



اى انضم الى مجلسه مجازا ومثله بان ضمه الى رحمته قال فى الجمع اوى بالمد والقصر بمعنى والمقصور لازم ومتعدى
وانكر بعضهم المقصور المتعدى وفى حديث الدعاء الحمد لله الذى كفانا وآوانا اى ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا
منتشرين كالبهائم وآويته ايواء بالمد واويته ايضا بالقصر اذا انزلته بك وفيه من اوى محدثا الى آخره هو بكسر

الدال

الدال وهو الذى جنى على غيره جناية واتواه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاؤه
منه ويدخل فى ذلك الجانى على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته و
اوى بالقصر يعنى ضمه ومنه لا ياوى الضالة الا ضال واويت فى قوله تعالى انى اويت على نفسى ان اذكر من ذكرنى
قال القتيبى هذا عندى من المقلوب والصحيح وايت من الواى الوعد تقول جعلته وعدا على نفسى والايواء بالمد
العهد ومنه حديث الدعاء اللهم انى اسئلك بايواءك على نفسك اى بعهدك على نفسك ومياثقك الذى وعدت
اهل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب كما نبه عليه القتيبى سابقا والمأوى المنزل ومأوى الشياطين
موضع اجتماعهم كالاسواق والحمامات ونحوها وابن آوى بمد الهمزة فى اوله حيوان معروف وقال الجوهرى يسمى
بالفارسية شغال والجمع بنات آوى وآوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة او قال الجوهرى هو حرف

آوى

اذا دخل على الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل على الامر او النهى دل على التخيير والاباحة وقد يكون بمعنى الى
تقول لالزمنك او تعطينى حقى او تتوب وقد تكون بمعنى بل فى توسع الكلام قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
ويقال معناه الى مائة الف عند الناس او يزيدون عند الناس لان الشك عليه تعالى محال وفى المغنى تكون
للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وبمعنى الا فى الاستثناء كقوله كسرت كعوبها او تستقيما وللتقريب
نحو لا ادرى اسلم او ودع وللشرطية نحو لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى انتهى
وفى التنزيل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة فى اولما للتقريع والتقريع دخلت
على الواو العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة باحد الاية واما
قوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول احدنا انا كاذب وانت يعلم
انه صادق ومثله حديث ابى الدرداء قال المؤذن اشهد ان النبى قال اشهد انى واياك لفرعون هذه الامة

آيا

انك ولكنه القاه اليه تعريضا آيا قوله لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين هى جمع آية وهى العبرة
والآيات الباهرة والعجائب قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه حتى حين قيل هى شهادة الصبى
والقميص المخرق من دبره واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها
حتى حبسه قوله فيه آيات بينات اى علامات واضحات وفى عدها ما جاءت به الرواية انه مقام ابرهيم وحجر اسمعيل
ومنزله قوله لنريه من آياتنا قال الشيخ ابو على ره الآيات التى اراها الله تعالى لمحمد صلى الله عليه واله حين اسرى به
الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام
شفعا وقال فى اذانه حى على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون

قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله اخذ على ذلك عقودنا وميثاقنا انتهى ومنه
بعلم جواب من يقول كيف قال تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا والنبي لم يدركهم قوله سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق في الافاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء
من الايات وفي انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة
يستغني ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد
قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية لم يقل ايتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الاية فيهما معا وهي الولادة من غير
فحل قوله ولقد تركناها اية فهل من مدكر نقل انه ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة اي شيئا
من اجزائها الى زمان بعثة النبوة وفي الخبر بلغوا عني ولو اية اي هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجا
اي بلغوا عني احاديث ولو قليلة وفي حديث مدح الاسلام وجعله اية لمن توسم والتوسم التفرس اي تفرس
الخير في الاسلام كان علامة لدعليه والاية من القرآن قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت
عليه وقيل هي جماعة حروف من قولهم خرج القوم بايتهم اي بجماعتهم وقال الجوهري الاية العلامة والاصل اوية
بالتحريك وجمع الاية آي وايات انتهى ومنه الحديث نزل جبرئيل بآي من القرآن اي ايات منه واي في
الكلام اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهري وهو معرفة للاضافة وقد يترك
قال الفراء اي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى فرفع واذا ناديت اسما
فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة فاي اسم مبهم
مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة
اي قال في المعنى وقد تزاد ما على اي مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر وقد تكون اي خبرا بمعنى كم للعدد كقوله تعالى
وكاين من قرية وكاين من نبي اصله اي دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التي للتكثير انتهى وفي الحديث
واي شيء الدنيا ولعل اي للاستفهام الذي يراد به النفي او قصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اي يوم اكرمتني
وايا بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهري هو اسم مبهم متصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو اياي واياك
واياه واياكم وجعلت الكاف والياء والهاء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغايب ولا موضع
لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك قال وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك
قلت باعد قال واما ايا مخففة فهي من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد واي مثل كي ينادى بها القريب
دون البعيد وهي ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اي كذا كما ان اي بالكسر تتقدم القسم ومعناها بلى تقول اي

ورابي اي والله وفي المغني اذا وقعت اي للتفسير بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكي الضمير اي ايتيه
على الحكاية نحو تقول استكتمته الحديث اي سئلته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان
اي فتحت فقلت اذا سئلته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم بعضهم ذلك فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره
فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف باب ما اوله
الباء با قال الجوهري الباء من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وقال غيره الباء
المفردة لمعان الالصاق والتعدية والاستعانة والسببية كقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
والمصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام والظرفية كقوله ولقد نصركم الله ببدر والبدل نحو قول الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا والمقابلة والمجاوزة كعن كقوله تعالى
واسئل به خبيرا وقوله تسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم تشقق السماء بالغمام وقيل الباء هنا
للحال اي وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه سلاحه والاستعلاء كقوله تعالى ومنهم
من ان تامنه بقنطار اي على قنطار والقسم والغاية كقوله تعالى وقد احسن بي اي الي والتوكيد وهي الزائدة
كقوله تعالى وكفى بالله حسيبا والدلالة على التكرير والدوام كاخذت بالخطام وفي المغني اختلف النحويون
في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا اي نزهه
عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه
قال واختلف ايضا في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة
ومتعلق الباء محذوف ثم قال وتكون الباء للتبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك
قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قيل ومنه قوله تعالى وامسحوا برؤسكم انتهى
ومجيئها للتبعيض وكونها في الاية له مما لا شك فيه كما عليه الامامية ونطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر
ويتم الكلام في بعض انشاء الله تعالى بابا روي من طريق الخاصة والعامة ان النبي بابا بالحسن والحسين
عليهما السلام وكذا علي وذلك من بابات الصبي اذا قلت له بابي انت وامي اي انت مفدى بهما او فديتك
بهما بدا قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده هو من بدات الشيء فعلته ابتداء ويقال بديت بالشيء بكسر الدال
بدات به فلما خففت الهمزة كسرت الدال وانقلبت ياء قوله فبدا باوعيتهم اي بتفتيشها قبل وعاء اخيه
نفيا لنفي التهمة قوله بادي الرأي اي في اول رأي رآه وابتداء وبادي الرأي غير مهموز من البدو والظهور
اي في ظاهر الرأي والنظر وقيل كلاهم قرأ بغير همزة غير ابي عمرو قوله بدت لهما سوآتهما اي ظهرت لهما عوراتهما

وظهر لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال المفسر وهذا انما كان لان
المصلحة اقتضت اخراجهما من الجنة واهباطهما الى الارض لا على وجه العقوبة فان الانبياء لا يستحقون
العقوبة قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار قاله
علي بن ابراهيم والزينة ثلث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناه واما
زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد
كله قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الشيخ ابو علي الحي اما ان يبدئ فعلا او يعيده فاذا هلك لم يكن
له ابداء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل والبدو الشيء الظاهر
ومنه سميت البادية لظهورها والبدو على فعول الظهور ومنه الحديث نهي عن بيع الثمرة قبل ان يبدو صلاحها
اي قبل ظهوره وهو ان تحمر البسر او تصفر قوله سواء العاكف فيه والباد اي الذي من اهل البدو وهم
خلاف الحضر قوله بادون في الاعراب خارجون الى البدو واراد البداوة اي الخروج الى البادية وتفتح باؤها
وتكسر وفي الحديث اي اهل البادية رسول الله اي جماعة من الاعراب سكان البادية والبدوي نسبة الى البادية
على غير القياس وفي الخبر كره شهادة البدوي على صاحب قرية قيل لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام
الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وفلان ذو بدوات اي لا يزال يبدو له رأي جديد
ومنه بدا له في الامر اذا ظهر له استصواب شيء غير الاول والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل
على الله تعالى كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام ان الله لم يبد له من جهل وقوله ما بدا لله في شيء الا كان في علمه
قبل ان يبدو له وقد تكثرت الاحاديث من الفريقين في البداء مثل ما عظم الله بمثل البداء وقوله ما بعث الله
نبيا حتى يقر له بالبداء اي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار
بذلك للرد على من زعم انه تعالى فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم في الازل بمقتضيات الاشياء
فقدر كل شيء على وفق علمه وفي الخبر الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك ومنه
البداء ههنا لان القضاء سابق ومثله في اليهود بدا لله ان يبتليهم اي ظهر له ارادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوق
وفي حديث الصادق ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني يعني ما ظهر له سبحانه امر في شيء كما ظهر له في اسمعيل اذ
اخترمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي كذا قرره الصدوق عليه الرحمة وفي حديث العالم المبرم من المفعولات
ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير
ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل

ما يشاء وفيه بين توضيح معنى البداء ما لا يخفى وقال الشيخ في العدة واما البداء فحقيقته في اللغة الظهور
ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الرأي قال تعالى وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات
ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك في الظن فاما اذا اضيفت
هذه اللفظة الى الله تعالى فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه
ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين من الاخبار المتضمنة
لاضافة البداء الى الله دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه تعالى
والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل لهم العلم به بعد ان لم يكن
حاصلا واطلق على ذلك لفظ البداء قال وذكر سيدنا المرتضى قدس الله روحه وجها اخر في ذلك وهو انه قال
يمكن حمل ذلك على حقيقته بان يقال بدا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن
ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان ظاهرين مدركين وانما يعلم انه يامر او ينهى في المستقبل فاما كونه
امرا وناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله تعالى
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم
الجهاد موجودا وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البداء ثم قال وهذا وجه حسن جدا وابتدأ
بدأ الامر يبدأه بفتحتين ثم ساكنة وهمزة اي ابتداء اوائل الامور بقدرته والبدي بالتشديد الاول ومنه الحمد لله
بديا وقولهم افعل ذلك بديا اي اول كل شيء والبدي البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية ومنه حريم البئر
البدي خمسة وعشرون ذراعا بذا في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي البذي على مثل السفيه
من قولهم بذا على القوم يبذو بذاء بالفتح والمد سفه عليهم وافحش في منطقه وان كان صادقا فيه ولعلهما الحد
واحد منهما بالاخر قيل وربما كان ذلك التحريم زمانا طويلا لا تحريما مؤبدا او المراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش
والا فظاهره مشكل وفي الخبر البذاء من الجفاء يعني الفحش من القول وقد جاء بذا يبذى بالالف وبذي يبذو
من باب تعب وقرب برا قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضهم
عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل ويتم الكلام في خلق انشاء الله تعالى والبارئ من اسماء الله تعالى وفسر بالذي
خلق الخلق من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في
غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض قوله وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها الضمير في نبرأها للنفس او للمصيبة في الارض مثل القحط ونقص الثمار وفي الانفس مثل

الامراض والتكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكمة فى ذلك بقوله لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم اى لكيلا تاسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم افتخرو
يعنى اذا علمتم ان كل شىء مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت وفرحكم على الاتى وكذا اذا علمتم ان شيئا منها
لا يبقى لم تهتموا لاجله واهتممتم لامور الاخرة التى تدوم ولا تبيد قوله انا برآء منكم ومما تعبدون برآء
بالضم اى بريئون وقرى برآء بالفتح قوله براءة من الله اى هذه الايات براءة ومن لابتداء الغاية قال الشيخ
ابو على ره اجمع المفسرون على ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزلت براءة دفعها الى ابى بكر ثم اخذها منه
ودفعها الى على ع وان اختلفوا فى تفصيله قوله تعالى اولئك هم خير البرية اى هم خير الخلق من برا الله الخلق
اى خلقهم فتركت همزتها ومنهم من يجعلها من البرا وهو التراب لخلق آدم منه قال الشيخ ابو على ره قرا نافع
وذكوان البريئة مهموزا والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة قال وروى مرفوعا الى يزيد بن شراحيل
الانصارى كاتب على ع قال سمعت عن على ع قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدرى فقال يا على الم تسمع قول الله
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك وموعدى وموعدك الحوض اذا اجتمعت
الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس فى قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال نزلت فى على عليه السلم واهل
بيته عليهم السلم قوله وما ابرئ نفسى الاية قال الشيخ ابو على ره ثم تواضع لله يعنى يوسف وبين ان ما به من الامانة
انما هو بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ نفسى من الزلل لان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس الا ما رحم ربى الا البعض
الذى رحمه ربى بالعصمة وقيل من كلام امراة العزيز اى ذلك قلت ليعلم يوسف انى لم اكذب عليه فى حال الغيبة
وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسى مع ذلك من الخيانة فانى خنته حين قرفته وسجنته تريد الاعتذار
مما كان وفى الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة
فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما امر به خذلته ذمة الله وفيه من يطيقك وانت تبارى
الريح اى تسابقه من قولهم فلان يبارى الريح سماحة اى يسابقه فيها ومن المعارضة من قولهم فلان يبارى فلانا
اذا صنع كصنعه ليعجزه وفى الخبر نهى عن طعام المتباريين اى يفعلهما ليعجز احدهما الاخر وانما كرهه لما فيه من
المباهات والرياء وبرئت من المرض ابرء برءا بالفتح ويقال برئت بالكسر برءا بالضم وابرءه الله من المرض وبرئ
فلان من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرئ فلان من فلان اذا تبرء منه والله منه برئ اى متبرئ
وهو من باب الوعيد واذا قلت انا برئ منه قلت فى الجمع نحن منه برآء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام
وابرآء مثل شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قاله الجوهرى وانا منه براء اى برئ

من مساواته فى الحكم وان قاس به ولم يرد براءة الايمان والولاية وفى حديث الطلب والتيطر فليطلب
ولية البراء كانه يريد البراءة من الضمان عند عروض التلف وابرء الى الله ان يكون لى منكم خليل اى امتنع و
استبرأت الشىء طلبت آخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبرء الخبر والاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته
وينقى موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه ومن الحيض هو طلب نقاوة الرحم من الدم وكيفيته على ما ذكر فى الفقيه
هو ان تلصق المرأة بطنها بالحايط وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهى حيض
ومن الجلل هو ربط الجلال وحبسه عن اكل النجاسات مدة مقدرة من الشرع وفى كمية القدر خلاف ومحصله
على ما ذكره بعض المحققين استبراء الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل بثلثين والشاة بعشرة والبطة
وشبهها بخمسة وفى الفقيه بثلثة ايام وروى ستة ايام والدجاجة وشبهها بثلثة ايام والسمك بيوم وليلة
ومعنا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل ومرجعه الى العرف واستبرا لدينه وعرضه اى طلب البراءة لاجل دينه
من الذم الشرعى ومن الاثم ولعرضه من الطعن فيه وبارأ الرجل امرأته اذا فارقها والمباراة ان تقول المرأة لزوجها
لك ما على واتركنى فيتركها الا انه يقول لها ان ارجعت فى شىء فانا املك بضعك الى غيره لك من الشروط المذكورة
وفيها الماء والبرا التراب ومنه اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والبراء بالمد والتخفيف يقال لابن معرور
الذى هو من النقباء ليلة العقبة ولابن عازب الذى نقل انه روى عن النبى صلى الله عليه وآله ثلثمائة وخمسة احاديث
وانه حضر قتل الحسين ع ولم ينصره وكان يطيل الحسرة والندم على ذلك ولابن مالك اخو انس بن مالك الذى
شهد احدا والخندق والبرة بالضم وخفة الراء الحلقة التى توضع فى انف البعير وهى الخزامة وربما كانت من شعر
وفى الحديث كانت برة رسول الله صلى الله عليه وآله من فضة ونفى عن برى النبل فى المساجد اى نحته وعمله فيها يقال
بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبروته لغة واسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو
المعروف فى الاستعمال وقال المطرزى البارى الحصير ويقال له بالفارسية البوريا برا فى حديث ابى طالب
يعات قرنيا فى امر النبى كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل يبزى اى يقهر والمعنى
لا يبزى محمد اى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع والبازى وزان القاضى واحد البزاة التى تصيد ويجمع ايضا
على ابواز وبيزان مثل ابواب ونيران وفى حيوة الحيوان افصح اللغات البازى مخففة والثانية باز والثالثة
بازى بتشديد الياء ويقال فى التثنية بازيان وفى الجمع بزاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد صقور
وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزوينى فى
عجايب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع آخر من الحداة والشواهين ولهذا اختلف

بطأ

اشكالها انتهى وعن كعب الاحبار البارى يقول سبحان ربى وبحمده **بطأ** قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن
من التبطئة وهو التاخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطأ بمعنى ابطأ
ومنه الخبر من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اى من اخره عمله السيئ وتفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى
الاخرة شرف النسب قال الجوهرى اللام الاولى فى الاية للتاكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل
باخرى وهى المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب
القسم وابطأ الرجل تاخر مجيئه ويقال بطؤ مجيئه بطأ من باب قرب فهو بطئ على فعيل وفى الصحاح
بطؤ مجيئك وابطأت ولا يقال ابطيت وفى ق بطؤ ككرم بطأ بالضم وبطاء ككتاب وابطأ ضد
اسرع وبلطى بن شرحبيل السامرى رجل عالم اعلم الناس باليهودية والباطية الاناء قال الجوهرى واظنه

بغا

معربا **بغا** قوله تعالى وما كانت امك بغيا البغى المراة الفاجرة يقال بغت المراة تبغى بغاء بالكسر اذا
فجرت وهى بغى والجمع البغايا فهو وصف يختص بالمراة ولا يقال للرجل بغى والبغاء بالكسر والمد الزنا
وبغيت الشئ ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء بالضم كغراب قال تعالى افغير دين الله
يبغون اى يطلبون وبغيا ان ينزل الله اى طلبا ان ينزل الله قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قيل
هو نفى ويراد به النهى مثل لا تنكح المراة على عمتها وخالتها ومراده لا تنفقوا شيئا الا ابتغاء وجه الله وفيه نهى
عن الرياء وطلب السمعة بالانفاق وامر بالاخلاص لما فى الكلام من النفى والاثبات قوله احل لكم
ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم قيل هو فى محل النصب مفعول له والمفعول محذوف اى احل لكم ما وراء ذلكم
لان تطلبوا النساء قوله غير باغ ولا عاد اى لا يبغى الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد يعد وشبعه وابتغوا
من فضل الله اى رزقه او علمه وورد انه عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه
الوسيلة فعيلة من قولهم توسلت اليه اى تقربت والضمير راجع الى الله تعالى اى اطلبوا التقرب الى الله
باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم اى فسادكم على انفسكم والبغى الفساد واصل البغى الحسد ثم سمى الظالم بغيا
لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعالى ومن بغى عليه ويقال بغى عليهم اى ترفع وجاوز المقدار قوله تعالى ومن عاقب
بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله فى تفسير على بن ابرهيم هو رسول الله صلعم لما اخرجته قريش من مكة
وهرب منهم الى الغار فطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل
وحنظلة بن ابى سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صلعم طلب بدمائهم فقتل الحسين عم وآل محمد بغيا و
عدوانا وظلما وهو قول يزيد لعنه الله ليت اشياخى ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل الا

قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل فقوله ومن عاقب يعنى رسول الله صلعم بمثل ما عوقب به
ثم بغى عليه يعنى بقتل الحسين عليه السلام بغيا وظلما وعدوانا لينصرنه الله يعنى بالقائم من ولده قوله وما ينبغى
للرحمن ان يتخذ ولدا اى ما يتاتى للرحمن اتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك يقال ما ينبغى لك ان تفعل كذا اى ما يصلح
لك ذلك وفى المصباح حكى عن الكسائى انه سمع من العرب وما ينبغى ان يكون كذا اى ما يستقيم وما يحسن قال
وينبغى ان يكون كذا معناه ينبغى ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعمال ماضيه مهجور وقيل عدوا ينبغى
من الافعال التى لا تنصرف ولا يقال انبغى قال وقيل فى وجهه ان ينبغى مطاوع بغى ولا يستعمل انفعل الا اذا كان
فيه علاج وانفعال وهو لا علاج فيه واجازه بعضهم انتهى وفى الحديث الا ان الله يحب بغاة العلم بضم الموحدة
اى طلبته جمع باغ بمعنى طالب وللجمع بغيان كراع ورعيان يقال بغيت الشئ بغاء وبغية اذا طلبته قوله
الناجى الصفة من نحو اهل على نحل وجهال غالبا وقصة كثيرا ونحو قضاة والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون
على امام معصوم كما فى الجمل وصفين سموا بذلك لقوله تعالى فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى والفئة
الباغية الخارجة عن طاعة الامام من البغى الذى هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار تقتله الفئة الباغية
وفيه اياك ان تسمع منك كلمة بغى اى ظلم وفساد وبغى على الناس ظلم واعتدى فهو باغ وبغى سعى فى الفساد قيل
ومنه الفئة الباغية لانها عدلت عن القصد والبغية بالكسر مثل الجلسة الحال التى تبغيها والبغية بالضم
الحاجة نفسها عن الاصمعى وبغى ضالته طلبها وكل طلبة بغاء بالضم وبغاية ايضا قاله الجوهرى وفى الحديث
فى رجل اهدى جارية لم يبغها فائدة اى لا يقصد اقتنائها لما تقتضى انه لا يبغيها وابغنى كذا بهمزة الوصل الطلب و

بقا

بهمزة القطع اعنى على الطلب قاله فى الدر **بقا** قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى من بقية او من بقاء مصدر
كالعافية قوله هو خير وابقى اى اكثر بقاء قوله والباقيات الصالحات قيل هى الاعمال يبقى ثوابها وقيل الصلوات
الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض المفسرين من الخاصة والعامة فى
قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ان المراد
بها اعمال الخير فان ثمرتها تبقى ابد الابدين فهى باقيات ومعنى كونها خير املا ان فاعلها ينال بها فى الاخرة
ما كان يامل بها فى الدنيا وما جاء فى الخبر من قوله هن من الباقيات الصالحات فمعناه على ما ذكر ان تلك الكلمات
من جملة ما ذكره الله سبحانه فى القران المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه واملا خيرا
من المال والبنين قوله بقيت الله خير لكم اى ما ابقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك
خير لكم قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون اى فى التابوت مما تكسر من الالواح التى كتب الله لموسى

وعصى موسى وثيابه وعمامة هرون ويقال بقية مما ترك يعني رضاض الالواح قوله اولوا بقية اى اولوا تمييز وطاعة
ويقال في فلان بقية اى فضل مما يمدح به والبقية الرحمة ومنه حديث وصفهم عليهم السلام انتم بقية الله في
عباده اى رحمة الله التي من الله بها على عباده وجمع البقية بقايا وبقيات مثل عطية وعطايا وعطيات
وفي حديث النار لا تبقي على من تضرع اليها اى لا ترحمه من بقيت عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم
البقيا وبقي الشيء يبقى من باب تعب دام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى بالفتح مع الواو
والبقيا بالضم مع الياء قال في المصباح ومثله الفتوى والفتيا والتقوى والثنيا قال وطى تبدل بالكسرة
فتحة فتقلب الياء الفا وكذلك في كل فعل ثلاثي مثل بقي ونسي وفني اشعى وبقي من الدين كذا فضل وتأخر
وتبقى مثله والاسم البقية وفي حديث ملك الموت لبني آدم ان لنا فيكم بقية يريد ما يبقى من الشيء ويفضل ولا
تبع بقين من كذا اى بقيت منه وكذا اخلوين اى خلون منه وفي الحديث ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر
من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وفيه تأويل والباقي من صفاته تعالى وهو من لا ينتهي تقدير
وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه **بكا** قوله تعالى بكيا هو جمع باك واصله بكوى على فعول فادغمت الواو في
الياء ويقال البكي على فعيل للكثير البكاء والبكي على فعول جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن
ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكي عليه اذا مات مصلاه وباب ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف
وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وفي حديث على بن الحسين والبكاء
على خطيئات قال بعض اهل التحقيق وهذا لا يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله
كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام وقد روي في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق ان رسول الله
كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وامثال ذلك من طريق الخاصة والعامة كثيرة ثم قال واحسن ما
به الشبهة ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي قدس الله روحه في كتاب كشف الغمة قال
رحمه الله ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة وخواطرهم
متعلقة بالملأ الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال عليه السلام اعبد الله كأنك تراه فان لم تره فانه يراك فهم ابدا
متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالمأكل
والمشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه الا ترى
ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد يأكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده ومالكه يعده ذنبا فما ظنك
بسيد السادات ومالك الملوك والى هذا اشار بقوله انه ليغان على قلبي واني استغفر بالنهار سبعين مرة وقوله

حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى ونحن في غنى عن اثناء الله ما يتم به الكلام وبكى يبكي بكى وبكاء
بالقصر والمد قيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت قال في المصباح وقد جمع الشاعر بين المعنيين
فقال بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وقد تكرر ذكر البكاء في الحديث والمبطل منه
للصلوة يحتمل معنيين وقصر البعض تحريمه على الممدود لمكان الاستصحاب في صحة الصلوة واطلاق النص
بكيت
يأباه وتباكى الرجل تكلف البكاء ومنه ان لم تجدوا البكاء فتباكوا وقيل معناه لا تتكلفوا البكاء وبكيته
عليه وبكيت له وبكيته بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه بكت السحابة **بلا** قوله تعالى ان هذا
لهو البلاء المبين اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير او الشر
يبلوه بلوا وابلاه بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله ويقال
البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لتبلون في اموالكم وفي انفسكم يريد توطين النفس على
الصبر كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات اى اختبره بما تعبده به
من السنن وقيل هي عشر خصال خمس في الرأس وهي الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص
الشارب وخمسه في البدن الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمهن
اى عمل بهن ولم يدع منهن شيئا والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما يحبه
ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله تعالى يوم تبلى السرائر اى
تختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما اسر واخفى من الاعمال فيتميز منها ما طاب
وما خبث قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اى ليعاملكم معاملة المختبرين لكم والا فعالم الغيب والشهادة
لا يخفى عليه شيء وانما يبلو ويختبر من تخفى عليه العواقب وعن الصادق ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم
عملا واصابة العمل خشية الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة ليبلوكم احسن عملا تعليل
لخلق الموت والحيوة في قوله خلق الموت والحيوة والنية الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة غير
ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق عبده مثلا ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء
خلقه ونحو ذلك قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم
ايكم احسن عملا ليبلوكم متعلق بما تقدم اى خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده
وينعم عليهم فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم
اى ليفعل بكم ما يفعل المبتلى لاحوالكم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء وهي كما جاءت به

الرواية عن سيد العابدين عليه السلم ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلانا اى انعم علينا وتفضل من الابلاء الذى هو الاحسان والانعام
وفيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اى على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله بلاء حسنا اى بكثرة
المال والصحة والشباب وابتلاه اى بالمرض والفقر والمشيب وفيه لا تبلنا الا بالتى هى احسن اى
ولا تختبرنا الا بالتى هى احسن وفيه انما بعثناك لابتليك وابتلى بك اى لامتحنك هل تقوم بما امرت به من تبليغ
الرسالة والجهاد والصبر وابتلى بك قومك من يتبعك ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك وابتليت بهذا
العلم اى اختبرت به وامتحنت والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا اباليه لا اكترث به ولا اهتم
لاجله ومنه ما باليت به ومنه لا ابالى ابو الصابى ام نما ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا
ابالى وهؤلاء الى النار ولا ابالى وفيه من لا يبالى ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفسره عليه السلم
بمن تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلى الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالفتح والمد
خلق فهو بال وبلى الميت افنته الارض وفى حديث الصادق وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى
له لحم ولا عظم الا طينته التى خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى فى القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة
وبلى حرف ايجاب فاذا قيل ما قام زيد وقلت فى الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت ليس كان كذا وقلت
بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الا بعد نفى اما فى اول الكلام كما تقدم واما فى اثنائه كما فى قوله تعالى
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفى استفهام وقد لا يكون بل
تقدم فهو ابدا يرجع حكم النفى ويوجب نقيضه جميع ذلك قاله فى المصباح وفى الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء
يمحو لا والله وبلى والله اى يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب فى اليوم بنا قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص
البنيان الحايط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله وابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة
طوله فى السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه قوله ونادى نوح ابنه هو على ما فى
الرواية عن اهل البيت عليهم السلم ابنه وانما نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه فى دينه وفى
تفسير على بن ابرهيم ره انه ليس ابنه انما هو ابن امراته وهو بلغة طى يقولون لابن الامراة ابنه وفى تفسير الشيخ
ابى على ره وقرا على ع ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة على الالف وروى ايضا بالالف قوله هؤلاء بناتى هن اطهر لكم
نسبهم اليه باعتبار ان كل نبى اب لقومه قوله لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الا ان تقطع
قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذى بنوه سبب شك ونفاق فى قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اى

تتقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاء فحينئذ يسلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة وقرئ تقطع
بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعهم بقتلهم او فى النار وقيل معناه الا ان يتوبوا
توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفى الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اى من قتل نفسا بغير
حق لان الجسم بنيان الله تعالى وفيه الكلمات التى بنى عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر اى الكلمات التى هى اصل الاسلام بنى عليها كما بنى على الاساس وكان الوجه فى ذلك
على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية وفيه بنى بالثقفية
اى نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بعائشة وهى بنت ست وبنى بها وهى بنت تسع
سنين قال فى المصباح وغيره واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه
ثم كثر حتى كنى به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول افصح وحكى عن ابن السكيت
انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله وابتنى على اهله اذا اعرس انتهى وفى
الخبر اول ما نزل الحجاب فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وآله اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفى حديث الاعتكاف
فامر ببنائه فقوض اى نقض ويريد به واحد الابنية وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحارى قال الجوهرى
ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال الا ما لا بد
منه قيل اراد ما بنى للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط ونحوها وفيه اتقوا
الحرام فى البناء اى احترزوا عن انفاق مال الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب اى خراب الدين او المعنى
اتقوا ارتكاب الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب فانه لو لم يبن لم يخرب كما فى الحديث لدوا للموت وابنوا
للخراب والبنية على فعيلة بفتح الفاء الكعبة يقال ورب هذه البنية وكانت تدعى بنية ابرهيم
قالوا اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم ع ثم قريش فى الجاهلية وحضره النبى صلى الله عليه وآله وله خمس
وثلثون او خمس وعشرون ثم ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بنى بعد ذلك مرتين او ثلثا والابن ولد الرجل واصله
بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغير وجمع القلة ابناء واصله بنو بكسر الباء مثل
حمل بدليل بنت ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واما غير الاناسى مما لا يعقل كابن مخاض وابن لبون
فيقال فى الجمع بنات مخاض وبنات لبون وما اشبهه قال فى المصباح قال ابن الانبارى واعلم ان جمع غير الناس
بمنزلة جمع المراة من الناس تقول فيه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفى ابن عرس بنات عرس وفى

ابن نعش بنات نعش وربما قيل في ضرورة الشعر بنو نعش وفيه لغة محكية عن الاخفش انه يقال بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش فقول الفقهاء بنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة واما للتمييز بين الذكور والاناث قال ويضاف الابن الى ما يخصصه لملابسة بينهما نحو ابن السبيل لمار الطريق وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء لطير الماء وابن فاطمة وابن الحنفية ونحو ذلك وهو قاعدة العرب تنسب الانسان الى امه عند ذكره لامرين اما لشرفها وعلو منزلتها او لخساستها ودناءتها ويريدون النقص في ولدها كما يقال في معوية ابن هند وفي عمرو بن العاص ابن النابغة لشهرتها بالزنا ومؤنث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابي وسئلت الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء تبعا للكتاب والاصل بالهاء لان فيها معنى التانيث انتهى وفي حديث المواعظ واذكر خروج بنات الماء من منخر يريد الديدان الصغار والاضافة للملابسة وبنات الماء ايضا سمكة بحر الروم تشبه بالنساء ذوات الشعور سبط الوانهن تميل الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكن ويقهقهون وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فنكحوهن ثم يعيدونهن الى البحر كذا في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار التي يلعب بها الجواري واذا نسبت الى ابن وبنت حذفت الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فقلت بنوي قال في المصباح ويجوز مراعاة اللفظ فيقال ابني وبعضهم يرد المحذوف فيقال بنوي والابنوي واذا اختلط ذكور الاناسي باناثهم غلب التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا امرأة بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الاناسي حيث قالوا بنات لبون قال في المصباح وعلى هذا لو اوصى لبني فلان دخل الذكور والاناث كما عليه الفتيا

بوأ قوله تعالى باؤا بغضب اي انصرفوا بذلك ولا يقال الا بالشر قوله وتبوء باثمي واثمك اي تنصرف باثم قتلي واثمك الذي من قبله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار قوله وبوأنا بني اسرائيل اي انزلناهم ويقال جعلنا لهم مباءة وهو المنزل الملزوم قوله ولنبوئنهم في الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة وهي المدينة حيث اواهم الانصار ونصروهم والذين تبوؤا الدار اي المدينة والايمان اي الفوا الايمان وهو كقولهم علفتها تبنا وماء باردا وتبوؤا القوم كما بمصر بيوتا اي اتخذا مباءة وتبوئ المؤمنين مقاعد للقتال اي تسوى وتهيئ لهم ونتبوء منها حيث نشاء اي ننزل منها حيث نهوى وفي الحديث من طلب علما ليباهي به العلماء فليتبوء مقعده من النار اي لينزل منزله منها او لينهي منزله منها من بوأت للرجل منزلا هيأته له او بوأت له منزلا اتخذته له واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمي المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اليه

اذا خرج منه ومثله من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية الاشتهار حتى قيل بتواتره لفظا وفي الحديث من حفر لمؤمن قبرا فكانما بوأه بيتا موافقا الى يوم القيمة اي انزله فيه واسكنه وبوئت بذنبي بالباء المضمومة والهمزة وتاء في الاخر اقررت واعترفت ومثله ابوء بنعمتك علي اي اقر واعترف بها وفي الحديث من استطاع منكم الباءة يعني مؤن النكاح فليتزوج والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكي في ذلك اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء وهو المشهور وحذفها والباهة وزان العاهة والباه مع الهاء وقيل الاخيرة تصحيف ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله يوم الجمعة فوجدته قد باهي من الباه اي جامع وانما سمي النكاح باها لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوء من اهله اي يتمكن كما يتبوء من منزله والبو جلد الحوار يحشى فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قاله الجوهري

بها في الحديث يتباهون بالكفاء نهم يفتح الهاء اي يتفاخرون بها وبجودتها ويترفع بعضهم على بعض من المباهاة وهي المفاخرة وفيه ان الله ليباهي بالعبد الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملاء محل الشيء المباهي به وذلك لان الله عز وجل غني عن التعزز بما اخترعه ثم تعبده ولان المباهاة موضوعة للخلوقين فيما يترفعون به على اكفائهم والله غني عن ذلك فهو من باب المجاز ومثله حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملائكة ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لتنزلهم منزلة تقتضي المباهاة بينهم وبين الملائكة واضاف الفعل الى نفسه تحقيقا لكون ذلك موهبة منه تعالى وهو يجري في الاول والبهاء الحسن والجمال بهاء الملوك اي هيبتهم وجمالهم وبهاء الله عظمته وابهوا الخيل عطلوها من الغزو

بيا في حديث آدم ع حياك الله وبياك قال الجوهري معنى حياك ملكك وقال في بياك قال الاصمعي اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابي جاء بك وقال خلف الاحمر بياك معناه بوأك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء قال وفي الحديث ان آدم ع لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك فقيل اضحكك وقال بعض الناس انه اتباع وهو عندي ليس باتباع وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو انتهى

باب ما اوله التاء

تاتا والتاء يقال فيه تاتاه لمن يتردد في التاء اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهري هي اسم يشار به المؤنث مثل ذا للمذكر وته مثل ذه وتان للتثنية تقول هاتا هند وهاتان فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك والتثنية تانك وتشدد وللجمع اولئك واولالك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع وتدخل الهاء على تيك وتالك فتقول هاتيك هند ولا تدخل

على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه ثم قال والتاء في القسم بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترى
وفي تراث وتخمة وتجاه اتقى وفي الكتاب العزيز تالله تفتأ تذكر يوسف وفيه حذف وفي الحديث تالله
انت قلبت الواو تاء مع الله دون سائر الاسماء وفي المصباح تكون التاء للقسم وتختص باسم الله تعالى
تلا قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين من الجن والانس او منهما على ملك سليمن اي عهده قيل كانوا يسترقون
السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب ويلقونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وفشا ذلك
في عهد سليمن ع حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمن تم بهذا العلم وان سليمن يسخر به
الانس والجن والريح قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن الاية قيل
في ما يتلى عليكم انه في محل الرفع على العطف اي الله يفتيكم والمتلو في الكتاب قوله والقمر اذا تلاها اي
تبعها في الضياء وذا في النصف الاول من الشهر ومنه قرئ هنالك تتلوا كل نفس ما اسلفت بمعنى تتبع
وقيل تتلوا الكتاب حسناتها وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمي القارئ تاليا لانه يتبع ما بعده
وفي الحديث عن الباقر ع قال يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده
ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره
ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله تعالى
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله والتاليات ذكرا عذرا او نذرا قيل هم الملائكة تلقى
بالوحي الى الانبياء عليهم السلام عذرا من الله وانذارا وتلوت الكتاب تلاوة والتالي في كلامهم عليهم السلام
يلحق بنا التالي هو المرتاد الذي يريد الخير ليوجر عليه وتلوت الرجل اتلوه تلوا على فعول تبعته فانا تال وتلو ايضا
وزان حمل ثوا في الحديث القصد مثراة والسرف متواة اي فقر وقلة والتوى مقصور ويمد هلاك المال يقال
توي المال بالكسر يتوى وتواء هلك وهذا مال تو على فعل ومنه حديث السلف في اللحم يعطيك مرة السمين
ومرة التاوي اي الضعيف الهالك ومنه قوله فما توي فعلي اي ما هلك من المال يلزمني ومنه الحديث نهى
المراة ان تصبر على توى من اذى زوجها باب ما اوله الثاء ثبا قوله تعالى فانفروا ثبات اي جماعات
متفرقة جمع ثبة من ثبيت على فلان تثبية اذا ذكرت متفرق محاسنه وتجمع ايضا على ثبين وقال الجوهري اصلها
ثبي والجمع ثبات وثبون واثابي ثدا في الحديث حتى العنبر الى الثدي بالفتح وسكون المهملة وخفة الياء يذكر
ويؤنث وهو للمراة والرجل والجمع اثد وثدي على فعول وثدي بكسر الثاء وربما جاء على ثداء كسهم وسهام
والمغنى منه حفرة في الارض ذلك وهو من الفضل دون الغرض والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمراة

قاله الجوهري قال وقال الاصمعي هي مغرز الثدي وحكي عن ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي وذو
الثدية لقب رجل من الخوارج اسمه ثرملة قتل يوم النهروان ومن قال في الثدي انه مذكر يقول انما ادخلوا
الهاء في التصغير لان معناه اليد وهي مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدي يدل على ذلك
انهم يقولون فيه ذو الثدية وذو اليدية وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثد
وانقلاب الياء فيها واوا لضم ما قبلها ولم يضر ارتكاب الشاذ لظهور الاشتقاق ثرا قوله تعالى وما
تحت الثرى التراب الندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الارض فان لم يكن فهو تراب ولا يقال ثرى والثري المال
الثري على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان وامراة ثروى والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت
امواله والثروة كثرة العدد وفي حديث علي ع صلة الرحم مثراة للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة
المال منسأة للاجل اي موسعة للعمر والثريا بالقصر النجم المعروف تصغير ثروى يقال ان خلال انجمها الظاهرة
كواكب خفية كثيرة العدد ثغا الثغاء بالضم والمد صوت الشاة يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء مثل غراب
وزنا ومعنى فهي ثاغية قالوا ماله ثاغية ولا راغية اي لا نعجة ولا ناقة اي ماله شيء ثفا في الحديث اثافي
الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصح واحدة الا بصاحبتها الاثافي جمع اثفية بالضم والكسر على
افعولة وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها وقد تخفف الياء في الجمع واستعارها ع لمقام الاسلام
لانها ثبت كثبوت القدر على الاثافي ثنا قوله ثاني اثنين اي احد اثنين كقوله ثالث ثلثة وهما رسول الله
وابو بكر وانتصابه على الحال او هو بدل من اذ اخرجه واذ يقول بدل ثان قوله يثنون صدورهم اي يطوون على
معاداة النبي صلى الله عليه واله نقل ان قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا
ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فانبأه الله عما كتموه فقال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم
يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين اثنين وثلثا ثلثا واربعا اربعا قيل ليست
الواو هنا على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان الجمع في الحكم لا يستلزم الجمع في الزمان فلا
محذور قوله من الضأن اثنين الاية قال صلى الله عليه واله من الضأن اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين
عنى الاهلي والجبلي ومن البقر اثنين عنى الاهلي والوحشي ومن الابل اثنين عنى البخاتي والعراب قوله ولقد اتيناك
سبعا من المثاني يعني سورة الحمد اذ هي سبع ايات اتفاقا وليس في القران ما هو كذلك غيرها ان بعضهم
عد البسملة دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس وقيل والمراد بالتسمية مطلق التكرير لانها
تكرر في كل يوم عشر مرات فصاعدا وقيل لانها تثنى في كل صلوة وفي انها مكية او مدنية خلاف والاول اعرف

عن ابن عباس وفي حديث علي عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب تمامها بسم الله
الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه
بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمن بن داود فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا من قرأها
معتقدا لموالاة محمد وآله الطاهرين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها
حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له بما
للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم حسرة وسمي القرآن مثاني
لان الانباء والقصص تثنى فيه او لاقتران اية الرحمة باية العذاب وقيل هي سبع سور وهي السبع الطوال و
السابعة الانفال وبراءة لانهما في حكم سورة واحدة وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التوراة
واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ولعله اراد بالمثاني
سورة الفاتحة وفي حديث اهل البيت عليهم السلام نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ومعنى ذلك على ما ذكره
الصدوق ره نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته ان
لا نفترق حتى نرد على الحوض وفي حديث وصفه ليس بالطويل المثنى وهو الذاهب طولا واكثر ما تستعمل في طويل
لا عرض له وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي مرتان في الغسل او غسلتان ومسحتان وصلوة الليل مثنى مثنى اي
ركعتان ركعتان والاقامة مثنى مثنى اي يكرر فيها اللفظ واثنى عليه اي ذكره وذكر احسانه جميلا والثناء
بالمد وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال اثنيت على زيد بالالف مدحته والاسم الثناء واستعماله في الذكر
الجميل اكثر من القبيح وقوله لا احصي ثناء عليك اي في حصر ثنائك الله تعالى وفي الحديث من اتى اليه معروف فليثن
عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اراد فليثن عليه من جاء بها والثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء
وكذلك الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفي حديث زرارة وتقسيم الناس مؤمن وكافر اين اهل ثنوى الله اي الذين
استثناهم الله بقوله الا المستضعفين الاية وفي بعض نسخ الحديث غير ذلك وفي الخبر الشهداء ثنية الله اي
الذين استثناهم في قوله فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم وهي
ان يستثنى في عقد البيع شيء مجهول وقيل ان يباع شيء جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شيء قل او كثر ومن استثنى
فله ثنياه اي ما استثناه والاستثناء من ثنيت الشيء اثنيه ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن
مراده صرفته عنه وعدلته وعلى هذا فالاستثناء صرف العامل عن المستثنى وثنيت الشيء بالتشديد جعلته

ثنى

ثنا

اثنين والثني بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين والثنية من الاسنان جمعها ثنايا وثنايات وفي الفم اربع
الاعلى والاسفل والثني الجمل يدخل في السنة السادسة والناقة ثنية والثني الذي القى ثنيته وهو من ذوات
الظلف والحافر في السنة الثالثة ومن ذوات الخف في السنة السادسة وهو بعد الجذع والجمع ثناء بالكسر
والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه سالته عن رجل اسلم ثنيان وجذعان واثنى اذا القى ثنيته فهو
فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع من اهل اللغة وقيل الثني من الخيل ما دخل في الرابعة ومن
المعز ما له سنة ودخل في الثانية وقد جاء في الحديث والثني من البقر والمعز هو الذي تم له سنة وفي الجمع الثنية
من الغنم ما دخل في الثالثة وكذا من البقر والابل في السادسة والذكر ثني وعن احمد من المعز في الثانية انتهى
والثنية الطريق العالي في الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه مكة يأتيها زرقها من اعلاها واسفلها والثنيتين
المعلى والمسفل وعقبة المدنيين ومنه الخبر كان صلى الله عليه وآله يدخل مكة من الثنية العليا
ويخرج من السفلى والثنية العليا التي تنزل منها الى المعلى مقابر مكة والسفلى عند باب شبيكة قيل والسر
في ذلك قصد ان يشهد له الطريقان والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت لامه ثم عوض همزة وصل فقيل
اثنان كما يقال ابنان ومؤنثه اثنتان وفي لغة ثنتان بغير همز ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو احد ايام الاسبوع
لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح فيبقى معنى يوم الاثنين بما فيه ولنا
اعتبار المعنى فيقال بما فيهما وجاء في اثناء الامر اي في خلاله وثنى رجليه بخفة نون اي عطف وثنى رجليه اي
عطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اي عاطفهما والثنوية من يثبت مع القديم قديما غيره قيل وهم
فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون بنبوة ابرهيم عليه السلام وقيل
هم طائفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد ببطلان قولهم قوله في وصف الحق تعالى لا من شيء
كان ولا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم ثوا قوله اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما
اي حسنا قوله مثوى لهم اي منزل لهم قوله ثاويا في اهل مدين اي مقيما عندهم قوله النار مثويكم اي مقامكم
الثواء الاقامة والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوي ثواء بالمد اذا اقام فيه والجمع مثاوي ومنه مطلع
مثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواي اي منزلي عندك ومقامي ومنه واجعلني مع محمد وآله في كل مثوى و منقلب
وفي حديث الميت مع اخوانه اشكو اليكم طول الثواء في قبري اي الاقامة فيه وانا قول الاحسن ان يكون في حول ثواء
ثوية تقضي لبانات ويسأم سائم فحكى الحزن في ثواء مع كونه اسما للمكان لمجاورة حول وتقضي ممكن البدلية من اسم كان
ولبانات جمع لبانة بالضم وهي الحاجة والسآمة الملالة والجملة متعلقة بالمصدر لصحة العطف او سامة السائم وملالته

ثوا

وتذهب بهم في كل واد واجترأ على القول بالمراسرع بالهجوم عليه من غير تروٍّ والاسم الجرأة كغرفة وربما
تركت الهمزة فيقال الجرة كالكرة والجري على فعيل من جرأ جراءة كضخم ضخامة وفي الدعاء لا تبتلني بالجرأة
على معاصيك والجري بغير همز الرسول والاجير او الوكيل لانه يجري مجرى موكله واجرى الخيل اي سابق بها
ومنه الحديث قد سابق رسول الله اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو وولد الكلب والسباع والفتح
والضم لغة والجمع اجرٍ وجراء ككتاب قوله ولا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها شيئا يقال جزى الامر
يجزي جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء كاقفال والجزء النصيب
قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا وقيل بنات في التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة بنات الله
الله عما يقولون الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل نجازي الا الكفور وقرئ بالنون
ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اي وهل يجازى بمثل جزاءهم الا الكفور قوله ومن قتله
منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرأ اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل بتقديره فالواجب جزاء
فيكون خبرا او فاعلية جزاء فيكون مبتدأ ومثل صفة على التقديرين والباقون بضم جزاء والاضافة الى مثل
قوله من وجد في رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان في شرع يعقوب والجزية الخراج المعروف المجعول على
راس الذمي يأخذه الامام عم في كل عام قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك
لانها قضاية منهم لما عليهم وقيل لانها يجتزى بها ويكتفى بها منهم يقال اجزأني الشيء كفاني من جزى يجزي
كفى والمجازاة المكافاة وفي الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي عليه بفتح الهمزة اي اكافي عليه من جزى
بمعنى كفى لا من اجزأ الذي هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن ما قيل فيه هو ان
جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى من صلوة وغيرها قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذون من دونه
اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمنة المتقدمة عبدت الهها بالصوم
ولا تقربت اليه به ولا عرف الصوم في العبادات الا من الشرائع فلذلك قال تعالى الصوم لي وهو مخصوص بي وانا
اجزي عليه بنفسي لا اكله الى احد غيري من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله وانا اجزي عليه بيانا لكثرة
الثواب ويكون مستثنى من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها كما روي الحديث وروي بعبارة
اخرى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه وعلى هذا يمكن ان يقال فيه هو ان معنى كل عمل
ابن ادم له بحسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملا فانها بحسب الظاهر له وان كانت لله في الباطن بخلاف
الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد غيره فكان مما استأثر بعلمه دون غيره واذا كان

بهذه

جزا

بهذه المرتبة العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذي يستحقه الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى
وقولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه الله جزاء ما اسلف من طاعته وقولهم اجزأت عنك شاة هي لغة في جزت
بمعنى قضت واجزأت عنك مجزأ فلان اي اغنيت عنك مغناه وجزأت الشيء اي قسمته وجعلته
اجزاء وكذلك التجزية ومنه الملائكة اجزاء اي اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلثة وجزء له اربعة وفي
الخبر الهدى الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال بعض الشارحين
معناه هذه الخلال ونحوها من شمائل الانبياء فاقتدوا بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال
كان فيه جزء من النبوة وفيه واما خيبر فجزأها ثلثة اجزاء اي ثلثة اقسام ووجه ذلك ان خيبر ذات قرى
كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال فكان فيئا خاصا به واقتضت القسمة
ان يكون الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القرآن وغيره ومنه حديث القضاة
عندي صحف مجزأ باربعة اجزاء ومنه اوصاف الحق تعالى لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله قيل في معناه ان اوصافه
الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع ونحو ذلك ومصداق الكل واحد هو ذاته تعالى وهو منزه عن التجزية التي
تستلزم الكثرة والعدد قوله ويجزيه اليتيم ما لم يحدث يعني بضم مثناة من الاجزاء وبفتحها بمعنى يكفي ومثاله ويجزيه
المسح ببعض الراس ومثله يجزي من ذلك ركعات كل ذلك يقال بضم الياء وفتحها والجازي بالجيم والزاي منسوب
الى الجازية قرية جشا في دعاء ختم القرآن وسهلت جوانب الستنا بحسن عباراته كان المراد ما صلب منها
من قولهم جسأت يده من العمل تجسأ جسأ صلبت والاسم الجسأة كالجرعة وفي بعض النسخ حواشي السنتنا بالحاء
المهملة والشين المعجمة والمعنى واحد جشا في الحديث اذا تجشأتم فلا ترفعوا اجشاءكم الى السماء وفيه اطولكم
جشاء في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة الجشاء كغراب صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء وجشأت
الروم نهضت واقبلت من بلادها وجشأت النفس نهضت من حزن او فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها جفا
قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع وتنبو عن الفراش يقال تجافى جنبه عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف
او وجع او هم قال الشيخ ابو علي ره وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون لصلوة الليل يدعون ربهم لاجل خوفهم
من سخطه وطمعهم في رحمته قال وعن بلال عن النبي صلى الله عليه وآله عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان
قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم ومكفر عن السيئات ومطردة للداء عن الجسد وعنه شرف المؤمن قيامه
بالليل وعزه كف الاذى عن الناس والجفاء بالضم والمد الباطل ومنه قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء والجفاء
ما رمى به السيل والقذاء من الزبد وفي الخبر خلق الله الارض السفلى من الارض الجفاء اي من زبد اجتمع وفيه وقد قيل له

جشا

جشا

جفا

المال وربما احتمل غير ذلك من الاعراب فانه باب واسع وفي حديث علي انكم وما انا ملون في هذه الدنيا انوا آ
موجلون ومدينون مقتضون انويا جمع نوى وهو الضيف وتم الكلام في مدن والنوية بفتح النا وضم الواو
وتشديد اليا ويقال بفتح النا وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة قاله
في المجمع وغيره والنوية بعد من حدود عرفة وفي الحديث ليست منها ايسب ... انما الغم جثا في حديث
علي ان الطلي جوآ فتزاحت الى من ان الطلي بزعفران يريد به سواد القدر من الجوة وهي لون الجوة حيث
الى السواد وجاى عليه جثا اي عض قاله الجوهري جأبا في الحديث ينبغي لمن جعل جدوه السكران بالصوحوة
بالارض الجوجو بفتح المعجمتين من الطاير والسفينة صدرهما وقيل الجوجو عظام الصدر ومنه حديث سفينة
نوح فضربت بجوجوها حول الجبل والمراد بالجبال ما قرب من نجف الكوفة والجمع الجآجي وجاجات الابل
دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي جبا قوله تعالى ثم اجتباه ربه اي اختاره واصطفاه وقربه
اليه قوله واجتبيناهم اي اخترناهم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اي هلا اخترتها لنفسك وقيل
هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيت بها من قبل نفسك فليس كلما تقوله وحي من السما قوله يجبى اليه ثمرات
كل شي اي يجمع قيل كلهم قرا باليا من تحت غير نافع فانه قرا بالتا على التانيث ويجبى الحوض الفي اي يجمع له
والجابي الذي يدور في الجباية يقال جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة جمعته قاله الجوهري ولا يهمز
الجوابي الحياض الكبار جمع جابية لان الما يجبى فيها اي يجمع وفي الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو من اجباب الزرع
اذا باعه قبل ان يبدو صلاحه وفي الدعا واجبا يشعاعه ظلمة العطش اي وارى جثا قوله تعالى جثيا
اي على الركب لا يستطيعون القيام بما هم فيه واحدهم جاث وثلاث جلسة الخاصم والمجادل وفي تفسير علي بن ابراهيم
جثيا بعوم في الارض اذا انحولت نيرانا وفي حديث علي عليه السلم انا اول من يجثو للخصومة اي يجلس على الركب والاطراف
الاصابع عند الحساب ومنه وترى كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة والاول اعرف والجثوة والجثوة بالضم فيهما
نحو والفعل جثا كدعى ورمى جثا في الخبر انه جحش بسحوده اي خوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض جدا
في حديث القبلة ضع الجدي قفاك وسل الجدي بالفتح فالسكون نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة ويقال
له جدي الفرقد وقيل هو الجدي مصغرا والاول اعرف قال في المغرب نقلا عنه والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير
فرقا بينه وبين البرج والجدي ايضا من اولاد المعز وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جدا وجديان
مثل دلو ودلاء وادل وفي المصباح عن ابن الانباري انه قال الجدي هو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق
وقيده بعضهم في السنة الاولى انتهى والجداية بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظبا وهو ما بلغ

جثا

جأبا

جثم

جثا

جدا جثا

ستة

ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدي من اولاد المعز وما اجدى فعله شيئا مستعار من الاعطا اذا لم يكن
فيه نفع وما اجدى عليك الشي كفاك واجدى عليه يجدي اذا اعطاه واجتدى اذا سأل وطلب الجدى
العام ومنه الدعا اللهم اسقنا جدى طبقا اي عاما للناس وغيرنا جذا قوله او جذوة من النار هي
بالحركات الثلاث قطعة غليظة من الحطب فيها نار بغير لهب وجذا على ركبتيه لغة في جثا ومنه دخلنا
عليه وقد جذا وشخصت عيناه جرا قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها
في البحر ومنه قيل للامة الجارية على التشبيه لجريها مستمرة في اشغال مواليها ثم توسعوا فسموا كل امة
جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي والجمع الجواري والجواري السفن ومنه قوله تعالى ومن اياته
الجوار في البحر قيل قرا نافع باثبات اليا في الوصل خاصة وابن كثير في الحالين والباقون بحذفها
فيهما قوله فالجاريات يسرا هي السفن تجري في الما جريا سهلا ويقال ميسرة مسخرة قوله بسم الله مجريها
ومرسيها اي اجراها وارساها وقرى مجريها بالفتح اي جريها ومجراها قال الجوهري فيهما مصدران من
اجريت السفينة وارسيت ومجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى والجارية من النسا من لم تبلغ
الحلم وفي الحديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث وعد منها الصدقة الجارية اي الدارة المستمرة
غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الما سال خلاف وقف وسكن والمصدر الجري بفتح
الجيم وجرية الما بالكسر حالة الجريان والما الجاري هو المتدافع في انحدار واستوا قاله في المصباح وجرى
القلم بما فيه اي مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى عليه القلم تعلق التكليف به
وجرت السنة بكذا اي استمرت به ومنه السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة والارزاق الجارية الدارة
المتصلة وجرت الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع واستمر والشيطان يجري في ابن آدم
مجرى الدم في العروق قيل اي يجري كيده وتسري وساوسه في العروق والاعضا مجرى الدم حتى يصل الى
القلب مع احتمال الحقيقة فانه من نار لا يمتنع سريانه كالدم ومجرى اما مصدر او اسم مكان وتجارينا ذكر
الفقها بينا اي تذاكرناهم والمجاراة في قوله عليه السلم من طلب علما ليجاري به العلما هو ان يجري معهم في
المناظرة ليظهر علمه الى الناس ريا وسمعة وترفعا واكثر ما يستعمل التجاري في الحديث يقال تجاروا في
الحديث اي جرى كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه مجاراة من لا عقل له اي الخوض معه في الكلام وتجارى
بهم الاهوا اي يتواقعون في الاهوا الفاسدة ويتداعون تشبيها بجري الفرس وقيل في قوله صلى الله عليه
وآله سيخرج من امتي قوم تجارى بهم تلك الاهوا اي تسري بهم في عروقهم ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى

جدا

جرا

متى تحل الميتة. قال ما لم تجتفئوا بقلا اى تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على رأسها
من الزبد والوسخ وفيه نسخ لا طائل بذكرها وفى حديث المسبوق بالصلوة اذا جلس يتجافى ولا يتمكن من القعود
اى يرتفع عن الارض ويجلس مقعيا غير متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه انه عليه السلم كان يجافى عضديه
عن جنبيه للسجود اى يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما بهما ومنه اذا سجدت فتجاف اى ارتفع عن الارض ولا تلصق
جؤجؤك بها وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء اى فيه بعد عن الاداب الشرعية وتجافوا عن الدنيا اى تباعدوا عنها
وا تركوها لاهلها وفى حديث الجريدة للميت يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة اى يرتفع عنه عذاب القبر
ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ الطبع والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اجفوه اذا اعرضت عنه
والجفاوة قساوة القلب وفى حديث النبى صلى الله عليه وآله بالجافى ولا المهين اى ليس الذى يجفو لهم
من اصحابه والمهين الذى يهين اصحابه او يحقرهم وفى قوله هو مهين اى حقير وفى الحديث من لا يفعل كذا
جفوته يوم القيمة اى ابعدته عنى يوم القيمة ولم اقربه الىّ وفى حديث الصلوة انما يفعل ذلك اهل الجفاء
من الناس اى غليظوا الطباع البعيد عن اداب الشرع وفى حديث العلم لا يقبض الله العلم بعد ما يهبطه
ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فيليهم الجفاة فيضلون ويضلون يريد بالجفاة الذين يعملون بالراى
ونحوه مما لم يرد به شرع وفى حديث السفر زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء اى بعد عن اداب
الشرع وفى حديث الابل فيها الشقاء والجفاء اى المشقة والعناء وعدم الخير لانها اذا اقبلت ادبرت جلا
قوله تعالى والنهار اذا جلاها اى جلا الظلمة وان لم يجر لها ذكر مثلها انها اليوم باردة ويريد الغداة والجلاء
الخروج عن الوطن والبلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى قوله والنهار اذا تجلى اى ظهر
وانكشف قوله ويجليها لوقتها اى يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اى ظهر باياته التى احدثها فى
الجبل والتجلى هو الظهور وفى الحديث انه برز من نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به الجبل وتدكدك صار
مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل ساخ فى الارض وفى الحديث القرآن جلاء للقلوب اى يذهب الشكوك والاحزان
من جلوت السيف صقلته وجلوت بصرى بالكحل كشفت عنه ومنه تحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان
القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد برفع جلاؤه على الابتداء كما هو الظاهر من النسخ ومعناه ومنه
والجلاء بالكسر والقصر والمد الاثمد والجلاء بالضم والمد حكاكة حجر على حجر يكتحل بها سمى بذلك لانه يجلو البصر
ويجلون عن الحوض اى ينفون ويطردون عنه ومنه غير محلئين عن ورود والاشهر بالحاء والهمزة كما يأتى فى بابه
وفى الحديث السواك مجلاة للبصر اى آلة لتقوية البصر وكشف لما يغطيه وفى حديث النبى صلى الله

لى بيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفى وصفه انه اجلى الجبهة اى الخفيف الشعر ما بين النزعتين
من الصدغين وجلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة وجلاء ككتاب واجتليتها مثله وانجلى الغوم عن
القتيل تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن ابن فارس جنا قوله تعالى وجنى الجنتين دان اى ما يجتنى منهما
قريب يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيتها بمعناه والجنى مثل الحصى ما يجنى من الشجر ما دام غضا والجنى مثله
ومنه قوله رطبا جنيا اى غضا ويقال جنى اى مجنى طرى والجناية بالكسر الذنب والجرم مما يوجب العقاب او القصاص
وهى فى اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى غير مستحق وفى الشرع عبارة عن ايصال الالم الى بدن الانسان كلا او بعضا فالاول
جناية النفس والثانى جناية الطرف وفى الحديث لا يجنى الجانى الا على نفسه وهو مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
والسبب فيه ان الجاهلية كانوا يرون اخذ الرجل بجناية غيره من ذوى الرحم واولى القرابة فجاء الحديث
فى رده وجنى على قومه اى اذنب ذنبا يؤاخذ به وغلبت الجناية فى السنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع
جنايات وجنايا مثل عطايا قليل جوا فى الحديث فنودى من الجو ويستجوز الله فى الجو وفى حديث الشمس حتى
اذا بلغت الجو الجو بتشديد الواو ما بين السماء والارض والجو ايضا ما اتسع من الاودية والجمع جواء
كسهام والجو الهواء وجو السماء ما علاها من الهواء ولعله اراد بالجو فى حديث الشمس اعلى دائرة الافق و
الاجواء جمع الجو ومنه حديث على ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اى النواحى والجوى الداء فى البطن وفى الصحاح
الجوهرى الحرقة وشدة الوجد من عشق او خوف ومنه رحم الله من داوى اجواءه ومنه النفوى دواء اجوائه واجتويت
البلد كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة ومنه حديث ابى الذر انى قد اجتويت المدينة اى كرهت المقام فيها
وكان ذلك من شدة ما ناله من عثمان والجوة مثل الحوة وهى لون كالحمرة وصدأ الحديد قاله
الجوهرى والجوية بالجيم والياء المشددة بعد الواو على ما فى كثير من النسخ اسم موضع بمكة جبا قوله تعالى
فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اى جاء بها ويقال الجأها من قولهم اجأته الى كذا بمعنى الجأته واضطررته
اليه ومنه حديث الاستسقاء اجاءتنا المضائق الوعرة وعن الشيخ ابى على فى تفسير فاجاءها الا ان ابان
اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء والمخاض تمخض الولد فى بطنها اى الجاها
وجع الولادة الى جذع نخلة فى الصحراء يابسة ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجئ يومئذ بجهنم روى انه
لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف فى وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق
بعضهم الى على بن ابى طالب عليه السلم فقالوا يا على لقد حدث امر قد رايناه فى نبى الله فجاء على عليه السلم فاحتضنه من خلفه
ثم قال يا نبى الله بابى انت وامى ما الذى حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأنى وجئ يومئذ بجهنم قال

فقلت كيف يجاء بها قال يجرها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت
احترق الجمع منها وفى الحديث سئل عن امراة كانت تصلى المغرب ذاهبة وجائية ركعتين اى آتية بتقديم
تقديم الهمزة على الياء لان اسم الفاعل من جاء يجئ جاءٍ والاصل جايئ بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف
فى اعلاله فقيل الاصل فى جائى جايئ فقلبت الياء همزة كما فى صائن لوقوعها بعد الف فاعل فصارت جائئ بهمزتين
قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جائى ثم اعل اعلال رام فوزنه فاع والى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل
الاصل جايئ نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت والوزن فالع ومنه قوله فى التفسير يريد ذاهبا
ويريد جائيا وجاء زيد اتى وحضر ويستعمل ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اذا فعلته و
جئت زيدا اذا اتيته وجئت به اذا احضرته معك قاله فى المصباح وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه
ويقال جاء الغيث اى نزل وجاء امر السلطان بلغ والمجئ الاتيان يقال جاء مجيئا حسنا قال الجوهرى وهو شاذ
لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعِل كالمجئ والمحيض والمكيل و
المصير والجيئة كالجيعة الاسم من جاء يجئ والجية بالكسر وتشديد الياء مستنقع الماء باب ما اوله
الحاء حبا فى الحديث اول حباءات الجنة اى عطاياك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته
الشئ بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم ومنه بيع المحاباة وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزائد من قيمة
المبيع من الثمن عطية يقال حابيته فى البيع محاباة والحبا القرب والارتفاع وعليه حمل قوله عليه السلم
اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار ولدى على عليه السلم اى اعلاهم وارفعهم عند الله كذا فسر فى كنز اللغة وفى الحديث
العقل حباء من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبى والادب كسبى فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جهله
اى حمقه ومن تكلف الادب قدر عليه وفيه نهى عن الحبوة فى المساجد هى بالكسر والضم الاسم من الاحتباء
الذى هو ضم الساقين الى البطن بالثوب او اليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم فربما افضت الى نقض
الطهارة او لكونها جلسة تنافى تعظيم الله وتوقيره كيف وهو جالس بين يدى الله تعالى ومنه الاحتباء
حيطان العرب وكان ذلك لانه يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفى الخبر نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد
ولعله لانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته وحبا الصبى يحبو حبوا وحبى يحبى حبيا من باب رمى لغة
اذا مشى على اربع ومنه الحديث فى صلوة الفجر والعشاء لو علم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما ولو حبوا يعنى زحفا
على الركب وصلوة الحبوة هى صلوة جعفر بن ابى طالب المشهورة بين الفريقين سميت بذلك لانها حباء من الرسول
ومنحة منه وعطية من الله تفضل بها على جعفر حثا فى الحديث احثوا فى وجوه المداحين التراب اى ارموا

التراب فى وجوههم اجراء للفظ على ظاهره وقيل هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا وقيل هو كناية
عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين الذين اتخذوا
مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة ليستاكلوا به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا
وتحريضا للناس على الاقتداء به فى اشباهه فليس به باس وحثا الرجل التراب يحثوه حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى
لغة اذا هاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا التراب فى وجهه ولا يكون الا فى القبض
والرمى ومنه حديث الميت تحثى عليه التراب اى دفعه بيده والقاه عليه وقوله يكفيه ان يحثو ثلث
حثوات على راسه يريد ثلث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح والقصر دقاق التبن حجا فى الحديث من بات
على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة اى ليس عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى بالكسر والقصر
العقل شبه الستر فى المنع عن التعرض للهلاك وروى ليس عليه حجار جمع حجر ما يحجر به كالحائط وقد سبق
المعنى فى برئت منه الذمة فى برا والحجا وزان العصا الناحية والجمع احجاء واولى الحجى اصحاب العقول ومنه
ويخيل ذلك على ذى حجى اى ذى عقل واحجى اجدر واحق ومنه حديث على عليه السلم فرايت ان الصبر على هاتا احجى
وقولهم هو حجى بذلك على فعيل وحج بذلك اى خليق به والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة
يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجى ويعبر عنها بالالغاز حذا فى الحديث ذكر الحداة كعنبة وهو طائر
خبيث ويجمع بحذف الهاء كعنب وفى الخبر لا باس بقتل الحدو والمحرم قيل هو لغة فى الوقف على ما اخره الف
بقلب الالف واوا والمراد جمع حداة للطائر المعروف سكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا
ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد وعن كعب الاحبار الحداة تقول كل شئ هالك الا الله وحدا بالابل حدوا
وحداء مثل غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه الخناء
اى الفحش وفى بعض النسخ جفاء وقد مر فى بابه وقوله وساكن الدنيا يحدى بالموت على التشبيه ومثله وطالب
حثيث فى الدنيا يحدوه اى يحدو به والمراد الموت وفى الدعاء تحدونى عليها خلة واحدة اى تبعثنى وتسوقنى
عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل على ما قيل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وبعثها وفيه ذكر الحاديين
وهما الليل والنهار كانهما يحذيان بالناس للسير الى قبورهم كالذى يحدى بالابل والتحدى من حاديت فلانا
اذا باريته ونازعته فى فعله لتغلبه او من تحديت الناس القرآن طلبت ما عندهم لتعرف اينا اقرا قاله فى
المصباح وهو فى المعنى مثل قول الشخص الذى يفاخر الناس بقوله هاتوا قوما مثل قومى او مثل واحد منهم
وفى حديث جابر فجعلته فى بئر على حدة اى منفردا وحده وسيأتى فى بابه حذا فى الحديث لا يصلى على الجنازة

بحذاءه هو بالكسر والمد النعل والجمع احذية مثل كساء واكسية ومنه لا تقل على الجنازة بنعل حذو اى نعل يحتذى
والحذاء ايضا ما وطأ عليه البعير من خفه ومنه قوله معها حذاءها وسقاءها يعنى الناقة وحاذيت الشيء صرت
بحذائه وبجنبه ومنه حديث المأموم يقوم عن يمين الامام بحذائه اى بجنبه مساويا له من غير تأخر اللهم الا
بالعقب ومنه المرأة تصلي بحذاء الرجل اى بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها
على صاحبتها ليكونا على سواء وفي حديث النبي لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اى تشابهونهم
وتعملون مثل اعمالهم على السواء وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين حذا الغة في حثا واستحذ
فاحذاني اى استعطيته فاعطاني والاسم الحذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل الحذيا من الغنيمة وكذا
الحذوة بالكسر والحذوة ايضا القطعة ومنه الخبر يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من
اللحم ويريد الغيبة وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري اى لم يحذك من عطره علقك من ريحه اى ان
حزا
لم يعطك والحذية العطية وقولهم لم يحذني من العطية بالضم فالسكون لم يعطني منها شيئا حزا قوله تعالى اولئك
تحروا رشدا اى طلبوا الحق والتحري والتوخي القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول
ومنه الحديث لا تحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اى لا تقصدوا بها ذلك وفي الخبر تحروا ليلة القدر
في العشر الاواخر اى تعمدوا طلبها فيها وفي الحديث من تحرى القصد خفت عليه المؤن اى من طلب القصد
في الامور كان كذلك وفيه التحري يجزي عند الضرورة اعني طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن
ومنه التحري في الانائين وفيه انك حري ان تقضي حاجتك اى جدير وخليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحرورى
والحرورية بضم الحاء وفتحها وهم طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع بقرب من الكوفة
كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي ع وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو
معروف وفي الحديث الحروري هو الذي يبرأ من علي بن ابي طالب ع ويشهد عليه بالكفر وحراء بالكسر والمد جبل
حزا
بمكة قاله في المجمع حزا في الحديث شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة الحزاء بفتح الحاء والمد نبت بالبادية
يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه قاله في المصباح وفي الدر هو نبت بالبادية يشبه الكرفس واحدة حزاءة
وحزوت النخل وحزيته حزيا لغة اذا خرصته واسم الفاعل حاز كقاض وفي الخبر هرقل كان حزاء بتشديد زاي
واخره همزة من يحزو الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في النجوم ويقال لمن كان كذلك حزاء والحازي
حسا
الحاذي وكان هرقل عالم من الحساب ان المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع حسا في
الحديث فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وحسا المرق اى شرب منه شيئا بعد شيء والحسوة بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب

ملاء الفم مما يحسى مرة واحدة والجمع حسى وحسيات مثل مدية ومدى ومديات وفي الاناء حسوة بالضم اى قدر ما
والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفي الحديث ما التلبينة قال عليه السلام الحسو باللبن والحسواء بالفتح
والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ليحسى والحسي بالكسر فالسكون ما تشربه الارض من الرمل عند
حشا
الحفر فيستخرج منه الماء حشا في الحديث واحش ركعتي الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اى ادخلهما فيها
ولا تفرق بينهما وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات شيئا احتشت اى استدخلت شيئا يمنع الدم
من القطر به سمي الحشو للقطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا ادخلت الحشو فيها ومنه الحائض
تحتشي بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصور المعا والجمع احشاء كسبب واسباب وقولهم لا ادري اى الحشا
حصا
اخذ اى اى الناحية اخذ حصا قوله تعالى واحصى كل شيء عددا هو من احصى الشيء اذا اعده كله اى احصى
ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او امة اهلكت فيما
مضت او تهلك فيما بقي وكم من امام عادل وجائر يعرف باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من
امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره قوله وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها اى لا تطيقون احصاءها والاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون اطاقة قوله ثم بعثناهم لنعلم اى
اى الحزبين احصى للآية اى اى الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا اى مكثوا يعني اصحاب الكهف في كهفهم
وامدا غاية وقيل عددا وفي نصبه وجهان احدهما على التفسير كذا قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي ره ثم بعثناهم
اى ايقظناهم من نومهم اى الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك علق فيه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض
ومعناه اى الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا الاوقات لبثهم ولا يكون
احصى من افعل التفضيل في شيء لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد
ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعني بالحزبين اصحاب الكهف وانهم لما استيقظوا
اختلفوا في مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم يعني انه يعسر عليكم
ضبط اوقات الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو المقدر لذلك اى العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل
معناه نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ان كان فرضا وقيل معناه لم يلزمكم اثما ولا تبعة وقيل
معناه خفف عليكم لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله وكل شيء
احصيناه في امام مبين روي ان امير المؤمنين ع هو ذلك الامام وروي انه مر باصحابه على واد يضطرب
نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل فقال ع لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال كذلك

تعلمه يا امير المؤمنين قال نعم والله انى لاعلمه واعلم الذكر منه من الانثى فلم تطب نفسه الى ذلك فقال له
اوما قرأت يس فقال بلى قال فما قرأت قوله تعالى وكل شئ احصيناه فى امام مبين وفى الحديث ان لله تعالى
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها فى قلبه وقيل من علمها وآمن بها وقيل من
استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه
عما لا يجوز له وكذا باقى اسمائه وقيل من اخطر بباله عند ذكرها معانيها وتفكر فى مدلولها معظما لمسماها
ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وفيه تركت حديثا لم ترووه حين من ذواتك حديثا
لم تحصيه اى لم تحط بخبر من الاحصاء الاحاطة بالشئ حصرا او تعدادا وفى حديث انما الاحصى ويحصى عليك
المراد عد الشئ للتبقية والادخار والاعتداد به فيحصى عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله
بقطع البركة حتى يصير كالشئ المعدود والآخر انه يحاسبك فى الاخرة والمحصى من اسمائه تعالى وهو الذى احصى
كل شئ بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ولا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء وفى
حديث الدعاء لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اى لا اطيقه ولا احصى نعمك واحسانك
وان اجتهدت انت كما اثنيت على نفسك هو اعتراف بالعجز اى لا اطيق ان اثنى عليك كما تستحقه وتحبه
كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات وما فى كما موصولة او موصوفة وفى المجمع قال الفراء
فى الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف بالقصور عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا يرجع
الى الثناء على الله تعالى باتم الصفات واكملها التى ارتضاها لنفسه واستأثر بها مما هو لايق بجلاله تعالى انتهى ويتم
الكلام فى ربنا ان شاء الله تعالى وفيه النهى عن بيع الحصى وفسر بان يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه
اذا رميت بها او اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان فى الجاهلية والحصاة واحدة الحصى
والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قال الجوهرى وفى ق الحصا صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات
وحصى حطا فى حديث ابن عباس اخذ النبى صلى الله عليه وآله بقفاى فحطانى حطوة الحطو تحريك الشئ مزعزعا
وروى بالهمزة من حطأه بالهمز اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله ملاطفة وتأنيسا حظا فى حديث
ازواج النبى تزوجنى رسول الله فى شوال وبنى بى فى شوال فاى نسائه كان احظى منى اى اقرب اليه واسعد
من قولهم حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالضم والكسر سعدت به ودنت من قلبه واحبها وفيه من الرد
على من كره التزويج فى شوال ما لا يخفى والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام يقال حظى الناس يحظى من باب تعب
حظة وزان فعة وحظوة اذا احبوه ورفعوه منزلة فهو حظى على فعيل وفى الدعاء وما يقرب منك و

عندك اى بما يوجب لى الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على فلان فضلته عليه حفا
قوله تعالى كانك حفى عنها اى كانك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها والحفى المستقصى بالسؤال من التحفى
واحفا فلان فى المسئلة اذا الح فيها وبالغ ومنه فيحفكم تبخلوا اى يلح عليكم ويجهدكم والحفى البار ومنه
قوله تعالى كان بى حفيا اى بارا معينا وفى الحديث سلوا النبى حتى احفوه اى استقصوه بالسؤال وفى
حديث على مع رسول الله وستنبئك ابنتك النازلة بك فاحفها السؤال اى استقصها فيه عما كان
ما صدر من المنافقين واعداء الدين ومن كلامه لزمت السؤال حتى كدت احفى فى فمى اى استقصى
على لسانى فاذهبها بالسواك وفى الدعاء لا يحفيه سائل قيل معناه اى يمنعه من حفوت الرجل من كذا منعته
ومنه ان رجلا عطس عنده فوق ثلث فقال له حفوت اى منعتنا من ان نشمتك بعد الثلث وفى الحديث
كان ابى يحفى رأسه اذا جزه اى يستقصيه ويقطع اثر الشعر بالكلية من احفى شاربه من باب اكرم اذا
بالغ فى جزه وفيه احفوا الشوارب يقرأ بفتح الالف مع القطع وبضمها مع الوصل اى بالغوا فى جزها حتى يلزق
الجز بالشفه وفى معناه انهكوا الشوارب ومثله نحو جز الشوارب واعفى اللحى اى تركها على حالها وفى كراهة
حلق اللحى وتحريمها وجهان اما تحسينها فحسن واختلف فى تحديده فمنهم من حده بجز ما زاد على القبضة وفى الخبر
ما يشهد له وحفى الرجل حفا مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة
والحفاء بالكسر والمد اسم منه ومنه حفى من كثرة المشى حتى رقت قدماه من الحفياء بالمد والقصر موضع بالمدينة
على اميال حقا فى الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا
حتى سموا الازار الذى يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقى مثل فلس وافلس وفلوس وقد يجمع على حقاء كسهام
وفى حديث الرحم قامت واخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اى استمسكت به كما يستمسك القريب
بقريبه والنسيب بنسيبه حكا فى الحديث الا احكى لكم وضوء رسول الله هو من قولهم حكى الشئ عن غيره
حكاية اذا اتى به على الصفة التى اتى بها غيره قبله من غير زيادة ولا نقصان منه ومنه الحكاية فى العربية
وهو ان تأتى بالقول على ما تسمعه من غيرك كما تقول قرأت الحمد لله رب العالمين ولا تعمل قرأت والحكاة
العظاءة وجمعها حكا بالقصر والحكاء ممدود ذكر الخنافس حلا قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا هو بضم
الحاء وتشديد الياء جمع حلى بفتح الحاء ونشديد الياء جمع حلى بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما تزين به من الذهب
والفضة ومنه قوله تصدقن ولو من حليكن وقوله ليس فى الحلى زكوة وقوله فى حديث آدم طار الحلى
والحلل من جسده قوله تعالى حلية اى ذهب وفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص وجمع الحلية حلى

كلحية ولحى وقيل وكذلك جمع الحلية بالكسر بمعنى الصفة وتحلى بالحلى تزين به وحلية السيف زينته وفى
حديث التختم بالحديد ما لى ارى عليك حلية اهل النار لان الحديد زى بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما
كرهه لريحه وزهوكنه وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنه ما بين سلف الا كان موصيا باتباع رسول الله وحليه
عند قومه وحلا الشئ يعينى من باب تعب اعجبنى وحسن عندى وحليته فى عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا
يحلو حلاوة فهو حلو وحلا لى الشئ لذلى واستحليته وجدته حلوا والحلاوة نقيض المرارة والحلولى الشئ مثله
حلا مبالغة فى العذوبة ومنه حديث الدنيا قد تنكرت واحلولت وفى الحديث حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة
الايمان حتى تزهد فى الدنيا وقد اختلف فى حلاوة الايمان هل هى معقولة او محسوسة ويشهد للثانى الحديث
المذكور مع قول من قال والطرباه غدا القى الاحبة محمدا واصحابه والحلواء بالفتح والمد ويقصر الذى يؤكل وجمع
الممدود حلاوى كصحارى بالتشديد وجمع المقصور حلاوى بفتح الواو ومنه الحديث فهو حلو لهم ما مثلهم
ان مثل هذا يا كل حلواء هؤلاء ويهضمها اى لم يبق لها اثرا فى قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفى الخبر نهى عن
حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند كهانته والحلوان بالضم العطاء غير الاجرة واصله من الحلاوة والحلوان ايضا
ان يأخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد مشهور من سواد العراق وهو آخر حد
العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل وهى من طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه من المغرب قيل
سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة والحلاءة عن الورد المطرود عنه ومنه غير محلئين
عن ورد اى غير مطرودين عنه يقال حلأت الابل بالتشديد عن الماء تحلئة وتحلئا طردتها عنه ومنعتها ان
ترده وكذلك غير الابل وفى بعض نسخ الحديث مجلين بالجيم بدل الحاء وقد مر فى بابه حما قوله من حماء مسنون
الحماء جمع حماءة وهو الطين الاسود المنتن والمسنون المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة
قوله وجدها تغرب فى عين حمئة بالهمزة ذات حماة وحمية وحامية بلا همز اى حارة قيل وليس المعنى انها تسقط تلك
العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او سمتها وكذلك يراها
من كان فى البحر والحمية بفتح حاء وكسر ميم وتشديد تحتية الانفة والغضب وحمية الجاهلية هى قولهم قد قتل
محمد آباءنا واخواننا ويدخلون علينا فى منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل اذا انتج من صلبه
عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء وفى الحديث لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة حيث
غضب للنبى فى حديث السلا الذى القى على النبى وحمزة هو عم النبى والحمى كالى المكان والكلاء والماء يحمى اى يمنع
ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذى حماه فمنع منه فاذا استسبب الانسان ما شيته هناك لم يؤمن عليها ان تقع

فى حماه فيصيبه من بطشه ما لا قبل له به وتثنية الحمى حميان بكسر الحاء على لفظ الواحد ومنه الحديث الا ان
لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه اى قرب ان يدخله ومثله المعاصى
حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وفى قوله ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب من مقاربة
حدود الله والحذر من الخوض فى حماه احق واجدر من مجانبة كل ما لك فان النفس الامارة بالسوء اذا اخطأها اسبابها
فى ذلك الموطن كانت اسوء عاقبة من كل بهيمة تطيع العذار وفى الحديث جعل رسول الله اثنى عشر ميلا حول
المدينة حمى اراد تحريم صيدها وقطع شجرها ومغاثى حمى على فعل بكسر الفاء وفتح العين يعنى محظور لا يقرب
ومنه لا حمى فى الاراك وقوله عليه السلم لا حمى الا لله ولرسوله هو رد لما كان يصنع فى الجاهلية وذلك ان
الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها ورعاها من غير ان يشرك فيها غيره وهو يشارك القوم فى سائر ما يرعون
منه فجاء النهى عن ذلك واضافه الى الله ورسوله اى لا حمى للخيل التى ترصد للجهاد والابل التى يحمل عليها
فى سبيل الله وابل الزكوة وقوله القرض حمى الزكوة اى حافظها بمعنى ان امانات المقرض واعسر احتسبت عليه
وحميت المكان من باب رمى حميا وحمية بالكسر منعته عنهم وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحميت
القوم الماء اى منعتهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من مالها ومناصبها وما يضر بها واحتمى من الطعام لم يقربه
ومنه الحديث عجبت لمن يحتمى من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب
من باب المشاكلة وحميت الحديدة من باب تعب اذا اشتد حرها بالنار فهى حامية وحمى الوحى كثر نزوله والحم
واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ وفيه اربع لغات ذكرت فى ق والمصباح وعن ابن فارس الحم ابو
الزوج وابو امرأة الرجل وحماة المرأة وزان حصاة ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه فى الكتب
السالفة حمياطا ومعناه يحمى الحريم ويوطى الحلال كذا فسره من اسلم من اليهود حنا فى الحديث اربع من سنن
المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء وفيه سميت الحناء حناء لانها حنت الى اهل البيت عليهم السلام وهى خشبة
خرجت من الجنة قال الجوهرى الحناء بالمد والتشديد معروف والحناءة اخص منه وحنأت لحيته بالحناء خضبت
وفى المصباح والتخفيف من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث من العامة افترق اهل الرواية فى قوله الحناء
من سنن المرسلين على ثلث طوائف منهم من يرويه الختان باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ لان
الختان لم يزل مشروعا فى الرسل من لدن ابرهيم الى زمان نبينا الا عيسى عليه السلم فانه ولد مختونا على ما قيل
ومنهم من يرويه الحياء بالياء المثناة من الستر والانقباض عما يفحش ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون
وقد قيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول التحنية او استعمال الحناء او الحنا

بالحناء ولو قدر ذلك لكان اما في الاطراف او في الشعور اما في الاطراف ففيه تشبه لان ذلك من داب
اهل التصنع وقد نزه الله اقدارهم عن ذلك كما دل عليه قوله تطيب الرجال ما خفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه
وخفي ريحه وكان ممن يامر النساء بتغيير اظفارهن بالحناء واما في الشعور والخضاب فيها من شعار هذه الامة
لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب فاللفظ غير محفوظ الا
انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه وما ذكره من الشواهد غير شاهد والحرج
مثله في نظائرها ودعوى ان خضاب الشعور من مخصوصات هذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل
قبل نبينا انه كان يختضب غير مسلم كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به وفي حديث المستحاضة وتحتشي وتستثفر
ولا تحتني اي لا تختضب بالحناء فتكون الكلمة عبارة عن مضارع حذف منه احدى التائين وفي نسخ بعض العلماء
ولا تحتبي بياءين اولهما مشددة وهي الاشهر من النسخ اي لا تصلي تحية المسجد وفي بعضها وتحتبي من الحبوة وهي جمع
الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجب الزيادة التحفظ من الدم وفي بعض حواشي المنتهى بخط العلامة
عليه الرحمة ولا تجثي بالجيم والثاء المثلثة ثم الياء ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون
بالحاء المهملة والنون ثم الياء يعني لا تنحرف حفظا لعدم تفرق الدم وفي الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا
هي جمع حنية او حني القوس لانها محنية معطوفة وسياتي حتى تكونوا كالحناير في حنر وفيه فهل ينتظر اهل
بضاضة الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه وحنوت عليه عطفت عليه
وحنت المراة على ولدها تحنو وتحنو حنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم ومنه المراة الحانية وفي
الحديث ليس احنى على ولد من نساء قريش اي اشفق واحن واعطف من قولهم فلان احنى الناس ضلوعا عليك
اي اشفقهم واعطفهم واحنهم ومنه لا يحني عليكن بعدي الا الصابرون وحنى ظهره اي امال له في استواء من
رقبته ومن ظهره من غير تقويس وحنيت العود وحنوته احنوه حنوا ثنيته ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر
فهو محني ومحنو والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب ومنه لا بصيرة له في احنائه بفتح الهمزة اي في جوانبه اي ليس له
تعمق وفي بعض النسخ احيانه بالياء المثناة من تحت اي في تزويجه وتعويته

حوا

قوله تعالى غثاء احوى اي اسود
ليس بشديد السواد من الحوة ومنه قولهم ولدت احوى اي ليس بشديد السواد قوله او الحوايا هي جمع حاوية وهي
ما تحوي البطن من الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تابط شرا واطوي على الخمص الحوايا كانها خيوطة ماري تغار
وتفتل وتتم معناه في مرا انشاء الله تعالى وفي الخبر خير الخيل الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة
لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد وعن الاصمعي حمرة تضرب الى السواد وحويت الشيء احويه حواية اذا ضممته

واستوليت

واستوليت عليه وحويته ملكته وجمعته وحوى الشيء اذا احاط به من جهاته واحتوى الشيء جمعه واشتمل عليه
وحواء اسم ام البشر ومعنى حواء انها خلقت من حي وهو ادم عليه السلام قال في معاني الاخبار عاشت بعد ادم
سنة ودفنت معه كذا في بعض التواريخ

حيا

قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية قال المفسر الحياء تغير
وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم فان قيل كيف جاز وصف الله سبحانه به ولا يجوز عليه التغير
والخوف والذم وذلك في حديث سلمان ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما
خيرا قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله ان الله لا يستحيي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحيي
ان يمثل بها لحقارتها قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها اصل تحية تحيية ويعدى بتضعيف
العين قيل وانما قال تحية بالياء لانه لم يرد المصدر بل المراد نوع من التحايا والتنوين فيها للنوعية واشتقاقها
من الحيوة لان المسلم اذا قال سلام عليك فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه والموت من اشد المكاره
فدخل تحت الدعاء والمراد بالتحية السلام وغيره من البر كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام اذا تم هذا فاعلم
ان الجمهور من الفقهاء والمفسرين اتفقوا على انه اذا قال المسلم سلام عليكم ورحمة الله فاجيب بسلام عليكم و
رحمة الله فهو رد بالمثل ولو زيد وبركاته فهو احسن واذا قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليس فوقها
ما يزيد عليها ويقال امر الله تعالى المسلمين برد السلام للمسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا والا فليقل وعليكم لا
يزيد عليها فقوله باحسن منها للمسلمين خاصة وقوله او ردوها لاهل الكتاب قوله تحيتهم فيها سلام معناه ان يحيي
بعضهم بعضا في الجنة بالسلام وقيل هي تحية الملائكة اياهم فيكون المصدر مضافا الى المفعول وقيل هي
تحية الله لهم قوله فسلموا على انفسكم تحية من عند الله اي ثابتة مشروعة من عنده لان التسليم طلب سلامة المسلم
عليه والتحية طلب حيوة المحيى من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها من عند الله زيادة
الخير وطيب الرزق ومنه قوله تعالى سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها في معنى تسليما مثل
حمدت شكرا قوله ومن احياها اي بالانقاذ من قتل او غرق او حرق او هدم فكانما احيى الناس جميعا والاحياء
الاستبقاء قوله ولكم في القصاص حيوة اي منفعة عن ابي عبيدة وعن ابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف عن القتل
قوله حيوك بما لم يحيك به الله اي يقولون في تحيتك السام عليك والسام الموت قوله لا يموت فيها ولا يحيى اي
لا يحيى حيوة ينتفع بها قيل انما هو لصفة محذوفة اي حيوة طيبة قوله لتجدنهم احرص الناس على حيوة قال في الكشاف فان قلت
لم قال على حيوة بالتنكير قلت لانه اراد حيوة مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة قوله ومحياي ومماتي لله قد يفسران بالخيرات
التي تقع في حال الحيوة منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء او معناه ان الذي اتيته في حيوتي

واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله خالصا له قوله الحي القيوم اي الباقي الذي لا سبيل للفناء عليه
قال الزمخشري وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح ان يعلم ويقدر والقيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه
قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان بالتحريك اي ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكانها في ذاتها
حيوة والحيوان مصدر حي وقياسه حييان والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه على ما بنى دال على معنى الحركة مبالغة في الحيوة
كذا قاله الزمخشري نقلا عنه ويقال الحيوان جنس الحي والحيوان الحيوة وماء في الجنة وفي شمس العلوم الحيوان بفتح الفاء
والعين كل ذي روح وهو على نوعين مكلف وغير مكلف وقوله لهي الحيوان اي الباقية انتهى قوله فاذا هي حية
تسعى الحية الافعى ويذكر ويؤنث فيقال هي الحية وهو الحية قوله تمشي على استحياء في موضع الحال اي مستحيية قوله
يستحيون نساءكم يستفعلون من الحيوة اي يستبقون قوله ان الله لا يستحيي من الحق اي لا يامر بالحياء وفيه و
الحديث الحياء من الايمان والحياء من شعب الايمان وذلك لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم يكن له
بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى الايتمار بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء
كان بعض الايمان والحياء ممدود الاستحياء وهو الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة الذم قال الاخفش يتعدى
بنفسه وبالحرف فيقال استحييت منه واستحييته وفيه لغتان احداهما للحجاز وبها جاء القرآن بياءين والثانية
لتميم بياء واحدة وقولهم الاستحياء من الله حق الحياء فسر بان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر
الموت والبلى ومن كلام الانبياء السابقين اذا لم تستح فاصنع ما شئت ومعناه اذا لم تستح من العيب ولم تخش
من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها فقوله اصنع امر ومعناه التوبيخ والتهديد اي اصنع
ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار بان الرادع عن المساوي هو الحياء فاذا انخلع عنه كان كالمامور بارتكاب
كل ضلالة وتعاطي كل سيئة قيل ويمكن حمل الامر على الاباحة ومعناه اذا كنت في فعالك امنا ان تستحيي لجريك فيه
على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيا منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل معناه الملك لله وانما قيل
للملك التحية لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية مخصوصة بهم فلما كان الملك موجبا للتحية المذكورة على
التعظيم سمي بها وقيل اراد بها السلام وقيل التحيات المال وقيل البقاء حياك الله من التحية والدعاء
بالبقاء لما والسلام عليهما من الله تعالى من قولهم حياك اي سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا مغيثا
وحيا ربيعا بقصر الحيا وهو المطر سمي بذلك لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس والحي ضد الميت
والحي واحد احياء العرب ومنه مسجد الحي اعني القبيلة وحي من الجن قبيلة منها وفي الحديث من احيى مواتا
فهو احق به والموات ارض لم يجر عليها ملك لاحد واحياؤها بتاثير شيء فيها من احاطة او زرع او عمارة او نحو ذلك



تشبيها

تشبيها باحياء الميت كما في قوله شد مئزره واحيا ليله اي ترك نومه الذي هو اخ الموت واشتغل بالعبادة
والحياء بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة والحياء وما لا يحل اكله من الذبيحة خمسة عشر
عشرة الصوف والشعر والوبر والعظم والظلف والقرن والحافر وقشر البيض الاعلى والانفحة وفي بعض
الاحاديث ما لا يحل للحيوة من الميت عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف
والريش والبيض وحي على الصلوة اي هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل
والحيعلة كلمة جمعت بين كلمتين مثل بسملة من بسم الله والحيعلات الثلث معروفة وقولهم اذا ذكر الصالحون
فحيهلا بعلي اي ابدء وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا فحي بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل وحي متعد بنفسه
وبالباء وبالى وعلى ويستعمل حي وحده وهلا وحده كذا قيل وحيي يحيى من باب تعب حيوة فهو حي والجمع احياء
ويقال في تصريفه حيي حييا حيوا ويجوز حيوا كرضوا ووزنه فعوا ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في
الجمع المذكر فهم احياء ونقول في غير الثلاثي احيي يحيي ولا ندغم وحايا يحايي محاياة وتقول استحيي يستحيي استحياء
استحي بالياء ومنهم من يحذفها لكثرة الاستعمال كما في لا ادر ويحيى بن زكريا معروف قيل كان هو وعيسى بن مريم
ابني خالة ويحيى بن اكثم كان قاضيا في سر من راى

باب ما اوله الخاء

خبا

قوله تعالى يخرج الخبء اي
المخبوء سماه بالمصدر وهو النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خباه الله في غيوبه وقرئ الخب بتخفيف
الهمزة بالحذف قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي سكنت يقال خبت النار خبوا من باب قعد خمد لهبها ويعدى
بالهمزة وفي الحديث يا عبد الله بني احب اليه من الخبء يعني التقية والاستتار يقال اخبات الشيء خبأ من باب
نفع سترته ومنه الخابية وتركت الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخبأته حفظته والتشديد مبالغة والخباء
اسم لما خبئ وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يريد الزرع وما خبأه الله في معادن الارض
واختبأت عند الله خصلا لا اخبرها وجعلتها عنده وفي الحديث هنا من الخبيئات مما علمني ربي اي المستورات التي
لم تظهر لكل احد والخباء بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين
او ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث ضعوا الى الماء في الخباء اي في الخيمة والخباء
ايضا يعبر به عن مسكن الرجل وداره ومنه اي خباء فاطمة يريد منزلها لانه يختبا به ويستتر

خثا

في الحديث نهى
عن خثي الابل اي روثها واصله للبقر واستعاره للابل يقال خثى البقر خثيا من باب رمى اي راث وهو كالتغوط للانسان

خرا

الخراءة بالكسر والمد اي ادب التخلي والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخاء ككراهة قاله في المجمع ولعله
بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفي المجمع الخرا الغائط كتب الهمزة بالالف في الحديث اماطوا حركتها او قلبت الفا

منقل الحركة فصار كالعصا وفي المصباح يقال خرء بالهمز يخرء من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج خرء وخرؤ
مثل فلس وفلوس وقيل هما مثل جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء كخرء الطير والكلاب ونحو ذلك والمراد المخرج
منها كالعذرة من الانسان ويقال للمخرج مخروءة ومخرءة بضم الراء وفتحها ومنه حديث علي عليه السلام فامر رجل فلوث في
مخروءة خزا قوله تعالى من تدخل النار فقد اخزيته اي اهلكته وقيل باعدته من الخير من قوله يوم لا يخزي الله النبي
قوله ومخزي الكافرين اي مهلكهم ويقال اخزاه الله اي مقته وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية
وفي حديث الدعاء غير خزايا ولا نادمين هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء مفرطا
وجمع الخزيان خزايا والنادمين جمع نادم وحقه في القياس نادمين وانما جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول و
العرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلمتين كقولهم الغدايا والعشايا وفي حديث شارب الخمر اخزاه الله و
خزاه اي قهره واذله واهانه من خزي خزيا اذا ذل وهان وقد يكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخزهم
في بلادهم الوصل دون القطع اي افضحه وقيل اهلكه او اهنه او اذله وفي حديث وصف الامام مع المجاهدين
ولم يخزهم في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي وخزيهم انهم يغلبون فيقتلون ولكن يرفق
بهم كان يبعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث والخزية على صيغة اسم الفاعل
الخصلة القبيحة والجمع الخزيات والمخازي ومنه ذو مخزية في الدين وقوله الكاذب على شفا مخزاة هلكة
يقرا على صيغة اسم المفعول من الخزي بالكسر وهو الذل والهوان والمقت خسا قوله تعالى اخسؤوا فيها
اي ابعدوا وهو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اي باعدين ومبعدين قوله خاسئا وهو حسير اي مبعد وهو
كليل والخاسي الصاغر وفي حديث الدعاء واخسا شيطاني بهمزة وصل واخره همزة ساكنة اي اسكنه صاغرا
مطرودا وابعده عني حتى لا سبيل له علي واجعله مبعدا كالكلب المهين قيل وانما قال شيطاني لانه اراد
قرينه من الجن او اراد الذي يبغي غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري وخسا بنفسه بعد ولا يتعدى خشا
قوله والذين هم من خشية ربهم مشفقون اي من خوف ربهم والخشية الخوف يقال خشي الرجل يخشى خشية
اي خاف ورجل خشيان وامراة خشيا والخشية الكراهة قال تعالى فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا
اي كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع
النبي محمدا قال المفسر في الجامع فخشينا اي خفنا ان يغشى الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا فيعقهما بعقوقه
وسوء صنعه ويلحق بهما بلاء او يعديهما بحملهما على الطغيان والكفران قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قيل هم الذين يجلسون عند المريض يقولون ان اولادك لا يغنون

عنك من الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا على
الناس فامر هؤلاء بان يخافوا الله في هذا القول قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اي موافقا بان
لا يشير وا بزائد على الثلث وفي حديث الصادق عليه السلام ان اكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والاخرة
اما في الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما في
الاخرة فان الله عز وجل يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الشيخ ابو علي ره المعنى ان الذين يخشون الله من بين عباده
هم العلماء دون غيرهم اذ عرفوه حق معرفته وعلموه حق علمه قال وعن الصادق عليه السلام يعني بالعلماء من صدق قوله
فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه الاية كافة ولا
ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ ره وفي كلام
بعض الافاضل قرء بنصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية مستعارة للتعظيم
وفيه بعد وفي بعض مؤلفات المحقق الطوسي ما حاصله ان الخشية والخوف وان كانا في اللغة بمعنى واحد
الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا وهو ان الخوف تالم النفس من العقاب المتوقع
بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة
جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته
وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه
انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفي خبر عنبسة
لعمر قد اكثرت بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اي حتى رجوت كذا قيل
خصا في الحديث سالته عن الخصي يبول هو من خصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد سللت
خصييه فهو خصي على فعيل بمعنى مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابي عبيدة لم اسمع
خصية بالكسر واذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكذلك الالية والخصيان هما
الجلدتان فيهما البيضتان وفي الحديث سالته عن الخصيان هو بكسر الخاء جمع خصي خطا قوله تعالى
لا ياكله الا الخاطئون قيل هو من خطئ الرجل خطأ من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ و
عن ابي عبيدة خطئ واخطا بمعنى وقال غيره خطئ في الدين واخطا في كل شيء اذا سلك سبيل
خطاء عامدا او غير عامد ويقال خطا اذا اثم واخطا اذا فاته الصواب والخطا بالكسر الذنب

الذنب وما فيه اثم والخطا ما لا اثم فيه قال تعالى ان قتلهم كان خطئا كبيرا اي اثما كبيرا قوله وما كان
لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا ظاهره جواز القتل خطا وليس كذلك قال الشيخ ابو علي ره اجمع المحققون
من النحويين على ان قوله الا خطا استثناء منقطع عن الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا البتة
الا ان يخطئ المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتله
متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطا اي فان قتله له خطا لا يخرجه من الايمان
انتهى والخطاء نقيض الصواب وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتل مؤمنا خطا ومثله في
المصباح والخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء الاسم من الخطاء بالكسر الاثم والجمع الخطايا قوله ولا تتبعوا
خطوات الشيطان قيل اعماله وقيل خطراته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرء بضم الطاء وسكونها
ويقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي الحديث يتخطى رقاب الناس
اي يخطو خطوة خطوة بالضم وهي بعد ما بين القدمين في المشي وتجمع على خطى وخطوات مثل غرفة وغرفات
والخطوة بالفتح المرة من الخطو وتجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطا خطوا مشى ومنه قصر الله
خطوك اي مشيك ويخطو في مشيه اي يتمايل ويمشي مشية المعجب وتخطيت الشيء تجاوزته ولا تقل
تخطات وفيه الرجل ياتي جاريته وهي طامث خطا اي من غير تعمد وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمزة
اي مذنب والمحرم منه ما يكون في الاقوات وقت الغلاء للتجارة ويؤخره ليغلو لا ما جاء به من قريته
او اشتراه في وقت الرخص واخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في الحال خفا قوله تعالى تضرعا وخفية الخفية
الاسم من الاستخفاء اعني الاستتار وخفي الشيء خفاء اذا استتر قال تعالى لا تخفى منكم خافية وقرء بالياء
لانه تانيث غير حقيقي واخفى الشيء كتمه وستره قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هو بالبناء
للمجهول اي ستر عنهم قال الشيخ ابو علي ره وقرئ اخفي لهم بالبناء للفاعل وهو الله تعالى وما بمعنى الذي او بمعنى اي
وقرء عن النبي صلى الله عليه وآله قرات اعين اي لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب



ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب خبي لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اي استرها او اظهرها يعني ازيل عنها
خفاءها اي غطاءها وهو من الاضداد قال في المصباح بعد ان ذكر خفي من الاضداد وبعضهم يجعل حرف
الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون من طرف خفي
قوله ومستخف بالليل اي مستتر به قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه قيل اخفى في نفسه انه ان طلقها زيد تزوجها لائمة الناس لئن يقولوا امره بطلاقها ثم تزوجها

وقيل ان الذي اخفاه هو ان الله سبحانه اعلمه بما سيكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فابدى
سبحانه ما اخفاه في نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه خشية التقوى لانه صلى الله عليه وآله كان يتقي الله حق تقاته ويخشاه فيما يجب ان يخشى فيه
ولكن المراد خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي
الغني الخفي يعني المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه او المنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه
وفيه خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر والمخفي للصدقات المستتر بها ذكر المؤرخون ان زين
العابدين علي بن الحسين عليه السلام كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل
وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات عليه السلام انقطع عنهم ذلك فعلموا ان ذلك منه عليه السلام وفي
الحديث تصدق اخفاء حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب مثل والمعنى حتى لا يعلم ملك شماله واستخفيت
منه تواريت ولا تقل اختفيت وفيه لغة وفعلته خفية بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي الذر
سقطت كاني خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث ان مدينة لوط
حملها جبرئيل عليه السلام على خوافي جناحه وهي الريش الصغار التي في جناح الطير عند القوادم واحدها
خافية خلا قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير اي مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم
اي اذا خلا بعضهم الى بعض يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله
تعالى من انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله خلت من قبلكم امم قوله و
القت ما فيها وتخلت تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر
الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو
من شبه الاخر وفي حديث علي عليه السلام فيخليني ادور معه كيف دار قيل هو اما من الخلوة او من التخلية
اي يتركني ادور معه كيف دار وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران الحسي بل العقلي
والمعنى انه صلى الله عليه وآله كان يطلعني على الاسرار المصونة من الاغيار ويتركني اخوض معه في المعارف
اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحدا
بعد واحد انتهى وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية وجوز وا ان
يراد النعمة وحينئذ يقرا بتخفيف اللام اي لا تجعلني خاليا من نعمتك وفيه اسلمت وجهي لله
وتخليت قيل اراد من التخلي التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت

خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال منها وخلا عنهم اي تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي والخلاء بالمد المتوضا والمكان المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي الحديث وكان عليه السلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف فيه انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء ولفظ دخل يخصه على تغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط فقط لمقابلته بالبول والريح والصوت وتخلا دخل الخلاء والخلاء ايضا المكان لا شيء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلا بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته انفرد بها والخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمخاضرة فان جعل معها وعلى وجه الدخول وخلا من العيب خلوا اي منه فهو خلي والخلا بالقصر الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة واختليته اقتطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتح اللام اي لا يجز منها الرقيق ولا يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش ومثلك نفسك في الخلاء مثلا الا اي في الخلوة وفي حديث علي عليه السلم ستعقبون من بعدي جثة خلاء اي لا روح معها ومعناه الموت وخلاء قد خلاء وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى اي حرنت وتصعبت وخلت المراة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اي طالق وخلاكم ذم في حديث علي اي اعذرتم وسقط الذم عنكم ومعنى اخر اي عداكم وجاوزكم وخوالي الاعوام مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف واما ما خلا فلا يكون فيما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا يكون الا صلة لها وهي مع ما بعدها مصدر كذا قرره الجوهري

خنا الخنا مقصور الفحش من القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه واخنيت عليه افسدت

خوا قوله تعالى وهي خاوية على عروشها اي ساقطة من خوى النجم اذا سقط او خالية من خوى المنزل خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف او بيت او كرم فهو عرش فقوله عروشها ان تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هي خاوية وهي مظلة على عروشها على معنى ان العرش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي الحديث كان علي عليه السلم يتخوى كما يتخوى البعير الضامر عند بروكه اي يجافي بطنه عن الارض في سجوده بان يجنح بمرفقيه ويرفعهما عن الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذا تخوية لانه القى التخوية بين الاعضاء ويقال نخل خاوية للتي انقطعت من اصولها فخوى مكانها اي خلا

والخواء المكان الخالي وخوت الدار خواء ممدود اقوت وهو من باب ضرب

باب ما اوله الدال

دبا في الحديث اني اصبت دباة وانا محرم وفيه سئلته عن الدبا وهو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقصر الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة وارض مدبية كثيرة الدبا والدباء فعال بالضم والمد وحكى القصر الواحدة دباءة وفيه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدباء بالقرع والمزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب والدباء لامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قال الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكانه اشبه

دجا في الحديث الامام عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن يريد انه عليه السلم عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا اطلاع فيها لغيره من عميت البيت تعمية والشعر المعمى وبالسنن المشتبهة التي لا شعور لاحد في الاطلاع عليها وليل دجي كغني اي مظلم ومنه لا يواري منك ليل داج وغياهب الدجى ظلماته جمع غيهب ودياجي الليل حنادسه والدواجي الظلم جمع داجية ودجا الاسلام شاع وكثر

دحا قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها من دحوت الشيء دحوا بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اي بسطها من تحت الكعبة وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن الرضا عليه السلم في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فاني اصبحت صائما قلنا جعلنا فداك اي يوم هو فقال يوم نشرت فيه بالرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح الحديث فيه اشكال لان المراد دوران الشمس في فلكها دورة واحدة وقد دلت الايات على ان خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف تحقق الاشهر في تلك المدة ثم في الاية ... واجيب بان في بعض الايات دلالة على ان الدحو متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قوله عز وجل أانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها ثم قال وهذا غير واف بحل الاشكال لان التحقيق ان يقال الظاهر من معنى الدحو كونه امرا زائدا على الخلق وفي كلام اهل اللغة والتفسير انه البسط والتمهيد للسكنى وتحقيق الايام والشهور بالمعنى المذكور في الايراد انما يتوقف على خلق الارض لا دحوها والتقدير بالستة ايام انما هو في الخلق ايضا فلا ينافي تاخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر عليه السلم لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات وروى المدحيات والمدحوات الارضون من دحا يدحو والمدحيات من دحا يدحي والاداحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه النعامة والدحو الرمي بقهر ومنه الحديث اخذه ثم دحا به وفيه دحية الكلبي بكسر الدال ويروى الفتح ايضا وهو دحية بن خليفة الكلبي رضيع رسول الله صلى الله عليه وآله كان جبرئيل ياتي النبي صلى الله عليه وآله في صورته وكان من اجمل الناس

درا قوله تعالى ادرؤا عن انفسكم الموت اي ادفعوا عنها ويدرؤن يدفعون وادارأتم فيها تدافعتم واختلفتم في القتل فادغم التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلب لها الف وصل للابتداء وكذلك اداركوا اثاقلتم وما اشبه وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اي ادفعوها بها ومثله قوله عليه السلم لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء وادرا بك في نحورهم اي ادفع بك فيها لتكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن الحديث اي يتدافعون وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القرآن طفقوا يدفعون بالايات وذلك كان يسند احدهم كلامه الى آية ثم ياتي صاحبه باية اخرى مدافعا له يزعم ان الذي اتى به نقيض ما استدل به صاحبه ولهذا شبه حالهم بحال من قبلهم فقال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها يريد الخلاف والنشوز ودراته من باب نفع دفعته ودارائه دافعته ودريته دريا من باب رمى ودرية ودراية علمته ويعدى بالهمز فيقال ادريته ودارته مداراة بدون همز وقد يهمز لاطفته ولاينته ومنه الحديث امرت بمداراة الناس ومثله الحديث راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملائمة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا ويقال داراته بهمز وبدونها اتقيته ولاينته وفي حديث غسل اليد عند الوضوء بعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قيل في توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار فيقتصر عليها لاعواز الماء وقلته بالارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا اتى المضجع حل ازاره ونام معرورا فربما اصاب يده ذلك الموضع ولم يشعر به فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها لاحتمال ورودها على النجاسة وهو امر ندب وفيه حث على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح العلمي ما اخذ بالنظر و

الاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث حديث تدريه خير من الف ترويه

دعا قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بتقدير ان شئت فان الاجابة مخصوصة بالمشية مثل قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل شرطه بكونها خيرا وقيل اراد بالاجابة لازمها وهو السماع فانه من لوازم الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطاءه ليدعوه ويسمع صوته فانه يحبه قوله وادعوا شهداءكم قيل هو بمعنى السؤال ومثله قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع وقيل دعاءه اياكم الامر والنهي اي سارعوا الى ما يامركم به الا تراه يقول قد يعلم الله المعوقين الاية قوله لولا دعاؤكم اي عبادتكم قوله تدعوا من ادبر قيل اي تعذب ويشهد له قول اعرابي لاخر دعاك الله اي عذبك وقيل تنادي ويشهد له قول ابن عباس ان جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال المفسر معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه يلتذون بذلك من غير كلفة واخر دعويهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين وان هي المخففة من المثقلة واصله انه الحمد لله اشهى وعن ابن عباس كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك آخر دعواهم قوله ان دعوا للرحمن ولدا اي جعلوا قوله لن ندعو من دونه الها اي لن نعبد احدا غيره قوله له دعوة الحق هي على ما قيل شهادة ان لا اله الا الله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر فسر الداعي باسرافيل وقوله الى شيء نكر اي منكر فظيع قوله ولهم ما يدعون اي يتمنون قوله هذا ما كنتم به تدعون اي تستبطونه فتدعون به قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم اي من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا له لان الابن هو المعرق في النسب والدعي اللاصق في التسمية لا غير ولا يجتمع في الشيء اصيل وغير اصيل قوله ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء قيل ما النفي وقيل انما هو لصفة محذوفة والتقدير من شيء ينفعهم كما سياتي تحقيقه في نفا قوله ادعوهم لاباءهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم هو امر بان يدعى الرجل باسم ابيه وهذا مثل ضربه الله في زيد بن حارثة وقصته مشهورة فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم اي بنو اعمامكم او ناصروكم وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء ما يخافه من نزول المكروه ويتوقاه وتسميته قضاء مجازا او يراد به حقيقة القضاء ومعنى رده تسهيله وتيسيره حتى كان القضاء النازل لم ينزل

ويؤيده ما روي من ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبره عليه وتحمله له ورضاه به واما نفعه مما لم ينزل فيصرفه عنه. وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال يقول ادعوك الى الله والى دينه ثم قال وجماعه امران وفيه اعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن الصادق عليه السلام سوء النية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة عن وقتها وفيه الدعاء هو العبادة اي يستحق ان يسمى عبادة لدلالته على الاقبال عليه تعالى والاعراض عما سواه ودعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ويقال دعا اي استغاث وفي الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان بالمعروف واجتناب المناهي ورعاية الاداب وفيه لا تدعوا على انفسكم اي لا تقولوا شرا وويلا وفيه افضل الدعاء الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ولان كل معصل يدعوك وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قيل انما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب الله وجزائه والدعاء الذي علمه جبرئيل ليعقوب فرد الله عليه ابنيه هو يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بكذا وفي الحديث لا دعوة في الاسلام هي بالكسر وبالفتح عند بعض اي لا نسب وهو ان ينتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة مستجابة قيل اي مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبي دعوة لامته وفيه اعوذ بك من دعوة المظلوم اي من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس بينها وبين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة قيل التامة لانه لا يدخلها نقص وقيل المباركة وتمامها فضلها وبركتها وتم الكلام في تمم وفي الحديث انا دعوة ابي ابرهيم عليه السلام هي قوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي وفيه دعوة سليمن وهي رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه دعوة ابرهيم عليه السلام هي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وفيه الطاعون دعوة نبيكم صلى الله عليه واله هي قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطاعون وقول بعضهم هو مني على دعوة الرجل اي ذلك قدر ما بيني وبينه ومثله سنا باذ من موقان على دعوة اي قدر سماع صوت وربما اريد من ذلك المبالغة في القرب والدعاء واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت ودعى المؤذن

الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي صلى الله عليه واله داعي الخلق الى التوحيد وادعيت الشيء طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم ليأكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اي قوله والجمع الدعاوي بكسر الواو وفتحها وقال بعضهم الفتح اولى لان العرب آثرت التخفيف وحافظت على الف التانيث التي بني عليها المفرد وفي الحديث البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه والمراد بالمدعي على ما يفهم من الحديث من يكون في اثبات قضية على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعي موضع دون الردم في مكة يعبر عنه بالرقطاء سمي بذلك لانه مدعى الاقوام ومجتمع قبائلهم يقال تداعت عليه الامم من كل جانب اي اجتمعت عليه والتداعي التتابع وتداعت الحيطان تساقطت او كادت والدعي من تبنيته والادعياء جمع دعي وهو من يدعى في نسب كاذبا ويقال الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام ويحالون انهم على سنة النبي كاهل بدر وغيرهم وقولهم ادعوك بداعية الاسلام قيل اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة دفا قوله لكم فيها دفء الدفء نقيض حر البرد ما استدفئ به من الاكسية والاخبية وغير ذلك وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموي نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهري الدفء بالكسر ما يدفئك والجمع الادفاء وتقول اقعد في دفء هذا الحائط اي كنه وقد ادفاه الثوب وتدفا هو به ويوم دفيء على فعيل وليلة دفيئة وقال في باب المعتل دفوت الجريح ادفوه دفوا اذا اجهزت عليه انتهى وفي الحديث وكان عليه السلم لا تدفنيه فرا الحجاز اي لا تقيه من البرد وفي البيت يدفا مهموز من باب تعب وفي المصباح قالوا ولا يقال في اسم الفاعل دفيء وزان كريم بل وزان تعب يقال دفئ الشخص فهو دفئ والذكر دفآن والانثى دفاى مثل غضبان وغضبى دكا يقال دكات القوم دكاء اذا ازاحمتهم وتداكا القوم اي ازدحموا ومنه تداكات عليه الديون دلا قوله تعالى دلاهما بغرور قيل قربهما الى المعصية وقيل اطمعهما قال الازهري اصله العطشان يدلي في البئر فلا يجد ماء فيكون مدلا بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وقيل جراهما على الاكل من الدل والدالة اي الجراة وقيل دلاهما من الجنة الى الارض وقيل اصلهما قوله وادلى دلوه اي ارسلها ليملاها قوله ثم دنا فتدلى يعني دنا جبرئيل من رسول الله صلى الله عليه واله فتعلق عليه في الهواء وهو مثل في القرب وفيه اشعار بانه عرج به غير منفصل عن محله فان التدلي ارسال مع تعلق كتدلي الثمرة قوله وتدلوا بها الى الحكام اي تلقوا حكومة الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وفي الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعني

الرشوة ومنه حديث علي عليه السلم في امر الخلافة حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ويريد بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اي القاها اليه وكنى بذلك عن نص ابي بكر عليه بالخلافة بعده وقد تكرر في الحديث ذكر الدلاء وهي جمع دلو للتي يستقى بها ويجمع في القلة على ادل وفي الكثرة على دلاء ودلي كفعال وفعول قال في المصباح تانيث الدلو اكثر فيقال هي الدلو ودلوتها ودلوت بها اي اخرجتها مملوة وفي الخبر يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو ايضا من الادلال على من لك عنده منزلة وقرب كالاول وفي الحديث فيما سقت الدوالي نصف العشر هي جمع دالية وهي جذع طويل يركب تركيب مداق الارز وفي راسه مغرفة كبيرة يستقى بها قاله في المغرب وفي المصباح الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب وتشد براس الدلو ثم يوخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه الاخر بجذع قائم على راس البئر ويستقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال الجوهري هي المنجنون تديرها البقرة دما قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فالدم من جملة الايات الخمس التي ارسلها الله على بني اسرائيل عند ما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم وصار دما فما يستقون من الانهار والابار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما حتى كانت المراة من آل فرعون تاتي المراة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول صبي لي في فمي ماء فلما تصبه في فيها يصير دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب الشديد وفي الحديث كل ما ليس له دم فلا باس به اي نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان ونحوها وفي الخبر نهى عن الدم اي لا يجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام وفيه ثم ائت مقام جبرئيل عليه السلم بالمدينة ثم تدعو بدعاء الدم وهو مقام لا تدعو فيه حائض يعني مستحاضة فتستقبل القبلة الا رات الطهر وهو دعاء مشهور مذكور في الفقيه وفيه لا يبطل دم امرء مسلم اي لا يذهب دمه هدرا ودمي الجرح دما من باب تعب ودميا ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية للتي خرج منها الدم فان سال فهي الدامغة ومنه في الدامية بعير ويقال ادميته انا ودميته تدمية اذا ضربته فخرج الدم منه واصل الدم دمي بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل اصله واو لقولهم دموان وقد يثنى الواحد فيقال دمان كذا في المصباح وفي الحديث تغتسل المراة الدمية بين كل صلوتين هي في كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم

وفي بعضها بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن اشتغلت ذمتها بالصلوة وكونها نسبة الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى وفي وصفه وكان عنقه جيد دمية هي بضم دال مهملة وسكون ميم صنم يتخذ من عاج او صورة يتنوق في صنعها ويبالغ في تحسينها والجمع الدمى وفي الخبر وجدت الارنب تدمى اي تحيض ومنهم مدمى للذي رمي فيه فاصابه الدم دنا قوله في ادنى الارض قيل في اطراف الشام اي في ادنى ارض العرب وقيل هي ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم الى فارس قوله عرض هذا الادنى يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى عذاب الدنيا من القتل والاسر وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر عذاب الاخرة والادنى يعبر به عن وجوه فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر والاكبر وتارة على الاذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وتارة عن الاول فيقابل بالاخر وجميع ذلك ورد في التنزيل قوله الذي هو ادنى اي الذي هو اخس قوله يدنين من جلابيبهن اي يرخينها ويغطين بها وجوههن واعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله قطوفها دانية اي دانية المتناول ومثله قوله وجنى الجنتين دان وفي الخبر علام تعطي الدنية اي الخصلة المذمومة المحقورة ومنه ان المنية قبل الدنية يعني الموت خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة والاصل فيه الهمز فخفف والدنية ايضا النقيصة ومنه يقال فلان تدنوه اي تحمله على الدناءة والجمرة الدنيا القريبة وكذا السماء الدنيا لقربها ودنوها والجمع الدني مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الاخرى سميت بذلك لقربها وفي الحديث الدنيا دنييان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به للاخرة والملعونة بخلافه وقد جاء في ذم الدنيا الكتاب والاخبار المتواترة قال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد مما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل والحسد والرياء والنفاق والتفاخر وحب الدنيا وحب الثناء وقال عليه السلم حب الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من حظوظها وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الاخرة عبارة عن حالتك بعد الموت وكلما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك وليعلم الناظر ان الدنيا انما خلقت للمرور منها الى الاخرة وانها مزرعة الاخرة في حق من عرفها اذ يعرف انها منزل من منازل السائرين الى الله وهي كرباط بني على الطريق اعد فيها العلف والزاد واسباب السفر لمن تزود للاخرة فاقتصر منها على قدر الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وسائر الضروريات فقد حرث وبذر وسيحصد في الاخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل

بلذاتها وحظوظها هلك قال تعالى زين للناس حب الشهوات الآية وقد عبر العزيز عن حظك منها بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى انتهى وفي الحديث كانت الدنيا باسرها لآدم وابرار ذريته فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب والغلبة فهو فيء وما رجع اليهم بغير ذلك سمي انفالا وهو لله وللرسول وفيه لروحة او غدوة في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها لو ملكها او من نفسها لو ملكها وتصور تنعيمها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة وادنوه مني بفتح همزة اي قربوه مني والدنو الى الشي التقرب منه وادناهما منه قربهما وادني من صداقها اي اقل من مهرها وادني خيبر اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث اهل الجنة ما فيه دني اي دون او خسيس وانما فيهم ادني اي اقل مرتبة والدني من الرجال والدني القريب غير مهموز ودنا يدنو دنوا مثل قرب يقرب ودانيت بين الامرين قاربت بينهما واذن بفتح همزة وسكون دال امر المخاطب وربما الحقته الهاء فيقال ادنه وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي عليه السلم قطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله يعني تركتم بيعة الحق وبايعتم اولاد العباس دوا في الحديث اي داء ادوى من البخل اي اشد اي اي عيب اقبح منه وفي حديث علي عليه السلم تدملت اطباء هذا الداء الدوي اي الشديد استعار لفظ الداء الدوي لما هم عليه من مخالفة امره ولفظ الاطباء لنفسه واعوانه وفي حديث الاخماص يسكن الدم ويسل الداء الدوي قال في النهاية دوي منسوب الى دو من دوي بالكسر يدوي دوي فهو دو اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر ويسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قاله في المشارق وجاء ضدنا في البخاري بضم الدال والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده في الهواء ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر والداء المرض والجمع ادواء مثل باب وابواب وبابه تعب ومنه الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون والدواء ما يتداوى به وفي الصحاح الدواء ممدود واحد الادوية والدواء بالكسر لغة فيه وقولهم به داء الظبي معناه انه ليس به داء كما لا داء في الظبي وداوه بالجد ويداوي بالشي يعالج به والدواة التي يكتب منها والجمع دويات كحصاة وحصيات دها قوله تعالى ادهى وامر اي اشد وانكر والداهية النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهي وهي فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودواهي الدهر عظيم نوبه وعن ابن السكيت دهيته داهية دهيا ودهواء ايضا وهي توكيد لها وفي الخبر كان رجلا دهيا اي فطنا جيد الراي وفي الصحاح الدهي ساكنة الهاء الفكر وجودة الراي

باب ما اوله الذال ذا قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اي عليم بنفس الصدور اي ببواطنها وخفياتها

قوله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال وذات الشي نفسه وحقيقته واذا استعمل في ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها اشارة الى حقيقة المشار اليه نفسه وحكي عن الاخفش انه قال في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع لها اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم يقال بالرفع والنصب بمعنى كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال بعض المفسرين الاحسن في ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هذا وان للطاغين لشر مآب وقوله ومن يعظم حرمات الله ابتداء كلام وكثيرا ما يتكرر ذكر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم وتقدير الامر ذلك واما كذلك مثل قوله تعالى كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اي مثل ذلك البيان يبين الله اياته للناس وقد تكررت في القرآن الكريم والمراد ذلك وقوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك اي كاختلاف الثمرات والجبال وذا لامه محذوفة واما عينه فقيل ياء وقيل واو وهو الاقيس قاله في المصباح وقال الجوهري في بحث الالف اللينة ذا اسم يشار بها الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها قلت ذه بهاء فان ادخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا وان ثنيت ذا قلت ذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرا ان هذين لساحران ومن اسقط الف التثنية قرا ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب قال وان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه دليل على ان ما يومى اليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ذلك ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تلك وتيك ولا تقل ذيك ولا تلك وتقول في التثنية جاءني ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بالتشديد تاكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا واصل ذو ذوا مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال تعالى ذواتا افنان ثم قال واما ذو التي في لغة طي بمعنى الذي فحقها ان توصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا واحدها بمنزلة الذي مستشهدا بقول لبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول انتهى وفي الحديث ما انت وذاك ان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل اليه ومن كلامهم ايها الله ذا ولا ها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لاها الله ذا وايها الله ذا بغير الف بعد الذال ومعناه في كلامهم لا والله ذا واي والله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله يكون ذا وعن الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده ذرا قوله تعالى تذروه الرياح اي تطيره وتفرقه من قولهم ذرت الريح التراب تذروه فرقته وذراكم خلقكم وبابه نفع قوله يذرؤكم فيه اي في هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد والتناسل والضمير في يذرؤكم يرجع الى المخاطبين والانعام قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم الى جهنم لسوء اختيارهم وهم الذين علم الله انه لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عزير وعيسى عليهما السلم والذرية مثلثة اسم جمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد واولاد الاولاد وعلم جرا واصلها الهمز لانها من ذرا الله الخلق فابدلت الهمزة ياء لكنهم لم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها ذرورة على وزن فعلولة من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو في الياء فصارت ذرية وتجمع على ذريات وذراري بالتشديد قوله ومن ذريته الآية قال المفسر اي من ذرية نوح عليه السلم لانه اقرب المذكورين وكان فيمن عدهم ليس من ذرية ابرهيم عليه السلم وقيل اراد ومن ذرية ابرهيم عليه السلم واتم سمى ذريته الى قوله كذلك نجزي المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع ان يكون غلب الاكثر الذين هم من نسل ابرهيم عليه السلم قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم روي عن الصادق عليه السلم قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وعنه عليه السلم انه قال ان الله تعالى يرفع الى ابرهيم عليه السلم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من در فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الآية وقال الشيخ ابو علي رحمه الله في تفسير الآية والذين امنوا عطف على حور عين اي وبالذين امنوا اي بالرفقاء والجلساء فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بموانسة الاخوان وقرئ واتبعتهم ذريتهم وذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم والحقنا بهم ذريتهم وذرياتهم انتهى وعن النبي صلى الله عليه وآله المؤمنون واولادهم في الجنة وقرا هذه الآية والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم في انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبموانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات ذروا هي الرياح تذرو الشي ذروا وذريا تنسفه وتذهبه يقال ذرته الريح واذرته طيرته وفي الحديث سئل امير المؤمنين عليه السلم عن الذاريات ذروا قال هي الرياح وعن الجاريات يسرا قال هي السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وهو قسم كله وفي الحديث كسب الحرام يبين في الذرية قيل عليه انه ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان كسب الحرام له تاثير في الذرية بسبب التربية منه فيفعلون الافعال القبيحة او هو للتوبيخ والتهديد

عن تناوله وفي حديث علي عليه السلم يذرى الرواية ذرو الريح الهشيم اي يرد الرواية كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة بكسر وضم من كل شي اعلاه وسنام كل شي اعلاه ايضا ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد ومنه قوله عليه السلم على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الآكام بالضم فانها جمع ذروة يعني اعاليها والذروة بالضم الشيب او اول ما يبدو منه في مقدم الراس والذرى بالفتح كلما استترت به والذرة بضم معجمة وخفة مهملة وهاء عوض عن لام محذوفة حب معروف واذرت العين دمعها صبته والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام ذكا قوله تعالى الا ما ذكيتم اي الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم اي قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه وفي حديث السمك ذكاه الله لبني آدم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمذبوح ذكي وفي الحديث المشهور بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه قال في النهاية يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكوتين اي ذكوا الجنين ذكاة امه انتهى وفي الحديث كل يابس ذكي اي طاهر وذكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة وفيه اذك بالادب قلبك اي طهره ونظفه عن الادناس والرذائل وذكا الشخص ذكاء من باب تعب ومن باب علا لغة يريد سرعة الفهم وعن بعض المحققين الذكاء حدة الفؤاد وهي شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج القضايا وسهولة استخراج النتائج ملكة النفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والذكي على فعيل الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم للشمس معرفة والذكاء بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفي القاموس ذكت النار ذكوا وذكا وذكاء بالمد اشتد لهبها والذكوات جمع ذكوة للجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث قبر علي عليه السلم بين ذكوات بيض واحب التختم بما يظهره الله بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوين بالذال المعجمة بعد الف ثم الكاف فالتاء المثناة الفوقانية بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف ثم النون اخيرا على ما وجدناه في النسخ اسم حاكم جابر ذوا قوله تعالى ذواتا افنان تثنية ذوات التي بمعنى صاحب وافنان اغصان ومثله قوله واشهدوا ذوي عدل منكم وذوى العود والبقل من باب رمى يذوى ذويا فهو ذاو اي ذبل وفي الدر ذوى العود يبس وفي حديث صفة المهدي عليه السلم قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه

اذواء اليمن وهم ملوك حمير مثل ذي يزن وذو رعين وقوله فرعني السبع المثاني اي بيان المثاني باب ما اوله الم تر

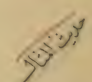
وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الآية يقال الم تر الى كذا اذا تعجب ابدا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين خرجوا الآية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب بفعلهم ولم ينته شانهم اليك وقوله قال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس الآية قال العالم عليه السلم من الجن ابليس الذي اضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله الى ابي بكر وبايعه ومن الانس الدلام نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين وقوله ارايتكم ان اتاكم عذاب الله الآية قال المفسر امر الله عز وجل نبيه بمحاجة الكفار فقال قل يا محمد لهولاء الكفار ارايتكم ان اتاكم عذاب الله في الدنيا كما نزل بالامم قبلكم مثل عاد وثمود او اتتكم الساعة اي القيمة اغير الله تدعون لكشف ذلك عنكم يعني تدعون هذه الاوثان التي تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله الذي هو خالقكم وما لككم يكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين في ان هذه الاوثان الهة وقوله افرايت الذي كفر باياتنا قال الشيخ ابو علي ره استعملوا ارايت في معنى اخبر والفاء جاءت للتعقيب فكانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين فتقاضاه فقال والله حتى تكفر بمحمد فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث فقال فاني بعد فاذا بعثت سيكون لي مال وولد واعطيك قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن حاله وقوله وارنا مناسكنا اي عرفنا ويكون الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعالى لا ارينا كهم وقوله فهو يرى وقوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قيل هي الرؤية المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل الثواب والمكذب لاليم العقاب وقيل الرؤيا هي التي راها بالمدينة حين صده المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل وقيل هي رؤيا في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل وقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسر راى رسول الله صلى الله في المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين يدخلون المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا مكة قال المنافقون ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت اخبرهم الله ان منامك حق وصدق واكد الدخول بالقسم وقوله ولقد راه بالافق المبين يعني راى محمد صلى الله عليه واله جبرئيل عليه السلم في صورته الحقيقية التي جبل عليها في الافق المبين اي في افق الشمس وقد مطلعه الافق قيل ما راه احد من الانبياء في صورته الحقيقية

غير محمد صلى الله عليه واله راه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء قوله ما كذب الفؤاد ما راى اي ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه واله ما راه ببصره من صورة جبرئيل عليه السلم اي ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اي ولقد راى جبرئيل نزلة اخرى يعني مرة اخرى عند سدرة المنتهى وفي حديث احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي ان رسول الله صلى الله عليه واله راى ربه في صورة شاب وقال هشام ابن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم وقوله قال رب ارني انظر اليك الآية اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران انه لا يعلم ان الله تعالى لا يرى حتى يسئله هذا السؤال والجواب عنه الرضا عليه السلم ان موسى عليه السلم علم ان الله تعالى ان لا يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله كلمه وقربه وناجاه قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد الى الطور وسال الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلم الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا ان سالت الله تعالى ان يريك تنظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تساله فقال موسى رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سالوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر الآية وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي في بعض الروايات عن الكسائي خيرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان عن عاصم وقراءة علي عليه السلم والباقون بفتح الياء في الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير ير ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي ير

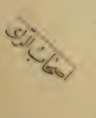
ما يستحق من العقاب قال ويمكن ان يستدل بهذا على بطلان الاحباط الى ان قال وقال محمد بن كعب معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وهو كافر ير ثوابه في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهو مؤمن ير عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يوم القيامة في كتابه فيفرح به وكذلك من الشر يراه في كتابه فيسوؤه ذلك قال وكان احدهم يستقل ان يعطي اليسير ويقول انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاونون بالذنب اليسير ويقول انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله هذه الآية يرغبهم في القليل من الخير ويحذرهم اليسير من الشر انتهى قال بعض المحققين في هذه الآية وفي قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وفي قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال في النشاة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتالم كما قال جماعة من المفسرين عند هذه الآيات انتهى ويؤيده ما روي من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه يعني صورة لان المثال الصورة كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا



ويامره الى الجنة الى ان قال فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا قوله لترون الجحيم قال الشيخ ابو علي ره قرا ابن عباس لترون بضم التاء وروي ذلك عن علي والباقون لترون بفتح التاء وقد تكرر في الكتاب والسنة ارايتك وارايتكم وهي كلمة تقال عند الاستخبار والتعجب بمعنى اخبرني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا والكاف فيها لا محل له من الاعراب لانك تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت للكاف محلا لكنت كانك تقول ارايت نفسك زيدا ما شانه وذلك فاسد ولو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون لعديت الفعل الى ثلاثة مفاعيل وللزم ان تقول ارايتكم لفصل بعلق عن العمل بالاستفهام او المفعول محذوف تقديره ارايتكم انفسكم او ارايتكم الحكم عنهم كما قوله يراؤن الناس قال الشيخ ابو علي ره قرا في الشواذ يرؤن مثل يرعون والقراءة المشهورة يراؤن مثل يراعون قال ابن جني يرؤن ومعناه يبصرون الناس ويحملون على ان يروهم ما يتعاطون وهذا اقوى من يراؤن بالمد لان يفاعلون لا يرسل يتعرضون لان يروهم وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون روي عنهم عليهم السلم ان اعمال العباد



ابرارها وفجارها تعرض على رسول الله صلى الله عليه واله كل صباح فاحذروها والمؤمنون هم الائمة عليهم السلم وفي الحديث سروا رسول الله ولا تسوؤه لانه اذا راى معصية ساءه قوله اثاثا ورئيا بغير همز يجوز ان يكون من الري اي منظرهم مرتو من النعمة واثاثا وزيا بهمزة قبل الياء ما رايت عليه من بشارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن وزيا بالزاي المعجمة يعني هيئة ومنظرا قيل وقرئت بهذه الثلثة اوجه وفي الخبر لا اراه مؤمنا بفتح الهمزة اي اعلمه وبضمها اي اظنه والرؤيا بالضم والقصر ومنع الصرف ما يرى في المنام وفي الخبر من راني فقد راني يعني ان رؤيته عليه السلم ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤية تطلق لاشتراطها فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة لازمة اي فليستبشر فانه راني وفي الحديث عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من راني فقد راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وفيه راي المؤمن ورؤياه في اخر الزمان على ستين جزءا من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من الصور العلمية في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد في اخر الزمان زمان ظهور صاحب الامر عليه السلم فانه وقع التصريح في بعض الاخبار بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب وقيل ولعله على نهجه اي على هذا النهج يكونان مثل الوحي في الوقوع وفيه الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد يعني القلب فالرؤيا الكاذبة المختلفة هي التي يراها الرجل في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل اليه وهي كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله عز وجل فانها تختلف وتبطئ على صاحبها وفيه يعطى الزكوة على ما ترى اي على ما يعرف من اهل الاستحقاق وغيرهم وقد تكرر فيه فما ترى ومعناه قريب من معنى ما تقول والمراد الاستخبار وفلان يرى راي الخوارج يذهب مذهبهم وفي الحديث لم يقل صلى الله عليه واله برايه ولا قياس قيل في معناه الراي التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطا والصواب اي لم يقل صلى الله عليه واله بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان وجمع الراي اراء واراء ايضا مقلوب وارتاى افتعل من الراي والتدبر واصحاب الراي عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتاويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري وهم الذين قالوا نحن بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه واله يسعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه



راى الناس قال العلامة الدميرى نقلا عنه فى تفسير الراى روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله فعلى الراس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابى حنيفة انه قال علمنا هذا راى وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه قبلناه انتهى وهو باطل مردود وخبر معاذ فى قوله اجتهد رائى ان صح فالمراد به رد القضية التى تعرض للحكم من طريق القياس او غيره الى الكتاب والسنة ولم يرد الراى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب وسنة وعلى هذا يحمل قوله عليه السلم من قال فى القران برايه فقد اخطا اى قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب ولا سنة ولا من دليل يعتمد عليه بل قال برايه حسب ما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهله بالظن والتخمين ومن خاض فى كتاب الله بمثل ذلك فبالحرى ان يكون قوله مهجورا وسعيه مبتورا والترائى تفاعل من الروية يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراءى لى الشئ ظهر لى حتى رايته وتراءينا الهلال تكلفنا النظر الى جهته لنراه وترااى لى شئ من الجن ظهر وفلان له راى من الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الراى يقال فلان راى قومه اى اذا كان صاحب رايهم التى ينظر فيها وجمعها مرآى كجوار ونواص والكثير مرايا وفلان براى منى ومسمع اى حيث اراه واسمع قوله وسامرآء المدينة التى بناها المعتصم ودفن فيها على الهادى والحسن العسكرى عليه السلم وفيها لغات سر من راى وسر من راى بضم السين وفتحها وساء من راى قال الجوهرى عن احمد بن يحيى وابن الانبارى ورايته عالما يستعمل بمعنى العلم والظن فيتعدى الى مفعولين ورايت زيدا ابصرته ويتعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى الى واحد فان رايته على هيئة نصبتها على الحال وقلت رايته قائما وتقول رائى يرئى برئيان يرئون الخ واسم الفاعل منه راء كرام واذا امرت بنيت الامر على الاصل فقلت ارء كارع وعلى تقدير الحذف رء وتلزمه الهاء فى الوقف وبناء افعل من راى مخالف لاخواته تقول ارى كاعطى يرى واصله يرئى كيعطى نقلت وحذفت اراءة فى المصدر والاصل اراايا على وزن افعالا ابدلت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارااء ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما فى الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو فى اقامة فقيل اراءة كذا ذكره المحقق التفتازانى ربا قوله تعالى اهتزت وربت اى انتفخت واهتزت بالنبات وبالمزارتفعت قوله هى اربى من امة اى اكثر عددا ومنه سمى الربوا اى اذا كان بينكم وبين امة عقد او حلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هى اكثر عددا او الربا الكثرة قوله زبدا رابيا اى طافيا فوق الماء قوله اخذة رابية اى شديدة زائدة فى الشدة على الاخذات كما زادت قبائحهم فى القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل هى دمشق والربوة مثلثة الراء الارتفاع من الارض وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومعين ماء ظاهر جار وفى الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات

قوله وما اتيتم من ربا ليربوا الآية اى من اعطى يبتغى افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربو الفضل والزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته ربوان على الاصل وربيان على التخفيف والنسبة اليه ربوى واربى الرجل دخل فى الربو وفى الحديث الربا ربوان او رباان ربا يوكل وربا لا يوكل فاما الذى يوكل فهو هديتك الى رجل تريد الثواب افضل منها وذلك قول الله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس فلا يربوا عند الله واما الذى لا يوكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربا الذى نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مومنين وفيه انما الربا فى النسيئة اى الربا الذى عرف فى النقدين والمطعوم او المكيل والموزون ثابت فى النسيئة والحصر للمبالغة وفى الخبر الصدقة تربو فى كف الرحمن اى يعظم اجرها او جثتها حتى تثقل فى الميزان واراد بالكف كف السائل المضاف الى الرحمن اضافة ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة اى ارفعها وفيه قوائم منبر رسول الله ربت فى الجنة ا‍ى نشات وفى بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد درجات فى الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على المنبر وربوت فى بنى فلان وربيت نشات فيهم وربيته تربية غذوته وهو لكل ما ينمى كالولد والزرع وفى الخبر مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربا اهله اى يحفظهم من عدوهم والاسم الربية وهو العين الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف والرتجيل المرتب معروف رثا رثى له اى رق له ورحمه ورثيت له ترحمت وترفقت وفى الاثر رثى النبى سعد بن خولة وهو من رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوته ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا وفى الدعاء الترثى هو ان يندب الميت فيقال وافلاناه رجا قوله تعالى والملك على ارجائها اى جوانبها ونواحيها واحدها رجى مقصور كسبب واسباب يعنى ان السماء تنشق وهى مسكن الملائكة فيفيئون الى اطرافها وحافاتها قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اى لا تخافون عظمة الله من الرجاء بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر لعمرك ما ارجو اذا مت مسلما على اى جنب كان فى الله مصرعى قوله ترجى من تشاء منهن وتوى اليك من تشاء يقال ترجى بهمز وغير همز بمعنى توخر وتوى تضم يعنى تترك مضاجعة من تشاء منهن وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء ولا تقسم لايتهن شئت وكان عليه السلم يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه واخاه اى احبسه واخر امره ولا تعجل بقتله قوله واخرون مرجون لامر الله اى موخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهرى ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل مرجئ مثل مرجع والنسبة اليه مرجئ مثل مرجعى هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد وفى القاموس رجل مرجى بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ ووهم الجوهرى وهم المرجئة بالهمز والمرجية مخففة

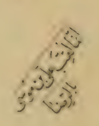
ووهم الجوهرى وقد اختلف فى المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجا تعذيبهم عن المعاصى اى اخره عنهم وعن ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويوخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى المجاز كجرى النهر ودارت الرحا وانما سميت المجبرة المرجئة لانهم يوخرون امر الله ويرتكبون الكبائر وفى المغرب نقلا عنه سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيمة وفى الاحاديث المرجى يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل وفى الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة من العامة والمعنى انهم اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد رسول الله وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطاء واوجبوا اطاعته فى كل ما يقول ومع ذلك قلدوه فى كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعنى عليا عليه السلم واعتقدتم عصمته عن الخطاء ومع ذلك خالفتموه فى كثير من الامور وانما هم مرجئة لانهم زعموا ان الله تعالى اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار نصب الامة بعد النبى صلى الله عليه وآله وفى الحديث القران يخاصم به المرجى القدرى والزنديق الذى لا يومن به وفسر المرجى بالاشعرى والقدرى بالمعتزلى وفى حديث اخر قال ذكرت المرجئة والقدرية والحرورية فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التى لا تعبد الله على شئ وفى الحديث المشتبه امره فارجه حتى تلقى امامك اى اخره واحبس امره من الارجاء وهو التاخير قال بعض الافاضل من نقدة الحديث وهذا الحديث وما وافقه دال على وجوب التوقف عند تعارض الحديثين المتنافيين وفى بعض الاخبار التوسعة فى التخيير من باب التسليم وقد جمع بعض فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على واقعة لا تعلق لها بحقوق الناس كالوضوء والصلاة ونحوهما والتوقف فى واقعة لها تعلق بحقوقهم انتهى وهو جيد وفى حديث يدعى انه يرجوا الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاوه فى عمله وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعى للرجاء وكل من جاء عرف رجاؤه فى عمله وفى الحديث اجعلوا امركم ما بينى وبين الله اى اتوقع والرجاء من الامل ممدود وقاله الجوهرى وفيه الحديث اعوذ بك من الذنوب التى تقطع الرجاء وهى فسرها عليه السلم باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفى حديث خيمة آدم عليه السلم التى هبط بها جبرئيل عليه السلم اطنابها من ظفائر الارجوان هو بضم همزة وجيم اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان قال الجوهرى ويقال ايضا شجر له نور احمر احسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو ارجوانى انتهى ومنه نهى عن ميثرة الارجوان وسنذكره فى بابها انشاء الله تعالى رحا فى حديث اولى العزم من الرسل سادة المرسلين والنبيين عليهم دارت الرحى

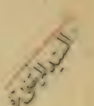
اى السموات او هى مع الارض وفى الخبر تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين دوران الرحى قيل هو كناية عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدايرة التى تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه رحى الموت اذا نزل به وفى وصف السحاب كيف ترون رحاها اى استدارتها او ما استدار منها وعن ابن الاعرابى رحاها وسطها ومعظمها والرحى القطعة من الارض تستدير وترتفع ما حولها والرحى معروفة مونثة مقصورة والجمع ارحاء على ما قالوه رحى قلبت الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وتقول فى تصغيرها رحى رحيان وكل من مد قال رحاء ورحيان وارحية جعلها منقلبة عن الواو قال الجوهرى ولا ادرى ما حجته رخا قوله تعالى رخاء حيث اصاب الرخاء بالضم الريح اللينة اى رخوة لينة حيث اراد يقال اصاب الله لك خيرا اى اراد الله بك خيرا نقل ان الريح كانت مطيعة لسليمن اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخى ارخت وهو معنى قوله رخاء حيث اصاب وفى الحديث اذكر الله فى الرخاء يذكرك فى الشدة وفيه المومن شكور عند الرخاء والرخاء العيش ولينه ويقابله الشدة يقال زيد رخى البال اى فى نعمة وخصب ومنه راخ الاخوان فى الله بالجمع من المراخاة وهى ضد التشدد ومنه لا تملك المراة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم لحسنها وجمالها فان المراة ريحانة ليس بقهرمانة وارخى الشئ بين كتفيه سدله وارسله وارخيت الستر وغيره ارسلته وشئ رخو بكسر الراء وفتحها اى هش وفرس رخوة بالكسر اى سهلة ورخى الشئ ورخو من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح وتراخى الامر استد زمانه وفى الامر تراخ اى فسحة ردا قوله ردا يصدقنى اى عونا يقال ردائه على عدوه اى اعنته عليه والرد العون فعل بمعنى مفعول كالدف لما يدف به واردا كم اهلككم وليردوهم اى يهلكوهم بالاغواء وكذلك قوله تعالى تردى فانه تفعل من الردى اعنى الهلاك ويقال سقط على راسه من قولهم فلان تردى من راس الجبل اذا سقط ويقال تردى اذا مات فسقط فى قبره وقيل تردى سقط فى جهنم والمتردية التى تردت وسقطت من جبل او حائط او فى بئر وما يدرك ذكاتها وفى الحديث الكبرياء ردائى والعظمة ازارى المعنى على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار مثلا اى لا يشركنى فى هاتين الصفتين مخلوق كما لا يشرك الانسان فيما هو لابسه من الازار والرداء اخذ ذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل فى الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله فى التوحيد العز رداء الله والكبرياء ازاره والرداء بالكسر ما يستر اعالى البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة وان شئت قلت

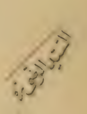
الردآء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وتثنية الرداء رداآن وان شئت رداوان
قاله الجوهري وغيره وهو حسن الردية بالكسر كالجلسة وفي حديث علي عليه السلم من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء
وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمي رداء لقولهم دينك
في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء وعن الفارسي يجوز ان يقال كنى بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه
فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث ان اردية الغزاة السيوف فهم
سمي السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى به وفي الدعاء اعوذ بك من الهوى والمردي اي المهلك وفيه
اعوذ بك من مرديات سخطك اي ما يوجب الردى اي الهلاك من سخطك وفيه لا تردني في هلكة اي لا توقعني
في هلاك وفيه واعوذ بك من التردي اي من الوقوع في الهلاك وفي الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله
تردية بعدما بين السماء والارض اي توقعه في مهلكة وفيه نهي عن الشاة المتردية وذلك لانها ماتت من غير
ذكاة وفي بعض حديث ازواج النبي صلى الله عليه والعشاء الليل لعينك ردي اي ضار مضر وردى الشيء
يردي كحسن يحسن رداءة بالمد فسد والردي على فعيل الفاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس وردي بالكسر يردى
من باب تعب هلك وردى يردو من باب علا لغة والمردي خشبة ترفع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي
قاله الجوهري رزا في الحديث اني لا ارزا من فيئكم درهما اي لا انقص شيئا ولا درهما ورزاته رزئة بفتح راء وكسر زاء
فتحتية فهمز وقد يشدد التحتية بالادغام اصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح وفي الحديث من صبر على الرزية
يعوضه الله وفيه المؤمن مرزئ براء فزاي مشددة اي مفعول بالرزية اي المصيبة ومصاب بالبلاء والرز
بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء رسا قوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها اي مثبتها من
ارساها الله اثبتها اي متى الوقت الذي تقوم فيه القيمة وليس من القيام على الرجل وانما هو كقولك قام الحق اي ظهر
قوله وقدور راسيات يعني ثابتات في اماكنها لا تزول لعظمها ويقال اثافيها منها قوله والقينا فيها رواسي اي
جبالا راسية اي ثابتة علل ارباب الهيئة ذلك بانها كرة حاصلة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون
فلو كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد لان بعض اوضاعها ليس اولى من بعض فجعلت الجبال عليها لتخرجها عن كونها
خفيفة وتثبت ولا تضطرب وفي حديث اهل البيت عليهم السلم بكم تستقل جبال الارض عن مراسيها اي عن ما يسكنها
التصاقا بها مراسيها اي ثابتة ورسى بين القوم اصلحت ورسا الشيء يرسو رسوا ثبت وجبال راسية وراسيات
ورواسي ورست اقدامهم في الحرب ثبتت رشا في الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الراشي والمرتشي
والرايش يعني المعطي للرشوة والآخذ لها والساعي بينهما يزيد لهذا وينقص لهذا وهو الرايش والرشوة بالكسر ما يعطيه

النشخص الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة واصلها
من الرشاء الحبل الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية ككساء واكسية وقيل من رشا الفرخ
اذا مد عنقه الى امه لترزقه والرشوة قلما تستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال حق او تمشية باطل و
رشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه الرشوة
والرشاء مهموز ولد الظبية اذا تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشاء كسبب واسباب رضا قوله
في عيشة راضية اي مرضية قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى اي ارتضاه الله لان يشفع له قوله ولسوف
يعطيك ربك فترضى روي ان ارجى آية في كتاب الله هذه الآية لانه لا يرضى صلى الله عليه وآله بدخول
احد من امته النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد السخط
وقيل هو المدح على الطاعة والثناء والرضى مثله فرضى الله عز وجل ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء
يتداخله فيهيجه من حال الى حال لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه
اي ليرضوا ما اوحي اليهم من القول وليقترفوا اي وليكتسبوا من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي
الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضى اي ما يرضاه لنفسه وفي الدعاء وخذ
لنفسك رضاها من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك هكذا نقل عن بعض العارفين
وفيه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك قيل قدم الرضا لان المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا وانما ذكرها ليدل عليها مطابقة
فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب لمصلحة او لاستيفاء حق الغير وروي انه بدا بالمعافاة
من العقوبة اولا ثم بالرضا ثانيا ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال
اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجا الى الثناء فقال لا احصي ثناء
عليك ثم علم قصوره فقال انت كما اثنيت على نفسك وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما رضي الله
لهم من ضلال اي اقروهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا وفي حديث من قال الحمد لله
منتهى علمه لا نقول لن منتهى علمه وقل منتهى رضاه وفي حديث علي عليه السلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى اي في استخلافه على رعيته واهله وقومه ورضيت بالشيء رضى اخترته وارتضيته مثله ورضيت
عن زيد ورضيت عليه لغة والاسم الرضاء بالمد ورضيت بالله ربا قنعت به ولم اطلب معه غيره وفي الحديث
من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله

وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام والراضي الذي لا يسخط بما قدر عليه
ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل والرضا هو علي بن موسى عليه السلم وانما لقب بذلك لانه كان رضي الله
في سمائه ورضي الرسول في ارضه ورضي للائمة عليهم السلم من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه كما رضي
الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلم ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن
خمس وخمسين سنة كذا في الكافي وفي رواية وقبض وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر وقول الفقهاء اشهد
على رضاها اي اذنها جعلوا الاذن رضى لدلالته عليه وفي الحديث الصلوة رضوان الله اي سبب رضوانه او مبالغة
كزيد عدل والرضوان بكسر الراء وضمها اعلا مراتب الرضا ولهذا جعوا له اي المعنى منتهى رضاك وقوله حتى
ترضى وبعد الرضى قيل هو كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد اي لا اقطع شكري لك بعد حصول
رضاك ورضوان خازن الجنان ورضوى جبل بالمدينة والمرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن
ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ذو المجدين علم الهدى متوحد في علوم
كثيرة مجمع على فضله متقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان شعر
يزيد على عشرين الف بيت قال في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كانت للسيد نقابة الطالبيين ببغداد
وكان عالما فاضلا متكلما فقيها على مذاهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي ره في شهر ربيع الاول
سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين
سنة وثمانية اشهر وايا ما صلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ذكر ابو القسم التنوخي صاحب السيد قال لما مات
السيد حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته قال الثعالبي نقلا عنه في
كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء والرؤساء منها عظيما واما اخو السيد الرضي
فانه توفي في المحرم سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة
عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى ره من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر عليه السلم
لانه لم يستطع ان ينظر الى جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وراضيته مراضاة ورضاء مثل وافقته
موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اي محل رضاه رطا الارطي شجر من شجر
الرمل وهو افعل من وجه لانهم يقولون اديم مارط اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطي والواحدة ارطاة قال
الجوهري ولحوق تاء التانيث فيه تدل على ان الالف ليست للتانيث وانما هي للالحاق وبنو الاسم عليها رعا قوله
واسمع غير مسمع وراعنا اي ارعنا سمعك من راعيته بمعنى اي اصغيت اليه والياء ذهبت للامر وكان اليهود









يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال لا تقولوا احمقا ولا تقولوا هجرا
وهو من الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم من الرعي وهو حفظ العين يقال رعيت الرجل
اذا تاملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه راعون وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية
وهي المراعاة والملاحظة وفيه العلماء يحزنهم ترك الرعاية اي ترك رعاية الحق وامتثال ما علموه من العلم
فانه حزن عليهم لعدم حصول الغاية منه فالعالم منهم كالراقم على الماء بل ربما كان وبالا عليه ومنه قيل
ويل للعالم من علمه ورعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك ورعاك وفي الحديث ليس امن رعاة
الدين في شيء هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى الوالي كقاض وقضاة يعني من ولاية وحفظته وقيل رعاء بالكسر
والمد ورعيان كغفران وفيه اشعار بان العالم الحقيقي والي على الدين وقيم عليه والراعي الوالي والرعية من عليه
ومنه يقال ليس المرعي كالراعي وقوله لا يعطى من الغنائم شيء الا الراع قيل هو عين القوم على العدو واسترعاكم
امر خلقه في حديث الائمة عليهم السلم اي جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون بهم بما امر
المرعى ما ترعاه الدواب والجمع المراعي ورعت الماشية رعيا فهي راعية اذا سرحت بنفسها ورعيتها اعا
تستعمل لازما ومتعديا والفاعل راع كقاض ورعيت النجوم رقبتها وراعيت الامر نظرت في عاقبته وراعيته
لاحظته وارعيت عليه اذا ابقيت عليه ورحمته ورعا يرعو اي كف عن الامر وقد ارعوى عن القبيح ارتدع
والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح ويرعوي منه يكف ومنه شر الناس من يقرا كتاب الله لا يرعوي الى
شيء منه اي لا ينكف ولا ينزجر وفي الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرجى خيره ومنهن من لم يرعو عند الشيب
اي من لم ينكف وينده والارعواء الندم على الشيء وتركه رغا في الحديث رغوة السدر والمراد زبده الذي يعلوه عند
ضربه في الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكي الكسر الزبد يعلو الشيء عند غليانه وجمع المكسور رغوات مثل
شهوة وشهوات وجمع المضموم رغى مثل مدية ومدى والرغاء كغراب صوت ذوات الخف وقد رغا البعير
يرغو رغاء اذا ضج ورغت الناقة صوتت فهي راعية رفا في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن
الارفاء وهو كما جاءت به الرواية كثرة التدهن والرفاء ككتاب الالتئام والاتفاق والبركة والنماء
ومنه حديث خديجة عندما وصاها رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قالت بالرفاء يا رسول الله وفي بعض النسخ
بالوفاء ومعناه واضح وفي الخبر نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قيل وانما نهى عنه كراهية لانه كان من
عادات الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان في قولهم والبنين تنفير عن البنات وكان ذلك الباعث
على وادهم المفضي الى انقطاع النسل فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية ويقال بين القوم رفاء

اى التمام والاتفاق ورفوت الثوب رفوا من باب قتل ورفيته رفيا من باب رمى لغة اصلحت ما وهى منه ويقال رفات الثوب ارفاه رفا بالهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب رقا قوله تعالى وقيل من راق اى صاحب رقية اى هل طبيب يرقى وقيل معناه من راق من يرقى بروحه ملئكة الرحمة ام ملئكة العذاب وفى الحديث سئل ابو جعفر عن قول الله عز وجل وقيل من راق الاية قال ان ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله فليرتقوا فى الاسباب اى فى معارج السماء و طرقها التى يتوصل بها الى العرش ويدبروا امر العالم قوله ترقى فى السماء اى فى معارج السماء فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك اى لاجل رقيك والكل بمعنى الصعود وفى الحديث يقال لقارى القرآن اقرا وارق اى ارق درجات الجنان وبسم الله ارقيك يا محمد اى اعوذك والرقية كمدية العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وفى الدعاء اللهم هب لى رقية من ضمة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا على فعلى وفى الحديث رقى النبى صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا بكذا ورقا الدمع والدم من باب نفع رقوا على فعول انقطع بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه وما لا يرقى من الدم ما لا ينقطع منه ورقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قيل تزوجها عثمن وقيل انها ربيبة وهو الاصح ورقيت فى السلم من باب تعب رقيا ورقيا على فعول صعدت وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل علوته ورقى اليه رفع والمرقاة بالفتح الدرجة فمن كسرها شبهها بالالة التى يعمل بها والمرتقى موضع الرقى كالمرقاة وفى الخبر لا تسبوا الابل فانها رقوء الدم على فعول بالفتح اى انها تعطى فى الديات فيحقن بها الدماء ركا فى الحديث تكرر ذكر الركوة بالفتح وهى دلو صغير من جلد و كثيرا ما يستصحبه الصوفية والجمع ركاء مثل كلبة وكلاب قال فى المصباح ويجوز ركوات مثل شهوة و شهوات والركوة بالضم زق يتخذ للخمر والخل قاله فى ق والركو المحفر اى المنخفض قد يفسر بالركوة المعروفة والركو ايضا الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا كعطية وعطايا وفى ص وجمعها ركى وركايا ومنه الحديث اذا كان فى الركى قد ركت لم ينجسه شىء رما قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قاله جماعة من المفسرين ان جبرئيل عليه السلم قال للنبى صلى الله عليه وآله يوم بدر خذ قبضة من حصى الوادى فناوله كفا من حصباء عليه تراب فرمى به فى وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل فى عينيه وفمه ومنخريه منها شىء ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة

القوم وفى الحديث ذكر الرماية بالكسر وهى عقد شرع لفائدة التمرن على مباشرة النضال والاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية وهى بالفتح فعيلة بمعنى مفعولة وهى الصيد المرمى من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطيات وعطايا وفى حديث الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وجمعها بالهاء لصيرورتها فى عداد الاسماء يريد ان دخولهم فى الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشىء منه كسهم دخل فى صيد ثم خرج ولم يعلق به منه شىء من الدم والفرث لسرعة نفوذه وفيه ليس وراء الله مرمى اى مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف التى ترمى اليه السهام وفى الخبر لو ان احدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب للصلوة المرماة بكسر الميم وضمها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اى لو دعى الى ان يعطى سهمين لاسرع الاجابة وقيل هى لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محدودة يرمونها فى كوم التراب فايهم اثبتها فى الكومة غلب ورميت الشىء من يدى القيته ورميت بالسهم وترامیت ورامیت اذا رمیت به عن القسى ورميت على الخمسين زدت وطعنه فارماه عن فرسه اى القاه عنها وترامى به الامر الى كذا اى ربته الاقدار اليه ورمانى القوم بابصارهم اى نظروا الى نظر الزجر وارميا هو الذى بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى مصر ثم رجع الى بيت المقدس رنا رنا اليه يرنو رنوا من باب علا ادام النظر ويقال للرجل رناء للذى يديم النظر الى السماء وجاء يرنا فى مشيته يتثاقل والرناء بالضم والمد الصوت قاله الجوهرى روا يوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد قاله الجوهرى وفى الحديث لما كان يوم التروية قال جبرئيل عليه السلم لابرهيم عليه السلم ترو من الماء فسميت التروية وارتأى فكر ومنه قوله عليه السلم فطفقت ارتأى اى فكرت او فكر فى امرى وفى حديث على عليه السلم من عمل بالرأى والمقاييس قد ارتوى من آجن هو افتعل من روى من الماء ريا والآجن الماء المتغير ومنا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قاله فى المغرب نقلا عنه ومثله قد ارتوى من آجن واكثر من غير طائل وفى بعض النسخ واكثر والمعوف واضح والرى بالراء المهملة والياء المشددة اسم معقب كان للنبى صلى الله عليه وآله والرى بالفتح اسم بلاد فى نواحى العجم والنسبة رازى بالزاى على غير القياس قاله فى المصباح وغيره والرى بالكسر من روى من الماء يروى ريا والجمع فى المذكر والمؤنث رواء مثل كتاب ومنه حديث الاستسقاء ريا يعض بالرى ربابه والرباب البنت والريان احد رواة الحديث والريان ضد العطشان والمراة ريا وروأت فى الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم الروية وجرت

كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية من الدين والرواء بالكسر والمد حبل يشد به المتاع على البعير ورويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا ايضا وروى وزان رضى وارتويت وترويت كله بمعنى وعين روية كثيرة الماء وماء رواء بالفتح والمد اى عذب واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء ورجل راوية للشعر للمبالغة والروى حرف القافية والروى ايضا سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع والروايا من الابل الحوامل للماء جمع راوية فشبهها بها وسميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفى حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اى ابلهم للماء وفى المصباح روى البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية ثم اطلقت الراوية على كل دابة يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت الحديث رواية حملته ورويته الحديث ترويته حملته على روايته والرواية فى الاصطلاح العلمى الخبر المنتهى بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهى الى المنقول عنه من النبى او الامام على مراتبه من المتواتر والمستفيض وخبر الواحد على مراتبه ايضا وفى الحديث الجهال يحزنهم ترك الرواية اى ترك رواية العلم اذ لا عذر للجاهل عن التعلم والراية العلم الكبير واللواء دون ذلك والراية هى التى يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار وفى الحديث ذكر الراية وهى القلادة التى توضع فى عنق الغلام الآبق ليعلم انه ابق ومنه قوله عليه السلم وقد سئل عن رجل يتخوف اباق مملوكه او يكون المملوك قد ابق فيقيده او يجعل فى رقبته راية ومنه يعلم ان قوله ويجعل فى رقبته دابة بالدال المهملة والباء الموحدة تصحيف وان تكررت نسخه وابن اروى عثمن بن عفان واروى امه وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وآله يكره فى الاذان او يكره واول من حذفه ابن اروى رها قوله تعالى واترك البحر رهوا اى ساكنا كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل دمثا وهو السهل الذى ليس برمل وقيل طريقا يابسا فرهوا حال من البحر اى دعه كذا ومن كلام الجوهرى رها بين رجليه يرهو رهوا فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا والرهو السير السهل والرهو المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والرهو ضرب من الطير يقال له الكركى ورهاء بالضم حى من مذحج والنسبة اليهم رهاوى باب ما اوله الزاى زا تزازات من الرجل تزازا شديدا اذا تصاغرت له وخفت منه قاله الجوهرى زبا الزبية مثل مدية حفرة تحفر للاسد والصيد يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وانما تحفر فى مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدى ومنه المثل قد بلغ السيل الزبى وفى حديث محمد بن قيس عن ابى جعفر عليه السلم قال قضى على عليه السلم فى اربعة نفر اطلعوا فى زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثانى واستمسك الثانى بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى بالاول

فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثانى وغرم الثانى لاهل الثالث ثلثى الدية وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا ويتوجه عليه انه مخالف للاصول ووجه بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله احد والثانى قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فقسطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد منها بحسب ما جنى عليه فالثانى قتله واحد وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة الثانى ان دية الرابع انما هى على الثلثة بالسوية لاشتراكهم جميعا فى سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثانى استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا آخر ويدفعه الى الثالث فيضيف اليه ذلك ثلثا آخر ويدفعه الى الرابع وردهما بعض المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط شىء من ديته عن قاتله وبان الثانى مع مخالفته للظاهر لا يتم فى الاخيرين لاستلزام كون دية الثالث على الاولين ودية الثانى على الاول اذ لا مدخل لقتله من بعده فى اسقاطه حقه كما مر قال الا ان يفرض كون الواقع عليه سببا فى افتراس الاسد له فيتغير الا انه خلاف الظاهر انتهى وهو كما قال وروى ان عليا عليه السلم قضى للاول بربع الدية وللثانى بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس مستندا الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع فى البئر ووقوع الثلثة فوقه الا انه بسببه وهو ثلثة ارباع السبب فيبقى الربع على الحافر والثانى مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف والرابع موته بسبب جذب الثالث فله كمال الدية ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمدا وشبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة به على ان فى الرواية فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك ينافى ضمان حافر البئر هنا وقد ذهب بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله باتلافه والبحث فيه بحاله زجا قوله تعالى جئنا ببضاعة مزجاة اى يسيرة قليلة من قولك فلان يزجى العيش اى يقنع بالقليل ويكتفى به قوله يزجى سحابا اى يسوق قوله يزجى لكم الفلك اى يسير لكم الفلك ويجريه فى البحر زرا قوله تعالى تزدرى اعينكم من ازدراه وازدرى به اذا احتقره والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله والمعنى استرذلتموهم لفقرهم وفى الحديث لا تزدروا نعمة الله اى لا تحتقروها من الازدراء الاحتقار والعيب يقال ازدريته اذا عبته واحتقرته واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء

دالاجل الزاى وزرى عليه زريًا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزء به زكا قوله تعالى قد افلح من زكاها التضمير للنفس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب وعلاج هذه المذكورات علاج في المطولات وفي الغريب قد افلح من زكاها اى طهر من طهر نفسه بالعمل الصالح قوله ما زكا منكم اى ما طهر قوله واوصانى بالصلوة والزكوة اى الطهارة وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغنى والصغير والكبير قوله وتزكيهم بها اى تطهرهم بها قوله اقتلت نفسا زكية اى طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها وقرء زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها قوله ذلك ازكى لكم واطهر اى انمى لكم واعظم بركة والا لكان تاكيدا والتاسيس خير منه قوله يزكون انفسهم اى يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء يقال زكى نفسه اى مدحها واثنى عليها قوله وما عليك الا يزكى اى ان لا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اى ادى زكوة الفطرة وصلى صلوة العيد وبه جاءت الرواية عنهم عليهم السلام قوله ازكى طعاما اى اطيب واحل قوله غلاما زكيا اى طاهرا من الذنوب وقيل ناميا في افعال الخير وقد تكرر ذكر الزكوة في الكتاب والسنة وهي اما مصدر زكى اذا نمى لانها تستجلب البركة في المال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكى اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث والنفس البخيلة من البخل وفي الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت في المال او في الذمة للطهارة لهما فزكوة المال طهر للمال وزكوة الفطرة طهر للابدان قوله واردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة اى اسلاما وقيل صلاحا واقرب رحما اى رحمة لوالديه وفي الحديث ابدلهما الله تعالى ابنة فولد منها سبعون نبيا وزكى عمله اى طهره وزكا الزرع يزكو من باب قعد زكاء بالمد اذا نمى وصلوة زاكية تامة مباركة وزكوة الارض يبسها اى طهارتها من النجاسة كالبول بان يجف ويذهب اثره وزكوة الوضوء ان تقول كذا اى بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو ابفلان اى لا يليق به والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن وسياتى ذكره والزكى عند الاطلاق الحسن بن على عليهما السلام زنا قوله تعالى ولا تقربوا الزنى هو بالقصر والمد وطى المرأة حراما دون عقد وعند فقهائنا هو ايلاج فرج البالغ العاقل في فرج امرأة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا والزانى فاعل الزنا والجمع الزناة كالقضاة وفي الحديث لا يزنى الزانى وهو

مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفى الفضيلة عنه حيث اتصف بما لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان يقال لفظه خبر ومعناه نهى وقد روى لا يزن على صيغة النهى بحذف الياء الثالث ان يقال وهو مؤمن من عذاب الله اى ذو امن من عذابه الرابع ان يقال وهو مصدق بما جاء فيه من النهى والوعيد الخامس ان يصرف الى المستحل وفي توجيه آخر هو انه وعيد يقصد به الردع كقوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وقيل معناه ايضا هو ان الهوى ليغطى الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهى له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه آخر وهو الحمل على المقاربة والمشارفة بمعنى ان الزانى حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر مشارفة له فاطلق عليه الاسم مجازا وفي الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة ويجى ان شاء الله مزيد كلام في هذا المقام في روح وفي الخبر نهى ان يصلى الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اى حاقن بوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق ببوله وفي الخبر لا تقبل صلوة زان والحاقن ايضا وفي الحديث درهم في ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح وهو المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة ويقال للولد من الزنا وهو لزنية وقيل الفتح في الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح زوا في الحديث ان المسجد ليزوى من النخامة كما تزوى الجلدة من النار اى ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملائكة وفي حديث المؤمن وانى لا ابتليه لما هو خير له وازوى عنه لما هو خير له اى اضم واقبض ومثله ما زوى الله عن المؤمن في هذه الدنيا خير لما عجل له فيها اى ضم وقبض او ما نحى من الخير والفضل ومصداق ذلك ان الرجل منهم يوم القيمة يقول يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطنى مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا وفي الدعاء اللهم ما زويت عنى مما احب اجعله فراغا لى فيما تحب يعنى اجعل ما نحيته عنى من محابى عونا على شغلى بمحابك وذلك لان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ بمحاب ربه كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله تعالى

وفي حديث النبى صلى الله عليه وآله ان الله زوى لى الارض فرايت مشارقها ومغاربها اى جمعها من زويته ازويه زيا يريد تقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطانى ربى اثنتين وزوى عنى واحدة اى ضم وقبض وفي الدعاء وازولنا البعيد اى اجمعه واطوه وفي الحديث ليس للامام ان يزوى الامامة عن الذى يكون من بعده اى يقبضها عنه ويزويه ازويه اخفيته وزويت المال عن صاحبه مثله وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وفي الحديث صل في زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة وبالصلوة بها صلوة النافلة دون المكتوبة لورود النهى عن ذلك والزى بالكسر الهيئة واصله زوى ومنه قولهم زى المسلم مخالف لزى الكافر قال في المصباح وقولهم زييته بكذا اذا جعلت له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزى تخفيفا انتهى والزاى حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف قاله الجوهرى زها في الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اى تصفر او تحمر كما فسرته الرواية قال بعضهم زها النخل يزهو ظهرت ثمرته وازهى يزهى احمر واصفر ومنهم من انكر يزهو ومنهم من انكر يزهى وفي الصحاح زهى النخل زهوا وازهى ايضا لغة حكاها ابو زيد ولم يعرفها الاصمعى قال والزهو البسر الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا اخلص لون البسر في الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا ان يدخل الناس زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا اى فخر وكبر واستعظام ومثله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا والزهو الباطل والكذب والزهو المنظر الحسن وزهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف اى قدر الف كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت اوصيت له او له على زهاء الف فمعناه مقدار الالف وفاقا لاهل اللغة وبعض النحاة وقال بعض الفقهاء انه اكثر الشئ حتى يستحق في مثالنا خمسمائة وحبة ولا شاهد له وزهو مناكبهم تهتز من قولهم زهت الريح الشجر اذا هزته باب ما اوله السين السين المفردة وهي حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليه بقوله تعالى ستجدون آخرين سيقول السفهاء منا ولاهم عن قبلتهم فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا

الذى قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى عن الزمخشرى انه قال فان قلت اى فايدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فايدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسع وذلك تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال سبا قوله لقد كان لسبا في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال قال عليه السلام ان بحرا كان من اليمن وكان سليمان امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر حتى يفيض على بلادهم وجعلوا الخليج مجاريا وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان من يمين وشمال مسيرة عشرة ايام لا تقع عليها الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصى وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهى الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التى كانت لا يستقل بها الرجل وترمى بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم اى العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين الآية وقرى سبا بالهمز منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ومن جعله اسما للحى او للاب الاكبر صرفه وسبا ابو حرب اليمن كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة مارب المسماة بمارب سبا وهى قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلث ليال وقال ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهى مملكة سبا وقولهم ذهبوا ايدى سبا وايادى سبا مثل متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعدى كرب وسبا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب المتقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمارب وقصتهم في تفرقهم مشهورة يضرب فيها المثل وفي وصفه صلى الله عليه وآله لم يستحل السباء هو بالكسر والمد الخمر والسباء ايضا والقصر لغة الاسم من سبيت العدو سبيا من باب رمى اسرته والسبى بالسبى ومواخذ الناس عبيدا واماء والسبية المرأة المنهوبة والجمع سبايا كعطية وعطايا وسباه الله سبيا اذا غربه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر في السابيا وفسر بالنتاج سجا قوله تعالى والليل اذا سجى اى اذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج وفي الدعاء ولا يوارى منك ليل ساج اى لا يستر منك وساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل ذاك ظلامه مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم



ميت فتسجوه ان عظوه بغاء القبلة اى تاماها يقال سجيت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه و
الميت بتغطيته وفى وصف الريح مع الماء تزداوله على آخره وساجته على مائره اى ساكنة على
والسجية كعطية الغريزة والطبيعة التى جبل عليها الانسان وفى وصفه صلى الله عليه وآله خلقه
سجية اى طبيعة من غير تكلف ومثله فى وصفهم عليهم السلم سجيتكم الكرم سخا فى حديث خيبر
فخرجوا بمساحيهم هى جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة قال الجوهرى المسحاة كالمجرفة الا انها
من حديد وفى حديث العباس بن موسى لاخيه ابى الحسن الرضا عليه السلم ما اعرفنى بلسانك وليس
لمسحاتك عندى طين هو مثل وخارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم ينفع بنصيحته والتمسيح قول
الحسن ممن يخدعك به قاله فى ق والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء
فى بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا اكلته النحل طاب عسلها وحلا والسحا الخفاش الواحدة سحاة حيتان
مقصورتان قاله الجوهرى وسحيتها سحاه اذا قشرته سخا فى الحديث مما سخا بنفسى كذا اى مما ارضانى
كذا والسخاء بالمد الجود والكرم قال فى المصباح وفى الفعل ثلث لغات سخا وسخت نفسه من باب
علا والثانية سخى يسخى من باب تعب والثالثة سخو يسخو من باب قرب سخاوة فهو سخى انتهى
وفى الحديث السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخاء
ملكة بذل المال المستحق بقدر ما ينبغى ابتداء والتذمم الاستنكاف مما يقع من السائل وفيه السخية
ريح يبعثها الله الى المؤمن تسخى بنفسه عن الدنيا حتى يحبا ما عند الله تعالى كانه من سخوت نفسى عن الشئ
تركته وسخو الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اى يتكلف السخاء والسخواء الارض السهلة
الواسعة والجمع السخاوى مثل الصحارى قاله الجوهرى سدا قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى
اى مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شئ ومنه قوله عليه السلم لم يترك جوارحك سدى
وفى الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اى من اعطاكم معروفا فكافئوه قال فى النهاية اسدى و
اولى واعطى بمعنى انتهى والسدى من الثوب كحصى والسالغة فيه خلاف اللحمة وهو مما يمد طولا فى
النسج والسداة مثله وهما سديان والجمع اسدية والسادى السادس ووقع الابدال من السين سرا
قوله تعالى فاسر باهلك اى سر بهم ليلا يقال سرى بهم ليلا واسرى قوله سبحان الذى اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به فى ليلة من جملة الليالى من مكة
الى الشام مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس فى تلك الليلة وبلغ البيت المعمور

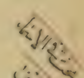
وبلغ سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى السموات فى المنام لا بجسده والحق الاول كما عليه الجمهور
واحاديث البراق مشهورة قوله والليل اذا يسر قيل المعنى اذا يمضى ويسار وذهب قوله تحتك سريا
قيل السرى الشريف الرفيع يعنى عيسى عليه السلم ومنه قوله عليه السلم يكره للرجل السرى ان يحمل الشئ
الدنى وجمعه سراة بالفتح على غير القياس وقيل سريا اى نهرا تشربين منه وتتطهرين فيه ومنه قوله
مثل الصلوة فيكم كمثل السرى على باب احدكم يخرج اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات وفى
الحديث فبعث سرية هى بفتح السين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلثمائة او
اربعمائة توجه مقدم الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات
قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم او من الشئ السرى النفيس وقيل سموا
بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال فى النهاية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومنه الدعاء
اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم وسرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم لغة
والسراية سرى الليل وهو مصدر وسريت الليل وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير واسريت
لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى مفعول فيقال سريت بزيد واسريت وسرينا سرية من الليل
وسرية والجمع السرى مثل مدية ومدى وعن ابى زيد السرى اول الليل ووسطه وآخره وقد
استعملت العرب سرى فى المعانى تشبيها لها بالاجسام مجازا قال تعالى والليل اذا يسر وسرى فيه السم
اذا تعدى اثره اليه وسرا عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس دام المه حتى
حدث منه الموت وسرى العتق بمعنى التعدية واللغة السريانية لغة الفرس والجاثليق وفى الخبر ليس
للنساء سروات الطريق اى ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين فى الجوانب والسرو شجر معروف
الواحدة سروة سطا قوله تعالى يكادون يسطون اى يبطشون ويقهرون بالمكروه ويبطشون بهم من شدة
الغيظ وفى حديث النبى صلى الله عليه وآله مع قريش اما لسيطن بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب يقال
سطا عليه وبه يسطو سطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفى الخبر لا بأس
ان يسطو الرجل على المرأة اذا لم تجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعنى اذا نشب ولدها فى بطنها ميتا
فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويستخرج الولد وفى الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل يعنى الاخذ
بالمعاصى سعا قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اى الا ما عمل قوله فاسعوا الى ذكر الله اى بادروا
بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع فى المشى والسعى يكون عدوا ومشيا وقصدا وعملا ويكون

قصرفا بالصالح والفساد والاصل فيه المشى السريع لكنه يستعمل لما ذكر وللاخذ فى الامر قوله تعالى يوم
ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم قال الشيخ ابو على ره يسعى
نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فجعل النور فى الجهتين
شعارا لهم وآية لسعادتهم وفلاحهم فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون سعى ذلك
النور لسعيهم ويقول لهم الذين يلقونهم بشريكم اليوم الآية قوله فلما بلغ معه السعى اى الحد
الذى يقدر فيه على السعى وكان اذ ذاك ابن ثلثة عشر سنة وفى الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى
بها ادناهم سئل الصادق عليه السلم عن معناه فقال عليه السلم لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين
فاشرف رجل منهم فقال اعطونى الامان حتى القا صاحبكم اناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على
افضلهم الوفاء به وسعى به الى الوالى وشى به وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم وقيل واكثر ما يقال
ذلك فى ولاة الصدقة وهم السعاة يقال سعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل فى اخذها من اربابها
وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اى وجه كان واستسعيته فى قيمته طلبت منه والفاعل ساع وفى
اذا اعتق العبد استسعى وهو ان يسعى فى فكاك ما بقى من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه
سعاة الصدقات وفى حديث على عليه السلم فى الدنيا من ساعاها فاتته اى سابقها وهى مفاعلة من السعى
ومن امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال ذلك نابغة الذبيانى ومن قصته انه وفد الى النعمن
بن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من بنى عبس فمات عندهم فلما حبا النعمن الوفد بعث الى اهل الميت بمثل
حبا الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد سفا فى حديث اصحاب الفيل جاءهم طير سافة
من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها اى مسرع من سفا يسفو اسرع فى المشى وفى الطيران
والسافى كالرامى الريح التى تسفى التراب وتذروه والسافيات مثله يقال سفت الريح التراب بالضعيف
تسفيه سفيا اذا ذرته ومنه قبر سفى عليها السافى وفى الحديث لم يوضع التقصير على البغلة السفواء والدابة
الناجية اراد بالسفواء الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية مثله سقا قوله تعالى ناقة الله وسقياها
اى شربها ونصب ناقة بفعل مقدر قوله واذ استسقى موسى لقومه اى دعا لهم بالسقيا قوله جعل السقاية
فى رحل اخيه السقاية بالكسر مشربة يسقى بها وهو الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا
يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب مرصع بالجواهر والسقاية موضع يتخذ
لسقى الناس ومنه قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج اى اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن



امن الآية وفى الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعنى زمزم والحجابة روى عن ابى جعفر عليه السلم
قال نزلت فى على والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدى وقال شيبة
انا افضل لان حجابة البيت بيدى وقال على عليه السلم انا افضل فانى آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت
فرضوا برسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت الآية والسقيا بالضم موضع بقرب من المدينة قيل
من على يومين منها والسقيا بالضم الاسم من سقاه الغيث واسقاه وفى الدعاء سقيا رحمة
ولا سقيا عذاب اى اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب وفى الحديث يستسقون فلا يسقون
اى يطلبون السقى فلا يسقون بضم مثناة فسكون مهملة والاستسقاء استفعال وهو طلب
السقيا ومنه صلوة الاستسقاء وسقيت الزرع سقيا فانا ساق وهو مسقى على مفعول والمساقاة
مفاعلة من السقى وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرتها والسقاء ككتاب جلد السخلة
اذا اجذع يكون للماء واللبن والجمع اسقية واساق ومنه الحديث سافر بسقائك وفى حديث الجمل
كرشه سقاؤه ومثله فى الناقة الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء ما يحويه كرشها
من الماء والحذاء ما وطى عليه البعير من خفه اى يؤمن عليها من الظماء والحفاء لانها تقوى على السير
والظماء الجهيد وفى الحديث ان رسول الله رجل سقى بطنه واستسقى بطنه حصل فيه الماء الاصفر
ولا يكاد يبرئ سلا قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو طائر يشبه السمانى لا واحد له
والفراء يقول سمانات نقلا عنه وعن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هى المرعة بضم الميم
وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع فى المطر من السماء وقال
الشيخ ابو على ره فى المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث الله اليهم من الجنوب
فتحشر عليهم السلوى وهى السمانى فيذبح الرجل منها ما يكفيه وذلك فى التيه وفى المصباح السلوى طائر
نحو الحمامة وهو اطول ساقا وعنقا قاله الاخفش انتهى والسلوى العسل قاله الجوهرى وانشد عليه
الذ من السلوى اذا ما نشورها والسلا كحصى الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد من المواشى تنزع
من وجه الفصيل ساعة يولد ولا قتلته والجمع اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم هو فى
الماشية السلا وفى الناس المشيمة وربما ان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج
وفى الحديث ان المشركين جاؤا بسلا جزور وطرحوه على رسول الله صلى الله عليه وآله وفى آخر بينا النبى
جالس فى المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملوا ثيابه به والسلا كلما

من سلوت السمن من باب نفع واستلأته وذلك اذا طبخ وعولج حتى خلص والسلاوة بالضم صوف مشدود شوك النخل الواحدة سلاءة وسلوت عنه سلوا من باب قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة وفي القاموس سلاه كدعاه ورضيه سلوا او سلوانا وسليا نسيه وفي الحديث ان الله تعالى القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل وسلاهن من هي كشفه عنى وهو في سلوة من العيش اي في نعمة ورفاهية ورغد



قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قيل اي اسماء المسميات فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لابد له من مسمى وعوض منه اللام قال الشيخ ابو علي وليس التقدير وعلم ادم مسميات الاسماء فيكون حذفا للمضاف لان التعليم تعلق بالاسماء لا بالمسميات لقوله انبئوني باسماء هؤلاء ومعنى تعليمه اسماء المسميات انه اراه الاجناس التي خلقها وعلمه هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قيل هي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس الى البارئ المصور الى تمام ثلثمائة وستين اسما وقال الشيخ ابو علي ره ولله الاسماء الحسنى التي هي احسن الاسماء لانها تتضمن معان حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والاله وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغني والواحد انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة على اقسام ثلثة الاول ما يمتنع اطلاقه عليه تعالى وذلك كل اسم يدل على معنى يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية او ما هو مشتمل على النقص والحاجة الثاني ما يجوز عقلا اطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به فذلك لا حرج في تسميته به بل يجب امتثال الامر الشرعي في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والتعبدات اما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشيء قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى فلا يجوز تسميته به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان جائزا عقلا ولم يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اذ العقل لم يطلع على كل ما يمكن ان يكون معلوما فان كثيرا من الاشياء لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذا جاز

عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الاسماء وهذا معنى قول العلماء ان اسماءه تعالى توقيفية يعني موقوفة على النص والاذن في الاطلاق اذا تقرر هذا فاعلم ان اسماءه تعالى اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاده من الغير ويقرب من هذا لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق الثاني ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت به القدرة بالتاثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار تقديره الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء السؤالات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار انه فوق سائر الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزها حد الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه على الموجودات والاخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر فهو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة الى عدم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب القسمة والبعضية والغني باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقائص والقدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الآفات والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شيء منه والعزيز وهو الذي لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمته وخلقه وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفي الحديث عن الصادق عليه السلام ان الله تعالى خلق اسماء بالحروف غير متصوت الى ان قال فجعله يعني فجعل ما خلق على اربعة اجزاء معا يعني غير مترتبة فاظهر منها ثلثة اسماء كانها الله العلي العظيم او الله

الرحمن الرحيم لفاقة الخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدا وهو الاسم الاعظم المخزون المكنون وبعد لكم اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها كانه على البدلية فهو الرحمن الرحيم الى اخر ما ذكر ثم قال وهذه الاسماء الحسنى حتى يتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة فعلها لحكمة اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا الحديث من اسرارهم عليهم السلم لا يعقله الا العالمون وما ذكره الشارحون انما لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله هل تعلم له سميا اي مثلا ونظيرا وانما قيل للمثل سمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما سميا لصاحبه وعن ابن عباس لم يسم احد قبله بيحيى وفي حديث الصادق عليه السلم وكذلك الحسين عليه السلم لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل الحسين عليه السلم ولد زنا قوله واجل مسمى اي معلوم بالايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قيل يمكن حملها على الفلك بمعنى ان المطر ينزل منه الى السحاب ومنه الى الارض وعلى السحاب ايضا لعلوه وعلى ما زعمه الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها فينعقد سحابا ان تم يكون المراد بانزال الماء من السماء انه حصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض ائمة الحديث من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ومن قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ان اصل الماء كله من السماء فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم في الاثبات كما في النفي فلا يتم الاستدلال واجيب بان التفريع على مجموع الايات الكريمة التي منها ما فيه ايماء الى التهديد اعني قوله وانا على ذهاب به لقادرون وهي واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء من السماء والاخر من الارض كان الامتنان اتم منه ما لو كان الماء من السماء لا غير خصوصا مع شدة الانتفاع بالثاني فان اكثر المدار عليه ففي الاغماض عنه والاقتصار على ذكر غيره في هذا الباب دلالة واضحة على ما ذكره هذا القائل عند التامل انتهى وهو جيد قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى هو اله واحد في السماء والارض لا شريك له تعالى عن ذلك وفي الحديث قد تحير ابو شاكر الديصاني الزنديق

في معنى قوله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض اله فسئل هشام بن الحكم عن ذلك فسئل الصادق عن ذلك فقال اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله وفي الحديث سطحنا بالليل عليه فتصيبه السماء الحديث قيل يمكن ان يراد بالسماء معناها المتعارف اي يصيبه مطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال وحينئذ فحرف المضارعة يمكن قراءته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسماوات وحكى ابن الانباري ان التذكير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمي على فعول والنسبة الى السماء سمائي بالهمز على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء وهي كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء وبنو ماء السماء هم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث منه الحديث ما جرامكم يا بني ماء السماء وفي حديث علي عليه السلم فسوى منه يعني من الماء سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل سفلاهن الخ كالتفسير لقوله فسوى لان التسوية عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها السموات بما فيهن واستعار لفظ الموج للسماء ملاحظة للمشابهة بينهما بالعلو واللون ومكفوفا ممنوعا من السقوط وعلياهن سقفا محفوظا من الشياطين والمساماة المباراة والمفاخرة يقال ساماه اذا فاخره وباراه ونياما ومنه في وصفه صلى الله عليه واله ابطحي لا يساما اي لا يفاخر ولا يباهى والاسم هو اللفظ الدال على المعنى بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال على المسمى ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرا كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير ونحو ذلك قال جار الله والاسم احد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن اذ دابهم ان يبتدئوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان قيل فلم حذف الالف في بسم الله واثبت في باسم ربك قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا طولت الباء في بسم الله الرحمن الرحيم تعويضا من طرح الالف قال الجوهري والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه



الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسام وتصغيره سمى واختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل وقال اخرون فعل وفيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم العلامة فحذف الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله تسموا باسمي ولا تسموا بكنيتي يعني ابا القسم وتسموا بفتح تاء وسين وميم مشددة وفي عدم الحل مطلقا او لمن اسمه محمد او احمد او نسخ عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما روي عن الباقر عليه السلم ثلثة وسبعون حرفا وكان عند اصف حرف واحد فتكلم به فخسف الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق عليه السلم اعطى عيسى بن مريم عليه السلم حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى عليه السلم اربعة احرف واعطى ابرهيم عليه السلم ثمانية احرف واعطى نوح ثلثة عشر حرفا واعطى ادم خمسة وعشرين حرفا واعطى محمدا صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انها انتقلت منه الى الائمة عليهم السلم واسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن ابي طالب كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة مع زوجها فولدت له محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر وولد له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى بن علي والسماوة موضع بالبادية وسمية بالتصغير ام زياد المنتسب الى ابي سفيان ابي معوية وفيها يقول الشاعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل سنا في الحديث عليكم بالسنا السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد والسنا البرق والسانية الناضحة وهي الناقة التي يستقى عليها اي يستقى عليها من البئر ومنه حديث الزكوة فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت استقيت ومنه حديث فاطمة عليها السلم لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء بالمد الرفعة وفي الخبر بشر امتي بالسناء اي بارتفاع القدر والمنزلة عند الله والسني الرفيع والمسناة بضم الميم نحو المرض ربما كان ازيد ترابا منه ومنه التنجي بمسناة وفي حديث النهي عن النطاف والارجاف والارجاف فسر سناة نخل الماء وسنوح الاوسنا باذ بالسين المهملة فالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف ثم الذال المعجمة بعد الالف ايضا قرية توفي فيها علي بن موسى الرضا عليه السلم قيل هي من موفاه على دعوة

اي قدر سماع صوت سوا قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوئ اي عاقبة الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى اعني الجنة قوله لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء خيانة صاحبة العزيز وعن الرضا السوء القتل والفحشاء الزنا قوله يأمركم بالسوء اي ما يسوؤكم عواقبه قوله سوء العذاب يعني الجزية قوله سوء الدار يعني النار تسوء داخلها قوله عليهم دائرة السوء السوء والسوء هما من ساءه يسوءه سوءا بالفتح ومساءة نقيض سره والاسم السوء بالضم فمن قرأ عليهم دائرة السوء بالفتح فمن المساءة ومن قرأ بالضم فمن السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجارة قوله سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءهم ذلك حتى تبين السوء في وجوههم واصل السوء المكروه يقال ساءه يسوءه سوءا اذا اتاه بما يكرهه والسيئة الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها قوله وبدلنا مكان السيئة الحسنة قيل اي مكان الجدب الخصب واصل السيئة سيوئة فقلبت الواو وادغمت قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل هو مثل رجل اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه مكان اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة اي يستعجلونك بالعذاب والنقمة قبل الرحمة بالعافية والاحسان اليهم بالامهال وذلك انهم سئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يأتيهم بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الشيخ ابو علي ره الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من خير من نعمة واحسان فمن الله تفضلا منه وامتنانا وامتحانا وما اصابك من سيئة اي بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب ومثله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله وان تصبهم حسنة اي خصب ورخاء يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة اي جدب وضيق رزق يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة احسان وامتنان والسيئة مجازات وانتقام قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فيه كما قيل ابطال المذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكبائر غير مغفورة لان لفظ السيئات يطلق عليها بل هي اسوء السيئات قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها باضافة سيئ الى الضمير كل اي ائمة قوله يواري سوأة اخيه اي فرجه قوله اذنتكم على سواء اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام ظاهرين بذلك فلا ولا اخداع والسواء العدل ومنه قوله فانبذ اليهم على سواء قوله سواء عليهم اي ذو استواء وقيل

اسم وضع موضع مستو والصراط السوي الدين المستقيم وسواء الصراط ومثله سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء للسائلين اي تماما مثل كلمة سواء اي ذات استواء لا اختلاف فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اي من غير علة من خرس وغيره قوله مكانا سوى اي وسطا بين الموضعين تستوي مسافته على الفريقين قوله فاذا سويته اي عدلت خلقته واكملتها وهيأتها للنفخ ومثله خلق فسوى فانها من التسوية وهي عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها الشئ قوله رفع سمكها فسواها السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذاهب الجسم بالتاليف الى جهة العلو وبالعكس صفة العمق والتسوية هي جعل احد الشيئين على مقدار الاخر في نفسه او في حكمه واستوى الى السماء يعني قصد وكل من فرغ من شئ وعهد الى غيره فقد استوى اليه وعن ابن عباس صعد امره وفي حديث علي عليه السلم ثم استوى الى السماء اي اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم قوله الرحمن على العرش استوى اي استوى من كل شئ فليس اقرب اليه من شئ كذا في الحديث او استولى كما يقال استوى بشر على العراق اي استولى من غير سيف ودم يهريقه قوله قل لا يستوي الخبيث والطيب اي قل يا محمد لا يساوي الخبيث والطيب اي الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع وايها الانسان كثرة الخبيث اي كثرة ما تراه من الحرام لانه لا يكون في الكثير بركة ويكون في القليل من الحلال بركة قوله ذو مرة فاستوى يعني جبرئيل استقام على صورته الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي وكان يأتيه بصورة الآدميين فاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ان يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها اي ارجف الارض بهم يعني حركها فسوى ما عليهم وقيل فسوى الامة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها وفي الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر في الاهل والمال قيل سوء المنظر في الاهل والمال هو ان يصيبهما آفة تسوء النظر اليهما وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء ولا يقال الرجل السوء كذا قال الجوهري وفي الدعاء واعوذ بك من جار سوء بالاضافة وفي الدعاء اسئلك ميتة سوية قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحصوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله وعادله قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا يساوي درهما اي يعادل قيمته درهما وفي وصفه صلى الله عليه وآله سواء البطن والصدر ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض فمن هذه الجهة ساوى بطنه

صدره واستوى على بعيره اي استقر على ظهره ومثله استوى جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه واستوى الطعام نضج واستوى القوم في المال لم يفضل بعضهم على بعض واستوت به راحلته رفعته على ظهرها واستوت خلقة السقط اي تمت والعمل السيئ خلاف الحسن وهو اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح وساء على فاعل واصله اصلا الى جاء وهو ابنوء القوم اي اقبحهم والناس يقولون اسوء الاحوال ويريدون الاقل والاضعف والمساءة التي هي نقيض المسرة اصلها مسوءة على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو في الجمع فيقال هي المساوي ومساوي الافعال ضد محاسنها وبدت مساويه اي نقائصه ومعايبه ويقال اسأت به الظن وسوأت به ظنا يكون الظن معرفة مع الرباعي ونكرة مع الثلاثي قال في المصباح ومنهم من يجيزه نكرة فيهما وهو خلاف احسنت به الظن والسوءة بالفتح والتأنيث العورة من الرجل والمرأة والتثنية سوءتان والجمع سوآت قيل سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها وسايه فعلة واد بين الحرمين وقرية بمكة وفي الحديث كان ابو الحسن عليه السلم اذا قضى نسكه عدل الى قرية يقال لها ساية تخلق بها والساني نسبة لعلي بن سويد ثقة من رواة الحديث وسوى قال في المغني تكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان والافصح حينئذ ان تقصر مع الكسر ويوصف بغير المكان فيجب ان تمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويكون بمعنى الوسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وتكون للاستثناء كما تقع غير فتكون كغير في المعنى والتصرف تقول جاءني سواك بالرفع ورأيت سواك بالنصب وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب ولا يخرج عنه الا في الضرورة وعند جماعة ترد بالوجهين ثم قال ويخبر بسواء التي هي بمعنى مستوى عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدا وما بعدها فاعل على الاول وخبر ومبتدا على الثاني وخبر على الثالث سها قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو في الشئ تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قال الشيخ ابو علي ره في قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم يراؤون عن علي وابن عباس وقال انس الحمد لله الذي قال عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم

وفي الحديث عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون اهي وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلي في اول وقتها وعن ابي اسامة زيد الشحام قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتواني وعن محمد بن الفضل عن ابي الحسن عليه السلم قال هو التضييع لها وفي الحديث وضع عن امتي السهو والخطا والنسيان اي حكم هذه المذكورات والمواخذة بها والسهو بزوال المعنى عن الذاكرة فقط وبقاؤه مرتسما في الحافظة بحيث يكون كالشي المستور والنسيان زواله عن القوتين الذاكرة والحافظة وفي الصحاح السهو الغفلة وقد سهى عن الشي فهو ساه والنسيان خلاف الذكر والحفظ وفي الحديث لا سهو في سهو اي لا يعتد بالسهو اذا وقع في موجب السهو بفتح الجيم يعني في سلوة الاحتياط وسجدتا السهو والاجزاء المنسية المقضية فيبني على الصحيح كما في النافلة وفيه ذكر السهى بالقصر وضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلثة من بنات نعش ويسمى اسلم والعرب تسميه السهى والناس يمتحنون به ابصارهم سيا في الحديث لا تسلم ابنك سيا ءا بالياء المثناة التحتانية فقال وفسر فيه بمن يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة كما ذكر في الجمع وسية القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض عن الواو وعن رؤبة همزة والعرب لا تهمز وقد جاءت في الحديث والسي المثل والسيان المثلان ولا سيما بتشديد الياء وتخفيفها قال في المصباح وفتح السين مع التثقيل لغة ونقل عن ابن جني انه يجوز ان يكون ما زائدة في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجرورا بها على الاضافة ويجوز ان يكون بمعنى الذي فيكون يوم مرفوعا لانه خبر مبتدا محذوف وتقديره ولا مثل اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل وحكي عن ثعلب من قال بغير اللفظ الذي جاء به امرء القيس فقد اخطا يعني بغير لا قال ووجه ذلك ان لا سيما تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة في شهر رمضان لا سيما في العشر الاواخر معناه واستحبابها في العشر الاواخر اكد وافضل فهو مفضل على ما قبله ومثله حكي عن ابن الحاجب وابن فارس وغيرهما ثم قال اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما في العشر الاواخر بدون لا اقتضى التسوية وبقي المعنى على التشبيه دون التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة في شهر رمضان مثل استحبابها في العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه انتهى **باب ما اوله الشين**

شا فقد جاء في الحديث مما استشهد به من قول الشاعر حتى شاها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات

الليل لم ينم وقيل في شرحه شاها اي سبقها والضمير للاتن الوحشية من قولهم شاوت القوم شاوا اذا سبقتهم والكليل الذي اعيا من شدة العمل يقال كللت من الشي اكل كلالة اي عييت وكذلك البعير والمراد به هنا البرق الضعيف وهو هنا ظرف معمول لكليل وهو الساعة من الليل وفي ص الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وعن الاصمعي حين يدبر الليل وعمل بكسر الميم على فعل الدائب العمل يقال رجل عمل اي مطبوع على العمل ولا فرق بين عمل وعامل والابل الطراب التي تشرع الى اوطانها والمعنى ان البرق الذي سبق الحمر الوحشية اكل الساعات من الليل بدوامه فباتت الحمر طرابا من ضوئه والليل بات ولم ينم من لمع البرق واكلاله اياه من قبيل المجاز كما يقال اتعبت يومك واسهرت ليلتك قال بعض الافاضل الخليل وسيبويه وجمهور النحاة على ان فعيلا يعمل عمل فاعله وقليل انه لا يعمل واستشهد على اعماله بقول الشاعر حتى شاها البيت ثم قال فان قيل فكليل غير متعد لانه من كل اذا اعيى ولا يقال كل زيد عمروا وحينئذ لا حجة فيه قلنا لا نسلم بل كليل بمعنى مكل كانه اكل حمر الوحش اي اتعبها واعياها بالمشي الى جهته ولذلك وصفه بانه لم ينم يعني البرق كاليم بمعنى مؤلم وسميع بمعنى مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا يقال ان فعيلا لا ياتي الا من فعل بضم العين وهو للغرايز كشرف فهو شريف وكرم فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا لانا نقول قد بينا ان فعيلا ياتي لغير الغرايز ومنه قولهم زيد رحيم عمروا وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست اكله وحدي فاكيل بمعنى اكل **شتا** في الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء ممدود احد الفصول الاربعة من السنة ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي قيل هو جمع شتوة مثل كلبة وكلاب نقلا عن ابن فارس والخليل والفرا ويقال انه مفرد علم على الفصل والمشاتي جمع على اشتية ويقال شتونا بمكان كذا شتوا من باب قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا في الشتاء وشتى القوم من باب قال فهو شات اذا اشتد برده وهذا الشي يشتيني اي يكفيني لشتائي كذا في المصباح **شجا** في حديث علي عليه السلم في امر الخلافة فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى القذى ما يقع في العين فيوذيها كالغبار ونحوه والشجى ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه فيغص به وهما على ما قيل كنايتان عن النقمة ومرارة الصبر والتالم من الغبن وفي الخبر كان للنبي صلى الله عليه واله فرس يقال لها الشجا بمد وفسر بالواسع الخطو وشجا الرجل يشجى شجا من باب تعب حزن فهو شج بالنقص وربما قيل على قلة شجي بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال في المصباح ويتعدى

بالحركة فيقال شجاه الهم يشجوه شجوا من باب قتل اذا احزنه انتهى ومن امثال العرب ويل للشجي من الخلي والمراد بالخلي الذي ليس به حزن فهو يعذل الشجي ويلومه فيؤذيه والشجي بكسر الجيم وسكون الياء على ما قيل منزل بطريق مكة **شدا** الشادي الذي يشد واشيا من الادب اي يحفظ طرفا منه وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك كالغناء ويقال للمغني الشادي كذا في ص **شرا** قوله تعالى شروا به انفسهم اي باعوا به انفسهم ومثله وشروه بثمن بخس اي باعوه وقوله ومنهم من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله اي يبيعها وقوله فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة اي يبيعونها بها وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية نزلت في الائمة عليهم السلام خاصة ويدل على ذلك ان الله مدحهم وحلاهم ووصفهم بصفة لا تجوز في غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا هم عليهم السلم ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا الضلالة بالهدى اي بدلوا واصله اشتريوا قوله ولمن اشتراه اي استبدل ما تتلوا الشياطين بكتاب الله وفي حديث ماء الوضوء وما يشترى بذلك مال كثير قيل لفظ يشترى يقرا بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشتري للوضوء مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقرء ما بالمد والرفع اللفظي والاظهر كونها موصولة او موصوفة انتهى وهذا على ما في بعض النسخ وفي بعضها ايسر كثير يسرني وفي بعضها يسوءني والمعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اي باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان والشرا يمد ويقصر وهو الاشهر يقال شريت الشي اشريه شرى وشراء اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية شرى فهي شرية فعيلة بمعنى مفعولة وعبد شرى وجوزوا مشرية ومشري والفاعل شار مثل قاض والشري يجمع على اشرية وان شذ ومنه الحديث كل ما صنعت من امورك كله الى غيرك فقيل ضرب اي شي فقال ضرب اشرية العقار وما اشبهها وشروى الشي مثله والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى اذا لج في الامر والشرى كالحصى خراج صغار لها لذع

شديد ومنه شري جلده واشراء الحرم نواحيه والمشتري نجم زاهر معروف **شطا** قوله تعالى كزرع اخرج شطاه المراد السنبل وفراخ الزرع عن ابن الاعرابي من اشطاء الزرع بالالف فهو مشطي اذا افرخ والجمع اشطاء قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه قوله شاطئ الوادي اي شطه وجانبه وشطا بغير همز اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابي الحسن عليه السلم انا كفنت ابي في ثوبين شطويين **شظا** في الخبر ان الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه شظية نار فخلق منها امراته قال الجوهري الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا **شعا** قال الجوهري غارة شعواء اي متفرقة وشعيا بن اموص قيل بعثه الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله **شغا** الشن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتتها نبته والشغواء بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سميت بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قاله الجوهري وغيره **شفا** قوله تعالى شفا جرف هار هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه يقال شفا جرف وشفا بئر وشفا واد وشفا قبر وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله على شفا جرف هار اي طرف موضع جرفه السيول اي اكلت ماتحته وهار مقلوب من هائر كقولهم شاك السلاح وشائك السلاح كما ياتي في بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة اي طرفها قوله فيه شفاء للناس الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما لتعظيم الشفاء الذي فيه او لان فيه بعض الشفاء وقيل الضمير للقران لما فيه من شفاء بعض الادواء وفي الحديث عن علي عليه السلم لولا ما سبقني اليه ابن الخطاب ما زنى من الناس الا شفا اي الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا من ضوئها لم يغب والمراد بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذي حرمها بعد رسول الله صلى الله عليه واله ولم تكن محرمة في زمان النبي صلى الله عليه واله ولا في زمان الاول من الخلفاء ومثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه واله فلولا نهيه ما احتاج الى الزنا الا شفى واشفى على الشي بالالف اشرف ومنه اشفى على هلاك ونحوه واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد ياتي اشفى الا في الشر وفي الخبر لا تنظروا الى صلوة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشتفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك قال في المصباح لان الغضب الكامن كالداء فاذا زال ما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتني فيما اردت اي ما بلغتني مرادي وغرضي واستشفى

الرجل طلب الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية وفي الحديث الحبة السوداء شفاء من كل
داء الا السام قيل المراد من كل داء من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفيه عليكم بالشفائين
من العسل والقرآن جعل الشفاء حقيقيا وغير حقيقي وشفيته بالفتح والتصغير بن عبكة وكتاب
الشافي للسيد المرتضى ره في نقض المغني لعبد الجبار وابو الحسين البصري كتب نقض الشافي وبخط
الشهيد ره ان السيد المرتضى ره امر سلار بنقض نقض الشافي فنقضه شقا قوله تعالى اذ انبعث
اشقاها قيل هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا اي لم تشقني بالرد
والخيبة قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر اي شقاوتنا والفتح لغة قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى قيل اي في معيشته وفي حديث علي عليه السلام وان اشقاها الذي يخضب هذه من هذه اي
لحيته من راسه اي اشقى القوم او اشقى الثلثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنه الله
والشقي ضد السعيد وشقي يشقى ضد سعد فهو شقي واشقاه الله بالالف فهو شقي وفي الحديث
الشقي من شقي في بطن امه اي قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي حقيقة لا من
عرض له بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح في معناه ما قيل هو ان الشقي
حق الشقي من علم الله انه سيشقى في فعله من اختياره الكفر والمعصية في بطن امه فكان شقي في بطن
من انه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم
فاذا كان زيد اسود في علم الله فعلم الله لا يصيره اسود وفي تسميته في بطن امه شقيا نوع مبالغة
اي سيصير كذلك لا محالة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي انك ستموت وقيل اراد بالام
جهنم كما في قوله تعالى فامه هاوية اي الشقي كل الشقي من شقي في نار جهنم وهي شقاوة لا شقاوة مثلها
وفيه عن الصادق عليه السلام وقد سئل من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على
عملهم فقال حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على
معرفته ووضع عنهم ثقل العمل ووهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم
اطاقة القبول فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى
بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله عليه السلام
لما حكم بذلك وهب الى آخره المراد حكمه تعالى في التكليف الاول يوم الميثاق قبل تعلق الارواح بالابدان
حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقال جل وعز مشيرا الى من ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة

شفا — شقا — حديث لطيف

هؤلاء

هؤلاء للجنة ولا ابالي ومشيرا الى من ظهرت ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء الى النار ولا ابالي
فلما علم تعالى ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان موافقة لما في يوم الميثاق مهد لكل روح
شروطا تناسب ما في طبعه من السعادة والشقاوة ثم قال قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه
انه لم يشأ ولم يقدر قبولهم ومن المعلوم ان المشية والتقدير شرطان في وجود الحوادث ثم قال ولم
يقدروا ان ياتوا الى آخره ومعناه والله اعلم انهم لم يقدروا على قلب حقائقهم بان يجعلوا ارواحهم
من جنس ارواح السعداء وهو معنى قوله عليه السلام ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا
هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم قال وقوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما
سبق لهم في علمه ثم بين ره قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت وانفسها كانت في امكنة مخصوصة
تناسب طباعها وكذلك الارواح اذا خليت وارادتها اختارت الطاعة او المعصية بمقتضى طباعها وفيه هم
القوم لا يشقى جليسهم اي لا يخيب عن كرامتهم فيشقى وقيل ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما
اصابهم كان محروما فيشقى وفي حديث الصادق عليه السلام اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه
الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله
خير وفيه بين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما اي بين نفسه والحكمة او بين النعمة والحكمة اي ليس
بسعيد كذا وجدناه في النسخ كلها وقال بعض علماء المتاخرين ولا يزال يختلج في البال ان هنا سهوا من قلم الناسخ وان
صوابه والجاهل شقي عنهما وزان نوى وشفى كل شيء طرفه والمعنى صاحب الجهل في طرف عنهما انتهى
وهو كما ترى وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء بالفتح والمد وفسر بالشدة والعسر
قيل وهو ينقسم الى دنيوي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل واخروي وهو في المعاد قال الجوهري الشقا
والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرأ قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة وانما جاء بالواو لانه بني على التانيث
في اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء حرف اعراب ولو بني على التذكير لكان مهموزا
كعظاءة وعباءة وصلاءة وهذا اعل قبل دخول الهاء يقال شقي الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها
ثم تقول يشقيان فيكونان كالماضي انتهى شكا قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الآية المشكوة كوة غير نافذة
فيها يوضع المصباح استعيرت لصدره صلى الله عليه وآله وشبه اللطيفة القدسية في صدره بالمصباح
فقوله كمشكوة فيها مصباح اي كمصباح في زجاجة في مشكاة ويتم الكلام في نور انشاء الله تعالى
والشكوى والشكاية المرض ودخلت عليه في شكواه اي في مرضه والمشتكي عضوا من اعضائه وتشكو

شكا

بمعنى وشكوته شكوا من باب قتل وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم
الشكوى والمشتكى الشكاية ومنه الخبر شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله من حر الرمضاء فلم
يشكنا اي لم يزل شكوانا من اشكيته ازلت شكواه فالهمزة للسلب مثل اعربته اي ازلت عربه واشتكت
ام سلمة عينها اي وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة الصغيرة يتخذ للبن والجمع شكى شلا في
الحديث جعل لكم اشلاء اي اعضاء جمع شلو بالكسر وهو العضو من اعضاء اللحم وزان احمال وحمل
واشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على صيده مثل اغريته وزنا ومعنى كذا ذكر جماعة
من اهل اللغة ونقل عن ابن السكيت منع اشليته على الصيد بمعنى اغريته وانما يقال اوسدت الكلب
بالصيد وآسدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته انما الاشلاء الدعاء وعن ثعلب انه قال وقول الناس
اشليت الكلب على الصيد خطا شنا قوله تعالى شنآن قوم محركة اي بغضاء قوم وبسكون النون
بغض قوم وقرئ بهما مع شذوذهما اما شذوذ التحريك فمن جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان معناه
الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين لانه لم يجئ شيء من المصادر عليه وفي
الحديث لا اب لشانئك اي لمبغضك والله شانئ لاعماله اي باغض لها وشنا المقام بمكة
اي كرهه وشناته شنا وشنا وشنا وشنانا بالتحريك وشنانا بالتسكين كله بمعنى البغض
وشناته اشنوه من باب تعب مثله شوا قوله تعالى نزاعة للشوى بالفتح جمع شواة بالضم وهي
جلدة الراس وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والنزع القطع والشواء ككتاب بمعنى مشوي من
شويت اللحم شيا واشويت القوم اطعمته شواء شها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات
من النساء الآية الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء وفي الحديث جهنم
محفوفة باللذات والشهوات ومعناه من اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها و
في الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هي حب اطلاع الناس على العمل وشيء شهي
مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيت الشيء وشهوته من باب تعب وعلا تشهيته قال في المصباح و
تشهى اقترح شهوة بعد شهوة وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته شيا قوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من قبل ولم يك شيئا اي لا مقدرا ولا مكونا قاله الصادق عليه السلام قيل ومعناه لا مقدرا
في اللوح المحفوظ ولا مكونا مخلوقا في الارض ومنه يعلم تجدد ارادته تعالى وتقديره وهو معنى البداء في حقه
قوله على كل شيء قدير الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض

شكو — شنا — شوا — شها — شيا

القديم

والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كساير المعلومات وعلى المعدوم والمحال قال ان
قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل وفعل قادر آخر قلت
مشروط في حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر
على الاشياء كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قدير قوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم
جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين روي عن علي عليه السلام انه قال ان المسلمين قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر
عددنا وقوتنا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما
انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء
والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية النار في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا
مني ثوابا ولا مدحا لكن اريد ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام
الخلود في جنة الخلد قوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال المفسر اي لو شاء لجمعكم على ملة واحدة
ولكن جعلكم على شرائع مختلفة ليمتحنكم فيما آتيكم اي فيما فرض عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم
من البنيين والكتاب قوله لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم روي في معناه ان رجلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله افي كل عام كتب الحج علينا فاعرض عنه حتى اعاد المسئلة ثلثا
فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم
وانما يهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم
واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسئلوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحي تبد لكم تلك
التكاليف تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو علي ره واشياء جمع شيء غير منصرف واختلف في
تعليله اختلافا كثيرا قال في المصباح والاقرب ما حكي عن الخليل بان اصله شيئاء على وزن حمراء
فاستثقل وجود الهمزتين في آخره فنقلوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشية الارادة من شاء
زيد يشاء من باب قال الارادة وفي الحديث عن الصادق عليه السلام لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال
سبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل قال بعض افاضل العلماء المشية والارادة والقدر
والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينها تفصيل
كل لاحق على سابقه ثم قال توقف افعال العباد على تلك الامور السبعة اما بالذات او بجعل الله تعالى وتفصيل

المقام ان عرك القوى البدنية بامر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة به ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا مسخر النفس مخصوصة بان قال كن متحركا بامرها ثم جعل ذلك موقوفا على الامور السبعة انتهى وعن الرضا عليه السلم ان الابداع والمشيئة والارادة معناها واحد والاسماء ثلثة وعن الباقر عليه السلم لا يكون شئ الا ما شاء الله واراده وقدره وقضى سئل ما معنى قدر قال تقدير الاشياء من طوله وعرضه سئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى فذلك الذى لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضاء هو النقش الحتمى في اللوح المحفوظ وفيه خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة قيل في معناه ان الائمة عليهم السلم تارة يطلقون المشيئة والارادة على معنى واحد وتارة على معنيين متغايرين والمراد بهذه العبارة ان الله خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب اخر من لوح ونقش اخر وخلق ساير الاشياء لسببهما وهذا مناسب لقوله عليه السلم ابى الله ان يجرى الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشأ وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق في الممكنات وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق فلا اشكال وفيه ان لله ارادتين ومشيئتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء نهى ادم عليه السلم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ان ياكلا ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشيئة الله تعالى وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيئة ابرهيم مشيئته وفيه وقد سئل عن علم الله ومشيئته هما مختلفان ام متفقان فقال عليه السلم العلم ليس هو المشيئة الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول ان علم الله تعالى فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذى شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشيئة وفيه لم يجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله عليه الحجة ولله فيه المشيئة ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدى ويضل قال بعض الافاضل في هذا الكلام اعنى قوله لا اقول ما شاؤا صنعوا نفى لما اعتقده المعتزلة من ان العباد ما شاؤا صنعوا يعنى انهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا توقف لها على مشيئة الله تعالى وارادته وقضائه وهذا يخرج الله عن سلطانه وفى حديث يونس لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال الرضا عليه السلم يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قيل فيه انكار كلام يونس لاجل ادخال باء السببية على المشيئة وغيرها المستلزمة

لسببها لا من اجل توقف افعال العباد عليها توقف الشرط على المشروط وفي حديثه ايضا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشيئة قلت لا قال هى الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هى العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هى الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن تفسير القدر بالهندسة تقدير الاشياء من طولها وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هى تقدير مجارى القنى حيث تحفر والشئ في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفى حديث اطلاق القول بانه شئ يجوز ان يقال ان الله تعالى شئ تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى انه لا تقل انه لا شئ ولا تقل انه شئ كالاشياء التى تدرك بالعقول بل انه شئ موجود لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شئ من الممكنات وفى حديث وصفه تعالى ايضا لا من شئ كان ولا من شئ خلق ما كان قيل في معناه انه عليه السلم نفى بقوله لا من شئ كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمدونه في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شئ او من لا شئ فقولهم من شئ خطاء وقولهم من لا شئ مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شئ ينفيه فاخرج عليه السلم هذه اللفظة فقال لا من شئ خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشئ اذ كان كل شئ مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال وان شاء الله يتكرر ذكره في الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله في حديث الوصية لا ينبغى لهما ان يخالفا الميت وان يعملا حسب ما امرهما ان شاء الله تعالى وقوله وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك فقيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو التبرى والتفويض ومنه قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ويحتمل انه يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت منكم احد وقيل هو على التادب كقوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ويحتمل ارادة التبرك بذكر الله او بمعنى قد والله اعلم باب ما اوله الصاد صبا قوله والصابئين بالهمز وقرء نافع بالتخفيف هو من صبا فلان خرج من دينه الى دين اخر وصبات النجوم خرجت من مطالعها قيل لعل دينهم دين نوح عليه السلم فمالوا عنه وقيل الصابئون لقب لقبت به طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى النصرانية

صبا

يدعون انهم على دين صابى بن شيث بن ادم وفى الصحاح الصابئون جنس من اهل الكتاب وفى القاموس الصابئون يزعمون انهم على دين نوح عليه السلم وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار وفى الكشاف هم قوم عدلوا من اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن قتادة الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرءون الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان واليهود والنصارى وفى حديث الصادق عليه السلم سمى الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله والذين امنوا والذين هادوا والصابئون الاية قال المفسر قال سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التاخير ومحمول على الابتداء والمعنى ان الذين امنوا والذين هادوا من امن بالله الخ والصابئون والنصارى كذلك ايضا قوله واتيناه الحكم صبيا اى الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين قوله اصب اليهن اى اميل اليهن والصبى الصغير وهو من الواو وفى القاموس من لم يفطم بعد وفى الصحاح الغلام والجمع صبية بالكسر وصبيان والصبا مقصور مكسور الصغر وصبا صبوا مثل قعد قعودا وصبوة مثل شهوة مال والصبية على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية والمطايا وبنت تسع سنين لا تستصبى الا ان يكون في عقلها ضعف اى لا تعد في الصبايا وام الصبيان ريح تعرض لهم والصبيانية القوية الشديدة ومنه خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية وفى الحديث من كان عنده صبى فليتصاب اى يجعل نفسه مثله وينزل منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس وهو احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التى تجئ من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه وتمدده والشمال تمزق السحاب وعن بعض اهل التحقيق ان الصبا محلها ما بين طلوع الشمس والجدى في الاعتدال والشمال محلها من الجدى الى مغرب الشمس في الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس اليه وقد نظم ذلك بعضهم فقال مهب الصبا من مطلع الشمس واصل الى الجدى والشمال حتى مغيبها وبين سهيل والغروب تفردت دبور ومطلعها اليه جنوبها ضحا الضحو ذهاب الغيم يقال

ضحا

اصحت السماء بالالف اى تقشع عنها الغيم فهى مصحية وعن الكسائى لا يقال اصحت فهى مصحية وانما يقال صحت فهى صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحينا صرنا في صحو وعن السجستانى العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد وصحا من سكره صحوا اى زال سكره فهو صاح صدا قوله تعالى مكاء وتصدية مثل المكاء الصفير والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان يضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق قوله فانت له تصدى اى تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدى وهو الاستشراف الى الشئ ناظرا اليه قال الشيخ ابو على ره وقراءة ابى جعفر عليه السلم تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى وفى الخبر فجعل الرجل يتصدى له صلى الله عليه وآله ليامره بقتله اى يتعرض له والمفاعلة المعارضة والصدى كنوى ذكر البوم وصداء الحديد وسخه وصدئ الحديد صداء من باب تعب اذا علاه الجرب وفى الخبر ان هذا القلب يصدا كما يصدا الحديد اى يركبه الرين بمباشرة المعاصى والاثام فيذهب بجلائه وفى الحديث عن ابى عبد الله عليه السلم يصدا القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلا وصدى صدا من باب تعب عطش فهو صاد وصديان وامرأة صديا وقوم صداء اى عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل او بناء مرتفع والصدا ايضا ما يخرج من الادمى بعد موته وحشو الراس والدماغ صرا في الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خداع اى لا تفعلوا ذلك فانه خداع التصرية فيما بينهم هى تحفيل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها في ضرعها بان تربطه اخلافها وترك حلبها اليوم واليومين والثلثة ليتوفر لبنها ليراه المشترى كثيرا فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم يقال صريت الناقة من باب تعب فهى صرية وصريتها صريا من باب رمى والتضعيف مبالغة وتكثير اذا تركت حلبها وجمعت لبنها صعا في الحديث ذكر الصعوة كتمرة قيل هى اسم طائر من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء صغا قوله تعالى ولتصغى اليه اى تميل اليه اى الى هذا الوحى افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة اى قلوبهم والعامل في قوله ولتصغى اليه قوله يوحى ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله لا يريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحى الشياطين قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشيخ ابو على ره هو خطاب لعائشة وحفصة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اى وجد منهما ما يوجب التوبة وهو ميل

صدا

ضرا

صعا

صغا

قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه او ان تتوبا الى الله مما هممتما من التشنيع فقد زاغت قلوبكما وصغى يصغى صغا من باب تعب وصغيا على فعول وصغو من باب قعد لغة وبالاولى جاء القرآن وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت سمعي وراسي املتهما صفا قوله تعالى افاصفيكم اى اثركم قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله هما جبلان معروفان بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير والتانيث فى الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة و يستعمل فى الجمع والمفرد فاذا استعمل فى المفرد فهو الحجر واذا استعمل فى الجمع فهو الحجارة الملساء الواحد صفواته وفى الحديث انما سمى الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم وهبطت حوا على المروة فسميت مروة لان المراة هبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المراة قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل هم علماء الامة لما روى ان العلماء ورثة الانبياء وفى حديث الباقر والصادق عليهما السلم قال لا هى لنا خاصة واياتا عنى وقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد لان من عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو مقتصد ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين اصطفاهم الله لكنه لا يلايم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما ترى وفى تفسير الشيخ على بن ابرهيم فمنهم اى من آل محمد غير الائمة ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو الامام قوله كمثل صفوان عليه تراب صفوان اسم للحجر الاملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة ايضا وصفا الماء صفوا من باب قعد وصفاء ممدود اذا خلص من الكدر وصفيته من القذر تصفية ازلته عنه وصفو الشى خالصه وخياره وفى حديث الائمة عليهم السلم عن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال اى جيده واحسنه كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفى آخر للامام صوافى الملوك وهى ما اصطفاه ملك الكفار لنفسه وقيل الصوافى ما ينقل والقطائع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر سيف منبه بن الحجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه ومحمد صفوة الله من خلقه اى مصطفاه وصفوة المال بحركات الثلث جيده فاذا انزعوا الهاء قالوا صفو المال بالفتح لا غير والصافية احد الحيطان السبعة لفاطمة عليها السلم وصفوان بن يحيى البجلى الثقة احد رواة الحديث والصفوانى هو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة فقيه

فاضل وصفوان بن امية الجمحى هو الذى استعار درعا حطمية وكان ذلك قبل اسلامه وهو الذى سرق رداؤه من المسجد بعد اسلامه وصفية بنت عبد المطلب والدة الزبير ولذا كان على عليه السلم ابن خاله صلا قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات قيل هى كنائس اليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وفى قراءة مروية عن الصادق عليه السلم صلوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والآطام وهى حصون لاهل المدينة والبيع للنصارى والصلوة فى كتاب الله جاءت لمعان منها قوله وصل عليهم اى وادع لهم ان صلوتك اى دعاءك سكن وتثبيت لهم ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اى ترحم ومنها قوله اصلواتك تامرك اى دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة فقالوا له ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء ومنه قوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قوله اصلوها اى احترقوا بها يقال صليت النار وبالنار اذا نالك حرها قوله سوف نصليه نارا اى نلقيه فيها قوله ويصلى سعيرا قرئ مخففا ومشددا فمن خفف فهو من صلى بكسر اللام يصلى صليا احترق ومثله هم اولى بها صليا قوله وتصلية جحيم التصلية التلويح على النار واختلف فى اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان فعن المغرب انها فعلة من صلى كالزكوة من زكى واشتقاقها من الصلا وهو العظم الذى عليه الاليتان لان المصلى يحرك صلويه فى الركوع والسجود وعن ابن فارس هى من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلى يلين بالخشوع قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى قرئ برفع ملائكته فقال الكوفيون بعطفها على محل ان واسمها وقال البصريون مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والامر مختلف قال بعض الافاضل الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء باظهار شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمدا بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى ابلغ من تشريف آدم بالسجود وفى الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم قيل ليس التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل هو فى اصل الصلوة لا فى قدرها وقيل معناه اجعل له صلوة بمقدار الصلوة لابرهيم وآله وفى آل ابرهيم خلايق لا يحصون من الانبياء وليس فى آله نبى فطلب الحاق جملة فيها نبى واحد بما فيه انبياء واختلف فى وجوب الصلوة على محمد وآله فى الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعى الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك فى ذلك

ولم يجعلاها شرطا فى الصلوة وكذلك اختلف فى ايجابها عليه فى غير الصلوة فذهب الكرخى الى وجوبها فى العمر مرة والطحاوى كلما ذكر واختاره الزمخشري وكذا ابن بابويه من فقهائنا وهو قوى وفى الحديث الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله افضل من الدعاء لنفسه ووجهه ان فيها ذكر الله وتعظيم النبى ومن شغله ذكره عن مسئلته اعطاه افضل مما يعطى الداعى لنفسه ويدخل فى ذلك كفاية ما يهمه فى الدارين وفيه من صلى على صلوة صلت الملائكة عليه عشرا اى دعت له وباركت وجاءت الصلوة بمعنى التعظيم قيل ومنه اللهم صل على محمد اى اعظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى امته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدى الناس الخ قال بعض الشارحين من صلة لتاكيد النفى الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على اى حالة من الحالات الا مقارنا لنداء ملك الخ وانما صح خلو الماضى من قد والواو مع كونه حالا لانه فى هذه المقامات قصد به تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء انتهى وسيتم البحث فى بدانشاء الله تعالى والصلا وزان العصا وهو مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان النابتان عن يمين الذنب وشماله ومنه قيل للفرس الذى بعد السابق المصلى لان راسه عند صلا السابق وعليه حمل قوله تعالى لم نك من المصلين اى لم نك من اتباع السابقين والمصالى الاشراك تنصب للطير ومنه ان للشيطان فخوخا ومصالى الواحدة مصلاة قيل ومصالى الشيطان ما يستفز الناس به من زينة الدنيا وشهواتها والصلاء ككساء الشواء لانه يصلى بالنار والصلاء ايضا صلاء النار قال الجوهرى فان فتحت الصاد قصرت وقلت صلا النار والاصطلاء بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اى شجاع لا يطاق صنا قوله تعالى صنوان وغير صنوان الصنوان نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو بكسر وفتح والجمع صنوان والصنو المثل ومنه حديث ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اى مثله صوا الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة مثل مدية ومدى والصاوى اليابس ومنه صوت النخلة صهبا يقال صهى الجرح بالكسر يصهى صهيا اذا ندى وسال باب ما اوله الضاد ضحا قوله تعالى والشمس وضحاها اى ضوءها اذا اشرقت قوله واخرج ضحاها اى نورها والضمير للشمس وضحى الشمس امتداد ضوءها وانبساطه واشراقه قوله والا تضحى اى لا يصيبك فيها اذى الشمس وحرها قوله والضحى اى وقت ارتفاع الشمس وخصه لقوة النهار فيه او لتكليم موسى فيه او اراد النهار لمقابلته بالليل قوله يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها قيل معناه يوم يرونها

اى يعاينون القيمة لم يلبثوا فى الدنيا الا عشية او ضحاها وقيل معناه اذا راوا الآخرة صغرت الدنيا فى اعينهم حتى كانهم لم يقيموا بها الا مقدار عشية او مقدار ضحى تلك العشية ومثله قوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وفى الحديث اضح لمن احرمت له اى اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفى الصحاح يرويه المحدثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس انتهى وضحوة النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهرى ثم بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصور يونث ويذكر فمن انث ذهب الى انها اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير متمكن مثل سحر ويقال لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول اقمت بالمكان حتى اضحيت وفى دعاء الاستسقاء حتى ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اى برزت للشمس وظهرت بعد النبات فيها من ضحيت للشمس برزت والمروى عن على عليه السلم انشاحت جبالنا وسيجى فى محله انشاء الله والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء ومثله الحية البارزة ومنه تزاوران الضواحى وفلان اضحى يفعل كذا كما تقول ظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى قيل ضحى فى اى وقت كان من ايام التشريق ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت بشاة وفى الاضحية لغات محكية عن الاصمعى اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واضحاة كارطاة والجمع اضحى كارطى ضرا فى حديث على عليه السلم يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء والمد والفتح الشجر الملتف يريد المكر والخديعة قاله فى النهاية وفيه نهى عن الشرب فى الاناء الضارى وهو الذى ضرى بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار خمرا والضارى من الكلاب ما لهج بالصيد وتعود اكله يقال ضرى بالشى كتعب ضراوة اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبة ضارية ويعدى بالهمز والتضعيف فيقال اضريته وضريته والذئب الضارى الذى اعتاد اكل لحوم الناس وعرق ضرى لا يكاد ينقطع دمه ضفا ثوب ضاف اى سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اى تام واسع وفلان فى ضفوة من عيشة ورجل ضافى الراس كثير شعر الراس قاله الجوهرى ضنا فى حديث الخضاب يذهب بالضنا بالفتح والمد اسم من ضنى بالكسر مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص ومنه الخبر ان مريضا

اشتكى حتى اضنى اى اصابه الضنا وهو شدة المرض حتى نحل جسمه واضناه المرض اثقله وفى خد الدنيا تضنى ذا الثروة الضعيف اى تمرض صاحب الثروة والغنا الضعيف الاعتقاد باد الحرص والبخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشئ من غناه والضناء بالفتح الولد يقال ضنئت المرأة تضنأ كثر ولدها فهى ضانئ وضانئة واضنأت مثله قاله الجوهرى وقال فى باب الالف ضنت المرأة ضناء ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقله عن ابى عمرو ضوا قوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء الضوء وكذلك الضوء بالضم وفرق ما بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشئ كالشمس والنار والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس واضاء القمر اضاءة انار واشرق وضاء ضوءا لغة قوله يكاد زيتها يضئ قيل هو مثل للنبى صلى الله عليه وآله اى يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا قوله اضاءت ما حوله اى ما حول المستوقد وضوى اليه وانضوى اليه مال اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى عليه السلم من لها اليك وانضوى اليك اى مال اليك وانضم وضئضئ الشئ اصله ومنه حديث على عليه السلم سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضات اصوات الناس وجلبتهم وفى الحديث ومع ابن ابى عبد الله بن الحسن ضوضا اى مماركة ومشاغبة ضها قوله تعالى يضاهئون قول الذين كفروا يهمز ولا يهمز وبهما قرئ اى يشابهونه من المضاهاة اعنى المشابهة والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر اشد الناس عذابا الذين يضاهئون خلق الله اراد المصورين الذين يضاهئون خلق الله ويعارضونه ويقال للمرأة التى لا تحيض ضهيا لانها عارضت الرجال باب ما اوله الطاء طأطا فى الخبر تطأطأت لكم تطأطأ الدلاء اى خفضت نفسى لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من قولهم تطأطأ تطأطأ انحنى انحناء وخضع ومنه طأطأ كل شريف لشرفكم اى تواضع وخضع وفى حديث ابى الحسن عليه السلم وقد ركب بغلة تطأطأت عن سمو الخيل طبا طبا طبا لقب ابرهيم بن اسمعيل بن حسن وكان الاصل فيه قبا قبا فعبر عنه بذلك لرتة بلسانه والطبى للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن امثلتهم قد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة فى تجاوز الحد فى الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا جاوزه وطبيته عن كذا صرفته

عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه طحا قوله تعالى والارض وما طحاها اى بسطها ووسعها يقال طحوته مثل دحوته اى بسطته والطحا مقصور المنبسط من الارض والطاحى الممتد طخا فى الخبر اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل اى ثقل وغشاء واصله الظلمة ومنه للقلب طخاء كطخاء القمر اى ما يغشيه من غيم يغطى نوره والطخاء بالمد السحاب المرتفع والطخياء ممدود الليلة المظلمة طرا فى الخبر لا تطرونى كما اطرت النصارى عيسى الاطراء مجاوزة الحد فى المدح يقال اطرأت فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت فى مدحه وجاوزت الحد ويقال اطرأ بالهمز مدحته ولطريته بدونه اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء وزكى واطرأ وفى الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطرى اخاه شاهدا ويأكله غائبا اى يمدحه فى وجهه ويستغيبه فى غيبته والطرى هو الغض البين الطراوة يقال طرو الشئ وزان قرب فهو طرى وطرئ بالهمز وزان تعب لغة وطرأ فلان علينا بالهمز وبفتحتين طروءا طلع فهو طارئ والاعرابى الطارى المتجدد قدومه والطارية قرية باليمن والطران بالضم الخز والطاروني ضرب منه قاله فى ق ومنه الحديث كان ابو جعفر عليه السلم يصلى الفريضة وغيرها فى جبة خز طاروني والخز من الثياب قاله فى ق ايضا طغا قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل الاية اى لا تتعدوا حدود الله فيه قوله لا تطغوا فى الميزان اى لا تجاوزوا القدر والعدل قوله اذهب الى فرعون انه طغى اى علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد فى الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى الماء اى ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اى ما جاوز القصد فى رؤيته قوله واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اى بالطغيان وقيل بالذنوب والطاغية مصدر كالعافية والداهية قوله فى طغيانهم يعمهون اى فى غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله طغيوت فقدمت الامه على عينه على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفا فصار طاغوت وقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس فى الضلالة وعلى كل من عبد من دون الله ويجئ مفردا كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وفى الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفى الدعاء واعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اى متجاوز

للحد بطغيانه وفى الحديث ان للعلم طغيانا كطغيان المال اى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وطغا يطغو من باب قال وطغى يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة والاسم الطغيان طفا قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم فى القرآن هذا سحر فاشبه حالهم حال من ينفخ فى نور الشمس بفيه ليطفئه وفى الحديث قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم اراد بها الذنوب على الاستعارة اى قوموا الى ذنوبكم التى توجب دخول النار فاطفئوها بصلوتكم اى كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب وفى القران والاحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك وفى الحديث ذكر السمك الطافى وهو الذى يموت فى الماء ثم يعلو فوق وجهه يقال طفا الشئ فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب وفى الخبر اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر الطفية كمدية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين شبه الخطين على ظهر الحية بهما وطفئت النار تطفأ بالهمز من باب تعب طفوءا خمدت وطفئت الفتنة سكنت طلا فى الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقى ثلثه ويسمى بالمثلث والطلا ولد الظبية والولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء مثل سبب واسباب والطلى بالفتح الصغير من اولاد المعز قال الجوهرى وانما سمى لانه يطلى اى يشد رجله بخيط الى وتد اياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان والطلا الاعناق واحدها طلية وعن الفرا طلاة والطلى بالفتح فالسكون معروف يقال طليته بالدهن وغيره طليا واطليت على افتعلت والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام من عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة الاسلام طما طما الماء يطمو طموا ويطمى طميا فهو طام اذا ارتفع وملأ النهر قاله الجوهرى طوا قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه هو تصوير لجلاله وعظم شانه لا غير من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا وقيل نسب الطى الى اليمين لشرف العلويات على السفليات قوله يوم نطوى السماء كطى السجل للكتاب اى كطى الصحيفة فيها الكتاب وفى تفسير على بن ابرهيم السجل اسم الملك الذى يطوى الكتب ومعنى نطويها نفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى

وطوى يقرآن جميعا بالتنوين وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله اسم الوادى صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى اى مرتين قيل فكانه طوى بالبركة كرتين وفى كلام بعض المفسرين من لم يصرف طوى احتمل قوله امرين احدهما انه جعله اسم بلد او بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع بلد او مكان والاخر ان يكون مثل زحل وحطم ولكع وفى حديث النبى صلى الله عليه وآله وطوى فراشه فى العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطى فى الفراش ومنه سالته عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اى استرها وابيتها لكم وفى الحديث اخرجت له ثيابا فقال ردها على طاق اى على حالتها التى كانت عليها وطويت الشئ طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قاله الجوهرى وفى حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوى طوى اسمعيل الطوى كعلى السقاء والطوى فى الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على اطواء كشريف على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى بفتح الطاء وتضم والفتح اشهر هو موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قاله فى المصباح ويعرف بالطاهر فى طريق التنعيم وفى ق ذى طوى مثلثة الطاء ويثون موضع قرب مكة والطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اى خالى البطن جائع لم يأكل وطوى بالفتح يطوى طيا اذا تعمد ذلك ومنه حديث اهل البيت عليهم السلم وصبروا على الطوى وفلان يطوى نفسه عن جاره اى يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه واطولنا الارض فى حديث السفر اى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا يطول علينا فكانما طويت والطيطوى اسم طائر معروف وعن كعب الاحبار انها تقول كل حى ميت وكل جديد فان باب ما اوله الظاء ظبا فى الحديث احفر طيبة قال وما طيبة قال زمزم قيل سميت بها تشبيها لها بالظبية وهى الكيس والخريطة لجمعها ما فيها والظبى معروف والجمع اظب مثل افلس وظبى مثل فلوس والتثنية ظبيان على اللفظ والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظباء جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امرأة قيل تخرج قبل الدجال والظبة بالتخفيف حد السيف والجمع ظبات وظبون ولامها واو محذوفة وابو ظبيان كنية رجل من الرواة ظما قوله تعالى يحسبه الظمآن ماء هو بالفتح فالسكون العطشان والظمأ بالتحريك شدة العطش ومنه قوله تعالى لا يصيبهم ظمأ وظمى من باب فرح عطش والاسم

الظماء بالكسر وفي حديث الاستسقاء واستظمانا الصوارخ القوم اى ظمانا من ظمى ظماء مثل عطش عطشا وزنا ومعنى والقود الخيل ظمان وظمى مثل عطشان وعطشى للذكر والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر الظماء بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة او بفتحهما وهو العطش والمعنى ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقي الاجر وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء رقيقة الجفن قليلة اللحم

باب ما اوله العين عبا قوله تعالى قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم قيل اى ما يبالي بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اى عبادتكم من قولهم ما عبات بفلان اى ما باليت وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر رغبة اليه وخضوعا ومنه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم للاسلام وفي الحديث ما يعبا بمن يؤم هذا البيت الا ان يكون فيه ثلث خصال اى لا يعتد به ولا يبالي به واعباء الرسالة اثقالها جمع عبء وهو الحمل الثقيل وما يحمله من الكفار وعبات المتاع عباء اذا هياته وعبيت الجيش رتبتهم في مواضعهم وهياتهم للحرب ومنه بينا امير المومنين عليه السلم مع اصحابه يعبيهم للحرب اى يهياهم ويرتبهم والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعبا بحذف الهاء وفي الخبر كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله من عباءة قيل الهاء من عباءة يجوز ان يكون راجعا اليه ويجوز ان يكون تاء من اصل الكلمة

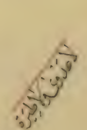
عتا قوله تعالى عتوا عتوا اى تكبروا وتجبروا قوله وقد بلغت من الكبر عتيا بضم المهملة وكسرها اى يبسا في المفاصل يقال عتا الشيخ يعتو عتوا وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتى يقال رجل عات وقوم عتى والاصل عتو ثم ابدلوا الحد الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا

عثا قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين اى لا تفسدوا من عثا في الارض يعثو افسد ومثله عثى بالكسر يعثى

عجا قال وعجب عجا في الحديث العجوة من الجنة قيل هي ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد من غرس النبي بالمدينة ونخلها يسمى اللينة قيل اراد بذلك مشاركتها ثمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعائه صلى الله عليه وآله ولم يرد ثمار الجنة نفسها للاستحالة التي شاهدناها فيها كاستواء غيرها من الحلاوة وخلوها من النعوت والصفات الواردة في صفات الجنة وفي حديث الصادق عليه السلم ان نخلة مريم عليها السلم انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من بقاء

فهو لون وهو جنس من التمر ردى قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام عليه السلم فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله صح عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط

عدا قوله تعالى لا تعدوا في السبت قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل المدينة لا تعدوا في السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروى عن نافع لا بفتح العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرى لا تعدوا اصله تعتدوا وادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي ره وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني منهما مدغما ولا يكون الاول حرف لين نحو دابة ويقولون ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرى لا تعدوا فان الاصل تعتدوا فاسكن التاء لتدغم في الدال ونقل حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعدوا ومن قرى لا تعدوا فهو لا تفعلوا اسئل قوله ويعدون في السبت وحجة الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت انتهى قوله يعدون في السبت اى يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اى اعتداء وظلما قوله فلا عدوان الا على الظالمين اى تعد وظلم قوله واولئك هم العادون اى هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله ولا عاد اى لا يعدو اشبعه او غير متعد ما حد له قوله والعاديات ضبحا قيل يريد الخيل والضبح صوت انفاس الخيل الحمر الى الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في والعاديات وذكر ان عليا عليه السلم كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقعة بدر قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اى سببا الى المعاصي يستوي فيه الواحد وغيره قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر العداوة تباعد القلوب والنيات قال المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاغواء فانكم اذا سكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبائح واذا قامر الرجل في ماله واهله فيقمره يتحزن سليبا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء قوله ان هذا عدو لك قيل في سبب عداوة ابليس لادم الحسد بما اكرمه الله تعالى من اسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وقيل السبب تباين اصليهما ولذلك اثر قوى في العداوة قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبريل عدونا لانه



ياتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبريل ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الاية قوله العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما في السبعة شاطئ الوادي والدنيا والقصوى تانيث الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قيل هو امر اباحة لا ندب قوله ولا تعد عيناك عنهم اى لا تتجاوزهم الى غيرهم وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة اى لا تتعدى الامراض من شخص الى آخر ولا طيرة اى لا يتشائم بالشيء اذا لم يوافق الحال فالعدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون بعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم صلى الله عليه وآله انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اى من اين صار فيه الجرب وما روى من قوله فر من المجذوم فرارك من الاسد ونهيه عن دخول بلد يكون فيه الوبا وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان مدانات ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة وسياتي الكلام في الطيرة ان شاء الله تعالى والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع الاسم يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث مسئلة القبر واذا كان يعني الميت عدوا لله الظاهر ان المراد بالعدو هنا ما يشمل الكافر والفاسق المتمادي بالفسق والعدا بالكسر والقصر جمع كالاعداء قالوا ولا نظير له في النعوت لان فعل وزان عنب يختص بالاسماء ولم يات منه في الصفات الا قوم عدى وضم العين لغة ومثله سوى وسوى وطوى وطوى وعدا يعدو عليه عدوا وعدوا مثل فلس وفلوس وعدوانا وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد وهو عاد والجمع عادون مثل قاض وقاضون والمعتدون اصحاب العدوان والظلم والمعتدي في الزكوة الذي هو كمانعها هو ان يعطيها غير مستحقها او ياخذ اكثر من الفريضة او يختار جيد المال والسبع العادي الظالم الذي يقصد الناس والمواشي بالقتل والجرح ومنه ماذئبان عاديان الحديث ودفعت عنك عادية فلان اى ظلمه وشره وفي الحديث من دفع عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كانها من الظلم والعدوان ومن كلام علي عليه السلم لمعوية فعدوت على طلب الدنيا بتاويل القرآن يحتمل ان يكون من العدو وهو

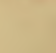
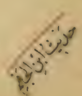
الجري ومن العدوان وتاويل القرآن كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وتاويله لذلك بادخال نفسه فيه وطلب القصاص لعثمن وانما دخل بالتاويل لان الخطاب خاص بمن قتل وقتل ومعوية بمعزل عن ذلك اذ لم يكن ولي دم فتاول الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادي الدهر عوائقه وعدوته عن الامر صرفته عنه وعدوان قبيلة وعدي كغني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب وهو عدي بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوي ومنه قولهم اجتمع العدوي والتيمي يريد عمر وابا بكر وعدي بن حاتم معروف نقل انه قدم الى النبي صلى الله عليه وآله فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة ادم فطرحها له وعدا حرف يستثنى به مع ما وبغير ما تقول جاءني القوم ما عدا زيدا وجاؤني عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قاله الجوهري وفي حديث علي عليه السلم مع الزبير وقد بعث يلتمس منه ان يبايعه بعد نكثه البيعة الاولى حيث قال قل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قيل هو اول من سمع منه هذه اللفظة اعني فما عدا مما بدا وهو مثل لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره والمعنى فما جاوز بك عن بيعتي مما بدا واظهر لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك عما كان بدا منك من طاعتي وبيعتي والعادي القديم والبئر العادية القديمة كانها نسبة الى عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم واستعديت الامير فاعداني اى طلبت منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى بالفتح ولك ان تقول استغثت به فاغاثني ومنه الحديث جاءت امراة فاستعدت على اعرابي اى ذهبت به الى القاضي للاستعداء اعني طلب التقوية والنصرة وفي حديث سليمان انه امراة مستعدية على الريح اى تطلب نصرته عليها حيث انها مسخرة له ومنه امراة اتت عليا فاستعدته على اخيها وفي حديث فاطمة عليها السلم فاستعدت على قريش

عذا العذي بكسر العين مثل وبضمها لغة النبات والنخل والزرع ما لا يشرب الا من السماء يقال عذت تعذى من باب تعب فهو عذي وعذي مثل صيل وعن الاصمعي العذي ما تسقيه السماء والبعل ما شرب من عروقه من غير سقي ولا سماء وارض عذية مثل حزنة

عرا قوله تعالى فنبذناه بالعراء العراء بالمد الفضاء لا يستتر فيه شجر او غيره ويقال العراء وجه الارض قوله اعتراك بعض الهتنا بسوء اى قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه ويقال اعترتهم الحمية غشيتهم قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اى بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو علي ره اى ومن يخلص دينه لله ويقصد

افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع وقيل ان اسلام الوجه الانقياد
الى الله فى اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى اى فقد تعلق
بالعروة الوثيقة التى لا يخشى انفصامها والوثقى تانيث الاوثق قال الزمخشرى وهذا تمثيل للمعلوم
بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده
والتيقن به وفى الحديث العروة الوثقى الايمان وفى آخر التسليم لاهل البيت عليهم السلم والعرى جمع
عروة كمدية ومدى وقوله ذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التى يستمسك بها ويستوثق
وفيه عرى الايمان الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان الحب فى الله وفيه لا تشد العرى
الا الى ثلثة هى جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل وعروة الكوز معروفة وعراه يعروه اذا
غشيه طالبا معروفه كاعتراه وتعتريهم السكينة تحل بهم ومثله تعترينى قراقر فى بطنى وحزن
الحاجة تملكنى وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله التى تعروه اى تغشاه وعرى الرجل من ثيابه يعرى
من باب تعب عريا وعرية فهو عار وعريان وتعدى بالهمزة فيقال اعريته من ثيابه وعريته منها
واعروريت الفرس ركبته عريانا ويقال فرس عرى بضم مهملة وسكون راء وقيل بكسر راء وتشديد
ياء ولا يقال رجل عرى ولكن عريان وفى حديث على عليه السلم الله الله فى الايتام فلا تعروا افواههم
بالبناء للمجهول اى لا تفتح افواههم لسوء وفى وصفه صلى الله عليه واله عارى الثديين اى لم يكن عليهما
شعر والعرية النخلة يعريها صاحبها غيره ليأكل ثمرتها فيعروها اى ياتيها من قولهم عروت الرجل
اذا اتيته او من قولهم انا عرو من هذا الامر اى خلو منه سميت بذلك لانها استثنيت من جملة النخل
الذى نهى عنها وهى فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء لانه ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة
والاكيلة فاذا جئ بها مع النخلة حذفت الهاء وقيل فعلة تعرى كما يقال امراة قتيل والجمع العرايا وفى
الحديث انه رخص فى العرايا بعد نهيه عن المزابنة بجواز بيعها والعارية بتشديد الياء وتخفف
نسبة الى العار لان طالبها عار او الى العارة مصدر ثانى لاعرته اعارة او من عار اذا جاء وذهب
لتحولها من يد الى اخرى او من المستعار وهو التداول كذا عن بعض المحققين عزا قوله تعالى عن اليمين
وعن الشمال عزين اى جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزى اليه
الاخرى وكانوا يحدقون بالنبى صلى الله عليه واله يستمعون كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل
هؤلاء الجنة كما يقول محمد دخلناها قبلهم وفى الحديث ان فى الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا

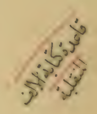
بعزاء الله العزاء ممدود الصبر يقال عزى يعزى من باب تعب صبر على ما نابه واراد بالتعزى بعزاء الله
التصبر والتسلى عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى
ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فكذا اى حمله على العزاء وهو الصبر بقوله
عظم الله اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله
عزاك اى رزقك الله الصبر الحسن وفيه التعزية عند المصيبة وفيه رايت ابى يعزى قبل
الدفن وبعده وفيه رايت عزاء حسنا اى تصبرا جميلا وعزاه اليه اسنده اليه عسا قوله عسى
ربه ان طلقكن الاية عسى من افعال المقاربة والطمع قيل وهى من الله ايجاب الا هذه الاية
يقال عسيت ان افعل ذاك وعسيت بالكسر وبها قرئ قوله تعالى فهل عسيتم الاية قال المشارع
عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين تتصل بالضمير المنصوب
نحو عساك خلافا لسيبويه ومعناه الترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه وقد اجتمعا فى قوله
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال وتستعمل على اوجه
احدها ان تقول عسى زيد ان يقوم واختلف فى اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل
كاد زيد يقوم واستشكل بان الخبر فى تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات
ثم اجاب بامور منها انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال الثانى ان
تسند الى ان والفعل فتكون فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها
مسد الخبر كما فى احسب الناس ان يتركوا اذا لم يقل احد ان حسب خرجت فى ذلك عن اصلها الاستعمال
الثالث والرابع والخامس ان ياتى بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو
عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى فيهن ناقص بلا اشكال الاستعمال
السادس ان يقول عساك وعسانى وعساه وفيه ثلثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل
فى نصب الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثانية انها باقية على عملها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل
المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد الاستعمال السابع عسى زيد قائم ويتخرج على هذا انها ناقصة
وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر انتهى وفى حديث الدنيا وكم عسى المجرى الى الغاية ان
يجرى اليها حتى يبلغها وسياتى معناه فى سفر ان شاء الله تعالى عشا قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن

اى يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة يقال عشوت الى النار اعشو فانا عاش اذا استدللت ببصر
ضعيف وقيل معنى يعش من ذكر الرحمن اى يعرض عنه ومن قرأ يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه
قوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الشيخ على بن ابرهيم ذلك فى الحيوة الدنيا قبل القيامة و
الدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فان البكرة والعشى لا يكون فى الاخرة فى الجنان الخلد
وانما تكون الغداة والعشى فى جنان الدنيا التى تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس
والقمر قوله بالعشى والابكار العشى بفتح العين وتشديد الياء من بعد زوال الشمس الى غروبها
وصلوة العشى صلوة الظهر والعصر الى ذهاب صدر الليل وفى المغرب نقلا عنه العشى ما بين زوال
الشمس الى غروبها والمشهور انه اخر النهار وفى ق العشى والعشية اخر النهار وفى ص العشى و
العشية من صلوة المغرب الى العتمة والعشاء بالكسر والمد مثله والعشاءان المغرب والعتمة وزعم
قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشوة قيل هى من اول الليل الى ربعه وفى الخبر
احمدوا الله الذى رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بتثليث العين الامر الملتبس
وان يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات بالتحريك
ومنه قوله عليه السلم خباط عشوات اى يخبط فى الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم
كشاف عشوات اى امور مظلمة لا يهتدى اليها والعشواء الناقة التى فى بصرها ضعف تخبط بيديها
اذا مشت لا تتوقى شيئا ومنه قولهم يخبط خبط العشواء وركب فلان العشواء اذا خبط امره
على غير بصيرة والعشا مقصور مصدر الاعشى وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر
بليغ وقولهم نزلنا عشيشية يريدون عشية فابدلوا من الياء الوسطى شينا عصا قوله تعالى واذ استسقى

موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا موسى عليه السلم طولها عشرة اذرع وطولها
من آس الجنة لها شعبتان تتقدان فى الظلمة وعن الباقر عليه السلم كانت عصا موسى لادم ثم فصارت
الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع ما تؤمر به
وفى حديث على عليه السلم اول شجرة غرست فى الارض العوسجة ومنها عصا موسى عليه السلم قوله وعصى

ادم ربه فغوى اى حرم من الثواب الذى كان يستحقه على فعل المامور به او حرم مما كان يطمع فيه
باكل الشجرة من الخلود فى الجنة وفى حديث على بن محمد بن الجهم عن الرضا عليه السلم وقد ساله يا ابن رسول الله
اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل فى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفى قوله عز وجل

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفى قوله فى يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم
بها وقوله فى داود عليه السلام وظن داود انما فتناه وقوله فى نبيه محمد صلى الله عليه واله وتخفى فى
نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك يا على اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش
ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم
اما قوله وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة فى ارضه وخليفة فى بلاده ولم يخلقه
للجنة وكانت المعصية من ادم فى الجنة لا فى الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض
وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم على العالمين
واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن
ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه
اى ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله فى يوسف ولقد همت به وهم بها
لولا ان راى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف عليه السلم بقتلها اذا اجبرته لعظم ما تداخله
فصرف عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعنى القتل
والفحشاء الزنا واما خطيئته داود فان داود انما ظن ان ما خلق الله اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين
فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء
الصراط ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب
فقال داود عليه السلم للمدعى عليه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعى البينة على ذلك
ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد صلى الله عليه واله
وقوله تعالى وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف
نبيه صلى الله عليه واله اسماء ازواجه فى دار الدنيا واسماء ازواجه فى الاخرة وانهن امهات
المؤمنين واحدى من سمى له زينب بنت جحش وهو يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى صلى الله عليه واله
اسمها فى نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال فى امراة فى بيت رجل انها احدى
ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه يعنى فى نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوى من ادم عليه السلم
وزينب من رسول الله وفاطمة عليها السلم من على عليه السلم قال على بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله



انا نائبٌ الى الله عزّ وجلّ من ان انطق في انبياء الله عزّ وجلّ بعد يومي هذا الّا ما ذكرته وفي الحديث القدسي
على ما رواه صاحب الكشاف لادخل الجنة من اطاع عليًا وان عصاني وادخل النار من عصاه وان
اطاعني قال وهذا رمز حسنٌ وذلك ان حبّ علي هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضرّ معه
السيئات قوله وان عصاني فاني اغفر له اكرامًا وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله
بحبّ علي العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه ان لم يوال عليًا
فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة الحقيقية هي المضاف اليها سائر الاعمال
فمن احبّ عليًا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا فمن احبّ عليًا نجى فعلم ان حبّ علي هو الايمان
وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محبّ ومبغض فمحبّه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب
فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية
وهو في النار معذّب وعلى هذا لك وان جاء بحسنات العباد ومحبّه ناج ولو كان في الذنوب غارقًا
الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان المنير اين ستر السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه
من العذاب لا يقال ومحبّه لا يوقف ولا يقال مظلوب لاوليائه ومحقا لاعدائه وفي حديث علي عليه السلم
واني لصاحب العصا والميسم كانه اراد بذلك عصى موسى عليه السلم وخاتم سليمان بن داود عليه السلم
وفي الخبر لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله ومنعهم من الفساد ولم
يرد الضرب بالعصا ولكن جعله مثلًا كما يقال شقّ العصا اي فارق الجماعة ولم يرد الشقّ حقيقة
وعصى العبد مولاه عصيانًا من باب رمى ومعصية فهو عاصٍ والجمع عصاة والاسم العصيان والعاصي
العرق الذي لا يرقى والعصا مقصور مؤنث والتثنية عصوان والجمع عصيّ وعصيّ ووزنه فعول
وانما كسرت العين لما بعدها واعصٍ ايضًا مثل زمن وازمن قاله الجوهري واصل عصا عصو قلبت
وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين لان المنقلبة من الواو تكتب الفًا فرقًا بينها وبين
المنقلبة عن الياء وفي الحديث تعصّوا فانها من سنن النبيين اي لا تتركوا احمل العصا عضا قوله تعالى
جعلوا القران عضين هو على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها الواو والهاء من عضوته فرّقته
لان المشركين فرّقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبًا وسحرًا وكهانة وشعرًا وقيل اصله عضهة لان
العضة والعضين في لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه والعضو كل عظم وافر من الجسم
وضمّ العين اشهر من كسرها قاله في المصباح عطا قوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن



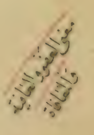
عضا

عظا

سالف او احمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترى على تعاطي الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر
بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وقيل فتعاطى قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها في
الحديث لا تتعاطوا زوال ملك لم تنقص ايامه من التعاطي وهو التناول والجراة على الشيء والتنازع
في الاخذ يقال تعاطى الشيء اي تناوله وفلان يتعاطى كذا اي يخوض فيه والعطية ما تعطيه
والجمع العطايا ويقال اعطيته فما اخذ واطعمته فما اكل وسقيته فما شرب قيل ففي ذلك
تصير الفاعل قابلًا لان يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا يقال اقعدته فقعد واقعدته فلم
يقعد وبيع المعاطاة هو اعطاء كل من المتبايعين ما يريده من المال عوضًا عما ياخذه من الاخر
من غير عقد وفي المشهور انه ليس بيعًا بل يباح بالمعاطاة التصرّف ويجوز الرجوع مع بقاء
العين واعطاه مالًا ناوله والاسم منه العطاء بالمدّ واصل عطاء عطاو لان العرب تهمز
الواو والياء بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الالف فيه
وفي نظائره ياء لما تقرر من انه كلما وقعت الواو رابعة فصاعدًا ولم يكن ما قبلها مضموم قلبت
ياء تخفيفًا وقولهم ما اعطاه للمال نظير ما اولاه للمعروف قال الجوهري وهو شاذ لا يطّرد لان
التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز ما سمع من العرب ولا يقاس عليه وفي دعاء الوضوء والخلد
في الجنان بيساري وقد ذكر في معناه وجوه منها ان يقال في الشيء الذي حصّله الانسان
من غير مشقة وتعب فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب
النار واهوال القيامة ومنها ان الباء في بيساري للسببية ويكون المعنى اعطني الخلود في الجنان
بسبب غسل يساري وعلى هذا فالباء في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها المراد
بالخلد براءة الخلد في الجنان على حذف مضاف فالباء على حالها ظرفية ومنها ان المراد باليسار
ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار والمراد بيساري بالطاعات او المراد بالخلد في الجنان
بكثرة طاعاتي فالباء للسببية وحينئذ يكون في الكلام ايهام التناسب وهو الجمع بين شيئين متنافيين
بلفظين لهما معنيان متناسبان كما في قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم بهذا
المعنى وان لم يكن مناسبًا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما عظا العظاء ممدود دويبة
اكبر من الوزغة الواحدة عظاءة وعظاية وجمع الاولى عظاء والثانية عظايات عفا قوله

عظا

عفا





عفونا عنكم اي محونا عنكم ذنوبكم قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو علي ره ومنا
من لطيف المعاتبة بدا بالعفو قبل العتاب ويجوز العتاب فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء
ولا يصح ما قاله جار الله ان عفا الله كناية عن الجناية حاشى سيد الانبياء من ان ينسب اليه
الجناية قوله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف هو كما قيل من العفو كانه قيل فمن عفي له
عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي الدم شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اي فالامر
اتباع والمراد وصية العافي بان يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه
باحسان قوله حتى عفوا اي كثروا عددًا في انفسهم واموالهم يقال عفا النبات اذا كثر
وقالوا قد مسّ اباءنا الضراء والسراء يريد بطر نعمة النعمة فقالوا هذه عادة الدهر يعاقب في
الناس بين الضراء والسراء وقد مسّ اباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذ العفو
اي الميسور من اخلاق الناس ولا تستقص عليهم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
روى عن الصادق عليه السلم العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر عليه السلم ما فضل
عن قوت السنة قال ونسخ ذلك باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل عن الاهل والعيال وقيل
افضل المال واطيبه وقرئ العفو بالرفع على انه خبر اي الذي ينفقونه هو العفو وبالنصب على
المفعولية اي انفقوا العفو وفي الدعاء اسئلك العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو التجاوز
عن الذنوب ومحوها والعافية دفاع الله الاسقام والبلايا عن العبد وهي اسم من عافاه الله و
اعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة الليل بمعنى نشو الليل والخاتمة بمعنى الختم وليس لو قعتها
كاذبة بمعنى الكذب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم عنك اي يغنيك عنهم ويغنيهم
عنك ويصرف اذاهم واذاك عنهم وفي الحديث كلكم مذنب الا من عافيته وفيه دلالة على ان الذنب
مرض والعفا الدروس والهلاك وعفت الدار عطّاها التراب فاندرست وعفا على قبرها
اثره ومنه حديث علي عليه السلم انه دفن فاطمة عليها السلم سرًا وعفى على قبرها والعفا التراب
ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفًا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا ومثله
قول الحسين بن علي عليه السلم في ابنه المقتول على الدنيا بعدك العفا وفي حديث علي عليه السلم وعفى
عن سيدة النساء تجلّدي اي درس وانمحى وفي الحديث واعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اي وفروها
وقيل عفيت واعفيت لغتان وروى ارخوا بقطع الهمزة والخاء المعجمة وروى ارجوا بالجيم واصله

ارجئوا بهمزة فخفف بمعنى اخّروها ومعنى الكل تركها على حالها اما الاخذ من طولها وعرضها
للتحسين فحسن والطائر العافي المستوفي الجناحين يذهب حيث يشاء علا في حديث خيمة ادم
التي هبط بها جبرئيل عليه السلم كان اوتادها من عقيان الجنة هو بالكسر الذهب الخالص وقيل
ما ينبت منه نباتًا وليس مما يحصل من الحجارة علا قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ
ابو علي ره ان الاعلى نظير الاكبر ومعناه العالي بسلطانه وقدرته كل من دونه في سلطانه لا
يقتضي ذلك المكان ثم انشد عليه قول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتًا دعائمه
اعزّ واطول قوله انا ربكم الاعلى اي لا رب فوقي وقيل معناه انا الذي انال بالضرر غيري ولا ينالني
غيري وكذب اللعين قوله في جنة عالية اي مرتفعة القصور والدرجات وقيل علو الجنة على
وجهين علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها والجنة درجات
بعضها فوق بعض كما ان النار دركات قوله وهذا صراط علي مستقيم اي طريق الخلق علي لا يفوتني
منهم احد قوله علا في الارض اي تجبر وتكبر فيها قوله واتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة
للوعد اي وعدتنا على تصديق رسلك وقيل معناه على السنة رسلك ويجوز ان تكون متعلقًا
بمحذوف اي ما وعدتنا منزلًا على رسلك والموعود هو الثواب او النصر على الاعداء كذا ذكره
الشيخ ابو علي ره قوله تعالوا الى كلمة سواء هو امر بفتح اللام وربما ضمت مع جمع المذكر السالم
لمجانسة الواو وكسرت مع المؤنث قال بعض اللغويين تعال فعل امر من الارتفاع واصله ان الرجل
العالي كان ينادي السافل فيقول تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى عام سواء كان المدعو اعلى
او اسفل او مساويًا وتتصل به الضمائر باقيًا على فتحه تقول تعال يا رجل بفتح اللام وللمراة تعالي
وللمراتين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار لفي عليين قال الشيخ ابو علي ره اي المطيعين
لفي عليين اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين
وقيل في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها كل شيء من امر الله تعالى وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح
من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه واله قال في
عليين في السماء السابعة تحت العرش قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا
في الارض الاية قيل تلك تعظيم للدار وتفخيم لها اي تلك التي بلغك صفتها يا محمد علّق الوعد بترك
ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفي الحديث

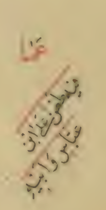
عفا

علا

عن علي عليه السلام ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها
وفي حديث الفضيل انه قرأها ثم قال ذهبت الاماني ههنا وفي الحديث من صلى المغرب ثم عقب
ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا له في عليين قيل اي في ديوان الحفظة المقربين والعلية بكسر العين
وتضم الغرفة وفي حديث الفضيل لما اشتهى ان تكون من علية الاخوان اي من اشرافهم يقال فلان
من علية الناس اي رفيع شريف وفيه قلت ومنهم قال الراغبون في قضاء حوائج الاخوان وفي اسمائه تعالى
العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة وبنا فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي
الذي جل عن كل وصف وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي ومن اوصافه تعالى فقرب ودنا
متعال اي علا عن مشابهة الممكنات وادراك الاوهام وقرب منها من حيث العلم بها وبعد عنها
من حيث الذات وقريب من هذا قوله عليه السلم قريب من الاشياء غير ملابس بعيد منها
غير مباين وفيه العالية والعوالي وهي قرى باعلا اراضي المدينة وادناها من المدينة على اربعة
اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال والنسبة اليها علوي على غير القياس وفي المغرب عند
العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة وفي ص العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة
وهي الحجاز وما والاها انتهى واتيته من عل بكسر اللام وضمها ومن علو ومن عال اي من فوق وفي حديث
التيمم ويستحب من العوالي اي مما ارتفع من الارض وعلا وذلك لبعده عن الاستطراق ونزاهته
وفي حديث مكة يا بهارز فقامن ثلثة سبل من اعلاها واسفلها والثنية اي من المعلاة والمسفلة
وفي الثنية وهي عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة من اعلاها اي من جانب عقبة المدنيين
قيل وهذا لكل قادم سوا قدم من طريق المدينة ام غيره تاسيا بالنبي صلى الله عليه وآله وقيل هو
مختص بالمدني والشامي والعلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزله رسول الله صلى الله عليه وآله
في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر
فتمد والضم مع القصر اكثر قيل هي المنفقة والسفلى السائلة وقيل العليا المعطية والسفلى
الآخذة وقيل المانعة وعلو الدار بضم العين وكسرها خلاف السفل وعلا علوا من باب قعد ارتفع
فهو عال وتعالى الله تنزه عما لا يليق بشانه وتعالى النهار ارتفع وفي حديث ابن عباس فاذا هو
يتعلى عنى اي يترفع علي وفي الدعا والحقني بالرفيق الاعلى قيل هو جماعة الانبياء الذين يسكنون
اعلا عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع



والملاء الاعلى هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا وعلا في المكان يعلو علوا وعلي
في الشرف يعلى بالفتح علاء وعلوته بالسيف ضربته وتعالى الامور مكتسب الشرف الواحد
معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد الحمل كالاوتاد ونحوها وفي الحديث
اتي بزنديق فقطع علاوته يريد قطع راسه وعلى من حروف الجر تكون للاستعلاء وهو اما
على المجرور وهو الغالب وعلى ما يقرب منه ومن الاول قوله تعالى وعلى الفلك تحملون ومن
الثاني قوله تعالى او اجد على النار هدى وللمصاحبة كمع نحو قوله تعالى واتى المال على حبه وان
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ويحتمل
ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو على حين غفلة على ملك سليمن وبمعنى من نحو قوله صلى الله عليه
وآله من حفظ على امتي ويحتمل ان تكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تعالى حقيق على ان لا اقول
وبمعنى الحال نحو قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر وبمعنى فوق مثل غدوت من عليه وللمجاوزة
نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير وللاستدراك والاضراب كما في قولهم فلان لا يدخل الجنة
لسوء فعله على انه لا ييأس من رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد
كقوله تعالى امسك عليك زوجك قيل وتكون زائدة للتعويض او لغيره وعد من الاول قوله ان الكريم
وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا
وقيل المراد لم يجد شيئا ثم بدا مستفهما فقال على من يتكل ومن الثاني قوله اي الله الا ان سرحة
مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك وفيه كما قيل ان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له
هنا وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت على الضمير قلبت الالف ياء ووجهه انها لو لم تقلب ياء
لكانت واوا والتبس بالفعل ومنه عليك زيدا اي خذه وفي الحديث عليه السلم ان يفعل كذا وعليكم
بكذا اي افعلوا وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء
كان بمعنى استمسك وعن الرضي ره ان الباء زائدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك لان لا النافية
للجنس كثيرا ما يحذف اسمها ويستغنى بخبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا او
نصرانيا قيل التقدير فلا يكون عليه حسرة وقيل المعنى لا يصعب عليه ان يموت موتا شابها لموت احد
الفئتين في كفران نعم الله وترك ما امر به ويكون هذا من باب التغليظ والمبالغة في الوعيد وذكر بعض
الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لمشابهته كلتا الطائفتين في قلة المبالاة بالحج وفيه ادخله الله



الجنة على ما كان من العمل اي على حسب اعماله وقريب منه قوله اللهم اني ادينك بطاعة الائمة
وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزلت في كتابك على حدود
ما اتانا فيه ولا عليك ان لا تعجل اي لا باس عليك في عدم التعجيل او لا زائدة اي ليس التعجيل عليك
وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين عليه السلم ولد في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة
خمس وتسعين عاش بعد الحسين عليه السلم خمسا وثلثين سنة وفيه دلالة على ان عمره عليه السلم
بعد قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة يؤيده ما روي من ان الباقر عليه السلم كان عمره يوم قتل
الحسين عليه السلم اربع سنوات عما قوله تعالى فمن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى الاية اي
فمن كان في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الاخرى لا يرى طريق النجاة واضل طريقا من
الاعمى وعن الباقر عليه السلم انه قال اتى رجل ابي عليه السلم فقال ان فلانا يعني عبد الله بن عباس
يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران وفي اي يوم نزلت قال عليه السلم فاسئله فيم نزلت ومن
كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان
انصح لكم فسئله فقال له وددت الذي امرك بهذا ان تواجهني به فانصرف الرجل الى ابي عليه السلم
فقال له ما قال وقد اجابك في الايتين قال لا قال ولكن اجيبك فيهما بنور وعلم غير المدعي والمنتحل
الايتان نزلتا فيه وفي ابيه وعن ابي الحسن عليه السلم وقد سئل عن هذه الاية فقال نزلت فيمن
سوف الحج في الاسلام وعنده ما يحج به قوله ونحشره يوم القيمة اعمى اي اعماه الله عن طريق الخير
وقيل اعمى القلب قوله ثم عموا وصموا اي بعد ان ابان لهم الحق وضوحا قوله انهم كانوا قوما عمين
اي عمي القلوب غير مستبصرين قوله لم حشرتني اعمى اي عن حجتي قوله فعميت عليكم اي خفيت يقال
عميت علينا الامور اي اشتبهت والتبست ومنه قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ وقرئ
بالتشديد من قولهم عميت معنى البيت تعمية وفي الخبر حبك للشيء يعمي ويصم من اعماه جعله اعمى
واصمه جعله اصم يعني ترى من المحبوب القبيح حسنا وتسمع منه الخطا جميلا كما قيل في ذلك
وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا وعمي عمى فقد بصره فهو اعمى والمراة
عمياء والجمع عمي كاحمر وحمر وعميان ايضا كحمران ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويستعار
للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتعمية
الاخفاء والتلبيس عنا قوله تعالى وعنت الوجوه اي خضعت وذلت ومثله الدعاء وعنت



لك الوجوه والعناء بالفتح والمد التعب والنصب من عني بالكسر اذا اصابه مشقة ونصب
ومنه عند الله احتسب عنائي وفي الدعاء الحمد لله الذي اخدمنا في عائنين اي جعل الناس
تخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العناء وهو التعب والمشقة وفي حديث من عرف الله وعنا
نفسه بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب نفسه بذلك وعاناه
الشيء ملابسته ومباشرته ومنه الخبر الله جل ان يعاني الاشياء بمباشرة والعاني الاسير
ومنه اطعموا الجائع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا وهو عان والمراة
عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسراء وكالاسراء
وفي حديث يوم صفين وعنوا بالاصوات اي احبسوها واخفوها من التعنية وهي الحبس نهاهم
عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت بالامر اهتممت وعنيت من باب رمي مثله ومنه عنيت
بحاجتك فانا عان اي اهتممت بها واشتغلت وفي الدعاء ومن يعنيني امره اي ومن يهمني امره
وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه وقولهم قد عنى الله بك
اي حفظك لان من عني بشيء حفظه وحرسه او حفظ عليك دينك وامرك وفيه نزل القران
باياك اعني واسمعي يا جارة هو مثل ويراد به التعريض للشيء يعني ان القران خوطب به النبي صلى الله عليه وآله
لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا فانه عني بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيته عنيا من باب رمي قصدته
ومعنى الكلام ومعناته واحد ومعنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كل ما يدل عليه اللفظ
وعن ثعلب المعنى والتفسير والتاويل واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا اي مماثل له او مشابه
وانت المعنى بذلك اي المقصود المكلف به وفي حديث وصفه تعالى واحد صمد واحدي المعنى يعني
انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم والمعاني التي اثبتها الاشاعرة للباري تعالى عن ذلك هي الصفات
التي زعموها له من انه قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحيوة الى غير ذلك وزعموا انها قديمة حالة في
ذاته وهي زائدة على ذاته وهي غير الاحوال التي اثبتها له تعالى بعض المعتزلة وهم البهشمية وهي خمسة
الالهية والوجودية والحيية والقادرية والعالمية فهم يزعمون ان الباري تعالى مساو لغيره من
الذوات ومباين بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة اوجبت له احوالا اربعة والعنوة بالفتح
قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد وفي حديث مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله

عنوة قيل هي المرة من عنا يعنو اذا كان الماخوذ بها يخضع ويذل ويقهر وقد اشتهران من الاراضي
المفتوحة عنوة وغلبة سواد العراق والشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا املاك على
الخصوص لا تبعا لا ثار التصرف وان المرجع في كونها عامرة وقت الفتح الى القرائن المفيدة للظن
المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة وفي الدروس في بيع بيوت مكة
خلاف مبني على انها فتحت عنوة او صلحا وعلى ان حكمها حكم المسجد ام لا ونقل عن الشيخ في الخلاف
الاجماع على المنع من بيعها واجارتها وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى ومنه يعلم
وجه الخلاف في المسئلة بل ومن غيره لما قيل من انها فتحت عنوة على الاطلاق وقيل فتحت صلحا
كذلك وقيل فتح اعاليها عنوة واسافلها صلحا وربما انسحب هذا ايضا الى سواد العراق لما قيل
من انها فتحت عنوة لان الحسن والحسين عليهما السلم كانا مع الجيش وقيل لم يثبت ذلك فتكون
المحاربة بغير اذن الامام عليه السلم فتكون للامام ومما عدوا من الاراضي التي لم تفتح عنوة
بل اسلم عليها اهلها طوعا المدينة المشرفة والبحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب وعلونته
باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شئ ما يستدل به عليه ومنه يقال
اكتب على العنوان لابي فلان **عوا** في الحديث كان اسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعوا
صوت السباع وهو بالكلب والذئب اخص يقال عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو عاو
والعواء بالمد والتشديد الكلب يعوي كثيرا وفي حديث من قتل مشركا فعاوى المشركون عليه
حتى قتلوه اي تعاونوا وتساعدوا **عيا** قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اي افاعجزنا الخلق الاول
حين انشاناكم وعدل الى الغيبة التفاتا يقال عيي من باب تعب عجز عنه ولم يهتد لوجهه
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله في كتاب التوحيد قال حدثني ابي باسناده عن جابر بن يزيد قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فقال
يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة
واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه و
يوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله
انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم
والف الف ادم انتم في اواخر تلك العوالم واولئك الادميين وفي الحديث دواء العي السؤال

دواء العي السؤال

هو بكسر العين وتشديد الياء التحير في الكلام او المراد هنا الجهل ولما كان الجهل احد اسباب
العي عبر عنه به والمعنى ان الذي عيي فيما يسئل عنه ولم يدر بما ذا يجيب فدواء السؤال
ممن يعلم والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان واعيا الرجل اصابه العياء فلم يستطع
المشي وفي حديث الجماعة فان نسي الامام او تعايا فقوموه يريد العجز وعدم الاستطاعة على
الفعل ومثله في حديث الائمة عليهم السلم فان اعيانا شئ تلقانا به روح القدس واعيت الحيل
اتعبت من قولهم اعياني كذا اتعبني والداء العياء هو الذي اعيا الاطباء ولم ينجع فيه الدوا
باب ما اوله الغين **غبا** في الخبر تغاب عن كل ما لا يصح لك اي تغافل والغبي على
فعيل القليل الفطنة يقال غبي يغبى من باب تعب غباوة وتتعدى الى المفعول بنفسه
وبالحرف والجمع الاغبياء وغبي عليه الشئ اذا لم يعرفه **غثا** قوله فجعلناهم غثاء اي اهلكناهم
فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء والغثاء بالضم والمد ما يجئ فوق السيل مما يحمل من الزبد
والوسخ وغيره قوله فجعله غثاء اي يابسا وفي الحديث الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء
وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء يريد اراذل الناس واسقاطهم شبههم بذلك
لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثي غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها
حتى كاد تتقيا من خلط ينصب الى فم المعدة **غدا** قوله تعالى اتنا غداءنا الغداء بالمد
الطعام الذي يوكل اول النهار وهو خلاف العشاء بالمد ايضا ومنه يقال غديته تغدية اذا
اطعمته الغداء قوله غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي
كذلك قوله بالغدو والاصال اي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت والاصال جمع اصيل
وهو العشي وقد مر بيانه قوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة ونكره لتعظيم امره
وعن بعض المفسرين لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كان لم تغن بالامس و
الغد اليوم الذي ياتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله
غدو كفلس حذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قاله في المصباح وفي الحديث استعينوا
بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس
والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل والدلجة بضم مهملة وسكون لام سير اخر الليل او كل
الليل كما سياتي انشاء الله تعالى وفيه يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه اراد بهما الدوام

غبا

غثا

غدا

والمعنى يصبحون يوذون الناس ويروعونهم فيغضب الله عليهم ويمسون يتفكرون
في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون في حلة ويروحون في اخرى
اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي اخره ثوبا تفاخرا وتنعما والمحصن من له فرج يغدو عليه
ويروح الامع المانع اي يتصرف فيه حيث شاء الامع حصول المانع والمراد الدوام وفي
يغدو باناء ويروح به اي يحلب بكرة وعشيا وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة
وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق
اي وقت كان ومنه قوله عليه السلم اغد يا انس اي انطلق وفي حديث الفطر اعدوا الى
جوائزكم اي اذهبوا اليها فحوزوها ومنه ياكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهب
اليه واتيته غدوة غير مصروفة قاله الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة
تقول سير على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فمن نون هذا فهو نكرة ومن لم ينون فهو
معرفة وغداة السبت اوله والغداة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومنه الحديث
نوم الغداة مشومة وصلوة الغداة هي صلوة الفجر **غذا** في حديث الائمة عليهم السلم غذانا
يعني رسول الله بالعلم غذاء اي اشبعنا فيه فلم نحتج بعد الى سؤال والغذاء ككتاب ما يغتذى به
من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي باللبن اغذوه فاغتذى به وغذوته بالتشديد
مبالغة ربيته به ولا يقال غذوته بالياء قاله الجوهري ويتغذى بالطعام يتربى به وفي
حديث طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة عليها السلم تغذوه حتى يقدم ابواه او احد من
اهل بيته فيدفع اليهم وفي حديث الفطرة على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم بخفة الذال
وشدتها مبالغة اي مما يطعمونهم مما فيه كفايتهم **غرا** قوله اغرينا بينهم العداوة والبغضاء
اي هيجناها بينهم ويقال اغرينا اي الصقنا بهم ذلك كانه من الغراء وهو ما يلصق به قوله
لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم يعني ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنامرنك ان تفعل
بهم ما يسوءهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل
المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت الغراء ككتاب شئ يتخذ من اطراف الجلود يلصق به
وربما يعمل من السمك والغرا كالعصا لغة والغري كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناءان
مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو الان مدفن علي عليه السلم والمغري بالشئ المولع به من حيث

غذا

غرا

لا يحمله عليه حامل ومنه قوله عليه السلم او مغري بالجمع والادخار اي شديد الحرص على
جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه والغرو العجب ولا غرو اي ليس
بعجب وغروت عجبت واغروا بي اجوا في مطالبتي **غزا** قوله تعالى او كانوا غزى اي خرجوا الى الغزو
والغزو والغزاة يقال غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة
وياتي على غير ذلك ايضا وجمع الغزاة غزى على فعيل والغزوة المرة والجمع غزوات كشهوات
والغازية تانيث الغازي صفة لجماعة ومنه قوله صلى الله عليه وآله كل غازية غزت الجهاد
وغزو العدو انما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل وغزية اسم قبيلة **غشا** قوله فاغشيناهم
فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء ومثله وجعل على بصره غشاوة
قوله واستغشوا ثيابهم اي لا تغطوا بها ومثله الا يستغشون ثيابهم اي يتوارون بها
كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم في اذانهم وغشاه بالتشديد تغشية غطاه ومنه
قوله فغشاها ما غشى اي البسها من العذاب ما غشى وهو تهويل لما صب عليهم من العذاب وامطر
عليها من الحجارة المسومة قوله غاشية من عذاب الله اي مجللة من عذاب الله قوله هل اتيك
حديث الغاشية يعني القيامة لانها تغشاهم بافزاعها قوله ومن فوقهم غواش يعني ما يغشاهم
فيغطيهم من انواع العذاب قوله يغشي الليل النهار اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل
بان ياتي احدهما عقيب الاخر فيغطي احدهما الاخر وفي حديث عائد المريض وكل الله به سبعين
الفا من الملائكة يغشون رحله بضم الشين من غشيه بالكسر يغشاه اذا اتاه وقصده
والرحل بالفتح المسكن والمعنى يقصدون مسكنه ويدخلونه والغشاء ككساء الغطاء
وقد يعبر به عن الخيمة فيقال اوتاد وغشاء وغشيتهم الرحمة شملتهم ومنه غشيني برحمتك
اي غطني بها وغشي الرجل المراة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان بالكسر ومنه الحديث
الغشيان على الامتلاء يهدم البدن وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين وضمها
لغة فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه ومنه قوله عليه السلم التخوف عليه الغشيان ومنه قوله
الخضاب يذهب بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب
وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد وغليظ وغشي الليل
من باب تعب واغشى بالالف اظلم وغشي الشئ اذا لابسه ومنه في وصفه تعالى لا تغشاه الاوهام

غزا

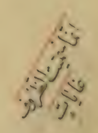
غشا

الغشيان على الامتلاء يهدم البدن

اى لا تباشره ولا تلابسه وغشينا رفقه يتغدون قصدناهم ومنه اما تغشى سلطان هولاء
وفى الخبر فلما غشيناه قال لا اله الا الله اى ادركناه ولحقناه غضا الاغضاء التغافل عن الشئ
والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومنه قول القائل فى مدح على بن الحسين عليه السلم
يغضى حياء ويغضى من مهابته ولا يكلم الا حين يبتسم والغضا بالقصر شجر وشوك وخشبه
من اصلب الخشب واذا يكون فى فحمه صلابة غطا فى الدعاء واعوذ بك من الذنوب التى تكشف
الغطاء وهى كما وردت بها الرواية عنهم عليهم السلم الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف فى
النفقة فى الباطل والبخل على الاهل والولد وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والضجر والاستهانة
باهل الدين والغطاء ككساء الستر وما يغطى به وجمعه اغطية قيل ماخوذ من قولهم غطاه
الليل يغطو اذا سترت ظلمته كل شئ وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما انغطيت
من حشو الثياب غفا اغفيت اغفاء اى نمت نومة خفيفة وانا مغف ولا يقال اغفوت
وعن الازهرى قل ما يقال اغفوت غلا قوله تعالى لا تغلوا فى دينكم اى لا تجاوزوا الحد بان
ترفعوا عيسى الى ان تدعوا له الالهية يقال غلا فى الدين غلوا من باب قعد تصلب وتشدد
حتى تجاوز الحد والمقدار وغاليت الشئ وبالشئ مثله ومنه الحديث لا تغلوا فى صداق النساء
وفى حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالى ويلحق بكم التالى فالغالى من يقول
فى اهل البيت عليهم السلم ما لا يقولون فى انفسهم كمن يدعى فيهم النبوة والالهية والتالى المرتاد
يريد الخير ليبلغه ليوجر عليه وفيه ان فينا اهل البيت فى كل خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين
اى الذين لهم غلو فى الدين كالنصيرية والمبتدعة ونحوهم وغلا السعر ارتفع واغلاه الله رفعه
واشتريت شايين بثمن غلاء اى مرتفع والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر
وكافور ودهن البان وعود وتغليت بالغالية وتغللت بها اذا تطيبت بها وغلت القدر
غليا من باب ضرب وغليانا اذا اشتد فورانها وفى الحديث ذكر الغلوة وهى بالفتح مقدار رمية
سهم وعن الليث الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابى شجاع فى خراجه الغلوة قدر ثلثمائة
ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات والغلاة هم الذين يغالون فى على عليه السلم و
زاعمون التخميس عندهم لعنهم الله وهو ان سلمان الفارسى والمقداد وابا الذر وعمار وعمر بن امية
الضمرى هم الموكلون بمصالح العالم عن على عليه السلم وهو رب غما فى الحديث اغمى علينا الهلال

يقال اغمى فهو مغمى ومغمى اذا حال دون رويته غيم او قترة واصل التغمية الستر والتغطية
ومنه اغمى على المريض فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى عليه اذا استتر عقله وغطى وتركت
فلانا غما مثل قفا اى مغشيا عليه واغمى عليه الخبر اى استعجم مثل غم ويقال صمنا للغمى
وللغمى اذا غم عليهم الهلال غنا قوله تعالى كان لم تغن بالامس اى كان لم تغن زرعها على حذف
المضاف اى لم ينبت ولا بد من حذف المضاف الذى هو الزرع فى هذه المواضع والا لم
يستقم المعنى كذا ذكر الشيخ ابو على ره ثم قال وعن الحسن لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف
المحذوف الذى هو الزرع والامس مثل للوقت القريب كانه قيل لم يوجد من قبل اشهر
وقيل معنى كان لم تغن بالامس اى كان لم تكن قبل ان حصدت معمورة قوله مغنون عنا
نصيبا من النار اى دافعون عنا قوله كان لم يغنوا فيها اى يقيموا فيها قوله ما يغنى عنه
ماله اذا تردى اى لا يجديه ولا ينفعه قوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اى يكفيه
عن الاهتمام بغيره من اغن عنى شرك اى اصرفه عنى وكفه قيل ومنه لن يغنوا عنك
شيئا وفى الحديث خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى اى ما كان عفوا قد فضل عن غنى
وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك
ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم والظهر قد يزد فى مثل هذا اشباعا للكلام
وتمكينا كان صدقة مستندة الى ظهر قوى من المال ومثله خير الصدقة ما ابقت غنى
اى ابقت بعدها لك ولعيالك غنى وقيل ما اغنيت به من اعطيت عن المسئلة والغنى
كالى اوكسحاب ضد الفقر يقال ليس عنده غناء اى ما يغتنى به واوشك الله له بالغناء
بالفتح والمد يريد به الكفاية وفى الحديث من يستغن بالله وعطائه يغنيه الله اى يخلق
فى قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا عن غيره من باب تعب استغنيت به
عن غيره والغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى بالعرف غناء وان
لم يطرب سواء كان فى شعر او قران او غيرهما واستثنى منه الحدو للابل وقيل وفعله للمراة
فى الاعراس مع عدم الباطل وفى الحديث جوار يتغنين ويضربن بالعود اى يستعملن الغناء
وضرب العود والغنى من اسمائه تعالى وهو من لا يحتاج الى احد وكل محتاج اليه وهو الغنى مطلقا
لا يشاركه فيه غيره والمغنى من اسمائه تعالى ايضا وهو الذى يغنى من يشاء من عباده غوا قوله

فسوف يلقون غيا اى ضلالا وخيبة او غيا عن طريق الجنة وقيل الغى واد فى جهنم قوله يتبعهم
الغاوون فسروا بقوم وصفوا عدلا يعنى حلالا وحراما بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وفى حديث
موسى عليه السلم لادم اغويت الناس واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوى من
باب ضرب انهمك فى الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح وامرئ بن غنية اى مالة
وفى الدعاء واعوذ بك من كل ابن غا وان يضل غيره رشد ومنه اللهم لا تجعلنا من
الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفى حديث السفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان
والثلثة نفر وتفسيره الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلثة صحب واغواه الشيطان
اضله والمغوى الذى يحمل الناس على الغواية والجهل غيا فى الحديث اذا رايتم الرجل لا يبالى
ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية الشيطان اى شرك شيطان او مخلوق من زنا يقال هو لغية
بفتح العين وكسرها وتشديد الياء نقيض لرشدة وفى المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة تقال
فى الشتم كما يقال هو لزنية وفى ق ولد غية ويكسر زنية وفى الحديث الولد لغية لا يورث



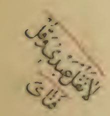
والغاية منتهى الشئ ونهايته ومنه سميت الظروف كقبل وبعد غايات لان غاية الكلام
كانت ما اضيفت هى اليه فلما حذفت صرن غايات ينتهى بهن الكلام والغاية العلة التى
يقع لاجلها الشئ والغاية المسافة وفى الحديث الموت غاية المخلوقين اى نهايتهم التى ينتهون
اليها وفى وصفه تعالى هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعنى ليس غاية بمعنى مسافة تكون
ظرفه ولا غاية بمعنى النهاية والمعنى ان ازليته وابديته يرجعان الى معنى سلبى اى ليس له اول
ولا اخر قوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لانه وراء الكل وان شئت
قلت انعدمت الغايات عنده بمعنى انه ليست له غاية لشئ من معانيها لانه لم يحط به سطح
اوخط ولا اول لوجوده ولا اخر قوله وهو غاية كل غاية يعنى ينتهى اليه كل ممكن او هو نهاية كل
استعداد وفى حديث اسمائه الحسنى اسم الله غير الله والله غاية من غاياته اى لفظ الله اسم من اسمائه
والغاية اى الاسم غير موصوفة اى يجوز تحديدها وتعريفها



باب ما اوله الفاء

الفاء المفردة جاءت لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلثة الترتيب وهو نوعان معنوى كقام
زيد فعمرو وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان فاخرجهما مما كانا فيه و
التعقيب وهو كل شئ بحسبه نحو تزوج فولدت وللسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه

وزابطة للجواب نحو ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزائدة وبمعنى ثم ومنه قوله تعالى
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما وبمعنى الواو كما فى قوله بين الدخول فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو ونقله
عن الاصمعى واختلف فى الفاء من قوله تعالى بل الله فاعبد فعند بعضهم هى جواب لاما مقدرة
وزائدة عند الفارسى نقلا عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفى الفاء من
نحو خرجت فاذا الاسد فعند بعضهم هى زائدة لازمة وعند بعضهم هى عاطفة وفى الفاء
من قوله تعالى فكرهتموه فقدر بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل فهذا كرهتموه
فالغيبة فاكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا وحكى عن الفارسى انه قال فكرهتموه
فاكرهوا الغيبة واما فاء الجزائية مثل من يقم فانى اكرمه ففى دلالتها على التعقيب وعدمه
قولان واما الفاء فى فقط فقيل انها لتزيين اللفظ فكانه جواب شرط محذوف اى اذا كان
كذلك فانته عن كذا فافا رجل فافا على فعلال وفيه فافاة اى يتردد فى الفاء اذا تكلم
فتا قوله تعالى تفتا تذكر يوسف اى لا تزال تذكره وجواب القسم لا المضمرة التى تاويلها
تالله لا تفتا يقال ما افتا اذكره وما فتئت اذكره اى ما زلت اذكره قوله وفتياتكم اى
امائكم وفتيان مملوكان لان العرب تسمى المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى
تراود فتاها اى عبدها قوله واذ قال موسى لفتاه الاية فتاه يوشع بن نون سماه فتاه لانه
لانه كان يخدمه ويتبعه لياخذ منه العلم وقيل لعبده قوله انهم فتية امنوا بربهم
اى شباب واحداث امنوا بربهم حكم الله لهم بالفتوة حين امنوا بلا واسطة قوله فاستفتهم
اى سلهم واستخبرهم من استفتيته سالته ان يفتى قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اى
لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب قوله ويستفتونك فى الكلالة اى
يطلبون منك الفتيا فى ميراث الكلالة وفى الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا
شيوخا فسماهم الله تعالى فتية لايمانهم والفتى الشاب والفتاة الشابة والجمع فتيان وفتية
فى الكثرة والقلة والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا
والفتى ايضا السخى الكريم وفى الحديث تذاكرنا عند الصادق عليه السلم امر الفتوة فقال
اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول



قال واما ما لك فتطاره قيل هو رد على ما كان يزعمه سفيان الثوري وغيره من فقهاء العامة
من ان التوبة بعد التفتي والعبوة ابلغ واحسن في باب التزهد من الزهادة والكف عن المعصية
راسا في بدء الامر وفي حديث النبي صلى الله عليه واله انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله
انا الفتى معناه ظاهر وقوله ابن الفتى يعني ابراهيم عليه السلم كما قال تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال
له ابراهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا عليه السلم كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا علي وفي الخبر لا يقول احدكم عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي وكان ذلك
لما فيه من العبودية لغيره تعالى والفتيا بالياء وضم الفاء والفتوى بالواو وفتح الفاء ما افتى
الفقيه يقال استفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا
وافتاني في المسئلة بين حكمها والجمع الفتاوي بكسر الواو وقيل ويجوز الفتح للتخفيف فتا قوله يفتا
به حد الشدائد اي يكسر به حدها من قولهم فثأت الرجل عنك بقول او غيره او من فثأت القدر
اي سكنت غليانها نجا قوله تعالى وهم في فجوة منه اي متسع وهي الفرجة بين الشيئين وقيل
موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة وشهوات والفجاءة بضم الفاء والمد
الشيء بغتة وقيده بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه
الحديث موت الفجاءة راحة للمؤمن واخذة اسف على الكافر وانما كان راحة للمؤمن لانه في
الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذة غضب على الكافر حيث لم يتركه للتوبة
واعداد زاد الاخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه والاضافة بمعنى من او اللام ولا يشترط صحة تقدير
كما في وعد حق وحق وعد ومنه الدعاء اعوذ بك من فجاءة نقمتك اي من وقوعها بغتة والنقمة
العذاب وفي الحديث اذا حمل الميت فلا يفاجئ به القبر لان للقبر اهوالا عظيمة اي لا يعجل به
الى القبر بل يصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته وفاجئتنا المضائق اي اخذتنا ونزلت بنا ومات
داود النبي صلى الله عليه واله مفجوءا اي بغير علة ومرض وتقدم سبب فاظلته الطير باجنحتها
نخا في الخبر من اكل من فخا ارض بالقصر وفتح الفاء وكسرها لم يضره ماءها يعني بصلها وفخوى القصر
بالقصر ويمد معناه ولحنه يقال عرفت ذلك في فحوى كلامه فدا قوله وعلى الذين يطيقونه
فدية قيل كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل مد فمن تطوع
خيرا اي زاد على الفدية فهو خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد

منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن
والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال عليه السلم الشيخ والذي يأخذه
العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام
ولا قضاء عليهما وفي حديث اخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر قال سمعته يقول الحامل المقرب
والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان الصوم وعليهما
ان يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه تقضيانه
بعد والفدية الفداء ومنه عليه الفدية قوله فاما منا بعد واما فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة
الاف درهم واقله الف وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية
والاوقية اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق عليه السلم ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية
اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه حين اسر عشرون اوقية
ذهبا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا
فقال يا محمد ليس معي شيء تتركني اتكفف الناس ما بقيت فقال اين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل
حين خروجك من مكة وقلت لها ما ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك
ولعبد الله ولعبيد الله والفضل فقال العباس ما يدريك به قال اخبرني به ربي فقال العباس
انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته
اليها وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء ايضا وهو بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد
فكاك الاسير واستنقاذه بالمال يقال فداه من الاسر تفدية اذا استنقذه بمال قال الجوهري ومن
العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى
الدعاء وفاداه يفاديه اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت اعطت
مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بماله اي اعطى مالا تخلص به وجعلني الله فداك اي
اقيك المكاره وفداه بتشديد الدال يفديه اذا قال له جعلت فداك فرا قوله تعالى لقد جئت
شيئا فريا اي عجيبا ويقال عظيما والافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعله من الفرية واختلقه
والجمع فرى كلحية ولحى وفي الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة

التي يتعجب منها والفرية ايضا القذف وحد الفرية يكون بثلثة وجوه رمي الرجل الرجل بالزنا
واذا قال ان امه زانية واذا ادعى لغير ابيه قوله افترى على الله كذبا قال المفسر الاصل في الافتراء
القطع من فريت الاديم افريه ثم استعير للكذب مع العمد وفي حديث التشهيد ينزع عنه الخف
والفرو هو بفتح اوله الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها والجمع الفراء بالكسر والمد ومنه الحد
ما تقول في الفراء اي شيء يصلى فيه والفراء كسحاب وجبل حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفري
ومنه ما قيل لابي سفين كل الصيد في جانب الفراء يعني انت في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه
والفروة جلدة الراس وفروة الوجه جلدته وام فروة ام جعفر الصادق عليه السلم وقيل ام فروة من
بنات الصادق عليه السلم وبه صرح في اعلام الورى وافريت الاوداج قطعتها فسا في الحديث ما
الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تشم ريحها هي من فسا فسوا من باب قتل ريح تخرج من الحيوان
بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالضم والمد وفي المثل هو افحش من فاسية ويريدون الخنفساء
فشا في الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اي اظهروه وانشروه بين الناس من قولهم فشا
خبره اي ظهر وانتشر بين الناس ومن تفشى الشيء بالهمز تفشيا اذا انتشر ومنه ان راى حسنة
دفنها اي اخفاها وان راى سيئة افشاها اي اظهرها بين الناس ليعيب فيها فصا يقال تفصيت
من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية
بالتسكين وفصيت الشيء عن الشيء فصيا من باب رمى ازلته فضا قوله تعالى افضى بعضكم
الى بعض اي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى
الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل بالمرأة جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ اصل
الافضاء الى الشيء الوصول اليه بالملامسة واصله من الفضاء وهو السعة وفي الحديث ثم خرجا
الى الفضاء وهو موضع بالمدينة والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الارض وقد فضا المكان فضوا
من باب قعد اتسع وافضى بيديه الى الارض اذا مسها بباطن راحته في السجود عدى بالباء لانه لازم
وفي الحديث الميت يغسل في الفضاء يعني من غير ستر بينه وبين السماء قال لا باس وان يستر بستر
فهو احب الي والمفضاة من النساء التي مسلكاها واحد يعني مسلك البول والغائط افعا في الخبر لا باس
للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلبت الالف واوا في الوقف والافعى قيل هي حية رقشاء رقيقة العنق
عريضة الراس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهذه افعى بالتنوين لانه اسم

وليس بصفة ومثله اروى وارطى والفها في الوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها ياء
والذكر افعوان بضم الهمزة والعين والجمع الافاعي وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر فقا
في الحديث لو ان رجلا اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه لم يكن عليهم شيء اي شقوها والفقو
بالهمز الشق يقال فقأت عينه افقأها اي شققتها ومنه الدعاء افقأ عني عيون الكفرة
الفجرة اي شقها واعمها عن النظر الي وفي الحديث كانما الرمان يفقأ في وجهه يريد شدة
الحمرة وتفقأت السحابة عن مائها اي تبعقت وانشقت فلا في الحديث القدسي ان الرجل
يتصدق بالتمرة وبنصف التمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله الفلو بتشديد الواو
اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اي يفطم والجمع افلاء كعدو واعداء وعن ابي زيد اذا فتحت
الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد
زيادة تربية وكذا الفصيل والفلاة الارض التي لا ماء فيها والجمع فلا كحصاة وحصى
وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب وفليت راسي فليا من باب رمى نقيته عن القمل فنا
فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك
منها ومثله فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفي الدعاء
نازل بفنائك والخطاب لله وهو على الاستعارة وفني المال يفنى من باب تعب فناء اذا باد
واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء اي الهلاك والاضمحلال ويقال للشيخ الهم
شيخ فان على المجاز لقربه ودنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء
اي خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها والقرع بالتحريك هو ان يكون في الارض
ذات الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع في الراس وفي الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي
تعجل الفناء وهي كما وردت به الرواية عن الصادق عليه السلم الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين
الفاجرة وسد الطرق وادعاء الامامة بغير حق فوا في الحديث تلقى فيه المسك والافاوي
قيل هو شيء معروف عند الاطباء مثل القرنفل والدارصيني وامثالهما والفوة وزان القوة
عرق يصبغ به معروف والثوب المفوى المصبغ بالفوة فيا قوله تعالى كم من فئة قليلة الاية
الفئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه لان اصله
فيء وجمعه فئات وفئون قوله فما لكم في المنافقين فئتين اي فرقتين وكانت طائفة تكفرهم

وطائفة لاتكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان اى تلاقا الفريقان قوله
يتفيؤ ظلاله اى يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيئات الظلال اى تقلبت قوله وما
افاء الله على رسوله اى والذى افاءه الله ورده اليه من اموال اليهود واصل الفيء الرجع
كانه فى الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه افاء الله على المسلمين اى رجعه اليهم وصيره لهم ومنه
قيل للظل الذى بعد الزوال فيء لرجوعه من الغرب الى الشرق وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس
فزالت عنه فهو فيء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيوء وفىء النزال
موضع الظل المعد لنزولهم اوما هو اعم كالمحل الذى يرجعون اليه وينزلون به والفئة هى
العود الى طاعة الامام عليه السلم والتزام احكام الاسلام قوله فى تسع ايات الى فرعون
قيل فى هنا بمعنى من اى القِ عصاك وادخل يدك فى جيبك ايتان من تسع ايات وقد جاءت فى
العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة مثل قوله تعالى ادخلوا فى امم اى معهم ومثله
المؤمن له قوة فى دين وحزم فى لين ويحتمل الظرفية والتعليل نحو فذلكن الذى لمتننى فيه وان
امراة دخلت النار فى هرة حبستها وللاستعلاء نحو لاصلبنكم فى جذوع النخل وبمعنى الباء
كقوله يصيرون فى طعن الكلى والاباهر اى بطعن الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تعالى فردوا
ايديهم فى افواههم وللمقايسة وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع
الحيوة الدنيا فى الاخرة الا قليل وللسببية نحو فى اربعين شاة شاة اى بسبب استكمال الاربعين
شاة تجب شاة وقوله الحمد لله الذى اطعمنا فى جائعين قيل فيه اى ونحن بين جائعين

باب ما اوله القاف قبا فى الحديث مسجد قبا هو بضم القاف يقصر ويمد ويصرف
ويذكر ويؤنث موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحوا من ميلين وهو المسجد
الذى اسس على التقوى من اول يوم والقباء الذى يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القباء
سليمن بن داود عليه السلم قثا قوله تعالى وقثائها القثاء بالمد وتشديد الثاء وكسر القاف اكثر
من ضمها الخيار الواحدة قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع شبه الخيار قاله فى المصباح قحا
الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج
عند العرب وزنه افعلان ويجمع اقاحى قدا قوله فبهديهم اقتده قال الزمخشرى الهاء فيه للوقف
واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء فى المصحف والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها اسم من

اقتدى به اذا فعل مثل فعله تأسيا ومنه فلان قدوة اى يقتدى به قذا فى دعاء الخلاء
اللهم اذهب عنى القذى والاذى القذى بالفتح والقصر ما يقع فى العين والشراب
من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك ويريد بالاذى هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه
وفى الحديث صرف القذاة عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التى حصلت للمؤمن من حوادث
الدهر وفيه غسل الراس بالخطمى ينفى الاقذاء يعنى الاوساخ التى فى الراس قرا قوله تعالى فاقرؤا
ما تيسر من القرآن قيل دلت الاية على وجوب قراءة شىء من القرآن فيصدق دليل هكذا قراءة
شىء من القرآن واجب ولا شىء من القرآن فى غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب فى الصلوة وهو
المطلوب واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب اما عينى او للاشعار فى
الكلام او كفائى مقدمه فى غير الصلوة مسلم بل يجب لئلا تندرس المعجزة واجيب بان المراد الوجوب
العينى اذ هو الاغلب فى التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة تسمية للشىء
ببعض اجزائه وعنى به صلوة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر فى غير الصلوة لكنه
على الاستحباب واختلف فى اقله فقيل اقله فى اليوم والليلة خمسون اية وقيل مائة وقيل بانه
وقيل ثلث القرآن قوله وقران الفجر اى ما يقرأ فى صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر قوله ان علينا جمعه
وقرانه اى جمعه فى صدرك واثبات قراءته فى لسانك فاذا قرأناه جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله
فاتبع قرانه اى فكن مقفيا له فيه فهو مصدر مضاف الى المفعول اى قراءتك اياه قوله سنقرئك
فلا تنسى الاقراء الاخذ على القارى بالاستماع لتقويم الزلل والقارى التالى واصله الجمع لانه
يجمع الحروف اى سناخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرأه عليك جبرئيل بامرنا
فتحفظ فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره
الشيخ ابو على ره قوله اقرأ باسم ربك الاية اكثر المفسرين على ان هذه السورة اول ما نزل من القرآن
ويدل على ذلك حديث الباقر عليه السلم قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله قيل ومعنى اقرأ الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته
الى مقروء به كما يقال فلان يعطى اى يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض
المحققين وهذا مبنى على ان تعلق باسم ربك باقرأ الثانى ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام
كقولك اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرأ الاول والثانى كلاهما منزلان منزلة

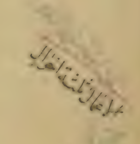
اللازم اى افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف فى كليهما اى اقرأ القرآن والباء للاستعانة
او الملابسة اى مستعينا باسم ربك او متبركا ومبتدئا به قوله وان اتلو القرآن هو اسم لكتاب
خاصة لا يسمى به غيره وانما سمى قرانا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه يجمع القصص والامر
والنهى والوعد والوعيد والايات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران
يقال فلان يقرأ قرانا حسنا اى قراءة حسنة وفى الحديث القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم
الواجب العمل به وفى الحديث عنهم عليهم السلام نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع فى عدونا
وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام قوله ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر وعند
اهل العراق الحيض قيل وكل اصاب لان القرء خروج من شىء الى شىء فخرجت المراة من الحيض
الى الطهر ومن الطهر الى الحيض وهذا قول ابى عبيدة وقال غيره الوقت يقال رجع فلان لقرئه
اى لوقته الذى كان يرجع فيه فالحيض ياتى لوقت والطهر ياتى لوقت الحيض قال الاصمعى
الاضافة فيه على غير القياس لانه لا يقال ثلثة فلوس بل ثلثة افلس وقال النحويون هو على التاويل
والتقدير ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى مميزه وهو من ثلثة الى عشرة قليل فلا يميز القليل
بالكثير واحتمل البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع الاخر اتساعا لفهم المعنى وذهب
بعضهم الى ان تمييز الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة من غير تاويل فيقال خمسة كلاب
وستة عبيد ولا يجب عند هذا القائل ان يقال خمسة اكلب ولا ستة اعبد قوله ادخلوا هذه القرية
قيل هى بيت المقدس وقيل هى اريحا من قرى الشام امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم اهلها
يعنى مكة شرفها الله تعالى قوله حتى اذا اتيا اهل قرية هى قرية تسمى الناصرية واليها تنسب
النصارى قوله او كالذى مر على قرية المار عزير او ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة
والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر وقيل هى القرية التى خرج منها الالوف حذر الموت
والقرية التى كانت حاضرة البحر اى قريبة منه ايلة بين مدين والطور وقيل مدين وساق
قصتها فى سبت والقرية التى امطرت مطر السوء قيل هى سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمسا
اهلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التى فى قوله واضرب لهم
مثلا اصحاب القرية قيل انطاكية وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم القريتان مكة والطائف ومن القريتين اى من احدى القريتين وهما الوليد بن

المغيرة من مكة وحبيب بن عمرو الثقفى من الطائف واراد بعظم الرجل رياسته فى الدنيا وفى
حديث الحائض دعى الصلوة ايام اقرائك هو جمع قرء بالضم كقفل واقفال وجمع قرء بالفتح
على اقرء وقروء كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر بترك الصلوة
كما ان المراد منه الطهر فى قوله المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وفيه لا يصلى فى قرى النمل
هى بضم القاف جمع قرية وهى الاماكن التى يجتمع النمل فيها ويسكنها والقرية الضيعة والمدينة
سميت بذلك لان الماء يقرى فيها اى يجمع وربما جاءت بالكسر كلحية وهى لغة يمانية قال الجوهرى
جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود
مثل ركوة وركاء وظبية وظباء واذا نسبت الى القرية قلت قروى بفتح الراء وام القرى
من اسماء مكة شرفها الله تعالى وفى الحديث ما كان بوادى القرى كله من مال بنى فاطمة وقريت
الضيف اقريه من باب رمى قرى بالكسر والقصر وقراء اذا احسنت اليه ان كسرت
القاف قصرت وان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله عليه السلم واعد القرى
ليومه النازل به وقرأت ام الكتاب قراءة بالكسر والمد وقرانا يتعدى بنفسه وبالباء
والفاعل قارئ والجمع قراءة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكفار وكافرون وفى الحديث
كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وفيه يؤمكم اقرؤكم اى اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئك
السلام قيل اى يحملك على قراءة السلام يقال اقرئ فلانا السلم واقرئ عليه السلام كانه حين يبلغه
سلامه يحمله على انه يقرء السلام ويرده كما اذا اقرأ القرآن او الحديث على الشيخ يقول اقرأنى فلان
اى حملنى على ان اقرأه عليه ومنه اقرأنى النبى صلى الله عليه واله خمس عشرة سجدة اى حملنى ان
اجمع فى قراءتى ذلك وقيل اقرأه عليك اتلوه عليك واقرأه منى السلام اى بلغه سلامى ويقرئك
السلام اى يبلغك السلام ويتلوه عليك قسا قوله تعالى ثم قست قلوبهم اى يبست وصلبت
عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة يقال قسا قلبه قسوة وقساوة
وقساء بالفتح والمد اذا صلب وغلظ فهو قاس والقسوة اسم منه وهى غلظ فى القلب وقلة الرحمة
ومنه قوله فبما نقضهم ميثاقهم جعلنا قلوبهم قاسية وقرئ قسية بدون الف فعيل
بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله وكثرة الكلام قسوة اى سبب القسوة وفى
الحديث ثلث يقسين القلب وعد منها اتيان باب السلطان قصا قوله تعالى مكانا قصيا اى

بعيداً عن الاهل والقصوى تانيث الاقصى البعيدة والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد الحرام وفى الحديث ثم ركب القصوى بضم القاف والقصر هى ناقة لرسول الله صلى الله عليه وآله سميت بذلك لسبقها كان عندها اقصى السير وغاية الجرى والقصوى من النوق التى قطع اذنها ولم تكن ناقة رسول الله قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصا المكان قصواً من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية بعيدة والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة عنه وفى الشيطان ذئب الانسان ياخذ القاصية والشاذة اى يتسلط على الخارج من الجماعة والنائى القصوى البعيدة قيل وهذه لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة نجد والادانى الاقارب والاباعد واستقصى فلان المسئلة بلغ النهاية وقصى مصغر اسم رجل والنسبة اليه قصوى بحذف احدى اليائين وبقلب الاخرى الفاً ثم تقلب واواً كما فى عدوى واموى وقصى بن كلاب هو الذى اخرج خزاعة من الحرم وولى البيت وغلب عليه قضا قوله تعالى اقضوا الى ولا تنظرون قيل معناه امضوا الى ما فى انفسكم من اهلاكى ونحوه من سائر الشرور ولا تؤخرون قوله فاقض ما انت قاض اى امض ما انت ممض قوله وقضى اجلا اى حتم واتم قوله وقضينا الى بنى اسرائيل اى اعلمناهم اعلاماً قطعياً ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله ويقضى بينهم اى يحكم ويفصل قوله وقضى امراً اى احكمه قوله وقضى ربك اى امر امراً مقطوعاً به او حكم قوله وقضيهن سبع سموات اى خلقهن وصنعهن قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضاء هنا فعل الشئ والاتيان به اى اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله وهو امر بالمداومة على الذكر فى جميع الاحوال كما جاء فى الحديث القدسى يا موسى اذكرنى فان ذكرى حسن على كل حال وقيل فى الكلام اضمار اى فاذا اردتم ان تأتوا بالصلوة فاتوا بها على حسب احوالكم فى الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته قياما ان امكن ومقارعين وقعودا اى مرامين وعلى جنوبكم متخنين بالجراح ويؤيد هذا انها فى معرض ذكر صلوة الخوف قوله ليقض علينا ربك اى ليقبض الموت علينا من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه اى قتله مكانه قوله لو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا هلا نزل عليه اى على محمد ملك الموت والقتل

تشاهد فنصدقه ثم اخبر عن عظيم عنادهم فقال لو انزلنا ملكا على ما اقترحوه لما امنوا به ولقضيت الحكمة استيصالهم وان لا ننظرهم ولا نمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اى ينتهى اليك بيانه قوله وقال الشيطان لما قضى الامر اى احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت القاضية اى القاطعة لامرى فلم ابعث بعدها ولم الق ما لقيت قوله كلا لما يقض ما امره اى لا يقضى احد ما امر به بعد تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اى اديتموها والقضاء لمعان احدها الاتيان بالشئ كما فى الاية السابقة الثانى فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفى الحديث فقضى بينهما ويبين اى حكم بهما والقاضى الحاكم واستقضى فلان اى صير قاضيا وفى حديث سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فانى قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتجزى فى الاجتهاد والدلالة على ذكورية القاضى وايمانه المستفادين من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه عليه السلم وحينئذ فالقاضى كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتى والمجتهد وذلك لان القاضى يسمى قاضيا وحاكما باعتبار الزامه وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام الشخصية كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص اخر واما لا بهذا الاعتبار بل بمجرد الاخبار والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا او قضيت حاجتى حكمت عليها وفرغت منها وقضيت الدين اديته وقضى دينه وتقاضاه بمعنى وفى حديث الرضا عليه السلم مع اخيه ابراهيم ولقد قضيت عنه الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه قال بعض الشارحين لقد قضيت عنه اى عن الذى غر ابراهيم كانه عباس اخوهما الف دينار الخ وكانه قصد من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسائه وعتق مماليكه وسم قاض اى قاتل واقتضيت منه حقى اخذ وفى الحديث اتى رجل الى ابى عبد الله عليه السلم يقتضيه بدين اى يطلبه منه والامر يقتضى الوجوب اى يدل عليه وقاضيته على مال صالحته عليه واعوذ بك من سوء القضاء يعنى المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهرى اصله قضاى لانه من قضيت

الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع القضايا على فعالى واصله فعائل انتهى والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضيهن سبع سموات وبالقدر التقدير فهما متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء ويؤيده قوله عليه السلم القضاء الابرام واقامة العين وقوله عليه السلم واذا قضى امضى وهو الذى لا مرد له وفى حديث على عليه السلم مع الشيخ الذى ساله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له على عليه السلم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائى فقال على عليه السلم وتظن انه قضاء حتم او قدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهى والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله للمذنب ولا محمدة للمحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة قال بعض الافاضل قوله تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعرة وقوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به فى الروايات ويتم البحث فى قدر انشاء الله تعالى وفيه عن على عليه السلم الاعمال ثلث احوال فرائض وفضائل ومعاصى فاما الفرائض فبامر الله ورضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه عز وجل واما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشيته وبعلم الله عز وجل واما المعاصى فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الشيخ الصدوق عليه الرحمة قوله المعاصى بقضاء الله معناه نهى الله لان حكمه على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اى بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه عز وجل شاء ان لا يمنع العاصى من المعاصى الا بالزجر والقول والنهى والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفى حديث جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن القضاء والقدر فقال هما خلقان من خلق الله والله يزيد فى الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعى وربما اشعر السؤال عن معرفة كنهه وحقيقته غير لائق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين وفى حديث حمران قال قلت لابى جعفر عليه السلم ارايت ما كان من امر قيام على بن ابى طالب عليه السلم والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله صلوات الله عليهم وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى





قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم علم من رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذلك الى ان قال ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سالوا الله دفع ذلك عنهم والحوا عليه فى طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذى اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا العقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهب فيكم المذاهب وتقضى البازى اى انقض واصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدلت احديهن ياء قطا فى الحديث العباء القطوانية بالتحريك وهى عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية وفيه القطاة بالفتح والقصر واحدة القطا وهو ضرب من الحمام ذوات اطباق يشبه الفاختة والقمارى وفى المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر من فراخها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فترجع ولا تخطى صادرة ولا واردة وفى الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة فكذا يريد المبالغة فى الصغر لا الحقيقة والقطا ثلثة اضرب كدرى وجونى وغطاط فالكدرى الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجونى قاله الجوهرى قعا فى الحديث نهى عن الاقعاء فى الصلوة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين قال الجوهرى وهذا تفسير الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه انتهى ونقل فى الذكرى عن بعض الاصحاب انه عبارة ان يعقد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الاثير فى تفسيره حيث قال الاقعاء فى الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه الى الارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعى الكلب انتهى وفى الخبر انه صلى الله عليه وآله اكل مقعيا اى كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولا مستكثر من الاكل ليرد الجوعة ويشتغل بمهماته وفى خبر النبيذ هكذا يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة بالقاف والعين المهملة قال وما القعوة قال الداذى بدال مهملة ثم معجمة بعد الف قال وما الداذى قال حب يؤتى به من البصرة فيلقى فى هذا النبيذ وفى خبر اخر فقال ما الداذى فقال ثفل التمر قفا قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به

علم اى لا تتبع ما لا تعلم قوله وقفينا على آثارهم برسلنا اى اتبعنا واصله من القفا تقول قفوت
اثره قفوا من باب قال اتبعته وقفيت على اثره بفلان بالتشديد اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى
وقوافى الشعر واقتفاه اى اختاره واقتفى اثره وفى الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ان ابى واباك
فى النار والمراد به ان صح ابو جهل لما مر من تسميتهم العم ابا والقفا مقصور مؤخر العنق يذكر
ويؤنث والجمع قفى على فعول وفى الكثرة على اقفاء واقفية وفى الخبر يعقد الشيطان على
قافية احدكم ثلث عقد وفسرت القافية بالقفا او مؤخر الرأس او وسطه والمراد تثقيله فى
النوم واطالته فكأنه قد شد عليه شدا وعقده ثلثا قلا قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى
اى ما تركك وما بغضك من قليته قلى اذا بغضته ومنه قالين اى مبغضين وفى الحديث
اخبر تقله من القلى بالكسر والقصر او القلاء بالفتح والمد البغض اى لا تغتر بظاهر من تراه
فانك ان اختبرته بغضته والهاء فيه للسكت ومثله قولهم جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم
وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اى من جربهم وخبرهم
ابغضهم وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من بابى ضرب وقتل وهو الانضاج فى المقلى
والمقلاة والمقلى بالكسر والقصر الذى يقلى عليه اللحم وغيره قما القماء ممدود الحقارة والذل
ومنه الحديث ديث بالصغار والقماءة وحديث ابى الحسن عليه السلم وقد ركب بغلة تقاصرت
عن سواء الخيل وتجاوزت قماء العير وخير الامور اوسطها قنا قوله تعالى اغنى واقنى اى جعل له
قنية اى اصل مال قوله قنوان هو جمع قنو وهى عذق النخل وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع
على اقناء ايضا وفى الحديث ذكر القناة وهى كالحصاة واحدة القنى كالحصى وهى الآبار التى تحفر فى الارض
متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض ويجمع ايضا على قنوات وقنى على فعول وقناء مثل جبال ومنه
الحديث فيما سقت السماء والقنى العشر وكذلك القناة واحدة القنى بالقصر وهى الرمح تجمع على هذه الجمع
وقنيت القناة بالتشديد احتفرتها والقناة واد بالمدينة يقال فيه وادى قناة وهى غير منصرف واحمر
شديد الحمرة ومثله لحية قانية واقنى الرجل بالحناء اى حمر لحيته بها خضابا ومنه قنى الرجل لحيته بالحناء
تقنية والمرأة المقنية قيل الماشطة التى تتولى خضاب النساء وخدمتهن وفى الحديث يا ام عطية اذا قنيت
الجارية فلا تغسلى وجهها بالخزف وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنيت ايضا قنية
وقنية بالكسر والضم اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر ما يتخذ قنية

فقنوت

وقنوت الشىء اقنوه قنوا من باب قتل وقنوة بالكسر جمعته واقتنا المال جمعه وقنيت الحياء بالكسر
قنيانا بالضم اى لزمته ومنه قول عنترة اقنى حياءك لا اباك واعلمى انى امرؤ سأموت
ان لم اقتل واقناه الله اعطاه الله واقناه ايضا ارضاه والقنا بالقصر احديداب فى وسط
الانف وقيل القنى فى الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب فى وسطه ومنه رجل اقنى الانف
ومنه الخبر كان صلى الله عليه وآله اقنى العرنين قوا قوله تعالى علمه شديد القوى هو بالضم
جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به جبرئيل عليه السلم قوله خذها بقوة اى بعزيمة وجد واجتهاد
قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اى من سلاح وعدة وخيل وروى انه الرمى قوله ان
خير من استأجرت القوى الامين روى انه قال لها ابيها يا بنية هذا قوى قد عرفتيه برفع الصخرة
والامين من اين عرفتيه قالت يا ابت انى مشيت قدامه فقال امشى من خلفى فان ضللت فارشدينى
الى الطريق فانا قوم لا ننظر فى ادبار النساء قوله متاعا للمقوين اى للمسافرين سموا بذلك لنزولهم
القواء اى القفر ويقال المقوين الذين لا زاد لهم والقوى من اسمائه تعالى ومعناه الذى لا يستولى
عليه العجز فى حال من الاحوال بخلاف المخلوق المربوب وفى الحديث المؤمن القوى خير من الضعيف القوى
الذى قوى فى ايمانه بان يكون له قوة وعزيمة وقريحة فى امور الآخرة ليكون اكثر جهادا وصبرا
على الاذى والمشاق فى الله وارغب فى العبادات وقوى على الامر يقوى فهو قوى والجمع قوى وجمع
قوى اقوياء والاسم القوة والقوى العقلية على ما نقل عن اهل العرفان اربعة منها القوة التى يفارق
بها البهائم وهى القوة الغريزية التى يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية فكما ان الحيوة
تهيئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذلك القوة الغريزية تهيئ الانسان
للعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة بها تعرف عواقب الامور فتقمع الشهوة الداعية
الى اللذة العاجلة وتحمل المكروه العاجل لسلامة الآجل فاذا حصلت هذه القوى سمى صاحبها عاقلا
من حيث ان اقدامه واحجامه بحسب ما يقتضيه النظر فى العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة و
القوة الاولى بالطبع والاخيرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين عليه السلم بقوله رأيت
العقل عقلين مطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين
ممنوع ومنها قوتان اخراوان احديهما ما يحصل بها العلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص
الواحد لا يكون فى مكانين فيقال له التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة و

التى يحصل لها العلوم المستفادة من التجارب بمجارى الاحوال فمن اتصف بها يقال انه عاقل فى العادة
والاولى منهما حاصلة بالطبع والاخرى بالاكتساب كالاوليين كما قرر فى محله وسيجئ مزيد بحث فى
هذا المقام فى نفس ان شاء الله تعالى واقوت الدار خلت وقويت مثله وفى الدعاء ان معادن احسانك
لا تقوى اى لا تخلو من بيده الاعطاء والامضاء وفى الخبر انا قد قوينا فاعطنا من الغنيمة اى قد نفدت
ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات به والقواء بالفتح والمد القفر وبات القواء اى بات
جائعا والاقواء فى الشعر اختلاف حركات الروى فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور
والقى بالكسر والتشديد من القواء وهى الارض القفر الخالية ومنه ما فى حديث زينب العطارة
هذه الارض بمن عليها كحلقة فى فلاة قى قها القهقهة جاءت فى الحديث فيقال قهقه من باب ضرب
ضحك وقال فى ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه من باب دحرج دحرجة والقهقاة اسم
ومنه الثوب القهوى والجراب القهوى والقهوة الخمر قال الجوهرى سميت بذلك لانها تقهى اى
تذهب بشهوة الطعام قيا فى الحديث الراجع فى هبته كالراجع فى قيئه القى بالفتح والهمز ما يخرج
من الفم من الغذاء بعد ما يدخل فى الجوف يقال قاء يقئ قيئا من باب باع اذا اخرج منه ما اكله
وتقيأ تكلف القى وفى الحديث ليس فى القى وضوء وفى حديث ثوبان من ذرعه القى وهو صائم
فلا شئ عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة باب ما اوله الكاف الكاف المفردة جاءت
لمعان للتشبيه وهو كثير والتعليل كقوله تعالى وى كأنه لا يفلح الكافرون كما ارسلنا فيكم رسولا
اى لاجل ارسالى فيكم رسولا منكم قاله الاخفش واذكروه كما هديكم والاستعلاء ذكره الاخفش
والكوفيون مستشهدا بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اى على خير وقيل المعنى
بخير ولم يثبت وقيل هى للتشبيه على حذف مضاف اى كصاحب خير وقوله كن كما انت على ان المعنى على
ما انت عليه وللنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره الثانى انها
موصولة وانت خبر حذف مبتداه اى كالذى هو انت وقد قيل بذلك فى قوله تعالى اجعل لنا الها كما
لهم آلهة اى كالذى هو لهم آلهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما فى قوله وننصر مولانا
ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور الرابع ان ما كافة وانت
مبتدأ حذف خبره اى عليه او كائن الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون
الكاف للتوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ قال الاكثرون اذ لو لم يقدر زائدة صار المعنى ليس مثل



مثله

مثله شئ فيلزم المحال وهو اثبات المثل كثيرا ما تقع كما بعد الجمل صفة فى المعنى فتكون نعتا
لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملهما كما قيل قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا
لمصدر فهو اما معمول لنعيده اى نعيدا اول خلق اعادة مثل ما بداناه او لنطوى اى نفعل هذا
الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده مماثلا للذى بداناه
كاف الكاف غير الجارة نوعان ضمير منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى
لا محل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب
فى قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك وارايت بمعنى اخبرنى
نحو ارايتك هذا الذى كرمت على فالتاء فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه كذا ذكره بعض
النحويين كا تكاكئوا عليه عكفوا عليه مزدحمين من التكاكؤ وهو التجمع كبا فى الخبر شبهوا
باليهود بجمع الاكباء فى دورها هو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة وفيه خلق الله الارض السفلى
من الزبد الجفاء والماء الكباء اى العالى العظيم وكبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت
الكوز وغيرها اذا اصببت ما فيه كدا قوله تعالى اعطى قليلا واكدى اى قطع عطيته ويئس من خيره
ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية وهو الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل
معوله شيئا فييأس ومنه الحديث لما حفر مر بكدية والجمع كدى مثل مدية ومدى قال فى المصباح
والجمع كدى موضع باسفل مكة وقيل فيه ثنية كدى فاضيف اليه للتخصيص ويكتب بالياء
ويجوز بالالف اعتبارا باللفظ وكداء بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف
للعلمية والتأنيث وتسمى تلك الناحية المعلى وبالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدى
مصغرا وهو على طريق الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفى الخبر دخل يعنى رسول الله عام الفتح مكة
من كدى ودخل فى العمرة من كداء وقد روى بالشك فيهما اى فى الدخول والخروج وفى الدعاء واكدى
الطلب اى تعسر وتعذر وانقطع وفى حديث وصف الانسان ان قيل اثرى قيل اكدى يعنى لا يتفق
له الدنيا بل يغبط همه بسروره وغناه بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اى قطع
العطاء واكديت الرجل عن الشئ رددته عنه وارض كادنة بالهمز بطيئة الانبات كذا كذا كناية
عن مقدار الشئ وعدته فينصب ما بعده على التمييز يقال اشترى كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن
اشياء يقال فعلت كذا وقلت كذا والاصل ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة

والتشبيه وجعل كناية عما يراد به وهو معرفة قال ابن هشام وترد كذا على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة تقول رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كما جاء في الحديث ان يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا افعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها من العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة احدها انها ليس لها صدر الكلام الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على نظائرهن من العدد الصريح الثالث لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كرا في الحديث اربعة لا يقصرون المكاري والكري المكاري بضم الميم من باب قتل فاعل المكاراة وهو من يكري دوابه والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكتري بفعيل بمعنى مفتعل وان جاء لمكري الدواب ايضا كما يقتضيه ظاهر العطف واصالة عدم الترادف قال ابن ادريس في سرائره الكري من الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون بمعنى المكتري انتهى وقد جاء في المصباح وغيره بهذا المعنى والكروة والكراء بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر في الاصل ومن كلامهم اعط الكري كروته اي كراه واجرته وفي الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء كانه يعني الذين يدافعون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار فهي مكراة واستكريت وتكاريت بمعنى ومنه حديث البئر المتغيرة بالنجاسة يتكارى عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب وهي حفرت فيه حفرة جديدة وكريت الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه الحديث كرى جبرئيل خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ والكروان بفتح الكاف والراء طائر طويل الرجلين اغبر يشبه البطة له صوت حسن لا ينام الليل يتعبده من تكرا والانثى كروانة وجمعه كروان كقنوان والكرة بالضم التي يلعب بها الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة عوض عنها الهاء قيل اصبح من الاكرة والجمع كرات ومنه قول بعضهم دنياك ميدان وانت بظهرها كرة واسباب القضاء صوالج كسا اهل الكساء هم الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم

اية التطهير والكساء بالكسر والمد واحد الاكسية اصله كساو لانه من كسوت يقال كسوته ثوبا فاكتسى والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى كمدى كظا كظا بكسر الكاف بئر الى جنبها بئر في بطن الوادي ومنه الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله كظا قوم بالطائف فتوضا ومسح على قدميه كفا قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اي نظيرا ومساويا من قولهم تكافا القوم اذا تماثلوا قال الشيخ ابو علي ره قرا نافع وحمزة وخلف كفوا ساكنة الفاء ومهموزة وقرى حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرى الباقون كفؤا بالهمز وضم الفاء قوله اليس الله بكاف عبده اي يغني عبده من قولهم كفى الشيء يكفي كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره ومثله كفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عنه ومنه اكتفيت بالشيء اي استغنيت به وفي الحديث المسلمون تتكافؤ دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص من التكافؤ وهو الاستواء وكان اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع بواء لدم الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء الاسلام واخبرهم النبي صلى الله عليه وآله بذلك والاكفاء الامثال ومنه قوله عليه السلام بحضرة الاكفاء وفي وصفه صلى الله عليه وآله كان اذا مشى تكفا تكفيا اي تمايل الى قدام هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا وقيل معناه تمايل يمينا وشمالا وخطاه الازهري بناء على ان معنى التكفية الميل الى سنن ممشاه كما دل عليه قوله فيما بعد كانما يحط من صبب ولان التمايل يمينا وشمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله والكفاءة بالفتح والمد تساوي الزوجين في الاسلام والايمان وقيل يعتبر مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل بالاسلام والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفات الاناء واكفاته اذا كببته واذا املته ومنه حديث الهرة كان يكفي لها الاناء لتشرب منه بسهولة وفي حديث الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء فاكفاه بيده على يده اليمنى اي قلبه عليها ومنه اكفئوا الانية حتى لا يدب عليها دبيب وانكفات بهم السفينة انقلبت وفي حديث الغيبة ولتكفان كما تكفا السفينة في امواج البحر وكافاته على ما كان منه مكافاة وكفاء جازيته ويقال كافيته بالياء ومنها المكافاة بين الناس وفي وصفه ص لا يقبل الثناء الا من مكافى اي ممن صح اسلامه حين يقع ثناؤه عليه واما من استشعر نفاقا وضعفا في ديانته القى ثناء عليه ولم يحفل به واستكفات فلانا ابله فاكفانيها اي اعطاني لبنها والاسم الكفاة بالضم والفتح وكفاه مؤنته كفاية اي لم يحوجه اليها وكفيك بتسكين الفاء اي حسبك كلا قوله تعالى قل من

يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اي من يحفظكم منه من كلاه يكلؤه مهموز بفتحتين كلاءة بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته اكلاه من باب تعب ومنه اللهم اجعلني من كلائتك اي في حفظك وحمايتك وكلا كلمة ردع وزجر ومعناها انته لا تفعل قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك ويكون بمعنى حقا كقوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية قوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا اي لا ينبغي ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر تقديره لا تفعلوا هكذا ثم خوفهم فقال اذا الخ قال الشيخ ابو علي ره وكلا حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف الا ترى ان اما تتضمن معنى مهما يكن من شيء وهو حرف فكذا كلا ينبغي ان يكون حرفا وقال في قوله تعالى كلا لو تعلمون جوابه محذوف وفي كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كلا هو ردع وزجر اي ارتدعوا وانزجروا عن المعاصي ليس الامر على ما انتم عليه الى ان قال وعند ابي حاتم كلا ابتداء كلام متصل بما بعده على معنى حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني كتابهم الذي تثبت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصي انتهى وقال ابن هشام هي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا الناهية وانما شددت لانها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والاكثر انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد واكثر ذلك في مكة لان اكثر العتو كان بها قال وفيه نظر اذ لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه كلا ان الانسان ليطغى الاية في مفتتح الكلام ونحوها من الايات الواردة في الكتاب العزيز ثم حكي مجيئها في التنزيل في ثلثة وثلثين موضعا كلها في النصف الاخير قال ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها ان يكون بمعنى حقا الثاني ان تكون بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر الى ان قال وقرى كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله بك اكلا العمر اي اخره وابعده والكلاء بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا

والجمع اكلاء مثل سبب واسباب والكلية والكلوة بضم اولهما والكسر فيهما من الاحشاء معروفة والجمع الكلى بضم الكاف والقصر ومنه الحديث ادمان الحمام كل يوم يذيب شحم الكليتين قال الازهري الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى يقال في تاكيد الاثنين نظير كل في المجموع وكلتا مونث كلا كما الكماة بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا تهمز شيء ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض وليس هو المنزل على بني اسرائيل فانه شيء كان يسقط عليهم واحدها كمء والجمع اكمؤ والكمي الشجاع المتكمي اي المستتر في سلاحه والجمع الكماة كقضاة وكمي فلان شهادته يكميها اذا كتمها كنا الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم كابي القسم وابي الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته ابا محمد كما تقول سميته وتقول يكتنى بابي محمد ولا تقول يكتنى بمحمد وفيه الكناية بالكسر وهي ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب وهي غير التعريض فانه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني لمحتاج فانه تعريض بالطلب كوا قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر اي تكوى بتلك الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس وان يكون ماء وجوههم مصونا ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم كانوا يعبسون وجوههم للفقير ويولونه جنوبهم في المجالس وظهورهم وفي حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو وجاز الكو قلبها ملك النور ظهرا لبطن قيل المراد من الكو هنا الدخول في دائرة نصف النهار على الاستعارة يؤيده ما روي من ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس والكوة بالفتح والضم والتشديد الثقبة في الحائط غير نافذة وجمع المفتوح كوات كحبة وحبات وكواء ايضا مثل ظباء ومنه لا باس بالصلوة في مسجد حيطانه كواء وجمع

المضموم كوى بالضم والقصر والكوة بلغة الحبشة المشكاة والكية بالفتح اسم من كواه
بالنار كيا من باب رمى والكوا اسم رجل منه ومنه ابن الكوا وفيه كى مخففة وهى
جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهى للعاقبة كاللام وينصب الفعل
المستقبل بعدها قال ابن هشام كى على ثلثة اوجه تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كى
تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم الثانى ان تكون بمنزلة التعليل
معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم فى السؤال عن علة الشى كيمه
بمعنى لمه الثالث ان تكون بمنزلة المصدر معنى وعملا نحو لكيلا تاسوا الكيلا يكون
دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهى تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان
من الامر كيت وكيت ان شئت كسرت التاء وان شئت فتحت واصل التاء هاء وانما صارت
تاء فى الوصل باب ما اوله اللام اللام المفردة على اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم
وغير عاملة والعاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله و
العزة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص نحو الجنة للمتقين والملك نحو له ما فى السموات
وما فى الارض والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم
ازواجا والتعليل نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتى وتوكيد النفى وهى التى
يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة
الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجرى لاجل مسمى وموافقة على فى الاستعلاء الحقيقى نحو يخرون
للاذقان ويكون دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازى نحو وان اسائم فلها نصف وموافقة فى نحو
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وبمعنى عند كقولك كتبته لخمس خلون
من كذا قيل ومنه قراءة الجحدرى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة
بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للروية وافطروا للروية وموافقة
مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو
سمعت له صراخا وللتبليغ وهى الجارة لاسم السامع لقول او ما فى معناه نحو قلت له واذنت
له وفسرت له وموافقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا
اليه وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المال نحو قوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا

وحزنا وللقسم والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى كقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد
وللتعجب المجرد عن القسم ويستعمل فى النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء ويا للعشب اذا
تعجبوا من كثرتهما وفى غير النداء نحو لله دره فارسا ولله انت وللتوكيد وهى اللام الزائدة
وهى انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين
العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة
بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله يا بوس للحرب التى وضعت اراهط فاستراحوا
وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان اقربهما الاول ومنها اللام المسماة
لام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتاخره نحو هدى ورحمة للذين هم
لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرويا تعبرون او بكونه فرعا فى العمل نحو مصدقا لما معهم
فعال لما يريد نزاعة للشوى واختلف فى اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين
فقيل زائدة وقيل للتعليل وفى قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه انها زائدة وقال غيره ضمن ردف
معنى اقترب فهو مثل قوله اقترب للناس حسابهم وتكون للتبيين نحو ما احبنى لفلان ومنه قوله تعالى
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا ان جعل فاعل
هيهات ضمير استترا راجعا الى البعث والاخراج وان جعل فاعله ما فاللام زائدة وللتعدية نحو
فهب لى من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهى اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم
تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو قوله تعالى فليستجيبوا لى وليومنوا بى واما
اللام غير العاملة فمنها لام الابتداء وفايدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله لانتم اشد رهبة وان
ربك ليحكم بينهم يوم القيمة انى ليحزننى ان تذهبوا به ان ربى لسميع الدعاء انك لعلى خلق عظيم
ومنها اللام الزائدة نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه ومنها لام الجواب نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وتالله لاكيدن اصنامكم و
منها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم
تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة لانها وطات الجواب للقسم اى مهدته له نحو قوله تعالى
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ومنها لام
ال نحو الرجل والحارث ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده

على خلاف فى ذلك واصلها السكون كما فى تلك وانما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين
ومنها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو ذكره بعضهم وفيه نظر لا



اللاى الشدة
والابطاء يقال فعل كذا بعد لاى اى بعد شدة وابطاء واللاى الشدة وضيق المعيشة
وفى حديث على عليه السلم فقد لغث رحلته فقد لف اصحابنا فى طلبها فلاذا يابلوى الحقت
كذا فى النسخ وكان المعنى بجهد ومشقة لم تلحق وفى الدعاء اللهم اصرف عنى الازل واللاواء
يعنى الشدة وضيق المعيشة وقد جاء اللاواء فى كلامهم ويريدون القحط ولاى اسم رجل و
تصغيره لوى ومنه لوى بن غالب احد اجداد النبى صلى الله عليه واله ولا تكون لمعان



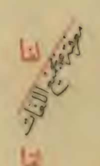
للنهى فى مقابلة الامر وتكون للنفى فاذا دخلت على الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذات
لا تنفى نحو قولك لا رجل فى الدار اى لا وجود رجل فيها واذا دخلت على مستقبل عمت جميع الازمنة
الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه
الى الاستقبال واذا اريد الماضى نقول والله ما قمت وهنا كما تقلب لم الى الماضى وجاء لا
بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا صلى اى فلم يصدق وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول ومنه
قولهم لاها الله ذا اى ليس والله ذا اى لا يكون هذا الامر وجاءت جوابا للاستفهام يقال
هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة فى الايجاب ولا تقع بعد كلام منفى لانها تنفى بها الثانى
ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا فما ذا تنفى وتكون زائدة نحو لا تستوى الحسنة ولا السيئة
وما منعك ان لا تسجد اى من السجود ويكون عوضا عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اى ان لم تفعل
الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال واعتراضها بين الجار والمجرور مثل غضب
من لا شى وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه
دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع فى جواب القسم وجاءت قبل القسم
كثيرا للايذان بان جواب القسم منفى نحو لا والله لا افعل وقيل اقسم قليلا نحو لا اقسم بيوم القيمة
وشذت بعد المضاف كقوله فى بئر لا حور سرى وما شعر والحور الهلكة واختلف فى لا من
قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا
للفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا وقرة عينى قيل هى زائدة او نافية لشى محذوف اى لا شى غير
ما اقول ومن امثالهم قد كان ذا مرة واليوم لا قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية

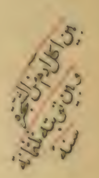
ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت قد قرات الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله
يريد ان يزوجه من امنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر به على فاطمة بنت
مر فرات نور النبوة فى وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع على فاعطيك مائة من الابل فقال لها اما الحرام فالممات
دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذى تنوينه فخلى ومضى مع ابيه فزوجه
امنة فظل عندها يومه وليلة فاشتملت بالنبى ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل
فاتاها فقال الجاهل لك فيما قلت فقالت قد كان ذا مرة فاليوم لا فصار مثلا لالا فيه
اللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللئالى وتلالا البرق اذا لمع وفى وصفه صلى الله عليه واله
يتلالا وجهه تلالؤ القمر اى يستنير ويشرق ماخوذ من اللؤلؤ لبا اللبا مهموز وزان
عنب اول اللبن عند الولادة قال ابو زيد واكثر ما يكون ثلث حلبات واقله حلبة فى النتاج
وجمع اللباء الباء كاعناب واللبوة بضم الباء الانثى من الاسود والهاء فيها لتاكيد التانيث
كما فى ناقة لانه ليس لها مذكر حتى تكون الهاء فارقة وسكون الباء مع الهمزة وابدالها واو العنان
فيها واللات بيا بمدو بقصر حب معروف ويقال لوبا على فوعال لتا قوله تعالى واللاتى ياتين
الفاحشة منكم اللاتى واحدها التى وجاء اللاى ايضا وواحدها الذى والتى جميعا قال
الجوهرى التى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة
وفيه ثلث لغات التى واللت بكسر التاء واللت باسكانها وفى تثنيتها ثلث لغات ايضا اللتان
واللتا بحذف النون واللتان بتشديد النون وفى جمعها خمس لغات اللاتى واللات بكسر
التاء بلا ياء واللواتى واللوات بلا ياء واللوا باسقاط التاء قال وتصغير التى اللتيا بالفتح والتشديد
الى ان قال ووقع فلان فى اللتيا والتى وهما اسمان من اسماء الدواهى انتهى وجاء فى الحديث بعد
اللتيا والتى قيل هما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بهما عنها وهى كالمثل واصله ان رجلا تزوج
قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد
اللتيا والتى لا اتزوج ابدا فكنى بهما عن الشدائد المتعاقبة وفى الحديث اخبرنى عن اللواتى بالكوا
ما حدهن قال حد الزنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن فى بعض لثا فى حديث السواك
ويشد اللثة هى بالكسر وخفة الثاء ما حول الاسنان من اللحم الخفيف وقيل هى مغارز الاسنان

والاصل لحيٌ على فعل محذوف اللام وعوض عنها الهآء وجمعها لثات لجا قوله تعالى لايجدون ملجاء اى مكانا يلجئون اليه يتحصنون فيه من رأس جبل وقلعة وفى الدعاء لاملجاء ولامنجا الا اليك بهمز الاول دون الثانى وربما خفف بحذف الهمزة للازدواج اى لاملجا ولامخلص ولامهرب ولاملاذ لمن طلبه الا اليك يقال لجا الى الحصن لجاء بالتحريك مع الهمز من بابى نفع وتعب والتجا اليه اى اعتصم به فالحصن ملجاء بفتح الجيم والجاءه اضطره والجاءت ظهرى اليك اعتمدت فى امورى كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ومثله الجاءت امرى الى الله اى اسندته اليه وفيه تنبيه انه اضطر ظهره الى ذلك حيث لم يعلم سنادا يتقوى به غير الله ولاظهرا يشتد به ازره سواه ولجاء الى الحرم تحصن به ولجاءت عنه عدلت عنه الى غيره لحا فى الحديث امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالتلحى ونهى عن الاقتعاط التلحى جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط بخلاف ذلك واللحى كفلس عظم الحنك واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتها ويقال للملتقاهما الذقن وعليهما نبات الاسنان السفلى وجمع اللحى لحى على فعول ومنه الصدقة تفك من بين لحى سبعمائة شيطان او سبعين شيطانا كل يامره ان لايفعل وفى الحديث المعافارة قليلة اللحاء بالكسر والمداى قليلة القشر عظيمة النوى والاصل فى اللحاء قشر العود والشجر يقال لحوت العود لحوا من باب قال ولحيته لحيا من باب نفع قشرته وقد يستعمل فى غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما فى لحاء الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمن عليه السلم ذقت الصبر واكلت لحاء الشجر فلم اجد شيئا هو امر من الفقر واللحية كسدرة الشعر النازل من الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيهما كحلية وحلى واللحيانى ابو قبيلة وفى الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة الرجال من قولهم لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته ويقع وبينه ملاحاة اى منازعة من لاحاه اذا نازعه ومنه ان زرارة لاحانى لذا الذى اسم مبهم للمذكر وهو معرفة مبنى ولايتم الا بصلة قال الجوهرى واصله لذى فادخل عليه الالف واللام فلا يجوز ان ينزع منه للتنكير وفيه اربع لغات الذى واللذ بكسر الذال واللذ باسكانها والذى بالتشديد قال وفى تثنيته ثلث لغات اللذان واللذا بحذف النون واللذان بتشديد النون وفى

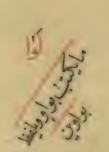
جمعها لغتان الذين فى الرفع والنصب والجر والذى بحذف النون ومنهم من يقول فى الرفع الذون لطا فى الخبر اذا ذكر عبد مناف فالطه من لطا بالهمز فحذفت الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالصقوا فى الارض ولاتعدوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطاء بالارض يلطى مهموز مثل لصق وزنا ومعنى وفى الحديث تسجد المراة لاطئة بالارض اى لازقة بها ولاتخوى كالرجل فتبدو عجيزتها لظا قوله تعالى انها لظى هى اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لاينصرف قوله ونارا تلظى اى تلتهب بحذف احدى التائين منه لغا قوله تعالى لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم يعنى بما لم تعقدوه يمينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو على ره اللغو فى اللغة ما لايعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان وهذا هو المروى عن ابى جعفر عليه السلم وابى عبد الله عليهما السلم قوله واذا مروا باللغو مروا كراما اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغنى واللغو ايضا المسقط الملغى تقول الغيت الشى طرحته واسقطته قوله والذين هم عن اللغو معرضون يعنى عن كل لعب ومعصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قوله والغوا فيه من اللغو وهو الهجر فى الكلام الذى لانفع فيه وقيل عارضوه بكلام لايفهم وقيل تشاغلوا عن قراءته بالهذيان وكلمة لاغية اى ذات لغو قال الشيخ ابو على ره فى قوله لاتسمع فيها لاغية قرئ ابن كثير واهل البصرة غير سهل لايسمع بضم الياء ولاغية بالرفع وقرئ نافع لاتسمع بضم التاء ولاغية بالنصب على انه مصدر منزل منزلة العافية والعاقبة او صفة ثم قال والاول اوجه لقوله تعالى لايسمعون فيها لغوا ولاكذابا ولايسمع على بناء الفعل للمفعول حسن لان الخطاب ليس بمصروف الى واحد بعينه وبناء الفعل للفاعل ايضا حسن والمعنى لاتسمع فيها كلمة ساقطة لافائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كلابن وتامر اى ذو لبن وتمر وفى الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء لايبالى بما قال ولاما قيل له فان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قال بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت اى ملغى والظاهر المراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة والنون اى من دابه ان يلعن الناس او يلعنوه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب من ان فعلة بضم الفاء واسكان العين من صفات المفعول

وبفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل هزءة للذى يهزء به وهزءة للذى يهزء بالناس وكذلك لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث فى غيا واللغة اصلها لغى او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قاله الجوهرى قيل واشتقاقها من لغى بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة كغرفة وتجمع على لغات ومنه سمعت لغاتهم اى اختلاف كلامهم وفى حديث الحسن عليه السلم ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات لفا قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب اى صادفا وزوجها قوله الفينا اى وجدنا ومنه الحديث لاالفين منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح اى لااجدن منكم احدا كذلك يقال الفيته اى وجدته على تلك الحالة وتلافيته تداركته وما تلافاه غيرها اى ما تداركه لقا قوله تعالى القيا فى جهنم قيل الخطاب لمالك وحده لان العرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين قوله وما يلقاها الا الذين صبروا اى ما يعلمها ويوفق لها بالاخذ والقبول يقال تلقيت من فلان الكلام اى اخذته وقبلته قوله وتلقى آدم من ربه كلمات قال الشيخ ابو على ره معنى تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اى اخذها من ربه على سبيل الطاعة ورغب الى الله فيها قال ره ومن قرئ فتلقى آدم بالنصب وكلمات بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت آدم بان بلغته والكلمات هى قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هو قوله لا اله الا انت ظلمت نفسى فاغفر لى انه لايغفر الذنوب الا انت قال وفى رواية اهل البيت عليهم السلم ان الكلمات هى اسماء اصحاب الكساء عليهم السلم انتهى وفى الحديث وكان ما بين اكل آدم من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه بالسنتكم اى يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقيت عن فلان الحديث اى اخذته عنه ويقال اى يستقبلونه من تلقاه اذا استقبله وقرئ تلقونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القرآن اى تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعنى ماء السماء وماء الارض والماء ههنا فى معنى التثنية وفى قراءة بعضهم فالتقى الماآن قوله يوم التلاق اى يوم تلتقى فيه اهل الارض والسماء والاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او المرء وعمله او الارواح والاجساد



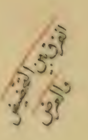


قوله فالملقيات ذكرا قيل هى الملائكة تلقى الذكر من الله تعالى على الانبياء عليهم السلم قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان ياخذان ما يتلفظ به قوله تلقاء اصحاب النار اى تجاههم ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسى اى من عند نفسى وجهتها والتلقاء بالكسر والمد الحذاء ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه حذاء وجهه قوله ولقد اتينا موسى الكتاب فلاتكن فى مرية من لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير فى لقائه له وقيل لموسى عليه السلم والتقدير من لقائك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسرى فقد روى انه عليهما السلم قال رايت ليلة اسرى بى الى السماء موسى عليه السلم قوله او القى السمع وهو شهيد اى استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولاساه قوله والقاها الى مريم اى اوصلها اليها وفى الحديث من احب لقاء الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل المراد بلقاء الله المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله تعالى وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله وفى الخبر الصحيح قيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شئ اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه وفى الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اى اذا حاذى احدهما الاخر يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وفيه نهى عن تلقى الركبان وهو ان يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد فربما اخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة وذلك تغرير محرم والقيت الشى طرحته ومنه القى التجديتين اى اطرحهما ولاتعتد بهما ومنه الركن اليمانى نهر من الجنة تلقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول ابلغته اياه ولقيته لقاء بالكسر والمد ولقى بالضم والقصر من باب تعب اى صادفته ولقيته لقية اخرى بضم لام وقيل بفتحها والتقوا وتلاقوا بمعنى وصلى مستلقيا اى صلى على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء فى الوجه يميله واللقوة واللقوة بالفتح والكسر العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها لما قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من الآية قيل اللام لتوطية القسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤ



ساد مسدّ جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية يعني الذي او نميمة لتؤمنن به والموصول مبتدا ولتؤمنن ساد مسدّ جواب القسم وخبر المبتدا لوا قوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب اي يحرفونه ويعدلون به عن القصد قيل تكتب بواو واحد وان كان لفظها بواوين وهي كذلك في المصاحف القديمة قوله ليًا بالسنتهم اي فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا اسمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ما يضمرونه الى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا تلوون على احد اي لا يقف احد لاحد ولا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج فاقام قوله لووا رؤسهم اي عطفوها واما لوها اعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وان تلووا وتعرضوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليًا اذا دفعته به وقرئ وان تلوا اراد قمتم بالامر من قولك وليت الامر وفي الخبر لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اللي المطل يقال لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد الغني الذي يجد ما يقضي به دينه واراد بعرضه لومه وبعقوبته حبسه وفي حديث هشام لا تكاد تلوى من خليلك اذا همت طرت اي كلما اردت ان تقع ارتفعت والوى شدقه اماله واعرض به ومثله الوى براسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب وفي الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك اي يمال الله الحنك ويذل ويريد به القائم عليه السلم من آل محمد عليهم السلم ولاوى احد اولاد يعقوب عليه السلم وهو القائل لاخوته الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله الاية والنوى وتلوى بمعنى وصريع يتلوى اي ينقلب من ظهر الى بطن لان الالتواء والتلوي الاضطراب عند الجزع والضرر واللواية العلم الكبير واللواء دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قوله صلى الله عليه وآله لواء الحمد بيدي يريد انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلائق واللاؤون جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين واللاؤون باثبات الياء في كل حال من حالات الاعراب جمع يستوي فيه الرجال والنساء ولو على ما قرره ابن هشام تكون على اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جائني اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثاني تقيد الشرطية في الزمن الماضي الثالث الامتناع وقد اختلف في افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب

ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حين يشارفون رؤيته ويقاربونها لا بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون وحكي عن بعضهم انكار لو للتعليق في المستقبل وان انكار ذلك قول اكثر المحققين الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود واكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو لو ياتيني فيحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل و تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محترق وعن بعض المحققين في معنى قوله عليه السلم اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بشق تمرة فحذف كان مع اسمها قال وهذه الواو للحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند بعض النحاة وعاطفة عند بعض فانهم قالوا في قوله عليه السلم اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وفي الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى عسى والتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك فعساك تجد خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس وما ينتفع به ومما ذكره ابن هشام في هذا المقام ان قال الحبت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا والثالث على تقديره بتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك ولولا هي مركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا تمنع الثاني من اجل وجود



الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك من اجل وجود زيد وهي ان لم تحتج الى جواب فمعناها اما التحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في تأويله نحو قوله تعالى لولا يستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب وفرق بينهما بان التحضيض طلب بازعاج والعرض طلب بلين وتأدب او التوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء لولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال ابن هشام المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى او الاستفهام نحو لولا انزل عليه ملك لها قوله تعالى لاهية قلوبهم اي ساهية مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره قوله لهو الحديث اي باطله وما يلهي عن ذكر الله قيل والاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد وقيل المرأة قوله الهيكم التكاثر اي اشغلكم التفاخر والتباهي في كثرة المال عن الآخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اي لا تشغلهم قوله فانت عنه تلهى اي تتشاغل وتتغافل محذوف منه احدى التائين من قولهم تلهيت عن الشيء ولهيت عنه اذا شغلت عنه وتركته وفي الحديث يحرك الرجل لسانه في لهواته هي بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهي سقف الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المتعلقة في اصل الحنك وتجمع ايضا على لهى كحصى واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه ولهاء مائة مثل زهاء مائة وفي دعاء الخلوة الحمد لله الذي اخرج عني اذاه يالها نعمة ثلثا قيل في معناه ان اللام في يالها نعمة لام الاختصاص دخلت هنا للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا او الى ما دل عليه المقام من النعمة ونصب نعمة على التمييز نحو جاءني زيد فيا له رجلا ولفظ ثلثا قيد لهذه الجملة الاخيرة او لمجموع الدعاء باب ما اوله الميم مائة قوله تعالى ثلثمائة سنين الاية المائة اصلها مئي كحمل حذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء واذا جمعت بالواو قلت مئون بكسر الميم وبعضهم بضمها وجوزوا مئات ويقال ثلثمائة بالتوحيد وهو الصواب وبه نزل القرآن الكريم قال الله تعالى ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا



نقل عن البعض انه قال وامامئات وسنين فهو عند اصحابنا شاذ ٨٧ وما تكون اسمية وحرفية والاسمية تكون موصولة نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشيء نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واستفهامية ومعناها اي شيء نحو وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ونحو عزيز عليه ما عنتم وما دمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تعالى انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر وهي المتصلة برب والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد وامثلتها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا وتجيء محذوفة الالف اذا ضمت اليها حرفا نحو بم ولم وعم يتساءلون وكثيرا ما يقال فما ذا بمعنى فما ذا تريد فيكون استزادة في الكلام محا قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه يمحو ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهي ما يشاء ويثبت ما يشاء قوله فمحونا اية الليل اي جعلنا الليل ممحو الضوء النهار مظلما او فمحونا اية الليل التي هي القمر حيث لم يخلق له شعاعا كشعاع الشمس وفي الخبر انا محمد واحمد والماحي اي يمحو الله بي الكفر واثاره والمحو الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع ازلته وامحى الشيء ذهب اثره مدا في الحديث المؤذن يغفر له مد صوته اي قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة ومثله ما روي يغفر له مد صوته وقيل مد ومدى تمثيل لسعة المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرت له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد بلغ المدى ومنه مدى جرائد النخلة ومنه حديث الباقر عليه السلم مع جابر بن علي لا تتغاطر والملك لم ينقص اكله ولم ينقطع مداه اي آخره والمدى بالقصر والضم جمع المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى حيوة الحيوان وتحيينا لانها تسكن حركته وتجمع ايضا على مديات كغرفات بالسكون والفتح وتمادى في الامر لج ودوام وتوسع فيها ومثله تمادى في الجهل وتمادى في غيه مذا في حديث علي عليه السلم تدرياه مذا يقال مذى الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذاء على فعال اي كثير المذي و



المذى فى النساء اكثر منه فى الرجال

امذى بالالف مثله والمذى هو الماء الدقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور وهو فى النساء اكثر وفى المذى ما يخرج قبل المنى قيل وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف واشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر الذال وشدة ياء وعن الاموى المذى والودى والمنى مشددات وفيه ايضا ليس فى المذى وضوء مرا

قوله تعالى افتمارونه على ما يرى اى تجادلونه والممارات المجادلة ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم اى لا تجادل فى امر اصحاب الكهف الا مراء ظاهرا بحجة ودلالة تقص عليهم ما اوحى اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن قيل وقرى افتمرونه على ما يرى من مريت حقه اذا جحدته والتمارى فى الشئ والامتراء الشك ومنه قوله تعالى فباى الاء ربك تتمارى اى باى نعم ربك تشكك ايها الانسان قوله فلا تك فى مرية اى فى شك وقرى بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو خطاب لغيره اى فلا تكن ايها الانسان او ايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له عليه السلام والمراد الزيادة فى شرح صدره ويقينه وطمانينة قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن فى صدرك حرج منه والمرو حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحدة مروة وبها سميت المروة بمكة قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد مر فى صفا وجه اخر قوله ان امرء هلك الامرء والمرء ايضا بفتح الميم الرجل فان لم تات بالالف واللام قلت امرء وامرأن والجمع رجال من غير لفظه والانثى امراة بهمزة وصل وفى لغة مراة كتمرة قال فى المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف الهمزة قوله انى وجدت امراة هى بلقيس بنت ملك اليمن كلها ملكة سبا ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهى التى قص الله قصتها مع سليمن بن داود نقل انه كان اولوا مشورتها الف قيل الف مقاتل وبلقيس اسمان جعلا واحدا كحضرموت والسبب فى ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اى بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمن قال لها لا بد لكل امراة مسلمة من زوج فقالت ان كان ولا بد فذا تبع الاصغر فزوجها فولدت له اصبغ واتوف وشمس الصغرى ام تبع الاقرن وهو ذو القرنين وقيل ان سليمن عليه السلام تزوجها وليس ببعيد وامراة فرعون هى اسية بنت مزاحم امنت حين سمعت بتلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل

انما سميت بلقيس

بها الشمس واضجعها على ظهرها فوضع رحى على صدرها فماتت روى انها لما قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة اريت بيتها فى الجنة يبنى وفى الحديث المراء فى القران كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار اولانه يفضى بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذى يمارى به على الحق لانه لا بد ان يكون احد الرجلين محقا والاخر مبطلا ومن جعل كتاب الله سنادا باطله فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليمارى به السفهاء ويباهى به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو فى النار ومعناه ظاهر وفى معانى الاخبار السفهاء قصاص غالبنا والعلماء علماء ال محمد صلى الله عليه واله ومعنى ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعنى والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو فى النار وبهذا المعنى رواه عبد صالح الهروى عن الرضا عليه السلم وفيه ايضا دع المماراة اى المجادلة فيما فيه مرية وشك فانها تؤل الى العداوة والبغضاء ولذا قال عليه السلم اترك المراء ولو كنت محقا والمرى كالدرى ادام كالكامخ ومنه الحديث سالته عن المرى والكامخ فقال لا جاول ومرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزى على غير قياس وثوب مروى على القياس ومرؤ الانسان فهو مرئ مثل قرب فهو قريب اى صار ذا مروة قال الجوهرى وقد تشدد فيقال مروة وهى كما قيل اداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد تحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل فى الاسواق حيث يمتهن فاعله وفى الدروس المروة تنزيه النفس عن الدناءة التى لا يليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التى يتاكد استحباب سترها فى الصلوة والاكل فى الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندى بحيث يسخر فيه وفى الحديث المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ثم قال والمروة مروتان مروة فى الحضر وهى تلاوة القران ولزوم المساجد والمشى مع الاخوان فى الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما فى السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح فى غير ما يسخط الله تعالى والمراة بالكسر التى ينظر فيها والجمع مراء مثل حوار ومنه الحديث فاشتريت مراء عنقا جمع عتيق وهو الخيار من كل شئ ومرء الطعام مثلثة الراء مراء فهو مرئ اى صار لذيذا ومنه حديث الدعاء اسقنا غيثا مريئا وامرانى الطعام بالالف اذا

لم يثقل على المعدة وانحدر عليها طيبا قال الفراء هنانى ومرانى بغير الف فاذا افرد وقالوا امرانى ومنهم من يقول مرانى وامرانى لغتان وفى وصف السحاب تمرية الجنوب درر اهاضيبه ودفع شابيبه تمريه اى تستخرج ماءه ودرة اللبن كثرته وسيلانه والاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهو حلبات القطر والمارى الحباب الذى يفتل الخيوط ومنه شعرنا بطا شترا كانها خيوطة مارى تغار وتفتل اى تفتل وتغار يقال حبل شديد الغارة اى شديد الفتل ومارية بالتحتانية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه واله ام ابرهيم بن النبى صلى الله عليه واله ومارى بخفة الياء فى قول نوح عليه السلم يا مارى اتقن على ما فى الشيخ قيل هو بالسريانية يا رب اصلح ومروان بن محمد اخر ملوك بنى امية ومروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين عليهما السلم الى امير المؤمنين عليه السلم فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعنى بعد قتل عثمان لا حاجة لى فى مبايعته انها كف يهودية لو بايعنى بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر مزا المزية على فضيلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل مسا قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اى اذكروا الله فى هذين الوقتين والمساء هو خلاف الصباح وقيل هو ما بين الظهر الى الغروب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اى دخلنا فى المساء وصرنا نحن وجميع الملك لله وفى الدعاء الحمد لله ممسانا ومصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسى ومساه الله بخير دعاء له مثل صبحه الله بخير وفى الحديث اصحاب ابى الخطاب يمسون بالمغرب اى يؤخرونها حتى تشتبك النجوم مشا قوله تعالى امن يمشى مكبا على وجهه الاية يقال لكل سائر ماش له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشى على رجلين الاية قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته وفى الحديث ان اسمعيل اتى اسحق فقال له انا لم نرث من ابينا مالا وقد اثريت وامشيت فافئ على مما افاء الله عليك فقال لم ترض انى لم استعبدك حتى تجيئنى فتسئلنى المال قوله اثريت وامشيت اى كثر مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم استعبدك اى لم اتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهى هاجر وام اسحق حرة وهى سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا

مزا

مسا

مشا

فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين فى الظلمات الى المساجد الحديث وفى حديث من نذر ان يحج ماشيا فاعيا قال يمشى ما ركب ويركب ما مشى اى يمضى لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى موضع عجز فيه عن المشى ثم يمشى من ذلك الموضع كلما ركب وفيه لا يمشى احدكم بنعل واحدة قيل لانه يشق عليه المشى على هذه الحالة لان وضع احدى القدمين منه على الخف انما يكون للتوقى من اذى يصيبه وحجر يصدمه فيكون وضعه للقدم الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما تصور بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح منظره واستبشاعه عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اى ما دام المرض لا ينهضك فلا تنفعل عنه لان فى التجلد معاونة للطبيعة على دفعه ومن الامراض ما يتحلل بالحركات البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشى ودواء المرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط الاربعة والمشى بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شربت مشيا ومشوا قيل سمى بذلك لانه يحمل صاحبه على المشى والتردد الى الخلاء والماشية واحد المواشى وهى الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر فى غيره ومنه كلب الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر وتمشى اذا استمر ومشى بالنميمة سعى فيها مضا مضى فى الامر مضيا ذهب ومثله مضى فى الامر مضاء بالفتح والمد ومضيت على الامر مضيا داومته ومضيت عليه مضوا امثله وامضيت الامر انفذته وفلان لم يمض امرى اى لم ينفذه والماضى فى الحديث يطلق تارة ويراد به على الهادى عليه السلم وتارة على الحسن بن على عليهما السلم والفرق بالقرائن ومنه الماضى الاخير مطا قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى قيل هو من التمطى وهو التبختر ومد اليدين فى المشى وقيل التمطى ماخوذ من قولهم جاء المطيطاء بالتصغير والقصر وهى مشية يتبختر فيها الانسان والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء قال التفتازانى واصل يتمطى يتمطو ومصدره التمطى واصله التمطو من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة والمطا وزان عصى الظهر والجمع امطاء ومنه قيل للبعير مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على مطى ومطايا والمطايط الماء المختلط بالطين معا قوله تعالى فتقطع امعاءهم

مضا

مطا

معا

اى مصارينهم جمع معا بالكسر والقصر وهو المصران والفه باء والتذكير اكثر من التانيث والقصر اشهر من المد وفى الحديث المؤمن ياكل فى معاء واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء قال الجوهرى وهو المثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالى ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة اعنى كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده فى الدنيا لا يتناول منها الا القليل والكافر لاتساعه فيها وعدم قناعته لا يبالى من اين تناول واكل وقيل هو تحضيض وتحام عن ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة وقيل لان المؤمن يسمى فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر وقيل هو خاص فى معين كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلثة متصلة بها رقاق ثم ثلثة غلاظ والمؤمن لاقتصاده وتسميته يكفيه ملاء احدها بخلاف الكافر ذكر بعض العارفين ان المعاء جسم من جوهر المعدة مجوف ليس بواسع التجويف له شظايا بالطول والعرض والوارب ينزل فيه ما انهضم فى المعدة من الغذاء وفى مروره عطفات كثيرة واليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة وانما خلق من جوهر المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وانما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغيير الغذاء واما طوله فليمتص الثالث ما فات الثانى وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شئ من الغذاء واما الشظايا فالموضوعة بالطول تجذب الغذاء والموضوعة بالعرض تدفعها والموضوعة بالوارب لا ساكها

والامعاء جميعها ستة وثلثون ثلثة منها دقاق وهى العليا وثلثة غلاظ وهى السفلى انتهى

مكا قوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المكاء مخفف ممدود مضموم الاول الصفير من مكا يمكو اذا اصفر ويقال المكاء صفير كصفير المكاء بالتشديد والمد وهو طائر بالحجاز له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبى صلى الله عليه وآله والمسلمين عن الصلوة وميكائيل اسم ملك من ملائكة الله يقال ميكا اسم اضيف الى ايل وميكائين بالنون لغة ويقال ميكال

ملا قوله تعالى يا ايها الملاء افتونى وقوله الم تر الى الملاء من بنى اسرائيل ونحو ذلك قيل الملاء الجماعة من الناس الذين يملؤن العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ورؤساؤهم الذين يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاء بالراى والغناء ومنه قوله اولئك الملاء من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسباب والملاء الاعلى الملائكة المقربون الساكنون فى الاعلى

كما ان الملاء الاسفل الانس والجن الساكنون فى الارض قوله ملاء الارض ذهبا اى مقدار ما يملاها قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى يجل عن خطاب النار وهى مما لا تعقل ولا تتكلم وانما اخبر عن سعتها فانها لا تضيق عن من يحلها من المعاقبين ومثله كثير من مذهب اهل اللغة مثل قولهم امتلاء الحوض وقال قطنى حسبك منى قد ملأت بطنى والحوض لم يقل قطنى لكنه لما امتلاء بالماء عبر عنه بانه قال حسبى ومن مجازات كلام العرب وقالت له العينان سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك بل اراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر عليه ومن ذلك قولهم شكى الى جملى طول السرى والجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلامه زره وقد تقدم له مثل ذلك فى انى قوله واهجرنى مليا اى حينا طويلا ومثله فلبث مليا اى مدة طويلة لاخذهما قوله انما نملى لهم ليزدادوا اثما هو من امليت له فى غيه واملى الله له امهله وطوله قوله وليملل الذى عليه الحق وقوله فهى تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب ملاء القيته عليه وامليته عليه املاء ومنه قوله صحيفة هى املاء رسول الله صلى الله عليه وآله اى قوله الذى القاه على غيره ومنه املوا املى حفظتكم خيرا بقطع الهمزة وفى الحديث احسنوا املاءكم اى اخلاقكم وعشت فى ملاوة من الدهر بالحركات الثلث اى حينا وبرهة والملاء بالضم والمد جمع ملاءة كذلك كل ثوب لين رقيق ومنه قولهم فلان لبس العباء وترك الملاء ومنه جللهم بملاءته وملأت الاناء ملاء من باب نفع فامتلاء وملؤ الشئ بالكسر ما يملؤه والجمع املاء كاحمال وكوز ملان ماء على فعلان ودلو ملأى على فعلى وفى حديث الوضوء لابد من ثلث اكف ملاء ملاء بالكسر جمع ملى مثل عطاش وعطشى وهكذا جمع كل ما له مذكر على فعلان كعطشان وملان وفيه الحمد لله ملاء السموات والارض هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان اى لو قدر الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملاهما وقيل هو تفخيم لشان كلمة الحمد او شان اجرها وثوابها وفى حديث ابى الذر رحمه الله تعالى لنا كلمة تملاء الفم اى انها عظيمة كان الفم ملان بها ولعله كلمة الشهادة ومثله املئوا افواهكم من القرآن وفى الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملاؤه قيل اما ان يراد التسوية بينهما بان كل واحد ياخذ نصف الميزان او ترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملاؤه لان الحمد المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقائص

التى هى مدلول التسبيح وفى الحديث لا يملاء جوف ابن آدم الا التراب اى لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلى جوفه من تراب قبره وفى حديث طالب ثمن الكلب املاء كفه ترابا قيل هو على الحقيقة وقيل هو كناية عن الحرمان وفى حديث على عليه السلم ما قتلت عثمن ولا مالأت عليه اى ما ساعدت ولا عاونت

منا قوله تعالى افرايتم ما تمنون اى تدفقون فى الارحام من المنى وهو الماء الغليظ الذى يكون منه الولد قوله من نطفة اذا تمنى قيل اى تدفق فى الرحم وقيل من المنى يقال امنى الرجل يمنى اذا انزل المنى قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما بين الله تعالى حكم المواريث وفضل بعضها على بعض فى ذلك ذكر تحريم التمنى الذى هو سبب التباغض فقال ولا تتمنوا الاية والتمنى هو قول القائل لما لم يكن ليته كان كذا وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو على ره وقال ابو هاشم فى بعض كلامه التمنى معنى فى القلب ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بماضى والارادة والتمنى قد يتعلقان بالماضى واهل اللغة ذكروا التمنى فى اقسام الكلام انتهى قوله ولامنينهم اى الامانى الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال قوله فتمنوا الموت قال المفسر لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والخلاص من الدار ذات الشوائب كما روى عن المبشرين بالجنة وكان على عليه السلم يطوف بين الصفين فى غلالة فقال له ابنه الحسن عليه السلم ما هذا زى المحاربين فقال يا بنى لا يبالى ابوك على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى اذا تلا القى الشيطان فى تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحى فيرفع الله ما القاه بمحكم كتابه وقيل انما ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وفى تفسير على بن ابرهيم ره العامة رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان فى الصلوة فقرا سورة النجم فى المسجد الحرام وقريش يستمعون لقرائته فلما انتهى الى هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق الاولى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان فى القوم الوليد بن المغيرة المخزومى وهو شيخ فاخذ كفا من حصى فسجد وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعات اللات والعزى قال فنزل جبرئيل فقال له قرأت ما لم انزل به عليك قال واما الخاصة فانه روى عن ابى عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال

نعم يا رسول الله فذبح له عناقا وشواه فلما ادناه من رسول الله صلى الله عليه وآله تمنى ان يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء على عليه السلم بعدهما فانزل الله فى ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته يعنى ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقى الشيطان يعنى لما جاء على بعدهما قوله ومناة الثالثة الاخرى هى بفتح ميم وتخفيف نون اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة فى جوف الكعبة والهاء فيه للتانيث ومنى كالى وقد تكرر ذكرها فى الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب عليه التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة الى وادى محسر واختلف فى وجه التسمية فقيل سمى منا لما يمنى به من الدماء اى يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل عليه السلم لما اراد مفارقة آدم عليه السلم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنيته آدم عليه السلم بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل عليه السلم اتى ابرهيم عليه السلم فقال له تمن يا ابرهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس منى وفى الحديث ان ابرهيم عليه السلم تمنى هناك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يامره بذبحه فدية له ومنى الله الشئ من باب رمى قدره والاسم المنا كالعصا وتمنيت كذا قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الامانى وقوله عليه السلم اشرف الغنى ترك المنى هو جمع المنية وهو ما يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان اشرف لملازمته القناعة المستلزمة لغنى النفس وهو اشرف انواع الغنى ومنى الشهوات ما يقدر الشهوات حصوله وفى الحديث سئل عن من اشترى الالف دينار بالفى درهم فقال لا باس ان ابى كان اجرى على اهل المدينة منا فكان يفعل هذا وكان المراد ان ابى قدر لاهل المدينة قدرا متى صنعوه حرجوا فيه عن الربا المحرم والمنا القدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة والمنا مقصور الذى يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمنى السؤال والطلب والمنى مشدد فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المنى منى مثل بريد وبرد لكن الزم الاسكان للتخفيف قاله فى المصباح وفى الفقيه الذى يخرج من الاحليل اربعة المنى وهو الماء الغليظ الدافق الذى يوجب الغسل والمذى وهو ما يخرج

قبل المني والوذي يعني بالذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المني على اثره والودي يعني بالدال المهملة
وهو الذي يخرج على اثر البول ليس في شي من ذلك غسل ولا وضوء مها في الحديث كان
موضع البيت مهاة بيضاء يعني درة بيضاء وفي ق المهاة بالفتح البلورة وتجمع على مهيات
ومهوات ومنه حديث آدم عليه السلم ونزل جبرئيل بمهاة من الجنة وحلق راسه بها والمها
بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات ومهما كلمة يجازى بها واصلها
عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى
انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من اية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا على
الاسماء وقيل انها حرف بدليل قول زهير ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها
تخفى على الناس تعلم فانه اعرب خليقة اسما ليكن وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير
يرجع الى مهما التي هي موقع المبتداء على تقدير كونها اسما واذا ثبت ان لا موضع لها من الاعراب
تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لها كما ان من اية تفسير لها
في قوله ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة هو الخبر ولعله الصواب باب ما اوله
النون نا قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اى تنهض بها قيل وهو من المقلوب ومعناه
ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه اى ينهضون بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا وقيل
معناه ما ان مفاتحه لتنئ العصبة اى تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا
هذا يذهب بالبوس ويذهب البوس فلا يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اى تباعد بنا حيته
وقربه اى تباعد عن ذكر الله والنأى البعد يقال نأيت عنه نأيا اى بعدت قوله وينأون
عنه اى يتباعدون عنه ولا يؤمنون به والمنتأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال
فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه مؤمن فيتبعه لاجل ما يثيره من السحر واحياء الموتى
فيصير كافرا وهو لا يدري والنيء مهموز مثل حمل كل شي شانه ان يعالج بطبخ او شي نبا قوله
عم يتساءلون عن النبا العظيم النبا واحد الانباء وهي الاخبار والنبا العظيم قيل هو
نبا القيمة والبعث وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القرآن ومعناه الخبر العظيم لانه
ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله
قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون وقيل النبا العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات

وصفاته والملئكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة وعن الباقر عليه السلم
النبا العظيم على امير المؤمنين عليه السلم انه قال ما لله نبا اعظم منى وما لله اية اكبر منى
ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقف بفضلي قوله لتنبئنهم بامرهم
هذا اى لتجازينهم بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله نبئنا
بتاويله اى خبرنا بتفسيره قوله ويستنبئونك اى يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر عن الله
بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد صلى الله او ليس له شريعة كيحيى ع قيل سمي نبيا
لانه انباء عن الله تعالى اى اخبر فعيل بمعنى مفعل وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض
والمعنى انه ارتفع وشرف على ساير الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك وفرق بينه وبين الرسول
بان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتداة كادم عليه السلم
او ناسخة كمحمد ص وبان النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك
والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول لا يكون الا من الملائكة
بخلاف النبي وجمع النبي انبياء وهم على ما ورد في الحديث مائة الف وعشرون الفا والمرسلون
منهم ثلثمائة وثلثة عشر وفيه وقد سئل ص اكان آدم عليه السلم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه
بيده واربعة من الانبياء عرب وعد منهم هود وصالحا وشعيبا وفي حديث الصادق عليه السلم
الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبا في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام
ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم ع
على لوط عليه السلم ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة
قلوا او كثروا كيونس عليه السلم قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ثلثين الفا وعليه
امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولى العزم
وقد كان ابرهيم ع نبيا وليس بامام حتى قال تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما ونبا السيف ينبو من باب
قتل نبوا على مفعول كل ورجع من غير قطع وفي حديث علي ع معاشر المسلمين عضوا على النواجذ
فانه ابنا للسيوف عن الهام قيل هو من الانباء وهو الابعاد نتا يقال نتا الشي نتوا بفتحتين
نتوا خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين ونتات القرحة ورمت ونتا ثدي الجارية

ارتفع والفاعل ناتئ نثا في حديث ابي الذر فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له اى اظهره وحدثنا
والنثا مقصور مثل الثناء الا انه في الخير والشر جميعا والثناء في الخير خاصة يقال ما اقبح
نثاه وما احسنه نجا قوله تعالى واذ انجيناكم من ال فرعون يقال نجاه وانجاه اذا خلصه
ومنه نجا من الهلاك ينجو اذا خلص قوله فانجيناه يعني به عليه السلم والذين معه قيل
وكانوا اربعين رجلا واربعين امراة وقيل كانوا تسعة عشر بنوه سام وحام ويافث وستة
ممن كفر به وتعلق قوله يتناجون اى يسر بعضهم الى بعض والنجوى السر ونجواهم اسرارهم قوله
انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا اى يزينها لهم فكانها منه ليغيظ الذين امنوا و
يحزنهم والذين نهوا عن النجوى اليهود والمنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين
ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين فنهاهم رسول الله عن ذلك فعادوا لمثل
فعلهم قوله فقدموا بين يدي نجويكم صدقة اى مناجاتكم روى ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله
حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا
علي عليه السلم قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم ننجيك ببدنك قيل اى نرفعك على نجوة
من الارض اى ارتفاع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح اى ننجيك ببدن
لا روح فيه ويقال ببدنك اى درعك والبدن الدرع وقيل نلقيك عريانا قوله وقربناه نجيا
اى مناجيا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله
قوله تعالى فلما استياسوا منه خلصوا نجيا اى متناجين قوله واذ هم نجوى اى ذو نجوى والنجوى
اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم الاية قال الصادق عليه السلم هو واحدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه
وهو بكل شي محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا
في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر في الاحاطة والعلم لا بالذات فاذا كان بالذات لازمها الحواية
وفي الحديث لم ير للنبي ص نجو اى غائط يقال انجى اى احدث ومثله من علامات الامام لا يرى
له نجو وفي حديث اهل الثرثار فعمدوا الى مخ الحنطة فجعلوه خبزا منجا جعلوا ينجون به صبيانهم
قوله منجا هو بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها الف اله يستنجا بها وقوله ينجون به صبيانهم
تفسير لذلك والنجي المناجي والمخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو

مناج ومنه الدعاء اللهم بمحمد نبيك صلى الله عليه واله وموسى نجيك وناجيته ساررته والاسم
النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضا وانتجى القوم وتناجوا اى تساروا وفي الحديث لا يتناجى
اثنان دون الثالث اى لا يتساران منفردين عنه فان ذلك يسوؤه وانتجيته اذا خصصته بمناجاتك
والاسم النجوى ايضا واهل النجوى هم اهل البيت عليهم السلم لان النبي صلى الله عليه واله اسر اليهم
ما لم يسر به الى احد غيرهم والنجاة بالهمز وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر ردوا نجاة
السائل باللقمة اى ادفعوا شدة نظره الى طعامكم بها والمنجا المخلص ومنه الدعاء لا منجا منك الا
اليك اى لا مخلص ولا مهرب لاحد منك الا اليك والنجاء بالمد ويقصر اسم من نجا وامرء ناجية وناجية
اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة من العرب والدابة الناجية السريعة السير من قولهم نجت نجاء
بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذا سافرتم في الجدب فانجوا عليها اى على الدابة والفرقة الناجية
ال محمد صلى الله عليه واله ومن تبعهم وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال ما انا عليه
واصحابي وقوله النجا النجا اى انجوا بانفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اى انجو النجاء والنجاء
الاسراع والتصدق منجاة اى ينجي من الهلكة واستنجيت غسلت موضع النجو او مسحته ومنه الاستنجاء
اعني ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء الوضوء يدل عليه قوله عليه السلم يجزيك من الغسل
والاستنجاء ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وليس المراد الاستنجاء من الغائط لانه باليسار
ولا يكون فيه الا ذهاب الاثر لا بل اليد والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها
ليجلس تحتها نحا في الخبر نحى في برنسه وقام الليل في حندسه اى تعمد للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحية
منهم يقال تنحى اى تحول الى ناحية وفيه تاتيني انحاء من الملائكة اى ضروب منهم واحدهم نحو يعني الملائكة
كانوا يزورونه سوى جبرئيل عليه السلم وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانحاء فالناحية
واحدة النواحي وهي الجانب ومنه ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعول
لانك نحوتها اذا قصدتها وقد يعبر بها عن القائم ع ومنه قول بعضهم كان لي على الناحية خمسمائة دينار
ونحو القبلة اى تقصد سمته ومنه النحو القصد من القول نحو المشرق والمغرب جهتهما وانتحى في سيره اى اعتمد
على الجانب الايسر ومثله الانتحاء ثم صار للاعتماد والميل في كل وجه ومنه حديث ابرهيم عليه السلم وبيده
مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اى مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل عليه السلم عن حلقه ونحى الشي ازاله
يقال نحيته فتنحى ونح عنا اى ازله وابعده عنا ومثله نحيه عنى والنحي بالكسر زق السمن والجمع

انفا، كالحمال وذات النحيين امراة في الجاهلية وقصتها مشهورة تضرب بها الامثال نخا
في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح فالسكون اي افتخارها وتعظمها من قولهم
انتخى علينا فلان اي افتخر وتعظم ومنه الدعاء خضعت له نخوة المستكبر والناخواه دواء معروف
عندهم ومنه الحديث وقد قال يصيب علته الماصوم قلت وما الماصوم قال الناخواه ندا
قوله تعالى يوم التناد يعني يوم القيمة وهو يوم يتنادى فيه اهل الجنة واهل النار فاهل الجنة
ينادون اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واصحاب النار ينادون اهل الجنة
ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال ومعناه الفرار
من ند البعير اذا فر ومضى على وجهه قوله فليدع ناديه اي اهل ناديه اي اهل مجلسه وعشيرته
فيستغيث بهم والنادي والندي المجلس ومنه قوله تعالى واحسن نديا ومنه الحديث الحذف
في النادي من اخلاق قوم لوط يريد المجلس وفي الخبر من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشئ دخل الجنة
اي لم ينله ولم يصب منه والنداء بالكسر وقد يضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان ومنه سالته
عن النداء قبل طلوع الفجر وسالته عن النداء والتثويب في الاقامة ومثله لو علم الناس
ما في النداء يعني لو علموا فضله ونحوه كثير وناداه مناداة صاح به وناديته مناداة من باب
قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من فلان اي ارفع منه صوتا وقيل احسن واعذب وقيل ابعد
والندى بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط اخر الليل واستعمل في المعاني كالجود والكرم وغير
ذلك وندى الارض نداوتها وارض ندية على فعلة بكسر العين قال الجوهري ولا يقال ندية
يعني بالتشديد وندي الشئ اذا ابتل فهو ند وزان تعب فهو تعب وفلان ما ندا دما ولا قتل
قتلا اي ما سفك دما وفي الدعاء اللهم اجعلني من الندى الاعلى اي اجعلني مع الملاء الاعلى
من الملائكة وروي اجعلني في النداء الاعلى واراد نداء اهل الجنة اعني قولهم ان قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا والندوة الاجتماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم
يندون فيها اي يجتمعون والنادي المجلس وجمعه اندية ومنه الحديث متعرض للمقال في
اندية الرجال اي في مجالسهم نزا في الحديث ينزو الماء فيقع على ثوبي من نزا وثب وطفر وبابه
قتل ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر والضم وثب عليها وركبها ونزاء الشيطان بينهم بالمد
القى الشر والاغراء نسا قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير

قال البيضاوي انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه انتهى وهذا على تقدير كون الفتى
يوشع واما على تقدير كونه عبدا له فلا اشكال قوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله فتركهم
قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني الكفار فتحنا عليهم ابواب كل شئ اي كل نعمة وبركة
من السماء والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الاخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان الموضع موضع
العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعاء الى الطاعة
يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتشديد العقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب
الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ واظهروا السرور بما اعطوا ولم
يروه نعمة من الله حتى يشكرونه اخذناهم بالعذاب الاية قوله واما ينسينك الشيطان
قال المفسر اي النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى ويجوز ان يراد وان انساك الشيطان
قبل النهي قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قيل يحتمل
انه من النسيان الذي هو الترك عن تعمد اي لا تقصدوا الترك والاهمال لا النسيان الذي هو خلاف
الذكر قوله نسيا منسيا يقال للشئ الحقير الذي اذا القي نسي ولم يعبأ به ولم يلتفت اليه
قوله انما النسيء زيادة في الكفر النسيء تاخير الشئ والمراد هنا تاخيرهم تحريم المحرم وكانوا
في الجاهلية يوخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه
الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالنذير وقيل
ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر
والمؤخر الشهر وليس كذلك بل المراد تاخير حرمة الشهر الى شهر اخر قوله تاكل منساته يهمز وغيره
اي عصاه وهي مفعلة بالكسر فالسكون من نسات البعير اذا ضربته بالمنساة والنسا التاخير
يقال نسات الشئ اذا اخرته والنساء بالضم والمد مثله وفي الحديث صلة الرحم تنسئ في
الاجل اي تاخره ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنساة في الاجل وقيل هي مظنة لتاخير الاجل
وموقع له وانساته اي بعته بتاخير ومنه بيع النسيئة وهو بيع عين او مضمون في الذمة
حالا بثمن موجل وفي حديث علي ع انهوا نساءكم ان يرضعن يمينا وشمالا فانهن ينسين
بالياء المثناة بعد النون كما في النسخ والمعنى غير واضح ولو ابدلت الياء المثناة بالباء الموحدة
ويكون المعنى راجعا الى النسب لم يكن بعيدا والنسوة بالكسر والضم اسم لجمع امراة ومثله

النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء انهن انس للرجال كما جاءت به الرواية
والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشئ على ذهول وغفلة ويقال للترك على تعمد ايضا وبه
فسر قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم كما تقدم ونسيت ركعة اذا اهملتها ذهولا والنسي بالياء
المشددة كثير النسيان ومنه كنت ذكورا فصرت نسيا ورجل نسيان كسكران كثير الغفلة
وفي حديث الحسن عليه السلام وقد سئل عن الرجل ينسى الشئ ثم يذكره قال ما من احد الا
على راس فواده حقة مفتوحة الراس فاذا سمع الشئ وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيه اطبق عليها
واذا اراد ان يذكره فتحها والمنسية ريح يبعثها الله الى المومن تنسيه اهله وماله والنسا كالعصا
عرق يخرج في الفخذ يقال له عرق النسا وهو الم شديد يحادث بالرجل يمتد من حد الورك والالية
والساق من الجانب الوحشي وينبسط الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يقال له النسا لا عرق
النسا نشا قوله وهو الذي نشاكم اي ابتداكم وخلقكم وكل من ابتدا شيئا فقد انشاه ومثله
والناشئات معروشات ونشئ السحاب النقال والنشا والنشاة باسكان الشين الخلقة ومنه
قوله ولقد علمتم النشاة الاولى يعني ابتداء الخلق والنشاة الاخرى الخلق الثاني للبعث يوم القيمة
قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطاء واقوم قيلا ناشئة الليل قيل هي النفس الناهضة من مضجعها
الى العبادة من نشا من مكانه اذا نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التي تنشا بالليل
اي تحدث وقيل المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد اخرى وفي حديث الصادق ع هي قيام
الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعالى ويتم الكلام في وطا قوله وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام
يعني السفن اللواتي انشين اي ابتدا بهن في البحر وقيل المنشات المرفوعات الشرع ومن قرا المنشيات بالكسر
فمعناه المبتديات في الجري قوله اومن ينشا في الحلية اي يربى في الحلي يعني البنات وفي الحديث من طهارة الامام
طهارة المولد وحسن المنشا كانه من النشو كمفعل اسم من نشات في بني كذا اي ربيت فيهم والمراد
حسن التربية وتنزيهه عن المعاصي وفيه انه تعالى يعلم النشو من البعوضة اي منشاها وما
تنشا فيه وفيه كيف يحتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن فنشوك بدل
من قدرته بحسب الظاهر وان احتمل غيره وفي حديث النبيذ اذا اخذ شاربه وقد انتشى ضرب
ثمانين هو من قولهم نشا ينشي نشوا ونشوة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول السكر ومقدماته
ومنه رجل نشوان كسكران والناشي الحدث الذي جاوز الصغر ومنه هو حدث ناشئ يقال نشا

الصبي ينشا فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل وقوله نشو يجدثون يروى بفتح الشين جمع ناشئ
كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشا مقصور ما يعمل من الحنطة فارسي معرب نصا قوله
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ
بالنواصي تمثيل قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام قيل يجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من
وراء ظهره وقيل يسحبون تارة باخذ النواصي وتارة بالاقدام وفي الحديث يوخذ الرجل بلحيته
والمراة بناصيتها اي لتذلله وتقيمه مقام الاذلة فمعنى الاخذ بالناصية اهانته واستخفافه
وقيل معناه لتغيير وجهه وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات و
الى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة
والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصي وفي الدعاء والنواصي كلها بيدك وهو ايضا
من باب التمثيل اي كل شئ في قبضتك وملكك وتحت قدرتك وسلطانك وما روي من انه
مسح ناصيته يعني مقدم راسه فكيف يستقيم على هذا تقدير الناصية بربع الراس وكيف يصح اثباتها
بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز ناصيته ومعلوم انه لا
نضا في حديث النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخمس لو ركبتم فيهن المطي حتى تنضوها
لم تاتوا بمثلهن اي تهزلوها وتذهبوا لحمها يقال بعير نضو بالكسر ودابة نضو للتي هزلتها الاسفار
واذهبت لحمها والجمع الانضاء والنضو الثوب الخلق وانتضى سيفه اذا اسله نعا في الحديث
رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته يقال نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي
ونعى اليه نفسه اخبره بموته والنعي على فعيل مثل النعي والنعي ايضا الناعي وهو الذي ياتي بخبر الموت
وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا نغا المراة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه
ويسره قاله الجوهري نفا قوله تعالى او ينفوا من الارض اي يطردوا ويدفعوا الى ارض اخرى
والنفي هو الطرد والدفع يقال نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه
ولا تثبته نفيه ومنه نفي الى بلدة اخرى اي دفع اليها وفي الحديث عن عبد الله المدايني قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام وما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التي يفعل فيها الى غيرها
ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره
فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه

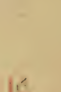
المدينة كالكير ينفي خبثها اي تخرجه عنها من نفيته نفيا اخرجته وفيه حج البيت منفاة للفقر الى مظنة لدفعه وللنفي طرائق ذكرها في المصباح هي انه اذا ورد النفي على شيء موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا اشياء محسوسة من الاجسام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي يحيى حيوة طيبة ومنه قول احد الناس لا مال لي يحصل به الغنى وكذلك لا زوجة لي اي حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم طريقة اخرى معروفة وهي نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اي لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسئلون الناس الحافا اي لا سؤال ولا الحاف قال واذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص ولان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تاخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اوله كل او معناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن المبتدا وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتداء والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر ذي اليدين فانما نفى الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لم تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفى كل واحد من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفي عاما قال له ذو اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول الله فرجع عليه السلم فقال احقا ما قال ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو جيد ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة ومن كلامهم هذا ينافي هذا اي يباينه ولا يجتمع معه ومثله قولهم هما متنافيان



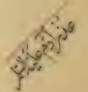
نقا في الحديث ربما امرت بالنقي يلت بالزيت فاتدلك به هو بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء يقال انقت الناقة اي سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا وقع في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق المنخول فيحتمل هنا ولعله الاشبه والعجفاء التي لا نقي فيها

اي المهزولة التي لا نقي فيها من الهزال ونقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف والنقاء ممدودا النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل وانقى فرجه نظفه وطهره ومثله ينقى ما ثمة والانتقاء الاختيار والتنقية افراد الجيد من الردى وفي الحديث ان الله يحب النقي التقي قيل المراد بالنقي من حسن ظاهره وبالتقي بالنون من حسن باطنه والنقي علي بن محمد الهادي عليهما السلم وفي الدعاء اللهم انق علي اي ارفع عني ما يشوبه وفي حديث قابيل وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق اي لم يكن خاليا من الغش ولذا لم يتقبل قربانه نكا في الحديث لا نكا انكا الالم وجنوده من زيارة الاخوان اي اوجع واضر وفيه المؤمن لا ينكي الطمع قلبه اي لا يجرحه فيؤثر فيه كتاثير الجرح بالمجروح من نكيت في العدو نكاية من باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز فيقال نكأت في العدو نكأ من باب نفع ونكأت القرحة انكأها بهمز قشرتها وبابه منع نما في الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اي من انتسب الى غيرهم من قولهم نميت الرجل الى ابيه نميا نسبته اليه ونمى الشيء ينمي من باب رمى نماء بالمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمز والتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا بنامية الله يعني الخلق لانه ينمي من نمى الشيء ينمو وينمي اذا ازداد وارتفع ومنه صلوة نامية وينمي صعيدا اي يرتفع ويزيد صعودا وينمي له عمله وعمله اي يكثر ومنماة اعمالهم هو مفعلة من النمو الزيادة وينميت الحديث خففنا اذا ابلغته على وجه النميمة والافساد وانما لم يكن هذا النوع كذبا لان القصد فيه صحيح نوا في الخبر ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهي جمع نوء بفتح نون وسكون واو فهمزة وهو النجم قال ابو عبيدة نقلا عنه هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا لابد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمي نوء لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به قالوا وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبي القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله واما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا اي في هذا الوقت فلا باس فيه

وفي الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان في المدينة قنطرة فعزم رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبي صلى الله عليه واله في ذلك فقال عليه السلم نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية هي القصد وذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم بترجيح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان المقصد حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغي اشتمال النية على طلب القربة الى الحق اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كانت وحدها خيرا من العمل بلا نية وحده لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهي خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه ويأتي في شكل ما ينفع هنا والنية هي القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواة اي قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وفي الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوي والنوى بالفتح البعد ومنه حديث علي مع المغيرة بن الاخنس ابعد الله نواك من قولهم بعدت نواهم اذا بعدوا بعدا شديدا والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف سمي بذلك من اجل انه ناء عن الخير ومتباعد عنه وفلان ينوي له والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة والاصل فيه الهمز لانه من النوء وهو النهوض وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل في المعاداة لان كل من المتعاديين ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته



نها قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة اي عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر والمعنى انه اوهما انهما ان اكلا من هذه الشجرة تغيرت صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا تبيد حيوتهما اذا اكلا منها وقوله الم انهكما هو عتاب من الله وتوبيخ وتنبيه على الخطاء حيث لم يحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس روي انه قال لادم الم يكن لك فيما منحتك من شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة قال بلى وعزتك ولكن ما ظن ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز



وسميا ذنبهما وان كان مغفورا لهما ظلما وقالا لنكونن من الخاسرين على عادة الاولياء الصالحين قوله لايات لاولي النهى بضم النون اي لاولي العقول والاحلام واحدها نهية بالضم لان صاحبها ينتهي اليها عن القبائح وقيل ينتهي الى اختياراته العقلية قوله وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى اي التي ينتهي اليها علم الملائكة وفي الحديث اليها ينتهي علم الخلائق وقيل ينتهي اليها ما ياتي من فوق وما يصعد من تحت والنهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكر الشيخ ابو علي ره شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم لا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى الجنة عندها جنة الماوى وهي جنة الخلد يصير اليها المتقون وفي الحديث خياركم اولوا النهى وهم ذوو الحديث اولو الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفي وصف الصانع تعالى لم يتناه الى غاية الا كانت غيره وقيل تقرى على صيغة الخطاب اي لم يبلغ ذهنك الى اسم الا كان ذلك الاسم غيره ونهاه ينهاه نهيا ضد امره والنهية بالضم اسم منه والنهية ايضا العقل الناهي عن القبائح والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشيء فانتهى وتنهوه لغة ونهى الله عن الحرام اي حرمه وتناهوا عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا ونهاية الشيء بالكسر اخره واقصاه ونهايات الدور حدودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهي اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفي الدعاء اسئلك بمنتهى الرحمة من كتابك المراد بمنتهى الرحمة غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها لان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع وانهيت الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتاويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهري وتقول في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وفي الحديث اذا بلغه فلينته اي فليترك التفكر

فى هذا الحال وليستعذ فانه لا تدبير فى دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعاذة ونهاوند
بلد بالعجم بفتح الاول وضمه قاله فى المصباح **باب ما اوله الواو** الواو المفردة
تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشئ على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك نوحى اليك
والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان فى قوله ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى
وللاستيناف نحو لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء ونحو ومن يضلل الله فلا هادى
له ويذرهم فيمن رفع ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله وللحال وتسمى واو الابتداء نحو جاء
زيد والشمس طالعة وللمعية نحو سرت والنيل بالنصب وليس النصب لها خلافا للجرجانى
قال ابن هشام ولم تات فى التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فى قراءة
السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد
بتقدير مضاف اى وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اى واجمعوا شركاءكم انتهى
وتكون للقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا يتعلق الا بمحذوف نحو يس والقرآن الحكيم فان تليها
واو اخرى نحو والتين والزيتون فهى عاطفة وبمعنى رب نحو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله
وزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وواو الثمانية ذكرها جماعة زاعمين ان العرب
اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وانما بعده عدد مستانف
واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم
وقيل فيها عاطفة ولضمير الذكور نحو الزيدون قالوا وهى اسم وقيل حرف والفاعل مستتر
وعلامة للمذكرين فى لغة طى ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
وهى عند سيبويه حرف دال على الجماعة **وا** قال ابن هشام هى حرف نداء مختص بالندبة نحو وازيداه
واسم لاعجب نحو قوله وا بابى انت وفوك الاشنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها
واها وقد يقال وى وقد يلحق بها كاف الخطاب **واى** فى الحديث القدسى قد وايت على نفسى
ان اذكر من ذكرنى اى جعلته وعدا على نفسى من الواى الوعد الذى يوثقه الرجل على نفسه ويعزم
على الوفاء به ومنه وايته وايا وعدته ومنه كان له عنده واى والواى يقال للعدة المضمونة
ومنه قوله عليه السلم من كان له عنده صلى الله عليه وآله واى فليحضر وللتعريض بالعدة من غير

تصريح ونقل عن سيبويه انه سئل الخليل عن فعل من وايت فقال واى فقلت فمن خفف
فقال اوى **وبا** فى الحديث السواك فى الحمام يورث وباء الاسنان اى مرضها والوباء
يمد ويقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبية كمتاع وامتعة و
المقصور على اوباء كسبب واسباب وقد وبئت الارض من باب تعب كثر مرضها **وجا** فى الحديث
عليكم بالصوم فانه وجاء الوجاء بالكسر ممدود رض عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون
شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء وفى الحديث
ضحى بكبشين موجوين ووجاته بالسكين ضربته بها ووجات عنقه وجا اذا دققتها
برجلك ووجاته بحديدة ضربته بها **وحا** قوله تعالى واوحى ربك الى النحل اى الهمها وقوله
واوحى الى عبده ما اوحى الضمير لله وان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس فيه ما اوحى تفخيم لل
وما مصدرية ويجوز ان يكون موصولة قيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى
تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك وقيل معنى واوحى الى عبده ما اوحى من الوحى الا
كقوله واوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل معنى اوحى اليهم اومى ورمز وقيل كتب
لهم بيده فى الارض قوله واوحيت الى الحواريين اى القيت فى قلوبهم وقيل امرتهم
ومثله قوله واوحينا الى ام موسى وقيل هو وحى اعلام لا الهام يدل عليه قوله انا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين واصله فى لغة العرب اعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام
يسمى وحيا قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اى ليوسوسون لاوليائهم من الكفار
قوله وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول
غرورا قال المفسر نصب عدوا على احد وجهين اما ان يكون مفعول جعلنا وشياطين بدل منه
ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا ثانيا على تقدير جعلنا شياطين الانس
والجن اعداء وغرورا نصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم لان فى معنى الزخرف من القول
معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا وقوله يوحى اى يوسوس ويلقى خفية بعضهم الى بعض
وقوله زخرف القول اى المزين الذى يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين
الانس والجن مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين يغرونهم وشياطين الجن
الذين هم من ولد ابليس وعن بعض المفسرين عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث

فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن فشياطين الانس والجن اعداء الرسل والمؤمنين
فتلتقى شياطين الانس وشياطين الجن فى كل حين فيقول بعضهم لبعض اضللت صاحبى
بكذا فاضلل صاحبك بمثلها فذلك معنى يوحى بعضهم الى بعض وعن ابى جعفر عليه السلم
انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقى اليه ما يغوى به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض
والوحى مصدر وحى اليه يحى من باب وعد واوحى له بالالف مثله وجمعه وحى والاصل
فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال الوحى فيما يلقى الى الانبياء من عند الله وفى ق الوحى الاشارة
والكتابة والمكتوبة والرسالة والالهام والكلام الخفى وكلما القيته الى غيرك انتهى
والفرج الوحى بتشديد الياء السريع ومثله موت وحى مثل سريع لفظا ومعنى فعيل بمعنى
فاعل ومنه ذكاة وحية اى سريعة والوحاء الوحاء بالمد والقصر اى السرعة السرعة وهو منصوب
بفعل مضمر واستوحيته استصرخته **وخا** فى الحديث يتوخى شهر رمضان اى يقصده ويتحراه
ومثله حديث فوائت النوافل قلت لا احصيها قال توخ والوخى القصد ومنه قوله ارجو ان
يكون هذا الامر بحيث توخيت اى قصدت واردت وتوخى مرضاته تحراها وتطلبها وتوخيت
اخا اتخذته ووخيت وخيك قصدت قصدك وواخاه لغة ضعيفة فى آخاه قال الجوهرى
ودا قوله تعالى فسالت اودية بقدرها هى جمع واد على القياس وهو الموضع الذى يسيل منه
الماء بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء الجارى قوله اتوا على وادى النمل هو واد بالشام او بالطائف
كثير النمل اضيف اليه قوله الم تر انهم فى كل واد يهيمون قيل هو كما تقول انا لك فى واد
وانت لى فى واد آخر يعنى انا لك فى صنف وانت فى صنف فهو مثل لذهابهم فى كل شعب من القول
وقلة مبالاتهم بالغلو من النطق ومجاوزة حد القصد فيه وقذف المحق وبهت البرى وودى الشئ
اذا سال ومنه اشتقاق الوادى والودى بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء وهو على ما قيل
اصح وافصح من السكون البلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول والودى بالياء المشددة
هو صغار النخل قبل ان يحمل الواحدة ودية ومنه لو ساقاه على ودى غير مغروس ففاسد والدية
بالكسر حق القتيل والجمع ديات والاصل ودية مثل وعدة والهاء عوض يقال ودى القاتل القتيل
بدية دمه اذا اعطى وليه المال الذى هو بدل النفس ثم قيل لذلك الدية تسمية بالمصدر و
ايديت اخذت الدية والدية انواع فدية الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار ودية النطفة

المضغة
عشرين وهو الرجل ينزع عن عرسه ويلقى نطفته لا يريد ذلك ودية العلقة اربعين ودية
ستين ثم العظم ثمانين ثم الجنين مائة فاذا استهل فديته الف دينار للذكر والانثى على
مثل هذا الحساب خمسمائة دينار **وذا** الوذى بالذال المعجمة الساكنة والياء المخففة
وعن الاموى بتشديد الياء ماء يخرج عقيب انزال المنى وفى الحديث هو ما يخرج من الادواء
بالدال المهملة جمع داء وهو المرض وذكر الوذى مفقود فى كثير من كتب اللغة وقولهم
ما به وذية بالتسكين اى عيب ووذاته بالهمز فاتذا زجرته فانزجر **ورا** قوله تعالى
وكان وراءهم ملك اى امامهم ويكون الوراء خلفا وهو من الاضداد وقوله ومن
ورائه جهنم يحتمل المعنيين قال فى ق وهو مهموز لا معتل ووهم الجوهرى والوراء ايضا
ما توارى عنك واستتر وقول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اى بعد الله
قوله ويكفرون بما وراءه اى بما سواه ومثله قوله فمن ابتغى وراء ذلك اى طلب سوى
الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون الكاملون فى العدوان قوله واما من
اوتى كتابه وراء ظهره اى خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه وتكون يده اليسرى
خلف ظهره وكان الوجه فى ذلك ان اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة و
القبول ومن وراء ظهره من علامات الشقاق والرد قوله توارت بالحجاب اى استترت
بالليل يعنى الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تقول ذلك اذا كان فى الكلام ما يدل
على المضمر قوله يتوارى من القوم اى يستخفى من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه وينظر
ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب حيا قوله افرايتم النار التى تورون اى
تستخرجون بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحك باحدهما على الآخر وتسمى الاعلى
الزند والاسفل الزندة يقال ورى الزند وورى يرى وريا اذا اخرجت ناره واوريته
انا قوله والموريات قدحا يعنى الخيل فى المكر تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة يقال
اورى النار اذا اوقدها واشعلها قوله ما ورى عنهما من سوآتهما اى غطى عنهما من عوراتهما قيل
تكتب بواو واحدة وتلفظ بواوين والتورية الضياء والنور قال البصريون نقلا عنهم
اصلها وورية فوعلة من ورى الزند اذا اخرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما فى تولج و
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال الكوفيون نقلا عنهم اصلها تورية على تفعلة قلبت

اليا، الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقيل نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان و
الانجيل في اثنى عشر منه والزبور في ثمانية عشر منه والقرآن في ليلة القدر وفي الحديث
اذا توارى القرص كل بوقت الصلوة والافطار اى اذا استتر وخفي من واريت الشي اذا
سترته واخفيته ومثله توارى من البيوت وفي الدعا، تحيط دعوتك من وراءهم اى تحيط
بهم من جميع جوانبهم وفي حديث ابرهيم ع اني كنت خليلا من وراء وراء يروى مبنيا
على الفتح اى من خلف حجاب ومثله في حديث الاطفال كان امير المومنين عليه السلم ياتيهم
بهم فيدفنون من وراء وراء اى من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار يعني
من غير حاجة الى اظهارهم والصلوة عليهم ومن كلام الحق تعالى في اهل عرفة ارسلت
اليوم رسولا من وراء وراء فسالوني ودعوني اى من خلف حجاب ومنه سمعت من رسول الله
ومن وراء وراء اى ممن جاء خلفه وبعده والورى الخلق ومنه انتم كهف الورى اى يستظلون
بكم كالكهف الذى يستظل به. ووريت الخبر بالتشديد تورية اذا سترته واظهرت غيره
حيث يكون للفظ معنيان احدهما اشيع من الاخر فتنطق به وتريد الخفي ومنه كان صلى الله
عليه وآله اذا اراد سفرا ورى ان الى البيان وراء ظهره لئلا ينتهي خبره الى مقصده
فيستعدوا للقتال وفي الحديث كاني بالقائم عليه السلم يخرج من ورنان كانه اسم موضع
وشا في الحديث ذكر الموسى وهو فعلى او مفعل بضم الفاء فيهما وهو ما يحلق به الراس يذكر
ويونث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على صرفه على المواسو على الموسيات كالحبليات
وموسى ع لقيط آل فرعون من البحر قيل سمى بذلك لانه التقط من بين الماء والشجر والماء
بلغة القبط اسمه مو والشجر سا فركبا وجعلا اسما لموسى عليه السلم لادنى ملابسة قيل
ان موسى ع مات في التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه
وبين ابرهيم عليه السلم خمسمائة عام وفتح يوشع المدينة بعده وكان يوشع ابن اخت موسى
والنبي في قومه بعده وجمع موسى موسون وجمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهري
وموسى بن جعفر الامام عليهما السلم بعد ابيه ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين
ومائة وقبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس
وخمسين سنة قبض في بغداد بحبس السندى بن شاهك وشا قوله تعالى مسلمة لاشية فيها

التورية

وشا

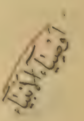
ايما تسمى نومية

وشا

اى ليس فيها لون يخالف معظم لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذ
من وشى الثوب اذا نسجه على لونين وثوب موشى في وجهه وقوائمه سواد وفي الحديث يكره
الحرير ولباس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من كل لون ووشى الثوب كرمى
وشيا حسنه ونقشه وثوب وشى ثوب منقوش وجمعه وشاء بالكسر ومنه الحديث اشترى
جبة خز والا فوشي ووشى به الى السلطان نم وسعى فهو واش ويقال وشى كلامه اى كذب
والوشا بياع الوشي ولقب رجل من رواة الحديث وصا قوله تعالى يوصيكم الله قيل معناه
يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا اى وصيناه
بان يفعل خيرا قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا
الى الحول قال الشيخ ابو علي ره من قرا وصية بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون او وصية الذين
يتوفون وصية لازواجهم ومن قرا وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية
ومتاعا نصب بالوصية او يتوصون اذا اضمرته الى ان قال كان ذلك قبل الاسلام ثم نسخت
بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
للوالدين الاية هى ايضا منسوخة بقوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
قوله فمن خاف من موص جنفا الاية قرئ موص من وصى بالتشديد والباقون موص بالتخفيف من
اوصى يوصي قوله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الوصية الى قوله
ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله
شهادة بينكم مبتدا خبره محذوف اى عليكم شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اى يشهد
اثنان وفائدة الابهام والتفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا
يسئل من يشهد فقال اثنان اى يشهد اثنان واذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اى عليكم
شهادة بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه وقوله منكم اى من المسلمين
ومن غيركم اى غير المسلمين وقيل منكم اى من اقاربكم وغيركم اى من الاجانب وقد وقع الجار
والمجرور صفة للاثنان وقوله تحبسونهما اى توقفونهما صفة للاخران والشرط مع جوابه
المحذوف المدلول عليه بقوله او اخران من غيركم اعتراض وفائدة الدلالة على انه ينبغي ان يشهد منكم
اثنان فان تعذر كما في السفر فاخران من غيركم قال والاولى ان تحبسونهما لا تعلق لها بما قبلها لفظا

وصا

ولا محل لها من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع صلوة الاعراب وقيل اى
صلوة كانت واللام للجنس وقوله لا نشتري به وهو المقسم عليه وان ارتبتم اى ارتاب الوارث
وهو اعتراض فائدته اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله غرضا
من الدنيا اى لا نحلف بالله كذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اى
لا نستبدل وقوله فان عثر اى اطلع على انهما فعلا ما يوجب اثما فشاهدان آخران من الذين
استحق عليهم وهم الورثة وقد قرا حفص استحق على البناء للفاعل والاوليان اى الاحقان
بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتدا محذوف اى هما الاوليان او خبر آخران او بدل منهما او من
الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اى يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما
وكذبهما في يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في اللعان قوله او يخافون
ان ترد اى ترد اليمين على المدعيين بعد ايمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين الكاذبة
وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله اتواصوا به اى اوصى اولهم آخرهم والالف
الاستفهام ومعناه التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصي اذا وصل الشي بغيره لان الموصي
يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله وفي الشرع هي تمليك العين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها
في جهة مباحة واوصيت له بشي واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بالكسر
والفتح وهي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق
واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه واوصياء الانبياء كما جاءت به الرواية
هو ان شيث بن آدم وصى آدم عليه السلم وسام بن نوح وصى نوح عليه السلم ويوحنا بن حنان بن عم هود
وصى هود ع واسحق بن ابرهيم ع وصى ابرهيم ع ويوشع بن نون وصى موسى ع وشمعون بن حمون الصفا
ابن عم مريم وصى عيسى ع وعلي عليه السلم وصى محمد صلى الله عليه وآله وفي حديث شبة الجن الذي
يسمى بالهام بن لاقيس بن ابليس وقد قال له رسول الله ص من وجدتم وصى محمد ص فقال الهام قد
يا رسول الله وله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء
انه في الانجيل هيذر قال هو حيدرة وضا في الحديث كان ص اذا توضأ اخذ الناس ما يسقط
من وضوئه ليتوضؤا به هو بفتح الواو اسم للماء الذى يتوضأ به ومنه اسباغ الوضوء في
السبرات ويقال للمصدر ايضا كالولوع وقيل الوضوء بالضم المصدر وقيل هما لغتان بمعنى



واحد والوضوء بالضم كل غسل ومسح متعلق ببعض البدن بنية القربة واصله من الوضاءة
وهي الحسن يقال وضو الرجل صار وضيئا ومنه امراة وضيئة اى حسنة جميلة قال الشاعر
مراجيح واوجههم وضاء اى حسنة زاهرة ويقال توضأت للصلوة ولا يقال توضيت قاله
الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى وضوءه على جلد غيره اى مسح وضوءه
كانه يعني المسح على الخفين وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما ومن
الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه وانت تعلم انه يبول ولا يتوضأ اى
لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال اذا كان من طعامك وتوضأ فلا باس
والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل وفي ظاهره دلالة على طهارة اليهودي والنصراني بالاصل
النص وهو كما قال ومنه صريحا من غسل يده فقد توضأ ومنه صاحب الرحل يشرب اول القوم
ويتوضأ آخرهم ومنه الخبر توضؤا مما غيرته النار اى نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة
وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل
الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم ونحو ذلك وفي الحديث وضأت ابا جعفر
بتشديد الضاد اى ناولته ماء للوضوء او صببت الماء على يديه ليتوضأ ولعله من ضرورة
ومثله وضأت النبي ص وفي الحديث ايضا فدعا بالميضاة وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد
مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة والمتوضأ بفتح الضاد الكنيف
والمستراح والحش والخلاء وطا قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ بفتح واو وسكون طاء
وقصر اى هي اوطأ للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف
العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل ويقال اشد وطأ
اى اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه
فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرئ اشد وطاء بالكسر والمد اى مواطاة اى اجدر ان يواطئ
اللسان القلب للعمل قوله ليواطئوا عدة ما حرم الله اى ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله
لم تعلموهم ان تطؤهم اى توقعوا بهم وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطء الذي هو الايقاع
والابادة يقال وطأهم العدو اذا نكا فيهم قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى عن ابي
جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تعالى الاية

وطا

ووطيه بالكسر يطاه داسه كوطاه ووطو ككرم يوطا وطاة صار وطئا ووطأته توطية واو فرسه حمله عليه والوطا ككتاب وسحاب خلاف الغطاء وفي الخبر اللهم اشدد وطاتك على اي خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا هو بفتح الطاء من التوطية التذليل والتمهيد يقال دابة وطية لا تحرك راكبها وفراش وطي لا يؤذي جنب النائم عليه والاكناف الجوانب ومعناه من جوانبهم وطية يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى ووطات المكان جعلته وطيا وفي حديث علي عليه السلم ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذري رياح وتحت ظل غمام اضمحل في الجو متلفقها وعفي في الارض محطها وتفسيره الوطاة بالسكون موضع القدم والمزلة المكان الدحض اعني موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ويراد بثبات القدم الاقامة على طرق الحق والهداية والدحض العكس من ذلك ويكون المعنى ان تثبت القدم في موضع تزل فيه الاقدام غالبا فذلك المراد المطلوب وان تدحض وتزل عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعني فبتقصير منا وغفلة عما اريد بنا وشغل بشهوات انفسنا ولذا تلك الثقبق بالاغصان ونحو ذلك ولعل هذا من باب التعريض بالغير اذ لا يناسب مثله في حال الامام عليه السلم وعنه عم لا وضوء في موطاة يعني مما تطاه عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل ووطا امراته جامعها وهي موطوءة وواطانه على الامر وافقته عليه وعى قوله تعالى والله اعلم بما يوعون اي يضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي صلى الله عليه وآله كما يوعى المتاع في الوعاء اذا جعل فيه قوله وتعيها اذن واعية اي تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله هي اذنك يا علي وفيه خير القلوب اوعاها اي احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعى اي حفظ والوعي بتشديد الياء الحافظ الكيس الفقيه العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى والوعاء بالفتح وقد يضم والاعاء بالهمز واحد الاوعية وهو الظرف ومنه حديث علي ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا اي قلوبا

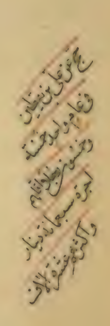
الحق به وتعقله وفي الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القرآن اي عقل القرآن ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له والواعية الصراخ على الميت

وفا قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت اي يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى احد منكم قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي متوفيك اي مستوفي اجلك ومعناه اني عاصمك من ان تصلك الكفار ومؤخرك الى اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الى سمائي وقيل اراد بقوله متوفيك يعني قابضك من الارض من توفيت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما قوله يتوفى الانفس اي يميتها واعلم ان النفس التي تتوفى وفاة الموت هي التي يكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم النفس المميزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الآية قال الشيخ ابو علي ره اي نوصل اليهم اجور اعمالهم من غير بخس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا او صنيعهم فيها في الآخرة يعني لم يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفى اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان في نفسه باطلا لانه لم يعمل للوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر قوله يوفون بالنذر الآية قال بعض الافاضل الآية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب نزولها باتفاق الامة روي عن ابن عباس ان الحسن والحسين عليهما السلم مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله في اناس فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جاريتهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي ع من شمعون الخيبري ثلث اصوع من الشعير فطحنت فاطمة عليها السلم صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فاثروه وباتوا ولم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فاثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل عليهم السلم بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك قوله وابرهيم الذي وفى اي وفى سهام الاسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب قومه واختتن وصبر على مضضه فقد وفى عددها الى

وقيل وفى بمعنى وفى لكنه اكد وفي الحديث سئل عليه السلم ما معنى وابرهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلاثا قوله واذا اكتالوا على الناس يستوفون من قولهم استوفيت عليه الكيل اخذته منه تماما وافيا وعلى هنا بمعنى من واوفيته اتممته قال تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم واوفوا بالعقود والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده اذا لم يغدر قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على امن ونصب الصابرين على المدح قيل ويدخل بالوفاء بالعهد النذر وكلما التزم المكلف من الاعمال وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والمكيال الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه ووافى فلان اي اتى ووافيته موافاة اتيته ومثله وافيت القوم وفي حديث الحجر فانه لي بالموافاة اي بالاتيان اليك واقراري بالعهد الذي ودعت اياه وفيه الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اي بالحضور عنده والمجيء اليه وفي حديث الائمة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المتبحرين وقع التصريح عنهم عليهم السلم بان فعل الارواح في عالم الابدان موافق لفعالهم في يوم الميثاق



والمراد من وفى لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفى الله له بالجنة وفي الخبر عن رجل قال احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسا وخمسين رجلا اي حج عنه هذا العدد وفي الدروس قد احصي في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة الاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل ما اعطى احدهم واكثره او الاقل منهم والاكثر وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الاقل ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا تفي به خزانة كثير من زماننا هذا مع ان ما ينفق في الحج المستحب بعلمه بحسب التخمين عشر باقي التصدقات من الزكوات والاخماس والانعامات ونحوها فاذا كان عشر تصدقاته في سنة واحدة هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة واعجب من ذلك



ان كل هذا من العادل فان الرجل ثقة لا يقرب الحرام وظني ان الكاظم عليه السلم كان قد احل له التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل حجة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعة لئلا يطعن عليه اعداؤه وفيه الدرهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفى حقه اذا اخذه وافيا تماما

وقا قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته قال الشيخ ابو علي ره فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم وثانيها انه اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه فيه لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليه السلم والآخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي نسخ الآية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته على ان تقوموا لله بالحق في الخوف والامن فلم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال في قوله تعالى واتقوا الله ما استطعتم اي ما اطقتم والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل ذلك فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تنبيها على ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قاله قتادة من انه ناسخ لقوله فاتقوا الله حق تقاته ثم قال والصحيح مبين لا ناسخ قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اي انا اهل ان عصيت وانا اهل ان اغفر قوله وسيجنبها الاتقى اي التقي والتقي الخائف الذي يخشى الله في الغيب ويجتنب المعاصي ويتقي المحرمات قوله اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي تخاف الله وتتقيه قوله فتزودوا فان خير الزاد التقوى هي طاعة الله تعالى وعبادته وخشية الله وهيبته وفي حديث علي عليه السلم يا حسن احسن ما يحضر بك من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله



التقوى في القرآن لمعان

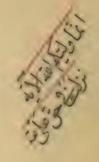
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يريد به مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول الله صلعم
قوله فانها من تقوى القلوب اى تعظيم شعائر الله من افعال ذوى تقوى القلوب وانما
ذكرت القلوب لانها اماكن التقوى فاذا تمسكت فيها ظهر اثرها فى الجوارح قوله
وكيف تتقون ان كفرتم اى كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله
قوا انفسكم واهليكم نارا سئل الصادق عليه السلم عن ذلك كيف نقيهن فقال اذا امرتموهن
ونهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم والتقوى فى الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية و
الهيبة ومنه قوله تعالى فاياى فاتقون والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى اتقوا الله
حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هى الحقيقة فى التقوى دون الاولين
قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال الشيخ ابو على
فى ويتقه قرئ بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغير وصل وبسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء
شبه بكتف فخفف قوله وما لهم من واق اى دافع قوله افمن يتقى اى يتوقى بوجهه
سوء العذاب لانه اذا القى فى النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتوقى النار الا بوجهه
وكلمة التقوى فسرت بلا اله الا الله والتقوى فعلى كنجوى والاصل فيه وقوى من وقيته
منعته قلبت الواو تاء وكذلك تقاة والاصل وقاه قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة
اى اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلى للاعناق وقرئ تقية والتقية والتقاة اسمان
موضوعان موضع الاتقاء وقولهم اتقاه بحقه اى استقبله به فكانه جعل دفعه حقه اليه
وقاية له من المطالبة وفى حديث على عليه السلم كان اذا احمر البأس اى اشتد الحرب اتقينا
برسول الله صلى الله عليه اى جعلناه وقاية لنا من العدو ورجل تقى اصله وقى فابدلت
الواو تاء واتقى اصله اوتقى فقلبت وادغمت وفى الحديث من اتقى على ثوبه فى صلوته فليس لله
اكتسى اى من خاف عليه ومنعه من ان يبذله للصلوة والتقى اسم لمحمد بن على الجواد لانه اتقى الله
فوقاه الله شر المأمون لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله
فوقاه الله شره والتوقى التجنب ومنه يتوقون سقوط الانهار وفى حديث على توقوا البرد
فى اوله وتلقوه فى اخره قال بعض شراح الحديث انما توقيه فى اوله فلان البرد الخريفى
يرد على ابدان قد استعدت لفعله بحرارة الصيف ويبسه وما يستلزمانه من التحلل فلذلك

يكون

يكون قهره للفاعل الطبيعى وضعف الحار الغريزى وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد
واليبس اللذين هما طبيعة الموت من ضمور الابدان وضعفها واما تلقيه فى اخره وهو اخر
الشتاء واول الربيع فلاشتراك الزمانين فى الرطوبة التى هى مادة للحيوة وانكسار سورة
برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزى وتنتعش الابدان
ويكون بذلك نموها وقوتها واتقاء الصيد عدم قتله واتقاء النساء عدم وطئهن
لا غير ووقاه الله وقاية بالكسر حفظه ومنه اللهم اجعله وقاية لمحمد صلى الله عليه واله
اى حفظا له والوقاية ايضا التى للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء بالكسر والفتح ما وقيت به
شيئا والاوقية بضم فسكون وياء مشددة اربعون درهما قال الجوهرى وكذلك كان فيما مضى
فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدره الاطباء وفى المغرب نقلا عنه الاوقية هى افعولة من
الوقاية لانها تقى صاحبها من الضر وقيل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقى بالتشديد
والتخفيف والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو
استار وثلثا استار وكا قوله تعالى متكأ اى نمرقا يتكأ عليه وقيل مجلسا يتكأ عليه وقيل
طعاما قوله متكئين اى قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من استبرق وفى الحديث
العين وكاء السه الوكاء بالكسر والمد خيط يشد به السرة والكيس والقربة ونحوها
ويتم الكلام فى سته انشاء الله تعالى وفى الخبر اوكوا السقاء اى شدوا رأسه بالوكاء لئلا
يدخله حيوان او يسقط فيه شئ وفيه ايضا لا تشربوا الا من ذى اكاء اى وكاء وفيه لو كانت
لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرء بماله وعليه واوك حلقك يعنى اسكت ولا تتكلم والتكأة
بضم التاء والتحريك كهمزة ما يتكئ عليه ومنه حديث اهل البيت عليهم السلم وانهم
يعنى الملئكة ليزاحمونا على تكأتنا ورجل تكأة يعنى كثير الاتكاء واتكى على الشئ
فهو متكئ والموضع متكأ وتوكأت على العصا اعتمدت عليها وفى الحديث ما اكل رسول الله صلعم
متكئا منذ بعثه الله الى ان قبض قال بعض الشارحين المتكئ فى العربية كل من استوى قاعدا
على وطاء متمكنا منه والعامة تطلق المتكئ على من مال فى قعوده معتمدا على احد شقيه
واصله من الوكاء كانه اوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذى تحته ومعنى
الحديث انه اذا اكل لم يقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار من الاكل ولكن يأكل بلغة

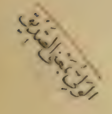
وكا

فكان جلوسه للاكل مقعيا غير متربع ولا متمكن وليس المراد منه الميل على احد الشقين
لتعذر فى مجارى الطعام سهلة كما ظنه اعوام الطلبة انتهى وقال بعض الافاضل يكره
الاكل متكئا ولو على كفه حملا للاتكاء على الميل فى القعود مطلقا مستدلا عليه بقوله
لان النبى صلعم ما اكل متكئا منذ بعثه الله وفى محل النزاع اللهم الا ان يحمل الاتكاء على
ما يفهم من العرف العام اعنى الميل فى القعود مع ثبوت النهى عن الاتكاء على اليد كيف
وقد روى عن الفضيل بن يسار عن الصادق عليه السلم فى حديث قال فى اخره والله ما نهى رسول الله
عن هذا قط يعنى الاتكاء على اليد حالة الاكل وربما حملت الرواية على انه لم ينه عنه لفظا
وحمل فعل الصادق عليه السلم على بيان الجواز وفيه تكلف وفى الحديث لا تتكئ فى الحمام فانه
يذهب شحم الكليتين ولعله من الاتكاء وهو الميل فى القعود والله اعلم ولا قوله تعالى
تولى بركنه اى اعرض بجانبه قوله اولى الناس بابراهيم يعنى احقهم به واقربهم منه من الولى
وهو القرب قوله هنالك الولاية لله هى بالفتح الربوبية يعنى يومئذ يتولون الله ويؤمنون به
ويتبرؤن مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت ويقال هما
لغتان بمعنى الدولة وفى النهاية هى بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان ومثله الولاء
بالكسر عن ابن السكيت قوله ما لكم من ولايتهم من شئ اى من توليتهم فى الميراث وكان
المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ باية اولى الارحام
والولى الوالى وكل من ولى امر احد فهو وليه والولى هو الذى له النصرة والمعونة والولى الذى
يدبر الامر يقال فلان ولى المرأة اذا كان يدبر نكاحها وولى الدم من كان اليه المطالبة
بالقود والسلطان ولى امر الرعية ومنه قول الكميت فى حق على بن ابى طالب عليه السلم ونعم
ولى الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المقرب قوله انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون نزلت فى حق على عليه السلم عند المخالف والمؤالف
حين سأله سائل وهو راكع فى صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره
ورواه الثعلبى فى تفسيره قال الشيخ ابو على ره والحديث طويل وفيه ان رسول الله صلعم قال
اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واجعل لى وزيرا من اهلى عليا اخى اشدد به ظهرى قال ابو ذر
فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية قال والمخ



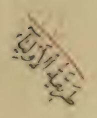
الذ

الذى يتولى تدبيركم ويلى اموركم الله ورسوله والذين امنوا الذين هذه صفاتهم الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال الشيخ ابو على ره قال جار الله انما جئ
على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس فى مثل فعله ولينبه
ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان ثم قال
الشيخ ابو على ره واقول قد اشتهر فى اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم
فلا يحتاج الى الاستدلال عليه فهذه الاية من اوضح الدلائل على صحة امامة على ع
بعد النبى صلى الله عليه واله بلا فصل ونقل انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسائرها وان امنا
فيما يقول ولكنا نتولى ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قوله النبى اولى
بالمؤمنين من انفسهم روى عن الباقر عليه السلم انها نزلت فى الامرة اى هو صلى الله عليه واله احق
بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لاحد هو محتاج اليه جاز اخذه منه ومنه الحديث النبى
اولى بكل مؤمن من نفسه وكذا على من بعده وتفسيره ان الرجل ليست له على نفسه ولاية ان
لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهى اذا لم يجر عليهم النفقة والنبى صلى الله عليه واله
وعلى عليه السلم ومن بعدهما لزمهم هذا فمن هنالك صاروا اولى بهم من انفسهم قوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله اى من المهاجرين وغيرهم الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا
اى اسدائكم من المؤمنين معروفا وعدى الفعل بالى لتضمنه معنى الاسداء قوله وكذلك نولى
بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال المفسر الكاف فى وكذلك للتشبيه والمعنى انا كما
وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض وتبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين
بعضهم الى بعض يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين ليخلصوهم من العذاب وعن ابن
عباس اذا رضى الله عن قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم
يكن له ولى من الذل الولى ما يقوم مقامه فى امور تختص به لعجزه كولى الطفل والمجنون
فيلزم ان يكون محتاجا الى الولى وهو محال لكونه غنيا مطلقا وايضا ان كان الولى محتاجا
اليه تعالى لزم الدور المحال والا كان مشاركا له وانما قيده بكونه من الذل لانه لو لم يكن
من الذل لم يكن وليا فى الحقيقة بل من الاسباب وهو تعالى مسبب الاسباب وقد مر



نفعاما ينفع هنا قوله اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اى تنح عنهم الى مكان
قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يردون عليك من الجواب
وقيل فيه تقديم وتاخير والمعنى اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون
ثم تول عنهم قوله لا يالونكم خبالا اى لا يقصرون فى افساد حالكم قوله اولى لك فاولى
هو تهديد ووعيد اى وليك شر فاحذره وعن الرضا عليه السلم قال يقول بعدا لك من
خير الدنيا قوله فاولى لهم هو وعيد بمعنى فويل لهم فهو افعل من الولى وهو القرب اى
وليهم وقاربهم ما يكرهون قوله يولون من نسائهم اى يحلفون على ترك وطى ازواجهم
من الالية وهى اليمين وكانت العرب فى الجاهلية يكره الرجل منهم المراة ويكره ان تتزوجها
احد فيحلف ان لا يطاها ابدا ولا يخلى سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما
فابطل الله تعالى ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا اى كنا نحرسكم من الشياطين
وفى الاخرة عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قيل المراد يخوفكم اولياءه
فحذف المفعول الاول كما تقول اعطيت الاموال اى اعطيت القوم الاموال وقيل المراد يخوف
باوليائه فحذف الباء واعمل الفعل واولياء الشيطان انصاره واتباعه الواحد ولى قوله
ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اى ناصرى وحافظى ودافع
شركم عنى الذى نزل القران واعزنى برسالته وهو من عادته يتولى الصالحين وينصر المطيعين
من عباده قوله انت وليى فى الدنيا والاخرة اى انت تتولى امرى فى الاولى والعقبى وانت
القائم به قوله الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال الصادق عليه السلم
يعنى من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال انما عنى بهذا انهم كانوا
على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات
الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار اى يقربون منكم قوله ما لهم من وال اى من ولى كما يقال قادر وقدير
قوله اينما تولوا فثم وجه الله اى اينما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام
اى وجه وجهك والتولية تكون اقبالا ومنها قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اى

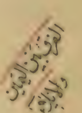
مستقبلها وتكون انصرافا ومنه قوله تعالى يولوكم الادبار وتكون بمعنى التولى يقال وليت
وتوليت والتولى يكون بمعنى الاعراض وبمعنى الاتباع قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما
غيركم اى ان تعرضوا عن الاسلام وقوله ومن يتولهم منكم فانه منهم اى ومن يتبعهم
ينصرهم قوله والذى تولى كبره منهم اى ولى وزر الافك واشاعته قوله وانى خفت
الموالى هم العمومة وبنوا العم ومن ورائى من بعد موتى قوله فان كان الذى عليه الحق
سفيها او ضعيفا فليملل وليه بالعدل الولى للصبى والمجنون اما الاب او الجد ومع
عدمهما الوصى من احدهما ومع عدمهم الحاكم واما السفيه فان كان سفهه مستمرا اعقيب
الصبى فوليه الاب والجد وان كان طاريا فالحاكم قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال بعض المحققين طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانية وازالة
عوائق بدنية وتوجه نحو طلب الكمال الذى يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهى
الرجوع عن المعصية والانابة وهى الرجوع الى الله تعالى والاقبال عليه والاخلاص وهو ان
جميع ما يفعله السالك ويقول له يكون تقربا الى الله تعالى وحده لا يشوبه شىء والزهد فى الدنيا
وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة فى القنيات الدنيوية والرياضة والحزن
على ما فات والخوف على ما هو ات والرجاء والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لبئس
المولى ولبئس العشير اى لبئس الناصر ولبئس الصاحب قوله فان الله هو مولاه اى وليه والمتولى
حفظه ونصرته بذاته وجبريل الذى هو راس الكروبين وصالح المؤمنين الذى هو على بن
ابى طالب عليه السلم هكذا روى من طريق المخالف والمؤالف قوله ولكل جعلنا موالى
الموالى هم الوارث والتقدير وجعلنا لكل انسان موالى يرثونه مما ترك ومن للتعدية
والضمير فى ترك للانسان الميت اى يرثونه مما ترك والوالدان خبر مبتدا محذوف اى هم
الوالدان والاقربون الاقرب فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا اى وليهم
والقائم بامورهم وكل من ولى عليك امرك فهو مولاك قوله بل الله مولاكم اى ناصركم ووليكم
فاطيعوه قوله ماواكم النار هى مولاكم اى هى اولى بكم او عاقبتكم قوله وان الكافرين لا مولى
لهم اى لا ولى ولا ناصر لهم وفى الحديث نهى عن بيع الولاء كانت العرب تبيع الولاء وتهبه
فنهى عنه والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او ورثته من المعتق واصله القرب



والدنو والمراد هنا قرب احد الشخصين فصاعدا الى اخر على وجه يوجب الارث بغير النسب
ولا زوجية واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامامة وتمام الكلام فى المسئلة
يطلب من محله وفيه الولاء لحمة كلحمة النسب وروى كلحمة الثوب قيل هى فى النسب
بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وحده وقيل فيهما بالفتح ومعناه المخالطة فى الولاء وانها
تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدا الثوب حتى تصير كالشىء الواحد لما بينهما
من المداخلة الشديدة وفيه الزكوة لاهل الولاية وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثنى
عشر عليهم السلام وفيه بنى الاسلام على خمس منها الولاية الولاية بالفتح محبة اهل البيت
واتباعهم فى الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتاسى بهم فى الاعمال والاخلاق واما
معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية والولى
من اسمائه تعالى وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل المتولى لامور العالم والخلايق
القائم بها واصل الكلمة من الولى وهو القرب يقال تباعد بعد وولى اى بعد قرب والوالى
ايضا من اسمائه وهو المالك للاشياء المتولى امرها المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير
والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم ينطلق عليها اسم الوالى وفى الحديث من ترك الحج
كان على الوالى جبره واراد به الحاكم المتامر عليهم والى اليا مثل اتى اتيا اذا حلف فهو مول



والى يولى ايلاء اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطى الزوجة الدائمة المدخول
بها ابدا او مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد وان يكون فيه ضرر على الزوجة
ولا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد فى كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه حلف
ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع والولاة جمع ولى وهو من يوالى الانسان و
ينضم اليه ويكون من جملته واتباعه والناصرين له ووالى بين الشيئين تابع ويتوالى عليه شهران
تتابع واستولى عليه الشىء بلغ الغاية والتولية فى البيع هو ان يشترى الشىء ويوليه غيره براس ماله
واولى ان يزيد على كذا اى قارب ان يزيد عليه وفلان اولى بكذا اى احرى به واجدر ويقال هو الاولى
وهم الاوالى والاولون مثل الاعلى والاعالى والاعلون وتقول فى المراة هى الوليا وهما الولييان وهن
الولى وان شئت قلت الولييات مثل الكبرى والكبريات قاله فى ش والولى ضد العدو والاولياء
ضد الاعداء وفى الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اى اصدقائنا وكلما يليك اى مما يقاربك فى



حديث المشهور عن النبى صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه قيل فى معناه اى من احبنى
وتولانى فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين
امنوا وقول عمر اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفى معانى الاخبار المولى
فى اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق كما يقال يملك المولى عبده وله ان يبيعه او يهبه ويحتمل
ان يكون المعتق من الرق وان يكون المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة
والعامة وهى ساقطة فى قول النبى صلى الله عليه وآله لانه لا يجوز ان يكون عنى بمن كنت
مولاه واحدة منهن لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل
ان يكون ابن العم كما قال الشاعر مهلا بنى عمنا مهلا موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة
قال تعالى وماويكم النار هى مولاكم اى عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلى الشىء من خلفه وقدامه
قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ولم نجد ايضا
شيئا من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه لان ذلك
معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز فى عاقبة امرهم ولا خلف
ولا قدام لانه لا معنى ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاى اذا كان
مالك طاعته فكان هذا هو المعنى فى قول النبى صلى الله عليه وآله ومما يؤكد ذلك ان النبى صلى الله عليه وآله قال الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه وما فى الحديث اومى للركوع
والسجود اى اشار من قولهم اومات اليه اى اشرت ولا تقل اوميت ويقال ومات وما
بالتحريك ووما بالسكون لغة ونا قوله تعالى ولا تنيا فى ذكرى اى لا تفترا عن ذكرى وتنسيا
او يراد بالذكر الرسالة والونى الفتور والتقصير يقال ونيت فى الامر انى ونى ونيا ضعفت
فانا وان وتوانى فى الامر ترفق وتمهل فيه ولم يعجل والاسم الاناة بالفتح ومنه قوله مسامح
الفعال ذوو اناة مراجيح واوجههم وضاء اى اصحاب تمكث وتمهل وحلم والله تعالى
حليم ذو اناة اى لم يعجل على اهل المعاصى بالعقوبة وفى الحديث فتاناه بها السكت ويمكن
تنزيله على الحذف والايصال اى تان فيه ولا تعجل وها قوله تعالى فهى يومئذ واهية اى ضعيفة
جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد وهى يهى والمعنى انها واهية مسترخية ساقطة
القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة وفى الحديث المؤمن واه راقع اى

مذنب تائب قالوا هي المذنب الذي يذنب فيصير بمنزلة السقاء الواهي الذي لا يمسك الما شبّه الزال الخاطي به والراقع الذي يتوب فيرقع ما وهي بالتوبة ويروى موه راقع وفيه الغارة توهي السقاء اي تخرقه وفيه نتف الابط يوهي ويضعف البصر كان المعنى يوهن المنكبين ويضعف البصر وفي حديث علي عليه السلم مع الرجلين واها لهما فقد نبذا الكتاب جملته قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشي يقال واهاً له وقد ترد بمعنى التوجع يقال فيه آهاً ومنه قوله ان يكن خيراً فواهاً واهاً وان يكن شراً فواهاً واهاً وفي الحديث آهاً ابا حفص هي كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه اتاسف اسفاً واصل الهمزة واو

ويا قوله تعالى وي كان الله قيل وي كلمة تعجب وكان للتشبيه يقال ويلك وويّ لعبد الله قال الجوهري وقد تدخل وي على كانّ المخففة والمثقلة وعن قطرب ان وي كلمة تفجع وكان حرف تشبيه وعن الخليل ويك كلمة وان كلمة اخرى وعن الفرا سقط ابن الاعرابي في الركية فسئل اعرابيا فقال وي كانه ما اخطى الركية فجعلها كلمة موصولة

باب ما اوله الها

الهاء المفردة حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات فتزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه يعني ثم ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه وماليه حق الهاء ان تسقط في الوصل وقد استحب الوقف ايثاراً لثبات الهاءات في المصحف قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمونث في الجنس مثل امرء وامراة وبين الواحد والجمع مثل بقرة وبقر ولتأنيث اللفظ وان لم يكن حقيقة نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وعقاقة وهذا ذم قال وما كان مدحاً يذهبون به الى تأنيث الغاية والنهاية وما كان ذماً يذهبون به الى تأنيث البهيمة ولما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية قال وتدخل على الجمع لثلثة اوجه احدها انها تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث تكون عوضاً من حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوباً وقولهم اقام اقامة واصله اقواماً وقد تكون عوضاً من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو

برة انتهى وقد تكون كناية عن الغائب والغائبة نحو ضربه وضربها

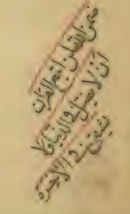
ها قوله تعالى هاؤم اقرأوا كتابيه اي خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتي وفوزي يقال للرجل هاء اي خذ وللاثنين هاءما وللرجال هاؤم ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة وفي الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال الهروي اختلف في تفسيره وظاهر معناه ان يقول كل واحد من المتبايعين هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط وهو مثل الا يداً بيد وقال غيره ها هنا صوت يفهم معنى خذ وكرر اللفظ اعتباراً بحال المتقابضين للجنسين وهو قولك يداً بيد وهو اربع لغات هاء بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها وها بسكون الالف وفي الحديث هاها قيل هو كناية عن التأوه وفيه ينتحب الشيخ بنشيج اي يصوت هاها وفي حديث تعداد الائمة عليهم السلام ثم محمد بن علي ثم هه قال رجل سألت اهل العربية عن تفسير هه فقال هه لغة بني فلان انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو غير مفارق لاي تقول يا ايها الرجل وقد تكون جواباً للنداء يمد ويقصر وقد تكون زجراً للابل وهو مبني على الكسر اذا مددت وقد تقصر وقد ورد في الرواية كذلك وتكون مقصورة للتقريب تقول ها انا ذا وان قيل لك اين فلان قلت اذا كان قريباً ها هو ذا وان كان بعيداً ها هو ذاك وفي الدعاء ها انا ذا بين يديك

هبا قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً قال الشيخ ابو علي ره ليس هنا قدوم ولكن شبّه حالهم واعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وقري ضيف واغاثة ملهوف وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم واملاكهم فابطلها ولم يترك لها اثراً والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه الغبار ومنثوراً صفة للهباء وفيما صح عن ابي جعفر عليه السلم قال يبعث الله يوم القيمة قوماً بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقال له كن هباء منثوراً ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين ع انكروه

هجا الهجاء خلاف المدح وهجاء القوم ذكر معايبهم والمراة تهجو زوجها اي تذم صحبته والهجاء كالكساء تقطيع اللفظ بحروفها قال الشيخ ابو علي ره جميع الحروف التي يتهجى بها عند المحققين اسماء مسمياتها حروف الهجاء التي يتركب منها الكلام وحكمها ان تكون

موقوفة كاسماء الاعداد تقول الف لام ميم كما تقول واحد اثنان ثلثة واذا وليتها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت لاماً ونظرت الى ميم انتهى وفي الحديث اذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع وفيه جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال الرسول ص لعلي عليه السلم اجبه فقال ع ما من حروف من حروف الهجاء الا وله اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة من عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده واما الزاي فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالظاهر المظهر لاياته واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفواً احد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما لام الف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه وهذا على هجاء هذا اي على شكله

هدا قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا عليه وثبتنا عليه وعن الصادق عليه السلم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بارائنا فنهلك قوله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها اي على طريق القسر والاجبار لا على طريق التكليف والاختيار قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى اراد بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس ضمن الله لمن تبع القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم تلا الاية قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم ومعناه الدلالة ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم قوله قل الله يهدي للحق وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي للحال التي هي اقوم وقوله ان علينا للهدى وقوله او اجد



على النار هدى وقوله وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم كل ذلك بمعنى الدلالة وكذا قوله وهديناه النجدين لان الاية واردة في معرض الامتنان ولا يمن بالايصال الى طريق الشر ومثله انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً اي عرفناه اما آخذاً واما تاركاً كذا مروي عن الصادق عليه السلم قال بعض الافاضل وبهذا يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل قوله اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الاية قال الشيخ ابو علي ره والمعنى او لم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشان وهو انا لو اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك وقرئ اولم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب الموضع بمعنى اولم نبين لهم هذا الشان ولذلك عديت الهداية باللام لانه بمعنى التبيين قوله هدى للمتقين فان قيل لم قال هدى للمتقين والمتقون المهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قوله اولم يهد لهم اي اولم يبين لهم قوله وجعلناهم ائمة يهدون الى شرائعنا ويقال الذين يهدون بامرنا اي يهدون الى الاسلام قوله ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يمضيه ولا ينفذه ويقال لا يصلحه قوله فبهداهم اقتده يريد بطريقتهم في الايمان بالله وتوحيده وعدله دون الشرائع فانها يتطرق اليها النسخ او بتبليغ الرسالة والهاء للوقف قوله واما ثمود فهديناهم اي عرفناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم اليه فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون والهدى الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويونث والهدى هديان هدى دلالة فالخلق به مهتدون وهو الذي تقدر عليه الرسل قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فاثبت له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد هو تعالى بالهدى الذي معناه التوفيق والتأييد كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت وقال ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم



ويفلح بالهم قوله حتى يبلغ الهدى محله الهدى والهدى على فعيل العنان وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية وهدية قوله وانى مرسلة اليهم بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتى الرسول بذلك فامر سليمن بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا فى فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الاخر وفى الدعاء اللهم اهدنى فيمن هديت اى اجعل نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا فى زمرة المهتدين من الانبياء والاولياء وفيه اللهم اهدنى من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وهو الفوز بالجنة ونحوا ثار العلائق الجسمانية وقصر العقل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان والهادى من اسمائه تعالى وهو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه فى بقائه ودوام وجوده والهادى الدليل ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد والهادى محمد بن على الجواد عليهما السلم والهادى المعتق سمى بذلك لانه يهدى الجسد وهوادى الخيل اوائلها وفى الدعاء واعوذ بك من الشرك وهواديه اى اوائله وبواديه واهدى اليه من الهدية واحدة الهدايا والهداء بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء وهى مهداة وقد هديت اليه والتهادى ان يهدى بعضهم الى بعض ومنه الحديث تهادوا تحابوا وكان النبى صلى الله عليه وآله يستهدى ماء زمزم وهو بالمدينة اى يستدعى ان يهدى اليه ذلك والمهدى من هداه الله الى الحق والمهدى اسم القائم من آل محمد عليهم الذى بشر بمجيئه فى آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الذى يجتمع مع عيسى عم بالقسطنطينية يملك العرب والعجم ويقتل الدجال الذى يجتمع مع عيسى عليه السلم وهو محمد بن الحسن العسكرى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم زوج البتول وابن عم الرسول اقر بظهوره المخالف والموالف وتواردت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه وارنا فلجه واجعلنا من اتباعه وانصاره والمهدى ولد المنصور من خلفاء العباسية وفى الدعاء واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يهتدى هو ويكون مهديا وفى الخبر خرج من مرض موته وهو يهادى بين رجلين اى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه

وتمايله والهدى كتمر الهيئة والسيرة والطريقة ومنه قولهم هدى هدى فلان وفى حديث على عليه السلم كنت اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله هديا ومثله ورعنوا عن هدى رسول الله صلعم وفلان حسن السمت والهدى كانه ليشير بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدى الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المذهب المرضى وفى الخبر الهدى والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة **هذا** هذى فى منطقه يهذى ويهذو هذوا وهذيانا اذا تكلم بكلام لا ربط له والهذيان للمريض مستلزم لشدة الوجع **هرا** الهراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان والنسبة اليها هروى ومنه معاذ الهرا لانه كان يبيع الثياب الهروية والجراب المروى ونحوه وهرأت اللحم هرءا اذا اجدت نضاجه فتهرى حتى سقط عنه العظم فهو هرئ **هزا** قوله تعالى لا تتخذوا آيات الله هزوا اى بالاعراض عنها والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد فى الامر انت هازئ قيل كان الرجل فى الجاهلية يطلق او يعتق او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا والهزء والهزء السخرية والاستخفاف يعدى بالباء فيقال هزأت به واستهزأت به وسخرت به ويقال هزئت منه ايضا قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشرى فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذى يرومه طلب الخفة والزرانة بمن يهزا به وادخال الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد لذلك وفى حديث عمار فقال له رسول الله صلعم وهو يمزح قيل اراد به نوعا من الموانسة والمطايبة فى الكلام لشدة الالفة بينهما لا الحقيقة لانه لا يليق منه صلى الله عليه وآله ذلك ولو قدر صدوره عنه صلعم بالنسبة الى بعض الافراد يبعد صدوره منه صلعم الى عمار الذى هو من اعيان الصحابة فتعين انه نوع من المزاح والقصور فيه بغير باطل كيف وقد روى عنه صلى الله عليه وآله انى امزح ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور **هفا** فى الدعاء اللهم ارحم الهفوة هى بفتح الهاء واسكان الفاء الزلة يقال هفا يهفو هفوة وهفا الشئ فى الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها وهفوات

اللسان سقطاته والهفو الجوع ورجل هاف اى جائع **هما** همى الدمع والماء يهمى من باب رمى هميا وهميانا سال والهمى انصباب الدمع ونحوه متتابعا **هنا** قوله تعالى هنيئا مريئا اى طيبا سائغا يقال هنأنى ومرأنى فاذا افردت قلت امرأنى بالالف وهنؤ الطعام يهنؤ هناءة اى صار هنيئا وكذلك هنئ بالكسر مثل فقه وفقه نقل ذلك عن الاخفش قال وهنأنى الطعام يهنئنى ويهنانى ولا نظير له فى المهموز هناء وهنئا وتقول هنئت الطعام اى تهنأت به وكل امر يأتيك بغير تعب فهو هنئ ومنه اعطى الفرج الهنئ والهنئ اللذيذ الذى لا آفة فيه والمرئ السهل المأمون الغائلة وقوله عليه السلم الك المهنا وعليه الوزر اى يكون اكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه والتهنئة خلاف التعزية وهنأته بالولادة تهنئة وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنء بالكسر وهانى اسم رجل وام هانى بنت ابى طالب وفى حديث الميت يوضع دون قبره هنيئة ليأخذ اهبته لان للقبر هيبة هنيئة بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة تحت الزمان اليسير ومنه مكث هنية وفى بعض النسخ هنيهة بثلث هاآت وهو ايضا صحيح فصيح واما هنيئة فغير صواب قاله فى ق وهن كاخ كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه شئ والانثى هنة وقوله عليه السلم فى امر الخلافة فصغا رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن قيل الذى صغا هو سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن اخيه بعد قتل عثمان والذى مال الى صهره هو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمن مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كنفاسة عليه او حسد فكنى بهن وهن عنها وفى خبر القيم على ابل الايتام اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنأ جربها فله ان يصيب من لبنها يقال هنأت البعير اهنأه اذا طليته بالهناء وهو القطران ولاط حوضها طينه وفى حديث النبى صلعم ستكون هنات هنات فمن رايتموه يمشى الى امة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اى شرور وفساد من قولهم فى فلان هنات اى خصال شر ولا يقال فى الخير وواحدها هنة وقد تجمع على هنوات وقيل هنة تانيث هن كناية عن اسم جنس ويا هنتاه اى هذه وكذا يا هناه واما هنا وههنا فللاشارة الى مكان قريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قوله تعالى هنالك تبلو كل نفس اى ذلك

الوقت وهو من اسماء المواضع ويستعمل فى اسماء الازمنة ويقال فى النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء فى آخره تصير تاء فى الوصل والمعنى يا فلان **هوا** قوله تعالى وافئدتهم هواء اى خالية وقيل جوف لا عقول فيها وقيل متخرقة لا تعى شيئا وكل متخرق فهو هواء قوله ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى اى هلك واصله ان يسقط من جبل او سقط سقوطا لا نهوض بعده قوله وان كثيرا ليضلون باهوائهم اى باتباع اهوائهم قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعنى اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى كذا روى عن ابى الحسن قوله والمؤتفكة اهوى قيل اهوى بها جبرئيل عم اى القاها فى هوة بضم هاء وتشديد واو مفتوحة وهى الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء على جناح جبرئيل عليه السلم ثم اهواها الى الارض من هوى يهوى سقط وتهبط اليهم لان مكة فى غور وقيل المفتوح واما قوله تهوى اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشئ اهواه اذا احببته وانما جاز تعديته بالى لان معنى هويت الشئ ملت اليه فكانه قال تميل اليهم فهو محمول على المعنى ومثله قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال افئدة من الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس والروم ولحجت اليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوى به الريح اى عصفت به حتى هوت به فى المطارح البعيدة قوله كالذى استهوته الشياطين فى الارض اى كالذى ذهبت به مردة الجن والغيلان فى المهامه والاستهواء استفعال من هوى فى الارض ذهب كان المعنى طلبت هويه قال المفسر قرى حمزة استهواه بالالف من قولهم هوى من حالق اذا تردى منه ويشبه به الذى زل عن الطريق المستقيم يقال هوا واهوى غيره وهوبه واستهويته بمعنى واستهوته فى موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره اندعو من دون الله دعاء الذى استهوته الشياطين فى الارض حيران قوله فاما من خفت موازينه فامه هاوية قيل هاوية من اسماء جهنم وكانها النار العميقة لهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا اى فماواه النار لانه يقال للماوى ام على التشبيه لان الام ماوى الولد وقيل ام راسه هاوية فى قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا وهوى النفس ما تحبه وتميل اليه يقال هوى بالكسر يهوى هوى احب ومنه قوله تهوى انفسكم وقوله افرايت من اتخذ الهه هواه اى ما تميل اليه نفسه والهوى ممدود

هوية اذا احبّه واشتهاه ثم سمّي المهوي المشتهي محمودًا او مذمومًا ثم غلب على غير المحمود
فقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمّه سمّي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل
داهية وفي الاخرة الى الهاوية والهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع
اهوية وكل خال هواء قاله الجوهري وغيره وفي الحديث الهواء جسم رقيق يتكيف على كل
شيء بقدره واما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه اهواء والعمل به باطل شرعًا
وعليه الحديث ليس لاحد ان ياخذ بهوى ولا راي ولا مقاييس قيل العمل بالهوى
طريقة من تقدم والعمل بالرأي طريقة من اخذ بالاجتهاد الذي لا يرجع الى كتاب
ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالراي ايضًا فهو من عطف الخاص على العام ومنه الرجل
يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث ومثله اهواء متشتتة و
انما قال بلفظ الجمع تنبيهًا على ان لكل واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الاخر ثم هوى
كل واحد لا يتناهى فيسلك كل منهم نهجًا غير نهج الاخر ولا تتناهى حيرتهم وضلالتهم
ابدًا ولا تتفق كلمتهم وفي حديث ادراك القلب فانما سلطانه على الهواء قيل المراد
من الهواء عالم الاجسام اي الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب
متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم ولا جسماني وتمكنه
من ادراك عالم الاجسام على وجه التخيل والتمثيل وفي حديث الاستعاذة واعوذ
بك من الذنوب التي تظلم الهواء وهي كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان
بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين وقولهم هوى هوى اي هلك هلك
ومنه كم من دنف نجا وصحيح قد هوى اي مات وهلك وفي الحديث القدسي انما اتقبل
واهوى بيده اليه اي مدها نحوه واما لها اليه ومنه اهويت الى الحجر اي مددت
اليه يدي واملتها نحوه ويقال اهوى يده وبيده الى الشيء لياخذه وقوله يهوي بها ابعد
ما بين المشرق والمغرب ابعد صفة مصدر اي هويًا اي سقوطًا بعيد المبدأ والمنتهى
وفي الحديث كان يهوي بالتكبير بفتح اوله وكسر ثالثه اي يخط ويسقط الى اسفل ومثله كان
يكبر ثم يهوي والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في المهواة اذا سقط

هيا

بعضهم في اثر بعض هيا في الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به في عفة النساء
ولقد تركن النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة المراد من التهيئة اصلاح الرجل نفسه
من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك فان الزوجة اذا رات ذلك قصرت
الطرف على زوجها فتعففت والا يخشى عليها ترك العفة والالحاق بالفواحش واما قوله
والتهيئة وضدها البغي فلعله اراد بها هنا الطاعة من وجبت طاعته وتهيات للشيء
استعددت واخذت له اهبته ومنه تهيئًا للاحرام ونحوه وامرت بتهيئة الميت اي
بتجهيزه وفي الدعاء اللهم من تهيا وتعبا واعد واستعد قيل كلهن نظائر وهي كالالفاظ
المترادفة وهيات الشيء اصلحته ومنه هيا لحيته بين اللحيتين اي اصلحها وجعلها
متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشيء وحالته الظاهرة ومنه فلان
حسن الهيئة اي الشكل والصورة وفي الحديث اولاد المدبر مدبرون كهيئته اي كحاله
وفيه واما قول الرجل يا هياه ويا هناه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ارى به باسًا قوله
ياهياه وياهناه الاولى بالياء المثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايا القوم تهايؤا
جعلوا الكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة وهايا تهايؤ مهايئة وقد تبدل للتخفيف
فيقال هايينه مهاياة والمهاياة في كسب العبد انهما يقسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه
ويكون كسبه في كل وقت لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف وهو هيئة بلا برهان
والهيئة المبرهنة يعبر عنها بالمجسطي والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى اقليدس ومثل
لذلك بفقه الشافعية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثاني
فقه مع علل والثالث علل بلا فقه باب ما اوله الياء يدا قوله تعالى يد الله

يدا

فوق ايديهم قيل اي يد رسول الله صلى الله عليه وآله تعلوا ايديهم اذ هو منزه عن صفات
الاجسام وقيل فوق ايديهم في الوفاء وقيل في الثواب وقيل يد الله في المنة عليهم فوق
ايديهم في الطاعة قوله والسماء بنيناها بايد اي بقوة كقوله تعالى اولي الايدي يعني
اي القوة قوله لما خلقت بيدي اي توليت خلقه بنفسي من غير واسطة ولما كان
الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التي بغيرهما حتى
قالوا في عمل القلب هذا بما عملت يداك وفي حديث محمد بن عبيدة قال سالت الرضا عن قول الله

عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال عليه السلم يعني بقدرتي وقوتي
والتثنية للعناية فان من اهتم بكمال شيء باشره بيديه وبه يندفع ان يقال ان ابليس
ايضًا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس له عناية مالادم عليه السلم قال الصدوق وسمعت
بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله
ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت
من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه عز وجل يقول
بنعمتي تقويت على الاستكبار والعصيان قوله عن يد اي عن مقدرة منكم عليهم وسلطان
من قولهم يدك علي مبسوطة اي قدرتك وسلطانك وقيل عن يد عن قهر وذلة وقيل
انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم قوله كفوا
ايديكم اي السنتكم كذا عن الصادق عليه السلم قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي ممسكة
عن الاتساع علينا كما قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق
قوله غلت ايديهم في جهنم اي شدت الى اعناقهم وقوله بل يداه مبسوطتان رد عليهم
اي ليس الامر على ما وصفوه بل هو جواد وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود وانما
قال يداه على التثنية مبالغة في معنى الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده
مبسوطة قال المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لانه اراد نعم الدنيا ونعم
الاخرة قوله لا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي ولدًا تحمله من غير زوجها
وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمله فيه بين
اليدين قوله ردوا ايديهم في افواههم قيل اي عضوا على اطراف اصابعهم كما في قوله
واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم في افواههم كذبوا الرسل وردوا
عليهم ما قالوا قوله ولما سقط في ايديهم اي ندموا قوله فنزع يده فاذا هي بيضاء نورانية
غلب شعاعها شعاع الشمس وكان موسى عليه السلم ادم فيما يروى واليد في الكتاب
والسنة وغيرهما جاءت لمعان للسلطان والطاعة والجماعة والاكل يقال منع يدك
اي كل والندم والغيظ يقال رددت يده في فيه اذا غظته والعصيان يقال فلان خرج
نازعًا يده اي عاصيًا والاجتماع ومنه قوله في المسلمين وهم يد على من سواهم يعني هذه

معاني اليد

مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضًا على جميع الاديان
والملل كانه جعل ايديهم يدًا واحدة وفعلهم فعلًا واحدًا والابتداء يقال اعطاه
عن ظهر يد اي ابتداء والطريق يقال اخذ بهم يد البحر يريد طريق الساحل ويقال للقوم
اذا تفرقوا وتمزقوا اسارو ايدي سبا وايادي سبا وهما اسمان جعلا اسمًا واحدًا
ويقال طويل اليد وطويل الباع لمن كان سخيًا جوادًا ويقال في ضده قصير اليد
وقصير الباع وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله لنسائه اسرعكن لحوقًا بي اطولكن يدًا اي اسخاكن
واليد الملك يقال هذا الشيء في يدي اي ملكي واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث
يد الله على الفسطاط اي على اهل الفسطاط كانهم خصوا بوقاية الله تعالى وحسن دفاعه
واليد الاستسلام ومنه قوله عليه السلم وهذه يدي لك اي استسلمت اليك وانقدت
لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة وفي الدعاء لا تجعل لفاجر علي يدًا ولا منة يريد
باليد هنا النعمة لان النعمة من شانها ان تصدر منها ومنه حديث اهل البيت نحن
يد الله الباسطة على عباده بالرافة والرحمة واليد المنة والحق ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله
من صنع الى اهل بيتي يدًا اي اوصل معروفًا واليد الجارحة المعروفة وهي من المنكب
الى اطراف الاصابع قاله في المغرب وغيره ولامه محذوفة والاصل يدي بفتح الدال
وقيل بسكونها وجمعها ايد ويدي مثل افلس وفلوس وفي الكثرة ايادي وقد شاع استعمال
الايادي في النعم والايدي في الاعضاء وعن الاخفش قد يعكس وفي شرح المفتاح ان الايادي
حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازًا فيها وفي الحديث ما من صلوة يحضر وقتها
الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها
بصلوتكم يريد بين جهتي الناس من اليمين والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها
سببًا لها وقولهم جلست بين يديه قال في الكشاف حقيقة قول القائل جلست بين
يدي فلان ان يجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبًا منه فسميت الجهتان
يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعًا انتهى قوله بين يدي الساعة اهوالًا
اي قدامها وذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد بن عمر بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر
المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمي نقل عنه المخالف والموالف وهو

حديث ... ذي اليدين

الذى قال للنبى صلى الله عليه وآله اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل له
ذو اليدين لطول فيهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين وكانهم
اشاروا بذلك الى ضعفهما وقد اختلف الناس فى تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان
ذلك كان قبل نسخ الكلام فى الصلوة واستدل على ذلك باجماع الامة ان الامام اذا
سهى لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح له بتعليم النبى ص بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها
قال ومما يدل على انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا صدق يا رسول الله صليت
ركعتين مع علمهم بانه فى الصلوة ويؤيده ما روى عن زيد بن ارقم انه قال كنا نتكلم
فى الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء
على ان نسخ الكلام فى الصلوة كان بمكة فلا موضع له ههنا وادعى ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان عنده انه اكمل صلوته فتكلم على انه خارج عن الصلوة هذا ما ظفرنا به من كلام
القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا فى تصحيحه لكنه اثبت
تجويز السهو على النبى هنا مبالغا فيه ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا على انكاره وعدم صحته
استنادا الى الادلة العقلية بعدم تجويز مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور
لاشتهار نقله بين الفريقين وورود الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة عليهم السلام
وامكان تاويله بوروده قبل نسخ الكلام كما وردت به الرواية عن زيد بن ارقم وتخصيص
عدم جواز السهو بما ليس مما نحن فيه خصوصا ان تمت الدعوى بالفرق بين سهو النبى
وغيره لم يكن بعيدا وذو اليدية بالتشديد هو ذو الثدية
المقتول بنهروان ويقال فى البيع يدا بيد قيل هى فى هذا
الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر منصوبة باضمار
فعل كانه قال نقابل يدا بيد او يتقابضان
يدا بيد والمراد النقد الحاضر والى هنا
تم الكلام فى جميع الجزء الالف
وغيرها ويتلوه كتاب الباء
انشاء الله والحمد لله رب العالمين

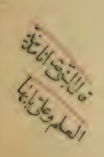
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الباء باب ما اوله الالف ابب

قوله تعالى وفاكهة وابا الاب فى كلام اللغويين ما رعته الانعام وهو للبهائم كالفاكهة
للانسان ادب فى الحديث اذب بالادب قلبك فنعم العون الادب وفى حديث الوالد مع الولد
واعلم انك مسئول عما وليته من حسن الادب الادب حسن الاخلاق وقد جمعت الاحاديث
الفرض والسنة والادب وظاهر العطف المغايرة وادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفى الحديث خير ما ورث الآباء ابنائهم
الادب قال مسعدة يعنى بالادب العلم وفيه كان عليه السلام يؤدب اصحابه اى يعلمهم العلم ومحاسن
الاخلاق وادبته تاديبا اذا عاقبته على اساءته ومنه قوله عليه السلام من فعل كذا فليؤدب وان
فتادب اى انتهى واحسن التاديب ان يكون من غير عنف وضرب بل بلطف وتأن وادب
ادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعى الناس اليه فهو آدب واسم الصنيع المادبة بضم
الدال وفتحها ارب قوله تعالى حكاية عن موسى ولى فيها مآرب اخرى اى حوائج واحدها
مأربة مثلثة الراء قيل كان يحمل عليها زاده وسقاءه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض
فيخرج منها ما ياكله يومه ويركزها فيخرج منها الماء وكان يرد بها غنمه وكانت تقيه الهوام
باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستسقاء من البئر دلى
شعبتاها كالدلو يستقى به وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين تضىء له ويهتدى بها
واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها فى الارض فتغصن اغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر
قوله غير اولى الاربة من الرجال قيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروى
عن ابى عبد الله عليه السلام وقيل الخصى وقيل الشيخ الفانى الذى لا حاجة له فى النساء وقيل العبيد
الصغار وقرى غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفى الحديث اولى الاربة من الرجال
الاحمق الذى لا ياتى النساء وقيل غير اولى الاربة اى النكاح والاربة الحاجة والارب مصدر
من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشىء اذا احتاج اليه فهو ارب على فاعل والارب بالكسر مستعمل
فى العضو والجمع آراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة آراب اى اعضاء وآراب ايضا
والاريب العاقل لا يختل عن عقله ومنه قوله لم يحرص عليه الاديب الاريب وتاريب الشىء توفيره

ومآرب موضع ومنه ملح مآرب والاربى بضم همز الداهية والاربيان بالكسر سمك معروف فى
بلاده ارنب فى الخبر رايت على انف رسول الله صلى الله عليه وآله وارنبته اثر الماء والطين
ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته الارنبة طرف الانف عند الكل والارنب واحدة الارانب
وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر
قوائمها وهى اسم جنس تطلق على الذكر والانثى قيل قضيب الذكر كذكر الثعلب احد طرفيه
عظم والآخر عصب وتسفد وهى حبلى وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا فى حيوة الحيوان
وفى الحديث الارنب مسخ كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها ازب فى الحديث ذكر
الميزاب وفى المصباح المئزاب بهمزة ساكنة والميزاب للمبالغة وجمع الاول مآزيب وربما
قيل ميازيب من وزب الماء سال وقيل بالواو معرب وقيل مولد وعن ابن الاعرابى يقال للميزاب
مرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب الكثير الشعر والازبة الجدب والمحل
اشب الاشابة اخلاط الناس واشبت القوم خلطت بعضهم ببعض وتاشبوا حوله اجتمعوا
اليه واطافوا به الب فى حديث على عليه السلم واعجبا لطلحة الب الناس على ابن عفان
حتى اذا قتل اعطانى صفقته اى جمع الناس من قولهم الب الابل البا اى جمعها وساقها والب
الجيش جمعته وتالبوا اجتمعوا انب فى الحديث من انب مؤمنا انبه الله فى الدنيا والاخرة
والتانيب المبالغة فى التوبيخ والتعنيف ومنه فتؤنبونه والانابيب جمع انبوب الرماح
اوب قوله تعالى يا جبال اوبى معه اى سبحى من التاويب وهو التسبيح روى انه كانت الجبال
والجبال ترجع التسبيح مع داود عليه السلام والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سبحى
نهارك كله معه كتاويب السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله تعالى فيها تسبيحا كما خلق
الكلام فى الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة له قوله اواب اى رجاع
عن كل ما يكره الله الى ما يحب والاوابين مثله والمآب المرجع قوله واتخذ الى ربه مآبا
اى عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو على ره قرا ابو جعفر ايابهم بالتشديد
والباقون بالتخفيف والمعنى الينا مرجعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفى
الحديث ثمان ركعات الزوال تسمى صلوة الاوابين يعنى كثيرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة
والاواب بالتشديد التائب وقوله آيبون تائبون هو جمع آيب بمعنى اوب من آب يؤوب

وهو ان يرجع الى العافية والنعمة والاهل والمال والولد بعد البلاء كذا فى معانى الاخبار
وقوله انى بايا بكم من المؤمنين يريد بذلك الاقرار بالرجعة فى دولة القائم عليه السلم
وآبت الشمس بالمدلغة فى غابت ومنه الحديث لا تصل بعد العصر شيئا حتى تؤوب
الشمس اى تغيب وفى الحديث طوبى لعبد نومه لا يؤبه له اى لا يبالى به ولا يحتفل لحقارته
وآب فصل من فصول السنة بعد تموز اهب فى حديث الميت لا يفدح فى قبره حتى
ياخذ اهبته اى عدته يقال تاهب للشىء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف
والمتاهب للشىء المستعد له واهبة الحرب آلتها وفى الخبر ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب
ككتاب الجلد ويقال لما لم يدبغ والجمع اهب ككتب وبفتحتين على غير القياس
قال بعضهم وليس فى كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد
وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان باب ما اوله الباء بوب قوله تعالى
واتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التى يجب ان يباشر
عليها اى الامور كانت قوله يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة
قال المفسر نهاهم ان يدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوى جمال وبهاء وهيئة حسنة
وقد شهروا فى مصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التى لم تكن لغيرهم فخاف عليهم
العين وفى الحديث لا تقعدوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ثم قال
ضل اصحاب الثلثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذى انزل
وبولاة الامر وبالثلثة فى قوله ضل اصحاب الثلثة يريد من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية
وقد يعبر بالثلثة عن الاول والثانى والثالث والابواب جمع باب وقد يجمع الباب ايضا على
ابوبة والبواب اللازم للباب والمعروف من اهل اللغة ان الباب مذكر وكذا الناب
ولذا عيب على ابن ابى الحديد قوله يا قالع الباب التى عن هزها عجزت اكف اربعون واربع
واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا صغرتها زالت العلة الحدثة
ورجعت فى التصغير الى الاصل وقلت بويب وكذا ناب فى الخبر الصحيح انا مدينة العلم
وعلى بابها فمن اراد العلم فليات بالباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة
جعل نفسه الشريفة صلى الله عليه وآله تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب



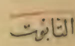
فمن دخل منه كان له عن المعصية مندوحة وفاز فوزاً عظيماً واهتدى صراطاً مستقيماً
نقل ان سبب الحديث ان اعرابياً اتى النبي ص فقال له طمش طاح فغاد رشبلاً لمن النشب فقال
للشبل ميطاً فدخل على ع فذكر له النبي ص لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب به النبي ص فقال انا
مدينة العلم الحديث ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابياً دخل المسجد فبدأ بالسلام على علي ع
ثم سلم على النبي صلى الله عليه وآله فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي صلى الله
يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر عليه السلام وفي احاديث التهذيب وقد جاء الناس
يعزونه على ابوابه وفي ق علي بن ابيه ولعله الصواب وقولهم ابواب مبوبة كما يقال اصناف
مصنفة وهذا الشيء من بابتك اى يصلح لك باب ما اوله التاء تبب قوله تعالى تبت يدا
ابي لهب وتب اى خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك يقال تباً لك منصوب
باضمار فعل واجب الحذف اى الزمك الله خسراناً وهلاكاً قوله فما زادوهم غير تتبيب اى غير خسران
ونقصان يعنى كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيباً فزادت خسارتهم وفي الدعاء حتى
استتب له ما حاول في اعدائك اى استقام واستتم ومنه استتباب الامر اى تمامه واستقامته
ترب قوله تعالى او مسكيناً ذا متربة اى ذا فقر قد لصق بالتراب لشدة فقره وعن ابن عباس انه
قال هو المطروح في التراب لا يقيه شيء وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء
وهو التراب قوله عرباً اتراباً اى امثالاً واقراناً واحده ترب وانما جعلن على سن واحد لان التحاب
بين الاقران اثبت قوله يخرج من بين الصلب والترائب الترائب جمع تريبة وهي عظام صدر
الانسان تحت الذقن وفي ص هي عظام الصدر بين الثندوة الى الترقوة قوله ويقول الكافر يا ليتني
كنت تراباً قال ابو علي ره اى يتمنى ان لو كان تراباً لا يعاد ولا يحاسب ليخلص من عقاب ذلك اليوم
وقال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن مقاتل انه قال ان الله تعالى يجمع الوحوش والهوام
والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي
بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني آدم وكنتم مطيعين ايام حياتكم فارجعوا
الى الذي كنتم تراباً فاذا التفت الكافر الى شيء صار تراباً يتمنى ذلك وقيل اراد بالكافر هنا ابليس
عاب آدم بان خلق من تراب وافتخر بالنار فيوم القيمة اذا رأى كرامة آدم عليه السلام وولده من المؤمنين
قال يا ليتني كنت تراباً وفي الحديث في قوله يا ليتني كنت تراباً اى من شيعة علي ع وفي الحديث عليك

بذات الدين تربت يداك قيل معناه افتقرت ولا اصبت خيراً على الدعاء ومثله تربت يمينك
قال بعض المحققين وقد ذهب الى ظاهره يعني الحديث بعض اهل العلم ولم يصب فان ذلك
وما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار والتعجب
وتعظيم الامر والاستحسان والحث على الشيء والقصد فيه ههنا الحث على الجد والتشمير في
طلب المامور به واستعمال التيقظ مثل قولهم لا ابا لك انتهى وهو جيد متين ويؤيده
ما ذكر في مجمع البحار حيث قال تربت بالكسر للمدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب
المقام انتهى ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وآله لزينب بنت جحش تربت يداك
اذا لم اعدل فمن يعدل وفي حديث افلح ترب وجهك اى الصقه في التراب فانه اقرب
الى التذلل وكان افلح ينفخ اذا سجد ليزول التراب وابو تراب من كنى علي عليه السلام كنى بذلك
لان صاحب الارض كلها وحجة الله على اهلها وبه بقاؤها واليه سكونها قاله في معاني الاخبار
وارض طيبة التربة اى التراب والتربة المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وخلق الله التربة
يوم السبت يعني الارض وفي الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت
عليه التراب ومثله في حديث الرضا عليه السلام كان يترب الكتاب وتربت الكتاب من باب
ضرب وتربته بالتشديد مبالغة وتربت الشيء تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له
من المال بقدر التراب تعب تعب بالكسر تعباً بالتحريك فهو تعب اذا اعيا وكل ويتعدى
بالهمزة فيقال اتعبته فهو متعب ولا يقال متعوب توب قوله تعالى انما التوبة على الله للذين الآية
التوبة هنا من تاب الله عليه اذا قبل توبته اى انما قبول التوبة لهؤلاء واجب اوجبه الله
سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم وكتب بمعنى وجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض المحققين
المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب بها وهو مما اجمع عليه اهل الاسلام وانما الخلاف في
انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بها بعد التوبة كان ظلماً او هو تفضل منه وكرم
لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس الله روحه في كتاب الاقتصاد والعلامة ره في بعض كتبه الكلامية وتوقف المحقق
في التجريد انتهى كلامه وهل تجوز التوبة عن بعض دون بعض قال ميثم ره واكثر الائمة على الجواز

خلافاً لابي هاشم حجتهم ان اليهودي اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع اصراره على غصب
تلك الحبة تقبل توبته والعلم به ضروري من الدين ثم ذكر ره حجة ابي هاشم واجاب عنها
قوله انه كان تواباً التواب الله تعالى يتوب على عباده واللفظة من صيغ المبالغة اى رجاع عليهم
بالمغفرة يقال تاب الله عليه غفر له وانقذه من المعاصي والتواب من الناس التائب الراجع الى الله
من تاب من ذنبه يتوب توبة وتوباً افلع منه قوله التائبون العابدون الآية التائبون من الذنوب
العابدون الذين لا يعبدون الا الله تعالى ولا يشركون به شيئاً الحامدون الذين يحمدون على كل
حال في الشدة والرخاء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات
الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون
بالمعروف بعد ذلك العاملون به الناهون عن المنكر المنهيون عنه كذا روي عن النبي ص



قوله وقابل التوب اى التوبة والهاء في التوبة قيل لتانيث المصدر وقيل للوحدة كالضربة قوله
فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اى رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين
منهم بانك لا ترى كذا روي عن الرضا عليه السلام قوله واليه متاب اى مرجعي ومرجعكم والتوبة
والتوبة الرجوع من الذنب وفي اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه ذنباً وفي الحديث
الندم توبة وفيه عن علي ع التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة
ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في معصيته
وان تذيقها مرارات الطاعة كما اذقتها حلاوة المعاصي والتوبة الرجوع من التشديد الى التخفيف ومنه قوله



علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ومن الحظر الى الاباحة ومنه قوله تعالى تختانون انفسكم فتاب عليكم قوله ان آية
ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون
تحمله الملائكة قيل التابوت هو صندوق التوراة من خشب الشمشار مموه بالذهب نحو من ثلثة
اذرع في ذراعين وقيل هو صندوق كان فيه الواح الجواهر التي كانت فيه العشر كلمات التوحيد
النهي عن عبادة الاوثان السبت اكرام الوالدين النهي عن اليمين الكاذبة السرقة قتل النفس
شهادة الزور الزنا لا يتمنى احد مال غيره ولا زوجته وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قوماً قدمه



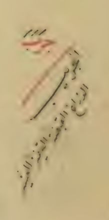
فكانت تسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وسيجيء في سكن تمام الكلام واصل التابوت
تابوة مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو قلبت هاء التانيث تاء قال الجوهري حكياً عن يونس

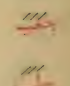
لم تختلف قريش والانصار في شيء من القرآن الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة
الانصار بالهاء انتهى وفي حديث اهل البيت عليهم السلام جعلكم الله تابوت علمه وعصى
عزه اى مجمع علمه وقوة لعزه وفي الخبر ثلث لا يتوب الله عليهم اى لا يلهمهم التوبة
وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث باب ما اوله الثاء ثأب
في الحديث التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله التثاؤب فترة تعتري الشخص فيفتح
عندها فاه يقال تثاءبت على تفاعلت اذا فتحت فاك وتمطيت لكسل او فترة والاسم الثؤباء ولا يجوز
ان تقول تثاوبت قال بعض الافاضل وانما كره التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن واسترخائه
وميله الى الكسل والنوم فاضيف اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من
سببه وهو التوسع في المطعم وانما حمد العطاس لانه سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات
وصفاء الروح ويتم البحث في عطس انشاء الله تعالى ثرب قوله تعالى يا اهل يثرب يثرب بيثرب
الغائب اسم رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي صلى الله عليه وآله فسميت باسمه
وبذلك كانت تسمى قبل الاسلام فلما جاء الاسلام غيره النبي ص فقال بل هي طابة وكانه كره
ذلك الاسم لما يؤول اليه من التثريب قوله لا تثريب عليكم اليوم التثريب توبيخ وتعيير واستقصاء
في اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس شحم قد غشى الكرش
والامعاء رقيق ثقب الثقب بالضم ثياب بيض من كتان مصر قاله في ق ثعب قوله تعالى حكاية
عن موسى ع فالقى عصاه فاذا هي ثعبان الثعبان بالضم الحية العظيمة روي انه لما القاها
صارت ثعباناً فاغراً فاه بين لحييه ثمانون ذراعاً وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر
ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه وارتفع من الارض نحواً من الميل فهرب منه واحدث في ذلك
اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفاً وصاح فرعون
يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد
عصا والثعبان يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين وفي الحديث يجيء الشهيد وجرحه
يثعب دماً اى يسيل ويجري من الثعب بالتحريك وهو سيل الماء في الوادي والثعب جري في
المثعب بفتح الميم اعني واحد مثاعب الحياض ومنه حديث المستحاضة وان سال مثل المثعب
فكذا ثعلب الثعلب حيوان معروف الانثى منه ثعلبة والذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب

ويقال ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر قاله الجوهري وقرن الثعالب
قرن المنازل ميقات نجد قاله في ق ثقب قوله تعالى شهاب ثاقب الثاقب المضيء الذي
يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وقيل هو النافذ من المشرق الى المغرب قوله النجم الثاقب
قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لانه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة
ان على كل نقب من انقابها ملك يحفظها من الطاعون والدجال النقب خرق لا عمق له
ويقال خرق نافذ في الارض والنقب بالنون مثله والجمع نقوب كفلس وفلوس والنقب بفتحتين
لغة والنقبة مثله والجمع نقب مثل غرفة وغرف ونقبته نقبا من باب قتل خرقته والمثقب
بكسر الميم والمثقب ايضا العالم الفطن ويثقب لدم الكرفس اي يخرقه ثلب في الخبر الولد للفراش
وللعاهر الاثلب هو بكسر الهمزة واللام وفتحهما وهو اكثر الحجر قيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة
وثلبه ثلبا من باب ضرب عابه وتنقصه والمثالب العيوب واحدة مثلبة ثوب قوله هل ثوب
الكفار اي جوزوا بفعلهم قال ابو علي ره قرأ حمزة والكسائي هثوب الكفار بادغام اللام في
التاء والباقون بالاظهار قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب في الاصل الجزاء
الذي يرجع الى العامل بعمله وان كان في العرف اختص بالنعيم على الاعمال الصالحة قوله ان
يضعن ثيابهن يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف ونحوها قوله واذ جعلنا البيت مثابة
للناس اي مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه سميت
الثيب لانها وطئت مرة بعد اخرى قوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون اي ثواب الله
خير مما هم فيه وقد علموا ولكن الله سبحانه جهلهم لترك العمل بالعلم وانما سمي الجزاء
ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه اي يرجع واثابهم اي جازاهم واثابه الله مثله وفي الحديث
من سمع شيئا من الثواب الخ الثواب الجزاء ويكون في الخير والشر والاول اكثر وفي اصطلاح
اهل الكلام هو النفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قيل يحتمل ان يراد مطلق
بلوغه اليه على سبيل الرواية او الفتوى او المذاكرة او نحو ذلك كما لو رآه في كتب الفقه مثلا
وليس ببعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل هو من ثاب اذا رجع فهو رجوع الى الامر الاول
بالمبادرة الى الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على الصلوة وقيل هو من ثوب الداعي
تثويبا اذا ردد صوته وفي المغرب نقلا عنه التثويب هو قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة

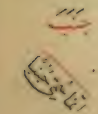
خير

خير من النوم والمحدث الصلوة الصلوة او قامت قامت وما روي من ان النداء والتثويب
في الاقامة من السنة فقد قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين والتكبير
كما ذكره ابن ادريس لا التثويب المشهور واما ما روي عنه ع وقد سئل عن التثويب فقال
ما نعرفه فمعناه انكار مشروعيته لا عدم معرفته والثياب جمع ثوب وهو ما يلبسه الناس
من القطن والكتان والصوف والخز والقز واما الستور فليس من الثياب كذا نقلا عن بعض
اهل اللغة وجمع الثوب اثوب كاصوع واثواب وثياب بالكسر والثواب بالتشديد بايع
الثياب وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع بعد ذهابه ومنه فجعل الناس يثوبون
الى النبي ص اي يرجعون اليه وفي حديث ام سلمة لعائشة ان عمود الدين اذا مال لا يثاب
بالنساء اي لا يعاد الى استوائه وثاب الماء اذا اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي يثوب
اليه الماء اذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ووسطها ومن هذا حديث مني الشعبي في
خاجات واتى على استلى في مثابك والثيب يقال للانسان اذا تزوج واطلاقه على المرأة اكثر
لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وفي الخبر لا يبيتن رجل عند ثيب خصها بالذكر لان البكر
تكون اعفى واخوف على نفسها وفي حديث الامة لما اماثابها سيدها اي اعطاها ويثيب ع
الهدية يكافئ عليها بان يعوض عنها وثوبان اسم رجل وحديثه مشهور باب ما اوله الجيم
جبب في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب
والجب القطع يقال جببته من باب قتل قطعته والجب قطع الذكر او ما لا يبقى منه قدر الحشفة
ومنه خصي مجبوب والجب بالضم ركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر والجمع جباب وجببة
كعنبة وجب يوسف ع على اثنا عشر ميلا من طبرية والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل
غرفة وغرف جدب في الحديث اذا كانت الارض مجدبة فانجوا على الدواب اي ممحلة من الجدب
بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت
البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب القوم اصابهم الجدب والجندب كدرهم الجراد وفيه
لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه ونونه زائدة
وجندب بن السكن اسم ابي الذر واسحق بن جندب من الرواة ثقة ثقة جذب في الحديث اذا
طلعت الشمس جذب بها سبعون الف ملك من الجذب هو الجر والمد وبابه ضرب وجذبت الماء

نفسا اوصلته الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه كل واحد الى نفسه وجاذبته الثوب جذبه
كل واحد الى نفسه وجاذبته الثوب نازعته اياه وجذب الشهر مضى عامته والجذب
بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه كان صلى الله عليه وآله يحب الجذب والجوازب بالغنم
طعام من سكر وارز ولحم ومنه حديث الطحال المشوي بالسفود يؤكل بما تحته من الجوذاب

جرب في الحديث امرني ان اضع على كل جريب كذا قدر الجريب من الارض بستين ذراعا
في ستين والذراع بست قبضات والقبضة باربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر
هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب جربان واجربة والجرب بالتحريك داء معروف يقال جرب البعير
جربا من باب تعب فهو اجرب وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر
وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه الجراب الهروي ونحوه والجمع جرب
مثل كتاب وكتب ولا يقال جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة
ويقال الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف والنون زائدتان ومنه الحديث
سعة الجربان وبنات الشعر في الانف امان من الجذام والمجرب من عض عوده ليعرف صلابته
من خوره ولم يكن عالما به فاطلع عليه بالتجربة والله اعلم بحقائق الامور فلا يحتاج الى التجربة

والمجرب بالتشديد وفتح الراء الذي قد جربته الامور واحكمته جشب في الحديث كان رسول الله ص
ياكل الجشب هو بفتح جيم وسكون شين الغليظ الخشن ويقال طعام جشب للذي ليس معه ادام
وكل بشيع الطعم جشب ومنه كان يأتينا بطعام جشب والجشيب من الثياب الغليظ جعب

الجعبة بالفتح واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب ويقال جعبات ايضا مثل سجدات
جلب قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب واسع من
الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها وقيل الجلباب الملحفة
وكلما يستتر به من كساء او غيره وفي ق الجلباب كسرداب القميص ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن
اي يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن واعطافهن اي اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك
الآية هو من الجلبة وهي الصياح اي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم يقال جلب على فرسه
جلبا من باب قتل استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة واجلب
عليه لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها

والجنب

والجنب الذي يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته
كذا في معاني الاخبار وفي المصباح لا جلب ولا جنب بفتحتين فيهما فسر بان رب الماشية
لا يكلف جلبها الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل يقال تؤخذ زكوتها عند المياه وقوله ولا
جنب اي اذا كانت الماشية في الافنية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة
لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين وقيل معنى ولا جنب اي لا يجنب احد فرسا الى جنبه
في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل اليها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك انتهى وجلب الشيء جلبا
من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول والجلاب
الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق ايضا
على الذي يجلب الارزاق الى البلدان ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي
الحديث لا باس ان يبيع الرجل الجليب وهو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تلقوا
الجلب اي المجلوب الذي جاء من بلدة للتجارة وفي حديث مكة ان الحطابين والمجتلبة اتوا
النبي ص فاذن لهم ان يدخلوها حلالا والمراد بالمجتلبة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث
اذا صار الثلج اربع فراسخ فهو جلب والجلبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة تعلو الجرح
عند البرء وجلبة الرجال بفتح اللام اختلاط الاصوات وجلبت الشيء جلبا اخذته ومنه
الدعاء واجلبني الى كل عمل او قول او فعل يقربني منك وفي حديث علي عليه السلام من احبنا اهل البيت
فليتخذ للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر
لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار
الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين
حب الدنيا وحب اهل البيت عليهم السلام وفيه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له كنى

بالحياء عن الثوب لانه يستر الانسان عن المعائب كما يستر الثوب البدن ومعنى لا غيبة له جواز
في الظاهر وفي الخبر كان ص اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ بكفه الجلاب
كرمان ماء الورد معرب قاله في ق وفيه دلالة على استحباب استعماله جنب قوله تعالى وان كنتم
جنبا فاطهروا والجنب بضمتين من اصابته جنابة اعني نجاسة وهمية من خروج مني او جماع
سمي جنبا لاجتنابه مواضع الصلوة يقال اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار الجنب

يريد جارك من قوم آخرين قوله والصاحب بالجنب اى الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه
قوله واذا مسّ الانسان الضرّ دعانا لجنبه الاية قال الشيخ ابو علي ره قوله لجنبه في موضع الحال
اى مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعونا
حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا اى ازلنا عنه ضره مرّ اى مضى على طريقته الاولى
قبل ان مسّه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اى نحنى من
قولهم جنبت الرجل الشر من باب قعد نحيته عنه وابعدته وجنّبته بالتثقيل مبالغة
وهذا الدعاء في حقه عليه السلم لزيادة العصمة وفي حق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرا
من بنيه قد عبدوا الاصنام وقيل ان دعاءه لمن كان مؤمنا من بنيه وفي الدعاء وجنّبني
الحرام اى بعّدني عنه ونحّني وجنّبوا مساجدكم النجاسة اى نحّوا النجاسة عن مساجدكم
وابعدوها عنها وكانه من باب القلب وفي الحديث توضّأ من سؤر الجنب اذا كانت
مأمونة يريد به المراة الجنب وهذا اللفظ مما يستوى فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر
والمؤنث وفيه لا يجنب الثوب الرجل ولا الثوب يريد ان هذين ونحوهما لا يضر ملامسة شي
بحيث يوجب الغسل او الغسل وجنب الانسان بالفتح فالسكون ما تحت ابطه الى كشحه والجمع
جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله عليه السلم اضع جنبي وانام وقوله اوذي في جنبك جنب الله
طاعته من الصدوق ره وامره عن ابن عرفة وقربه وجواره عن الفراء وقول علي عليه السلم
انا جنب الله يأتي على المعاني كلها ومثله قول اهل البيت عليهم السلم نحن جنب الله نحن يد الله
وفي جنب الله اى ذات الله تعالى وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن
الاضلاع داخل جنبيه والمجنوب الذي به تلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة
التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من اشتكى
جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب وهو احد نواحي الشي وفلان لين الجانب
اى سهل القرب والمجانبة ضد المخالطة واجنبي غريب ليس بقريب واجتنبت الشي
اعتزلته وتجنبته اجتنبته وريح الجنوب مر ذكرها وسحابة مجنوبة اذا هبّت بها الجنوب
وعاصفة جنابية في حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب
لمجيء روادفه بخلاف الشمالية فانها تفرقه والجنيبة الدابة تقاد ومنه جنبت الدابة اذا

قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنيب ومنه حديث الاذان يقودون
جنائب من نور والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفرس طوع
الجناب بالكسر اذا كان سلس القياد

جوب

قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اى خرقوا
الصخر واتخذوا فيه بيوتا او قطعوا الصخر واتخذوا منه بيوتا من جاب يجوب جوبا اذا خرق
وقطع قوله فليستجيبوا لي اني ادعوهم الى طاعتي فليطيعوا لي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا ابانا
الحق قوله استجيبوا لله وللرسول اى اجيبوا الله فيما يأمركم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين
يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب للنبي صلى الله عليه وآله حين اعرض
الكفار عن التصديق به وكذبوه وتقديره انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما الكافر
فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه الله يوم القيمة فيلجئه الى الايمان وقيل معناه انما
يستجيب من كان قلبه حيا فاما من كان قلبه ميتا فلا والله قريب مجيب اى مستجيب الدعاء
من اوليائه قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال
بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله واسلك يدك في جيبك اى ادخلها فيه
والجيب للقميص يقال جبت القميص اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه ويقال الجيب هنا القميص
قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب
هنا الصدور وفي الحديث انسك الناس انصحهم جيبا اى امنهم من قولهم رجل ناصح الجيب اى
امين ويقال رجل ناصح الجيب اى لا غش فيه وفي حديث ابرهيم ع في الاذان للحج فاجابه من كان
في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك يقال اجابه بجواب اجابة وجواب الكلام
ردّه والجمع اجوبة وجوابات قيل وفي الحديث اشارة لطيفة هي ان اجابة من كان في الاصلاب
والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان
ابرهيم ع ومن بعده من الانبياء وجاوبه من الجواب والمجاوبة والتجاوب واستجاب له واستجابه
اى اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يدخر له في
الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت البلاد اجوبها واجيبها اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة
الواسعة ومنه حتى صارت المدينة مثل الجوبة

حبب

باب ما اوله الحاء باب حبب قوله تعالى احببت
حب الخير عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع يشهد له قوله ص الخيل معقود بنواصيها

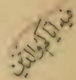
الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب الكافرين اى لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من
يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
قيل هذان الوصفان مع باقي الصفات المذكورة في الاية الشريفة نصوص على ان عليا ع هو المراد
ولذلك اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الاية قوله يحبهم ويحبونه قيل محبة الله للعباد انعامه
عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه وحب العباد لله ان يطيعوه ولا
يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله
فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار رضاه والاستيناس بذكره وعن بعض المحققين
محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به
سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي وعلامة حبه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور
والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال في
الكشاف وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله ص انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا
من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله
ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله
وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة
فسماها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رايت المني قد ملأ
ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملؤوا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله
قوله نحن ابناء الله واحباؤه اى اشياع ابنيه المسيح وعزيرا ومقربون عنده قرب الاولاد من
قوله والحب ذو العصف والريحان قال المفسر الحب الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان
ما يؤكل منه قوله وحب الحصيد فسر بالحنطة قوله يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة اى يختارونها
وفي الحديث اذا احببت عبدي كنت سمعه الذي يسمع به الى اخره قيل اى اجعل سلطان حبي
غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشي غير ما يقرب به الي فيصير منخلعا عن الشهوات ذاهلا
عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه ولا يسمع الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه ويكون الله
سبحانه في ذلك يدا مؤيدا وعونا ووكيلا يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه انتهى
وهو جيد وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة

على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته
الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء
انوار الجبروت فثبت حينئذ في مقام القرب قدمه وتميز بالمحبة لحمه ودمه الى ان
يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفي الحديث
ان الله يحب من الخير ما تعجل اى يرضى به ولا يكرهه وفيه لا تزالون ملحوبون حتى
تختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني
وتوضيح الحديث على ما نقل هو ان بني فلان يريد بهم بني العباس لم تنفق الملوك على خليفة
وهذا معنى تفرق الكلمة ثم ينتهي بعد مدة مديدة الى خروج السفياني ثم الى ظهور
المهدي عليه السلم والحب بضم الحاء المحبة وبكسرها الحبيب وحبب الى الشي نقيض كره ومن
كلام بعضهم كل ذنب محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا قوي الميل سمي عشقا
وحببته احبه من باب ضرب والقياس احبه بالضم لكنه غير مستعمل واحببته من باب
تعب لغة وتحابوا اى احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه
ومنه اين المتحابون بجلالي اى بعظمتي وطاعتي في الدنيا والجلال العظمة وفيه حب
الرسول من الايمان والمراد اتباعه فلا يرد ان الحب امر طبيعي لا يدخل فيه الاختيار
ويمكن ان يراد الحب العقلي لا الطبيعي النفسي كالمريض يكره الدواء ويميل اليه لما فيه
من النفع فكذا النبي ص لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتمامه ان يكون
طبعه تابعا لعقله في حبه وفي الحديث المشهور بين الفريقين حب علي حسنة لا يضر معها
سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف
اليه سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا
وبغضه كفرا فلا يضر مع الايمان الكامل سيئة بل تغفر اكراما لعلي ولا ينفع مع عدمه حسنة
اذ لا حسنة مع عدم الايمان وقد سبق في عصا كلام للزمخشري في توجيه لا دخل الجنة من
اطاع عليا وان عصاني نافع في هذا المقام والحب بالفتح الجرة الضخمة والجمع حببة وحباب
كعنبة وكتاب والحبة من الشي القطعة منه والحبات جمع حبة وفي حديث ماء التغسيل
والق فيه حبات كافور والحبة واحدة حب الحنطة ونحوها من الحبوب التي تكون في السنبل

والاكام والجمع حبوب كفلس وفلوس ومن صفاته صلى الله عليه وآله يفتر عن مثل حب الغمام يريد البرد شبه به ثغره وحب القرع قيل هو ودو عريض يشبه حب القرع والاشبه انه ليس بدود بل هو هو والحبة السوداء الشونيز في المشهور وهو حب معروف وقيل الخردل وقيل الحبة الخضراء وهو البطم وحباب الماء بالفتح معظمه وحباب الماء نفاخاته التي تعلوه وحبابك ان تفعل كذا اي غايتك وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك هو الطل الذي يصبح على النبات شبه رشحهم به مجازا او اضيف الى المسك ليثبت له طيب الرائحة والاستحباب كالاستحسان حجب قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو هنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس في الافق واستترت به قوله وبينهما حجاب اي بين الجنة والنار او بين اهلهما حجاب يعني سورا او الحجاب الحاجز قوله ومن بيننا وبينك حجاب مثله وفي وصفه تعالى حجابه النور يشير بذلك الى ان حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو تعالى محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذي تدهش دونه العقول وتذهب الابصار وتتحير البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا منظور الا اضمحل واصل الحجاب الستر الحائل بين الرائي والمرئي وهو هنا راجع الى منع الابصار من الابصار بالرؤية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل فعبر به عنه ومحمد صلى الله عليه وآله حجاب الله اي ترجمانه وجمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجاب الله ان يمنع حوائجه ويخيب املاله في الدنيا وفي الحديث حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات يعني لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وحجبه حجبا من باب قتل منعه ومنه الحاجب وجمعه حجاب بالتشديد ومنه الحجب في الفرائض ومنه الاخوة يحجبون الام الى السدس ومنه كلما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب الشعر النابت على عظم العين ويقال له حاجب العين والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما والجمع الحواجب وفي وصفه صلى الله عليه وآله ازج الحواجب ولم يقل الحاجبين فهو على معنى من يوقع على التثنية الجمع ويحتج له بقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين يريد سليمان وداود وحاجب بن زرارة اتى كسرى في جدب اصابهم بدعوة النبوة يستاذنه لقومه ان يسيروا في ناحية من بلاده فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم

البلاد واغرتم على العباد قال حاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لي بان تفي قال ارهنك قوسي فضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم فلما مات الحاجب ارتحل ابنه عطارد الى كسرى فطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبي صلى الله عليه وآله فباعها من يهودي باربعة الف درهم ومنه حديث علي بن الحسين عليهما السلام وقد جاءه رجل من مواليه يستقرضه عشرة الف درهم الى ميسرة فقال ولكن اريد وثيقة قال فنتف له من رداءه هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وانا لا افي بهذه ردائي وفي الحديث تصلي المغرب حين تغيب الشمس حيث تغيب حاجبها قيل يريد حاجبها طرفها الاعلى من قرصها قيل سمي بذلك لانه اول ما يبدو ومنها كحاجب الانسان والحجبة جمع حاجب البيت وهو المانع عن رؤية المحجوب عنه وفي الحديث وانما يستحب الهدي الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة كذا في اكثر النسخ وفي بعضها وانما لا يستحب وهو اقرب وفي الدعاء عبادك المحجوبون بغيبتك يريد بهم الملائكة حدب قوله تعالى من كل حدب ينسلون الحدب بالتحريك المرتفع من الارض ومعناه يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها ومنه حدب حدبا من باب تعب اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء ومنه رجل احدب وامراة حدباء والجمع حدب كاحمر وحمراء وحمر وفي تفسير علي بن ابراهيم عليه الرحمة قال اذا كان في اخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس وقد تكرر في الحديث ذكر الحديبية بالتخفيف عند الاكثر وهي بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال نصفه في الحل ونصفه في الحرم وحدب عليه اذا عطف وحدبهم على المسلمين اعطفهم واشفقهم وفي حديث البعوضة يعلم الله تعالى منها موضع النشو والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها اي التعطف والتحنن فسبحانه من عليم خبير والة الحدباء النعش قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة الحدباء محمول حرب قوله فاذنوا بحرب من الله اي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على اذن منه ومن قرا فآذنوا بحرب بكسر الذال اي اعلموا غيركم ذلك قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي المحاربون قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قيل محاربة الله ورسوله محاربة

جعل الله محاربتهم كمحاربته ومحاربة رسوله تعظيما للفعل وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لاخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا كان او قويا من اهل الريبة او لم يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب وفي حديث عبد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال فعقد بيده فقال يا عبد الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض وقد سبق كيفية النفي قوله فخرج على قومه من المحراب المحراب بالكسر الغرفة ومقام الامام في المسجد والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يخطبون فيها والمحاريب البيوت الشريفة وقيل هي المساجد والقصور يتعبد فيها وعن الاصمعي سمي القصر محرابا لان المحراب مقدم المجالس واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانباري سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم يقال دخل الاسد محرابه اي غيله والامام اذا دخل فيه يامن من ان يلحق فهو حائز مكانا كانه ماوى الاسد ويقال محراب المصلى ماخوذ من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه وفي الحديث كان عليه السلام يكسر المحاريب اذا راها في المسجد يقول كانها مذابح اليهود والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا مال له ومنه حديث الدعاء على العدو اللهم اذقه طعم الحرب وذل الاسر ومنه المؤمن يصبح او يمسي على ثكل خير له من ان يصبح او يمسي على حرب وفي الخبر اياكم والدين فانه اوله هم واخره حرب بسكون راء اي يعقب الخصومة والنزاع وبفتحها اي السلب وحرب الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع ماله وحرب حربا من باب تعب كذلك وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به ومنه حديث الميت اشكوا اليكم دارا انفقت فيها حريبتي وصار سكانها غيري والحرب باسكان الراء واحدة الحروب وهي المقاتلة والمنازلة لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغير الحرب حريب بغير هاء ورجل محرب بكسر ميم وفتح راء اي صاحب حرب وفي



حديث الائمة عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم اي عدو لمن عاداكم والحربة كالرمح تجمع على حراب ككلبة وكلاب والحرباء حيوان اكبر من العظاءة تستقبل الشمس براسها وتدور معها كيف دارت حزب قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب بالكسر الطائفة وجماعة الناس والاحزاب جمعه وحزب الشيطان جنوده ويوم الاحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يوم الخندق فالاحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت قريش قد اقبلت في عشرة الاف من الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وغطفان في الف وهوازن وبني قريظة والنضير وفي قوله اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد وثمود وهزم الاحزاب وحده وذلك يوم الخندق وهو انه تعالى ارسل عليهم ريح الصبا في ليلة شاتية فاخصرتهم وسفت التراب في وجوههم واطفات النيران وكفأت القدور وقلعت الاوتاد وبعث الفا من الملائكة في ذوائب عسكرهم فماجت الخيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال قوله اي الحزبين مر ذكرها في حصا والحزب الورد يعتاده الشخص من صلوة وقراءة وغير ذلك حسب قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اي يظنهم قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يظن من حسبت او لم يكن في حسابه من حسب قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا ومثله حسبك الله اي كافيك قوله عطاء حسابا اي كافيا عن ابي عبيدة والجبائي وقيل حسابا اي كثيرا وقيل حسابا اي على قدر استحقاق وبحسب العمل وقال الزجاج ما يكفيهم اي ان فيه ما يشتهون قوله يرزق من يشاء بغير حساب فيه اقوال منها ان يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من كثرته قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي ان تظهروا ما في انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه قال الطبرسي ولا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوساوس وحديث النفس لان ذلك ليس في وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه قوله والشمس والقمر حسبانا اي يجريان في افلاكهما بحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فيقطع الشمس جميع البروج الاثني عشر في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع والقمر في ثمانية وعشرين يوما وهي عليها الايام والليالي والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر بحسبان وقال ابو

الشمس والقمر بحسبان

فلك يسبحون قوله والشمس والقمر بحسبان اى يجريان فى منازلهما بحساب معلوم عنده وعن الرضا عليه السلم وقد سئل عن قوله الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سئلت عن شئ فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك هما لعنهما الله تعالى اوليس قد روى الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها فهما فى النار والله ما عنى غيرهما قوله حسبانا من السماء بضم الحاء يعنى عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة قوله وكفى بالله حسيبا هو على اربعة اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اى رقيبا اى كفى بك لنفسك محاسبا وفى الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اى طلبا لوجه الله وثوابه ومثله من اذن ايمانا واحتسابا اى بقصد يقال بو عدده واحتسابا بالاجر والثواب بالصبر على المأمور به يقال احتسب فلان عمله طلبا لوجه الله وثوابه ومنه الحسبة بالكسر وهى الاجر والجمع الحسب واحتسب ولده معناه اعتدا اجر مصابه فيما يدخر قاله فى المغرب والحسبة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واختلف فى وجوبها عينا او كفاية والاحتساب فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم او الصبر وباستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه الموسوم فيها طلبا للثواب المرجو فيها والحسيب الذى يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله والحسيب من اسمائه تعالى وهو الكافى فعيل بمعنى مفعل من احسبنى الشئ كفانى وحسيبه الله اى انتقم الله منه والحسب بسكون السين الكفاية ومنه الحديث اذا مس خلدك الماء فحسبك اى كفاك عن الدلك ومثله فى حديث علامات الميت اى ذلك رايت فحسبك اى يكفيك علامة ودلالة على الموت ومثله بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة اى يكفيك وحسبك درهم اى كافيك والحسب بفتحتين الشرف بالاباء وما يعد من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم ككرم ومنه من قصر به عمله لم ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفى الحديث لا حسب ابلغ من الادب وفيه المؤمن يبتلى على حسب دينه اى قدر دينه من القوة والضعف والحسب النسب يقال كيف حسبه

فيكم اى نسبه ومنه حديث المرأة لا ترث من الرباع شيئا يعنى الدار لانها ليس بينها وبينهم حسب ترث به وانما هى دخيل عليهم وحسبت المال حسبا من باب قتل اذا احصيته عددا وفى حديث تسبيح الزهراء عليها السلم من سبقت اصابعه لسانه حسبت له اى من نطق لسانه الله اكبر مرة واحدة واخذت اصابعه حبتين من السبحة او ثلثة حسب له تكبيرتان او ثلثة وهكذا التسبيح والتحميد وحساب الجمل باقى انشاء الله تعالى وحسبت زيدا قائما من باب تعب فى لغة جميع العرب الا بنى كنانة على ما حكى عنهم فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضى وحاسبته من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فسرت المحاسبة بان ينسب الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم ايهما اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التى هى وجوده والحكم المودعة فى خلقه والفوائد التى اظهرها الله فى قواه ودقائق الصنع التى اوجدها فى نفسه التى هى تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التى لا تحصى كما قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ووازنها وقف على تقصيره وتحققه فان ساوت طاعاته معاصيه تحقق انه قام بشئ من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغى ان يتبع المحاسبة المراقبة وهى ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شئ يبطل حسناته التى عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصية وحسبته صالحا احسبه بالفتح ظننته وشذ احسبه بالكسر قال الجوهرى كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتى مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ييئس ويبس ييبس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورث يرث ونحو ذلك وفى الدعاء اللهم ارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اى من حيث اظن ومن حيث لا اظن حصب قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اى وقودها ويقال حطب جهنم بلغة الحبشة وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة ومن القران الحضب فى لغة اهل اليمن الحطب وكلما هيجت به النار واوقدتها قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية الحاصب لقوم لوط وهى ريح عاصف فيها حصباء والصيحة لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصباء صغار الحصا وفى حديث قوم لوط فاوحى الله

الى السماء ان احصبيهم اى ارميهم بالحصباء وواحدها حصبة كقصبة وفى الحديث فرقد رقدة بالمحصب هو بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح الحديث الابطح اذ المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثيرة حصباؤه والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع الشعب من وادى منى واخره متصل بالمقبرة التى تسمى عند اهل مكة بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان ينفر بعد رمى الجمار واول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسى وقد صلى به النبى صلى الله عليه وآله المغرب والعشاء وقد رقد به رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب ما ذكرناه والتحصيب المستحب هو النزول فى مسجد الحصبة والاستلقاء فيه وهو فى الابطح وهذا الفعل مستحب تاسيا بالنبى صلى الله عليه وآله وليس لهذا المسجد اثر فى هذا الزمان فتتادى السنة بالنزول فى الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو يوم الرابع عشر لا يوم النفر ويؤيده ما روى عن ابى الحسن عليه السلم وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدى فاجاب يصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبة ويومين بعد ذلك وفى الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء يقال حصبت المسجد وغيره لبسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد مبالغة فهو محصب بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء وفى لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج من الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة حطب قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قيل هى النميمة يقال حطب فلان بفلان سعى به وقيل الحطب نفسه قال الشيخ ابو على ره فى قوله حمالة الحطب قرا عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع جعله وصفا لامرأته ومن نصب فعلى الذم لها وامرأته هى ام جميل بنت حرب اخت ابى سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تنقل الشوك فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج الى الصلوة ليعقره وحطبت حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله وفى الدعاء فانما احتطبت على ظهرى اى مما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهرى والحطاب بالتشديد الذين يحتطبون الحطب حقب قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع حقب بضمتين

الأبطح

حطب

حقب

مثل قفل واقفال اى ماكثين فيها زمانا كثيرا وفيه اقوال قيل معناه احقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء بعده حقب اخر والحقب ثمانون سنة من سنين الاخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضى حقبا اى ابلغ الى ان امضى زمانا اتيقن معه فوات المجمع روى ان موسى عليه السلم خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فاعجب فيها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى اليه وارسل اليه بل اعلم منك عندنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر فى ايام فريدون وكان على مقدمة ذى القرنين الاكبر وبقى الى ايام موسى عليه السلم والحقب بالتحريك حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كى لا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع احقاب وحقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس ورجل حاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب الذى احتاج الى الخلاء للبول فلم يبرز حتى حضر غائطه وقيل هو الذى احتبس غائطه وفى الخبر لا صلوة لحاقن ولا حاقب وفسر الحاقب بالذى حبس بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس وتاخر مطره والحقيبة الرفادة التى تجعل فى مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم النون والفاء اى العجز ناتيه وحقائب البغال اعجازها ومنه الحديث يقاسان بحقائب البغال واحتقب فلان الاثم اكتسبه واسمعيل بن حقبة من رواة الحديث حلب فى الخبر جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفى حديث وصف الاسلام يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للقيامة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضماره وهى يسيرة والقيمة حلبته وهى مجمعه والجنة سبقته والنار نقمته وفى حديث اخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعار لفظ المضمار للدين باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغاية الوصول الى حضرة الربوبية ولا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفى الحديث يسمى الذى يلى السابق فى الحلبة مصلى وحلبت الناقة من باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اى ذات لبن يحلب قال فى المصباح فان جعلتها اسما اتيت بالهاء فقلت

حلب

هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وبكسرها الوعاء يحلب فيه والحليب اللبن
الحديث العهد بالحلب والحلبة بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها حب يؤكل ومنه الحديث
لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلدة بالشام والحلباب
بالكسر النبت الذي تسميه العامة اللبلاب حوب قوله تعالى حوبا كبيرا اي اثما كبيرا والحوب
بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبة الخطيئة
وهي في الاصل مصدر حبت بكذا اي اثمت وفي الدعاء رب تقبل توبتي واغسل حوبتي
اي اثمي وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا اي اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم
لغة تميم والحوبة الحاجة ومنه البيان ارفع حوبتي والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة تضيع
من ذوي الرحم والحوأب كالكوكب الواسع من الاودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو
الذي نزلت فيه عايشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل ومنه حديث لنساء النبي
ايتكن تنبحها كلاب الحوأب وفي حديث الصادق اول شهادة بالزور في الاسلام شهادة
سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحوأب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت
سمعت رسول الله ص يقول ان احديكن تنبحها كلاب الحوأب في التوجه الى قتال وصي
علي بن ابي طالب عليه السلم فشهد عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوأب فكانت
اول شهادة شهد بها في الاسلام بالزور باب ما اوله الخاء خبب في الحديث لا يدخل
الجنة خب خداع الخب بالفتح والتشديد بغير همز الخداع ومعناه الذي يفسد الناس بالخداع
ويمكر ويحتال في الامر يقال فلان خب ضب اذا كان فاسدا مفسدا مراوغا وقيل خب ورجل
خبة وقد تكسر فاؤه واما المصدر فالكسر لا غير قاله في [illegible] وفي المصباح الخب بالكسر الخداع وفعله
من خب خبا من باب قتل مثله ورجل خب تسمية بالمصدر وقال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها
مع الداخلين من غير باس بل يثاب منه بالعذاب ويمحص حتى يذهب منه اثار تلك الخصال
هذا هو السبيل في امثال هذه الاحاديث واقتصار الشارع في مثل هذه المواطن على القول المجمل
تحذيرا للمكلفين عما فيه المنقصة في الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم يردونه
الى الصواب وخباب بالخاء المعجمة والبائين الموحدتين بينهما الف ابن الارت بالهمزة
والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مات قبل الفتنة فترحم عليه علي ع فقال رحم الله

خبابا

خبابا ولقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا والارت في كلامه رتة وهي عجمة لا
الكلام والخبب ضرب من العدو يقال خبب في الامر خببا من باب طلب اسرع فيه ومنه
بعير مخب اي يسرع في مشيه وخبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه
خرب قوله تعالى يخربون بيوتهم شدد لفشو الفعل او للمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب
ودار خربة بكسر الراء وهي التي باد اهلها والخراب ضد العمارة والخرب بفتح الخاء والراء المهملة
والباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب واخراب قاله في حيوة الحيوان والخروب بالفتح
والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه خشب قوله تعالى خشب مسندة بضمتين
وتسكن شينه جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان عبد الله بن ابي رجلا جسيما فصيحا
صبيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله ص فيستندون فيه
فشبههم الله في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت هياكلهم معجبة والسنتهم بالخشبة
المسندة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث ذو خشب هو بضمتين واد
عن المدينة مسيرة يوم وفي الحديث هو عن المدينة ثمانية فراسخ اربعة وعشرون ميلا
وفي المغرب هو جبل في فخ وفي الخبر لا تزول مكة حتى يزول اخشباها هما جبلا مكة ابو قبيس
وثور سميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل الخشن الغليظ ومنه يقال رجل اخشب
اذا كان صلب العظام عاري اللحم خصب في الحديث لا يخصب خوان لا ملح فيه الخصب
بالكسر كثير النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان فهو مخصب وفي لغة خصب
يخصب من باب تعب فهو خصيب وعليه يحمل الحديث واخصب الله الموضع اذا انبت عشبه
وكلاه والمرعى الخصيب كثير العشب ومنه الحديث اذا سافرتم بارض الخصب بكسر الخاء فكذا
خضب في الحديث رايت ابا جعفر ع يختضب بالحناء خضبا المراد خضب شعر اللحية اما خضب
اليد للرجال فلم نظفر بما يدل على استحبابه وقدم البحث في ذلك مستوفى في حنا وخضبت خضب
من باب ضرب والخضب القاني الشديد الحمرة وكف خضيب اي مخضوب والمخضبة بالكسر
شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل فيها الثياب ومنه اجلسوني في مخضب فاغسلوني وخضب
دمعه الحصى اي بلها من طريق الاستعارة والمبالغة في البكاء خطب قوله تعالى واتيناه
الحكمة وفصل الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه

وفصل الخطاب هو الفصل بين اثنين وعن الرضا عليه السلم قال قال امير المؤمنين ع اوتينا
فصل الخطاب وقيل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قوله لا يملكون منه خطابا
الضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اي لا يملكون ان يسئلوا الا فيما اذن لهم فيه
كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تكلم نفس الا باذنه قوله وما خطبكم اي فما شانكم الذي
بعثتم له ومثله وما خطبكما وخطبكن والخطب الامر الذي تقع فيه المخاطبة والشان والحال
وفي الحديث خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في
حوائجهم والوفد المراد به الجماعة والخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه
الخطبة والخطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب به
ولذا يعدى بنفسه فيقال خطبنا رسول الله ص اي وعظنا وبالكسر خطبة النساء وهي من
الرجل والاختطاب من المراة يقال خطب المراة الى القوم اذا تكلم ان يتزوج منهم فهو خاطب
وخطاب مبالغة والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى
مغروف والجمع خطب وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وكان يقال لشعيب خطيب
الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل بخس للمكيال والميزان وفي الحديث خطبنا
ذات يوم ضمن عليه السلم خطبنا معنى وعظنا فعداه تعديته والاخطب لازم بمعنى النطق
بالخطبة واليوم الذي ابهمه ع في قوله ذات يوم قد بينه في بعض الروايات انه كان اخر جمعة
من شعبان وهذا خطب يسير اي امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب جليل اي امر عظيم وجل
الخطب عظم الامر والشان والخطابية طائفة منسوبة الى الخطاب محمد بن وهب الاسدي
الاجدع وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وحاد عنهم لموافقتهم له في العقيدة
اذا حلف على صدق دعواه وفي الحديث سئله رجل اوخر المغرب حتى تشتبك النجوم فقال
خطابية اي سنة سنها ابو الخطاب محمد بن المقلاص المكنى بابي زينب وام الخطاب كانت
امة للزبير بن عبد المطلب سقط بها نبيل فاحبلها خلب في حديث وصف المؤمن ليس بعده عن
تكبر ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء وخفة اللام الخديعة باللسان بالقول
اللطيف يقال خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب
كرسول كثير الخداع والخلبة كغرفة الليفة ومنه كان له ص وسادة حشوها خلب والبرق

الخلب

الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذي لا غيث فيه كانه خادع ومنه دعاء الاستسقاء
اللهم سقيا غير خلب برقها والخلب ايضا السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف
وينقشع ومخلب الطائر بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان خنب احمد بن عبد الله
ابن مهران المعروف بابن خانبة بالخاء والنون بعد الالف والباء الموحدة رجل من رواة
الحديث خنزب في الخبر ان بعض اصحابه شكا اليه الوسوسة فقال يا رسول الله ان الشيطان
قد حال بيني وبين صلوتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك شيطان
يقال له خنزب فاذا احسست به فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني
قال بعض الافاضل خنزب بخاء معجمة تفتح وتكسر ونون ساكنة وزاي مفتوحة وباء موحدة
خوب في الدعاء نعوذ بالله من الخوبة اي الفقر يقال خاب يخوب خوبة اذا ذهب ما عندهم
خيب الخايبون هم الذين فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب
يخيب وخاب يخوب ومنه الدعاء اعوذ بك من خيبة المنقلب وخيبه الله بالتشديد
جعله خائبا خاسرا وفي حديث علي عليه السلم من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب اي
بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلثة المنيح والسفيح والوغد
باب ما اوله الدال داب قوله تعالى كداب آل فرعون الداب بسكون الهمزة وقد تفتح
العادة والشان واصله من داب في العمل اذا جد وتعب فقوله كداب آل فرعون اي عادتهم
الذين دابوا فيها اي داموا عليها قوله سبع سنين دابا اي جدا في الزراعة ومتابعة
اي تدابون دابا والداب الملازمة للشيء قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي يدابان
في سيرهما لا يفتران في منافع الخلق واصلاح ما يصلحان من الارض والابدان والنبات
كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث صلوة الليل داب الصالحين اي عادتهم وشانهم
ومنه كان دابي ودابهم كذا والداب الجد في العمل ومنه حديث الحلال الدائب [illegible]
ومنه قوله عليه السلم فرب دائب مضيع يعني ان العامل قد يداب في عمله الا انه يكون
مضيعا له لجهله بكيفية ايقاعه واتيانه به على الوجه المرضي وفي وصف علي بن الحسين ع
الدائب المجتهد في العبادات لما روي من انه ع كان يصلي في كل ليلة الف ركعة والدائبان الليل
والنهار دبب قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم روي انها تخرج من بين الصفا والمروة

فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وتكلمهم قيل ببطلان الاديان وعن ابي عبد الله عليه السلم انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلم وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجليه ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة هو الدابة التي ذكر الله في كتابه فاذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض الآية ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك قوله والله خلق كل دابة من ماء قالوا اي خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز قال في المصباح فاما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طارئ وتطلق الدابة على الذكر والانثى وكل ما يمشي على الارض حتى الطير لانه يدب برجليه في بعض حالاته وجمع الدابة دواب بفتح وتشديد الا انه غلب فيما يركب وهو المعنى العرفي الخاص قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يريد الارضة وهي التي تاكل الخشب وفي حديث الآبق يعلق في رقبته دابة قد مر ذكره في راي ودب الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومنه دب الصبي وقولهم اكذب من دب ودرج اي الاحياء والاموات ودب ذلك في عروقه سرا ودب الجيش دبيبا سار سيرا لينا ومنه دبيب النمل ودب اليكم داء الامم الماضية يريد الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه ودبة شبيب اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى وشبيب رجل كان يقوم له دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب من دهن فشبهوا هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعد من السباع والانثى دبة والجمع دببة كعنبة والدبدبة ضرب من الصوت

درب الدربة العادة والجراة يقال درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب وقد يقال دارب في اسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل بين جبلين والجمع دروب كفلس وفلوس

دعب في الحديث ما من مؤمن الا وفيه دعابة هي بضم الدال الدعابة وفي الحديث قلت وما الدعابة قال المزاح وما يستملح ومثله كان فيه صلى الله عليه وآله دعابة ومثله في حديث جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كله من قولهم دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا

ومعنى وفي لغة من باب تعب وداعبه مداعبة اي مازحه ممازحة وفي الحديث ان الله يحب المداعب في الجماع بلا رفث اي المازح في الجماع بلا فحش وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليداعب الرجل يريد ان يسره

دلب الدولاب واحد الدواليب فارسي معرب قاله الجوهري وقال غيره الدولاب بالفتح المنجنون التي تديرها الدابة

باب ما اوله الذال

ذأب قوله تعالى فاكله الذئب هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمعه القليل اذؤب والكثير ذئاب وفي الحديث مسخ الذئب وكان اعرابيا ديوثا وفي حديث علي عليه السلم مع الخوارج ثم خرج اليكم جنيد متذائب كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون متذائب اي مضطرب من قولهم تذاءبت الريح اذا اضطرب هبوبها ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيته والذؤابة بالضم الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة فان كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري وكان في الاصل ذآئب لان الالف التي في ذؤابة كالالف التي في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا او الغلام المذأب الذي له ذؤابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة والذؤابة من كل شيء اعلاه ومنه ذؤابة العرش وذؤابة الجبل ثم استعير للعز والشرف فيقال انت من ذوائب قريش اي انت من اشرافهم وذوي اقدارهم والذؤابة طرف العمامة والسوط وفي الحديث كان ابي يطول ذوائب نعليه اي اطرافها

ذبب قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا الذباب معروف وجمعه في الكثرة ذبان بالكسر وفي القلة اذبة بضم الذال والواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة واصله من الذب وهو الطرد وفي حديث علي عليه السلم في امر الخلافة لو كان لي نحوا من ثلثين رجلا لازلت ابن اكلة الذبان يعني به الاول قوله مذبذبين بين ذلك اي مضطرب لا يبقى على حال وهذا وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا للهواء وميلا الى ما يتبعه من شهواته كالشاة العائرة المترددة بين الثلثين يقال ذبذبه اي تركه حيرانا مترددا وفي الحديث تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين من المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وفيه اذا اي ذبابا فصير وذباب جبل قرب المدينة على نحو من بريد والذبذب الذكر سمي بذلك لانه يتذبذب اي يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والذب المنع ومنه ذب عن حرمه

ذربا من باب قتل حمى ودفع وفي حديث جابر كان عليه بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى والمذبب المعجل بالسير ومنه ذبب حتى دلكت براح

ذرب في الحديث البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يقال ذربت معدته من باب تعب فسدت والذرب بالكسر داء يكون في الكبد ومنه شكوت الى ابي جعفر ذربا وجدته وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب اي فصيح ولسان ذرب ايضا فاحش وامراة ذربة اي بذية

ذعلب ذعلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع القلب وهو الذي قال لامير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره

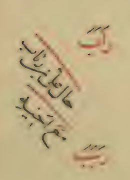
ذنب قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال معناه من تولى امير المؤمنين عليه السلم وتبرا من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويجيء يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قيل معناه يغفر الله لك ما تقدم من ذنب امتك وما تاخر بشفاعتك وحسنت الاضافة للاتصال بينه وبينهم يؤيده ما روي عن الصادق عليه السلم والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تاخر وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في اخراجك من مكة وما تاخر من صدك عن المسجد والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن السيد المرتضى عليه الرحمة وفي حديث الرضا عليه السلم وقد ساله المأمون فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال الرضا لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تاخر قوله وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو بفتح الذال كرسول اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة والذنوب في الاصل الدلو العظيم ولا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها لكل واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابي في المسجد ثم امر بذنوب من ماء فاريق عليه قوله فاغفر لنا ذنوبنا فسرت بالكبائر وكفر عنا سيئاتنا وفسرت بالصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقات لاجتناب الكبائر وفي الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على ما توهمه اهل الغرة بالله فان الانبياء عليهم السلم انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسال انفسهم فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب بضم الذال وفيه من طاف في البيت خرج من ذنوبه ومن وقف بالمشعر خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه في تكرر ذكر الخروج من الذنوب كما قيل تاكيد البعد عنها والتنصل عن تبعاتها او لانه يحصل بازاء كل نسك من تلك المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى مالية وبدنية والبدنية الى قولية وفعلية والفعلية تختلف باختلاف الالات التي تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير النعم ومنها ما ينزل النقم ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما يرد الدعاء ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ومنها ما يحبس غيث السماء ومنها ما يكشف الغطاء ومنها ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع القسم الى غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كلا في بابه واعلم ان جميع الذنوب منحصرة في اربعة اوجه ولا خامس لها في الحرص والحسد والشهوة والغضب هكذا روي عنهم عليهم السلم وفي الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وهو يؤيد ما ذكر من التوجيه ويمكن ان يقال ايضا ان كل واحد من تلك المناسك موجب الخروج من الذنوب على معنى اذا لم تغفر كلها في العمل الاول ففي الثاني واذا لم تغفر من الثاني

الذنوب انواع



ثمن الثالث وهكذا وفى حديث المضلفة لم يبق بينهما ذنب اى ظل وشخنا قال فى الجمع والذنب بالتحريك للفرس والطائر والجمع الاذناب كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن راسا كنى بالراس عن العلو والرفعة وبالذنب عن التاخر عن ذلك والمعنى ان المتقدم محل الخطر والهلاك كالراس الذى يخشى عليه القطع بخلاف المتاخر فانه كالذنب وذنب الناس وذنباتهم محركة اتباع الناس وسفلهم كانهم فى مقابل الروس وهم المتقدمون ذوب فى الحديث اكل الاشنان يذيب البدن اى يضعفه يقال ذاب الشى يذوب ذوبا من باب نصر وذوبانا بالتحريك نقيض جمد واذابه غيره وذوبه بمعنى وذابت الغديرة فى الماء اى تفرقت اجزاؤها وشاعت فيه وذاب عليه من الحق كذا وجب وثبت قال الجوهرى ذهب قوله تعالى انى ذاهب الى ربى اى مهاجر حيث امرنى ربى بالمهاجرة اليه من ارض الشام مثل قوله ارجع الى ربك وعجلت اليك رب لترضى ونحو ذلك فى ان المراد بالذهاب والرجوع الى موضع جعله الله مظهرا لفيضه كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلم قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل فى معناه ان الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن نحو ما روى فى سبب نزول هذه الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امراة قبلة فاتى النبى ص فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الى هذا فقال ص لجميع امتى كلهم وفى الحديث صلوة الليل يذهب بما عمل به فى النهار اى تمحوه وفى حديث نزح البئر حتى يذهب الريح يقرى بالمجهول اى يذهب الريح بالرائحة وفيه فليذهب الحسن يمينا وشمالا كانه كلام يقال فى مقام التعجيز عن القيام بالقضيا ويقال هو كلام يستعمل فى سعة التوجه يعنى ان شاء يمضى جهة اليمين او جهة الشمال ليس الامان والمذهب هو الموضع الذى يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب فقال الخ اى باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط ابعد المذهب والذهب معروف يؤنث فيقال هى الذهب الحمرا ويقال ان التانيث لغة اهل الحجاز وبها نزل القران وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهرى نقلا عنه الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا للذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا راى ذهبا فى المعدن فبرق بصره



من عظمه فى عينه والذهاب المرور يقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب فلان مذهبا حسنا باب ما اوله الراء راب فى الدعاء اللهم ارأب بينهم اى اصلح ورئاب اسم رجل وعلى بن رئاب من رواة الحديث وذكر المسعودى فى مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب من علماء الخوارج وكانا يجتمعان فى كل ثلثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما على الاخر ولا يخاطبه ربب قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد ايضا والمربى والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى وقد يخفف قوله رب العالمين هو توحيد له وتحميد واقرار بانه المالك لا غير قوله ارباب متفرقون خير الاية هى جمع رب اى يكون لكما ارباب شتى يستعبدكما هذا ويستعبدكما هذا خير لكم ام رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك فى الربوبية قوله اما احدكما فيسقى ربه خمرا اى سيده ولا يجوز استعماله بالالف واللام للمخلوق وربما جوزه بعضهم عوضا عن الاضافة قوله اذكرنى عند ربك خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه به ومثله قول موسى للسامرى وانظر الى الهك اى الذى اتخذته الها قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال ع اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون قوله فلما راى كوكبا قال هذا ربى الاية قال الشيخ ابو على ره كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب واراد ان ينبههم على خطاهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة الحدوث فيها فقال ذلك هذا ربى لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فحكى قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة فى قوله لا احب الافلين قوله وربائبكم اللاتى فى حجوركم يعنى بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة لان زوج الام يربها غالبا فى حجره والمراد بالحجور البيوت قوله والربانيون اى الكاملون العلم والعمل قال ابو العباس احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اى يقومونه وفى الكشاف الربانى شديد التمسك بدين الله تعالى وطاعته وفى ق الربانى المتاله العارف بالله تعالى

وقال الطبرسى الذى يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير الربى بكسر الراء واحد الربيين بالكسر ايضا وهم الالوف من الناس ويقال ربيون نسبة الى الربة بمعنى الجماعة وفى الحديث لا علم الا من عالم ربانى قيل هو من كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه وقيل الراسخ فى العلم وقيل الذى يطلب بعلمه وجه الله وقيل هو شديد التمسك بدين الله قيل منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الارباب هو رب العالمين ورب الدار صاحبها ومالكها وفى الدعاء واعوذ بك من ولد يكون على ربا اى متعليا على وقاهرا لى والمربوب المربى وفى حديث الزكوة ليس فى الربى شى الربى على فعلى بالضم قيل هى الشاة التى تربى فى البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل هى الوالدة ما بينها وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها وبين عشرين يوما وقيل ما بينها وبين شهرين وخصها بعضهم بالمعز وبعضهم بالضان وفى الكافى التى تربى اثنين وكذا قاله الصدوق ره وجمع الربى رباب كغراب والرباب بنت امرء القيس احدى زوجات الحسين ع وشهدت معه الطف ولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لى حمو بعد رسول الله ص وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه ورباب من نساء اهل مكة من المشهورات بالزناء هى وسارة وختمة ام عمر بن الخطاب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله ص والرباب كسحاب السحاب الابيض وفى ص انه السحاب الذى تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحدة ربابة كسحابة وقيل هى التى ركب بعضها بعضا ومنه دعاء الاستسقاء ربابا يغص بالرى ربابه وقوله ع بماء غباب وربابه بانضباب وفى الحديث حرم رسول الله ص من المدينة من رباب الى واقم ورباب جد من حدود المدينة وكذا واقم ومنه حرة واقم وربيب الرجل ابن امراته من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء كنت فى الدنيا ربيب نعمك والرب بالضم دبس الرطب اذا طبخ والمربيات هى المعمولات بالرب كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى ورب التوت ورب التفاح ورب الرمان كله من هذا القبيل ومنه سالته عن رب التوت ورب الرمان وفى الدعاء واعوذ بك من نفس

مرب وملب اى ملازم غير مفارق من ارب بالمكان والب به اذا اقام به ولزمه وفى الحديث يا عقول ربات الحجال اى صاحبات الحجال التى مفردها حجلة بالتحريك وهى بيت تزين للعروس بالثياب والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعنى النساء لان عقل المراة نصف عقل الرجل ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف قيل هى كلمة تقليل او تكثير او لهما وقد تدخل عليه التاء فيقال ربت وقد تدخل عليه الماء فيقال ربه رجلا قد ضربت فلما اضفته الى الهاء وهى مجهولة نصبت رجلا على التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها المؤنث والاثنان والجمع فهى موحدة على كل حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رايت وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام كانه قيل له ما لك جوار فقال ربهن جوار قد ملكت قال ابن السراج النحويون كالمجمعين على ان رب جواب انتهى رتب فى الحديث يصلى على ترتيب الايام اى يبتدى بالصبح ويختم بالعشاء والترتيب فى اللغة جعل كل شى فى مرتبته ومحله كترتيب المجالس وفى اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها على بعض نسبة فى التقديم والتاخير كترتيب الكتاب الذى يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات ومنه رتبت الشى ترتيبا ورتب الشى رتوبا من باب قعد اى استقر ودام والسنة الراتبة ما داوم عليه النبى ص من الرتوب الثبوت والدوام قالوا ومنه قوائم منبرى رواتب فى الجنة جمع راتبة والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة رجب فى الحديث انقوا رواجبكم الرواجب اصول الاصابع التى تلى الانامل وزجبته بالكسر هبته وعظمته ومنه سمى رجبا لانهم كانوا فى الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب وفى الحديث رجب نهر فى الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفى المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب مثل فلوس وارجب وارجيب وترجيب النخلة ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل رحب قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها اى باتساعها وفى الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث اى لقيتم رحبا

بالضم اى سعة لا ضيقا فيكون منصوبا بفعل لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا وعن المبرد نصبه على المصدر اى رحبت بلادكم مرحبا والباء فى بقوم اما للسببية او للمصاحبة قال بعض شراح الحديث هذه الكلمة كلمة استيناس يخاطبون بها من حل بهم من وافد او باغ خيرا او قاصد فى حاجة ورحب المكان من باب قرب وفى لغة من باب تعب اتسع ويتعدى بالحرف فيقال رحب بك المكان ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقيل رحبتك الدار ومرحب اسم رجل شجاع قتله على عم ورجل رحب الذراعين اى واسع القوة عند الشدائد ومنه قلدوا امركم رحب الذراع اى واسع القوة والقدرة والبطش وفى الحديث لا يغترنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعنى النار ومن صفاته صلى الله عليه وآله رحب الراحة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح كبير اليد وتهجو صغيرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع فى الذم وارحب الله جوفه وسعه ورحبة المسجد بالفتح المساحة المنبسطة قال هى مثل كلبة وجمعها رحبات ككلبات وقيل مثل قصبة وقصبات وقصب وهو اكثر والرحبة محلة بالكوفة ردب الاردب مكيال ضخم لاهل مصر قال الجوهرى وهو اربع وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبى ص نقلا عن الازهرى والجمع ارداب رزب فى الحديث مثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة لا يصيبه شى حتى ياتيه الموت هى بالكسر مع التثقيل عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر وفى لغة مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقل مع الميم وفى شرح المصابيح للبيضاوى ان المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب تخفيفه ومنه حديث ملكى القبر فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله تعالى من دابة الا يذعر لها ما خلا الثقلين والمرزاب لغة فى الميزاب قال الجوهرى وليست بالفصيحة والمرزبان بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاى واحد المرازبة من الفرس معرب وهو الرئيس ومنه الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سئل المرزبان ابا الحسن ع وروزبه اسم سلمان الفارسى رسب فى حديث جبرئيل ع مع داود ع فرسب فى الماء اربعين صباحا يقال رسب الشى رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى سفل وفى الحديث ائمة العدل ارسب من الجبال الرواسى فى الارض اى اثقل والرسوب اسم سيفه ص سمى بذلك لانه يمضى فى الضريبة ويغيب فيها رطب قوله تعالى ولا رطب

ولا يابس الرطب بالفتح فالسكون اللين الذى هو خلاف اليابس يقال رطب الشى بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب والمرطوب صاحب الرطوبة قال المفسر قد جمع الله الاشياء كلها فى هذه الآية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وقوله الا فى كتاب مبين يعنى اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف وهو انه اذا اعترف بذلك وان اعماله مكتوبة فى اللوح المحفوظ قويت دواعيه الى الافعال الحسنة وترك الافعال القبيحة وفى الحديث الرجل يصلى على الرطبة النابتة هى بالفتح فالسكون القضب خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل الرطيب مما ترعاه الدواب معرب والرطب بالضم وفتح الطاء من التمر معروف الواحدة رطبة وجمع الرطب ارطاب ورطب ومنه ارطب البسر اى صار رطبا رعب قوله تعالى وقذف فى قلوبهم الرعب اى الخوف وذلك يوم احد حين تركوا القتال يقال رعبت رعبا من باب نفع خفت ويتعدى بنفسه وبالهمزة فيقال رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر ومعناه انه اوقع الله الخوف فى اعدائه من مسيرة شهر قوله ولملئت منهم رعبا اى خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة المكان الذى هم فيه وقيل لان اعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذى يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفى الحديث اتخذوا الحمام الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين ع الراعبى جنس من الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشددته رغب قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم الآية هو من قولهم رغبت عن الشى اذا زهدت فيه ولم ترده وهو خلاف الرغبة فى الشى وفى الدعاء اليك رغب الراغبون فى رغبت هو من قولك رغبت فى الشى كسمع يرغب رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه والهاء فى رغبة لتانيث المصدر وفى الحديث لا يجتمع الرغبة والرهبة فى قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة هى السؤال والطلب والرهبة هى الخوف وفى الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما فى النظم حمل احديهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة فى الدعاء كما وردت به الرواية ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بهما وجهك وصلوة الرغائب اى ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهى التى تصلى فى اول جمعة من رجب جمع رغيبة وقوله ما بى رغبة عن دينكما اى لا اكرهه بل ادخل فيه

رقب قوله تعالى ارتقبوا انى معكم رقيب اى انتظروا انى معكم منتظر ومثله قوله فارتقب يوم تاتى السماء واصل الرقيب من الترقب وهو الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اى رقيب يرعى عمله عتيد حاضر معه وعن النبى ص كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر قوله وفى الرقاب هو على حذف مضاف اى فى فك الرقاب يعنى المكاتبين وعن العالم ع هم قوم لزمتهم كفارات فى قتل الخطا وفى الظهار والايمان وفى قتل الصيد فى الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله تعالى لهم سهما فى الصدقات ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب اى ينتظر الاخبار فى قتل القبطى ويتجسس ومنه انا مترقب لكذا اى منتظر له ومنه رقبت الفجر اذا نظرت وقت طلوعه وفى الخبر من راقب الله احسن عمله اى من خاف الله ورقبته ارقبه من باب قتل حفظته فانا رقيب وترقبته وارتقبته انتظرته والجمع الرقباء والمرقب كجعفر المكان المشرف يقف عليه الرقيب والرقيب تعالى الحافظ الذى لا يغيب عنه شى والرقيب هو احد القداح العشرة من الميسر مما لها انصباء ورقيب النجم الذى يغيب بطلوعه وارقبوا محمدا فى اهل بيته اى احفظوه فيهم وراعوه واحترموه وفى الحديث من صفات اهل الدين قلة المراقبة للنساء اى قلة النظر اليهن وقد تكرر ذكر الرقبة وهى فى الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات الانسان تسمية للشى باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة وفى الحديث احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا كانه يعنى القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر وفيه فكانما اعتق كذا رقبة من ولد اسمعيل ومعنى عتقهم انقاذهم من الذبح ويتم الكلام فى ولد ان شاء الله تعالى ورقبة العبدى من الرواة وفى الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناه ان يقول الرجل للرجل وقد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فهى لك وهى فعلى من المراقبة لان كل واحد يرقب موت صاحبه قال بعض الافاضل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك لان الملك لا يجوز تعليقه حال الحيوة ركب قوله تعالى فمنها ركوبهم بفتح المهملة يعنى ما يركبون وبالضم فعلهم مصدر ركبت يقال ما له ركوبة ولا حلوبة اى ما يركبه وما يحلبه قوله ركبانا جمع راكب ومنه سارت به الركبان قوله فما اوجفتم عليه من

خيل ولا ركاب هى بالكسر الابل التى تحمل القوم واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع ركب ككتب وركائب قوله والركب اسفل منكم هو جمع راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبقر دون الدواب قوله فى اى صورة ما شاء ركبك المعنى ان الله سبحانه يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك فى احسن تقويم حتى صرت على صورتك التى انت عليها لا يشبهك شى من الحيوان وقيل على اى صورة ما شاء ركبك من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او ذميم طويل او قصير قوله حبا متراكبا اراد به السنبل وفى الحديث مسجد السهلة فيه مناخ الراكب قيل وما الراكب فقال الخضر ع وركاب السرج هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه اذا وضعت رجلك فى الركاب فقل وركبت عليها ركوبا ومركبا ثم استعير للدين فقيل ركبت الدين وارکبنى وركب الشخص راسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف وهو الذى ليس له مقصد معلوم وفى خبر المشركين ان كنتم اثخنتم فى القوم والا فاركبوا اكتافهم يعنى شدوا وثاقهم والركائب جمع ركوبة وهى ما يركب عليه من الابل كالحمولة وهى ما يحمل عليه منها ومنه حديث على ع وكان عنده ركائبه يلقمها خبطا وارتكاب الذنوب اتيانها والركوبة الناقة تركب ثم استعمل فى كل مركوب والركبة بالكسر نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهى من الانسان فى الرجلين ومن ذوات الاربع فى اليدين والركب بالتحريك منبت العانة نقل عن الخليل هو للمراة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمراة ومنه ليس على ركبها شعر والمركب واحد مراكب البحر والبر ويوم المركب يوم يركب الخليفة فيه للسير والزينة مع عسكره ومنه اقبل ابو محمد ع من دار العامة يوم المركب والمركب بتشديد الكاف هو الملتئم من عدة امور بحيث لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته بحقيقته رهب قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب اى من اجل الرهب وهو الخوف يعنى اذا اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك قوله فارهبون اى خافونى وانما حذفت الياء لانها فى راس آية ورؤس الآيات ينوى عليها الوقف والوقوف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون به عدو الله اى تخوفونهم والرهبان جمع راهب وهو الذى يظهر عليه لباس الخشية وقد كثر استعمال الراهب فى متنسكى النصارى والرهبانية ترهبهم فى الجبال والصوامع وانفرادهم

النهي عن الترهب

عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف قوله ورهبانية ابتدعوها اى احدثوها من عند انفسهم وتذروها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله اى لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد من الله لا يحل نكثه مدحهم عليها ابتداء ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله فما رعوها حق رعايتها لان كفرهم بمحمد ابطلها وفى الحديث فى قوله تعالى ما كتبناها الآية قال صلوة الليل وفى الخبر لا رهبانية فى الاسلام اى لا ترهب فيه وهى من رهبنة النصارى كانوا يترهبون بالتخلى من اشتغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من انواع التعذيب فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك وفى الحديث انى اريد ان اترهب فقال لا تفعل وان ترهب امتى القعود فى المساجد واصل الترهب هنا اعتزال النساء وغيرهن واصلها من الرهبة وهى الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب من الله والله مرهوب

في وصف المؤمنين

وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان رهابين ورهابنة والرهبنة فعللة او فعلنة والرهبانية منسوبة الى الرهبنة وفى الحديث اعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة وفيه الرهبة من الله وضدها الجرأة على معاصى الله والرهبة فى الدعاء ان تجعل ظهر كفيك الى السماء وترفعهما الى الوجه وفى حديث وصف المؤمنين رهبان الليل اسد النهار اى متعبدون بالليل من خوف الله تعالى شجعان فى النهار بمجاهدة النفس والشيطان

ريب

قوله ريب المنون اى حوادث الدهر وقيل المنون الموت قوله وان كنتم فى ريب اى فى شك قوله ان ارتبتم اى شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع الحيض ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر واللائى لم يحضن اى لم يبلغن الحيض من الصغار ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ايضا وفى الحديث ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد بثلثة اشهر قوله مما تدعونا اليه مريب اى موقع فى الريبة او ذو ريبة على الاسناد المجازى قوله انهم كانوا فى شك مريب اى شكيك كما قالوا عجب عجيب قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه الريب مصدر رابه يريبه اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس

الريبة

واضطرابها والمعنى انه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغى ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف على فيه وبعض القراء يقف على ريب قاله الطبرسى ره وفى الحديث المشهور دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب الى ما لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع ذلك الى ذلك اى استبدله به والريبة بالكسر الاسم من الريب وهى التهمة والظنة وفى حديث فاطمة عليها السلام يريبنى ما ارابها اى يسوءنى ما يسوءها ويزعجنى ما يزعجها من قولهم رابنى هذا الامر وارابنى اذا رايت منه ما تكره ومنه قوله عليه السلام كيلا تسترتيب بولاتك اى كيلا ترى منك ما تكره فتطلب وفى الحديث لا تقبل شهادة المريب اى المتهم بالسوء وفيه خذوا على يد المريب اى المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اى اعينوه وادفعوا عنه تلك التهمة مثل يا رب خذ بيدى اى اعنى وقونى وفيه ذكر المسترابة وهى التى لا تحيض وهى فى سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار تهمة الحمل وغيره

باب ما اوله الزاء

زبب

الزبيب ما يؤكل وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهى الزبيب والواحدة زبيبة وزببت العنب جعلته زبيبا والزبزب دابة كالسنور قاله فى الغباب والزب بالضم الذكر او خاص بالانسان

زرب

قوله تعالى وزرابى مبثوثة الزرابى بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاء والزرابى البسط ايضا وزرابى البيت الوانه وقد شبهوا الوانه وقد شبهوا الوان البسط بها ومبثوثة مفرقة فى مجالسهم بكثرة وفى الزرابى النمارق والبسط وكلها تبسط واتكئ عليها الواحد زربى بكسر وبضم ومنه الحديث محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابى والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلس وفلوس والكسر لغة وداود بن زربى بضم الزاء والراء الساكنة من رواة الحديث

زرنب

الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران

زعب

فى حديث الملائكة وربما التقطنا من زغبها

زغب

الزغب محركة صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبى وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما ينبت يقال زغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر ريشه

زلب زيب

الزلابية حلوا قاله فى ق زيب الازيب النكباء تجرى بين الصبا والجنوب وفى الحديث هى الجنوب وقد ذكرت فى الحديث

باب

سبب

ما اوله السين المهملة قوله تعالى تقطعت بهم الاسباب يعنى الوصلات التى كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والارحام التى كانوا يتعاطفون بها واحدها وصلة وسبب واصل السبب الحبل يشد بالشئ فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا قوله واتيناه من كل شئ سببا اى وصلة يتبلغ بها فى التمكن من اقطار الارض قوله ثم اتبع سببا اى طريقا موصلا اليه قوله اسباب السموات اى ابوابها قوله فليرتقوا فى الاسباب اى فليصعدوا فى الاسباب التى توصلهم الى السماء وفى الحديث ابى الله ان يجرى الاشياء الا باسباب فجعل لكل شئ سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا قيل فى تفسيره الشئ دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله والباب الائمة الهدى عليهم السلام وفى حديث الولد مع والده ولا تستسب له اى لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب اباغيرك فيسب اباك مجازاة لك والسب الشتم ومثله السباب بالكسر وخفة الموحدة ومنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر اى شتمه وقطيعته فسوق واستحلال مقاتلته وحربه كفر او محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديث معوية لرجل ما منعك ان تسب ابا تراب يعنى عليا وفى حديث على عليه السلام فى مروان بن الحكم لو بايعنى بيده لغدر بسبته السبة الاست وذكرها تفظيعا له وطعنا عليه والمعنى انه منافق وامرأة سبت جاريتها شتمتها والسباب الشتام وسبه يسبه قطعه والتساب التقاطع ورجل مسبب بكسر الميم كثير السباب وفى حديث النبى صلى الله عليه وآله كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى فسر النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء وفى الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجية مثلا يعنى لا جهة الولاء والسبابة الاصبع التى تلى الابهام ماخوذة من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة ادفعها بسبابتك والتسبسب المفازة والسبيبة اسم الدرة التى كانت مع على ع وفى حديث على ع كان معه درة لها سبابتان اى طرفان

سحب

قوله ينشئ السحاب الثقال السحاب بالفتح الغيم جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى فى يوم سحاب اى يوم غيم وفى الحديث جعل الله السحاب غرابيل للمطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكى لا يضر شيئا يصيبه والذى ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله يصيب بها من يشاء من عباده وسئل ع عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر يأوى اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع سحب فى الحديث اياك ان تكون سخابا هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تساخب القوم تصايحوا وتضاربوا والصخب والسخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام

سدب

فى الحديث السداب يزيد فى العقل هو بمهملتين بعدهما الف ثم باء مفردة نبت معروف ولم يجده فى كثير من كتب اللغة

سرب

قوله تعالى كسراب بقيعة السراب ما يرى فى شدة الحر كالماء ويقال السراب ما رايته فى اول النهار كالماء والال ما رايته فى اول النهار واخره قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا اى ازيلت عن اماكنها فكانت كالسراب يظن انها جبال وليست اياها قوله سارب بالنهار اى بارز بالنهار يراه كل احد من سرب فى الارض سروبا من باب قعد اذا برز وذهب على وجه الارض ويقال سارب سالك فى سربه اى طريقه ومذهبه قوله واتخذ سبيله فى البحر سربا هو بالتحريك اى مسلكا ومذهبا فى خفية يسرب فيه وفى الحديث من اصبح معافا فى بدنه مخلى فى سربه اى فى نفسه والسرب بفتح السين وسكون الراء الطريق وفى ق هو بالفتح والكسر معا وجمع السرب اسراب كحمل واحمال وفلان واسع السرب اى رخى البال والسربة بالضم القطيع من الظباء والقطاء والخيل وقيل هى من الخيل ما بين العشرين الى الثلثين ومن النساء على التشبيه بالظباء يقال كانهم سرب ظباء بالكسر ويقال السربة الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفى وصفه ص سربته سائلة من سربه الى لبته السربة بالضم ما رق من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشترى بالفضة

سرحب سرخب سرعب سرندب

فى الحديث ذكر السرحوب قلت وما السرحوب قال الطويل السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب السرعوب ابن عرس ويقال له النمس سرندب عن كعب الاحبار اهبط الله الحية باصفهان وابليس بجدة وحوى بعرفة واهبط آدم ع بجبل سرنديب وهو جبل بأعلى الصين فى ارض الهند يراه البحريون من مسافة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم آدم ع مغموس

ونقل ان الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود سطب المساطب سنادين الحدادين والدكاكين يقعد عليها جمع مسطبة وتكسر سغب قوله تعالى في يوم ذي مسغبة اي مجاعة من سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اي جائع وسغبان وسغبون جياع وقيل لا يكون السغب الا الجوع مع التعب سكب قوله تعالى وماء مسكوب اي سائل يجري على وجه الارض من غير حفر يقال سكبت الماء سكبا وسكوبا صببته وماء سكب اي مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور والسكب احد افراس النبي صلى الله عليه وآله وهو اول فرس غزا عليه سمي بذلك اخذا من سكب الماء كانه يسيل في جريه سلب في الخبر ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح وجبة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل اخذت الثوب منه فهو سليب ومسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم اي على طريق من طرقهم والاستلاب الاختلاس سنجب في الحديث السنجاب وهو على ما قيل حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل اذا ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير في بلاد الصقالبة والترك واحسن جلوده الازرق الاملس سهب جاء في الحديث ضرب على قلبه بالاسهاب اي بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله واسهب الرجل امعن في الشيء واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين اي كثيري الكلام والسهب الارض الواسعة سيب قوله تعالى ولا سائبة السائبة هو البعير الذي يسيب كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وفي الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وفي حديث عمار بن ابي الاحوص قال سئلت ابا جعفر عن السائبة قال انظر في القرآن فما كان فيه تحرير رقبة فذلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سالته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من امرك شيء ولا علي من جريرتك

ويشهد على ذلك شاهدين والسيب مصدر ساب الماء يسيب جرى فهو سائب وسيبت الدابة تركتها تسيب حيث شاءت وساب الفرس يسيب سيبا اذا ذهب على وجهه وانساب الماء جرى بنفسه وفي دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي مطرا سائبا اي جاريا وفي الحديث لكل مؤمن حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو بشارة من محمد صلى الله عليه وآله يبشر بها المؤمن اين ما كان وحيث ما كان باب ما اوله الشين شأب الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره شبب تكرر في الحديث ذكر الشباب هو كسحاب جمع شاب بالتشديد وكذلك الشبان كفرسان والانثى شابة والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو شاب وذلك سن قبل الكهولة وفي الحديث ابن ثلثين سنة يسمى شابا والشباب ككتاب نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشب شيء يشبه الزاج وعن الازهري الشب من الجواهر التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزي قولهم يدبغ بالشب بالباء الموحدة تصحيف لانه صباغ والصباغ لا يدبغ لكنهم يخصونه بالشث بالثاء المثلثة وهو نبت مثل التفاح الصغار وورقه كورق الخلاف يدبغ به وشببت النار اوقدتها وشبت تشب وبه ابتدا في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر اعني ترقيقه بذكر النساء يقال شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل وعرض بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء شجب في الحديث ذكر المشجب هو بكسر الميم خشبات تضم رؤوسها وتفرج قوائمها يلقى عليها الثياب وتعلق عليه الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر وثوبه على المشجب وشجب كتعب يشجب اذا حزن او هلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب اي هالك وشجبه الله اهلكه وشجبه ايضا شغله وفي الخبر المجالس ثلثة سالم وغانم وشاجب بالجيم اي هالك والمعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم شحب في الحديث شيعتنا الشاحبون جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض او مرض او سفر او سهر ونحو ذلك من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير ومنه قوله عليه السلام لا تلقى المؤمن الا شاحبا

لان الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم شخب في الحديث فلما انقطع شخب البول هو بالضم اي جريانه وبالفتح المصدر يقال شخبت اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرت وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها وفيه يبعث الشهيد وجرحه يشخب دما اي يسيل ويجري ومثله اوداج الشاة تشخب دما شخب الشناخيب رؤوس الجبال شذب في وصفه عليه السلام اقصر من المشذب هو بفتح ميم وشين وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع ومثله الفرس المشذب والشذب بالتحريك ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل الشذب الشوك والقشر والشاذب المتنحي عن وطنه ورجل شذب العروق اي ظاهر العروق شرب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل اي خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب فلان اي خالط قلبه ويقال اشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب قوله فشربوا منه الا قليلا اي كرعوا من النهر بافواههم قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء ومنه الحديث الرجل يكون له شرب مع القوم في قناتهم اي نصيب من ماء القناة قوله ولهم فيها مشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب او الشرب بالكسر وفي حديث ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل وبها قرى ابو عمرو شرب الهيم يريد ان ايام لا يجوز صومها والشراب ما يشرب من المائعات وشربته شربا بالفتح والضم والفاعل شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذي يسيل على الفم والجمع شوارب وقد تكرر في الحديث والشربة من الماء ما يشرب به والمرة الواحدة من الشرب ورجل اكلة كهمزة كثير الاكل والشرب وفلان شريب للخمر اي كثير شربها فان اصل الشرب كل حين وفي الحديث نهى عن الشرب قائما قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي وما روي من انه شرب ماء زمزم قائما فلبيان الجواز او لانه لم يجد للقعود موضعا للازدحام او ابتلال المكان انتهى وحاصله الحكم بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما ينافيه على بيان الجواز او الضرورة وفيه بحث فان التأويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين كان يشرب الماء وهو قائم

وانه عليه السلام توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسين وقال يا بني اني رايت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله صنع هكذا وما روي عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر انا وابي فاتي بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم والتعليل منقوض بما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الشرب قائما اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النفي المطلق بعد جعله للتنزيه بما اذا كان الشرب في الليل وتقييد قوله عليه السلام الشرب قائما اقوى لك واصح بما اذا كان الشرب في النهار يدل على هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله قال شرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر وثوب مشرب حمرة بالتخفيف واذا شددت فللتكثير والمبالغة والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة ومنه مشربة ام ابرهيم عليه السلام وانما سميت بذلك لان ابرهيم ابن النبي ولد فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقدرها من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعا والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقى اللون الآخر شطب الشطبة كتمرة سعفة النخل الخضراء والجمع شطب كتمر شعب قوله تعالى شعوبا وقبائل الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف فالشعب هو النسب الاول كعدنان وخزيمة كنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب قوله اخاهم شعيبا قيل هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين وكان يقال خطيب الانبياء لحسن مراجعته لقومه روي ان شعيبا بعث لامتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة قيل عاش شعيب دهرا طويلا وتزوج بنت لوط قوله ظل من يحموم ذي ثلث شعب اي يتشعب لعظمه ثلث شعب شعبة من فوقهم وشعبة الى ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس على كاهلك فيصدعوا شعبك الكاهل هو بالتحريك ما بين المنكبين وفيه ما تنحدر حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب ككتاب وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي صلى الله عليه وآله وشعب الدب ايضا بمكة

وانت خارج الى منى والشَّعب كمذهب الطريق ومنه قول الكميت وما لى الا آل احمد شيعة وما لى الا مشعب الحق مشعب وفى الحديث الحياء شعبة من الايمان الشعبة طائفة من كل شئ والقطعة منه وقد بيّنا معنى الحديث فيما تقدم ومثله الشباب شعبة من الجنون وشعبة اسم رجل من رواة الحديث والشعبة من الشجرة الغصن المتفرع منها والجمع شُعَب مثل غرفة وغرف وشُعَب الشرك انواعه المتفرقة وشعبت الشئ جمعته وفرقته وهو من الاضداد عند بعض وشعبت الشئ من باب نفع صدعته واصلحته وفى الدعاء واشعب به صدعنا اى اصلح به ما تشعب منا ومثله ونشعب به الصدع وانشعبت اغصان الشجرة تفرقت وسوط له شعبتان اى طرفان وشعبان من الشهور غير منصرف وشعوب كرسول اسم المنية والشعبى احد علماء العامة وله دين عمر وكان يصحب عبد الملك بن مروان وله فى حضرته مع ليلة الاخيلية تظرف فروى عنه انه قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث الا حفظته وهو عندهم كابن عباس فى زمانه والشعوبية فرقة لا تفضل العرب على العجم شغب فى الخبر نهى عن المشاغبة يعنى المخاصمة والشغب بالتسكين تهييج الشر شنب ذكر فى صفته صلى الله عليه وآله اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد فى الاسنان ويقال وعذوبة ومنه امراة شنباء شوب قوله تعالى لشوبا من حميم اى خلطا من حميم والشوب بالفتح الخلط يقال شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب اللبن بالماء وفى الحديث يا معشر التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب وهى الادناس والاقذار وفى وصفه صلى الله عليه وآله غير مشوب حسبه اى غير مخلوط ولا مدنس شهب قوله تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد مضئ ومثله قوله شهاب مبين اى كوكب مضئ قال بعض المفسرين الشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما زعمه الطبيعيون من انه بخار فى دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الاية الشريفة ولا ما دل عليه قوله جل شانه وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل فى الجو زينة السماء ولا

استبعاد

استبعاد فى اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهنى عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التى هى اقوى من ناريته ممكن وفى حديث على ع ما امسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء وهى اسم بغلة كانت لرسول الله ص اخذا من الشهبة فى الالوان وهو البياض الذى غلب على السواد ومنه فرس شهباء شهرب الشهربة العجوز الكبيرة وشهربانويه بنت يزدجرد ام على بن الحسين ع وكان اسمها سلامة وجهان شاه فقال امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت جهان شاه فقال بل شهربانويه شيب قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا الشيب والمشيب واحد وعن الاصمعى الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب ونصب شيبا قيل على التمييز وقيل على المصدرية لانه حين قال اشتعل كانه قال شاب فقال شيبا وقد شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير القياس قاله الجوهرى لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر جمع الاشيب وهو المبيض الرأس ومنه الحديث اذا نظر الى الشيب ناقلى اقدامهم وشيبه الحزن واشاب الحزن راسه وفى الخبر شيبتنى هود والواقعة قيل لما فيهما من اهوال يوم القيمة والمثلات بالنوازل والامم الماضية حتى شبت قبل اوانه يقال شيب الحزن راسه بالتشديد فشاب فى المطاوع وفيه لعدة شعر علامة الشيب يقال هو شعر معدود اربع عشرة شعرة وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها الطير وبنو شيبة قبيلة معروفة منهم سدنة الكعبة باب ما اوله الصاد صبب قوله تعالى انا صببنا الماء صبا اى سكبناه سكبا وفى وصف على ع كنت على الكافرين عذابا صبا اى مصبوبا والانصباب الانسكاب والدم الصبيب الكثير ومنه قوله ع اذا كان دمها صبيبا والصبب بفتحتين ما انحدر من الارض وفى وصفه ص اذا مشى يتكفا تكفا كانما ينحط فى صبب والصبة بالضم والتشديد والصبابة بالضم ايضا بقية الماء فى الاناء وان شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب يبقى فى الاناء والصبابة رقة الشوق وحرارته واشتريت صبة من الغنم بضم الصاد اى جماعة من الغنم قدرت بما بين العشرين الى الاربعين صحب قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال الشيخ ابو على ره كيف فعل

ربك منصوب بفعل على المصدر او على الحال من الرب والتقدير الم تر اى فعل فعل ربك او منتقما فعل ربك بهم او مجازيا ونحو ذلك ثم قال اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذى قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدى هو صاحب النجاشى الذى كان على عهد رسول الله ص قوله منا يصحبون اى يجارون لان المجير صاحب لجاره والصاحبة تانيث الصاحب وهى الزوجة قال تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما انث الجمع فقيل صواحبات وفى الحديث انكن صواحب يوسف اراد تشبيه عائشة بزليخا وحدها وان جمع فى الطرفين ووجهه انها اظهرت خلاف ما ارادته فعائشة ارادت ان لا يتشأم الناس به واظهرت كونه لا يسمع المأمومين وزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها فى محبته واظهرت الاكراه فى الضيافة او ارادتا ان تشوش الامر على كما انهن يشوشن على يوسف ويقال معناه انكن صواحب يوسف اى فى التظاهر على ما تردن وكثرة الحاحكن وفى الدعاء اللهم انت الصاحب فى السفر اراد بمصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ وذلك ان الانسان اكثر ما يبغى الصحبة فى السفر للاستيناس والاستظهار والدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وفيه ايضا اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا والصاحب للشئ الملازم له وكذا الصحبة للشئ هى الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا والاصل ان يكون فى البدن وهو الاكثر ويكون بالهمة والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب القرآن اقرء وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له وتارة بالعمل به وفى الحديث صاحب موسى ويراد به يوشع بن نون وصاحب سليمن ويراد به آصف ويقال انه وزيره وصاحب يس اسمه حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن آمن برسول الله ص وبينهما ستمائة سنة كما آمن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبى احد الا بعد ظهوره وقيل كان فى غار يتعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر دينه وقاول الكفرة فقالوا وانت تخالف فوثبوا عليه فقتلوه وقيل توطئوه بارجلهم حتى خرج قضيبه من دبره وقيل رجموه

وهو يقول اللهم اهد قومى وقبره فى سوق انطاكية قيل فغضب الله عليهم فاهلكهم بصيحة جبرئيل وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ وصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا والصاحب وصاحب الناحية وصاحب الزمان وصاحب الدار محمد بن الحسن ع القائم بامر الله تعالى وصاحب العسكر وصاحب الناحية على بن محمد الهادى عليه السلام والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب ابن العميد فى وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ولقب بالصاحب الكافى ويقال هو استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه قيل كان الصاحب يكتب كما يريد والصابى كما يؤمر ويراد وبين الحالتين بون بعيد قال الشهيد الثانى ره واكثر ما بلغنا عن اصحابنا ان الصاحب كافى الكفاة اسمعيل بن عباد قدس الله روحه لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملى الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى وحكى عن الصاحب بن عباد ره انه بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال له فى الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التى عندى وصاحب شاهين لم نعثر له فى كتب اللغة ولا فى غيرها بمعنى يعتمد وينبغى قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ ولعل المراد بالشاه الشاه ثم سموا كل واحد من الشاهين الذين يقمر بهما بهذا الاسم فاذا غلب احدهما الآخر قال مات والله شاهه قيل والله شاهه وفى الحديث سئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج والصحابى على ما هو المختار عند الجمهور واهل الحديث كل مسلم راى رسول الله ص قيل وروى عنه وقيل او رآه الرسول قيل وكان اهل الرواية عند وفاته ص مائة الف واربعة عشر الفا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واستصحب الشئ لازمه واستصحبت الكتاب وغيره حملته صحبتى ومن هنا قيل استصحبت الحال اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحال مصاحبة غير مفارقة صخب فى الحديث من النساء امراة صخابة ولاجة همازة الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة الضجة واضطراب الاصوات

للخصام يقال صخب صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان كثير اللغط والجلبة والمرأة صخبا وصخابة ومنه الخبر المنقول عن التورية محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وروى سخاب وفيه ايضا لا يصخب اي لا يرفع صوته بهذيان صطب في حديث الباقر مع بني شيبة لو وليت من امر المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي الا ان هولاء سراق الكعبة فاعرفوهم يريد بذلك ان يشهرهم المصطبة بكسر الميم والتشديد هي مجتمع الناس وهي ايضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام بالليل صعب في الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مومن امتحن الله قلبه للايمان والمعنى ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمومن لا يحتمله حتى يخرجه الى مومن غيره كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام قيل وربما اريد به فتواهم في الاحكام الالهية او اوصافهم الكريمة او اسرار الله المخزونة عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب ذكوان امرد مقنع قال الراوي فسرلي ذكوان فقال ذكي ابدا قلت امرد قال امرد ابدا كان المعنى لا يتغير عن الحق ابدا قلت مقنع قال مستور وفي حديث علي ع امرنا صعب مستصعب قيل لعله اراد به امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين لا يقبلون شيئا من ذلك حسدا او بغضا وسفها ويتم البحث في امر والصعب نقيض الذلول يقال صعب الشيء بضم الثاني صعوبا صار صعبا شاقا والجمع صعاب كسهم وسهام ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا وصعبات بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر علينا بمعنى صعب وفي الخبر لما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ منهم الا ما نعرف اي شدائد الامور وسهلها اي تركوا المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وفيه وانذرتكم صعاب الامور اي مسائل دقيقة غامضة يقع فيها فتنة وايذاء بين العلماء صقلب في الحديث ذكر الصقالبة وهي جيل تتاخم بلادهم بلاد الخرورين وقسطنطينية صلب قوله يخرج من بين الصلب والترائب يعني من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر والولد لا يكون الا من الماءين والصلب من الظهر وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب وتضم اللام للاتباع والصلب

بالتحريك لغة في الصلب قوله لاصلبنكم في جذوع النخل هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب وجاء صلبت ايضا بالتشديد للكثرة وفي حديث الصلوة واقم صلبك وفيه اذا انكسر الصلب ففيه الدية اي ان كسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل اراد ان اصيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع والصلب من الارض المكان الغليظ الشديد وصلب الشيء بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والجمع اصلبة بالكسر والتحريك مثل قلب وقلبة والصلابة تقابل اللين واللين كيفية تقتضي الغمز الى الباطن وصليب النصارى هيكل مربع يدعون النصارى ان عيسى عليه السلام صلب على تلك الصورة وفي المغرب هو شيء مثلث كالتماثيل تعبده النصارى وفي الخبر نهى عن الصلوة في الثوب المصلب بالتشديد وهو الذي فيه نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج صليبها وهو الودك ويقال ان المصلوب مشتق منه لما يسيل من ودكه صوب قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة الاية المصيبة والمصابة والمصوبة الامر المكروه الذي يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما جمعت على الاصل فقيل مصيبات ومصاوب قوله او كصيب من السماء الصيب فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء ووقع ويقال للسحاب ايضا صيب وسحاب صيب ذو الصوب والصوب بالفتح نزول المطر ومنه غيث صوبه مستبطر اي شديد قال الشيخ ابو علي ره في الاية وهذا تمثيل لحال المنافقين والمعنى اي كمثل ذي صيب اي كمثل قوم اخذهم المطر على هذه الصفة ولقوا منه ما لقوا قال واشبه دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق والصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي لم يقل خطاء قوله رخاء حيث اصاب اي حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا يصب منه اي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها واصاب السهم وصل الغرض قال في المصباح وفيه لغتان اخريان صابه صوبا من

باب قال والثانية يصيبه صيبا من باب باع واصاب المتيمم الماء وجده واصاب الرجل زوجته جامعها ومنه اصابها دون الفرج واصابته جنابة حصلت له واصاب في الراي فهو مصيب واصاب الراي فهو مصيب واصاب في فعله وقوله لم يخط فيهما وفي ليلة احدى وعشرين اصيب فيها اوصياء الانبياء منهم علي ع واصاب الانسان من المال وغيره اي تناول منه واخذ ويصيبون ما اصاب الناس اي ينالون ما نالوه واصيبت دعوته اجيبت وصوب الله راسه في النار بالتشديد نكسه وصوب فعله قال له اصبت واستصوب فعله راه صوابا ومثله استصاب فعله والتاب عشا شجب جرمه صهب في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه يطيعه حبا له لا خوف عقابه ومعنى لو لم يخف الله لم يعصه اي لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد خافه وفي الحديث بئس العبد صهيب كان يبكي على عمر وعن الصادق عليه السلام رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ايضا ان صهيبا وبلالا كانا موذنين لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة رسول الله ص وصهيب كان موذنا لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله والصهبة بالضم الشقرة في شعر الراس يقال صهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر ويصغر تصغير الترخيم فيقال صهيب والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر وتبيض اجوافه والصهباء موضع على روحة من خيبر باب ما اوله الضاد ضبب في الحديث ان رسول الله ص غدا من منى من طريق ضب وهو جبل بالخيف مسجد الخيف في اصله واللحف بالكسر اصل الجبل وفي بعض نسخ غير مشهورة في طريق ضب بدل التعريف اي في طريق مختصر والضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس وافلس والانثى ضبة وهي انواع نقل عن عجيب خلقه ان الذكر له ذكران والانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر ونحوه يشعب بها الاناء وجمعها ضبات كجنة وجنات وضببته بالتشديد عملت له ضبة ومنه اناء مضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة

وهو ندى يغشى الارض بالغدوات وفي ص الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان وضبب البلد كثر ضبابه والضب داء في الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل خب ضب اي جريز مراوغ ضرب قوله تعالى فضربنا على آذانهم اي انمناهم وقيل منعناهم السمع قيل وهذا من فصيحات القرآن التي اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثلها قوله ضربتم في الارض اي سرتم فيها قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اي الزموها ويقال هي محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة والذل والمسكنة فقر النفس حتى قيل انه لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تعمد لازالة ذلك قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الاية قال المفسر اي اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهو انفسكم فمن لابتداء الغاية هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء اي هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد ان يشاركوكم فيما رزقناكم من الاموال تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون ان يستبدوا بالتصرف دونكم كما يهاب بعضكم من الاحرار فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الرقاب من العبيد والاحرار ان تجعلوا بعض عبيده له شريكا قوله وضرب لنا مثلا اي وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي ولقد وصفنا لهم كل صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم اذا جئتهم باية من ايات القرآن قالوا اجئتنا بزور وباطل قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نصرف يقال ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الاية قيل عطش قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فاوحى الله تعالى اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الاية ويتم الكلام في حجر قوله يضرب الله الحق والباطل اي يضرب مثلا لهما قوله واضرب لهم مثلا اي اذكر لهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث نهى رسول الله ص ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة يريد فيها قضاء الحاجة وضربت عليه خراجا اي جعلته عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهي ما يؤدي

لسيده من الخراج المقدر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة تجمع على ضرائب ومنه حديث كسب الحجام كم ضريبتك وفيه كان المولى يأخذ من العبيد فريضة ضربها اي قدرها عليه وضرب يده في الماء اي ادخلها وجعلها فيه وضرب بيده فاكل اي مد يده الى الزاد فاكل وفي الحديث ضربوا كتاب الله بعضه ببعض اي خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضربت اللبن بعضه ببعض وفيه الدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض اي من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضربت في الارض ضربا وضربانا خرج تاجرا او غازيا ويقال ضربت في الارض اي سافرت وفي السير اي اسرعت وضربت عن الامر اي اعرضت عنه تركا واهمالا وضربت عنقه قطعته وضرب الفحل الناقة نزا عليها وفيه ضراب الفحل من السحت اي حرام والمراد الاجرة لا الضراب نفسه قيل وهو عام في كل فحل واضربوا مشارق الارض اي سيروا فيها كلها والضرب العسل الابيض الغليظ وبالتحريك اشهر ومنه الحديث الرجل يجب فيصيب حبكة وراسه الخلوق والطيب والشيء اللزق مثل علك الروم والضرب وما اشبهه والضرب الصنف من الشيء وضرب اي شيء مثل اي شيء وما اقل ضربك في دهرنا اي مثلك ولا كثر الله في المؤمنين ضربك اي مثلك واردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين ان يضرب احدهما في يد الآخر عند العقد في قضاء علي ع فلما تقدما المضطبة ليقطعا يد الرجل ضربا الناس حتى اختلطوا اي دخلوا فيهم والضربان شدة الالم الذي يحصل في الباطن من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج المده ومنه اجد في بطني اذا او ضربانا وضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة والضرب بالعود اللعب به والمضراب الذي يضرب به العود

المضاربة مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وهي ان يدفع الشخص الى غيره مالا من احد النقدين المسكوكين ليتصرف في ذلك بالبيع والشراء على ان له حصة معينة من ربحه وضربت الخيمة نصبتها وضرب الحساب على وجوه لحدها تكرار احد المضروبين بعدة آحاد المضروب الآخر كالثلثة في الاربعة فان شئت كررت

الثلثة اربع مرات فتصير اثني عشر وان شئت كررت الاربعة ثلث مرات فتصير كذلك ومن كلام علي ع ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه اي تحققت المعرفة به وذكر العين والانف مثل وذلك لان المتعرف من عادته بمعن النظر في الانف والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها المكان الذي يضرب به منه وقد يؤنث فيقال مضربة والمضرب الفسطاط العظيم قاله في ق ومنه فتوجهت الى مضربه وبساط مضرب اي مخيط والمضربة احد قلانس النبي ص التي كان يلبسها في الحرب ويقال لها ذات الاذنين واضطربت الامور اختلفت والمال المضطرب الذي لم يبق على حاله وحده ومنه ليس في المال المضطرب زكوة واضطرب امره اختل ومنه حديث مضطرب السند او المتن ففي السند كان يرويه الراوي تارة عن ابيه عن جده بلا واسطة وثالثة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرويه بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطربت الشاة تحركت وضرب بعضها بعضا من الاضطراب وهو الحركة والموج والمضطربة في الحيض التي ليست لها عادة او كانت ونسيتها وتسمى المتحيرة وضريب الشيء مثله وشكله والضرائب الاشكال والضرباء الامثال والنظراء جمع ضريب

باب ما اوله الطاء

طبب

الطبيب الحق هو الله تعالى لانه العالم بحقيقة الداء والدواء ويسمى غيره رفيقا لانه يرفق بالمريض ويحميه ما يخشى ويطعمه ما به الرفق وقيل ولا يطلق الطبيب عليه اسما والطبيب العالم بالطب وهو في الاصل الحاذق في الامور العارف بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر والطب الفطنة ورجل مطبوب اي مسحور كني به عن السحر تفؤلا بالسلامة والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب وهو لا يعلم اي طب احدا وليس بطبيب فاذاه فهو ضامن وطابة من اسماء مدينة النبي صلى الله عليه وآله والطبطبة صوت الماء ونحوه وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي ومنه اقدامهم الطبطبة

طحلب

الطحلب بضم اللام وفتحها تخفيفا شيء اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه

طرب

الطرب بالتحريك خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور يقال طرب طربا من باب تعب فهو طرب اي مسرور والمطراب وهي التي تسرع الى

اوطانها والتطريب في الصوت مده وتحسينه

طلب

في الحديث لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب يريد الزكوة وعبد المطلب ع صيغة اسم الفاعل هو ابن هاشم جد النبي والمطلب كان اخا هاشم وعم عبد المطلب ابن عبد مناف وهو ربى ابن اخيه فلهذا سمي عبد المطلب لانه لما مات ابوه هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا فاخذته امه الى قبيلتها فربته فلما نشا بينهم قيل للمطلب لو كنت ربيت ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل به المدينة مردفا اياه فقيل له من هذا الغلام فقال عبدي فسمي عبد المطلب وكان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وآله وابو طالب ابو علي والعباس والحارث وابو لهب ومات عبد المطلب وللنبي نحو من ثمان سنين وفي الحديث يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابرهيم ع وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل له في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن له عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ابو علي ع يعني الصادق ع ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ع ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي ص وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفيه مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج الرسول ص من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام كلمة الحاجة والجمع طلبات وقوله في الدعاء ليس لي مطلب سواك اي ليس لي حاجة غيرك وطلبت الشيء اطلبه اي اردته وابتغيته فانا طالب والجمع طلاب بالتشديد وطلبة بالتحريك مثل كافر وكفار وكفرة وطالبون في التصحيح والطلب يكون مصدرا او موضع الطلب والطلاب مثل كتاب ما طلبته من غيرك وطالبه بكذا مطالبة والتطلب الطلب مرة بعد اخرى

طنب

في حديث الصلوة اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد واذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء الطنب بفتحتين وسكون الثاني لغة حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق واطنب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب

طيب

قوله تعالى

طوبى لهم وحسن مآب طوبى لهم اي طيب العيش وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم للجنة بلغة اهل الهند وقيل طوبى شجرة في الجنة ووزنها فعلى من الطيب قلبت ياؤه واوا للضمة ما قبلها مصدر لطاب كبشرى وزلفى ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن النبي ص طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي فقيل له في ذلك فقال داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي الحديث هي شجرة في الجنة اصلها في دار النبي ص وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما والطوب الآجر ومنه الحديث لا ترث المرأة من زوجها من تربة دار او ارض الا ان يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطى ربعها او ثمنها قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا الطيب يقال لمعان الاول المستلذ الثاني ما حلله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا عن الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول لتبادره الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب بمعانيها قوله ويسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر يحتمل ان تكون ما وحدها اسما ويحتمل ان يكون ما وذا اسما واحدا مرفوعا بالابتداء واحل خبره والطيب المستلذ قوله من طيبات ما كسبتم اي من ما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم الاية وعن ابن عباس هي الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة قوله والطيب من القول فسر بلا اله الا الله قوله والطيبات للطيبين اي الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال والطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصي مخابث في الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم تلك المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي فارقته المكاره وطاب له العيش فارقه المكاره ومن هنا قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل الله لكم وفي الحديث لا تمسوا موتاكم بالطيب هو بكسر الطاء ما يتطيب به والطيب بفتح الطاء لغة فيه وفي الخبر جعلت لي الارض طيبة طهورا اي نظيفة غير خبيثة وطاب ديننا اي كمل

واستقرت احكامه قوله والتحيات والطيبات لله اى الكلمات المحبوبات المشتملة
على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله لله وقيل الطيبات من الصلوة والكلام
مصروفات الى الله والاطابة والاستطابة كنايتان عن الاستنجاء بغسل او مسح بحجر وقيل
بمسح فقط لان الانسان يطيب جسده بازالة الخبث عنه اى يطهره ومنه الحديث نهى
ان يستطيب الرجل بيمينه اى يستنجي بها لانه من الجفاء وطبت به نفسا طابت نفسي به
وفى الخبر انه امر ان تسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب اعنى الرائحة الطيبة
بعد ان كانت تسمى فى الجاهلية بيثرب فنهى ان تسمى بذلك وقيل هى من الطيب الطاهر
لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفى حديث القائم نعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة
من وحشة كان معناه ان طيبة منزله ع وكان يستانس بثلثين من اوليائه ويحتمل ان يكون
هذا حاله فى الغيبة الصغرى وابو الطيب المتنبى الشاعر المشهور واسمه احمد بن الحسين
وانما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة فى بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بنى كلب فخرج
اليه امير حمص فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان قد قرئ على البوادى
كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه باب ما اوله الظاء طرب فى دعاء الاستسقاء سقيا
تسيل منه الظراب الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف الروابى الصغار ويقال على
الجبال المنبسطة على الارض والظرب اسم فرس له صلى الله عليه وآله شبه بالجبل القوى
واستداده صرب حوافره ظنب فى الحديث ثم اومى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال هنا
هو الظنبوب الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق باب ما اوله العين
عبب فى الحديث مصوا الماء ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد اى لا تشربوا عبا من
العب وهو شرب الماء من غير مص ولا تنفس يقال عب الرجل الماء من باب قتل شربه من
غير مص والكباد داء يعرض للكبد وفيه الكباد من العب والحمام تشرب الماء عبا
كما تشرب الدواب ومنه طائر يعب الماء واما باقى الطير فانها تحسوه جرعا بعد جرع
والعبب المياه المتدفقة والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وماء عباب
يسيل سيلا لكثرته عتب قوله تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اى ان يستقيلوا
ربهم تعالى لم يقلهم ولا يردهم الى الدنيا ويقال يستعتبون اى يطلبون العتبى والعتبى

الاسم من اعتبنى فلان اذا عاد الى مسرتى راجعا عن الاساءة وفى الدعاء لك العتبى بمعنى المؤاخذة
المعنى انت حقيق بان تؤاخذنى بسوء عملى واستعتبته فاعتبنى اى استرضيته فارضانى
ومنه استعتب من رجوت عتابه ولا بعد الموت من مستعتب اى ليس بعد الموت
من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى
الرجوع عن الذنب وفى حديث جابر فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار
المستعتب كذا صحح فى بعض النسخ والمستغيث فى بعضها وكيف ما كان فالمراد دار الآخرة
والعتاب على ما نقل عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة يقول عاتبه
معاتبة وعتب عليه عتبا من باب قتل وضرب فهو عاتب وجد عليه ولامه فى سخط
ومنه ان ملكا من ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب عليه فاهبطه الى الارض
وعاتب الله خاطب الله وعتبت بجهلى عليك من العتاب بالكسر والعتبة الدرجة و
الجمع عتب وعتبات قال الجوهرى والعتبة اسكفة والجمع عتب ومنه حديث البيت
وجعلا عليه عتبا وشرجا ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى
الصادق ع عجب قوله تعالى قرآنا عجبا اى بديعا مباينا لسائر الكتب لحسن لفظه وصحة
معانيه قوله واتخذ سبيله فى البحر عجبا اى اتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر عجبا وقوله ان
هذا الشئ عجاب العجاب بالضم والعجيب بمعنى واحد وهو الامر الذى يتعجب منه والعجاب
بالضم والتشديد اكثر منه وكذلك الاعجوبة واحدة الاعاجيب والعجائب لا واحد لها من
لفظها قوله او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار والواو للعطف والمعطوف
عليه محذوف كانه قال اكذبتم وعجبتم وفى الحديث فيا عجبا عجبا عجبا نصب على المصدر والناصب
محذوف اى يا قوم ونحوه وكرر المصدر لتحسين وصفه وفيه عن الحق تعالى ولو خليت بينه وبين
ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه فى عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين
وجاز باجتهاده المقترين فيتباعد بذلك منى وهو يظن انه يتقرب بذلك الى قال بعض الشارحين
لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالى ونحو ذلك يحصل له ابتهاج فان
كان من حيث كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا
من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته

ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها وراى نفسه خارجا عن حد التقصير بها صار
كانه يمن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى
روى عن النبى صلى الله عليه وآله لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب
وعن امير المؤمنين عليه السلام سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك وعلاج العجب على
ما قيل احتقارها فى جنب الصانع واستضعافه فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه
وبانه لولا اعانة الله ما فعله ولا تم ولا استقام بل لم يمكن صدوره من العبد اصلا و
بذلك يندفع العجب عنه وعجبت من كذا عجبا من باب تعب وتعجبت منه واستعجبت
بمعنى وشئ عجيب اى معجب منه وقد اعجب بنفسه بالبناء للمجهول اذا تكبر وترفع فهو معجب
والاسم العجب بالضم واعجبته المراة استحسنها لان غاية رؤية المتعجب منه تعظيمه
واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل العجب بين جمادى ورجب واصله ان رجلا
كان له اخ وكان له امراة حسنة فنال من امراة اخيه فصار بينهما قتال ومقاتلة فى آخر
يوم من جمادى الآخرة لانهم كانوا لا يقتلون فى رجب عذب قوله تعالى بعذاب واقع
اى عن عذاب واقع ومثله قوله يوم تشقق السماء بالغمام قوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب
شديد قيل هو السيف والقتل قوله لاعذبنه قال المفسر لانتفن ريشه قوله فيومئذ
لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرئ فيهما بجر الذال والثاء وفتحهما قوله
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون روى عن على ع انه قال كان فى الارض امانان
من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به وقرئ هذه الآية وفى الخبر الميت يعذب
ببكاء اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة
النعى فى الاحياء وقيل ان الميت يرق قلبه ببكاء اهله فيكون له عذابا وقيل المراد بالميت
المشرف على الموت فانه تشتد حاله بالبكاء وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب واصله
فى كلام العرب الضرب ثم استعمل فى كل عقوبة مولمة واستعير للامور الشاقة فقيل
السفر قطعة من العذاب والعذبة كقصبة بالتحريك طرف كل شئ ومنه الحديث وارخ عذبة
العمامة بين كتفيه اى ارسل طرفها وفى حديث على ع فى الدنيا اعذوذب جانبها واحلولى لها
افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذى

لا ملوحة فيه وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب وماء عذب وعذاب
على الجمع كسهم وسهام وعذبة اللسان طرفه والجمع عذبات كقصبة وقصبات
عرب قوله تعالى عربا اترابا العروب من النساء هى المتحببة الى زوجها وقيل العاشقة
لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفى الحديث من لم يتفقه منكم فى
الدين فهو اعرابى هو بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة ويقال
لسكان الامصار عرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا واحد له نص عليه الجوهرى
والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العاربة خلاف
العجم وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة
هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام ويقال اقامت قريش بعربة
فنسب العرب اليها وعربة بالتحريك ناحية بقرب المدينة وصلوة الاعرابى هى عشر
ركعات كالفجر والظهر اثنتان بتسليم وثمان بتسليمتين والنسبة الى العرب
اعنى سكان الامصار عربى وفى الحديث من ولد فى الاسلام فهو عربى وفيه الناس
ثلثة عربى ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن
تبرا منا وناصبنا وفى حديث آخر نحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم ومن هنا
جاء تفضيل العرب على العجم لانهم صلوات الله عليهم اشرف المخلوقين واتصفوا بهذا
الوصف وفيه لا تعرب بعد الهجرة يروى بالعين المهملة يعنى الالتحاق ببلاد الكفر
والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام وكان من رجع من الهجرة الى موضعه
من غير عذر يعدونه كالمرتد وفى كلام بعض علمائنا التعرب بعد الهجرة فى زماننا هذا
ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريبا وروى المتعرب بعد الهجرة
التارك لهذا الامر بعد معرفته وفى الخبر من الكفر التعرب بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن
وعرب يعرب من باب تعب فصح بعد لكنة فى لسانه واعربت الحرف اوضحته وقيل الهمزة
للسلب اى ازلت ابهامه والاعراب بكسر الهمزة الابانة والايضاح ومنه الحديث اعربوا
احاديثنا فانا قوم فصحاء ومنه الخبر اعربوا القرآن اى بينوا ما فيه من غرائب اللغة
وبدائع الاعراب واللغة العربية ما نطق به العرب وفى الحديث ملعون من سد الطريق

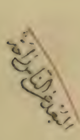
المغربة بالعين المهملة اى البينة الواضحة وبالقاف على ما فى بعض النسخ وفسر بالطرق
المختصرة والابل العراب خلاف البخاتى والخيل العراب خلاف البراذين والعربون
بفتح العين والراء ما عقد عليه البيع والعربون كعصفور لغة فيه وكذا العربان
وفى التحرير العربون هو ان تدفع بعض الثمن على انه ان اخذ السلعة احتسبه من
الثمن والا كان للبائع وفى حديث على لا يجوز العربون الا ان يكون نقدا من الثمن
وفى الحديث نهى عن بيع العربان وهو ان يشترى ويدفع شيئا على انه ان مضى البيع
حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يرتجعه ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية
وهو ابو اليمن كلهم قاله الجوهرى والاسم المعرب بالتشديد الذى تلقته العرب من العجم
بكثرة مثل ابريسم واستبرق وانما ساغ وقوع اللفظ الاعجمى فى القران لان معنى التعريب
ان يجعل عربيا بالتصرف فيه واجرائه على وجوه الاعراب **عرطب** فى الحديث نهى عن
اللعب بالعرطبة وفسرت بالعود من الملاهى ويقال الطبل وفسرت فى بعض الاخبار
بالطنبورة والعود وفى الخبر ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة وفسرت الكوبة
بالطبل وقيل العرطبة الطبل والكوبة الطنبور **عرقب** فى الحديث نهى عن تعرقب الدابة اى
التعرض لقطع عرقوبها والعرقوب بالضم العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان ومنه
الاربع عبارة عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم وفى ق العرقوب من الدابة فى
رجلها بمنزلة الركبة فى يدها وفى المصباح العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب
مثل عصفور وعصافير وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها وفى حديث جعفر بن ابى طالب فلما التقوا
نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول من عرقب فى الاسلام وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضرب
به الامثال **عزب** قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اى لا يغيب عن علمه ولا يخفى يقال عزب الشىء
من باب قعد بعد عنى وغاب وعزب من بابى قتل وضرب غاب وخفى وعن الصادق ع لا يعزب الاية
قال اى بالاحاطة والعلم لا بالذات واذا كان بالذات لزمها الحواية وفى الحديث شرار موتاكم
العزاب بضم مهملة وتشديد معجمة وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء يقال عزب الرجل
يعزب من باب قتل عزبة كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين والعزبة التى لا زوج
لها والاسم العزبة كغرفة واعزب لا اهل له يحتمل التاكيد او لا اقارب له وفى الخبر ان النبى ص كان

يعطى الاهل حظين والاعزب حظا والاهل الذى له زوجة وعيال والاعزب الذى
لا زوجة له قال فى النهاية وهى لغة ردية واللغة الفصحى عزب والمراد بالعطاء
نصيبهم من الفىء واعزب ثم اعزب على الاعرابى ابعد نفسك عنه ثم ابعد **عسب**
فى حديث على ع كنت للمؤمنين يعسوبا اليعسوب امير النحل وكبيرهم وسيدهم
تضرب به الامثال لانه اذا خرج من كوره تبعه النحل باجمعه والمعنى يلوذون بك
كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها ومثله ما ورد فى الخبر عن النبى ص قال
لعلى ع انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومن هنا قيل لامير المؤمنين
امير النحل واليعسوب يقع على طائر نحو الجرادة له اربعة اجنحة لا يرى ابدا يمشى
وانما يرى واقفا على راس عود او طائرا واليعاسيب رؤساء القبائل وسادا تها
وعسيب النحل اجرة ضرابه ومنه نهى عن عسيب الفحل وعسيب الفحل ماؤه او غيرهما
يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عنه وانما اراد النهى عن الكراء الذى
يؤخذ عليه للجهالة التى فيه من تعيين العمل ولانه قد تلقح وقد لا تلقح ولا بد فى الاجارة
من تعيينه وفيه انه خرج وفى يده عسيب اى جريدة من النخل وهى السعفة مما لا ينبت
عليه الخوص وفى الحديث احفى شاربه حتى الصقه بالعسيب وهو منبت الشعر **عشب**
العشب بالضم فالسكون الكلاء الرطب فى اول الربيع قال الجوهرى ولا يقال له حشيش حتى
يهيج وعشب الموضع يعشب من باب تعب نبت عشبه وعشبت الارض واعشبت
فهى معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها **عصب** قوله تعالى ونحن عصبة هى بضم
العين فالسكون الجماعة من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب
مثل غرف وليس للعصبة واحد نقلا عن الاخفش وسميت بذلك اخذا من الشدة
كانه يشد بعضهم بعضا شد الاعصاب وهى اطناب المفاصل والتقدير فى الاية ولنا
عصبة اى جماعة اقوياء فنحن احق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما قوله يوم عصيب اى
صعب شديد قيل ومنه العصبة لالتفاف بعضها على بعض وفى الحديث سالته عن ثياب
تعمل بالبصرة على عمل العصب اليمانى هو برد يمنية يعصب غزلها اى يجمع ويشد ثم يصبغ و
ينسج فيؤتى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض وفى المصباح العصب كفلس برد يصبغ غزله

ثم ينسج وحكى عن السهيلى انه صبغ لا ينبت الا باليمن ومثله فى حديث المعتدة لا تلبس
المصبغة الا ثوب عصب بالاضافة او التنوين وفى الدعاء سجد لك لحمى وعصبى العصب
بفتحتين من اطناب المفاصل واحدته عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب
راسه بالعصابة تعصيبا وتعصب اى شد العصابة والتعصب من العصبية وهى
المحاماة والمدافعة عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض ومنه حديث تغسيل الرجل امرأة
انما يمنعها اهلها تعصبا وعصبة الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفرة جمع كافر وهم بنوه
وقرابته لابيه والجمع العصبات قال الجوهرى وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به
اى احاطوا به فالاب طرف والابن طرف والاخ جانب والعم جانب ومنه التعصيب
وهو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام لعموم اية اولى الارحام واجماع اهل البيت
عليهم السلام فيرد فاضل الفريضة على البنت والبنات والاخت والاخوات للاب
والام وعلى كلالة الام على تفصيل ذكروه وكذا العول عندهم وسيأتى ذكره فى
محله والعصبة بفتح عين وصاد ايضا موضع فى المدينة بقرب من قباء ومنه حديث
المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة والعصائب جمع عصابة بكسر العين وهم
الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث على ع
الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اى الجمع للحروب يكون بالعراق
والعصابة ايضا الجماعة من الناس والخيل والطير قاله الجوهرى **عضب** فى الحديث لا تضح
بالعضباء هى بالمد مكسورة القرن الداخل او مشقوقة الاذن قاله فى المغرب وغيره والعضباء
اسم ناقة كانت لرسول الله ص قيل هو علم لها وقيل كانت مشقوقة الاذن وفى كلام الزمخشرى
هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهى القصيرة اليد وفى المصباح عضبت الشاة من
باب تعب انكسر قرنها وبعضهم يزيد الداخل وعضبت الناقة والناقة ايضا اذا شق
اذنها وكانت ناقة النبوة تسمى العضباء لنجابتها لا لشق اذنها انتهى وعضب لسانه
بالضم عضوبة صار عضبا اى حديدا فى الكلام والاعضب من الرجال الزمن الذى
لا حراك به كان الزمان عضبه ومنعه الحركة وفى حديث الاضحية اذا سلمت العين
والاذن سلمت الاضحية وتمت ولو كانت عضباء القرن تجر برجليها الى المنسك

يعنى موضع الذبح والمراد بقوله تجر برجليها الى المنسك يعنى موضع الذبح والمراد بقوله
تجر برجليها الى المنسك اى يكون عرجا او منكسرة الرجل والعموم يشملها **عطب**
عطب الهدى عطبا من باب تعب هلك واعطبته بالالف وعطب الهدى
هلاكه وقد يعبر به عن افة تعتريه تمنعه من السير والعطب بفتحتين موضع العطب
والمعاطب المهالك واحدها معطب **عقب** قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل
هى عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول فى الشىء والمجاوزة له بشدة وصعوبة
فقوله فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها ولم يجاوزها ولا مع الماضى بمعنى المستقبل قال
الشيخ ابو على ره واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بتكرير لا كما قال سبحانه فلا صدق ولا صلى
اى لم يصدق ولم يصل وقيل هو على وجه الدعاء اليه بان لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله
له ولا نجا ولا سلم والمعنى لا نجا من العقبة ولا جاوزها وقيل فهلا اقتحم العقبة وقيل
جعل الله الاعمال الصالحة عقبة وعملها اقتحاما لها لما فى ذلك من معاناة الشدة ومجاهدة
النفس قوله فاعقبهم نفاقا قيل الضمير للبخل اى فاورثهم البخل نفاقا متمكنا فى قلوبهم
لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اى فخذلهم الله حتى نافقوا وتمكن
النفاق فى قلوبهم قوله ولا يخاف عقباها قال الشيخ ابو على ره قرا اهل المدينة وابن
عامر فلا بالفاء وكذلك فى مصاحف اهل المدينة والشام وروى ذلك عن ابى عبد الله
والباقون ولا بالواو والمعنى ولا يخاف عقبى ما صنع بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل
معناه سوى ارضهم عليهم ولا يخاف عقباها اى ولا يخاف الله من احد تبعة فى اهلاكهم
عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والجبائى وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما
من العقوبات لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هى العاقبة المحمودة يدل عليه
قوله اولئك لهم عاقبة الدار جنات عدن والدار الدنيا قوله فان فاتكم شىء من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم الاية سياتى القول فيها مفصلة فى هجر انشاء الله تعالى قوله فان عاقبتم
الاية اى ان اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بقدر ما عوقبتم به ولا تزيدوا
عليه وسمى الفعل الاول باسم الثانى للمزاوجة قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى احد
وبحمزة واخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون

ان مكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت قوله ولم يعقب
اى لم يعطف ولم ينتظر قوله له معقبات من بين يديه الاية المعقبات ملائكة
الليل والنهار يتعاقبون وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضا فى حفظه جمع معقبة
من عقب مبالغة عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون
اقواله وافعاله فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك على كل آدمى تحفظه من شر المهالك
والمعاطب وقيل هى التسبيحات الاربع سمين بذلك لانهن يعدن مرة بعد اخرى
يؤيده ما روى فى حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة
وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون تكبيرة او لانهن يعقبن الصلوة قوله لا معقب
لحكمه اى اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض يقال عقب الحاكم
على حكم من كان قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره قوله ونرد على اعقابنا يقال لكل
من لم يظفر بما يريد قد رد على عقبيه قوله يرثنى ويرث من آل يعقوب يعقوب هو ابن
اسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان
من نسل سليمان بن داود وفى الكشاف وعن الليث يعقوب النبى اسمه اسرائيل
وقيل له ذلك لانه ولد مع العيص فى بطن واحد عيص قبله ويعقوب متعلق به خرجا
معا فعيص ابو الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمر مائة سنة واربعين سنة وفى الحديث
المتعقب على محمد فى شىء من الاحكام كالمتعقب على الله اى الراد عليه والشاك فيه كالراد
على الله والشاك فيه ومثله المتعقب على على فى شىء من الاحكام كالمتعقب على رسول الله
ص وفى حديث المسافر من تلا ولما توجه تلقاء مدين الاية كان معه سبعة وسبعون
من المعقبات يستغفرون له يريد ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك
والتعقيب تفعيل من العقب وجاء فى عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه والتعقيب
فى الصلوة الجلوس بعدها لدعاء او مسئلة وعقب فى صلوته فعل ذلك وفى الحديث من
عقب فى الصلوة فهو فى صلوة وفيه ان كنت على وضوء فانت معقب والعقبة بالتحريك
مرقى صعب من الجبال يجمع على عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة كئود وليلة العقبة
هى الليلة التى بايع رسول الله الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه ص كان يعرض نفسه



على القبائل فى كل موسم ليؤمنوا به فلقى رهطا فاجابوه فجاء فى العام المقبل اثنا عشر
الى الموسم فبايعوه عند العقبة الاولى فخرج فى العام الاخر سبعون الى الحج واجتمعوا
عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهى البيعة الثانية وعقبة المدنيين
فى مكة لمن جاء على طريق المدينة وجمرة العقبة معروفة فى منى والعقب بكسر القاف
وسكونها الولد وولد الولد واعقاب الاعقاب اولاد الاولاد والعقب بفتحتين الابيض
من اطناب المفاصل تعمل منه الاوتار وبكسر القاف مؤخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل
للاعقاب من النار وهو ان صح فالمراد به التحرز من رشاش البول وعاقبة كل شىء اخره
ولا خير فيما لا عاقبة له يعنى من الاعمال الصالحة وعواقب الامور اواخرها وصلينا
اعقاب الفريضة اى بعدها وخلفت فلانا بعقبى اى اقام بعدى وعقبت زيدا من
باب قتل جئت بعده ومنه سمى النبى ص العاقب لانه عقب من كان قبله من الانبياء اى جاء بعدهم
ورجع فلان على عقبه اى على طريق عقبه وهى التى كانت خلفه وجاء منها سريعا وقوله ما زالوا
مرتدين على اعقابهم اى راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم والعقاب بفتح العين
الطائر المعروف من الجوارح يؤنث وعن كعب الاحبار العقاب يقول البعد عن الناس
راحة وروى البعد من الناس انس والعقاب ايضا العلم الضخم وبه سميت راية كانت
لرسول الله ص والليل والنهار يتعاقبان اى كل منهما ياتى عقيب صاحبه واعقبه ندما
اورثه وعاقبت اللص معاقبة وعقابا والاسم العقوبة العقوبة واليعقوب ذكر الحجل
مصروف لانه عربى لم يتغير وان كان مزيدا فى اوله فليس على وزن الفعل والجمع يعاقيب
وقد جاء فى الحديث واما يعقوب اسم نبى الله فهو اعجمى لا ينصرف للمعرفة والعجمة ويعقوب بن
السكيت من المنتجبين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلما لولديه المعتز والمؤيد ويعقوب
اسم رجل من رواة الحديث ووطئوا اعقابنا اى يسلكوا اعقبنا اى يسلكوا سبيلنا وعقب فلان
مكان ابيه خلفه والنعل المعقبة المخصرة وفى الحديث انى لاكره الرجل لا اراه معقب
النعلين كانه اراد التى لا عقب لهما وفى حديث على ع ستعقبون منى جثة خلاء اى
ستجدون بعد موتى ذلك وخلاء اى خالية عن الروح واعقبت الرجل حبسته ومنه
ويعتقبون الخيل العتاق اى كرائم الخيل عقرب فى الحديث من تزوج والقمر فى العقرب

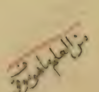
لم ير الحسنى العقرب برج فى السماء معروف عند اهل الحساب وسيجىء عقربته وازد
القمر فيه فى نزل انشاء الله تعالى والعقرب واحدة تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيدا
لتذكير قيل عقربان بضم العين والراء ويقال للانثى عقربة وقيل لا يقال الا عقرب للذكر
والانثى وفى الحديث مسخ العقرب وكان نماما وصدغ معقرب معطوف محتى عكب
قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت العنكبوت هو الحيوان الناسجة والغالب
عليها التانيث والجمع العناكب لان القاعدة فى جمع الخماسى فعالل كما يقال فى جمع الفرزدق
فرازد على راى قال بعض الافاضل يكفى العنكبوت فخرا وشرفا نسجه على رسول الله فى الغار
والقصة مشهورة مذكورة فى محلها علب فى الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد
وهما عصبتان عريضتان صفراوان ممتدان على الظهر والعنق والتثنية علباوان
وان شئت قلت علبا آن لانها همزة ملحقة لسرداح والعلبة محلب من جلد والجمع
علب وعلاب عنب عنبة كقردة الحبة من العنب وهو بناء نادر اذ هو من ابنية
الجموع غالبا وجموعه فى القلة عنبات وفى الكثرة عنب واعناب ولا يقال ذلك
الا وهو طرى فاذا يبس فهو زبيب والعنباء بالمد لغة فى العنب قاله الجوهرى والعناب
بالضم والتشديد معروف والعنابة واحده عندلب العندليب طائر يقال له الهزار
والجمع العنادل قاله ج ص وفى المصباح قيل هو البلبل وقيل كالعصفور يصوت الوانا عيب
فى حديث الدعاء واستر لى عيوبى هو جمع عيب وهو كلما يزيد او ينقص عن المجرى
الطبيعى كزيادة اصبع ونقصانه والمراد هنا ما زاد فى الدين او نقص عنه يقال عاب المتاع
عيبا من باب سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والمعائب العيوب والعيبة
بالفتح مستودع الثياب او مستودع افضل الثياب وعيبة العلم على الاستعارة ومنه
الانصار كرشى وعيبتى على باب ما اوله الغين غبب فى الحديث الادهان غبا هو
بكسر الغين والباء المشددة بعوض فى يوم وفى يوم لا يكون ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله
اغبوا فى زيارة المريض والغب فى زيارة القبور فى كل اسبوع والغب بالكسر ايضا
عاقبة الشىء والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث القدسى يا موسى ما ضرك ما زوى
عنك اذا حمدت مغبته يعنى عاقبته وغب اللحم واغب اذا انتن وغب الرجل اذا جاء

زائرا بعد ايام وغببت عن القوم اغب من باب قتل غبا بالكسر اذا اتيتهم يوما
بعد يوم ومنه حمى الغب وغبت الماشية من باب ضرب غبا وغبوبا اذا شربت
يوما وظمئت يوما والقديد الغاب اللحم المنتن اليابس غرب قوله تعالى اعجزت
ان اكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة فى ان الله تعالى بعث الى قابيل لما قتل اخاه
غرابا ولم يبعث غيره من الطير والوحش لان القتل كان مستغربا جدا لم يكن معهودا
قبل ذلك فناسب بعثته قوله وغرابيب سود قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود
غرابيب يقال اسود غربيب لشديد السواد وقيل هى الجبال الطوال السود قال الجوهرى
تقول هذا اسود غربيب اى شديد السواد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا
من غرابيب لان الابدال لا تتقدم قوله وما كنت بجانب الغربى الاية الجانب الغربى
المكان الواقع فى شق الغرب وهو المكان الذى وقع فيه ميقات موسى عليه السلام وفى
الحديث الزكوة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب بو كفلس الدلو العظيم الذى
يتخذ من جلد ثور والغرب كقصب الماء السائل بين البئر والحوض يقطر من الدلاء وفيه
ان الله يحب الاغتراب فى طلب الرزق اى الذهاب والسعى فيه يقال تغرب واغترب
اى ذهب الى بلاد الغربة والغرباء بالضم والمد جمع غريب والغريب خلاف القريب
والغربة الاغتراب وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل
والغارب ما بين السنام والعنق وهو الذى يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى
حيث شاء ثم استعير للمراة وجعل كناية عن طلاقها ومنه حبلك على غاربك اى اذهبى
حيث شئت ليس لك احد يمنعك تشبيها بالبعير الذى يوضع زمامه على ظهره
ويطلق ويسرح اين اراد فى المرعى والبلاد المغربة الخالية عن المرعى يقال غربت
الابل اى بعدت عن المرعى والمغرب طالب الكلاء واغرب الرجل جاء بشىء غريب و
الغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة اغربة والغراب الاعصم قيل هو الابيض البطن
وقيل الاعصم الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفى كلام العرب
اعز من الغراب الاعصم وفى الخبر مثل المراة الصالحة فى النساء كمثل الغراب الاعصم
فى مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذى احدى رجليه بيضاء وغرا

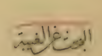
البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللؤم والضعف واما الآخر فانه ينزل الدور
ويقع في موضع اقامة الناس اذا ارتحلوا وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط
في منازلهم اذا ساروا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند مباينتهم
عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وعن المقدسي في كشف الاسرار في صفة
غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلان والاحباب
ان رأى شملاً مجتمعاً اخبر بشتاته وان شاهد ربعاً عامراً بشر بخرابه ودرس عرصاته
يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر الآكل غصة المآكل ويبشر
الراحل بقرب المراحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالتأذين والغرب
والمغرب بمعنى وصلوة المغرب معروفة وغربت الشمس غروباً بعدت وتوارت
في مغيبها ومغرب الشمس وقت مغيبها مصغر الى غير مكبره غصب تكرر ذكر
الغصب في الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير ظلماً وعدواناً يقال
غصبه من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه منه
وغصبه عليه بمعنى والشيء غصب ومغصوب غضب قوله تعالى غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قيل غير المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى غضب الله تعالى عقابه وارادة الانتقام من العصاة فانه يفعل
بالكفار ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده وفي رواية عمرو بن عبيد مع ابي جعفر
وقد قال له قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب
يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله من لعنه
وغضب عليه قيل الغضب اشد من اللعنة فخص باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق
قوله اذ ذهب مغاضباً اي مغاضباً لقومه لانهم دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا
وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي الغضب قسمان غضب الله وهو سخطه
على من عصاه ومعاقبته له وغضب المخلوقين منه محمود وهو ما كان في جانب الدين
والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق هنا باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق
على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على

سابقة عمل والغضب والرحمة ليسا من صفات الذات بل فعلان له تعالى وجاز
تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث الباقر ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار
الى ان قال وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب والغضب من غير الله تعالى هو عبارة عن
غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب
شعلة من نار تلقي صاحبها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الآثام وغضب
عليه غضباً فهو غضبان وامرأة غضبى وفي لغة غضبانة وقوم غضبى وغضابى مثل
سكرى وسكارى وغضاب كعطاش غلب قوله تعالى حدائق غلباً يعني ملتفة الشجر
او غلاظ اعناق النخل والغلب الغلاظ يقال شجرة غلباء اي غليظة والحديقة البستان
المحفوظ وجمعه الحدائق قوله غلبت الروم اي حين احتربت مع فارس بين اذرعات
وبصرى فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمين لان فارس مجوس والروم
اهل كتاب وفرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب
لنا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون
وفي الدعاء واعوذ بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجاً ومرجاً
وذلك كغلبة العوام ويقال غلبه غلباً من باب ضرب وغلباً بالتحريك ايضاً والاسم
الغلب بفتحتين قاله الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب والغلاب
من اسمائه تعالى اي القهار يحكم بين القضاء لكن يحكم لنفسه لا يعتصر وتغلب على كذا استولى
عليه قهراً ومنه الحديث كلما غلب الله عليه فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة
والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام استيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة وبنو تغلب قوم
من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا فصولحوا على ان يعطوا الصدقة مضاعفة
فرضوا والمصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود غيب قوله تعالى والقوه في غيابة الجب
بفتح العين اي في قعره سمي به لغيبوبته عن اعين الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئاً فهو
غيابة قوله حافظات للغيب اي لغيب ازواجهن اي حافظات لما يكون بينهن وبين ازواجهن
في الخلوات من الاسرار بما حفظ الله اي بما حفظهن الله حين اوصى لهن الازواج واوجب لهن
عليهم المهر والنفقة فالباء للمقابلة والجزاء قوله يؤمنون بالغيب يعني بالله تعالى لانه لا يرى

وقيل بما غاب عن امر الآخرة وان كان محصلاً في القلوب قوله ولله غيب السموات اي علم
غيبها قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول عن الباقر قال ان الله
عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه
الى الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا
يمضيه واما العلم الذي يقدره عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم انتهى الى رسول الله
ثم الينا وعن موسى بن جعفر عليه السلام خمسة اشياء لا يعلمها الا الله عز وجل علم الساعة وتنزيل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي ارض تموت
قوله عالم الغيب والشهادة اي المعدوم والموجود وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه
والسر والعلانية وعن الباقر ما لم يكن ثم كان قوله وما من غائبة اي ما من شيء شديد
الغيبوبة والخفاء في السماء والارض الا في كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع غيب

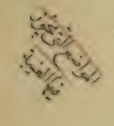


وهو ما غاب عنك قوله ولا يغتب بعضكم بعضاً يقال اغتابه اغتياباً اذا وقع فيه
والاسم الغيبة بالكسر وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان
صدقاً سمي غيبة وان كان كذباً سمي بهتاناً وتصديق ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وآله
انه قال لاصحابه هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل
أرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته



اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم
غير متناولة لاهل الضلال كتاباً ولا سنة بل في بعض الاخبار تصريح بسبهم والوقيعة
فيهم كما روي في الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم
اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم
والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون
من بدعهم يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة بل ظاهر جملة من الاخبار
اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف وكف
البطن والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة
المذكورة في محالها التي اذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته

وعيوبه ووجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس فاما من لم يتصف بذلك فلم يقم
دليل على تحريم غيبته ويؤيد ما ذكرناه ما روي في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت
غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته ومما ذكرناه يظهر ان المنع من
غيبة الفاسق المصر كما يميل اليه كلام بعض من تأخر ليس بالوجه لان دلالة الادلة على
اختصاص الحكم بغيره اظهر من ان يبين وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها
من طرق اهل الخلاف لمن تدبر ذلك وحيث تحرم الغيبة يدخل فيها امور ذكر بعضها
بعض علمائنا كنقصان يتعلق بالبدن كالعمش والعور وفي النسب كفاسق الاب وخسيس
النسب وفي الخلق كان يقول سيء الخلق بخيل وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب
وبالدنيا كقليل الادب متهاون بالناس وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل الى
ان قال ان ذلك لا يكون مقصوراً على التلفظ به بل التعريض به والاشارة كذلك
وكذا الايماء والغمز وكل ما يفهم المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح في المعنى قال
ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدي
اي قصيرة فقال صلى الله عليه وآله اغتبتيها ولا باس بملاحظة ما ذكر ولو من باب
الاولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر



وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء و
الصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز له
كالاعرج والاعور لا على سبيل الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط
عدم سماع غيره والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية بقصد لا يتبعه احد فيها وفي
الحديث من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه المراد بقوله من
خلفه يعني رجلاً غائباً ليس بحاضر قوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر
فيه بين الناس وغاب القمر غياباً وغيبوبة وتغيب ايضاً اي غرب وتوارى وفي الحديث
حتى غابت الشمس حتى غاب قرصها فهي الثانية على ما ذكر بيان للسابقة ازالة لتوهم التجوز
والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب مثل ركع وكفار والغابة الاجمة من القصب

والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع غابات وغيابة الوادى بالفتح مقره تقول وقعنا فى غيبة وغيابة اى هبطة من الارض باب ما اوله القاف
قبب فى الحديث كان اذا احرم ابو جعفر عليه السلام امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه والجمع قبب وقباب مثل برمة وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستربن المغطى بهما ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد اى معمولة منهما او مكللة بها وقب التمر يقب بالكسر يبس والاقب الضامر البطن والمراة القباء الخميصة البطن وفى حديث على ع كانت درعه صدرا لا ظهر لها اى لا ظهر لها وفى حديث رسول الله ص يا على العيش فى ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء اى ضامرة البطن قال الصدوق ره فى الفقيه سمعت رجلا من اهل الكوفة يقول الفرس القباء الضامر البطن يقال فرس اقب وقباء لان الفرس تذكر وتؤنث ويقال للانثى قباء لا غير وانشد قول ذو الرمة تنصبت حوله يوما تراقبه صحر سماحيج فى احشائها قبب ثم قال الصحر جمع اصحر وهو الذى يضرب لونه الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشى والسماحيج الطوال واحده سمحج والقبب الضمر انتهى وفى الحديث هلاك المرء فى ثلث قبقبه وذبذبه ولقلقه القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكانها حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبه ذكره وبلقلقه لسانه قتب فى حديث المراة مع زوجها لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه اقتاب كاسباب والقتبى من رواة الحديث نسبة لعبد الله ويقال عبد الله بن بكير قرب قوله تعالى واخذوا من مكان قريب اى من تحت اقدامهم قوله يوم ينادى المنادى من مكان قريب اى من الحشر لانه لا يبعد نداء عن احد قوله ويتوبون من قريب اى قبل حضور الموت قوله واسجد واقترب اى واسجد لله عز اسمه واقترب من ثوابه وقيل معناه اسجد يا محمد لتقرب منه فانا اقرب ما يكون العبد من الله اذا سجد له وقيل واسجد اى وصل لله واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه السورة والسجود هنا فريضة وهو من العزائم قوله وقربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه كان ص يدعو للمنفقين

بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابى اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقة فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده كذا قال الشيخ ابو على ره قوله والجار ذى القربى اى الذى قرب جواره وقيل الذى له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين قوله ذا مقربة اى قرابة قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذوا القربى فى آية الخمس بنوا هاشم وبنوا المطلب دون بنى عبد شمس وبنى نوفل لقوله ص ان بنى المطلب ما فارقونا فى جاهلية ولا اسلام وبنوا هاشم وبنوا المطلب شئ واحد وشبك بين اصابعه وقوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى قيل المراد بذى القربى فى هذه وامثالها قرابة الرسول ص واعطاء حقه ما وجب له من الخمس وغيره قوله واقتربت الوعد الحق اى تقارب قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار اى يشرع لنا تقريب قربان تاكله النار والقربان ما يقصد به القرب من رحمة الله من اعمال البر وهو على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق والقصة فى ذلك انه لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم وولد له قابيل واخته توأم ثم امرهما ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل منى قربانى ثم ان ابليس لعنه الله وهو يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق فقال له يا قابيل ان تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ممن تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر آدم بكاء اربعين ليلة ثم سال ربه ولدا فسماه هبة الله وهبه له واخته توأم قوله وآتى المال على حبه ذوى القربى فقيل قرابة المعطى فيكون حثا على صلة الارحام ويدخل فى ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرهما من الصلات وقيل قرابة النبوة لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وهو مروى عن الباقر والصادق عليهما السلم قوله وانذر عشيرتك

الاقربين قال قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله الذين جعل لهم الخمس وهم بنوا عبد المطلب انفسهم ذكرهم وانثاهم لا نجا العلم من قريش او من بيوتات العرب احد فى الحديث لعن رسول الله ثلثا منها الشاذ الطريق المقربة وقد مر شرحه فى غرب وتقرب الى الله لشئ اى طلب به القربة عنده والقربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله تعالى والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدرة وسدر واقترب دنا وتقاربوا قرب بعضهم الى بعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقى اى الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اى يطلبون القرب منه بها وفى الحديث القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد الى الله تع القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه وقربت الامر من باب تعب وفى لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته او دانيته قيل ومن الاول ولا تقربوا الزنى ومن الثانى لا تقربوا الحمى وقارب الابل اى جمعها حتى لا تتبدد وقارب فلان فلانا اذا كلمه بكلام حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب واقربة كحمر واحمرة والقرابة بالكسر الرحم وشئ مقارب بكسر الراء اى وسط بين الجيد والردى وفى الحديث فدعا بازار قرقبى واقبل شيخ عليه قميص قرقبى القرقبى بقافين ثوب ابيض مصرى من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو فى النسبة كسابرى لسابور وروى بالفاء وعن الزمخشرى القرقبية والثرقبية يعنى بالقاف والثاء المثلثة ثياب مصرية ويروى بقافين منسوب الى قرقوب قشب فى الحديث لا اقول كما يقول هؤلاء الاقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف وهو من لا خير فيه من الرجال يقال رجل قشب خشب اى لا خير فيه وقشبنى ريحه بالتشديد اذانى قصب فى الحديث من صلى من الليل عشرة كتب له من الحسنات عدد كل قصبة هى بالتحريك واحدة القصب بفتحتين ايضا وهو كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين والمغرب ويحتمل عدد كل قضبة بالضاد المعجمة وهى الرطبة والقصب العظام الجوف التى فيها مخ نحو الساق والذراع

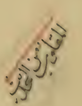
ومنه حديث صفاته صلى الله عليه وآله سبط القصب اى ممتد القصب غير منعقد وقصب السكر معروف والقصب الفارسى منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف فيه البيوت والقصب ثياب ناعمة واحدها قصبى على النسبة والقصب من الجوهر هو ما استطال منه فى تجويف ومنه الحديث لبشر خديجة ببيت من قصب اى من الجوهر وقصبة الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة اثلاق وقصبة القرية وسطها وقصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب وفى الحديث لا تسلم ابنك قصابا فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ورجل قصابة للذى يقع فى الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه ومنبت القصب ايضا والعباس بن رباح القصبانى احد رواة الحديث قضب قوله تعالى وقضبا وزيتونا القضب نحو فلس القت سمى بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اى يقطع ومنه الحديث ليس فى القضب زكوة والقضب كل نبت اقتضب واكل طريا والقضبة الرطبة والقضب اسم يقع على ما قضب من اغصان يتخذ منها سهام او قسى وقضبت الشئ قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت الشئ مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه سالته عن القضبان من الفرسان وقضيب ابن مه ليسى المشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اى قاطع وفى حديث الحسين عليه السلم فجعل ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب اراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود قطب فى الحديث فقطب ابو عبد الله ع اى قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس يقال قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من شئ كرهه وقطب فى وجهه تقطيبا عبس وقطب الثوب مزجه وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب ايضا كوكب صغير بين الجدى والفرقدين مدار الفلك عليه وقطب الدين الرازى هو صاحب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة وقرأ عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها قيود وحواش قال الشيخ البهائى نقلها والده طاب ثراه فى قواعده من قواعد شيخنا الشهيد فى قواعده قدس الله روحه وقاطبة فى قولهم جاء القوم قاطبة اسم دل على العموم ومنه لما قبض رسول الله ص ارتدت العرب قاطبة

قطرب — قعب — قلب

ان جميعهم هكذا يقال وهي نكرة مضوبة غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة في قوله ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة اي معطبة كعيشة راضية قطرب القطرب طائر يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من اهل البصرة وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه قعب في الحديث فاتي بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام واسهم قلب قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وفي الخبر كذلك يقال ما قلبك معك اي ما عقلك قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لان ذلك يؤدي ان يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين وكره بالآخر قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله او يأخذهم في تقلبهم اي متقلبين في متاجرهم واسفارهم على تخوف اي متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اي يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل المتندم الاسف على ما فاته قوله تقلبهم في البلاد اي تصرفهم فيها للتجارة اي فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله تعالى محيط بهم قوله اي منقلب ينقلبون اي اي منصرف ينصرفون وفي قراءة الصادق وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون قوله واليه تقلبون اي ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قوله حين تقوم اي للتهجد والمراد بالساجدين المصلون وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه وتقلبك في الساجدين في الاصلاب اصلاب الموحدين حتى اخرجك قال الشيخ ابو علي ره وهو المروي عن ائمة الهدى قوله وقلبوا لك الامور اي بغوا لك الغوائل قوله تتقلب فيه القلوب والابصار اي تضطرب من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء اي تردد وجهك في تصرف نظرك تطلعا للوحي قوله وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون اليه والانقلاب الانصرا

القلوب اربعة — القلب الفؤاد

وفي الحديث قلب الانسان مضغة من جسده وفيه ايضا القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة والمضغة هي القطعة من اللحم وفيه القلب امير الجوارح ولا يصدر الا عن رايه وفيه القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادركه الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع وهو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري المشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت المعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاقب وله علاقة مع القلب الجسداني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام او الاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكن بالمكان وشبه ذلك انتهى وهذا هو المراد من قوله عليه السلام ليس من عبد يقبل بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفي حديث الفروض على الجوارح واما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر الاقرار بجميع ما جاء من عند الله عز وجل من نبي او كتاب والمعرفة بالتصور المطلق والعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق وقد جاء في تفسيره في الحديث والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله هو تمثيل عن سرعة تقلبه او انه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجراء القدرة والبطش لانه باليد والاصابع اجزاؤها وقلب كل شيء خالصه ولبه وقلب العقرب من منازل القمر وهو كوكب نير بجانبيه كوكبان والقلب يغتم فيكون سوار المرأة ومنه نزع المرأة حجلها او قلبها ومقلب القلوب اي مغيرها ومبدل الخواطر وناقض العزائم



فانها تحت قدرته يقلبها كيف شاء وقلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث سهوا ما يرويه محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى فانه مقلوب عن احمد بن محمد بن عيسى اذ ليس في الرجال المعتمد على رواياتهم محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه احمد بن يحيى عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبت بالتشديد يدل على الكل مبالغة وتكثير ومنه قوله تعالى وقلبوا لك الامور والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنهم من يكسرها ومنه في حديث روح المؤمن بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا والقليب بئر تحفر فينقلب ترابها قبل ان تطوى وكذا في المغرب وعن الازهري القليب في العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب مثل بريد وبرد ومنه حديث قتلى بدر ثم جمعهم في قليب وابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه عبد الله وفي حديث السفر اعوذ بك من كآبة المنقلب المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب اي الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما بآفة اصابته في سفره او يعود غير مقضي الحاجة او اصاب ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او قد فقد بعضهم واعوذ بك من خيبة المنقلب اي الرجوع الى الله يوم القيمة بالخيبة والخيبة الخسران قوله في منقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني





قنب في الحديث من رجز طالب بن ابي طالب في وقعة بدر يا رب اما يغزون طالب في مقنب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يؤخذ لحاه ثم يفتل حبالا



قوب قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي مقدار قوسين والقاب والقيد والقيس المقدار والمعنى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اي على مقدار مسافة اصبع والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث قال ما قاب قوسين قال ما بين سيتها الى راسها والقوباء بالمد داء معروف



كاب — كبب — كبكب — كتب

يتقشر ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب باب ما اوله الكاف كاب في الدعاء اعوذ بك من كآبة المنظر والكآبة والكآب الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن والاكتئاب مثله وكاب بابه تعب والمعنى واعوذ بك من كل منظر يعقبه الكآبة عند النظر اليه كبب قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى اي ملقى على وجهه اهدى اي مأخوذ على وجهه يقال ذلك لكل سائر اي ماش كان على اربع قوائم او لم يكن قوله فكبت وجوههم في النار يقال كببت فلانا كبا القيته على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يتعدى ثلاثيها دون رباعيها قوله فكبكبوا فيها على صيغة المجهول اي كبوا اي القوا على رؤوسهم واطرحوا في جهنم من قولهم كببت الاناء من باب قتل اذا قلبته على راسه ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم ما قيل في الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعماله هنا على وجه الاستعارة وهي من نتائج بلاغته التي لم يشاركه فيها احد وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من اللسان من غير ان يميز بين سقاط القول وغثه وتناوله الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز في الحصاد بين شوك وزرع بل يتناول الكل بمنجله واكب عليه اقبل ولزم كانكب وعليك بالاكباب على صلواتك اي لزومها والاقبال عليها وفي بعض النسخ بالاقبال وفي الحديث يأتي يوم القيمة مثل الكبة فتدفع في ظهر المؤمن فتدخله الجنة فيقال هذا البر بالوالدين الكبة بالفتح الدفعة والكبة ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكببت الغزل من باب قتل جعلته كبة والكبة بالضم ايضا جماعة من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه حديث الاسراء حتى مر موسى في كبكبة من بني اسرائيل اي جماعة متضامة من الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث المحرم اوقدنا نارا واطرحنا عليه لحما نكببه وتكابوا على الميضاة اي ازدحموا عليها كتب قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم الانبياء وهم من لدن آدم عليه السلام الى عهدنا وعن الصادق ان شهر رمضان كان واجبا على كل نبي دون امته وانما وجب على امة محمد صه قيل وفائدة اعلامنا بتكليف



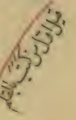
من كان قبلنا بالصوم تاكيد الحكم فانه اذا كان مستمرا في جميع الملل تاكد الانبعاث الى القيام
قوله كتب في قلوبهم الايمان اي جمعه ويقال للخرز الكتب لانه يجمع بعضها على بعض قوله
كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى الله قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب بمعنى
وجب وفرض والكره بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ لا
كالخبز بمعنى المخبوز لان الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر وانما المصدر بفتح الخاء قوله ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ وفي القرآن
قوله كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها على ذاته في هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم
على توحيده بما انتم تعترفون به من خلق السموات والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه
في امهال عباده ليتداركوا ما فرط منهم وقيل كتب الرحمة لامة محمد بان لا يعذبهم بعذاب
الاستيصال في الدنيا بل يؤخرهم الى القيمة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله اكتتبها لنفسه
قوله لولا كتاب من الله سبق اي حكم من الله سبق اثباته في اللوح المحفوظ وهو ان لا يعاقب
المخطي وان لا يعذب اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم بالنهي عنه قوله ولا تعزموا عقدة
النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله اي تعتد ويبلغ الذي في الكتاب اجل اربعة اشهر وعشر قوله
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والضراب والمصدر قد يراد
المفعول اي المكتوب وهو يرادف الفرض ومنه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي فرض
والموقوت المحدود باوقات لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التاخير قوله
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره
فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا قيل عند تطاير الكتب المطيع ياتيه كتابه من قدامه
ويتناوله بيمينه والعاصي ياتيه كتابه من وراء ظهره ويتناوله بيساره وهذا الكتاب
فيه عمله قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة هو القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان
الاحكام قوله حم والكتاب المبين اراد بالكتاب القران وهو المبين الذي
انزل عليهم بلغتهم وقيل الذي ابان طريق الهدى وما يحتاج اليه الامة من الحلال والحرام
وشرائع الاسلام قوله وكتاب مسطور في رق منشور قيل هو التورية وقيل هو صحائف
الاعمال وقيل القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ قوله ولها كتاب معلوم اي اجل

لا يعذبهم

لا ينقدم ولا يتاخر عنه قوله نصيبهم من الكتاب اي ما كتب لهم من العذاب قوله لبثتم في كتاب الله
اي انزل الله في كتابه انكم لا تبثون الى يوم البعث قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم
الكتاب والميزان عن الصادق ع الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شي الذي كان مع
الانبياء صلوات الله عليهم قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين حتى تاتيهم البينة اهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمشركين الذين هم عبدة
الاوثان من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين اي منفصلين وزائلين وقيل
لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى تاتيهم البينة قوله الم ذلك الكتاب
قال المفسر فان قلت اخبرني عن تاليف ذلك الكتاب مع الم قلت ان جعلت الم اسما
للسورة ففي التاليف وجوه ان يكون الم مبتدا وذلك مبتدا ثانيا والكتاب خبره والجملة
خبر المبتدا الاول ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب في
مقابلته ناقص كما يقول هو الرجل الكامل في الرجولية وان يكون الكتاب صفته ومعناه
هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون الم خبر مبتدا محذوف اي هذه الم وذلك خبرا ثانيا
او بدلا على ان الكتاب صفة وان يكون هذه الم جملة وذلك الكتاب جملة اخرى وان
جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدا خبره الكتاب اي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب
المنزل هو الكتاب الكامل والكتاب صفته والخبر ما بعده او قدر مبتدا محذوف اي هو
يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب قوله والذين يبتغون الكتاب اي المكاتبة
وهو ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فاذا اداه فهو حر قوله وكاتبوهم ان
علمتم فيهم المكاتب بالفتح اسم مفعول وهو العبد المعتق يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى
واداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه كاتب فالفعل منه والاصل في باب المفاعلة
ان يكون من اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل هو به فكل واحد فاعل ومفعول
من حيث المعنى والمكاتبة المستحبة مع العلم بخيرية المملوك مشتركة بين العمل الصالح
وبين المال فمن حمل المشترك على معنييه حمله عليها ومن لا فلا وفي الحديث عن ابي عبد الله
في قول الله تعا وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وفي اخر عنه ع قال ان علمتم
فيهم دينا ومالا قيل والمراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم وفي حديث سلمن الفارسي كاتب

قصة سلمان

مولاك اي اشتر نفسك منه بثمن او اكثر ومن قصته انه فارسي هرب من ابيه طلبا للحق
وكان مجوسيا فلحق براهب فخدمه وعبد ربه معه حتى مات ودله على اخر فلزمه حتى مات
ودله على اخر وهلم جرا الى ان دله اخر على الحجاز واخبره بأوان ظهور النبي صلى الله عليه واله
نفقصده مع بعض الاعراب فغدر وابه فباعوه من يهودي فاشتراه رجل من قريظة فقدم
المدينة فاسلم فقال له النبي ص كاتب مولاك عاش مائة وخمسين سنة ومات سنة
ست وثلثين وفي الحديث كتب في الذكر كل شي اي قدر كل الكائنات واثبتها في الذكر
اي اللوح المحفوظ وكتبت كتبا من باب قتل وكتبة بالكسر وكتابا والاسم الكتابة
بالكسر لانها صناعة كالتجارة والعطارة وكتب القاضي بالنفقة قضى والمكتب بفتح
الميم والتاء موضع تعليم الكتابة والجمع الكتاتيب وكتبته بالتشديد علمته الكتابة
ومنه ان لنا جارا يكتب اي يعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم ادم ع وقيل ادريس
والكتيبة على فعيلة الطائفة من الجيش والجمع كتائب والكاتبان الملكان الكاتبان
للحسنات والسيئات كثب



قوله تعا كثيبا مهيلا الكثيب الرمل المستطيل المحدودب
والجمع كثب بضمتين وكثبان والمهيل السائل ويقال لكل ما ارسلت من يدك من رمل
او تراب او نحو ذلك فقد هلته يعني ان الجبال قد فتتت من زلزلتها حتى صارت كالرمل
المذري وفي الحديث ثلثة يوم القيمة على كثبان المسك احدهم مؤذن اذن احتسابا و
الكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيها ومنه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم
كذب



قوله تعا وكذبوا باياتنا كذابا اي تكذيبا وهو احد المصادر المشددة قال الشيخ
ابو علي ره اي كذبوا بما جاء به الانبياء وقيل بالقران وقيل بحجج الله كذابا تكذيبا قوله لا يسمعون
فيها لغوا ولا كذابا قال الشيخ ابو علي ره قرى الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون
بالتشديد قوله فلما استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد اي فلما استياس الرسل
من قومهم ان يصدقوهم وتيقنوا انهم كذبوهم جاءهم نصرنا وبالتخفيف اي فلما استياس
الرسل ايمان القوم وظن القوم ان الرسل كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله و
جاءوا بدم كذب اي مكذوب فيه فسمى الدم بالمصدر قوله ليس لوقعتها كاذبة هو اسم
يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية قوله ناصية كاذبة خاطئة اي صاحبها



كاذب

كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اي هو صائم في يومه قائم في ليله قوله
سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الكاذب خلاف الصادق ومنه الاية
قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والمعنى على ما قيل لكاذبون في الشهادة
وادعائهم مواطاة قلوبهم السنتهم فالتكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه
خبرا كاذبا وهو ان شهادتهم صادرة عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة تاكيد
الجملة الاسمية وقيل غير ذلك قوله وكذب بالحسنى ياتي تفسيره في عسر ان شاء الله
وفي حديث النبي ص كثرت علي الكذابة بالتشديد مبالغة والجار اما متعلق به او بكثرت
على تضمين اجتمعت ونحوه وكذب كذبا وكذبا فهو كذاب وكاذب بالتشديد وكذوب
وكذبة كهمزة والكذب هو الاخبار عن الشي بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطا اذ
لا واسطة بين الصدق والكذب على المشهور والكذب هو الانصراف عن الحق
وكذلك الافك والكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح فالاصلاح لا يوصف بالكذب
البحت وليس مبغوضا صاحبه ولذا قال الصادق عليه السلم في قول يوسف ع ايتها
العير انكم لسارقون والله ما سرقوا وما كذب يوسف وقول ابرهيم ع بل فعله كبيرهم
هذا والله ما فعل وما كذب وذلك انهما ارادا الاصلاح والله احب الكذب في الاصلاح
وابغض في غيره فقوله وما كذب يوسف اراد الكذب البحت الذي يلعن الله صاحبه
ويبغضه عليه وفي الحديث ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك
والاصلاح بين الناس والكذب كركع جمع كاذب وراكع والكذب جمع كذوب مثل
صبر وصبور ومنه قراءة بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب بجعله نعتا
للالسنة والكواذب النفوس الامارة الخادعة للانسان بالامال الكاذبة والاكذوبة
الكذب وكذبت الرجل قلت له كذبت وكذب قد يكون بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة
اسفار كذبت عليكم ومنه كذب عليكم الحج وفي حديث ابرهيم عليه السلم انه كذب ثلث
كذبات بفتح الذال جمع كذبة لسكونها وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما
عدل عن هي زوجتي وقيل لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخت اذا كانت
زوجة كان اخوها احق بها من غيره فاراد ابرهيم ع ان يعتصم بدينه فاذا هو لا يرعوي عنه

كرب

ومن كلام النبي ص انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اى انا النبي حقا لا كذب فيه
وذكره جده عبد المطلب دون ابيه تنبيها على اشتهار سؤدده وشجاعته كرب
قوله تعالى ونجيناه واهله من الكرب العظيم الصنيم لنوح ع والكرب العظيم الطوفان
قوله ونجيناهما من الكرب العظيم قال المفسر اى من تسخير قوم فرعون اياهم واستعمالهم
فى الاعمال الشاقة وقيل من الغرق وفى حديث الجنة كربها ذهب الكرب بالتحريك
اصل السعف وقيل ما يبقى فى اصوله فى النخلة بعد القطع كالمراقى الواحدة كربة مثل
قصبة سمى بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع اى حان له ذلك ومنه الحديث اعطى
رسول الله ص فاطمة عليها السلم كربة وقال تعلمى ما فيها وكان فيها كتابة وكرب ان يفعل
كذا اى كاد يفعل وكربت الارض كحفرتها وكربتها اذا قلبتها للحرث والكربة بالضم الغم
الذى ياخذ بالنفس وكذلك الكرب كالضرب والجمع كرب كغرفة وغرف ومنه
الدعاء يا مفرج عن المكروبين والكروبيين من الملائكة قاله فى الحديث وجبرئيل هو راس
الكروبيين بتخفيف الراء وهم سادة الملائكة والمقربون منهم كسب

كسب

قوله تعالى لها ما كسبت
اى من الخير وعليها ما اكتسبت اى من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب
فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس فكانت اجد فى تحصيله واعمل بخلاف الخير قوله ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلوبكم اى اقترفته من اثم القصد الى الكذب فى اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم
انه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وفى الحديث فى العالم يكسب الانسان الطاعة
هو بضم حرف المضارعة من اكسب والمراد يكسب الانسان طاعة الله او يكسب طاعة العباد له
وفى الخبر نهى عن كسب الاماء قيل لان المعصوم نهى وقيل فنهى عنه مطلقا وكسبت
مالا من باب ضرب ربحته والكسب طلب الرزق وكسب الاثم واكتسبه عمله والكسب
بالضم فالسكون فضلة دهن السمسم ومنه الحديث ثلث يؤكلن فيهزلن الطلع والكسب
والجبن كعب

كعب

قوله تعالى كواعب اترابا الكواعب جمع كاعب وهى المرأة التى يبدو ثديها
للنهود واترابا اى اقرانا قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال العزى فى تفسير
هذه الاية جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتئان فى جانبى الساق وقال
الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب

تحقيق فى الكعب

العنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ومثله
نقل عن النيسابورى وقال فى مجمع البحار وقيل هما العظمان فى ظهر القدم وهو مذهب الشيعة
ونقل عن بعض الافاضل عن بعض العارفين عن علماء التشريح ان القدم مؤلف من ستة
وعشرين عظما اعلاه لما الكعب وهو عظم مائل الى الاستدارة واقع فى ملتقى الساق
والقدم له زائدتان فى اعلاه السنية ووحشية كل منهما فى حفرة من حفرتى قصبة
الساق وفى صحيح الاخوين زرارة وبكير ابنى اعين عن الباقر ع قالا قلنا له اصلحك الله
اين الكعبان فقال هيهنا يعنى المفصل دون عظم الساق وفى حديث آخر وصف الكعب فى
ظهر القدم وفى آخر انما تقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم به عليه وقد ادعى
المرتضى علم الهدى وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع على ان الكعب الذى ينتهى
اليه المسح قبة القدم التى هى معقد الشراك قال فى الذكرى وتفرد الفاضل يعنى العلامة
به ان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب كلها عليه
وجعله مدلول كلام الباقر عليه السلم وانه اقرب الى حد اهل اللغة ثم انه اجاب عن الجميع الى
ان قال واهل اللغة ان ارادهم العامة فهم مخالفون وان ارادهم الخاصة فهم متفقون
على ان الكعب قبة ولانه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة
على ما ذكروا والعامة على ان الكعبين ناتئان عن يمين الرجل وشماله انتهى وهو كالصريح فى موافقته
لما عليه الجمهور وتمام تحقيق المسئلة له محل آخر وفى الحديث اعلى الله كعبكم والضمير
لاهل البيت عليهم السلم ومعناه الشرف والرفعة ومثله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء والكعب
يقال للانبوبة بين كل عقدتين وكل شئ علا وارتفع فهو كعب قيل وبه سميت الكعبة
كعبة وقيل انما سميت كعبة لانها وسط الدنيا او لانها مربعة والكعبة ايضا الغرفة
وامرأة درم كعبها اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب وكعب بن لوى بن غالب احد اجداد
النبى ص وكعوب الرماح النواشز فى اطراف الانابيب والكعاب بالفتح المرأة حين
يبدو ثديها للنهود وهى الكاعب والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اى عالم العلماء
وكان من علماء اهل الكتاب اسلم فى عهد امير المؤمنين ع فصار من فضلاء التابعين

كعثب

واضنا فتذكر يد الخيل كعثب فى الحديث امرأة عظم كعثبها اى فرجها يقال ركب كعثب

ككب

اى ضخم والركب محركة العانة ككب قوله تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا
عن ابن عباس ان يوسف عليه السلم رأى فى المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر
كوكبا نزلن من السماء فسجدن له ورأى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له فالشمس
والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله ولما رأى كوكبا قيل هو المشترى وقيل
الزهرة قال هذا ربى قيل ابرهيم ع لما اراه الله الايات بين تعالى كيف استدل بها وكيف عرف
الحق من جهتها فقال قوله انا زينا السماء الدنيا بمصابيح عن امير المؤمنين ع انه قال
هذه النجوم التى فى السماء مدائن مثل المدائن التى فى الارض مربوطة كل مدينة بعمود من
نور طول ذلك العمود فى السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعنه ع الكوكب
كاعظم جبل على الارض وكوكب الشئ معظمه وكوكب الروضة نورها كلب

كلب

قوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ذهب اكثر المفسرين على ان كلب اهل
الكهف كان من جنس الكلاب ولونهم وقيل انه كان اسدا ويسمى الاسد كلبا
قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل قطمور وقيل حمران وقيل غير ذلك قوله وما علمتم
من الجوارح مكلبين من كلبته علمته الصيد والفاعل مكلب وهو الذى يسلط الكلاب
على الصيد والذى يعلمها والكلاب صاحب الكلاب والصائد بها ونصب مكلبين
على الحال اى فى حال تكليبهم هذه الجوارح والكلب معروف وربما وصف به فيقال
للرجل كلب وللمرأة كلبة ويجمع على اكلب وكلاب واكالب وهو جمع الجمع وعلى كليب
وان ندر وفى الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل كان السبب كثرة اكله النجاسات
ولان بعضها شيطان والملك ضده ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة
ومن خواص الكلب ان لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة وفى الحديث يغفر الله ليلة النصف
من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى كلب هو حى من قضاعة وكلب الماء معروف
وهو حيوان مشهور يداه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طينا ثم يدخل
جوفه فيقطع امعاءه فياكلها ثم يمزق بطنه فيخرج والكلب بالتحريك داء يعرض للانسان
من عض الكلب والكلب الكلب الذى ياخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس فاذا عقر
انسانا كلب ويستولى عليه شبه الماء فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشا وهذه

علة تستفرغ مادتها على بنات البدن ويتولد منها امراض ردية وكلب كلبا من
باب تعب وفى حديث وصف الائمة عليهم السلم بكم يباعد الله الزمان الكلب
اى الشديد الصعب والكلب ايضا شدة الحرص يقال كلب كلب اى حريص عقور
والكلبة بالضم الشدة من البرد وغيره وفى الدعاء اعوذ بك من عدو استكلب
على اى وثب على وفيه تشبيه له بالكلب ويقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم
واشتد ومنه حديث على ع الى ابن عباس حين اخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان
على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب تسليم رجل من الرواة سمى بذلك
لانه لم يجئ شئ من اهل البيت عليهم السلم الا سلمه فسمى كليب تسليم ترحم عليه الصادق
وقال لاصحابه تدرون ما التسليم هو والله الاخبات قال الله تعالى الذين امنوا و
عملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وتكالب القوم تجاهروا بالعداوة والكلوب

كوب

بالضم كتفاح خشبة او حديد معوجة راسه كوب قوله تعالى باكواب واباريق الاكواب
الاباريق لا عرى لها واحدها كوب كقفل قوله واكواب موضوعة اى على حافات
العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوة ويشربون بها ما يشتهونه من الاشربة ويتمتعون
بالنظر اليها لحسنها وفى الحديث اكوابه يعنى الكوثر عدد نجوم السماء بالنصب بنزع الخافض وعن
رسول الله ص انه قال انهاكم عن الكوبات وفى الخبر ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هى النرد
وقيل الطبل وقيل البربط وفى ص الكوبة الطبل الصغير المخصر وفى ق الكوبة بالضم النرد والشطرنج
والطبل الصغير وعن ابى عبيدة الكوبة النرد فى كلام اهل اليمن باب ما اوله اللام

لبب

قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب اولوا الالباب اولوا العقول واحدها لب بتشديد الباء
الموحدة وهو العقل سمى بذلك لانه نفيس ما فى الانسان وما عداه كانه قشر واللبيب العاقل
والجمع الالباء ولب كل شئ خالصه ولب الجوز واللوز ما فى جوفه والجمع لبوب ولباب
كغراب لغة فيه ولبب الرجل بالكسر يلبب بالفتح اى صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو
نادر لا نظير له فى المضاعف واللبة بفتح اللام وتشديد الباء المنحر وموضع القلادة
والجمع لبات كحبة وحبات ولببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره عند
الخصومة ثم جررته ومنه حديث فاطمة عليها السلم فاخذت بتلابيب عمر فجذبته

اليها وفي الخبر انه صلى الله عليه وآله صلى في ثوب واحد متلببا به اي متحزما به عند صدره ويقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي ص بالمدينة وهي اسطوانة التوبة التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء. والبّ الرجل بالمكان اذا اقام ولبّ لغة فيه قال الفراء نقلا عنه ومنه قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولك حمدا لله وشكرا له قال الجوهري وكان حقه ان يقال لبا لك وثنى على معنى التاكيد اي البابا لك بعد الباب واقامة بعد اقامة وقيل اي اجابة يا رب بعد اجابة وفي الحديث سميت التلبية اجابة لان موسى ع اجاب ربه وقال لبيك وفي المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة فقد نقل عن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وحكى من كلامهم لبى زيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبى الرجل قال التلبية ولبات بالحج تلبية واصله لبيت بغير همز قال الجوهري قال الفراء ربما اخرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز والتلاذب بنت يلوى على النجر قاله الجوهري لجب اللجب الصوت والجلبة تقول لجب بالكسر وجيش لجب عرمرم اي ذو لجب اذا سمع اضطراب امواجه كذا قاله الجوهري ومنه قول علي ع في وصف النار لها كلب ولجب ولهب لزب قوله تعالى من طين لازب اي ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضا يقال طين لازب يلزق باليد لاشتداده واللازب واللاصق بمعنى واللازب الثابت ايضا يقال صار الشيء ضربة لازب واللزبة بسكون الزاي الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشيء من باب قعد اشتد لعب قوله تعالى وهم في خوضهم يلعبون يقال لمن عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما انت لاعب ومثله قوله تعالى ضحى وهم يلعبون قوله اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين مثله يقال لعب يلعب لعبا ولعبا قوله وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اي اعمال الدنيا لا نفس الدنيا لانها لا توصف باللعب وما فيه رضى الله من عمل الآخرة

لا يوصف به ايضا لان اللعب لا يعقب نفعا وكذلك اللهو ويترتب عليها الحسرة والندامة في الآخرة قال المفسر في هذه الآية تسلية للفقراء الذين احرموا من متاع الدنيا وتقريع الاغنياء الذين ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شيء يجتر فلعابه حلال اي طاهر لا بمعنى حلية الاكل لانه من الفضلات المحكوم بتحريمها واللعاب بالكسر ما يسيل من الفم يقال لعب الصبي يلعب بفتحتين لعبا اذا سال لعابه من فمه واللعبة بالضم الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث نساءكم بمنزلة اللعب واللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب ولاعبه ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر وفي حديث تميم فلعب بنا الموج سمي اضطراب الامواج لعبا لما لم يسر بهم الى مرادهم ورجل تلعابة كثير المزاح والمداعبة والتاء زائدة للمبالغة لغب قوله تعالى وما مسنا من لغوب اللغوب التعب والاعياء يقال لغب يلغب من باب قتل لغوبا تعب واعيا ولغب يلغب لغوبا من باب تعب لغة ضعيفة لقب قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب هي جمع لقب يقال لقبه بكذا فتلقب وتنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا وقد نهي عنه وقد يكون اللقب علما من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك لوب في الحديث حرم رسول الله ص المدينة ما بين لابتيها صيدها لان المدينة حرتان عظيمتان يكتنفانها واللابة هي الحرة ذات الحجارة السود قد البستها لكثرتها وجمعها لابات وهي الحرار وان كثرت فهي اللاب واللوب وفي الخبر ما معنى لابتيها قال ما احاطت به الحرار وفي آخر وما بين لابتيها قال ما بين الصورين الى الثنية وفي آخر ما بين ظل عائر الى ظل وعير ومعنى الكل واحد لهب قوله تعالى تبت يدا ابي لهب قال الشيخ ابو علي ره قرء ابن كثير ابو لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها واتفقوا في ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وكان شديد العداوة لرسول الله ص قيل اسمه كنيته وقيل كان اسمه عبد العزى فسمي بذلك

لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان والتهبت النار وتلهبت اتقدت واللهبان بالتحريك اتقاد النار وكذلك اللهب واللهاب بالضم ولهب قوم من الازد قاله الجوهري

باب ما اوله النون

نجب النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والجمع النجباء مثل كرم فهو كريم وهم كرماء والانثى نجيبة والجمع النجائب ومنه الحديث سوف ينجب من بينهم وانجب الرجل ولد نجيبا وامراة منجاب تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه والمنتجب المختار والجمع النجب وفي الخبر الانعام من نجائب القرآن اي من افاضل سوره والنجيب من الابل القوي الخفيف السريع ونجبة نملة اي فرصته نملة ومنه الخبر المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة الا بذنب نحب قوله تعالى ومنهم من قضى نحبه اي مات او قتل في سبيل الله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اي مات والنحب النذر ايضا يقال قضى نحبه اي نذره كان النذر موتا فقضاه والنحيب رفع الصوت بالبكاء والنساء النواحب اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء والنوادب هن الباكيات على الميت وقد نحب ينحب من باب ضرب نحيبا بكى ويقال النحيب اشد البكاء كالنحيب وفي النهاية النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل نخب في الخبر وقد جاء في نخب اصحابه اي في خيارهم والانتخاب الاختيار ومنه وصي رسولك الذي انتخبته من خلقك والمنتخب من الشيء المنتزع منه ونخبة بني هاشم بضم فسكون خيارهم ورجل نخب بكسر الخاء اي جبان لا فؤاد له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ندب ندبته الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب والاسم الندبة كغرفة ومنه المندوب في الشرع واصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى وندبه لامر فانتدب اي دعاه لامر فاجاب وانتدب الله لمن خرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه او ضمن او تكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والندب ان تذكر النائحة الميت باحسن اوصافه

وافعاله ومنه يندبن امواتهم بضم الدال نسب قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة والجنة الجن وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم قال الصادق ع لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله انكم من ولد آدم وآدم من تراب والله لعبد حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي حديث الصادق ع وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اي فيه بيان النسبة السلبية بين الله وبين الممكنات والنسب واحد الانساب والنسبة مثله وانتسب اليه اعتزى والاسم النسبة والجمع نسب كسدرة وسدر وقد تضم فتجمع على فعل كغرفة وغرف وقد يكون من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبي ص ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن المضر بن نزار بن معد بن عدنان ورجل نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة في المدح كانهم يريدون به داهية او غاية او نهاية والنسيب القريب وليس بينهما مناسبة اي مشاكلة والنسبة ايضا الانتساب الى ما يوضح ويميز كالاب والام والقبيلة والصناعة وغير ذلك وقولهم نسبة العشرة الى المائة العشر اي مقدارها العشر نشب في حديث وصف القرآن نظره منج من عطب ومخلص من نشب هو من قولهم نشب في الشيء اذا وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشيء في الشيء من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب والنشاب بالضم والتشديد السهام الواحدة نشابة نصب قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال الشيخ ابو علي ره المعنى فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطيك وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع من النصب وهو التعب وعن الصادق ع يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال ص من كنت مولاه فعلي مولاه قوله وما ذبح على النصب النصب بضمتين حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع انصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم والنصب



مثل فلس لغة فيه وقرئ بالسبعة وقيل المضموم جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف
قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى الجبال كيف نصبت الاية قال الشيخ
ابو علي ره روي عن علي عليه السلم فتح اوائل هذه الحروف وضم التاء والمفعول فيهما
محذوف والمعنى كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها وكيف سطحتها قوله
اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اي ببلاء وشر يريد مرضه وما كان يقاسيه
من انواع الوصب ويقال النصب في البدن والعذاب في ذهاب الاهل والمال واما
نسبته الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه على
الجزع فالتجا الى الله تعالى قال الشيخ ابو علي ره قرئ نصب بضم النون وبفتح النون والصاد
وبضمهما قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم يعني بذلك ما كانت العرب
يجعلونه للاصنام نصيبا في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم فقال تالله
لتسألن عما كنتم تفترون قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا
النصيب الحظ من الشيء يعني كفار مكة واسلافهم كانوا يجعلون اشياء من
الحرث والانعام لله واشياء منهما لالهتهم فاذا رأوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا
رجعوا فجعلوه للالهة واذا زكا ما جعلوه للالهة تركوه لها وقالوا ان الله غني والانصاب
قيل هي الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك قربة
وفي الخبر قيل يا رسول الله وما الانصاب قال ما ذبحوه لالهتهم قوله عاملة ناصبة
قيل اي عاملة في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت
ونصبت في الدنيا في اعمال لا يجزى عليها في الاخرة قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا
اي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة كما ورد
به الرواية عنهم عليهم السلام وفي الحديث الدنيا تنصب للمؤمن عند الموت
كاحسن ما كانت ثم يخير كانه من قولهم نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب
اقمتها وفيه اذا كان يوم القيمة دعي النبي ص وامير المؤمنين ع والائمة فينصبون
للناس في تل من المسك اي يقامون ولعله الاعراف المذكور في قوله وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم وفي الدعاء اليك نصبت يدي اي رفعتها ونصبني

للناس اي اجلسني للعلم والافتاء وفي الدعاء ايضا لا تجعلني لنقمتك نصبا وهو بفتحتين
قريب من معنى الغرض والنصب في الاعراب بالفتح فالسكون كالفتح في البناء وهو من
مواضعات النحويين والنصب ايضا المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا اذا عاديته
ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت عليهم السلم او لمواليهم لاجل
متابعتهم لهم وفي ق النواصب والناصبية واهل النصب المتدينون ببغض علي
لانهم نصبوا له اي عادوه قال بعض الفضلاء اختلف في تحقيق الناصبي فزعم البعض
ان المراد من نصب العداوة لاهل البيت عليهم السلم وزعم اخرون انه من نصب
العداوة لشيعتهم وفي الاحاديث ما يصرح بالثاني فعن الصادق ع انه ليس الناصب
من نصب لنا اهل البيت لانه لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد ولكن
الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تولونا وانتم من شيعتنا ولفلان منصب
وزان مسجد اي علو ورفعة والمنصب وزان مقود اله من حديد تنصب للقدر
للطبخ ونصب الرجل كفرح تعب واعيا ونصبه اتعبه ونصبه المرض اوجعه
ولينصب في الدعاء اي يجد ويتعب ونصاب الحرم قدره الذي ينتهي اليه والنصاب
من المال القدر الذي تجب فيه الزكوة اذا بلغه كمائتي درهم وخمس من الابل ونصاب
السكين ما يقبض عليه ونصيبين بالموحدة بين يائين بلد بين الشام والعراق قال
الجوهري وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم من
يجريه مجرى الجمع والانصباء العلائم ومنه حديث القداح العشرة سبعة لها انصباء وثلثة
لا انصباء لها نضب في حديث اكل الحيتان لا تأكل ما نضب عنه الماء اي غار يقال نضب الماء
ينضب من باب قعد نضوبا اذا غار في الارض وسفل وينضب بالكسر لغة نغب في دعا
داود عليه السلم يا رازق النعاب في عشه النعاب الغراب والنعيب صوته يقال نعب
الغراب ينعب نعبا ونعيبا من باب ضرب ومن باب نفع لغة صاح بالبين على زعمهم
يعني الفراق قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون ابيض كالشحمة فاذا راه
الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها
ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه نغب في حديث علي مع قومه

نضب
نغب
نغب

الجهاد وجرعتموني نغب التهمام انفاسا قال الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد تفتح
والجمع نغب ثم نقل عن ابن السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت
منه جرعا نقب قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا ويقال نقبوا في البلاد
ساروا في نقوبها اي في طرقها طلبا للهرب قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا نقيب
القوم كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم
دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم اي امر ناموسى بان يبعث من الاسباط
الاثني عشر رجلا كالطلائع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام واهلها الجبارين
واختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا وفي الخبر ان النبي ص كان قد جعل ليلة
العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم
الاسلام ويعرفونهم شرائطه يعني رئيسا متقدما عليهم وكانوا اثني عشر نقيبا
كلهم من الانصار وكان سهل بن حنيف من النقباء الذين اختارهم رسول الله ص كان
بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب ونقب ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة
والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والمناقب الفضائل والمنقبة المفخرة
ونقاب المرأة بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب وانتقبت وتنقبت غطت وجهها
بالنقاب والنقيب موضع قرب المدينة والناقبة في حديث الشجاج هي التي تنقب اللحم او
العظم او هما معا ونقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف من باب تعب خرق
ونقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر اني على ناقة
دبراء نقباء فظنه عمر كاذبا فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر
نكب قوله تعالى وامشوا في مناكبها اي جوانبها وقيل جبالها وقيل طرقها قوله عن الصراط
لناكبون اي عادلون عن القصد يقال نكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال ونكب
بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدول عن الطريق وفي ق نكب عنه كنصر وفرح
عدل كتنكب وفي حديث اهل البيت عليهم السلام من لم يعرف امرنا من القران لم
يتنكب الفتن اي لا مخلص له منها ويتنكبونه ما استطاعوا اي يعدلون عنه ويميلون
ما استطاعوا ذلك وتنكب عن وجهي اي تنح واعرض عني ومنه حديث المحرم يتنكب

نقب
نكب

الجراد اذا كان على الطريق وانكبه الزمان اتعبه وخذله وكسره وقلبه من الفوق الى
الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع نكبات مثل سجدة وسجدات
ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان برسول الله ص
قرحة ولا نكبة الا امر بوضع الحناء عليه فسرت بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة
في قوله العثرة يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة ومنكب
الشخص كمجلس مجتمع راس العضد والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال نوب
قوله تعالى منيبين اليه اي راجعين اليه من اناب ينيب انابة اذا رجع ومثله قوله
دعى ربه منيبا اليه اي راجعا اليه بالتوبة واليه انيب اي ارجع اليه مقبلا بالقلب
والنائبة ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث ومنه حديث الجهاد
ويأخذ يعني الامام الباقي ليكون ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه
من تقوية الاسلام اي ينزل به ويحدث من المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث
من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفيه الحر حر في جميع احواله ان نابته نائبة
صبر لها والنوبة بالفتح واحدة النوب يقال جاءت نوبتك والنوبة الفرصة والدولة
والنوبة الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه ونابه ينوبه نوبا وانتابه اذا قصده
مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من انتابه المسترحمون وانتابت السباع
المنهل رجعت اليه مرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله مانع الماء المنتاب اي
المباح الذي يؤخذ بالنوبة هذا مرة وهذا اخرى والنوب والنوبة جيل من السودان
الواحد نوبي ومنه حديث وصف الامام عليه السلم بابي ابن النوبية الطيبة لان امه
كانت نوبية وناب فلان عني قام مقامي وناب الوكيل عني في كذا ينوب نيابة
فهو نائب وجمع النائب نواب ككافر وكفار نهب في الخبر نهى عن النهبة هي كغرفة
المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه الحديث لا ينهب المؤمن نهبة ذات شرف
اي لا ينهب المؤمن نهبة يرفع الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ ما
المسلم قهرا واخذ الاموال المشتركة ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان يأكل مما يليه
وفيه قلت وما معنى ذلك قال نحو ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له ونهبت الشيء

نوب
نهب

نهبا من باب نفع وانتهبته انتهابا فهو منهوب ومنتهب والنهبى بضم فسكون وقصر اسم ما انتهب من مال المسلم قهرا ومنه نهى عن النهبى دون ما انتهب من اموال الحرب فانه جائز وقولهم هذا زمان النهب اى الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهب ايضا الغنيمة والجمع النهاب ومنه اى نهب نيب في الحديث مانع الزكوة ينهشه كل ذى ناب الناب السن خلف الرباعية والناب الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب ونيوب ونيب فالفها منقلبة عن يا لا عن واو باب ما اوله الواو وثب في الحديث اهل بيتى ابوا على الا توثبا وقطيعة كانه من توثب الماء وثبا من باب وعد ووثوبا قفز وطفر ومنه المؤمن لا وثاب ولا سباب ووثبت رجلى اى اصابها وهن دون الخلع والكسر ووثب له وسادة اى القاها له واقعده عليها وثب اى قام بسرعة وثب في لغة حمير اقعد والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام ومنه وثب ابن الزبير اى نهض وفى الحديث المتوثب على هذا الامر والجهة عليه اراد امر الامامة بغير استحقاق والميثب بكسر الميم الارض السهلة وما بالمدينة احدى صدقاته وجب قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها قيل اى سقطت الى الارض اخذا من قولهم وجب الحائط وجوبا اذا سقط وفى الحديث اذا وقعت الى الارض لان المستحب نحر الابل قياما معقلة ووجب الشئ وجوبا كوعد لزم قاله الجوهرى وغيره والوجوب اللزوم واوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب البيع لزم ومنه اذا افترق البيعان وجب البيع اى لزم وقد جاء الوجوب في الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب ووجبت الشمس اذا غابت وغربت ومنه الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اى تغيب والوجبة بفتح واو وسكون جيم الهدة وصوت السقوط ومنه الحديث سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وجبة فاذا هو جبرئيل والوجبة التعظيم والتكريم ومنه يا على من لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة وفى الحديث عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل او المفعول اى اللتان توجبان حصول مضمونهما او اللتان اوجبهما الشارع اى استحبهما استحبابا مؤكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقال للرجل حقك على واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج ولا تكتب عليه السيئات الا ان يأتى بموجبة وفى الحديث الساعى بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة بالايجاب الى القبول يعنى ان الله يثبت لهم الشفاعة وعسى في القرآن موجبة اى محتملة فيه من غير ترجح والموجبات الامور التى اوجب الله عليها العذاب او الرحمة والجنة ومنه الدعاء اسألك موجبات رحمتك والايجاب والوجوب متقاربان في المعنى وقال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب فالضارب هو المؤثر للضرب والمضروب هو المؤثر فيه فالضارب اسم اشتق لذات والمعنى قائم بغيرها والايجاب معناه التأثير والوجوب هو حصول الاثر فكان الله تعالى لما اوجب علينا شيئا وجب فالاول يقال له الايجاب والثانى الوجوب وصب قوله تعالى ولهم عذاب واصب اى دائم قوله وله الدين واصبا الدين الطاعة وواصبا حال عمل فيها الظرف والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه او وله الجزاء دائما ثابتا سرمدا لا يزال يعنى الثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب ورجل وصب اى وجع واوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد كثير الاوجاع وظب وظب على الشئ وظوبا دام عليه ولزمه وتعهده ومنه المواظبة على الشئ وعب في الحديث ان النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العباد تأتى عليه والايعاب والاستيعاب الاستقصاء في كل شئ وقب قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اى اذا دخل اخذا من وقوب الليل اعنى دخول ظلامه والوقوب الدخول في كل شئ وفى حديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا يوقب اى لا يدخل ذكره في فرجها ولو بعضه وفى الايقاب عيبوبة الحشفة في الدبر وقيل يكفى بعضها والوقب بفتح واو وسكون قاف نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء وكب في الخبر انه كان يسير في الاضافة سير الموكب الموكب جماعة ركاب يركبون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة وفى ص الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان ووكب الرجل على الامر اذا واظب عليه واوكب الطائر اذا تهيأ للطيران ولب والبة اسم رجل وحبابة الوالبية نسبة الى والب رضى عنها وقصتها في الحصاة مع الائمة عليهم السلام مشهورة وهب قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق عن ابن عباس ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثنى عشر سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع عشرة سنة قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى الآية قيل هى خولة بنت حكيم امرأة عثمن بن مظعون وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت على ما نقل من اجلاء نساء آل ثقيف يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء قاله الجوهرى وهبة الله هو شيث بن آدم ووصيه وكان ابر ولده سمى بذلك لان الله وهبه له بعد قتل هابيل والهبة بكسر الهاء غير الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وفى دعاء مخاطبة الائمة عليهم السلام لما استوهبتم ذنوبى اى سألتم الله تعالى ان يهبها لى والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهاب ووهابة كثير الهبة والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ووهب بن منبه وتسكن الهاء ومحمد بن وهبان من رواة الحديث ثقة باب ما اوله الهاء هبب في الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون والهبهب السريع وهبت الرياح من باب قعد هبوبا وهبيبا اى هاجت وتحركت والهبوب والهبيب بفتح الهاء في الجميع الريح التى تثير الغبرة هدب في الحديث كان صلى الله عليه وآله اهدب الاشفار اى طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه اى قطعة منها وطائفة وهدب العين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب وهدب الثوب ايضا طرفه مما يلى طرفه الذى لم ينسج شبه بهدب العين الذى هو شعر جفنها واذن هدباء اى متدلية مسترخية وهيدب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الودق كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وفاض فانصاع به سحابه وجرى آثار هيدبه جبابه قوله انصاع كانه من نصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص قوله وجرى آثار هيدبه جبابه الحباب بالفتح معظم الماء ونفاخاته التى تعلوا الماء والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر يمد ويقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلا وللسعة العقرب ضمادا باصولها الواحدة هندباءة وفى الحديث الهندباء شجر على باب الجنة وفيه بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله الهندباء وبقلة امير المؤمنين عليه السلام الباذروج هذب في الحديث انى اخشى عليكم الطلب فهذبوا اى اسرعوا في السير وتهذيب الشئ تنقيته ورجل مهذب اى مطهر الاخلاق والتهذيب والاهذاب الاسراع والطيران هذرب الهذربة كثرة الكلام في سرعة هرب الهرب الفرار يقال هرب عبد يهرب هربا وهروبا فر والمهرب كجعفر الموضع الذى يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين وهرب كصرخ هره هضب الهضبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب والاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهى حلبات القطر بعد القطر هلب في الخبر رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب فسرت الهلوب بالتى تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره وهى ايضا التى لها خدن تحبه وتطيعه وتعصى زوجها من هلبته بلسانى اذا نلت منه نيلا شديدا لانها تنال اما من زوجها واما من حدنها فالاولى والله اعلم هى المرحومة والثانية هى الملعونة والهلب ما فوق العانة الى قريب من السرة وقولهم فيه هلبات كهلبات الفرس اى شعرات وخصلات من الشعر جمع هلبة والهلب الشعر وتهلبوا اذناب الخيل اى لا تستأصلوها بالجز والقطع هيب في الخبر الايمان هيوب اى يهاب اهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها والهيوب ايضا الجبان الذى يهاب الناس وهاب الشئ اذا خافه واذا وقره وعظمه والامر هب بفتح الهاء واذا اخبرت عن نفسك قلت هبت وتهيبت الشئ خفته والهيبة المهابة وهى الاجلال والمخافة يبب ارض يباب اى خراب تمت الكتاب البناء في ليلة الاحد تاسع والعشرين شهر جمادى الثانى سنة ثمان وتسعين بعد الالف

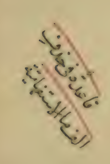
بسم الله الرحمن الرحيم وبه اعتمادي

كتاب التاء باب ما اوله الالف ابت يقال ابت يومنا يابت اذا اشتد حره قاله الجوهري است الاستان بالضم اربع كور ببغداد عالى واعلى واوسط واسفل من احدها هبة الله بن عبد الله الاستانى ومنه الحديث من اشترى ارضا فاهل الارض يقولون هى ارضهم واهل الاستان يقولون من ارضنا الت قوله تعالى وما التناهم من عملهم اى ما نقصناهم والالت النقصان يقال الته حقه يالته التا اى نقصه اى ما نقصناهم من ثواب عملهم من شئ وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا بعظمه الابناء بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل قال الشيخ ابو على ره وقرئ وما التناهم بكسر اللام من الت يالت وتكون لغة فى الت يالت والته يمينا خلفه ويقال ان الالت الظلم امت قوله تعالى ولا امتا اى ارتفاع وهبوط ويقال هى البناك وهى التلال الصغار باب ما اوله الباء بتت فى الحديث لا تكرهوا الى انفسكم عبادة ربكم فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبت اى انقطع من البت القطع يقال بته بتا من باب ضرب وقتل قطعه ومنه رجل منبت اى منقطع والمعنى انه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره وفى الحديث المنبت المفرط والبت كساء غليظ مربع من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز والجمع بتوت ومنه فى صفة الجن كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت ومنه ايضا ما قيل فى ابليس وقد اعترض فى صورة شيخ جليل وعليه بت وصدقة بتة بتلة اى مقطوعة عن صاحبها لا رجعة له فيها ويقال لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه قيل البتة مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع واللام لازم له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين للام وقيل هى كلمة واحدة غير متصرفة للتانيث والعلمية فانها علم للقطع خاص فى اى مكان يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقة بتلة اى قاطعة ودخل الجنة البتة اى قطعا وفى الحديث الرجل يتزوج المراة متعة ايحل ان يتزوج ابنتها بتاتا يعنى دائما يدل عليه قوله م فرج موروث وهو البتات وفرج متعة وحلف يمينا بتة وباتة اى بارة وبت شهادته وابتها بالالف جزم بها وفى الخبر ابتوا نكاح هذه

النساء اى اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وفى بعض ما روى عنه عليه السلم انه قال لا صيام لمن لا يبت الصيام من الليل وذلك من العزم والقطع بالنية والبتات متاع البيت بحت فى حديث تغسيل الميت ثم اغسله بماء بحت اى بماء قراح فلس اى خالص لا يمازجه سدر ولا كافور ومثله شراب بحت ومسك بحت اى غير ممزوج وخبز بحت اى ليس معه غيره وعربى بحت اى خالص والبحت الخالص من كل شئ بخت فى الحديث فى الابل البخت السائمة مثل ما فى الابل العربية البخت نوع من الابل الواحد بختى مثل روم ورومى والانثى بختية والجمع بخاتى غير مصروف لانه جمع الجمع ومنه الحديث ان لله واديا من ذهب حماه بابعوض خلقه النمل فلو رامه البخاتى لم يصل اليه خصها بالذكر لانها اقوى خلق الله من الحيوان والبخت بالفتح الحظ وزنا ومعنى وهو عجمى قاله فى المصباح وبخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم لانه كان وجد ملقى عند صنم واسم ذلك الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب قاله فى ق وبختيشوع فى الحديث بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية والياء التحتانية ثم الشين المعجمة ثم العين المهملة بعد الواو اسم رجل من النصارى صاحب شان بغت قوله تعالى قل ارايتم ان اتيكم الساعة بغتة او جهرة الاية قوله بغتة اى مفاجاة او جهرة اى علانية قال المفسرون انما قرن البغتة بالجهر لان البغتة تتضمن الخفية لانها تاتيهم من حيث لا يشعرون وقيل البغتة ان تاتيهم ليلا والجهرة ان تاتيهم نهارا فان هلك فيها مؤمن او طفل فانما يهلك بغتة ويعوضه الله تعالى على ذلك اعواضا كثيرة بكت التبكيت التقريع والتوبيخ كما يقال له يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قال الهروى ويكون باليد والعصا يقال بكته بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت باللفظ الخبر كما فى قول ابرهيم ع بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام بهت قوله تعالى فبهت الذى كفر يقال بهت الرجل على صيغة المجهول اى انقطع وذهب حجته ويقال تحير لانقطاع حجته يقال بهت وبهت من بابى قرب وتعب دهش وتحير واصح منها بهت بالمجهول ويقال بهته بهتا اى اخذه بغتة قوله فتبهتهم اى تحيرهم

ويقال تفجاهم والبهتان الذى يواجه به صاحبه على وجه المكابرة وفى الحديث من باهت مؤمنا او مؤمنة حبسه الله يوم القيمة فى طينة خبال الحديث هو من قولهم بهته بهتا وبهتانا اى قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت وفيه فان لم يكن فيه فقد بهته هو بفتح الهاء مخففة اى قلت عليه البهتان وبهتها بهتا من باب نفع قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب برهت برهوت كجملون واد او بئر بحضرموت بيت قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة يعنى الكعبة قال الزمخشرى روى ان الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقى وغربى وقال لآدم اهبطت لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشى فتوجه آدم من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفى عام وحج آدم اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت المعمور ثم ان الله امر ابرهيم ببنيانه وعرفه جبرئيل مكانه الى ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد خبى فيه ايام الطوفان وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما لمسته الحيض فى الجاهلية اسود قوله فى بيوت اذن الله ان ترفع يحتمل ان يتعلق بما قبله اعنى مشكوة او بما بعده اعنى يسبح له رجال والبيوت قيل هى المساجد وقيل هى بيوت الانبياء وروى عنه ع لما قرا هذه الاية سئل اى بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت على وفاطمة قال نعم من افاضلها قوله اذن الله ان ترفع اى تبنى او يعظم من قدرها قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية قال الصادق عليه السلم الحمامات والخانات والارحبة تدخلها بغير اذن والبيت واحد البيوت التى تسكن واهل البيت فى قوله عز من قائل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم كما جاءت به الروايات من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام فى الرجس للجنس ونفى الماهية نفى لكل جزئياته من الخطاء وغيره فيكون قولهم حجة قال بعض العلماء ان فى الاية من المؤكدات

واللطائف ما يعلم من علم المعانى والبيان وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر الله تعالى ونواهيه انتهى واعلم ان هذا هو الاصل فى نزول الاية واما اهل البيت الى اخر الائمة عليهم السلم فاطلاق الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة قوله واجعلوا بيوتكم قبلة اى مسجدا فاطلق اسم الجزء على الكل اى صلوا فى بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه قوله جاءها امرنا بياتا اى ليلا من البيات وهو الايقاع بالليل يقال بيت فلان رايه اذا افكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وتبييت العدو ان يقصد فى الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الخبر ما بيت رسول الله صلى الله عليه وآله عدوا قوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما كانه من قولهم بات يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وفى الحديث لا يامن البيات من عمل السيئات البيات الاخذ بالمعاصى وفى حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اى لم ينوه من الوقت الذى لا يصوم فيه وهو الليل وفى الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر اى لا ينامن والبيت من الشعر وغيره سمى به لانه يبات فيه والجمع بيوت وابيات وفى حديث الزكوة ولا افلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما قلت ما معنى خمسة وعشرين درهما قال من منع الزكوة وقفت صلوته حتى يزكى والمراد بالخمسة وعشرين درهما التى اوجبها الله عز وجل فى الالف حيث جعل فى الزكوة فى كل الف خمسة وعشرين درهما والمبيت احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلم والمبيت الذى اعطاه النبى ص لسلمان فكاتب عليه وخلص رقبته من مولاه الكافر والبائت الغاب ومنه لحم بائت باب ما اوله التاء تخت التخت وعاء يصان فيه الثياب ومنه الحديث امر له بتخت ثياب توت التوت الفرصاد ولا تقل التوث والتوتياء حجر يكتحل به وهو عند العطارين معروف باب ما اوله الثاء ثبت قوله تعالى ليثبتوك قيل ليحبسوك فى بيت وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب او يقتلوك او يخرجوك من مكة قوله يثبت الله الذين امنوا كانه من الثبات فى الامر اى الاخذ فيه من غير عجلة ومنه الدعاء



اسئلك الثبات فى الامر ومنه وتثبت عند القبر اى لا تزل عنه قدمى وروى ان ملكى القبر يقولان لابن ادم من ربك وما دينك فيقول الله ربى ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وآله فيقولان ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية وروى عنه ان المسلم اذا سئل فى القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية قوله فانفروا ثبات اى جماعات فى تفرقة واحدها ثبة والاصل ثبية ولذا اذا صغرت قلت ثبية والثبات عند التزال ومنه قوله واذا لقيتم فئة فاثبتوا اى دوموا واستقروا ولا تفروا قوله وتثبيتا من انفسهم اى طمانينة وثبت الشئ ثباتا وثبوتا دام واستقر والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبت ولا بينة فالبينة كعطف التفسير له ورجل ثبت باسكان الباء اى ثابت القلب وثابت بن مالك بن امرء القيس كان خطيبا للنبى صلى الله عليه وآله وشهد له بالجنة استشهد باليمامة باب ما اوله الجيم جبت تكرر فى الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر فالسكون قيل هو كل معبود سوى الله تعالى ويقال الجبت السحر وقيل الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وفى الحديث عن الباقر الجبت والطاغوت فلان وفلان وفى الخبر الطيرة والقيافة من الجبت وفى الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله ويمكن تنزيله على الجميع باب ما اوله الحاء حتت فى الحديث الصلوة تحت الذنوب تحتا تحات الشئ اى تناثر والحت حك الورق من الغصن والمنى من الثوب يعنى يزيل الذنوب من البدن ببركة الصلوة كما يحت الورق من الشجر وفى حديث الدم يصيب الثوب حتيه اى حكيه والحت والحك والقشر سواء ومثله حتيه ثم اقرصيه قال الازهرى الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرص ان يدلك باطراف الاصابع والاظفار دلكا شديدا ويصب عليه الماء حتى يزول عنه اثره وحت الورق حتا من باب قتل ازاله وحتى حرف تكون جارة بمنزلة الى فى الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستانف بها الكلام بعدها كما فى قوله حتى ماء دجلة اشكل فان

دخلت على الفعل المستقبل نصبته باضمار ان تقول سرت الى الكوفة حتى ادخلها يعنى الى ان ادخلها فان كنت فى حال دخول رفعت كذا قاله الجوهرى وفى القران المجيد وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بالرفع والنصب فمن نصبه جعله غاية ومن رفعه جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله وحتام فى كلامهم اصله حتى ما فحذف الف الاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف فى الاستفهام الى ما فان الف ما تحذف فيه كقوله تعالى فبم تبشرون وفيم كنتم ولم تؤذوننى وعم يتساءلون فان قيل وكان ما ذكر من القاعدة فى غير ما التى مع ذا فى مثل قولهم ماذا تسئل فانهم لم يجوزوا حذف الفها لتحصنها بالتوسط كتحصين الموصول بالصلة وفى حديث المراة لعنتها الملائكة حتى يصبح اى تستمر اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر حلت الحلتيت والحليت بتشديد اللام صمغ الانجدان قاله الجوهرى وهو من الادوية حنت فى الحديث كان لى حانوت فى السوق الحانوت هو دكان الخمار والحانوت دكان البائع واختلف فى وزنها فقيل اصلها فعلوت مثل ملكوت من الملك ورهبوت من الرهبة لكن قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل بطالوت والجمع الحوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن مروان بخمسمائة دينار حوت قوله تعالى انى نسيت الحوت وقوله فالتقمه الحوت الحوت السمكة والجمع الحيتان واحوات وحوتة قال بعض العارفين ويكفى الحوت شرفا انه كان وعاء ومسكنا لنبيه يونس بن متى عليه السلام والحوت ايضا احد البروج الاثنى عشر فى السماء باب ما اوله الخاء خبت قوله تعالى واخبتوا الى ربهم اى اطمانوا وسكنت وخشعت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله قوله وتخبت له قلوبهم والاخبات الخشوع والتواضع خرت الخرت والخرت ثقب الابرة والفاس والاذن ونحوها ومنه فى وصفه تعالى سميع لا بخرت يسمع به الصوت والجمع خروت واخرات والخريت بالكسر والتشديد الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت خفت قوله تعالى ولا تخافت بها اى لا تخفيها قوله يتخافتون بينهم اى يتسارون بالقول الخفى من المخافتة والتخافت وهو اسرار المنطق قوله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم هو من الاستخفاء اعنى

الاستتار اى يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكون الصوت ومنه حديث على عليه السلم ليعظكم هدوى وخفوت اطرافى اى سكونها وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجاءة ومنه مات خفاتا من الهول وفى الحديث مثل المؤمن كمثل خافت الزرع وروى خافتة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة يعنى المؤمن مرزء فى نفسه واهله وماله بالاحداث فى امر دنياه ويروى خامة الزرع بالميم وسيجى فى بابه خوت خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير بالجيم والياء الموحدة اسم رجل من الانصار صحابى من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفى الفقيه نزلت اية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الاية فى خوات بن جبير الانصارى وكان مع النبى صلى الله عليه وآله فى الخندق ثم ذكر القصة الى اخرها وقيل كانه من خات يخوت اذا اخلف وعده او من خات الرجل اذا اسن والخوات ايضا الرجل الجرى والخوات بالتخفيف دوى جناح العقاب وفى خبر بناء الكعبة فسمعنا خواتا من السماء اى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم باب ما اوله الدال دست الدست من الثياب ما يلبسه الانسان ويكفيه لتردده فى حوائجه وقيل كلما يلبس من العمامة الى النعل والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفى الحديث وضاء العادم بدستشان فيه طيب يريد به غسول اليد وليست الكلمة عربية باب ما اوله الذال ذيت ذيت وذيت مثل كيت وكيت هو من الفاظ الكنايات باب ما اوله الراء رتت الارت بالالف والراء المهملة والتاء المثناة الفوقانية المشددة من فى كلامه رتة وهى عجمة لا تعيب الكلام ومنه خباب بن الارت الذى ترحم عليه على عليه السلام بعد موته رفت قوله تعالى ائذا كنا عظاما ورفاتا اى فتاتا والفتات الحطام وما تناثر من كل شئ باب ما اوله الزاى زفت فى الحديث نهى عن المزفت وقد مر تفسيره فى دبا والزفت كالقير وقيل هو نوع منه وجرة مزفتة اى مطلية بالزفت زيت قوله تعالى والتين والزيتون الزيتون ثمر معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه معروفة وزاته يزيته اذا دهنه بالزيت

ويتم الكلام فى تين انشاء الله تعالى باب ما اوله السين سبت قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا قيل معناه جعلنا نومكم راحة لابدانكم وقيل جعلنا نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا نومكم سباتا ليس بموت على الحقيقة ولا مخرج عن الادراك والحيوة والسبات كغراب النوم والسبت قيام اليهود بامر سبتها قال تعالى ويوم لا يسبتون لا تاتيهم يسبتون بالفتح يفعلون سبتهم اى يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضمها وله يدخلون فى السبت ومنه اسبت اليهود قوله وانما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اى وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وفى التفسير روى عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرء فى المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكى قلت ما يبكيك فقال هذه الاية واسئلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت الاية قال اتعرف ايلة قال وما ايلة قال قرية كان بها اناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تاتيهم فى يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان رجلا منهم اخرج حوتا يوم السبت فربطه الى وتد فى الساحل وتركه فى الماء حتى اذا كان الغد اخذه واكله ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم رائحة الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم فافترقوا فرقا فرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الاية فقالت الفرقة التى نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم والله ما نبايتكم فى مكان انتم فيه وخرجوا من السور ثم غدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسور انسان منهم السور فقال والله قردة لها اذناب تتعاوى فنزل ففتح الباب فدخل الناس عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فياتى القرد الى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلصق اليه فيقول الانسى انت فلان فيشير براسه نعم ويبكى قال ابن عباس فاسمع قول الله تعالى واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون الى ان قال فكم قد راينا من منكر فلم ننه عنه وفى حديث ادم فالقى عليه

السُبات بالضم اى النوم الثقيل واصله الراحة يقال منه سبت يَسْبُتُ من باب قتل
وسُبِت بالبناء للمفعول غشى عليه والسَبْت الدهر والسبت ثلثون سنة ومنه
قول ابى طالب لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع اصْبِرِى سَبْتًا ابشرك بمثله
وكان بين على ع وبين النبى صلى الله عليه واله ثلثون سنة ويوم السبت سمى به لان الله
خلق العالم فى ستة ايام اخرها الجمعة فسمى اليوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل
والايام عنده والسبتة هو ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت حقويها
بسبتة وسدلت طرفيها خلفها تجره فقالت عايشة لحفصة انظرى ما تجر خلفها
كانه لسان كلب **ستت** قوله تعالى فى ستة ايام اى انشاء السموات والارض واوجدهما
فى ستة ايام اى فى مقدار ستة ايام من ايام الدنيا لان انشاء الشئ بعد الشئ على
ترتيب ادل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على مقتضى الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه
التثبت فى الامور والتانى وتم الكلام فى خلق انشاء الله تعالى قال الجوهرى يقال ستة
رجال وست نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال
وحكى عن ابن السكيت انه قال تقول عندى ستة رجال ونسوة اى عندى ثلثة
من هؤلاء وثلثة من هؤلاء وان شئت قلت عندى ستة رجال ونسوة اى عندى
ستة من هؤلاء وعندى نسوة وكذلك كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل
الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عددا لا يحتمل ان يفرد منه
جمعان مثل الخمس والاربع والثلث فالرفع لا غير تقول عندى خمسة رجال ونسوة ولا يكون
الخفض اشهى وفى حديث على ع وقد سئل عن مقدار غيبة القائم ع فقال ستة ايام او ستة
اشهر او ست سنين ولم يتضح الامر فى ذلك كله والله اعلم **سحت** قوله تعالى واكلهم
السُحت هو بضمتين واسكان الثانى تخفيف كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت
وهو الاستيصال يقال سحته واسحته اى استاصله وسمى الحرام به لانه يعقب عذاب
الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه وقيل لانه يسحت مروة الانسان وعن على عليه السلم
هو الرشوة فى الحكم ومهر البغى وكسب الحجام وعسب الفحل وثمن الكلب وثمن الخمر
وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال فى المعصية وعن الصادق ع السحت انواع

كثيرة فاما الرشاء فى الحكم فهو الكفر بالله قوله ويسحتكم بعذاب اى يهلككم ويستاصلكم
سكت قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اى سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا
صمت وسكن والسَكْتة بالفتح داء وتعتريهم السكتة اى المرض فلم يتكلموا والسُكَّتة
كغرفة ما يُسكت الصبى والسِكِّيت على فعيل بالتشديد الدائم السكوت وابن السكيت
اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال **سلت** فى الحديث سئل عن بيع البيضاء
اعنى الحنطة بالسلت فكرهه السُلْت بالضم فالسكون ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه
الحنطة تكون فى الحجاز وعن الازهرى انه قال هو كالحنطة فى ملاسته وكالشعير فى طبعه
وبرودته وسلت الله اقدامه فى الدعاء عليه اى قطعها وفى حديث الحسين ع
وكان ع يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اى يمسح مخاطه عن انفه وفى الخبر انه لعن
السلتاء والمرهاء السلتاء هى من لا تختضب من النساء كانها سلتت الخضاب من يديها
والمرهاء من لا تكحل فى عينها **سمت** فى الحديث الزموا سمت آل محمد اى طريقتهم
والسمت ايضا عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار
وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة قاله فى النهاية ومنه
السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ويقال فلان حسن السمت
والهدى اى حسن المذهب فى الامور كلها وفى حديث على عليه السلم قال قال رسول الله
للمسلم ثلثون حقا وعد منها تسميت العاطس اعنى الدعاء له قال الجوهرى التسميت
بالسين المهملة وبالشين المعجمة ايضا الدعاء للعاطس بمثل يرحمك الله وقال ثعلب
نقلا عنه والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت والقصد وقال ابو عبيدة
بالشين المعجمة وفى الحديث ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطالبه به
يوم القيمة فيقضى له عليه وفيه يجوز للمصلى تسميت العاطس وان يحمد الله ويصلى
على النبى ص وان يحمد الله اذا عطس لانه مناجات للرب ودعاء والسمات هو الدعاء
المشهور المروى عن ابى عمرو العمرى بفتح العين المكنى بابى عمرو والسمان من اصحاب الجواد ع
وهو ثقة جليل من وكلاء العسكرى ع والسمات بكسر السين جمع السمة وهى العلامة
كان عليه علامات الاجابة ويسمى ايضا دعاء الشبور وسياتى معناه انشاء الله تعالى

سنت اسنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة السنة وهو القحط
والجدب من اسنت فهو مسنت اذا اجدب **باب ما اوله الشين شتت**
قوله تعالى فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى اى مختلف الالوان والطعوم قوله ان
سعيكم لشتى اى ان عملكم مختلف فان سعى المؤمنين يخالف سعى الكافرين قوله
يومئذ يصدر الناس اشتاتا اى متفرقين فى عمل صالح او طالح وخير او شر من قولهم
شت الامر شتا من باب ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى
على فعلى متفرقون وشتان ما عمرو واخوه اى بعد ما بينهما قال الجوهرى قال الاصمعى لا يقال
شتان ما بينهما وقول الشاعر وشتان ما بين اليزيدين فى الندى ليس بحجة انما هو
مولد والحجة قول الاعشى اعشى قيس شتان ما يومى على كورها ويوم حيان اخى جابر
اشهى وهو الافصح وبه استشهد على عليه السلم فى خطبة الشقشقية وحيان وجابر
ابنا السمين بن عمرو من بنى حنيفة وكان حيان صاحب الحصين باليمامة سيدا مطاعا
يصله كسرى فى كل سنة وكان فى نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه واراد انما البعد
ما بين يومى على كور المطية اداب وانصب فى الهواجر ويومى منادما لحيان اخى جابر
وادعى فى نعمة وخفض روى ان حيانا عاتب الاعشى فى تعريفه باخيه واعتذر
بان القافية جرته الى ذلك فلم يقبل عذره وغرض الامام ع من البيت تشبيه حاله بحال
القائل والفرق بين ايامه مع رسول الله ص وحاله مع العزة وقرب المنزلة والحصول
على العلوم ومكارم الاخلاق وايامه مع القوم وحاله مع المناعث والمشاق ومقاساة
المحن **شمت** قوله تعالى فلا تشمت بى الاعداء اى لا تسرهم بى وتفرحهم والشماتة السرور
بمكاره الاعداء يقال شمت به بالكسر يشمت اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح
ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات بضم الشين وتشديد الميم جمع شامت
وفى الخبر امر رسول الله ص بتشميت العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو
الدعاء له بالخير والبركة قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهى القوائم
كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة
وجنبك ما يشمت به عليك **باب ما اوله الصاد صلت** فى صفته ص كان اصلت

الجبين اى واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز ويقال سيف اصلت
صقيل واصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت ورجل مصلت بكسر الميم
اذا كان ماضيا فى الامور وكذلك صلت وصلادت والصلت بالضم السكين
الكبير والصلت اسم رجل قاله الجوهرى **صمت** فى الحديث الزم الصمت تسلم
اى من افات اللسان والمعاصى وهى كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم
وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفى او اثبات
وهذه الخاصة لم توجد فى بقية الاعضاء والمال الصامت الذهب والفضة
وهو خلاف الناطق وهو الحيوان واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق
على الحيوان ومنه قول الفقهاء الزكوة فى الناطق والصامت وقولهم ماله صامت
ولا ناطق اى ليس له شئ وصمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت
فهو صامت وفى الحديث لا صمت يوم الى الليل اى لا فضيلة له ولا هو مشروع
يدل عليه قوله صمت الصوم حرام وشئ مصمت لا جوف له وباب مصمت
قد ابهم اغلاقه **صوت** قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك اى بوسوستك
والصوت الوسوسة قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة
القبيحة والصوت فى العرف جرس الكلام وهو مذكر واما قولهم هذه الصوت
فماول بالصيحة والصائت الصائح وقد صات الشئ يصوت صوتا وكذلك صوت
تصويتا ورجل صيت شديد الصوت عاليه واصله صيوت وصائت بمعناه
ومثله مؤذن صيت وفى الحديث ما من عبد الا وله صيت فى السماء اى ذكر وشهرة
وعرفان ويكون فى الخير والشر والصوت الضعيف الذى لا يسمع الا من قريب لكنه
لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الخفى حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم والصيت بالكسر
الذكر الجميل ينتشر فى الناس دون القبيح قاله الجوهرى **باب ما اوله الطاء طست**
فى حديث الوضوء فدعا بطست هو بفتح طاء وسكون مهملة اناء معروف وجاء بكسر
الطاء وقد تعجم السين وانكره بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتانيث وعن الزجاج
التانيث اكثر كلام العرب وعن السجستانى هى اعجمية معربة وفى المغرب نقلا عنه

الطست مونثة وهي عجمية والطس معربها وعن ابن قتيبة اصلها طس بتشديد السين فابدلت ويجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه حديث الاسراء واختلف اليه ميكائيل بثلث طساس من زمزم ويجمع ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ طلت طالوت اسم اعجمي كجالوت وداود وفيه سببان التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب والملك كان في سبط يهودا ولم يكن طالوت من احد السبطين ولكن الله اصطفاه اي اختاره وهو اعلم بالمصالح وزاده الله بسطة اي سعة وامتدادا في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم وفي كتب السير كان طالوت ابا اي سقاء **باب ما اوله العين** عنت قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم العنت بالتحريك الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنا والعنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق والعنت الخطا وهو مصدر من باب تعب قوله ودوا ما عنتم اي تمنوا عنتكم قوله ولو شاء الله لاعنتكم اي لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث ان ملكا من ملئكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فعنت عليه لعل المراد فغضب عليه او نحو ذلك وفيه لا تسئل تعنتا التعنت طلب العنت وهو الامر الشاق اي لا تسئل لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالمبالغة والمجادلة والعنت ايضا الضرر والفساد **باب ما اوله الغين** غتت في الحديث ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا اي غمسه فيه غمسا متتابعا ويقال غته بالماء اي غطه غفت في الحديث وصف له المتطببون الغافت هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد الالف ثم التاء المثناة الفوقانية على ما هو المعروف من النسخ دواء معروف بين الاطباء وسمعنا من بعضهم انه الغافث بالثاء المثلثة ولعله الصواب وفي القانون نقلا عنه ان الغافث من الحشايش الشائكة له ورق كورق الشهدانج او ورق النيطافون وهو المستعمل او عصارته **باب ما اوله الفاء** فتت الفتات بالضم ما انفت من الشيء وفتات الشيء ما تكسر منه وفت الشيء كسره

فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل الخبز فتا من باب قتل كسره بالاصابع وفت الدم بيده اي فته وكسره فخت الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق قاله الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشوم وقيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشى مشية فيها تبختر وتمايل وفي حيوة الحيوان الفاختة بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثلثة في اخره زعموا ان الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار الفاختة تقول يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم اذ علموا لماذا خلقوا عملوا فرت قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا اي عذبا ويقال اعذب العذوبة والفرات اسم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ولا يجمع الا نادرا على فرتان مثل غربان انتهى وفرات بن ابراهيم له تفسير عظيم الشأن وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن ابراهيم فلت من كلام عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر ولا روية والفلتة كل شيء يفعله الانسان فجاءة من غير تدبر ولا روية وفي الحديث شيعتنا ينطقون بنور الله ومن خالفهم ينطقون بتفلت اي من غير فكر ولا تدبر والتفلت والافلات والانفلات التخلص يقال افلت الطائر وغيره افلاتا تخلص وفلت الطائر فلتا من باب ضرب لغة والفلتات الزلات جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث قل من يفلت من ضغطة القبر اي يتخلص منها وانفلت خرج بسرعة فوت قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت الشيء فيقع في الخلل وفي الحديث التخوف الفوت قلت وما الفوت قال الموت والفوت الفوات ومنه الدعاء انما يعجل من يخاف الفوت اي الفوات وموت الفوات موت الفجاءة ومنه مر بحائط فاسرع فقال اخاف موت الفوات والفوت الفائت ومنه يا جامع كل فوت اي كل فائت وفات الامر فوتا وفواتا اي فات وقت فعله

ومنه فاتت الصلوة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني وتفاوت الشيئان تفاوتا تباعدا والحركات الواو والضم اكثر تباعد ما بينهما **باب ما اوله القاف** قتت في الحديث الجنة محرمة على القتات والمراد به النمام المزور من قت الحديث نمه واشاعه بين الناس ومنه يقت الاحاديث اي ينمها وفيه من بلغ بعض الناس ما سمع من بعض اخر منهم فهو القتات فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم حديثهم وقوله ع الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة هو بمنزلة التاكيد للعبارة الاولى والقتات ايضا بائع القت بفتح القاف وشدة فوقانية وهي الرطب من علف الدواب او يابسه وعن الازهري القت حب بري لا ينبته الادمي فاذا كان عام قحط وفقد اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة قنت قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي داعين في قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرين بالعبودية ومثله قوله كل له قانتون قوله واقنتي لربك اي اعبديه او صلي قوله ومن يقنت منكن اي من يقم على الطاعة قوله امن هو قانت اناء الليل اي مصل ساعات الليل قيل نزلت في علي ع قوله قانتات اي قائمات بحقوق ازواجهن وقد جاء القنوت للصمت والسكوت كما روي عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين اي ساكتين فامسكنا عن الكلام قوت قوله وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها جمع قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وعن ابن فارس والازهري القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات بالقوت اكله قوله وكان الله على كل شيء مقيتا اي المقيت المقتدر المعطي اقوات الخلائق من اقاته اعطاه قوته وهي لغة في قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو المقتدر والحافظ والشاهد وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم يعني كفاية من غير اسراف وفي الخبر كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من تلزمه نفقته وروي يقيت على اللغة الاخرى **باب ما اوله الكاف** كبت قوله تعالى او يكبتهم اي يخزيهم بالخيبة مما املوا من الظفر

بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اي اهلكوا وقيل اذلوا واخزوا يقال كبت الله العدو من باب ضرب اهانه واذله كعنت في الحديث لا باس باكل الكعنت هو بالنون بعد العين المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتال بالرمل فيذهب عنه ثم يعود ويقال الكنعد بالدال المهملة بدل التاء كفت قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا اي اوعية واحدها كفت ثم قال احياء وامواتا اي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا مضما تكفت اهلها اي تضمهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها يقال كفت الشيء في الوعاء اذا ضمه فيه وفي الحديث في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال دفن الشعر والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة تضم الموتى من الكفات بالكسر الذي يكفت فيه الشيء اي يضم كمت في الحديث ذكر الكميت الاقرح الكميت من الخيل الفرس الاحمر يستوي فيه المذكر والمونث والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قترة وعن الخليل وقد ساله سيبويه عن الكميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا اسودين فكميت وان كانا احمرين فاشقر والكميت اسم شاعر كان في حضرة الصادق ع ومن شعره بحضرته اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال له الصادق ع لا تقل هكذا قل فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي ومن شعره في حضرة الباقر عليه السلم ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت في مثليهما فلعنة الله على روحيهما فضحك الباقر ع كيت كيت وكيت كناية عن الامر يقال كان من الامر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء فيهما هاء في الاصل وهي ذيت لا يستعملان الا مكررتين قاله الزمخشري وفي ص اهل العربية قالوا اصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى اليائين والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر **باب ما اوله اللام** لتت قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق عند الاصنام اي يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وقيل هي تاء تانيث و

اللات والعزى ومناة اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزى لغطفان ومناة لهذيل وخزاعة واللت بالمثناة الفوقانية المشددة وهي الزاق الشيء بالشيء وخلط بعضه في بعض يقال لت السويق بالزيت اذا حسته به وخلطت بعضه في بعض وبابه قتل ودقيق ملتوت بالزيت اي مخلوط

لفت قوله تلفتنا عن الحسنا اي تصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب صرفه الى ذات اليمين او الشمال ولفته عن رايه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قال المفسر الى ما وراءه في المدينة او هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لان من يلتفت لا بد له من ادنى وقفة واللفت اللي والالتفات الانصراف والتفت الى التفاتا انصرف بوجهه نحوه والتلفت اكثر منه وفي صفته اذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن يلوي عنقه يمنة ويسرة ناظرا الى شيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا وفي الخبر اذا احدث الرجل ثم التفت فهي امانة اي حدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عندك فلا يجوز اضاعتها والخيانة فيها بافشائها واللفوت المراة ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن لفوتا

لتت قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم يقال لات يليت كما يلتكم من الت يالت لغتان يقال ما لاته من عمله شيئا اي ما نقصه ومنه الدعاء الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات هو من لات يليت اذا نقص اي لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء قوله ولات حين مناص قال ابن هشام اختلف فيها على امرين في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انه كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفي الثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء المذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء لتانيث اللفظ كما في ثمت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور الثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك لانها لا النافية والتاء زائدة في اول الحين الثاني في عملها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا

فان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره او منصوب فمعمول لفعل محذوف ذهب اليه الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف المرفوع واختلف في معمولها فالفراء على انها لا تعمل الا في لفظ حين وهو ظاهر قول سيبويه والفارسي ومن وافقه تعمل في الحين وفي مرادفه الى ان قال وقرئ ولات حين مناص بخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة انتهى وفي الحديث اذا طالت ليت المراة طاب عرفها الليت بالكسر صفحة العنق قاله الجوهري وغيره وهما ليتان وليت كلمة تمن قال الجوهري وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب ثم قال واما قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا فانما اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع بنصبه على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على طريقة هذه اللغة

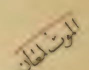
باب ما اوله الميم

متت متى كحتى اسم ابي يونس ع قال في جامع الاصول وقيل هو اسم امه ومتى اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من وقوله متى لجج خضر لهن نئيج بحملهما ويكون بمعنى في في لغة هذيل ومنه قولهم اخرجها متى كمه

مقت قوله تعالى كبر مقتا عند الله اي عظم بغضا عنده والمقت البغض ومثله قوله كان فاحشة ومقتا اي كان فاحشة عند الله ومقتا في تسميتكم ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت العرب اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتي قوله مقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اي اذا ابتين لكم سوء عنت كفركم وفي الحديث ثلث يبغض المقت من الله تعالى يقال مقته مقتا من باب قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الغزالي معنى كون الشيء مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مؤلما فان قوي البغض والنفرة سمي مقتا

مكث مكث بالمقام اقام به

موت قوله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الباقر عليه السلام ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما ياتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام قوله افان مات او قتل الاية قال الزمخشري الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة للانكار قوله نموت ونحيا اي يموت بعض ويولد بعض وينقضي قرن وياتي قرن قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قيل هو مثل قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى كونهم نطفا في الاصلاب لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية احياء الله للبعث ويقال الموتة الاولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياء الله اياهم في القبر للمسئلة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد المسئلة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التي كانت بعد احياء الله اياهم في الذر اذ سئلهم الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله اذا شاء قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال الشيخ ابو علي ره اي لا يذوقون فيها الموت البتة الا الموتة الاولى وذوقها موضع ذلك لان الموتة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال فكانه قال ان كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفي دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور سمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا او تشبيها لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله يا ليتني مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى امن كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله تعالى وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت



وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم وغير ذلك والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد تكرر ذكر الميت والميت بالتشديد وعدمه وفرق بعضهم بينهما فقال يقال في الحي ميت بالتشديد لا غير واستشهد بقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي سيموتون وقد جمعهما قول من قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء ويستوي في الميت المذكر والمؤنث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحيوة يقال مات الانسان يموت موتا ويقال مات يمات من باب خاف لغة قاله في المصباح وذكر لغة ثالثة ذكر انها من باب التداخل ومات يعدى بالهمزة فيقال اماته الله والموتان بفتحتين ضد الحيوة ايضا يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اي اشتر الارض والدور ولا تشتر الرقيق والدواب وفي الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها التي ليست لاحد قيل وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموت والحيوة خلقان من خلق الله تعالى فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وخرجت منه الحيوة والمروي ان الملائكة يموتون بعد موت الانس باسرهم وكلما خلق الله منهم حي والاشراف منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم الا على السموات كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل كذا في شرح النهج للفاضل المتبحر ميثم ره والموات بضم الميم وبالفتح يقال لما لا روح فيه ويطلق على الارض التي لا مالك لها من الادميين ولا ينتفع بها اما لعطلتها او لاستيجامها او لبعد الماء عنها والارض الموات في كلام الاصحاب اما في ملك الامام او في ملك المسلمين او يكون لها مالك معروف فالاولى تملك بالاحياء حال الغيبة مسلما كان المحيي ام كافرا وفي حال حضوره تملك باذنه وما في ملك المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه وعلى المحيي طسقه وفي حال الغيبة من سبق الى احياء ميتة فهو احق بها وعليه طسقها وقيل ليس عليه شيء واما التي لها مالك معروف وقد ملكت بغير الاحياء كالبيع والشراء فهي لمالكها وعليه الاجماع من الاصحاب والميتة بالكسر الحال والهيئة ومنه مات ميتة حسنة وميتة السوء بفتح السين من الحالة

التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب المجع والالم المقلق
والاعلال التي تفضي به الى كفران النعمة ونسيان الذكر والاحوال التي تشغله
عما له وعليه ومات ميتة جاهلية اى كموت اهل الجاهلية والميتة بالفتح من
الحيوان جمعها ميتات واصله ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد في ميتة
الاناسي والتخفيف في غير الناس فرقا بينهما والميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء
والميتات لاناثهم وبالتخفيف للحيوان ومؤتة بهمزة ساكنة وتاء فوقانية كغرفة
ويجوز التخفيف قرية في ارض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل بها جعفر بن ابي طالب
عليهما السلم وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة
ويوم مؤتة مشهور في السير باب ما اوله النون نبت قوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا اى انشاكم فاستعار الانبات للانشاء كما يقال زرعكم الله للخير
والمعنى انبتكم فنبتم نباتا ونصب بانبتكم لتضمنه معنى نبتم قوله انبتها الله نباتا
حسنا هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها والنبت النبات ونبات الارض
نبتها ونبتت الارض وانبتت بمعنى وانبت الغلام نبتت عانته والاصبغ بن نباتة
بضم النون من رواة الحديث ممدوح نحت قوله وتنحتون من الجبال بيوتا اى
تنقرون نقرا لانهم كانوا ينحتون من الجبال سقوفا كالابنية فلا تنهدم ولا تخرب
ونحت من باب ضرب ومن باب نفع لغة والنحاتة بالضم البراية والمنحت ما ينحت به
نصت قوله تعالى فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الاية قال بعض الافاضل لم ار
احدا من المفسرين فرق بين الاستماع والانصات والذي يظهر لي ان استمع بمعنى سمع
والانصات توطين النفس على السماع مع السكوت انتهى قيل انهم كانوا يتكلمون في
صلواتهم اول فرضها فكان الرجل يجيء وهم في الصلوة فيقول كم صليتم فيقولون كذا
وكذا وعن الصادق المراد استحباب الاستماع في الصلوة وغيرها والانصات
السكوت والاستماع للحديث يقال انصتوه وانصتوا له والانصات للعلماء السكوت
والاستماع لما يقولون واستنصت الناس اطلب سكوتهم نعت في الحديث الرجل
ينعت له المراة اى توصف له من النعت وصف الشيء بما هو فيه من حسن وقبح ولا يقال

في القبيح الا ان يتكلف والوصف يقال في الحسن والقبيح وكانت تنعت الزيت
والورس لذات الجنب اى يمدح التداوي بهما للنازلة وبقال نعت الشيء ونعته
اذا وصفته ونعت الرجل صاحبه من باب نفع وصفه وانعت لك كذا اصفه لك
نكت في الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور النكتة في الشيء
كالنقطة والجمع نكت مثل برمة وبرم ونكتة ونكات مثل برمة وبرام بالضم على
ويقال نكت على نكتة من بول ونقطة من بول وفي الحديث بينا هو ينكت بضم الكاف
اى يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى يقال نكت الارض بالقضيب
وهو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم وفي حديث وصف اهل البيت عليهم السلم من جملة
علومهم نكت في القلوب ونقر في الاسماع اما النكت في القلوب فالهام واما النقر
في الاسماع فامر الملك وفي حديث ابي اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت
فانه ياتي على القلب تارات اوساعات لا ايمان فيه ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم
النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو
قال بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه قال فاذا كان ذلك
فاذكر الله عز وجل واحذر النكت كان المراد ان يقع في القلب شيء غير مرضي لله عز وجل
باب ما اوله الواو وقت قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
الكتاب كالقتال والمراد منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة
يقال وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه والتوقيت للشيء مثله قوله
واذا الرسل اقتت ووقتت مخففة واقتت لغة مثل وجوه واجوه اى جمعت لوقت
وهي القيمة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا الميقات هو الوقت المحدود للفعل واستعير
للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام ويوم الفصل يوم القضاء الذي يفصل
الله فيه الحكم بين الخلائق كان ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب والثواب والعقاب
والوقت مثل الميقات ومنه الحديث تاتي الوقت فتلبي ومثله احرم من دون ان تاتي
الوقت اى الميقات والوقت مقدار من الزمان معروض لامر ما وكل شيء قدرت له حينا
فقد وقته توقيتا ووقتها يقتها من باب وعد حد لها وقتا ثم قيل لكل شيء محدود موقت

باب ما اوله الهاء هرت هاروت وماروت هما ملكان انزلا لتعليم السحر
ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل هما من الهرت والمرت وهو
الكسر وعليه فهما منصرفان لكونهما عربيين ولهما قصة من ارادها طلبها من تفسير
الشيخ علي بن ابرهيم ره وهرت الثوب مزقه وهرت عرضه طعن فيه هفت في
الحديث يتهافتون في النار اى يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط واكثر ما
يستعمل في الشر وهفت الشيء هفتا وهفاتا اى تطاير لخفته وكل شيء انخفض واتضع
فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنها تهافت الفراش هيت قوله تعالى
هيت لك قيل معناه هلم واقبل الى ما ادعوك اليه وقوله لك اى ارادتي بهذا
لك وقرئ هيت لك بفتح ها وكسرها مع تثليث تاء بمعنى تهيأت لك وهيت بمعنى
هلم ومنه قول الشاعر في علي عليه السلم ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق
واهله سلم اليك فهيت هيتا اى هلم وتعال يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث
الا ان العدد فيما بعده قاله الجوهري تقول هيت لكم وهيت لكما وهيت لكن
وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات وهات يا رجل بكسر التاء اى اعطني وللاثنين هاتيا
مثل اتيا والجمع هاتوا والمراة هاتي بالياء قاله الجوهري كتاب الثاء
باب ما اوله الالف اثث قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت
وعن الفراء لا واحد له من لفظه وعن ابي زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد
والمتاع الواحدة اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس ويفترش والجمع اثة واثث وفي تفسير علي بن
ابرهيم قال يعني به الثياب والاكل والشرب وفي رواية الباقر قال الاثاث المتاع ارث قد تكرر
في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث واصل الهمزة فيه الواو وقوله عليه السلم
انكم على ارث ابيكم ابرهيم اى على ملته والتاريث ايقاد النار قاله الجوهري انث قوله تعالى
اني وضعتها انثى روى الزمخشري ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها
الى المسجد ووضعتها عند الاحبار ابناء هرون وهم في بيت المقدس كالحجبة في
الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم
وصاحب قربانهم وكان بنو ماثان رؤس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا احق

بها عندي اختها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين الى
نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم فتكفلها
وكان كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها انى لك هذا قالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى عليه السلم
وهو في المهد قوله ان تدعون من دونه الا اناثا قيل يعني الاموات ضد الحيوة وقيل
الملائكة وقيل مثل اللات والعزى ومناة واشباههما من الالهة المؤنثة كانوا
يقولون للصنم انثى بني فلان ويقولون ان الاصنام بنات الله ويقرئ الا انثا جمع انيث
والانثى خلاف الذكر والجمع اناث بالكسر وتانيث الاسم خلاف تذكيره وفي الحديث
اتى قوم لوط في صورة حسنة فيها تانيث كان المراد حب الوطي ومثله رايت
التانيث في ولد العباس والاسماء التي لا بد من تانيثها مما لا علامة فيه فكثيرة منها
العين والاذن والنفس والدار والدلو الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيتان
ومنه في الانثيين الدية باب ما اوله الباء بثث قوله تعالى وبث فيها من كل
دابة اى فرق فيها ونشر من بث الشيء اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما تثيره
الخيل بسنابكها من الغبار والمنبث المفرق ومنه قوله كالفراش المبثوث وقوله
وزرابي مبثوثة قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله البث اشد الحزن الذي لا يصبر
عليه صاحبه حتى يبثه او يشكوه والحزن اشد الهم وقيل البث ما ابداه الانسان
والحزن ما اخفاه لان الحزن مستكن في القلب والبث ما بث واظهر فالبث ظهور
الحزن وفي الحديث ابليس يبث جنوده اى يفرقهم وينشرهم من بث الحديث اذاعه
ونشره ومثله بث السلطان جنوده وبث مثله في الخير وابثه وبث الله الخلق بثا
من باب قتل خلقهم وبث حاجتك اذكرها بحث قوله تعالى غرابا يبحث في الارض
هو من البحث وهو طلب الشيء في التراب والبحث ايضا التفحص عن الشيء والتفتيش يقال
بحث عن الشيء وابتحث عنه اى فتشت وبحث بعقبه اى حفر بطرف رجله وفي الحديث
ليس على الناس ان يبحثوا اى يتفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الامر
بحثا من باب نفع استقصى برث البرث الارض السهلة والجمع براث وابراث

وبروث وبراثى بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد ومسجد براثى معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين عليه السلم لما رجع من قتال اهل النهروان برعث برعيثا شا على ما فى النسخ وصوعنا مر الذى هو وصى سام الذى هو وصى نوح برغث

البرغوث واحد البراغيث وضم بائه اشهر من كسرها واكلونى البراغيث لغة طى خرجوا عليها واسروا النجوى الذين ظلموا ومثله قوله يتعاقبون عليكم ملائكة

بعث قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا قيل قد يكون البعث من النوم كما فى الاية ومثله ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين احصى ويكون البعث ارسالا كبعثنا من كل امة رسولا ويكون نشورا كيبعثكم فيه اى فى النهار ويكون احياء كقوله وبعثناهم اى احييناهم قوله اذ انبعث اشقاها هو انفعل من البعث والانبعاث وهو الاسراع الى الطاعة للباعث ويقال انبعث لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته قوله وكره الله انبعاثهم اى نهوضهم للخروج قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قيل ضمن يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا وهو الشفاعة لامته وكان محمودا لانه يحمده كل من عرفه والبعث الاثارة من فعل يفعل بالفتح فيهما يقال بعث الله الموتى من قبورهم اى اثارهم واخرجهم وفى الحديث سوقوا اباكما نكم فانكم تبعثون بها اى تنشرون بها وفى حديث الحجر ليبعثه الله يوم القيمة قيل لما كان الحجر من جملة الاموات واعلم نبى الله ان الله قدر ان يهب له حيوة يوم القيمة يستعد بها للنطق ويجعل له الة يميز بها المشهود له وغيره والة يشهد بها شبه حاله بالاموات الذين كانوا رفاتا فبعثوا الاستواء كل واحد منهما فى انعدام الحيوة اولا ثم فى حصوله ثانيا والباعث الذى يحيى الخلق بعد موتهم وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله ومن كلام على ع فى وصف النبى ص وبعيثك نعمة اى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق اى ارسلته نعمة فهو فعيل بمعنى مفعول ومثله قوله ص والذى بعثنى بالحق نبيا وقوله بعثت الى الناس كافة ومثله بعث راحلته وحتى تنبعث راحلته اى تستوى قائمة الى الطريق اى حين ابتداء الشروع والبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث ومنه كان ص يبعث البعوث بفتح موحدة اى يرسل الجيش للقتال وفى الحديث اول العقيق بريد البعث بالعين المهملة

والثاء المثلثة فى المشهور وهو مكان دون المسلح بستة اميال مما يلى العراق وبينه وبين غمرة على ما قيل اربعة وعشرون ميلا بريدان وفسر المسلح بالسين والحاء المهملتين اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب تفسير البعث بالجيش وضبطه بعض العلماء بانه واحد المسالح وهى المواضع العالية وضبطه البعض بالخاء المعجمة لنزع الثياب به ويحكى ضبطه عن العلامة بريد النغب بالنون قبل الغين المعجمة والباء الموحدة اخيرا وهو خلاف ما اشتهرت به الرواية ويوم المبعث هو يوم السابع والعشرين من رجب ويوم بعاث بالضم كغراب يوم حرب فى الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمر مائة وعشرين سنة حتى الف بينهم الاسلام وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة قال فى النهاية وهو تصحيف

بغث فى الحديث ذكر البغاث بالباء الموحدة المثلثة وبالمعجمة جمع بغاثة كذلك طائر ابيض بطئ الطيران اصغر من الحداءة وفى الدروس البغاث ما عظم من الطير وليس له مخلاب معقب اى معوج وربما جعل النسر من البغاث وقال الفرا بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وفى ض البغاث طير دوين الرخمة بطئ الطيران وفى المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اى من جاورنا عز بنا

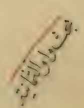
باب ما اوله التاء

تفث قوله تعالى ليقضوا تفثهم التفث محركة قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله كقص الشارب والظفر ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو ذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وفى الحديث التفث حقوق الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وقال الجوهرى التفث فى المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمى الجمار ونحر البدن واشباه ذلك وتفث تفثا مثل تعب تعبا

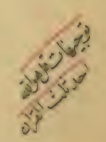
باب ما اوله الثاء

ثلث قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قيل هو رد على النصارى لاثباتهم قدم الاقنوم اعنى الاصل وقالوا الاقانيم ثلثة فعبروا عن الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن وعن الذات مع الحيوة باقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله لقد كفر الذين قالوا الاية قوله وعلى الثلثة الذين

خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك وقيل خلفوا عن قبول التوبة قال الطبرسى ره وفى قراءة اهل البيت خالفوا قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة قيل هى شهر ذى القعدة واتممناها بعشر من ذى الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الاية قال الشيخ ابو على ره كان السيد والعاقب



واصحابهما من نصارى نجران عند النبى ص فجرى ذكر اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه تسمى واو الثمانية وذلك ان العرب تقول اثنين ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تعالى لازواج النبى ص عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هى واو الحكم فكان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع فثلاث غير مصروف للعدل والصفة لانه عدل من ثلثة الى ثلث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلاث كما تقول اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع فوصف به قال الجوهرى وهذا قول سيبويه قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه فى اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جاءت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اى جاؤا مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد وفى الحديث قل هو الله احد ثلث القران قيل فى توجيه ذلك لان القران العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته فى عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله ص بثلث القران لان منتهى التقديس ان يكون واحدا فى ثلثة امور لا يكون حاصلا



منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وذكر فى المجمع ان القران قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القران وختمه وعن بعض الافاضل وجه اخر حاصله ان مقاصد القران الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالعبودية ونفى الاصل والفرع والكفو كما سميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على تلك الاصول الثلثة عادلت هذه السورة ثلث القران لاشتمالها على واحد من تلك الاصول وفى الحديث مثل اصحاب الثلثة وقد سبق تفسيرها فى بوب وفى حديث من سئله ع ما حال عمار قال رة بايع وقتل شهيدا ثم قال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اريد بالثلثة الثلثة وربما احتمل ان يراد بالثلثة على ع ومؤمن ال فرعون حيث قال كان ملازما لفرعون مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن ال يس حيث قيل ان قومه توطئوه حتى خرج احليله من دبره وفى الحديث النصارى مثلثون غير موحدين اى يجعلون له سبحانه ابنا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقى ثلثه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التى تاتى فى اليوم الثالث والربع التى تاتى فى اليوم الرابع والمثلثة ان يؤخذ قفيز ارز وقفيز حمص وقفيز باقلا وغيره من الحبوب ثم ترض جميعا وتطبخ وتسمى الكركور والثلثة تقال فى عدد المذكر والثلث فى المؤنث وهكذا الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو ثالث ثلثة اى هو احد الثلثة وكذلك رابع اربعة اى هو احد الاربعة ونحو ذلك فى بقية الاعداد وعن ابن السكيت انه قال يقال هو ثالث ثلثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا ان شئت نونت وان شئت اضفت فقلت هو رابع ثلثة ورابع ثلثة كما يقول هو ضارب عمرو وضارب عمرا لان معناه الوقوع اى كلهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه فى مذهب الاسماء

لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلثة وبعض الثلثة وهذا لايكون
الا مضافا انتهى وقوله ع افاض الماء ثلث مرات يقراء بالنصب لا تعدد المصدر مصدر
وقوله ثلثا فى اعادها ثلثا مفعول مال محذوفا او مفعولا فى اعاد ولا يصلح على ماقيل مفعولا
لاعاد لانه يستلزم قول تلك الكلمة اربع مرات وفى الحديث روى الفضل بن شاذان
باسناده الى الحكم بن عيينة قال كنا بباب ابى جعفر ع فجاءت امراة فقالت ايكم ابو جعفر فقيل
لها ما تريدين فقالت اساله عن مسئلة فقالوا لها هذا فقيه اهل العراق فاسئليه فقالت
ان زوجى مات وترك الف درهم ولى عليه مهر خمسمائة درهم فاخذت مهرى واخذت
ميراثى مما بقى ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له بذلك على زوجى فقال
الحكم فبينما نحن نحسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر عليه السلم فاخبرناه بمقالة المراة
وما سئلت عنه فقال ع اقرت بثلثى ما فى يدها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن
يعقوب الكلينى نور الله مرقده قال الفضل بن شاذان ان ما على الزوج الف وخمسمائة
فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها فى حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان
ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة واعترضه الشهيد الاول فى دروسه بان قال
قلت هذا مبنى على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ فى حق الغير والثانى
لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضى فى قدر ما زاد عن حق
المقر بزعمه كما لو اقر بمن هو مساو له فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه فحينئذ
تكون اقرت بثلث ما فى يدها اعنى الخمسمائة لان بزعمها وزعمه ثلث الالف الذى هو ثلثا
خمس المائة مستقر ملكها عليه ويفضل معها ثلث الخمسمائة واذا كانت اخذت شيئا
بالارث فهو باسره مردود على المقر له لانه بزعمها ملك له والذى فى التهذيب وانه
بخط مصنفه والاستبصار نقلا عن الفضل فقد اقرت بثلث ما فى يدها وهذا موافق
لما قلناه باب ما اوله الجيم جثث قوله كشجرة خبيثة اجتثت اى استوصلت
وقلعت من قولهم اجتثه اى اقتلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة بالضم والتشديد
شخص الانسان قائما او قاعدا وكذا شخص غيره وقوله وجاف الارض عن جثته اى عن
جسده جدث الاجداث القبور واحدها جدث بالتحريك والاجداث مثله جرث فى

الحديث لا تاكل الجريث هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات
وعن ابن الاثير يقال له بالفارسية مارماهى وعن ابن عباس وقد سئل عن الجريث
فقال هو نوع من السمك يشبه المار ماهى وفى الحديث الجريث والضب فرقة من
بنى اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يومنوا فتاهوا فوقعت فرقة
فى البحر وفرقة فى البر جلث مجلث بالميم والجيم والثاء المثلثة على ما صح فى النسخ
وصى شبان بن شيث بن ادم وهو من الاوصياء السابقين على ادريس ع باب
ما اوله الحاء حثث قوله تعالى يطلبه حثيثا اى سريعا فهو فعيل من الحث اى
يعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة وحثه على الامر حثا من باب
ضرب اى حرصه عليه واستحثه بمعناه قال الخليل نقلا عنه الفرق بين الحث
والحض ان الحث يكون فى السير والسوق والحض لا يكون فى سير ولا سوق
ولا يحاثون على طعام المسكين اى لا يتحاضون والحثيثى الحث حدث قوله تعالى واما
بنعمة ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها
وفى الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر
الكثير والتحديث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اى بالنبوة مبلغا والصحيح انه
يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن والشرائع قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث اى
الرؤيا جميع الرؤيا وتاويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معانى كتب الله وسنن
الانبياء وما غمض فى الناس من مقاصدها تفسرها لهم وتشرحها وهو اسم جمع للحديث
قوله اذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ ابو على ره بعض ازواجه هى حفصة
حديثا اى كلاما امرها باخفائه فاظهرته قوله وجعلناهم احاديث اى اخبارا
وعبرا يتمثل بهم فى الشر ولا يقال فى الخير وفى الحديث ان اوصياء محمد ص محدثون
اى تحدثهم الملائكة ويفهمهم جبرئيل عليه السلم من غير معاينة ومثله قوله ص ان فى
كل امة محدثين فى غير نبوة ومنه فى وصف فاطمة عليها السلم ايتها المحدثة العليمة
والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بخفة دال وفتحها الذى كان بعد ان لم يكن
وهو خلاف القديم وفى الخبر اياكم ومحدثات الامور اى ما لم يكن معروفا من كتاب

او سنة او اجماع وفيه من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود يعنى من
الاسلام هو امرنا الذى نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شئ من اقوالنا وافعالنا
فمن احدث فيه ما ليس فى كتاب ولا سنة ولا اجماع فهو رد مردود والاحداث
تجديد العهد ومنه احدث به عهدا اى اجدد به عهد الصحبة وفى الحديث ولولا
كذا لجعلتك حديثا لمن خلفك اى عبرة ومثالا لمن خلفك يعتبرون بك وفيه لم ار
شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعنى ان الحسنة
المحدثة تدرك الذنب وتطلبه ولا تبقيه وحدثته نفسه بكذا امرته ومنه الخبر
رفع عن امتى ما حدثت به انفسها ما لم تعمله وفى حديث صفات المؤمن لا يحدث
امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد بتحديث امانتهم افشاء
سرهم الذين لا يحبون ان يظهر عليه عدو ولا مبغض والحديث الخبر ياتى على القليل
والكثير والحديث ما يرادف الكلام وسمى به لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا وحدث
الشئ حدوثا من باب قعد تجدد حدوثه والحدث اسم للحادثة الناقضة للطهارة
شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب وقوله لا يزال فى صلوة ما لم يحدث
اى فى ثواب صلوة ما لم يات بحدث وهو يعم ما خرج من السبيلين وغيره قاله فى
المصباح ويقال للفتى الشاب حديث السن فاذا حذف السن قلت حدث بفتحتين
وجمعه احداث ومنه حديث فاطمة عليها السلام مع النبى ص فوجدت عنده
احداثا اى جماعة يتحدثون قيل وهو جمع شاذ حمل على نظيره كسامر وسمار فان السمار
المحدثون وفى حديث المدينة انه ص لعن من احدث فيها حدثا او اوى محدثا قيل فيه
الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفى الخبر
قلت وما ذلك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل و
المفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص
منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا
رضى بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد اواه وتحادثوا احدث بعضهم بعضا
وقولهم لا احدث بلسان اى لا اتكلم به والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه الحديث

العلم يكسب الانسان الطاعة فى حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته اى الثناء والذكر
الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان بالتحريك الموت ومنه قوله لا امن
الحدثان وفى حديث الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان
الا روح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة
واللهو والزهو ونحو ذلك وحدثان الشئ بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر
حدث ومنه الخبر لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اراد قرب
عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين فى قلوبهم فلو هدم
الكعبة ربما نفروا منه لانهم يرون تغييره عظيما وفى حديث الاحاديث المختلفة
خذوا بالاحدث فالاحدث والمعنى ان كان مطابقا للواقع لا مطلقا وقد حمله الشيخ
على الاطلاق وهو كما ترى وحديث على ما فى النسخ بالتصغير ام ابى محمد الحسن بن على
الهادى وهى ام ولد حرث قوله تعالى وهذه انعام وحرث اى زرع حجر اى حرام
عنى بذلك الانعام والزرع الذى جعلوهما لالهتهم واوثانهم لا يطعمها الا من نشاء
بزعمهم اى لا ياكلها الا من نشاء اى ناذن له فى اكلها وانعام حرمت ظهورها
يعنى الانعام التى حرم الركوب عليها وهى السائبة والحام ونحو ذلك قوله من كان يريد
حرث الاخرة نزد له فى حرثه قال المفسر الحرث فى اللغة الكسب يقال فلان يحرث
لعياله اى يكتسب اى من كان يريد بعمله نفع الاخرة ويعمل لها نجازه على عمله ونضاعف
ثوابه فنعطيه على الواحد عشرة ونزد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا
نوته منها وما له فى الاخرة من نصيب اى ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه
نصيبه من الدنيا لا جميع ما يريد على حسب ما تقتضيه الحكمة كما قال سبحانه عجلنا
له فيها ما نشاء لمن نريد وما له فى الاخرة من نصيب قوله وداود وسليمان اذ
يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم الاية روى عن ابى عبد الله ع قال كان فى بنى
اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل اخر بالليل فقضمته وافسدته
فجاء صاحب الكرم الى داود ع فاستعداه على صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى
سليمن ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمن ع ان كان الغنم اكلت الاصل فعلى صاحب

العنم الغنم وما فى بطونها وان كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع
ولدها الى صاحب الكرم فكان هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بنى اسرائيل ان
سليمن وصيه بعده ولم يختلفا فى الحكم ولو اختلف حكمهما لقال لكنا لحكمهما شاهدين
قوله تعالى نساؤكم حرث لكم اى بمنزلة الارض التى يزرع فيها شبهت النطفة التى تلقى فى
ارحامهن للاستيلاد بالبذر الذى يلقى فى الحارث للاستنبات قوله يهلك الحرث
والنسل قال الحرث فى هذا الموضع الدين والنسل الناس قيل نزلت فى الثانى وقيل
فى معاوية كذا فى تفسير على بن ابرهيم وعن ابى عبد الله عم المال والبنون حرث الدنيا
والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام والحرث اصلاح الارض والقاء
البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا وفى الحديث احرث لدنياك كانك تعيش ابدا
واعمل لاخرتك كانك تموت غدا والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين وظاهره
الحث على عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجئ بعده كما انتفع
هو بعمل من كان قبله وسكن فانه اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه
واعمل لاخرتك على اخلاص العمل وحضور النية والقلب فى العبادات والاكثار منها
فانه من يعلم انه يموت غدا يسارع الى ذلك كحديث صل صلوة مودع وقيل الحديث مصروف
عن ظاهره فانه عم انما ندب الى الزهد فى الدنيا والتقليل منها ونهى عن الانهماك فيها والاستمتاع
بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وانما المراد انه
اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه والمبادرة اليه ويقول ان فاتنى اليوم ادركته غدا اى اعمل
عمل من يظن انه مخلد فلا يحرص فى العمل فهو حث على الترك بطريقة انيقة والحرث كسب
المال وجمعه يقال حرث الرجل حرثا من باب قتل جمعه فهو حارث وفى الحديث اخرجوا
الى معايشكم وحرائثكم اى مكاسبكم واحدها حريثة وحرثة القران مستثيروا دفائنه وكنوز
علمه والحرث بن همام من اصحاب امير المؤمنين ع صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارثة بن
سراقة بضم السين شهد بدرا والحرث بن قيس شهد العقبة فى السبعين وشهد بدرا
وما بعدهما من الغزوات ومات فى خلافة عمر وجبل حوريث فى دعاء السمات بالثاء
المثلثة على ما فى النسخ المعتبرة هو جبل بارض الشام خوطب عليه موسى ع اول خطابه والمراد

حنث

ما يحرك به النار وابو الحارث من كنى الاسد حنث قوله تعالى يصرون على الحنث ١٨١
العظيم الحنث بكسر الحاء الذنب وقيل الشرك وقيل الاثم ومنه حنث فى يمينه وقيل
هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف فى اليمين ومنه الحديث ان عليا ع كره ان يطعم
الرجل فى كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف وحنث فعليه الكفارة والحنث
فى اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث فى يمينه يحنث حنثا اذا لم يف بموجبها
فهو حانث قال فى النهاية وكانه من الحنث الاثم والمعصية وغلام لم يدرك
الحنث اى لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث ما حكمه فى

حيث

الاخرة حيث قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله قيل الامر هنا ليس للوجوب
بل لمطلق الرجحان واختلف فى معنى من حيث امركم الله فعن ابن عباس من حيث
امركم الله بتجنبه وهو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور
وقيل من محل الطهر دون الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى اى من حيث اتى

حيث

قاله الجوهرى وحيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف فى الامكنة بمنزلة حين فى
الازمنة وهو اسم مبنى وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها
على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى جملة ومنهم من يبنيها على الفتح
مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهى من الظروف التى لا يجازى بها الا مع ما تقول
حيثما تجلس اجلس فى معنى اينما كذا نقلا عن الجوهرى وفى حديث نفى الصفات عنه تع
كيف اصفه بحيث وهو الذى حيث الحيث حتى صار حيثا قيل الحيث اعم من الاين

خبث

ومرادف للتحيز باب ما اوله الخاء خبث قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
اى الردى فى الصدقة وسماه خبيثا لانهم يستخبثونه والخبيث ضد الطيب
يقال خبث الشئ خبثا من باب قرب وخباثة ضد طاب فهو خبيث والخبيثة واحدة
الخبائث ضد الطيبة قال تعالى ويحرم عليكم الخبائث قوله ليميز الله الخبيث
من الطيب اى ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه
فوق بعض تضييقا عليهم فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله كادوا
يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ ابو على ره والخبث النجس ويجمع على خبث ايضا

مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث مثل شرفاء واشراف قوله الخبيثات للخبيثين
اى الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس وفى حديث الخلوة اعوذ بك من
الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث فى نفسه
والمخبث الذى اعوانه خبثاء كما يقال قوى مقوى فالقوى فى نفسه والمقوى
ان تكون دابته قوية كذا ذكره الهروى ويقال الخبيث الذكر من الشيطان
والمخبث الذى يعلم الناس الخبث واخبث الرجل اذا ولد اولادا خبثاء واخبث
القول قال قولا خبيثا وفى الدعاء اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم باء
جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل الخبث
خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية
وفى الحديث لا تعودوا الخبيث من انفسكم فانه معتاد لما عود يريد بالخبيث الشيطان
المرجوم باللعنة لانه يعتاد لما عوده الانسان من نقض الصلوة وغيرها وفى حديث
اهل البيت عليهم السلم لا يبغضنا الا من خبثت ولادته اى لم تطب وخبث
الرجل بالمراة من باب قتل زنى بها والاخبثان البول والغائط ومنه نهى عن مدافعة
الاخبثين يعنى فى الصلوة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع وفى الحديث من اكل
من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها
من كراهة طعمها ورائحتها وانما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا لانه صلى الله عليه وآله
كان يتاذى بالرائحة الخبيثة كالملائكة والخبث بالتحريك فى قوله ع اذا بلغ
الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وحديث مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث
يريد بهما الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفى
الخبر نهى عن كل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما
خصته السنة وخبيث النفس ثقيلها خرث فى حديث فاطمة عليها السلم ورثت ارث



متاع البيت والخرثى وكل ما كان له الخرثى متاع البيت واسقاطه او اردى المتاع



خنث فيه ذكر الخنثى وهو الذى له فرج الرجل وفرج المراة والجمع خناث ككتاب
وخنائى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه لين وتكسر ويعدى

بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطى
فى دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر والتثنى ويقال هو من الخنو وفى الخبر
نهى عن اختناث الاسقية ومعناه ان تثنى افواهها ثم يشرب منها ولعل ذلك
مخافة ان يكون فيه دابة اولئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء واخنثته

دمث

فتخنث اى عطفته فتعطف قيل ومنه المخنث باب ما اوله الدال دمث
فى وصفه ص دمث ليس بالجافى هو بفتح دال وكسر ميم المكان اللين اراد كان ص
كان لين الخلق فى سهولة من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذى
ليس بمتلبد ومعناه لا يحتقر اصحابه ولا يذلهم ومال دمثة اى سهلة لينة وفى
الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول

دبث

ديث فى الحديث لا يدخل الجنة ديوث لا يجد ريح الجنة ديوث قيل يا رسول الله
وما الديوث قال الذى تزنى امراته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له على اهله
ومثله الكشخان والقرنان ويقال الديوث هو الذى يدخل الرجل على زوجته والقرنان
هو الذى يرضى ان يدخل الرجال على بناته والكشخان من يدخل الرجال على الاخوات
وعن تغلب لم ارهما يعنى القرنان والكشخان فى كلام العرب ومعناهما عند العامة
معنى الديوث وداث الشئ من باب باع لان وسهل قيل ومنه الديوث وديث بالبناء
على صيغة المجهول اى ذلل والصغار بفتح اوله الذل يقال ديثه اى ذلله وطريق مديث

ربث

اى مذلل ومنه الديوث الذى ذللته محارمه حتى يتغافل عن فجورهن باب
ما اوله الراء ربث فيه ذكر الربيثا بالراء المفتوحة والباء الموحدة المكسورة والياء
المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف المقصورة ضرب من السمك له فلس لطيف
وعن الغورى الربيثى بكسر الراء وتشديد الباء ضرب من السمك ويقال الربيثا والربيثة

رثث

الحريث رثث الرث الشئ البالى والرثة السقط من متاع البيت من الخلقان
والجمع رثث مثل قربة وقرب ومنه عفوت لكم عن الرثة والمتاع الرث هو
متاع البيت الدون ورث الشئ يرث من باب قرب رثوثة ورثاثة خلق فهو
رث وارث بالالف مثله ورثت هيئة الشخص وارثت ضعفت وهانت و

جمع الرث رثاث كسهم وسهام ومنه في حديث علي يجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كانه من قولهم وهم رثة الناس لضعفائهم على التشبيه

رعث في حديث علي عليه السلام بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المراة فينزع حجلها وقلبها وقلادتها ورعاثها الرعاث بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وتسكن وهي القرط والرعاث ايضا من الخرز والحلي وترعثت المراة اي تقرطت رفث قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال الشيخ ابو علي ره قرئ شاذا احل بالبنا للفاعل ونصب الرفث والقراءة الصحيحة احل بالبناء للمفعول ورفع الرفث والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وعداه بالى لتضمنه معنى الافضاء قيل كان في صدر الاسلام مباح للصائم الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام حرم ذلك الى القابلة ثم نسخ بقوله في هذه الاية فالان باشروهن الى اخرها ورفث في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه ومنه الحديث يكره للصائم الرفث وفي الخبر فسر بالجماع وحينئذ يراد بالكراهة التحريم رمث الرمث كحمل مرعى الابل ينبت في السهل والرمث بالتحريك خشب يضم بعضه الى بعض ويركب في البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب روث في الحديث ان قطعت روثة الانف فديتها خمسمائة دينار الروثة طرف الارنبة والارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفي كلام العتذوق الروثة من الانف مجمع مارنه والروثة واحدة الروث ومنه راث الفرس يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهى عن الروث يعني رجيع ذات الحافر وروثية موضع بين الحرمين قاله في ق ريث في حديث مخاطبة ابي بكر لرسول الله صلى الله عليه وآله ان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم اي يستبطئون اقبالك اليهم من الاستراثة وهي الابطاء وراث علي خبرك من باب باع ابطأ باب ما اوله الشين شبث في الحديث مسجد شبث بن ربعي وهو احد الاربعة التي بنيت فرحا بقتل الحسين ع والتشبث بالشيء التعلق به يقال تشبث يتشبث تشبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك والشبثة العلاقة شعث في الحديث

من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث اناملة هو من الشعث وهو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما يتشعث راس السواك وفي بعض نسخ الحديث لم تسعف بالسين والفاء وهو ان صح بهذا المعنى والشعث بالتحريك انتشار الامر يقال لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر وفي الدعاء تلم به شعثي اي تجمع به ما تفرق من امري ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامراة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه ومنه في وصف اصحاب محمد صلى الله عليه وآله كانوا شعثا غبرا كناية عن تقشفهم اي يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة والهاء للنسب

شلث فيه يدهن بالشليثا هو دهن معروف فيما بينهم شيث شيث وصي آدم وهو هبة الله بن آدم ع ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب ولد ابيه غيره واليه تنتهي انساب الناس عاش سبعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين وروي ان شيث اول مولود ولد لادم ع ويافث ولد بعده انزل الله لهما حوريتين من الجنة احديهما نزلة والاخرى منزلة فزوج نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فتزاوجا وصار النسل منهما وفي رواية اخرى فزوج يافث ابنة من الجان فما كان في الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان باب ما اوله الضاد ضغث قوله تعالى خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها ويقال ملء الكف من القضبان او الحشيش او الشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على امراته بقول انكره منها ان عوفي ليضربنها مائة جلدة فرخص الله له في ذلك تحلة يمينه ورفقا بها لانها لم تقصد معصيته وفي الحديث اتي رسول الله صلى الله عليه وآله برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامراة مريضة فامر رسول الله فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلى سبيلهما وذلك قول الله عز وجل وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قوله اضغاث

احلام اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها ضغث ويقال الاضغاث احلام الرؤيا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها وضغثت الشيء ضغثا من باب نفع جمعته ومنه الضغث ومن كلام بعضهم يمشي مع ضغثان من نار احب الي من ان يسعى غلامي خلفي اي حزمتان من حطب واستعار للنار يعني انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا باب ما اوله الطاء طرث الطرثوث كعصفور نبات دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة قيل هو دباغ المعدة يجعل في الادوية وقيل هو نبت يوكل طمث قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اي لم يمسسهن وينكحهن فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث الدم وطمثت المراة تطمث بالضم حاضت وطمثت بالكسر لغة وفي حديث الطامث اشرب من فضل شرابها ولا احب ان اتوضا منه وطمث الرجل امراته من بابي ضرب وقتل افتضها باب ما اوله العين عبث قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا العبث بالتحريك اللعب يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه كمن ينزف الماء من البحر الى البحر وهو عابث ورجل يعبث باهله في شهر رمضان اي يلعب بها ومثله لا يعبث بجراحته ومثله لا تدع عن ميتك وحده فان الشيطان يعبث في جوفه وعبث به الدهر كناية عن تقلبه والعبثة بالتسكين المرة الواحدة عثث في حديث علي ذلك زمان العثاعث اي الشدائد من العثعثة الافساد والعثة بالضم السوسة التي تلحس الصوف والجمع عث ويجمع العث على عثاث بالكسر ويقال العثة الارضة وهي دويبة تاكل الصوف والاديم وعثت السوس الصوف عثا من باب قتل اكله عفث في خبر الزهري كان اشعر اعفث الاعفث هو الذي ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالتاء بنقطتين ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير يقال له كان عفثا باب ما اوله الغين غثث غثت الشاة اي هزلت وغث اللحم فهو غثيث اذا كان مهزولا غرث في حديث امر الصبيان بالصوم فاذا غلبهم الغرث افطروا والغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر كفرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل صحارى وامراة غرثى ونسوة غراث وغورث بن الحارث رجل من اهل الشرك اراد النبي صلى الله عليه وآله قتله

فاستغفى فتركه غوث قوله تعالى يغوث ويعوق ونسرا الثلاثة اسماء اصنام تعبد وفي الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسرا عن يسار الكعبة قيل وكان يغوث قبال باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث كانت في مسجد الكوفة قوله فيه يغاث الناس قيل يمطرون من الغيث او يغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه اي طلب منه الاغاثة يقال استغاثني فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو يا لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث المستغاث وغوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث الغوث تكرر في طلب الاغاثة وفي الحديث من كانت له بنتان فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة الاعانة وروي بالضم والكسر وهما اكثر مما يجي في الاصوات كالنباح والفتح فيها شاذ غيث الغيث بالفتح فالتاو المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث والارض مغيثة ومغيوثة وغاث الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمي النبات غيثا تسمية باسم السبب كما يقال رعينا الغيث وربما سمي السحاب بذلك وقولهم ادع الله يغيثنا هو بفتح يا من غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وفي الحديث الحجامة في الراس هي المغيثة كان المعنى هي النافعة تنفع من كل داء الا السام باب ما اوله الفاء فرث قوله تعالى من بين فرث ودم لبنا الاية الفرث بالفتح فالسكون الكرش من السرجين والجمع فروث وفي الحديث لو تفرثت كبده عطشا لم يستسق من دار صبي في هو مثل قولهم انفرثت كبده اي انتثرت ومنه حديث ام كلثوم بنت علي ع وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم لرسول الله صلى الله عليه وآله اي بددتم ونثرتم والفرث تبديد الكبد بالغم والاذى وقوله عليه السلام لا انفرث اي لا ات موضع الفرث ويعني الدبر باب ما اوله الكاف كثث في وصفه صلى الله عليه وآله كث اللحية ومعناه ان لحيته صلى الله عليه وآله قصيرة كثيرة الشعر كرث في الحديث لا يكترث لهذا الامر اي لا يعبا به ولا يبالي به ومنه حديث اهل الكتاب في الجزية كيف يكون صاغرا ولا يكترث لما يوخذ منه ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء في الاثبات على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة ومنه حديث علي ع ان افضل الناس من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل اي اشتد غمه والكراث كرمان وكتان بقل معروف

كوث كنث

لبث

لوث لثث

لهث

ليث مرث

مكث

كنث الكنثة نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض كوبث
كوثى بثاء مثلثة كطوبى اسم من اسماء مكة المشرفة وهي اسم بقعة كانت منزل بنو عبد الدار
باب ما اوله اللام لبث قوله تعالى للبث في بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث
المكث وقد لبث يلبث لبثا على غير القياس قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه
التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا لثث اللثلثة في الامر التردد فيه لوث في الحد
القسامة تثبت مع اللوث واللوث امارة يظن بها صدق المدعي فيما ادعاه من القتل
كوجود ذي سلاح ملطخ بالدم عند قتيل في دمه وفي النهاية اللوث هو ان يشهد شاهد
واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على عداوة بينهما
او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاث في التراب ولوثه واللوثة
بالضم الاسترخاء والبطؤ ومثله التاثت راحلته اي ابطات في سيرها ولوث ثيابه
بالطين لطخها ولوث فخراة رمى بها وفي الحديث ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن
لها من العيش ما تعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم تنبعث مع صاحبها والتاثت على امره
اي اختلطت والالتياث الاختلاط والالتفاف ولاث العمامة على راسه يلوثها لوثا
اي تعصب بها وادارها على راسه ولاث به الناس استداروا حوله لهث قوله تعالى كمثل
الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا
بالضم اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك الطائر قوله
ان تحمل عليه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح
فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك مما يعتريه عند العطش
من اخراج اللسان كذا قاله الجوهري واللهث ادلاع اللسان من العطش قيل لما دعي بلعم
باعورا على موسى ع خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهثان بالتحريك
العطش واللهثان العطشان والمراة لهثى وقد لهث لهثا ولهاثا مثل سمع سماعا
ليث الليث احد اسامي الاسد باب ما اوله الميم مرث مرثا بالميم والراء المهملة
ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا على ما صح في النسخ ام مريم عليها السلم وهي بالعربية وهيبة
وفي نسخة ذهيبة مكث قوله تعالى وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اي تؤدة

موث

نفث

لاتبعثن التحري في النبي

وترتيل ليكون امكن في قلوبهم والمكث هو اللبث والانتظار وما هو بمعناه من مكثوا
وما كثون ونحوهما يحمل عليه ويقال مكث مكثا من باب قتل ومكث مكثا فهو مكيث
مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكرها في المصباح ومن كلام علي عليه السلم وخلف بعني
رسول الله صلى الله عليه وآله فينا راية الحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام قال
الفاضل المتبحر ميثم ره استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسوله وكنى بدليلها
عن نفسه ع اذ كان هو الهادي بالكتاب والسنة الى سبيل الله كما يهدي حامل الراية
بها وكنى بكونه مكيث الكلام اي بطيئه عن تانيه في حركاته في الامور الى حين تبين
الراي الاصلح وبسرعة قيامه عن مبادرته الى الامر حين ظهور وجه المصلحة موث
في الحديث اذا اتهم المومن اخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء يقال مثت
الشيء في الماء من باب قال اموثه موثا وموثانا اذا دفته فانماث هو فيه انمياثا ومثله حسن الخلق
يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد اي يذيبها ويذهبها كاذابة الشمس الجليد ومثت
الشيء في الماء اميثه لغة في مثت وماث الشيء يميث ميثا من باب باع لغة اي ذاب
في الماء باب ما اوله النون نفث قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد اي النساء السواحر
اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها اي يتفلن يقال نفثه نفثا من باب ضرب
سحره والفاعل نافث ونفاث مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ من السحرة لانهم يفعلون
اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر في
الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون الجن ويعلمون الغيب وذلك ضار في الدين ولاجل
هذا الضرر امر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل اتفق معاشر الامامية على ان السحر
لم يؤثر في النبي ص وامره بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه كالدعاء في
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله المخالفون من ان السحر اثر فيه ص
كما رواه البخاري ومسلم من انه سحر حتى انه كان يخيل اليه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو
من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقل لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا
انتهى وفي الحديث ان الروح الامين نفث في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل
من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق

نكث

الناكثون والقاسطون والمارقون



والمعنى ان جبرئيل ع القى في قلبي كذا وفي الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه
في قلب الانسان ويوقعه في باله مما يختاره به ونفث الشيطان يملى لسانه اي القى فتكلم
ومن هذا لم يزل الامام مدفوعا عنه نفوث كل فاسق نكث قوله تعالى نكثوا ايمانهم
اي نقضوا عهدهم من النكث النقض ومثله ينكثون وانكاثا جمع نكث وهو ما نقض
من غزل الشعر وغيره وفي حديث علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
فالناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها واستنزلوا عائشة وساروا بها
الى البصرة وهم عسكر الجمل ورؤساؤه من قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه
ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا والمارقون الخوارج
لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروي عن النبي ص ومن كلامه
في عثمن فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس
الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب قال الشيخ ميثم ره كنى بانتكاث فتله عن انتقاض
الامور عليه وما كان يبرمه من الاراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله
وكذلك لفظ الكبو الذي هو حقيقة في الحيوان لفساد امره بعد استمراره كالكبو بعد
استمرار الفرس من العدو وكنى ببطنته عن توسعه في بيت المال والانثيال تتابع الشيء يتلو بعضه
بعضا كعرف الضبع باب ما اوله الواو ورث قوله تعالى ياكلون التراث اكلا لما التراث
بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو وتاء قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
الاية قال المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم
وحكمهم بالتصرف واباح لهم بالتصرف واباح لهم ذلك بعد اهلاك فرعون وقومه القبط
فكانوا ورثوا مشارق الارض ومغاربها التي كانوا فيها قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون
اي يرثها المؤمنون كقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الاية وفي الحديث عن
الباقر ع هم اصحاب المهدي في اخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث من اسمائه تع
يرث الخلائق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها
وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني اي ابقهما صحيحين سليمين
الى وقت الموت فيكونان وارثين جميع اعضائي والميرات مفعال من الارث وياءه

وعث

ولث

هرث

هبث

بغث

اجج

نعم فاطمة

مقلوبة من الواو ومن الورث وهو على الاول على ما قيل استحقاق انسان بنسب او سبب
شيئا بالاصالة وعلى الثاني ما يستحقه انسان بحذف الشيء وورثته ابوه مالا جعله له
ميراثا وورثت الشيء من ابي ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا بالالف منقلبة عن
واو وورثه توريثا ادخله في ماله على ورثته وفي الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث
بفتح الراء وكسرها قال بعضهم وحكمته انهم كالاباء للامة فما لهم لكلهم او
لئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وقد رد اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو
الحق لمخالفته القران الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعتد به نعم
روى ثقة الاسلام عطر الله مرقده عن الصادق ع ان العلماء ورثة الانبياء وذلك
ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا الاحاديث من احاديثهم فمن اخذ
منها اخذ بحظ وافر وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلق
كما هو ظاهر وعث في الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقته اخذا من الوعث
وهو المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشق عليه يقال رمل وعث
ورملة وعثاء ولث في مخاطبة ابي سفيان لابان بن سعيد من المشركين اسكت
ناخذ من ...... ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير موكد وقيل
الولث الشيء اليسير من العهد باب ما اوله الهاء هرث في الحديث كان امير المؤمنين
يستاك عرضا وياكل هرثا وفسر الهرث بالاكل بالاصابع كلها هبث في حديث فاطمة ع
انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب المنبثة واحدة
المنابث وهي الامور الشدائد المختلفة المختلطة والنون زائدة قاله الجوهري يفث
يافث ولد ادم ويافث احد الاوصياء المتاخرين عن نوح ع يقال انه وصي عنام الذي
هو وصي سام وفي ق يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك وياجوج وماجوج تمت

كتاب الجيم باب ما اوله الالف اجج

قوله تعالى لو نشاء لجعلناه اجاجا الاجاج المالح المر الشديد الملوحة يقال اج الماء يئج
اجوجا اذا ملح واشتدت ملوحته قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الاية ياجوج

وماجوج يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من اجة البحر وهو شدة توقده ومنه اجيج النار وهو توقدها وحرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثر على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا ينصرفان للعجمة والتعريف قيل هم من اولاد آدم وحوا وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد آدم من غير حوا فيكونون اخوانا من الاب وقيل هم من ولد يافث بن نوح وعن الضحاك هم من الترك وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله ياجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي عم ياجوج وماجوج صنف منهم في طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخاليب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد وآذان عظام وعن بعض المورخين ياجوج وماجوج امتان عظيمتان وقيل ياجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وفي بعض الاخبار ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فامر بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا فقالوا لذي القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة يريد لست طالبا منكم جعلا على ذلك ولكن اعينوني بالآلة والعدة من الصخر والحديد والنحاس اجعل بينكم وبينهم ردما لا يقدرون على مجاوزته حتى ياتي وعد الله فيجعلونه دكا ويخرجون منه وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول يفتح سد ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كلها ويحاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض فيمر اوائلهم بالنهر فيشربون ما فيه ويتركونه يابسا فيمر به من بعدهم ويقولون لقد كان هنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان في حصن او جبل شامخ فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقي من في السماء ثم يهز احدهم حربته

فيرمي بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينما هم كذلك اذ سلط الله تعالى عليهم دودا مثل النغف فيدخل في آذانهم وينقب عن اقفيتهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة وروي ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله مطر السيول فيحمل جيفهم الى البحار والاجيج تلهب النار يقال اجت النار توج اجيجا وتاجج والاج الاسراع والهرولة ومنه حديث علي عليه السلم فاعطاه الراية فخرج بها يوج حتى ركزها تحت الحصن اي اسرع بها مهرولا حتى ركزها تحت الحصن والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان ارج الارج والاريج توهج ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب اذا فاحت منه رائحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء في الشعر والنسبة اليه الارجاني وفي الخبر نهى عن القز والارجوان هو بضم همزة وسكون راء وضم جيم ونون واحمر شديد الحمرة يصبغ به وفيه ايضا لا اركب الارجوان اي لا اجلس على ثوب احمر ولا اركب دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء ازج الازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا وجمعه آزاج مثل سبب واسباب وازج ايضا اجج الاجج بفتحتين وجيم في الآخر موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث اصطاد النساء قمرية من قماري اجج باب ما اوله الباء بجبج البجبجة شيء يفعله الانسان عند مناغات الصبي قاله الجوهري بختج في الحديث سالته عن البختج فقال اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشربه البختج بالخاء المعجمة بعد الباء المنقطة واحدة من تحتها والتاء المثناة الفوقانية وفي الآخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن الاثير اصله بالفارسية ميختج بذج في حديث ام سلمة قالت لعائشة جمع الله ذيلك فلا تبذجيه اي لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم بذج بذاي باج بذرج في الحديث بقلة اميرالمؤمنين الباذروج هو بفتح الذال نبت يوكل ويقال هو نوع من الريحان الجبلي برج قوله تعالى في بروج مشيدة اي في حصون مرتفعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصر من تبرجت المراة اذا ظهرت وبروج السماء منازل الشمس والقمر والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تعالى

والسماء ذات البروج وقال الشيخ ابو علي ره في تفسير هذه الآية البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنا عشر برجا يسير القمر في كل برج يومين وثلثا وتسير الشمس في كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الآية وقيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث للشمس ثلثمائة وستون برجا وجمع البرج بروج وابراج والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة قوله تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي يبرزن محاسنهن ويظهرنها والجاهلية الاولى هي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي في الزمن الذي كان فيه ابرهيم عليه السلم كانت المراة تلبس الدرع من اللولو وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين آدم ونوح عليهما السلم وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام وابن البراج ابو القسم عبد العزيز من فقهاء الامامية وكان قاضي طرابلس بعج يقال بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين بنفسج البنفسج دهن معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم بلج في وصفه ابلج الوجه اي مشرقه ولم يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح يبلج بلوجا من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج وبلجة الصبح بالضم والفتح ضوءه ونوره والرجل الابلج الذي ليس بمقرون الحاجبين وفي الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف الخالي من اللئامة واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضي من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج للذي لم يكن مقرون الحواجب ولعل الاول اقرب والملهوج المولع بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشيء الولوع وكان المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هذان الصنفان وفيه مذمة للزمان وما يحصل فيه من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم والاحزان والعراض والامراض كما قال الشاعر لست ماسوفا على زمن ينقضي بالهم والحزن

ومثله قول بعضهم الا موت يباع فاشتريه ولو انفقت كل المال فيه وفي وصف الاسلام ابلج المنهاج اي واضح الطريق لان الايمان منهاجه والبليلج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندي معروف يتداوى به بنج البنج كفلس تعريب بنك نبت معروف له حب يسكر بهج قوله تعالى حدائق ذات بهجة هي بالفتح فالسكون الفرح والسرور يقال بهج به بالكسر اي فرح به وسر فهو بهج وابتهج به اذا فرح به مثل بهج قوله من كل زوج بهيج اي حسن يبهج من رآه اي يسره ويقال بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة السرور ومنه الدعاء وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا اي مسرة لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذي البهجة والجمال يعني الجليل تعالى فيل البهجة والبهيج والسرور والحبور والجذل والفرح والارتياح نظائر بهرج البهرج كجعفر الردي من الشيء ومنه درهم بهرج اي ردي الفضة والبهرج الباطل ايضا باب ما اوله التاء ترج في الحديث مثل المومن الذي يقرا القرآن مثل الاترجة الخ يعني طعمها طيب وريحها طيبة وكذلك المومن القارئ والاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج كذلك وهي فاكهة معروفة وفي لغة ضعيفة ترنجة قال بعض المتبحرين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد فنقول المثل عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني وانه لادناء المتوهم من المشاهد وكان عم يخاطب بذلك العرب وعيا وهم ولم يكن ليأتي في الامثال بما لم يشاهدوه بل ياتيهم بما شاهدوه لما فيه من الغطاء ورفع الحجاب ولم يوجد فيما اخرجت الارض من بركات السماء لاسيما من الثمار الشجرية التي انستها العرب ببلادهم ابلغ في هذا المعنى من الاترجة بل هي من افضل ما يوجد من الثمار في سائر البلدان واحرى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها بحيث لا يعرف في الثمار الشجرية التي انستها العرب اكبر منها ومنها حسن المنظر وطيب المطعم تفعم الخياشيم طيبا وتاخذ الابصار صبغة ولونا فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول يفيد اكلها بعد الالتذاذ بذوقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت بها الحواس الاربعة البصر والذوق

والشم واللمس لانها نماء الكف بكبر حجمها وهذه هي الغاية القصوى في انتهاء الثمرات البها اذ ليس فيها ما يزيد عليها ثم انها في اجزائها تنقسم على طبائع قلما ينقسم غيرها فقشرها حار يابس ولحمها رطب وقيل بارد وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء الاربعة في الادوية الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة والامراض المردية كالفالج واللقوة والبرص واليرقان واسترخاء العصب والبواسير والشربة من بزره نافع من السموم كلها وقشره مسمن وعصارة قشره ينفع من شرب الافاعي شربا وجرمه ضمادا او رائحته تصلح فساد الهواء والوباء فاية ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم نقول ان الشارع ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الاعمال لانها من ثمرات النفوس والمثل وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يصدر منه لان الاعمال هي الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترجة والتمرة وهما مما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك وبقائه وضعة شان المنافق وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن يونسها فيسقيها ويصلح اودها ويربيها وكذا المؤمن يحتاج الى من يؤدبه ويعلمه ويهديه ويلم شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظل المهملة المتروكة بالعراء والمنافق الذي وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفي الخبر لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج قال صاحب حيوة الحيوان ولهذا ضرب المثل للمؤمن الذي يقرا القران بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القاري للقران كما يهرب عن مكان هذا الاترج فناسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفواكه **تج** التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان ومنه العمائم تيجان العرب يريد ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشفين الرؤس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة وفي الحديث هكذا تيجان الملائكة اي عمائمهم وتوجه البسه التاج وتوجه الله تاج الملك كناية عن الاجلال والتوقير او اعطي في القيمة تاجا ومملكة في الجنة والتاجية مقبرة ببغداد نسبت

الى مدرسة تاج الملك وهو بالكوفة **باب ما اوله الثاء** **ثبج** الاثباج جمع ثبج وهو معظم الشيء وعواليه ومنه قوله عليه السلم وتطفق منقاذفات اثباجها يعني مياه البحار **ثجج** قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي متدافعا وقيل سيالا ومنه قوله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال الى الله تعالى العج والثج فالعج رفع الصوت في التلبية والثج اسالة الدماء من الذبح والنحر في الاضاحي وفي حديث المستحاضة اني اثجه ثجا تعني الدم اي اصبه صبا ومنه اذا احب الله عبدا اثجه بالبلاء ثجا واكتظ الوادي بثجيجه اي امتلأ بسيله **ثلج** في الحديث من لعن قاتل الحسين عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسي بالامر ثلوجا من باب قعد وتعب اي اطمانت وسكنت ومثله قوله ما من نفس من مؤمن كثير تخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد والثلج ماء جامد وثلجتنا السماء من باب قتل القت علينا الثلج **باب ما اوله الحاء** **حجج** قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان آتاه الله الملك قال الشيخ ابو علي الم تر تعجيب من محاجة نمرود في الله وكفره به ان آتاه الله الملك يتعلق بحاج اي لان آتاه الله الملك على معنى ان ايتاء الملك اورثه البطر والعتو فحاج ابرهيم لذلك او وضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ويجوز ان يكون حاج وقت آتاه الله الملك قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو علي ره فمن حاجك من النصارى اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا هلموا ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ومن نفسه كنفسه الى المباهلة ثم نبتهل اي نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم والبهلة بالفتح والضم اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا ثم قال نزلت الايات في وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما ولما دعاهم النبي صلى الله عليه وآله الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله

لقد عرفتم ان محمدا النبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبي آخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة عليها السلم خلفه وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا لازاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على ان يؤدوا اليه كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وعلى عارية ثلثين درعا وعارية ثلثين فارسا وثلثين رمحا وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا وفي هذه الاية اوضح دلالة على فضل اصحاب الكساء عليهم السلم وعلو درجتهم وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي قصده والسعي اليه يقال حججت الموضع احجه حجا من باب قتل قصدته ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج في اللغة القصد وفي عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تعالى باعمال مخصوصة بزمان مخصوص في اماكن مخصوصة والحج والحج فتحا وكسرا لغتان ويقال الحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قوله الحج اشهر معلومات اي زمان الحج اشهر معلومات اي معروفات للناس يريد ان زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو رد على الجاهلية في قولهم بالنسيء وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة والاول اصح للفظ الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وقيل الحج الاكبر ما فيه وقوف والاصغر الذي لا وقوف فيه وهو العمرة وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث انما سمي الحج الاكبر لانها سنة كانت حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفي قول انه يوم اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود

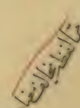
ورد بما روي ان ذلك لم يتفق فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيمة والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج قال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال ولله الحجة البالغة اي باوامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه وفي الحديث في تفسير الاية قال ان الله يقول للعبد يوم القيمة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف والحجة السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر قال تعالى ثماني حجج اي ثماني سنين والحجة بالكسر المرة من الحج على غير قياس والجمع حجج كسدر قال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر وهو شهر الحج وحجة الوداع قرئ بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة والحاج جمعه حجاج بالضم وهم زوار البيت وقصاده ويجيء ايضا والحجاج بالفتح اسم رجل من اتباع معوية ومن قصته على ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا بني ولد ليوسف ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدي ففعلوا به فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور التي لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من قتله صبرا سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين الفا والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجمع احجة وحجج الدهور هم الائمة عليهم السلم وفي الحديث لم يخل الله خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة والمحجة بفتح جادة الطريق والجمع المحاج بتشديد جيم وفيه الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد قبل خلق الاجساد في عالم الذر والارواح لقول امير المؤمنين ع في الرجل الذي ادعى انه يتولاه ما رايتك في عالم الارواح ورجل محجوج اي مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اطالوا الاختلاف اليه وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان




مُسْتَوْدَعًا للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال لو كان
محجوجًا ما دفع اليه الوصية قال فقال ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبوة وما جاء به ودفع
اليه الوصايا ومات من يومه وفي الحديث سارة ام ابرهيم وورقة ام لوط كانتا اختين
ابنتين للاحج وكان الاحج نبيًّا منذرًا ولم يكن رسولًا وفي حديث الدعاء اللهم ثبت
حجتي في الدنيا والاخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر وحاججه
فحجه اي غلبه بالحجة وحج فلان علينا قدم كذا نقل عن الخليل بن احمد حدج في الخبر انظر
نزوا الى ميتكم حين حدج ببصره يقال حدج ببصره اذا احقق النظر الى الشيء وادامه وفيه
حدث الناس ما حدجوك بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك نشطين لاستماع حديثك
والحداجة بالكسر لغة في الحدج والجمع حدائج والحدج بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء



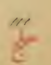
حرج قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج اي من ضيق بان يكلفكم ما لا طاقة
لكم به وما تعجزون عنه يقال حرج يحرج من باب علم اي ضاق والحرج الاثم ومنه قوله
ولا على الاعرج حرج اي اثم قوله يجعل صدره ضيقًا حرجًا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري
وهو بمنزلة الدنف والدنف في معنى واحد ومكان حرج بكسر الراء اي ضيق وقولهم تحرج



الانسان تحرجًا قيل هذا مما ورد لفظه مخالفًا لمعناه والمراد فعل فعلًا جانب به الحرج
كما يقال تأثم وتهجد اذا ترك الهجود وعن الاعرابي للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها وعد
منها ما ذكرناه وحرج على ظلمك اي حرم وحرج فلان اذا هاب ان يتقدم على الامر
وفي حديث الشيعة ولا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل
الصلاح كانه من احرجه اليه الجاه وحاصل المعنى لا يكون منكم من يلجئ الامام ما يكرهه
كان يفشي امره الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل الصلاح ومثله قوله
من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام
يعني الجاه الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المقرين بفضله

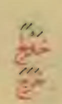


حشرج في الخبر ولكن اذا شخص
البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه قوله حشرج
الصدر هو الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس قاله الجوهري والجمع الحشارج



حلج حلج القطن حلجًا من باب ضرب فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج

حبه منه والمحلج بكسر الميم خشبة يحلج بها حنج يقال حنجه واحنجه كلاهما اي لواه ٢١٢
حوج قوله ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنهم راي يعقوب
دخولهم متفرقين شيئًا قط الا حاجة في نفس يعقوب فهو استثناء منقطع اي لكن
حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي اظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم والحاجة تجمع
على حاجات وحوج على غير القياس قاله الجوهري قوله في صدورهم حاجة اي فقر
محنة واحوج الرجل كاكرم فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس
يقولون محاويج ويستعمل الرباعي هنا متعديًا فيقال احوجه الله الى كذا وفي الحديث كان
اذا اراد قضاء الحاجة فعل كذا اراد بذلك المضي الى الخلاء للتغوط وقد تكرر في الحديث
من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلي عنه وعدم الالتفات اليه بالرافة
والرحمة باب ما اوله الخاء خدج في الخبر كل صلوة لا يقرا فيها بفاتحة
الكتاب فهي خداج اي نقصان وصفت بالمصدر للمبالغة يقال خدجت الناقة
فهي خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وفي حديث علي
في ذي الثدية مخدج اليد اي ناقص اليد بضم ميم وفتح دال وخديجة بنت خويلد بن اسد بن
عبد العزى بن قصي زوجة النبي صلى الله عليه وآله كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وآله تحت ابي هالة بن زرارة
ولدت له هالة ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عبد الله ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله
وكانت اذ تزوجها رسول الله بنت اربعين سنة وستة اشهر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ
ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن
زينب وفاطمة عليها السلام ورقية وام كلثوم وولدت ابنا يسمى القاسم وبه كان يكنى
وكان علي بن ابي طالب اول من آمن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول من آمن بالله
ورسوله من النساء وهي افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله عليها والحمام ومريم
بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون كذا ذكر في الاستيعاب وقال انه مروي
عن النبي صلى الله عليه وآله وفي تاريخ اخوان خديجة ولدت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله القاسم ورقية وزينب
وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام وروي لم يولد له بعد المبعث
الا فاطمة عليها السلام وماتت خديجة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب وكان ذلك

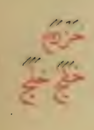


قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها بسنة خدلج الخدلجة بمعجمة ومهملة
ولام مشددة مفتوحات المراة الممتلئة الذراعين والساقين خرج قوله تعالى يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قيل فيه اي يخرج المؤمن من الكافر والكافر من
المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحي وقيل يخرج النبات
الغض الطري الاخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الاخضر
قوله تعالى لابليس اخرج منها قال المفسر اي من الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة
قوله ام تسئلهم خرجًا فخراج ربك خير معناه ام تسئلهم اجرًا على ما جئت به فاجر ربك
خير وثوابه خير قوله فهل نجعل لك خرجًا اي جعلًا قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها



من غم اعيدوا فيها الاية روي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله
خوفني فان قلبي قد قسا فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبًا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار قال وما منافخ
النار فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام
حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا
لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من سلسلة التي طولها سبعون ذراعًا وضعت
على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالًا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات
اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكًا
فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبًا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله
فما راى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل متبسمًا بعد ذلك قوله كما اخرجك ربك قيل هو مجاز القسم كانه قال
والذي اخرجك ربك قوله غير اخراج يعني في المعتدة ان قيل التقييد دل على انه لا تعتد الا في
مسكن الزوج اجيب بان الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج قوله يخرج
من بطونها وان كانت تلقيه من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من بطنها قوله ذلك
يوم الخروج قيل هو من اسماء القيمة وفي الخبر بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وآله اي خروجه الى المدينة
المشرفة وفي حديث الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيهًا بالخراج

الذي هو نفع الارضين وغيرها وفي حديث ناقة صالح كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة ١١٧
اذا خرجت على خلقة الجمل البختي والخراج بضم معجمة وكسرها وخفة راء ما يخرج في البدن
من القروح والورم الواحدة خراجة ومنه المحرم يخرج به الخراج والدمل يبطه والخرج
والخراج بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة
والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفي الخبر ظهر النبي صلى الله عليه وآله على خيبر فخارجهم
على ان يترك الارض لهم اي صالحهم على ذلك وما يقرب منه ووجدت للامر
مخرجًا اي مخلصًا وخرجه في الادب فتخرج والمخرج بالفتح مكان خروج الفضلات اعني
الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا وربما اريد به الخروج كما يقال بئر المخرج
مجمع عليه قوله رجل مات في بئر مخرج والخرج بالفتح جوالق ذو اذنين وهو عربي
والخروج ما قابل الدخول يقال خرج خروجًا ومخرجًا وقد يكون موضع الخروج فيقال
هذا مخرجه اي موضع خروجه وفي الحديث القوم اذا خرجوا في سفر من السنة تخرجوا
نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخارجي واحد الخوارج وهم فرقة من فرق
الاسلام سموا خوارج لخروجهم على علي عليه السلام وذكر الخوارج عند علي عليه السلام اكفار هم
فقال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا
وهم يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا والاخيرة اول
منزل بعد ابن ميد الى المدينة خزرج الخزرج قبيلة من الانصار هي والاوس قال الجوهري



خفج خفاجة بالفتح حي من بني عامر قاله الجوهري خلج في حديث علي عليه السلام لو اعهد
عهده رسول الله صلى الله عليه وآله الى لاوردت المخالفين خليج المنية اي لاذقتهم الموت ففي الكلام
استعارة لان الاصل في الخليج واد فيه عمق والخليج ايضًا نهر يقتطع من النهر الاعظم
الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانًا ساق خليجًا له من العريض والمخالجة المنازعة
واختلج العضو اضطرب ومنه الاختلاج ومن كلام علي عليه السلام خذ الحكمة انى كانت
يعني كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتتخلج
في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن قوله عليه السلام تتخلج اي تضطرب
يقال تخلج الشيء في صدري اي اضطرب وتمايل وفي الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله

قال بعض العارفين الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر بعض الاطباء انه حركة
سريعة متواترة غير عادية تعرض بجزء من البدن كالجلد ونحوه لسبب رطوبة غليظة
لزجة فيصير ريحا بخارا غليظا يعسر خروجه من المسام انتهى واختلجه جذبه وانتزعه
فاصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجونه على باب الجنة اى يجتذبونه ومنه ليردن
على الحوض اقوام ثم ليختلجن دونى اى يجتذبون وخلجه بعينيه غمزه وخلجنى كذا اشغلنى
ومنه قولهم خلجتنى امور الدنيا اى شغلتنى وتخالج فى صدرى منه شئ اذا شككت
والخلنج شجر فارسى معرب والجمع الخلانج ومنه الحديث الوى من الناس المفتخر
بفخر ابائه وهو خلو من صالح اعمالهم وهو بمنزلة الخلنج تقشره لحاء عن لحاء حتى يصل
الى جوهره والخولنجان شئ يعرفه العطارون يتداوى به خمج الخمج الفتور يقال
اصبح فلان خمجا اى فاترا قاله الجوهرى باب ما اوله الدال دبج تكرر فى الحديث
ذكر الديباج وهو من الثياب المتخذة من الابريسم سداه ولحمته فارسى معرب وقد
تفتح داله واختلف فى يائه فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال دبابيج
وقيل هى اصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من احدى البائين حرف علة ولهذا
يجمع على دبابج بباء موحدة بعد الدال وفى الخبر لا تلبسوا الحرير والديباج يريد به الاستبرق
وهو الديباج الغليظ والديباج اسم بعير كان لرسول الله صلى الله عليه وآله يحمل عليه وفيه كان له
طيلسان مدبج اى مزينة اطرافه بالديباج والديباجتان الخدان وديباجة لقب
محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلم وانما لقب بذلك لحسن وجهه
وقال المفيد فى ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم يوما ويرى راى الزيدية فى
الخروج بالسيف خرج على المامون فى سنة تسع وتسعين ومائة بمكة فتبعه الزيدية
والجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه واخذه فانفذه الى المامون فلما
وصل اليه اكرمه وادنى مجلسه ووصله من احسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان
وتوفى بها وفى الخبر نهى ان يدبج الرجل فى صلوته اى يطاطى راسه فى الركوع اخفض
من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طاطا راسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه
سنام ومن اعجم الدال فقد صحف دجج تكرر فى الحديث ذكر الدجاج مثلث الدال

والفتح

والفتح افصح والدجاجة واحدته يقال على الذكر والانثى قال الجوهرى انما دخلت
الهاء على انه واحد من الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج
وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاج دجج بضمتين وربما جمع على
دجائج والدجاجى بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد باليمن وقيل قبيلة والدجة
بالضم شبه الظلمة وليلة دجوج اى مظلمة وليل دجوجى مظلم ودججت السماء
تدجيجا تغيمت ودجدج الليل اظلم دحرج المدحرج المدور والدحروجة بالضم
ما يدحرجه الجعل من البنادق درج قوله تعالى هم درجات عند الله اى ذو طبقات
عند الله فى الفضيلة قوله لهم درجات اى منازل بعضها فوق بعض قال بعض
الافاضل الدرجات المذكورة فى الكتاب والسنة ممكن حملها على ارادة المعنى
اعنى كثرة النعم وعلى ذلك يحمل قوله تبشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين
ما بين السماء والارض فانه يحتمل الرفعة الحقيقية والمعنوية وان كان الاول اظهر
قوله ولكل درجات مما عملوا اى ولكل عامل بطاعة او معصية درجات مما عملوا اى
مراتب من عمله على حسب ما يستحقه فيجازى به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال المفسر وانما
سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج فى الارتفاع والانحطاط وانما عبر بتفاضل
اهل الجنة قوله وللرجال عليهن درجة فيه اى زيادة فى الحق وفضل لان حقوقهم
فى انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار ونحوها وشرف فضيلة لانهم
قوام عليهن وحراس لهن يشاركوهن فى غرض الزواج وهو الولد ويخصون بفضيلة الرعاية
والانفاق قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اى سناخذهم قليلا قليلا ولا
نباغتهم كما يرتقى الراقى الدرجة فيتدرج شيئا بعد شئ حتى يصل الى العلو وفى
استدرجه خدعه واستدراج الله تعالى للعبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة
وانساه الاستغفار فياخذه قليلا قليلا ولا يباغته بعد يفاجئه من البغتة وهى
الفجاءة وفى الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار
واذا اراد الله بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى
بها وهو قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفى الحديث كم من مستدرج

يستر الله عليه وفى الدعاء لا تستدرجنا بجهلنا وفيه ادرجنا ادراج المكرمين اى
ارفعنا درجة درجة كما تفعل بالمكرمين عندك وفيه وهو فى درجتى فى الجنة اى فى جوارى
ودرج الصبى درج درجا من باب قعد مشى قليلا فى اول ما يمشى ودرج مات وفى المثل
اكذب ممن دب ودرج اى اكذب الاحياء والاموات وادرجت الكتاب والثوب
لففته وطويته ومنه الكتاب المدرج وفى حديث الميت يدرج فى ثلثة اثواب
اى يلف فيها وفى حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا قلت واى شئ الادراج
قال ثلث تسبيحات فى الركوع والسجود وفى حديث صلوة الليل وادرجها وفسر الادراج
بان يقرا الحمد وحدها فى كل ركعة وفى حديث صلوة الموتى يجعل الموتى شبه
المدرج ثم يقوم فى وسطهم وفى الحديث اياكم والتعريس فى بطون الاودية فانها
مدارج السباع ثانيها وغاليها هى جمع مدرج بفتح الميم والراء الطريق ودرجت الاقاليم
درجا من باب قتل اذا ارسلتها لغة فى ادرجتها بالالف والدرج المراقى جمع درجة مثل
قصب وقصبة والدرجة واحدة الدرجات وهى الطبقات من المراتب والدرج
والدراجة بالضم والتشديد ضرب من الطير والانثى وهو طائر مبارك كثير النتاج
وهو القائل بالشكر تدوم النعم وعن كعب الاحبار قال يقول الرحمن على العرش
استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام ومن
شانه ان لا يجعل بيضه فى مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه والدراج القنفذ
صفة غالبة عليه لانه يدرج ليله كله والدراجة بالفتح ما يدرج عليها الصبى اذا مشى
دعج فى حديث وصفه صلى الله عليه وآله ادعج العينين مقرون الحاجبين وفى حديث آخر فى عينيه
دعج الدعج والدعجة السواد فى العين وغيرها يريدان سواد عينيه كان شديدا وقيل
هو شدة سواد العين فى شدة بياضها وقال الجوهرى وهو شدة سواد العين مع
سعتها وفى المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب والرجل ادعج والمراة دعجاء
مثل احمر وحمراء دعلج الدعلجة التردد فى الذهاب والمجئ قاله الجوهرى دلج
فى الحديث عليكم بالدلجة وهو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول
الليل وبالتشديد اذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل

الا

الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما فى آخر الحديث فان الارض تطوى ولم يفرق
بين اول الليل وآخره ومنه استعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة قال
بعض شراح الحديث استعار سير المسافر فى هذه الاوقات للمنشط فى العبادة
يعنى كالغنيمة الغداة والظهر والعصر فى الروحة والعشاء فى الدلجة فان المسافر
لو سافر كل الليل والنهار عجز اذ لا يمكنه الدوام وادلج ادلاجا كاكرم اكراما
سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على العبادة فى الليل توسعا لان العبادة
سير الى الله تعالى وفى الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل وفى الدعاء تدلج بين
يدى المدلج ومعناه على ما قيل اى رحمتك وتوفيقك واطافتك لمن توجه اليك
وعبدك صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك
وايقاعك ذلك فى قلبه ولو يخطر ذلك بباله فكانك قد سرت اليه قبل ان يسرى
اليك ومذلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة قاله الجوهرى دمج يقال دمج
الشئ دموجا اذا دخل فى الشئ واستحكم فيه وكذلك اندمج فى الشئ اى دخل فيه وتستر وادمج
الرجل كلامه اى ابهمه دملج فى الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم
كقنفذ شئ يشبه السوار تلبسه المراة فى عضدها والدملوج كعصفور مثله باب ما اوله
الذال ذبج مذحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير واسمها مذلة ثم كانت
زوجة ادد فسميت المراة باسمها ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف
للتانيث والعلمية قال الجوهرى مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن
كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة باب ما اوله الراء رتج فى الحديث السماء
تفتح فلا ترتج اى لا تغلق من ارتجت الباب اغلقته ومنه امرنا النبى صلى الله عليه وآله بارتاج الباب اى باغلاقه
وارتج على القارئ اذا لم يقدر على القراءة وفى حديث فاطمة بنت اسد وقد سئلت عن امامها
فارتج عليها فقال لها النبى صلى الله عليه وآله ابنك ابنك يعنى استغلق عليها معرفته والارتاج بتائين مثناتين
فوقانيتين معنى الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر
الى جارك مثل الرتاج المضبب ورتج فى منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه رجج
قوله تعالى اذا رجت الارض رجا قال يدق بعضها على بعض وفى الحديث ان القلب ليرتج فيما بين

الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا اعقد على الايمان قرّ اي تحرّك وتزلزل من قولهم رجه يرجه رجّاً من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب ومنه ارتج البحر اذا اضطرب وفي الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطربت امواجه

رخج الرخجي بالراء المهملة المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة والجيم من اصحاب الرضا قال بعض اهل الرجال قيل كان معدوداً من الوزراء وهو ممن تبغض عليه المأمون في اسم

زوج يقال راج المتاع يروج روجاً من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم تعامل الناس بها وروّج فلان كلامه زيّنه وابهمه فلا يُعلم حقيقته. باب ما اوله الزاء المعجمة زبرج في حديث علي عليه السلم حلت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر زاي وراء وجيم الزينة والذهب والزبرج كالزخرف وهو ما له ظاهر جميل وباطن بخلافه والزبرجد جوهر

زجج قوله تعالى المصباح في زجاجة هي القنديل وهي واحدة الزجاج وضم الزاي اشهر من التثليث وبه قرأ السبعة وبائع الزجاج ينسب اليه على الضم ويقال زجاجي وفي الحديث لا تصلّ على الزجاج وعلّل بانه يتخذ من الملح والرمل وفيه ضلّ فيه جماعة ولو على راس زج الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح وزججت الرمح زجّاً من باب قتل جعلت له زجّاً وفي وصفه صلى الله عليه وآله ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وقال الجوهري الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج والمرأة زجاء ومرج مصير كالمزرق

زعج في الخبر رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجاً يوم السقيفة اي يقلقه ولا يدعه يستقر ومنهم ازعجه اي اقلقه وقلعه من مكانه قال في المصباح ولا يأتي المطاوع من لفظ الواقع فلا يقال فانزعج وقال الخليل لو قيل كان صواباً واعتمده الفارابي والمشهور في مطاوعه ازعجته فشخص

زلج يقال مكان زلج وزلج بالتحريك اي زلق والمزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح

زنج الزنج بكسر الزاي والفتح لغة طائفة من السودان معروفة تسكن تحت خط الاستواء وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من المغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم ورومي

زوج قوله تعالى زوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا

الكنز

وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم والزوج الصنف قال تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها من كل زوج كريم وقوله ازواجاً ثلاثة وقوله ازواجاً منهم اي اصنافاً من الكفرة قوله واخر من شكله ازواج اي اجناس والازواج الاشكال والامثال ومنه قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم اي امثالاً وخالق الازواج اي الاصناف والاشكال والاجناس كلها والحيوان على مشاكلة الذكر والانثى وكذلك النخل والحبوب اشكال والتين والكرم اشكال قوله ثمانية ازواج اي افراد وهي الابل والبقر والضان والمعز الذكور والاناث كل واحد منها يسمى زوجاً فالذكر زوج والانثى كما قال تعالى امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف قوله من كل فاكهة زوجان اي صنفان صنف معروف وصنف غريب او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر رطبه عن يابسه في الفضل والطيب قوله ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين اي خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض وحلواً وحامضاً ورطباً ويابساً قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك روي عن ابي عبد الله قال لما اراد الله عز وجل اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين السفينة وروي ان نجر السفينة كان في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امراة نوح تخبز في الموضع المعروف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعاً في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طبقاً وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ما منهمر وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابي عبد الله ع فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحاً

ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح ع يده فقال يا رهمن اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الاية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من السفينة ونزل معه ذريته وكان لنوح ع بنت نزلت معه السفينة فتناسل الناس منها قوله واذا النفوس زوجت اي قرنت باشكالها او باعمالها وقيل الارواح بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين قوله اسكن انت وزوجك الجنة المشهور انما لا يقال زوجة لان الاضافة اليه قد اغنت عن ذكرها بانت عن معناه فكان الحذف احسن لما فيه من الايجاز من غير اخلال بالمعنى قوله وجعل منها زوجها يعني جعلها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه او من جنسها كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجاً كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الفقيه اي من الطينة التي خلقت من ضلعه الايسر قوله وازواجه امهاتهم قوله وازواجه امهاتهم فسر بتفسيرين احدهما انه تعالى اراد انهن يحرمن علينا كتحريم الامهات والاخر انه يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا في امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معاً اذ لا تنافي بينهما ومن ذهب الى ان معوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهباً بعيداً وحاد عن الصواب شديداً لان اخا الام انما يكون خالاً اذا كانت الامومة من طريق النسب فاما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها وفي الحديث ويجزي الغسل للجمعة كما يكون للزواج قال الشيخ البهائي ره في معناه ان غسل الجمعة يجزي لصلوة الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل كما يجزي ذلك الغسل بغسل الزواج اي لغسل الجنابة وتاييد ذلك ما روي ان من جامع في رمضان ثم نسي حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل ويقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك انتهى وهو جيد وقال بعض الافاضل ان الغسل من الجنابة كما يكون من الجنابة على قصد رفع الحدث ونية الوجوب يكون بعينه مجزياً عن الغسل للجمعة ومسقطاً للاتيان به بنية الاستحباب وقصد كونه للجمعة لكون غايته هي النظافة مترتبة على غسل الجنابة بما هو للجنابة على اشنع

الوجوه

الوجوه وتصريح قول الصادق عليه السلم اذا اجتمعت لله عليك حقوق اجزأك عنها غسل واحد قال وقد تبدل الزاي راء والجيم حاء وذلك تصحيف سخيف والذي سمعناه من الشيوخ ورايناه في النسخ بخلاف ذلك انتهى والزواج بالفتح يجعل اسماً من زوج مثل سلم سلاماً وكلم كلاماً ويجوز الكسر ذهاباً الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزنا وزوج المرأة بعلها وهي زوج ايضاً وهي اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وعن ابي حاتم ان اهل نجد يقولون في المرأة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث قال اهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والزوج ضد الفرد قاله ابن دريد تقول عندي زوج نعال وتريد اثنين وزوجان وتريد اربعة وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحداً ويكون اثنين وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن ابن الانباري والعامة تخطي فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب وزوّجت فلاناً امراة يتعدى بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته امراة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء فيقال زوجته بامراة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامراة وعن الفراء قول الفقهاء زوجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها في الواجب او يجعل الاصل زوجته بها ثم ابدل على مذهب من يرى ذلك والزاج فارسي معرب



باب ما اوله السين سجج في حديث النبي ص وقع عن فرس فسحج شقه الايمن فصلى بهم جالساً هو من قولهم سحجت جلده فانسحج من باب منع اي قشرته فانقشر ومعناه انقشر شقه الايمن وفي بعض نسخ الحديث فجحش بالجيم فالحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد يقال اصابه شيء فجحشه وجحده

سرج قوله تعالى داعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً اي يهتدى بك في الدين كما يهتدى بالسراج في ظلام الليل او يمد بنور نبوته نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار وقيل اي ذا سراج منير يعني الكتاب والسراج المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب وربما يستعار لغيره فيقال للشمس سراج قال تعالى وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضائتها للعالم

العالم كاضاءة السراج للبيت والمسرجة بالفتح التى فيها الفتيلة والدهن والسرج بفتح
السين سرج الدابة المعد للركوب والسراجون من نسب اليهم عمل ذلك والسريجات
سيوف منسوبة الى قين يقال له سريج نقلا عن الاصمعى سفتج فى حديث محمد بن
صالح الا رجل واحد كانت له عليه سفتجة باربعمائة دينار السفتجة قيل بضم السين وقيل
بفتحها واما التاء فمفتوحة فيهما فارسى معرب وفسرها بعضهم فقال هى كتاب صاحب المال
لوكيله ان يدفع مالا قراضا يامن به خطر الطريق وفى الدر السفتجة كقرطبة ان يعطى
مالا لاحد وللاخذ مال فى بلد فيوفيه اياها ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة
بالفتح انتهى والجمع السفاتج ومنه الحديث كان لابى سفاتج من مال الغريم ياتى بها
الامر وابو السفاتج من رواة الحديث اسمه عبد العزيز وفى نسخة ابن ابى السفاتج سكبج
فى الحديث رايته ياكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر السين طعاما معروف يصنع
من خل وزعفران ولحم وسكباج لقب الحسن بن على بن الفضل من رواة الحديث سكرج
فى الحديث سئلته عن اللبن يشترى وهو فى الضرع قال لا الا ان يحلب الى سكرجة
هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يوكل فيه الشى القليل من الادم
وهى فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها قيل والصواب فيها فتح الراء لانه
فارسى معرب والراء فى الاصل مفتوحة سمج فى الحديث غسل الراس بالطين يسمج
الوجه اى يقبحه من قولهم سمج الشى بالضم سماجة قبح فهو سمج مثل ضخم فهو سمج مثل
ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبح فهو قبيح وقوم سماج مثل ضخام
واستسمجه عده سمجا وحجارة سمجة تكرهها النفس لقبحها سمحج السمحج الاتان
الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر كذا قاله الجوهرى وقول ذى الرمة سحر
سماحيج فى احشائها قبب قد تقدم تفسيره سنج فى حديث التيمم فوضع يده على
ثم رفعها فمسح وجهه السنج بالسين المهملة فالنون وفى اخره جيم معرب سنك
والمراد به حجر الميزان وربما قرئت بالياء المثناة من تحت والحاء المهملة والمراد به هو ضرب
من البرود اوغيا غلطا وفى بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيها الا ان المقام بتعليم التيمم
وليس فى النسخ على السيح وان كانت قريبة وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات

مثل سجدة وسجدات سوج فى الحديث يصلى على سرير من ساج قال فى المغرب الساج
شجر عظيم جدا قالوا ولا ينبت الا ببلاد الهند وفى المصباح ضرب عظيم من الشجر
لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفى حديث الميت وتغسيله
على ساجة وهى لوح من الخشب المخصوص والمراد وضعه عليها او على غيرها مما يودى مودها
ويفيد فائدتها وفيه لبس رسول الله ص الساج والطاق والخمائص وفيه عن عهدى بابى
انه دخل على الفضل بن ربيع وعليه ثوبان وساج هو بالسين المهملة والجيم بعد الالف
الطيلسان الاخضر او الاسود قاله فى السرائر ومثله فى ص ومنه كان ع يلبس فى الحرب من
القلانس والسيجان ما يكون من السيجان الخضر قال فى يه ومنهم من يجعل الفه
منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء باب ما اوله الشين شجج فى الحديث
ذكر الشجة والشجاج والشج وهو فى الراس خاصة وهو ان يضربه بشى فيجرحه ويشقه
ثم استعمل فى غيره من الاعضاء يقال شجه يشجه شجا من باب قتل على القياس وفى لغة
من باب ضرب اذا شق جلده وهى المرة من الشج ويجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب
وشجات ايضا وعن بعض المحققين الشجة هى الجرح بالراس والوجه وتسمى فى غيرهما
جرحا بقول مطلق وفى معانى الاخبار نقلا عن سعد بن عبد الله عن الاصمعى ان اول الشجاج
الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الامة ويجى
شرح كل واحدة منها فى محله ولم يذكر الجائفة وربما اسقطها النساخ والله اعلم
شرج فى حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج هو بالشين المعجمة والجيم بعد
الراء المهملة حلقة الدبر الذى ينطبق وهو فى الاصل انشقاق فى القوس والشريجة كغرفة
شى ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيه البطيخ ونحوه والجمع شرائج والشريجة ما يضم
من القصب يجعل على الحوانيت كالابواب ومنه حديث ابرهيم واسمعيل عليهما السلام
البيت شرجاه عليه عتبا وشرجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اى ضممت بعضه الى بعض
والشيرج دهن السمسم معرب شيره قاله فى المصباح شطرج فى الحديث كان يزيد لعنه الله
يبسط رقعة الشطرنج على سريره الموضوع على راس الحسين ع ويلعب به الشطرنج بكسر
الشين وسكون الطاء المثالة وفتح الراء المهملة وجيم فى الاخر بعد النون لعبة معروفة

بين الفساق وعن على ع الشطرنج والنرد من الميسر وسئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج
وفى المصباح الشطرنج معرب قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار قال ابن الجوزى
انما كسرت الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية شنج الشنج تقبض فى الجلد
وقد شنج الجلد بالكسر وانشنج وتشنج باب ما اوله الصاد صرج فى الحديث لا يسجد
على الصاروج هو النورة واخلاطها قاله الجوهرى فارسى معرب قال وكذلك كل كلمة
فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان فى كلمة من كلام العرب صلج الصولجان بفتح
اللام المحجن فارسى معرب والجمع الصوالجة والهاء للعجمة قاله الجوهرى صنج وفى
اياك والضرب بالصوانج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج
من الات اللهو وهو شى يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واله باوتار يضرب بها
والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر جمعه على صوانج فى كلام اهل
اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب وقال الجوهرى الصنج الذى تعرفه
العرب هو الذى يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به
العجم وكلاهما معرب والصنجة صنجة الميزان معرب وعن ابن السكيت ولا تقل
سنجة وقال المطرزى نقلا عنه الصنج ما يتخذ مدورا يضرب احدهما بالاخر ويقال
فى اطار الدف من النحاس المدورة صغارا صنوج ايضا صهلج الصهلج بالصاد المهملة
والجيم عرق فى البدن باب ما اوله الضاد ضجج فى الحديث اربع بقاع ضجت الى الله
اى فزعت وصاحت يقال ضج يضج من باب ضرب اذا فزع من شى يخافه فصاح وجلب
وفيه ضج القوم ضجيجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شى وغلبوا قيل ضجوا يضجون
ضجيجا وسمعت ضجة القوم اى جلبتهم ومنه قوله ع فى الحجاج ما اكثر الضجيج واقل
الحجيج كانه يريد به رفع الاصوات بالتلبية ضرج فى الحديث كره الصلوة فى المشبع
بالعصفر المضرج بالزعفران اى الملطخ به من التضريج وهو التدمية والتلطيخ يقال
تضرج بالدم اى تلطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون
المشبع وفوق المورد وضرج انفه بالدم اى ادماه باب ما اوله الطاء طزج
فى الحديث الدراهم الطازجية بالطاء غير المعجمة والزاى والجيم اى البيض الجيدة

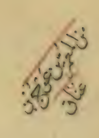


وكانه معرب تازه بالفارسية طسج فى الحديث كل طعام اشتريته من بيدر او طسوج
فاتى الله عليه فليس للمشترى الا راس ماله الطسوج كتنور الناحية وربع دانق معرب
وقوله اتى الله عليه اى اهلكه والطسوج ايضا حبتان والدانق اربع طساسيج
قاله الجوهرى وهو معرب طيهج الطيهوج طائر اخضر طويل الرجلين والرقبة ابيض البطن
والصدر من طيور الماء وفى حيوة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء طائر يشبه بالحجل الصغير
غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمران مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض
وهو خفيف مثل الدراج باب ما اوله العين عجج فى حديث جبرئيل يا محمد مر اصحابك
بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج وقد مر شرحهما وعج عجا من باب ضرب وعجيجا
ايضا رفع صوته بالتلبية وفى حديث ادم كان يبكى على الجنة حتى صار على خديه مثل
النهرين العجاجين العظيمين من الدموع يقال نهر عجاج للذى لمائه صوت وفحل
عجاج فى هديره اى صياح والعجاج بالفتح الغبار والدخان ايضا والعجاجة اخص منه
عرج قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون اى درجات عليها يعلون واحدها معرج قوله
يعرج اليه اى يصعد اليه قوله من الله ذى المعارج اى من عند الله ذى المصاعد والدرج
جمع معرج ثم وصف المعارج وبعد مداها بالعلو فقال تعرج الملائكة والروح اليه
اى الى عرشه ومهبط امره فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعده الناس
وذلك من اسفل الارضين الى فوق سبع سموات والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار
الذى قطعته الملئكة فى يوم واحد لقطعه فى هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله
يوم كان مقداره الف سنة هو من الارض الى سماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الارض خمسمائة
وقيل ان قوله فى يوم صلة واقع اى يقع فى يوم طويل مقداره خمسين الف سنة من سنينكم
وهو يوم القيمة اما ان يكون استطالة لشدته على الكفار واما لانه على الحقيقة كذا ذكره
الشيخ ابو على ره قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون عود اصفر فيه
شماريخ العذق فاذا قدم واستقوس شبه به الهلال وجمعه عراجين وكانه من انعرج
الشى انعطف سمى بذلك لانعراجه وانعطافه ونونه زائدة وفى حديث التلبية
لبيك ذا المعارج لبيك اى ذا المصاعد جمع معرج والمعرج والمصعد والمرقى كلها بمعنى

يريد معارج الملائكة الى سماء الدنيا وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود يقال عرج يعرج عروجا ومنه المعراج شبه السلم مفعال من العروج الصعود والجمع معارج ومعاريج كمفاتح ومفاتيح وعرج في الدرجة او السلم يعرج عروجا ارتقى وعرج بالنبي صلى الله عليه واله الى السماء اي صعد به اليها وعرج رسول الله ص مرتين وفي الكتاب العزيز ايات كثيرة فيها رد على من انكر المعراج ومنها ما مر في سرا وفي دلا ومنها قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا وقوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء عليهم السلم وانما راهم في السماء والعرج بفتح العين وسكون الراء قرية من اعمال الفرع على ايام من المدينة واليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وفي الحديث فان خاف على الصبيان البرد الى بهم العرج فليحرموا منها وفي العقبة فان اتيت العرج وقعت في تهامة وعرج بالكسر من علته من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمراة عرجاء وان كان من غير علة لازمة قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه والتعريج على الشي الاقامة عليه يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس عليه مطيته واقام ومنه قول الشاعر عرج على ارض كربلاء وامزج الدمع بالدماء وعرجت عنه عدلت عنه وتركته وانعرج الشي انعطف ومن كلام علي ع لقومه الذين مالوا الى التحكيم يوبخهم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد قال الشيخ ميثم رحمه الله البيت لدريد بن الصمة ووجه تمثيله نفسه معهم بهذا القائل اشتراكهما في النصيحة وعصيانها المستتبع لندامة قومهم وهلاكهم عرفج العرفج بفتح فسكون شجر معروف ينبت في السهل الواحدة عرفجة عسج في الحديث البخيل حلو تما عينيه من ماء العوسج العوسج ضرب من شجر الشوك له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد الواحدة عوسجة عسلج العساليج الغصون واحدها عسلوج عفج في الحديث اذا قال الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من العفج الجماع اي يا موطوءا في دبره وماضيه عفج كضرب يقال عفج الرجل جاريته اذا جامعها ويقال عفجه بالعصا اذا ضربه بها علج في الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ونقل ان رمل عالج جبال

متواصلة

متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء والدهناء بقرب اليمامة واسفلها بنجد وفي كلام البعض رمل عالج محيط باكثر ارض العرب والعلج بالكسر فالسكون وجيم في الاخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج كحمول واحمال والعلج ايضا حمار الوحش الغليظ وفي حديث علي عليه السلم الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج اي كافر وفي الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان اي يتصارعان والمعالجة الممارسة والمزاولة ومنه حديث الاسلمي اني صاحب ظهر اعالجه اي امارسه واكاري عليه ومنه عالجت امراة فاصبت منها وعالجت بني اسرائيل اي مارستهم فلقيت منهم شدة وقوله وهو علاجي اي وهو عملي الذي اعمله وعلج علجا من باب تعب اشتد وطار العلج اي اسرع المشي ورجل علج ككتف شديد معالج للامور واعتلجت الامواج اذا التطمت والارض اذا طال نباتها وفي حديث فاطمة عليها السلم وكم من غليل معتلج بصدرها اي كامن فيه لم تجد الى بثه سبيلا عجج العجاجيج جياد الخيل واحدها عجوج بالفتح عوج قوله تعالى يبغونها عوجا اي يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التي يتوهمون انها قادحة فيها قوله ولم يجعل له عوجا قيل اللام فيه بمعنى في اي لم يجعل فيه ملتبسا وقيل لم يجعل فيه اختلافا وهو مثل قولهم لست بقائل قوله يتبعون الداعي لا عوج له اي لا يعوج لدعائه ولا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه يمينا ولا شمالا وعاج الى المراة اي اماله اليها والتفت نحوها وفي وصف القران المجيد غير ذي عوج اي لا يعوج فيه وعوج الشي بالكسر اعوجاجا اذا انحنى والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشي بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج اعوجاج في الدين ونحوه وفي المصباح العوج بفتحتين في الاجسام خلاف الاعتدال مصدر من باب تعب يقال عوج العود ونحوه فهو اعوج والعوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج ورجل اعوج بين العوج اي سيئ الخلق وعصى معوجة بضم الميم ولا يقال معوجة بكسرها والعاج ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى غير الناب عاجا وروي ان ابا الحسن ع كان يمتشط بمشط عاج وروي ايضا انه يذهب بالوباء وروي انه



كان لفاطمة عليها السلم سوار من عاج وعاج زجر للناقة وعوج بن عناق كان جبارا عدوا لله وللاسلام وله بسطة في الجسم والخلق وكان يضرب يده فياخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه في حر الشمس فياكله وكان عمره ثلثة الاف وستمائة سنة روي انه لما اراد نوح ع ان يركب السفينة جاء اليه عوج وقال له احملني معك فقال نوح ع اني لم اومر بذلك فبلغ الماء ركبتيه وما جاوزها وبقي الى ايام موسى ع فقتله كذا في كتاب قصص الانبياء وابن ابي العوجاء من تلامذة ابي الحسن البصري فانحرف عنه وعن التوحيد وكان ابو الحسن تارة يقول بالقدر وتارة بالجبر باب ما اوله الفاء



فجج قوله تعالى من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اي مسلك بعيد غامض وقوله سبلا فجاجا اي مسالك واحدها فج مثل سهم وسهام وفج الروحاء موضع على مرحلتين من المدينة المشرفة روي انه من اودية الجنة وفي فج الروحاء طريق واسع بين جبلين والروحاء موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة



فحج في الحديث من اوقظ مرة او مرتين فلم يقم فالافحج الشيطان يبال في اذنه والفحج تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين ومنه رجل افحج قيل والمراد من الفحج هنا الكناية عن سوء الجلسة ورداءتها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان





فرج قوله تعالى واذا السماء فرجت اي انشقت قوله ما لها من فروج اي فتوق وشقوق جمع فرج وهو الفتق والشق اي هي مدمجة الخلق وفي حديث الدعاء اللهم من قبلك الروح والفرج هو بفتحتين انكشاف الغم يقال فرج الله الغم عنك بالتشديد تفريجا كشفه وكذلك فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب يضرب والاسم الفرج قال الشيخ المفيد من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب انتهى وكلمات الفرج مشهورة اولها لا اله الا الله الحليم الكريم واخرها والحمد لله رب العالمين وفي اكثر النسخ واصحها فيها وما فيهن وما بينهن بدون وما تحتهن ووجه التسمية ظاهر ولذا تقال عند الاحتضار للميت وفرجت بين الشيئين فرجا من باب ضرب وفتحت وفرج القوم للرجل فرجا ايضا اوسعوا له في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع

فرج

فرج مثل غرفة وغرف وفي الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله ص اذا انتهى الى الحجر اي يوسعون له وذلك المحل ليقضي منه ما يريد ومنه استفرجت الناس فافرجوا لي وكل منفتح بين شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة في الحائط والفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهو الخلوص من شدة ومنه قول بعضهم ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال والضم فيها لغة قاله في المصباح والفرج من الانسان يطلق على قبله ودبره لان كل واحد منهما منفرج واكثر استعماله في العرف في القبل والجمع فروج كفلوس والفرج الثغر وموضع المخافة وثوب طويل الفرج اي واسع الذيل والفرج ما بين الرجلين والجمع فروج كفلوس وملات ما بين فروجها عدوا واسرعت ومنه واسع ملء فروجك وفرج اصابعه فتحها والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرقد وهو قاعد فقال لا وضوء عليه ما لم ينفرج وفرج صدره فتحا اي شقه والفروجة بالفتح والتشديد واحدة فراريج الدجاج وفي حيوة الحيوان الفروج الفتي من الدجاج والضم لغة والافرنجة جيل معرب افرنك فلج في الحديث لا يؤم صاحب الفالج الاصحاء وفيه من اشراط الساعة ان يفشو الفالج الفالج داء معروف يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب الطب انه في السابع خطر فاذا جاوز السابع انقضت حدته فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا وافلج الله حجته اي اظهرها والفالج بكسر اللام الغالب في قماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم وسكون اللام والفلج الظفر والفوز مقصور من الفالج يقال فلج فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته اثبتها وفي الحديث اعطى الله المؤمن ثلث خصال منها الفلج في الدنيا والاخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر تفلجوا وتغلبوا من خاصمكم وفي الدعاء واسئلك الفلج بالصواب اي الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه غلبه وضربت فلجات اي موضع الفلج وهو الشق في الشفة العليا والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة سمي لان سناميه يختلف ميلهما ومنه حديث الجامعة اعني صحيفة فاطمة عليها السلم هي سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج

يعنى انفخاماتها وفلجت المال من باب ضرب قسمته بالفلج بالكسر وهو مكيال معروف والفلج
بالتحريك تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات اللواتى يفعلن
ذلك باسنانهن رغبة فى التحسين ومنه لعن الله المتفلجات للحسن ورجل افلج
وامرأة فلجاء الاسنان وفى وصفه ص كان مفلج الاسنان كل ذلك بمعنى انفراجها
وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم والفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه
سمى موضع على الفرات فلوجة والفلاحون الزراعون الذين يفلحون الارض اى
يشقونها والفليجة شقة من شقق الخباء وتفلجت قدمه تشققت **فوج** قوله تعالى
تأتون افواجا الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب وجمع
الافواج افاوج وافاويج اى تأتون من القبور الى موقف الحساب اُمما كل امة
مع امامهم وقيل جماعات مختلفة قال الشيخ ابو على ره روى معاذ عن رسول الله
انه قال يحشر اصناف من امتى اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم
على صور القردة وبعضهم على صور الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم
يسحبون عليها وبعضهم عمى وبعضهم بكم وصم وبعضهم يمضغون السنتهم فهى مدلاة
على صدورهم يسيل القيح من افواههم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم
مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملتبسون
ثيابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات
من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على رؤسهم
فاكلة الربا واما العمى فالذين يجورون فى الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون
باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم
واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون
على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف
فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله فى اموالهم واما الذين يلبسون
الجلابيب فاهل الكبر والفخر والخيلاء **باب ما اوله القاف قبج** القبج بالفتح الحجل فارسى معرب الواحدة قبجة كتمرة وقد نقل عن الشيخ فى الشفاء ان القبجة يجامعها

ريح تهب من ناحية الحجل ومن سماع صوته انتهى والقبجة تقع على الذكر والانثى
حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس كالنعامة
حتى تقول ظليم والنحلة حتى تقول يعسوب ونحو ذلك **قلج** القولنج وقد يفتح اوله
ويكسر لامه او هو مكسور اللام ويفتح القاف ويضم مرض معوى يولم يعسر معه خروج
الثفل والريح قاله فى ق **باب ما اوله الكاف كسج** الكوسج سمكة فى البحر لها خرطوم
كالمنشار يفترس وربما التقمت ابن آدم وقسمته نصفين وعن القزوينى هو نوع من
السمك شبيه الاسد فى الماء يقطع الحيوان فى الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضى
قال ورايته وهو سمكة مقدار ذرع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس يقرض
فيه الحيوانات البحرية **كستج** فى الحديث فقطع كستيجة هى بضم الكاف وسين مهملة
وتاء مثناة فوقانية وياء كذلك تحتانية وجيم بعدها هاء خيط غليظ يشد فوق
الثياب دون الزنار وهو معرب كستى قاله فى ق **كلج** الكيلجة مكيال والجمع كالج
وكيالجة ايضا والهاء للعجمة **باب ما اوله اللام لجج** قوله تعالى فى بحر لجى البحر اللجى
بضم لام وقد يكسر وتشديد جيم اى عظيم منسوب الى اللجة وهى معظم البحر ومنه حسبته
لجة ومنه الحديث اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج ولج فى الامر لجاجا من باب
تعب ولجاجة اذا لازم الشئ وواظبه ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة والهاء
للمبالغة وفى الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اى اذا تلاطمت امواجه
من التج الامر اذا اختلط وعظم واللجة بالفتح كثرة الاصوات والتج القوم اذا اصاحوا
والتلجلج التردد فى الكلام وتلجلج فى صدرى شئ تردد وتعلق ولم يستقر ويلجلج اللقمة
فى فيه يرددها فيه للمضغ ويلنجج ويلنجوج عود البخور ومنه مرقاة يلنجوج وفى الخبر جامرهم
الالنجوج هو بفتح همزة ولام وجيمين عود يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج والنجج والالف
والنون زائدتان **لزج** لزج الشئ بالكسر لزجا من باب تعب ولزوجا اذا كان فيه ودك
يعلق باليد ونحوها فهو لزج باصابعى علق ويقال للطعام او للطيب اذا صار كالخطمى
قد تلزج وفى الحديث فاذا الزوجة الماء اى نداوته ورطوبته **لعج** يقال لعجه الضرب
المه واحرق جلده **لهج** فى وصفه ص اصدق الناس لهجة بالسكون والتحريك اى لسانا

ومثله قوله ص ما من ذى لهجة اصدق من ابى ذر واللهج بالفتح الحرص الشديد
وقد لهج بالشئ بالكسر يلهج لهجا اذا اغرى به واولع فيه من اللهج بالشئ الولوع فيه
ومنه قد لهج بالصوم والصلوة اى اولع بهما ولهوج الرجل امره لهوجة وهو ان لا يبرمه
باب ما اوله الميم مجج فى الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها فى بئر ففاضت اى
صبها ويقال مج الماء من فيه مجا من باب قتل لفظه ورمى به **مرج** قوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان اى خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى
وقيل خاطهما فهما يلتقيان وجعل بينهما برزخا وهو الحاجز لا يغلب احدهما على الاخر
قوله خلق الجان من مارج من نار قيل هو طرف النار المختلط بالدخان اى من خليطين
من نار اى من نوعين خلطا من قولك مرجت الشئ بالشئ اذا خلطت احدهما بالاخر
وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار وقيل الخالص منها ومارج من نار
نار لا دخان لها خلق منها الجان وعن الفراء المارج نار دون الحجاب ومنها هذه الصواعق
قوله كانهن الياقوت والمرجان اى فى صفاء الياقوت وبياض المرجان اعنى صغار
اللؤلؤ واحدتها مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر فسد واضطرب واختلط قوله فى امر
مريج اى امر مختلط والمرج الخلط ومنه الهرج والمرج قيل انما سكن المرج لاجل الهرج
ومرجت عهودهم بالكسر اى اختلطت ومنه مرج الدين وفى الحديث كيف انتم
اذا مرج الدين وقلقلت اسبابه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها
الدواب اى تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت ومنه الحديث انما الصدقة على السائمة
المرسلة فى مرجها عامها ومرج الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اى تركهم يظلم
بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم فى اصبعى قلق وابن
مرجانة عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى وتمريج بالياء المثناة التحتانية والجيم على
النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل
ملأ ما بين الخافقين **مزج** قوله تعالى ومزاجه من تسنيم هو من مزاج الشراب لما يخلط به
مزج الشراب بغيره من باب قتل خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع الاربع
وهى الماء والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار فتور ومن رطوبة

الهواء ويبوسة التراب حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب واصله
بالفارسية موزه والجمع الموازجة بالهاء المعجمة وان شئت حذفتها كذا قاله
الجوهرى **مشج** قوله من نطفة امشاج اى اخلاط يقال مشجت بينهما مشجا خلطت
وقوله من نطفة امشاج لان ماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها يكون مشيجا اربعين
ليلة وفى الحديث ان الله خلق الناس امشاجا **ملج** الاملج نوع من الادوية يتداوى به
ومنه الحديث فى طب البلة والرطوبة تاخذ الاملج والبليلج والاملج فتعجنه بالعسل
وعن الصادق ع هو الذى يسمونه الطريفل والملج الذى يطين به فارسى معرب
قاله الجوهرى **موج** قوله وتركنا بعضهم يموج فى بعض يعنى ان ياجوج وماجوج
يخرجون من وراء السد مزدحمين فى البلاد يختلط بعضهم فى بعض لكثرتهم قوله
وموج كالظلل يعنى يغطى ويستر لعظمه وماج الناس اذا اختلطت امورهم و
اضطربت وموج الماء اضطرابه وتزلزله يقال ماج البحر يموج موجا اضطربت
امواجه ومثله ماجت السفينة والموجة اخص من الموج والجمع امواج مثل ثوب
واثواب **مهج** المهجة دم القلب والروح ومنه يقال خرجت مهجته اذا خرجت
روحه وقيل المهجة دم القلب خاصة والجمع مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما فى طلب
العلم لطلبوه ولو بسفك المهج **باب ما اوله النون نأج** يقال نأج الى الله فى
الدعاء اى تضرع ونأجت الريح تنأج نئيجا تحركت **نتج** النتاج بالكسر اسم يشمل وضع
البهائم من الغنم وغيرها واذا ولى الانسان ناقة او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها
نتجا من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة منتوجة والولد نتيجة قال فى المصباح
والاصل فى الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا
وقد يبنى الفعل للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويقال نتجت الناقة
ولدا بمعنى ولدت او حملت وفى الحديث فما نتج فهو هدى اى فما ولده يوم ينتج
يوم يولد **نسج** نسج العنكبوت مثل يضرب فى كل واه ضعيف ونسجت الثوب
نسجا من باب ضرب اذا حكته والفاعل نساج والنساجة الصناعة والموضع
منسج ومنسج بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار متظافرة بالنهى عن النساجة

والمبالغة فى ضعفها و نقصان فاعلها حتى نهى عن الصلوة خلفه والطام اختصاص
النساجة والحياكة بالمغزول ونحوه فلا يكره عمل الخوص ونحو بل روى انه من اعمال
الانبياء عليهم السلم والمنسج بكسر الميم الاداة التى يمد عليها الثوب لينسج ونسجت
الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا نشج النشيج الصوت مع توجع وبكا كما
يردد الصبى بكاءه فى صدره ومنه اقبل الشيخ ينتحب بنشيج يقال نشج ينشج نشيجا
اذا فعل ذلك نضج قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يقال
نضج اللحم والفاكهة نضجا من باب تعب استوى وطاب اكله والاسم النضج
بضم نون فهو نضيج ورجل نضيج الرأى اى محكمه نعج قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال
نعجتك الى نعاجه النعجة الانثى من الضان والجمع نعاج بكسر النون وللاية قصة مشهورة
والناعجات الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان نفج فى الخبر فنفجت بهم الطريق
اى رمت بهم فجاءة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة ومنه رياح نوافج وشربت الدابة
فانتفجت اذا شربت حتى خرج جنباها وانتفجت الارنب اذا وثبت فوسعت الخطو
ونفجت الشئ فانتفج اى عظمته فتعظم والنافجة نافجة المسك سميت بذلك لنفاستها
والجمع نوافج وفى ق واما نوافج المسك فمعربة نمج الانموذج بضم الهمزة ما يدل على
صفة الشئ وهو معرب قاله فى المصباح وفى لغة نموذج بفتح النون والذال المعجمة
مفتوحة مطلقا وعن الصنعانى النموذج مثال الشئ الذى يعمل عليه وهو معرب
نموذه نهج قوله تعالى شرعة ومنهاجا المنهاج بالكسر الطريق الواضح ونهج الطريق اذا
استبان وصار نهجا واضحا بينا ونهج الامر بفتحتين وانهج يستعملان لازمين
ومتعديين وطريق ناهجة واضحة والنهج كفلس الطريق الواضح وانهجت الدابة
اذا سرت عليها حتى انبهرت باب ما اوله الواو ودج فى الحديث رجل ذبح شاة فاصاب
واوداجها تشخب دما الاوداج العروق المحيطة بالعنق التى يقطعها الذابح
واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب والكسر لغة وقيل الودجان عرقان غليظان
يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس فقوله واوداجها تشخب دما يمكن حمله على الحقيقة
على الاول وعلى المجاز على الثانى بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على المشهور فى المجازية

وفى ق الودج والوداج عرق فى العنق وهما ودجان والودج لا يبقى مع قطعه حيوة
انتهى وقيل ان فى الجسد عرق واحد حيث ما قطع مات صاحبه وله فى كل عضو اسم
فهو فى العنق الودج والوريد ايضا وفى الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر
وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين فى البطن والنسا فى الفخذ
والابجل فى الرجل والاكحل فى اليد والصافن فى الانثيان وشج الواشجة الرحم
المشتبكة والوشيج ما التف من الشجر وشجت العروق والاغصان التفت والوشيجة عرق الشجر فى الاصل ويستعار للمبالغة فى الخوف ولج قوله تعالى ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اى بطانة ودخلاء من المشركين والوليجة
الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما يتخذه معتمدا عليه والوليجة كل شئ ادخلته فى شئ
وليس منه والرجل يكون فى القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم قوله تعالى يعلم ما يلج فى الارض
اى يدخل فيها من الولوج فى الشئ الدخول فيه يقال ولج يلج ولوجا اى دخل وعن سيبويه انما
جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر غير المتعدى على معنى ولجت فيه قوله حتى يلج الجمل
فى سم الخياط اى يدخل وفسر الجمل بحبل السفينة قوله يولج الليل فى النهار ويولج النهار
فى الليل اى يدخل هذا فى هذا فما زاد فى احدهما نقص فى الاخر كنقصان نهار
الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قيل ما فائدة التكرار
اجيب التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا فى كل من الليل
والنهار فى ان واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية
عنه سواء كانت مسكونة اولا فان صيف الشمال شتاء الجنوب وبالعكس فزيادة النهار و
نقصانه واقع فى وقت واحد لكن فى بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه وفى حديث
مدح الاسلام واضح الولائج وهى البواطن والاسرار وهى واضحة لمن تدبرها وفى الحديث
من النساء امراة صخابة ولاجة اى كثيرة الدخول والخروج وفيه لا بد من فتنة
تسقط فيها كل بطانة ووليجة هو من وليجة الرجل بطانته ودخلائه وهج قوله تعالى
سراجا وهاجا اى وقادا يعنى الشمس من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج
وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفئ عنك وهج المعدة اى حرها واتقادها

باب ما اوله الهاء هدج الهودج مركب من مراكب النساء مقتب وغير مقتب
قاله الجوهرى هرج فى حديث الحث على كتابة الحديث انه ياتى على الناس زمان هرج
لا يانسون فيه الا بكتبهم الهرج الفتنة والاختلاط يقال هرج فى حديثه خلطه
ومنه يقال قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا والهرج قيل الاغانى وقيل القتل
واصل الهرج الكثرة والاتساع فى الشئ والمهرجان يجئ ذكره فى نرز ان شاء الله تعالى
هلج الاهليلج وقد تكسر اللام الثانية والواحدة بهاء ثمر منه اصفر ومنه اسود
ومنه كابلى له نفع ويحفظ العقل ويزيد الصداع وهو فى المعدة كالعاقلة المدبرة
فى البيت كذا فى ق وقد جاءت اللفظة فى الحديث همج الهمج بالتحريك جمع همجة
وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويستعار للاوغاد
من الناس والجهلة ويقال للرعاع من الناس همج والرعاع بالمهملات وفتح الاول
العوام والسفلة وفى الحديث نحن العرب وشيعتنا منا وسائر الناس همج او هبج
قال الراوى قلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهبج قال البق هملج فى الحديث
فلما ركب البغل حمله على الهملجة فمشى الهملاج بالكسر وسكون الميم وفى اخره جيم
من البراذين ما يمشى الهملجة وهو مشى شبيه الهرولة يقال هو فارسى معرب هيج
قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا اى ييبس ويصفر يقال هاج النبت هياجا يبس
وارض هائجة اذا يبس بقلها واصفر وفى حديث الدعاء هيج لنا السحاب اى حركه
واثره من قولهم هاج الشئ يهيج هيجا وهياجا اذا ثار ومن قولهم هاجت السماء
تغيمت وكثر ريحها والمهيج الثائر الهائج وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفى الخبر
لا يهيج على التقوى زرع قوم اى من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع
ويهلك والهيجاء بالقصر والمد الحرب ومنه فلان لا ينكل فى الهيجاء اى لا يضعف
فيها ويوم الهياج هو يوم القتال كتاب الحاء باب ما اوله الالف
اح اح الرجل يأح احا اى سعل اريحا اريحا كزليخا وكربلاء اسم قرية العور
قريبا من القدس باب ما اوله الباء بجح البجح الفرح يقال بجح بالشئ بالكسر
وبالفتح لغة ضعيفة وبجحته فتبجح اى فرحته ففرح وفى حديث اهل الجنة فى خيرا

يتبجحون وفى بعض النسخ يتبحبحون بحائين مهملتين بينهما باء موحدة كانه من التبحح
وهو التمكن فى الحلول والمقام بحح البحح بالحائين المهملتين غلظ الصوت ومنه
البحة بالضم يقال بح يبح بحوحا فان كان من داء فهو البحاح وبححت بالكسر ابح
بححا ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامراة بحة فى صوتها ومنه حديث
التلبية ما بلغنا الروحاء حتى بحت اصواتنا بحبح فى الحديث فغزاهم فى بحبوحة دارهم
البحبوحة بضم الباء الموحدتين وبالحائين المهملتين وسط الشئ ومنه بحبوحة الجنة
والمعنى غزاهم فى وسط مستقرهم ومكانهم الذى يسكنونه يقال تبحبح الرجل اذا تمكن
وتوسط المنزل والمقام برح قوله تعالى لن ابرح الارض اى لن افارق منه يقال ابرح
من مكانه اى لم يفارقه قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اى لا ازال اسير فحذف الخبر
لدلالة الحال عليه وهو السفر وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس وانشد قطرب هذا
مقام قدمى رباح ذبب حتى دلكت براح من روى بفتح الباء جعله اسما للشمس مبنيا
على فعال كقطام وحذام ومن روى براح بكسر الباء اراد بالباء الجر والراح جمع راحة
وهى الكف لانهم كانوا يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشمس او زالت
وبرح الظبى بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره بمر من ميامنك الى مياسرك والعرب
تتطير بالبارح وتتفال بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف كذا ذكره الجوهرى
وتم الكلام فى سنح ان شاء الله تعالى والبارح الريح الحارة والبارحة اقرب ليلة مضت قال فى
المصباح والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال
فعلنا البارحة والبرح بالفتح فالسكون الشدة تقول لقيت منه برحا والتبريح المشقة
والشدة وضرب مبرح بكسر الراء اى شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع
ولا شجر والبراح مصدر قولك برح الشئ من مكانه من باب تعب براحا اى زال
عنه وصار فى البراح وبريحة بالباء الموحدة والراء والحاء المهملتين بينهما ياء مثناة
اسم رجل بطح فى الحديث انه صلى الله عليه وآله صلى بالابطح يعنى مسيل وادى مكة وهو
مسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشعب بين وادى منى واخره متصل
بالمقبرة التى تسمى بالمعلى عند اهل مكة ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير القياس

والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفي الفقيه سمي الابطح ابطح لان ادم امر ان
ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الفجر وبطح المسجد بالتشديد القى فيه البطحاء وهو
دقاق الحصى والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه
فانبطح وبطحته بطحا بسطته **بلح** البلح بالتحريك قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال
ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة **بوح** المباح خلاف المحظور ماخوذ من باحة
الدار وسعتها فكونه مباحا معناه موسع فيه ومنه حديث علي عم مع معوية لا ازال
باحتك حتى يحكم الله بيننا اي مباح لك وباح بسره اظهره وابوح بحاجتي اي
اظهرها واستباحهم استاصلهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم
عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم
ويستبيح ذراريهم اي يسبيهم وينهبهم اي يجعلهم له مباحا لا تبعة عليهم والبيا
بكسر البا ضرب من السمك قال الجوهري وربما فتح وشدد **باب ما اوله التاء**
ترح في الحديث ما من فرحة الا ويتبعها ترحة الترحة المرة من الترح بالتحريك
الذي هو ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفي المصباح ترح ترحا فهو ترح
مثل تعب تعبا فهو تعب اذا حزن ويتعدى بالهمزة وتارح كادم ابو ابرهيم عم قاله
في ق **تفح** التفاح كرمان فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وهو عربي **تيح** من كلام
الحق تعالى في حديث الامامة ابعث بعد موسى فتنة عمياء حندس اي قدرت له واتيحت به
من اتاح الله له الشي قدره له وانزله به ويقال تاح له الشي واتيح له الشي من باب سار
قدر له وتيسر ومنه اتاح الله له المال وفي حديث علي عم بعد وفاة فاطمة عليها السلم
كمد متيح وهم مهيج الكمد الحزن المكتوم والمتيح المعترض من قولهم فرس متيح اذا
اعترض في مشيته نشاطا وهم مهيج اي هائج **باب ما اوله الجيم** **جحجح** الجحجاح
السيد وجمعه الجحاجح **جدح** المجدح ما يجدح به وهو خشبة مجنحة الراس لها
ثلث شعب **جرح** قوله تعالى يعلم ما جرحتم اي كسبتم قوله من الجوارح اي الكواسب
اي الصوائد من السباع والطير سميت بذلك لانها كواسب بانفسها يقال جرح
اذا اكتسب وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها كيديه ورجليه والاجترح

الاكتساب وفي الخبر جرح العجماء جبار اي هدر والجرح هنا بالفتح على المصدر لا غير
واما الجرح بالضم فهو الاسم وجرحه جرحا والجمع جروح والجراح بالكسر جمع جراحة
بالكسر ايضا ويقال رجل جريح وامراة جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت
الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح الشاهد اذا طعن فيه **جلح** في الحديث
اني لاكره للرجل ان ارى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء الملساء
والارض الجلحاء التي لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر
عن جانبي الراس اوله النزع ثم الجلح ثم الصلع قد جلح الرجل جلحا من باب تعب
فهو اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة والمراة جلحاء والجمع جلح مثل احمر
وحمراء وحمر وشاة جلحاء لا قرن لها **جمح** قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون
من جمح اي اسرع يقال جمح في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده شي ومنه فرس جموح للذي
اذا ذهب في عدوه لم يرده شي ويقال يجمحون اي يميلون ومنه دابة جموح بالفتح
للتي تميل في احد شقيها والجموح من الرجال للذي يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان
بن امية الجمحي قد مر ذكره **جنح** قوله جاعل الملئكة رسلا اولي اجنحة مثنى
وثلث ورباع في الخبر عن وهب بن منبه قال ان لكل ملك من حملة العرش ومن حوله
اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان
فيطير بهما وعن الصادق عم خلق الله الملئكة مختلفة وقد راى رسول الله صلعم جبرئيل
وله ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض قوله واضمم اليك جناحك من
الرهب وقوله واضمم يدك الى جناحك الجناح ما بين اسفل العضد الى الابط
ويد الانسان بمنزلة جناح الطائر واذا ادخل الانسان يده اليمنى تحت عضده
اليسرى فقد ضم جناحه اليه والجناح الاثم لميله عن طريق الحق ومنه قوله تعالى
لا جناح عليكم اي لا اثم عليكم وانما قال لا جناح لان المسلمين كانوا في بدء الاسلام
يرون ان فيه جناحا بسبب ما حكي ان اسافا ونائلة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين
ووضعا على الصفا والمروة للاعتبار فلما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما
للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون من السعي بينهما فرفع الله

ذلك الحرج قوله فان جنحوا للسلم فاجنح لها اي ان مالوا للصلح فمل معهم يقال
جنح الى الشي يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد مال اليه وفي الحديث
كان يجنح في سجوده بتشديد النون اي رافعا مرفقيه عن الارض حال السجود وجاعلا
يديه كالجناحين وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اي لتكون وطا
له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولها عند
مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول الله صلعم
جناحا الطائر بمنزلة اليدين من الانسان سميا بذلك لميلهما في شقيه من الجنوح
وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله صلعم لما روي انه لما
قطعت يداه يوم موتة كعرفة جعل الله له جناحين يطير بهما قال صلعم رايت جعفرا
يطير في الجنة مع الملائكة والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر واحدها جانحة سميت
بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر فيغرق عليه بعض القبر حتى تلتقي جوانحه وفي
الخبر اذا استجنح الليل فاكفوا صبيانكم يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها لا وله وقيل
قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل بفتحتين
اذا اقبل ظلامه **جوح** الجائحة الافة التي تهلك الثمار وتستاصلها وكل مصيبة
عظيمة وفتنة مبيرة جائحة يقال جاحت الافة المال تجوحه جوحا من باب قال اهلكته
وتجيحه جياحة لغة فهي جائحة والجمع الجوائح واجاحه بالالف لغة ثالثة والجوح الاستيصال
وجاح الله ماله واجاحه بمعنى اهلكه بالجائحة وجاحهم يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح
والجائحة التي تركب هواها ولا يمكن ردها والجاح ضرب من الشوك الواحدة جاحة
ولعل منه قوله عليه السلام ولقد هون علي وجدي وشفا جاح صدري وجيحون نهر عظيم
على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ ويخرج من شرقيها من اقليم بناحية بلاد الترك ويجري
غربا ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج من بلاد خوارزم ويجاوزها حتى ينصب في بحيرتها وفي الحديث
جيحان احد الانهر الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه قيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد
الى قرب حدود الشام ثم يمر باقليم سيس ثم يصب في البحر وفي الحديث جيحان هو نهر بلخ
باب ما اوله الدال **دبح** في الخبر نهى ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار اي يبسط ظهره

ويطاطئ راسه من قولهم دبح الرجل بالباء الموحدة المشددة والحاء المهملة تدبيحا
مثل ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد صحف **دحح** دحت الشي في الارض اذا دسسته
فيها **دحدح** في صفة ابرهة كان دحداحا الدحداح القصير السمين **دحح** سحابة دحوح
اي كثيرة الماء **دوح** في الحديث قطع دوحة من الحرم فامر بعتق رقبة الدوحة الشجرة
العظيمة من اي الشجر كان والجمع دوح مثل تمرة وتمر وعذق دواح اي عظيم شديد العلو
وابرهيم بن سليمن بن ابي داحة من رواة الحديث وداحة امه وقيل جارية لامه
باب ما اوله الذال **ذبح** قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفداء جعل الشي مكان الشي
لدفع الضرر عنه قيل وصف بالعظيم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من
الحيوان ومعناه انا جعلنا الذبح بدلا عنه كالاسير يفدى وفي الحديث يعني بكبش
املح يمشي في سواد ويبول في سواد اقرن فحل وفي حديث اخر الذبح العظيم الحسين عم
واختلف في الذبيح فقيل هو اسحق والاظهر من الرواية انه اسمعيل ويعضده قوله صلعم
انا ابن الذبيحين وقوله تعالى بعد ايراد قصة الذبح وبشرناه باسحق وفي حديث الصادق عم
كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه
الله ذبيحا بين الملائكة لتمنيه لذلك وعن الباقر عم اراد ابرهيم ان يذبح ابنه
اسمعيل في الموضع الذي حملت ام رسول الله صلى الله عليه واله عند الجمرة الوسطى فلم يزل
مضربهم يتوارثون به كابرا عن كابر حتى كان اخر من ارتحل منه علي بن الحسين عم في شي
كان بين بني هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين والذبح المذبوح والذبيحة مثله
والهاء لغلبة الاسم وفي الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه
التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد
به ما يهلك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم وبغيره تعذيب
فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه وفيه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا
دارا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فابطله النبي صلعم والذبح بالفتح
الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح والمذبح بالكسر السكين
الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح

سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي عليه السلام اذا راى المحاريب في المساجد كسرها
ويقول كانها مذابح اليهود والمذبح شق في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع
في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس ومنه حديث
محمد بن اسمعيل حين اخذ بعرض عمه موسى بن جعفر عليه السلام عند هرون فرماه الله بالذبحة

باب ما اوله الراء ربح قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم
يقال ربح في تجارته من باب تعب ربحا وربحا مثل سلام ويسند الفعل الى
التجارة مجازا فيقال فما ربحت تجارتهم والربح بالكسر والربح بالتحريك اسم ما ربحه
الانسان وكذلك الرباح بالفتح ورباح في قوله هذا مقام قدمي رباح اسم ساق
للابل روى انه من عتقاء علي عليه السلام والرباح دويبة كالسنور يجلب منه الكافور قاله الجوهري
ورباح بكسر الراء والتخفيف طائر اغبر احمر الجناحين والظهر ياكل العنب قاله
في حيوة الحيوان ومال رابح ذو ربح وبيع المرابحة هو البيع براس المال مع زيادة
رجح في حديث زواج عايشة كانت على ارجوحة هي افعولة بضم الهمزة وروى مرجوحة
وهي حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه والارجوحة
ايضا والمرجوحة بفتح الميم لغة مثلل يلعب به الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة
على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين
ورجح رجوحا من باب قعد لغة اذا ثقلت كفته بالموزون ردح في حديث علي عليه السلام ان
من ورائكم امورا متماحلة ردحا كله في يد المتماحلة المتطاولة والرداح الثقيلة
العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروى ان من ورائكم فتنا مردحة اي ثقيلة
مغطية للقلوب من اردحت البيت اذا سترته رزح يقال رزح البعير يرزح
رزوحا ورزاحا هزل هزالا شديدا فهو رازح ومنه لاسهم للرازح يعني الهالك هزالا
وفي المجمل رزح البعير اعيا رشح في حديث علي بن الحسين عليهما السلام احفر والي حتى
تبلغوا الرشح يعني عرق الارض ونداوتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح رشوحا
اذا عرق وهو راشح سمي بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي
حديث القيمة حتى يبلغ الرشح اذانهم اي العرق وفي الحديث رشح الجبينين من علامات

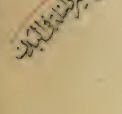
الموت وفي حديث اهل الجنة رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة
رمح الرمح معروف وهو بالضم وجمعه رماح بالكسر والجمع ارماح بالالف ورمحه
البغل من باب نفع اذا ضربه برجله روح قوله تعالى فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم الروح بفتح اوله الراحة والاستراحة او الحيوة الدائمة
وبضمه الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى فروح وروى
قراءة الضم في الكشاف عن الرسول صلى الله عليه وآله ورواها في مجمع البيان عن الباقر عليه السلام وفسر
الريحان في الاية بالرزق الطيب ونقل الطبرسي عن بعضهم انه قال الريحان المشموم
يؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه فيقول انا عملك الصالح وروى في الكافي عن
جعفر بن محمد عليهما السلام فيقول انا رايك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح
الذي كنت تعمله قال بعض العارفين وهو صريح في تجسم الاعتقاد كالاعمال في
تلك النشأة وهو كما قال وقد مر البحث فيه في برا والروح بالفتح الرحمة قال تعالى
انه لا ييأس من روح الله اي من رحمته قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
الخطاب للمجاهدين في القتال قال المفسر اي لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا
فيما بينكم فتجبنوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب ريحكم اي تذهب صولتكم
وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد
تقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره
قوله وروح منه يعني عيسى عليه السلام اي روح مخلوق منه واضافها اليه للتشريف كناقة الله
وعن الباقر عليه السلام في قوله وروح منه قال روح مخلوقة خلقه الله في آدم وعيسى وكان
المعنى خلقها فيهما من غير مجرى العادة وخلقها في غيرهما بمجرى العادة ففيها زيادة اختصاص
ومثله قوله في آدم عليه السلام ونفخت فيه من روحي في الحديث عن الصادق عليه السلام في قوله ونفخت
فيه من روحي قال ان الروح متحركة كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من
الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه
اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي وقال لرسول من الرسل
خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال بعض الافاضل قوله

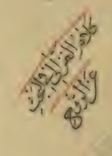
الروح متحركة كالريح انما يصح في الجسم البخاري الذي يتكون من لطافة الاخلاط وبخارها
لا في الروح المجرد قوله نزله روح القدس قال المفسر يعني به جبرئيل عليه السلام اضيف الى القدس
وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس وحاتم الجواد قوله ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قيل يعني الروح الذي به الحيوة من علم ربي اي مما
انتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك كما سيأتي ان شاء الله تعالى والروح في قوله تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا على ما ذكره بعض المفسرين ملك عظيم من ملائكة الله تعالى
له الف وجه في كل وجه الف لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة لو سمعوه اهل الارض
لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض لابتلعهما من احد شفتيه واذا ذكر الله
تعالى خرج من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة الاف سنة
له الف جناح يقوم وحده يوم القيمة والملائكة وحدهم وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح
والملائكة صفا قوله فارسلنا اليها روحنا يعني جبرئيل عليه السلام فتمثل لها بشرا سويا فنفخ في جيبها
فحملت بعيسى عليه السلام بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات قوله وايدهم بروح منه
قيل هو الايمان وهو مروي عنهم عليهم السلام وقيل الهدى قوله ويلقي الروح من امره
اي الوحي وقيل القرآن وقيل ما يحيى به الخلق اي يهتدون به فيكون حيوة قوله تنزل
الملائكة بالروح من امره اي بالرحمة والوحي عن امره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى
حكاية عن يعقوب عليه السلام اني لاجد ريح يوسف اي رائحته وعن الصادق عليه السلام في قوله اني لاجد ريح
يوسف قال ان ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه
فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه
اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان
فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف



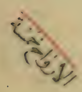
قوله حين تريحون اي حين تردون الابل عشية الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو
اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وفي الخبر من راح الى الجمعة من اول النهار فله
كذا اي من ذهب وفي الحديث ارواح المؤمنين في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وفي اخر
ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة من الجنة تتسائل وتتعارف وفي اخر في حجرات

في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفي آخر اذا قبضه الله اليه صير تلك
الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه
بتلك الصورة التي كانت في الدنيا قال بعض الافاضل قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح
بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ
وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح
بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم مترددة في الاجسام العنصرية واما
القول بتعلقها في عالم اخر بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى
فتعود الى ابدانها الاولية فليس من التناسخ في شيء انتهى ويتم الكلام في نسخ ان
شاء الله تعالى وفي الحديث ايضا ارواح المؤمنين على صورة ابدانهم لو رايته لقلت فلان
قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا ما يشير الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة
للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهي المعنى في القرآن والحديث
وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام
ان قول امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل
الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله جل وعلا ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك وقوله تعالى بل احياء
عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح الى ان قال والذي عليه المحققون انها غير داخلة
في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق
التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر المتصوفة والاشراقيين
وعليه استقر راي اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق
نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي
والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه
الانباء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والمكاشفات
الذوقية الى ان قال تنبيه قد يستفاد من احاديث الارواح بعد مفارقة الاجساد
مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون





بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهوآء بين الارض والسمآء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدلالة على نفي الجسمية في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ وههنا قال بعض الافاضل المنقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين ع والائمة اولاده عليهم السلام يعطي ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذوات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه وهو حسن جيد يؤيده ما روي عنهم عليهم السلام من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التي ترى في المنام فهي اما عقاب او ثواب حتى تبعث وللنظر الى كلام في كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وهو ان الروح هي نفسك وحقيقتك وهي اخفى الاشياء عليك واعني بنفسك روحك التي هي خاصة الانسان المضافة الى الله تعالى بقوله قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب تنتشر في جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك سائر القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه فان هذه الروح تتشارك البهائم فيها وتمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج والقتل له كالنفخ في السراج وهذه الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن الشارع في تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم يكن لها



مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال ع تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفه بها وهذا مبدأ من مبادي معرفة عذاب القبر انتهى وسيجيء في نفس زيادة بحث ان شاء الله تعالى وفي الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فمن الناس من يجتمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجتمع فيهم اربعة ارواح وهم من عداهم من المؤمنين ومنهم من يجتمع فيهم ثلثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وسيأتي تفصيل ذلك وتوضيحه في سبق ان شاء الله تعالى وفيه اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان اي نوره وهداه وكماله الذي هو منه بمنزلة الروح من الجسد فالمراد حينئذ من مفارقة روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة فقوله ع مثل قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اذ النهي في الانفاق من الخبيث على ما ذكروه نهي كمال لا نهي حقيقة اي الاكمل في انفاقكم ان تقصدوا الى الطيب لا الخبيث يؤيده ما روي عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر ع في قول رسول الله ص اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك الذي يفارقه وفي حديث آخر قلت هل يبقى من الايمان شيء او قد انخلع منه اجمع قال لا بل يبقى فاذا قام عاد عليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله ع من افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الايمان اي فارقه ما يكمل به الايمان وفي حديث الصادق ع ان الله خلق اجسادنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم

نحن الينا وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل من المعلوم ان جعل المجردتين واحدة ممتنع وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على الاجسام النورانية المنزهة عن الكثافة البدنية انتهى وفي الحديث ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ره هو من اخبار الاحاد وقد روته الخاصة وليس هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته وانما نقل لحسن الظن به فان ثبت فالمعنى فيه ان الله تعالى قدر الارواح في علمه قبل اختراع الاجساد واخترع الاجساد واخترع لها الارواح بالخلق للارواح ولولا ذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا لا خفاء بفساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال وفي حديث الحسن ع وقد سئل عن الروح اذا نام الانسان اين تذهب فقال ع ان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهوآء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهوآء الريح فجذب الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث وفي الحديث لا بد لهذا البدن ان تريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل قال بعض العارفين الفرق بين الموت والنوم ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا تصرفها في البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف الذي يكون من لطافة الاغذية وبخاريتها وله مدخل عظيم في نظام البدن انتهى وقد مر في وفا الفرق ايضا بين الموت والنوم والريح الرائحة في قول الصادق ع في غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فكذا قال في المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه خير نسائكم الطيبة الريح وقوله ع في حديث الصائم حتى اذا افطر قال الله عز وجل طيب لله ريحك وروحك وارح الماء واراح اذا تغير ريحه

وانتن والمراوحة في العملين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا قام على احديهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراوح تفاعل من الراحة لان كلا من المتراوحين يريح صاحبه وصلوة التراويح المخترعة من هذا الباب لان المصلي يستريح بعد كل اربع والراحة زوال التعب والمشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكى على راحتيه اي اعتمد عليها والجمع راح وراحات والريح احد نواقض الطهارة والريح داء يعتري الانسان ومنه قوله عليه السلم الخضاب يطرد الريح من الاذنين والريح الهوآء المسخر بين السمآء والارض واصلها الواو ويذكر عند البعض على معنى الهواء فيقال هو الريح ويؤنث عند الاكثر فيقال هي الريح والجمع ارواح ورياح والرياح اربع وقد مر تفصيلها في صبا وفي حديث علي ع للريح راس وجناحان وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب فكثر المطر والخير والزرع والثمار واذا كانت ريحا واحدة فانها ربما تكون عقيما او صرصرا فلا تلقح ورياح عبد كان لعلي ع فاعتقه على عمالة والروح بالفتح الحيوان مذكر وجمعه ارواح ورواح العشي من الزوال الى الليل والمراح بالضم مأوى الماشية بالليل والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والروح بالفتح والراحة من الاستراحة ومنه اسئلك الروح والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل الله الروح والراحة في اليقين والرضا ومنه الحديث ان من روح الله عز وجل ثلثة التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان اي هذه الثلثة من رحمة الله بالعبد وتفضله عليه ولطفه به وحسن توفيقه والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل رويحين في التصغير ونقل في المصباح عن جماعة انه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث للحسن والحسين ع ريحانتي يعني اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح بفتح الواو المشددة اي المطيب والمروحة بالكسر آلة يتروح بها يقال تروحت بالمروحة كانه من الطيب لان الريح تلين به وتطيب بعد ان لم تكن كذلك والجمع

المراوح واراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء وراح يريح و
اراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والمستراح المخرج والمستراح موضع الراحة ومنه
قوله لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا واسترّوح وجد الراحة كاستراح وفي
الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليك يجد الراحة ولعله اراد الهدية
وفيه اذا دخلت المقابر وطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك اى
وجد الراحة واللذة ومن كان منافقا وجد الم وفي الحديث الثلثي روحة
يعنى تلقى الركبان روحة وهو دون اربع فراسخ فاذا صار الى اربع فراسخ فجلب وفيه
الروحة والغدوة في سبيل الله فالروحة المرة من المجئ والغدوة المرة من الذهاب
والروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء
وصفائح الروحاء والنسبة اليه روحاوي ومنه فج الروحاء تقدم ذكره والملئكة
الروحانيون بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح وهو نسيم الريح والالف
والنون من زيادة النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه الحديث
ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري زعم
ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملئكة والجن روحاني
بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شئ فيه روح
وفي الخبر ارحنا يا بلال اى اذن بالصلوة وارح قلوبنا من انتظارها والالتفات نحوها
وليس المراد الضجر من الصلوة وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد
غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة ربه ولذا قال قرة
عيني في الصلوة وما اقرب الراحة من قرة العين ولا نهادين وفي قضائه رحمه الله
يتعهد له قول لقمان لابنه اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشئ صلها واسترح منها
فانها دين وفي حديث ابل الزكوة ووصية العامل فيها ولا تعدل بهن عن نبت الارض
الى جواد الطرق في الساعة التي تريح وتغبق قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادريس
قدس سره سمعت من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء يعتقد انه من الغبوق
وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطأ قبيح انما هو بالعين غير المعجمة

والنون المفتوحة وهو ضرب من سير الابل شديد والمعنى لا تعدل بهن عن نبت
الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها راحة ولا في الساعات التي عليها فيها
مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول
تريح ولان الرواح يكون عند العشي او قريبا منه والغبوق هو شرب العشي ولم يبق له
معنى وان المعنى ما قلناه وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة
من اصحابنا يصحفونها وفي حديث ابن آدم مستريح ومستراح منه قيل الواو
بمعنى او يعني ابن آدم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله
او مستراح منه وهو الفاجر تستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله
بفوت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشومه الامطار وفي حديث
وصفه كان اجود من الريح المرسلة اى التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته
وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب منه قول العباس له من يطيقك
وانت تباري الريح يعني سماحا وسخاء وارتاح الى الشئ مال اليه واحبه وارتاح
هش وبش والارتياح من الله الرحمة ومنه يا مرتاح باب ما اوله الزاي زخ
قوله فمن زحزح عن النار اى نحي وبعد عنها يقال زحه يزحه دفعه وزحزحته
عن كذا فتزحزح اى باعدته وتزحزح عن محله تنحى ومنه الدعاء واعوذ من كل
شئ زحزح بيني وبينك زيج يقال زاح الشئ يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا
من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اى زال وازاحه غيره باب
ما اوله السين سبح قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا قيل اى تصرفا في المعاش والمهام
فعليك بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن الخلق قوله فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون قيل هو اخبار في معنى الامر بالتنزيه لله تعالى والثناء عليه
في هذه الاوقات فيكون سبحان مصدرا بمعنى الامر اى سبحوا سئل ابن عباس
هل تجد الصلوات الخمس في القرآن فقال نعم وقرأ هذه الآية تمسون صلوة المغرب
والعشاء وتصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر وقوله

قوله وسبحان الله عما يصفون براءة الله وتنزه منه ويكون سبحان بمعنى التحميد نحو
سبحان الذي سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان
الذي اسرى بعبده قوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول ذلك واصله
ان يذكر عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من
صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل تعجب قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون
يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني آدم لا يشغلهم عنه شئ وفي
مالك من يد يحث لهذا انشاء الله تعالى وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله قال
جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وما وصف من الملئكة يسبحون الليل
والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي فقال ابو عبد الله
ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا امر الملائكة فقال انقصوا من ذكري بمقدار
الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من
مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي
وقد مر في وقا ما ينبغي ان يكون آخر كلام الانسان في مجلسه وقيل تقوم من النوم وعن
الباقر والصادق ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقوم من الليل ثلث مرات
فينظر في آفاق السماء ويقرأ الخمس آيات من آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم
يفتتح صلوة الليل وقيل تقوم الى الصلوة وقوله بحمد ربك الحمد مضاف الى الفاعل والمراد
لازمه اى بتوفيقه او الى المفعول اى سبحت بحمدي لك قوله الم اقل لكم لولا تسبحون
اى لولا تستثنون قيل كان استثناؤهم سبحان الله وقيل ان شاء الله لانه ذكر وتعظيم لله
واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح له
ما في السموات وما في الارض قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات
تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو في

ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل
طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب
جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله وان من شئ الا يسبح بحمده
وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى
تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا ليس من حيث نفس التسبيح
بل من حيث سماع الصحابة والا فهو في التسبيح دائما قوله يسبحون الله بكرة
واصيلا قيل اى دائما او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هنالك وهو لا يستلزم
اذ لا تكليف قوله كل في فلك يسبحون اى يجرون قوله والسابحات سبحا قيل
هي السفن والسابقات الخيل وقيل السابحات سبحا الملائكة جعل نزولها بين
السماء والارض كالسباحة والتسبيح الاصل فيه التنزيه والتقديس والتبرئة من
النقائص بمعنى سبحان الله ابرئ الله من السوء تبرئة وهو مصدر علم منصوب بفعل
مضمر ترك اظهاره كمعاذ الله وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد
وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافا وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انفة
الله عن كل سوء يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد وفيه وقد قيل له ما معنى
سبحان فقال تنزيه وفيه وقد سئل ما تفسير سبحان الله قال انفة اى تعجب اما ترى
الرجل اذا عجب من الشئ قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به
متلبسا بحمدي له على التوفيق لتنزيهه والتاهل لعبادته وقالوا في سبحانك اللهم وبحمدك
اى سبحتك سبحانا اى تنزيها من كل نقص وبحمدك اى بقوتك سبحتك لا بقوتي وفي
الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصب على المصدر وكذلك البواقي مثل زنة عرشه ورضى
نفسه ونحوها والمعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اى ما يوازنه
في القدر والرزانة يقال زنة الجبل اى حذاه في الرزانة والثقل ومعنى رضى نفسه
اى ما يقع منه سبحانه موقع الرضى او ما يرضاه لنفسه وفي الحديث لما نزل فسبح باسم
ربك العظيم قال صلى الله عليه وآله اجعلوها في ركوعكم قيل الاسم ههنا صلة وزيادة

بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول
من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة بالضم خرز
يسبح بها والسبحة ايضا التطوع من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي
الحديث اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اي نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها
والمسبحة اصبع تلي الابهام لانها تشاركها عند التسبيح وفيه من قرا المسبحات فله
كذا كانه يريد السور التي اوائلها التسبيح وسبحات النور مظانه وسبحات وجه
ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره والمراد بالوجه الذات وسبوح قدوس يرويان
بالفتح والضم وهو اكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر
عن اوصاف المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل مبارك وسبح تسبيحا قال سبحان الله
وسبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحت بالسين المهملة
والباء الموحدة والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما في النسخ رجل يهودي اسلم وسبحت
بضم السين والباء المشددة لقب ابي عبيدة قاله في ق سجح الاسجاح حسن العفو
يقال ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال
ولا الحديدا وفي حديث علي ع مع عائشة يوم الجمل قد قال لها كيف رايت صنع الله
بك فقالت ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي معاني
الاخبار اي تكرم وفي حديث علي ع لاصحابه وامشوا الى الموت مشيا سجحا اي سهلا
ويقال اذا سئلت فاسجح اي سهل الفاظك وارفق سحح سح الماء سحا من باب قتل
سال من فوق الى اسفل وكذلك المطر ويقال السح للصب الكثير ومنه مطر سحاح للذي
يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اي سمان ومنه الحديث حتى تاتينا باذن الله سحاحا
سمانا فسمانا عطف تفسير ومررت على جزور ساح اي سمينة سدح السدح الصرع بطحا
على الوجه او الالقاء على الظهر قاله الجوهري تقول سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح
سرح قوله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا قيل هو من تسريح المراة تطليقها وقيل اي
اخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب العدة قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي ره هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون

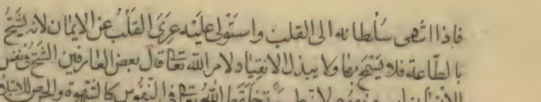
بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا
جميلا واختلف في وقيل التطليقة الثالثة التسريح باحسان قوله وحين تسرحون اي ترسلون
الابل غداة الى الرعي يقال سرحت الابل سرحا من باب نفع وسروحا ايضا رعت بنفسها
وسرحتها يتعدى ولا يتعدى يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرحتها بالتشديد
للمبالغة والتكثير والسرح بمفتوحة فساكنة السائم والمسارح جمع مسرح وهو الموضع
الذي تسرح اليه الماشية والسراح بالفتح الارسال ومنه الحديث لكل شيء ثمرة
وثمرة المعروف تعجيل السراح اي الارسال والسرح بضمتين السريع ومنه حديث الحلاوة
رب اخرج عني الاذى سرحا اي سريعا سهلا ولا احتباس معه والسرح ايضا انفجار
البول بعد احتباسه وولدت سرحا اي سهلت ولادتها وفلان يسرح في الظلمة اي
يسير فيها وسرحت الشعر ارسلته وتسريح الشعر ارساله وحله قبل المشط ويسرح
في الجنة حيث يشاء من سرحت الابل بنفسها من غير صاد يصدها ولا مانع يمنعها
والسرحان بالكسر الذئب والاسد ايضا والجمع سراحين وسراح ايضا والانثى سرحانة
بالهاء وعن سيبويه نون سرحان زائدة ويقال للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه
ومنه الحديث الفجر الكاذب الذي يشبه ذنب السرحان وابن ابي سرح اسمه عبد الله بن
ابي سرح الاموي عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمن وهو ممن هدر رسول الله ص
دمه يوم فتح مكة وكان يكتب لرسول الله ص وكان يغير ما نزل به الوحي فيكتب
بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم سطح قوله تعالى والى الارض كيف سطحت
اي بسطت يقال سطح الله الارض سطحا اي بسطها وسطحت الثريد تسطيحا اذا جعلت
اعلاه كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه وسطح كل شيء اعلاه والجمع
سطوح مثل فلس وفلوس وسطحت التمر سطحا من باب نفع بسطته سفح قوله
او دما مسفوحا اي مصبوبا وهو المنصب من العرق بكثرة يقال سفح الرجل الدم
والدمع سفحا من باب نفع صبه ويقال سفحت الماء اذا اهرقته وسفحت دمه
اذا سفكته قوله غير مسافحين اي غير زناة بعفو اعفاء ومثله غير مسافحات و
السفاح بالكسر الزنا يقال سافح الرجل المراة مسافحة وسفاحا من باب قاتل وهو الزنا

لان الماء يصب وفي النكاح غنية عنه ورجل سفاح بالتشديد اي قادر على الكلام
والسفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من خلفاء بني العباس وكانت مدة
خلافته اربع سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه ابو جعفر المنصور وكانت
خلافته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل غير ذلك
وسفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء والسفح اسم موضع معين والسفيح كالمنيح
سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له سلح قوله تعالى خذوا اسلحتكم هي جمع سلاح
بالكسر وهو ما يقاتل به في الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث و
يجمع في التذكير على اسلحة وعلى التانيث سلاحات واخذ القوم اسلحتهم
اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفي الحديث نهى صلى الله عليه وآله ان يخرج
السلاح في العيدين وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطائر سلحا من باب
قتل اذا اخرج منه ما يخرج من الانسان عند التغوط وفي حديث الصادق ع
مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية انك اشام سلحة اخرجتها اصلاب
الرجال الى ارحام النساء يريد النطفة والسلح بالتحريك ماء الغدران والمسالح
جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح
كالثغور يرقبون العدو ومنه ازال خيلكم عن مسالحها ومنه بعث له مسلحة
من الشيطان وفي الحديث كان ادنى مسلح فارس الى العرب العذيب والمسلح تر ذكره
في بعث ومسالح الدجال مقدمة جيشه سلطح في دعاء الاستسقاء سلاطح بلاطح
السالح والسلطح الضخم والباطح كبلدح الذي يضرب بنفسه الارض والسلاطح
والسلاطح كعلابط العريض وقوله سلاطح بلاطح يناطح الاباطح يريد كثرة الماء
وقوته وفيضانه وحينئذ فلا حاجة الى جعل بلاطح من الاتباع كشيطان ليطان
سمح في الحديث ما بعثت بالرهبانية الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة هو
بفتح فسكون اي السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج والسماح بالفتح الجود والسماحة
مثله وسمح به يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة اي جاد وفي الحديث خياركم
سمحاؤكم وسمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قاله الجوهري

ومنه قول الشاعر مساميح الفعال ذوو اناة والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا
وفي خبر عطاء اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اي المساهلة
في الاشياء ربح صاحبها وفي الحديث السماحة البذل في العسر واليسر وفي اخر
السماحة اجابة السائل وبذل النائل وفلان سمح الكفين نقي الطرفين قوله سمح الكفين
اي كريم ونقي الطرفين فرجه ولسانه سنح السنح بالضم اليمن والبركة قاله
في ق ولعل منه ما ورد عنهم عليهم السلم في زغب الملائكة انا نجمعه اذا خلونا سنحا
لاولادنا اي بركة لهم ويمنا وفي الخبر كان منزله بالسنح هو بضم سين ونون وقيل
بسكونها موضع بعوالي المدينة والسنوح الظهور وسنح به الخاطر اي جاد وسنح
لي الشيء اذا عرض لي وسنح الظبي اذا مر من مياسرك الى ميامنك قال الجوهري وغيره
والعرب تتيمن بالسانح وتتشائم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح فالسانح
من الصيد ما جاءك عن يسارك وانما تتيمن العرب به لتمكنها من رميه بغير تكلف
والبارح ما جاء عن اليمين والعرب تتشائم به لعدم تمكنها من رميه بغير كلفة
والتفات اليه وفي حديث المسافر الشوم في خمسة وعد منها الظبي السانح من
يمين الى شمال وهو موافق قول الفارسي السنوح هو الظهور من جانب اليمين وقد نقل
السيد في حاشية الكشاف عن سمرة ان العرب تتشائم بالسانح لان معناه ما ولاك
مياسره وهو يوافق الحديث سوح قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم الاية اي نزل العذاب
بهم فكنى بالساحة عن القوم وفي الحديث ان الحاج ينزلون معهم اي مع اهل مكة في
الدار الساحة هي الفضاء واصلها الفضاء بين المنازل يقال ساحة الحي للرحبة التي
يدبرون اخبيتهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وساح وسوح بالضم
ايضا وفي الدعاء اللهم اني حللت بساحتك وهو على التشبيه والاستعارة وفي الحديث
تباعدوا عن ساحة الظالمين اي لا تتقربوا اليهم بوجه من الوجوه مهما امكن سيح قوله تعالى
فسيحوا في الارض اربعة اشهر اي سيروا فيها امنين حيث شئتم واشهر السياحة شوال
وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وفي الحديث سيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين
من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر ربيع الاخر ولا يحسب

فى الاربعة الاشهر العشرة الايام من ذى الحجة قوله سائحات يعنى صائمات والسياحة
فى هذه الاية الصوم كان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم به لانهما لا يطعمان
بسياحتهم وقيل مهاجرات وقيل ماضيات فى طاعة الله ورسوله وفى الحديث لا سياحة
فى الاسلام قيل هى من ساح فى الارض يسيح اذا ذهب فيها اخذا من سيح الماء الجارى
المنبسط على الارض اراد بها مفارقة الامصار وسكنى البرارى وترك الجمعة والجماعات
وقيل من يسيحون فى الارض بالنميمة والافساد بين الناس والاول اظهر ومنه الحديث
سياحة امتى الغزو والجهاد وفى الحديث كان من شرائع عيسى السيح فى البلاد
وفيه من اوصاف الائمة سياحة الليل وسياحة النهار والسيح الماء الجارى
تسمية بالمصدر ومنه الحديث ما سقى بالسيح ففيه العشر وسيحان نهر بالعواصم
قريبا من طرسوس وفى الخبر سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر من انهار الجنة
قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها كانها من انهار الجنة قال فى المجمع
والاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة فى معالم التنزيل انزلها الله تعالى
من الجنة واستودعها الجبال لقوله تعالى واسكناه فى الارض قال وسيحان وجيحان
غير سيحون وجيحون وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون انتهى وفى
الحديث سيحان احد الانهار الثمانية التى خرقها جبرئيل بابهامه وفى ص سيحان
نهر بالشام وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة واساح جد فى الغضب
وانكمش ومنه الخبر اذا غضب اعرض واساح باب ما اوله الشين شبح
فى الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدى الله قلت وما الاشباح قال
ظل النور ابدان نورانية بل ارواح فالاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن
وهو الشخص مثل سبب واسباب وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمن قدس
سره ما معنى الاشباح فاجاب الصحيح من حديث الاشباح الرواية التى جاءت عن
الثقاة بان ادم رأى على العرش اشباحا يلمع نورها فسأل الله تعالى عنها فاوحى الله
اليه انها اشباح رسول الله ص وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة واعلمه
لولا الاشباح التى راها ما خلقه الله ولا خلق سماء ولا ارضا ثم قال والوجه فيما اظهره الله

من الاشباح والصور لادم ع ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا
لهم ومقدمة لما يفرضه من طاعتهم ودليلا على ان مصالح الدين والدنيا
لا تتم الا بهم ولم يكونوا فى تلك الحال صورا مجتمعة ولا ارواحا ناطقة ولكنها
كانت على صورهم فى البشرية تدل على ما يكونون عليه فى المستقبل وقد روى ان
ادم لما تاب الى الله عز وجل وناجاه بقبول توبته سأله بحقهم عليه ومحلهم
عنده فاجابه قال وهذا غير منكر من القول ولا مضاد للشرع وقد رواه
الثقاة الصالحون المأمونون وسلم لروايته طائفة الحق فلا طريق الى انكاره
وفى وصفه ص مشبوح الذراعين اى طويلهما وقيل عريضهما وروى شبح الذراعين
والشبح مدك الشئ بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحه يشبحه بفتحتين القاه
ممدودا بين خشبتين مقرونتين فى الارض وفى الحديث لا يجرد فى حد ولا يشبح
اى يمد شح قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح
عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو على ره
فى قوله والصلح خير وهذه الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اى
جعل الشح حاضرا لها لا يغيب عنها اذ هى مطبوعة عليه والغرض ان المرأة لا تسمح
بقسمتها والرجل لا يسمح ان يمسكها اذا احب غيرها ولم يحبها والشح البخل مع حرص
فهو اشد من البخل لان البخل فى المال وهو فى مال ومعروف تقول شح يشح
من باب قتل وفى لغة من بابى ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة ومنه
قوله تعالى اشحة على الخير فالشح اللؤم وان تكون النفس حريصة على المنع وقد اضيف
الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فانه المنع نفسه والشح مثلث الشين وفى
وتشاح القوم اذا شح بعضهم على بعض والشح فى الحديث ان ترى القليل سرفا
وما انفقت تلفا وفيه ايضا البخيل يبخل بما فى يده والشحيح يشح بما فى ايدى الناس
وعلى ما فى يده حتى لا يرى فى ايدى الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا
يقنع بما رزقه الله تعالى وفيه لا يجتمع الشح والايمان فى قلب عبد ابدا وتوجيهه ان
الشح حالة غريزية جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم له ومركزها النفس فاذا

فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عرى القلب عن الايمان لانه يشح
بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الانقياد لامر الله تعالى قال بعض العارفين الشح فى نفس

الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله تعالى فى النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء
ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم ان يستولى سلطانه على القلب فيطاع شرح قوله تعالى
الم نشرح لك صدرك قال الشيخ ابو على ره روى عن رسول الله ص انه قال سألت ربى
مسألة وددت انى لم اسأله قلت اى رب انه قد كانت الانبياء قبلى منهم من سخرت
له الريح ومنهم من كان يحيى الموتى فقال له الرب تعالى الم نشرح لك الخ والشرح فتح
الشئ بما يصد عن ادراكه واصل الشرح التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه
وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفتح صدرك ونوسع قلبك بالنور والعلم
حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمأننت الى الايمان
فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام فى الاية التقرير اى قد فعلنا ذلك وعن الصادق ع
فى قوله الم نشرح لك صدرك قال بولاية امير المؤمنين ع قوله ومن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام قال المفسر اى يثبت عزمه عليه ويقوى دواعيه على التمسك به
ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان وما يعرض فى القلوب من الخطوط الفاسدة وانما يفعل
ذلك لطفا له وثوابا على اهتدائه نظير قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والدليل
على ان شرح الصدر قد يكون ثوابا قوله تعالى الم نشرح لك صدرك ومعلوم ان وضع الوزر
ورفع الذكر يكون ثوابا على تحمل اعباء الرسالة وكلفتها انتهى ومثله قوله شرح الله صدره
للاسلام والشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث شرحا
اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه اشرح لى الكلام اى بينه واوضحه وشراحة
الهمدانية كسراقة هى التى اقرت بالزنا عند على عليه السلم فحدها ثم رجمها وشريح القاضى
هو الحرث بن قيس الكندى استقضاه عمر على الكوفة واقام قاضيا خمسا وسبعين
سنة لم تبطل الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك ايام فتنة ابن الزبير
واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان من التابعين وشراحيل
اسم كان مضافا الى ايل ويقال شراحين ايضا بابدال اللام نونا عن يعقوب نقله

عنه فى ص والاشراح جمع شرج بالفتح وهى عرى العيبة التى يخاط بها شيح فيه ذكر
الشيح والقيصوم وهما نبتان بالبادية معروفان والمشيوحاء الارض التى تنبت الشيح
وناقة شيحانة اى سريعة واشاح بوجهه اعرض قاله الجوهرى باب ما اوله
الصاد صبح قوله تعالى والصبح اذا تنفس اى اذا اسفر واضاء والمعنى امتد ضوؤه حتى
يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالتنفس له
والصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول النهار واصبحنا دخلنا فى الصباح قوله
والمغيرات صبحا من الغارة كانوا يغيرون وقت الصباح قوله فالق الاصباح اى
يعنى الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين كان المعنى صرتم من الخاسرين من قولهم اصبح
فلان عالما اى صار عالما والصبيحة الصباح والصباح خلاف المساء وعن ابن القوطية
الصباح عند العرب من نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول
هكذا روى عن ثعلب وصبحه الله بخير دعاء له والصباحة الجمال وقد صبح الوجه بالضم
صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم ايضا والمصباح السراج الثاقب المضئ
ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح ومنه قولهم قد
زهر مصباح الهدى فى قلبه وان شئت قلت فاضاء العلم اليقين فى قلبه والمصبح
المنير لنفسه مصباحا وسراجا وفى حديث يحيى انه كان يخدم بيت المقدس نهارا
ويصبح فيه ليلا وفى حديث وصف الاسلام زاكى المصباح لان الفقه مصباحه
والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق ومنه الحديث وقد سئل متى تحل الميتة
قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا فالاصطباح اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق اكل العشاء
واصلهما الشرب ثم استعملا فى الاكل وفى الحديث لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
قال عليه السلم يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها
اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح فكان القائل واصباحاه
يقول قد غشينا العدو وفى الخبر نهى صلى الله عليه واله عن الصبحة وهى النوم اول
النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح الكنانى ابرهيم بن نعيم الثقة
من رواة الحديث الذى قال الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه والوليد بن صبيح

صحح

الصادمن الرواة ايضا صحح فى الحديث اللهم انى اسئلك صحة فى عبادة هى بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته ويقال الصحة فى البدن حالة طبيعية تجرى افعاله معها على المجرى الطبيعى وقد استعيرت الصحة للمعانى فقيل صحت الصلوة اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح اذا طابق الواقع وصح الشئ يصح من باب ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل كريم وكرام والصحاح بالفتح لغة فى الصحيح والصحيح الحق وهو خلاف الباطل ورجل صحيح الجسد خلاف مريض والجمع اصحاء مثل شحيح واشحاء والصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل والجارى على السنة الاكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب ولا مستند له الا ان يقال انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وفى الحديث الصوم مصحة بفتح صاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية ومنه صوموا تصحوا والصحصح والصحصاح المكان المستوى ومثله الصحصحان وفى حديث الاستسقاء غيثا صحصحا كانه اراد مستويا منبسطا

صرح

صرح قوله تعالى يا هامان ابن لى صرحا هو بالفتح فالسكون القصر وكل بناء مشرف من قصر وغيره فهو صرح قال المفسر فبنى هامان له فى الهواء صرحا حتى بلغ مكانا فى الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان التابوت وعمد الى اربعة انسر فاخذ فراخها وربّاها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمد الى جوانب التابوت الاربعة فغرزوا فى كل جانب منه خشبة وجعلوا على راس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت فى الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى السماء كما كنت اراها فى الارض فى البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء قال فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون انظر يا هامان الى السماء فنظر فقال انى اراها كما كنت

اراها فى الارض فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها فقال ارى الكواكب كما كنت اراها فى الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم حالت الرياح القائمة فى الهواء بينهما فاقبلت التابوت بهما فلم يزل يهوى بهما حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا فى ذلك الوقت والصرح بالتحريك الخالص من كل شئ وكل خالص صريح وقد صرح الشئ بالضم صراحة وصروحة تخلص من تعلقات غيره وعربى صريح اى خالص النسب وفى حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان اى صريحه الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى قلوبكم وقيل ان الوسوسة علامة محض الايمان فان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه وحاصله ان صريح الايمان هو الذى منعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى انفسكم حتى تصير وسوسة لا يتمكن فى قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون ايمانا صريحا والتصريح ضد الكناية وهو خلاف التعريض وفلان صرح بما فى نفسه اى اظهره

صفح

صفح قوله تعالى فاصفح عنهم اى اعرض عنهم واصل الصفح ان تحرف عن الشئ فتوليه صفحة وجهك اى ناحية وجهك وكذلك الاعراض هو ان تولى الشئ عرضك اى ناحيتك وجانبك قوله فاصفح الصفح الجميل اى اعرض عنهم واحتمل ما يلقى منهم اعراضا جميلا بحلم واغضاء قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اى افنضرب تذكيرنا اياكم صافحين اى معرضين وفى حديث ملك الموت مع بنى آدم وانا اتصفحهم فى كل يوم خمس مرات اى انظر اليهم واتاملهم قال بعض شراح الحديث لعل المراد بتصفح ملك الموت انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر المترقب لحلول اجالهم والمنتظر لامر الله فيهم وصفحت عن الذنب صفحا من باب نفع عفوت عنه والصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض بصفحة الوجه والصفوح من ابنية المبالغة وهو من صفاته تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم وصفوح عن الجاهلين اى كثير الصفح والتجاوز عنهم والصفح من اسماء السماء ومنه ملئكة الصفح الاعلى اى ملئكة السماء العليا وصفائح الروحاء جوانبها وهى ممر الانبياء حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث

موسى وقد مر فى سبعين نبيا على صفائح الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبد بن عبديك وصفح كل شئ وجهه وناحيته وصفح الانسان جانبه وكذا الصفح من كل شئ ومثله الصفحة من كل شئ وصفائح الباب الواحه والصفيحة السيف العريض

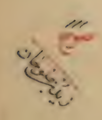
صلح

صلح قوله تعالى لئن آتيتنا صالحا اى ان وهبت لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم يئدون البنات فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما لانهم كانوا يسمون عبد اللات وعبد العزى وعبد مناة وتيم اللات فى شرك قوله قوما صالحين اى تائبين قوله ونبيا من الصالحين هو جمع صالح وهو الذى يؤدى فرائض الله وحقوق الناس قوله وصالح المؤمنين من صلح منهم وفى الحديث من طريق الخاص والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد على عليه السلام فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين قوله واصلح بين الناس لتألف بينهم بالمودة وعن امير المؤمنين ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما لكم قوله واصلحنا له زوجه اى جعلناها صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق وقيل رددنا عليها شبابها قوله ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما اى يتصالحا بينهما صلحا والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض وسوء العشرة او الصلح خير من الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح النبى عليه السلام هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن ارم بن سام توفى بمكة عن ثمان وخمسين سنة وفى الدعاء اجعل دعائى آخره صلاحا هو من الصلاح الذى هو ضد الفساد يقال صلح الشئ من باب قعد وصلح بالضم لغة خلاف فسد وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح وفيه ايضا اجعل اول نهارى صلاحا واوسطه نجاحا وآخره فلاحا اى صلاحا فى ديننا بان يصدر منا ما ننخرط به فى الصالحين ثم اذا اشتغلنا بقضاء اربنا فى دنيانا لما هو صلاح فى ديننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بعطائك بما هو سبب دخول الجنة وفيه واصلح دنياى وآخرتى اى اجعل الدنيا كفاية وحلالا وكن لى معينا على الطاعة واصلاح المعاد باللطف والتوفيق لذلك والصلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح الله المؤمن

اى فعل تعالى بعبده ما فيه الصلاح والنفع واصلحك الله وفقك لصلاح دينك والعمل بفرائضه واداء حقوقه وصلاح علم مكة المشرفة والعبد الصالح يقال على اسكندر ذى القرنين واذا ذكر فى الحديث يراد به ابو الحسن موسى عليه السلام وفى الحديث اذا ضللت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق يرحمك الله وذلك لما روى من ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة والرؤيا الصالحة اى الحسنة او الصحيحة الموافقة للواقع وفى الحديث يوم الجمعة يوم صالح اى صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه وفيه الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما وحرم حلالا اراد بالصلح التراضى بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع المنازعة وله فى الفقه شروط تطلب منه قال بعض الافاضل انفع العقود الصلح لعموم فائدته فانه يفيد فائدة سائر العقود المعاوضات من البيع والاجارة والعارية ونحو ذلك ويصح على ما فى الذمة من غير عوض لانه ليس من شرطه حصول العوض وانما شرع لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار والانكار خلافا لابى حنيفة فانه لا يجيزه مع الانكار وللشافعى فانه لا يجوزه مع الاقرار ويصح ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة قيل ومع جهالتهما فى الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض اذا كان عينين او عينا عما فى الذمة مع امكان العلم بهما ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما عالما والاخر جاهلا واشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصالح عليه فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح لما فيه من الغرر ولانه ربما اذا علم بقدره لم يرض بالعوض وفى الحديث عن على بن ابى حمزة قال قلت لابى الحسن عليه السلام رجل يهودى او نصرانى كان له عندى اربعة آلاف درهم الى ان اصالح ورثته ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم ولا له على هذا الاشتراط واصلحت بين القوم وفقت وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى وهو صالح للولاية اى له اهلية للقيام بها والصلحية قوم يدركون العقول والنفوس ويجهلون ما بعدهما وفى الامر مصلحة اى خير والجمع المصالح

صوح

صوح فى دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح اى تشققت من المحول يقال انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف ويبس وزيد بن صوحان بضم الصاد واسكان الواو



من الابدال من اصحاب امير المومنين عليه السلم قتل يوم الجمل قال له امير المومنين عند ما صرع رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة والقوه بين القوم حو اككلته السباع اي بين الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس قاله الجوهري **صيح**
قوله تعالى فاخذ الذين ظلموا الصيحة اي العذاب يقال ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم قوله ومنهم من اخذته الصيحة هي لمدين وثمود وفي الحديث لا يصلى على المولود الذي لم يصح هو من الصياح بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يقال صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصياحا بالضم وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح ان يصيح القوم بعضهم مع بعض ونصيح بهذا الحديث اي ينادي به بين الناس والصيحاني تمر بالمدينة نسب الى صيحان كبش كان يربط اليها او اسم للكبش الصياح وهو من تغييرات النسب كصنعاني **باب ما اوله الضاد ضبح** قوله تعالى والعاديات ضبحا الضبح والضبيح واحد وهو ضرب من العدو وقد مر شرح الاية مستوفى في عدا والضبح لونه تغير الى السواد قليلا والضباح بالضم صوت الثعلب **ضحح** في الخبر لا يكون احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه بالشمس ونصفه في الظل والضحضاح بفتح معجمتين وسكون مهملة ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين **ضرح** في الحديث امر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء يسمى الضراح هو بالضم قيل البيت المعمور في السماء الرابعة من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ومن رواه بالصاد فقد صحف وفيه ان الله عز وجل قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ومنه تعلم ان البيت المعمور في السماء الدنيا وان البيوت ثلثة والله اعلم والضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب فعيل بمعنى مفعول والجمع ضرائح وقد ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق في الارض **ضيح** في الحديث النضوح قال اما هذا قالوا نضوح يجعل فيه الضياح فامر باهراقه

صيح
ضبح
ضحح
ضرح
ضيح

الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخبط قاله في النهاية وفي حديث الضيح العسل والمقل اذا نضج كالضياح بالفتح **باب ما اوله الطاء طرح** في حديث وصف الانسان طريح سقم اي مطروح له ذليل عنده وهو متمكن منه غاية تمكن اذ الانسان لتركيبه من الامور المتضادة المشرفة على الانحلال في غاية الاستعداد للامراض والاسقام والسقم بالتحريك او بضم السين واسكان القاف المرض والطرح بالفتح فالسكون هو الرمي يقال طرحته طرحا من باب نفع رميت به ومن هنا قيل يجوز ان يعدى بالباء فيقال طرحت به لان الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرحت الرداء على عاتقي القيته عليه والطرح بالتحريك المكان البعيد ومطارحة الكلام معروفة والطرماح بن حكيم معروف **طفح** في الخبر من قال كذا وكذا غفر له وان كان طفاح الارض ذنوبا اي ملؤها حتى تطفح اي تفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع **طلح** قوله تعالى وطلح منضود قيل الطلح الموز الواحد طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته رفيف ونور طيب وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والطالح من الرجال خلاف الصالح وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي الصحابي **طمح** في الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح بالهواء اي يرمي ببوله ويرفعه في الهواء يقال طمح بصره الى الشيء ارتفع واطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح ومنه الحمد لله ذي الافق الطامح اي المرتفع ومنه طمحت عيناه الى السماء اي ارتفعتا وفي الحديث اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك اي ترفعه الى من هو اعلا منك في الغنا وفي الدعاء طموح الامال قد خابت الا لديك والمعنى الامال الطامحة اي المرتفعة قد خابت الا امالنا العظيمة عندك وطمحت المراة فهي طامح اي تطمح الى الرجال **طوح** يقال طاح يطوح ويطيح اذا هلك وسقط وكذا اذا تاه في الارض **باب ما اوله الفاء فتح** قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء قرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف اي لا يصعد لهم عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هي فيها او لا تصعد ارواحهم اذا ماتوا كما تصعد ارواح المومنين او لا تنزل البركة

طرح
طفح
طلح
طمح
طوح

انه تضمن الفعل معنى فعل اخر (margin note, partly illegible)

عليهم قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي يرفع وتفتح له ابواب السماء قوله وافتح بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بين لكم في التورية من نعت محمد صلى الله عليه وآله قوله انا فتحنا لك فتحا قيل هو فتح مكة وعده الله ذلك عند رجوعه من الحديبية وقيل هو فتح الحديبية وقيل فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر قوله وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قوله وفتحت ابوابها قال المفسر قال المبرد الواو هنا زائدة وقيل ليست واو الثمانية قوله واستفتحوا اي سألوا من الله الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم من الفتاحة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل المراد بما ملكتم مفاتحه بيوت المماليك وليس بشيء لان العبد لا يملك فماله لسيده وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت او البستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نفقته على مستاجره والمفاتح قيل هي الخزائن كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب وقيل جمع مفتاح قوله ويستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان والفتح النصر ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل هو خطاب لاهل مكة على طريق التهكم وقيل ان تستفتحوا خطاب للمومنين وان تنتهوا للكافرين وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء الحديث قيل فتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول والمن عليهم بتضعيف الثواب وتغليق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية عن استحقاق الدخول فيها ورتب فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة في السماء ومثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء وفيه لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام كان المعنى اريت ذلك وكشف لها وفيه من سب اولياء الله فلا تفاتحوه

اي لا تحاكموه ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اي لا تحاكموهم من المفاتحة وهي المحاكمة وكان المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدؤوهم بالمجادلة والمناظرة ومثله في حديث يحيى بن ام الطويل من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه وفي الخبر الصلوة مفتاحها الطهور قيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع من الصلوة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سبب الاقدام على الصلوة شبهه بالمفتاح والفتاح من اسمائه تعالى وهو الحاكم وقيل معناه هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفتاح من اسمائه تعالى لفتحه ابواب الايمان ولانه جعله الله حاكما في خلقه ولانه فتح ما استغلق من العلم وفاتحة كل شيء اوله كما ان خاتمته اخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله فهي في الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة ففاتحة الكتاب ان اعتبرت اجزاء الكتاب سورا فالاولية حقيقة وان اعتبرت ايات او كلمات مثلا فمجازية تسمية للكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل كراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد وفيهما الاشتباه وقال بعض المفسرين لكتاب الله تسمية السورة بهذا الاسم اما كونها اول السور نزولا كما عليه جم غفير من المفسرين واما لما نقل من كونها مفتتح الكلام المثبت في اللوح المحفوظ او مفتتح القران المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او لتصدير المصاحف بها على ما استقر عليه ترتيب السور القرانية وان كان بخلاف الترتيب النزولي او لافتتاح ما يقرأ في الصلوة من القرآن بها انتهى وفي الحديث تزوجوا الابكار فانهن افتح شيء ارحاما اي اكثر النسل وفتحت القناة فجرتها ليجري الماء فيسقي الزرع وفتحت الباب فتحا خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا وفتح الله على نبيه نصره والفتحة في الشيء الفرجة فيه والجمع فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح مفتاح الباب وكل مستغلق وجمعه مفاتيح والمفتح مثله وجمعه مفاتح

والمفتح مثله وجمعه مفاتح فدح في حديث الميت اذا اتيت باخيك الى القبر فلا تفدحه
اى لا تطرحه في القبر وتجاه به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنية ليأخذ اهبته
وفيه اذا فدحك امر فكذا اى اذا نزل بك امر فادح فكذا والامر الفادح الذى يثقل ويبهظ
والجمع الفوادح وفي الحديث على المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل
اى مثقلا وهو من فدحه الدين اثقله وفي الحديث عنهم عليهم السلم من كانت له
ابنة فهو مفدوح اى مبهوظ فرح قوله ان الله لا يحب الفرحين اى الاشرين البطرين
واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه ويستعمل الفرح في معان في الرضا والسرور
والاشر والبطر قوله ذلك بما كنتم تفرحون في الارض وبما كنتم تمرحون اى ذلك
الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح في الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة
الاوثان قاله الشيخ ابو علي ره وفي الحديث الله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من رجل
اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول
وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى وفيه للصائم فرحتان يفرحهما اى
يفرح بهما بحذف الجار وايصال الفعل فرحة عند افطاره يعني فرحته بالخروج
عن عهدة المأمور به وقيل بما يعتقده من وجوب الثواب وفرحة يوم القيمة
بما يصل اليه منه وقيل فرحة عند افطاره كما جاء في الحديث ان للصائم دعوة
مستجابة وقيل فرحة اذا افطر بتوفيق تمامه او لتناوله الطعام ولذته ودفع الم
الجوع وفيه اذا رايت الهلال فلا تفرح اى لا تبطر من الفرح الذى هو الاشر والبطر
ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما كلفك به فرطح المفرطح العريض
يقال لي البيض احد راسيه مفرطح اى عريض وفي بعض النسخ مفلطح وهو بمعناه فسح قوله
تفسحوا في المجالس اى توسعوا فيها يقال فسحت له في المجلس فسحا من باب نفع فرجت له
عن مكان ليسعه وفسح المكان بالضم وافسح لغة فيه وافسح عني اى تنح عني وفي الحديث
لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما الفسحة بالضم السعة ومعنا
لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجى له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل
فاذا قتل ايس من رحمته وهو تغليظ شديد وقيل معناه انه لا يزال موفقا للخيرات

معاني الفرح

ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشومه وفي حديث الميت مع الملكين
يفسحان له في قبره مد بصره اى يوسعان له فيه مد البصر والمراد مداه وغايته
التي ينتهى اليها كما تقدم في مدا قيل ولا منافاة بين هذا وبين ما روى يفسح له في قبره
سبعون ذراعا في سبعين وما روى يفسح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة
باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته سبعة والاوسط سبعون في سبعين في
الاعلى مد البصر والفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح والفساح بالفتح مثله وفي صفته
فسيح ما بين المنكبين اى بعيد ما بينهما لسعة صدره وفي الدعاء اللهم افسح له فسحا
في عدلك اى اوسع له في دار عدلك يوم القيمة فصح في الحديث الاذان جزم بافصاح
الالف والهاء اى اظهارهما والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ الجلالة وهي الساقطة
خطا وهاؤها وكذا الالف في الصلوة قاله في الذكرى وفيه من ذكر الله عز وجل
في الاسواق غفر له بعدد ما فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم ما لا يتكلم
وفصح النصارى مثل الفطر وزنا ومعنى وهو الذى ياكلون فيه اللحم بعد الصيام
والجمع فصوح بالضم وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم الاحد الكائن بعد ذلك
هو العيد واسبوعهم ضابطا يعرفون به اوله فاذا عرف اوله عرف الفصح وقد نظم
ذلك في بيتين من الشعر اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة بشهر شباط حلاوته
يرى فخذ يوم الاثنين الذى هو بعده يكن مبتدا صوم النصارى مقررا وافصح الرجل
عن مراده اظهره وافصح الاعجمي تكلم بالعربية ولم يلحن فضح الفضيحة العيب والجمع
فضائح وفضحته فضحا من باب نفع كشفته والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفي الدعاء
لا تفضحنا بين خلقك اى استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا حتى
لا نفعل فنستحق الكشف والافضح الابيض وليس بالشديد البياض وفي الحديث صفة
بغلة فضحاء قلت وما الفضحاء قال دهماء بينها بيناء البطن بيناء الاخفاج بيناء الجحفلة
وفضحت النساء اذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن فطح الافطح هو عبد الله
بن جعفر الصادق ع وهو افطح الراس وقيل افطح الرجلين اى عريضهما وراس مفطح بالتشديد
اى عريض ورجل افطح بين الفطح اى عريض الراس وفطحه فطحا جعله عريضا والتفطيح مثله

فقح الفقحة بالفتح حلقة الدبر والجمع الفقاح والفقاح كرمان نور الاذخر وتفقحت
الوردة تفتحت وحلة فقاحية على لون الورد حين هم ان يتفتح فلح قوله تعالى قد
افلح المؤمنون قيل هو كلام يقال لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير
قد افلح وافلح الرجل فاز وظفر وفي الاية دلالة على بشرى فاعلي الصلوة بالفلاح الذى
هو الفوز بامانيهم والظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على دوام
رحمته لهم والفلح محركة الفوز والنجاة والبقاء في الخير والفلاح مثله وهو
ضربان دنيوي واخروي فالاول الظفر بما يطيب به الحيوة الدنيا والثاني ما يفوز به
الرجل في الدار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز
بلا ذل وعلم بلا جهل قوله واولئك هم المفلحون اى الظافرون بما طلبوا الباقون
في الجنة من الفلاح وهو البقاء والظفر وادراك البغية ومنه الدعاء اقلبني مفلحا
منجحا ومنه الدعاء مقاليد الفلاح وحي على الفلاح هلم الى سبب الفوز والبقاء
في الجنة وهو الصلوة او هلموا الى طريق النجاة والفوز وفلحت الارض من باب نفع
شققتها للحرث والاكار فلاح والصناعة فلاحة بالكسر والافلح مشقوق الشفة
السفلى ومنه رجل افلح وهو خلاف الاعلم فيح في الحديث شدة الحر من فيح جهنم
الفيح شيوع الحر ويقال بالواو من فاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وشبه بنار جهنم
ويحتمل الحقيقة وانه ارسل من نارها انذارا للجاحدين وكفارة لذنوب غيرهم ومثله قوله
في وجه النهي عن الاستشفاء في المياه الحارة التي تكون في الجبال يشم منها رائحة الكبريت
لانها من فيح جهنم وفاحت النار فيحا انتشرت وفاحت ريح المسك تفوح فوحا
وتفيح فيحا كذلك قالوا ولا يقال فاح الا في الريح الطيبة خاصة ولا يقال في الخبيثة
والمنتنة الا هبت ريحها باب ما اوله القاف قبح قوله تعالى هم من المقبوحين
اى المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل مبعدون والقبح الابعاد ومنه
قبحته اذا قلت له قبحك الله اى ابعدك الله عن رحمته وفي الحديث لا تقبحوا الوجه
اى لا تقولوا قبح الله وجهه وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله قد صوره و
احسن كل شيء خلقه ويقال قبحه الله بمعنى نحاه عن كل خير ويقال ابعده وفلان مقبوح

اى منحى عن الخير والقبيح خلاف الحسن وقبح الشيء من باب قرب خلاف حسن وفي
حديث حماد ما اقبح بالرجل منكم الحديث وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكفى به
حجة على الاخفش وموافقيه وفي الحديث اشتروا من الابل القباح فانها اطول الابل
اعمارا ولعل المراد بها كريهة المنظر والله اعلم قحح يقال عربي قح اى محض خالص وعربية
قحة كذلك واعراب اقحاح قدح قوله تعالى فالموريات قدحا اى الخيل تورى النار سنابكها
اذا وقعت على الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد وفي الحديث اني اريد ان اقدح
اى اخرج فاسد الماء منها من قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وقدح
فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح بالكسر ايضا واسع يسع
على ما قيل ما يروى رجلين وثلثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفي حديث النبي ص لا
تجعلوني كقدح الراكب يعني لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في اخر رحله
عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
والقدح في السهام قبل ان يراش ويركب نصله ومنه كلام علي ع فيمن استنهضهم للجهاد
فلم ينهضوا اتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ وانما قطب الرحى تدور علي فالقدح
السهم والجفير الكنانة واستعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه والقدح
بالكسر ايضا واحد قداح الميسر ومنه الحديث كانوا يستقسمون بالقداح وتم الكلام في
زلم وفي حديث وصف قراء القران ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح
كانه الذى يستقسم ويلعب به كما يستقسم بالقداح والله اعلم والقدحة بالكسر اسم للضرب
بالمقدحة من اقتدح النار بالزند والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة
الحجر والقديح المرق ومنه اقدحي من برمتك اى اغرفي وفي حديث الزاهدين كانهم القداح
قد براهم الخوف من العبادة يريد جمع قدح اعني السهم المنحوت قرح فيه ذكر القرح
بالفتح فالسكون للجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث
سئل عن الرجل يكون فيه القرحة هي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح
وهي حبة تخرج في البدن وقرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته
قرحا من باب نفع اذا جرحته والاسم القرح بالضم وقيل المضموم والمفتوح لغتان كالجهد

والجهد والقُرْحة بالضم بياض يسير في وجه الفرس دون الغُرّة ومنه الحديث خير الخيل الأقرح المحجّل يعني الذي في جبهته قُرحة والماء القَراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه شيء من كافور ونحوه ومنه حديث الميت تغسله بماء القَراح والقَراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع الأقرحة ومنه الحديث أنثر في القراح تدرك واقترحت الشيء ابتدعته واقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير روية ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقترح على ربه في شيء يأمره به واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحة اول ماء يستنبط من البئر قال الجوهري ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع قزح قُزَح كعمر اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ رحمه الله هو جبل هناك يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس الذي في السماء ويسمونه الناس قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرف وغرفة وقيل لا ينصرف لانه اسم شيطان وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة قلح القَلَح بفتحتين صفرة في الاسنان يقال قَلِحت الاسنان قلحا من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمراة قلحاء والجمع قُلْح من باب احمر والقُلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث ما لي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون وفي حديث المراة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظف قمح قوله تعالى فهم مقمحون اي رافعو رؤوسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطاطئ راسه فلا يزال مقمحا يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ستقدم انت وشيعتك على الله راضين مرضيين ويقدم على عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح القمح بالفتح فالتكو

قيل حنطة ردية يقال لها النبطة والقمحة الحبة منه وقال بعض الاعلام لم نر من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكان او للشك من الراوي لا للتخيير والله اعلم قيح قد تكرر في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح قيحا من باب باع سال قيحه واقاح بالالف لغة فيه وقيّح الجرح بالتشديد صار فيه القيح ومنه الحديث لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا

باب ما اوله الكاف كدح قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعي بجهد وتعب والكاسب وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب لآخرة ودنيا يقال هو يكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكتدح اي يكتسب لهم ويكدح للدنيا اي يكتسب لها وهذا خطاب لبني آدم جميعهم قوله فملاقيه اي ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حكمه حيث لا حاكم الا حكمه والكدح دون الخدش والخدش دون الخمش يقال خدشت المراة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمشني فلان اي قطع مني عضوا وفي وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعي والعمل ومنه في صفات المؤمن مكادحته احلى من الشهد اي عمله وسعيه احلى من العسل كسح في حديث فاطمة عليها السلام كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره فيقال كسحته اي نقيته والكساحة بالضم الكناسة وهو ما يكنس والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من الآلة وفيه فرغت كساحة المائدة فاكلت والظاهر كساحة المائدة اي كناستها ففيه تصحيف او قصر كشح في الحديث افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح هو الذي يضمر لك العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت هو العدو الذي اعرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف قاله الجوهري ومنه طوى فلان عني كشحه اذا قطعك وفي حديث

علي عليه السلام في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا قوله وطويت عنها كشحا كناية عن امتناعه واعراضه عنها كالماكول المعاف الذي يطوي البطن دونه وقيل اراد التفت عنها كما يفعل المعرض عمن الى جانبه كما قال طوى كشحه عني واعرض جانبا كفح في حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله اي دافعت عنه من المكافحة وهي المدافعة تلقاء الوجه يقال كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اي استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة من غير حجاب واعطيت محمدا كفاحا اي كثيرا من الاشياء في الدنيا والآخرة وفي الخبر اني لاكفحها وانا صائم الضمير للزوجة اي اواجهها بالقبلة وانا صائم من تقبيلها من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه كلح قوله تعالى فهم فيها كالحون هو من الكلوح هو الذي قصرت شفتاه عن اسنانه كما تقلص رؤوس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح تكشر في عبوس ومنه كلح الرجل كلوحا وما اقبح كلحته يراد به الفم قاله الجوهري

باب ما اوله اللام لحح الالحاح مثل الالحاف تقول الح عليه بالمسئلة واللح الملاصق يقال هو ابن عم لح اي لاصق بالنسب فان كان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة لفح قوله تلفح وجوههم النار هو من لفحته النار والسموم بحرها احرقته واللفح اعظم تاثيرا من النفح ولفحته بالسوط لفحة اذا ضربته ضربة خفيفة لقح قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح لواقح يعني ملاقح جمع ملقحة اي تلقح الشجر والسحاب كانها تنتجه ويقال لواقح جمع لاقح اي حوامل لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تمر به فتدره يدل عليه قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا اي حملت وفي ص رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح فهي لاقح اي حامل ومنه الحديث فما لقح وسلم كان هذيا وفي الخبر انه نهى عن الملاقيح والمضامين لانه غرر اراد بالملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وولدها ملقوح به فحذف الجار والناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في اعوام وفي الحديث البان اللقاح شفاء من كل داء اللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر والفتح

الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع الذكر في طلع الانثى اول ما ينشق لمح قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب يقال لمحت الشيء من باب نفع والمحته بالالف لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة والمصدر اللمح والمعنى اقامة الساعة واحياء الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه ولمح البرق لمحا اي لمع لوح قوله تعالى في لوح محفوظ قال الشيخ ابو علي اي محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة وهذا على قراءة من رفعه فجعله من صفة القرآن ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله وهو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب قوله وكتبنا له في الالواح قيل هي جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة خشبا او عظما قيل كانت طولها عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين ويجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح وكانت من زمرد او زبرجد او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزل من السماء وكان فيها التورية او غيرها وفي الحديث كانت الواح موسى عليه السلام من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح قال نعم الحديث وفي حديث ابي جعفر عليه السلام مع اليماني وقد ساله عن صخرة باليمن فقال اعرفها فقال له يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله اذته اليه وهي عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اي مغيرة لهم من قولهم لاحته الشمس ولوحته اي غيرته ويقال لواحة للبشر اي تحرق الجلد فتسوده ولوحت الشيء بالنار احميته واللوح الكتف وكل عظم ولوح الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الواح الجسد كل عظم فيه عرض ولاح النجم والآل اذا بدا وظهر وتلالا وملاوح اسم فرس لهم وهو الضامر الذي لا يسمن

باب ما اوله الميم متح متح النار اي طال واشتد والماتح المستقي من البئر من اعلاها وبالياء الذي يكون في اسفل البئر يملؤ الدلو يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملاها محح المح بالضم

والتشديد صفرة البيض وبالفتح الثوب البالى ومخ الكتاب وامّح درس **مدح** المدح بسكون الدال بعد الميم مفتوحة الثناء الحسن ومدحته وامتدحته بمعنى وكذلك المدحة بكسر الميم ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعمّ من الحمد **مرح** قوله تعالى ولا تمش فى الارض مرحا قيل هو البطر والاشر وقيل التبختر فى المشى والتكبر وتجاوز الانسان قدره متبجحا بالواجب وفى حديث صفات المؤمن ان لا يطيش به مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح **مزح** المزح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع والاسم المزاح بالضم واما المزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفى الحديث كثرة المزاح فى السفر فى غير ما يسخط الله من المروة قيل ولا قصور فى المزاح مطلقا بغير الباطل لما روى من انه ص قال انى لامزح ولا اقول الا الحق وحديثه مع العجوز التى سئلته ان يدعو لها بالجنة وهو لا يدخل الجنة عجوز مشهور **مسح** قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الآية المسح بفتح الميم فالسكون امرار الشئ على الشئ يقال مسحه براسه وتمسح بالاحجار والارض والباء فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة وورد بها النص الصحيح عن الباقر ع وانكار سيبويه وابن جنى مجيئها له مرجوح بالنسبة الى خلافه وتمام البحث فى محل انشاء الله تعالى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل ان قطعها لانها كانت سبب ذنبه وقيل ضرب اعناقها وعراقيبها من مسحه بالسيف قطعه وقيل مسحها بيده وهذا كله عند من يجوّز صدور الذنب على الانبياء وليس بالوجه قال الصدوق قدس الله روحه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمن ع اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال شغلتنى عن ذكر ربى عز وجل وليس كما يقولون جل نبى الله سليمن عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهى بهائم غير مكلفة والصحيح فى ذلك ما روى عن الصادق ع انه قال ان سليمن بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشى الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال

للملئكة ردوا الشمس علىّ حتى اصلى صلوتى فى وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله عز وجل ووهبنا لداود سليمن نعم العبد الى آخر الآية قوله وقالت النصارى المسيح بن الله المسيح لقب عيسى ع وهو من الالقاب الشريفة وفى معناه اقاويل قيل سمى مسيحا لسياحته فى الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الارض لانه كان يمسحها اى يقطعها وقيل سمى بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس له اخمص والاخمص ما يتجافى عن الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل هو معرب واصله بالعبرانية ماشيحا فعرب كما عرب موسى ونقل انه حملته امه وهى ابنة ثلثة عشر سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثنا عشر سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله وسمى الدجال مسيحا لان احد عينيه ممسوحة وفى وصفه ص مسيح القدمين اى ملسا وان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما قاله فى النهاية وفى الحديث من مسح راس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو كناية عن التلطف به ولا ينافى ارادة الحقيقة ايضا وفى حديث الدعاء فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وفيه اشارة الى ان كفيه ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذى هو اشرف الاعضاء ومسح الارض اذا ذرعها والاسم المساحة بالكسر ومسح المراة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحه ملك اى اثر ظاهر منه وفى الحديث لا يجاوزنى ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ومسحة الكف دون الكف المملوة والمعنى واضح والنعل الممسوحة التى ليست مخصرة وسند حديث المنها قال كنت عند ابى عبد الله ع وعلى نعل ممسوحة فقال هذا حذاء اليهود فانصرف منها فاخذ سكينا فخصرها وتمسّح اى توضأ ومنه تمسح وصلى وتمسحت بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ولا يتمسح بيمينه اى لا يستنجى بها والمسح بالكسر فالسكون واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء

معروف ومنه حديث فاطمة عليها السلام وقد علقت مسحا على بابها ومنه وقد سئل ع ايسجد على المسح والبساط قال لا باس وفى الحديث ذكر التمساح وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا فى فكه الاعلى واربعون فى فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها فى بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا لا يكون الا فى نهر مصر خاصة قاله فى حيوة الحيوان وفى المصباح التمساح من دواب البحر يشبه الورل فى الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك يختطف الانسان والبقرة ويغوص فى البحر فيأكله **ملح** قوله تعالى وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على فعل لكن لما كثر استعماله خفف وقصر استعماله عليه يقال ملح الماء ملوحا كما هو لغة اهل العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة فهو ملح ولا يقال مالح الا فى لغة ردية قاله الجوهرى وغيره واما اهل الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون املح الماء املاحا والفاعل مالح فهو من النوادر التى جاءت على غير قياس وماء ملح اذا كان شديد الملوحة وفى الحديث فضحى رسول الله ص بكبش املح هو من قولهم ملح الرجل وغيره ملحا من باب تعب اشتدت زرقته وهو يضرب الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشئ بالضم ملاحة بهج وحسن منظره فهو مليح ومليحة والجمع ملاح واستملحه عده مليحا والممالحة المواكلة ومنه يحسن ممالحة من مالحه وسيد الجرابية الذين كان الجعفى فاكهة الذين ياكلون والملح معروف يذكر ويؤنث وعن الصنعانى التانيث اكثر وملحت اللحم من بابى نفع وضرب اذا القيت فيها ملحا بقدر والملاحة بالتشديد منبت الملح وان شئت قلت هى ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاحى بالضم والتشديد عنب ابيض فى حبه طول ومنه قول بعضهم كعنقود ملاحية حين نور والملاح صاحب السفينة **منح** فى الحديث المصائب منح من الله اى عطاء والمنح العطاء يقال منحته منحا من بابى نفع وضرب اى اعطيته والاسم المنحة بالكسر وهى العطية والمنحة ايضا منحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وفى

حديث النبى ص مع جعفر الا احبوك الا امنحك الا اعطيك قيل الالفاظ الثلثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد وتوطئة للاستماع اليه والمنيح احد سهام الميسر العشرة مما لا نصيب له **ميح** المائح الذى ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماء الركية يقال ماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر فى الركية فيملأ الدلو بالاغتراف باليد وجمع المائح ماحة مثل قائف وقافة وماح فى مشيته تبختر وماح فاه بالمسواك يميح اذا استاك ومحت الرجل اعطيته واستمحته سالته العطاء وكل من اعطى معروفا فقد ماحه **باب ما اوله النون**

نبح فى الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن كان لعلى ع وكان يقول فى اذانه حى على خير العمل وكان اذا رآه على ع قال مرحبا بالقائلين عدلا والنبح بالفتح فالسكون نبح الكلب يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفى لغة من باب نفع **نجح** فى الحديث ان المسلمين لم يدركوا انجاح الحوائج الا بالدعاء وفيه اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه لا شفيع انجح من التوبة اى اوفى منها فى محو الذنوب وفيه الدعاء مفتاح نجاح اى ظفر بالمطلوب وفيه اقلبنى مفلحا منجحا وفيه اجعل دعائى اوله فلاحا واوسطه نجاحا والجميع اسامى انجحت له الحاجة اى قضيت له او من نجح امر فلان كمنع تيسر له او نجح فلان اصاب طلبته او من النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من نجحت الحاجة واستنجحتها اذا نجزتها **نحنح** التنحنح معروف والنحنحة مثله والنحنح صوت يردده الانسان فى جوفه **ندح** فيه ما من ذلك مندوحة اى فسحة وسعة اخذا من ندحته اذا وسعته او من الندح وهو الموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب اى سعة وفسحة يعنى ان فى التعريض من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد الكذب **نزح** يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت ماءه كله ومنه حديث البئر انزح منها دلاء اى استق منها هذا المقدار والنزح بالتحريك البئر التى اخذ ماؤها ونزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح **نصح** قوله تعالى ولا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم

نضحى ومنه الدال في حكم ما دل عليه موصل بشرط يوصل الجزاء بالشرط كما في قولهم ان احسنت
الى احسنت اليك ان امكنني كذا قاله الشيخ ابو علي ره قوله توبوا الى الله توبة نصوحا
هي فعولا من النصح وهو خلاف الغش والتوبة النصوح هي البالغة في النصح التي
لا ينوي فيها معاودة المعصية وقيل هي ندم في القلب واستغفار باللسان
وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود واصل النصيحة في اللغة الخلوص ويقال نصحته
ونصحت له قال الجوهري هي باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وفي الحديث ثلث لا يغل
عليها قلب امرء مسلم وعد منها النصيحة لائمة المسلمين قيل هي شدة المحبة لهم وعدم
الشك فيهم وشدة متابعتهم في قبول قولهم وفعلهم وبذل جهدهم ومجهودهم
في ذلك والنصيحة لفظ حامل لمعان شتى فالنصيحة لله الاعتقاد في وحدانيته
واخلاص النية في عبادته ونصرة الحق فيه والنصيحة لكتاب الله هو التصديق
والعمل بما فيه والذب عنه دون تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال
المبطلين والنصيحة لرسول الله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به
ونهى عنه والنصيحة لا تكون قبيحة ولكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها والنصيح
الناصح وقوم نصحاء ورجل ناصح الجيب اي نقي القلب وانتصح فلان قبل النصيحة
واستنصحه عده نصيحا نضح في الحديث فشم رائحة النضوح هو بالفتح ضرب
من الطيب تفوح رائحته وروي بالخاء المعجمة وهو اكثر من النضوح يبقى له اثر
وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب وبالمهملة فيما رق وقيل بالعكس وقيل هما سواء
واصل النضوح الرش فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرش وفي كلام بعض الافاضل
النضوح طيب مائع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران واشباه
ذلك في قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد رأسها ويصبرون اياما حتى ينش ويختمر
وهو شائع بين نساء الحرمين الشريفين وكيفية تطيب المرأة به ان تحط الازهار بين
شعر رأسها ثم ترشش به الازهار لتشتد رائحتها قال وفي حديث اصحابنا انهم نهوا
نساءهم عن التطيب به بل امروا باهراقه في البالوعة انتهى ويشهد له ما روي انه شم
رائحة النضوح فقال لها ما هذا قالوا النضوح فامر فاهرق وفي الحديث وقد سئل عن النضح

نضح

١٢٨

قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وفي حديث الوهدة قد تكرر ذكر
النضح بالكف للمغتسل عن اليمين والشمال والقدام والخلف وقد اختلف في
المنضوح فقيل الجسد ليسرع وصول الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى
الوهدة وقيل الارض لانها تمتنع حينئذ من وصول الماء الى الوهدة وقيل لازالة
نفرة الماء وقيل هو كناية عن اقل ما يجزي في الغسل والله اعلم والنضح الرش ونضحت
الثوب نضحا من بابي ضرب ونفع رششته بالماء وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة
وينضح من بول الغلام اي يرش وانتضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق
خرج ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقي الزرع
فهو ناضح سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا والجمع
نواضح وهذا اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث
اطعمه ناضحك اي بعيرك نطح قوله تعالى والنطيحة وهي التي نطحتها بهيمة اخرى
حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة
والاكيلة ونطحه نطحا اصابه بقرنه ونواطح الدهر شدائده نفح قوله تعالى نفحة من
عذاب ربك اي قطعة منه والنفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه ولله نفحة
طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت
ونفح الريح هبوبها وفي حديث علي ع لقومه نافحوا بالظبى والمنافحة بالظبى التناول باطراف
السيوف وفائدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك والانفحة بكسر
الهمزة وفتح الفاء مخففة وهي كرش الحمل والجدي ما لم يأكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري
عن ابي زيد وفي المغرب انفحة الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها
وقد يقال منفحة ايضا وهو شيء يخرج من بطن الجدي اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن
فيغلظ كالجبن فلا يكون الا لكل ذي كرش ويقال هي كرشه الا انه ما دام رضيعا
سمي ذلك الشيء انفحة فاذا فطم ورعى العشب قيل استكرش نكح قوله تعالى ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف اي لا تتزوجوا ما تزوج اباؤكم وقيل ما وطاه اباؤكم من النساء
حرم عليهم ما كانوا في الجاهلية يفعلونه من نكاح امرأة الاب وقيل ولا تنكحوا نكاح

نطح

نفح

نكح

اباءكم اي مثل نكاح اباءكم فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ويكون حرفا موصولا فعلى هذا
يكون النهي عن حلائل الاباء وكل نكاح لهم فاسد الا ما قد سلف فانكم لا تؤاخذون
وقيل الا ما قد سلف فهو معفو فانه جائز لكم قال البلخي وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين
الرسول وقيل معناه ولكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه وقيل الا ما قد سلف اي الا النكاح
الذي عقده اباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا اذا امكنكم وذلك غير ممكن والغرض
المبالغة في التحريم لانه من باب تعليق المحال وقيل انه استثناء من محذوف اي لا تنكحوا
ما نكح اباؤكم فانه قبيح حرام معاقب عليه الا ما قد سلف في الجاهلية فانكم معذورون
فيه ونكح ينكح من باب ضرب يضرب والنكاح الوطي ويقال على العقد فقيل مشترك
بينهما وقيل حقيقة في الوطي مجاز في العقد قيل وهو اولى اذ المجاز خير من الاشتراك
عند الاكثر وهو في الشرع عقد لفظي مملك للوطي ابتداء وهو من المجاز لتسمية للسبب
باسم مسببه وهل هو افضل من التبتل للعبادة ام العكس ولا قائل بالمساواة قيل
والحق الاول لقوله ص ما استفاد امرء فائدة افضل من زوجة مسلمة الحديث
ولانه اصل العبادة وسبب لها مع كونه عبادة ولاشتماله على بقاء النوع مع العبادة
بخلاف باقي المثوبات نوح قوله تعالى سلام على نوح في العالمين نوح هو النبي المشهور
ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي ع وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف
لسكون وسطه كلوط قيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام ونحى نفسه
مما كان فيه قومه من الضلالة قيل وهو اول نبي بعد ادريس وكان نجارا وولد في العام
الذي مات فيه ادم ع قبل موت ادم في الالف الاولى وبعث في الالف الثانية وهو
ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة وفي الحديث عن الصادق ع عاش نوح
الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين
عاما في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد نزوله من السفينة ونضب الماء ومصر الامصار
واسكن ولده في البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك
فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني
اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح ع فقال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا

نوح

وانما سمي نوحا

١٢٩

مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به وفيه كان بين نوح النبي وبين ادم
عشرة اباء انبياء واوصياء كلهم وانما خفي ذكرهم في القران ولم يسموا كما سمي
من استعلن من الانبياء لان قابيل لما قال لهبة الله بعد موت ادم فقال له ان ابي قد خصك
من العلم بما لا اختص انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما
قتلته لكي لا يكون له عقب يفتخر على عقبي وانك ان اظهرت من العلم الذي خصك
ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين
بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا فقوله كذبت قوم نوح المرسلين
يعني من كان بينه وبين ادم ع ممن كانوا لا يصدقون بنبوتهم يعني الذين قبل نوح
ولم يقروا بنبوتهم وناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر ونساء
نوائح ونائحات والتناوح التقابل ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابلن بعضا
وفي حديث خديجة قالت سمعت عمي محمد بن علي يقول انما تحتاج المرأة في المأتم الى النوح
لتسيل دمعتها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا وفيه اذن بما لم تهجر ويؤيده
ما روي انه سئل عن اجر النائحة فقال لا بأس باب ما اوله الواو وذح في حديث علي
ايه ابا وذحة فايه معناه زدنا وهات والوذحة الخنفساء وهذا القول يومي به
الى الحجاج بن يوسف لعنه الله ومن قصته انه كان يوما يصلي على سجادة فجاءت خنفساء
تدب اليه فقال نحوا هذه عني فانها وذحة الشيطان ونقل البعض ان الحجاج كان
مخنثا وكان يأخذ الخنفساء ويجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فتسكن بعض علته
والوذح ما تعلق في اذناب الشياه وارفاغها من ابعادها وابوالها فيجف عليه الواحدة
وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن قاله الجوهري وشح في الحديث التوشح في القميص
من التجبر وفيه الارتداء فوق التوشح في الصلاة مكروه وفيه كان يتوشح بثوبه اي
والاصل في ذلك كله من الوشاح ككتاب وهو شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر
ويوضع شبه قلادة تلبسه النساء يقال وشح الرجل بثوبه او بازاره وهو ان يدخله تحت
ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما يفعله المحرم وكما يتوشح الرجل بحمائل سيفه
فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة والجمع وشح ككتب وفي المجمع

وذح

وشح

الوِشاح بكسر الواو وضمها واتّشح بثوبه مثل توشّح وذاتُ الوشاح اسم درعه صلى الله
وضح في حديث الجنب لا يذوق شيئا حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح
هو بالتحريك البرص وعلل ذلك بدفعه والواضحة الأسنان تبدو اعند الضحك
وتوضح ومنه لا تبدين بواضحة وقد علمت الاعمال الفاضحة وفيه يمن الخيل في
ذوات الاوضاح يعني البيض والوضح بالتحريك البياض من كل شيء والوضح بياض
الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفي الخبر كان يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضح ابطيه
بفتح الضاد اي بياض باطنهما وذلك للمبالغة في رفعهما والتجافي عن الجنبين والموضحة
من الشجاج هي التي تبدي وضح العظم اي بياضه يقال اوضحت الشجة في الراس
كشفت العظم فهي موضحة ومنه الحديث لا قصاص في شيء من الشجاج الا في الموضحة
ومنه في الموضحة خمس من الابل والمراد بها ما كان في الراس والوجه واما ما كان في
غيرهما ففيه الحكومة اي حكومة عدل ووضح الامر يضح من باب وعد وضوحا انكشف
وانجلى ويتعدى بالالف فيقال اوضحته واتضح الامر بان والوضح من الدراهم الصحيح
وكذا الدراهم الوضح والوضاحية نسبة الى ذلك ومنه قوله ع وقد سئل عن الرجل
يشتري المبيع بالدرهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك حيث قال لا الا ان يكون مثل الوضح
اي مثل الدراهم الصحيحة لا ينقص عن الوزن شيئا وقح الوقاحة بالفتح قلة الحياء وقد
وقح بالضم وقاحة وقحة بكسر القاف فهو وقح وامراة وقح ويح قد تكرر ذكر ويح في
الكتاب والسنة قيل هي اسم فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وبعض
اللغويين يستعمل كلا منهما مكان الاخرى وعن سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة
وويل لمن وقع فيها وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما
على الابتداء وويحك وويح زيد وويلك وويل زيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل
قال واما قوله تعالى فتعسا لهم وبعدا لثمود وما اشبه ذلك فهو منصوب ابدا لانه
لا يصح اضافته بغير لام فلذلك افترقا وفي المجمع ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع
في هلكة ويقال للمدح والتعجب ومنه ويح ابن عباس كانه اعجب بقوله

كتاب الخاء باب ما اوله الالف ارخ

التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله وارخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعنى

باب ما اوله الباء بخ

بخ كلمة يقال عند الرضا والمدح مبنية على السكون تقول
بخ بخ فان وصلت خففت ونونت تقول بخ بخ وربما شددت وبخبخته قلت له
بخ بخ بذخ في حديث النساء البذخ لمن لا ازم وان كبرت البذخ بالتحريك الفخر والتطاول
وقد كثرت النسخ في هذا الحديث ففي بعضها البرح بالراء المهملة اعني الشدة والشر
وفي بعضها البرج بالجيم اعني اظهار الزينة للرجل ولعل الاول اصح وشرف باذخ اي
عال والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه حديث علي ع وحمل الجبال البذخ على
اكتافها ومنه سبحان ذي الجلال الباذخ وبذخ الجبل يبذخ من باب تعب بذخا
طال فهو باذخ والجمع بواذخ وبذخ بالكسر وتبذخ اي تكبر وعلا برزخ قوله تعالى بينهما
برزخ لا يبغيان البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ في قوله ع نخاف عليكم هول
البرزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ
ومنه الحديث كلكم في الجنة ولكني والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما
البرزخ قال منذ حين موته الى يوم القيمة وفي حديث الصادق ع البرزخ القبر وهو
الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة بزخ البزخ خروج الصدر ودخول الظهر وتبازخ
فلان عن الامر تقاعس وتبازخ الهجين تباعد عن حافره الى باطنه بطخ البطيخة واحدة
البطيخ وهو فاكهة معروفة وفي المصباح البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح الاول
وهو غلط لفقد فعيل والمبطخة بالفتح موضع البطيخ وضم الطاء لغة بلخ بلخ بالفتح
فالسكون كورة بخراسان وكانت من مساكن ملوك العجم ونهر بلخ مشهور

باب ما اوله الخاء اخنوخ

اخنوخ بالخائين المعجمتين بينهما نون اسم ادريس النبي ع الذي هو و
... الذي هو ... بالقاف الذي هو ... بالجيم والثاء المثلثة بن شيبان
بن شيث بن ادم خوخ في الخبر لا تبقى خوخة الا سدت الا خوخة علي الخوخة بفتح معجمة
اولى باب صغير كالنافذة الكبيرة ينصب عليها باب والخوخة كوة في الجدار تؤدي الضوء
ومخترق ما بين كل دارين ومنه حديث علي ع مع من حفر لهم حفيرتين ليعذبهم
بها ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة والخوخة واحدة الخوخ فاكهة معروفة

باب ما اوله الدال دبخ

دبخ يقال للرجل اذا طاطا راسه وبسط ظهره دوخ داخ الرجل
يدوخ ذل ودوخته اذللته

باب ما اوله الراء رخ

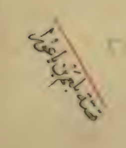
الرخ بتشديد الخاء طير في
جزائر البحر بحر الصين تكون الواحدة من جناحيه عشرة الاف باع قاله في حيوة الحيوان
رسخ قوله تعالى والراسخون في العلم اي الثابتون فيه يقال رسخ يرسخ بفتحتين رسوخا
اذا ثبت في موضعه وقال الجوهري كل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم وفي الحديث
الراسخون في العلم امير المؤمنين ع والائمة من بعده وعن ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون
في العلم نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله رضخ في الخبر امرت له برضخ الرضخ العطاء
اليسير المنزور من الوالي نحو الراعي والحافظ يقال رضخته رضخا من باب نفع اعطيته
شيئا ليس بالكثير والرضائخ جمع رضيخة وهي العطية قيل والذي رضخ له ابو سفيان
وابنه معوية حين كانا من المؤلفة قلوبهم يستمالون الى نصرة الدين والرضخ الدق
والكسر ومنه رضخت راسه بالحجارة

باب ما اوله الزاي زخ

يقال زخه اذا دفعه
في وهدة ومنه يزخ في قفاه اي حتى يقذف به في نار جهنم وفي حديث النبي ص مثل
اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ في نار جهنم اي دفع ورمي بها وفي حديث
علي ع لو ان عيرا ولي علي ع اتى الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبتيه ويزخ زخيخا
فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا ولحم خنزير
زرنخ الزرنيخ بالكسر معروف يتداوى به

باب ما اوله السين سبخ

السبخة بالفتح
واحدة السباخ وهي ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار
يقال سبخت الارض من باب تعب فهي سبخة بكسر الباء واسكانها تخفيف ويجمع
المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على سباخ مثل كلبة وكلاب
وفي الجمع ارض سبخة بفتحات والتسبيخ التخفيف ومنه حديث علي ع في قوم امهلنا
حتى يسبخ عنا الحر اي يخف ويسكن شدته وروي يسبخ على بناء المجهول سلخ قوله فاذا
انسلخ الاشهر الحرم اي انقضى ومنها قوله والليل نسلخ منه النهار اي نخرج منه ذلك
اخراجا لا يبقى منه شيء من ضوء النهار وقوله واتل عليهم اي على اليهود نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها اي خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها



واختلف في الحكي عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بني اسرائيل وقيل امية بن ابي الصلت
لما بعث الله محمدا ص حسده وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعورا
اوتي بعض علم الله ودعا على قوم موسى ففعل به ذلك وفي حديث الرضا ع انه اعطي
بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو فيستجاب له فلما مر فرعون في طلب موسى ع
واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه عنا فركب حمارته ليمر
في طلب موسى فامتنعت عليه فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقال ويلك على ما ذا
تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى
قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله تعالى فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ثم قال الرضا ع لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب
يوسف ع وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم
وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما
احزن الشرطي عليه وعن الباقر ع الاصل في الاية بلعام ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله
من اهل القبلة وسلخ الشهر اخره وفي الحديث انتهى النبي ص الى مكة في سلخ اربع ذي الحجة
اي بعد مضي اربع منه وسلخ الحية بفتح سين وكسرها جلدها وكذا انسلاخها وسلخت جلد الشاة
سلخا من بابي قتل وضرب نزعته عنها وسلخت المراة درعها نزعته وسلخت الشهر سلخا اذا امضيته
وصرت في اخره والسليخة نوع من العطر كانه قشر منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر ولحب ثمره
دهن طيب ومنه حديث علي عليه السلام كان لا يزيد على السليخة ومنه الحديث فادهنا
بسليخة بان وفي اخر فدعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء اي من الطيب كالمسك
وغيره والسليخة سليخة الرمث والعرفج الذي ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والمسلخ
موضع سلخ الجلد ومنه مسلخ الحمام للموضع الذي يسلخون فيه ثيابهم والمسلخ بفتح الميم
وكسرها اول وادي العقيق من جهة العراق وقد مر ذكره في عقق سنخ السنخ بالكسر
من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان سوخ
ساخت قوائمه في الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا من بابي قال وباع دخلت فيها
وغابت وساخت فرسي غاصت في الارض وساخت بهم الارض بالوجهين خسفت

ويُعدّى بالهمزة فيقال اساخه الله وساخ يسيخ سيخا سخ ومنه حديث الائمة عليهم السلم بكم تسيخ الارض التى تحمل ابدانكم وفى حديث هاجر ثم اقبلت الى ابنها فاذا عقبه تمحص فى ماء فجمعته فساخ بالخاء المعجمة اى وقف فى الارض ولو تركته لساح بالحاء المهملة اى سال وجرى باب ما اوله الشين شدخ فى الحديث شدخ بيضة نعام اى كسرها والشدخ الكسر فى الشئ الاجوف يقال شدخت راسه شدخا من باب نفع كسرته شمخ الشامخات العاليات ومنه شمخ بانفه اى ارتفع وتكبر ومنه الاصلاب الشامخات اى العالية والعز الشامخ اى العالى المرتفع والجبال الشوامخ هى الشواهق يقال شمخ الجبل يشمخ بفتحتين ارتفع وشامخ الاركان عاليها والشمخية فى قوله سائر الشيعة الابقضاء على ع فى هذه الشمخية التى افتاها ابن مسعود من الفاظ حديث مضطرب المتن غير خال عن التعقيد والتغيير وكانها من الشمخ وهو العلو والرفعة وفى بعض نسخ الحديث السبجية بالسين والجيم وهى كالاولى فى عدم الظهور ومع ذلك فقد بعده المحقق ره بالشذوذ ولمخالفته لظاهر القران وهو جيد شمرخ فى الحديث عرجون فيه مائة شمراخ الشمراخ بالكسر والشمروخ بالضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ والشمراخ ايضا راس الجبل والشمراخية صنف من الخوارج من اصحاب عبد الله بن شمراخ قاله الجوهرى شيخ الشيخ فى الحديث هو موسى بن جعفر ع وربما اطلق على الصادق ع كما فى رواية زرارة ومحمد بن مسلم قالا بعثنا الى الشيخ ع بالمدينة والمراد به هو ع كما صرح به فى بعض الاخبار والشيخ من جاوز سنه اربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ الى ثلثين سنة وما بينهما كهل فالشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع مشائخ وفى ص جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشائخ ومشيوخاء بالمد باب ما اوله الصاد صخخ قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة بتشديد الخاء يعنى القيمة فانها تصخ الاسماع اى تقرعها وتصمها يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع صرخ قوله تعالى ما انا بمصرخكم اى مغيثكم ويستصرخه يستغيث به والمصرخ المغيث والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد قوله يصطرخون فيها اى يتصارخون فيها وهو يفتعلون

من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجد وشدة وفى الدعاء يا صريخ المستصرخين يا مغيث المستغيثين تقول استصرخته فاصرخنى اى استغثت به فاغاثنى فهو صريخ اى مغيث ومصرخ على القياس وصرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح ومنه الحديث البومة الصارخة من الشوم للمسافر وصرخ فهو صارخ اذا استغاث والصراخ بالضم الصوت والتصرخ تكلف الصراخ وفى الحديث كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعنى بذلك الديك لانه كثير الصياح بالليل صمخ صماخ الاذن بالكسر الخرق الذى يفضى الى الراس وهو السمع وقيل هو الاذن نفسها والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة وفى ص الصماخ والصملوخ وسخ الاذن وضرب الله على اصمختهم هى جمع صماخ اى انامهم باب ما اوله الضاد ضمخ التضمخ بالطيب التلطخ به والاكثار منه حتى يكاد يقطر باب ما اوله الطاء طبخ الطبيخ ما يطبخ على النار يقال طبخت اللحم من باب قتل اذا نضجته بمرق والمطبخ بالفتح موضع الطبيخ باب ما اوله الفاء فتخ فتخ اصابع رجليه فتخا ثناها ولينها ورجل افتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو الخاتم قاله الجوهرى فخ فى الحديث تجرد الصبيان من فخ هو بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك رخصة لمن حج على طريق المدينة فلو حج على غيره فالتجريد من موضع الاحرام ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين بن على بن الحسن بن عم موسى الكاظم ع دعا الى نفسه وقد قال موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق فقتل بفخ كما اخبره ع والفخ الة يصطاد بها ومنه فانصب له فخا والجمع فخاخ مثل سهم وسهام فرخ فى حديث المحرم فان قتل فرخا فعليه كذا الفرخ ولد الطائر والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه فتتصر بفراخ وقد يستعمل الفرخ فى كل صغير من الحيوان والنبات وفى الخبر نهى عن بيع الفروخ بالكيل من الطعام قيل المراد بالفروخ الفروخ من السنبل وهى ما استبان وانعقد حبه وافرخ الحب اذا تهيا للانشقاق وما ذكره قول على ان الشيطان قد باض وفرخ فى صدورهم مثل على

الاستعارة اى اتخذها مقرا ومسكنا لا ينفك عنهم وافرخ فؤاده اذا اخرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل ليفرخ روعك اى ليذهب فزعك فرسخ الفرسخ بفتح السين فارسى معرب وقدر بثلثة اميال فرفخ فى الحديث ليس على وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ وفيه الفرفخ الرجلة معرب بربهن اى عريض الجناح وفى الحديث عنهم عليهم السلم سموها بنى امية البقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة عليها السلم فسخ فسخ الشئ نقضه تقول فسخت البيع وفسخت العزم اى نقضتها وفسخت النكاح فانفسخ اى انتقض وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته عن موضعه بيدك ومثله فسخت يده افسخها فسخا وتفسخت الفارة بالماء تقطعت فضخ مسجد الفضيخ هو مسجد من مساجد المدينة روى انه فيه ردت الشمس لامير المؤمنين ع قال الراوى قلت لم سمى الفضيخ قال النخل يسمى فضيخا فلذلك يسمى الفضيخ والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ كسر الشئ الاجوف مصدر من باب نفع ومنه فضخت راسه بالحجارة فوخ فاحت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت قاله الجوهرى باب ما اوله الكاف كرخ الكرخ كرخان كرخ سامراء وكرخ بغداد وابرهيم الكرخى منسوب الى احدهما كشخ الكشخان والقرنان قال ثعلب نقلا عنه لم ارهما فى كلام العرب معنى ومعناهما عند العامة مثل الديوث او قريب منه وقيل الكشخان من قذف بالاخوات والقرنان من قذف بالبنات وقد سبق الكلام فيهما كمخ الكامخ بفتح الميم وربما كسرت الذى يؤتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه لا باس بكوامخ المجوس وفى الحديث لا باس بتقليد السيف فى الصلوة فيه الفراء والكيمخت بالفتح فالسكون وفسر بجلد الميتة المملوح وقيل هو الصاغرى المشهور وكمخ بانفه اذا تكبر كوخ الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع اكواخ باب ما اوله اللام لبخ فى الحديث من بات وفى جوفه سبع ورقات من الهندبا امن من لبخ ليلته اى مكروهها لطخ لطخه لطخا فتلطخ اى لوثه فتلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب وفى الحديث فيما افضح من لطخ اصحاب اليمين وفى السماء لطخ من سحاب اى قليل منه وشئ ملطخ بتشديد

الطاء فيه لطخ باب ما اوله الميم مخخ المخ الذى يكون فى العظم وربما سموا الدماغ مخا ومنه الدعاء سجد لك مخى وعصبى ومخ كل شئ خالصه وفى الحديث الدعاء مخ العبادة لانه اصلها وخالصها لما فيه من امتثال امر الله تعالى بقوله ادعونى استجب لكم ولما فيه من قطع الامل عن من سواه ولانه اذا راى نجاح الامور من الله قطع نظره عن من سواه ودعاه لحاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء مرخ فيه ذكر المريخ على فعيل وهو نجم من الخنس فى السماء الخامسة وفى حديث سليمن بن خالد قال سالت ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مم يكونان فقال لى ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ فى الارتفاع انحط زحل وذلك فى الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهى المريخ فى الارتفاع وينتهى زحل فى الهبوط فيجلو المريخ فى الارتفاع وينتهى زحل فى الهبوط فكذلك يشتد الحر فاذا كان آخر الصيف واول الخريف بدا زحل فى الارتفاع وبدا المريخ فى الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهى المريخ فى الهبوط وينتهى زحل فى الارتفاع فيجلو زحل وذلك فى اول الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان فى الصيف يوم بارد فالفعل فى ذلك للقمر فاذا كان فى الشتاء يوم حار فالفعل فى ذلك للشمس ثم قال ع هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين مسخ المسخ تحويل صورة على ما هو اقبح منها يقال مسخه الله قردا وفى الحديث لا يجوز اكل شئ من المسوخ المسوخ كدروس ودروس وهى كما جاءت به الرواية القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس والدعموص والجرى والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ وقيل ان المسوخ جميعها لم تبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله اعلم وفلان ممسوخ القلب من المسخ وهو قلب الحقيقة من شئ الى شئ وفى الحديث يحول الله راسه حمارا قيل معناه يجعله بليدا وعن الخطابى يجوز المسخ فى هذه الامة



يجوز حمله على ظاهره ملخ في الخبر يملخ في الباطل ملخا اي يمر فيه مرا سهلا وملخ في الارض اذا ذهب فيها وامتلخت الذراع اي استخرجتها باب ما اوله النون نسخ قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي ره نسخ الاية ازالتها بابدال اخرى مكانها وانساخها الامر بنسخها ونسوها تاخيرها واذهابها لا الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل اية تذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما الى بدل او لا الى بدل نأت بخير منها للعباد اي باية العمل بها اجوز للثواب او مثلها في ذلك قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما كنتم تعملون او نأخذ نسخته نقل ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله له ما كان له من ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال والنسخ الازالة ومنه الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله يقال نسخت الشمس الظل اي ازالته ونسخت الكتاب من باب نفع وانتسخته واستنسخته اي نقلته ونسخ الاية بالاية ازالة الحكم بها فالاولى منسوخة والثانية ناسخة وفي الحديث امر النبي صلعم مثل القران ناسخ ومنسوخ قوله ناسخ هو خبر ثان او خبر مبتدا محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتا من الحكم بنص شرعي ويكون في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما سواء فعل كما هو في اكثر الاحكام او لم يفعل وهو في الحديث والقران النبوي اجماعي من اهل الاسلام واية القبلة والعدة والصدقة والثبات تشهد لذلك وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كاية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله فان حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين وبالعكس كاية الصدقة والثبات وهما معا كما في الخبر المروي عن عائشة انه كان في القران عشر رضعات محرمات وبالاسقط كما بشهر رمضان وتناسخ الازمنة والقرون تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيره الى حكم مختص هو له والتناسخ الذي اطبق على بطلانه المسلمون هو ما ترى روح من تعلق الارواح الى اخر ما ذكرنا فقال الفخر الرازي نقلا عنه ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها في الابدان لا في هذا العالم والتناسخية

يقولون

يقولون بقدمها وردها اليها في هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار والتناسخ في الميراث ان يموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم فلا تقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده نضخ قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اي فوارتان بالماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من المهملة كما مر فهو ابلغ ومنه نضخت الثوب من باب ضرب ونفع اذا بللته وانتضخ الماء ترشش وعين نضاخ اي غزير نفخ قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ومعناه احييته اذ ليس ثم نفخ ولا منفوخ فيه وانما هو تمثيل قوله ونفخ في الصور قيل هو من قبيل النفخ في الزق والنفخ في النار قوله ثم نفخ فيه اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الاماتة والثانية نفخة الاحياء روى عن علي بن ابرهيم باسناده الى فاجنة عن علي بن الحسين ع قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فا يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه صور وللصور راس واحد وله طرفان وبين طرف كل راس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا راى الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السموات روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله السموات فتمور مورا ويامر الجبال فتسير سيرا وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحيها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارض لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول جل وعز لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم لا اله الا انا وحدي

لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احدى الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعودون حملة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب قال فرايت علي بن الحسين ع يبكي عند ذلك بكاء شديدا وفي الحديث نهى عن النفخ في الشراب وعلل بانه يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب من بعده غيره فيتاذى منه ونفخ الشيطان وسوسته ومنه اعوذ بك من نفخه والنفخة واحدة النفخات وفي الحديث يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقي وعلى الطعام الحار ولعل العلة غير خفية وانتفخ الشيء اذا علا ومنه انتفخ النهار وانتفخت الميتة علا جلدها عن العادة كالورم ورجل منتفخ اي سمين وفي حديث علي ع ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة اي احد لان النار ينفخها صغير وكبير وذكر وانثى والمنفاخ بالكسر الذي ينفخ به ونفخه فانتفخ اي علا نوخ انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ ومناخ ركاب موضع اناخة الركاب ونوخ بتخفيف النون حي من اليمن باب ما اوله الواو وبخ في الحديث ان الله سن المنافقين توبيخا للمنافقين اي تهديدا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا اذا لامه وهدده على عدم الفعل وسخ في الحديث الصدقة اوساخ الناس الاوساخ جمع الوسخ اعني الدرن يقال وسخ الثوب كوجل يوسخ وتوسخ واتسخ كله بمعنى باب ما اوله الياء يفخ اليافوخ بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء وقبلها الف ثم واو وفي اخره خاء معجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب العهد بالولادة وفي بعض كتب اهل اللغة اليافوخ واليافوخ اعلا الدماغ وجمعه يافيخ كمصابيح ومنه حديث علي ع انتم لهاميم العرب ويافيخ الشرف يريد انتم الاشراف الاعلون كتاب الدال باب ما اوله الالف ابد في حديث الحج قال له سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد قال للابد الابد اي هذا لاخر الدهر والابد الدهر والجمع اباد مثل سبب واسباب والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد هو من لدن تكلمت الى

اخر

اخر عمرك والتابيد التخليد ومنه اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اي مخلدا الى اخر الدهر والابد الدوام ومنه يجري التحري ابدا اي دائما وابد يابد بالكسر ابودا اقام به اجد في الدعاء الحمد لله الذي اجدني بعد ضعف اي قواني بعده وقولهم ناقة اجد اي قوية احد قوله تعالى قل هو الله احد اي واحد فابدل الواو همزة وحذفت الثانية وقيل اصل احد وحد فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة في قولهم وجوه اجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدلوا من المفتوحة الا في حرفين احد وامراة اناة من الوني وهو الفتور وقيل احد بمعنى اول كما يقال يوم الاحد قيل سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلعم فقالوا له ما نسبة ربك فانزل الله قل هو الله احد الى اخرها فاحد في قل هو الله احد بدل من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما في قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احد احدية النعت كما قال رسول الله صلعم نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وفي رواية ابن عباس في قل هو الله احد يعني غير متبعض ولا متجزء ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان والاحد من اسمائه تعالى وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحدى عشرة قال الجوهري واما قولهم ما في الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين واحده وعدده كما يقال اثناه وثلثه والاحد احد ايام الاسبوع وجمعه الاحاد ومنه الحديث اتقوا الفخذ الاحداء اي شره واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول صلعم وبقربه كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلعم وقبره هناك ادد قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما من الاد وهو الشيء المنكر العظيم وفي حديث علي ع رايت رسول الله صلعم في المنام فقلت ما اصبت من الادد والاود الادد بكسر همزتين جمع ادة بكسرها وتشديدها الدواهي العظام والاود العوج والاود بالفتح القوة وادد ابو قبيلة وهو ادد بن طابخة بن الياس بن مضر وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن

كهلان بن سبا بن حمير قاله الجوهري وفي حديث الباقر لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجتهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا في دينهم و اخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي ايديهم اشيا كثيرة من الحنيفية يعني سنة ابرهيم من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امراة الاب وابنة الاخت والجمع بين الاختين وكان فيما بين اسمعيل وعدنان بن ادد موسى عليه السلم أَزْدٌ في حديث السوال لما دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها الازد هم ولد الازد بن الغوث ابو حي من اليمن والازد وعمان أَسَدٌ الاسد معروف سمي اسد القوته من استاسد النبت اذا قوي واسد جد امير المومنين لامه فاطمة وجمع اسد اسود واسد واسد واساد مثل اجبل واجبال والانثى اسدة وللاسد اسما كثيرة ذكرها في حيوة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن القسم اللغوي مائة وثلثين اسما قال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلثة ايام ثم ياتي بعد ذلك ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتتفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه ولا تفتح عيناه الا بعد سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم قالوا وللاسد على الصبر من الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب كذا في حيوة الحيوان أَفَدَ قوله تعالى التي تطلع على الافئدة الاطلاع والبلوغ بمعنى وتطلع على الافئدة تبلغ اوساط القلوب ولا شي في البدن الانسان الطف من الفواد ولا اشد تاذيا منه وافد الرحل ارفدونا أَكَدَ التاكيد لغة في التوكيد ومعناه التقوية وهو عند النحاة نوعان لفظي وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء

زيد نفسه وفائدته رفع توهم المجاز لاحتمال مجي غلامه أَمَدٌ قوله تعالى فطال عليهم الامد الامد هو نهاية البلوغ وجمعه اماد يقال بلغ امده اي بلغ غايته قوله امدا بعيدا اي مسافة واسعة وفي حديث وصفه تعالى لا امد لكونه ولا غاية لبقائه قبل اي لا اول وفي الدعا جعلت له امدا محدودا الى منتهى ينتهي اليه وامد امدا من باب لعب غضب وامد بلد في الثغور قاله الجوهري أَوَدَ قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اي يثقله ويشق عليه من قولهم آدني الشي اوالحمل يؤودني اودا اي اثقلني ومن كلامهم وما آدك فهو لي آئد اي ما اثقلك فهو لي مثقل والاود العوج واود الشي بالكسر يأود اودا اي اعوج وتأود تعوج واقام اوده اي عوجه ومنه يقيم اودكم اي اعوجاجكم ومثله اقم بهم اودي اي اعوجاجي والمعنى اصلح بهم شاني واكشف بهم غمي ونظائره أَيَدَ قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه به والايد والآد القوة وقوله ذا الايد بغير يا في من قرا بذلك اي ذا القوة على العبادة وقيل ذا القوة على الاعدا لانه رمى بحجر من مقلاع عسكر رجل فانفذه من ظهره فاصاب آخر فقتله ومثله قوله ذو الايد في قراءة من قرا بغير يا اي اولي القوة وايدته تاييدا قويته والفاعل مؤيد وتايد الشي تقوى ومنه ايدك الله تاييدا وربما قيل ايد كسيد اي قوي باب ما اوله الباء أَبْجَدُ والبجادين من اصحاب النبي سمي بذلك لانه حين هاجر قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحدهما واتزر بالاخرى والبجاد كساء من اكسية العرب مخطط ومنه قوله كبير اناس في بجاد مزمل وبجدة الامر باطنه وسره يقال هو عالم ببجدة امرك وبجدة امرك بضم البا والجيم اي بدخلة امرك وباطنه ويقال للدليل الحاذق هو ابن بجدتها اي عالم بالارض كانه نشا بها وابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة قاله في ق وفي حديث رسول الله تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف فالاء الله واما البا فبهاء الله واما الجيم فجنة الله

وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله تعالى وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم واما اليا فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم و اما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون والقلم قلم من نور وكتاب من نور ولوح من نور الله محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا ذكر ذلك كله في معاني الاخبار الى قوله قرشت فقال فيه قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق ولعله اكتفى في تفسير باقي الحروف على ما فسر في حروف الهجاء والله اعلم بَدَدَ في الحديث لم يجد لك بدا من كذا اي لم يجد لك مخلصا منه بدون فعله يقال لا بد لك من كذا اي لا فراق لك منه ولا محيد عنه ولا يعرف استعمالها الا مقرونا بالنفي وبددت الشي بدا من باب قتل فرقته واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم القيمة فرقها وفي الدعا على الكافرين والمنافقين واقتل اعداءهم بددا بكسر البا جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقتسمة لكل واحد منهم حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين بالقتل واحدا بعد واحد وشمل مبدد اي متفرق من تبدد الشي تفرق وما لك به بدد وبدة اي ما لك به طاقة واستبد بالامر انفرد به من غير مشارك ومنه يقال من استبد برايه ضل او هلك بَرَدَ قوله تعالى من جبال فيها من برد قيل من هنا زائدة والتقدير وينزل من السماء جبالا فيها برد والبرد شي ينزل من السحاب يشبه الحصا ويسمى حب الغمام وحب المزن قيل وانما سمي بردا لانه يبرد وجه الارض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا يريد النوم والماء قاله الشيخ ابو علي

نقلا عن ابن عباس ره وقيل لا يذوقون في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها والبرد خلاف الحر كما ان البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء كقرب وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اي هني وفي الحديث ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم قيل هو من الابراد الذي هو انكسار الوهج والحر اعني الدخول في البرد والمعنى صلوها في اول وقتها من برد النهار اوله وهو الاقرب لان الصلوة مما امر الاتيان بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن ياتي النبي في الحر في صلوة الظهر فيقول له رسول الله ص ابرد ابرد يعني عجل عجل قال الصدوق وقد اخذ ذلك من التبريد يعني الدخول في البرد لان من عجل بصلوته في اول وقتها فقد سلم من الوهج والحر قيل وهذا اولى من حمل ابرد ابرد على التاخير لمنافاته المحافظة على الصلوة وتعجيلها اول الوقت وفيه افضل الصدقة ابراد كبد حرى اي تبريدها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي التي لا تعب فيها ولا نصب وحرارتها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة والعرب تصف سائر ما يستلذ بالبرودة يشهد لذلك قوله ع من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله تعالى اراد لذاذة حبنا والمعنى ان الصائم في الشتاء يحوز الاجر من غير ان يمسه العطش وتصيبه لذعة الجوع وفيه اذا نظر احدكم الى امراة فليات زوجته فان في ذلك برد ما في نفسه روي بالموحدة من البرد انه يبرد له ما تحركه نفسه من حد شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا وفيه لا تبرد للوارث على ظهرك قيل معناه لا تشقى ويسعد غيرك بعشره قوله ع انما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فيسعد بما شقيت واما رجل يعمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك وفي الدعا اللهم اجمع بيننا وبين محمد ص في برد العيش اي في طيب العيش وبردت الشي تبريدا ولا يقال ابردته الا في لغة رديئة قاله الجوهري والبرد بالضم فالسكون ثوب مخطط وقد يقال لغير المخطط ايضا وجمعه برود وابراد ومنه الحديث الكفن يكون بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء اسود مربع فيه صغر يلبسه الاعراب وابو بردة من كنى الرجال ومنه ابو بردة بن قيس الاشعري اخو موسى الاشعري

اسمه عامر بن قيس بن سليم وبردة اسم احد الاوصياء التى انتقلت منه الوصية الى محمد ص وبريد مصغرا اسم رجل والبريد بالفتح على اربعة فقيل فراسخ اثنا عشر ميلا وروى فرسخين ستة اميال والمشهور الذى عليه العمل خلافه وفى الحديث عن الصادق ع البريد ما بين ظل عير الى وعير زعمته بنو امية ثم جزؤه على اثنى عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وفى الحديث حرم رسول الله من المدينة بريدا فى بريد ومثله الحرم بريد فى بريد وحينئذ فيكون طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك وهو من جانب مكة الشرقى اكثر من الغربى لان اشراق نور الحجر كان اكثر الى جانب المشرق والبريد الرسول ومنه الحمى بريد الموت وفى القاموس وغيره البريد فى الاصل البغل وهى كلمة فارسية واصلها بريده دم اى محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب فاعربت الكلمة وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين وفى الحديث اخر العقيق بريد اوطاس لعله اسم موضع والبردى بالفتح فالسكون نبات معروف فى العراق وبالضم ضرب من اجود التمر والبرادة بالتشديد السقاية وسمى المبرد النحوى بذلك لانه كان يدرسها والبردان العصران وهما الغداة والعشى يعنى طرفى النهار ويقال ظلاهما والبردان بالتحريك موضع وفى الخبر البطيخ يقلع الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قاله فى يد وفيه كان يكتحل بالبرود هو بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع مبارد

برجد البرجد كساء غليظ قاله الجوهرى والبراجد الحوائط السبعة التى وقفت بها فاطمة عليها السلم بعد قوله تعالى باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض المقاربة روى ان هؤلاء كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا وعتروا اما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله بعدت ثمود اى هلكت يقال بعد بالكسر يبعد اذا هلك وبعد بالضم يبعد من البعد قوله رجع بعيد قيل هذا كما يقول الرجل لامر ينكره ان هذا البعيد يعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل من بعيد

قلوبهم وبعد خلاف قبل قال تعالى ولله الامر من قبل ومن بعد قيل اى قبل الفتح وبعده وقد يكون بمعنى مع مثل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اى مع ذلك وقوله والارض بعد ذلك دحيها اى مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روى عن ابن عباس قال خلق الله الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله فى شقاق بعيد قيل اى متباعد بعضهم فى مشاقة بعض وفى الحديث من قضى بين اثنين فاخطأ سقط ابعد من السماء والارض قيل يعنى سقط عن درجة اهل الثواب سقوطا ابعد مما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر اى سقوطا بعيد المبدا والمنتهى ومثله يهوى به ابعد ما بين المشرق والمغرب وفى الحديث من فعل كذا تباعدت عنه النار مسيرة سنة قيل هو اشارة الى يوم القيمة يوم العبور على الصراط والورود على النار وفى الدعاء باعد بينى وبين خطاياى اى اذا قدرت لى ذنبا وخطيئة فبعد بينى وبينه واغفر لى خطاياى لسالف سبق وفى حديث الخلاء اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعنى تباعد عن النظارة اليه قال ابن قتيبة نقلا عنه ابعد يكون لازما ومتعديا فاللازم ابعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد والمتعدى ابعدته والابعد خلاف الاقرب والبعد نقيض القرب والبعد المسافة والتباعد نقيض التقارب وبعده بالتشديد بمعنى ابعده واستبعده نقيض استقربه وامر بعيد لا يقع مثله لعظمه وتخ غير بعيد اى كن قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فاذا قرب منه قيل بعيدة بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد تكرر فى كلام الفصحاء اما بعد وهى كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال من كلام الى اخر قيل اول من تكلم بها داود ع واليه الاشارة بقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعنى اما بعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة على المدعى واليمين على المنكر وقيل اول من قالها على ع لانها اول ما عرفت من كلامه وخطبه وقيل قيس بن ساعدة الايادى حكيم العرب لقوله لقد علم الحى اليمانون اننى اذا قيل اما بعد انى خطيبها اى خطيب اما بعد ومعناها مهما يكن من شىء بعد كذا فكذا

بغدد بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث والدال الاولى مهملة وفى الثانية لغات ثلثة دال مهملة

وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال فى المصباح وهى اسلامية وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ثانى الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور المذكور فى ذى الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة

بلد قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الاية قال المفسر معناه والارض الطيب ترابه يخرج نباته اى زرعه خروجا حسنا من غير كد ولا عناء باذن ربه والذى خبث اى الارض السبخة التى خبث ترابها لا يخرج زرعها الا قليلا ونكدا قوله وهذا البلد الامين قال الشيخ ابو على ره يعنى مكة البلد الحرام يأمن فيه الخائف فى الجاهلية والاسلام فالامين يعنى المؤمن يؤمن من يدخله كذا رواه عن موسى بن جعفر ع والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلد والبلاد على كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء ومنه قوله تعالى الى بلد ميت اى الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى واطلق الحيوة على وجودهما وفى الحديث اعوذ بك من ساكنى البلد يريد بالبلد الارض التى هى ماوى للحيوان والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض وبلد الرجل بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكى ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضى فى الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل التبلد ولعل معناه ان الانسان اذا تجلد وصبر على الامور وصل الى الراحة التى هى عدم التبلد والله اعلم وابرهيم بن ابى البلاد باللام المخففة والباء الموحدة من رواة الحديث

بيد قوله تعالى تبيد اى تهلك يقال باد الشىء يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه اباد هم الله اى اهلكهم الله والبيداء المفازة لا شىء بها والبيد بالكسر جمع البيداء والبيداء ارض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذى الحليفة نحو مكة وكانها من الابادة وهى الاهلاك وفى الحديث نهى عن الصلوة فى البيداء وعلل بانها من الاماكن المغضوب عليها وفيه ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا فى البيداء بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم اى اهلكيهم فيخسف بهم وفيه البيداء هى ذات الجيش وفى اخر فاتت وابن البيداء قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد السير ثم لا يصلى حتى ياتى معرس النبى ص قلت واين حد ذات

الجيش فقال دون الحفيرة بثلثة اميال وبيد بمعنى غير قاله الجوهرى وغيره ومنه قوله ص انا افصح العرب بيد انى من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل

باب ما اوله التاء

تأد التؤدة التأنى والرزانة ضد التسرع ومنه صل على تؤدة اى من غير استعجال

تلد التالد المال القديم الاصلى الذى ولد عندك وكذلك التلاد والتلاد يقال تلد المال يتلد من باب ضرب تلودا اقدم فهو تالد ومنه حديث الائمة عليهم السلم ائمة من الله تمموا بركتهم التلاد والتليدة من ولدت ببلاد العجم ثم حملت صغيرة فنبتت ببلاد الاسلام ومنه حديث شريح فى رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدوها تليدة فردها وفى الحديث عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد بالتلاد الصاحب القديم المجرب وبالمحدث المتجدد ولم يتصف بصفات الكمال

باب ما اوله الثاء

ثرد فى حديث الاطعمة ما احب الى من الثريد وبارك الله لامتى فى الثرد والثريد فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت الخبز ثردا اى فتته وكسرته فهو ثريد والاسم الثرد بالفتح قيل ويريد بالثرد هنا ما صغر وبالثريد ما كبر

ثمد قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح وصالح من ولد ثمود سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم حى او واد صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه وارض ثمود قريبة من تبوك وفى حديث من لم ياخذ العلم عن رسول الله ص يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم الثماد هو الماء القليل الذى لا مادة له والكلام استعارة والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به ويقال انه معرب ومعادنه بالمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهانى ولم يتحقق

ثند فى وصفه ص عارى الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم

باب ما اوله الجيم

جحد قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اى جحدوا بالايات بالسنتهم واستيقنوها فى قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود هو الانكار مع العلم يقال جحده حقه جحدا وجحودا اى انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اى ينكرون ما تستيقنه قلو

جدد قوله تعالى جُدَدٌ بيض جُدَد الجبال بضم الجيم طرائقها واحدتها جُدّة بالضم ايضا قوله تعالى
جَدُّ ربنا اى عظمة ربنا من قولهم جدّ الرجل فى صدور الناس وفى عيونهم عظُم وعن ابى عبيدة جدّ
ربنا اى سلطانه يقال زال جدّ القوم اى زال ملكهم وفى الحديث تبارك اسمك وتعالى جدّك
اى جلالك وعظمتك والمعنى تعاليت بجلالك وعظمتك ان يوصف بما لا يليق
لك وفيه لا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ اى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل
بطاعتك ومنك معناه عندك وقيل المراد بالجد الحظ وهو الذى يسميه العامة
البخت ومنه اتعس جدودكم اى اهلك حظوظكم ومثله عيبان مستور ما اسعد
جدّك اى بختك والجدّ بالفتح ابو الاب وابو الام وان علا والجدّ بالسير الاسراع
فيه والاهتمام بشأنه يقال جدّ بسيره اذا اجتهد فيه والجِدّ بالكسر هو الاجتهاد
وخلاف التقصير يقال جدّ يجدّ من بابى ضرب وقتل والاسم الجِدّ بالكسر ومنه الحديث
اذا مات الميت فجدّوا فى جهازه وعجّلوا فى تجهيزه ولا تقصروا ولا تؤخروه وجدّ فى الكلام
يجدّ جدّا من بابى ضرب وقتل هزل والاسم منه الجِدّ بالكسر ايضا وفلان محسن جدّا
اى نهاية ومبالغة وفى دعاء الاستسقاء اسقنا مطرا جدا طبقا وفسر الجد بالمطر
العام والجُدّ بالضم والتشديد شاطئ النهر وكذا الجُدّة قيل وبه سميت الجُدّة جُدّة
اعنى المدينة التى عند مكة لانها ساحل البحر ومنه الخبر كان يختار الصلوة على الجُدّ ان
قدر عليه والجادة بالضم الطريق والجمع جُدَد مثل غرفة وغرف والجادّة وسط
الطريق ومعظمه الذى يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه والجمع الجواد مثل دابة
ودواب وطريق جدد اى سهل والجدد الارض الصلبة الذى يسهل المشى فيها والجدد
بالتحريك المستوى من الارض ومنه اسئلك باسمك الذى يمشى به على جدد الارض من
امثالهم من سلك الجدد امن العثار اى المستوى منها والجداد بالفتح والكسر صرام النخل
وهو قطع ثمرتها يقال جدّ الثمرة يجدّها جدّا من باب قتل قطعها وجدّ الشئ قطعه فهو
جديد فعيل بمعنى مفعول وهذا زمن الجداد بالفتح والكسر وتجدّد الضرع يبس لبنه
ومنه الخبر لا تضحّ بجداء وهى التى لا لبن لها من كل حلوبة لافة ايبست ضرعها وفى الحديث
عن امير المؤمنين ع من جدّد قبرا او مثّل مثالا فقد خرج من الاسلام قال الصدوق ره

اختلف مشايخنا فى معناه فقال محمد بن الحسن الصفار ره هو جدّد بالجيم لا غير وكان
شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكى عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه
بعد مرور الايام وبعد ما طين فى الاول وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول
انما هو من حدّد قبرا بالحاء المهملة يعنى به من سنّم قبرا وذكر عن احمد بن ابى عبد الله البرقى
انه قال انما هو من جدّث قبرا وتفسير الجدث القبر فلا ندرى ما عنى به والذى اذهب
اليه انه جدّد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من نبش قبرا فقد جدّده واحوج الى التجديد
وقد جعله جدثا محفورا ثم قال واقول ان التجديد على المعنى الذى ذهب اليه محمد بن
الحسن الصفار والتحديد بالحاء الغير المعجمة الذى ذهب اليه سعد بن عبد الله والذى
قاله البرقى من انه جدث كله داخل فى معنى الحديث وان من خالف الامام ع فى التجديد
والتسنيم والنبش واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذى اقول فى قوله ع
من مثل مثالا يعنى به من ابدع بدعة ودعا اليها او وضع دينا خرج من الاسلام انتهى
وجديد الارض وجهه ومنه قولهم جلاه عن جديد الارض اى نفاه عنها والجديد نقيض
البالى وجدّ الشئ يجدّ بالكسر فهو جديد وهو خلاف القديم وجدّد فلان الامر واستجدّه
اذا احدثه فهو جديد وهو خلاف القديم والجديدان الليل والنهار ومنه قول
الدريدى ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد اسلماه للبلى جرد قوله تعالى يخرجون
من الاجداث كانهم جراد منتشر الجراد بالفتح معروف الواحدة جرادة بالفتح ايضا
يقع على الذكر والانثى كالجماعة سمى بذلك لانه يجرد الارض اى ياكل ما عليها يقال
انه يتولد من الحيتان كالديدان فيرميه البحر الى الساحل يشهد له حديث ابن عباس
الجراد نثرة حوت اى عطسته قيل وجه التشبيه فى الاية انهم يخرجون حيارى فزعين
لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدونها كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض
قوله فارسلنا عليهم الطوفان والجراد فاكل عامة زروعهم وثمارهم واوراق الشجر
حتى اكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب
من الحديد حتى وقعت دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بنى اسرائيل
شئ من ذلك وجردت الشئ جردا من باب قتل ازلت ما عليه وجردته من ثيابه بالتثقيل

نزعتها عنه وتجرّد هو منها وفى حديث حمزة عم النبى ص وقد كفن بعد قتله لانه جرّد من ثيابه
اى سلبها والمجرّد المسلوب الثياب وفى وصفه ص انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذى لا شعر
له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان فى اماكن من جسده كالمسربة والساعدين
والساقين والاشعر ضد الاجرد والتجرد التعرى ومنه تجرد لاحرامه اى تعرى عن
المخيط وفى وصفه ص كان ابيض المجرد معناه نير الجسد الذى تجرد منه الثياب وفى حديث
اهل الجنة جرد مرد اى لا شعر فى اجسادهم والشاب الاجرد الذى لا شعر له والجريد
وهو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة سميت بذلك
لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب القرآن فى جرائد وفيه ذكر الجارودية وهم فرقة
من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل خراسان
يقال له ابو الجارود وزياد بن ابى زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية هم
شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة لعلى بالنص بل عندهم هى شورى ويجوزون
تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون فى الشيعة والجارود العبدى رجل من عبد
القيس واسمه بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب ابله داء فخرج بها الى اخواله
فنشا ذلك الداء فى ابلهم فاهلكها فضربت به العرب فى الشوم والجرد الثوب
الخلق ولان ومنه كان صداق فاطمة ع جرد برد خطمية وجرد قطيفة انجرد
خملها وخلقت وفى الحديث السوء يجرد المرة والبلغم جردا اى يذهبهما ولا يبقى
منهما شيئا وسلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز ام على بن الحسين عليهما السلام
جسد قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا الاية اختلف فى الجسد الذى القى على
كرسيه على اقوال اجودها انه ولد له ولد فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد
الشياطين فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا يدفع القدر
قوله تعالى عجلا جسدا اى ذا جسد اى صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط او جسدا
بدنا ذا لحم ودم قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اى وما جعلنا الانبياء
ذوى جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق
والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد وفى كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان

من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب نحو الملائكة والجن فهو جسد وعن
صاحب البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن
ولا يقال لغيره جسد جعد شعر جعد بيّن الجعودة والجعودة فى الشعر ضد السبوطة
يقال جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد
وذلك خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندى هى التى سمّت
الحسن ع واخوها محمد بن الاشعث شرك فى دم الحسين ع والاشعث ابوهما شرك
فى دم امير المؤمنين ع جلد قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم روى ان المراد بالجلود الفروج ومثله فى ق والجلد بالكسر
فالاسكان واحد الجلود من الغنم والبقر والانسان ونحوها وقوله يمسح عليه من غير ان يمس
جلده اى جسده وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا اى ضرب بعضهم بعضا وجلدت
الجانى جلدا من باب ضرب ضربته بالمجلد بكسر الميم وهو السوط ويجتلدون على الاذان
يتضاربون عليه ويتقاتلون والجلاد هو الضرب بالسيف فى القتال يقال جالدته
بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه قوله دعونى ان اصبر للجلاد فلا تمنعهم
الصبل والمجالدة المضاربة والجلد القوى الشديد والجلد بالتحريك الصلابة
والجلد الصلب من الارض المستوى والتجلد تكلف الجلادة ومنه عفا عنك
تجلدى والجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميت الخطيئة
كما تميت الشمس الجليد ومكان جليد صلب غير رخو وجلود باسكان اللام قرية
بالاندلس والجلودى من الرواة منسوب اليها وفى ق جلود كقبول قرية بالاندلس
والجلودى رواية مسلم بالضم لا غير ووهم الجوهرى فى قوله ولا تقل الجلودى جلمد
الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر وميمه زائدة جمد الجمد بالفتح فالسكون
ما جمد من الماء يقال جمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد
بالتحريك جمع جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض التى لم يصبها مطر وسنة
جماد لا مطر فيها وجمدى احد فصول السنة سمى بذلك لمصادفته ايام الشتاء حين
جمد الماء وكذا الثانى ويقال جمادى الاولى وجمادى الاخرة على فعالى بضم الفاء

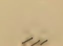
وعن ابن الانباري انه قال واسماء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فهما مؤنثان
تقول مضت جمادى بما فيها ثم قال فان جاء تذكير جمادى في الشعر فهو ذهاب الى
معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على معنى هذه الدراهم وعن الزجاج جمادى غير
مصروفة للتانيث والعلمية وجمع جمادى جماديات على لفظها والاولى والآخرة
صفة لها والآخرة بمعنى المتاخرة وجمدت عينه قل ماؤه كناية عن قسوة القلب
وعين جمود بالفتح لا دمع لها وجمد كفه كناية عن البخل وفي الخبر اذا وقعت الجوامد
فلا شفعة يريدون الحدود وما بين الملكين جند قوله تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو اي خلق ربك الذي خلقهم نقل عن الفخر الرازي في كتاب جواهر القرآن
انه قال اعلم ان الملئكة في الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم فقد روي ان
بني آدم عشر الجن والجن وبنو آدم عشر حيوانات البحور وكلهم عشر ملائكة الارض
الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء
الثانية وعلى هذا الترتيب ثم الكل في مقابلة ملئكة الكرسي قليل ثم كل هؤلاء
عشر ملائكة سرادق من سرادق العرش التي عددها ستمائة الف سرادق وعرضه
وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما فيهما وما بينهما فانه يكون شيئا يسيرا
وقدرا صغيرا وما موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد او قائم لهم زجل بالتسبيح
والتقديس ثم هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في
البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل والملئكة
الذين هم جنود جبرئيل قليل سبحانه ما اعظم شأنه فما يعلم جنود ربك الا هو قال
الرازي ايضا رايت في بعض كتب التذكير انه حين عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء راى الملئكة
في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم تجاه بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الى اين يذهبون
قال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ارى واحدا منهم قد رايته قبل ذلك
ثم قال جبرئيل لواحد منهم منذ كم خلقت قال لا ادري غير ان الله يخلق كوكبا في كل
اربعمائة الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف كوكب
فسبحانه من اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه قوله وجنودا لم تروها الجند الا

والاعوان والجمع الجنود قوله وجنود ابليس اي ذريته من الشياطين وفي الحديث
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة
اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدا كون
الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها من ائتلاف واختلاف كالجنود
المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة
والشقاوة والاختلاف في مبدا الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي
في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار
ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد ره المعنى فيه
ان الارواح التي هي البسائط تتناظر بالجنس وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها
باتفاق الراي والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة في الراي والهوى اختلف وهذا
موجود حسا ومشاهدة وليس بذلك ما تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه
الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل ظهوره في هذا العالم
انتهى كلامه وفيه نظر جود قوله تعالى واستوت على الجودي بتشديد الياء و
قرئ بارسالها تخفيفا اسم للجبل الذي وضعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية
الشام او آمد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفي الحديث هو
فرات الكوفة وهو الاصح قوله تعالى الصافنات الجياد كانها جمع جيد على فيعل وهو الجواد
الردي وسياتي معنى الصافنات وفي حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فراى رجلا
وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم يعني للميراث كان المعوجة في
حفر البئر تسلم من الآفات ولا يصيبك في حفرها ضرر والجواد الجيد للغد ويقال
جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد وسمي بذلك لانه يجود بجريه والانثى
جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفي الحديث سئل رجل الحسن ع وهو في الطواف فقال له
ان لكلامك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض عليه
والبخيل الذي يبخل بما افترض عليه وان كنت تسئل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد
ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل

بعطائه ومنه الدعاء انت الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي عليهما السلام احد
الائمة الاثني عشر ولد في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة
عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن
عند جده موسى بن جعفر عليهم السلام ومن خواصه ع انه دخل عليه قوم من الشيعة فسئلوه
عن ثلثين الف مسئلة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة عشر
الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد
والجمع اجواد وجاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكانه يدفعها كما يدفع
الانسان ماله وجاد واجاد اتى بالجيد من فعل او قول وجادت السماء علينا اي امطرت
والجود بالفتح فالسكون المطر الغزير او ما لا مطر فوقه ومنه الدعاء واخلفتنا مخايل



الجود والمخائل من اخالته السحاب واخيلت وخايلت اذا كانت ترجى المطر قاله
الجوهري جهد قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اي في عبادة الله قيل الجهاد بمعنى



رتبة الاحسان ومعنى رتبة الاحسان هو ان تعبد ربك كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك ولذلك قال حق جهاده اي جهادا حقا كما ينبغي بجذب النفس وخلوصها
عن شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللوامة
في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه رجع
من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون
الا جهدهم قرئ بفتح الجيم وضمها اي وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح
المشقة قوله جهد ايمانهم اي بالغوا في اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا قال الشيخ ابو علي ره اي جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعتنا
او جاهدوا انفسهم في هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة في ثوابنا
ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم
لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين جاهدوا في اقامة السنة
لنهدينهم سبيل الجنة وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم الى ما لا يعلمون
قوله وجاهدوا في سبيله اي في طريق دينه مع اعدائه قيل امر الله بالجهاد في دين الله لانه

وصله الى ثوابه قوله فضل المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة الاية
معناه على ما ذكر في التفاسير هو ان الله تعالى فضل المجاهدين على القاعدين عن الجهاد
من اولي الضرر اعني المرض والعاهة من عمى او عرج او زمانة او نحوها درجة وكل فريق
من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اي المثوبة الحسنى وهي الجنة وفضل الله
المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة فدرجة نصبت
لوقوعها موضع المرة كانه قال فضلهم تفضيلة نحو ضربته سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا
بفعل ايضا لانه في معنى آجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم
مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل النفس والمال
لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وفي الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء بفتح
الجيم مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التي
يختار عليها الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال وفي الخبر عنه ص جهد البلاء هو ان
يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد في بطن
امراته رجلا ومنه رب لا تجهد بلائي اي لا توصله الى ذلك المقدار وجهده الامر
اي بلغ منه المشقة وقولهم لا اجهدك اي لا ابلغ غايتك او لا اشق عليك ولا اشدد
قوله والوصية بالربع جهد اي غاية ونهاية واجهد ان تبول اي لك الجهد في ذلك و



قوله من غير ان تجهد نفسك اي من غير مبالغة ومشقة فيما تفعل وفي الحديث افضل
الصدقة جهد المقل اي ما بلغه وسعه وربما عورض بقوله ص خير الصدقة ما كان عن
ظهر غنى يعني ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة
بالله كما روي ان الغنى غنى النفس يدل على ذلك قوله ص ياتي احدكم بما يملكه ويقول هذه
صدقة ثم يقعد يتكفف الناس اي ياخذ ببطن يده وهو كناية عن التصدي للسؤال فكره
له ذلك وفيه افضل الجهاد جهاد النفس وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة
المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها على ما ربحته وخسرته في دار المعاملة
من السعادات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال تعالى قد افلح من زكاها
وقد خاب من دسيها قال بعض الافاضل في قوله ع افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين

جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية
عن كمال القرب فان تجرد النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس
هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالها واطلاق النفس على هذه القوى
شائع ثم حكى كلام الغزالي تطلق النفس على الجامع الصفات المذمومة اى القوى الحيوانية
المضادة القوى العقلية وهو المفهوم عند اطلاق الصوفية واليه الاشارة بقوله اعدى
عدوك نفسك التي بين جنبيك ويتم البحث في نفس انشاء الله تعالى واجتهد يمينه اى
بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها والاجتهاد المبالغة في الجهد ونقل في الاصطلاح الى
استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعي بحكم شرعي والمجتهد اسم فاعل منه
وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة
من الفعل ومجهود الرجل ما بلغه وسعه ومنه الدعاء قد وعزتك بلغ مجهودي والمجهود
الذي وقع في تعب ومشقة وفي الحديث المسكين اجهد من الفقير اى اسوء حالا منه
جيد قوله تعالى في جيدها حبل من مسد الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل
واحمال وقوله في جيدها حبل من مسد اى في عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذا
الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار وثقل
الحديد يجعل في عنقها زيادة في عذابها وعن ابن عباس في عنقها سلسلة من حديد طولها
سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار على عنقها في النار والجيد بالتحريك طول
العنق وحسنه باب ما اوله الحاء حتد حتد بالمكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين
الاصل والطبع ومنه في وصفه في دومة الكرم محتده اى اصله وطبعه ومثله ان كانهم
اى اطيبهم اصلا وطبعا ويقال ما اجد منه محتدا اى بدا حدد قوله تعالى يحادون الله ورسوله
اى يحاربون الله ورسوله ويعادونهما وقيل يجانبون الله ورسوله اى يكونون في حد والله
ورسوله في حد قوله حاد الله اى شاق الله اى عادا الله وخالفه قوله تلك حدود الله فلا
تعتدوها حدود الله محارمه ومناهيه لانها ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تقربوها
قال الشيخ ابو علي ره في قوله تلك حدود الله اشارة الى الاحكام المذكورة في اليتامى والمواريث
وسماها حدودا لان الشرائع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها قوله

ويحرك اليوم حديد اى حاد وصيغ للمبالغة وفي الحديث ان الله جعل لكل شيء حدا
وجعل على من تعدى الحد حدا اى عذابا وذلك كحد القاذف والزاني وسمي حدا لمنعه
من المعاودة واصله مصدر ومنه اقامة الحد انفع في الارض من المطر اربعين صباحا
والحدود الشرعية عبارة عن الاحكام الشرعية مثل حد الغائط كذا وحد الوضوء كذا
ومنه قوله ع للصلوة اربعة الاف حد وقد حصرها الشهيد الاول ره في رسالتيه الفرضية
والنفلية بما يبلغ العدد المذكور فمن اراد ذلك وقف عليه ومنه اقمتم حدوده اى
احكامه وشرائعه ويضرب الحدود بين يدي الامام اى يقيمها والحد الذنب ومنه اصبت
حدا اى ذنبا يوجب الحد ويحد لي حدا اى يعين لي شيئا ويبينه لي وحد السيف وغيره
من باب ضرب والمحادة المعاداة ومنه ان قوما حادونا لما صدقنا اى عادونا وخالفونا
والحاد اسم محمد ص في توراة موسى ع لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او بعيدا وفي الحديث
لا يزال الانسان في حد الطائف ما فعل كذا يعني ثوابه ثواب الطائف فيما فعل وفي حديث
وصفه تعالى منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود اى لا يوصف بحد يتميز به عن غيره
وفي كلامهم عليهم السلام هو الله الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد
لانه اذا نسب اليه الحد فقد ثبت احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحد
الحاجز بين الشيئين ومنه حد عرفات وهو من المازمين الى اقصى الموقف وعن الصادق
حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة وذي المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع
الحد حدود ومنه حدود الايمان ويجمعها الشهادتان والاقرار بما جاء به النبي ص من عند الله
عز وجل وصلوة الخمس والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والحداد ترك
الزينة ومنه الحديث الحداد للمراة المتوفى عنها زوجها ومنه حدت المراة على زوجها
تحد حدادا بالكسر فهي حاد بغير هاء اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة
وكذلك احدت احدادا فهي محد ومحدة وانكر الاصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي
والحدة ما تعتري الانسان من النزق والغضب يقال حد يحد حدة اذا غضب وفي حديث
الباقر ع وقد سئل ما بال المؤمن احد شيء فقال لان عز القران في قلبه ومحض الايمان
في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق اشهر وربما كانت حدته على من خالف

المشروع ولم يمتثل امر الشارع لا مطلقا والحديد معروف ومنه خاتم حديد واسم الصنعة
الحدادة بالكسر وابن ابي الحديد في الاصل معتزلي يستند الى المعتزلة مدعيا انهم يستندون
الى شيخهم امير المؤمنين ع في العدل والتوحيد حرد قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين
قيل اى على قصد وقيل على منع وقيل على غضب وحقد وحرد حردا مثل غضب غضبا
وزنا ومعنى وقد يسكن المصدر وعن ابن الاعرابي السكون اكثر وحرد على قومه اى تنحى
عنهم وتحول ونزل منفردا ولم يخالطهم ومن كلام الحق فيمن ظلهم الله في ظل
عرشه والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت كالنمر اذا حردت نقل انها لا تملك نفسها
عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها ان تقتل نفسها حسد قوله تعالى ومن شر حاسد
اذا حسد قال الشيخ ابو علي ره الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يرد
لنفسه والحسد مذموم والغبطة محمودة وهي ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها
ولم يرد زوالها عنه انتهى ومن هنا قيل الحسد على الشجاعة ونحو ذلك هو الغبطة
وفيه معنى التعجب وليس فيه تمني زوال ذلك عن المحسود فان تمناه دخل في القسم الاول
المحرم قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله المراد بالناس الائمة
عليهم السلام انهم قالوا نحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله ويقال حسده يحسده ويحسده بالكسر حسودا وحسدا بالتحريك
اكثر من سكونها وتحاسد القوم وهم قوم حسدة كحامل وحملة حشد في الحديث فلما حشد
الناس قام خطيبا اى جمع من قولهم حشدت القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب
اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتاهبوا وجاء فلان حاشدا اى
مستعدا متاهبا ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون لخدمته لانه مطاع حصد قوله
جعلناهم حصيدا خامدين قيل والله اعلم انهم حصدوا بالسيف او الموت كما يحصد الزرع
فلم يبق منهم بقية قوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت منها قائم اى بقيت
حيطانه ومنها حصيد اى قد انمحى اثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود قوله وحب
الحصيد اراد الحب الحصيد وهو مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب
الزرع الحصيد وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقد مر شرحه

في كب وحصدت الزرع وغيره حصدا من بابي ضرب وقتل فهو محصود وحصيد ومنه
ياكلون حصيدها اى محصودها والمحصد المنجل واستحصد الزرع حان له ان يحصد
وحصدهم بالسيف استاصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وفي الخبر نهي عن
حصاد الليل وانما نهي عنه لمكان المساكين ان يحضروه وقيل كي لا يصيب الناس الهوام
حفد قوله تعالى جعل لكم بنين وحفدة الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كافر وكفرة
قيل هم الاعوان والخدم وقيل اختان وقيل اصهار وقيل بنو المراة من الزوج الاول
وقيل ولد الولد لانهم كالخدام في الصغر ولعله الاصح كما يشهد له قوله ع تقتل حفدتي
بارض خراسان يعني علي بن موسى الرضا ع والحفيد صاحب المال والمحفود المخدوم وفي
الدعاء اليك نسعى ونحفد اى نسرع الى الطاعة والحفد السرعة واحفدته حملته
على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع حقد الحقد الانطواء على
العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب اذا ضغن والجمع
احقاد حمد قوله تعالى ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء
نقلا عنه هو خبر وفيه اضمار كانه قال ادعوه واحمدوا على هذه النعم وقولوا الحمد لله
رب العالمين والحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سواء
النعمة وغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان
او بالجنان او بالاركان وعليه قول القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني
والضمير المحجبا فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس
وفي الحديث الحمد راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع لها
وادل على مكانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف
عمل اللسان الذي هو النطق المفصح عن كل خفي كذا في الكشاف وفيه الحمد لله الواصل
الحمد بالنعم والنعم بالشكر قال بعض الشارحين يعني انه تعالى انعم على سبيل التفضل اولا
ثم امر المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو مركوز في بداية العقول ثم زادهم على حمدهم نعما
اخرى كما قال لئن شكرتم لازيدنكم ويمكن ان يقال لانه تعالى تفضل بالنعم اولا ثم اوصل
ذلك بنعمة الحمد بان الهمهم عباده الحمد عليها ثم اوصل النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم

لا زيدنكم وفي كتاب له عليه السلام اما بعد فاني احمد الله اليك اي احمد معك فاقام الى مقام مع وقيل احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها والحميد من اسمائه تعالى فعيل بمعنى مفعول اي المحمود على كل حال وابعثه المقام المحمود الضمير للنبي صلى الله عليه وآله اي الذي يحمده فيه جميع الخلائق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي الحديث حمادیات النساء غض الاطراف اي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن غض الاطراف عن ما حرم الله تعالى والحمية من الاباريق الكبير في الغاية ومنه حديث الميت يبدء بيديه فيغسلها بثلث حميديات بماء السدر الحديث وحميدة البربرية ام موسى الكاظم عليه السلام وتسمى المصفاة واحمد اسم نبينا صلى الله عليه وآله في الانجيل لحسن ثناء الله عليه في الكتب بما حمد من افعاله وذكر ابن الاعرابي ان لله تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وآله الف اسم ومن احسنها محمد ومحمود واحمد والمحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا الهم الله اهله ان يسموه به وتمامه في القرآن سمي به لان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه ومحمد الباقر بن علي بن الحسين عليه السلام ولد سنة سبع وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة وامه كانت بنت عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام ومحمد بن ابي بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن العاص لعنه الله تعالى وحشا جثته في جوف حمار ميت واحرقه وكان محمد هذا حبيبا لعلي عليه السلام رباه في حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء بنت عميس فكان عليه السلام يقول هو ابني من ظهر ابي بكر وكان قتله بمصر لما ولاه علي عليه السلام عليها فهلكت عليه وعن ابن الطيار قال ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام رحمه الله وصلى عليه قال لامير المؤمنين عليه السلام يوما من الايام ابسط يدك لابايعك فقال او ما فعلت قال بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض الطاعة وان ابي في النار فقال ابو عبد الله عليه السلام كان النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس لا من قبل ابيه وعن ابي جعفر عليه السلام ان محمد بن ابي بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من ابيه ونقل عن بعض الافاضل انه انشد اباه عند ما لحاه على ولاء امير المؤمنين عليه السلام هذه الابيات يا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه وافتضح انما انقذني منك الذي ينقذ الدر من الماء الملح يا بني الزهراء انتم عدتي وبكم في الحشر ميزاني رجح انا قد صح ولائي فيكم لا ابالي

كلب قد نبح ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي المسمى بالنفس الزكية كان يدعي الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية والمعتزلة على الضلالة وفي حديث الصادق عليه السلام وقد سئل ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندنا كتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما وفي الحديث انه خرج على ابي عبد الله عليه السلام وقال له بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلف حربا فاعتذر عنده فقال والله لا بد ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه وحماد بتشديد الميم ابن عيسى الجهني نسبة الى الجهينة بضم الجيم قبيلة وهو من ثقاة رواة الحديث لقي الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام دعا له الكاظم عليه السلام ولما اراد ان يحج الحجة الحادية والخمسين غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة وحديثه في الصلوة مشهور

حيد

حيد قوله تعالى ذلك ما كنت عنه تحيد اي تنفر وتهرب يقال حاد عن الشيء يحيد مال عنه وعدل وحيد عنه ينهزم عنه وحمار حيدى اي يحيد عن ظله لنشاطه وفي حديث علي عليه السلام مع قومه واذا جاء القتال كنتم حيدى اي ميلى وحادت الدابة نفرت وتركب الجادة والحائدين عن دين الله العادلين

خدد

باب ما اوله الخاء خدد قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود الاخدود شق في الارض مستطيل جمعه اخاديد واصحاب الاخدود هو اخدود بنجران خده الملك ذو نواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على دين اليهود فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهود احرقه وخد الارض من باب مد شقها ومنه حديث الميت اناء سلكا العبر يخدان الارض باقدامهما اي يشقانها شقا ومنه الخبر انهار الجنة تجري في غير اخدود وفي الحديث لا يبقى على وجهه يعني ابليس مضغة لحم الا تخددت اي تشققت ويقال ايضا تخدد لحمه هزل ونقص والخدان ما جاوز موخر العين الى منتهى الشدق ويكتنفان الانف عن يمين وشمال والمخدة بالكسر الوسادة لانها توضع تحت الخد والجمع مخاد كدواب

خرد خضد

خرد الخريدة من النساء هي الحيية والجمع خرائد وخرد وخرد خضد قوله تعالى في سدر مخضود اي لا شوك فيه كانه خضد شوكه اي قطع ومنه الحديث نقطع به دابرهم ونخضد به شوكتهم

خلد

خلد قوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك الاية واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال الشيخ ابو علي رحمه الله المراد سموات الاخرة وارضها وهي مخلوقة للابد وكلما علاك واظلك فهو سماء ولا بد لاهل الاخرة مما يظلهم ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التأبيد كقول العرب ما لاح كوكب واقام ثبير ورضوى وغير ذلك من كلمات التأبيد الا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل النار لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بانواع من العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو سخط الله عليهم واهانتهم وكذلك اهل الجنة لهم سوى الجنة مما هو اكبر منها وهو رضوان الله واكرامه وتبجيله فهو المراد بالاستثناء وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لايصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم اليهم فيكون ما بمعنى من والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا وخلودهم في الجنة ايضا هولاء الذين ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم الى الجنة فما هيهنا على بابه والاستثناء الثاني من الزمان والاول في الاعيان انتهى وانت خبير بان الايات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار المراد به المكث الطويل واستعماله بهذا المعنى قوله اخلد الى الارض اي مال وركن الى الدنيا وشهواتها واتبع هواه في ايثار الدنيا قوله وهم فيها خالدون اي باقون قوله ولدان مخلدون اي مبقون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون قوله يحسب ان ماله اخلده من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله وخلده الله تخليدا واخلد بالمكان اقام وخلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد اي دار الاقامة والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي اي في روعي وقلبي والخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى الدنيا ركن اليها ولزمها ومنه حديث علي عليه السلام في ذم الدنيا من دام لها واخلد اليها فكذا ومخلد وزان جعفر من اسماء الرجال

خمد

خمد قوله تعالى هم فيها خامدون اي ميتون وخمود الانسان موته وخمدت النار تخمد خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت اذا طفئ جمرها وخمد المريض اغمي عليه او مات وخمدت الحمى سكنت

درد

باب ما اوله الدال درد في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى او ادرد هو من الدرد وهو سقوط الاسنان يقال درد دردا من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كني ابو الدرداء ولعله او ادرد التشكيك من الراوي وفيه رجل اشترى زق زيت فوجد فيه دردیا الدردي من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله ودريد تصغير ادرد

دود

دود قوله تعالى فظن داود وقد تقدم ذكر الاية في عصا وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى وده بالطاعة كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اذا ظهر الائمة حكموا بحكم داود اي لا يسئلون البينة وفيه ذكر الديدان وهي جمع الدود والدود جمع دودة والتصغير دويد والقياس دويدة وداد الطعام واداد ودود كله بمعنى اذا وقع فيه السوس وانواع الدود كثيرة يدخل فيه الحلم والارضة ودود الفواكه ودود القز ودود الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان

ذود

باب ما اوله الذال ذود قوله تعالى ووجد من دونهم امرأتين تذودان اي تطردان وتكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما ولا تذودوه عنا لا تطردوه ورجل ذائد اي حامي الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس في اقل من خمس ذود صدقة واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان

راد ربد رثد

باب ما اوله الراء راد الرأد والرؤد من النساء الشابة الحسنة ربد في الحديث فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تربد وجهه اي تغير من الغضب وربد بالمكان ربودا اقام به والاربد ضرب من الحيات تعض فيتربد منه الوجه رثد الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح الغين وفتح النون منسوب الى غني حي من غطفان

ردد

ردد قوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ومثله قوله قبل ان يرتد اليك

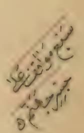
طرفك وقيل قبل ان يأتيك الشئ من مد بصرك قوله فارتدا على آثارهما قصصا اى رجعا يقفان الاثر الذى جاءا فيه ومثله قوله فارتد بصيرا اى رجع بصيرا كالاول قوله ردوا ايديهم فى افواههم اى عضوا اناملهم حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل كقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل اومؤا الى الرسل ان اسكتوا قوله ان هذا لشئ يراد اى هذا الامر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد له او ان ما قصده محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم شئ يريده كل احد قوله لا مرد له اى لا مصرف له من قولهم رد الشئ عن وجهه يرده ردا ومردا صرفه والترديد الرد ومنه الخبر لا ترديد فى الصدقة اى لا رد فيها وفى الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء اى لا يصرفه ويدفعه ويهونه الا الدعاء وفيه لا تردوا السائل ولو بظلف اى لا تردوه ردّ حرمان بلا شئ ولو انه ظلف ورد عليه الشئ اذا لم يقبله وامر رد اى مردود وتردها الفتى اى يجمع ما الفته من الاهل والوطن والاليف الصاحب وردت عليه الشمس مرتين قيل ردت له صبيحة الاسرا وفى الخندق وردت على على مرتين ايضا وهو مشهور متواتر والتردد فى الامر معلوم وفى الحديث القدسى ما ترددت فى شئ انا فاعله كترددى فى قبض روح عبدى المؤمن انى لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث ان التردد فى الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين احتيج فى الحديث الى التاويل واحسن ما قيل فيه هو ان التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر اذا اسندت اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادى فيكون المراد من معنى التردد فى هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه الحالة يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا ويقطع عنها علاقته حتى اذا ايس منها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التى اشرنا اليها معناها فعل المتردد من حيث الصفة فعبر به عنه وفى حديث الفطرة يعطى بعض عياله ثم يعطى الاخر عن نفسه يرددونها بينهم اى يكررونها على هذه الصفة ويردد عليه قل هو الله احد اى يكررها ولم يرد عليه شيئا اى لم يرد عليه جوابا واسترده الشئ سأله ان يرده عليه والمرتد من ارتد عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطرى وملى وفى الحديث

كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامراته بائنة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امراته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتى به اليه ولا يستتيبه وفيه عن الباقر ان المرتد عن الاسلام تعزل عنه امراته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلثا فان رجع والا قتل قال الصدوق يعنى بذلك المرتد الذى ليس بابن مسلمين وعن الصادق فى المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما تمسك به نفسها وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلوات وفى حديث اخر لم تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احديهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا على ما كانوا عليه فى الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد على منهم الحنيفة والصنف الثانى لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان خذ من اموالهم خطاب خاص بزمانه

رشد

قوله تعالى فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الرشد هو خلاف الغى والضلال وفسر باصابة الحق وفى حديث الصادق وقد سئل عن هذه الاية فقال ايناس الرشد هو حفظ المال وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبى باختباره بما يلائمه من التصرفات ويثبت بشهادة رجلين فى الرجال وشهادة الرجال او النساء فى النساء قوله لعلهم يرشدون اى لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اى صوابه واستخيروا الله يعزم لكم على رشدكم اى على ما هو الصالح لكم وقد رشد يرشد بالضم من باب قتل رشدا ورشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله هداه وارشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه له والطريق الارشد نحو الاقصد وارشدهما اى اصوبهما واقربهما الى الحق والائمة الراشدون اى الهادون الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى وهو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم اى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد

من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشيد هرون بن محمد المهدى احد خلفاء بنى العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادى وكانت مدة خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلثة وعشرين فقط ورشيد الهجرى كان يعلم علم المنايا والبلايا قال حدثنى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعى بنى امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين اخر ذلك الجنة قال على يا رشيد انت معى فى الدنيا والاخرة قال والله ما ذهبت الايام والليالى حتى ارسل اليه الدعى عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين فابى ففعل به ذلك وكان امير المؤمنين قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان فى حيوته اذا لقى الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح اى صحيح النسب والغير رشدة بخلافه وعن الازهرى الفتح فى لرشدة ولزنية افصح من الكسر



رصد

قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال الشيخ ابو على ره اى على طريق العباد فلا يفوته شئ من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع احوالهم وافعالهم وعن الصادق هى قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ثم قال وقيل لاعرابى اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد به المكان وعن ابن عباس وقد سئل عن الاية قال ان على جسر جهنم سبع محابس يسئل الله العبد عنها اولها عن شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء بها تامة جاز الى الاخر فيسأل عن الصلوة فاذا جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسئل عن الزكوة فاذا جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسئل عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسئل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس فيسئل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسئل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة قوله ان جهنم كانت مرصادا اى معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس وقيل طريقا منصوبا للعاصين فهو مرورهم ومنقلبهم قوله من خلفه رصدا اى حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد مثل الحرس اسم جمع المراصد قال تعالى يجد له شهابا رصدا يعنى نجما ارصد به للرجم يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريق تترقبه والرصد الطريق والجمع ارصاد مثل سبب واسباب قوله وارصادا لمن حارب الله اى ترقبا يقال ارصدت له الشئ اذا جعلته له عدة والارصاد فى الشر وعن ابن الاعرابى رصدت وارصدت فى الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد والترقب وجمعه مراصد اى كونوا لهم رصدا واخذ علينا بالرصيد اى الترقب او هو جمع راصد وفى الحديث القدسى من حارب لى وليا فقد ارصد لمحاربتى اى استعد لمحاربتى ومنه يرصد بشاهدى عدل ومنه ايضا وقد ضربه على اذنيه قال يترصد اى يترقب والترصد الترقب وفيه لا تكن ظالما فان الظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم اى مرصود والراصد الحافظ ومنه قوله ثلثمائة درهم ارصدها الشراء خادم اى حفظها

رعد

قوله تعالى فيه رعد وبرق الرعد صوت الملك والبرق سوطه وفى الحديث البرق مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذى قدر الله فيه المطر وفى حديث النبى ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذى يسمع صوته والبرق سوط من نور يزجر به السحاب وفى كلام اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب والرعد العاصف الشديد الصوت وترعد فرائصها اى ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا من باب قتل ورعودا لاح منها الرعد وارعد القوم ارعادا وابرقوا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد وارعد الرجل رعدا اضطرب وارتعدت اضطربت والارتعاد الاضطراب وارعده فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وقام بين يديه فارعد بضم همزة وكسر عين اى اخذته الرعدة

رغد

قوله تعالى رغدا اى كثيرا واسعا بلا عناء نصب على المصدر يقال رغد العيش بالضم رغادة اتسع فلان فهو رغد ورغيد ورغد رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد اى واسع طيب ومثله عيشة رغد وهو فى رغد من العيش اى رزق واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا فى رغد من العيش رغد

قوله تعالى بئس الرفد المرفود اى بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد
بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر يقال رفده رفدا من باب ضرب اعانه
واعطاه والرفد اسم منه وارفده مثله ويجاء رفدك اى رجاء عونك وعطائك
والمانع رفده اى عطاءه وصلته وعونه والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد
الاستعانة رقد قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا اى من منامنا الذى كنا فيه نياما لا
احياء ثم كالانتباه من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد بالضم النوم يقال رقد يرقد رقدا
ورقودا ورقادا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للاول قوله
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اعينهم مفتحة وهم نيام وارقده انامه و
الرقدة النومة وفى الحديث من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت
عيناه اى من نام عنها ولم يصلها فلا انام الله عينه ويقال رقد عن الامر اى قعد وتأخر
والمرقد دواء يرقد من شربه والراقود اناء خزف مستطيل مقير ركد قوله تعالى رواكد
على ظهره اى سواكن يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكن وكذلك الريح والسفينة
والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت فى مكان فهو راكد وفى الحديث نهى ان
يبال فى الماء الراكد اى الساكن الذى لا جريان له وركد القوم هدؤا رمد فى الحديث
رماد رمداء الرماد بالفتح معروف والرمدداء بالكسر والمد مثله ويقال رماد رمدد
اى هالك والرمدد بالكسر المتناهى فى الاحتراق والرقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم
اذا ارادوا المبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب اى هلكت من برد او غيره ورمدت
العين من باب تعب ومن باب ضرب لغة اى هاجت فهو رمد وارمد والانثى
رمداء مثل احمر وحمراء والارمد الذى على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه حديث
المعراج عليهم ثياب رمد رند الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون
العود رندا قاله الجوهرى رود قوله تعالى وراودته التى هو فى بيتها قيل هو كناية عما تريد
النساء من الرجال من قولهم راودته على الامر مراودة ورواد من باب قاتل طلبت منه
فعله وكان فى المراودة معنى المخادعة لان الطالب يتلطف فى طلبه تلطف المخادع
ويحرص حرصه قوله امهلهم رويدا رويد تصغير رود واصل الحرف من رادت الريح

ترود رودا اذا تحركت حركة خفيفة والمعنى لا تعجل فى طلب اهلاكهم بل تصبر
عليهم قليلا فان الله يجزيهم لا محالة اما بالقتل والذل فى الدنيا والعذاب فى
الاخرة قال الشيخ ابو على ره وفى الشواذ قراءة ابن عباس مهلهم رويدا بغير الف قوله
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هو صريح فى ان ارادته تعالى نفس
ايجاده للشئ ويشهد لذلك الاحاديث عنهم عليهم السلم منها ما صح عن صفوان
قال قلت لابى الحسن ع اخبرنى عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق
الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك
لانه لا يروى ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات منفية عنه وهى صفات الخلق
فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة
ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله يريد ان ينقض اى هو متهيئ للسقوط
والارادة المشية قال الجوهرى واصله الواو الا ان الواو سكنت فنقلت حركتها
الى ما قبلها فانقلبت فى الماضى الفا وفى المستقبل ياء وسقطت فى المصدر لمجاورتها
الالف الساكنة وعوض منها الهاء فى اخره انتهى والمريد من صفاته تعالى صفات الفعل
لا الذات لما روى عن عاصم بن حميد قال قلت لابى عبد الله ع لم يزل الله مريدا قال
ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد وفى الحديث من فقه
الرجل ان يرتاد لموضع بوله اى يطلب الموضع السهل اللين وذلك لئلا يرجع عليه
رشاش البول وفى حديث على ع فى الصحابة انهم يدخلون روادا ويخرجون ادلة
اى يدخلون عليه طالبين للعلم ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل
زائر وزوار واصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث
يقال راد يرود ريدا ورودا وريادا ومنه الحمى رائد الموت لشدتها على التشبيه
اى رسوله الذى يتقدمه والمرود بالكسر الة معروفة يكتحل بها والجمع المراود والميم
زائدة وفى رويدك عمرو قال الجوهرى الكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لانها
ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم سمى به الفعل يعمل
عمل الافعال وتفسير رويد مهلا وتفسير رويدك امهل لان الكاف انما تدخله اذا كان

بمعنى افعل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر
وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود وله
اربعة اوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا اى
ارود عمرا بمعنى امهله والصفة نحو قولك ساروا سيرا رويدا والحال نحو ساروا القوم
رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله عز وجل
فضرب الرقاب باب ما اوله الزاى زبد قوله تعالى فاحتمل السيل زبدا اى
رفعه والزبد بالتحريك من البحر وغيره كالرغوة والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء
ومنه نهى عن زبد المشركين اى عن قبول ما يعطونه ومثله انا لا نقبل زبد المشركين
ومثله ابى الله لى زبد المشركين وطعامهم ويقال زبدت الرجل زبدا من باب ضرب
اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج بالمخض من اللبن قال فى المصباح واما
لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا والزبادة دابة كالسنور يجلب منها الطيب
والزباد الطيب وهو وسخ يجتمع تحت ذنبها على المخرج يمسك الدابة وتمنع الاضطراب
ويسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة او بخرقة وزبيدة امراة الرشيد بنت
جعفر بن المنصور زرد الازدراد الابتلاع وزرد زرده ريقه من باب تعب يبتلعه
والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها فى بعض والزراد هو السراد بقلب
السين زايا زند الزند بالفتح فالسكون موصل الذراع من الكف وهما زندان
الكوع والكرسوع والجمع زنود مثل فلس وفلوس وطويل الزندين والزند العود الذى
يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهى الانثى فان اجتمعا قيل
زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام زود قوله تعالى تزودوا فان خير الزاد التقوى
التزود اخذ الزاد اعنى الطعام المعنى تزودوا واتقوا فان خير الزاد التقوى والزاد
فى حديث الحج الطعام يتخذ للسفر والجمع ازواد ومنه تزود لسفره وزودته اعطيته
زادا والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو وعاء من ادم ومنه قولهم وكان فى
مزودى تمر وفى قوله ع فانه زاد اخوانكم الجن دلالة على انهم يأكلون زهد
فى الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد فى الشئ خلاف الرغبة فيه تقول

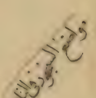
زهد فى الشئ بالكسر زهدا وزهادة بمعنى تركه واعرض عنه فهو زاهد وزهد يزهد
بفتحتين لغة ومنه الزهد فى الدنيا والجمع زهاد وفى معانى الاخبار الزاهد
من يحب ما يحب خالقه ويبغض ما يبغضه خالقه ويتحرج من حلال الدنيا
ولا يلتفت الى حرامها وفى الحديث اعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع
واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات
الرضا الا وان الزهد فى الدنيا فى اية من كتاب الله تعالى وهى لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلاثة اشياء
ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاى علامة الاول والهاء علامة الثانى
والدال علامة الثالث وفلان يتزهد اى يتعبد والزهيد القليل ومنه شئ
زهيد زيد فى الخبر من زاد او ازداد فقد اربى قوله زاد يعنى اعطى الزيادة او ازداد
اخذها والزيادة والزوادة النمو تقول زاد الشئ يزيد زيادة اى ازداد ونما والمزيد
الزيادة ومنه قوله تعالى هل من مزيد واستزاده طلب منه الزيادة والمزادة
الراوية سميت بذلك لانها يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا انها اكبر من القربة
وزياد بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى ابى سفيان واول من دعاه بابن ابيه
عائشة حين سئلت لمن يدعى روى انه تكلم يوما بحضرة عمر فاعجب الحاضرين كلامه
فقال عمرو بن العاص لله ابوه لو كان قرشيا لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان
والله انه لقرشى ولو عرفته لعرفت انه خير من اهلك فقال ومن ابوه فقال انا والله
وضعته فى رحم امه فقال هلا تستلحقه فقال اخاف هذا الجالس ان يخرق على اهابى
يعنى عمر وروى انه ادعاه معوية بن ابى سفيان وجعله اخاه والحقه بابيه وصار
من اصحابه بعد ان كان من اصحاب على ع ومن قصته ان عليا ع كان ولى زيادا فارس
فلما قتل ع وبويع للحسن ع بعث معوية الى زياد يهدده فخطب زياد ان ابن اكلة
الاكباد يهددنى وبينى وبينه ابن رسول الله فلما بايع الحسن معوية اهمه امر
زياد وتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة اليه فتلطف معه حتى اقدمه على معوية
فعرض عليه الخلافة ثانية فابى فارسل اليه جويرية بنت ابى سفيان فنشرت شعرها

بين يديه وقالت انت اخى اخبرته ابى فعزم على قبول الدعوة فاخرجه معوية الى الجامع واحضر
زيادا واربعة شهود بزنى ابى سفيان بامه سمية فقال رجل يا معوية الولد للفراش فشتمه
معوية وانفذ الشهادة وحكم بنسبه وولاه البصرة وآل زياد فرقة من الخوارج الذين
خرجوا على الحسين بن على عليهما السلم فقاتلوه وقتلوه والزيدية من قال بامامة
زيد بن على بن الحسين عليهما السلم وهؤلاء يقولون بامامة كل فاطمى عالم صالح ذى
راى يخرج بالسيف وزيد بن على هذا قتل وصلب بالكناسة موضع قريب
من الكوفة وقد نهاه الباقر عن الخروج والجهاد فلم ينته فصار الى ذلك وزيد بن
صوحان تقدم ذكره فى صوح وزيد بن حارثة هو رجل من كلب سبى فى الجاهلية
فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وهبته له وقيل
بل اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله بسوق عكاظ واسلم فقدم ابوه حارثة مكة واستشفع بابى
طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فى ان يبيعه منه فقال هو حر فليذهب زيد حيث شاء
فابى زيد ان يفارق رسول الله فقال ابوه يا معشر قريش اشهدوا انه ليس بابنى فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اشهدوا ان زيدا ابنى فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله
زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قالت اليهود والمنافقون تزوج رسول الله
امراة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله فيه اية باب ما اوله السين سبد
فى حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش وفيه وعلامتهم التسبيد كانه يريد به ترك التدهن
وغسل الراس ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا والتسبيد الحلق واستيصال
الشعر ومن امثال العرب ما له سبد ولا لبد اى لا قليل ولا كثير وعن الاصمعى السبد
من الشعر واللبد من الصوف سجد قوله تعالى وان المساجد لله قيل هى المساجد المعروفة
التى يصلى فيها لا تدعوا مع الله احدا لا تعبدوا فيها صنما وقيل معناه الصلوات
والسجود لله وقيل المراد بقاع الارض لقوله صلى الله عليه وآله جعلت لى الارض مسجدا وقيل هى
مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان واحدها
مسجد وهذا هو المشهور المروى عن ائمة الهدى عليهم السلم ولا تدعوا مع الله احدا
لا تشركوا مع الله سبحانه وتعالى غيره قوله يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام

قيل المسجد الحرام هو المسجد نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تعالى سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام وكان فى مكة لانه كان فى بيت خديجة وقيل فى الشعب
وقيل فى بيت ام هانى قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا جواز بيع بيوت مكة وجواز
سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول يجوز وعلى الثانى لا يجوز لقوله تعالى
سواء العاكف فيه والباد وضعف الثانى بانه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز
والاصل الحقيقة قوله لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد قبا وقيل مسجد
المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله اقيموا وجوهكم عند كل
مسجد يريد القبلة وفى الحديث هذه مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم
شطر المسجد الحرام قوله فاذا نفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين قال بعض المفسرين
اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لآدم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال بعضهم
ان آدم عليه السلام كان كالقبلة والسجود لله تعالى ويكون اللام كهى فى قول الشاعر فى حق على عليه السلام اليس
اول من صلى لقبلتكم اى الى قبلتكم وقيل كان السجود تعظيما لآدم فكان ذلك سنة الامم
السالفة فى تعظيم اكابرها قوله وادخلوا الباب سجدا اى متطامنين مخبتين وساجدين لله
شكرا وقد تكرر فى الحديث ذكر السجود وهو فى اللغة الميل والخضوع والتطامن والاذلال
وكل شىء ذل فقد سجد ومنه سجد البعير اذا خفض راسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته
على الارض ومنه الخبر كان كسرى يسجد للطالع اى يتطامن وينحنى والطالع سهم يجاوز
الهدف من اعلاه يعنى كان يسلم لراميه ويستسلم له وقال الازهرى معناه انه كان
يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب وفى الشرع
عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلاة والساجد هو الفاعل للسجود وقد يعبر به
عن الصلوة كما روى ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ادعو الله ان يدخلنى الجنة فقال له
اعنى بكثرة السجود والسجاد لقب على بن الحسين عليه السلام سمى به لكثرة سجوده لما روى من انه
كان يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التى يسجد
عليها وقوله عليه السلام فى حديث الشمس فتسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب
والا فلا جهة لها تسجد اليها وفى حديث آخر فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش

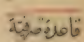
كان على بن الحسين عليه السلام يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة

فلم تزل ساجدة الى الغد قال فى النهاية بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام كان
المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذى النقطة التى هى وسط
العرش وقد استفيد من كلام الصادق عليه السلم ان السجدة قسمان طبيعية
وارادية ومن قبيل الاول سجدة الشمس وفى الحديث معنى سجودها ما قال سبحانه
وتعالى الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب ويقال سجد سجدة بالفتح لانها عدد وسجدة
طويلة بالكسر لانها للنوع وسورة السجدة تقرى بالفتح وسجدة التلاوة فى القرآن
فى خمسة عشر موضعا فى الاعراف والرعد والنحل وبنى اسرائيل ومريم والحج فى موضعين
والفرقان والنمل وص وانشقت والم تنزيل وفصلت والنجم واقرا والاربعة
الاخيرة واجبة وهى التى يقال لها العزائم وفى الحديث صلوة فى مسجدى خير من كذا
الا الصلوة فى المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة فى مسجدى اراد به المسجد
المخصوص به الذى كان فى زمنه صلى الله عليه وآله دون ما زيد فيه بعده وقوله جعلت لى الارض
مسجدا وطهورا كانه للرد على من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلوة فى مواضع مخصوصة
كالبيع والكنائس وقيل كانوا لا يصلون الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا
لم يجز لهم التيمم الا فيما يتيقنون طهارته ونحن نصلى فى جميعها ونتيمم فى جميعها الا
فيما نتيقن نجاسته والمسجدان مسجد مكة والمدينة والمسجد فتحا وكسرا بيت الصلوة





قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل يعنى مفتوح العين فى الماضى مضمومها فى المضارع
مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من
الاسماء الزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمجزر
والمسكن والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض
العرب فى الاسم الى ان قال والفتح فى كله جائز وان لم نسمعه وما كان من باب فعل
يفعل يعنى مفتوحا فى الماضى مكسورا فى المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر
بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاى تريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك
تعنى الدار سدد قوله تعالى وقولوا قولا سديدا السديد من القول السليم من خلل الفساد





واصله من سد الخلل فقوله وقولوا قولا سديدا اى صوابا عدلا موافقا للشرع والحق
وقيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن وقول جميل والسداد بالفتح الصواب من
القول والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسد يسد من باب ضرب سدودا اى صار
فى قوله وفعله فهو سديد قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان
بين مكة والمدينة وسد ذى القرنين قيل اى جعلناهم كالحائط بين سدين لا يبصرون
ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تامل لهم ولا استبصار لجعلهم مغلولين
مقمحين فانهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطفون اعناقهم نحوه قوله حتى اذا بلغ
بين السدين اى الجبلين الذين سد ذو القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل
ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لانه فعل
بمعنى مفعول وفى الحديث سدد وقارب ومعناه اقتصد فى الامور كلها من قولهم
سدد الرجل اذا لزم الطريقة المستقيمة وقارب من المقاربة ايضا وهى القصد فى
الامر الذى لا غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب الاصابة فيما يتوجه الى الله تعالى والاخذ
بما لا افراط فيه ولا تفريط ومثله وقد سئل عن الازار فقال سدد وقارب ومعناه
اعمل به شيئا لا يعاب عليك فعله فلا تفرط فى ارساله ولا تشمره ومثله حديث قاربوا
وسددوا اى اطلبوا باعمالكم الاستقامة والسداد قال فى المجمل السداد بالفتح الاستقامة
ومنه من يعص الله يخطى السداد انتهى وقيل معناه لا تبلغوا النهاية فى استيعاب
الاوقات كلها بل اغتنموا اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا
انفسكم فيما بينهما كيلا ينقطع بكم تبلغوا المنزل اى مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادا
من عيش اى ما يكفى حاجته وسدد فى رميته اى بالغ فى تصويبها واصابتها وقوله
لا باس بنبح الاعمى اذا سدد اى صوب فى ذبحه وسددت الثلمة ونحوها سدا من باب قتل
اصلحتها واوثقتها وفى حديث من ترك الجهاد رغبة عنه وضرب على قلبه بالاسداد
هو جمع سد يقال ضربت عليه الارض بالاسداد سدت عليه الطريق وعميت عليه
مذاهبه وسددت عليه باب الكلام اذا منعته منه والسداد بالكسر كلما سددت به

خلاد وبه سُمّي سِداد الثغر ونحوه والسُّدّة بالضم والتشديد كالصفة او كالسقيفة فوق باب الدار ليقيها من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه سُدّة اشجع اسم موضع واشجع بن ريث بن غطفان وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج الى البصرة انكِ سُدّة بين رسول الله وبين امته فمتى اصيب ذلك الباب شيء فقد دخل على رسول الله في حريمه الحديث وفي الخبر لا يصلي في سُدّة المسجد الظلال التي حوله والسُّدّة ذاء يأخذ بالانف يمنع تنسم الريح وكذلك السُّداد كعطاس والسُّدّي هو نسبة لاسمعيل السدي المشهور قال الجوهري لانه كان يبيع المقانع والخمر في سُدّة في مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق المسدود وجمع السُّدّة سُدَد مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدي شيعي صدوق لا باس به وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير بن مروان والتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب من القول والعمل ومنه اللهم سدّدنا ورجل مُسدِّد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدَّد ايضا المقوَّم وبالفتح المقوَّم على صيغة اسم المفعول

سرد

سرد قوله تعالى وقدّر في السَّرد السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع سرّاد وزرّاد ايضا على البدلية ومعناه لا تجعل مسمار الدرع رقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم حلق الدرع والسرد ايضا تتابع بعض الحلق الى بعض يقال سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان لا يقدر على سرده فرّقه وقيل سرد الدروع نسجها وتداخل بعضها في بعض ويقال السرد الثقب والمسرودة الدروع المثقوبة والسرد اسم جامع للدرع وسائر الحلق والسرد جودة سياق الحديث يقال سردت الحديث من باب قتل اتيت به على الولاء ومنه فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وقيل لاعرابي تعرف الاشهر الحرم فقال نعم ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب

سرمد

سرمد قوله تعالى قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة الاية السرمد كجعفر الدائم المستمر الذي لا ينقطع وليل سرمد اي طويل

سعد

سعد قوله تعالى واما الذين سُعِدوا والاية بالبناء للمفعول قرئ في السبعة من سعده الله يسعده بفتحتين فهو مسعود والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والسعادة خلاف الشقاوة ومنه سعد الرجل بالكسر في

دين او دنيا خلاف شقي فهو سعيد والجمع سعداء وفي الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا اي باخلاص وفي الحديث لبيك وسعديك والمعنى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد وهذا مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والسُّعد بضم السين طيب معروف بين الناس ومنه الحديث اتخذوا السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم وفيه من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل فمه بعد الطعام لم يصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير والاسعد اسم مغفر كان لرسول الله والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامرها على ساعده وساعد الرجل ذراعاه وساعدا الطائر جناحاه وفي الحديث بني مسجد رسول الله بالسعيدة والسميط ثم فسرهما فيه وسعد اسم رجل والسعدان نبت ذو شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان

سفد

سفد في الحديث ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر انزل معه سفودا من نار السفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم والمعروف سيخ وميخ وفيه تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره بالسفاد هو بالكسر نزو الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر نزا والعرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب ويزعمون ان اللقاح من مطاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء الذي في قانصته اليها بان يضع كل منقاره في منقار الاخر

يقال سفد الذكر على الانثى

سمد

سمد قوله تعالى وانتم سامدون يعني لاهون وقيل سامدون مستكبرون والسامد كل رافع راسه يقال سمد سمودا رفع راسه تكبرا وجاء السامد لمعان الذي في المغني والهائم والساكت والحزين الخاشع والسماد كسلام ما يصلح به الزرع من تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الراس استيصال شعره لغة في التسبيد قاله الجوهري والسمند الفرس فارسية قاله في ق

معاني السامد

سند

سند قوله تعالى كانهم خشب مسندة هو وصف للمنافقين شدد لكثرة شبههم تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب

وفي حديث الصادق اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه والاسناد في الحديث رفعه الى القائل وسندت الى الشيء سنودا من باب قعد واستندت بمعنى وسندت من باب تعب لغة والسند بالتحريك ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسناد بالكسر الناقة القوية وفي الحديث دجاج سندي وبغل سندي كانهما نسبة الى السند بلاد او السند نهر بالهند غير بلاد السند او الى السندية قرية معروفة من قرى بغداد تقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف والكاف اسم رجل تجبر في زمن العباسية لعنه الله تعالى امات الكاظم في حبسه وفي حديث عائشة عليها اربعة اثواب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سِند وسَنَد وجمعه اسناد والسندان بالفتح زبرة الحداد

سيد

سيد قوله تعالى سيدا وحصورا السيد الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذي يفوق في الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتحمل اذى قومه والزوج والمقدم وقوله والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها

معاني السيد

وفي حديث النبي انا سيد ولد آدم ولا فخر قيل قاله اخبارا عما اكرمه الله به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفي حديث الحسنين عليهما السلم انهما سيدا شباب اهل الجنة اي افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما عليهما السلم ماتا وقد كهلا او انهما سيدا اهل الجنة فان اهلها كلهم شباب والسواد لون معروف بضاد البياض وفي الدعاء اللهم لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه المراد بسواد الوجه هنا الحقيقة او الكناية عن الخجل والكآبة والوجل كما قال المفسرون في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وسواد الكوفة نخيلها واشجارها ومثله سواد العراق سمي بذلك

لخضرة اشجاره وزرعه وحدّه طولا من حديثة الموصل الى عبادان وعرضا من العذيب الى حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر وهو اطول من العراق بخمسة وثلثين فرسخا كذا نقلا عن المغرب وفي الحديث سئل عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين وسواد خيبر وبياضها ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلم والسواد المخترم في قول القائل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند رؤية الجنازة يحتمل ان يراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة الهالك والمعنى الحمد لله الذي لم يجعلني من الهالكين وفي حديث علي لاصحابه في صفين الزموا السواد الاعظم اي الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة فاجماعهم حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفي نقل اخر عليكم بالسواد الاعظم يعني جماعة اهل الشام لانه كان حول معوية يومئذ على ما نقل مائة الف كانوا تعاهدوا على ان لا ينفرجوا عنه حتى يقتلوا وقوم امنوا بسواد على بياض يعني بما في الكتب مسطورا وسواد الانسان شخصه ومنه قولهم لا يفارق سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذلك سويداه ومنه قوله شربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته وفي الحديث العلماء سادة يقال ساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالي لشرفهم وان لم يكن في قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفي الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتبقون جهالا وقيل قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم من استاد الرجل تزوج في سادة وفي حديث الهدي يستحب ان تكون سمينة تنظر في سواد وتمشي في سواد وتبرك في مثله اي سود القوائم والمرابض والمحاجر وفي الحديث اقتلوا الاسودين في الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود وفي حديث سلمن وقد بكى في مرضه قال لا ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن لحديث ليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي يريد شخوصا من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة وفي حديث الحجر سودته خطايا

بني آدم وفيه تخويف عظيم لان اذا اثرت في الحجر فما ظنك في تأثيرها في القلوب وتتم الكلام في حجر وفي الحديث ارسل الله محمداً الى الابيض والاسود كانه يريد الجن العرب والعجم والاسود الحية العظيمة ومنه المحرم يقتل الاسود الغدر والاسودان التمر والماء وفي حديث ملكي القبر فأتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة لما في لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفظاعة الصورة وسودة بنت زمعة زوجة النبي ص وهي صاحبة الشاة التي قال النبي ص فيها ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها والمسودة بكسر الواو اي لابسي السواد ومنه الحديث فدخلت علينا المسودة يعني اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثياباً سوداً وعيسى بن موسى اول من لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشيطان واغرهم لباس الجاهلية ومن امثال العرب ما كلمته سوداء ولا بيضاء نحمة قيل اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة في محلها ويقال كلمت فلاناً فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة بالغين المعجمة من رواة الحديث شهد مع علي صفين وتزوج جارية بكراً وهو ابن مائة سنة وستة عشر سنة واقتضها وكان يختلف اليها وقد اتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج سهد السهاد بالفتح الارق يقال سهد الرجل بالكسر يسهد سهداً والسهد بضم السين القليل النوم والمسهد مثله ومنه حزني شديد وليلي مسهد يعني لا نوم فيه باب ما اوله الشين شدد قوله تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته وهي ثمانية واحدها شد مثل فلس وافلس وقيل حتى يبلغ اشده ويضم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلثين وفي الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده قوله واشدد على قلوبهم اي امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم من الشدة هو عبارة عن الخذلان والطبع قوله وشددنا ملكه اي قويناه وعقدناه عقداً لا يقدر احد على حله قيل وكان يحرس محرابه في كل ليلة ستة وثلثون الف رجل وقيل اربعون الف مستلئم وقيل القى الله هيبته في قلوب الناس قوله سنشد عضدك باخيك

اي سنقويك به ونؤيدك بان نقرنه اياك في النبوة لان العضد قوام اليد قوله وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حبه المال قوله ان بطش ربك لشديد قال الشيخ ابو علي يعني ان بطش ربك يا محمد لشديد يعني ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد واذا وصف البطش وهو الاخذ عنفاً بالشدة فقد تضاعف مكروهه وتزايد ايلامه والشديد في قوله هو هين على نفسه الشديد هو تسهيل شدائد الدنيا على خاطره واستحقاره في جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء الله ووعده ووعيده او تسهيله لشدائد الاخرة وتهوينها بالاعمال الصالحة وشد الشيء يشده بالضم اوثقه ويشده بالكسر ايضاً وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف واشتد الشيء من الشدة واشتد النهار علا وارتفع شمسه وشددته من باب قتل اوثقته ومنه الحديث رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوب شيعتكم اي يقويه ويثبته وفي بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذاً من السداد وهو الصواب اي يصوبه في قلوبهم وشد في الحرب يشده بالكسر حمل على العدو وشيء شديد بين الشدة وفي الخبر لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشدد في البول اي في الاحتراز عنه وفي الحديث لا تشد الرحال الا لكذا هو كناية عن السفر اي لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا لكذا تعظيماً لشأن المقصود وما سواه فمتساو في الفضل ومنه لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد والمستثنى منه خصوص المسجد فلا يمتنع لزيارة صالح حياً او ميت او قريب او طلب علم او تجارة وشداد بن عاد ممن امهل له في عمره وكذا نمرود بن عنود وبلعم بن باعوراء واستطغيانهم في هذا الامهال شرد قوله تعالى وشرد بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم والتشريد الطرد والتفريق ويقال سمع بهم من خلفهم ومن كلامه ص لولا ان جبرئيل ع اخبرني عن الله انك سمي لشردت بك وجعلتك حديثاً والتشريد الطرد وفيه طرد او شردوا هو من تأكيد المعنى وشرد البعير يشرد شروداً وشراداً اذا نفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم شهد قوله تعالى انا ارسلناك شاهداً اي على امتك فيما يفعلونه

مقبولاً قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله شاهد ومشهود قيل الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه وقيل الشاهد محمد صلى الله عليه واله لقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيداً والمشهود يوم القيامة لقوله تعالى وذلك يوم مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس روي ان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطلب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا فيؤتى بامة محمد فيشهدون لهم وهو ص يزكيهم وروي عن علي ع انه قال ايانا عنى فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وقيل لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا اي حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول مؤدياً للشرع واحكام الدين اليكم قوله ويتخذ منكم شهداء اي يكرم ناساً منكم بالشهادة قوله تبغونها عوجاً وانتم شهداء اي تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد ص حق قوله ويقول الاشهاد يعني من الملائكة والنبيين عليهم السلام او هم جمع شاهد قوله واكتبنا مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد ص لانهم شهداء على الناس قوله قل اي شيء اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق حتى انباكم به على اني صادق او اي شيء اكبر شهادة حتى يشهد لي بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ الرسالة اليكم وتكذيبكم اياي قوله افمن كان على بينة من ربه اي برهان من الله وبيان حجة على ان دين الاسلام حق وهو دليل العقل ويتلوه اي يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد بصحته وهو القرآن وقيل البينة القرآن والشاهد جبرئيل ع يتلو القرآن وقيل افمن كان على بينة من ربه وهو النبي ص والشاهد علي بن ابي طالب ع يشهد له وهو منه وهو المروي عن اهل البيت عليهم السلام قوله وشهد شاهد من اهلها قيل كان ابن عم لها وكان جالساً مع زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها قوله شاهدين على انفسهم بالكفر لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا اي ما اخراج الصواع من رحله وانما قالوا ذلك لانهم

شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم على ذلك قوله شهد الله انه لا اله الا هو قيل معناه بين واعلم كما يقال شهد فلان عند القاضي اي بين واعلم لمن الحق وعلى من هو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي من كان حاضراً في الشهر مقيماً غير مسافر فليصم ما حضر واقام فيه وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله القى السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل وساهٍ معنى فاشهدهم على انفسهم في اخذ قوله واشهدوا ذوي عدل منكم قيل هو امر ارشاد لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما يموت فيدعيها ورثته واشهدته واستشهدته بمعنى قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية تقدم شرحه في وصى قوله ان قرآن الفجر كان مشهوداً قيل اي يشهده المسلمون يستمعون القرآن فيكثر الثواب وعن الصادق ع يعني صلوة الفجر يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار وفي حديث وصف علي ع مضيت للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً ومشهوداً والمراد من الشهيد المعنى المعروف ومن المستشهد المطلوب منه الشهادة كان الله امره بها وطلبها منه ومن المشهود الذي يشهد قتله الخلائق والملائكة كما مر في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهوداً وفي الحديث ذكر الشهيد وهو من مات بين يدي نبي او امام معصوم او قتل في جهاد سائغ قيل سمي بذلك لان ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لان الله وملائكته شهود له في الجنة وقيل لانه ممن استشهد يوم القيمة مع النبي ص على الامم الخالية وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اي حاضر ولقيامه بشهادة الحق في الله حتى قتل ولانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه تعالى وهو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقاً فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله في شهيدك يوم الدين اي شاهدك على امته يوم القيمة وفي الحديث الحمد لله الذي لا يرى

سود

سهد

شدد

شرد

شهد

انما سمي الشهيد شهيداً

الفرق بين العليم والخبير والشهيد

علمنا اي الا بما

شهدوا

الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما تدركه ولا تغيب. المشاهد المحاضر
والمجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد قيل اي يشهد لمن حضر صلوته
والصلوة مشهودة مكتوبة اي تشهدها الملائكة ويكتب اجرها للمصلي وشهدت
على الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والجمع اشهاد وشهود وشهدت العيد
ادركته وشاهدته مثل عاينته وشهد المجلس حضرته وقولهم الشاهد يرى ما لا يرى
الغائب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب قوله وهو شاهد في بلده اي حاضر
وشهد بكذا يتعدى بالباء لانه بمعنى اخبر واشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه
لانه بمعنى اعلم وقد يستعمل اشهد في القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اي اقسم بالله
والشهادة خبر قاطع والمعنى افصح وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله
شهادته بشهادتين وسماه بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشهدان والتشهد معروف
ومنه قوله كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة والشهد العسل في شمعها والجمع
شهاد ككتب وبها مر ويقال شاهدانج هو حب القنب قيل ينفع من حمى الربع والبهق
والبرص ويقتل حب القرع اكلا ووضعا على البطن من خارج شيد قوله تعالى وقصر مشيد
بفتح ميم وخفة ياء وسكونها هو المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به الحائط
من جص او غيره يقال شدت البيت من باب باع اذا بنيته بالشيد وشاده يشيده شيدا
بالفتح جصصه والمشيد بضم الميم وتشديد الياء وفتحها المطول ومنه قوله تعالى في بروج
مشيدة اي قصور مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل مزينة وقيل المراد
بالبروج قصور في السماء باعيانها وفي الحديث ان الامامة خص الله بها ابراهيم ع واشاد
بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كادت لا تخفى على احد باب ما اوله الصاد
صخد الصيخود واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة صدد قوله تعالى وصدها
ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان عبادة الشمس من قولهم صد صدا
وصدودا من باب قتل صرفه ومنعه قوله اذا قومك منه يصدون روي عن سلمان
الفارسي قال بينا رسول الله ص جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه
عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ص ليكون هو الداخل فدخل علي بن

ابي طالب ع فقال الرجل لبعض اصحابه ما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن
مريم والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا ءالهتنا خير
ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبني اسرائيل وقرئ يصدون بكسر الصاد وضمها فمن كسر اراد يضجون وترتفع لهم
جلبة فرحا وجذلا وضحكا ومن قرا بالضم فهو من الصدود والاعراض عن الحق
قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص
الذين ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين ع بعد وفاة
رسول الله ص اضل اعمالهم اي ابطل ما كان منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصرة روي
عن الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص في المسجد والناس مجتمعون
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت
ما قلت قال قرات شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر قال نعم ان الله يقول في كتابه ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا افتشهد على رسول الله ص انه استخلف ابا بكر قال
ما سمعت رسول الله ص اوصى الا اليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على ابي بكر
فكنت منهم فقال امير المؤمنين ع كما اجتمع اهل العجل على العجل ههنا فتنتم ومثلكم
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
صم بكم عمي فهم لا يرجعون قوله يسقى من ماء صديد الصديد قيح ودم وقيل هو القيح
كانه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل النار قوله فانت
له تصدى اي تتصدى من قولهم تصديت للامر تعرضت له واصله تصددت فابدل
للتخفيف وفي الحديث المصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء والمراد بالمصدود
من صده المشركون ومنعوه من الحج ليس من مرض كما ردوا رسول الله ص والصد الهجران
والاعراض يقال صددت عنه اي هجرته واعرضت عنه صرد في الحديث كان علي بن
الحسين ع رجلا صردا لا تدفئه فراء الحجاز الصرد بفتح الصاد وكسر الراء المهملة من
يجد البرد سريعا ومنه رجل مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقال ايضا للقوي

على البرد فهو من الاضداد وفيه ايضا نهي المحرم عن قتل الصرد وهو كرطب طائر ابيض البطن
اخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير اذا نقر واحدا قده من ساعته واكله ويسمى
الاخطب والاخيل لاختلاف لونه لا يكاد يرى الا في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد
شرير النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه
ليتقرب اليه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم فاخذه تتشام به العرب وتتطير بصوته
كذا في حيوة الحيوان وغيره وفي المصباح قيل ان الصرد كان دليل آدم ع من بلاد سرنديب
الى بلاد جدة مسيرة شهر وعن كعب الاحبار الصرد يقول سبحان ربي الاعلى ملء سمائه
وارضه وجمع الصرد صردان صعد قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي ترابا نظيفا
والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ ولا رمل نقلا عن الجمهرة والصعيد
ايضا وجه الارض ترابا كان او غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا اعلم اختلافا بين
اهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر ونحوهما والصعيد ايضا الطريق لا نبات فيها
قال الازهري ومذهب اكثر العلماء ان الصعيد في قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا
انه التراب الطاهر الذي على وجه الارض وخرج من باطنها قوله صعيدا زلقا
اي ارضا بيضاء يزلق عليها لملاستها قوله عذابا صعدا اي شديدا شاقا والصعد
مصدر صعد وصف به العذاب لانه يتصعد المعذب اي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه
قوله سارهقه صعودا الصعود بفتح الصاد العقبة الشاقة قيل انها نزلت في الوليد بن
المغيرة لانه يكلف في القيمة ان يصعد جبلا من النار من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها
لم يترك ان يتنفس وجذب الى اسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله اذ تصعدون ولا تلوون
الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع وقيل الاصعاد الذهاب في الارض والابعاد
سواء ذلك في صعود او حدور قوله كانما يصعد في السماء شبهه مبالغة في ضيق صدره
بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد من الاستطاعة وتضيق عنه
المقدرة ونبه به على ان الايمان ممتنع منه كما يمتنع عليه الصعود الى السماء وقرئ يصاعد
اي يتصاعد قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي يقبله لان كلما يتقبل الله من الطاعات
يوصف بالرفع والصعود ولان الملائكة يكتبون اعمال بني آدم ويرفعونها الى حيث شاء

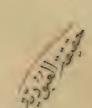
الله لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وفي الحديث يجمع الله الاولين والآخرين
في صعيد واحد قيل هي ارض واسعة مستوية وفيه فتنفس الصعداء هو بضم
الصاد وفتح المهملتين والمد نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين وانتصابه
كما قيل على المفعول المطلق النوعي نحو جلست القرفصاء والصعد بفتحتين الصعود
ضد الهبوط ومنه الحديث اياكم والجلوس في الصعدات يعني الطرق اخذا
من الصعيد الذي هو التراب فانه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات
جمع للجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات فناء باب
الدار وممر الناس بين يديه وفي وصفه ص كانما يحط في صعد اي موضع
يتصعد فيه ويحط والمشهور في صبب وقد مر قال في الدر هو بضمتين جمع صعود
وهو خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب والصاعد المرتفع ومنه شري
اليك صاعد ومنه حديث الاصوات وصاعد اليك ارواحهم اي ارفعها
اليك الى الجنة وصعد في السلم من باب تعب صعودا والصعود كرسول خلاف
الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز واشتريته بدرهم فصاعدا
هو حال اي فزاد الثمن صاعدا صفد قوله تعالى مقرنين في الاصفاد اي القيود
والاغلال التي توثق بها الارجل واحدها صفد بالتحريك ويقال صفده يصفده
صفدا اي شده واوثقه وكذلك التصفيد والصفد الوثاق والصفاد بالكسر
ما يوثق به الاسير من قد وقيد وغل والصفد بالتحريك العطاء ومنه قوله ع
لم آخذ عليه صفدا يعني لم آخذ عليه اجرة واصفدته اصفادا اي اعطيته مالا
او وهبته عبدا وفي حديث ليلة القدر وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين اي
تشد وتوثق بالاغلال لعلها اما حقيقة ليمتنعوا عن الاغواء والتشويش او مجاز
عن قلة الاغواء والمراد ان الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان لافساد الناس
كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بصيامهم بقمع الشهوات وسائر العبادات
صلد قوله تعالى فتركه صلدا ابن سكين الدم اي صلبا املس نقيا من التراب يقال
حجر صلد اي صلب املس وقوله لا يقدرون على شيء اي لا ينتفع من ينفق رياء باعماله

او لا يجد ثوابه وفي حديث صفات المؤمن اصلب من الصلد اي لا يدخل قلبه ريب ولا جزع صبور على المصائب والمزامز واثق بدينه صمد قوله تعالى الله الصمد قيل الصمد الذي انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي يصمد في الحوائج اي يقصد قال بعض الاعلام اختلفت اقاويل اهل التفسير في بيان الصمد واولى تلك بالتقديم ما وافق اصول اهل اللغة واشتهر بين اهل اللسان ان الصمد السيد المتفوق في السؤدد الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم وامورهم وفي الحديث الصمد المصمود اليه في القليل والكثير وعليه قول ابي طالب في بعض ما كان يمدح النبي صلى الله عليه وآله وبالجمرة القصوى وقد صمدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي تسمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد وقول الزبرقان في مدح رهينة اسم رجل ولا رهينة الا سيد صمد ومثله قول شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس يصمدون اليه في الحوائج ويلجاؤن اليه في الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعمة والرفع عن الشدائد والصمد القصد يقال صمده يصمده صمدا قصده ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت من بلدي وفي الحديث فصمد الى جبلي اي قصده والصمد المكان المرتفع الغليظ وفيه اذا انتهيت الى بئر ميمون او بئر عبد الصمد فاغتسل هي بئر قريبة الى مكة في طريقها صند في الدعاء نعوذ بالله من صناديد القدر اي دواهيه ونوائبه العظام والصناديد الدواهي وصناديد قريش اشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع صيد قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقوله احل لكم صيد البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا اكله فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد وقيل سواء كان محللا او محرما الا ما استثني وقد تكرر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله اذن فاغتسل من صاد قيل هو ماء يسيل

من ساق العرش الايمن وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل في رؤسها ولا تقدر ان تسوي اعناقها واصطاد الرجل الطائر اي اصطاده فالطير مصيد والرجل صائد وصياد والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد بحذف الهاء ايضا آلة الصيد والجمع مصايد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد وصيد ويسمى ما يصاد صيدا اما فعيل بمعنى مفعول واما تسمية بالمصدر وصيداء بالمد اسم بلد باب ما اوله الضاد ضدد قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا الضد واحد الاضداد والضديد مثله وقد يكون الضد جمعا ومنه الآية الشريفة وضاده مضادة اذا باينه مخالفة ومنه لا مضاد له في ملكه والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار وقولهم لا ضد له ولا ضديد اي لا نظير له ولا كفو له ضمد يقال ضمد فلان راسه بالتشديد اي شده بالضماد وهي خرقة يعصب بها او ثوب ما خلا العمامة وضمدته فتضمد والضماد خرقة يشد بها العضو قاله في الدر ضود الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى ما يلي الاضراس ومخرجه من جانب الايسر اكثر من الايمن والعامة تخرجه من طرف اللسان وبين الثنايا وهو لغة حكاها الفراء قال ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعالى لان القرآن سنة متبعة وهو غير منقول فيها كذا في المصباح ضهد في الدعاء اعوذ بك ان اضطهد والامر لك اي اقهر يقال اضهده فهو مضهود ومضطهد اي مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال باب ما اوله الطاء طرد قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية قيل مر ملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت هؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله الآية وعن سلمان وخباب فينا نزلت الآية وفي الخبر التهجد مطردة الداء عن الجسد اي انها حالة من شانها ابعاد الداء وهي مفعلة من الطرد يقال طرده اذا اخرجه عن بلده وطردت الرجل طردا اذا ابعدته

فهو مطرود وطريد ومطاردة الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض والطردان الخافقان وهما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما والانهار تطرد بالكسر والتشديد اي تجري ونهران يطردان اي يجريان طود قوله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم وطود منيف جبل عال باب ما اوله العين عبد قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الشيخ ابو علي ره العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا يحسن الا لله تعالى الذي هو مولى اعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى آخر السورة قال الشيخ ابو علي ره قل يا ايها الكافرون الالف واللام فيها للعهد لانه يريد قوما معينين ولا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد آلهتكم التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي الهي الذي اعبده اليوم وفي هذه الحال ولا انا عابد ما عبدتم في ما بعد اليوم ولا انتم عابدون ما اعبد فيما بعد اليوم من الاوقات المستقبلة قال الزجاج نفى رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه السورة عبادة آلهتهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سئل ابو جعفر الاحول عن مثل هذا القول وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن عنده في ذلك شيء حتى دخل المدينة فسئل ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة ونعبد الهك سنة وتعبد آلهتنا سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فيما قالوا تعبد آلهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما قالوا تعبد آلهتنا ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد فرجع الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وفي حديث هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل لكني اعبد الله مخلصا له ديني فاذا فرغت منها قل ديني الاسلام ثلثا قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني ان كنتم تزعمون للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لما قلتم والانفين من قولهم عبد اذا جحد وانف قوله ونحن له عابدون اي خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد

اي مذلل قد اثر الناس فيه قوله اياك نعبد اي نخصك بالعبادة وهي ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهي اقصى غاية الخضوع والتذلل قوله ان عبدت بني اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا لك قيل ومحل ان عبدت الرفع بانه عطف بيان لتلك ونظيره وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك بني اسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز ان يكون في محل النصب والمعنى انما صارت نعمة علي لان عبدت بني اسرائيل قوله وادخلي في عبادي اي في حزبي والعباد في الحديث والقرآن جمع عبد وهو خلاف الحر والعبيد مثله وله جموع كثيرة والاشهر منها اعبد وعبيد وعباد وحكى عن الاخفش عبد مثل سقف وسقف قال الجوهري ومنه قرا بعضهم وعبد الطاغوت واضافه قال وبعض قراء وعبدا الطاغوت واضافه قال الشيخ ابو علي ره في قوله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على لعنه الله والتقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت وقال الفراء تأويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون الموصول محذوفا وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح الاول ثم قال ولا تعلق في هذه الآية للمجبرة لانه اكثر ما تضمنته الاخبار بانه خلق من يعبد الطاغوت على قراءة حمزة وغيره ولا شبهة في انه تعالى خالق الكافر وانه لا خالق للكافر سواه غير ان ذلك لا يوجب ان يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم ان يقولوا انا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد الطاغوت انه خلق ما به كان عابدا كما نستفيد من قوله وجعل منهم القردة والخنازير انه جعل ما به كانوا كذلك وذلك لان الدليل قد دل على ان ما به يكون القرد قردا والخنزير خنزيرا لا يكون الا من فعل الله وليس كذلك ما به يكون الكافر كافرا فانه قد دل الدليل على انه تعالى متعال عن فعله وخلقه فافترق الامران وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر الخ قال بعض الافاضل الصناعة النحوية تقتضي ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبر لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن الذي لا يصلحه الا الفقر بعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض بالعكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول خبره قال وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم ولكن جوز بعضهم مثله في قوله ومن الناس من يقول



امنا بالله واليوم الاخر والعبادة بحسب الاصطلاح هي المواظبة على فعل المامور به والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس وزين العابدين هو علي بن الحسين والتعبد التنسك ومنه سجدت لك تعبدا ورقا والعبد المتعبد الدائم على العبادة اي الخضوع والتذلل لله عز وجل وحقيقة العبودية هي كما في حديث عنوان ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى ونهاه عنه فاذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد فيما امره الله ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلث هانت عليه الدنيا والمسيس والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلة فهذا اول درجة المتقين والعبادي بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة والعبابيد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العبابيد بالباء الموحدة وعبادان على صيغة التثنية بلد على بحر فارس بقرب البصرة شرقا وعن الصغاني عبادان جزيرة احاط بها شعبتا دجلة وقيس بن عباد على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج قاله في المصباح وابو عبيدة اسمه معمر بن المثنى البصري النحوي العلامة وكان يعرف انواعا من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر اذا انشده ويلحن اذا قرا بالقران وكان يرى راي الخوارج وكان لا يقبل احد من الحكام شهادته لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد واذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله امينا وعبد الله بن عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه الله تدل على سوء حاله وعبد مناف كان له اربع بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فاولاد المطلب مع اولاد هاشم كشيء واحد لم يفارق احدهما الاخر في جاهلية ولا اسلام واولاد عبد شمس ونوفل كانوا

محالفين والعبد القن الذي ملك هو وابواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون ابويه يقال عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقد يجمع على اقنان واقنة والعبدي منسوب الى عبد قيس والعبدي ايضا منسوب الى بطن من بني عدي بن حيان بن قضاعة قاله الجوهري

عتد

قوله تعالى رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيا يقال عتد الشيء بالضم عتادا بالفتح حضر فهو عتد بفتحتين وعتيد ايضا قوله تعالى واعتدت لهن متكا اي اعدت وهيات لهن متكا يتكين عليه من نمارق من قولهم اعتده اعتادا اي اعده ليوم والعتاد العدة يقال اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته وفي الحديث اخرج الي ابو الحسن مخزنة فيها مسك من عتيدة قال في ق العتيدة الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس والعتود هو الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعى واتى عليه حول وجمعه اعتدة

عدد

قوله تعالى احصى كل شيء عددا قيل يجوز ان يكون بمعنى معدودا فيكون حالا قوله عدد سنين اي سنين معدودة وهو نعت للسنين عن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي قرئ بالتخفيف وقيل عدده للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج اعددت الشيء وعددته اذا امسكته وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه حقه واعده ذخرا لنوائب الدهر انتهى وهذا على معنى التشديد وبالتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد قوله واسال العادين بالتشديد يريد العدال اي الحساب والمراد بهم الملائكة تعد الانفاس ومثله قوله نعد لهم عدا يريد عد الانفاس كما جاءت به الرواية عن الصادقين عليهم السلم قوله اعدت للمتقين يعني الجنة اي هيئت لهم قوله واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قال بعض الاعلام يجوز ان يكون جملة اعدت صلة ثانية للتي قوله وطلقوهن لعدتهن اي لزمان عدتهن والمراد ان يطلقن في طهر لم يجامعوهن فيه وهو الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك من عدتها والمعنى لطهرهن الذي يحصينه من عدتهن وهو مذهب اهل البيت عليهم السلم وقال النحاة اللام هنا بمعنى في اي طلقوهن في عدتهن قوله ولتكملوا العدة قال بعضهم معناه اي شهر رمضان لا ينقص ابدا وقيل معناه ولتكملوا عدة الشهر تاما كان او ناقصا قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا

اي من غير زيادة ولا نقصان قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودات قيل اي موقتات بعدد معلوم على قدر عبادة العجل وهي اربعون يوما والايام المعدودات هي ايام التشريق قوله اياما معدودات قال بعض الافاضل اياما منصوب على الظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام اي صوموا اياما لا انه منصوب بالصيام كما قاله الزمخشري لان المصدر اعماله مع اللام ضعيف والاضمار من محاسن الكلام ومعدودات قلائل فان الشيء اذا كان قليلا يعد واذا كان كثيرا يهال هيلا واختلف فيها فعن ابن عباس وجماعة هي هنا ثلثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان وعنه ايضا انها شهر رمضان وبه قال الاكثر قوله دراهم معدودة اي قليلة فانهم كانوا يزنون ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهما وقيل اثنين وعشرين درهما وفي الحديث لا عبرة في العدد يعني في ثبوت الهلال في شهر رمضان ومعناه عد شعبان ناقصا ابدا وشهر رمضان تاما ابدا وقيل هو عد خمسة من هلال الماضي وجعل الخامس اول الحاضر وقيل عد شهر تاما وشهر ناقصا وفيه من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت اي من جعله من عمره والعدة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك والجمع عدد مثل غرفة وغرف واعددته اعدادا اي هياته واحضرته واستعد له تهيا ومنه الاستعداد واستعدوا للموت اي اعدوا من استفعل بمعنى فعل كما يقال استجاب بمعنى اجاب وتكون للطلب اي اطلبوا العدة للموت وفي الحديث ذكر طلاق العدة وهو ان يطلق ثم يراجع في العدة ويطاها ثم يطلقه وهكذا وطلاق السنة هو ان يطلق ثم يراجع ولا يطا وفي التهذيب ذكر تفسيرها في اول باب احكام الطلاق وعددت الشيء من باب قتل احصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو الكمية المتالفة من الواحد فيختص بالمتعدد في ذاته قال في المصباح وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه قال بعض الافاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة والكثرة فالاول مثل ونهي ان تتكلم المراة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات فانه انما جعل كناية عن القلة كما جعلت السبعون في

قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة وهو القسم الثاني وانفذت عدة كتبي اي جماعة كتبي والعدة مصدر عددت الشيء عدا وعدة والعدة جماعة قلت او كثرت وفي حديث علي مع من اخره عن الخلافة لو كان لي عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر لضربتكم بالسيف وعدة اصحاب بدر ثلثمائة وعدة المراة بالاقراء والاشهر وفي حديث المستريبة تنتظر عدة ما كانت تحيض اي عدد ايام الحيض وفلان في عداد اهل الخير بالكسر اي معهم وفلان يحثو المال ولا يعده اي يقسمه من غير عدد ومعد بالفتح والتشديد ابو العرب وهو معد بن عدنان والميم من نفس الكلمة نقلا عن سيبويه وقولهم في المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من ان تراه هو تصغير معدي منسوب الى معد ولكن خفف قاله الجوهري

عرد

في الحديث الرجل يتزوج المراة على عرد واحد قال لا باس المراد بالعرد المرة الواحدة من المواقعة قال في القاموس عرد جاريته جامعها وشيء عرد اي صلب والعراد بفتح العين نبت

عسجد

العسجد الذهب والجوهر كله والدر والياقوت

عصد

العصيدة التي تعصد بالمسوط فتمرها به فتنقلب لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب وعن ابن فارس سميت بذلك لانها تعصد اي تقلب وتلوى يقال عصدتها عصدا من باب ضرب اذا لويتها واعصدتها بالالف لغة وقولهم فلان لون بكل عصيدة يريدون كثرة الاختلاط مع كل احد وقولهم وقعوا في عصواد اي في امر عظيم

عضد

قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا اي اعوانا يقال عضدته اعضده اعنته واعتضدت بفلان استعنت به ومنه عاضده على امره اي اعانه عليه قوله سنشد عضدك باخيك قد تقدم والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف وفيه خمس لغات وزان رجل وبضمتين في لغة الحجاز وبها قرا الحسن ومثال كبد ومثال فلس ومثال قفل والجمع اعضاد كاقفال واعضد كافلس وفي الحديث مكة لا يعضد شجرها اي لا يقطع شجرها من العضد بالتحريك القطع ومثله لا يعضد شوكه يقال عضدت الشجرة عضدا من باب ضرب قطعتها والعضد بالتحريك المعضود والمعضد بكسر الميم الدملج وعضادتا الباب خشبتاه من جانبيه والاخبار قد يعضد بعضها بعضا اي يقويها من عضدته اذا قويته وفي الدعاء اللهم

انت عضدى اى انا بك اتقوى وانتصر وفلان عضدى اى معتمدى على الاستعانة
عقد قوله تعالى واحلل عقدة من لسانى قيل هى رثاثة كانت فى لسانه لما روى من حديث
الجمرة قوله او يعفو الذى بيده عقدة النكاح قيل هو الزوج اى الا ان تحلله وعقده
وقيل هو الولى الذى يلى امر الصبية وفى الحديث الذى بيده عقدة النكاح هو الاب
والاخ او الرجل يوصى اليه والذى يجوز امره فى مال المراة يبتاع لها ويتجر فاذا عفى فقد جاز
وفى حديث اخر ياخذ بعضا ويدع بعضا وليس له ان يدع كله قوله يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود هى جمع عقد بمعنى المعقود وهو اوكد العهود والفرق بين العهد
والعقد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون الا من متعاقدين والعهد
قد ينفرد به الواحد فكل عهد عقد ولا يكون كل عقد عهدا واصله عقد الشئ بغيره
وهو وصله به كما يعقد الحبل قال الشيخ ابو على ره اختلف فى هذه العقود على اقوال احدها
ان المراد بها العهود التى كان اهل الجاهلية يعاهد بعضهم بعضا على النصرة والموازرة
والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم شرا وذلك هو معنى الحلف وثانيها اراد بالعقود
الذى اخذ الله على عباده بالايمان به وطاعته فيما احل لهم او حرم عليهم وهو قول ابن عباس
وثالثها ان المراد بها العقود التى يتعاقد الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعهد
الايمان وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله تعالى بالوفاء بما اخذ
ميثاقهم من العمل بما فى التورية والانجيل فى تصديق نبينا محمد ص وما جاء به من عند الله
قال واقوى هذه قول ابن عباس قوله بما عقدتم الايمان اى بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها
بالقصد والنية وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يواخذكم بنكث ما عقدتم
قوله والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم اى الذين عاهدت ايديكم نسبت العهد
الى اليمين لان الرجل كان يمسح يد معاهده عند المعاهدة يقال نزلت تاكيد العقد
الولاء الثابت فى الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس ثم
نسخ هذا باية اولى الارحام قال الشيخ ابو على ره قرا اهل الكوفة عقدت بغير الف
والباقون عاقدت بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم

عقد

الفرق بين العهد والعقد

فحذف الحلف واقام المضاف اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على
المعنى اذ كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين قالوا عقدت حملوا الكلام على
لفظ الايمان لان الفعل لم يسند الى اصحاب الايمان فى اللفظ انما استند الى الايمان
قوله ومن شر النفاثات فى العقد هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهذه العقدة
حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بان ياخذن خيطا فيعقدن عليه عقدة
ويتكلمن عليه بالسحر وفى الحديث مشترى العقدة مرزوق وبايعها محروم العقدة
بالضم الضيعة والعقار الذى اعتقده صاحبه ملكا والجمع عقد كصرد ومنه كان
ابو حمزة لا يشترى ان عقدة اى لا يبيعها حتى يدخل طعام سنة وفى الدعاء لك
من قلوبنا عقد الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفى
حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة
ثم تدعها مليا التسعين هى من الاعداد وهى بحساب اليد عبارة عن لف السبابة
ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما الا خلل يسير وكانه كناية عن حفظ السر حفظا
محكما كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله من الكلام هكذا ثم نهد الى فقال
يا خلف سر الله لا تذيعوه وربما كان العقد على التسعين بيانا لكيفية ادخال القطنة
وقرينة اليسرى تدل عليه وفى حديث الصادق ع اسلم ابو طالب بحساب الجمل ثم
عقد بيده ثلثا وستين يريد عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك على ما ذكر فى
معانى الاخبار الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء
ثمانية والدال اربعة فذلك ثلثة وستون والعقد من مواضعات الحساب يستعمل
فى الاصابع ومنه وعقد عشرا وسيجئ فى جمل مزيد كلام فى هذا المقام والعقدة
بالضم ما تمسكه وتوثقه ومنه عقدت البيع ونحوه من باب ضرب وعقدت
اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد وعقد عزيمات اليقين ما انعقد فى النفس من
العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه انقطع عقدلى والجمع عقود
كحمل وحمول ويقال تعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتحلل عقدة سكن
غضبه وثلث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهكذا اهل العقدة يعنى

اصحاب الولايات على الامصار وكلام معقد اى مغمض ومعقد الشئ مثل مجلس موضع
عقده وقولهم هو منى معقد الازار يراد به قرب المنزلة وعقد النكاح احكامه
وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته والمراة اذا سبحت
عقدت على الانامل يعنى رؤس الاصابع جمع انملة يعنى سبحت بهن واعتقدت
كذا اى عقدت عليه قلبى وضميرى وله عقيدة حسنة اى سالمة من الشك
واهل الحل والعقد من يرجع الناس الى اقوالهم ويعتقدون بهم من الاكابر
والعلماء وقوله الخيل معقود بنواصيها الخير اى ملازم لها كانه معقود فيها
والعنقود بالضم واحد عناقيد العنب وفيه اذا صار الحصرم عنقودا حل بيعه
قيل العنقود اسم للحصرم بالنبطية وفى الخبر ما يشهد له وفى الدعاء اسئلك
بمعاقد العز من عرشك اى بخصال استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه
قيل وحقيقته بعز عرشك عمد قوله تعالى بغير عمد ترونها اى خلقها مرفوعة بلا عمد وهذه
تبنيه على عظم قدرة الله تعالى وقيل معناه الا ترون تلك العمد وهى قدرة الله تعالى وقيل
النفى فيه واقع على الموصوف والصفة اى لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام فى مثله وعن ابن عرفة
العمد جمع عماد وليس فى كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب قوله الم تر كيف
فعل ربك بعاد ارم ذات العماد اى البناء الرفيع نقل انهم كانوا يسلخون العمد من الجبال
فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذى يسلخون من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد
فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها فسميت ذات العماد وقيل اهل عمد لانهم كانوا بدو
اهل خيام قال الشيخ ابو على ره اختلفوا فى ارم ذات العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة
قال ابو عبيدة وهم عادان فالاولى هى ارم وهى التى قال الله تعالى فيهم انه اهلك عادا
الاولى وقيل هم جد عاد وهو عاد بن ارم بن سام بن نوح نسب عاد اليه وقيل ارم قبيلة
من قوم عاد كان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق وقيل هى المدينة
الاسكندرية وقيل هى مدينة بناها عاد بن شداد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله
بصيحة نزلت من السماء وثالثها انه ليس بقبيلة ولا بلد هو لقب لعاد وكان عاد يعرف به
وروى عن الحسن انه قرا بعاد ارم على الاضافة وقيل هو اسم اخر لعاد وكان له

عمد

اسمان قوله فى عمد ممددة قرئ بضمتين وهى قراءة اهل الكوفة غير حفص وقرا
الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود فى الكثرة واما جمعه فى القلة فاعمدة اى
توصد عليهم الابواب وتمدد على الابواب استيثاقا فى استيثاق ومنه تاكيد للاياس
من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله من غضبه واليم عذابه وفى الحديث الصلوة
عماد دينكم اى يتقوم بها دينكم وعماد الشئ بالكسر ما يقوم به الشئ ويثبت ولولاه
لسقط وزال ومنه الحمد لله الذى جعل السماء لكرسيه عمادا ومثله مثل الصلوة
مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت والجمع فى القلة على اعمدة وفى
الكثرة على عمد بضمتين والمعنى ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا تقوم الخيمة الا به
لا يتقوم الدين الا بالصلوة قوله عليه السلام صلى ركعتين بين العمودين اراد بهما العمودين
الذين فى الكعبة شرفها الله تعالى وفى حديث على ع اقيموا هذين العمودين واوقدوا
هذين المصباحين يعنى الشهادتين فاستعار لفظ العمودين والمصباحين للتوحيد لله
واتباع سنة رسوله ص لقيام الدين بهما والعمودان الاباء وان علوا والاولاد وان
سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف وفى صفته تعالى
انت الله عماد السموات والارض اى لا يقومان ولا يتقومان الا بك قال تعالى ان
الله يمسك السموات والارض ان تزولا وعمدت الى الشئ اعمد عمدا من باب ضرب
قصدته وعمدت اليه قصدت اليه والعمد نقيض الخطاء وقولهم فلان فعل ذلك
عمدا اى قصدا ومنه قتل العمد وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قوله ع من عميد
هذا الجيش اى كبيرهم الذى اليه المرجع واعتمدت على الشئ اتكيت عليه وفى حديث
الحائض تعتمد برجلها اليسرى على الحائط اى تعتمد عليه برجلها بمعنى ترفعها كما جاءت
به الرواية عمرد فى الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا وسوحا واختهم العمردة
واختهم العمردة اى الطويلة من قولهم فرس عمرد بتشديد الراء اى طويل عند قوله
وخاب كل جبار عنيد العنيد هو الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به
يقال عند يعند بالكسر عنودا اى خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند
عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف والعنيد والعنود

عمرد

عند

والمعاند واحد وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر سترون من بعدى ملكا عضوضا وملكا عنودا اى عنيدا وعند عن الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجور والميل وعند العرق من باب ترك عنودا اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند فى حديث الاستحاضة شبّهه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكانه جار وقيل العاند الذى لا يرقى وعانده معاندة وعنادا من باب قاتل اذا ركب الخلاف والعصيان وعند ظرف فى المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط الا انها ظرف غير متمكن وقد دخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفى العين من عند ثلث لغات افصحها الكسر وبها تكلم الفصحاء والبلغاء ولا فى عند استعماله فيما حضرك من اى قطر كان من اقطارك وقد استعمل فى غيره فتقول عندى مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قال فى المصباح ومن هنا استعمل فى المعانى فيقال عنده خير وما عنده شر لان المعانى ليس لها جهات قال ومنه قوله فان اتممت عشرا فمن عندك اى من فضلك وتقول هذا عندى افضل من هذا اى فى حكمى

عنَد

عود قوله والى عاد اخاهم هودا قيل ان عادا كانت بلادهم فى البادية وكان لهم زرع ونخيل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه هو من قولهم عاد الى كذا وعاد له ايضا يعوده عودة وعودا صار اليه قوله يبدئ ويعيد اى يعيد الخلق بعد الحيوة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحيوة فى الاخرة قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اى يكون نزولها عيدا قيل وذلك يوم الاحد فمن ثم اتخذه النصارى عيدا وقيل العيد السرور العائد وكذلك تقول يوم عيد قوله ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد قيل لراجعك الى مكة وهى معاد الحج لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل بلده لانه يطوف البلاد ثم يعود اليها وقيل الى المعاد الذى هو بعث الجثة البشرية وتعلق نفسها بها للنفع او الانتفاع والجزاء والمعاد البدنى اى المبدء والروح

عود

هى الاصلية التى لا تقبل الزيادة والنقصان وعند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو باطل باجماع المسلمين قوله واليه المعاد اى المصير والمرجع وعاد اسم رجل من العرب الاولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبى عم وعاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى القدماء لانهم اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ عاد لولى بادغام التنوين فى اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمتها الى لام التعريف وعاد هو ابن عوض بن سام بن نوح عم والمعاودة الرجوع الى الامر الاول وعاد اليه يعود عودا وعودة رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده وتعوده اى صار عادة له والموضع المعتاد لخروج الفضلة هو الذى يخرج منه مرة بعد اخرى الى ان يصير مخرجا عرفا واعتبر بعضهم فى صيرورته معتادا خروج الفضلة مرتين متواليتين فيثبت نقض الطهارة فى الثالثة واعاد الشئ اذا فعله ثانيا ومنه اعادة الصلوة وعدت المريض اعوده عيادة زرته ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امراة يكثر عوادها اى زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد وان اشتهر فى العيادة المريض حتى صار كانه مختص به وفى الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم اى صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم وشئ عادى اى قديم كانه منسوب الى عاد ومنه شجرة عادية وبئر عادية والقليب العادية التى لا يعلم من حفرها وفيه عادى الارض لله ولرسوله والمراد القديمة التى لا يعرف لها مالك وفيه لا مال اعود من العقل اى انفع منه مثل قولهم هذا الشئ اعود عليك من كذا اى انفع منه والعوائد جمع عائدة وهى التعطف والاحسان ومنه الدعاء الهى عوائدك تونسنى ومنه وعوائد المزيد متواترة وهى التى تعود مرة بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اى تكرم عليه بكرامة والعود بالضم الذى يضرب به وهو عود اللهو والعود الذى يتبخر به والعود الهندى وقيل هو القسط البحرى وقيل العود الذى يتبخر به والعود من الخشب واحد العيدان والاعواد والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذى جاوز فى السن البازل والعود التى تعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وسمعت منه عودا وبدءا اى اولا واخرا وفى حديث الباقرة فرجعت عودى على بدئ الى منزلى اى قلى مثل اخرى ومحصله كما

عذوت خاليا جئت خاليا والعيد واحد الاعياد وهو كل يوم مجمع وقيل هو اليوم الذى يعود فيه الفرح والسرور وانما جمع بالياء واصله الواو للزومها الواحد او للفرق بينه وبين اعواد الخشب وعيدوا اشهدوا العيد وقيل انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه فيحمدون الله على ما من الله عليهم ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان وفى الخبر الزموا التقوى واستعيدوها اى اعتادوها

عهد قوله تعالى واتموا اليهم عهدهم اى امانهم والعهد الامان والعهد الوصية والامر يقال عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ابرهيم اى وصيناه وامرناه ومثله قوله عهد الينا اى امرنا فى التورية واوصانا ومثله قوله ولقد عهدنا الى ادم اى وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسى العهد ولم يذكر الوصية وفى الحديث عهدنا اليه فى محمد والاوصياء من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وعهد الملك الى فلان بكذا اى تقدم اليه به ومنه قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان اى الم اقدم ذلك اليكم قوله الذين ينقضون عهد الله اى العهد الماخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده والماخوذ بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه قوله ما وجدنا لاكثرهم من عهد قوله قل اتخذتم عند الله عهدا قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اى خبرا او وعدا بما تزعمون قوله والذين يشترون بعهد الله اى بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدى الظالمين قال الزمخشرى وقرئ الظالمون اى من كان ظالما من ذريتك لا يناله استخلافى وعهدى اليه بالامامة وانما ينال من كان عدلا بريئا من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة يفتى سرا بوجوب نصرة زيد بن على وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المتسمى بالامام والخليفة

عهد

الفاسق لا يصلح للامامة

كالدوانيقى واشباهه وكان يقول فى المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادونى على عد اجره لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما قط قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اتخاذهم العهد هو الاستظهار بالايمان بوحدانية الله تعالى وتصديق انبيائه واوليائه قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك وهو النبوة اى متوسلا اليه بعهده كذا فى المجمع قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قيل فيه يدخل النذور وكلما التزمه المكلف من الاعمال مع الله تعالى ومع غيره قوله واوفوا بعهدى اوف بعهدكم اى اوفوا بما ضمنتم اوف بما ضمنت لكم من الجنة ومثله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اى اذا لقوا حربا مع رسول الله صلعم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وفى الحديث لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده اى ولا ذو ذمة فى ذمته ولا مشرك اعطى امانا فدخل دار السلام والعهد يكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا فعلى كذا وتقول على عهد لا افعلن كذا او يمين والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق فى الحديث على الذمى وهو الذى اخذ العهد والامان ومنه الحديث لم يعش ربى بان اظلم معاهدا ولا غيره وقد يطلق على غيره من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة اليمين واعتقل لسان رجل على عهد رسول الله صلعم اى فى زمانه ومدته قوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اى ليس الامر كما عهدت وفى الدعاء اللهم انى اعهد اليك فى دار الدنيا اى اقر واعترف وفيه اللهم انى اتخذ عندك عهدا لن تخلفه اى امانا والمعنى اسئلك امانا لن تجعله خلاف ما ارقبه وارجيه وعهده بمكان كذا لقيته وعهدى به قريب اى لقائى وتعهدت الشئ اى ترددت اليه واصلحته وتعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا بين اثنين وفى الامر عهدة اى مرجع الى الاصلاح والمعاهدة المعاقدة وعهدى بالعرفة به والامر كما عهدت اى كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اى قريب العلم به وفى الدعاء انا على عهدك ووعدك ما استطعت اى انا متمسك بما عهدته الى من الامر

والنهي موقن بما وعدتني من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت او انا مقيم
على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وانك منجز وعدك
في المثوبة بالاجر عليه وهو اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما وجب عليه وحرم
وفي الحديث حسن العهد من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وولاية العهد
هي ولاية خاصة تعهدها الرضا للمأمون حين عرض عليه الولاية وهي بشرط ان
لا يأمر ولا ينهى ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ونحو ذلك لعلمه بان الامر لا
لا يتم وحكايته في صلوة العيد مشهورة وفي حديث علي ع عهد الي النبي
اي اوصى الي وتمسكوا بعهد فلان اي بما يأمركم به ويوصيكم وتعاهدت جيرانك
اي تفقدتهم بزيادة واحفظ بذلك حق الجوار وفلان يتعاهدنا اي يراعي حالنا
والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد العهد ومنه قوله ع تعاهدوا
القرآن وقوله اذا رأيتم الرجل يتعاهد الصلوة فكذا وفي الامر عهدة اي لم يحكم
بعد وفي عقله عهدة اي ضعف وقولهم لا عهدة في العبد اي لا رجعة ومنه الحديث
ليس في الاباق عهدة وبرئت من عهدة هذا العبد اي مما ادركت فيه من عيب
كان معهودا عندي وعهدته على فلان اي ما ادرك من درك فاصلاحه عليه
وفي الحديث يدخل في الامان ذو عهد ومعاهد يقرء بالبناء للفاعل والمفعول
لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه به فكل في
المعنى فاعل ومفعول وعهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا يحتمل الوصية وفي الحديث
يوم الغدير يسمى في السماء يوم العهد المعهود اي الذي عهد وعرف وقوله وحيي
الى رسول الله ص لا اجد به عهدا اي حضورا وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتي وهو
افصح من تعاهدت لان التعاهد انما يكون بين اثنين وفي الدعاء اللهم لا تجعله
آخر العهد من زيارتي اي آخر الحضور وفي الحديث ان لكل امام عهدا وثيقا
في رقاب اوليائهم اعضمانا ومن تمام العهد زيارة قبورهم وفيه تعاهدوا نعالكم عند
ابواب مساجدكم وفي الدعاء عند الحجر ميثاقي تعاهدته اي جددت العهد به باب
ما اوله الغين غدد الغدة بضم الغين لحم اسود مستصحب للشحم يحدث عن داء

بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهي للبعير كالطاعون للانسان والجمع غدد مثل غرفة وغرف
واغد البعير صار ذا غدة غرد الغرد بالتحريك التطريب في الصوت والغناء يقال غرد
الطائر من باب تعب اذا طرب في صوته وغنائه والتغريد مثله غرقد الغرقد بالفتح
فالسكون شجر من شجر العضاه ومنه بقيع الغرقد لمقبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور
غمد في الدعاء تغمده الله بغفرانه اي ستر الله ذنوبه وحفظه من المكروه كما يحفظ
السيف بالغمد ومثله تغمده الله برحمته اي جعله مستورا بها ومثله تغمدني الله اي اجعلني
مشمولا بالعفو والغفران وتغمدت فلانا اي سترت ما كان منه وغطيته والغمد
بالكسر فالسكون غلاف السيف وجمعه اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف اغمده غمدا
من بابي ضرب وقتل جعلته في غمده او جعلت له غمدا واغمدته اغمادا لغة وغامد قبيلة
من اليمن من ازد شنوءة وحكى عن بعضهم غامدة بالهاء ومنه الغامدية وهي التي رجمها
رسول الله ص في حد الزنا واخو غامد سفيان بن عوف الغامدي قاله في ق باب
ما اوله الفاء فأد قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
الفؤاد القلب والجمع الافئدة ويقال الافئدة توصف بالرقة والقلوب باللين
لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر
وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا وقوله تطلع على
الافئدة اي على اوساط القلوب وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم فهم لا يفقهون
ولا يبصرون فدد في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين الفدادون يفسر بوجهين
احدهما ان يكون جمعا للفداد وهو شديد الصوت من الفديد وذلك من دأب
اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الآخر
انه جمع الفدان مشددا وهي البقر التي يحرث عليها اهلها وذلك اذا رويته بالتخفيف
وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الآخرة ويكون
معها قساوة القلب ونحوها فدفد الفدفد المكان المرتفع والجمع فدافد فرد قوله تعالى ولقد
جئتمونا فرادى جمع فرد وفريد فلا يصرفونها تشبيها بثلث ورباع ونصب على الحال
وقيل جمع فردان كسكارى في جمع سكران ويقال جاؤا افرادا وفرادى منونا وغير منون

اي واحدا واحدا قال المفسر اي جئتمونا وحدانا لا مال لكم ولا ولد عراة غرلا خاطب الله
بها عباده اما عند الموت او عند البعث وروي ان عائشة قالت لرسول الله ص
حين سمعت ذلك واسوأتاه ينظر بعضهم الى سوأة بعض من الرجال والنساء فقال
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ويشتغل بعضهم عن بعض والفرد الوتر وهو
الواحد والجمع افراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا وانفرد مثله وافردته جعلته
فردا واستفردته انفردت به وافردت الحج عن العمرة فعلت كل واحد منهما على حدة
ومنه رجل مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرق بين العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور
في محله ونعل فرد اي طاق على طاق فرند في حديث احرام المرأة لا تلبس حليا ولا فرندا
الفرند بكسر الفاء والراء ثوب معروف معرب قاله في ق والفرند ايضا السيف
فرصد الفرصاد بالكسر الاحمر من التوت ومنه قول بعضهم كأن اثوابه مجت بفرصاد
اي رميت بفرصاد فصبغت به من مج الرجل الشراب اذا رمى به فرقد في الحديث
ذكر الفرقدين وهما نجمان مضيئان قريبان من القطب فرهد الفرهود كجلمود ولد
السبع وقيل الوعل وقيل ايضا للغلام الغليظ والفراهيد بطن من الازد منهم الخليل
بن احمد العروضي فسد قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في
الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا اي واوحينا الى بني اسرائيل وحيا مقضيا
بانهم يفسدون في الارض لا محالة والمراد بالكتاب التورية ولتفسدن جواب قسم
محذوف وقوله مرتين اوليهما قتل زكريا وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله تعالى
والاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى كذا ذكره بعض اهل التفسير قوله ظهر الفساد
في البر والبحر فسر الفساد بالقحط وقلة الريع في الزراعات والبيوع ومحق البركات
من كل شيء وقيل هو قتل ابن آدم اخاه واخذ السفينة غصبا وفي الحديث دم الاستحا
ضة فاسد اي ساقط لا نفع فيه بخلاف دم الحيض يقال فسد الشيء فسودا من باب
قعد فهو فاسد والاسم الفساد وهو الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات
اسرع منه الى الجماد لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة في النبات وجمع فاسد
فسدى مثل ساقط وسقطى والمفسدة خلاف المصلحة والجمع مفاسد وشيء يفسد

سراويلي اي يجعلها فاسدة فصد الفصد بالفتح فالسكون قطع العرق يقال فصد
فصدا من باب ضرب والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفتصد به وتفصد عرقا
بالتشديد اي سال عرقه تشبيها في كثرته بالفصاد فقد قوله تعالى نفقد صواع
الملك هو من قولهم فقدت الشيء فقدا من باب ضرب وفقدانا عدمته فهو مفقود
ومثله افتقدته وفي الحديث من يتفقد يفقد اي من يتعرف احوال الناس و
يتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل وتفقدت الشيء طلبته
عند غيبته والفاقد المرأة التي تفقد ولدها او زوجها فند قوله تعالى لولا
ان تفندون اي تجهلون واصل الفند بالتحريك نقصان عقل يحدث من هرم
ومنه عجوز مفندة ويقال اصل الفند الخرف يقال افند الرجل خرف وتغير عقله
ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر احدكم الا هرما
مفندا او مرضا مفسدا يقولون للشيخ اذا هرم قد افند لانه تكلم بالمحرف من الكلام
ومنه حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند والفند الكذب
ايضا وقد افند افنادا كذب والتفنيد اللوم وتضعيف الرأي وافنده الكبر اوقعه
في الفند وفي الخبر اسرع الناس لحوقا بي قومي ويعيش الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم
بعضا اي يصيرون فرقا مختلفين وفيه اريد ان افند فرسا اي ارتبطه واتخذه حصنا
وملاذا الجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل والفند بالكسر فالسكون قطعة من الجبل
طولا فود فودا الرأس جانباه ومنه قولهم بدا الشيب بفوديه فهد الفهد بالفتح
فالسكون واحد الفهود حيوان معروف يصطاد به والانثى فهدة والجمع
فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل اذا اشبه الفهد في كثرة نومه حكى ابن خلكان
المؤرخ ان الرشيد العباسي خرج مرة للصيد فانتهى به الطرد الى التل الذي فيه علي ع الآن فارسل
الفهود على صيد فتبعت الصيد الى مكان قبره ع فوقفت ولم تقدم على الصيد
فتعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من اهل الحيرة فقال يا امير المؤمنين ان دللتك
على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب ما لي عندك قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد
من اين علمته قال كنت اجيء مع ابي نزوره واخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق فيزوره

وان جعفرا كان يجئ مع ابيه محمد الباقر فيزوره وان محمدا كان يجئ مع ابيه علي بن الحسين عليه السلم وان عليا عليه السلم كان يجئ مع ابيه الحسين اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر الموضع فكان اول اساس فيه ثم تزايدت الابنية فيه في ايام الطالبية وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم اي ايام بني بويه اشهر ونقل ان عضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي ع وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفن به اسمه فناخسرو ابو شجاع بن ركن الدولة بن الحسن بن بويه الديلمي وكان عظيم الدولة اعظم بني بويه فيد في الحديث مات ابنة له بفيد هو على وزن بيع منزل بطريق مكة ويقال بليدة بنجد على طريق الحاج العراقي وفي ق فيد بطريق مكة شرفها الله تعالى على طريق الشام والفائدة ما استفدت من علم او مال وما فادت له فائدة اي ما حصلت وافدت المال استفدته واحمد الفائدي رجل من رواة الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمن شيخ الشيخ الطوسي ره قال ابن ادريس ره في اخر السرائر في ترجمة المفيد وكان من اهل عكبري في موضع يعرف بسويقة وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدا بقرا العلم على عبد الله المعروف بالجعل باب ما اوله القاف

قتد في الحديث ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد القتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر تضرب فيه الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعها اقتاد وقتود وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه رسول الله صلى الله عليه واله شهد مع علي ع مشاهده كلها في خلافته وولاه علي مكة ثم عزله مات في خلافة علي ع بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه علي ع سبعا كذا في الاستيعاب قدد قوله تعالى طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء وواحد القدد قدة واصله في الادم يقال لكل ما قطع قدة قوله وقدت قميصه من دبر اي اجتذبته من ورائه فانقد قميصه والقد الشق طولا والقط الشق عرضا تقول قددته قدا من باب قتل شققته طولا ويزاد فيه فيقال قددته بنصفين فانقد ومنه حديث علي ع اذا كان تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا والقد كفلس جلد السخلة الماعزة والجمع اقد وقداد مثل افلس وسهام والقد القامة ومنه

فرق بين القد والقط

الحديث اتي بالعباس اسيرا بغير ثوب فوجدوا قميص ابن ابي يقد عليه فكساه اياه اي كان على قده والقد كحمل سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الخبر موضع قدة في الجنة او قد خير من الدنيا وما فيها والقدة بالكسر ايضا الطريقة والفرقة من الناس والجمع قدد مثل سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحدة على حدة ومنه تقدد القوم اي تفرقوا والقد اللحم المقدد اي المشرح طولا والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد الغاب يهدم البدن وفي الخبر نهى ان يقد السير بين اصبعين اي يشق ويقطع لئلا تعقر الحديدة يده وقديد مصغرا موضع بين مكة والمدينة بينها وبين ذي الحليفة مسافة بعيدة والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشان

قد حرف لا يدخل الا على الافعال وقد تكون بمعنى ربما للتكثير كقوله قد اترك القرن مصفرا اناملة كان اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ان المشهور ان قد نرى معناه ربما نرى ومعناها التكثير كما في قوله قد اترك القرن البيت ثم قال والتحقيق انه على اصل التقليل في دخوله على المضارع وانما قلل الرؤية لتقليل الراي لان الفعل كما يقل في نفسه كذلك لقلة متعلقه ولا يلزم من قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق وكذا القول في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين وكذا في البيت فلا بنا في كثرة الترك المقصود للشاعر وفي ق تكون قد اسمية وحرفية فالاسمية اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قدني درهم واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان التوقع قد يقدم الغائب وتقريب الماضي من الحال قد قام زيد والتحقيق قد افلح من زكاها والنفي قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل قد يصدق الكذوب والتكثير قد اترك القرن مصفرا انامله

قرد قوله وجعل منهم القردة والخنازير هم قوم من بني اسرائيل مسخوا حين اعتدوا في السبت قال بعض المفسرين يعني بالقردة

اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى ع وروى الغزالي عن ابن عباس ان الممسوخين من اصحاب السبت ان شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير وقد تقدمت قصة اصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري القرد واحد القرود وقد يجمع على قردة مثل فيل وفيلة والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل انه لازنى من قرد والقراد كغراب هو ما يتعلق بالبعير ونحوه كالقمل الواحدة قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وغزوة ذي قردة بفتحتين موضع على ليلتين من المدينة

قصد قوله تعالى واقصد في مشيك بالكسر اي اعدل ولا تتبختر فيه ولا تدب دبيبا من القصد وهو مشي الاعتدال قوله وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى الحق واجبة عليه كقوله تعالى ان علينا للهدى ومنها جائر اي ومن السبيل جائر عن القصد فاعلم سبحانه بان السبيل الجائر لا يضاف اليه ولو كان الامر على ما ظنته المجبرة لقال وعليه جائر قوله امة مقتصدة اي عادلة قوله سفرا قاصدا اي شاقا وفي الحديث اقتصد في عبادتك اي ائت منها بشئ لا يلحقك منه تعب ولا مشقة شديدة تنفر الطبيعة منها كما روي في الحديث يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فاعمل عمل من يموت هرما واحذر حذر من يرجو ان يموت غدا وفيه القصد القصد اي الزموا القصد والتمسوه ويدل على معنيين احدهما الاستقامة فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير وفيه القصد من الكافور اربعة مثاقيل اراد الوسط منه ذلك والقصد في السير كالقصد في غيره وهو ما بين الحالين والقصد في الامور ما بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء اسئلك القصد في الفقر والغنى وفي وصفه ص كان ابيض مقصدا وفسر بالذي ليس بطويل ولا قصير غير مائل الى حد الافراط والتفريط والاقتصاد في المعيشة هو التوسط بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرء في اقتصاد وهو افتعال من القصد ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان الشئ قصدته وقصدت له وقصدت اليه كله من باب ضرب طلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه واليه قصدي ومقصدي وجمع المقصد موقوف على السماع وانما

المقصد فيجمع على مقاصد وعليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر

قعد قوله تعالى حكاية عن ابليس لعنه الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي بسبب اغوائك لي اقسم لاقعدن لهم صراطك اي لاعترض لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق فيقطعه على المارة وانتصب صراطك على الظرف وعن ابي جعفر ع قال يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله والقواعد من النساء اللاتي يئسن من الحيض والولد ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن فقد قعدن عن التزويج لعدم الرغبة فيهن واحدتهن قاعد بغيرها وفي الحديث القواعد من النساء من قعدن عن النكاح قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت القواعد جمع القاعدة وهي الاساس لما فوقه ورفع القواعد البناء عليها لانها اذا بني عليها ارتفعت روي ان الارض انشقت الى منتهاها وقذفت فيها حجارة امثال الابل وبنى عليها ابرهيم واسمعيل ع قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد المقاعد كالجليس وفعيل وفعول مما يستوي فيهما الواحد والاثنان والجمع والتقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقيين اي الملكين الحافظين اللذين يأخذان ما يتلفظ به فترك احدهما للدلالة عليه وفي الحديث ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث قعيد القبر منكر ونكير وسياتي وجه تسميتهما بذلك ان شاء الله تعالى وفيه اذا وضع الميت في القبر يقعد انه الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد فيه التنبيه لما يسئل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ ومن الجائز ان يقال اجلسته عن نومه اي ايقظته عن رقدته على المجاز والاتساع لان الغالب من حال النائم اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ وفيه ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي ورد عليه البيان من هذا الحديث عن النبي ص هو انه بين ان القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر

لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب من سعادة او شقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب وفي الخبر نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وفي القعود عليه تهاون بالميت والموت وروى انه رأى رجلاً متكئاً على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة وقعدان وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر قبل ان يثنى ثم هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل متقياً حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذلة واستكانة وتقعد عن الامر اذا لم يهتم له وتقعد به الضعف اي جعله قاعداً لا يقدر على النهوض ونستعمل وقعدنا قصة بعوسا في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت الشفرة كانها حربة ولعل صار ايضاً تستعمل بمعنى قعد وتخرج على ذلك قوله في حديث آدم فغمزه يعني جبرئيل فصيره طوله سبعين ذراعاً بذراعه وغمز حوا عليها السلام فصيرها طولها خمسة وثلثين ذراعاً بذراعها وقعد قعوداً ومقعداً جلس واقعده غيره والحائض تقعد عن الصلوة ايام اقرائها يعني لا تصلي فيهن شيئاً والقعدة بالفتح المرة الواحدة وبالكسر النوع منه وذو القعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه عن الغزو وتقعد فلان عن الامر اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها واحده مقعدة بفتح الميم والعين وفي الخبر ان الشياطين تلعب بمقاعد بني آدم اي بمواضع خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله تعالى والمقاعد جمع مقعد وهي اسفل البدن والمقعد بالبناء للمفعول هو الاعرج والمقعد ايضاً هو الزمن الذي لا يستطيع الحركة للمشي ومنه عجوز مقعدة ومنه الحديث يجوز المقعد في العتاق والقاعدة في مصطلح اهل العلم الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما يقال كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ونحو ذلك **قفد** القفد بالفتح صفع الرأس ببسط الكف من القفا ومنه قفدته قال الجوهري والاقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا تبلغ عقباه الارض والقفدان

بالتحريك خريطة العطار نقلاً عن ابن دريد **قلد** قوله تعالى له مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها واحدها مقلد كمنجل ومقلاد ويقال هو جمع لا واحد له والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معرب واصله بالرومية اقليدس والجمع اقاليد والقلائد ما يقلد به الهدي من نعل وغيره ليعلم بها انها هدي وفي الحديث يقلدها بنعل قد صلى فيه والقلادة التي تعلق في العنق وقلدته قلادة جعلتها في عنقه وفي حديث الخلافة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً اي الزمه بها اي جعلها في رقبته وولاه امرها وفي الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها طلب اعداء الدين والدفاع عن المسلمين اي اجعلوا ذلك لازماً في اعناقها لزوم القلائد للاعناق ولا تقلدوها اوتار الجاهلية هي جمع وتر بالكسر وهو طلب الدم والثار والتقليد في اصطلاح اهل العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق وباطل قلادة في عنق من قلده والسيف مقاليد الجنة والنار اي يتوصل به اليهما **قند** القند بالفتح فالسكون عسل قصب السكر ومنه فلان القندي والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولاً ويفتح والقنديد نوع من الخمر وقيل ليس بخمر ولكنه عصير مصنوع **قود** في الحديث لا تجوز شهادة النساء في القود القود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به وبابه قال ومنه لا قود الا بالسيف اي لا يقام القصاص الا به والقواد بالفتح والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى حراماً والقيادة بالكسر الصناعة وفي الحديث المجتهدون يعني في القرآن قواد اهل الجنة يعني يقودونهم اليها كان المعنى يسبقونهم ويحرزونهم اليها والقائد واحد القواد والقادة وفي حديث علي عليه السلام قريش قادة ذادة اي يقودون الجيوش جمع قائد واجمع القواد والجند يريد بهم الامراء الذين يقودون الجيش او من يقود الخيل للرؤساء والجند العسكر وفي حديث السقيفة فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذاهبان مسرعين كان كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته وقاد الرجل الفرس من باب قال قوداً وقياداً بالكسر وقيادة وفي حديث علي عليه السلام انظروا الى عرصات من اقاده الله بعلمه اي جعله الله قائداً والذي يخطر في البال انه تصحيف افاده بالفاء بدل القاف

والله اعلم والقود ان يكون الرجل امام الدابة اخذاً بقيادها والعود بالفتح فالسكون الحبل ومنه حديث الاستسقاء واستظلما لصوارخ القود والانقياد للمشي الخضوع له وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفي الحديث احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك يريد اعز نفسك في الصمت وحفظ اللسان ولا تمكن الناس بسبب بذله من قيادك الذي يقاد به وهو استعارة من قبيل من سيب عذاره قاده الى كل كريهة وفرس اعطى قياده اي اطاع وامكن من ناصيته والمقود الحبل يشد به الزمام او تقاد به الدابة والجمع مقاود **قهد** قيس بن قهد بالفتح فالسكون والدال المهملة رجل من رواة الحديث والقهاد بالكسر اسم موضع والقهد هو الابيض الاكدر قاله الجوهري **قيد** في الحديث من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر والقيس القدر ومعناه قدر شبر يريد المبالغة في المفارقة ومنه يقال بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدره والقيد بالفتح فالسكون واحد القيود ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها وفي الحديث انت رجل قد قيدتك ذنوبك اي منعتك من فعل الخير والمقيد بالضم والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة **باب ما اوله الكاف** **كاد** في حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤداً اي شاقة المصعد وقد تقدم معنى العقبة وفي وصفه تعالى ولا يتكاده صنع شيء كان اي لا يشق عليه يقال تكادني وتكاءدني على تفعل وتفاعل اي شق ومثله في الدعاء لا يتكاءدك عفو من مذنب اي لا يتصعب عليك ولا يشق **كبد** قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في كبد اي في نصب وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقال ابن آدم لا يزال يكابد مراً حتى يفارق الدنيا وقيل في شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحيوته وموته كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة للشيء وهي تحمل المشاق في شيء وفي حديث بلال اذنت في ليلة باردة فلم يأت احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي

الشدة والضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا اشد البرد قاله في نه وفي الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت واذا كبدت يعني توسطت في السماء وقت زوالها يدل عليه قوله عند زوال الشمس عند كبد السماء ومنه كبد النجم السماء بالتشديد اي توسطها وكبد كل شيء وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروف وهي انثى وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان الباء كما قالوا في فخذ وفي الخبر فوضع يده على كبدي اي ظهر جنبي مما يلي الكبد وفيه لكل كبد حرى اجر وفيه الله يحب ابراد الكبد الحرى يعني بالماء لان الكبد معدن الحرارة وفي الحديث من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله اي لذاذة حبنا وغلظت كبده قسا قلبه وفي حديثهم عليهم السلم كبدوا اعدوانا بالورع ينعشكم الله اي ادخلوا الشدة في اكبادهم بورعكم من قولهم كبدهم القرد اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس مقبضها وكبد الارض باطنها ووجده على كبد البحر اي على اوسط موضع من شاطيه وفي خبر الخندق فعرضت كبدة شديدة وهي القطعة الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اي ترحل اليه في طلب العلم وغيره وفي الحديث لا تعبوا الماء فانه يورث الكباد هو بالضم وجع الكبد **كدد** الكد الشدة في العمل والالحاح في الطلب وطلب الكسب ومنه الحديث الكاد على عياله فله كذا اي المكتسب لهم القائم عليهم **كرد** الكرد بالضم فالسكون جيل معروف من الناس وكرد القوم اي صرفهم وردهم ويكرد بعضهم بعضاً يصرف بعضهم بعضاً ويردهم وكردويه لقب مسمع بن مالك وكذا كردين نقلاً عن الشيخ يحيى بن سعيد ره **كركد** الكركدان ويسمى الحمار الهندي وهو عدو الفيل وهو دون الجاموس ويقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في راسه فلا يستطيع لثقله ان يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوي الاصل حاد الراس يقاتل به الفيل **كسد** في الحديث اشترى متاعاً فكسد اي لم ينفق لقلة الرغبة فيه يقال كسد الشيء يكسد من باب قتل كساداً فهو كاسد ومنه كسدت السوق فهي كاسد بغير هاء قاله الجوهري وقال غيره بالهاء

كمد في الحديث كمد مقيم الكمد بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد الشي يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد ومعناه حزن دائم غير مفارق والكمدة بالضم تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب وفي الخبر فكمده بخرقة التكميد هو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن كند قوله ان الانسان لربه لكنود اي كفار للنعم جحاد والكنود الكفور يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومنه امراة كنود وفي الحديث اصبحنا في زمن كنود اي لاخير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حي من اليمن وهو كندة بن ثور قاله الجوهري وباب كندة هي احد ابواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسبت اليهم والكند القطع كنعد الكنعد بالعين المهملة ضرب من سمك البحر وفتح النون وسكون العين لغة نقلا عن المغرب كود قوله كاد يزيغ قلوب فريق منهم اي قارب وهم ولم يفعل وفي ضرب كاد وضعت لمقاربة الشي فعل او لم يفعل وفي المصباح قال اللغويون كدت افعل معناه فعلت بعد ابطاء قال الازهري وهو كذلك وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون ومعناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقر عليهم وقوله اكاد اخفيها معناه اريد اخفيها فكما جاز ان يوضع اريد موضع اكاد في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فكذلك يكاد قوله لم يكد يريها اي لا رؤية ثمة ولا مقاربة لها كيد قوله تعالى ان كيدي متين الكيد في فساد الحال على وجه الاحتيال تقول كاده يكيده كيدا من باب باع خدعه ومكر به فهو كائد اذا عمل في ايقاع الضرر به على وجه الختل وهو من المخلوقين احتيال ومن الله مشيئة بالذي يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد وقوله فيكيدوا لك كيدا اي يحتالوا لك احتيالا ولهذا سميت الحرب كيدا لاحتيال الناس فيه ومثله قوله تعالى فكيدوني اي احتالوا في امري وقوله كذلك كدنا ليوسف اي كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه اليه او علمناه الكيد على اخوته وفي الحديث اعوذ بك من كيد الشيطان اي احتياله وخدعه ومكره وفي الخبر يكيد بنفسه اي يجود بها يريد النزع من الكيد وهو السوق وكادت المراة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كدن في الطريق اي حضن باب

ما اوله اللام لبد قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا اي جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اي كادوا يركبون على النبي صلى الله عليه وآله رغبة في القراءة وشهوة لاستماعه قال في غريبين الهروي من قرأ لبدا فهو جمع لابد مثل راكع وركع قوله اهلكت مالا لبدا اي كثيرا جما من التلبيد كانه من كثرته بعضه على بعض ومنه اشتقاق اللبود التي تفرش واللبد كحمل ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص منه ولبد الشي من باب تعب لصق وكل شي الصقته بشي الصاقا نعما فقد لبدته واللبادة وزان تفاحة ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شي من صمغ او خطمي وغيره عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل اتقاء على الشعر قال في النهاية وانما يلبد من يطول مكثه في الاحرام ولبيد بن عامر الشاعر الصحابي وهو المقول فيه اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل لحد قوله تعالى يلحدون في اسمائه اي يميلون في صفاته الى غير ما وصف به نفسه فيدعون له الشريك والصاحبة والولد يقال الحد ولحد اذا حاد عن الطريق قوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي اي يميلون اليه ويشيرون اليه وقرئ يلحدون اليه بفتح الياء كانه من لحد اذا حاد عنه وعدل قوله ملتحدا الملتحد الحرز الذي يميل اليه اللاجي قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي الحادا بظلم والباء زائدة وقيل الالحاد الميل عن قانون الادب كالبزاق وعمل الصنائع وغيرها والظلم ما يجاوز فيه قواعد الشرع وقيل غير ذلك ومفعول يرد محذوف وبالحاد وبظلم صفتان له اي ومن يرد امرا بالحاد وبظلم وفي الحديث كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد والحد في دين الله حاد عنه وعدل والحد في الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قوله هو ملحد في الحرم قال بعض الشارحين الالحاد ضربان الشرك بالله والشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ويبطله وقوله ملحد في الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم الملحدة والهند يريدون بالملحدة الاسماعيلية الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة الامام وبالهند اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يحسنون بعثة الانبياء وهذان الفريقان يحكمان بالحسن والقبح العقليين وفي الحديث ذكر اللحد بالفتح والسكون كفلس والضم لغة

الالحاد ضربان الملحدة والهند

وهو الشق في جانب القبر والجمع لحود كفلوس وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال ولحدت اللحد لحدا من باب نفع والحدته الحادا احفرته ولحدت الميت والحدته جعلته في اللحد والاحد الذي يعمل اللحد لدد قوله تعالى وهو الد الخصام اي شديد العداوة والجدال للمسلمين من قولهم رجل الد بين اللدد يعني شديد الخصومة لغيره يقال لده يلده لدا من باب تعب اشتدت خصومته فهو الد والمراة لداء والجمع لد من باب احمر ولد الرجل خصمه لدا من باب قتل شدد خصومته واللدود بالفتح هو ما يصب من الادوية في احد شقي الفم ومنه فامر فلدنا بالصبر ولديد الفم جانباه واللديدان جانبا الوادي لغد اللغد واحد اللغاديد وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد باسكان الغين مثله والجمع الغاد قاله الجوهري لكد في الحديث يجتنب الرجل راسه الشي اللكد الذي يلزم الشي ويلصق به صفة مشبهة من لكد كفرح يقال لكد عليه الوسخ اي لزمه وتلكد الشي لزم بعضه بعضا لهد يقال لهده الحمل اذا اثقله ولهده اي دفعه لذلته فهو ملهود باب ما اوله الميم ماد يقال امتاد فلان خيرا اي كسبه ويقال للغصن اذا كان ناعما يهتز هو يميد ميدا ما احسنا مجد قوله تعالى بل هو قران مجيد المجد الشرف الواسع في كلام العرب والمجيد فعيل منه للمبالغة قوله ذو العرش المجيد قال الشيخ ابو علي ره اكثر القراء في المجيد بالرفع لان الله سبحانه هو الموصوف بالمجد ولان المجيد لم يسمع في غير صفة الله تعالى وان سمع الماجد ومن كسر المجيد جعله من صفة العرش ويؤيده ان العرش وصف بالكرم في قوله رب العرش الكريم فجاز ايضا ان يوصف بالمجيد لان معناه العلو والكمال والرفعة والعرش اكمل شي واعلاه واجمعه لصفات الحسن والمجد الكرم والعز وفي الحديث المجد حمل المغارم وايتاء المكارم ورجل ماجد كريم شريف ويقال مفضال كثير الخير شريف والمجيد في الانسان ان ينسب الرجل الى المجد وهو الشرف في الاباء ورجل شريف ماجد له اباء متقدمون في الشرف والمجد والتمجيد التشريف والتعظيم وتمجيد الله كان يقول العبد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شي وتمجيد الله في عرف الشرع مخصوص بالقائل لا حول ولا قوة الا بالله مجدته اذا مدحته مدحا

جيدا او مجدني عبدي اي شرفني وعظمني وجمع المجيد امجاد ومنه قولهم عليهم السلام اما نحن بنو هاشم فامجاد اي اشراف كرام وكذا امجاد جمع ماجد كاشهاد في شهيد او شاهد مدد قوله تعالى واذا الارض مدت اي بسطت بان تزال جبالها وكل اكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله تعالى قاعا صفصفا وقيل انها تمد ويزاد في سعتها قوله مد الارض اي بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام قوله مد الظل اي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اي دائما لا يتغير اي لا شمس معه وقيل مد الظل جعله منبسطا لينتفع به الناس ولو شاء لجعله ساكنا اي لاصقا باصل كل ذي ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به احد ومعنى جعل الشمس عليه دليلا ان الناس يستدلون بالشمس وباحوالها في مسيرها على احوال الظل من كونه ثابتا في مكان وزائلا ومنبسطا ومتسعا ومتقلصا ولولا الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية اي مدادا يكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر وانتهى ولو جئنا بمثله مددا اي زيادة ومعونة له قوله يمدهم في طغيانهم اي يزيدهم طغيانا من مد الجيش اذا زاده وقواه قوله يمدونهم اي يزيدون لهم قوله ولا تمدن عينيك هو من مد النظر تطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور اليه واعجابا به وتمنيا ان يكون ذلك له وعن بعض اهل المعرفة يجب غض البصر عن ابنية الظلمة وملابسهم المحرمة لانهم اتخذوا ذلك لعيون النظارة فالناظر اليها محصل لغرضهم وكانهم يحملونهم على اتخاذها ومد الله في عمره زاد فيه ومده في غيه اي امهله وطول له والمد بالفتح والتشديد مقدر بان يمد يديه فيملا كفيه طعاما وقد تكرر ذكره في الحديث وهو ربع الصاع وقد سبق تحقيقه في محله والمدة بالكسر وتشديد المهملة ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ واما الرقيق فهو الصديد وامد الجرح صار فيه مدة والمدة من الزمان بالضم برهة منه يقع على القليل والكثير والجمع مدد مثل غرفة وغرف وسبحان الله مداد كلماته بكسر الميم اي مثل عددها وقيل ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلما

يقال انها علم والمداد كالمدّ تقول مددت الشيء امدّه مداداً ومدّاً انتصب على المصدر
والمداد ما يكتب به ومددت الدواة مدّاً من باب قتل اذا جعلت فيها المداد
والمدّة بالفتح غمس القلم في الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف ما احبّ
انّي عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاءً وانّ لي ما بين لابتيها لا ولا مدّة بقلم
ومدّ البحر مدّاً زاد والجمع مدود مثل فلس وفلوس وامتدّ الشيء انبسط والمدد المعين
الجيش وامددت الجيش اعنته وقوّيته به والمادّة هي الزيادة المتصلة ومنه
مادّة الحمام المتصلة به وكل ما اعنت به قوماً في حرب او غيره فهو مادّة لهم
وتمدّد الرجل تمطّى وحروف المدّ هي حروف العلة وفي مصطلح القرّاء ان كان بعدها
همزة تمدّ بقدر الفين الى خمس الفات وان كان بعدها تشديد تمدّ بقدر اربع الفات
اتفاقاً منهم مثل دابّة وان كان ما بعدها ساكن تمدّ بقدر الفين اتفاقاً كصاد وان
كان بعدها غير هذه الحروف لا تمدّ الا بقدر خروجها من الفم فمدّ بسم الله الرحمن الرحيم
لم يكن الا بقدر خروج الحرف من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمدّ بقدر الفين مرد
قوله تعالى مردوا على النفاق اي عتوا واستمرّوا عليه من قولهم مرد يمرد من باب قتل
وسرق وكرم اذا عتا فهو مارد قوله ممرّد من قوارير اي مملّس ومنه الامرد
للشاب الذي لا شعر على وجهه قوله مريد اي مارداً عاتياً ومعناه انه قد عري عن الخير
وظهر شرّه من قولهم شجرة مرداء اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها قوله شيطان
مارد اي خارج عن الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتي الشديد وسلطان المردة
كبيرهم وفي الحديث شهر رمضان تصفّد فيه مردة الشياطين هي جمع مارد والمريد بالفتح
التمر ينقع في اللبن حتى يلين ومنه مرد الخبز يمرده مرداً من باب قتل اي ماثه حتى يلين
ومراد وزان غراب قبيلة سميت باسم ابيهم مراد بن مالك قيل اسمه جابر فتمرّد
على الناس اي عتا عليهم فسمي بذلك معد المعدة وزان كلمة وبكسر الميم وسكون العين
ايضاً وهي من الانسان مقرّ الطعام والشراب قبل انحداره الى الامعاء وجمعت على معد
مثل سدرة وسدر وفي ص المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجترّ وعن بعض الفضلاء
المعدة حوض البدن شبهت به وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها

بعروق

بعروق الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة ماءه الى الاغصان والاوراق ثم انه
جعل الحرارة الغريزية في البدن مسلطة عليه تحلّل الرطوبات تسليط السراج على
السليط وجعل قوة سارية في عروق واردة منه الى الكبد طالبة منه ما صفا من
الاخلاط التي حصلت بسبب عروق واردة منه الى المعدة جاذبة منها ما انهضم
من المشروب والمطعوم لينطبخ في الكبد مرة اخرى وهذا معنى الصدور بعد الورود
فاذا كان في المعدة غذاء صالح يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسداً لكثرة
اكل او شرب او ادخال طعام على طعام ونحوه كان سبباً لقوة الاخلاط الردية الموجبة
للامراض ذلك تقدير العزيز العليم وعن الغزالي انه قال المعدة ينبوع الشهوات
اذ منها يتشعب شهوة الفرج من غلبة المنكوح والماكول يتشعب شهوة المال اذ لا يتوصل
الى قضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر المال دونه ثم عند حصول
الجاه والمال تزدحم الآفات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة والحقد وغيرها
ومنبع جميع ذلك البطن ومعدن في الارض ذهب ومعدت الشيء وامتعدته اذا جذبته
بسرعة قال الجوهري والمعد الغض من البقل ومعد بن عدنان ابو العرب خاف اذ بيده
الحرم وضع انصابه وكان اول من وضعها ثم غلبت جرهم بمكة على ولاية البيت
ثم غلبت عليه خزاعة حتى جاء قصيّ بن كلاب فغلب عليهم وولي البيت مهد قوله تعالى
فلانفسهم يمهدون اي يوطّئون لانفسهم منازلهم كما يوطّئ من مهّد فراشه
وسوّاه لئلا يصيبه ما ينغّص عليه مرقده ومثله قوله تعالى فنعم الماهدون اي نحن قوله
الم نجعل الارض مهاداً بكسر الميم اي فراشاً والمهاد الفراش يقال مهدت الفراش مهداً
اذا بسطته ووطأته وجمعه امهدة ومهد بضمتين قوله وارض ذات مهاد من ذلك
ومهّدت الامر تمهيداً وطّأته وسهّلته والمهد الموضع يهيّأ للصبي ويوطّأ وجمعه
مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مهد ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس وفلوس وفي المهدي
عليه السلم مرّ في هذا ميد قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم يعني لئلا تميد
اي تتحرك وتميل بكم يقال ماد الشيء يميد ميداً من باب باع وميداناً بفتح الياء اذا تحرك
والميدان من ذلك لتحرك جوانبه عند السباق مثل شيطان والجمع ميادين كشياطين

ومادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر قوله واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الآية المائدة هي الخوان يكون عليها
الطعام فان لم يكن عليه طعام فهو خوان قيل هي من ماده يميده اعطاه وهي فاعلة
بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية لان المالك مادها للناس اي اعطاهم اياها
وقيل هي من ماد يميد اذا تحرك وفي الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته
ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز او طائش في ميزان او سارق في
ذرع او كاذب في سلعة الحديث وميد لغة في بيد بمعنى غير باب ما اوله النون
نجد النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد ونجود وانجد ومنه حديث المواقيت
العقيق لاهل نجد وهو وقت لما انجدت الارض وانت متهم قوله لما انجدت الارض
اي لما ارتفع منها وقيل وهمزة باب الافعال هنا للدخول يقال انجد الرجل اي دخل في ارض
نجد او للصيرورة اي صارت ذا نجد وارتفاع قوله وانت متهم بكسر الهاء اسم على صيغة
الفاعل اي داخل في تهامة وفي بعض نسخ الحديث وانت فيها اي في تلك الارض المرتفعة
وفي بعضها وانت منهم اي من اهل نجد ونجد خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق
ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق الى اليمامة الى جبلي طيّ والى وجرة والى اليمن
وذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين
من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب غور والمدينة شرفها الله تعالى لا تهامية
ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد قال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف
الغور والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر والنجد
في بلاد نجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش ونمارق وستور والجمع انجاد
ونجود والتنجيد التزيين يقال بيت منجّد اي مزيّن وفي الحديث نجد فزخرف فقيل
هو اما من التنجيد وهو ما ارتفع من الارض ومما تنجد به البيت اي تزين من بسط
ووسائد والزخرف بالضم الذهب وزخرفه زينه والنجّاد بالتشديد الذي يعالج
الفرش والوسائد ويخيطها والنجاد بكسر النون مخففة حمائل السيف يكنى به عن طول
القامة فيقال هو طويل النجاد اي القامة والنجدة بفتح النون فالسكون الشجاعة تقول

نجد

نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد والجمع انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد نجداء وفي
حديث علي ع اما بنو هاشم فانجاد اي اشداء شجعان ندد قوله تعالى ويجعلون له انداداً
اي امثالاً ونظراء واحدهم ندّ وهو المثل والنظير ومنه الدعاء وكفرت بكل ندّ يدعى
من دون الله قال الهمداني في كتاب الالفاظ الانداد والاضداد والاكفاء والنظراء
والاشباه والاقران والامثال والاشكال نظائر وندّ البعير من باب ضرب ندّاً ونداداً
بالكسر ونديداً نفر وذهب على وجهه شارداً والجمع نوادّ ومنه قراءة بعضهم يوم
التنادّ بتشديد الدال اي الفرار ومنه حديث اولياء الله فهم بين شريد نادّ اي
مطرود ذاهب لوجهه اما لانكاره المنكر او لقلة صبره على مشاهدته وفي الحديث
ان افلتك شيء من الصيد او ندّ فارمه بسهمك ومنه ذهبت الشاة متحيرة نادّة
اي نافرة شاردة على وجهها وندّ القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه النادي وهو
مجلس القوم ومتحدثهم والنادّ والنادي الداهية ومنه الحديث الامام مفزع
العباد في الداهية النآد وندي الشيء اذا ابتلّ فهو ندٍ مثل تعب فهو تعب وارض
ندية فيها نداوة ورطوبة وفي حديث جريدتي الميت يخفف بهما عنه ما كان فيهما
نداوة اي بلّة ورطوبة نرد في الحديث لا تقبل شهادة صاحب النرد النرد هو النردشير
الذي هو من موضوعات سابور بن اردشير بن بابك ابوه اردشير اول ملوك الساسانية
شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة والرقوم المجعولة ثلثين
ثلثين يوماً والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية بالشهور والكعاب
بالاقضية السماوية للعب بها والكسب ونردشير معرب وشير معناه حلو ومنه
الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه اراد بتصوير قبحه
تنفيراً عنه كتشبيه وجه المجذوم بسلحة جامدة نقرتها الديكة وفيه النرد اشد من
الشطرنج واللاعب بالنرد نشد في حديث الدعاء انشدك دم المظلوم هو بفتح همزة
وضم شين متعدياً الى مفعولين او مضمّناً اي اطلب منك واسئلك بحقك ان تاخذ
بدم المظلوم يعني الحسين بن علي عليهما السلم وتنتقم من قاتله ومن الذين اسسوا اساس
الجور والظلم عليه وعلى اهل البيت عليهم السلم وفي الخبر نشدتك الله والرحم اي

سالتك بالله وبالرحم ونشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك
ويقال نشدتك الله وبالله وناشدتك اى سالتك واقسمت عليك وانشد الشعر
انشادا وهو النشيد فعيل بمعنى مفعول ونشيد الشعر قراءته وفى الخبر نهى عن تناشد
الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه نشيدا لنفسه او لغيره افتخارا او مباهاة
او على وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان فى مدح حق فهو خارج عن الذم

نضد

بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار نضد قوله تعالى لها طلع نضيد يعنى نضد بعضه
على بعض يقال نضدته نضدا من باب ضرب جعلت بعضه على بعض وانما يقال
نضيد ما دام فى كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد ومثله قوله تعالى وطلح منضود اى
نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له ساق بارزة قاله الشيخ ابو على ره والنضد

نفد

بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والجمع انضاد نفد قوله لنفد
البحر اى فنى ولم يبق منه شىء من قولهم نفد الشىء ينفد من باب تعب فنى وانقطع

نقد

نقد فى الحديث من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا النقد عصى لوز مر
قاله الصدوق ره والنقد نقد الدراهم يقال نقدته الدراهم ونقدت له الدراهم
اعطيته فانتقدها اى قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها
الزيف وبيع النقد هو بيع الحال بالحال والنقد بالتحريك جنس من الغنم صغار الارجل

نكد

قباح الوجوه تكون بالبحرين قاله الجوهرى نكد عيش نكد اى قليل عسر يقال نكد عيشهم
بالكسر من باب تعب ينكد نكدا اشتد ونكدت الركية قل ماءها ورجل نكد اى عسر

نمرد

وقوم انكاد اذا تعاسروا وعطاء نكد اى قليل نزر نمرد نمرود بالضم من الجبابرة

نهد

معروف نهد فى الحديث فنهد اليه اى نهض وتقدم ومنه نهدت الى العدو
نهدا من بابى قتل ونفع اى نهضت وبرزت والفاعل ناهد والجمع نهاد مثل كافر
وكفار ونهد الثدى نهودا من باب قعد ونفع لغة كعب واشرف وسمى الثدى
نهدا لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ومنها ونهاوند مثلثة النون بلد
من بلاد الجبل قرب همدان والهيثم بن ابى مسروق النهدى من رواة الحديث

وأد

باب ما اوله الواو وأد قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت الموؤدة

بنت تدفن حية وكانت كندة تدفن البنات وعن الصادق ع واذا المودة سئلت
بفتح الميم والواو قيل والمراد بالمودة الرحم والقرابة وانه تسئل قاطعها بسبب
قطعها وعن ابن عباس انه قال هو من قتل فى مودتنا اهل البيت عليهم السلم وعن ابى
جعفر ع قال يعنى قرابة رسول الله ص ومن قتل فى جهاد وفى الخبر انه نهى عن واد البنات
اى قتلهن لانهم كانوا فى الجاهلية يدفنونهن وهن حيات فى التراب والتؤدة
بضم التاء كهمزة من الوئيد وهى السكون والرزانة والتانى والمشى بثقل ويقال
التؤدة محمودة فى غير امر الاخرة اما فيه فلا ينبغى له قوله تعالى فاستبقوا الخيرات
وسارعوا الى مغفرة من ربكم ويقال اتئد فى مشيتك اى اقتصد واتئد

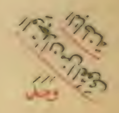
وتد

فى امرك اى تثبت واصل التاء الواو وتد قوله تعالى وفرعون ذو الاوتاد هى جمع وتد
بالكسر وهو افصح من الفتح قيل كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض او على خشب
ووتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله والوتدان فى الاذنين اللذان

وجد

فى باطنهما كانه وتد قاله الجوهرى وجد قوله تعالى لا تجد قوما الاية قال الشيخ ابو على ره
هو من التخييل اى من الممتنع المحال ان تجد قوما يوادون من خالف الله ورسوله والغرض
انه لا ينبغى ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة فى النهى عنه قوله فلم
تجدوا ماء فتيمموا الاية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان الماء عدم التمكن
من استعماله وان كان موجودا فيسرى الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد
الثمن او الالة والخائف من لص او سبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا
انه هو المستفاد من كلام محققى المفسرين من الخاصة والعامة انتهى وهو جيد
قوله لتجدن اشد الناس عداوة الاية قال المفسر اللام فى لتجدن لام القسم والنون دخلت
لتفصل بين الحال والاستقبال قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب
على التمييز قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا قيل اى اسبابه او المراد بالنكاح
ما ينكح به او المراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا منصوب على المفعولية
وعلى الثانى بنزع الخافض اى من نكاح قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم
بالضم اى من سعتكم ومقدرتكم وفى الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف

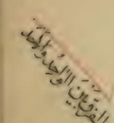
الدال وهو الغنى وكثرة المال والاستطاعة يقال وجد يجد جدة استغنى والموجدة
ما يجده الانسان والواجد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون معناه
الغنى الذى لا يفتقر الى شىء واما من الوجود وهو الذى لا يحول بينه وبين ما يريد
حائل والواجد الغنى القادر على الشىء ووجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة
ظفر به ووجد عليه فى الغضب موجدة ووجدا وفى الدعاء اسئلك فلا تجد على اى تغضب
على من سؤالى ووجد فى الحزن وجدا بالفتح وتوجدت لفلان حزنت له ووجدنا الله
وجدانا اذا راها ولقيها ووجد بفلانة وجدا احبها حبا شديدا وافتقر بعد وجد اى
سعة ووجد بعد فقر استغنى واوجده اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذى اوجدنى
بعد ضعف اى قوانى وفى الحديث قيل لعلى عليه السلم كيف تجدك قال كيف يكون
حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مامنه قال الفاضل المتبحر شيخ بهاء الملة
روحه سببية البقاء للفناء والصحة للسقم تقربهما اليهما وكونهما غايتين لهما
والمامن الدنيا وانما يؤتى المرء ويدخل عليه ما يكره منها وفى الحديث القدسى لولا ان
يجد المؤمن فى قلبه لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع راسه ابدا اى لولا ان يجد
اى يحزن بباله شىء والوجادة بالكسر بيت الضبع ومنه الحديث انجحر عنى انجحار الضبع
فى وجادها والوجود خلاف العدم واختلف فى انه عين الماهيات ام لا فجمهور المتكلمين
على ان الوجود زائد على الماهيات فى الواجب والممكن والحكماء فى الواجب عينه وفى الممكن
زائد عليه ولعل هذا اقرب وتحقيق البحث فى محله والوجدان من القوى الباطنة وكل



وحد

ما يدرك بالقوة الباطنة تسمى وجدانيات وحد قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا
اى لم يشركنى فى خلقه احدا ووحيدا لا مال له ولا بنين وفى تفسير على بن ابرهيم الوحيد ولد
الزنا وهو زفر قوله قل انما اعظكم بواحدة الاية قال المفسر اى بخصلة واحدة وفسرها بقوله
ان تقوموا لله مثنى على انه عطف بيان لها واراد بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله
وتفرقهم عنه واما الانتصاب فى الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان
فعلتموها اصبتم الحق هى ان تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين وواحدا واحدا ثم تتفكروا
فى امر محمد وما جاء به بعقل وانصاف من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر العظيم الذى تحته

ملك الدنيا والاخرة لا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالى
بافتضاحه اذا طولب بالبرهان عجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد من عند الله
بالايات والحجج وقد علمتم ان محمدا ما به من جنون بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم
قولا واجمعهم للمحامد قال وما للنفى ويكون استيناف كلام تنبيها من الله تعالى على
طريق النظر فى امر رسول الله ص وفى حديث وصفه تعالى واحدى الذات واحدى المعنى
بمعنى انه لا ينقسم فى وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحدى المعنى اى الصفات فرضاه ثوابه
وسخطه عقابه من غير شىء يتداخله فيهيجه من حال الى حال ومنه الواحد بلا تاويل
يعنى من جميع الجهات واحد بخلاف سائر الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد
ومثله كل مسمى بالوحدة غيره قليل بزيادة لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك
ان الواحد يقال لمعان والمشهور منها هو كون الشىء مبدا لكثرة يكون عادا او مكيالا
وهو الذى يلحقه القلة والكثرة الاضافيتان فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة
الى الكثرة التى تصلح ان يكون مبدا لها والمتصور لاكثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك
نزهه ع عنه بذكر لازمه وهو القليل لظهور بطلان هذا اللازم فى حقه تعالى
واستلزام بطلانه بطلان الملزوم المذكور كذا قرره بعض شراح الحديث والواحد
الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وفى الحديث سئل الجواد ع ما معنى الواحد
فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله والواحد الاحد اسمان دالان على معنى الوحدانية والواحد الحقيقى ما يكون منزه
الذات عن التركيب الخارجى والذهنى والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض
الاعلام من وجوه الاول ان الواحد هو المتفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالمعنى
الثانى ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من
يعقل الثالث ان الواحد يدخل فى الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد فى ذلك والواحد
هو اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وفلان لا واحد له اى لا نظير له
وفلان اوحد اهل زمانه اذا لم يكن له فيهم مثيل وجاؤا وحدانا اى متفردين جمع
واحد كراكب وركبان ومن كلامهم ان كنت لا بد فاعلا فواحدة اى لا تفعل وان فعلت



فافعل واحدة والوَحْدَةُ بفتح الواو الانفراد ويقال رايتُه وحدَهُ قال الجوهري هو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتي ايحادًا اى لم ار غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اى منفردًا وحده واصلها الواو فحذفت من اولها وعوض منها بالهاء في الاخر كعِدَةٍ وزِنَة من الوعد والوزن واهل بالتوحيد اى بنفي الشريك وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من تمسك بما فيها اعتقادًا واقرارًا كان مخلصًا وقيل من قراها على سبيل التعظيم وفي الحديث سُئل الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قال السائل قلت كيف يقراها قال كما يقراها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي والاتحاد صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدًا وهو حقيقي ومجازي فالحقيقي ما كان منه بلا زيادة ولا نقصان وهو ممتنع في نفسه والمجازي صيرورتهما شيئا اخر بكون وفساد ونحوهما من عوارض الاجسام وخد الوَخْدُ ضرب من سير الابل سريع قاله الجوهري وغيره ووخدة بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر ودد قوله تعالى وهو الغفور الودود الودود من اسمائه تعالى وهو فعول بمعنى مفعول من الوُدّ المحبة فالله تعالى مودود اى محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اى الله يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن وُدًّا اى محبة في قلوب الصالحين قوله أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الاية قال المفسر هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة التي لا يبتغي بها وجه الله فاذا كان يوم القيمة وجدها محبطة لا ثواب عليها فيتحسر عند ذلك حسرة من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد صغار والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة قوله ولا تذرن ودًّا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هي اصنام للعرب من اعظم اصنامهم وُدّ لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا بعبد ود وعبد يغوث قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اى لا اسئلكم عليه الا ان تودوا قرابتي وتصلوا ارحامهم وفي الحديث المودة قرابة مستفادة والوِدّ بالكسر وضمّا المودة والوَدّ بالفتح مثله والودّ ايضا الوتد في لغة اهل نجد قاله الجوهري

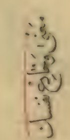
ووددت الرجل من باب تعب أوَدُّه وُدًّا اذا احببته والاسم المودة وتودّد اليه تحبب اليه وهو وَدود اى محب يستوي فيه الذكر والانثى ووددت لو انك تفعل كذا اى تمنيت ورد قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وِردًا قيل الوِرد مصدر ورد يرد ورودًا والوِرد بالكسر الماء الذي يورد والذي ترد عليه وفي التفسير وردًا اى عطاشًا وقوله بئس الوِرد المورود اى بئس الورد الذي يردونه النار لان الوارد انما يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضده قوله وان منكم الا واردها سُئل ابو عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا واردهم اى الذي يتقدمهم الى الماء ويستقي لهم قوله فكانت وردة كالدهان اى حمراء يعني تنقلب حمراء بعد ان كانت صفراء او صارت كلون الورد تتلون كالدهان المختلفة جمع دهن وفي الحديث لا يرد على الحوض من شرب مسكرا لا والله اى لا يشرف عليه والورود كهو موافاة المكان والاشراف قبل دخوله يقال وردت الماء اى اشرفت عليه وربما يكون الورود دخولا ومنه الحديث الحياض تردها السباع اراد تدخلها وتشرب منها مع احتمال ارادة الاشراف عليها قال بعض شراح الحديث والاول اصح والورد بفتح فسكون الذي يشم الواحدة وردة والجمع ورود ومنه قميص مُوَرَّدَة للذي صبغ على لون الورد وهو دون المضرج وبنات وردان بفتح الواو دويبة تتولد في الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات ومنها الاسود والابيض والاحمر والاصفر قاله في حيوة الحيوان وفي غيره بنات وردان دود العذرة ووَرَد فلان ورودا حضر وسد الوساد المتكا والمخدة كالوسادة وتثلث وان وسادك لعريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه او كناية عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل الغباوة وقولهم رجل لا يتوسد القرآن يحتمل كونه مدحا اى لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذمًّا اى لا يكب على تلاوته اكباب النائم على وساده ومن الاول قوله لا توسدوا القرآن ومن الثاني ان رجلا قال لابي الدرداء اني اريد ان اطلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل كذا في ق وجمع الوسادة وسائد وقد وسدته الشيء فتوسد اذا جعلته تحت راسه وصد قوله تعالى كلبهم باسط

ذراعيه بالوصيد اختلف المفسرون بالوصيد فقيل فناء الكهف وقيل التراب وقيل الباب وقيل عتبة الباب وقيل البناء الذي من فوق ومن تحت قوله عليهم نار مؤصدة اى مطبقة عليهم ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح من قولهم اوصدت الباب وآصدته اذا اطبقته وعد قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر في التفسير ان موسى وعد بني اسرائيل بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما هلك فرعون سال موسى ربه الكتاب فامر بصوم ثلثين يوما وهو شهر ذي القعدة ثم انزل عليه التورية في العشر ذي الحجة وكلمه فيها فقيل كان الموعد اربعين ليلة فاجمل في سورة البقرة وفصل هيهنا قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اى وعدنا موسى ان ننزل عليه التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وقيل ليلة لان الشهور تعد بالليالي قال الشيخ ابو علي ره ومن قرا واعدنا موسى فلان الله تعالى وعده الوحي ووعد هو المجيء للميقات الى الطور والميعاد المواعدة والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد قوله واليوم الموعود يعني يوم القيمة في قول جميع المفسرين وهو اليوم الذي يجازي فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء وصدق الله وعده اى وعد اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وفي الدعاء يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفا الوعيد في الاشتقاق اللغوي كالوعد الا انهم خصوا الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما استعمل الوعد فيهما للازدواج والاتباع قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير والشر فان اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد والعدة بالكسر الوعد والهاء عوض عن الواو التي هي فاء الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد وغد في الحديث ذكر الوغد وهو احد القداح العشرة من الميسر لا انصباء لها والوغد الذي يخدم غيره بطعام بطنه وفي ق هو الاحمق الضعيف الدني او الضعيف جسما وفد قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى ركبانا على الابل وفي تفسير علي بن ابرهيم ره قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج

وعليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلالا وفي حديث اخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة على رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت جلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وازمتها من زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم حتى ينتهون بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد والوافد السابق من الابل ومنه امام القوم وافدهم اى سابقهم الى الله فقدموا افضلكم وفي الدعاء انا عبدك الوافد عليك اى الوارد القادم اليك يقال وفد فلان على الامير اى ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة والاوفاد والوفادة ايضا القدوم للاسترفاد ولفظه يستعار للحج لانه قدوم الى بيت الله طلبا لفضله وثوابه وللصلوة ومنه الحديث كتب عليكم وفادتكم حجه وفيه حق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى والايفاد على الشيء الاشراف عليه والاوفاد بفتح الميم قوم من العرب وقد قوله تعالى وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح الحطب وبالضم مصدر ويقال اوقدت النار ايقادا ومنه على الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله اى كلما دبروا مكيدة ابطلها الله قوله اوقد لي يا هامان على الطين واتخذ الاجر قوله استوقد نارا اى اوقد نارا ووقدت النار تقد من باب وعد وقودا بالضم ووقدا وقدة ووقدانا بالتحريك ووقدانا اى توقدت والوقد بفتحتين النار نفسها قاله الجوهري وغيره والموقد موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس وكد في حديث علي عليه السلام الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء اى لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد وكده يكده ووكدت الشيء بالتشديد واكدته ايكادا وتوكيدا وتاكيدا شددته وتوكد الامر وتاكد بمعنى ولد قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون اى صبيان واحدهم وليد وقوله مخلدون اى باقون ولدانا لا يهرمون قال المفسر اختلف في هذه الولدان فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل

عن اطفال المشركين فقال هم خدمة اهل الجنة وقيل هم من خدم الجنة على صورة
الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك فينا وليدا اى طفلا والوليد
الصبى لقرب عهده بالولادة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ومنه
قضى في وليدة باعها سيدها ومثله وليدة جامعها ربها قوله والذى قال لوالديه
اف لكما الاية قال المفسر المراد بالذى قال الجنس القائل لذلك القول ولذا جاء
الخبر بلفظ الجمع قوله ووالد وما ولد قيل يعنى آدم وذريته وقيل آدم وما ولد
من الانبياء والاوصياء واتباعهم وهو مروى عن ابى عبد الله ع والولد بفتح الواو
واللام وبضمها وسكون اللام يطلق على الواحد والجمع وقد يكون الثانى ولد
كاسد واسد ومنه ولد اسمعيل وهم العرب من الحطان وآل معد والولد
بالكسر لغة فى الولد بالضم قاله الجوهرى وكل ما ولده شئ يطلق على الذكر و
الانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وجمعه اولاد ومنه الحديث ان لى اولادا
رجالا ونساء ومنه الائمة من ولده وفى الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد
يعنى من شر ابليس وشياطينه وولدت المراة تلد ولادا وولادة والوالدات
الامهات والوالدة الام وهما والدان وتولد الشئ من الشئ نشا منه وميلاد الرجل
الوقت الذى ولد فيه والمولد بكسر اللام الموضع الذى ولد فيه ورجل مولد بالتشديد
اذا كان عربيا غير محض قاله الجوهرى وغيره وفى حديث الحسن عليه السلم اذا سبق
ماء الرجل ماء المراة فالولد يشبه اباه وعمومته واذا سبق ماء المراة على ماء الرجل
يشبه امه واخواته وخؤولته وفى الخبر وقد سئل ع عن الولد فقال ماء الرجل ابيض
وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلى منى الرجل منى المراة ولدت ذكرا باذن الله
تعالى واذا علا منى المراة منى الرجل ولدت انثى باذن الله تعالى وفى الحديث ما من
مولود الا يلد على الفطرة ضبط بضم تحتية وكسر لام بابدال الواو ياء وروى يولد
وقد تكرر فيه من فعل كذا كان له مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل ومعناه
ان الله فضلهم على ولد اسحق وذلك ان النبى ص والائمة عليهم السلم وبنى هاشم
من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق وقد مر فى رقب معنى عتقهم وفى حديث

الغنيمة لم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا وفى كتاب الله معناه ان ولد اسحق
من اليهود اذا كانوا مسلمين سواء فى الغنائم وشبهها بمقتضى كلام الله فتثبت
المساواة بين غيرها من باب الاولوية وفى حديث وصفه تعالى لم يلد فيكون فى
العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا كذا فى ى وفى المنهج لم يولد فيكون
فى العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل وهو انسب من حيث
المعنى وهد فى الحديث فان اغتسل الرجل فى وهدة وخشى ان يرجع ما ينصب
عنه الى الماء اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا من
خلفه واغتسل منه الوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض وقد مر فى
نضح الوجه فى صب الاكف الاربع فى الجهات الاربع وجمع الوهدة وهد ووهاد
مثل ووهدان ووهدة اللبة هى نقرة النحر بين الترقوتين باب ما اوله الهاء
هجد قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قيل معناه اى تيقظ بالقران
ولما كان الذى يريد التعبد لربه فى جوف الليل يتيقظ ليصلى عبر عن صلوة الليل
بالتهجد وعن المبرد انه قال التهجد عند اهل اللغة السهر ويقال التهجد تكلف
السهر للعبادات وقال الجوهرى هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر وهو
من الاضداد ومنه قيل لصلوة الليل التهجد وفى الحديث النائم فى مكة كالمتهجد
فى البلدان اى كالمتعبد فيها هدد قوله تعالى فتفقد الطير فقال ما لى لا ارى الهدهد
الهدهد بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط والوان
كثيرة والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من بطن الارض كما يراه الانسان فى
باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمن ع على الماء وبهذا السبب تفقده لما
فقده وله معه قصة مشهورة وعن كعب الاحبار الهدهد يقول من لا يرحم لا يرحم
والهدة صوت وقع الحائط ونحوه وفى الخبر اعوذ بك من الهدة والهدة وفسر الهد
بالهدم والهدة بالخسف وفى خبر الاستسقاء ثم هدت ودرت الهد صوت ما يقع
من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة اى اوهنت
ركنه وهدهدة الحمام دوى هديره والتهديد التخويف وكذا التهدد همد قوله تعالى



وترى الارض هامدة اى يابسة ميتة قال بعض الافاضل وكثيرا ما يطلق
على العلم اسم الماء وعلى النفس اسم الارض وعليه بعض المفسرين حمل هذه الاية وترى
الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهمد الشجر اذا بلى وكذلك
الثوب وهمدت النار بالكسر اى طفئت وارض هامدة لا نبات فيها ونباتها همد
اى يابس والهمود الموت والهامد البالى المسود المتغير ومنه فى وصف الدنيا
وحطامها الهامد اى الهالك وهمدان بفتح الهاء والميم بلد من عراق العجم قيل سمى
باسم بانيه همدان بن الفلوج بن سام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها
الحارث الهمدانى المخاطب بالابيات المشهورة التى اولها يا حار همدان من يمت
يرنى من مؤمن او منافق قبلا ومن كلامه على ع له خادع نفسك اى اجذبها
الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة هند هند اسم امرءة واسم ام معوية واسم
بلاد معروفة والنسبة اليها هندى وهنود مثل زنجى وزنوج والمهند السيف
المطبوع من حديد الهند هود قوله تعالى كونوا هودا او نصارى اى يهودا فحذفت
الياء الزائدة يقال كانت اليهود تنسب الى يهود بن يعقوب فسميت يهودا
واعربت بالدال هودا وهود النبى ع قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عوص
بن ارم بن سام بن نوح قيل عاش ثمانمائة وسبعا وفى مجمع البيان هود بن شالخ
بن ارفخشد بن سام بن نوح ع انتهى قيل ومعنى هود انه هدى الى ما ضل عنه قومه وبعث
ليهديهم من ضلالتهم قيل وهود ع بشر بنبوة نوح ع وهو بشر بنبوة ابرهيم ع فلما انتهت
النوبة الى يوسف ع جعلت فى اسباط اخوته حتى انتهت النوبة الى موسى فلما نزلت
التورية على موسى ع بشر بمحمد صلى الله عليه وآله وكذا عيسى ع بشر بمحمد ص قوله اخاهم
هودا اى فى النسب لا فى الدين وانما قال اخاهم لانه ابلغ فى الحجة عليهم قوله وقالت
اليهود الاية اليهود قوم موسى ع وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتانيث لانه يجرى
فى كلامهم مجرى القبيلة قال الزمخشرى والاصل فى يهود ومجوس ان يستعملا بغير
لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا تعريفهما باللام
لانه اجرى يهودى ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله انا هدنا اليك اى تبنا والهود

فى العرف التوبة يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم
يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هدهد وقيل هدنا اليك سكنا الى امرك
وعن الصادق ع سمى قوم موسى اليهود لقوله تعالى انا هدنا اليك وتهود الرجل
صار يهوديا وفى الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اى يعلمانه دين اليهود والنصارى
وتتمة البحث فى فطر الناس الله تعالى والتهويد المشى الرويد مثل الدبيب واصله من الهوادة
بفتح الهاء وهى السكون والمحاباة والصلح والميل واللين ومنه ما ذكر فى وصف
على ع ولا اجد عندك هوادة اى لا تسكن عند وجوب حد الله ولا تحابى فيه احدا
والتهويد ايضا النوم هيد فى الحديث يا نار هيديه ولا تؤذيه اى حركيه من غير
ان تؤذيه من قولهم هدت الشئ اهيده هيدا حركته كتاب الالف
باب ما اوله الالف اخذ قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا
عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بنى آدم وهو بدل البعض
من الكل وتقديره واذ اخذ ربك من ظهور بنى آدم ذريتهم اى اخرج من اصلابهم
نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم اى نصب لهم دلائل
الربوبية وركب فى عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل
لهم الست بربكم قالوا بلى كراهة ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين انتهى كلامه
وقال الشيخ الجليل المفيد ره وقد سئل عن معنى الاخبار المروية فى ان الله اخرج
الذرية من ظهر آدم على صور الذر اما الحديث فى اخراج الذر من ظهر آدم على صور الذر
فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية
من ظهره كالذر ليعرفه قدرته ويبشره باتصال نسله وكثرتهم وما عليهم من النور
والظلمة فاراهم الافق وجعل على بعضهم نورا لا يشوبه ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لا
يشوبها نور وعلى بعضهم نور وظلمة فلما اراهم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور
والظلمة فقال ع ما لى ارى على بعضهم نورا لا ظلمة فيه وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها
نور وعلى بعضهم نورا وظلمة فقال تبارك وتعالى اما الذين عليهم النور بلا ظلمة فهم

اصفيائى من ولدك الذين يطيعونى ولا يعصونى واما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم اعدائى الذين يعصونى ولا يطيعونى واما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعونى ويعصونى فيخلطون اعمالهم السيئة باعمال حسنة فهؤلاء امرهم الى ان شئت عذبتهم فبعدلى وان شئت عفوت عنهم فبفضلى فاعلمه سبحانه وتعالى بالكائن قبل ان يكون ليزداد ادم يقينا بربه ويدعوه ذلك الى توقيره وطاعته والتمسك باوامره واجتناب زواجره ثم قال والاخبار التى جاءت بان ذرية ادم استنطقوا فنطقوا فاخذ عليهم العهد فاقروا فهى اخبار التناسخية وقد خلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد ما ذكرناه فان تعلق متعلق بقوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فظاهر هذا القول يحقق ما رواه اهل التناسخ والحشوية والعامة فى انطاق الذرية وخطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين فالجواب عنه ان لهذه الاية من المجاز فى اللغة كنظائرها مما هو مجاز واستعارة والمعنى فيها ان الله تبارك وتعالى اخذ من كل مكلف يخرج من ظهر ادم وظهور ذرياته العهد عليهم بربوبيته من حيث اكمل عقله ودله باثار الصنعة على حدوثه وان له محدثا احدثه لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمته عليه فذلك هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فيهم والاشهاد لهم على انفسهم بان الله ربهم وقوله تعالى قالوا بلى يريد بهم انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار الصنعة فيهم ودلائل حدثهم اللازمة لهم وحجة العقل عليهم فى اثبات صانعهم وكانه سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم على حدوثهم ووجود محدثهم قال الست بربكم فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلائل الحدث لهم كانوا قائلين بلى شهدنا وقوله ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم بما لا يقدرون يوم القيامة ان يتاولوا فى انكارهم ولا يستطيعون انتهى كلامه زاد الله مقامه واقول وانت خبير بان حديث اخذ الميثاق على العباد فى عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علماء

القوم جد فى الهرب عن ظاهره لما يرد عليه من الاية الشريفة وذلك لان قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان كان هذا الاقرار عن ضرورة فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى ارائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا وان كان عن استدلال مؤيد بعصمة عن الخطا فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ كانت مؤيدة بالعصمة فلما زالت منا فمنا من اصاب ومنا من اخطا فيبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك اما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار مطلوب من العباد فى كل من العالمين فهو ان نقول انا نختار ان الاقرار كان عن ضرورة لبعد احتمال غيره قولكم لهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى ارائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا قلنا غير مسلم ان العباد وكلوا الى ارائهم فى التكليف وانما هو عن علم ضرورى ايضا لكنه مشروط بمقدمات نظرية مقدورة مامور بها فمن ساعده جده وتوفيقه وصل الى ذلك العلم الضرورى وارتفع الاحتجاج عليه ومن قصر عن تحصيل تلك المقدمات حرم علم الضرورة وقامت الحجة عليه يوم القيمة واما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما هو فى العالم الاول وبه تقوم الحجة على العباد دون الثانى وانما وقع التكليف الثانى مؤكدا وكاشفا عنه كما يشهد له بعض الاخبار فالحجة على العباد قائمة بلا تكلف وبذلك يندفع المحذور الموجب لصرف كل من الاية والحديث عن الظاهر منهما والله اعلم قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء قال المفسر الاتخاذ الاعتماد على الشئ فى اعداده لامر وهو افتعال من الاخذ والاصل ائتخاذ فغير اى لا تعتمدوا على الاستنصار بهم متوددين اليهم قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هو افتعال من الاخذ الا انه ادغم وابدل ثم توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل وقالوا تخذ يتخذ من باب تعب تخذا بفتح الخاء وسكونها وقرئ لتخذت عليه اجرا حكاه الجوهرى قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قرا نافع وابن عامر واتخذوا على صيغة الماضى عطفا على جعلنا وباقى القراء على صيغة الامر قوله اخذ براس اخيه اى اخذ راس اخيه قوله خذوا ما اتيناكم بقوة اى تناولوا من قولهم اخذت

الشئ اخذا اى تناولته ومثله فاخذتكم الصاعقة اى تناولتكم وهى موت او عذاب مهلك واخذه الله اهلكه ولاخذه الله بذنبه عاقبه عليه والعامة تقول واخذه ومنه قوله ثم اخذتها قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قال فى المصباح وقرا بعض السبعة يواخذكم بالواو قوله ويأخذ الصدقات اى يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وامر اهلك يأخذوا باحسنها يعنى فيها حسن وما هو احسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان يأخذوا بما هو ادخل فى الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفى الحديث خذوا على يد الظالم السفيه اى امنعوه عما يريد فعله وامسكوا يده ومثله اخذت على يده وفيه اتقوا اخذ الاحد يعنى ابتداء الامور فيه واخذه بيده اخذا تناوله واخذ من الشعر قص والاخذ من الشارب قصه وقطع شئ من شعره واخذ كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها فى التاء وبعضهم وهو القليل يظهر الذال واتخذت صديقا جعلته واتخذت مالا اكتسبته واخذه بالمد مؤاخذة ومنه قراءة لا يؤاخذكم بالواو كما سبق ومن امثال العرب اخذته الاخذة قال الفراء يقال عنده الاخذة السحر ومنه قولهم فى يده اخذة اى حيلة يسحر بها والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول والمراة اخيذة وفى الخبر وانا اخذ بحجزكم روى اسم فاعل بكسر خاء وتنوين ذال وفعل مضارع بضم خاء بلا تنوين اوذ الاواذى جمع اذى وهو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث تلتطم اواذى امواجها باب ما اوله الباء بذذ فى الحديث اذا قال بذ القائلين اى سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا اى غلبه وفاقه ومثله فى وصف المؤمن اذا قال بذ اى غلب وفى الخبر البذاذة من الايمان هى رثاثة الهيئة والهيئة هو رث اللبسة من قولهم بذذت كعلمت اذا ساءت حالك والمراد هنا التواضع فى اللباس برذ البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل الذى ابواه عجميان والانثى برذونة والجمع براذين بهقذ البهقباذات بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعدها باء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم تاء فى الاخر ستاق من رساتيق المداين مملكة كسرى دفن فيها سلمان الفارسى باب ما اوله الجيم

اوذ

بذذ

برذ

بهقذ

جبذ يقال جبذت الشئ مثل جذبته مقلوب منه والجبذة بالضم ما ارتفع منه واستدار كالقبة والعامة تقول جنبذ بفتح الباء حكاه الجوهرى وسياتى الكلام فى جنبذ جذذ قوله تعالى فجعلهم جذاذا بضم الجيم اى فتاتا اى مستاصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد يقال جذ الله دابرهم اى استاصلهم قوله عطاء غير مجذوذ اى غير مقطوع من قولهم جذذت الشئ جذا من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ والجذاذ ضما وكسرا والضم افصح قطع ما يكسر والجذ القطع وفى حديث على ع فطفقت ارتائى بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء اى جعلت افكر فى امرى هل اصول عليهم بيد جذاء بالذال والدال قال فى ية والجيم اشبه اى مقطوعة وهى كناية عن عدم الناصر له او ان اصبر على طخية عمياء اى ظلمة لا يهتدى فيها للحق وكنى بها عن التباس الامور فى امر الخلافة كذا ذكره الفاضل المتبحر ميثم ره وفى حديث الاضحية نهى عن الجذاء وهى المقطوعة الاذن كما وردت به الرواية والجذاذ بالكسر صرام النخل لغة فى الجداد والجذيذة شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ اى تدق وتطحن ومنه حديث على ع كان يشرب جذيذا حين يفطر جرذ جرذ كعمر هو الذكر من الفيران ويكون فى الفلوات وهو اعظم من اليربوع اكدر فى ذنبه سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفار كالفرق ما بين الجواميس والبقر والبخاتى والعراب والجمع جرذان بالكسر كغلمان جنبذ فى الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة وهى القبة اى قبب من لؤلؤ لا كقباب الدنيا من طين وخزف باب فى الجزاز الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء اى خفيفة سريعة ومنهم من يروى جذا بالجيم اى قد انقطع درها وخيرها حوذ قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب عليهم من قولهم استحوذ على الشئ غلب عليه واستولى ومثله قوله الم نستحوذ عليكم قالوا للكفار الم نستحوذ عليكم اى الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو على ره ولفظ استحوذ ونستحوذ مما جاء على الاصل كما جاء استروح واستصوب من غير اعلال خارجة عن اخواتها اعنى استقال واستقام واشباهها حنذ

جبذ

جذذ

جرذ

جنبذ

باب ما اوله الخاء خذ

حوذ

حنذ

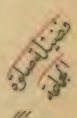
مما جاء على الاصل ولم يعل

قوله تعالى بعجل حنيذ قيل اى مشوى من حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت
فوقها حجارة محماة تنضجها وقيل حنيذ اى الذى يقطر ودكه من حنذت الفرس
اذا عرقته بالجلال والمعنى سمين باب ما اوله الراء ربذ الربذة بالتحريك
قرية معروفة قرب المدينة نحو من ثلثة اميال كانت عامرة فى صدر الاسلام فيها
قبر ابى الذر الغفارى رحمه الله وجماعة من الصحابة وهى فى هذا الوقت دارسة
لا يعرف لها اثر ولا رسم رذذ الرذاذ المطر الضعيف قال الجوهرى وهو فوق القطقط
وفى الدرر الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ريذ الحسن بن محمد بن ريذويه
بالياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها
ياء وهاء اسم رجل من رواة الحديث باب ما اوله الزاى زمرذ الزمرذ بالضمات
وتشديد الراء الزبرجد وهو معرب زوذ سهل بن زاذويه بالزاى والذال المعجمتين
رجل ثقة من رواة الحديث باب ما اوله السين سبذ فى الحديث سالت
باى ارض فقال بسبذان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون
فى الاخر بعد الف كما جاءت به النسخ اسم موضع هناك سمذ فى حديث سدرة المنتهى
ويخرج من بعضها شبه دقيق السميذ بسين مهملة وذال معجمة فى الاخر بعد ياء
منقطة نقطتين تحتانيتين قال صاحب الكنز انه نان سفيد يعنى الطحين الابيض او
الخبز الابيض ثم قال كذا وجدناه فى شرح النصاب وشرح المقامات انتهى ويؤيده ما فى
بعض النسخ البدلية شبه دقيق السمراء والسمراء الحنطة والله اعلم سنباذ سناباذ
هى بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة وذال معجمة فى الاخر بينهما الف
اسم بلدة بخراسان وهى الموضع الذى دفن فيه الرضا عليه السلم وهى من موقان على عدوة
اى قدر سماع صوت الشخص باب ما اوله الشين شحذ فى الدعاء اعوذ بك
من عدو شحذ لى ظبة مديته اى حدد لى من قولهم شحذت السكين اشحذه شحذا
من باب منع اى حددته شذذ فى الحديث الشاذ عنك يا على فى النار اى المنفرد المعتزل
عنك ولم يتبع امرك وحكمك فى النار يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد فهو شاذ
وقيل الشاذ هو الذى يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذى لم يكن قد اختلط

الشاذ على ثلثة اقسام

معهم والشاذ فى كلام العرب ثلثة اقسام ما شذ فى القياس دون الاستعمال
فهذا قوى فى نفسه يصح الاستدلال به الثانى ما شذ فى الاستعمال دون القياس
فهذا لا يحتج به فى تمهيد الاصول لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول
عليه كذا ذكره فى المصباح وفى الحديث امرنى ان اضع كل شاذ عن الطريق اى منفرد
واضع اى اترك صدقته وفى حديث التعارض واترك الشاذ الذى ليس بمشهور يعنى
الحديث الذى لا شهرة فيه بين الاصحاب والشاذروان بفتح الذال من جدار البيت
الحرام وهو الذى ترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تازيرا لانه كالازار للبيت
شعبذ الشعبذة هى الحركة الخفيفة باب ما اوله الطاء طبرزذ الطبرزذ السكر
معرب باب ما اوله العين عوذ قوله تعالى اعوذ بالله منك قيل هو من عذت به عوذا
وعياذا ومعاذا لجات اليه ملجا قوله معاذ الله اى استجير بالله وعياذ الله مثله
وفى ص معاذ الله اى اعوذ بالله معاذا تجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر
والمعاذ مصدر وزمان ومكان قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا قال المفسر كان اذا سافر الرجل وخاف الجن فى سلوك
الطريق قال اعوذ بسعيد هذا الوادى ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك
استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم قال تعالى فزادوهم رهقا اى خسرانا وتم الكلام
فى عشر انشاء الله تعالى وعذت بفلان واستعذت به اى لجات واعتصمت به وهو
عياذى اى ملجاى وعوذت الصغير بالله اى عصمته به واعذت غيرى به وعوذته به
بمعنى والعوذة والتعويذ بمعنى ومنه الحديث سالته عن التعويذ يعلق على الحائض
وفى الحديث اقرء المعوذتين هما بضم ميم وكسر واو دون ضمها يعنى سورة الفلق
وسورة الناس سميتا بذلك لان جبرئيل ع كان عوذ بهما رسول الله ص حين وعك
وفى بعض الاحاديث ثم اقرا المعوذات الثلث كانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد
لانها يعوذ بها ايضا وقولهم انا عائذ ومتعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله وفى الخبر
من استعاذ كم بالله فاعيذوه اى من استعاذ بكم وطلب منكم رفع شركم او شر غيركم
عنه فاعيذوه بالله عليك ان تدفع عنى شرك او شر غيرك فاجيبوه وقوله عائذا بالله

من النار يجوز فيه وجهان الرفع والتقدير انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله
والنصب على المصدر اى اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم
قائما وفى الدعاء هذا مقام العائذ بك اى المستعيذ المعتصم بك الملتجى اليك
المستجير بك وفيه نعوذ بك من الفقر اى الى الناس ومن الكسل لعدم انبعاث النفس
للخير ومن العجز لانه عدم القدرة ومن الهرم لانه ارذل العمر وفيه ما فيه من اختلال
العقل والحواس وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات ومن الجبن لا
يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر بسكون الباء يعنى التعظيم على الغير وبفتحها
بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ بالذال المعجمة وهى كل انثى قريبة العهد بالولادة
وهى سبعة ايام الى عشرة ايام وخمسة عشر وهى مطفل وفى حديث على ع فى قومه
الناكثين فاقبلتم الى اقبال العوذ المطافيل على اولادها والمطفل ذات طفل
والجمع مطافيل وعائذ الاحمسى اسم رجل من رواة الحديث وعائذة ابو حى من ضبة
والنسبة اليه عائذى ومعاذ بن جبل على صيغة اسم المفعول صحابى باب
ما اوله الفاء فخذ فى الحديث جاء فخذ من الانصار الفخذ بالكسر فالسكون للتخفيف
دون القبيلة وفوق البطن والجمع افخاذ ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب والفخذ
ككتف ما بين الساق والورك مونث والجمع افخاذ ايضا ومنه صحيفة مثل فخذ
البعير وفى حديث الجارية فخذت لها اى اصبت منها ما بين فخذيها فذذ فى الحديث
ذكر الفذ وهو اول القداح العشرة التى هى سهام الميسر والفذ الفرد ايضا يقال ذهبا
فذين اى منفردين متفرقين والاية الفاذة بتشديد الذال المنفردة فى معناها ليس مثلها
اية اخرى فى قلة الفاظ وكثرة معان وفى الحديث فضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ



اى الواحد بسبع وعشرين درجة وروى بخمس وعشرين ولعل اختلاف الرواية بسبب
ذات خشوع وكمال ثم لا يقنع بدرجة عن الدرجات الا احد رجلين اما غير مصدق لتلك
النعمة العظيمة او سفيه لا يهتدى لتلك التجارة الرابحة فلذ الفلذة كسدرة
القطعة من الكبد واللحم والمال والجمع افلاذ وفلذ كسدر يقال فلذت له من المال
فلذا من باب ضرب قطعت له منه باب ما اوله القاف قذذ فى الحديث عن

النبى ص يكون فى هذه الامة كلما كان فى بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
القذة بالضم والتشديد ريش السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اى
كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع ضرب مثلا للشيئين يستويان
ولا يتفاوتان وفى الحديث وتركبون قذتهم اى طريقتهم والقذة الطريقة
قنفذ فى الحديث القنفذ من الممسوخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ
والانثى قنفذة وهو حيوان معروف مولع باكل الافاعى ولا يتالم منها باب
ما اوله اللام لذذ قوله تعالى لذة للشاربين اى لذيذة وعن ابن الاعرابى اللذة
الاكل والشرب بنعمة وكفاية واللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشئ
بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا ولذ الشئ يلذ من باب تعب صار شهيا
والتذذت وتلذذت به بمعنى وشراب لذيذ يلتذ به واستلذه عده لذيذا
ومستلذ لذيذ قال بعض العارفين اللذة والالم تابعان للمزاج والمزاج عرض فهى
عند بعض المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هى الحالة الحاصلة
عند تغير المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هى ادراك الملايم من حيث هو ملايم
والالم ادراك المنافى من حيث هو مناف وعند بعض المعتزلة هى ادراك متعلق النفرة
والالم ادراك متعلق النفرة واللذة تنقسم الى حسية وهى ما ادرك باحدى الحواس
العشرة وعقلية وهى ما تدرك بالعقل انتهى واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة
فى الذى قاله الجوهرى وغيره لوذ قوله تعالى يتسللون منكم لواذا اللواذ مصدر
قولهم لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اى لاذ بعضهم ببعض واستتر به ولو كان من
لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اى لجا اليه وعاذ به وجاء فى المصباح لاذ الرجل بالجبل
يلوذ لواذا بكسر اللام وحكى التثليث وهو الالتجاء وفى الدعاء اللهم بك الوذ
اى التجا وانضم واستغيث ومثله بك اعوذ وبك الوذ وقوله وتلوذ بسباتك
اى تتضرع بسباتك اى تتضرع بسبابتك بتحريكها ولوذان بالفتح اسم رجل
ولاوذ بن سام بن نوح ع باب ما اوله الميم منذ قال فى ق منذ بسيط
مبنى على الضم ومذ محذوف منه مبنى على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور

وحينئذ فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود كما رايته مذ يوم الخميس واسم مرفوع كمذ يومان وحينئذ مبتدان ما بعد خبر ومعناهما بين كلقيته منذ يومان اى بيني وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغى المال مذ انا يافع وحينئذ فهما ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وقيل مبتدان موذ الماذي العسل الابيض قاله الجوهري باب ما اوله النون نبذ قوله تعالى نبذ فريق منهم اى نقضه واصل النبذ الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل في ترك اعتدادهم به كما يقال في ضده جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي ره وفيه دلالة على انه واجب على العلماء وان يبينوا الحق للناس ولا يكتمون شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او لبخل في العلم او تطييب نفس ظالم او غير ذلك وفي الحديث عن علي ع ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قوله فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فكذا وفي التفسير اطرح العهد عليهم على سواء قوله انتبذت من اهلها اى اعتزلتهم بمعزل بعيد عن القوم والمنابذة المكاشفة ومنه نابذه في الحرب اى كاشفه ونابذتهم الحرب كاشفتهم اياها وجاهرتهم بها ومنه الخبر فان ابيتم نابذناكم على سواء اى كاشفناكم وقابلناكم على سواء اى على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم ومثله الحديث القدسي نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام كانه اراد بالاصل الاول العنب وهو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام وانتبذته اتخذته نبيذا سواء كان مسكرا او غير مسكر ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه ص توضا بالنبيذ وليس المسكر كما توهمه ظاهر العبارة وانما هو ماء مالح قد نبذ به تميرات ليطيب طعمه وقد

كان ماء صافيا فوقها كما جاءت الرواية بتفسيره وفيه اذا اصابك خمرا ونبيذ فاغسله يعني نبيذا مسكرا والنبيذ الشيء اليسير يقال ذهب ماله وبقي نبذ منه والمنبوذ ولد الزنا والصبي تلقيه امه في الطريق نبذته نبذا من باب ضرب اللقيه فهو منبوذ وفي الخبر نهى عن المنابذة في البيع وفسرت بان تقول اذا نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع او يقول انبذ الي الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا انتبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار نهى عن المنابذة والملامسة وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتباعون بها وطلبن نبذة بضم النون وفتحها اى ناحية نجذ في حديث النبي ص فضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الانسان بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو اعند الضحك والاكثر انها اقصى الاسنان قيل والمراد الاول لانه ص ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اواخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك من غير ان يريد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باخر الاسنان كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي ضرس للانسان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب البارع وتكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي ع لقومه في الحرب وعضوا على النواجذ فانه ابنا للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة والتي تلي الانياب او هي الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في القتال في هذه الحرب بجميع ما يكون من الاسباب المعينة عليه كالذي يتمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استعانها باللافظة ويحتمل اى تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه نفذ قوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى ايها الثقلان ان استطعتم ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من ارضي وسمائي فافعلوا ثم قال لا تقدرون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان اى بقهر وقوة وغلبة وانى لكم ذلك وفي الخبر ان نافذ نهم نافذ ولك هو من نافذه حاكمه اى ان قلت لهم قالوا لك وفي خبر الوالدين وانفاذ عهدهما اى امضاء وصيتهما

وما عهدا به قبل موتهما ونفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته بالالف ونفذ في الامر والقول نفوذا ونفاذا امضى وامره نافذ اى مطاع ونفذ العتق مضى قال في المصباح كانه مستعار من نفوذ السهم وطريق نافذ اى سالك والمنفذ موضع نفوذ الشيء والنافذة في الشجاج التي نفذت من ربع او خيخبر نقذ النقذ والاستنقاذ والتنقيذ التخليص ومنه حقا على ان استنقذه من النار ومنه يا منقذ الغرقى وامثالها والاستنقاذ في تعريف بعض الفقهاء عبارة عن رفع يد عادية بعوض والنقذ بالتحريك ما انقذته وهو فعل بمعنى مفعول ومنقذ اسم رجل باب ما اوله الواو وقذ قوله تعالى والموقوذة هي المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتوكل بغير ذكاة من وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرف على الموت ومنه شاة موقوذة للتي وقذت بالخشب وفي الحديث الموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن لها حركة ووقذه النعاس اذا غلبه باب ما اوله الهاء هذذ في الحديث لا تهذوا القرآن هذا الشعر ولا تنثروه نثر الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يقال هو يهذ القرآن من باب قتل اى يسرده ويسرع به والمعنى لا تسرعوا بقراءة القرآن كما تسرعون في قراءة الشعر ولا تفرقون بعضه عن بعض وتنثرونه كنثر الرمل ولكن بينوه ورتلوه ترتيلا كما امر في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا هوذ هوذة اسم رجل لعنه النبي ص كتاب الراء باب ما اوله الالف ابر في الحديث من ابتاع نخلا بعد ان يؤبر فثمرتها للبائع التابير تلقيح النخل واصلاحه على ما هو معروف مشهور بين غراس النخيل يقال ابرت النخلة ابرا من بابي ضرب وقتل لقحته والاسم منه الاباء بالكسر وابرته تابيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال مهرة مامورة وسكة مابورة اى ملقحة ومنه حديث علي ع في الخوارج لا بقي منكم آبر اى رجل يقوم بتابير النخل واصلاحه فهو اسم فاعل ويروى آثر بالثاء المثلثة اى مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب شوكتها وفي الخبر المؤمن كالشاة المابورة اى التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تاكل وان اكلت شيئا لم ينجع به وفي حديث

لست بمابور في ديني اى لست بمتهم في ديني اثر قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول المعنى من اثر فرس الرسول روي ان موسى ع لما حل ميعاده وذهابه الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الحيوة ليذهب به فابصره السامري فقال ان لهذا شانا فقبض قبضة من موطئه فلما ساله موسى عن ذلك قال ذلك وتوضيح القصة في محالها قوله آثرك الله علينا اى فضلك الله علينا من قولهم له عليه اثرة اى فضل قوله اثارة من علم اى بقية من علم تؤثر عن الاولين اى تسند اليهم او علم ماثور قوله سنكتب ما قدموا واثارهم السنن فيها وفي نظائرها الكتابة وآثارهم ما قدموا من الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة ومثله علمت نفس ما قدمت واخرت وقيل آثارهم اى اقدامهم في الارض وادمشيهم الى العبادة وآثار الاعمال ما بقي منها ومنه قوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله اى ما بقي منها قوله وانا على آثارهم مقتدون اى على سنتهم في الدين قوله هؤلاء على اثري هو من قولهم خرجت في اثره بفتحتين وفي اثره بكسر الهمزة فالسكون اى تبعته عن قرب قوله ان هذا الا سحر يؤثر اى ما تقوله سحر يؤثر وينقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون على انفسهم اى يقدمون على انفسهم من قولهم آثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا اى تقدمونها وتفضلونها على الآخرة قال الشيخ ابو علي قرا ابو عمرو وغيره يؤثرون بالياء التحتانية والباقون بالتاء على الخطاب وقوله تعالى فاثرن به نقعا بتشديد التاء وهو من التاثير فالهمزة فاء الفعل واثرن بالتخفيف من الاثارة والنقع الغبار وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو المأثور اى المقدم المفضل على غيره من الشهور والاثر بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء وسنن النبي ص آثاره واثرت الحديث اثرا من باب قتل نقلته والاثر بفتحتين الاسم وحديث ماثور ينقله خلف عن سلف واثر الدار بقيتها والجمع آثار مثل سبب واسباب وفي حديث وصفهم عليهم السلام آثاركم في الآثار وقبوركم في القبور ونحو ذلك ولعل المراد من ذلك شدة الامتزاج بهم والاختلاط معهم صلوات الله عليهم وفي الخبر فبعثت في آثارهم اى فبعثت الطالب وراءهم وفيه من سره ان يبسط

الله في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمي به لانه يتبع العمر ومنه قولهم
قطع اثره اي اجله لان من مات لم يبق له اثر واستأثر فلان بالشيء استبد به
والاسم الاثرة بالتحريك وفي الخبر انه قال للانصار ستلقون بعدي اثرة
فاصبروا والاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يوثر ايثارا اذا اعطى اراد انه
يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد وفي خبر من
مر عليه وهو يصلي قطع الله اثره دعاء عليه بالزمانة ليقطع مشيه والتاثير
ابقاء الاثر في الشيء واستأثر الله بفلان اذا مات ورجي له الغفران قاله الجوهري
والماثرة بضم الثاء المكرمة لانها توثر ويتحدث بها **اجر** قوله تعالى فما استمتعتم
به منهن فآتوهن اجورهن جمع اجر وهو جزاء العمل يعني صداقهن فاوجب ايفاء
الاجر بنفس العقد في نكاح المتعة خاصة قوله على ان تاجرني ثماني حجج من قولهم اجر
فلان فلانا اذا اخدمه باجرة اي تكون اجيرا لي وفي الحديث في غسلات الوضوء
ومن زاد على اثنتين لم يوجر اي لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله من بابي ضرب
وقتل واجره الله بالمد لغة ثالثة اثابه وفي حديث علي ع في علة اعتلها بعض اصحابه
جعل الله شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن يحط السيئات ويحتها
حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي والاقدام وان الله
سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد الرضي
قوله ان المرض لا اجر فيه ليس ذلك على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة
التي حملها الله عليه احتسابا كان له اجر الثواب على ذلك والعوض على المرض فعلى
فعل العبد اذا كان مشروعا الثواب وعلى فعل الله اذا كان الما على سبيل الاختبار
العوض وهو كلام حسن واجرته على فعله اذا جعلت له اجرا والاجرة الكراء والجمع
اجر مثل غرفة وغرف قال في المصباح وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها
واجرته الدار اكريتها والاجارة هي العقد على تملك منفعة بعوض معلوم وفي خبر
الاضاحي كلوا وادخروا وايتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه
اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة



وايتجر عليه بعض اخوانه بكفن اي تصدق وفي حديث ام سلمة اجرني في مصيبتي
واخلف لي خيرا منها هو من قولهم اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء
وكذلك اجره ياجره والامر منهما اجرني واجرني والماجور المثاب ومنه كان
ماجورا كلما نظر اليه اي مثابا واستاجرت العبد اذا اتخذته اجيرا والاجير المستاجر
بفتح الجيم والاجر بالمد والتشديد اشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ والواحدة اجرة
وهو معرب قاله الجوهري وغيره واجر بالمد اسم ام اسمعيل ع **اخر** قوله تعالى واخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية قيل نزلت في ابي لبابة بن
عبد المنذر وكان رسول الله ص لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة
نستشيره في امرنا فقال رسول الله ص يا ابا لبابة ائتهم فاتيتهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى
انتنزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم
على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ص ومر
الى المسجد وشد في عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة
وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله ذلك فقال اما لو اتانا
لاستغفرنا له الله تعالى فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم
النهار وياكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت تاتيه ابنته بعشائه وتحله عند
قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله ص في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام
سلمة قد تاب الله على ابي لبابة قوله والرسول يدعوكم في اخريكم اي في خلفكم فلم يلتفت
منكم احد واخريكم ليس تانيث اخر بكسر الخاء وانما هو تانيث اخر بفتح الخاء كفضلى
وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يوخر هو من التاخير نقيض التقديم قوله فاذا جاء وعد
الاخرة اي قيام الساعة والاخرة خلاف الدنيا قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة
هي ملة عيسى ع لانها اخر الملل قوله ولدار الاخرة خير اي ولدار الساعة الاخرة
لان الشيء لا يضاف الى نفسه قوله واخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء غير الاول
يعني الحميم والغساق والاخر ازواج والاخر بكسر الخاء خلاف الاول ومنه قوله تعالى
هو الاول والاخر وسئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر فقال

ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال الا رب العالمين فانه لم يزل ولا
يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات
والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة
رميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه
الصفات والله عز وجل بخلاف ذلك وفي حديث اخر الاول لا عن اول قبله
ولا بدي سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل في صفة المخلوقين ولكن قديم اول اخر
لم يزل والاخر في اسمائه تعالى وهو الباقي بعد فناء خلقه والموخر ايضا وهو الذي يوخر
الاشياء فيضعها مواضعها ويوم النفر الاخر اليوم الثالث من ايام التشريق والنفر
الاول اليوم الثاني منها واخر ليلة من الشهر يحتمل التسع والسلخ والتاخير نقيض
التقديم وجاء اخيرا اي اخرا وجاء اخرا مثل اخيرا وفي الخبر من كان اخر كلامه
لا اله الا الله فكذا اخر يقرى بالرفع والنصب قيل ولا يشترط التلفظ عند الموت
اذ حكم الايمان بالاستصحاب والاخر يجمع على الاواخر والاخرى على الاخريات
واخر مثل كبرى وكبر ومنه قولهم جاؤا في اخريات الناس اي في اواخرهم والاخر جمع
اخرى والاخرى تانيث اخر وهو غير منصرف قال تعالى فعدة من ايام اخر وقوله اخر
ما كلمهم نصب على الظرف اي في اخر ما كلمهم واخرته فتاخر واستاخر مثل تاخر
وفي الحديث العشر الاواخر الجمع لملاحظة الجنس ولابانة الظاهر وقوله يغفر ما بينه
وبين الجمعة الاخرى اي ما بين يوم الجمعة هذا وبين الجمعة الاخرى اي الماضية او المستقبلة
وشق ثوبه اخره ومن اخره بضمتين فيهما اي من موخره وموخر العين كمومن الذي يلي
الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف قاله الجوهري وغيره **ادر** في الحديث ذكر
الادرة وزان غرفة وهي انتفاخ الخصية يقال ادر يادر من باب تعب فهو ادر
بهمزة ممدودة ومنه الحديث فان ادرت خصيتاه فكذا والادر من يصيبه فتق
في احدى خصيتيه والجمع ادر كحمر **ازر** في خطبة علي ع يفضي كافضاء الديكة ويؤر بملاقحه
الار بتشديد الراء الجماع يقال ار يؤر ارا وهو مئر بكسر الميم اي كثير الجماع وار الفحل
نكح **ازر** قوله تعالى فازره فاستغلظ اي اعانه قوله اشدد به ازري اي قوتي وظهري

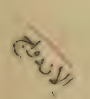
قوله واذ قال ابرهيم لابيه ازر وقرئ ازر على النداء واختلف فيه فذهب بعض
انه كان جد ابرهيم ع استدلالا بقوله تعالى قال لابيه ازر وبما روي ان ازر ابا
ابرهيم ع كان منجما للنمرود وهو صريح في ان ازر ابو ابرهيم ع وليس بشيء لانعقاد
الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا صلى الله عليه واله كانوا مسلمين موحدين
الى ادم ع وقد تواتر عنهم عليهم السلام نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات
لم تدنسهم الجاهلية بادناسها وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية
كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكي بان ازر كان عم ابرهيم ع وكان ابوه تارخ
ومثله نقل بعض الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي ابرهيم تارخ وهنا
غير مستبعد لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن السابق وقد تكرر في الحديث
ذكر الازار بالكسر وهو معروف يذكر ويونث ومعقد الازار من الحقوين والجمع في
القلة والكثرة على ازرة واُزر مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام البعض من اهل
اللغة الازار بكسر الهمزة ثوب شامل لجميع البدن وفي حديث الكفن قلت فالازار
قال انها لا تعد شيئا انما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين
اراد بقوله فالازار الاستفسار من الامام ع انه هل يستغنى عنه بهذه الخرقة ام لا
ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب وبه يتم الكفن المفروض
فما هذه الرابعة فاجاب ع بانها غير معدودة من الكفن فلا يستغنى بها عن شيء من
اثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن عن الثلثة وفي ص وغيره المئزر الازار وفي كتب الفقهاء
يذكرون المئزر مقابلا للازار ويريدون به غيره وحينئذ لا بعد في الاشتراك
ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر ازرة المومن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما
بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة والهيئة الائتزار كالركبة والجلسة وفي الحديث
القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث فيه في ردا وفي حديث
العشر الاواخر من شهر رمضان وشد المئزر اي الازار كني به عن اعتزال النساء وقيل
اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له قيل ويحتمل الحقيقة
فلا يستبعد ان يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ للعبادة زائدا على المعتاد وفي حديث

علي ع كان النساء يصلين مع النبي ص فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤسهن قبل الرجال
لضيق الأزر بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة جمع ازار وهو ما يتزر به ويشد
في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها ما ذكرناه وفي بعضها لضيق الأزز
بزائين معجمتين وفي بعضها لضيق الارز براء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك
والاظهر الاول وذلك ان الرجال كانوا يستعملون الأزر في غالب اوقاتهم واذا كانوا
قدام النساء فربما يبدو حجم عوراتهم عند سجودهم لضيق ازرهم فلو رفعن النساء
رؤسهن قبل الرجال لراين ما راين واذا تأخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك
فلذلك نهين عن ذلك ولقد عرضت هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه
ثم ظفرت بحديث في مكارم الاخلاق يشهد له هو ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع
في قصة الستر الذي قطعه رسول الله ص لاهل الصفة الى ان قال ثم دعى رسول الله
اهل الصفة قوما من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا
وكان طويلا لا عرض له ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء فجعل
يؤزر الرجل فاذا التقى عليه قطعة حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء لا يرفعن رؤسهن
من الركوع والسجود حتى ترفع الرجال رؤسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم
اذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة ان لا يرفعن
النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال الى آخر الحديث وهو نص في
المطلوب وائتزرت لبست الازار واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية
فاء افتعلت وفي المجمع وغيره هي مؤتزرة في حال الحيض اي مشدودة الازار ولا يقال
متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء وازرت الحائط بالتشديد تأزيرا جعلت له
من اسفله كالازار وفي الحديث اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر
فهو ممن لا يرجى خيره قيل كان المراد بالازرة القوة وحدة النظر كثرة النظر الى المحارم
وليس بمستبعد اسر قوله تعالى وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم فبعض الخلق مشدود
الى بعض لئلا يسترخيان قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير الاخيذ اخذ من الاسار
بالكسر وهو القد كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يؤسر به يقال

اسرت الرجل اسرا من باب ضرب فهو اسير ومأسور وامرأة اسير ايضا والجمع اسرى
واسارى كسكرى وسكارى وفي الحديث الاسير عيال الرجل ينبغي اذا زيد في
النعمة يزيد اسراءه في النعمة عليهم وفي حديث الحسن ع كان رسول الله ص يؤتى
بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلثة
وكان اسيرهم يومئذ مشركا والإسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا ومنه
الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك والاسار ايضا الحبل واسرة الرجل
وزان غرفة رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم والاسر الجميع ومنه
اخذه باسره اي جميعه والقبيلة باسرها اشر قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب
الاشر الاشر بكسر الشين الفرح البطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها
والمئشار بالهمز المنشار بالنون وهو ما يشق به الخشب يقال اشرت الخشبة واشرتها
ووشرتها وشرا من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة مأشورة والجمع مآشير
ومواشير وتأشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه لعنت الآشرة والمأشورة اصر
قوله تعالى ءاخذتم على ذلكم اصري الاصر بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه مما يؤصر
اي يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا وحمل عليه قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي
ذنبا يشق علينا وقيل عهدا نعجز عن القيام به قيل واصل الاصر الضيق والحبس
يقال اصره يأصره اذا ضيق وحبسه وفي الخبر من كسب مالا من حرام فاعتق
منه كان ذلك عليه اصرا اي عقوبة ومثله اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم
الصبر اطر في الحديث من السنة ان تأخذ الشارب حتى تبلغ الإطار هو ككتاب حرف
الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له
ومنه اطار الحافر اكر في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد وهو الزراع والاكرة
بالضم الحفرة وبها سمي الاكار واكرت النهر من باب ضرب شققته ائمر قوله تعالى وأتمروا
بينكم بمعروف اي ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف قوله ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
اي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون فيه قوله واوحينا في كل سماء امرها اي
ما يصلحها وقيل ملائكتها قوله يحفظونه من امر الله اي يحفظونه من المضار بامر الله

وقيل غير ذلك قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان اقامة الساعة و
احياء جميع الاموات يكون في اقرب وقت واسرعه وهو مبالغة في القرب كقوله
وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون قوله وما امرنا الا واحدة اي وما
امرنا الا كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن قوله هيئ لنا من
امرنا رشدا اي من امرنا نحن فيه رشدا حتى نكون بسببه راشدين قوله وقال الذين
غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اي غلبوا على امرهم من المسلمين لنتخذن عليهم
مسجدا اي غلبوا على امرهم من المسلمين لنتخذن عليهم مسجدا اي على باب الكهف يصلي
فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي امرناهم بالطاعة
فعصوا ففسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله وحكمه بينهن وينفذ
تدبيره فيهن وفي حديث علي ع ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر الى
مبثوث في جميع اقطار الارض الى كل نفس بما قدر الله لها اي بما قسم لها من زيادة
او نقصان في العمر والمال والجاه والولد وغير ذلك قوله له الخلق والامر قال بعض
الافاضل اشتهر تفسير الاول بخلق الممكنات والثاني بعلم الشرائع قوله لقد جئت
شيئا امرا اي عجيبا والامر بالكسر العجيب قوله وامر اهلك بالصلوة امره الله تع
ان يخص اهله دون الناس لان لاهله عند الله منزلة ليست عند الناس فامرهم مع
الناس عامة ثم امرهم بها خاصة كذا روي عن الباقر ع وفي الحديث امرنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا
صدور امينة واحلام رزينة قيل المراد بامرهم عليهم السلام شأنهم وما لهم من الكمال
الخارج عن كمال غيرهم كالقدرة على ما يخرج عن وسع غيرهم والحديث عن الامور الغائبة
كالوقائع المستقبلة لزمانهم التي وقعت وفق اخبارهم فان هذا الشأن صعب في نفسه
لا يقدر عليه الا الانبياء والاوصياء ومستصعب الفهم على الخلق معجوز عن حمل ما يأتي
منه من الاشارات ولا يحتمله الا نفس عبد امتحن الله قلبه للايمان فعرف كمالهم وكيفية
صدور هذه الغرائب عنهم ولم يستنكر ذلك ويتعجب منه ويتلقاه بالتكذيب كما
نقل ذلك لجماعة من جهال الصحابة بل يتلقى ما يصدر عنهم بالايمان به اولئك هم اصحاب

الصدور الامينة والاحلام الرزينة هذا وقد تقدم في صعب بحث في هذا غير ما هنا
وفيه ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يعني به القائم بامر الله عليه السلم
وفي الدعاء ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع ومثله فوضت امري
الى الله وذكرت الذي من امرنا اي من حالنا وما جرى علينا وفي الحديث رجل عرف
هذا الامر يعني انكم اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله حقا او وجوب التعلم
والتفقه او علم اصول الدين واكتفى به من غير زائد فاجيب لا يسعه ذلك كيف
يتفقه هذا في الدين وهو يحتاج الى السعي والامر واحد الامور ومنه امور فلان
مستقيمة وامره امرا نقيض نهاه وامر الله القيمة لقوله تعالى اتى امر الله واستأمر
طلب منه الامر وآمرته بالمد كثرته ومنه الخبر خير المال مهرة مأمورة اي كثيرة النسل
والنتاج وانما قال مأمورة للازدواج والاصل مؤمرة على مفعلة كما يقال للنساء
ارجعن مأزورات غير مأجورات وانما هي موزورات والامير المنصوب للامر
والامرة بالكسر الولاية وفي حديث رسول الله ص سلموا على علي بامرة المؤمنين و
منه سمي امير المؤمنين ع وفي الحديث هو اسم سماه الله تعالى به لم يسم به احد قبله
ولم يسم بعده حتى قائم اهل البيت عليهم السلام لم يسلم عليه بذلك بل يقال السلام عليك
يا بقية الله وعن الباقر ع وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل
الينا وعن ابي الحسن ع وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم قال بعض
الافاضل من المعلوم ان اميرا مهموز الفاء وان يمير اجوف فلا تناسب في الاشتقاق
ثم قال ولك ان تقول قصده ع ان تسميته بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم
بحسب الدنيا بل لاجل انه مطاعهم بحسب العلم اي الاحكام الالهية فعبر عن هذا
المعنى بلفظ مناسب للفظ الامير اشتهى ومولد امير المؤمنين ع بعد عام الفيل بثلثين
سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين منه في سنة اربعين من الهجرة وهو ابن
ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ص ثلثين سنة وهو اول هاشمي ولده هاشم



مرتين لان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف والتأمير تولية الامارة
وتأمر بالتشديد تسلط وائتمر الامر امتثله وفي حديث المتعة فآمرت نفسها



اى شاورتها واستامرتها ومنه البكر تستاذن والايم تستامر اى تستشار ومارة الوقت والعلامة اوار فى حديث على ع طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش ابر فى الحديث ذكر ايار وهو بفتح الهمزة والتشديد شهر بعد حزيران وهو احد فصول السنة بعد نيسان باب ما اوله الباء بئر قوله تعالى وبئر معطلة الاية البئر بكسر الباء معروفة وهى التى يستقى منها الماء بالدلو والرشاء ومعنى البئر المعطلة على ما قيل هى الرس وكانت لعدن من بقايا ثمود والقصر المشيد قصر شداد بن عاد وقيل البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البئر فى القلة ابؤر وابار بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار فاذا كثرت فهى البئار قاله الجوهرى ببر البئر ببائين موحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة حيوان يعادى الاسد من العدو لا من العدوان ويقال له البريد قال صاحب حيوة الحيوان وهو عندى شبيه بن آوى ويقال انه متولد من الزبرقان واللبوة والجمع ببور مثل فلس وفلوس ومن طبعه على ما قيل ان الانثى منه تلقح من الريح ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده وانما تسرق اجراؤه فيجعل فى مثل القوارير من زجاج ويركض بها على الخيول السابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها فيشتغل بالنظر اليها والحيلة فى اخراج ولده منها فتفوته بقيتها فترى حينئذ وتالف الصبيان وتانس بالانس وهو شجر الكافور كثير ابتر قوله تعالى ان شانئك هو الابتر ومعناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير وقيل الابتر الذى لا عقب له وهو جواب لقول قريش ان محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه ويدرس دينه اذ لا يقوم مقامه من يدعو اليه فينقطع امره وفى حديث الضحايا نهى عن المبتورة اى مقطوعة الذنب والابتر المقطوع الذنب يقال بترت الشئ بترا من باب قتل قطعته قبل الاتمام ويقال فى لازمه بتر بترا من باب تعب فهو ابتر والانثى بتراء والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر وفى الحديث من سد طريقا بتر الله عمره اى قصر عليه اجله وقطعه والباتر السيف القاطع والبترية بضم الموحدة فرق من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر وقيل البترية هم اصحاب

كثير النوا الحسن بن صالح وسالم بن ابى حفصة والحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية على ع فخلطوها بولاية ابى بكر وعمر ويثبتون لهما الامامة ويبغضون عثمن وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع ولد على ع بثر فى الحديث المحرم يكون به البثرة والدماميل البثرة بالفتح وسكون المثلثة وقد تفتح واحدة البثر كتمرة وتمر يقال بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع البثرة بثور كتمور وبثريا بالباء الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الياء المثناة التحتانية ومد فى آخره على ما يظهر من النسخ هو وصى يوسف النبى ع بجر فى الحديث ودية البجرة اذا كانت فوق العانة عشر دية النفس مائة دينار البجر بالتحريك نتوء فى السرة وارتفاع وغلظ فى اصلها والرجل ابجر والمراة بجراء والجمع بجر والبجرة بالضم الوجه والعنق ومنه خضعت له بجرة المتكبر وابن بجرة اسم خمار كان بالطائف وشبيب بن بجرة شارك ابن ملجم فى قتل امير المؤمنين ع قاله فى ق وفى حديث على ع لو رأيت بجرا اى شرا وامرا عظيما وقولهم افضيت اليك بعجرى وبجرى اى بعيوبى يعنى بامرى كله بحتر البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك الحبتر بالفتح قال الجوهرى وهو مقلوب منه بحر قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الاية البحيرة فيما بينهم الناقة اذا نتجت خمس ابطن فان كان الخامس ذكرا بحروه اى شقوا اذنه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها وكانت حراما على النساء فاذا ماتت حلت للنساء فانكر الله عليهم ذلك قوله ظهر الفساد فى البر والبحر البحر الماء الكثير او الملح فقط والجمع ابحر وبحور وبحار والفساد قيل هو قتل ابن آدم اخاه واخذ السفينة غصبا قوله حتى اذا بلغ مجمع البحرين يريد به على ما قيل بحر الروم وفارس وفى الحديث اذا رايت الدم البحرانى قيل هو نسبة الى البحر الذى هو قعر الرحم زادوا فى النسبة الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الخالص الغليظ الواسع وقيل هو نسبة الى البحر لكثرته واتساعه وعن الصيقل هو دم الحيض والاستحاضة ورجل بحرانى منسوب الى البحرين بلاد معروفة وفلان بحر فى العلم اى واسع فيه كالبحر وتبحر فى العلم توسع والبحر الاخضر هو المحيط وفى الخبر لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا يريد انه لا ينبغى للعاقل

ان يلقى نفسه الى المهالك الا لامر دينى يحسن بذل النفس فيه وقوله فان تحت البحر نارا هو تهويل لشان البحر لافات متراكمة ان اخطاته مرة جذبته اخرى وفى حديث مارة وكان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وفى حديث زمزم لم تبحر لها اى شقها ووسعها لئلا تنزف بختر البخترى فى المشى هى مشية المتكبر المعجب بنفسه بخر البخور كرسول ما يتبخر به كالعطور والتبخور وعرف بانه دخان الطيب المحرق وبخرت القدر بخرا من باب قتل ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا من باب قتل ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا من باب تعب انتنت رائحته ومنه رجل ابخر وامراة بخراء والجمع بخر مثل احمر وحمراء وحمر واحمد بن محمد بن على البخارى منسوب الى بخار العود لانه كان يتبخر به فى الحانات محدث من علماء العامة والبئر المبخرة التى يشم منها الرائحة الكريهة كالجيفة ونحوها بدر قوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر ويؤنث وفيها كانت وقعة النبى ص مع المشركين وعن الشعبى ان بدرا اسم بئر هناك قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر قوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اى مبادرة ومسابقة يقال بدر الى الشئ بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا من باب قعد وقاتل اسرع قيل ومنه سمى البدر اعنى القمر لانه يبدر الشمس اى يسبقها بطلوعه وقيل سمى بدرا لتمامه وامتلائه وكل شئ تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربعة عشر وفى حديث الجماعة ولا يبدر لهم امام اى لا يظهر لهم امام متميز عنهم والبادرة حدة الغضب ومنه الرجل ليأتى بالبادرة فيكفر وفى الحديث البادرة اليمين عند الغضب واخشى عليك بادرته اى غضبه وبدرت منه بوادر غضب اى خطا وسقطات عندما احتد واهل البادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة لحمة بين المنكب والعنق ومنه قوله ترجف بوادره وهى جمع بادرة وتبتدره خزنة الجنة اى يسرعون اليه والبدرة من المال هى بالفتح فالسكون عشرة الاف درهم سميت بدرة لتمامها والمبادرة فى الرماية هى ان يشترطا الاستحقاق لمن بدر الى اصابة خمسة من عشرين مثلا والمحاطة فى الرماية ان يشترطا الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات الاخر باصابات مثلها

كذا اقرها بعض الاعلام والبيدر مجمع الطعام حيث يداس وفى الحديث قال ابن ابى العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر يعنى بذلك الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا فشبههم بالحيوانات التى لا تعقل تدوس ببيدر الطعام بذر قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين هو من التبذير فى النفقة والاسراف فيها وتفريقها فى غير ما احل الله تعالى وقد فرق بين التبذير والاسراف فى ان التبذير الانفاق فيما لا ينبغى والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغى والاخوة هنا للمشاكلة وفى حديث وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اى افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذى يفشى السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذور للذى يذيع الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء التنفل فى البذر رعيب هو بفتح الباء وكسرها مفسر بدهن الكتان واصله محذوف المضاف اى دهن البذر والبذر بالفتح فالسكون ما يبذر ويزرع من الحبوب كلها وبذرت البذر من باب قتل اذا نثرت الحب فى الارض للزراعة وقال بعضهم البذر فى الحبوب كالحنطة والبزر بالزاء المعجمة للرياحين والبقول قال فى المصباح وهذا هو المشهور فى الاستعمال وعن الخليل كل حبة بذر والبذر النسل والولد والباذروج بجيم فى آخره نوع من الرياحين الجبلية ومنه كان يعجب رسول الله ص من البقول الباذروج برر قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال على بن ابرهيم ره نزلت فى القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين ع وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه انتهى وقد نظم بعض الشعراء فى هذا المعنى وغير تقى يامر الناس بالتقى طبيب يداوى الناس وهو عليل قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا الاية البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد به هنا الجنة والبر الصلة ومنه بررت والدى اى احسنت الطاعة اليه ورفقت به وتحريت محابه وتوقيت مكارهه قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية قال المفسر قرا حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف يجعل الاسم

جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرا نافع ولكن البر بالتخفيف والرفع فجعلها
عاطفة والباقون بالتشديد والنصب فجعلها من اخوات ان ورفع الموفون
عطف على من امن ونصب الصابرين على المدح والخطاب لاهل الكتاب لانهم
اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه الى المشرق
قبلة النصارى والمغرب قبلة اليهود ولكن البر بر من امن بالله فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسال القرية قوله انه هو البر الرحيم اى العطوف
وقيل الذى من عادته الاحسان ومنه بر فلان بيمينه اذا اصدق ومنه قوله تعالى ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا والبر بالفتح البار ومنه قوله تعالى وكان برا
بوالديه قوله ان الابرار لفى نعيم الابرار اولياء الله المطيعون فى الدنيا لفى نعيم
وهو الجنة ومنه قولنا وتوفنا مع الابرار قوله كرام بررة البررة جمع بار وهو فاعل
البر اى الخير وجمع البر ابرار وكثيرا ما يختص بالاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة
هم الملائكة المطيعون المطهرون من الذنوب والماثم والبر بالكسر الاتساع فى
الاحسان والزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البرارى
ومنه الحديث فوق كل بر بر حتى يقتل فى سبيل الله ومنه حديث المصلى يتناثر
عليه البر من مفرق راسه الى عنان السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح وهو نوع من البر وابر الله حجك
لغة فى بر الله حجك اى قبله والحج المبرور الذى لا يخالطه شىء من الماثم وقيل المقبول
المقابل بالبر وهو الثواب ومنه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا ومنه بر حجك بالضم
على البناء للمجهول اى كان حجك مقبولا او خالصا نقيا مما يشوبه من الشوائب والماثم
وفلان يبر خالقه اى يطيعه وتباروا تفاعلوا من البر والبر بالفتح خلاف البحر
والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده الذى عم بره جميع خلقه يحسن الى
المحسن بتضعيف الثواب والى المسىء بالصفح والعفو وقبول التوبة وبر الله قسمه
اى صدقه ومنه لو اقسم على الله لابر قسمه اى لو حلف على وقوع شىء لابره اى صدقه
وصدق يمينه ومعناه انه لو حلف يمينا على ان يفعل الشىء او لا يفعله جاء الامر فيه

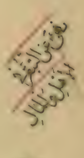
على ما يوافق يمينه لعظم منزلته وان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفى حديث
زمزم احفر برة بفتح الموحدة وتشديد المهملة سماها بذلك لكثرة منافعها وسعة
مائها وبرة بالباء الموحدة التحتانية والراء المهملة المشددة على ما صح من النسخ احد
اوصياء الانبياء المتاخرين عن نوح عم وفى الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التى
لا يجاوزهن بر ولا فاجر قرئت بالوجهين الفتح والكسر وفيه اجعل قلبى بارا اى مطيعا
محسنا واجعله خالصا فى البر لا يخالطه اثم والبرانية الظاهر والجوانية الباطن ومنه
خالطوهم بعوا اعداء الدين بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس
يقال اول من سماهم بهذا الاسم افريقيس الملك لما ملك بلادهم وقد جاء فى الحديث البا
فى اهل بربر ونقل ان فى الجزائر كثير منهم والبرير ثمر الاراك ومنه ما لنا طعام الا
البرير وبريرة بالباء الموحدة والياء المثناة من تحت المتوسطة بين الرائين المهملتين
وفى الاخر هاء مملوكة كانت عند زوج لها يسمى مغيث بضم الميم والغين المعجمة
وبعدها ياء مثناة ثم ثاء مثلثة فاشتريتها عائشة واعتقتها فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
شاءت بقيت عنده وان شاءت فارقته **بسر** قوله تعالى ثم عبس وبسر اى كلح فى وجهه
وكره يقال بسر الرجل بسورا كلح قوله وجوه يومئذ باسرة اى متكرهة وفى الحديث
الاستنجاء مطهرة للحواشى ومذهبة للبواسير الباسور بالباء الموحدة والسين او الصاد
المهملتين واحد البواسير وهى كالدماميل فى المقعدة وفى المصباح قيل هو ورم تدفعه
الطبيعة الى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار
وغير ذلك وفى الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون وهو ثمر النخل قبل ان يرطب وابسر
النخل صار ما عليه بسرا ورضات بالبسرات اى لينات طريات **بشر** قوله تعالى ما هذا
الا بشر الاية البشر الانسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء وقد يثنى وبه
جاء التنزيل لبشرين مثلنا والجمع البشر وهم الخلق وسمى البشر بشرا لظهورهم قال تعالى لواحة
للبشر اخذا من البشرة التى هو ظاهر الجلد قوله يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة
اخبار بما يسر وانما سميت بشارة لانها تتبين فى بشرة من يبشر بها وقد تستعمل البشارة
فى الشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقيل بشرى فى قوله يا بشرى هذا غلام اسم صاحب له

نادى وقيل يا بشراى هذا غلام مثل عصاى قوله لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى
الاخرة فسرت البشرى فى الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة فى الدنيا يراها الرجل الصالح
فيستبشر بها او يرى له ما بشر الله به المتقين فى غير موضع من كتابه وفى الاخرة
الجنة او بشارة يبشر بها عند الموت قوله باشروهن اى جامعوهن والمباشرة الجماع
سمى بذلك لمس البشرة اعنى ظاهر الجلد قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل
اى يفرحون قوله مبشرا برسول يعنى عيسى عم يبشر برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن كعب الاحبار
ان الحواريين قالوا لعيسى عم يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة احمد عم علماء
اتقياء كانهم فى الفقه انبياء يرضون من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير
من العمل قوله يقولون انما يعلمه بشر قالوا يعلمه غلام رومى اسمه عايش اسلم
وحسن اسلامه وكان صاحب كتاب وقيل سلمان الفارسى قالوا انه يتعلم القصص
منه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه و
بشاشته ومنه الحديث القوا الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر
يذهب بالسخيمة ومنه فى حديث صفات المؤمن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه
اى بشره فى وجهه تحببا الى الناس وحزنه فى قلبه اصطبارا على مكاره الدنيا وشدائدها
والبشارة هى بكسر الباء وحكى ضمها وفى الخبر امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اى نحفيها
حتى تتبين بشرتها وباشر الرجل الامر اذا خالطه ولامسه ومنه فليباشر بكفيه الارض
واتانى امر بشرت به بالكسر اى سررت به والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله و
اوائل كل شىء ولا يكون منه فعل قاله الجوهرى **بصر** قوله تعالى قد جاءكم بصائر من
ربكم اى بينات ودلائل من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلالة وتميزون بها بين الحق
والباطل قوله وهو السميع البصير اى العالم وهما من صفات الازل والبصير فى اسمائه تعالى
هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصر فى حقه تعالى
عبارة عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفى الحديث سميناه بصيرا لانه
لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين
قوله لا تدركه الابصار اى لا تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا

الرؤية كما انه اذا قرن بالة السمع فقيل ادركته باذنى لم يفهم منه الا السماع وكذا
اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد ما تلك الحاسة آلته مثل ادركته بفمى اى
وجدت طعمه وادركته بانفى اى وجدت رائحته والمعنى لا تدركه ذوو الابصار
اى المبصرين وقيل لا تدركه الابصار اى الاوهام وفى حديث هشام بن الحكم فى اثبات
الصانع الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان
ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك
الذى بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة
الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك
بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة فى حيز غيره
ولا فى حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان
السبيل متصلا بينه وبين المرئى والسبب قائما ادرك ما يلاقى من الالوان والاشخاص
فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رد راجعا فحكى ما وراءه كالناظر فى المراة لا ينفذ
بصره فى المراة وكذلك الناظر فى الماء الصافى يرد راجعا فيحكى ما وراءه اذ لا سبيل له
فى انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما فى الهواء فلا
للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا فى الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك
لم يتوهم الا فى الهواء موجودا كما قلناه فى امر البصر تعالى الله ان يشبهه شىء من خلقه
قوله اولى الايدى والابصار اى ايد من الاحسان وبصائر فى الدين الا ترى الى قوله تعالى
قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعنى بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعنى ليس من البصر بعينه
ومن عمى فعليها ليس يعنى عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان
بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب انما اوهام القلوب اكبر
من ابصار العيون والبصير خلاف الاعمى ومنه قوله تعالى وما يستوى الاعمى والبصير
قوله وابصر فسوف يبصرون اى ابصرهم ما يقضى عليهم من القتل والاسر عاجلا
والعذاب الاليم اجلا فسوف يبصرونك وما يقضى لك من النصرة والتاييد اليوم
والثواب والنعيم غدا والبصر العين وحاسة الرؤية ومنه قوله تعالى ينقلب اليك

البصر خاسئا وهو حسير قوله فبصرك اليوم حديد اى علمك بما انت به نافذ قوله بصائر من ربكم اى حجج بينة واحدها بصيرة وهى الدلالة التى يتبصر بها الشئ على ما هو به وهو نور القلب كما ان البصر نور العيون سميت بها الدلالة لانها تجلى الحق وتبصر فيها قوله بصرت بما لم يبصروا به اى رأيت ما لم يروه او علمت ما لم يعلموه من البصيرة و يقال بصرت علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة اى على يقين قوله بل الانسان على نفسه بصيرة اى الانسان بصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما فى علامة ونسابة و يقال جوارحه تشهد عليه بعمله قوله يبصرونهم بالتشديد اى يبصرون الاحماء و الاقرباء فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسئلة ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم لم يتمكنوا من تسائلهم لتشاغلهم والمبصرة المضيئة ومنه قوله تعالى فلما جائتهم اياتنا مبصرة اى واضحة مضيئة ومثله واتينا ثمود الناقة مبصرة اى بينة واضحة ومثله وجعلنا اية النهار مبصرة قوله والنهار مبصرا اى يبصر فيه كما يقال ليل نائم اى نائم فيه وفى حديث الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله من ابصر بها بصرته اى من جعلها سبب هدايته ومحل اعتباره بعين عقله استفاد منها البصر ومن ابصر اليها اعمته اى من مد اليها بصر بصيرته محبة لها اعمته عن ادراك انوار الله تعالى وفى حديث مدح الاسلام وجعله تبصرة لمن عزم اى من عزم على امر كان فى الاسلام تبصره وهدايته الى كيفية فعله وابصرته برؤية العين ابصارا و بصرت بالشئ بالضم والكسر لغة بصرا بفتحتين علمت فانا بصير يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصيرة اى علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف الى ثان والاستبصار من البصيرة والمستبصر المستبين للشئ ويبصرهم الناظر اى يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شئ وفى الخبر بصر كل سماء مسيرة كذا اى سمكها والبصرة وزان تمرة بلدة اسلامية بنيت فى خلافة الثانى فى ثمانى عشرة من الهجرة سميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة وهى كذلك فسميت بها وفى كلام على ع البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن والبصرتان البصرة والكوفة وابو الحسن البصرى كان فى زمن الصادق ع وكان يقول تارة بالجبر وتارة بالقدر وابن ابى العوجاء من تلامذته فانحرف عنه وابو بصير من رواة الحديث

مشترك بين الثقة والضعيف والبنصر بكسر الباء والصاد الاصبع التى بين الوسطى و الخنصر والجمع بناصر بطر قوله تعالى بطرت معيشتها بكسر الطاء اى فى معيشتها وقد تكرر فى الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى والطغيان عند النعمة ويقال هو التجبر وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح وابطره المال وذهب دمه بطرا بالكسر اى هدرا وفى الخبر الكبر بطر الحق قيل هو ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتحير عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفى الحديث ذكر البيطرة وهى معالجة الدواب والبيطار بفتح الباء الذى يعالج الدواب ومنه حديث احمد بن الحرث القزوينى وكان ابى يتعاطى البيطرة والبطر الشق ومنه سمى البيطار وعنق صوبه مسبطر اى ممتد ومثله سحاب مسبطر بظر البظارة بالضم هنة نابتة فى الشفة العليا ومنه قول على ع لشريح فما تقول انت ايها الابظر والبظر قلقلة بين شفرى المرأة لم تقطع فى الختان والجمع ابظر وبظور مثل افلس وفلوس بعر البعير بفتح الاول وكسر الثانى وسكون الثالث قال الجوهرى هو من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل والناقة ومنه قول بعض العرب صرعتنى بعيرى اى ناقتى والجمع ابعرة واباعر وبعران وليلة البعير ليلة اشتريه من جابر جملة فى السفر قيل سمى البعير بعيرا لانه يبعر يقال بعر البعير يبعر بفتح العين فيهما بعرا باسكان العين والبعرة بالفتح فالسكون واحدة البعر كذلك والابعار وهى من البعير والغنم بمنزلة العذرة من الانسان بعثر قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما فى القبور اى اثير واخرج قوله واذا القبور بعثرت اى بحثرت واثيرت يقال بعثرت الشئ وبحثرته اذا استخرجته وكشفته ويقال بعثرت اى قلبت و اخرج ما فيها من قولهم تبعثرت نفسى اى جاشت وانقلبت يريد عند البعث بقر قوله تعالى سبع بقرات سمان البقرات بالتحريك جمع البقر كذلك اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته الهاء للوحدة قيل واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة والبقر اجناس فمنها الجواميس وهى اكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها نوع اخر يقال له دربى بدال مهملة ثم راء ثم باء موحدة ثم نون وهى التى





يثقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة قال فى حيوة الحيوان والوحشى من البقر اربعة اصناف الابل والمهاة واليحمور والتيتل وكلها تشرب الماء فى الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه واقنعت باستنشاق الريح وفى هذا الوصف ينا ركها الذئب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة باقورة ومنه ما كتب لهم النبى فى كل ثلثين باقور باقورة وفى الحديث نهى عن التبقر فى الاهل والمال قال الاصمعى التبقر التوسع والتفتح يقال بقرت الشئ بقرا من باب قتل شققته وفتحته وتبقر فى العلم توسع ومنه سمى ابو جعفر الباقر عليه السلم لانه بقر العلم بقرا شقه وفتحه والبيقرة اسراع يطاطئ الرجل فيه راسه بقطر البقطرية بالضم الثياب البيض الواسعة بكر قوله تعالى لهم فيها رزقهم بكرة وعشيا اى مقدارهما او دائما وقد تقدم فى عشا غير ذلك والبكرة بالضم الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع ابكار مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلا اى غدا ومساء قوله بالعشى والابكار هو اسم للبكرة قال الجوهرى جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما قال تعالى بالغدو والاصال جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة قوله فجعلناهن ابكارا هى بفتح الهمزة جمع بكر وهى العذراء من النساء التى لم تمس مثل حمل واحمال وسميت البكر بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء والبكارة ايضا عذرة المرأة وضربة بكر اى قاطعة لا تثنى ومنه الخبر كانت ضرباته على ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط والبكر بالفتح الفتى من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد يجمع فى القلة على ابكر وفى حديث على ع فى اصحابه كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة والثياب المتداعية قال الفاضل شبه البكار العمدة التى انشدخ باطن اسنمتها لثقل الحمل وتسمى العمدة لذلك ووجه شبهه منها بمداراتها قوة المداراة وكثرتها وخص البكار جمع بكرة لانها اشد تضجرا بالحمل عند الداء واشار الى وجه شبهها بمداراة الثياب المتداعية فى التمزق بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر وحيصت خيطت وجمعت اى كلما اصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض اخر عليه وتفرق عنه وفى الحديث عليه بكارة بالفتح وهى اللنا قة اذا ولدت

وبكرة البئر الخشبة التى يستقى عليها قال الاصمعى ان كانت البكرة على ركية متوح فهى بكرة وان كانت على ركية جرور فهى محالة وبكر بالصلوة صلاها لاول وقتها ومنه لا تزال امتى على سنتى ما بكروا بصلوة المغرب وبكر الى الشئ بكورا من باب قعد اسرع اى وقت كان وبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر قالوا بكر اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر بالصدقة تصدق قبل خروجه ومنه باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفى حديث على ع فى وصف المفتى بكر فاستكثر اى ذهب بكرة يعنى اخذ فى طلب العلم اول شئ فاستكثر منه ومن بادر الى الشئ فقد ابكر اليه اى اسرع واتيته بكرة اى باكرا قال الجوهرى فان اردت به بكرة يوم بعينه قلت اتيته بكرة غير منصرف كانه للتانيث والعلمية وهى من الظروف التى لا تتمكن وابتكر الشئ اذا اخذ بكورته وهو اوله وابو بكر بن ابى قحافة ولد عام الفيل بثلث سنين وكان اسمه عبد العزى وكنيته ابا فصيل فسماه النبى صلى الله عليه واله عبد الله وكناه بابى بكر بلر فى الحديث ذكر البلور بكسر الباء مع فتح اللام كسنور وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور حجر من المعادن واحدته بلورة ومنه الحديث نعم الفص البلور قيل واحسنه ما يجلب من جزائر الزنج بندر بندار بضم الباء واسكان النون امامى من رواة الحديث بور قوله تعالى كنتم قوما بورا اى هلكى من البوار بفتح الباء اى الهلاك ومنه بار فلان هلك واباره الله اهلكه قوله تجارة لن تبور اى لن تكسد قوله ومكر اولئك هو يبور اى يبطل ومنه بار عمله بطل وفى الدعاء اعوذ بك من بوار الايم اى من كسادها وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت السوق كسدت ويتم الكلام فى ايم والبور بالفتح الارض التى لم تزرع وفى الحديث سألته عن السجود على البورياء هى بالمد التى تنسج من القصب و عن الاصمعى البورياء بالفارسية وبالعربية بارى وبورى والبارية بهر فى حديث على عليه السلم عرض لى بهر حال بينى وبين الكلام البهر بالضم تتابع النفس يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو والمرض الشديد والبهر بفتح الموحدة فالسكون العجب يقال بهرا لفلان اى عجبا له ومنه حديث المغيرة بن العاص فانى شجرة

فاستظل بها لو اتاها احدكم ما ابصره ذلك اراد ما اعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة شوكها وعدم تمكن المستظل من فيئها والبهر الغلبة يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوءه ضوءها ومنه قمر باهر اى مضئ والابهر وزان احمر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل الكاد ان في الذراعين وقيل في القلب اذا انقطع مات ويقال هو عرق منشاه من الراس يمتد الى القدم وله شرايين تمتد باكثر الاطراف والبدن فالذى في الراس منه يسمى النامه ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفواد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكر في النهاية وبهرا بالباء الموحدة والسين غير المعجمة المدائن قاله في السرائر وبهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهرانى مثل بحرانى على غير القياس والبهار بالفتح العرار الذى يقال عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت ايام الربيع قاله الجوهرى والبهار شئ يوزن به وهو ثلثمائة رطل وستمائة او الف وتاج البحر والعدل فيه اربعمائة رطل قاله في ق باب ما اوله التاء تبر قوله تعالى تبرنا هم اى اهلكناهم ويقال تبره تتبيرا اى كسره واهلكه وقوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اى الا هلاكا وقوله هؤلاء متبر ما هم فيه اى مهلك وفى الحديث ليس في التبر زكوة التبر بكسر التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما فهو تبر تجر قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة الاية التجارة بالكسر هى انتقال شئ مملوك من شخص الى اخر بعوض مقدر على جهة التراضى اخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم والتشديد وبكسرهما مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول الفقهاء كتاب المتاجر قيل هو اما مصدر ميمى بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل او اسم موضع وهى الاعيان يكتسب بها قال بعض الافاضل والاول اليق بالمقصود وفى كلام بعض الفقهاء ايضا في بحث الشراء ولا باس بالمتاجر وفسر بجواز

شراء ما فيه الخمس ممن لا يخمس ولا يجب اخراج خمسه وكذا من يشترى من الغنائم حال الغيبة وان كان كله او بعضه للامام ع ترر في الحديث الترتر حمران مد المطمر الترّ بالضم والتثقيل خيط البناء والمطمر مثله استعارة ع للتمييز بين الحق والباطل ولذا قال عليه السلم لحمران مد المطمر بينك وبين العالم وقال لابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه ومنه حديث زرارة ائمة المطمار قال وما المطمار قلت الترّ فمن وافقنا من علوى وغيره توليناه ومن خالفنا من علوى وغيره برئنا منه ومن كلامهم ولم اتتر تره اى لم اتزلزل تمر قد تكرر في الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر النخل كالزبيب والعنب الواحدة تمرة والجمع تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم ويراد به الانواع لان اسم الجنس الذى هو التمر لا يجمع في الحقيقة والتامر الذى عنده التمر يقال رجل تامر اى ذو تمر والتمار بالتثقيل الذى يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب على ع تنر قوله تعالى اذا جاء امرنا وفار التنور اصل التنور هو الذى يخبز به حتى يقال انه بكل لسان كذلك والمراد به هنا وجه الارض عن على ع وقيل ما زاد على وجه الارض واشرف منها وهو مروى ايضا تور في حديث الوضوء اتى بطشت او بتور فيه ماء التشكيك من الراوى والتور بالفتح فالسكون اناء صغير من صفر او خزف يشرب منه ويتوضأ فيه ويؤكل تير اليزيدي رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان قاله في ق واسمه محمد بن عبد الله لغوى مشهور تور التارة المرة يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير وتئار بالتشديد موج البحر ومنه بحر تيار باب ما اوله الثاء ثار في الحديث اذا خرج القائم عليه السلم طلب بدم الحسين عليه السلم وهو يقول نحن اهل الدم طلاب الترة اى الثار ومثله حديث وصف الائمة بكم يدرك الله ترة كل مؤمن والثار والثورة الذحل يقال ثارت القتيل ثارا وثورة اى قتلت قاتله وقولهم يا ثارات فلان اى قتلة فلان والثائر الذى لا يبقى على شئ حتى يدرك ثاره وفى خطاب الامام ع حين الزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف من يا ثائر الله وابن ثائره والله اعلم ثبر قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اى صاحوا واهلاكاه

والثبور الهلاك والخسران وقوله مثبورا اى هالكا وقيل ملعونا مطرودا وفى حديث الموقف ثم افض حين يشرق لك ثبير ثبير كامير جبل بمكة كانه من الثبرة وهى الارض السهلة وفى حديث كبش اسمعيل تنا وله يعنى جبرئيل من قلة ثبير وفى شعر امرئ القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل قيل في معناه ثبير على بعيد اسم هذا الجبل بعينه والعرنين الانف وقال الجمهور معظم الانف والجمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوائل المطر لان الانف مقدم الوجه والبجاد الكساء المخطط والجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بالثياب فتزمل بها اى لففته فتلفف بها وقد استشهد فيه على جواز الجر للمجاورة لانه جر مزمل لمجاورته بجاد والا فالقياس الرفع لكونه خبر المبتدا ثرر في خبر النبى صلى الله عليه واله ان ابغضكم الى الثرثارون الثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه بل لنيل الحظوظ الدنيوية والثرثار النهر ومنه حديث اهل الثرثار يخوفنا بالجوع ما دام ثرثارنا يجرى اى نهرنا واهل الثرثار قوم كانوا ياخذون مخ الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به والثرة من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اى كثير الماء ثغر في الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون موضع المخافة الذى يخاف منه هجوم العدو ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغر والجمع ثغور كفلس وفلوس والثغر ايضا ما تقدم من الاسنان وفى المصباح الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر الصبى قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول وثغرته اثغره اثغارا مثل اكرمته اكراما واذا القى اسنانه قيل اثغر على افتعل قاله ابن فارس انتهى واصل اثغر اثتغر قلبت الثاء تاء ثم ادغمت وان شئت قلت اثغر بجعل الحرف الاصلى هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه الرواضع التى من شانها السقوط ونبتت مكانها وفى الحديث لا شئ في سن صغير لم يثغر اى لم يسقط سنه بعد وفى ق اثغر الغلام القى ثغره ضد وعلى هذا يحمل قوله عليه السلم يحرم بالصبى اذا اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التى بين الترقوتين والجمع ثغر مثل غرفة وغرف ثفر في حديث الحائض فاذا

رات دما صبيبا اغتسلت واحتشت واستثفرت في وقت كل صلوة الاستثفار بالسين المهملة ثم التاء المثناة ثم الثاء المثلثة وفى الاخر راء مهملة مصدر قولك استثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم او من استثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه او ماخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذى يجعل تحت ذنبها ومنه الحديث الاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والمراد تاخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها الاخر من وراء بعد ان تحتشى بشئ من القطن لتمتنع به من سيلان الدم وفى بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستثفر وتستذفر وكانها نسخة جمع لا بدل يشهد لها ما قاله في ق الاستذفار هو ان تطيب وتستجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع اثفار مثل سبب واسباب ثمر قوله تعالى لياكلوا من ثمره الاية الثمر بالتحريك الرطب ما دام في راس النخل فاذا قطع فهو الرطب ويقع على كل الثمار اكلت او لم تؤكل كثمر الاراك والعوسج واحده ثمرة ويغلب على ثمر النخل وقوله ع امك اعطتك من ثمرة قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار مثل عنق واعناق والثمر بضم الثاء المال واثمر المال صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار المال استنماؤه ومنه الحديث استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو بسببها او استنماؤه بانفاقه بالمعروف ثور قوله تعالى واثاروا الارض اى قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفى الخبر ثارت قريش بالنبى ع فخرج هاربا اى هيجوه من مكانه من قولهم ثار الغبار يثور ثورا ثورانا هاج ومنه ثارت الفتنة اى هاجت ومثله ثارت به مرة والثوران الهيجان وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذى بات فيه النبى صلى الله عليه واله لما هاجر وثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة والثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران واثوار وثيرة كعنبة قال المبرد

نعاه عنه وانما سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها
والثور برج في السماء. وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو
ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلم فاما ان يكون ممن قتله او اعان
عليه او خذله وفي الخبر من اراد العلم فليثور القرآن اي لينقر عنه ويفكر في معانيه
وتفسيره وقراءته باب ما اوله الجيم جأر قوله تعالى واليه تجأرون اي ترفعون
اصواتكم بالدعاء يقال جأر القوم الى الله جؤارا اذا دعوا متجملوا اليه برفع اصواتهم
ومنه الحديث كاني انظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية يريد الاستغاثة ورفع
الصوت جبر قوله تعالى ان فيها قوما جبارين اي اقوام عظام والجبار المسلط ومنه
قوله تعالى وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه جبارا شقيا والجبار الذي
يقتل على الغضب ومنه قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تعالى
وهو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها
قدرة والذي يجبر حالهم ويصلحه وفعال من ابنية المبالغة وقيل الجبار العظيم
الشان في الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره تعالى الا على وجه الذم
وفي حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل
ومن الجبابرة الذين ارادوا بها السوء زياد بن ابيه روي انه كان جمعهم في المسجد
لسب علي عليه السلم والبراءة منه ويقتل من يعصيه في ذلك فبينا هم مجتمعون اذ
خرج حاجبه فامرهم بالانصراف وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمي في تلك
الحال بالفالج ومنهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت في بطنه الحيات
واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف ورميا بالبرص ومنهم
خالد القسري ضرب وحبس حتى مات جوعا وممن رمي بقاتل عبيد الله بن زياد لعنه الله
ومصعب بن الزبير ويزيد بن المهلب واحوالهم مشهورة وفي الحديث لا تكونوا علماء
جبارين اي متكبرين والمتجبر المتكبر ولا فرق بينهما لغة وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه
والمتجبر الذي لا يكترث لامر وفي حديث الشيعة اياكم والتجبر على الله كانه اراد بالتجبر
على الله التكبر على الناس متكلا على قربه عند الله وفي الحديث ان عبدا لم يتجبر على الله الا [illegible]

سفيان الثوري

جأر

جبر

معنى التجبر على الله

على رسول الله صلى الله عليه وآله والجبروت وهو فعلوت من الجبر القهر وجبرئيل هو اسم
ملك من ملائكة الله يقال هو جبر اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تعالى بغير العربية
وفيه لغات جبرئيل يهمز ولا يهمز وجبريل بالكسر وجبرئل مقصور وجبرين نقل انه
نزل على ابراهيم خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد
صلى الله عليه وآله اربعة وعشرين الف مرة ومن كلامه في وصف والي الامة
هو الذي لم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم في بعوثهم فيقطع نسل
امتي قيل هو من الجبر على الشيء القهر والغلبة عليه وقد اضطربت النسخ في ذلك
والاصح ما ذكرناه والمعنى حينئذ لم يقهر كل جماعة جماعة من المسلمين على الجهاد فيخرج
الى قطع النسل والجبر وزان فلس خلاف القدر وهو القول بان الله يجبر عباده على
فعل المعاصي ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين سئل ما الامر بين
الامرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية
فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية والجبرية باسكان
الباء خلاف القدرية وفي عرف اهل الكلام يسمون المجبرة والمرجئة لانهم يؤخرون
امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام الائمة عليهم السلم ان المراد من الجبرية
الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين
وهو كون الحوادث بقدرة الله تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل
مستطيع تام يعني لا يتوقف فعله على تجدد فعل من افعاله تعالى وهذا معنى التفويض يعني
ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم وقال علي بن ابراهيم قدس الله روحه المجبرة الذين قالوا ليس
لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال منسوبة الى الناس
على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا في ذلك بآيات من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها
مثل قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تاويلها
على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا
بالثواب والعقاب نسبوا الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك

معنى التفويض

علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد
عليهم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت
ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين
لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقوله وقارون
وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما
كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه
حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير انتهى والجبر
اصلاح العظم من الكسر يقال جبرت العظم والكسر جبرا وجبر العظم والكسر جبورا
اي انجبر يتعدى ولا يتعدى ومنه جبر الله وهنكم وقولهم جبرت اليتيم اذا اعطيته
والمجبر الذي يجبر العظام المكسورة ومنه الجبيرة على فعيلة واحدة الجبائر وهي
عيدان يجبر بها العظام وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله البئر جبار وجرح العجماء جبار
والمعدن جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعني لا غرم فيه والعجماء
البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة العجماء تنفلت فتتلف
شيئا فذلك الشيء هدر وكذلك المعدن اذا انهار على احد فهو هدر وجابر بن عبد الله
صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة روي عنه انه قال عندي سبعون
الف حديث عن ابي جعفر عليه السلم وعن النبي صلى الله عليه وآله وعن زهير بن معوية قال سمعت جابرا يقول
عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا
من الخمسين الف وعنه انه قال قلت لابي جعفر جعلت فداك انك حملتني وقرا
عظيما بما حدثتني من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى اخذ
منه شبه الجنون قال يا جابر اذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل

راسك

راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا
المجبور قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى قال في شرح الشرائع
المجبور وجدتها مضبوطة بخط الصدوق وقرء بالجيم والباء في كتاب المقنع فانه عندي
بخطه انتهى ويتم الكلام في حبر انشاء الله تعالى جحر في الحديث المشهور عند اهل السير
وبين الفريقين ايضا لا يلسع المؤمن من جحر مرتين الجحر بالضم فالسكون ثقب الحية
ونحوها من الحشار وهو هنا استعارة قال الخطابي والحديث يروى على وجهين
احدهما على الخبر والآخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم
الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به ويقال انه الخداع
في امر الآخرة دون الدنيا والثاني لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع
في مكروه مرتين يقال هذا يصلح ان يكون في امر الدنيا والآخرة والاصل في هذا الحديث
على ما حكي هو ان النبي صلى الله عليه وآله من على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا
[يجلب] عليه فلما بلغ مامنه عاد على ما كان عليه فاسر تارة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه
بعض الناس في المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين جدر قوله تعالى جدارا يريد ان
ينقض فاقامه الجدار بالكسر الحائط والجدر بالفتح فالسكون مثله وجمع الجدار جدر
وجمع الجدر جدران كبطن وبطنان والجدري بضم الجيم وفتح الدال والجدري بفتحهما
لغتان قروح تنفط عن الجلد ممتلئة ماء ثم تنفتح وصاحبها جدير مجدر ويقال اول
من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم وقد جاء في الحديث وفلان جدير بكذا اي
خليق به وحقيق جرر في الحديث ذكر الجري بالجيم والراء المشددة المكسورتين والياء
المشددة اخيرا ضرب من السمك عديم الفلس ويقال له الجريث بالثاء المثلثة وفيه
كل شيء يجتر فسؤره حلال ولعابه حلال قوله يجتر هو من الاجترار وهي ان يجر البعير
من الكرش ما اكل الى الفم فيمضغه مرة ثانية والمراد بالحلال الطاهر في الظاهر
وفيه لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية
والجريرة هي الجناية والذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني ومنه الدعاء
يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة وهو ان يضمن

جحر

جدر

جرر

سائبة كالمعتق في واجب او جر الاصل بحيث لا يعلم له قريب وعقده كان يقول المضمون عاقدتك على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني واعقل عنك فيقول قبلت ولتحقيق المسئلة بتمامها محل آخر والمجرة هي البياض المعترض في السماء والسواد جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانها كاثر المجر والجر بالفتح والتشديد الجذب ومنه يجر الاب الولاء اذا اعتق وجررت الحبل جرا سحبته وهلم جرا معناها استدامة الامر والسحابة يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر المحتمل النحب وانتصب جرا على المصدر او الحال قاله في ية والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات وجر مثل تمرة وتمرات وتمر وجرير شاعر منهم ومسجد جرير احد المساجد الملعونة في الكوفة والجرجرة صوت تردد البعير في حنجرته وقوله الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم اى يلقي في بطنه يقال جرجر فلان الماء في حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا له صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا فنارا منصوبة بقوله يجرجر وفاعله الشارب والنار مفعوله وقال بعضهم يجرجر فعل لازم ونار رفع على الفاعلية وعن الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وفيه الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجر والجرجير بقلة معروفة ومنه حديث اهل البيت الهندباء لنا والجرجير لبني امية جزر في الحديث ذكر الجزور بالفتح وهي من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة يقع على الذكر والانثى والجمع جزر كرسول ورسل يقال جزرت الجزور من باب قتل اى نحرتها والفاعل جزار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كجعفر موضع الجزر وربما دخلته الهاء فيقال مجزرة والجزارة بالضم ما يعطى الجزار من الجزور وجزرت الناقة نحرتها وجلدتها واللحم مجزور وقد اخذ منه الجلد الذي كان عليه وجزر الماء جزرا من باب ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه الى خلف ومنه الجزيرة سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها فعن الخليل بن احمد انه قال ولعلها سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم البر وقد كنفتها البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله عدوه فرعون وبحر الشام والنيل ودجلة

والفرات

والفرات والقدر الذي يتصل بالبر فقد انقطع بالقفار والرمال عن العمرانات وعن ابي عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية في طرف الشام وعن الاصمعي هي ما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن جدة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن البكري جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبي من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهي جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وسمي حجازا لانه حجز بين نجد وتهامة واما العروض فهو اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو اعلى من تهامة وهذا قريب من قول الاصمعي وفي المجمع جزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط بالشمال دجلة والفرات وجزرت النخل اجزره بالكسر جزرا صرمته والجزر الماكول بفتح الجيم وكسرها لغة الواحدة بحذف الهاء قاله في المصباح جسر في الحديث وقف على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور والجسور المقدام وجسر على عدوه جسورا من باب قعد وجسارة ايضا فهو جسور جعر في حديث زكوة النخل وترك ام جعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفي الحديث انه نزل الجعرانة هي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات للاحرام سميت باسم ريطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى كالتي نقضت غزلها وعن ابن المديني العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية والحجازيون يخففونهما جعفر جعفر بن محمد الصادق عليه السلم احد الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين وله خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار وهو جعفر بن ابي طالب ع اسن من علي ع بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين

الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة وقد تكرر ذكر ابي جعفر ع ويراد به عند الاطلاق محمد بن علي الباقر واذا قيد بالثاني فالجواد ع جفر في الحديث املى رسول الله ص على امير المؤمنين الجفر والجامعة وفسرا في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونها ويحكمون بها انتهى ويشهد له حديث ابي عبد الله ع انه قال عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلاء واي شيء فيه قال فقال لي زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال ع وعندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل قيل له فيعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرف الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم وقال ايضا لقد كانا وعدونا كثير وقد امسينا وما اعدى لنا من ذوي قرابتنا وفي حديث آخر قيل له وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك ضان ينطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله ص والكتب ومصحف فاطمة ع والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة والجمع جفار بالكسر مثل برمة وبرام والجفير الكنانة اوسع منها ومنه قوله ع انقلقل تقلقل القدح في الجفير القادح والجفير الاسد الشديد وجفير العبدي ثقة من رواة الحديث جلنر الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهرة الرمان معرب قاله في ق جمر في حديث المكفن لا تجمر الكفن اي لا يدخن بالمجمرة والمجمرة ما يدخن بها الثياب يقال جمر ثوبه تجميرا اي بخره ومنه نهي ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المبخرة والمدخنة وعن بعضهم المجمر بحذف الهاء ما يبخر من عود وغيره وهي لغة وجمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف والجمار ايضا جمع جمرة من الحصى ومنه جمار المناسك الحج والجمرات مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع جمرات وجمرات منى ثلث بين

كل

كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي وسماها الدنيا ووصفها لكونها اقرب منازل النازلين عند مسجد الخيف وهنالك كان مناخ النبي صلى الله عليه وآله ولانها اقرب من الحل من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع ومن كلام علي ع مع من اخره عن الخلافة اما والبيت المفضي الى البيت والمزدلفة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الي النبي ص لاوردت المخالفين خليج المنية قيل فيه الواو للقسم والمضاف محذوف اي اما ورب البيت المفضي الى البيت المعمور لتحاذيهما والخفاف بالخاء المعجمة والفائين في كثير من النسخ وعن بعض الافاضل لم اقف لها على معنى مناسب وهو كما ترى لامكان ان يراد بالخفاف الابل الخفاف الماشية الى التجمير ويتم المعنى والله اعلم والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت النخلة قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار يقال استجمر الانسان في الاستنجاء قلع النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الخبر اذا استجمرت فاوتر اي قف على الفرد جمهر الجمهور من الناس كعصفور جلهم واكثرهم وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرت الشيء جمعته جور قوله تعالى واني جار لكم اي مجير لكم من كنانة وناصركم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه قوله ومنها جائر اي من السبيل ما هو مائل عن الحق قوله والجار ذي القربى والجار الجنب الجار هو الذي يجاورك في المسكن ويميل ظل بيته الى بيتك من الجور الميل تقول جاورته مجاورة من باب قاتل وجوارا والكسر افصح من الضم اذا لاصقته في المسكن والجار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب الغريب وجمع الجار جيران بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم بحسن الجوار وحسن الجوار يعمر الدار قيل ليس حسن الجوار كف الاذى فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن زلاته وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جدارك وتسلط ميزابه الى دارك وما اشبه ذلك وفيه احسنوا جوار النعم وتفسيره كما جاءت به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك

واداً، حقوقها والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف وفي الخبر ويجير عليهم ادناهم اي اذا
اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امراة جماعة او واحدا من الكفار وامنهم جاز ذلك على
جميع المسلمين ولا ينقض عليه جواره ومنه قوله لا اجار حرمة الا باذن اهلها والحرمة المراة
وفي الدعا عز جارك اي المستجير بك ويستجيرون بك اي يطلبون الاجارة وفي الحديث ايما
ظفر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله اي في امن لا يظلم ولا يؤذى وجار في حكمه
يجور جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اي مال عنه ومنه الحاكم الجائر
اي المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار
وفسرت بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في النهاية ومنه لما قضيت جواري اي اعتكافي
والجوار بالكسر ان تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها
للفظ الضرة ومن امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جارة قيل اول من قال ذلك سهل بن
مالك الفزاري وذلك انه خرج فمر ببعض احياء طي فسئل عن سيد الحي فقيل هو حارثة
ابن لام الطائي فام رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة
فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خبائها الى خباء فراها اجمل اهل زمانها فوقع في نفسه
منها شي فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع
كلامه فجعل ينشد يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة اصبح يهوى حرة
معطارة اياك اعني واسمعي يا جارة فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضرب مثلا
ومنه قوله صلى الله عليه واله نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة وقد تقدم الكلام
في عنا وفي الدعا يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه
وكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجور واجاره الله من العذاب انقذه واستجاره طلب منه
ان يحفظه فاجاره والمستجار من البيت الحرام هو الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني
بقليل لانه كان قبل تجديد البيت هو الباب سمي بذلك لانه يستجار عنده بالله من النار
ونهر جوير احد رساتيق المدائن وجويرية من الرجال مصغر جارية بالجيم ومنه حديث علي
عند غيبوبة الشمس سكتت يا جويرية وجويرية كانت امراة جميلة قالت عائشة كانت
جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها احد الا وقعت بنفسه قالت واتت رسول الله

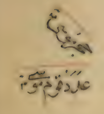
لتستعينه فوالله ما هو الا ان رايتها على باب الحجرة وعرفت انه سيرى منها ما رايت فقالت
جئتك استعينك فقال الها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اتزوجك
قالت نعم قال قد فعلت وكان ذلك في سنة خمس جهر قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها اي لا تجهر بقراءة صلوتك اي لا ترفع بها صوتك اخذا من قولهم جهر بالقول
اذا رفع بها صوته فهو جهير ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا
وسطا وقيل لا تجهر بصلوة النهار ولا تخافت بصلوة الليل وقيل معناه ولا تجهر بكل صلوتك
ولا تخافت بكلها بل اجهر بصلوة الليل والفجر وخافت بالظهرين وفسر الجهر باسماع الصحيح
القريب اذا اسمع والاخفات باسماع النفس قيل ويحتمل انها منسوخة بقوله ادعوا ربكم
تضرعا وخفية بناء على ان المراد بالصلوة هنا الدعاء قوله لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول الا من ظلم اي الا جهر من ظلم فاستثني من الجهر الذي لا يحبه الله تعالى جهر المظلوم
وهو ان يدعو على الظالم ويذكر ما فيه من السوء وقيل هو ان يبدا بالشتيمة فيرد على
الشاتم لينتصر منه وقال الشيخ ابو علي ره وفي معناه اقوال وذكر منها لا يحب الله الجهر بالدعا
على احد الا ان يظلم انسان فيدعوا على من ظلمه قوله حتى نرى الله جهرة اي عيانا وهي مصدر
من قولك جهر بالقراءة كان الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المفعول المطلق
او الحال من فاعل نرى او مفعول له وفي الحديث ليس في الجوهر زكوة الجوهر واحد جواهر الارض
قال في ق وهو كل حجر يستخرج منه شي ينتفع به انتهى ووزنه فوعل والواحدة جوهرة وجوهر كل شي
جبلته المخلوق عليها يقال جوهر الثوب جيد ورديء ونحو ذلك ومن ذلك سمي بعض المتكلمين
الجزء الذي لا يتجزى جوهرا وحده عندهم ما تحيز وصح ان تحله الاعراض عند الوجود فالجوهر
عندهم اما جوهر فرد او خط او سطح او جسم وكل واحد مفتقر الى حيز وعند الحكماء
تحصر الجواهر في خمسة في الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل فان كان الجوهر محلا
لجوهر آخر فهو الهيولى او حالا في جوهر آخر فهو الصورة او مركبا من الحال والمحل وهو الجسم او
لا يكون حالا ولا محلا ولا مركبا منهما وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وان
لم يتعلق تعلق التدبير فهو العقل وفي الحديث في تقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال اي
حقائقها التي جبلت عليها ومثله لكل شي جوهر اي حقيقة وفيه لو قاس بعني ابليس الجوهر



الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا يريد بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث الاخر
لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر وجهر الشي
يجهر بفتحتين كمنع ظهر واجهرته بالالف اظهرته ويعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت
به جاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهارا وجهر الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف المجهورة
عند النحويين تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع قال الجوهري وانما سمي الحرف
مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت
والجوهري هو صاحب الصحاح المشهورة في اللغة قال ابن بري بعد كلام وصف فيه الجوهري وصحاحه
ما فيه تصحيف في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون قيل ان سببه انه لما صنفه سمع عليه الى
باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات فبقي سائر الكتاب مسودة
غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكانت وفاته
في حدود الاربعمائة جير جير بكسر الراء وتنون يمين للعرب ومعنى نعم او اجل باب ما اوله
الحاء حبر قوله تعالى فهم في روضة يحبرون اي ينعمون ويكرمون ويسرون من الحبور وهو
السرور يقال حبره يحبره حبرا وحبرة من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الاحبار جمع حبر بالفتح فالكسر
وبكسر الحاء ايضا وهو افصح واحد احبار اليهود وهو القائم الذي صنا عته تحبير المعاني وجمع الحبر
احبار بالفتح كحمل واحمال وجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر الذي يكتب به وموضعه المحبرة
بالكسر قال في المصباح وفيها لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل مادبة والثالثة
كسر الميم لانها آلة والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه
ومنه حديث وصفه تعالى كل دون وصفه تعالى تحبير اللغات اي تحسينها وتزيينها وفيه نفي لاقاويل
المشبهة حيث شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك وحبرته من باب قتل زينته وفي الحديث
ذكر الحبرة هي كعنبة ثوب يصنع باليمن من قطن او كتان مخطط يقال برد حبرة على الوصف وبرد
حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات وعن الازهري ليس حبرة موضعا او شيئا
معلوما انما هو وشي معلوم اضيف الثوب اليه كما قيل ثوب قرمز بالاضافة والقرمز صبغه فاضيف
الثوب الى الوشي والصبغ والحبرة بالفتح والسكون النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور وفي الحديث
من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها على البناء للمجهول اما بتخفيف الموحدة المفتوحة من الحبر

بالفتح بمعنى السرور اي يسر بها او بالتشديد من التحبير بمعنى التزيين اي يجعل الحلة زينة له فيكون
مزينا بها كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي بعض النسخ يحبى بها من الحباء والحبوة بمعنى العطاء
والعطية وفيه لا باس باكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم طائر معروف على شكل الاوزة
براسه وبطنه غبرة ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالبا يقع على الذكر والانثى والواحد
والجمع سواء يقال انها اذا اتبعها الصقر سلحت في وجهه فتغلبه وفي الخبر ان اكله جيد للبواسير
ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبور كعصفور فرخ الحبارى وفي حيوة الحيوان
الحبارى طائر معروف وهو من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا كبير العنق رمادي اللون
واكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا
ما كان محبورا قلت وما المحبور قال ام تربي او ظئر يستاجر او امة تشترى وقد اضطربت النسخ
في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة كما ذكرنا وفي بعضها بالجيم كما تقدم وفي بعضها بالخاء المعجمة
ولعله الصواب ويكون المخبور بمعنى المعلوم والله اعلم حبتر الحبتر القصير مثل البحتر وبه سمي الرجل
حبتر وفي التصغير حبيتر حبكر الحبوكر الداهية وام حبوكرى اعظم الدواهي قاله الجوهري حجر قوله
تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر ديار ثمود ومنازلهم بين الحجاز والشام عند وادي القرى
قوله ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما عليكم والحجر الحرام يكسر ويضم ويفتح قال الجوهري
والكسر افصح وقرئ بهن في قوله تعالى وحرث حجر قوله ان في ذلك قسم لذي حجر اي عقل
والحجر العقل والحجور البيوت ومنه قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ولذا قال العلماء
لا يجوز نكاح الرجل ربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مرباة في حجره او في حجر غيره
قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر هو بالتحريك الحجر الذي كان مع موسى عليه السلم ينفجر
به الماء روي انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا وكان ينبع من كل وجه ثلثة
اعين لكل سبط عين تسيل في جدول الى سبط وكان عدد قومه ستمائة الف وسعة
العسكر اثنى عشر ميلا والحجر ايضا احد الاحجار في القلة وفي الكثرة حجار قوله من
وراء الحجرات هي جمع حجرة كغرفة الدار وقرئ بفتح الجيم ايضا وتجمع على حجر ايضا
كغرفة وغرف قوله بلغت القلوب الحناجر هي جمع حنجرة فنعلة وهي مجرى النفس
ويقال منتهى الحلقوم وهي الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والحنجور فنعول





بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع وصعدت عن مواضعها من الخوف اليها ومثله اذ القلوب لدى الحناجر وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان او هو كناية عن الرجم وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر الذين يسكنون البلاد وفي الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم هو تمثيل ومبالغة في تعظيم شانه وتفظيع امر الخطايا يعني انه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطاياكم تكاد تؤثر في الجمادات فكيف بقلوبكم او من حيث انه مكفر للخطايا كانه من الجنة ومن كثرة تحمل اوزارهم كانه ذا بياض فسودته هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض الاخبار اذ لا مانع من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر الى القدرة الالهية وفي الخبر انه عليه السلم شد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة الخلل من الغذاء الذي في البطن او ربما يشد طرف الامعاء فيكون الضعف قليلا او لتقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب حجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف وبعضهم قصر المحجور على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شائع ومنه الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه حجرا وفي الحديث خلق الله السموات والارض في ستة ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اي اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو في حجره اي كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي ويحكى فتح الحاء وكله من البيت او ستة اذرع منه او سبعة اقوال نقل ان اسمعيل بن ابرهيم النبي عليهما السلم دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطى وفي الحديث عن الصادق ع دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل ع وفيه الحجر بيت اسمعيل ع وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل ع وحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه الحديث بينا الحسن والحسين عليهما السلم في حجر رسول الله ص اي في حضنه ومحجر العين بكسر الجيم ما ظهر من النقاب من الرجل والمراة من

الجفن

الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع والجمع المحاجر

حدر

حدر في الحديث اذا اقمت فاحدر اقامتك حدرا احدر بضم الدال اي اسرع بها من غير تأن وترتيل يقال حدر الاذان والاقامة والقراءة تحدر امن باب قتل اسرع بها يشهد له قوله ع الاذان ترتيل والاقامة حدر وروى فاحذم بخاء مهملة وذال معجمة وهو بمعناه وعن الزمخشري بخاء معجمة وحدرت الشيء من باب قعد انزلته والحدور وزان رسول الهبوط وهو المكان ينحدر منه والحدور بالضم فعال ومنه ارض منحدرة وانحدر الماء من السحاب والدمع من العين وتحدر نزل ومنه الحديث كاني انظر الى ابي والماء يتحدر على عاتقه اي ينزل عليه وقوله عليه السلم احدر ذلك اليناي ارسله الينا مع رسلك ومحادر شعر الذقن بالدال المهملة اول انحدار الشعر عن الذقن وهو طرفه وحيدرة اسم من اسماء الاسد سمي به علي ع ومنه كلامه ع حين برز الى مرحب فضربه ففلق راسه فقتله انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة قال في حيوة الحيوان واختلف في وجه تسميته بحيدرة على اقوال قيل انه اسمه في الكتب القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان يلقب به في صغره لان حيدرة هو الممتلئ لحما العظيم البطن وعلي ع كان كذلك

حذبر

حذبر في حديث الاستسقاء اللهم خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين اعتكرت اي اختلطت والحدابير جمع حدبار بالكسر وهي الناقة الضامرة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين التي فيها الجدب والقحط بها قال ذو الرمة حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية واعترض على قوله الا مناخة فقيل الا لا يجوز اقحامها هنا كما لا يجوز ما زال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل اي لا تفارق تعبها الا مناخة على الخسف والذل

حذر

حذر قوله تعالى خذوا حذركم اي خذوا طريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر والحذر بمعنى واحد كالاثر والاثر وعن الباقر ع الحذر السلاح قال الطبرسي وهو اصح لانه اوفق بقياس كلام العرب ويكون من

باب حذف المضاف اي آلات حذركم واورد عليه انه في غير هذه الآية عطف السلاح على الحذر وهو يقتضي المغايرة قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا قال المفسر هذا امر منه سبحانه وتعالى بالحذر عن المحارم والمناهي وعن بعض المفسرين فاحذروا سخطي والحذر هو امتناع القادر من الشيء لما فيه من الضرر قوله وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون بالقصر وكسر الذال وضمها ايضا ومعنى حاذرون متاهبون ومعنى حذرون خائفون ورجل حاذر وحذر اي محترز متيقظ وقد حذرت الشيء احذره حذرا والحذار بالكسر المحاذرة وحذار حذار بمعنى احذر احذر واعوذ بك مما اخاف واحاذر هو تعوذ من وجع ومكروه هو فيه ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز عن مخوف والحذورة هو الفزع بعينه قاله الجوهري

حذفر

الحذافير الجوانب والنواحي واعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها الواحد حذفار وقيل حذفورة ومنه الخبر الحزن بحذافيره في الجنة اي باسره واجمعه

حرر

قوله تعالى فتحرير رقبة اي عتق رقبة يقال حررت المملوك تحريرا اي اعتقته فعتق والرقبة ترجمة عن الانسان قوله نذرت لك ما في بطني محررا اي مخلصا لك مفرغا لعبادتك ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد روي انها كانت عاقرا عجوزا فبينما هي في ظل شجرة اذ رأت طائرا يطعم فرخا فحنت الى الولد وتمنته فنذرت وكان ذلك النذر مشروعا عندهم في الغلمان وقد مر في انث قصتها حين وضعت مريم قوله ولا الظل ولا الحرور هو بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحرة بالفتح والتشديد ارض ذات احجار سود ومنه حرة المدينة والجمع حرار مثل كلبة وكلاب ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة ونهبهم وكان المتامر عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها هلك يزيد فقتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك في ذي الحجة من سنة ثلث وستين من الهجرة وحرة واقم بقرب المدينة والحرتان حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله ص من المدينة من الصيد ما بين لابتيها قلت وما لابتاها قال ما احاطت به الحرتان والحر بالفتح والتشديد ضد البرد والحرارة ضد البرودة والحرة بالكسر والتشديد العطش والحران العطشان والانثى حرى مثل عطشان وعطشى

الحر

ومنه الحديث افضل الصدقة ابراد كبد حرى ولكل كبد حرى اجر والمعنى ان في سقي كل كبد حرى اجر وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة والمعنى ان في سقي كل ذي روح من الحيوان اجر والحر التعب والشدة ومنه حديث فاطمة عليها السلم لو اتيت النبي ص فسألتيه خادما يقيك حر ما انت فيه من التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرودة مقرونة بالراحة والسكون والحر بالضم من الطين والرمل خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر يجعل على دم الميت الذي لا ينقطع والحر خلاف العبد سمي بذلك لخلاصه من الرقية والحرة خلاف الامة والجمع الحرائر على غير القياس لانه قياس فعلة ان يجمع على فعل كغرفة وغرف وانما جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمة ومنه فليتزوج الحرائر قيل لان الامة مبتذلة غير مؤدبة فلم تحسن تاديب اولادها بخلاف الحرة وحر يحر من باب تعب اذا صار حرا وساق حر ذكر القماري وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومنه لطمه على حر وجهه وقوله يحلون الحر والحرير بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله الحرح والجمع احراح والحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل هي ان ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وعصده فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة وفي حديث عبد الله بن رزين قال دخلت على علي بن ابي طالب ع يوم نحر فقرب الينا حريرة فقلنا له اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز فانه قد كثر الخير فقال يا ابن رزين سمعت رسول الله ص يقول لا يحل للخليفة الله ان ياخذ من مال الله الا قصعتان قصعة ياكلها وقصعة يضعها بين يدي الناس

الحرورية

وحروراء بقصر ويمد اسم قرية بقرب الكوفة ينسب اليها الحرورية بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان اول مجتمعهم فيها تعمقوا في الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون ومنه الخبر احرورية انت بفتح حاء وضم راء اولى اي خارجية توجبون قضاء صلوة الحيض وتحرير الكتاب وغيره تقويمه

حزر

حزر في الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع النخاسين معروف يؤيده قول الصادق ع المنحر ما بين الصفا والمروة وهي الحزورة قيل وانما سمي حزورة لمكان تل هناك صغير قال بعض الافاضل من شراح الحديث وجدت في مجمع الامثال ان وكيع بن سلمة

زهير بن اياد كان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه سلما يرقى فيه ويزعم انه يناجي الله فوق الصرح وكان علماء العرب يرون انه صديق من الصديقين وكان قد جعل في صرحه ذلك امة يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة ونقل عن الشافعي ان الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففان والحزر التقدير والخرص والحاذر الخارص يقال حزرت الشيء من بابي ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته وحزيران بالرومية اسم شهر قبل تموز حسر قوله تعالى يا حسرة على العباد الآية قيل هي حسرتهم على انفسهم في الآخرة او استهزائهم بالرسل في الدنيا ونوديت الحسرة تنبيها للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك التي حقك ان تحضري فيه او المعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم المتحسرون ويجوز ان يكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة في تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكاره قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيه قال الشيخ ابو علي ره قيل عليه ما معنى دعاء الحسرة وهي مما لا يعقل اجيب بان العرب اذا اجتهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد ويا حسرتنا ويا ويلنا قال وهذا ابلغ من انا احسر على التفريط وحكي عن سيبويه انك اذا قلت يا عجباه فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ازمانك والضمير في فيها قيل هو راجع الى الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم اعمال الآخرة وقيل ان الهاء يعود الى الساعة اي على ما فرطنا في العمل للساعة والتقدم لها وقيل يعود الى الجنة اي في طلبها والعمل لها والمروي عن النبوة في هذه الآية يرى اهل النار منازلهم في الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله لا يستحسرون لا يتعبون ولا يفترون ولا يحصل لهم اعياء من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اي تلام على اتلاف مالك ومحسورا منقطعا عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر اي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وفي الحديث الاحسار الفاقة وقيل المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه في طاعة الله عز وجل ومعصيته فان عمل فيه بطاعة الله رآه في ميزان غيره فزاده حسرة وقد كان المال له وان عمل به في معصيته فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله عز وجل والحسرة هي اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتا

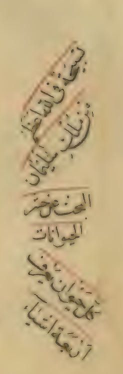
حسر

على ما فرطت في جنب الله قوله وانذرهم يوم الحسرة الآية قال ينادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يأمر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت ابدا وفي حديث علي عليه السلام يا حسرة على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على التمييز المتعجب منه المدعو واللام في لها قيل للاستغاثة كانه قال يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير فالمنادى محذوف اي يا قوم ادعوكم لها حسرة وفي حديث الوضوء حسر عن ذراعيه اي كشف عنهما والانحسار الانكشاف ومنه حسرت المرأة عن ذراعها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني والازار عن فخذي وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا مستحسر في حديث الركوع اي لا اجد في الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد راحة ولذة والتحسر التلهف وفي الحديث ذكر وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من حدودها سمي بذلك لما قيل ان فيل ابرهة اعيى وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات حشر قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي جمعناهم والحشر الجمع بكثرة مع سوق ومنه قوله تعالى يوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله قوله لاول الحشر اي اول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهري هو اول من حشر الى الشام ثم يحشر اليها يوم القيمة نقل ان الآية نزلت في اجلاء بني النضير من اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات فهذا اول حشرهم وآخر حشرهم يوم القيمة لان المحشر يكون بالشام قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الآية اي جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اذله ودخل في الاسلام وكان عسكر سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة وعشرون من الجن وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش ويروى انه خرج مع سليمان

حشر

عسكر سليمان بن داود

من بيت المقدس ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير اظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم مدائن كسرى ثم رجع فبات في بلد فارس فقال بعضهم لبعض هل رأيتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا الا ان ذي ملك من السماء تسبيحة في الله اعظم مما رأيتم قوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان يوم القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعري لانها غير مكلفة وما ورد من الاخبار فعلى سبيل المثل والاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال الجمهور منهم الجميع يحشرون ويبعثون حتى الذباب ويقتص بعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تعقل هذا القدر في دار الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل الى العلف وينزجر الكلب اذا زجر واذا اشلي انشلى والطير والوحش تنفر من الجوارح استدفاعا لشرها والقرآن الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ويشهد لذلك ان كل واحد من الحيوانات يعرف اربعة اشياء يعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر الانثى والانثى الذكر ويعرف الموت وقوله ع لو يعلم الشاة ما تعلمون من الموت ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر بالفتح يقال حشرهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت وتأليفها مثل ما كانت واعادة روحه المدبرة اليه كما كان ولا شك في امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم اجزاء المكلفين وارواحهم بل يتبدل التأليف والمزاج لما تقرر فيما بينهم ان اعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين والحاشر من اسماء النبي صلى الله عليه وآله وهو الذي يحشر الناس خلفه ممن هو على دينه وملته وفي الحديث ذكر حشرات الارض وهي صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات



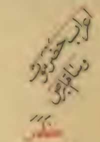
صغار دواب الارض وصغار هوامها فمنها الحيات والجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا تتم النسيم حصر قوله سيدا وحصورا الحصور قيل هو الذي لا يأتي النساء اي لا يشتهيهن ومنه حديث العبطي الذي امر النبي ص عليا بقتله فاذا هو حصور وقيل هو المبالغ في حبس النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي ضاقت وانقبضت قال الجوهري الكوفيون والاخفش اجازوا في الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدي اي ان منعتم من السير من احصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اي منع بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اي امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والمحبس قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفي الحديث هلك المحاصير ونجا المقربون قلت وما المحاصير قال المستعجلون والحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر وبضم الصاد وتسكن تخفيفا والحصر العي يقال حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب تعبا عيي والحصر العد والحفظ يقال حصرت كلامك اي حفظته ومنه قوله ان كان الوقت محصورا فكذا اي محفوظا من زيادة ونقصان حضجر الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها حضر قوله واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح المرأة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق عليها مع كراهية لها وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اي محضور يحضره اهله لا يحضر الآخر معه وقيل يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله انهم لمحضرون اي انهم في ذلك الذي نسبوه الى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان يحضرون اي يصيبني الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به قيل لحضور الموت والملائكة الموكلين به واخوانه واهله عنده وفلان محتضر اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه يعني جهة القبلة والاحتضار الموت يقال احتضر القوم بالحاء غير المعجمة اذا ماتوا اما بالمعجمة فهو للشبان خاصة يقال احتضر فلان اذا مات

حضر

حصر

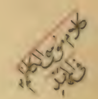
حضجر حضر

شاباً والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيع حاضر لباد
اي المقيم في المدن والقرى للمقيم في البادية قيل والمنهي عنه ان ياتي البدوي وعنده القوت
ينبغي التسارع الى بيعه رخيصاً فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه وهذا الصنع محرم لما
من الاضرار بالغير والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم
واستغنى عنه ففي التحريم توقف والمحضر المشهد يقال كان ذلك بمحضر فلان بحضور
القاضي اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان يذكر الغائب بذكر جميل وفلان
حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور اي حاضرون وحضرت مجلس القاضي من
باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس
اي عدوها والحضر بالضم العدو من قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي
في ثوبين حضوريين هما نسبة الى حضور قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن ارسل الله
فيه سيلاً على اناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين
ماتوا فيه وفي هذا الوادي بئر يقال لها بئر برهوت تردها هام الكفار وقال الجوهري في
حضرموت هما اسمان جعلا واحداً ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني
باعراب ما لا ينصرف وقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني قلت هذا حضر
موت اعربت حضراً وخفضت موتاً وكذا القول في سام ابرص حظر قوله تعالى وما كان عطاء ربك
محظوراً اي ممنوعاً من الحظر المنع قوله كهشيم المحتظر المحتظر هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل
للابل من شجر تقيها البرد والحر والجمع حظار مثل كريمة وكرام قال الجوهري فمن كسر جعله
الفاعل ومن فتح جعله المفعول ومنه حديث المولى اذا امتنع من الطلاق كان امير المؤمنين
عليه السلام يجعله في حظيرة من قصب يحبسه فيها وفي حديث النبي ص الثابت على سنتي
معي في حظيرة القدس اي في الجنة ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة القدس
بيت المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة وفي حديث المعيشة
من اجر نفسه فقد احظر على نفسه الرزق اي منع من قوله حظرته حظراً من باب قتل
منعته وفي الحديث وصى بناقته ان يحظر لها حظاراً والحظار بالكسر مثل الحظيرة تعمل للابل
كما تقدم حفر قوله تعالى انا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا الاول وهو الحيوة يقال رجع



على حافرته اي على الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة بمعنى الارض المحفورة كعيشة راضية
اي نرد احياء ثم نموت ثم ننشر في الارض والحفرة بالضم فالسكون واحدة الحفر كغرفة
وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع فيها وفي حديث الميت ثم ذلك الى حفرتك يعني
الى قبرك وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس
والحمار مشتق من حفر الارض وفي الحديث الرهان في الحافر والحفر بالتحريك التراب
يستخرج من الحفرة والحفر صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر اي صفرة
وبنو اسد نقلا عنهم يقولون في اسنانه حفر بالتحريك وحفرت اسنانه حفراً من باب
ضرب وفي لغة حفراً بالتحريك من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفر بفتح الحاء
وكسر الفاء نهر بالاردن اما بضم حاء وفتح فاء فمنزل يقرب من ذي الحليفة وحفر
ابي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا يعني آباراً احتفرها على جادة البصرة الى مكة حقر في الحديث
اتقوا المحقرات من الذنوب وهي ان يذنب الرجل ذنباً فيقول طوبى لي لو لم يكن لي
غير ذلك وذلك بان من استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغائر
من الذنوب والحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء كضرب وكرم هان قدره ولا يعبأ به
والحقارة مثلثة والحقرة مثل القرفة واحتقره واستحقره اذله والتحقير التصغير حكر
في الحديث لان يلقى الله العبد سارقاً احب الي من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام وهو
ان يشتريه ويحبسه ارادة الغلاء وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف
الفقهاء في معنى الاحتكار وفسر في الحديث بحبسه في الخصب اربعين يوماً وفي الشدة والبلاء
ثلثة ايام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهى عن الحكرة وفي الحديث انه مر بالمحتكرين
فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها وقيد ليس الحكرة الا في
الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت حمر قوله تعالى حمر مستنفرة فرت من
قسورة الحمر بضمتين جمع حمار يقال للوحشي وغيره ويجمع ايضاً على حمير قال تعالى والخيل والبغال
والحمير لتركبوها ويجمع على احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير الحمار حمير وفي الحديث ما احب
بذل لي بنفسي حمر النعم هي بضم حاء وسكون ميم الابل الحمر وهي انفس اموال النعم واقواها
واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله وفيه بعثت الى الاحمر والاسود يريد الى العرب

والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة والادمة وقيل اراد الجن والانس
وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقاً وفيه الفقر هو الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة
الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه يستلقي امتي موتاً احمر اي شديداً
وكثيراً ما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة واهلك الرجال
الاحمران يريد اللحم والخمر كما يقال الاصفران للذهب والزعفران والابيضان للماء و
اللبن والاسودان للتمر والماء والحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمر
بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حمرة وحمارة القيظ بتشديد
الراء لا غير شدة حره وربما خففت لضرورة الشعر وقوله عليه السلام لرجل اسكت
يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة يقال عند
السب والاحمر لون معروف واحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفي حديث
الحسن ع للحسين ع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها
لله ولرسوله اراد بالحميراء عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله ص سميت بذلك لبياضها
وصنيعها ركوبها على بغلة ونهيتهم عن دفن الحسن ع كما صنعت في يوم الجمل وقد نبه على
ذلك قول من قال تجملت تبغلت ولو شئتي تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل تحيرت
وفي حديث يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو واقف على راس ابي الحسن موسى
وهو في المهد فجعل يساره يعني يناجيه يقال ساره في اذنه وتسارروا اي تناجوا فجلست
حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم
قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولد لي ابنة
سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله ع انته الى امره ترشد فغيرت اسمها وحمير بكسر الحاء و
الميم وفتح الياء المثناة التحتانية ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم
والسيد اسمعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المثناة
تحتها نقطتين بعدها راء مهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل
البيت عليهم السلام وقد اطنب ابن شهراشوب في ذكره وهو القائل لام عمرو باللوى
مربع وفي حديث فضيل الرسان وقد انشد قصيدة لام عمرو بحضرة الصادق ع فلما فرغ



من الانشاد قال له ع من قال هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميري فقال رحمه الله تعالى
فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق
قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي اشهى ومما ذكرناه
يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان تاويله وعن الشيخ المفيد ره قال كان
الانحراف شائعاً في حمير يعني قبيلة السيد الحميري عن امير المؤمنين ع فاشياخه قد
روي في الاخبار ان داخلاً دخل على السيد ره في غرفة له فقال السيد ره لقد لعن امير
المؤمنين ع في هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكان والداي يلعنانه في كل يوم وليلة
كذا كذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت علي غوصاً فاستنقذتني واليحموم اليحموم
حمار الوحش وربما قيل له الفرا والعير ايضاً وهو شديد الغيرة على ما نقل فلذلك يحمي
عانته الدهر كله ومن عجيب امره على ما حكي ان الانثى اذا ولدت ذكراً اكدم الفحل
خصيتيه فلذلك الانثى تعمل الحيلة في الهرب منه حتى تسلم حور قوله تعالى حور عين
الحور جمع حوراء بالفتح والمد وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها سميت
بذلك لان الطرف اي العين يحار فيها وعن ابي عمرو الحور ان تسود العين كلها مثل
اعين الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن
شبهن بالظباء والبقر وفي الحديث الحور العين خلقن من تربة الجنة النورانية و
يرى مخ ساقيها من وراء السبعين حلة قوله قال الحواريون نحن انصار الله الحواريون
هم صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بهم وبنصرتهم وقيل سموا حواريين
لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يقصرونها وينقونها من الاوساخ ويبيضونها
من الحور وهو البياض الخالص وعن بعض الاعلام انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة
وانما اطلق الاسم عليهم رمزاً الى انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ
الذميمة والكدورات ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات وعن الرضا ع وقد
لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين
الثياب من الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم
من اوساخ الذنوب قال بعض الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى المختصين به وكانوا
اثني عشر منهم لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتا ومنهم رسل عيسى الى اهل انطاكية وقوله
اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل هما شمعون ويحيى وشمعون
هو راس الحواريين والثالث قيل بولس وقيل يونس وقيل الرسولان صادق وصدوق

ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما اشبههم من المصدقين قوله انه ظن ان لن يحور اى ظن ان لن يرجع ولن يبعث ويحور يرجع من حار يحور اذا رجع قال الشيخ ابو على ره ان من عصى وسر بمعصيته فقد ظن انه لا يرجع الى البعث فارتكب المآثم وانتهك المحارم بلى ليحورن وليبعثن وليس الامر على ما ظنه ان ربه كان به بصيرا قوله والله يسمع تحاوركما اى مراجعتكما القول قوله وهو يحاوره اى يخاطبه والتحاور التجاوب والمحاورة المجاوبة يقال تحاورا اذا رد كل منهما على صاحبه ومنه ناظرته وحاورته وفى الحديث دع محاورات من لا يعقل اى دع الخوض معه فى الكلام وفى حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين بالحاء المهملتين اى لم يرد جوابا يقال كلمته فما احار جوابا وفى الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور اى من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الرأس من قولهم حار عمامته نقضها والحور الهلاك جمع حائر ومنه قول العجاج فى بئر لا حور سرى وما شعر بافكه حتى اذا الصبح جشر اى فى بئر هلاك سرى ولا زائدة يصف فاسقا او كافرا وفى الحديث ذكر الحوار بالضم وهو ولد الناقة قيل ولا يزال حوارا حتى ينفصل فاذا انفصل عن امه فهو فصيل اى مفصول وعن سعد بن عبد الله بن ابى خلف القمى العلماء فى اسنان الابل اول ما تطرحه امه الى تمام السنة حوار فاذا دخل فى الثانية سمى ابن مخاض لان امه قد حملت عليه فاذا دخل فى الثالثة سمى ابن لبون وذلك لان امه قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل فى الرابعة سمى حقا والانثى حقة لانه استحق ان يحمل عليه فاذا دخل فى الخامسة سمى جذعا واذا دخل فى السادسة سمى ثنيا لانه قد القى ثنيته فاذا دخل فى السابعة القى رباعيته وسمى رباعيا فاذا دخل فى الثامنة القى السن التى بعد الرباعية وسمى سديسا واذا دخل فى التاسعة فطر نابه وسمى بازلا فاذا دخل فى العاشرة فهو مخلف وليس بعده هذا اسم والمحور بكسر الميم العود الذى تدور عليه البكرة **حير** قوله تعالى حيران اى حائر من حار يحار حيرة وحيرا من باب تعب اى تحير فى امره ولم يكن له مخرج فمضى وعاد الى حاله فهو حيران وقوم حيارى وحيرته فتحير وفى الحديث ذكر الحائر وهو فى الاصل مجمع الماء ويراد به حائر الحسين ع وهو ما حواه سور المشهد الحسينى على مشرفه السلام ومنه وقف عند باب الحير فقل والحير بالفتح مخفف حائر وهو الحظيرة والموضع الذى يتحير فيه الماء ومنه على الارض حيرا جمع فيه الحطب وفى الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهى البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة اليها حارى وفيه ايضا حدثنى قبل الحيرة بعشر سنين

اسنان الابل

حير

ابن

اى قبل الغيبة يعنى غيبة الامام ع او موت العسكرى ع وفى الخبر فيجعل فى محارة او سكرجة المحارة هى موضع يجتمع فيه الماء واصله الصدفة وميمه زائدة **باب ما اوله الخاء** **خبر** قوله تعالى وهو اللطيف الخبير الخبير العالم بما كان وما يكون لا يعزب عنه شىء ولا يفوته فهو لم يزل خبيرا بما يخلق عالما بكنه الاشياء مطلع على حقائقها ومنه بطن فخبر وقد مر فى شهد مزيد بحث فيه والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل قوله ليبلو اخباركم اى يختبرها واختبار الله العباد امتحانهم وهو عالم بما لم يعلموا فلا يحتاج ان يختبرهم ليعرفهم وتحقيقه المجاز ان الله يكلف العباد ليثيب المحسن ويجازى المسىء قوله يومئذ تحدث اخبارها اى تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله عز وجل ولا بعد فيه والخبر بضم الخاء فالسكون العلم ومنه قوله تعالى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اى علما يقال خبرت الشىء اخبره من باب قتل خبرا علمته ومنه الحديث اعمى الله على هذا خبره وفيه انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش اى يتعرف له ذلك من خبرته عرفته والخبر واحد الاخبار واخبرته بكذا وخبرته بكذا بمعنى والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر اذا سأل عن الاخبار ليعرفها وفى الحديث وقد سئل عن مسئلة فقال على الخبير بها سقطت اى على العارف والعالم بها وقعت وفيه محمد صلى الله عليه وآله ارتضاه الله بخبرته الخبر والخبرة بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة يرادف العلم وفيه لا بأس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس وهى المزارعة على نصيب معين كما ذكر والخبرة النصيب ومثله قال فى معانى الاخبار وقيل هى من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبى اقرها فى ايديهم على النصف من محصولها فقيل خابرهم اى عاملهم فى خيبر وما روى من انه نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم عنها وفى الحديث ذكر خيبر وهى بلدة معروفة نحو من اربع مراحل عن المدينة المشرفة **ختر** قوله تعالى ختار كفور الختار الغدار والختر اقبح الغدر يقال ختره فهو ختار وختور والفعل كضرب ونصر ومنه الحديث العاقل غفور والجاهل ختور **ختر** يقال ختر اللبن خثورة من باب قتل بمعنى ثخن واشتد وخثر ايضا من باب تعب وقرب لغتان ورجل خاثر النفس ومتخثر اى ثقيل كسلان **خدر** الخدر بالكسر ستر يمد للجارية البكر فى ناحية البيت والجمع خدور وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر وخدرة بالضم حى من الانصار منهم ابو سعيد الخدرى بضم المعجمة الصحابى وفى حديث على بن الحسين ع ان ابا سعيد الخدرى كان من اصحاب رسول الله ص وكان مستقيما وفى حديث ابى عبد الله ع ان ابا سعيد الخدرى قد رزقه الله هذا الرأى **خرر**

خبر

المخابرة ان يزرع على النصف ونحوه كالخبر بالكسر والمؤاكرة والخبير الاكار

ختر

ختر

خدر

خرر

قوله تعالى خروا له سجدا اى سقطوا له على وجوههم من قولهم خر الشىء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحيتهم فى ذلك الوقت وانما سجدوا هؤلاء لله عز وجل ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا اى ساقطا على وجهه مغشيا عليه وقوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا الاية يريد بذلك سليمن بن داود ع وكان عمره اذ ذاك على ما نقل ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلثة عشر سنة وملكه اربعون سنة روى عن ابى جعفر ع ان سليمان بن داود ع امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متكى على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه فى القبة ففزع منه وقال من انت قال انا الذى لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكى على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدأبون ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهى العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين قيل لما هلك سليمن وضع ابليس السحر وكتبه فى كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضعه آصف بن برخيا للملك سليمن بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا قوله لم يخروا عليها صما وعميانا اى كانوا مستبصرين ليسوا بشكاك وفى الحديث ان الرجل لينزع الاية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض يريد يتأولها بالرأى ونحوه يخر اى يسقط عن درجة الاعتبار والثواب هذا المقدار والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء سجد لك خرير الماء ومثله خرير الريح والعين الخرارة كثيرة الخرير والسيلان والخرخرة صوت النائم والمختنق **خرر** قوله تعالى او لحم خنزير هو واحد الخنازير حيوان معروف وفى الحديث انه ممسوخ والخنازير علة معروفة وهى قروح تحدث فى الرقبة ومنه الحديث خرجت بجارية لنا خنازير فى عنقها وفيه لا تأكلوا الوبخ والخز بضم معجمة وسكون زاى وفتحها وفى الآخر راء مهملة جنس من الاسم خز العيون من ولد يافث بن نوح ع من خزرت العيون من باب تعب اذا صغرت وضاقت ومنه رجل اخزر بين الخزر ومنه حديث على ع لاصحابه فى صفين والحظوا الخزر واطعنوا الشزر وذلك لان لحظ الخزر من امارات الغضب والحمية والشزر بسكون الزاى الطعن على غير استقامة بل يمينا وشمالا وفائدته توسعة المجال للطاعن والخيزران كل غصن لين متثن ومنه قول الفرزدق فى على بن الحسين عليهما السلم فى كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع فى عرنينه شمم

عمر سليمان ع

لما هلك سليمن وضع ابليس السحر

خرر

والخيزران

والخيزران جارية الخليفة ام المهدى بالله العباسى وهى التى اخرجت البيت الذى ولد فيه النبى ص فصيرته مسجدا فى ايام حجها والخيزران ام محمد بن على الجواد ام ولد من اهل بيت مارية القبطية ويقال لها سبيكة نوبية وخيزران السفينة سكانها ومنه الخبر ان الشيطان لما دخل سفينة نوح ع قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة **خسر** قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اى الناقصين الاعمال من اخسرته نقصته يقال خسرت الشىء بالفتح واخسرته نقصته ومثله قوله الا خسارا وقوله يخسرون وقوله لا تخسروا الميزان وقرى لا تخسروا بفتح التاء اى ولا تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة قوله وخسروا انفسهم اى غبنوها قوله ذلك هو الخسران المبين اى النقصان البين قوله خسر الدنيا والاخرة وقرى فى الشذوذ بخفض الاخرة ووجهها ابن هشام فى شذور الذهب ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال قال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذا الصفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به قوله وما زادوهم غير تخسير اى غير الاهلاك والتخسير الاهلاك يقال خسر الرجل فى تجارته خسارة بالفتح وخسرانا هلك قوله فما تزيدوننى غير تخسير اى كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم **خصر** فى الحديث توضع الجريدة للميت دون الخاصرة الخاصرة بكسر الصاد ما بين رأس الورك واسفل الاضلاع والخصر من الانسان بفتح الخاء وسطه وهو المستدق فوق الوركين والجمع خصور كفلس وفلوس وخصر القدم خمصها وكشح مخصر اى دقيق ومنه نعل مخصرة والنعل المخصرة التى قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه يمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوى اخمصها مع رقة فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة كالسوط او كل ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوها ومنه ينكت بمخصرته واختصر الطريق سلك اقربه ومنه اختصر شوطا من الطواف والاختصار فى الكلام قصد المعنى وايجاز القول والاختصار فى الصلوة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود والخنصر بالكسر وفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع والجمع الخناصر **خضر** قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر قاله الاخفش نقلا عنه والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من جيدها بل من بقول ترعى بعد تهيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وفى الخبر

خسر

خصر

خضر

اياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله ومن خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت
السوء قال الصدوق ره انما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناظرة في دمنة
البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر من ابعارها وابوالها فربما انبتت النبات
الحسن وفيه ليس في الخضروات صدقة يعني الفاكهة والبقول كالكراث
والكرفس والسداب ونحوها وفيه ليس في الخضر زكوة يريد البقل والخيار والبطيخ
وكل شئ لا اصل له وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع على هذا الوزن
وانما يجمع به اذا كان اسما لا صفة نحو صحراء وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه
البقول وفي حديث الميت خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة اراد به تخضير
جريدة خضراء توضع للميت من اصل اليدين الى الترقوة وفيه فانها تخفف عنه عذاب
القبر ما دامتا خضراوين وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية
البقلة الخضراء وضرب من الكلاء والمعنى انها غضة ناعمة نضرة وفي حديث
فاطمة عليها السلم فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله ومثله ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء السماء لانها تعطي
الخضرة وبالغبراء الارض لانها تعطي الغبرة في لونها وفي الحديث ذكر الخضر صاحب
موسى ع هو بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد نقل انه ابن ماميل
بن عيص بن اسحق وفي بعض الشروح ان اسمه الياس بن ملكان بن ارفخشد بن سام بن
نوح ع وقيل اسمه ايليا بن عاميل بن شمالخين بن اريا بن علقما بن عيص بن اسحق بن ابرهيم
وقيل اسمه ارميا بن حليقا من سبط هرون قيل والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن
النبوة من ان اسمه بليا بياء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي الاخر الف
بن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون بعد الالف ومن قصته على ما نقله
السهيلي كان ابوه ملكان وامه اسمها الها وانها ولدته في مغارة وانه وجد هناك
وشاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه
فلما شب طلب ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي
انزلت على ابرهيم ع وشيث ع فكان فيمن اقدم عليه من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه
فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه
امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان
وجد عين الحيوة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله

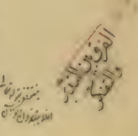
الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تعالى وفي تفسير علي بن ابرهيم ره نقل ان الخضر كان من افضل
اصحاب ذي القرنين وكان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه
يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت
الى النساء فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث حركته
رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء
وكان على مقدمة ذي القرنين وشرب من عين الحيوة انتهى وقد اختلف في وجه
تسميته بالخضر فقيل سمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض
بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار للصدوق ره
ومعنى الخضر انه كان لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه فقال
الاكثرون هو نبي محتجين بقوله تعالى وما فعلته عن امري وبانه اعلم من موسى ع ومما نقل
من وصاياه لموسى عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك
ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك فقال له موسى زدني فقال
الخضر لا تضحكن من غير عجب ولا تعير احدا الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك
يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلب العلم لتعمل به واياك والغضب
الا في الله ولا ترضى على احد الا في الله ولا تحب لدنيا ولا تبغض لدنيا فان ذلك يخرج
من الايمان ويدخل في الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة وهو ان يبيع الثمار قبل ان
يبدو صلاحها وهو خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الارطاب والبقول واشباهها قاله في مغ
الاخبار والاخيضر ذباب اخضر على قدر الذباب السود خطر في الحديث ان اعظم الناس
قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا وهو بالتحريك القدر والمنزلة ومنه في وصف الائمة
عليهم السلم ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء ما انا وما
خطري وفي الحديث ليس للمراة خطر اي شرف والا الصالحة منهن واما الطالحة فليس خطرها
الا الذهب والفضة وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره ويخطر في مشيته اي يتمايل
ويمشي مشية المعجب بنفسه ومنه الحديث احب الخطر فيما بين الصفين وابغض الخطر
في الطرقات ومنه من زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيمة يخطر بين قباطي من نور الى ان يعبر

ثياب بيض رقيقة من ثوب لا يمر بشئ الا اضاء له والخطر بالتحريك السبق الذي يتراهن عليه
والخطر المقلاع الذي يرمى به ومنه مزامير المؤمنين على صبيان يلعبون بالخطار والخطر في
احدهم يخطر وهي رباعية صاحبه وفي وصفه تعالى الخطرات لا تحده وفي الدعاء او خطر
بها مني خطرات يريد بها ما يقع في الخاطر والخاطر الهاجس والجمع خواطر وخطر بباله خطورا
من باب ضرب وقعد ذكره بعد نسيان واخطره الله بباله اوقعه في خاطره والخطر بالتحريك
الاشراف على الهلاك وقوله خاطر بنفسه من استغنى برايه وبئس الخطر لمن خاطر الله بترك طاعته
كلاهما من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك خفر في الحديث اذا خفرت الذمة نصر المشركون
على المسلمين اي اذا نقض العهد بين المشركين والمسلمين اديل اهل الشرك من اهل الايمان يقال خفرت الرجل
اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له حاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرت
الرجل اذا نقضت عهده وغدرت به فالهمزة للسلب والازالة اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم
الذمام والعهد ومنه الخبر من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته اي فلا ينقض في
عهده وذمامه ومنه من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه والخفير المجير ومنه الحديث الحمد لله
حمدا يكون خفيرا لي من نقمته اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه وفي حديث ام سلمة
لعائشة غضي الاطراف وخفري الاعراض اي كثري الحياء من كل ما يكره والخفر بالفتح الحياء
قاله في المجمع ويروى الاعراض بالفتح جمع عرض اي انهن يعني النساء يستحيين ويتسترن لاجل
اعراضهن وصونهن خمر قوله تعالى انما الخمر والميسر الاية الخمر معروف وعن ابن الاعرابي
انما سمي الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها
العقل والتخمير التغطية ومنه ركو مخمر اي مغطى والخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر
ولا يختص بعصير العنب قال في ق والعموم اصح لانها حرمت وما في المدينة خمر وما كان شرابهم
الا التمر والبسر انتهى كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر
من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ
من التمر وروي في بسند صحيح وكذا في يب بسند صحيح ايضا الى ابي الحسن الماضي ع قال ان الله
لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر قوله فليضربن بخمرهن
اي مقانعهن جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك لان الراس يخمر بها اي يغطى وكل شئ غطيته

فقد خمرته وجمع الخمار خمر ككتاب وكتب واختمرت المراة اي لبست خمارها وغطت
راسها وفي الخبر لا يجد المؤمن الا في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها قوله
يخمره اي يستره ويصلح امر شانه وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي
بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط وقيل هي بمقدار ما يضع
الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا بهذا المقدار ومنه كان ابي يصلي على
الخمرة يضعها على الطنفسة ومنه السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة وخمرة
العجين ما يجعل فيه من الخمرة والخمير العجين والخمر بالتحريك ما واراك من حرف او جبل
او شجر ومنه قوله ع لا تمسك بخمرك وانت تصلي اي لا تستند اليه في صلواتك ودخل في
خمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم وخمر وجهه بالتشقيل اي غطاه وستره وخمرة
الخمر ومنه حديث ابن ابي العوجاء لاصحابه سلبتكم تلتمسوا الي خمرة فالقيتموني على جمرة وباخمرا موضع
بالبادية بها قبر ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم خنجر الخنجر
بالفتح فالسكون سكين كبير شهير المعرفة خور قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار هو بالضم صوت
شديد كصوت البقر يقال كانت الريح تدخل به فيسمع له صوت كصوت البقر من قولهم
خار الثور يخور خوارا صاح والخوران مجرى الروث وخار الرجل يخور ضعف والارض الخوارة
السهلة اللينة خير قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشارة
الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق فيكون حثا على سائر المندوبات والقربات قوله
فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي جمع خير على معنى ذوات الخير والخير المال
ايضا قال تعالى وانه لحب الخير لشديد وقوله اني اريكم بخير وقوله وكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وقال ع ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ويكون بيده ما يكتسب به وقد تقدم البحث في ذلك في كتب ايضا وقوله فيهن
خيرات حسان قيل اي خيرات بالتشديد فخفف وقوله وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة من امرهم لا يخفى ما فيها من الرد على من يثبت الامامة بالاختيار
ومثلها قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال المفسر الاختيار

ارادة ما هو خير يقال خير بين امرين فاختار احدهما وقد مر في راى تمام الكلام في الآية
وفي الحديث خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها والخير خلاف
الشر وجمعه خيور وخيار مثل فلوس وسهام ومنه جزاه الله خيرا والخير على ما في معاني
الاخبار نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل
الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جوارى نابتات كلما قلعت واحدة نبتت
اخرى باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه
جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله تعالى والاخيار خلاف الاشرار
والخيار القثاء قال الجوهري وليس بعربي وخيار المال كرائمه وامرأة خيرة بالتشديد
والتخفيف اى فاضلة في الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اى ذو خير والخيران
بالتشديد الفاعلان للخير وفي الدعاء انت خالق الخير والشر قيل هو خلق تقدير
لا خلق تكوين ويتم الكلام فيه في خلق ان شاء الله تعالى وفي الخبر تخيروا لنطفكم اى اطلبوا
ما هو خير المناكح وازكاها وابعدها من الخبث والفجور والخيرة بالكسر فالسكون من
الاختيار والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار ويقال هو اسم من تخيرت
الشيء مثل الطيرة من تطير وقيل هما لغتان بمعنى واحد قاله في المصباح والاختيار
الاصطفاء ومحمد خيرتك من خلقك بكسر الخاء وبالياء والراء المفتوحتين اى المختار
المنتخب وجاء بتسكين الياء وقول علي بن الحسين عليهما السلم فانا الخيرة ابن الخيرتين
يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفي الخبر انا ابن خيرتين نشبة خيرة كعنبة
اى انا مخير بين الاستغفار وتركه في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر ومنه خيرته بين
الشيئين اى فوضت اليه الخيار وفي الحديث الادهان ان الخيري لطيف ورايت ابا الحسن
يدهن بالخيري قال الجوهري الخيري معرب قيل هو الخطمي وفي الحديث صبيان قال الامير المؤمنين
خاير بينهما يعني اينا خير واحسن وخار الله لك اى اعطاك الله ما هو خير لك والخيرة
بسكون الياء اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبة واستخيرك بعلمك اى اطلب
منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري قيل والباء للاستعانة او للقسم الاستعطافي
وفي الحديث من استخار الله راضيا بما صنع خار الله له حتما اى طلب منه الخيرة في الامر

وفيه استخر ثم استشر ومعناه انك تستخير الله اولا بان تقول اللهم اني استخيرك ١٨
خيرة في عافية وتكرر ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا بدأت بالله اجرى
الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه وخر لي واختر لي اى اجعل امري خيرا والهمني
فعله واختر لي الاصلح وهذه خيرتي بالسكون وهو ما يختار وخير يأتي للتفضيل فيقال
هذا خير من هذا اى يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلوة خير من النوم
اى ذات خير وفضل اى جامعة لذلك وهذا اخير من هذا لغة بني عامر وكذلك اشر منه
وسائر العرب تسقط الالف منهما قاله في المصباح وفلان ذو خير اى ذو كرم باب
ما اوله الدال قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ ابو علي ره اى يدبر الامور كلها ويقدرها على
حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزله مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك
اى يصعد الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما
تعدون اى يوم يكون مقداره لو سار غير الملك الف سنة مما يعده البشر خمسمائة عام
نزول وخمسمائة صعود قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
اى اهلك آخر من بقي منهم قال المفسر هو ايذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمة لانه
من اجل النعم واجزل القسم قوله ويقطع دابر الكافرين باستيصالهم وقتلهم واسرهم
والدابر الاخر من دبر اذا ادبر ومثله قوله ان دابر هؤلاء مقطوع يعني آخرهم اى يستأصلون
عن آخرهم قوله والليل اذ ادبر اى تبع النهار قبله يقال دبر الليل النهار اذا جاء خلفه قوله
وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر مصدر وفي الحديث عن علي ع وادبار
السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والقراء السبعة متفقون
على كسر الهمزة التي في سورة الطور وفتحها شاذ قوله واتبع ادبارهم اى اقتف آثارهم وكن
وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم قوله افلا يتدبرون القرآن من التدبر وهو النظر
في ادبار الامور وتأملها قوله فالمدبرات امرا قيل هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة
الى السنة عن علي ع وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
يدبرون امر الدنيا وقيل ان الافلاك يقع فيها امر الله فيجري به القضاء في الدنيا وفي الحديث

الموازرة على العمل تقطع دابر الشيطان اى آخره وفيه اياكم والتدابر وهو التقاطع والمصارمة
والهجران مأخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره بعداوته ويعرض عنه بوجهه والدبر
بسكون الموحدة بالضمتين خلاف القبل من كل شيء ومنه يقال لآخر الامر دبر ومنه
فليقل دبر المكتوبة كذا بضم الدال اشهر من فتحه اى آخر اوقات الصلوة ومنه دبر الرجل
العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد موته واعتق عبده عن دبر اى بعد دبر والتدبير تفعيل منه
فان الحيوة دبر الوفاة والتدبير في الامر ان تنظر الى ما تؤول اليه عاقبته وتدبر الامر
التفكر فيه والدبر المخرج دون الاليين والفرق بين التدبر والتفكر هو ان

التدبر على ما قيل تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكر تصرف القلب في النظر
بالدلائل والريح الدبور الريح التي تقابل الصبا تهب من ناحية المغرب قيل سميت بذلك
لانها تأتي من دبر الكعبة قال في ديه وليس بشيء والدبر بالتحريك كالجراحة تحدث من
الرحل ونحوه ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا بالاسكان ودبرا بالتحريك من باب فرح

والدبران خمسة كواكب في الثور يقال انه سنامه وهو من منازل القمر دثر قوله تعالى يا ايها المدثر
اى المتدثر بثيابه وهو اللابس الدثار الذي هو فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد
ومنه تدثر اى لبس الدثار وتلفف به ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار والمعنى
انتم الخاصة والناس العامة وفيه ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله تعالى
اى يصدى كما يصدى السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل
فتغشي رسومه الرمل وتغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد ومثله حادثوا
هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكره وانمحاؤه منها يقول
اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله تعالى ودثور النفس سرعة نسيانها

والدثور كرسول الرجل الخامل النؤم دجر الديجور الظلام وليلة ديجور اى مظلمة دحر
قوله تعالى اخرج منها مذموما مدحورا اى مطرودا مبعدا من الدحور وهو الطرد والابعاد
ومثله قوله دحورا اى ابعادا وقد دحره اى ابعده ومنه ادحر عني الشيطان اى ابعده
عني والدحور الدفع بعنف على الاهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اى محل
لدحره وهو طرده وابعاده وذلك لان غاية الشيطان من الانسان الشرك بالله والكلمة

باخلاص تنفيه وتبعده عن مراده دخر قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي ١٩
سيدخلون جهنم داخرين اى صاغرين ذليلين والداخر الصاغر الذليل يقال دخر
الرجل كمنع وفرح اى ذل وصغر فهو داخر قال المفسر وفي هذه الآية دلالة على عظم
قدر الدعاء عند الله وعلى فضل الانقطاع اليه وقد روى معاذ بن عمار قال قلت لابي
عبد الله ع جعلني الله فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر
صلوة والآخر اكثر دعاء ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما
افضل قال اكثرهما دعاء اما تسمع قول الله تعالى ادعوني استجب لكم الآية وقال هي العبادة
وروى زرارة عن ابي جعفر ع في هذه الآية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير
عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع اى العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من
ان يسأل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته
درر قوله كانها كوكب دري هو بضم الدال الثاقب المضيء الشديد الانارة نسب
الى الدر لبياضه وان كان اكثر ضوءا منه وقد تكسر الدال فيقال دري مثل بحري
قال الفراء نقلا عنه الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب
الخمسة السيارة وجمع الدرة درر كغرفة وغرف قوله يرسل السماء عليكم مدرارا
اى دارة عند الحاجة لان المطر يدر ليلا ونهارا والمدرار الكثير الدر وهو مفعال
يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي الحديث الوذي يخرج من دريرة البول هي بالمهملات
الثلاث كشعيرة اى سيلانه ومثله اذا انقطعت درة البول بالكسر فصب الماء
في جريانه والدرة بالكسر التي يضرب بها والجمع درر مثل سدرة وسدر ومنه الحديث
كان مع علي عليه السلم درة لها سبابتان اى طرفان ومثله كان علي ع كل بكرة يطوف
في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وفي دعاء الاستسقاء ديما دررا
جمع درة يقال للسحاب درة اى صب واندفاق وقيل الدرر الدارة مثل دينا قيما
اى قائما والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه سقيا دائما غزرها واسعا
درها اى سيلانها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اجعل رزقي دارا اى متجددا شيئا
فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه في الضرع وقوله لله درهم دعاء لهم

بالخير ولكن الله ابوهم فيه تهز وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وفي الخبر نهى عن ذبح ذوات الدّر اى اللبن ويقال في الذم لا درّ درّه اى لا كثر خيره وفي المدح لله درّه اى عمله
وفي وصفه صلى الله عليه وآله بين حاجبيه عرق يدرّه الغضب اى يمتلي دما كما يمتلي الضرع لبنا اذا درّ ومثله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برجل قد سقا بطنه
فدرّ عروق بطنه اى امتلئت عروق بطنه كما يمتلي الضرع من اللبن دسر الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها والجمع دساتير قاله في ق دسر
قوله تعالى ذات الواح ودسر بضمتين اى مسامير واحدها دسار ويقال هي الشرط التي تشد بها السفينة ومنه حديث السماء رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها والدسر
ومنه الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل المسلم البرى عند الله فيدسر كما تدسر الجزور اى يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومثله في حديث العنبر انما
هو شيء دسره البحر اى دفعه والقاه الى الشط دسكر في حديث هرقل اذن لعظماء الروم في دسكرة الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت الخدم والحشم وليست
بعربية محضة وليست بعربية والجمع دساكر ومنه سئلته عن اكل لحوم الدجاج من الدسكر الحديث دعر الدعر بالتحريك الفساد والشر ومثله الدعارة ورجل داعر
اى خبيث مفسد ومنه الدعاء اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة وسيأتي معنى الذعارة بالزاي المعجمة وبالوجهين قرئ وما بالناس من دعارة ومن كذا
وفي خلقه دعارة مشددة الراء سوء قاله في ق دعز الدعز الدفع والفعل كمنع وفي الخبر لا قطع في الدعارة المعلنة اى في الاختلاس الظاهر ومثله لا اقطع في الدعرة اى الخلسة
الظاهرة والدعرة اخذ الشيء اختلاسا والخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء الذي يختلسه دفر الدفر الدفع في الصدر ودفر الشيء من باب تعب انتنت
ريحه دفتر الدفتر واحد الدفاتر التي يكتب بها دمر قوله تعالى دمّر الله عليهم اى اهلكهم ومثله قوله انا دمّرناهم في قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمّرناهم فهو
استيناف ومن قرأ بالفتح رفعه بدلا من العاقبة او على خبر مبتدا محذوف وهي تدميرهم او نصبه خبر كان اى كان عاقبة مكرهم الدمار كذا ذكره الشيخ ابو علي

والدمار الهلاك ومنه الدعاء على الاعداء اللهم عجّل بوارهم ودمارهم ودمر يدمر دمورا من باب قتل دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن
في منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن وتدمر بفتح التاء من بلاد الشام دنر تكرر في الحديث ذكر الدينار بالكسر وهو واحد الدنانير الذي هو مثقال من الذهب
وعن ابن الاثير ان المثقال في العرف يطلق على الدينار خاصة واصله دنّار بالتشديد فابدل والدينور قريب ما بين همدان وبغداد وهي الى همدان اقرب
دور قوله تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة اى من دوائر الزمان اعني صروفه التي تدور وتحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر وتكون الدولة للكفار قوله عليهم دائرة
السوء اى عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم قوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام اى استمتعوا بالعيش في داركم اى في بلدكم ويسمى البلد الدار لانه
يدار فيه بالتصرف يقال ديار بكر لبلادهم كذا في تفسير الطبرسي ره قوله يتربص بكم الدوائر اى الموت او القتل قوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اى احدا
يقال ما في الدار احد ولا ديار والدار المنزل مؤنثة وقوله تعالى ولنعم دار المتقين ذكر على معنى الموضع والمثوى كما قال تعالى نعم الثواب وحسنت مرتفقا
فانث على المعنى وادنى العدد في الدار ادؤر والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا تهمز والكثير ديار كجبال ودور مثل اسد والدارة التي تحيط حول القمر
ودار الشيء يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشيء واستدار يستدير مثله والمستدير حول الشيء الطائف به ودوران الرحى معروف وفي حديث اولي العزم
من الرسل وعليهم دارت الرحا وقد تقدم ذكره والاربعاء التي لا تدور هي آخر الشهر وتدوير الشيء جعله مدورا والداري العطار منسوب الى دارين
موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند قاله الجوهري وفي الخبر مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اى
ان لم يعطك من احذيته احذاه والحذية العطية والديرخان النصارى اصله الواو وجمعه اديار والديراني صاحب الدير وفي الخبر الا اخبركم بخير دور الانصار

من جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور
سلام عليكم دار قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص والنداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم سمي موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها
ودار القضاء هي دار وصق عمران يقضى دينه بها وكان ثمانية وعشرين الفا فباعه ابنه وقضى دينه وقيل هي دار الامارة دهر قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر
الدهر عبارة عن الزمان ومرور السنين والايام والجمع دهور وقولهم اصبحنا في دهر عنود اى عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا والعنود الذي يعدل
عن طريق الحق وفي الخبر لا تسبوا الدهر لان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليهم فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله وقولهم لا آتيك دهر
الداهرين اى ابدا والدهري بالفتح الملحد والدهرية قوم يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان
منهم على غير تثبت باب ما اوله الذال ذخر قوله تعالى تدخرون في بيوتكم هو تفتعلون من الذخر يقال ذخرت الشيء اذخره ذخرا وكذلك ادخرته وهو
افتعلت والذخيرة واحدة الذخائر وفي الحديث من الامر المذخور الامام في الحرمين اى المختار المدخر من قوله ذخره كمنعه ذخرا بالضم اختاره وادخره
وفي الخبر كلوا وادخروا واصله اذتخروا قلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس فقيل ذالا معجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال
من الذخر وفي الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم الواحدة
اذخرة والهمزة زائدة ذرر قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اى ير ثوابه وجزاءه والذرة بتشديد الراء النملة الصغيرة التي لا تكاد ترى ويقال ان المائة
منها زنة حبة شعير وقيل هي جزء من اجزاء الهباء الذي يظهر في الكوة من اثر الشمس ومثله قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى يره في كتابه فيسوءه نقل

ان الاية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع وآيات العفو دالة على جواز العفو عما دون الشرك فجاز ان يشترط في المعصية التي يؤاخذ بها ان لا تكون
مما قد عفي عنه قوله ومن ذريته داود الاية الضمير لنوح او لابرهيم ع قوله واصلح لي في ذريتي اى اجعل ذريتي صالحين وقيل انه الدعاء باصلاحهم لطاعة الله عز وجل
وعبادته قال المفسر وهو الاشبه لان طاعتهم لله تعالى من بره لان اسم الذرية يقع على من يكون بعده وفي الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها يريد النملة الصغيرة
والذرور كرسول ما يذر في العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به وذررت الملح على اللحم من باب قتل اذا فرقته عليه والذريرة بفتح معجمة فتات
قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند كذا في مجمع البحار وغيره وعن بعض الفضلاء ان قصب الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند واصلها قصب نابت في اجمة في بعض
الرساتيق محيط بها حيات والطريق اليها على عدة عقبات فاذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يعبى في جواليق فاذا اخذ على عقبة من تلك
العقبات المعروفة صار ذريرة وان سلك به على غير تلك العقبات بقي قصبا لا يصلح الا للوقود وفي حديث التكفين فذر على كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور
ولعل المراد مطلق الطيب المسحوق كما ذكره بعض الفضلاء وذر بن ابي ذر الغفاري الصحابي وابو ذر اسمه جندب بن السكن توفي سنة اثنين وثلثين وصلى عليه ابن
مسعود وقدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام فمات عاشره وفي الحديث الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت قوله اذا ذرت اذا طلعت يقال ذرت
الشمس تذر ذرورا اى طلعت ومنه ذر البقل اذا طلع ومحصل الحديث عن الصلوة في هذه الاوقات والذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصله الهمز فخففت
ويجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفرق لان الله ذرهم في الارض اى فرقهم وذراري المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم ذعر في الحديث
لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اى ذا ذعر منه وخوف او هو بمعنى مفعول اى مذعور يقال ذعرته ذعرا من باب نفع افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وذوا

الازعار ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا انه حمل النسناس الى بلاد اليمن فذعر الناس منه
ذفر في حديث المستحاضة وتحتشي وتستذفر بالذال المعجمة من الاستذفار فابدالها
من الثاء المثلثة كما هو المشهور من النسخ وقد مر الكلام فيه وفي حديث الميت ثم اذفره
بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره به اذفارا كانه اراد تربطه ربطا والذفر بالتحريك
شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر اي جيد بين الذفر وقد جاء في الحديث وذفر الشيء من
باب تعب وامراة ذفرة ظهرت ريحها واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة كالصنان
ذكر قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن ابي جعفر قال نحن والله اهل
الذكر فقلت انتم المسئولون قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال ذلك الينا ان شئنا
فعلنا وان شئنا تركنا قوله ذكر لك ولقومك اي شرف ومثله قوله والقرآن
ذي الذكر وقيل لما فيه من قصص الاولين والآخرين قوله ذكرى لاولى الالباب اي
عبرة لهم قوله او يحدث لهم ذكرا اي تذكرها قوله ورفعنا لك ذكرك قال تذكر
اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قوله
كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال المفسر الكتب كلها ذكر قوله هذا الذي يذكر
الهتكم اي يعيبها ومثله فتى يذكرهم اي يعيبهم قوله واذكروا ما فيه اي ادرسوا
قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الاية قال الشيخ
ابو علي ره هو عام في الاذكار وقراءة القرآن والدعاء والتسبيح والتهليل وتضرعا
وخيفة اي متضرعا وخائفا ودون الجهر اي ومتكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء
ادخل في الاخلاص وابعد من الرياء واقرب الى القبول قوله ويذكر الانسان اي يتوب
واني له التوبة قوله وادكر بعد امة اي ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم قوله
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر والاصل مذتكر فادغم قوله انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار اي بخصلة خالصة وهي ذكرى الدار اي ذكراهم الاخرة دائما
ونسيانهم ذكر الدنيا او تذكيرهم الاخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو
شان الانبياء وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس
لغيرهم ويتم الكلام في خلص انشاء الله تعالى قوله انى لهم اذا جاءتهم ذكريهم اي تكيف

لهم

لهم اذا جاءتهم الساعة تذكريهم قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا اي ذكر ربك برحمته
عبده قوله والملقيات ذكرا امر ذكره في لقاء ومعنى عذرا او نذرا اعذارا من الله وانذارا قوله
ان الذين كفروا بالذكر يعني القرآن لما جاءهم وانه لكتاب عزيز اي منيع محمي بحماية الله تعالى
قوله او يحدث لهم ذكرا اي تذكرا قوله واذكروا نعمة الله عليكم اي احفظوها ولا تضيعوا
شكرها قال الشيخ ابو علي ره الذكر هو حضور المعنى في النفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول
لان من شانه ان يذكر به المعنى والتذكر هو طلب القول قوله انزل عليه الذكر من بيننا الذكر
من اسماء القرآن سمي به لانه لا يزال يذكر ويذكر به المنزل عليه والمؤمن به والعامل والتالي قوله
والذكر الحكيم اي المحكم الذي احكمت اياته او المشتمل للحكمة قوله وجعلناها تذكرة اي من شاء
ان يتذكر بنار جهنم فليتعظ قوله لنجعلها تذكرة عبرة وموعظة قوله واذكروا الله ذكرا كثيرا
الذكر يشمل الصلوة وقراءة القرآن والحديث وتدريس الصلوة ومناظرة العلماء قوله
واذكروا الله كذكركم اباءكم قال الزمخشري اي اكثروا ذكر الله وبالغوا كما تفعلون في ذكر اباءكم
ومفاخرهم وايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم يعدون فضائل اباءهم ويذكرون محاسن
ايامهم قوله اقم الصلوة لذكري يحتمل وجوها والاحسن منها ما وافق الحديث والمعنى اقم
الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى وسياتي في ذكر كلام لطيف يناسب المقام
ويمكن ان يقدر مضاف هنا اي لذكر صلاتي او يكون قد وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة
لشرفها وقرئ اقم الصلوة للذكرى فتكون اللام الاولى بدل الاضافة اي اقم الصلوة وقت ذكرها
قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال الشيخ ابو علي ره قرا عاصم فتنفعه بالنصب والباقون
بالرفع فمن قرا بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع ومن قرا بالنصب فعلى انه جواب بالفاء
قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال الصادق ع كان مقدرا غير مذكور
والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن موجودا في الارض مذكورا بين اهل الارض ولم يكن
ايضا اي نفسه موجودا في اللوح المحفوظ فعلم تجدد ارادته تعالى وتجدد تقديره وهذا هو معنى البداء
في حقه تعالى ومثله قوله او لم ير الانسان انا خلقناه ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا
اي لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا موجودا في الارض وفي الحديث اولياء الله تكلموا فكان
كلامهم ذكرا اراد الذكر الكلامي وقد اختار والله كلمة التوحيد والذكر بالكسر نقيض النسيان

والذكرى مثله والذكر بالتحريك خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران ومنه حديث
الزكوة ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتاكيد وقيل ان الابن يطلق في بعض الحيوانات
على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس فيرتفع الاشكال والذكر العضو المعروف
ويعبر عنه بالقضيب وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث قطع
مذاكيره اي استاصل ذكره وانما جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارق راسه ومثله
مذاكيره وفي الحديث كنت ذكورا فصرت نسيا اراد المبالغة في الذكر والنسيان وقرآن
علينا يذكر فاطمة اي يخطبها او يتعرض لخطبتها ذمر في الحديث الا ان الشيطان ذمر حزبه
واستجلب جلبه ذمر بالتخفيف والتشديد بمعنى حث والجلب الجماعة من الناس تجلب وقوله
وفي حديث علي ع الا ان عثمان فضح الذمار الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق
بك وذمار الرجل مما وراءه ويحق عليه ان يحميه باب ما اوله الزاء زار الزئير صوت
الاسد في صدره يقال زار يزار زارا وزئيرا اذا صاح وغضب فهو زائر زبر قوله تعالى
كل شيء فعلوه في الزبر اي في دواوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول ومثله
قوله تعالى جاؤا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح الباء وضمها اي قطع الحديد
واحدتها زبرة كغرفة وغرف ومثله قوله وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي قطعا والزبر
بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرا بعضهم واتينا داود زبورا بضم
الزاء والزبور بالفتح كتاب داود ع فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته او من
زبرته احكمته قيل وكان من الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما
هي حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية
الزبور بفتح الزاء اسم لجنس ما انزل الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ
وقيل زبور داود ع والذكر التورية والقرآن والمزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت
عليهم السلام علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور
اي مكتوب في الجفر وغيره واما الحادث فقذف في القلوب والزبر الزجر والمنع يقال زبره
زبرا من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك ان
تزبره يعني تنهره وتغلظ له في القول والزبير بالتصغير ابن العوام والزبيري نسبة اليه والده

صفية

صفية بنت عبد المطلب وقد جاء في الحديث ان صفية اعتقت غلاما [illegible] وماتت صفية
ومات معتقها ولم يخلف نسبا وترك مالا فقال علي ع ميراثه لي ولاخي وقال الزبير بل ارثه لي
وكان في عهد عمر فحكم للزبير بذلك فقال علي ع هذا خلاف ما ورد به الشرع فان ولاء المعتق
للمراة يكون لعصبتها وهم عاقلتها وليس لاولادها والزبير ككريم اسم جبل الذي كلم موسى ع عليه ربه
والزنبور بضم الزاء حيوان معروف لساع والجمع الزنابير وفي الحديث مسخ كان لحاما يسرق
في الميزان والزنبور ايضا نوع من المرض زبعر الزبعرى بكسر الزاء وفتح الباء والراء السيء
الخلق والذي كثر شعر وجهه وحاجبيه وعن الفارابي الزبعرى نبت له رائحة
فائحة وسمي الرجل من ذلك زجر قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة
بشدة وانتهار قوله فالزاجرات زجرا يعني الملائكة تزجر السحاب وتسوقه قوله ولقد جاءهم من
الانباء اي القرآن المودع من انباء الاخرة وانباء القرون الماضية ما فيه مزدجر اي ازدجار او موضع
ازدجار عن الكفر وتكذيب الرسل من زجرته زجرا من باب قتل منعته وازدجر افتعل من الزجر
وهو الانتهار وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا والزاجر عن الخنا والفحش المانع له وازجر
الشيطان عنك امنعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب حين يطلبك لتمنعه عنك ويزدجرد
احد ملوك الفرس ومنه سلامة بنت يزدجرد ام زين العابدين ع واسمها شاه زنان
قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب
فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر فاولدها
قاسما والاخرى للحسين ع فاولدها عليا زين العابدين ع فكلهم بنو خالة زحر في الحديث
اذا انزحر قال كذا الزحير استطلاق البطن والتنفس بشدة وكذلك التزحر بالفتح ومنه
زحرت المراة عند الولادة تزحر زخر في الحديث فزخر البحر كمنع زخرا وزخورا امتد وكثر
ماؤه وارتفعت امواجه وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر لمن كان كريما والزاخر
الشرف العالي زرر الزر بالكسر وشدة الراء واحد ازرار القميص يقال زر الرجل القميص
زرا من باب قتل ادخل الازرار في العرى وزرر بالتضعيف مبالغة وازره بالالف جعل
ازرارا والزرزر بالضم نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته اي لتصويته من قولهم زرزر
اذا صوت وعن كعب الاحبار الزرزور يقول اللهم اني اسئلك رزق يوم بيوم يا رزاق

وزرارة احد رواة الحديث وفي الحديث عن الصادق ع رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة
لاندرست احاديث ابي زعر قد جاء في الحديث ذكر الزعرور بالضم وهو ثمر من ثمر البادية
شبه النبق في خلقه وطعمه حموضة والزعرور السيئ الخلق ومنه الحديث اخالط الرجل اري
زعارة هي بالزاي المعجمة وتشديد الراء المهملة اي شراسة خلق وشكاسة وقرئ دعارة
بالدال المهملة اي فسق وفساد كما سبق التنبيه عليه في محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه
رجل ازعر زعفر الزعفران بفتح الزاي وضم الفاء نبت معروف يجمع على زعافر مثل ترجمان
وتراجم ومنه زعفرت الثوب اذا صبغته به وثوب مزعفر زفر قوله تعالى لهم فيها زفير
وشهيق الزفير صوت الحمار والشهيق آخر صوته لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه
والزفير من الصدر والشهيق من الحلق ونفر زفيرا اخرج نفسه بعد مدة ايام والاسم الزفرة
والجمع زفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت وتمام الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته
زكر تكرر في الكتاب الكريم وغيره ذكر زكريا ع قيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل
هو اخو يعقوب بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت او قصرت
لم تصرف وان حذفت الالف صرفت قاله الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه نقل
في النيرانه عاش تسعة وتسعين سنة وفي حديث الوليمة ذكر الزكار وفسر بالرجل يقدم
من مكة زمر قوله تعالى الى جهنم زمرا اي جماعات في تفرقة واحدتها زمرة وهي الجماعة
من الناس ومنه زمرة المتقين وفي الخبر نهي عن كسب الزمارة وفسر فيه بالزانية وعن الازهري
انه قال يحتمل ان يكون نهي عن كسب المراة المغنية وزمر الرجل يزمر من باب ضرب زمرا
اذا ضرب المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها وتسمى الشبابة والجمع مزامير ومنه الحديث
ان الله بعثني لامحق المعازف والمزامير وفي آخر امرت بمحق المزامير والمزمور بفتح الميم
وضمها والمزمار سواء وفي خبر ابي موسى حين سمعه النبي ص يقرأ لقد اعطيت مزمارا
من مزامير آل داود اراد بال داود نفسه والمعنى اوتيت لحنا طيبا من الحان داود ع لانه كان
حسن الصوت في القراءة وفي الحديث لا اكل الزمير وفي آخر انها كم عن اكل الزمير الزمير كسكيت
نوع من السمك وفي بعض ما روي المزمار من المسوخ زمهر قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
فسر الزمهرير بشدة البرد يعني ان هواها معتدل لا حر شمس يحمي ولا زمهرير يؤذي والمزمهر

معنى الزفير والشهيق

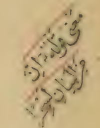
كثير الشديد الغضب زنر في الحديث ذكر الزنار كتفاح شيء يكون على وسط النصارى واليهود
والجمع زنانير ومنه منطقه زناره زور قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الزور الكذب والباطل
والبهتة وروي انه يدخل في الزور الغناء وسائر الاقوال الملهية لان صدق القول من اعظم
المحرمات قوله والذين لا يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى قوله تزاور عن
كهفهم اي تمايل عنه ولذا قيل للكذب زور لانه تميل عن الحق ويقال تزاور عنه تزاورا عدل عنه
وانحرف وقرئ تزاور وهو مدغم تتزاور قوله حتى زرتم المقابر يعني حتى ادرككم الموت وفي الحديث
تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه اي زوروا اخوانكم ويزوروكم ولاقوا اخوانكم ويلاقوكم
وتذاكروا فيما بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تميتوه يعني تدرسونه وزاره يزوره زيارة
قصده فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار ويقال نسوة زورا ايضا وزائرات
وفيه من زار اخاه في جانب المصر اي قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان
يكرم زوره اي قاصديه وفيه من فعل كذا فقد زار الله في عرشه قال الصدوق ره زيارة الله تعالى
زيارة انبياءه وحججه صلوات الله عليهم من زارهم فقد زار الله عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله
ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد تابع الله وليس ذلك على ما تأوله المشبهة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعاء اللهم اجعلني من زوارك بالواو المشددة اي من القاصدين
لك الملتجئين اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد
المزور اكراما له وتعظيما له واستيناسا به والزور وسط الصدر وما ارتفع الى الكتفين
او ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت قاله في ق والزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة
يقف المؤذنون على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم
الخطبة والنداء الاول بعده عند صعوده للخطبة والثاني الاقامة بعد نزوله من المنبر قاله في
المجمع وقال وهذا الاذان امر به عثمان بن عفان والزوراء في شعر ابن ابي عقبة وتنحر بالزوراء منهم
لدى الضحى ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن هو جبل بالري يقتل فيه ثمانون الفا من ولد فلان
كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا مروي عن الصادق ع وربما كان ذلك في دولة
القائم ع والله اعلم وازور عنه ازورارا عدل عنه وانحرف والتزوير تزيين الكذب وزورت
الشيء حسنته وقومته زهر قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة

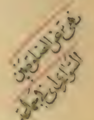
الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء اي زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه منها على الذم و
الاختصاص وتضمين متعنا واعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور
وعلى ابداله من ازواج على تقدير ذوي زهرة والزهراء فاطمة بنت محمد ص سميت بذلك لانها
اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وروي انها سميت الزهراء
لان الله تعالى خلقها من نور عظمته ومن صفاته ص ازهر اللون اي نير اللون من الزهرة وهي البياض
النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمراة زهراء وزهر الشيء
يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء قال في المجمع وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر
الرجل من باب تعب ابيض وجهه وزهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمر وتمرة
وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلالا واليوم الازهر يوم الجمعة
وفي الخبر سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اي المنيرتان واحدتها زهراء وزهرة حي من قريش
وهي اسم امراة كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ومنه الزهري المشهور والمزهر بكسر الميم
من آلات الملاهي وهو عود الغناء والمزاهر جمعه باب ما اوله السين سار في الحديث تكرر
ذكر الاسار جمع سؤر بالضم فالسكون وهو بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء او في
الحوض ثم استعير لبقية الطعام قاله في المغرب وغيره وعن الازهري اتفق اهل اللغة ان سائر
الشيء باقيه قليلا كان او كثيرا وفي يه سائر مهموز ومعناه الباقي لانه اسم فاعل من السؤر
وهو ما يبقى بعد الشراب وهذا مما يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع وقد يقال في تعريفه
السؤر ما باشره جسم حيوان وبمعناه رواية ولعله اصطلاح وعليه حملت الاسار كسؤر
اليهودي والنصراني وغيرهما والسورة بالهمز قطعة من القرآن على حدة من قولهم اسأرت من كذا
اي ابقيت وافضلت منه فضلة وتمام الكلام في سور انشاء الله تعالى سبر في الحديث اسباغ
الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد والسابري تكرر ذكره في الحديث
وهو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس وسابور ملك معرب شاه پور وسبرت
القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر امتحان غور
الجرح وغيره سبطر قوله في حديث الاستسقاء ثوبه مسبطر اي ممتد وفي خبر شريح ان اسبطرت
فهو لها اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه سئل عمن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان

وجه تسمية فاطمة بالزهراء

يسبطر فقال ما اخذ منها ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح واسبطر الرجل اضطجع وامتد ستر
قوله تعالى حجابا مستورا اي حجابا على حجاب والاول مستور بالثاني يريد بذلك كثافة الحجاب
لانه جعل على قلوبهم اكنة قوله وما كنتم تستترون اي ما كنتم تستترون عن الناس عند كسب
الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم اعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها وسترت
الشيء من باب قتل حجبته عن من ينظر اليه والستر بالكسر واحد الستور والاستار والسترة
بالضم ما يستتر به كائنا ما كان وكذلك الستارة بالكسر والجمع الستائر ويقال لما ينصبه
المصلي قدامه وقت صلاته من عصا وكومة تراب وغيره سترة لانه يستر المار من المرور اي
يحجبه وتستر بتائين مثناتين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة
مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض العارفين ولعلها تستر والله اعلم والاستار في العدد
بكسر الهمزة وزن اربعة مثاقيل ونصف والجمع اساتير سجر قوله تعالى واذا البحار سجرت
اي ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا كقوله تعالى واذا البحار فجرت ويقال معنى
سجرت ان يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير نارا للتعذيب الفجار قال الشيخ ابو علي ره قرأ
ابن كثير واهل البصرة سجرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله وفي النار يسجرون اي يقذفون
فيها ويوقد عليهم قوله والبحر المسجور اي المملوء وفي وصفه كان اسجر العين السجرة ان يخالط
بياضها حمرة يسيرة وقيل ان يخالط الحمرة الزرقة واصل السجرة الكدرة وسجرت النهر اذا ملأته
وسجرت التنور سجرا اذا حميته واللؤلؤ المسجور اي المنظوم المسترسل سحر قوله فاني تسحرون
اي فكيف تخدعون عن توحيده وبموه لكم قوله انما انت من المسحرين قيل اي من المخلوقين
وقيل من الذين سحروا مرة بعد اخرى وقيل من المخدعين وقيل غير ذلك قوله ان تتبعون الا رجلا
مسحورا اي مصروفا عن الحق وسمي السحر سحرا لانه صرف عن جهته وقيل من السحر اي سحرت فخولط عقلك
وقد مر في نفث ابطال تاثير السحر فيه ص قوله يسحرون اي يخدعون قوله ساحران تظاهرا اي تعاونا
وقرئ سحران اي ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما بالسحر او ارادوا نوعين من السحر
قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك ارادوا يا ايها العالم الفاضل لانهم يخاطبونه في الذم في حال
حاجتهم ودعائه لهم واستنقاذه اياهم من العذاب والهلكة ومن هنا قال ابن الانباري الساحر
يقال للمذموم والممدوح فهو من الاضداد والسحرة في قوله تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر وقيل

كان عددهم اثنى عشر النافاظهم او نجوم عند آية موثوقة قوله الا آل لوط نجيناهم بسحر السحر
قبيل الصبح وبضمتين لغة فاذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام
وهو معرفة وان اردت سحرا نكرة صرفت كما في الاية الشريفة كذا نقلا عن الجوهري والجمع
اسحار ومنه قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وقد تكرر في الحديث ذكر السحور وهو كرسول
ما يتسحر به من الطعام والشراب في ذلك الوقت وبالضم المصدر والفعل نفسه والسحر بالكسر
فالسكون كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان او قلبه او عقله ومنه حديث
علي مع طلحة والزبير وملاؤ سحراكما اي اجوافكما وقيل لا حقيقة له ولكنه تخييل وقد اختلف
العلماء في القدر الذي يقع السحر فقال بعضهم لا يزيد تاثيره على قدر التفرق بين المرء وزوجه
لان الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له في حقنا فلو وقع به اعظم منه لذكره
لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعرية على ما نقل عنهم اجازوا ذلك
وفي الحديث حل ولا تعقد وفيه دلالة على ان له حقيقة ولعله اصح وفي الخبر ان من البيان
لسحرا قيل معناه لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة التاليف ما يجذب
السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبهه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الحلال وعن
الامام فخر الدين في تفسيره ما هذا لفظه ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه
ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى
واذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله ان من البيان لسحرا اي بعض
البيان سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكل ويحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وفي
المصباح اختلف في قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة في انه مدح او ذم فمعناه على الذم
انه يصرف ببيانه قلوب السامعين الى قبول قوله ولو باطلا ويتكلف بزيادة ما لا يعني ويخلط
بالتلبيس ويذهب بحق الغير وعلى المدح انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا على
زعم ان الشعر كله مذموم والبيان كله حسن فقيل ان بعض البيان كالسحر في البطلان وبعض
الشعر كالحكمة في الحقيقة قيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد سخر قوله
سخر لكم الفلك اي ذلل لكم السفن والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اي ذللها وسهلها ومنه
سبحان الذي سخر لنا هذا قوله يستسخرون اي يهزؤون يقال سخرت منه وبه سخرا من باب تعب





وبالضم لغة وبهما قرئ قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي يستخدم بعضهم بعضا قال في الجمع وقد تكرر
ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا
بفتحهما وضمهما والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية ومن الثاني سخرته تسخيرا والاسم السخري
بالضم والسخرة وزان غرفة وآية التسخير ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية سدر
قوله تعالى في سدر مخضود السدر شجر النبق واحده سدرة والجمع سدرات بالسكون حملا على
لفظ الواحد وسدرات وسدر كقصبة وقصب قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل يغشاها
الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجرة وعن النبي صلى الله عليه وآله قال رايت على كل ورقة من ورقها
ملكا قائما يسبح الله عز وجل وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء الذي يروق
الابصار وما ليس لوصفه منتهى والسادر المتحير والسادر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع
والسدر تحير البصر يقال سدر البعير بالكسر تحير من شدة الحر فهو سدر وما في الحديث فسدر
الرجل فمالت مسحاته في يده فاصابت بطن الميت فشقه من هذا الباب والسدري ضرب
من السهام منسوب الى السدرة وهي شجرة والسندرة مكيال ضخم واسع ومنه قول علي عليه السلام اكيلكم
بالسيف كيل السندرة والسدر كقبر لعبة للصبيان ومنه الحديث سالته عن اشياء حتى انتهيت
الى السدر سرر قوله تعالى فيها سرر مرفوعة قال الشيخ ابو علي ره قال ابن عباس الواحها
من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا اراد صاحبها
الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها والسرر جمع سرير وهو مجلس
السرور وقيل انما رفعت ليرى المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما حولهم من الملك قوله يوم
تبلى السرائر اي تختبر والسرائر ما استسر في القلوب والعقائد والنيات وغيرها وما خفي
من الاعمال قال الشيخ ابو علي ره السرائر اعمال بني آدم والفرائض التي اوجبت عليه وهي سرائر
في العبد تختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل قال سالت النبي صلى الله عليه وآله
ما هذه السرائر التي تبلى بها العباد يوم القيمة قال سرائركم هي اعمالكم من الصلوة والزكوة والصيام
والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت ولم
وان شاء قال توضات ولم يتوضأ فذلك قوله تعالى يوم تبلى السرائر قوله تعالى يعلم السر واخفى
السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم نسيته قوله واسرها يوسف في نفسه

اي سرقتهم واسر اليه حديثا اي افضى ومنه قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله
بعض ازواجه يريد حفصة حدثها سرا كلاما وامرها باخفائه فلم تكتمه قوله لا تواعدوهن سرا
اي نكاحا او جماعا عبر بالسر عنهما لان مثلهما يسر قوله واسروا الندامة اي اظهروها ويقال كتموها
فهي من الاضداد قوله تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون اليهم
اخبار النبي صلى الله عليه وآله بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان يكون بالمودة مفعوله والباء زائدة
للتاكيد وفي حديث شريح لا تسار احدا في مجلسك فتتهم والسر الذي يكتم ومنه هذا من سر
آل محمد اي من مكتوم آل محمد الذي لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر آل محمد صعب
مستصعب فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمه هم
ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به آثار
الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به منهم من انكر وفرط ومن
غلا فيهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر اسرار ومثله السريرة والجمع السرائر
ومنه تبطنك سرائرنا وفي الحديث ذكر السرية هي بضم السين الامة منسوبة الى السر وهو الجماع
والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تغير
في النسب والجمع السراري والسارية الاسطوانة والجمع سوار كجارية وجوار ومنه حديث
الصادق في الشهادة على الشهادة ولو كان خلف سارية ومنه اقيمت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله سوار
من جذوع النخل وفي الخبر نهى ان يصلى بين السواري يريد اذا كان في صلوة الجماعة لانقطاع الصف
وفي وصفه صلى الله عليه وآله تبرق اسارير وجهه هي خطوط تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وجمعها
اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمستسر بالشيء المستخفي ومنه المستسرون بدينك اي المستخفون به
وتسار القوم اي تناجوا واستسر الشيء استتر وخفي وفي حديث علي عليه السلام مع قومه هيهات ان
اطلع بكم سرار العدل واقيم اعوجاج الحق قال بعض شراح الحديث التقدير في سرار فحذف حرف الجر
ووصل الفعل وقيل في معنى كلامه هيهات وبعد ان انور بسببكم سرار العدل واطلعكم مضيئين
ليستنير بكم العدل والسرور بالضم خلاف الحزن وهو الفرح وسره فرحه والمسرة وهو ما يسر به
الانسان وفي حديث سنن الوضوء ما يسرني بذلك مال كثير وقد سبق معناه في شرا والسر بالضم ما تقطعه
القابلة من سرة الصبي والجمع سرر وسرات وفي الحديث ويقع الامام مسرورا يعني يقع من بطن

امه مقطوع السرة سطر قوله لست عليهم بمسيطر اي بمسلط والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء
ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذي يفعله
مسطر ومسيطر قيل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال قوله في الكتاب مسطورا
اي مكتوبا قوله مستطر اي مكتوب اي كل ما هو كائن من الآجال والارزاق وغيرها مكتوب في اللوح
المحفوظ قوله اساطير الاولين اي اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة بالضم و
اسطارة بالكسر والسطر الخط والكتابة وجمع السطر اسطر وسطور مثل افلس وفلوس وسطرت
الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله والسطر الصف من
الشيء وسطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها سعر قوله تعالى واذا الجحيم سعرت
بالتشديد وهي قراءة ابن عامر واهل المدينة وعاصم عن حماد ويحيى والباقون بالتخفيف
اي اوقدت ايقادا شديدا قيل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بني آدم قوله ان المجرمين في
ضلال وسعر قيل اي جنون من قولهم ناقة مسعورة للتي فيها جنون وقيل سعر جمع سعير و
اسم من اسماء جهنم ويقال السعر بالضم الحر والسعير النار ولهبها قوله وكفى بجهنم سعيرا
هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها اوقدتها وفي الحديث لو سعرت لنا
سعرا اي فرضت وقدرت لنا قدرا والسعر بالكسر الذي يقوم عليه الثمن والجمع اسعار
وسمي السعر سعرا تشبيها باسعار النار لان سعر السوق يوصف بالارتفاع وفي الدعاء
جبل ساعير وهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه كذا عن الرضا عليه السلام سعتر
في الحديث ذكر السعتر وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم يقول صعتر بالصاد وبعضهم
زعتر بالزاي وهو الاشهر سفر قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة السفرة بالتحريك الملائكة
الذين يسفرون بين الله وانبيائه واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة يقال سفرت بين
القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته كالسفير
الذي يصلح بين القوم وقيل الاصل في ذلك السفر وهو كشف الغطاء لان السفرة يؤدون
الكتاب الى الانبياء والمرسلين ويكشفون به الغطاء عما التبس عليهم من الامور المكنونة حقا
والبررة المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ مسفرة اي مضيئة يقال اسفر وجهه
اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف واضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا كبارا من كتب

العلم فهو يمشي فيها ولا يدري بما فيها وكذا كل من علم علماً ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين
الكتاب الذي يسفر عن الحقائق والسفير الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة
فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول والملائكة والكتب مشتركة في كونها
سافرة عن القوم ما اشتبه عليهم وفي الحديث حق إمامك عليك في صلوتك بان تعلم انه
تقلد السفارة اي الرسالة بينك وبين ربك وفي حديث الدنيا انما انتم فيها سفر حلول
هو من سفر الرجل سفراً من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب
وصاحب وصحب والسفر والمسافرون بمعنى ومنه سئلته عن الصيام بمكة ونحن سفر
اي مسافرون وفي الحديث انما مثلكم ومثلها يعني الدنيا كسفر سلكوا سبيلاً فكانهم قد
قطعوه وامّوا علماً فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما
عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث في الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق ميثم
قدس سره السفر المسافرون وفائدة كان في الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال
الواقعة وكم عسى وما عسى استفهام تحقير لما يرجى من البقاء في الدنيا وكنى بالطالب الحثيث
عن الموت واستعار وصف الحدو لما يتوهم من سوق اسباب الموت اليه وسفرت الشيء
سفراً من باب ضرب كشفته ومنه اسفرت المرأة عن وجهها وهي سافر بغير هاء ومنه حديث
المرأة اذا اكتشفت عن موضع السجود فلا بأس وان اسفرت فهو افضل والسفرة بالضم طعام
يصنع للمسافر والجمع سفر كغرفة وغرف وسمي الجلدة التي يوضع فيها الطعام سفرة مجازاً
والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع الاسفار والسفر الكتاب وجمعه اسفار ومنه قرأت
على النبي صلى الله عليه وآله سفراً سفراً انه قال قرأت عليه كتاباً كتاباً اي سورة سورة لان كل سورة ككتاب او
قطعة واسفار التورية جاءت في الحديث كانها بمنزلة اجزاء القرآن وهي على ما قيل خمسة اسفار
السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام السفر الثاني استخدام المصريين
لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون وامامة هرون عليه السلام ونزول الكلمات العشر السفر
الثالث يذكر فيه تعليمه القوانين بالاجمال السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم
واحوال الرسل التي بعثها موسى الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام الخامس يذكر فيه بعض
الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع عليه السلام سقر قوله تعالى ما سلككم في سقر سقر بالتحريك واد

في جهنم شديد الحر سئل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء النار سقنقر
السقنقور نوعان هندي ومصري منه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق به فرعون
ويتولد ايضاً ببلاد الحبشة وهو يعتذي بالسمك في الماء وفي البر بالقطا يسترطه كالحيات
يبيض عشرين بيضة يدفنها في الرمل فيكون ذلك حضانها والانثى فرجان وللذكر ذكران كذا في حيوة الحيوان
سكر قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اي شدته التي تغلبه وتغير فهمه وعقله كالسكر من الشراب
قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون في معنى السكر في الاية فقال بعض المراد
سكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل سمع من العرب سكر السنة ايضاً قال بعض
المفسرين الظاهر انه مجاز علاقته التشبيه وقال الاكثرون انه سكر الخمر وفي بعض ما قرئ
وانتم سكرى جمعاً كهلكى وقيل النهي متوجه الى الثمل الذي لم يزل عقله وقيل معناه
لا تقربوا مواضع الصلوة وهي المساجد ويؤيده الحديث المروي عن الصادق عليه السلام ولا جنباً
الا عابري سبيل اذ العبور حقيقة في الجواز المكاني ومن هنا قال اهل البديع ان الله سبحانه
استخدم في هذه الاية لفظ الصلوة في معناه الحقيقي وفي موضع الصلوة لان قرينة حتى تعلموا
ما تقولون دلت على الصلوة وقرينة الا عابري سبيل دلت على المسجد كقول البحتري فسقى
الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي فان قرينة والساكنيه دلت على الوادي
الذي هو موضع الغضا وقرينة شبوه دلت على النبت لاجل شب جمرة قوله وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى بضم السين
وفتحها لغة وقد سكر يسكر سكراً بالتحريك مثل بطر يبطر بطراً بالتحريك ايضاً قوله تتخذون
منه سكراً ورزقاً حسناً السكر بالتحريك نبيذ التمر وقيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر
فان تم فلا اشكال وقيل السكر الخل والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب قوله سكرت
ابصارنا اي سدت وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر من باب قتل اذا سددته ومنه
السكر بالكسر وفي الحديث كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف ما اسكر وازال العقل
والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء في الحديث قيل واول ما عرف بطبرزد
ولهذا يقال سكر طبرزدي سلار سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى رحمه الله شيخنا المقدم
في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم

في الفقه والرد على ابي الحسين البصري في نقض الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على المفيد
والسيد المرتضى كذا ذكره العلامة رحمه الله في الخلاصة وكان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة
عن السيد رحمه الله وحكى ابو الفتح بن جني قال ادركته وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار
من الكلام فكان يكتب الشرح في اللوح فيقرأه وابو الصلاح الحلبي قرأ عليه وكان اذا استفتي
من حلب يقول عندكم التقي وابو الفتح الكراجكي قرأ عليه وهو من ديار مضر سمر قوله تعالى
مستكبرين به سامراً تهجرون
مستمراً اي قوي محكم قاله في المجمع قوله فما خطبك يا سامري السامري صاحب العجل وقصته
مع موسى عليه السلام مشهورة وفي حديث موسى لا تقتل السامري فانه سخي قوله سامراً تهجرون يعني
سماراً اي متحدثين ليلاً من المسامرة وهي التحادث ليلاً ومنه حديث الحارث الهمداني سامرت
امير المؤمنين عليه السلام والاسامرة وهم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلاً وفي الحديث
ذكر السمور بالفتح كتنور دابة معروفة يتخذ من جلدها فراء مثمنة تكون ببلاد الترك تشبه النمر
ومنه اسود لامع واشقر حكى البعض ان اهل تلك الناحية يصيدون الصغار فيخصون الذكر
ويتركونه يرعى فاذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصياً استلقى على قفاه فادركوه
وقد سمن وحسن شعره قاله في المصباح وجمع السمور سمامير كتنور وتنانير والسمرة بضم الميم
شجرة الطلح ومنه الحديث فاتى سمرة فاستظل بها والجمع سمر وسمرات ومنه فامر بسمرات
فقم شوكهن والسمرة بالضم فالسكون لون الاسمر يقال سمر فهو اسمر وفي وصفه صلى الله عليه وآله كان اسمر
اللون وروي ابيض مشرباً بحمرة قال البعض والجمع انه ما يبرز الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب
كان ابيض والاسمران الماء والبر وفي حديث علي عليه السلام لا يكون ذلك ما سمر السمير اي ما اختلف الليل
والنهار والمعنى لا يكون ذلك ابداً وهو من كلام العرب يقال ما افعله ما سمر السمير قال
الجوهري وابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما تقول لا افعله ما سمر ابنا سمير اي ابداً ولا افعله
السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون وليلة القمر والمسمار واحد مسامير الحديد ومنه سمرت
الباب سمراً من باب قتل وسمرت الشيء تسميراً والسمسار المتوسط بين البايع والمشتري
والجمع سماسرة ومنه لا بأس باجر السمسار ويا معشر السماسرة افعلوا كذا والسمسار ايضاً
القائم بالامر الحافظ له سنر في الحديث لا بأس بفضل السنور انما هي من السباع السنور بكسر السين
وفتح النون المشددة واحد السنانير معروف ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة قيل اهل سفينة

نوح عليه السلام تأذوا من الفار فمسح نوح عليه السلام جبهة الاسد فعطس فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه بالاسد
قال في حيوة الحيوان واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي الا انه اطول منه ذنباً واكبر
منه جثة ووبره الى السواد اميل يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه يشبه الوسخ الاسود
اللزج زفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن افخاذه وباطن
ذنبه وحوالي دبره وقد مر في زبد كيفية اخذه سنمر السنمار بكسر السين اسم رجل رومي
بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمن بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتاً
كي لا يبني لغيره مثله فضرب به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري سور
قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب الاساور جمع اسورة بواو مكسورة جمع سوار
كسلاح واسلحة وسوار بالضم لغة وهو الذي يلبس في الذراع من ذهب فان كان من فضة
فهو قلب وجمعه قلبة وان كان من قرون او عاج فهو مسكة وجمعه مسك وجمع الجمع اساورة
بالهاء قوله فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي ان كان صادقاً في نبوته وكانوا اذا سودوا
رجلاً سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب وقرئ فلولا القي عليه اساورة
من ذهب قوله وضرب بسور له باب اي بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين الجنة والنار
ويقال هو الذي يسمى بالاعراف قال المفسر والباء زائدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم سور
ولذلك باب السور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله اي من قبل ذلك الظاهر العذاب
وهو النار والسور الحائط وتسور الحائط اي صعد من اعلاه وتسوروا المحراب نزلوا من ارتفاع
ولا يكون التسور الا من فوق قوله فأتوا بسورة من مثله السورة طائفة من القرآن المترجمة
التي اقلها ثلاث آيات وهي اما من سور المدينة لانها طائفة من القرآن محدودة واما من
السورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السور الذي هو البقية
من الشيء فقلبت همزتها واواً لانها قطعة من القرآن كما مر والسورة تجمع على سور كغرفة وغرف
والسور للمدينة يجمع على اسوار كثوب على اثواب وكل مرتفع سور ومنه الخبر لا تنقض المرأة ان لا تنقض
شعرها اذا اصاب الماء سور رأسها اي علاه والسور بلدة ومنها الحسن بن احمد السواري وسوري
كطوبى وقد تمد بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين وموضع من اعمال بغداد وفي
الحديث وقد سئل عن البحر قال اذا رأيته معترضاً كانه بياض نهر سورى يريد الفرات

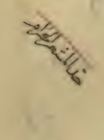
والمسور كمنبر متكأ من ادم كالمسورة ومنه نضرب بيده الى مساور في البيت وسورة الخمر غليانها
شدتها ومن السلطان سطوته واعتداؤه وفي الدعاء اعوذ بك من مساورة الاقران اي من سطوتهم
واعتدائهم سهر قوله فاذا هم بالساهرة قيل الساهرة وجه الارض سميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم
واصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف عن مفعول الى فاعله كعيشة راضية اي مرضية ويقال الساهرة ارض
القيمة وعن الازهري الساهرة هي المكان المستوي والسهر بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه وقد
سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران اذا لم ينم الليل كله او بعضه سير قوله تعالى وجاءت سيارة
الآية اي قافلة ورفقة يسيرون من مدين الى مصر قوله سنعيدها سيرتها الاولى اي سنردها عصا
كما كانت اولا من السيرة بالكسر وهي الطريقة وفي الحديث سير المنازل ينفد الزاد ويسيء الاخلاق
ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اي ثمانية عشر ميلا او يوما قال بعض شراح الحديث الواو اما للحال
فيكون المعنى ان السير المنفد للزاد والمسيء للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان
ثمانية عشر فما زاد فابتداؤه ثمانية عشر واما للاستيناف او العطف فيكون المراد ان السير
المحمود الذي ليس فيه انفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو السير ثمانية عشر
فما نقص فمنتهاه ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبتدأ السير المذموم وعلى الثاني منتهى
السير المحمود وفي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض
او هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسيرة الطريقة ومنه سار بهم سيرة حسنة
وقبيحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضا الهيئة والحالة وكتاب السير جمع
سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله ص في غزواته
وسيره من بلده اخرجه واجلاه والسير الذي يقد من الجلد والجمع سيور كفلس وفلوس ومنه
الحديث كانوا ايتها دون السيور في المدينة الى مكة ونهر سير بالسين والراء المهملتين
بينهما ياء مثناة من تحت رستاق من رساتيق مداين كسرى في اطراف بغداد باب ما اوله
الشين شبر في الحديث ذكر الشبر والاشبار الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهو
مساحة ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد والشبر مصدر شبرت الثوب
وفيه ايضا شبر وشبير وهما ابنا هارون ع سمي بهما الحسن والحسين عليهما السلام ابنا علي ع
للمناسبة والشبور كتنور البوق معرب قال الجوهري ودعاء السمات المشهور يسمى دعاء

الشبور وهو عبراني وفيه مناسبة للقرون المثقوبة لما روي ان يوشع لما حارب العمالقة
امر ان يأخذ الخواص من بني اسرائيل جرارا فرغا على اكتافهم بعدد اسماء العمالقة وان يأخذ
كل منهم قرنا مثقوبا من قرن الضان ويدعون بهذا الدعاء سر ليلة لئلا يستتر عن بعض شياطين
الجن والانس فيعلمونه ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان آخر الليل كسروا الجرار في عسكر العمالقة
فاصبحوا موتى منتفخي الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية قال الصادق ع فاتخذوه على عدوكم
من سائر الناس وهو من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا به للحاجة عند الله ولا تبذلوه
للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وفي رواية اخرى عن الصادق ع
لو حلفت ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت شتر في الحديث ذكر شتر الشفة كذا الشتر
القطع وفعله كضرب والشتر انقلاب في جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب
ومنه الاشتر اسم رجل والاشتر ابن مالك وابنه روي انه لما جاء هلاك مالك الاشتر
الى علي صلوات الله عليه صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه
واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا
لله مالك وما مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما نزل
ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش قالوا لاشد ما جزعت عليه وقد هلك قال اما والله
هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا
وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى علي ع مصاب محمد بن ابي بكر
وقد قتله معوية بن خديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر
فصحبه نافع مولى عثمن بن عفان في الطريق فدس له السم بعسل وقتله وحين بلغ معوية لعنه الله خبره
قام خطيبا في الناس فقال ان عليا كانت له يمينان قطعت احديهما بصفين يعني عمارا واخرى
اليوم ثم حكى لهم قصة قتله وشتر ثوبه مزقه شجر قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن هم بنو
امية ونخوفهم تخاوف الدنيا والآخرة فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقال علي ع لعمر الا اخبرك
يا ابا حفص ما نزل في بني امية قوله والشجرة الملعونة في القرآن فقال عمر كذبت يا علي بنو امية
خير منك واوصل للرحم قوله شجرة مباركة قيل هي النبي ص قوله شجرة الخلد قيل هي شجرة من اكل
منها لا يموت قوله شجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر ع

الشجرة الطيبة رسول الله ص وفرعها علي ع وعنصر الشجرة فاطمة ع وثمرها اولادها واغصانها واوراقها
شيعتها قوله ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر ع
هم بنو امية قوله ومثل كلمة طيبة قيل هي كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة
والاستغفار كشجرة طيبة قوله وكلمة خبيثة كالشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قيل هي السمرة يعني شجرة الطلح وسميت البيعة بيعة الرضوان
بهذه الآية حيث بايعوا النبي ص بالحديبية وكان عددهم الفا وخمسمائة او ثلثمائة قوله انها شجرة
تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في قعر جهنم قال المفسر ولا بعد ان يخلق الله تعالى لكمال قدرته شجرة
في النار من جنس النار او من جوهر لا تأكله النار ولا تحرقه كما انها لا تحرق عقاربها وحياتها
قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يقال شجر الامر شجرا وشجورا اختلط
نازعه وتشاجر القوم تنازعوا واختلفوا والمشاجرة المنازعة وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم
كل ذلك لتداخل كلام بعضهم في بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه الخمسة
في جوف الكعبة وهم الاول والثاني وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة حيث قالوا ان
امات الله محمدا لا نرد هذا الامر في بني هاشم والشجرة ما كانت على ساق من نبات الارض والشجر
جمع الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار شخر الشخير رفع الصوت بالنخر يقال
شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا اذا رفع صوته كذلك شذر الشذر من الذهب ما يلقط من المعدن
من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان بفتح الذال المعجمة مر ذكره في شذ شرر قوله
ترمي بشرر كالقصر الشرارة والشرار واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر
والواحدة شررة قوله وانتم شر مكانا اي اشر مكانا يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا
في لغة رديئة قال الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه وماله وولده
عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث ولد الزنا شر الثلثة قيل هو عام في كل من ولد
من الزنا وانه شر من والديه اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية وهو ماء
خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به والشر نقيض الخير والشر
السوء والفساد والظلم والجمع شرور وشررت يا رجل من باب تعب وفي لغة من باب قرب وفي
الدعاء والشر ليس اليك اي لا ينسب اليك لانك منزه عنه ومرفي الى وجه آخر وفي الخبر لا يأتي

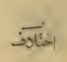
عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج
فقال لابد للناس من تنفيس وتماما وان يكشف البلاء عنهم حينا وشرة الشباب بكسر الشين
والتشديد وراء الحرص على الشيء والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر لكل شيء شرة ولكل شيء فترة
واشررت الشيء اظهرته ومنه ما قيل في يوم صفين حتى اشررت بالاكف المصاحف والمشارة
بتشديد الراء المخاصمة ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه
وشرشرة الشيء تشقيقه وتقطيعه من شرشر بوله وبوله يشرشر والشرور كعصفور طائر مثل
العصفور اغبر اللون شزر الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر العين يقال نظر اليه شزرا
اي نظر غضب وفي الحلية شزر بالتحريك شعر الشعر طائر اصغر من العصفور قاله في ق
شطر قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ونحوه يقال قصدت شطره اي
نحوه قال الهذيل اقول لام زنباع اقيمي صدور العيس شطر بني تميم اي نحوهم وقد يجيء الشطر بمعنى
النصف والجزء وهو كثير ومنه الحديث السواك شطر الوضوء وكانه يريد المبالغة في استعماله
ومنه قوله اجعل شطر مالي في سبيل الله اي جزءا منه ويحتمله النصف وفي الحديث من اعان
على مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا وشطر الكلمة بعضها كالقاف من اقتل بان يقول اق وشطر
وشطر بصره شطورا وهو الذي ينظر اليك والى آخر والشاطر الذي اعيا اهله خبثا والشطار
اسم منه ومنه الحديث واما لك فشطارة اي خبث والفعل منه شطر بالفتح وبالضم شطارة
فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذا من الشطارة او التشطر وقد مر ذكره شعر قوله والبدن
جعلناها لكم من شعائر الله اي جعلناها لكم وجعلناها من شعائر الله لكم فيها خير اي مال
ان نحرها واطعمها وانما ذكر ذلك لانه في المعنى تعليل لكون نحرها من شعائر الله بمعنى ان نحرها
مع كونها كثيرة النفع والخير وشدة محبة الانسان للمال من ادل الدلائل على قوة الدين وشدة
تعظيم امر الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي هما من اعلام مناسكه ومتعبداته
قوله لا تحلوا شعائر الله قال الشيخ ابو علي ره اختلف في معنى شعائر الله على اقوال منها لا تحلوا
حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اي معالم حدود الله وامره
ونهيه وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اي لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها
ومنها ان شعائر الله هي الصفا والمروة والهدي من البدن وغيرها ثم حكى قول الفراء كان

عادة العرب لا ترى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال
وهو المروي عن ابي جعفر ع ومنها لا تحلوا ما حرّم الله عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر
هي العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم نهاهم الله تعالى ان يتجاوزوها الى مكة بغير احرام
الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول قوله يشعركم اي يدريكم قوله وما يشعرون
اي يفطنون ويعلمون قوله انه هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف اي هو رب
ما تعبدونه فكيف تعبدونه قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم
وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض ومدح من لا يستحق
المدح الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان
وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نحن نقول مثل ما قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب
من قومهم يستمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابراهيم ره قال نزلت الاية في الذين
غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا
دينا بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني
يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون قوله وما علمناه الشعر وما
ينبغي له قال المفسر يعني قول الشعر وصناعة الشعر اي ما اعطيناه العلم بالشعر وما ينبغي له
ان يقول الشعر من عنده حتى اذا تمثل بيت شعر جرى على لسانه منكسرا كما روي عن الحسن ان رسول الله
كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا فقيل له يا رسول الله انما قال الشاعر
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عائشة قالت كان رسول الله ص يتمثل ببيت اخي بني قيس
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار ما لم تزود فيقول ويأتيك ما لم تزود
بالاخبار فيقال له ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الاية وما علمناه الشعر
بتعليم القرآن وما ينبغي للقرآن ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه ع انه
كان يستمع الشعر ويحث عنه وانه كان يقول ان من الشعر لحكمة وحكايته مع حسان بن ثابت
مشهورة وفي الحديث وقد سئل من اشعر الشعراء فقال ع ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية
عند قصبتها فان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرء القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق
الهداية وفي ق هو سليمان بن حجر كما سيجيء قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند

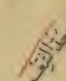


المشعر الحرام هو جبل بآخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا ومزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم
العبادة ووصف بالحرام لحرمته او لانه من الحرم وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها
على التشبيه باسم الآلة وحد المشعر الحرام ما بين المازمين الى الحياض الى وادي محسر ويسمى كل موضع
للمناسك مشعرا لانه موضع لعبادته تعالى ومنه الحديث بتشعيره المشاعر عرف انه لا مشعر له
ومثله لا تشمله المشاعر وشواعر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله الحمد لله الذي جعل
لي شواعر ادرك ما ابتغيت بها وفي الحديث اشعار البدن واشعار الهدي وهو ان يقلد
بنعل وغير ذلك ويجلل ويطعن في شق سنامه الايمن بحديدة حتى يدميه ليعرف
بذلك انه هدي والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم ومن اشعر بدنه فقد احرم
وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفي الدعاء واجعل العافية شعاري اي مخالطة لجميع اعضائي
غير مفارقة لها من قولهم جعل الشيء شعاره ودثاره اذا خالطه ومارسه وزاوله كثيرا
والمراد المداومة عليه ظاهرا وباطنا ومنه حديثه ع لاهل الكوفة وانتم الشعار دون
الدثار والشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد وقد فتح والمعنى انتم
الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء الله اتخذوا القرآن شعارا اي اتخذوه لكثرة ملازمته
بالقراءة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعاء دثارا اي سلاحا يقي البدن كالدثار وفي الحديث
الفقر شعار الصالحين اي علامتهم والتلبية شعار المحرم اي علامته وشعار القوم
في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا في ظلمة الليل وفي حديث الصحابة شعارنا يوم بدر
يا نصر الله اقترب وشعارنا يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بني قريظة يا سلام
اسلم ويوم بني المصطلق الا الى الله الامر ويوم خيبر يا علي ائتهم من عل ويوم بني الملوح امت
امت وهو امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر وفي حديث وصفه ع ينادي بالصلوة كنداء الجيش
بالشعار واشعروا قلوبكم ذكر الله اي اضمروا فيها خوف الله واستشعر فلان خوفا اي اضمره
واشعرته فشعر اي ادريته فدرى وشعر به كنصر وكرم علم به وفطن وعقل وفي الحديث
شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير وسمي الشاعر
شاعرا لفطنته والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع على اشعار
كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحدة شعرة ومنه الحديث وهو معلق

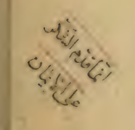
بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها او انه كذلك حقيقة والشفير حافة
الشيء وجانبه وفي حديث الغيبة لا بد ان تكون فتنة يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين
او شعرتين على خلاف النسخ يريد الحاذق الذي يشق الشعرة شعرتين لحذاقته والشعر العربي
بالكسر فالسكون هو النظم الموزون وحده ان ركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا
مقصدا وما به ذلك قال في المصباح فما خلا من هذه القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا قائله
شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد او التقفية وكذلك ما يجري
على بعض السنة الناس من غير قصد لانه ماخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت فاذا لم يقصده
فكانه لم يشعر به وهو مصدر في الاصل يقال شعرت اشعر من باب قتل اذا قلته وجمع الشاعر
شعراء كصالح وصلحاء والشعرة بالكسرة كسدرة شعر الركب للنساء خاصة نقله عن الفراء
وعن الازهري الشعرة الشعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءهما والشعير الحب
معروف الواحدة شعيرة وعن الزجاج اهل نجد تؤنثه وغيرهم يذكره فيقال هو الشعير
وهو الشعير وفي الخبر ما من نبي الا وقد دعى الى اكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا
اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار وفيه ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر اي
نبت شعره والاشعر ابو قبيلة من اليمن والشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه به امرء القيس
قاله الجوهري والاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ
ابي علي الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي ع شغر في الحديث



لا شغار في الاسلام هو بكسر الشين نكاح كان في الجاهلية وهو ان يقول الرجل الآخر زوجني ابنتك
او اختك على ان ازوجك ابنتي او اختي على ان صداق كل منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر
واخليا البضع منه قيل والاصل فيه اما من شغار الكلب يقال شغر الكلب من باب نفع رفع احدى
رجليه ليبول لرفع الصداق او من شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا من الناس لخلوه من
الصداق ومنه الحديث اذا سجد يعني المنافق نقر واذا جلس شغر اي رفع رجليه فلا يجلس
مطمئنا ومثله اذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وفي الحديث ضربه حتى شغر ببوله
اي رفع به وشغرت المرأة رفعت رجلها للنكاح واشغرت الحرب اتسعت وعظمت
واشغرت الناقة اتسعت في السير واسرعت والشغر البعد والاتساع شفر في الحديث العذرة دم



لا يجوز الشفر من الشفران بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج احاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم
ايضا واحد الاشفار العين وهي حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة
العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وجمع الشفر اشفار كقفل واقفال وحرف كل شيء شفره
وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين العريض وما عرض من الحديد وحدد والجمع شفار ككلبة
وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات ومنه نحمل عليه بالشفرة يريد السيف ومنه اسرع من
الشفرة في السنان والمشفر من البعير بفتح الميم وكسرها والشفتان مفتوحة فيهما كالجحفلة من الفرس
وغيره من ذي الحافر والشفة من الانسان فالمشفر من ذي الخف والجحفلة من ذي الحافر والشفة
من الانسان والشنفرى على فنعلى اسم شاعر من الازد مشهور شقر في الحديث نهى عن الصلوة
في وادي شقرة هو بضم الشين وسكون القاف وقيل بفتح الشين وكسر القاف موضع معروف
في طريق مكة قيل انه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف وانها من
المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة تعلو بياضا وفي الخيل حمرة
صافية يحمر معها العرف والذنب وفرس اشقر للذي فيه شقرة والفرق بينه والكميت قد تقدم
وشقر شقرا من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله ص واسمه صالح وشهد
بدرا وهو مملوك ثم اعتق وفي الظن انه مات في خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بني ضبة والنسبة
اليهم شقري بفتح القاف والاشاقر حي من اليمن قاله الجوهري شكر قوله تعالى انه كان عبدا
شكورا الشكور بفتح الشين المتوفر على اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل فيه قلبه ولسانه
وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا وعن الباقر والصادق عليهما السلام انه كان اذا اصبح او امسى
يقول اللهم ما اصبح بي من نعمة من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك
الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا فهذا شكره
قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قال المفسر فان قلت لم قدم الشكر على الايمان
قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكرا
مبهما فاذا انتهى بالنظر الى معرفة المنعم آمن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما
على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا هو بالضم يحتمل
ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبرد وبرود والشكور بالفتح من اسمائه تعالى



وهو الذى يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزآء فشكره لعباده مغفرته لهم
والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرا عليما يعنى لم يزل الله تعالى مجازيا بالكثير
الشكر فسمى الجزآء باسم المجزى عليه فالشكر من الله لعباده المجازاة والثنآء الجميل وشكرت الله
اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى فى الاكثر باللام
فيقال شكرت له شكرا وربما تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره الاصمعى فى السعة وفى الخبر
لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعنى لا يقبل الله شكر العبد على احسانه اذا كان لا يشكر احسان
الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالآخر شمر فى الحديث يا عيسى شمره فكل ما هو آت
قريب اى جد واجتهد فيما كلفت به يقال رجل شمير بالكسر والتشديد للمبالغة فى الامر
وهو الجد فيه والاجتهاد ويقال شمر فى امره اى خف واسرع من التشمير فى الامر وهو السرعة
فيه والخفة وشمر عن ازاره بالتشديد اى رفعه وشمر ثوبه مثله وشمر الى ذى المجاز قصده
شنر الشنار العيب والعار قاله الجوهرى شور قوله تعالى وامرهم شورى بينهم يقال صار هذا
الشئ شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو فعلى من المشاورة وهو المفاوضة فى الكلام
ليظهر الحق اى لا ينفردون بامر حتى يتشاوروا غيرهم فيه قوله وشاورهم فى الامر اى فى امر الحرب
تطييبا لقلوبهم اى استخرج آرائهم واستعلم ما عندهم قوله فاشارت اليه الاشارة الايماء
باليد او الرأس اى اومأت اليه وهى ترادف النطق فى فهم المعنى كما لو استأذنه فى شئ فاشار
بيده او رأسه ان يفعل او لا يفعل وفى حديث على عليه السلام فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فى مع
الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة واستفهام على سبيل
التعجب والقصة فى ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلا
يرضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم فقالوا نعم فقال
الصالحون لهذا الامر سبعة سعيد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيتى وسعد بن ابى وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمن وعلى فاما سعد فيمنعنى منه عنفه ومن عبد الرحمن فانه
قارون هذه الامة ومن طلحة فتكبره ومن الزبير فشحه ومن عثمن حبه لقومه ومن على حرصه على هذا
الامر وامر صهيبا ان يصلى بالناس ثلثة ايام ويخلو الستة النفر فى بيت ثلثة ايام فان اتفقت
خمسة على رجل وابى واحد قتل وان اتفقت ثلثة فليكن الناس مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن

شمر

شور شنر

جهة الشورى

ويروى فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا للامر قال عبد الرحمن
ان لى ولسعد فى هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار خيركم للامة فرضى القوم
غير على فانه اتهمه قال ارى وانظر فلما ايس عبد الرحمن من على رجع الى سعد وقال له هلم نعين
رجلا فنبايعه والناس يبايعون من نبايعه فقال سعد ان بايعك عثمن فانا لكم ثالث وان اردت
ان تولى عثمان فعلى احب الى فلما ايس من رضا سعد رجع فاخذ بيد على فقال ابايعك على
ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابى بكر وعمر فقال تبايعنى على ان
اعمل بكتاب الله وسنة نبيه واجتهد رأيى فترك يده واخذ بيد عثمن وقال له مثل مقالته لعلى
فقال نعم فكرر القول واجاب بالجواب اولا وبعدها قال عبد الرحمن بن عوف هى لك يا عثمن
وبايعه ثم بايعه الناس واشار عليه بكذا امره واستشاره طلب منه المشورة والمشورة بالفتح
فالسكون الاسم من شاورته وكذلك المشورة بالضم وشاورته فى الامر واستشرته بمعنى
راجعته لارى رأيه فيه واشار على بكذا اى ارانى ما عنده فيه من المصلحة شهبر فى الخبر
لا تتزوج شهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا ثم قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية و
اما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيذرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد
شهر قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام اى هذا الشهر بهذا الشهر وهتكه بهتكه
يعنى يهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص اى كل حرمة يجرى فيها القصاص
فمن هتك حرمة اقتص منه بان يهتك له حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثل ذلك
ولا تبالوا قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاشهر الحرم اربعة ولكن اختلف فى كيفية عددها
فقيل هى العشر من ذى الحجة الى عشر من ربيع الآخر لان البرآءة وقعت فى يوم عرفة والذى
عليه الجمهور وجاءت به الاخبار انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرد وواحد
فرد وذهب الكوفيون على ما نقل عنهم الى الابتدآء بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف بالنذر والشهر
فى الشرع عبارة عما بين هلالين قال الشيخ ابو على ره وانما سمى شهرا لاشتهاره بالهلال وقد
يكون الشهر ثلثين وقد يكون تسعة وعشرين اذا كان هلاليا واذا لم يكن هلاليا فهو ثلثون
والشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس ومنه الحديث من لبس ثوبا يشهره البسه الله
ثوب مذلة اى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن اى يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب

شهبر

شهر

والشهر والشهور المعروف وشهر سيفه اى سله والشهرى التمد اسم فرس والشهريز بالراء والزاى
المهملتين مع الاعجام فى الثانية ضرب من التمر وشهربار ملك من ملوك الفرس وهو ابن شيرويه
وشيرويه بن كسرى وكسرى بن ابرويز ونهرشير مر ذكره فى شير باب ما اوله الصاد صبر
قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية قيل نزلت فى سلمان الفارسى كان عليه
كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزارى
على النبى ص وسلمان عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد الحر
فعرق فى الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واضربه من عندك
فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله تعالى الاية وقال فيها ولا تطع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين الصابرون جمع صابر من الصبر وهو حبس النفس
عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لامر الله تعالى وهو من
افضل الاعمال حتى قال النبى ص الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومثله قوله والصابرين
فى البأساء اى فى الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال قوله اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وعن الصادق ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا
على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشيخ ابو على ره
هو اشارة الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعاء الى التوحيد والعدل واداء الواجبات
والاجتناب عن المقبحات قوله اصبروا وصابروا اى اصبروا انفسكم مع الله بنفى الجزع وغالبوا
عدوكم بالصبر وفى الحديث اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة
عليهم السلم قوله فما اصبرهم على النار يريد التعجب والمعنى فما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه
يصيرهم الى النار قوله واستعينوا بالصبر قيل يراد به الصوم وسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس
النفس عن الطعام والشراب والنكاح قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها اى احمل نفسك
على الصلوة ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فاقهرها واقصد العملة
مبالغا فى الصبر ليصير ذلك ملكة لك ولذلك عدل عن الصبر الى الاصطبار لان الافتعال
فيه زيادة معنى ليس فى الثلاثى وهو القصد والتصرف وكذلك قال لها ما كسبت باى نوع
كان وعليها ما اكتسبت بالقصد والتصرف قيل واذا وجب عليه الاصطبار وجب علينا

صبر



للتاسى قال بعض الافاضل والقائم بذلك يحصل اعلا المراتب اذا لم يكن متحرجا منها و
مستغضا لها كما قال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفى الحديث الصبر صبران صبر على ما تكره
وصبر عما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة عليها وثباتها وعدم انفعالها وقد
يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثانى مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو
فضيلة داخلة تحت العفة وصبرت صبرا من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته على الصبر
بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يستعمل بعن كما فى المعاصى وتارة بعلى كما فى الطاعات
يقال اصبر على الصلوة والصبر الذى يصبر فى الضرآء كما يصبر فى السرآء وفى الفاقة كما يصبر فى
الغنآء وفى البلآء كما يصبر فى العافية ولا يشكو خالقه عند مخلوقه بما يصيبه من البلاء وفى
الخبر يأتى زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمرة الجملة صفة زمان اى كما لا يقدر القابض على
الجمر ان يصبر عليه لاحراق يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة
وانتشار الفتن وضعف الايمان وفى حديث الدنيا حلوها صبر الصبر بكسر الباء فى المشهور
الدوآء المر وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل منه الحديث يكتحل المحرم ان شاء بصبر
والكاس المصبرة التى يجعل فيها الصبر وقولهم نسقيه كاسا مصبرة على الاستعارة وفيه ان
رجلا استحلف رجلا من اهل الكتاب بيمين صبر يمين الصبر هى التى يمسك الحكم عليها حتى
يحلف ولو حلف بغير احلاف لم يكن صبرا وان شئت قلت يمين الصبر التى يصبر فيها اى يحبس
فيصير ملزوما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد التداعى والاصل فى الصبر الحبس ومنه الخبر
لم يقتل الرسول ص رجلا صبرا قط ومنه ايضا فى رجل امسك رجلا فقتله آخر قال اقتلوا القاتل
واصبروا الصابر اى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شئ من الدواب
صبرا وهو ان يمسك شئ من ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت وفى الحديث لا تقيموا
الشهادة على الاخ فى الدين الصبر قلت وما الصبر قال اذا تعدى فيه صاحب الحق الذى يدعيه قبله
خلاف ما امر الله عز وجل كان يكون معسرا ولم يناظره وفى الخبر من حلف على يمين مصبورة كاذبا
فكذا واليمين المصبورة هى يمين الصبر قيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور
لانه انما صبر من اجلها اى حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا وفيه نهى عن الذبيحة
المصبورة وهى المجروحة تحبس حتى تموت وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد

والصَّبُور بالفتح من اسمائه تعالى ومعناه الذى لا يعاجل بعقوبة العصاة لاستغنائه عن التسرع
وانما يعجل من يخاف الفوت وهو قريب من معنى الحليم الا ان الحليم يشعر بسلامة المذنب عن العقوبة
ولا كذلك الصبور والصُّبْرة من الطعام المجتمع كالكومة والجمع صُبَر كغرفة وغرف ومنه قولهم
اشتريت الشئ صُبْرة اى بلا وزن ولا كيل ووادى صُبْرة اسم موضع ومنه جن وادى صبرة وصَبِير كثوير من
اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا ويروى ثبير باسقاط اليآء المحتة
وهو جبل بطئ والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر والصنوبر وزان سفرجل معروف ويتخذ منه الزفت قاله
فى المصباح صحر فى الحديث كفن رسول الله ص فى ثوبين ابيضين صحاريين صحار بالمهملات مع التحريك قرية
باليمن ينسب اليها الثياب وقيل هما من الصحرة وهى حمرة خفيفة كالغبرة والصحرآء بالمد
البرية وهو غير منصرفة وان لم تكن صفة وانما لم يصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث
والجمع الصحارى بفتح الرآء على الافصح كعذرآء وعذارى وربما كسرت فى لغة قليلة ويجمع على
صحراوات ايضا وكذلك جمع كل فعلآء اذا لم يكن مونث افعل واصحر الرجل اى خرج الى الصحرآء
وفى الدعآء واصحر لغضبك وبرز الضمير للنيران والمعنى جعلنى نارها فى بيدآء الفضاء
متصديا لحلول غضبك بى والصحر جمع اصحر وهو الذى يضرب الى الحمرة وبهذا اللون يكون
الحمار الوحشى قاله الصدوق ره فى قول ذى الرمة صحر سماحيج فى احشائها قبب وصحار
بالضم قصبة عمان مما يلى الجبل وتوام قصبتها مما يلى الساحل قاله الجوهرى صخر الصخر الحجارة
العظام وهى الصخور والصخرات يقال صخر باسكان الخآء وصخر بالتحريك نقلا عن يعقوب
الواحدة صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنسآء المقول فيه وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم فى راسه
نار صدر قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور الصدور جمع صدر والمراد وسائر وسهاو نحو
مما يقع فيها قوله حتى يصدر الرعآء اى يصدروا مواشيهم من ورودهم والرعآء بالكسر
جمع الراعى كالصيام والقيام قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اى يصدر الناس من مخارجهم
من القبور الى موقف العرض والحساب اشتاتا بيض الوجوه امنين وسود الوجوه خائفين
وقد مر ما يقرب منه فى شتت وفى الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلثة ايام فى
الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلثة ايام
بمكة والصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر والصدر رجوع المسافر من مقصده و

الصدر

الصدر طواف الرجوع من منى وفى الخبر يصدر الناس عن رايه يصرفون عما يراه ويستصوبونه
ويعملون به تشبيه المنصرفين عنه بعد توجههم اليه لسؤال معادهم ومعاشهم بوارده
صدروا عن المنهل بعد الرى وصدر كل شئ اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار
واما قول الاعشى كما شرقت صدر القناة من الدم فانثه على المعنى لان صدر القناة قناة ومثله
كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس مرتفعه ومنه صدر السفينة وصدر الطريق متسعه
والصدر طائفة من الشئ ومنه حديث المكاتب يعتق منه ما ادى صدرا فاذا ادى صدرا
فليس لهم ان يردوه فى الرق وصدر القوم صدورا من باب قعد انصرفوا واصدرتهم اذا
صرفتهم والاصدار الارجاع وصدرت عن الموضع صدرا من باب قتل رجعت والصدر
بالتحريك اسم من قولك صدرت عن المآء وعن البلاد وصدر الناس عن حجهم اى رجعوا
ومثله صدر الناس من الموقف ومنه حديث الحاج الناس يصدرون على ثلثة اصناف
ولا تصدر الحوائج الا منه اى لا تقضى من غيره ويصدرون مصادر اشتى اى متفرقين على قدر
اعمالهم ففريق منهم فى الجنة وفريق فى السعير وفى الخبر كان له ركوة تسمى الصادر لانه يصدر
عنها الرى ورجل مصدور للذى يشكى صدره صرر قوله تعالى اصروا واستكبروا اى اقاموا
على المعصية ومنه لم يصروا على ما فعلوا قوله يصرون على الحنث اى يقيمون على الاثم قوله
صرهن اليك اى اضممهن اليك لتتاملهن وتعرف شانهن لئلا تلتبس عليك بعد الاحيا
وذكر صاحب الكشاف انه قرا ابن عباس فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الرآء المفتوحة
امر من صره يصره اذا جمعه والاربعة من الطير قيل هى طاوس وغراب وديك وحمامة
قوله واقبلت امراته فى صرة فصكت وجهها اى فى ضجة وصيحة فلطمت وجهها اى جبهتها
فعل المتعجب وقيل فى جماعة لم تتفرق من صررت جمعت كما يقال للاسير مصرور لانه مجموع
اليدين واصر على الشئ لزمه وداومه واكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب ومنه ما اصر من
استغفر اى من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومنه لا كبيرة مع الاستغفار
ولا صغيرة مع الاصرار وقيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم على فعلها بعد الفراغ منها
سوى كان المعزوم عليه من جنس المفعول ام لا هذا هو الاصرار الحكمى واما المداومة على
واحدة من الصغائر بلا توبة والاكثار منها فيعرف بالاصرار الفعلى وصر يصر صرا

صرر صدر

فى الاصرار على الصغيرة

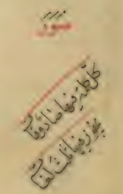
صوت وصاح شديدا ومنه الحديث سمع نوح صرير السفينة على الجودى والصرة بالضم
والتشديد للدراهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف والكوفة صرة بابل اى وسطها
والصرة بالفتح مصدر صررته من باب قتل اذا شددته والمصراة الناقة والبقرة او الشاة
قد صرى اللبن فى ضرعها يعنى حقن فيه وجمع ولم يحلب اياما واصل التصرية حبس المآء
وجمعه قاله فى معانى الاخبار والصر عصفور او طائر فى قده اصفر اللون سمى به لصوته
من صر اذا صاح ومنه الحديث اطلع على على بن الحسين ع وانا انتف صرا والصرورة
يقال للذى لم يحج بعد ومثله امراة صرورة للتى لم تحج بعد وقد تكرر فى الحديث صعر
قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس اى لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر وهو الميل فى الخد
خاصة وصاعره اى اماله والصعار المتكبر لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه واصل
الصعر دآء ياخذ البعير فى راسه فى جانب فشبه الرجل الذى يتكبر على الناس به وفى الخبر
فى الصعر الدية وهو ان يثنى عنقه فيصير فى ناحية صغر قوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصيها اى لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واختلف فى معنى الصغيرة
والكبيرة فقيل كلما نهى الله عنه فهو كبيرة لان المعاصى كلها كبائر من حيث انها قبائح كلها وبعضها
اكبر من بعض وليس فى الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق
العقاب عليه اكثر قيل والى هذا ذهب علماؤنا الامامية وذهب المعتزلة على ما نقل عنهم الى ان
الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه والكبيرة ما يكثر عقابه عن ثواب صاحبه اى ذنب نقص
عقابه عن ثواب صاحبه اى صاحب ذلك الذنب لو تركه وكذا بالنسبة الى الكبيرة ويتم البحث
عن الكبائر فى كبر ان شآء الله تعالى والصاغر الراضى بالذل يقال صغر الشئ بالضم وصغر صغرا
من باب تعب ذل وهان فهو صاغر والصغار بالفتح الذل والضيم ومنه الدعآء اعوذ بك
من الصغار والذل ويكون عطف تفسير او اشد الذل والقهر كعنب والصغارة بالفتح
خلاف العظم والاول فى الجرم والثانية فى القدر وصغر ككرم وفرح صغرا كعنب و
صغرانا بالضم قاله فى ق واستصغره عده صغيرا والصغرى تانيث الاصغر ويجمع على الصغر
والصغريات مثل الكبرى والكبر والكبريات وتصاغر تحاقر واصغر الانسان قلبه ولسانه و
ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان ومنه قولهم انما المرء باصغريه واكبره عقله

صعر صغر

وهمته

وهمته واما منيتاه فماله وجماله كذا فى معانى الاخبار والصغيرة من الاثم جمعها صغائر
وصغائر لانها مثل خطيئة وخطيئات وصغر الرجل فى عيون الناس اذا ذهبت مهابته
فهو صغير ومنه يقال جاء الناس صغيرهم وكبيرهم اى من لا قدر له ومن له قدر وجلالة
وتصغير الشئ ياتى لمعان منها التحقير والتقليل كدريهم ومنها تقريب ما يتوهم انه بعيد نحو
قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصغر منها الانامل ومنها التحبب
والاستعطاف نحو هذا بنيك وقد ياتى لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغنى به عن
وصف الاسم فتقول دريهم ومعناه درهم حقير ونحو ذلك صفر قوله تعالى صفراء فاقع لونها
اى سودآء ناصع لونها ومثله جمالات صفر اى سود ويجوز ان يكون من الصفرة التى هى لون
الاصفر قوله ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا اى اثره مصفرا او الزرع او السحاب فانه اذا كان
مصفرا لم يمطر والصفر بالكسر فالسكون الخالى ومنه بيت صفر اى خال من المتاع ولا يدخلون
فيه تاء التانيث بل يستعملون بصيغته هذه فى المذكر والمونث والتثنية والجمع قال الشاعر
الدار صفر ليس فيها صافر ورجل صفر اليدين اى ليس فيهما شئ والصفر بالضم وكسر الصاد لغة
النحاس ومنه الحديث لا يسجد على صفر ولا شبهه وفى الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك
قيل كانت العرب تزعم ان فى البطن حية يقال له الصفر يصيب الانسان اذا جاع وتوذيه
وانها تعدى فابطل الاسلام ذلك وقيل المراد بقوله ولا صفر الشهر المعروف زعموا انه يكثر
فيه الدواهى والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسئ الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية وهو
تاخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله ع والصفر ايضا دود يقع فى الكبد
وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا وربما قتله وفى الحديث انه صالح اهل خيبر على الصفرآء
والبيضآء والحلقة يعنى الذهب والفضة والدرع ومنه لم ازل صفرآء ولا بيضآء اى ذهبا ولا فضة
وصفرآء اسم بلدة بين مكة والمدينة كانها من الصفرة وهى السواد والصفير للدابة هو الصوت بالفم والشفتين
والاصفران الذهب والفضة وبنو الاصفر الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن
اسحق بن ابرهيم ع تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد وقيل ان جيشا غلب على
بلادهم فى وقت فوطى نساءهم فولدن كذلك صقر الصقر كل شئ يصطاد به من البزاة والشواهين
قاله ابن سيدة والجمع اصقر وصقور وصقورة وعن سيبويه انما جاؤا بالهاء فى مثل هذا الجمع

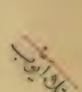
صفر صقر



توكيدًا ويقال للانثى صقرة وحكى عن ابى زيد الانصارى انه يقال للصقر صقر وزقر وسقر
وعن ابن السكيت كل كلمة فيها صاد وقاف فيها اللغات الثلث كبصاق وبزاق وبساق صور
قوله تعالى يوم ينفخ فى الصور قال اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيا وقد
فى تحقيق كلام الامام ع فى معنى الصور هنا ومن النافخ فيه وكيفية النفخ والصور بكسر الصاد
لغة والصورة عامة فى كل ما يصور مشبهًا بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها قاله فى المغرب
والجمع صور مثل غرفة وغرف وقيل فى معنى لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ان السبب فى
ذلك كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها فى صورة ما يعبد من دون الله
وفى الحديث عن الباقر ع وقد سئل عما يروون الناس ان الله خلق آدم على صورته يعنى صورة
مثالية صورة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما
اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتى ونفخت فيه من روحى وقال المعترضون
من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير فى الصورة راجع الى آدم بمعنى خص به
وذلك ان الناس خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة الى تمام ما فصل فى الكتاب ثم انهم كانوا
يتدرجون من صغر الى كبر سوى آدم فانه خلق اولا على ما كان عليه اخرًا قالوا وهذا هو الصحيح وفى
عيون اخبار الرضا ع وقد سئل يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله
خلق آدم على صورته فقال والله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع
احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك
فان الله عز وجل خلق آدم على صورته وفى الحديث ان قوما من العراق يصفون الله بالصورة والتخطيط
يعنى الجسم وهؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصوره الله صورة حسنة فتصور وتصورت الشئ توهمت
صورته فتصور لى والتصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذى صور جميع الموجودات ورتبها
فاعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفى حديث المدينة
ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية يريد جبلى المدينة اعنى عائرا وعيرا والصور الجماعة
من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران ومنه خرج الى الصور بالمدينة وحديث بدر ان ابا
سفيان بعث الى رجلين من اصحابه فاحرقا صورا من صيران العريض صهر قوله تعالى يصهر به
ما فى بطونهم اى يذاب وينضج بالحميم حتى يذيب امعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم

من قولهم صهرت الشئ فانصهر اى اذبته فذاب ومنه تصهره الشمس اى تذيبه قوله وجعله
نسبا وصهرا الصهر قرابة النكاح فقسم سبحانه البشر قسمين ذوى نسب ذكورا ينسب اليهم وصهرا
اناثا يصاهر بهن وجمع الصهر اصهار وعن الخليل الاصهار اهل بيت المراة وعن الازهرى الصهر
يشمل قرابات النساء وذوى المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات
فهؤلاء اصهار زوج المراة ومن كان من قبل الزوج من اب او اخت او عمة فهم اصهار المراة ايضا
وعن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من اب او اخت او عمة فهؤلاء احماء ومن كان من قبل
المراة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وعن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء
والاختان صير قوله تعالى واليه المصير اى المرجع والمال من قولهم صار الامر الى كذا اى رجع
اليه ومصيره اى مرجعه وماله وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهرى المصدر
مثل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ حروف فجاءت على مفعل منها المصير وفى الخبر من نظر
من صير باب بغير اذن فقئت عينه فهى هدر اى من شق باب من الصير بالكسر وهو الشق والصيرة
حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر وجمعها صير مثل سدرة وسدر وسيرة
وسير ومنه الحديث مر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة وصير اسم جبل ومنه قال ع لعلى ع
الا اعلمك كلمات لو قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر لك ويروى صبير بالباء الموحدة وقد
تقدم وصار الرجل غنيا اى انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن عليها ومثله صار العصير خمرا
وصار الامر الى كذا باب ما اوله الضاد ضجر يقال ضجر من الشئ ضجرا من باب تعب
فهو ضجر اى اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور للمبالغة واضجرنى فلان فهو مضجر
وفى الحديث اياك والكسل والضجر انه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق ضرر قوله
لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اى لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب
فلا ترضعه وفى الحديث عن ابى عبد الله ع لا تضار بالصبى ولا تضار امه فى رضاعه وليس لها
ان تاخذ فى رضاعه فوق حولين كاملين قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احدهما
لا يضارر بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابى عمرو فعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع
المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد وثانيهما
قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول فعلى هذا يكون المعنى لا يفعل بالكاتب

والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف بمؤنتهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن
ضرارا اى مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كادت ان يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلث مرات
قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اى مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا وتفريقا لانهم
كانوا يصلون مجتمعين فى مسجد قبا وسبب نزول الآية على ما روى ان بنى عمرو بن عوف
لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله ص ان يأتيهم فاتاهم وصلى فيهم فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن
عوف وقالوا نبنى مسجدا ونرسل الى رسول الله ص يصلى فيه ويصلى فيه ابو عامر الراهب ايضا
فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وقالوا لرسول الله ص وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا لذى
العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تأتينا فتصلى لنا فيه
وتدعو لنا بالبركة فقال ع انى على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه
فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله ص الى هذا المسجد فاهدمه وحرقه وروى انه بعث عمار بن
ياسر ووحشيا فحرقاه وامر ان يتخذ كناسة تلقى فيها الجيف قيل كانوا اثنى عشر رجلا
من المنافقين وقيل خمسة عشر قوله غير اولى الضرر اى من به علة تمنعه عن الجهاد كالزمانة و
المرض فانهم يساوون المجاهدين قوله لا ضير اى لا ضرر قوله وايوب اذ نادى ربه انى مسنى
الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو على ره الضر بالضم الضرر فى النفس من مرض و
هزال وبالفتح الضرر من كل شئ الطف فى السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة
وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اى من الامراض والاوجاع وكان
ايوب كثير الاولاد والاموال فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض فى بدنه ثلث عشر
سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه احيا ولده ورزقه مثلهم نوافل
منهم والضر بالضم سوء الحال وبالفتح ضد النفع وقد ضره وضاره بمعنى اضربه وضاره ضيرا من
باب باع والضرورة بالفتح الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة اى ذو حاجة وقد اضطر الى الشئ الجئ
اليه قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر الذى احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل
الايام الى التضرع الى الله تعالى وفى الخبر نهى عن بيع المضطر ومثله لا بيع من مضطر قيل هذا يكون
من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثانى
ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما فى يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله فى



حق الدين والمروة ان لا يبايع فى هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى ميسرة او تشترى سلعته
بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة او قبول البيع او الشراء والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر
فادغمت وقلبت التاء طاء لاجل الضاد وفى حديث الشفعة قضى رسول الله ص بالشفعة
بين الشركاء فى الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار فى الاسلام يقال ضره ضرا
واضر به اضرارا الثلاثى متعد والرباعى متعد بالباء اى لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا
من حقه والضرار فعال من الضر اى لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل
الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به
صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع به وقيل هما بمعنى والتكرار للتاكيد
وفى جعل الشيخ ولا اضرار لعله غلط والمضارة فى الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها او يوصى لغير اهلها
ونحوها مما يخالف السنة ومن اسمائه تعالى الضار وهو الذى يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق
الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها والضرائر جمع ضرة وهى زوجات الرجل لان كل
واحدة تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وفى حديث الرسول ص مع خديجة فاذا قدمت على
ضرائرك فاقرأهن عنا السلام وفيه اشعار بانهن ازواج النبى ص فى الاخرة وسماهن
ضرائر باعتبار المال كما ارانى اعصر خمرا والله اعلم وفيه لا يضره ان يمس من طيب ان كان
له قيل هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب وفيه
جاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته الضرارة هنا العمى وكان الرجل ضريرا وهى من الضر الذى
هو سوء الحال ضفر فى حديث على ع ان طلحة نازعه فى ضفيرة ضفرها الضفيرة مثل المسناة
المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط فى وجه الماء وضفرها عملها من الضفر النسج
والضفيرة والضفر نسج الشعر وغيره عريضا والضفيرة ايضا العقيصة والضفيرة الذؤابة
والجمع ضفائر وتضافروا على الشئ تعاونوا عليه ضمر قوله تعالى وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق
الضامر المهضم البطن المهزول الجسم يقال ناقة ضامر وضامرة والمعنى ركبانا على كل بعير
ضامر مهزول لبعد السفر ومنه حديث الساجد يتخوى كما يتخوى البعير الضامر يقال ضمر
البعير ضمورا من باب قعد وقل لحمه والمضمار بالكسر الموضع الذى تضمر فيه الخيل ويكون
وقتا للايام التى تضمر فيها وتضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا

لخف وذلك فى مدة اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذى تضمر فيه الخيل ايضا يسمى مضمارا وقيل هى ان تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها وفى حديث على ع الا وان المضمار اليوم والسباق غدا اى العمل اليوم يعنى فى الدنيا للاستباق غدا يعنى فى الاخرة وهو على سبيل الاستعارة فى الكلام فيجوز ان تجعل اليوم ظرفا فيكون خبر الان والمضمار منصوب على انه اسم ان ويجوز ان يجعل اليوم اسما والمضمار على انه خبر وسئل جعل الله شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه الى طاعته فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف اخرون فخابوا واضمرت فى نفسى شيئا اى نويت وهو ما يضمره الانسان فى نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر ومنه الحديث لو انك توضات فجعلت مسح الرجل غسلا ثم اضمرت ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء

ضور

فى الخبر دخل على امراة وهو يتضور من شدة الحمى اى يتلوى ويصيح ويتقلب ظهرا لبطن من التضور وهو الصياح والتلوى عند الضرر والجوع وقيل تظهر الضور اى الضر وضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا اى ضره

باب ما اوله الطاء

طبر

فى الحديث قرابو الحسن وانا اصلى على الطبرى لعله كان منسوب الى طبرستان وطبرية محركة قرية بواسط وقصبة بالاردن والدراهم الطبرية منسوبة اليها وقد يقال فى النسبة اليها طبرانى على غير قياس وفى ق الطبرى ثلث الدرهم والطبرانى من السمك الشانق وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه الحديث السكر الطبرزد ياكل الداء اكلا وقيل الطبرزد هو السكر الابلج ويسمى نوع من التمر لحلاوته وعن خاتم الطبرزدة سبر يحاصفرا مستديرة وطبرستان بفتح الباء وسكون السين اسم بلدة من بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين وهى مركبة من كلمتين وينسب الى الاولى فيقال الطبرى وفى الحديث تخرج عليه القائم ع وبيده طبرزين اى طبر السرج لان زين بالفارسية اسم للسرج والطنبور بضم الفاء من الات الملاهى فارسى معرب

طرر

فى الحديث ليس على الطرار قطع اذا طر من القميص الطرار هو الذى يقطع النفقات وياخذها على غفلة من اهلها من الطر بالفتح والتشديد القطع يقال طرزته طرا من باب قتل شققته وطر شاربه قصه ومنه كان يطر شاربه والطرار بالطاء والرائين المهملتين بينهما الف الطين يقال طر الرجل حوضه اذا اطينه ومنه الحد يجنب راسه وجسده الشئ اللكد مثل علك الروم والطرار وهو جنس الخلق طرا اى جميعا

منصوب على المصدر والحال والطرة كفة الثوب من جانبه الذى لا هدب له وطرة النهر والوادى شفيره وطرة كل شئ حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف

طفر

يقال طفر طفرا من باب ضرب قال فى المصباح والطفرة اخص منه وهو الوثوب فى ارتفاع

طمر

فى الحديث رب ذى طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابر قسمه الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق او الكساء البالى من غير الصوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه حديث الميت واوصى ان يحل اطماره ولا يوبه اى لا يبالى به لحقارته قيل وانما عدى بعلى لانه ضمن معنى التحكم وطمرت الشئ سترته ومنه المطمورة وهى حفرة يطمر فيها الطعام وطمرت الميت من باب قتل دفنته فى الارض وطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع قال الشاعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظرى الى هانى بالسوق وابن عقيل الى بطل قد عفر السيف وجهه واخر يهوى من طمار قتيل وعن الكسائى من طمار بفتح الراء وكسرها وكان ابن زياد لعنه الله امر برمى مسلم بن عقيل من مرتفع والمطمر بكسر الميم الاولى وفتح الثانية خيط يقوم عليه البناء ويسمى التر ايضا ومنه حد ابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر الحديث وقد تقدم فى ترر

طور

قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا اى ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ويقال اطوارا اى اصنافا فى الوانكم ولغاتكم قوله ورفعنا فوقكم الطور هو جبل كلم الله عليه موسى فى الارض المقدسة وقوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين لا يخلوا اما ان يكون مضافا الى بقعة اسمها سينا او سينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وفى معانى الاخبار معنى طور سيناء انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجر الزيتون او ما ينتفع به الناس من النبات او الاشجار من الجبال فانه يسمى جبلا او طورا ولا يقال له طور سينا ولا طور سينين انتهى والطور بالفتح التارة وفعلت ذلك طورا بعد طور اى مرة بعد مرة وتعدى طوره تجاوز حده وحاله التى تليق به والطورى الوحشى من الطير والناس ومنه الحمام طورى وطورانى وعن الجاحظ الطورانى نوع من انواع الحمام

طهر

قوله تعالى وثيابك فطهر اى عملك فاصلح او قصر ولا تلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسل ثيابك بالماء وقيل كنى بالثياب عن القلب وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب قوله رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قيل المراد الطهارة

من الذنوب والاكثر انها الطهارة من النجاسات قيل نزلت فى اهل قبا وروى ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلم وروى ان النبى ص قال لهم ماذا تفعلون فى طهركم فان الله قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغائط بالماء قال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه الاية على استحباب الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا حقيقة فى رافع الحدث والثناء والمحبة وتاكيد الارادة والاتيان بلفظ المبالغة مشعر بالتكرر ودوام حصول المعنى وكل ذلك دليل على ما قلناه والله اعلم قوله انهم اناس يتطهرون يعنى عن ادبار النساء والرجال قالوا انهكما قوله حتى يطهرن اى ينقطع الدم عنهن ويتطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء طاء قوله ولكن يريد الله ليطهركم قيل اى من الذنوب فان العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب او لينظفكم من الاحداث ويزيل المنع عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة عليكم فيطهركم بالماء عند وجوده وعند الاعذار بالتراب واللام للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل زائدة وليجعل وليطهركم مفعول والتقدير لان يجعل عليكم ولان يطهركم وربما ضعف هذا نظرا الى ان ان لا تقدر بعد اللام المزيدة ورد بان المحقق الرضى ره صرح بذلك وقال وكذلك اللام زائدة فى لا اباً لك عند سيبويه وكذا اللام المقدر بعدها ان بعد فعل الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة قال الشيخ ابو على ره يعنى مطهرة فى السماء لا يمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس فيها اى فى تلك الصحف كتب قيمة اى مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين الحق من الباطل وقيل مطهرة عن الباطل والكذب والزور يريد القران ويعنى بالصحف ما تضمنته الصحف من المكتوب فيها قوله ولهم فيها ازواج مطهرة اى نساء مطهرة من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات قيل هما لغتان فصيحتان يقال النساء فعلت وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا اى ليس برجس كخمر الدنيا وقيل يطهرهم من كل شئ سوى الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اى طاهرا نظيفا يطهر من توضا منه واغتسل من جنابة وقيل هو مبالغة وانه بمعنى طاهر والاكثر انه لوصف زائد نعم تغلب الطهور وهو الطاهر فى نفسه المطهر لغيره وعن الازهرى الطهور فى اللغة هو الطاهر المطهر وفعول فى كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضا به والفطور لما يفطر

عليه والغسول لما يغتسل به وقال الزمخشرى الطهور هو البليغ فى الطهارة قال بعض العلماء ويفهم من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا انه طاهر فى نفسه مطهر لغيره لان قوله ماء يفهم منه انه طاهر لانه ذكر فى معرض الامتنان على العباد ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون طاهرا فى نفسه وقوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهى الطهورية وانكار ابى حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره وانه لمعنى الطاهر فقط وان المبالغة فى فعول انما هى بزيادة المعنى المصدرى كالاكول لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد مجئ النص من اكثر اهل اللغة والاحتجاج بقوله ريقهن طهور مردود بعدم اطراده وانه فى البيت للمبالغة فى الوصف او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن لان كل طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب طهور ونحو ذلك وهو ممتنع انتهى كلامه وهو فى غاية الجودة وفى الحديث التيمم احد الطهورين بفتح المهملة اى المطهرين من الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان اى جزء من اجزائه لا يتم الا به قال سيبويه حكيا عنه الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهرت طهورا فهذا مصدر على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور فى كونه اسما لما يفطر به ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك وعلى هذا قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا وفى الخبر فى ماء البحر هو الطهور ماؤه اى هو الطاهر المطهر قاله ابن الاثير قال وما لم يكن طاهرا فليس بطهور وفى الحديث ذكر الطهارة وهى مصدر قولك طهر الشئ فتحا وضما بمعنى النزاهة ومنه ثياب طاهرة وقوم يتطهرون اى يتنزهون ومنه امراة طاهر من النجاسة ومن العيب ومن الحيض ويقال ماء طاهر خلاف نجس وطاهر صالح للتطهير به والطهر بالضم نقيض الحيض والاطهار ايام طهر المراة والطهر الاسم من الطهارة وطهره بالماء اذا غسله والماء الطاهر الذى لا قذر فيه والقذر النجاسة قاله فى ق وفى الحديث الماء يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد انه يطهر غيره ولا يطهره غيره وطهرت المراة من الحيض من باب قتل وفى لغة من باب قرب اى نقيت والتطهر التنزه والكف عن الاثم وفيه ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء ولعل المراد فى عدم الطهارة المبالغة وذلك لما نقل ان العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة كما سياتى تحقيقه فى محله ان شاء الله تعالى ومما يويد ما قلناه قوله ع المومن ياكل بمعاء واحد والمنافق ياكل بسبعة امعاء

ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا معا آ ولحد وانما اراد المبالغة لا غير ومما ذكر فى توجيه
الحديث من انه اذا كان الاب التابع ولد زنية والستة او لاد رشدة فالاخير ايضا ليس بطاهر
فان وجد له معا فيه من التكلف وفى حديث الحمام طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك
قيل فيه يعنى طاب عن العلل والعاهات ما طهر منك بالاغتسال وهو جسدك الهيولى وطهر
عن اقذار المعاصى وعن ادناس الغواشى الهيولانية ما طاب منك فى جوهر ذاته القدسية بحسب
الفطرة الاولى وهو قلبك الملكوتى اى نفسك الناطقة المجردة وطهران قرية باصفهان
وقرية بالرى والمطهرة بكسر ميم وفتحها وهو الافصح واحدة المطاهر وهى اناء يتطهر به ويزال به
الاقذار وفى حديث الاستنجا مرى نساء المؤمنين يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة
للحواشى ومزيل للنجاسة كما فى قوله السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب اى مزيل الدنس الفم
والحواشى جانب الفرج فقوله مطهرة للفم مصدر ميمى ومثله مرضاة للرب اى مطهر
ومحصل رضاه او مرضيه او مظنة لرضاه وسبب له والاولى علة للثانية او هما مستقلان
طير قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه قيل طائره ما عمل من خير او شر فهو لازم عنقه
يقال لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه وهذا لك فى عنقى حتى اخرج لك منه وانما قيل للحظ
من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريقة التفأل والطيرة
فخاطبهم الله تعالى بما يستعملونه واعلمهم ان ذلك الامر الذى يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم قوله
اطيرنا بك اى تطيرنا اى تشأمنا ومثله قوله تطيروا بموسى ومن معه اى تشأموا بهم وقالوا
لولا مكانهم لما اصابتنا سيئة الا انما طائرهم عند الله اى الا انما الشوم الذى يلحقهم هو الذى
وعدوا به من العقاب عند الله يفعله بهم فى الاخرة لا ما ينالهم فى الدنيا قوله وكان شره مستطيرا
اى منتشرا فاشيا من قولهم استطار الفجر وغيره اى انتشر قوله وما من دابة فى الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو على ره جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات ثم
ومما يسئل عنه لم قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب انما جاء للتوكيد
ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر فى حاجتى اى اسرع بها وقيل انما قال بجناحيه لان السمك
يطير فى الماء ولا اجنحة لها وانما خرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله الا امم امثالكم
يريد اشباهكم فى ابداع الله اياها وخلقه لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم

من غير الناس بالناس فى الحاجة الى مدبر يدبرهم فى اغذيتهم واكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم
وهدايتهم الى مراشدهم الى ما لا يحصى وفى الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن
قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وفيه لا عدوى
ولا طيرة هى بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ
من المصادر كذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما
وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وقد مر فى عدا تمام البحث فى الحديث وفيه
رفع عن امتى تسعة اشياء وعد منها الطيرة ولعل المراد رفع المؤاخذة فيها وفيه ثلثة لم
ينج منها نبى فما دونه التفكر فى الوسوسة فى الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل
حسده قال الصدوق ره فى الخصال معنى الطيرة فى هذا الموضع ان يتطير منهم ولا يتطيرون وذلك
كما حكى الله عز وجل عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال
اخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم واما الحسد فانه فى هذا الموضع ان يحسدوا
لا انهم يحسدون عليهم السلام وذلك كما حكى الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله واما التفكر فى الوسوسة فى الخلق فهو بلواهم باهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى
عز وجل عن الوليد بن المغيرة انه فكر وقدر يعنى انه قال للقران ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا
الا قول البشر انتهى وفى الخبر الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل انما جعلت الطيرة من
الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا ويدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكأنهم
اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل وليست الكفر بالله ولو كانت كفرا لما ذهبت بالتوكل
ومعناه كما قيل انه اذا خطر له عارض الطيرة فتوكل على الله وسلم امره اليه لم يعمل بذلك
الخاطر وفيه الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها
شيئا لم تكن شيئا واصل الطيرة التشأم بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشوم فيكون
الشوم بمعنى الكراهة شرعا او طبعا كعدم القرار على الفرس وضيق الدار ومنه قوله لا طيرة
فان تك فى شئ ففى الدار والفرس والمراة والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب وجمع الطير
طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفى المصباح قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد
والجمع وقال ابن الانبارى الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقد

يقال للانثى طائرة والطيران محركة حركة ذى الجناح فى الهواء بجناحيه كالطير وفى صفته اذا تكلم
اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير معناه انهم كانوا لاجلاله لهم بهيبتهم لا يتحركون فكانت صفتهم
صفة من على رأسه طائر يريد ان يصيده وهو يخاف ان تحرك طار وذهب وقال الجوهرى اصله
ان الغراب يقع على رأس البعير فيلقط الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفر عنه الغراب
وفى حديث رسول الله ص رأيت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكة يريد به جعفر بن ابى طالب اخا على ع
وكان جعفر قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة رض فقاتل
فى الله حتى قطعت يداه ورجلاه فارى نبى الله فيما كشف له ان له جناحين بالدم يطير بهما
فى الجنة مع الملائكة وتطاير الشئ تفرق وتطاير طال ومنه الخبر خذ ما تطاير من شعرك
باب ما اوله الظاء ظئر فى حديث ابرهيم بن النبى صلى الله عليه وآله ان له ظئرا
فى الجنة وفى حديث الزكوة يعطى الجيران والظئورة الظئورة جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز
تخفيفها يقال للذكر والانثى والاصل فى الظئر العطف ومنه ناقة مظئورة اذا عطفت على
غير ولدها فسميت المرضعة ظئرا لانها تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظآر كحمل واحمال وقال
الجوهرى الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤور واظآر وظؤورة ظفر قوله تعالى
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر بضم الظاء والفاء وهى افصح اللغتين وبها قرأ
السبعة والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرأ الحسن البصرى والثالثة بكسر الظاء وزان
حمل والرابعة بكسرتين للاتباع وقرئ بهما فى الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظافير كاسبوع
واسابيع والمراد كل ما له اصبع كالسباع والطيور وقيل كل ذى مخلب وحافر وسمى الحافر
ظفرا مجازا اخبر سبحانه انه حرم عليهم كل ذى ظفر بجميع اجزائه واما البقر والغنم فحرم منهما
الشحوم واستثنى من الشحوم ثلثة انواع الاول ما على الظهر الثانى ما على الحوايا وهى الامعاء
الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها مركبة على العصعص وقيل او الحوايا انها
عطفت على الشحوم واو بمعنى الواو فتكون محرمة والظفر للانسان مذكر ويجمع على اظفار وربما
جمع على اظفر مثل ركن واركن وفى الحديث اطلب لنفسك امانا قبل ان تأخذك الاظفار ويلزمك
الخناق كى يدلك عن الموت وفيه كان ثوبا رسول الله ص اللذان احرم فيهما يمانيين عبرى وظفار
قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبنى على الكسر كقطام بلد باليمن لحمير قرب صنعاء اليه ينسب

الجزع الظفارى وفى ق الظفر بكسر الفاء حصن باليمن ومنه ايضا كفن النبى ص فى بردتين
ظفريتين من ثياب اليمن وثوب كرسف اى قطن وظفر بالشئ ظفرا من باب تعب وجده وظفرت
بالضالة وجدتها والفاعل ظافر وظفر بعدوه واظفره الله بعدوه وظفره به تظفيرا ومنه الدعاء
وتظفرنا فيه بكل خير واصل الظفر الفوز والصلاح ومسجد بنى ظفر هو مسجد البغلة قريب من
مسجد كوفان والظفر بالتحريك جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذى يلى الانف على
بياض العين الى سوادها ظهر قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اى ما اعلنتم به وما اسررتم
وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله تعالى تظاهرون
عليهم اى تعاونون عليهم ويظاهروا عليكم يعينوا عليكم قوله وان تظاهرا عليه اى تعاونا على
اى على النبى بالايذاء والسوء روى ان المتظاهرات عائشة وسودة وروى عائشة وحفصة
ونحران تظاهرا اى تعاونا والظهير العوين ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اى عوينا
على ربه يظاهر الشيطان على ربه بعبادة الاوثان ومثله قوله والملائكة بعد ذلك ظهير اى مظاهرين له
كانهم يد واحدة على من يعاديه ويخالفه وانما لم يجمعه لان فعيلا وفعولا قد يستوى فيهما المذكر
والمؤنث والجمع كما قال تعالى انا رسول رب العالمين قوله يظاهرون من نسائهم يحرمونهن
تحريم ظهر الامهات روى ان هذه الاية نزلت فى رجل ظاهر امرأته فذكر الله تعالى قصته
ثم تبع هذا كل ما كان محرما على الابن ان يراه كالبطن والفخذين واشباه ذلك قوله ظاهرين فى
الارض اى عالين فى ارض مصر على بنى اسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء اى لم يبلغوا ان
يطيقوا اتيان النساء قوله ان يظهروا عليكم اى يطلعوا ويعثروا قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا اى جعلتموه
وراءكم كالمنسى المنبوذ وراء الظهر ومنه حديث على ع اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات
اى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب قوله وليس البر بان تأتوا
البيوت من ظهورها قيل كانوا اذا احرموا لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا من ظهر بيوتهم نقبا منه
يدخلون ويخرجون يعدون ذلك من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره اى ظهور
ما تركبونه والظاهر من اسمائه تعالى وهو الظاهر باياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل
من الظهور الذى هو بمعنى العلو يدل عليه قوله ص انت الظاهر فليس فوقك شئ ويحتمل ان يكون معنى الظهور
والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم بما ظهر من الامور

والمطلع على ما بطن من العيوب وظاهر القول في الآية الشريفة قد يطلق على ما قيل على اربعة اشياء على التصريح وهو ما وضع في اللغة لما اريد به صريحا من العموم والخصوص والامر والنهي ونحو ذلك والفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كآية التأفيف المقتضية لمنع الايذاء والدليل ومنه تعليق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفي الحكم بانتفائها وفي حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة كان المراد بالثلثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله اي فالظاهر مما ظهر من الثلثة الله لكونه علما للذات المقدسة المستجمعة بجميع صفات الكمال وما عداه منها اسم لمفهوم كلي بحصر فيه تعالى وبينهما من التفاوت والظهور ما لا يخفى وفي الحديث لكل آية من القرآن ظهر وبطن وفي آخر ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن فالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير ويحتمل ان يراد من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم والرواية وقيل ظهره ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع اظهر وظهور مثل افلس وفلوس وجاء ظهران بالضم ويستعار للدابة والراحلة ومنه لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته يريد الابل القوي فالظهر يطلق على الواحد والجمع ومنه أتأذن لنا في نحر ظهرنا يريد الابل وظهر الكف خلاف بطنها ومنه السنة في الدعاء لدفع البلاء والقحط جعل ظهر الكف الى السماء حين ترفع وفي الدعاء لطلب شيء جعل بطن الكف اليها وظهر الكوفة ما وراء النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلام وقيل واين وادي السلام قال ظهر الكوفة وفي حديث آخر انه قال اذا انا مت فادفنوني في قبر اخوي هود وصالح وفي آخرها البقعة من جنة عدن وفي الحديث افضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى لا يبعد ان يراد بالغنى ما هو الاعم من غنى النفس والمال فان الشخص اذا رغب في ثواب الآخرة اغنى نفسه عن اعراض الدنيا وزهد فيما يعطيه وساوى من كان غنيا بماله فيقال انه تصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله ص افضل الصدقة جهد المقل وقد مر في غنا فائدة اقحام الظهر هنا ويقال لما كان عن ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب ونسيم الصبا وهي نفس الصبا وعن الاخفش والفراء ان العرب





تضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتأكيد ومن هذا الباب حق اليقين ولدار الآخرة وقريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا ابطاح مكة وظهر الشيء ظهورا برز بعد الخفاء ومنه ظهر لي رأي اذا علمت ما لم تكن تعلمه وظهرت عليه اطلعت عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفي الحديث وقد ظهر رسول الله ص على خيبر فخمّرها وظهر الحمل تبين وجوده وقرأته على ظهر قلبي اي من حفظي لا من النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا بأس في الصلوة في الظواهر التي بين الجواد وفي حديث ابي الحسن موسى ع وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله تعالى قال اغسلها كانه يريد بالظهور الاوراق المنسية التي تجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعالى وفي الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح وتفسيره فيما روي عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله على مثاله سترا لئلا تطلع عليه الملائكة وفي الحديث واظهر بزة النصرانية وحليتها اي ابرزهما وبينهما فان الوالي يتشدد على النصارى والبزة بالكسر الهيئة وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة وهو في اللغة الركوب على الظهر وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية وهي في العدة بظهر محرمة ابدية بنسب او رضاع او مصاهرة كأن يقول لها انت علي كظهر امي قيل وانما خص الظهر لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمرأة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب الدابة ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الام الذي هو ممتنع فكانه قال ركوبك للنكاح حرام علي وظاهر من امرأته ظهارا مثل قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية واوجب عليهم الكفارة تغليظا في النهي والظهير العون ومنه في وصفه تعالى ولا ظهير يعاضده ومنه لا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي حديث وصف القرآن ظاهره انيق اي حسن معجب بانواع وباطنه عميق لا ينتهي الجواهر اسراره الا اولوا الالباب واظهر الناس اوساطهم ومنه حديث الائمة عليهم السلم تقلب في الارض بين اظهركم اي في اوساطكم ومثله اقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامهم وظهرا وراءهم فهم مكنوفون من جوانبهم اذا ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا ويقال هو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون

ذكره الجوهري والظهر بعد الزوال ومنه صلوة الظهر قيل سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر اوقات الصلوة للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت وما صلى الظهر على حذف مضاف والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة فالسكون وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي مرتفع عنك لا ينالك منه شيء وظاهر بين درعين جمع ولبس احدهما فوق الاخرى وفي الحديث ما انعم الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس والظاهري نسبة لابرهيم بن محمد والاستظهار طلب الاحتياط بالشيء ومنه تستظهر الحائض بثلثة ايام ومنه امر خراص النخل ان يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها ويدعوا الحشو قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل واستظهر اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه واصلاحه واستظهرت في طلب الشيء تحريت ويستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم بما عرفه الله سبحانه من الحجج

باب ما اوله العين

عبر قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون الرؤيا يقال عبرت الرؤيا عبرا وعبورا اذا فسرتها وعبّرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبّرت بالتشديد واثبت التخفيف ويقال اصل الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير قوله عبرة لاولي الالباب اي اعتبارا وموعظة لذوي العقول والعبرة بالكسر الاسم من الاعتبار وهو الاتعاظ وفيما يفيده الفكر انما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للآخرة واشتقاقها من العبور لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر وهي كما ورد فيه من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل الانسان باعتبارها الى تقديرها في نفسه وحاله فيحصل له بذلك انزجار ورجوع الى الله تعالى كقوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء قوله الا عابري سبيل قيل معناه الا مسافرين من قولهم عبر سبيل عابر سبيل اي مار الطريق وقيل الا مارين في المسجد غير مريدي الصلوة وفي الحديث من لطفاء عبره بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله العبرة بالكسر اسم من الاعتبار اعني الاتعاظ ومنه الاعتبار يفيدك الرشاد ومنه صحف موسى كانت عبرا وفي حديث ابي ذر وقد قيل له فما كان في صحف موسى قال كانت عبرا كلها وفيه ثم استعبر فبكى هو من العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع او تردد البكاء في الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتي وامن روعتي

والجمع عبرات ومنه حديث الحسين ع انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر وبكى والعبران الباكي والعبرى الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر ومن كلامهم في الاعتبار سل الارض من شق انهارك وغرس اشجارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا ولا اعتبار بهذا الا اعتداد به وفي الحديث ومنه الايمان الاعتبار كان المراد به دليل العقل والعبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وعن ابي عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده والعبري بكسر العين والعبراني والعبرانية لغة اليهود وثوب عبري منسوب الى عبر بلد او جانب واد والمعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة ومنه الحديث ثم معبر

عنبر العبوثران والعبيثران نبت طيب الريح قاله الجوهري

عنبر قوله تعالى وعبقري حسان العبقري طنافس ثخان ويقال عبقر وزان جعفر ارض بالبادية يعمل فيها الوشي ينسب اليها كل شيء جيد دقيق الصنعة

عتر في حديث الصادق ع مع آبائه عن الحسن بن علي عليهم السلم قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين عليهم السلم تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه وفي حديث آخر وقد سئل ومن عترة النبي ص فقال اصحاب العباء وعن ابن الاعرابي حكاه عنه ثعلب العترة ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد من علي وفاطمة عليهما السلم عترة محمد قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة عليها السلم لذا في معاني الاخبار وعن بعض الاعلام ذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال العترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلم بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها جحره يهتدي بها لئلا يضل عنها وهم عليهم السلم الهداة للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم عليهم السلم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافجة وهم عليهم السلم من بين بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة العين الزرقاء العذبة وعلومهم عليهم السلم لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعقل والعترة الذكور من الاولاد وهم عليهم السلم ذكور غير اناث والعترة الريح وهم عليهم السلم جند الله وحزبه كما ان الريح جند الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش وهم عليهم السلم اهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك وهم عليهم السلم قلائد العلم والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم عليهم السلم اولياء الله

المتقون وعباد الله المخلصون والعترة الرهط وهم عليهم السلام رهط رسول الله صلى الله عليه وآله ورهط الرجل قومه وقبيلته وفي حديث المنافقين من كفار العرب لم يزالوا عبادا اصنام ينصبون لها العتاير وينحرون بها القربان العتاير جمع عتيرة ككريمة وكرائم وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على رأسها كان الرجل اذا نذر النذر وبلغ شاءه كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكذا ويسمونها العتاير يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة

عتر قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء اي اطلعت عليه واعثرت غيري اي اطلعته عليه ومثله قوله وان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع من العثور وهو الاطلاع وفي حديث الدواب انها على العثار ولا تضربوها على النفار وروي عكسه ولعل الاول اصح يقال عثر الرجل في ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا بالكسر اذا كبا والعثرة المرة من العثار في المشي والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه يا مقيل العثرات ويقال للرجل اذا تورط قد وقع في عاثور شر اي شدة والعثير بكسر العين الغبار

عثمر عثامر بالعين المهملة والثاء المثلثة والراء المهملة اخيرا بعد الميم على ما صح في النسخ وصي سام الذي هو وصي نوح

عجر في حديث الحجاج فدخل مكة معتجرا الاعتجار لف العمامة على الرأس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئا تحت ذقنه والمعجر وزان مقود ثوب اصغر من الرداء تلبسه المراة على رأسها يقال اعتجرت المراة اذا لبست المعجر وعن المطرزي المعجر ثوب كالعصابة تلفه المراة على استدارة رأسها وكعب بن عجرة صحابي

عذر قوله تعالى عذرا او نذرا اي حجة وتخويفا واعذارا وانذارا اي تخويفا ووعيدا قوله وقالوا معذرة اي اعتذرنا معذرة والاعتذار اظهار ما يقتضي العذر قوله وجاء المعذرون اي المقصرون اي الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال الجوهري المعذرون من الاعراب يقرى بالتخفيف والتشديد اما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محق واما المحق فهو في المعنى المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت ذالا وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين واما المعذر على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرا وجاء المعذرون مخففة من اعذر ويقول والله لهكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة في العذر وهنا لا عذر له والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد وفي الحديث تجوز شهادة المراة في العذرة عذرة الجارية بكارتها والجمع عذر كغرفة وغرف وامراة عذراء مثل حمراء البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية ودم العذرة دم البكارة وجمعها عذارى بفتح الراء وكسرها والعذراوات

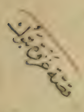
كما في الصحاح ومنه الحديث دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل ومنه حديث بنت يزدجرد حين دخلت المدينة فاشرف لها عذارى واشرق المسجد بضوءها والعذيرة وزان كلمة لغة ولم يسمع التخفيف وقد تكرر ذكرها في الحديث وسمي فناء الدار عذرة لمكان القاء العذرة هناك وفي حديث تكفين الميت تشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر منه شيء وعذار اللحية جانباها ما يتصل اعلاه بالصدغ واسفله بالعارض استعير من عذار الدابة وهو ما على خديه من اللجام والجمع عذر ككتاب وكتب ومنه الفقر للمؤمن ازين من عذار على خد الفرس اي يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس عن العثار ومنه من سيب عذاره قاده الى الكريهة ويقال للرجل اذا عظم على امر شديد خلع العذار كما يقال للمنهمك في الغي هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليها وفي وصف الشيطان نحمد الله تعالى فتل عني عذار غدره والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من القائه لي في المعصية بالحيلة والغدر صرف عني عنان غدره حيث حصل مراده وتلقاني بكلمة كفره والعذار بالكسر الختان ومنه الخبر لا وليمة الا في عذار وجاء في اعذار والاعذار الختان يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذارا يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك الطعام وعذر في الامر تعذيرا اذا قصر ولم يجتهد وفي الحديث العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة قيل هو تبن للثلب اي ازال عذره فاذا لم يتب في هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شخت والشيخ ماذا يقول ومثله الخبر اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة قال في النهاية اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر وفي حديث علي عليه السلام اخشى الله خشية ليست بتعذير وقيل في معناه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف فخشيته خشية تعذير وخشية كراهة فان رضي به فخشيته خشية رضى وخشية محبة وعذرته رفعت عنه اللوم والاسم العذر وتضم الذال للاتباع وتسكن في الجمع والاعتذار من الذنب وتعذر بمعنى اعتذر وعذرتك غير معتذر اي من غير ان تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق واعذر في الامر اي بالغ واعذر الرجل صار ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر يقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف واعتذر بمعنى اعذر اي صار ذا عذر واعذرته فيما صنع والاسم المعذرة والعذرى وتعذر عليه الامر تعسر وفي حديث ابي الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخبر عن رأيه اي من يقوم بعذري او من ينصرني وفي الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة

في الامر اي ليبالغ في الاكل كحديث كان اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا وقيل ليعذر من التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين وليُر انه يبالغ وقيل فليذكر عذره اذا رفع يده قبل المائدة دفعا لخجالة الجليس وفي الحديث اكلنا مع ابي عبد الله عليه السلام فجعلنا نعذر وفي اخر فجعلوا يعذرون والمعنى ما تقدم وفي حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل قوم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اي نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وفي حديث علي عليه السلام وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مرادي هو بالنصب اي هات من يعذرك فيه وفي الخبر ولد معذورا اي مختونا مقطوع السرة

عرر قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة بغير علم المعرة بفتح ميم ومهملة واخرى شديدة الامر القبيح المكروه والاذى مفعلة من عره يعره اذا دهاه بما يكرهه ويشق عليه بغير علم والمعرة الاثم ايضا ويقال فتصيبكم منهم معرة تلزمكم الديات قوله اطعموا القانع والمعتر مثل المعتري هو الذي يعتريك اي يلم بك ولا يسأل وعرار اسم رجل وعرار نبت طيب الرائحة قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

عزر قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود عزير ابن الله المراد به عزير بن شرخيا نبي من انبياء الله ونسبته الى الله على ما قيل لانه اقام التورية بعد ان احرقت وعزير اسم اعجمي ومن نونه جعله عربيا وفي ص عزير اسم منصرف لخفته وان كان اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر وتنوينه قراءة السبعة بالصرف قوله وتعزروه اي تعظموه وفي غير هذا الموضع تمنعوه من عدوه وتنعته وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد الضرب وفي الحديث ورب معزور في الناس مصنوع له قال بعض شارحي الحديث المعزور بالعين المهملة والزاي الممنوع من الرزق ومصنوع له اي صنع له الجنة والرضوان او قد حصل له رزقه بلا تعب وان منعه الناس من رزقه

عسر قوله ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا العسر ضد اليسر روي انه لما نزلت الآية خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين قال ابن عباس ولبعضهم في هذا المعنى فلا تيأس اذا اعسرت يوما فقد ايسرت في دهر طويل ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل وان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل قوله في ساعة العسرة



اي في وقتها اشارة الى غزوة تبوك قيل فيها كان يعتقب العشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصوها الجماعة ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي صلى الله عليه وآله لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم خيبر الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة آلاف ويوم حنين اثنى عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي آخر غزواته وقيل سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حمارة القيظ وابان اينياع الثمرة قوله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي بخل بما آتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف فما زاد فسنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئا من الشر الا يسر له كذا روي عن ابي جعفر عليه السلام قال الراوي ثم قال وما يغني عنه ماله اذا تردى في نار جهنم قوله يوم عسير اي شديد من قولهم عسر الامر عسرا من باب قرب قربا وعسارة بالفتح فهو عسير اي صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك وعسرت الغريم اعسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين واعسرته بالالف كذلك وعسرت المراة اذا عسر ولادها واعسر الرجل اضاق والمعاسرة ضد المياسرة والتعاسر ضد التياسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان ولا يجيء المصدر عنده على وزن مفعول ويتاول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره ويقول كانك قلت دعه الى امر يوسر فيه الى امر يعسر فيه عسكر في الحديث ابن تشهد بغداد وعساكرهم العساكر جمع عسكر كجعفر الجيوش والمعنى ابن تشهد جيوشهم وجنودهم والعسكر قرية علي الهادي والحسن العسكري ومولد المهدي عليهم السلام وسمي الامامان العسكريين لذلك وصاحب العسكر علي الهادي عليه السلام وله قصة مع المتوكل سنذكرها في محلها ووجه تسميته بذلك ذكرناها في الراي والمعسكر بالفتح موضع العسكر

عشر قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن قوله ولبئس العشير اي لبئس الصاحب كقوله لبئس العريب قوله واذا العشار عطلت اراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الابل واحدتها عشراء بالضم وفتح الشين والمد وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بنفوسهم قوله وانذر عشيرتك الاقربين امر بانذار الاقرب فالاقرب وفسرت عشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم في العرف انهم عشيرته وفي ق عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون والجمع عشائر قوله وليال عشر هي عشر الاضحى او العشر الاواخر

من شهر رمضان قوله تخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا اى عشر ليال قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اى يا جماعة الجن قد استكثرتم ممن اضللتموه من الانس اى من اغواء الانس واضلالهم نقلا عن ابن عباس وقال اولياؤهم من الانس اى متبعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض اى انتفع بعضنا ببعض قال المفسر استمتاع الجن بالانس ان اتخذهم الانس رؤساء وقادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر وخاف الجن فى سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادى ثم يبيت فلا يخاف وكان يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وفى الحديث من مطل على ذى حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار بالعين المهملة المفتوحة والشين المشددة ماخوذ من التعشير وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم يقال عشرت القوم عشرا بالضم اخذت منهم عشر اموالهم ومنه العاشر وفى الخبر فيما سقت الانهار العشور بضم عين جمع عشر وقيل بفتحها والصواب الاول والعشر الجزء من اجزاء العشرة والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا والمعشار قال فى المصباح ولا يقال مفعال فى شىء من الكسور الا فى مرباع ومعشار وجمع العشير اعشراء مثل نصيب وانصباء وقيل المعشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشيرة القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المراة ايضا لانه يعاشر الزوجة وتعاشره والعشير المعاشر والخليط والمعاشر جماعات الناس والواحد معشر كمقعد وقوله ص انا معاشر الانبياء وقوله ع يا معشر الشيعة ويا معشر الشبان من هذا الباب ونصب معاشر على الاختصاص وعن تغلب الرهط والمعشر والعشير والقوم والنفر معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة عدد المذكر يقال عشرة رجال وعشرة ايام والعشر بغير هاء عدد للمؤنث يقال عشر نسوة وعشر ليال وفى الكتاب الكريم وليال عشر قال فى المصباح والعامة تذكر العشر على انه جمع الايام فتقول العشر الاول والعشر الاخر وهو خطا فانه تغيير المسموع ولا يجوز مخالفة ما ضبطه الائمة الثقاة ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والشهر ثلث عشرات فالعشر الاول جمع اولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الاخر جمع اخرى قال فى المصباح وهذا فى غير التاريخ واما فى التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بايامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر ومنه قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال ويقال احد عشر وثلثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال وهو اسم موضوع لعدد معين ويستعمل فى المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو والياء ويجوز اضافتها

فسقط النون تشبيها بنون الجمع واحال بعضهم اضافة العدد الى غير التمييز انتهى والعشرة بالكسر فالسكون اسم من المعاشرة والتعاشر وهى المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر المحرم وهو اسم اسلامى وجاء عشوراء بالمد مع حذف الالف التى بعد العين وفى حديث مناجاة موسى ع وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التى يعملونها حتى امر بنى اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكى على سبط محمد ص والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدى فى ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله فى محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك درهما ودينارا الا وباركت له فى دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافا فى الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتى وجلالى ما من رجل او امراة سال دمع عينيه فى يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد وفى الحديث لا تقبل شهادة الاربعة عشر ومثله لا يجوز اللعب بالاربعة عشر لعل المراد بالاربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيها شىء يلعب فيه فى كل صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله اعلم عصر قوله تعالى اعصار فيه نار قيل هو ريح عاصف ترفع ترابا الى السماء كانه عمود من نار تسميه العرب بالزوبعة قوله انى ارانى اعصر خمرا اى اعصر عنبا استخرج منه الخمر لان العنب اذا عصر فانما يستخرج به الخمر ويقال الخمر العنب بعينه حكى الاصمعى عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اى السحائب التى حان لها ان تمطر وعن ابن عباس هى الرياح فيكون من بمعنى الباء اى انزلنا بالمعصرات قوله والعصر ان الانسان لفى خسر قال الشيخ ابو على ره اصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لاخراج مائه ومنه العصر الدهر فانه الوقت الذى يمكن فيه فتل الامور كما يفتل الثوب والعصر العشى والعصران الغداة والعشى والعصران الليل والنهار واراد بالانسان الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء اقسم الله تعالى بالدهر لان فيه عبرة لاولى الابصار من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الادوار وقيل هو وقت العشى وقيل اقسم بصلوة العصر وهى الصلوة الوسطى وقيل هو الليل والنهار ويقال لهما العصران وان الانسان لفى خسر اى لفى نقصان لانه ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على نقصان

طول دهره وخسران اذ لا خسران اعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفى خسران لفى هلكة عن الاخفش قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قيل يعصرون العنب والزيتون وقيل يحلبون الضروع وفى الحديث حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان فى طرفى العصرين وهما الليل والنهار وقيل والاشبه انه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغات ثلاث عصر وعصر مثل عسر وعسر وجمع العصر عصور والعصير من العنب يقال عصرت العنب عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه واسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وهو قبل غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده وقبل ذهاب ثلثيه نجس حرام نقل عليه الاجماع من الامامية اما بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام ايضا واما النجاسة فمختلف فيها والعصارة بالضم ما سال عن العصير وما بقى من الثفل ايضا بعد العصر وعصارة اهل النار ما يسيل عنهم من الدم والقيح والمعصر بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر زنة مكرم التى اول ما ادركت وحاضت او اشرفت على الحيض ولم تحض يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها او بلغته ومنه الحديث ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا الحديث والعنصر الاصل والحسب والجمع العناصر ووزنه فنعل بضم الفاء والعين وقد تفتح للتخفيف ومنه حديث وصف الائمة عليهم السلم انتم عناصر الابرار ومنه لا يخالطه يعنى النبى ص فى عنصره سفاح يعنى زنا وفى الحديث خشن عنضن غلظ كبده عصفر العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت الثوب فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرات والعصفور بالضم طائر دون الحمامة اكل او لم يوكل والانثى عصفورة والجمع عصافير عطر فى الحديث التعطر من سنن المرسلين اى التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب يقال عطرت المراة بالكسر تعطر عطرا فهى عطرة ومتعطرة اى متطيبة عفر قوله تعالى عفريت من الجن العفريت النافذ القوى مع خبث ودهاء والعفر وجه الارض وعفرت الاناء فى التراب اى مرغته وذلكته بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير دلك الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير ان يمسح المصلى جبينه فى حال السجود على العفر وهو التراب وعفره يعفره تعفيرا اى مرغه وعفير اسم حمار كان لرسول الله ص مصغر تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهى الغبرة ولون التراب كما قالوا فى تصغير اسود سويد وتصغير غير المرخم اعيفر كاسيود توفى فى ساعة قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروى عن امير المؤمنين ع ان ذلك

الحمار كلم رسول الله ص فقال بابى انت وامى ان ابى حدثنى عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح فى السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم وفى المغرب اليعفور تيس الظباء او ولد البقرة الوحشية وبه لقب حمار النبى ص واليعافير تيوس الظباء وفى الحديث ما يقول صاحب البرد المعافرى يعنى امير المؤمنين ع المعافرى برد باليمن منسوب الى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر الرمل الاحمر وكثيب اعفر ولونه الحمرة والبياض والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة وفى حديث الزكوة ترك معافارة وام جعرور للمارين او للحارس والطيور معافارة وام جعرور ضربان رديان من ادوى التمر عقر قوله تعالى وامراتى عاقر اى لم تحبل ولم تلد من قولهم عقرت المراة عقرا من باب ضرب وفى لغة من باب تعب وقرب انقطع حملها فهى عاقر ومنه رجل عاقر لم يولد له والجمع عقر مثل راكع وركع ونقل عن اهل التاريخ انه كانت امراة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بنى اسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمن بن داود ع وفى الحديث ذكر العقر بالضم وهو دية فرج المراة اذا اغتصبت على نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل فى المهر ومنه ليس على زان عقر اى مهر والعقر ما تعطاه المراة على وطى الشبهة وعقر الدار اصلها وتضم العين وتفتح فى الحجاز وعن ابن فارس العقر اصل كل شىء وفى الخبر ما غزى قوم فى عقر ديارهم الا ذلوا وفى الحديث ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له اصل كالدار والارض والنخل والضياع ومنه قولهم ما له دار ولا عقار وجمع العقار عقارات والعقار بالضم من اسماء الخمر لانها تعقر العقل والكلب العقور كل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسول ورسل وعقره اى جرحه فهو عقير وفى الدعاء على الانسان وعقرا وحلقا اى عقر الله جسده واصابه بوجع فى حلقه وعقرت البعير بالسيف فانعقر اذا ضربت به قوائمه والعنقر بفتح القاف وضمها اصل القصب واول ما ينبت منه وهو غض عكر فى الحديث انما نطرح فيه العكر وهو بفتحتين درى الزيت ودردى النبيذ ونحوه مما خثر ورسب يقال عكر الشىء عكرا من باب تعب اذا لم يرسب خاثره وعكرته تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذى يجعل فيه العكر فيغلى حتى يسكر حرام وفى الحديث رجل نجر بامراة عكر عليها اى غلبها على نفسها واعتكر الظلام اختلط وتكاثر وفى دعاء الاستسقاء واعتكرت علينا حدابير السنين اى تكررت وقام بعضها على بعض وعكرت عليه حملت عليه عمر قوله تعالى

اولم نعمركم قيل انه ستون وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو ما احتج الله به عليكم قوله
اراذل العمر قيل هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاس الاحوال قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
اى وحياتك يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا تستعمل في القسم الا بالفتح
قال بعض المحققين قول المفسر لعمرى مبتدا محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمي او يميني وهو من
قسماء العرب قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لا يقال ان الحلف بغير الله تعالى منهي عنه
لانا نقول ليس المراد به القسم الحقيقي بجعل غيره تعالى مثله في التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود
او الكلام على حذف مضاف اى فبواهب عمري وعمرك وهو اسم لمدة الحيوة قوله والبيت المعمور قيل
هو في السماء حيال الكعبة فيه من العرق رفعه الله الى السماء وبقي اسه يدخله كل يوم سبعون
الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور المأهول وعمرانه كثرة غاشيته من الملئكة وعن علي عليه السلام
البيت المعمور وضعه الله تعالى لاهل السماء توبة وذلك حين ردوا على الله تعالى بقولهم اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية لما روى انهم لما قالوا ذلك باعدهم الله من العرش مسيرة
خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصبع فنظر الرب عز وجل اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم
البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل
يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة
توبة لاهل الارض قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين قال الشيخ
ابو علي ره آل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وعيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان وبين
العمرانين الف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها اى جعلكم عمارها اى سكانها وقيل جعلها لكم
مدة عمركم وفوض اليكم عمارتها قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا تعقلون قيل هو رد على الزنادقة
الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقته اشكال
من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان بالطبائع من الغذاء ومرور الليل
والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا تعقلون قال
لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار
قائمان والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان
السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص وينتكس حينئذ الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز

دفع الزنادقة

العليم

قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الاية فسرت العمارة بمعنيين الاول رمّها
وكنسها والاسراج فيها وفرشها الثاني شغلها بالعبادة وتجنبه اعمال الدنيا واللهو واللغط وعمل
الصنائع واكثار زيارتها قال تعالى سنكتب ما قدموا واثارهم قيل هو السعي الى المساجد وقال رسول الله
قال الله تعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته
ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت العوامر
الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول اعمارها واعتمر
الرجل زار البيت والمعتمر الزائر ومن هنا سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت يقال
اعتمر فهو معتمر اى زار وقصد وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها
وجمع العمرة عمر وعمرات مثل غرف وغرفات واعمرته الدار اى جعلت له سكناها عمره ومنه
العمرى وهي من اعمرت الشيء اى جعلته له مدة عمره او مدة عمري فاذا مات من علقت عليه المدة
يرجع ذلك الشيء الى المالك او الوارث وقد مر حكم الرقبى في بابه وعمر الرجل بالكسر من باب تعب
يعمر عمرا وعمرا على غير قياس اى عاش زمانا طويلا وعن بعض الاعلام اربعة من الانبياء معمرون
وهم في قيد الحيوة الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء وعمرو بفتح العين
والواو اسم رجل وانما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر بضم العين وتسقط الواو في النصب
لان الالف لا تلحقها وعمرو بن عبد الله السبيعي روى محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق واسمه
عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القران في كل
كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن
الحسين ع وولد في الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين ع وله تسعون سنة وهو من همدان وعمر بن
عبد العزيز مذكور في الحديث روى عبد الله بن عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين ع في المسجد
فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكان فضة وكان من امجن الناس يعني اصلبهم واغلظهم وهو شاب
فنظر اليه علي بن الحسين ع فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس
قلت انا لله هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر
له اهل الارض وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة وعمارة بالضم اسم رجل وابو عامر الراهب
ابو حنظلة غسيل الملائكة ومن قصته انه ترهب في الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبي ص الى

التبصير لمسجد من فضة على المجاورين
التسبيح فيه ابو الحسن علي العشرة المبشرة سنة
فضيلة ابو عامر الراهب

المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف
هرب الى الشام ولحق بالروم فتنصر فسماه النبي ص بالفاسق ثم انه انفذ الى المنافقين ان استعدوا
وابنوا مسجدا فاني اذهب الى قيصر واتي من عنده بجنود واخرج محمدا من المدينة فكان
اولئك المنافقون يتوقعون قدومه فمات قبل ان يبلغ ملك الروم بارض يقال لها قنسرين
واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي ص قتل معه يوم احد وكان جنبا فغسلته الملائكة
فسمي بذلك وابو عمرو العمري بفتح العين ثقة جليل مكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجوادع
ومن وكلاء العسكري وهو الراوي دعاء السمات المشهور وابن ابي عمير من رواة الحديث نقل
ان الرشيد ضربه نحوا من مائتي خشبة على التشيع واغرمه مائة الف واحد وعشرين الف درهم والعمار
بالكسر نقيض الخراب وعمرت الخراب اعمره عمارة فهو عامر اى معمور مثل دافق اى مدفوق والعمران
بالضم اسم للبنيان عنبر في الحديث ذكر العنبر وهو ضرب من الطيب معروف وفي حيوة الحيوان
العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض
دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفوا على الماء فتلقيه الريح الى الساحل قال وهو يقوي القلب
نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ عور قوله تعالى ثلث عورات لكم اى ثلث اوقات لكم
من اوقات العورة وقرئ ثلث عورات بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة
بالاستيذان وتسمى كل وقت من هذه الاوقات عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم
فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب وقرأ بعضهم ثلث عورات
بالتحريك وفي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم فكذا اى من تجسس ما ستره الله من الافعال والاقوال
على اخيه فكذا والعورة القبل والدبر سميت السوأة عورة لقبح النظر اليها وكل شيء يستره الانسان
انفة او حياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانه اسم وهي لغة هذيل والعورة
النساء ومنه الحديث المرأة عي وعورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحى منها كما يستحى
من العورة اذا ظهرت وفيه اللهم استر عورتي وامن روعتي اراد بالعورة كل ما يستحى منه ويسوء
صاحبه ان يرى ذلك منه والروعة هي الفزعة وفيه عورة المؤمن على المؤمن حرام ومعناه على
ما ذكره الصادق ع ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظه ليعيره به يوما وفي خبر آخر هي اذاعة
سره وطريق معور اى ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع وعورت العين عورا من باب تعب

فائدة في بعض معنى



عنبر

عور



نقصت

نقصت اوغارت فالرجل اعور والانثى عوراء وانما صحت الواو فيها لصحتها في اصله وهو عورت
لسكون ما قبلها ثم حذف الزوائد الالف والتشديد فبقي عور والعوراء الكلمة القبيحة
وهي السقطة واعتوروه تداولوه ومنه العارية بالتشديد وقد تخفف في الشعر والاصل
فعلية بفتح العين قال الازهري نسبتها الى العارة وهي اسم من الاعارة يقال اعرته الشيء اعارة
وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة واجبته اجابة قال الليث سميت عارية لانها عار
على صاحبها ومثله قال الجوهري وقال بعضهم مأخوذة من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها
من يد صاحبها قال في المصباح وهما غلط لان العارية من الواو والعار وعار الفرس من الياء
ثم قال والصحيح ما ذكره الازهري ومنه الحديث ان الله اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق
الاولياء ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولتهم ومنه الدعاء اللهم لا تجعلني من المعارين
وهم الذين اعارهم الله الايمان اذا شاء سلبه منهم وكان ابو الخطاب اعني ابا زينب ممن اعير
الايمان على ما وردت به الرواية واستعرت منه الشيء فاعارنيه والعوار بالفتح العيب ومنه
الحديث لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار والعوار بالضم والتشديد القذى في العين
عهر في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزاني من العهر بالسكون والتحريك
ايضا الزنا والفجور يقال عهر عهرا من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورا من باب قعد وقوله
الولد للفراش وللعاهر الحجر اى انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا
يثبت له نسب وهو كما يقال له التراب اى الخيبة لان بعض العرب كان يثبت النسب بالزنا فابطله
الشرع عير قوله تعالى واسئل العير التي اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهي في الاصل الابل التي
عليها الاحمال لانها تعير اى تتردد فقيل لاصحابها كقولهم يا خيل الله اركبي والجمع عيرات وقيل
قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات قريش وفيه مثل
المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين العائرة اكثر ما تستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل
الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عائر يترك الشول الى اخرى ثم يتسع في المواشي شبه تردده بين
الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يتبعه من شهواته بتردد الشاة العائرة
المترددة بين الثلثين فلا تستقر على حال وبذلك وصفهم الله تعالى بقوله مذبذبين بين ذلك
لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعائر وعير جبلان بالمدينة وقد ذرعت بنو امية ما بينهما ثم جزوه

عهر

عير

على اثني عشر ميلا وكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وتصديق ذلك ما وردت
الرواية البريد ما بين ظل عير الى فيء وعير وذكر المحقق لوقوعه في الجانب الشرقي كما ان ظل عير واقع
في الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار الوحشي والاهلي والانثى عيرة والجمع اعيار مثل ثوب
واثواب ومنه حديث المسح لان امسح على ظهر عير في الفلاة احب الي من ان امسح على خفي وعيرت الدنانير
تعييرا امتحنتها لمعرفة اوزانها ومنه الحديث فرض الله المكاييل والموازين تعييرا للبخسة اي امتحانا لها
وعيرته به قبحته عليه ونسبته اليه **باب ما اوله العين عبر** قوله تعالى الا عجوزا في الغابرين
اي في الباقين قد غبرت اي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط والغابر الباقي يقال غبر غبورا
من باب قعد بقي وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد ومنه حديث الميت واخلف على اهله
في الغابرين اي الباقين وفي نسخة اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين في الغابرين بدل من عقبه
اي اولاده وقيل حال منه اي اوقع الخلافة في عقبه كائنين في جملة الباقين من الناس ومنه حديث
الهدي نحر رسول الله ص ثلثا وستين ونحر علي ع ما غبر اي ما بقي من البدن ومنه انه اعتكف
العشر الغوابر اي البواقي جمع غابر يعني الاواخر وقوله وجوه يومئذ عليها غبرة الغبرة بالتحريك
الغبار بضم الغين وهو العجاج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر الشبيه بالغبار والمغبر
شيء فيه غبار وفي حديث فاطمة عليها السلام كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي صار فيها
غبار واغبرت السماء اذا جد وقعها والغبراء بالمد الارض وفي الخبر اياكم والغبيراء فانها
خمر العالم ومثله في خبر معاذ انهيهم عن غبيراء السكر الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة
يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى غبيراء التمر قاله في المغرب والغبيراء ثمرة تشبه العناب
وفي الدروس الغبيراء تدبغ المعدة **غدر** قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم
احدا ومنه سمي الغدير لانه ماء تغادره السيول اي تخلفه فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى
فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من بغتات وهي اي من
تغادر اي تقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش
الى ان يحتلم الا ان يحول منه ويوم الغدير هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب به
رسول الله ص عليا ع خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي
وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله ص لعلي يوم الغدير من كنت

عبر

غدر

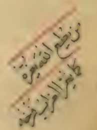
اعتراف الغزالي الناصبي على علي ع بالخلافة في غدير خم

مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
ثم قال وهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود
البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر
على منبر رسول الله ص اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم افقال ذلك هزوا او جدا او امتحانا
فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان
عليا في الخلافة واني ومن اين ليس رسول الله ص قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان
فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض
فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على الخرافة عما كان عليه والله اعلم وسوف يظهر الامر
يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد وقد غدر به فهو غادر وبابه ضرب والغديرة
الذؤابة بالضم اعني الضفيرة واحدة الغدائر اعني الذوائب وغندر اسم رجل **غرر** قوله تعالى
ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته
وخالفته قال الشيخ ابو علي ره واختلف في معنى الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان
وانعام لا يجر به نفعا ولا يدفع ضرا وقيل هو الذي يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له
وقيل هو الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير ومن كرمه سبحانه وتعالى انه لم يرض بالعفو عن السيئات
حتى يبدلها بالحسنات الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه تعالى وصفاته لانه كانه لقنه
الاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم قوله فلا يغرنكم بالله الغرور بالفتح الشيطان وكل من غر
فهو غرور وسمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه قال ابن السكيت
والغرور ايضا ما رايت له ظاهرا تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول والغرور بضم المعجمة
الباطل مصدر غررت وما اغتر به من متاع الدنيا قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور اي الخداع
الذي لا حقيقة له وهو المتاع الردي الذي يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان
هو المدلس وفي الحديث المؤمن غر كريم اي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب
وفي بيان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه
جهلا ولكنه كرم وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني فيه الغرة باعجام الغين

غرر

معنى الكريم

المكسورة وفتح الراء المشددة يعني الاغترار بنعمة الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر
الغفلة وفي الحديث لا يكون الشفعة والغرة في قلب العالم والغرة بالضم عبد او امة ومنه قضى رسول الله ص
في الجنين بغرة قال ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب انفس شيء يملك وقال الفقهاء الغرة
من العبد الذي يكون ثمنه عشر الدية والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة
غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ورجل اغر شريف وليلة الجمعة ليلة غراء اي شريفة فاضلة على
سائر الليالي ويومها يوم ازهر لظهور فضله على سائر الايام من قولهم ازهر البيت ظهرت زهرته
وغر الاصحاب اخوان الثقة وفي الحديث اخبر بهذا غر اصحابك ثم قال وهم البارزون في الاخوان
في العسر واليسر والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والجمع غر كحمر وغره غرا
وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور خدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو والغرغرة تردد الروح في
الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون
بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ليردده الى
اصل الحلق ولا يبلغ ويكون ذلك عند اول ما يأخذ في سياق الموت وفي الخبر نهى رسول الله ص
عن بيع الغرر وفسر بما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك بالماء والطير في
الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار في صلوة ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك
اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم فان يقول الرجل السلام عليك او يرد فيقول وعليك ولا يقول
وعليكم السلام كذا فسر في معاني الاخبار والتغرير حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض الرجل نفسه للهلكة
ومنه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وغرته الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينتها
فهي غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغة وغر الشخص يغر من باب ضرب غرارة بالفتح فهو غار وغر
غر بالكسر وغرير اي مجرب والغار الغافل وغرة الشهر اوله الى انقضاء ثلثة ايام بخلاف المستهل
فانه الى انقضاء اليوم الاول واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق الا على الثلاثة الاول
واما بعد ذلك فيسمى قمرا ومنهم من خصه باول يوم قال العلامة وهذا هو الصحيح وغر الطائر فرخه
اذا زقه وفي الخبر كان ص يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه ويزقه به كما يزق الطائر فرخه ومثله حديث علي ع
من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي وصف علي ع قائد الغر المحجلين جمع اغر من الغرة وهي
في الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر البيض الليالي بالقمر الثالث عشر والثاني


من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه

وفي الخبر ويلوح في غرة الايمان لمعة اي يظهر في الايمان زيادة ضياء ويعبر بالغرة عن الشيء
والاضافة كذات زيد والكوفة الغراء وصفت بذلك لشرفها وابو الاغر النخاس من رواة
الحديث وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي التميمي من
كلام امير المؤمنين ع **غزر** في الحديث الامام كالعين الغزيرة يقال غزر الماء بالضم غزارا وغزارة
كثر فهو غزير اي كثير والمراد شدة النفع وعمومه **غضر** الغضارة طيب العيش وانهم لفي غضارة
من العيش اي في خصب وخير والغضار بالفتح والغضارة الطين الحر اللازب والغضراء طينة
خضراء علكة وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف قاله الجوهري
والحسين بن عبد الله الغضائري شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف كثيرة
سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته قال الذهبي من المخالفين في كتاب ميزان الاعتدال
الحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الرافضة **غضنفر** الغضنفر الاسد ورجل غضنفر غليظ الجثة
قاله الجوهري **غفر** قوله تعالى غفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا قوله رب اغفر لي ولاخي يعني
موسى ع قال المفسر هذا على وجه الانقطاع الى الله سبحانه والتقرب اليه لا انه كان يقع منه
او من اخيه قبيح كبيرا او صغيرا يحتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل على ان الانبياء لا يجوز
ان يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ ابو علي ره استدل اصحابنا بهذا
على ان ابوي ابرهيم ع لم يكونا كافرين لانه انما سئل المغفرة لهم يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سئل
ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فصح ان اباه الذي كان كافرا انما هو جده لامه
او عمه على الخلاف فيه قوله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الموعدة
قوله لاستغفرن لك قوله واستغفري لذنبك اي سليه المغفرة قوله والمستغفرين بالاسحار قيل
هو صلوة الليل وقيل الاستغفار اخر الوتر وخص الاستغفار بالسحر الذي هو اخر الليل لان العبادة
فيه اشق والنفس اصفى لعدم اشتغالها بتدبير الماكول وخلو المعدة عنه فتتوجه النفس بكليتها
الى حضرة المولى تعالى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم قال المفسر في معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والسبعون جاء في كلامهم
مجرى التمثيل للتكثير وفي الخبر كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر منصوب بفعل
مضمر اي اطلبه وفي تخصيصه بذلك هو انه توبة من تقصيره في شكر نعم الاطعام وهضمه

غزر

غضر

غضنفر

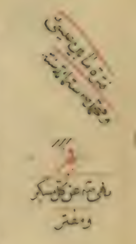
غفر

وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وانا استغفر الله سبعين مرة قاله صلى الله عليه وسلم وهو معصوم قيل لانه عبادة او لتعليم الامة او من ترك الاولى او من تواضع او عن سهو قبل النبوة او عن اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء فان ذلك شاغل عن عظيم مقامه او ان احواله الماضي بالنسبة الى ما ترقى اليه فان حسنات الابرار سيئات المقربين هذا ولا نكن غافلا وعامرا في ذنب وفي حديث العالم يستغفر له من في السموات والارض قيل يحتمل ان يكون استغفار هذه الاشياء بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وهو ان يكتب الله له بعدد كل حيوان من الانواع المذكورة كاحيتان وغيرها مغفرة ووجه الحكمة ان صلاح العالم بالعلم وما من شيء من الاوصاف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم ومن اسمائه تعالى الغفور الشكور وبناؤهما من للمبالغة وهو الذي يكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن اسمائه ايضا الغفار ومعناه الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله لمذنبه من باب ضرب غفرا ستر عليه ذنبه وغطاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفر ذنبه مثل وغفر ذنبه فهو غفور والجمع غفر وقولهم جاؤا جماء غفيرا قال الجوهري والجماء الغفير اي جاؤا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة قال والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه كقولك جاؤني جميعا وقاطبة وكافة وادخلوا فيه الالف واللام كما ادخلوهما في قولهم اوردها العراك اي اوردها عراكا والغفيرة الزيادة في الرزق او العمر او الولد او غير ذلك ومنه حديث علي عليه السلام فان اصاب احدكم غفيرة في رزق او عمر او ولد او غير ذلك فلا يكون ذلك له فتنة ويفضي به الى الحسد وبنو غفار ككتاب من كنانة رهط ابي ذر الغفاري والمغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة غمر قوله تعالى في غمرة من هذا اي في منهمك من الباطل وقيل في غطاء وغفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب قوله في غمرتهم يعمهون اي في حيرتهم وجهالتهم وفي الدعاء الحمد لله الذي من خشيته تموج البحار ومن يسبح في غمراتها قيل عليه غمرات الموت شدائده والغمر الماء الكثير ولا مناسبة لحمله على المعنى الاول والمناسب حمله على الثاني لكنه لم يجمع على غمرات فربما وقع تصحيف فيه وفي حديث وصف الائمة عليهم السلام بكم فرج الله عنا غمرات الكروب اي شدائده وغمره البحر غمرا من باب قتل اذا علاه وغطاه وفي الحديث نقذفهم في غمرات جهنم الى المواضع التي يكثر فيها النار

ودخلت في غمار الناس بضم غين وفتحها اي في زحمتهم قال بعضهم وقولهم دخل في غمار الناس معناه يغلطون فيه والعرب تقول دخل في غمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم حتى لا يتبين والغامر للخراب من الارض وقيل ما لم يزرع وهو يحتمل الزراعة قيل له غامر لان الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفي الخبر مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اي يغمر من يدخله ويغطيه اراد ذا الماء الكثير والغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم ويده غمرة ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة الغمر وفي الخبر لا تجعلوني كغمر الراكب يعني في الصلوة علي صلى الله عليه وسلم هو بضم معجمة وفتح ميم اناء صغير اراد ان الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قعبه الى آخر رحاله ثم يعلقه على رحله فليس عندهم بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا وقد ورد كقدح الراكب وقد مر في قدح وغمرة بفتح غين وسكون ميم بئر بمكة قديمة غور قوله تعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء غورا ذهب في الارض فهو غائر قوله صاحبه في الغار الغار نقب في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع غيران مثل نار ونيران والغار الذي اوى اليه النبي صلى الله عليه وسلم في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات المغارات والمغارات ما يغورون فيها اي يغيبون فيه واحدها مغارة ومغارة وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قوله فالمغيرات صبحا هو من الغارة لانهم كانوا يغيرون عند الصبح من الغارة وهي الخيل المغيرة ومنه قولهم اشرق ثبير كيما نغير اي نذهب سريعا وقيل نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اي المنخفض في الارض وفي الحديث بالعقل يستخرج غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل ومعناه على ما قيل بآلة العقل يمكن الوصول الى كنه الحكمة وبظهور الحكمة من العاقل يظهر ما كان مخزونا في عقله وغار الرجل غورا اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلي اليمن وقال الاصمعي نقلا عنه ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة فتهامة اولها ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة بطرف خراسان من جهة المشرق وغارت العين من باب قعد انخسفت وغارت النجوم اي تسفلت واخذت بالهبوط والانخفاض بعد ما كانت آخذة بالعلو والارتفاع واللام

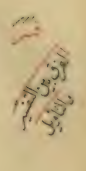
للمعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة اذا اسرعت في العدو والاسم الغارة وشنوا الغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم الميم وقد تكسر اسم رجل والمغيرة بن ابي العاص الملعون البنين دمه ولعن من يؤويه ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاء ووعاء ورشاء وحذاء ففعل عثمان جميع ذلك آواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما لعن به النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر به النبي صلى الله عليه وسلم عليا فقتله لا رحمه الله تعالى والمغيرية صنف من السبابة ينسبوا الى المغيرة بن سعيد مولى بجيلة خرج على ابي جعفر عليه السلام وقال انه كان يكذب علينا وكان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وفي حديث الصادق عليه السلام وساله رجل من المغيرية عن شيء من السنن غير قوله تعالى وليغيرن خلق الله قال المفسر تغييرهم خلق الله فقء عين الحامي واعفاؤه عن الركوب وقيل الخصاء وهو في قول عامة العلماء مباح في البهائم واما في بني آدم فمحظور قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال بعض الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان مشروطا نحو ان يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلثين سنة وان قطع رحمه فثلث سنين وانما يكون ذلك بحسب حصول الشرط وقد قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قوله غير المغضوب عليهم الآية قال المفسر هو بدل من الذين انعمت عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال قال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف اجيب بان التعريف فيه كالتعريف الذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب عليهم والضالين غير المنعم عليهم فليس في غير اذن الابهام الذي يأبى ان يتعرف قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد اي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبة على الحال وكذلك قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله غير محلي الصيد وانتم حرم قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الآية قرئ غير بالحركات الثلث اما الرفع فصفة القاعدون او بدل واما النصب فعلى الاستثناء وقال الزجاج حال من القاعدون اي لا يستوي القاعدون حال خلوهم عن الضرر واما الجر فصفة للمؤمنين او بدل منه وفي الحديث الشكر امان من الغير ومثله من يكفر بالله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغيرة بالكسر نفرة طبيعية تكون عن بخل مشاركة الغير في امر محبوب له والغيرة الدية وجمعها غير ككسرة وكسر وجمع الغير

اغيار كضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية واصلها المغايرة اعني المبادلة لانها بدل من القتل والتغير التبدل والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيره جعله غير ما كان اول وغار الزوج على امرأته والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح ولنسوة غير وامرأة غيرى ولنسوة غيارى بالفتح وجمع غيور غير كرسول ورسل وجمع غيران غيارى وغيارى بالفتح والضم وفي الحديث اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب وتغايرت الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها ويستثنى فيكون وصفا للنكرة نحو جاءني رجل غيرك واداة استثناء معرب على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رأيت غير زيد قالوا وحكم غير اذا اوقعتها موقع الا ان تعربها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا فتقول اتاني القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء وما جاءني القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما جاءني القوم الا زيد والا زيدا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء وحاصله ما ذكره الحاجي حيث قال واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وعن بعضهم غير اسم مبهم وانما اعرب للزومه الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير هو في الاصل مضاف والاصل لا غيره ولكن لما قطع عن الاضافة بني على الضم مثل قبل وبعد وتكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله وتكون بمعنى الا كقوله تعالى غير ناظرين اناه وقولهم لا اله غير الله مرفوع لانه خبر لا ويجوز نصبه على لا اله الا هو باب ما اوله الفاء فأر تكرر في الحديث ذكر الفأر وهو جمع فأرة كتمر وتمرة يهمز ولا يهمز يقع على الذكر والانثى وفيه الفأرة من المسوخ وفيه لا بأس بالصلوة في فأرة المسك فأرة المسك نافجته وفأرة البيت هي الفويسقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة والاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا وسميت الفأرة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لها بحال وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح عليه السلام فقطعتها والفار نوعان جرذان وفيران وكلاهما له حاسة السمع والبصر وليس في الحيوانات افسد من الفار ولا اعظم اذى منه لانه لا يأتي على شيء الا اهلكه واتلفه فتر قوله تعالى على فترة من الرسل اي على سكون وانقطاع من الرسل لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى عليه السلام متواترة وفترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم على ما نقل ستمائة سنة قوله لا يفتر عنهم العذاب كانه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون والفترة فعلة من فتر عن عمله يفتر فتورا اذا سكن فيه والفترة انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين وفتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة



وامراة فاتر الطرف اى منقطعة عن حدة النظر والفترة الانكسار والضعف ومنه فتر الحر اذا انكسر وضعف وفى الحديث لكل شئ شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى والفتر بالكسر ما بين السبابة والابهام اذا فتحتهما بالتفريج المعتاد وفى الخبر نهى عن كل مسكر ومفتر وهو الذى اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما يفتر ويزيل العقل فجر قوله تعالى والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو على ره الفجر شق عمود الصبح فجره الله لعباده فجرا اذا اظهره فى افق المشرق منتشرا يؤذن بادبار الليل المظلم واقبال النهار المضئ وهما فجران احدهما المستطيل وهو الذى يصعد طولا كذنب السرحان ولا حكم له فى الشرع والاخر هو المستطيل المنتشر فى افق السماء وهو الذى يحرم عنده الاكل لمن اراد الصوم فى رمضان وهو ابتداء اليوم الشرعى وجواب القسم محذوف تقديره لنعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرا اى يجرونها حيث شاؤا فى منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم قوله واذا البحار فجرت اى بعضها الى بعض او الملح فى العذب قوله ليفجر امامه اى ليدوم على فجوره فيما ياتى من الزمان ويقول سوف اتوب سوف اعمل صالحا وقيل يتمنى الخطيئة ويقول سوف اتوب قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اى مائلا عن الحق يقال فجر العبد فجورا من باب قعد زنا وفجر الحالف فجورا كذب ومال عن الصدق ومنه الدعاء لا تجعل لفاجر على يدا ولا منة قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اى انشقت وبه سمى الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله المفارقة ومنه تفجير الانهار وهو مفارقة احد الجانبين الاخر وفى الحديث اذا خاصم فجر لعله يحمل الفجور هنا على البذاء والفحش فى القول والبهت عند الخصومة وفيه لا تحملوا العزوج على التزويج فتهيجوهن للفجور يريد بذلك النساء وفيه التاجر فاجر ما لم يتفقه وذلك ان التاجر قلما يسلم فيما هو بصدده من الكذب فيقول اشتريته بكذا ولا ابيعه باقل من كذا واعطيت بكذا فيحلف وربما يحلف على الامر غير مطلع عليه ويبالغ فى البيع والشرآء بالربح والحط حتى يفضى به الى الكذب والفاجر هو المنبعث فى المعاصى والمحارم فخر قوله تعالى من صلصال كالفخار الفخار بالفتح والتشديد طين قد طبخته النار فاذا افتخر فهو خزف وصلصال قوله فرح فخور اى بطر بالنعم مغتر بها فخور بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها وفى الحديث ما لابن ادم والفخر فرى بوجهين بفتح الرآء فيكون الواو بمعنى مع وبالكسر

تكون عاطفة يقال فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وفاخرنى مفاخرة ففخرته اى غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخره وشئ فاخر جيد والفخارة كجبانة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث خذ من الميتة الوبر واجعله فى فخارة وكان ذلك لازالة ما فيه من دم الميتة فرر قوله يوم يفر المرء من اخيه الاية اى يهرب من اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه او للحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسنى والابوان قصرت فى برنا والصاحبة اطعمتنى الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا وفر من عدوه يفر من باب ضرب هرب منه وفر من الزكوة هرب منها قوله ففروا الى الله اى من معصية الله الى طاعته وفروا الى الله اى من ذنوبكم ولوذوا بالله اى اهربوا الى رحمة الله من عقاب الله وفى الحديث اى حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال عليه وتوجيه السير اليه وهو على مراتب اولها الفرار من بعض اثاره الى بعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته الثانية ان يفر العبد عن مشاهدة الافعال ويترقى درجات القرب والمعرفة الى مصادر الافعال وهى الصفات فيفر من بعضها الى بعض كما يستعاذ من سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان الثالث ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع الرسول صلعم هذه المراتب حين امر بالقرب فى قوله واسجد واقترب فقال فى سجوده اعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة للعافى كذلك يكون الاثر الحاصل عن صفة العفو ثم قرب وغنى عن مشاهدة الافعال وترقى الى مصادرها وهى الصفات قال واعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ترقى عن مشاهدة الصفات واقترب الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة فى لجة الوصول درجات اخر لا تتناهى ولذلك لما ازداد قربا قال لا احصى ثناء عليك وفى قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كمال للاخلاص وتجريد له قوله اين المفر اى الفرار والفر والفرار بالكسر الروغان والهرب يقال فر يفر فهو فرور وفرورة وفرارة كهمزة وفراد وفر كصحب والفرار من الزحف هو الفرار من معركة الحرب او احد خلفائه والزحف بالزاى والحاء المهملة الساكنة العسكر وفرفرت الشئ حركته والفرفرة الخفة والطيش فزر الفزر بالكسر القطيع من الغنم والفزر ايضا ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم قال الجوهرى وانما سمى بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك



وفزارة ابو حى من غطفان وهو فزارة بن ذبيان فسر قوله واحسن تفسيرا التفسير فى اللغة كشف معنى اللفظ واظهاره ماخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال اسفرت المراة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفى الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده سبحانه وتعالى فقوله المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسى فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل هو ان التفسير والتاويل كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والفسر البيان يقال فسرت الشئ من باب ضرب بينته واوضحته والتشديد مبالغة واستفسرته كذا سالته ان يفسره لى فطر قوله تعالى فاطر السموات اى خالقها ومبدعها ومخترعها من فطره يفطره بالضم فطرا اى خلقه وعن ابن عباس كنت لا ادرى ما فاطر السموات حتى اتانى اعرابيان يختصمان فى بئر فقال احدهما انا فطرتها اى ابتداتها قوله والسماء منفطر به اى منشقة بيوم القيمة انشقاقا يؤدى الى انفطارها وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدوع والشقوق وتنفطرن يتشققن قوله فطرة الله فطر الناس عليها يقال فطر الله الخلق من باب قتل اى خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفى الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهى من الفطر كالخلقة من الخلق فى انها للحالة ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لافة من التضليل كالتهويد والتنصير والتمجيس وقوله حتى يهودانه اى ينقلانه الى دينهم قال بعض المتبحرين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصرا وتمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلونه مشركا كانفسهم ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد وفى كتاب التوحيد للشيخ الصدوق محمد بن بابويه ره عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب

ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر ع قال سالته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هى الفطرة التى فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلعم كل مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفى الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التى فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل تدعو العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت فى دين الانبياء السابقين عليهم السلم وفى الخبر عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اى عشرة اشياء من سنن الانبياء التى امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها امر جبلى فطروا عليه او المعنى انها من سنة ابرهيم ع ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها مفسرة فى كتاب الله كذلك قال الله تعالى فطرة الله التى فطر الناس عليها او يكون المراد بالفطرة ما كان ابرهيم ع يتدين به على ما فطر الله عليه ويكون معنى الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدودات من جملته وفى حديث اهل البيت عليهم السلم نحن نحت الشوارب ونعفى اللحى وهى الفطرة اى الدين والسنة ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله ان الله اعطى محمدا ص الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفى الحديث تكرر الذكر فى زكوة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد منها على الاول زكوة الابدان وعلى الثانى زكوة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستغنى به فى الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اى تشققت وانفطرت بمعنى تفطرت فغر فى الحديث انى لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه يقول يا رب ارزقنى اى فاتحا فاه من قولهم فغر فاه كمنع ونصر فتحه والفغر الفتح ومنه حديث موسى ع فاذا حية عظيمة فاغرة فاها فقر قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هى الداهية يقال فقرته الفاقرة اى كسرت فقار ظهره قوله انما الصدقات للفقرآء والمساكين الاية الفقرآء جمع فقير والفقير عند العرب

المحتاج قال الله تعالى الله الغنى وانتم الفقراء الى الله والمسكين من جهة الذلة فان كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين وحلت له الصدقة وان كان لغير الفقر فلا تحل له وسائغ فى اللغة ضرب فلان المسكين وهو من اهل الثروة واليسار وعن ابن السكيت الفقير الذى له بلغة من العيش والمسكين الذى لا شئ له وقال الاصمعى المسكين احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لاعرابى افقير انت قال لا والله بل مسكين وقال ابن الاعرابى الفقير الذى لا شئ له والمسكين مثله وقال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان فى الاشتراك بوصف عدمى هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال انما الخلاف فى ان ايهما اسوء حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة الامامية ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسى فى النهاية لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقير مالا فى قوله انا الفقير الذى كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال الاصمعى الفقير اسوء حالا وبه قال الشافعى ووافقه من الامامية المحقق وابن ادريس الحلى والشيخ ابو جعفر الطوسى فى المبسوط والخلاف لان الله بدء به فى اية الزكوة وهو يدل على الاهتمام بشانه فى الحاجة واستعاذة النبى صلى الله عليه وآله من الفقر مع قوله احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين ولان الفقير ماخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة واثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت تعالى للمسكين مالا فى اية السفينة ثم قال والحق ان المسكين اسوء حالا من الفقير لا لما ذكر بل لما روى فى الصحيح عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذى لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم انتهى وهو جيد والفقراء فى حديث الزكوة فسرهم العالم بالذين لا يسألون الناس الحافا وفى بعض احاديث الباب الفقراء هم اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة من غير زمانة وفى الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذى يفضى بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه الى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر وقلة العدد وفى الخبر انه صلى الله عليه وآله تعوذ من الفقر وقال الفقر فخرى وبه افتخر على الانبياء وقد جمع بين القولين بان الفقر الذى تعوذ منه الفقر الى الناس والذى دون الكفاف والذى افتخر به هو الفقر الى الله تعالى وانما كان هذا فخرا له على سائر

الانبياء مع مشاركتهم له فيه لان توحيده واتصاله بالحضرة الالهية وانقطاعه اليه كان فى الدرجة التى لم يكن لاحد مثلها فى العلو ففقره اليه كان اتم واكمل من فقر سائر الانبياء وفقارة الظهر بالفتح الخرز الذى يضم النخاع الذى يسمى خرز الظهر والجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة وسحاب والفقرة لغة فى الفقارة وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات ومنه قيل لاخر بيت من القصيدة والخطبة فقرة تشبيها بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة كذا فى حديث الرضا عليه السلام قال وهو عندى قيل سمى بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان وحزوز مطمئنة والمفقر من السيوف ما فيه حزوز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمى كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين عليه السلام وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بعد ذلك فقاتل دونه يوم احد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة فى زمن جرهم او غيرهم وروى ان بلقيس اهدت لسليمن ستة اسياف وكان ذو الفقار منها وروى عن على عليه السلام قال ان جبرئيل اتى النبى صلى الله عليه وآله وقال له ان صنما فى اليمن مغفر من حديد ابعث اليه فادققه وخذ الحديد قال فدعانى فبعثنى اليه فدققت الصنم واخذت الحديد فجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والاخر مخذم فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله ذا الفقار واعطانى مخذما ثم اعطانى بعد ذا الفقار وفى الحديث من الفواصم الفواقر التى تقصم الظهر جار السوء الفواقر الدواهى واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر فكر فى الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال فخر الدين الرازى نقلا عنه فى توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك الى ثواب الله والذى يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله او ان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله تعالى اقم الصلوة لذكرى جعلت الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى والتفكر التامل والفكر بالكسر اسم منه وهو لمعنيين احدهما القوة المودعة فى مقدمة الدماغ وثانيهما اثرها اعنى ترتب امور فى الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا وافكر وتفكر وفكر بمعنى يقال فكرت فى الامر من باب ضرب وتفكرت فيه افكرت بالالف وفى الحديث من تفكر فى ذات الله تزندق اى من تامل فى معرفة الذات تزندق لانه طلب ما لم يطلبه ولم يصل اليه نبى ولا وصى

فلا ولى ومن هنا قال ابن ابى الحديد فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا انت حيرت ذوى اللب وبلبلت العقولا كلما قدم فكرى فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخبط فى عمياء لا يهدى السبيلا وقولهم ليس لى فى هذا الامر فكر اى ليس لى فيه حاجة قال الجوهرى والفتح اصح من الكسر والفكرة الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر فور قوله تعالى من فورهم هذا اى من غضبهم الذى غضبوه ببدر واصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فورا وفورانا اذا غلت استعير للسرعة وقوله وفار التنور اى نبع يقال فار الماء يفور فورا نبع وجرى وفى الحديث الحمى من فور جهنم اى من غليانها وفار العرق فورا هاج ورجعت اليه من فورى اى قبل ان اسكن وقولهم الشفعة على الفور اى على الوقت الحاضر الذى لا تاخير فيه ثم استعمل فى الحالة التى لا بطؤ فيها فهر فى الحديث كانكم يهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم مدارسهم وفيه ش واصلها بهر وهى عبرانية فعربت وقيل كلمة نبطية او عبرانية اعربت والفهر الحجر ملأ الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر بالكسر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفى الخبر نهى عن الفهر والفهر مثل نهر ونهر وهو ان يجامع الرجل امرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى اخرى فينزل

باب ما اوله القاف

قبر قوله تعالى ثم اماته فاقبره اى جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر الحيوانات تلقى على وجه الارض فالقبر مما اكرم الله به بنى ادم وجمعه قبور ومقبرة مثلثة الباء يقال اقبرت الميت امرت ان يدفن او جعلت له قبرا وقبرت الميت من بابى قتل وضرب دفنته ومنه الحديث نهى عن الصلوة فى المقبرة هى موضع دفن الموتى قيل وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاستهم وطين القبر اذا اطلق يراد به طين قبر الحسين عليه السلام وفى قوله خلوق القبر فى ثوب الاحرام فقال لا باس يريد به قبر النبى صلى الله عليه وآله قال بعض الافاضل خلوق القبر بكسر القاف واسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من قبر العود اى يكون فى الخلط الغالب على سائر اخلاطه قبر العود قال وبعض من لم يفرق ذلك فتح القاف واراد به قبر النبى صلى الله عليه وآله وهو توهم وقبر النبى صلى الله عليه وآله بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد فى المدينة ايضا ومقابر قريش فى بغداد معهم الكاظم عليه السلام والجواد عليه السلام وفى الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون والنون لغة واحدة القبر وهو ضرب من العصافير معروف ويقال القنبراء بالنون مع المد وفى الحديث القبرة كثيرة التسبيح لله وتسبيحها الله لعن الله مبغضى آل محمد وفى حيوة الحيوان عن كعب الاحبار مثله والقنبرى رجل من ولد قنبر

البكير قتر قوله تعالى ترهقها قترة القترة بالتحريك الغبار وفى الغريب ترهقها قترة يعلوها سواد كالدخان وقوله وعلى المقتر قدره المقتر الفقير المقل وفى الحديث اتق ولا تجحف اقتار الاقتار القلة والتضييق على الانسان فى الرزق يقال اقتر الله رزقه اى ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من بابى ضرب وقعد ضيق عليه فى النفقة ومنه قتر على عياله اذا ضيق عليهم واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وفى الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله والقتير الشيب قدر قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اى يقتر يقال قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق رزقه عليه وقوله على امر قد قدر اى على حال قد قدرها الله كيف يشاء وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية وهى ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء وقوله فظن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه والمراد انا نرزقه من غير تضييق سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا عنهم والقدر الضيق وقوله اما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربى اهانن قال الشيخ ابو على رحمه الله قرا ابو جعفر وابن عامر فقدر بالتشديد والمعنى قسم الله سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه اى اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه بالمال ونعمه بما وسع عليه من انواع الافضال فيقول ربى اكرمنى اى فيفرح بذلك ويقول ربى اعطانى هذا لكرامتى عنده ومنزلتى لديه يحسب انه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا واما اذا ما ابتليه بالفقر والفاقة فقدر عليه اى ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربى اهانن فيظن ان ذلك هوان من الله ويقول ربى اذلنى بالفقر قال تعالى كلا اى ليس الامر كما ظن فانى لا اغنى المرء لكرامته ولا افقره لمهانته عندى ولكن اوسع على من اشاء واضيق على من اشاء بحسب ما توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة يكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم الى اخر الايات قوله انا انزلناه فى ليلة القدر قال الشيخ ابو على رحمه الله الهاء كناية عن القران وان لم يجر له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القران جملة واحدة فى اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل نجوما وكان من اوله الى اخره ثلث وعشرون سنة واختلف العلماء فى معنى هذا الاسم وما حده فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التى يحكم الله فيها ويقضى بما يكون فى السنة باجمعها من كل امر وهى الليلة المباركة فى قوله تعالى انا انزلناه فى ليلة



مباركة لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر وعظم الشان من قولهم رجل له قدر عند الناس اي منزلة وشرف ومنه وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدر فيها انزال القرآن وقيل سميت بذلك لان الارض تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد رحمه الله ثم قال واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها انما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفعت وقال آخرون لم ترفع بل هي الى يوم القيمة الى ان قال وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا هو الحق يعلم ذلك من مذهب اهل البيت عليهم السلام بالضرورة وفي الحديث انا انزلناه في ليلة القدر سورة النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته والوجه في ذلك انهم هم المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فنسب السورة اليهم لذلك وفيه هلك امرء لم يعرف قدره في مظنة ان يجاوزه وفيه العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره حصر العالم فيمن عرف قدره لان ذلك يستلزم معرفته لنفسه فلا يجاوز حده وفي ذلك تمام العلم ويلزم من ذلك ان من لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون اذا جاهلا وقدرت على الشيء من باب ضرب قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشيء مقدور عليه وفي حديث الصادق عليه السلام مع عبد الله الديصاني وقد ساله الله قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه بما حاصله عدم امتناع ذلك وكان جوابا اقناعيا يقنع به السائل ويرتضيه ويكتفي به اذ ما ذكره من الامور المحالية الممتنعة في ذاتها الممتنع الوجود في الخارج والتحقيق ما اجاب به علي عليه السلام حين سئل بذلك وهو ان الله لا يوصف بعجز والذي سئلته عنه لا يكون ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة والقادر من اسمائه تعالى وهو وان ظهر معناه لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر قال تعالى فقدرنا فنعم القادرون ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا وصف الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى وان اطلق

عليه

عليه لفظا والقدر عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهي ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضى فالقدر بالفتح فالسكون ما يقدره الله من القضاء وبالفتح ما صدر مقدورا عن فعل القادر وفي فقيه الصدوق ره لما سافر القضاء الى بلاد الغربة وحصلني القدر فيها الى آخر عبارته ربما اعترض على هذا بان ظاهرها يعطي الجبر في الافعال وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بان افعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت في الازل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كانهما هما المؤثران في ذلك الفعل فاسنده اليهما على طريق المجاز لا الحقيقة او يقال ليس المراد بهما القضاء والقدر اللازميين بل المراد بهما الحكم والامر كما في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه على ما بينه علي عليه السلام في مسئلة من ساله عن مسيرهم الى الشام وقد تقدم ذلك في قضا او يقال سبق علم الله في حدوث الكائنات اوجب صدورها من العباد والا لانقلب العلم جهلا وذلك لا ينافي القدرة الاختيارية للعبد من حيث الامكان الذاتي لامكان اجتماع الامكان والوجوب باعتبارين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكسل وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر ويزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس والتقدير هو تقدير الشيء من طوله وعرضه كما جاءت به الرواية وفي الحديث التقدير واقع على القضاء بالامضاء اي واقع على القضاء المتلبس بالامضاء فعلى هنا على ما قيل بمعنى حجية ليست للاستعلاء وفي كلامه عليه السلام اشارة الى شيئين احدهما ان التقدير مشتمل على كل التفاصيل الموجودة في الخارج والثاني انه واسطة بين القضاء والامضاء ومعنى القضاء هو النقش الحتمي وفي الحديث الحث على تقدير المعيشة وهو التعديل بين الافراط والتفريط وهو من علامات المؤمن ويقال ما له عندي قدر ولا قدر اي ما له عندي حرمة ووقار وقدروا اوفق الشيء الشيء قيل جاء على قدر بالفتح لا غير والقدر والقدر ما يقدره الله من القضاء وقد سبق في قضا ما يعين على معرفة القدر وفي الدعاء فاقدره لي ويسره اي اقض لي به وهيئه ويقال ما لي عليك مقدرة اي قدرة ورجل ذو قدرة ومقدرة بضم الدال وفتحها اي يسار وفي الحديث قدر الرجل على قدر همته قدره ومنزلته في اعتبار الناس من تعظيم واحتقار وهو من لوازم علو همته ودنائتها

معلوم همته ان لا يقتصر على بلوغ امر من الامور التي يزداد بها شرفا وفضيلة حتى يسمو الى ما وراءها مما هو اعظم ويلزم من ذلك تنبيله وتعظيمه وصغرها ان يقتصر على محقرات الامور ويجب ذلك يكون قدره والانسان قادر مختار اي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما على طرفي فعله كما هو مذهب المعتزلة وانما قدرته التامة على الطرف الذي وقع منه فقط واما على الطرف الآخر فقدرته ناقصة والسبب في ذلك مع تساوي نسبة الاقدار والتمكين منه تعالى الى طرفي الفعل امر يرجع الى نفس العبد وهو ارادة احد الطرفين دون الآخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة باطل والقول بعدم القدرة على شيء من الطرفين كما زعمه الاشعرية اظهر بطلانا والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد مع فعله والناقصة فيما لم يقع وكذا القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما سياتي تفصيله ان شاء الله تعالى ويؤيده قوله عليه السلام بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين والمراد من القدر هنا قدر العباد حيث زعمت المعتزلة ان العباد ما شاؤا صنعوا والقدر بالكسر آنية يطبخ بها والجمع قدور كحمل وحمول وهي مؤنثة وتصغيرها قدير على غير قياس قذر في الحديث الماء طاهر الا ما علمت انه قذر القذر مصدر قذر الشيء فهو قذر من باب تعب اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته وعن الازهري القذر الخارج من بدن الانسان يعني الغائط والقذر النجاسة وبكسر المعجم المتنجس وشيء قذر بين النجاسة ومنه قول الصادق عليه السلام كل ماء طاهر الا ما علمت انه قذر واختلف في المراد من العلم فعند ابي الصلاح هو الظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعي وعند غيره هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن مطلقا وهو مذهب ابن البراج وعند آخرين هو ما يعم القطع والظن الخاص اعني ما استند الى سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب وفي الحديث بئس العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة السيء الخلق وكان المراد به هنا الوسخ الذي لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ولعل منه قوله عليه السلام اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها اعني الزنا ونحوه وقوله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الحديث لا يغسل رجليه الا ان يقذرهما بكسر الذال اي يكرههما وتنفر طبيعته منها ورجل مقذار يجتنبه الناس وقادر اسم ابن اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام ويقال له قيذر وقيذار قرر قوله تعالى

الذين

الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعني هب لنا من جهتهم ما تقر به اعيننا من صالح وعلم ونكر القرة بتنكير المضاف اليه فكانه قال هب لنا فيهم سرورا وفرحا كذا ذكره الشيخ ابو علي ره ومثله قوله قرة عين لي ولك اي فرح وسرور لي ولك قوله ربوة ذات قرار تفسيره في ربا قوله في قرار مكين قال في الانثيين ثم في الرحم قوله يعلم مستقرها ومستودعها اي ما واها على وجه الارض ومدفنها او موضع قرارها ومسكنها ومستودعها حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار من اصلاب الآباء وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه والمقيل مكان الاستراحة ماخوذ من مكان القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي مكانهم وزمانهم وزمانهم اطيب ما يتخيل من الامكنة والازمان ويحتمل المصدرية منهما او في احدهما قوله فمستقر ومستودع قيل مستقر في الرحم الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع في اصلاب الآباء وقيل مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الآخرة وقيل غير ذلك قوله ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار قوله والشمس تجري لمستقر لها اي لحد لها موقت بقدر ينتهي اليه من فلكها في آخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او لمنتهى لها من المشارق والمغارب في تبلغ اقصاها فذلك مستقرها لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم في مراي عيوننا وهو المغرب قوله لكل نبأ مستقر اي منتهى في الدنيا او في الآخرة ترونه قوله وكل امر مستقر اي منتهى في الدنيا او في الآخرة قوله قوارير من فضة هي جمع قارورة الزجاج قال الشيخ ابو علي ره قرئ قواريرا قوارير غير منونين وبالتنوين في الاولى منهما وهذا التنوين من حرف الاطلاق لانه كالفاصلة من الشعر وفي الثاني لاتباعه الاول ومعنى قوله قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين صفاء القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكون قوارير بتكوين الله اياها وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله وقرن في بيوتكن انه قرئ بفتح القاف اراد اقررن حذفت الراء الاولى تخفيفا وحول فتحها الى القاف فسقطت الف الوصل وان قرئ وقرن بكسر القاف فهو من وقر الرجل يقر اذا ثبت اي اثبتن في بيوتكن وفي حديث الميت ثم قرير العين قرة العين بروده دمعها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت متشوقة اليه والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب

يقال قرت عينه تقر بالكسر والفتح قرة بالفتح والضم ومثله في حديث الدعاء اقر الله عينك
اي ابرد الله دمعتك وقيل معنى اقر الله عينك انامها من قر اذا سكن وقيل معنى اقر الله عينك
بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك وحاصل الكل الدعاء له بما يسره ولا يسوءه
وفي حديث من به قروح اقروه حتى تبرا اي اخروه عن اقامة الحد عليه حتى تبرا واقر الرجل
بالشيء اي اعترف به وتقريره بالشيء حمله على الاقرار به واقررت العامل على عمله اي تركته
قارا وفي حديث بريرة ان شاءت ان تقر يعني عند زوجها بفتح القاف اي تمكث ويجوز الكسر تقول
قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالعكس وفي الدعاء واجعل عيشي قارا وفيه ثلث
تفسيرات احدها ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا
الى حال قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث المراد
بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج اي قار العين ماخوذ من قرة العين وفيه واجعل لي
عند قبر رسولك مستقرا وقرارا المستقر على صيغة المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه
ونقل عن الشهيد ان المستقر في الدنيا كما قال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والقرار في الاخرة
كما قال تعالى ان الاخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلايم قوله عند قبر رسولك واجيب بان
المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله يعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في
الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة وفي الحديث الآن يخاف على نفسه القر اي البرد ويوم قر
وليلة قرة اي باردة والقرة بالكسر البرد ايضا ويوم القر بالفتح اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس
يقرون في منازلهم وفي الحديث اذ نذر بقرة كاد تدهسه فيها واقر الشيء اي سكن وانقاد واستقر
الشيء سكن وقر وفي الحديث قري كعبة اي اسكني واثبتي على حالك والحيوة المستقرة في الصيد
هي الثابتة فيه وفسرت بما يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقرقر بطنه اي صوت والجمع قراقر
ومنه الحديث تعتريني قراقر في بطني والقرقرة الهدير والقرقر القاع الاملس ومنه حديث مانع
الزكوة حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر ويروى بقاع قفر ويروى بقاع قرق وهو مثل القرقر في المعنى
قاله في معاني الاخبار (قسر) قوله تعالى فرت من قسورة اي هربت من اسد والقسورة الاسد وقسره
على الامر قسرا من باب ضرب اكرهه عليه وقهره واقسره واقتسره مثله ومنه اخذت شيئا قسرا اي قهرا
واكراها وقسر بطن من بجيلة وهم رهط خالد بن عبد الله القسري قاله الجوهري والاقتسار الذي لا اختيار فيه

مربوبون اقتسارا اي رباهم الله من عند كونهم اجنة الى كبرهم من غير اختيار منهم وقنسرون
بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح والنسبة اليه قنسريني (قشر) القاشرة
اول الشجاج لانها تقشر الجلد والقشر بالكسر كالجلد من الانسان والجمع قشور كحمل وحمول وقشرت
العود من باب ضرب وقتل نزعت قشره ويقال قشرته تقشيرا وقشير ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن
ربيعة (قشعر) قوله تعالى تقشعر منه اي تنقبض منه يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر
اذا اخذته قشعريرة والجمع القشاعر فتحذف الميم لزيادتها (قشمر) قشمير بالشين المعجمة بعد القاف
في نسخ متعددة مدينة من مداين الهند (قصر) قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف جمع قاصرة
وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرن ابصارهن على ازواجهن ولم يطمحن
النظر الى غيرهم قوله حور مقصورات في الخيام اي مخدرات قصرن في خدورهن في الخيام
اي الحجال وفي الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها اهل للمؤمن
لا يراه الاخرون قوله ترمي بشرر كالقصر هو واحد القصور ومن قرا كالقصر بالتحريك اراد اعناق
النخل قوله وقصر مشيد نقل انه قصر بناه شداد بن عاد بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكره حاله
كحال هذه البئر في انه خرب بعد العمران واقفر فلا يستطيع احد الايصال اليه لما يسمع منه من كلام
الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد فذكر الله في هذه الاية موعظة وتحذيرا
لمن اتعظ وحذر سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله فلا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة
هو من قصرت الصلوة قصرا من باب قتل نقصت وفي اللغة العالية التي جاء بها الكتاب العزيز
واما قصر الشيء قصرا وزان عنب فهو خلاف طال فهو قصير ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته
وعليه قوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين وفي الحديث هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس
لمن صلى خلفها مقتديا بالصلوة فيها صلوة المقصورة الدار الواسعة المحصنة او هي اصغر من الدار كالقصارة
بالضم فلا يدخلها الا صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان صلوة من خلفها لعدم مشاهدة الامام وقصر
الظلام اختلاطه وقصر النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلي العشاء الاخرة عند قصر النجوم وفي
كتب معنى قصر النجوم بيانها وقصرت الشيء اقصره قصرا حبسته ومنه مقصورة الجامع وقصرت الشيء على
كذا اذا لم اجاوز به الى غيره وقصرت عن الشيء قصورا من باب قعد عجزت عنه والقصير خلاف الطويل
والجمع قصار وقصر الامل على ما فسر في الحديث هو انه اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت

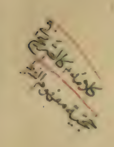
فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك
غدا وقولهم قصاراك ان تفعل كذا بالضم والفتح اي غايتك واخر امرك وما اقتصرت عليه
والتقصير في الامر التواني فيه والاقتصار على الشيء الاكتفاء به وفي الخبر المشهور اقصرت الصلوة
ام نسيت يا رسول الله يروى ببناء مجهول ومعلوم وهو فتح قاف وضم صاد بمعنى النقص وقد مر
البحث عن الخبر في بها وقصرت الثوب قصرا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة والفاعل قصار
وقيصر الملك معروف والجمع قصور مثل فلس وفلوس وقيصر كبيدر لقب هرقل ملك الروم
وبه يلقب كل من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشي والقوصرة بتشديد الراء
وقد يخفف ما يكنز فيه التمر (قطر) قوله تعالى سرابيلهم من قطران هو بفتح القاف وكسر الطاء
الذي يطلى به الابل التي فيها الجرب فيحرق لحدته وحرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ بها
ثم يهنا به وبسكون الطاء وفتح القاف وكسرها لغة وقد اوعد الله المشركين ان يجعله لهم لمعان
اربعة للذعه وحرقته واستعال النار فيه واسراعها في المطلي به وسواد لونه بحيث تشمئز عنه
النفوس من نتن رائحته فتطلى به جلودهم حتى يعود ذلك لهم كالسرابيل لانهم كانوا يستكبرون
عن عبادته فالبسهم بذلك الخزي والهوان وقرئ من قطران اي نحاس قد انتهى حره ويقال الحديد
المذاب قوله واسلنا له عين القطر بالكسر فالسكون اي اذبنا له معدن النحاس واظهرناه
له ينبع كما ينبع الماء من العين فلذلك سمي عين القطر تسمية بما آل اليه قوله والقناطير المقنطرة
القناطير جمع قنطار بالكسر قيل في تفسيره هو الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا
وقيل هو ملء مسك الثور ذهبا وقيل ليس له وزن عند العرب وعن ثعلب المعمول عليه عند العرب
الاكثر انه اربعة الاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر الف دينار وقيل ثمانون الفا
والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلف اي تام وعن الفراء المقنطرة المضعفة
ككون القناطير ثلثة والمقنطرة تسعة وفي الحديث القنطار خمسة عشر الف مثقال من الذهب المثقال
اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وفي معاني الاخبار
فسر القنطار من الحسنات بالف ومائتي اوقية والاوقية اعظم من جبل احد وفي الحديث يجزي
عن غسل الجنابة ان تقوم تحت القطر اي المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة وقد قطر الماء من باب
قتل يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطرت في الارض قطورا ذهبت والقطر بالضم الناحية والجانب

والجمع اقطار ومنه حديث وصفه تعالى منفي عنه الاقطار يعني الحدود والجوانب والقطار بالكسر قطار الابل
وهو عدد على نسق واحد يقال جاءت الابل قطارا بالكسر اي مقطورة والجمع قطر مثل كتاب وكتب
وفي الحديث نهى ان يتخطى القطار قيل يا رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين البعير الى
البعير شيطان وفيه انه كان متوشحا بثوب قطري وهو ضرب من البرد وفيه حمرة ولها اعلام فيها
بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية يقال لها قطر تنسب اليها الثياب القطرية
بكسروا القاف للنسبة والقنطرة ما يبنى على الماء للعبور عليه والجسر اعم لانه يكون بناء وغير بناء (قطمر)
قوله ما يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة ويقال هي النكتة البيضاء في باطن ظهر النواة
تنبت منها النخلة (قمطر) قوله يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا ويقال القمطرير والعصيب اشد
ما يكون من الايام واطولها في البلاء واقمطر يومنا اشتد والقمطر على فعل ما يصان فيه من الكتب
(قعر) قوله كانهم اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع يقال قعرت الشجر قعرا قلعتها من اصلها
فانقعرت يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر
عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها وقعر الشيء نهاية اسفله والجمع قعور كفلس وفلوس وجلس
في قعر بيته كناية عن الملازمة (قفر) في الحديث لا يسجد على القفر كانه يريد القير المستعمل مرارا وفي عبارة
بعض الافاضل القفر شيء يشبه الزفت ورائحته كرائحة القير والقفر من الارض المفازة التي لا ماء
فيها ولا نبات والجمع قفار ودار قفر وقفار اي خالية من اهلها واقفرت الدار خلت والقفار بالفتح الخبز بلا ادم
يقال اكل خبزه قفارا واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم وفي الخبر ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادام
(قفندر) في الحديث اذا لم يغر الرجل بعث الله اليه طائرا يسمى القفندر الحديث في بعض نسخ الحديث
القفندر اسم شيطان وفي ص القفندر القبيح المنظر (قمر) قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد
الاية قال الجوهري القمر بعد ثلث ليال الى اخر الشهر سمي قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء
اي مضيئة وفي الحديث كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله القمار بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا
بالقمار واللعب بالالات المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك واصل
القمار الرهن على اللعب بشيء من هذه الاشياء وربما اطلق على اللعب بشيء من هذه الاشياء وربما
اطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعود قماري منسوب الى موضع ببلاد الهند وفي الحديث ذكر
القمري بالضم وهو طائر مشهور حسن الصوت اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر اما جمع اقمر

مثل احمر وحمر واما جمع قمري مثل روم ورومي ويقال هو الحمام الازرق ويقال للانثى قمرية والذكر ساق حر والجمع قمارى بفتح القاف نقل انه اذا ماتت ذكور القمارى لم تتزوج اناثها بعدها وتنوح بعدها الى ان تموت قور في الحديث العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء والدار القوراء هي الواسعة نص على ذلك الجوهري وفيه يوم ذي قار وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصرت به العرب من العجم وكان ابرويز قد اغزاهم جيشا وكان الظفر لبني شيبان وذو قار موضع قريب البصرة خطب به علي عم وفي حديث ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين عم بذي قار وهو يخصف نعله فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت له لا قيمة لها قال والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم قاله الجوهري وقورت الشيء تقويرا قطعت من وسطه خرقا مستديرا وقوارة القميص بالضم والتخفيف وكذلك كل ما يقور قهر قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده القاهر الغالب جميع الخلائق والقاهر شديد القهر والغلبة يقال قهره يقهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار وربما قوله فوق عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعالى انا فوقهم قاهرون يريد انهم تحت تسخيره وتذليله وفي الدعاء الحمد لله الذي علا فقهر اي ارتفع فقهر عباده بالغلبة فهم تحت قدرته وفي حديث بني امية يضلون الناس عن الصراط القهقرى بفتح القافين اي المشي الى خلف من غير التفات بالوجه اي يرجعون الناس الى خلف بسبب اضلالهم قير في الحديث لا باس بالصلوة على القار والقير بالكسر هو القار الذي يطلى به السفن وفيما صح من الحديث ان القير من نبات الارض

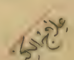
باب ما اوله الكاف كبر

قوله تعالى تولى كبره بالكسر اي اثمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف اي معظمه قوله ويكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك وسمي الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا قوله انا ببالغيه لكبر اي تكبر قوله الا كبر يعني عظماء قوله اكبرنه اي اعظمنه من التكبير وهو التعظيم وروي حضن لما رأينه كلهن من الاكبار وهو الحيض ومنه اكبرت المرأة اي حاضت قال في الكشاف وحقيقته دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير واستكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب الترفع بترك الاذعان للحق ومنه



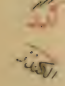
قوله استكبر واستكبارا قوله فاراه الآية الكبرى يعني العصا وقيل اليد البيضا فكذب انها من عند الله وعصى نبي الله قوله ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى الى واكبر النيران وهي نار جهنم والنار الصغرى نار الدنيا قوله انها لكبيرة الا على الخاشعين الضمير للصلوة لكبيرة اي شاقة ثقيلة الا على الخاشعين لانهم هم الذين يتوقعون ما ادخره الله للصابرين على مشاقها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال الصادق ع والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم فقيل كيف ذاك قال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا فلم يفعله كبيرهم هذا شيئا قوله انها لاحدى الكبر جمع الكبرى تانيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبر بمعنى انها واحدة في العظم من بينهن لا نظير لها قوله لتكبروا الله على ما هديكم فسره الصادق ع بالتكبير بعد خمس عشرة صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام قوله يوم الحج الاكبر قد مر في حج تسميته بذلك في حج قوله كبرت كلمة من مقالتهم اتخذ الله ولدا قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هي كل معصية تؤذن بتهاون فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كلما عليه توعد شديد في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود قال اقرؤا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وتحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ ابو علي بعد نقله لهذه الاقوال والى هذا ذهب اصحابنا رضي الله عنهم فانهم قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى وانت خبير بانه لا دليل تطمئن به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها مصلحة لا تهتدي العقول اليها وقد نقل عن ابن عباس حين سئل عن الكبائر اهي سبع فقال هي الى السبعمائة اقرب منها الى السبعة وعن الصادق ع انه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وفي الحديث

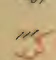
القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري وقد مر معناه ومن اسمائه تعالى المتكبر قيل هو ذو الكبرياء والكبرياء الملك والله اكبر قيل معناه الكبير فوضع افعل موضع فعيل وقال النحويون الله اكبر من كل شيء فحذف من لوضوح معناه وفي الحديث معناه اكبر من ان يوصف والله اكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعالى وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة وقيل نصب باضمار فعل كانه اراد كبره كبيرا والله اكبر كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم قاله في المجمع وكبر الشيء بضم الكاف وكسرها معظمه وكبر الشيء من باب قرب عظم فهو كبير وفي كبر ككرم كبرا كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار كرمان وتخفف وكبر الصبي وغيره يكبر من باب تعب كبرا كعنب وفي الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخليط في الرأي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم بتسكين الباء قيل وهو غير صحيح وفيه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر هو ان يكون الجحود والشرك كما جاءت به الرواية والكبر من الاخلاق المذمومة في الانسان وعلاجه بما يعرف الانسان نفسه من ان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة وان اخره الموت وانه يعرض للحساب والعقاب فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فمن اين يليق به الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان ومنه الحديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي عن ابائي كبيرا عن كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة اخر الجمرات الثلث بالنسبة الى المتوجه من منى الى مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد وجمعه كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قال في المصباح وقد يجمع على اكبار مثل سبب واسباب ولهذا قال الفقهاء لا يجوز ان يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضع التكبير الى لفظ الاكبار التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف والاحمر عزيز الوجود ومنه الحديث المؤمن اعز من الكبريت الاحمر وهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق كثر قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس نقلا عنه وذلك ان مدين بن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها قوله انا اعطيناك الكوثر اختلف الناس في معنى الكوثر فقيل هو نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق



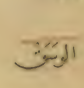


كاعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة عليها السلم اذ لا يحصى عددهم ويتصل بحمد الله الى اخر الدهر مدده وقيل هو حوض النبي ص يكثر الناس عليه يوم القيمة وعن ابي عبد الله ع انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ابرهيم قوله الهيكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر بفتحتين ويسكون الثاء لغة جمار النخل ويقال طلعها والكثر بالضم فالسكون والكثير واحد ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال كثرته واكثرته قال تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا والكثير ضد القليل وكثيرا ما نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما للتاكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قليلا ما تشكرون والكثرة نقيض القلة واستكثرت من الشيء اكثرت فعله واستكثرته عددته كثيرا وقد كثر الشيء بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث عن ابي عبد الله ع فيما يقع في البئر فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور ينزح منها دلو واحدة وما سوى ذلك فيما بين هذين قال المحقق في المعتبر اورد الشيخ في هذه الرواية بالثاء المثلثة وفي مقابلته واقله واوردها ابو جعفر بن بابويه في كتابه بالباء الموحدة من تحتها بواحدة وقال في مقابلته واصغره انتهى وكل منهما محتمل قال بعض شراح الحديث فمن اعترض بان الثور اكبر من الادمي ففيه نوع من التورية ومعنى الحديث ان الانسان نصابه العددي في النزح اكثر من النصاب العددي في سائر الحيوانات فان النزح العددي لغير الانسان من الحيوانات دونه ونزح الكر او جميع الماء للحمار او البعير ليس عدديا وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة والراء اسم شاعر كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته قاله في ق وفي حديث الصادق ع في حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة والله لكثير عزة اصدق في مودته منهما حيث يقول الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير كدر قوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي تناثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة الدال كدارة وكدورة فهو كدر نقيض صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والاكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف واسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك وهو نافع لقطع البلغم جدا كرر قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يقال كر في الحرب اذا رجع اليها وفي الحديث

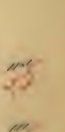




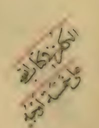




هي خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى
الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة
القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت
فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة
وهي المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي واني لصاحب الكرات ودولة
الدول والمعنى اما الافتخار في الشجاعة والرجوع الى قتل الاعداء مرة بعد مرة او اشارة الى
الرجعة زمان خروج صاحب الامر ويناسبه قوله ودولة الدول اي وانا صاحب الدولة
والكرة بعد الفرة هي الاقدام بعد الفرار والكر بالضم احد اكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز
ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطه الى اثني عشر وسقا والوسق ستون



صاعا وفي الشرع عبارة عن الف ومائتي رطل بالعراقي واختلفت الرواية في تقديره بالمساحة
ففي بعضها ما روي عن الصادق ثلثة اشبار في ثلثة اشبار وفي بعضها فيما صح عنه ذراعان عمقه
في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصف في عمقه من الارض
فذلك الكر من الماء وقد عمل بهذه جمهور متأخري الاصحاب وعمل القميون بالاولى واورد
على روايتهم خلوها عن البعد الثالث واجيب بان سوق الكلام دال على المراد وهو في المحاورة
كثيرة قال الشاعر كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من مواليها وروي عن النبي انه
قال احب من دنياكم ثلثا الطيب والنساء ولم يذكر القسم الثالث الذي هو الصلوة في هذا الباب
مع كونه مرادا واورد على رواية الجمهور انها خالية عن مقدار العمق ووجهها بعض الافاضل بامكان
اعادة الضمير في قوله في مثله الى ما دل عليه قوله ثلثة اشبار ونصفا اي في ضعف ذلك المقدار وكذا
الضمير في قوله في عمقه اي في عمق ذلك المقدار والكركرة في الضحك مثل القرقرة وفي الحديث ما
من هذا الكركور يعني الثلثة كزبر في الحديث وامنع العروس في ايامها من الكزبرة والنفاح الحامض
فان الكزبرة تثير الحيض في بطنها والنفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة هي بضم الباء وقد تفتح
نبات معروف قال الجوهري واظنه معربا كسر في حديث الحنان فينقض عليه الحسين كما ينقض
كاسر الكاسر العقاب يكسر جناحيه يريد الوقوع يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا اذا ضم جناحيه
حين ينقض وكسرت الشيء فانكسر وتكسر وكسرته شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة من الشيء المكسور



والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث معه كسرة قد غمسها في اللبن وشاة كسير بغير هاء اذا كسرت
احدى قوائمها وكسرة بالماء ايضا مثل النطيحة وفي الخبر شاة في كسر خيمة اي في جانبها ولكل
بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو
والنسبة اليه كسروي وان شئت كسري ومنه جبة كسروانية ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه
ويزدجرد وهم آخر ملوك الفرس وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء
مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم
والكسر نقيض الصحة والكسر في الحساب غير تام كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك والجمع كسور
كفلس وفلوس ومنه الحديث ليس في الكسور شيء يعني زكوة وكسر الشهوة تموينها كشر في الحديث
فاطمة لم تر كاشرة ولا ضاحكة الكاشرة المتبسم من غير صوت وان كان معه صوت فهو ضاحك
ومنه اخوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم في وجهه وانبسط معه كفر قوله ولا تكونوا
اول كافر به اي اول من كفر به وجحد وجمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات
وكوافر قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضد الايمان وقد كفر بالله جحد فالكافر الجاحد
للخالق والكفور الجحود بجحد الخالق مع هذه الادلة الواضحة ومنه قوله انا بكل كافرون اي
جاحدون وابى الظالمون الا كفورا اي جحودا والكفور جمع الكفر كبرد وبرود عن الاخفش قوله
فان يكفر بها هؤلاء الآية قال المفسر فان يكفر بها اي بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار
فقد وكلنا بها اي بمراعاة النبوة هؤلاء يعني الانبياء الذين جرى ذكرهم قوله اكفاركم خير من
اولئكم قيل المراد اولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون والمعنى
ان هؤلاء اهل مكة مثل اولئك بل هم اشر منهم وسئل الصادق عن قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن
قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم في صلب آدم وهم ذر قوله جزاء لمن
كان كفر اي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح جعله مكفورا لان الرسول نعمة من الله ورحمة
فكان نوح نعمة مكفورة قوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته الكفار الزراع وانما قيل للزراع كافر
لانه اذا القى البذر كفره اي غطاه والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا سترته
قوله ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم فهم لا يؤمنون قال الشيخ علي بن ابراهيم
وهؤلاء كفروا وجحدوا ابعلم نعم الذين قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما

جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم انتهى وفي حديث الصادق الكفر في كتاب الله
على خمسة اوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قال صنف
من الزنادقة والدهرية الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر والوجه الآخر من الجحود هو ان يجحد الجاحد
وهو يعلم انه حق واستقر عنده كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة
قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والرابع ترك ما امر الله به وعليه
قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الخامس كفر البراءة وعليه قوله تعالى
في قول ابراهيم لقومه كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا اي ماء كافور وهو اسم عين في الجنة ماؤها
في بياض الكافور ورائحته وبرده قوله قتل الانسان ما اكفره اي عذب ولعن الانسان ما اكفره
ما اشد كفره وابين ضلاله وهذا تعجب منه كانه قال تعجبوا منه ومن كفره مع كثرة الشواهد
على التوحيد والايمان وقيل ان ما للاستفهام اي اي شيء اكفره واوجب كفره فكانه قال اي شيء
يوجب الكفر ويدعوا اليه فما الذي دعاه اليه مع كثرة النعم عليه والمكفر مجحود النعمة مع احسانه ومنه
الحديث المؤمن مكفر والتكفير ان يخضع الانسان لغيره ومنه حديث النصراني لابي الحسن ع حين
اذن لي كفرت لك وكفر الله عنه الذنب محاه ومنه الكفارة وهي فعالة من الكفر بمعنى التغطية
لانها تكفر الذنب عن الانسان اي تمحوه وتستره وتغطيه وفيه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما قيل ان المكفر
هي الثانية لا الاولى لان التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب
الكبائر كاف ويمكن الجواب بان تكفير العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة ان تستغفر
له وقيل ان بلغته فالطريق ان تستحل منه فان تعذر لموته او لبعده فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه
به وجهان وفيه تارك الصلوة كافر وذلك لانه مستخف بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك فهو
كافر وقد بين الصادق ع الفرق بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعد تسميته كافرا بحصول الاستخفاف
عند ترك الصلوة دون الزنا وفي حديث الصلوة ولا تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير في الصلوة
هو الانحناء الكثير حالة القيام قبل الركوع قاله الشهيد والتكفير ايضا وضع احدى اليدين على الاخرى
وفي الحديث ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان اي يذل ويخضع له يقول نشدتك الله
ان اعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره
ويتطامن وفيه الكفر اقدم من الشرك وهو واضح وفيه لا تمسوا موتاكم بالطيب الا بالكافور الكافور

نوع من الطيب معروف يغسل به الميت ويحنط به كمر في الحديث لا بأس في الصلوة بما لا تتم فيه وان كان فيه
نجاسة مثل التكة والكمرة وهي الحفاظ ومثله قوله كلما كان على الانسان او معه مما لا تجوز الصلوة فيه
فلا بأس ان يصلي فيه وعد الكمرة والنعل وفي كلام بعض اللغويين الكمرة كيس يأخذها صاحب السلس و
الكمرة بالتحريك حشفة الذكر وربما اطلقت على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب كمثرى فيه
الكمثرى وهي من الفواكه الواحدة كمثراة كور قوله تعالى اذا الشمس كورت اي ذهب ضوؤها ونورها
ويقال كورت لفت كما تكور العمامة اي يلف ضوؤها فيذهب انتشاره قوله يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل هو من التكوير واللف واللي اي يدخل هذا وهذا على هذا ويقال زيادة في هذا
من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور كور وكار العمامة من باب قال اذا ادارها على
راسه والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين والكور ايضا رحل الناقة باداته وهو كالسرج للفرس
والكورة المدينة والناحية والجمع كور كغرفة وغرف وقد جاءت في الحديث والكارة من الثياب
ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوره اي القاه مجتمعا كهر في قراءة واما
اليتيم فلا تكهر اي لا تقهر وعن الكسائي كهره وقهره بمعنى كنهر الكنهور العظيم من السحاب ومنه
قوله ولم يتم وميضه اي سناؤه في كنهور ربابه كير في حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما
ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه واما المبني من الطين
فكور لا كير وجمع الكير كيرة كعنبة واكيار وكيران قال بعض الشارحين يروى خبثها مفتوحة الخاء
والباء ويروى مضمومة الخاء ساكنة الباء وعلى الاول يعني ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي
تصلح للطبع فيخلصها على تمييزه عنها من ذلك وعلى الثانية يعني به الشيء الخبيث والمعتد به هو الاول
لانه اكثر واشبه بالصواب لمناسبة المراد فيه باب ما اوله الميم مأر المئرة بالمهموز
الدخل والعداوة وجمعها مئر قاله الجوهري مجر في الحديث نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة والجيم الساكنة والراء
وهو بيع ما في الارحام مخر قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر على فواعل يعني جواري تشق الماء شقا
من مخرت السفينة تمخر مخرا ومخورا اذا جرت فشقت الماء بصدرها مع صوت وفي الخبر اذا اراد
احدكم البول فليتمخر الريح اي يجعل ظهره اليها كانه اذا ولاها شقها بظهره مدر في حديث علي لشريح
القاضي انظر الى من يدفع حقوق الناس من اهل المدر واليسار خذ للناس بحقوقهم منهم المدر
جمع مدرة كقصب وقصبة وهو التراب الملبد وعن الازهري المدر قطع الطين قال في المصباح

وبعضهم يقول الطين العلك الذى لا يخالطه رمل والعرب تسمى القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته اى قريته وفى نية مدرة الرجل بلدته وفى بعض نسخ الحديث من اهل المذرة بالهاء والذال المعجمة وعليها من رق المذرة القوة ومدرت الحوض اصلحته بالمدر و المدارى بالدال المهملة وهو كالميل يتخذ من قرن او فضة تخلل به المراة شعرها وفى حديث الاستنجاء تمسح من الغائط بالمدر يعنى الطين اليابس مذر فى حديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة اى جنيثة من التمذر وهو خبث النفس ومذرت مذرة فمذرت لذلك اى خبثت مرر قوله تعالى ذو مرة اى قوة فى عقله ورايه ومتانة فى دينه وصحة فى جسمه قوله فمرت به اى استمرت به فقعدت وقامت قوله سحر مستمر اى قوى شديد وقيل مستحكم من قولهم حبل مر اى محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله فى يوم نحس مستمر اى دائم الشر وقيل قوى فى نحوسته وقيل مستمر مر وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور فى الشهر قوله او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها قيل المار عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على حماره ومعه تين تزوده وشئ من عصير فنظر الى سباع البر والبحر وسباع الجو تاكل الجيف فتفكر فى نفسه ساعة ثم قال انى يحيى هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله او كالذى مر الاية وفى الحديث لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى المرة بالكسر القوة والشدة والسوى صحيح الاعضاء مستوى الخلقة والاستقامة مصون عن الاعوجاج وفى بعض النسخ ولم يقل لذى قرة سوى وكانه والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وفيه الحل بكسر المرة وفيه لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التى تجمع المرة السفراء معلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر وهى لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرائر وشئ مر والجمع امرار بالالف وهذا امر من كذا وامر الشئ صار مرا وكذلك مر الشئ يمر بالفتح مرارة فهو مر والمرة بالفتح واحدة المر والمرار ومنه الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة بالنصب يعنى غسل الاعضاء مرة للوجه ومرة لليدين وهو مفعول مطلق اى مرة مرة من التوضئ او غسل الاغسلة واحدة او على الظرفية اى توضأ فى زمان واحدا وحال ساد مسد الخبر اى يفعل مرة وروى بالرفع على الخبرية وفعلت ذلك مرة اى اكثر من مرة ومر عليه يمر مرا اى اجتاز ومر يمر مرا ومرورا

ذهب واستمر مثله والممر موضع المرور والمران شجر الرماح ومر وزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال له بطن مر ومر الظهران وفى الحديث كان ابو الذر فى بطن مر يرعى غنما وفيه ليس لاهل مر متعة والمرمر كجعفر نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء مزر فى الحديث ان نفرا من اليمن سالوه فقالوا ان بها ما يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر والزاى المعجمة ثم الراء المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير والحنطة قال الجوهرى وذكر ابو عبيدة ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب واما السكركة بتسكين الراء فخمر الحبش وفى الحديث الممزار لا يطيب الى سبعة اباء فقيل له واى شئ الممزار فقال الرجل يكسب مالا من غير حله فيتزوج او يتسرى به فيولد له فذلك الولد هو الممزار مصر فى الحديث اخرج عظام يوسف من مصر مصر هى المدينة المعروفة تذكر وتونث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح والمصر ايضا واحد الامصار وهو البلد العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة ونحوها وامتصرها اذا حلبها باطراف الاصابع الثلث او بالابهام والسبابة فقط وفى الخبر لا يمصر لبنها فيضر بولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها والمصير كرغيف المعاء والجمع مصران كرغفان مضر فى الحديث مثل ربيعة ومضر مضر بفتح الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطى مضر الذهب وهى تونث واعطى ربيعة الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر اى الحامض وفى الحديث الطبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم قال قلت هى المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هو الطبيخ باللبن الحامض لا غير ومنه الحديث جاءنا بمضيرة وبطعام بعدها مطر قوله وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شئ من العذاب امطرت وللرحمة مطرت والمطر واحد الامطار يقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان على ع يقول ان المطر ينزل من تحت العرش بحرا فيه ما ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحى الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقى الى موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولن ينزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة

المطيرة كثيرة المطر ومنه استحباب تاخير المغرب وتعجيل العشاء فى الليلة المطيرة والممطر كمنبر ما يلبس فى المطر يتوقى به ومنه الحديث فدعا بممطر احد وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه والممطورة الكلاب المبتلة بالمطر وفى الحديث قد عرفت هولاء الممطورة فاقنت عليهم فى صلوتى قال نعم يريد بالممطورة الواقفة وفى حديث الرضا ع وقد سئل عن الواقفة قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة ومطران اسم رجل نصرانى من علماء النصارى ومنه الحديث مطران علياء الغوطة غوطة دمشق ارشدنى اليك معر المعر سقوط الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر مغر فى الخبر ان اعرابيا قدم عليه وهو مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامغر المرتفق اى هو الاحمر المتكى على مرفقه فقال الليث الامغر الذى فى وجهه حمرة مع بياض صاف وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة الطين الاحمر الذى يصبغ به وقد تحرك ومنه ثوب ممغر مكر قوله تعالى ومكروا ومكر الله المكر من الخلق خب وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون استدراجه العبد من حيث لا يعلم قوله بل مكر الليل والنهار اى مكرهم فى الليل والنهار قوله اذا لهم مكر فى اياتنا اى يحتالون لما راوا الايات فيقولون سحر واساطير الاولين قوله قل الله اسرع مكرا اى اقدر على مكر وهكم وعقوبتكم قوله افامنوا مكر الله اى عذاب الله قوله واذ يمكر بك الذين كفروا يريد الخدع والحيلة قوله فلما سمعت بمكرهن اى باغتيابهن وانما سمى مكرا الانهن اخفينه كما يخفى الماكر مكره والمكر الخديعة يقال مكر يمكر مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفى الدعاء اللهم امكر لى ولا تمكر بى اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه وفيه اعوذ بك من مكر الشيطان اى وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وخيله ورجله وجميع مكائده وفى الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفى حديث على ع فى مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع مور قوله تعالى يوم تمور السماء مورا اى تدور بما فيها وتموج موجا والمور الموج ويقال تمور اى تكفا اى تذهب وتجئ كما تمور النخلة العيدانة ومار الشئ من باب قال اى تحرك بسرعة قوله فتماروا بالنذر اى فتشككوا فى الانذار وفى حديث على ع فى وصفه تعالى وكبس الارض على مور امواج مستفحلة المور المتحرك واستعار لفظ الاستفحال للموج ملاحظة للشبه بالفحل عند صياله وفى حديث على ع فى الجهاد التقوا على اطراف الرماح فانه امور للاسنة والمارماهى هو بفتح الراء معرب واصله حية السمك وفى بعض النسخ المارماهج معرب مارماهى وفى

الحديث المارماهى والجرى والزمار مسوخ من طائفة بنى اسرائيل ومن دعاء نوح ع فى السفينة يا مارى اتقن كما صح فى النسخ ومعناه بالسريانية يا رب اصلح وقطاة مارية بتشديد الياء اى ملساء مهر فى الخبر نهى عن مهر البغى اى اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المراة والجمع مهور مثل فحل وفحول ومهر السنة هو ما اصدقه النبى ص لازواجه وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون دينارا يقال مهرت المراة مهرا من باب نفع ونصر اعطيتها المهر وامهرتها بالالف زوجتها من رجل على مهر وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى بخلاف الامة فانها قد توطى بالملك وفى الحديث كان لداود ع ثلثمائة بنت مهيرة وسبعمائة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار ومهارة والانثى مهرة والجمع مهر مثل غرفة وغرف ومهرات ايضا والمهارة الحذق فى الشئ والماهر الحاذق بكل شئ يقال مهر فى العلم وغيره ومهر بفتحتين فهو ماهر اى عالم حاذق ومنه الماهر بالقراءة والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل وجان ومعناه محبة الروح وسياتى تحقيقه فى نيروز انشاء الله تعالى ومهران نهر الهند وهو احد الانهار الثمانية التى خرقها جبرئيل ع بابهامه مير قوله تعالى ونمير اهلنا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم من الميرة بالكسر فالسكون طعام يمتاره الانسان اى يجلبه من بلد الى بلد ومارهم ميرا من باب باع اتاهم بالميرة والممتار جالب الميرة والبيت يمتار منه المعروف اى يوخذ منه ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذى يمتار منه المعروف من الشفرة فى سنام البعير وفى الحديث سمى امير المومنين ع لانه يميرهم العلم والمائر المتحرك باب ما اوله النون نبر نبرت الشئ انبره نبرا رفعته ومنه سمى المنبر لارتفاعه وفى الخبر منبرى على حوضى الاكثر على ان منبره بعينه يكون هناك وقيل ملازمة منبره للاعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض والنبر بالكسر دويبة تشبه بالقراد اذا دبت على البعير يورم مدبها والانبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقى وهيت من الجانب الغربى الانبار نثر فى الحديث فلينثر ذكره ثلث نثرات بعد البول النثر جذب الشئ بجفوة ومنه نثر الذكر فى الاستبراء واستنثر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر نثر فى حديث الكفن وينثر عليه الذريرة اى يفرقها يقال نثرت الشئ نثرا من بابى قتل وضرب رميت به متفرقا والنثرة للدواب شبه العطسة ومنه حديث الجراد هو نثرة من حوت البحر اى عطسته والنثار بالكسر والضم لغة اسم لفعل ما ينثر كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب

وقيل النثار ما يتناثر من الشيء كالنثار فقط اسم ما يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر ودر منثر شدد للمبالغة
والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق لانه انما يكون
لبعده نجر نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار والنجارة مثل الصناعة و
نجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد وفي نية نجران موضع معروف
بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث شر النصارى نصارى نجران نحر قوله تعالى فصل لربك
والنحر قال الشيخ ابو علي ره امره سبحانه بالشكر على هذه النعم العظيمة بان قال فصل لربك
والنحر اي فصل صلوة العيد وانحر هديك واضحيتك وعن انس بن مالك كان النبي صلعم ينحر قبل
ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك
وروى عن العترة الطاهرة عليهم السلم ان معناه ارفع يديك الى النحر في الصلوة وعن عمر بن يزيد
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قوله فصل لربك وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك وروى
عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابي عبد الله ع فصل لربك وانحر فقال بيده
هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلوة وروى عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين ع قال لما نزلت هذه السورة قال النبي صلعم لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني ربي
قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا رفعت راسك
من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء
زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي عند كل تكبيرة وعن النبي صلعم رفع الايدي في الصلوة من الاستكانة
قلت وما الاستكانة قال الا تقرا هذه الاية وما استكانوا لربهم وما يتضرعون وفي الدعاء
على الاعداء اللهم انا نجعلك في نحورهم يقال جعلت فلانا في نحر العدو اي قبالته وحذاءه وتخصيص
النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى اسئلك ان تتولانا في الجهة
التي يريدون ان ياتونا منها وتتوقى بك عن ما يواجهوننا به فانت الذي تدفع في صدورهم
وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر
وهو المنحر مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي
وغيره وفي الخبر اتانا رسول الله صلعم في نحر الظهيرة هو حين تبلغ منتهاها من الارتفاع كانها
وصلت الى النحر وهي اعلى الصدر ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومنازل منى فانه تنحر

اي تتقابل والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شيء لانه ينحر العلم نحرا
كذا في ق نخر قوله تعالى انذا كنا عظاما نخرة اي فارغة يسمع منها حس عند هبوب الريح يقال نخر العظم
نخرا من باب تعب بلي وتفتت فهو نخر وناخر قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل الكوفة ويعني اكثرهم
عظاما ناخرة بالالف ثم قال ناخرة ونخرة لغتان قال وقال الفراء النخرة البالية والناخرة
المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لاجل مراعاة اواخر الاي مثل الخاسرة والحافرة والمنخر
كمجلس وكسر الميم للاتباع كمنتن لغة والمنخران ثقبا الانف وفي حديث العابد فنخر ابليس نخرة
واحدة فاجتمع اليه جنوده من النخير وهو صوت الانف يقال نخر ينخر من باب قتل اذا مد النفس في
الخياشيم والجمع مناخر وناخوراء بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة على ما صح في النسخ وصي
النبي ادريس النبي ع وهو الذي دفع الوصية الى نوح ع ندر ندر الشيء ندورا من باب قعد سقط
وشذ ومنه النوادر وفي ق نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر من الحديث في
الاصطلاح ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا ويسلم من المعارض ولا كلام في صحته بخلاف
الشاذ فانه غير صحيح او له معارض وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة وعن ابن شهراشوب ان كتاب نوادر الحكمة
اثنان وعشرون كتابا والندرة القلة ومنه لقيته في الندرة فيما بين الايام وندر الكلام ندارة
فصح وجاد نذر قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها قال الشيخ ابو علي ره قرا ابو جعفر والعباس
عن ابي عمرو انما انت منذر بالتنوين والباقون بغير تنوين يعني انما انت مخوف من يخاف مقامها
اي انما ينفع انذارك من يخافها واما من لا يخشى فكانك لم تنذرهم قوله وجاءكم النذير النذير
فعيل بمعنى المنذر اي المخوف ويقال جاءكم النذير يعني الشيب قيل وليس بشيء لان الحجة
تلحق كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف قال تعالى وانذرهم
يوم الازفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين قال تعالى كيف كان
عذابي ونذر اي كيف رايتم انتقامي منهم وانذاري اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير وهو
الانذار والمصدر يجمع لاختلاف اجناسه قوله هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدا صلعم قوله انما
انت منذر ولكل قوم هاد عن ابي جعفر ع قال رسول الله صلعم انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت
يعني الهداية منا وما زالت فينا الى الساعة قوله انذرتهم اي اعلمتهم بما تحذرهم منه ولا يكون

المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس يقال انذرته بالامر اعلمته وحذرته وخوفته
في ابلاغه والاسم النذري بالضم وفي الحديث لا نذر في معصية قال بعض الاعلام هو شامل
لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفي مريضي فلله علي ان
اصوم العيد قال وذهب المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه
الاجماع وقال ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما قاله تغلب والكتاب والسنة
وردا بلسانهم والنقل على خلاف الاصل قال وقد خالفه اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر
المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك ورده ثم قال وبالجملة فلا دلالة على ما يانفي مذهب
السيد بوجه اذا تقرر هذا فالنذر لغة الوعد وشرعا التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول
ان عافاني الله فلله علي صدقة او صوم مما يعد طاعة والماضي منه بفتح العين والجوز في مضارعه
الضم والكسر والمنذر بن الجارود العبدي كان عامل علي ع على بعض النواحي فخانه ومن كلامه ع له
ان صلاح ابيك غرني منك وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله ومنذر وصي يحيى بن
ذكريا نزر النزر القليل يقال نزر الشيء بالضم ينزر نزارة ونزرا قل ونزر قليل وعطاء
منزور قليل ونزار ككتاب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان نسر قوله ويغوث ويعوق
ونسرا هو بفتح النون اسم صنم يعبد كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق
لهمدان من اصنام قوم نوح ع وفي الحديث ذكر الناسور بالسين والصاد جميعا وهي علة تحدث حوالي
المقعدة وفي اللثة ايضا قاله الجوهري وهو معرب وفي ق الناسور العرق الغبير الذي
لا ينقطع في الماق وعلة حوالي المقعدة وعلة في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة
انسر والكثير نسور مثل فلس وافلس وفلوس ويقال النسر لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب
والرخمة ويقال سمي نسرا لانه ينسر الشيء ويبتلعه وعن كعب الاحبار النسر يقول يا ابن آدم عش
ما شئت فان آخره الموت وفي حديث علي ع في ذم اصحابه كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام
اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس القطعة من الجيش من المائة الى المائتين نشر
قوله تعالى واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم تنشر اذا
حوسب قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل والباقون بالتشديد
قوله صحفا منشرة شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره اي احياه والانشار الاحياء بعد الموت كالنشور

ومنشر من محيين قوله فانظر الى العظام كيف ننشرها قرا في السبعة بالراء المهملة والزاي المعجمة قوله
وجعل النهار نشورا اي ينتشر فيه الناس في امورهم قوله فانتشروا في الارض اي تفرقوا فيها من قولهم انتشر القوم
اي تفرقوا قوله والناشرات نشرا قيل هي نشر الرياح التي تاتي بالمطر من قولهم نشرت الريح اي جرت
وقيل الملائكة تنشر اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي وفي الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة بضم النون فالسكون
اي رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء
الذي يكشف ويزال ومنه النورة نشرة وطهور للبدن وفي الحديث من مات مات الميت نشر منخريه
اي ارتفاعهما وانتفاخهما من الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب ونشر المتاع
وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشر الميت ينشر نشورا من باب قعد اي عاش
بعد الموت وفي الدعاء اسئلك بالقدرة التي بها تنشر ميت العباد اي تحيي ونشرهم الله يتعدى
ولا يتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار وهو بالكسر اسم آلة النشر والنشارة بالضم
ما سقط منه ونشرت الخبر انشره وانشره ضما وكسرا اذعته وانتشر الخبر ذاع نصر قوله تعالى
اذا جاء نصر الله والفتح اي اذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش والفتح يعني فتح مكة
وهذه بشارة من الله سبحانه لنبيه بالنصر والفتح قبل وقوع الامر ومعمول جاء محذوف وكذا
الجواب والتقدير اذا جاء نصر الله حضر اجلك والاية نزلت على ما قيل في منى في حجة الوداع
فلما نزلت قال رسول الله صلعم نعيت الى نفسي وقيل جوابه فسبح قوله فمن ظن ان لن ينصره الله
في الدنيا والاخرة ويغيظه ان لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن
كيده ما يغيظ اي فليستفرغ وسعه في ازالة ما يغيظه بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق
فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب عدم نصر الله الذي يغيظه وسمي الاختناق قطعا لان المختنق
يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمي الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر على غيره وفي تفسير
علي بن ابرهيم الظن في كتاب الله على وجهين ظن علم وظن شك فهذا ظن شك اي من شك ان الله لن
يثيبه في الدنيا ولا في الاخرة فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على
ان السبب هو الدليل قول الله واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا اي دليلا ثم ليقطع اي يميز
والدليل على ان القطع هو التمييز قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي ميزناهم والدليل على
الكيد الحيلة قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له حتى حبس اخاه وقول فرعون اجمعوا كيدكم



اى جعلتكم قوله انا لننصر رسلنا اى نغلب رسلنا والنصر الاعانة يقال نصره على عدوه اى اعانه
والفاعل ناصر ونصير قوله فلا ينتصران اى لا يمتنعان من ذلك قوله من ينصرنى من الله اى من يمنعنى
منه قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شئ النصارى جمع نصران يقال رجل نصران وامراة
نصرانة لم تختلف والياء فى نصرانى مثلها لغة كالتى فى احمرى والنصارى هم قوم عيسى قيل نسبوا
الى قرية بالشام تسمى نصورية ويقال تسمى ناصرة يؤيده حديث على بن موسى الرضا سمى النصارى
نصارى لانهم من قرية من بلاد الشام نزلتها مريم بعد رجوعها من مصر وقيل لانهم نصروا المسيح
وعن الصادق ع انه قال سمى النصارى نصارى لقول عيسى من انصارى الى الله ورجل نصرانى بفتح
النون وامراة نصرانية والنصرانى يطلق على كل من تعبد بهذا الدين وفى الحديث ذكر الانصار
وهم الذين اووا رسول الله ص ونصروه وفيه شعارنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه اللهم
لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون
وقيل ان السور التى اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال
النصر من الله تعالى وقوله وهم لا ينصرون كلام مستانف كانه قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها
فقال لا ينصرون وفى الخبر نصرت بالصبا وذلك يوم الاحزاب حين حاصروا المدينة فارسلت
ريح الصبا باردة فى ليلة شاتية فسفت التراب فى وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت خيامهم
فانهزموا من غير قتال ولا اظلوا احد منهم لحكمة وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان فى زمن الصادق
وخواجا نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسى ره والناصور مر فى نسر نضر قوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة اى مشرقة من بريق النعيم قوله لقاهم نضرة وسرورا النضرة فى الوجه والسرور فى القلب
قوله تعرف فى وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ ابو على ره قرا ابو جعفر ويعقوب تعرف بضم التاء
وفتح الراء ونضرة بالرفع والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة بالنصب والمعنى اذا رايتهم
عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى فى وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة قال عطاء
ان الله قد زاد فى جمالهم والوانهم ما لا يصفه واصف والنضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه
من باب قتل اى حسن ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال نضّر الله وجهه بالتشديد
وانضر الله وجهه بمعناه وفى الخبر نضر الله امرء اسمع مقالتى فوعاها وبلغها من لم يسمعها
فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه اى حسنه بالسرور والبهجة لما رزق

بعلمه

بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس ونعمه فى الاخرى حتى يرى عليه رونق الرخاء ورفيف
النعمة وبنو النضير كامير حى من يهود المدينة من يهود خيبر من ولد هرون اخى موسى عليهما السلم صالحوا
رسول الله ص بعد قدومه على المدينة ان يكونوا له لا عليه فلما وقعت وقعة احد طارت فى رؤسهم
نعرة الخلاف وشاقهم المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن الاشرف ورجال الى اهل
مكة فخانوا رسول الله ص والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بنت خزيمة بن الياس من مضر قاله
الجوهرى نطر الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمى قاله فى ق نظر قوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ حسنة
مشرقة تنظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون الى اسما الواحد الالاء وهى النعمة لا حرف
جر فكانه قال ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اى مؤخرين ممهلين والمعنى لا نمهلهم
ساعة من النظرة بكسر الظاء للتاخير يقال انظرته اى اخرته واستنظرته اى استمهلته قوله
ولا تنظرون اى لا تمهلون قوله وهل ينظرون الا ان تاتيهم الاية اى وما ينظرون الا الاتيان
قوله انظرنى الى يوم يبعثون اى امهلنى واخرنى فى الاجل الى يوم يبعثون قوله فانتظروا انى معكم
من المنتظرين اى فانتظروا عذاب الله فانه نازل بكم انى معكم من المنتظرين لنزوله بكم وفى الحديث
لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اى لم يؤخر عنهم العذاب ومثله اذا تركتم بيت ربكم
لم تناظروا والنظر الانتظار والنظر الى الشئ مشاهدته والنظر تامل الشئ بالعين ودارى تنظر الى دار
فلان اى يقابلها والنظرة عين الجن والنظرة التاخير ومنه رجل يشترى المتاع بنظرة اى بتاخير
ومنه انظار المعسر اى تاخيره وامهاله والناظر فى المقلة السواد الاصغر الذى فيه انسان العين ويقال
للعين الناظرة والمنظرة المرقبة وفى الدعاء يا من هو فى المنظر الاعلى اى فى المرقب الاعلى يرقب عباده
والجمع نظراء ومنه الحديث اصحب نظراءك اصحب نظراءك يعنى فى السفر وناظره مناظرة جادله ثم
لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم معنى النظر هاهنا الاختيار والرحمة ولما كان
ميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله متقدس عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو
السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعانى فما كان بالابصار فهو للاجسام
وما كان بالبصائر فهو للمعانى نعر النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة فى طرف ذنبه
يلسع بها ذوات الحوافر خاصة ونعرت الدابة من باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعور

واحد النواعير التى يستقى بها يديرها الماء سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة
والانفة والكبر ومنه حديث ابى الدرداء اذا رايت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها
حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم نغر نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفى ق نغر عليه كفرح منع
غلا جوفه وغضب فهو نغر والنغرة كهمزة واحدة النغر كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل ضرب
من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمى البلبل النغر وجاء تصغيره فى كلامهم نفر قوله
اكثر نفيرا اى اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله حمر مستنفرة اى نافرة و
مستنفرة بفتح الفاء اى مذعورة قوله فانفروا ثبات النفر الخروج الى الغزو واصله الفزع يقال نفر
نفورا فزع ونفر اليه فزع من امر اليه والنفر جماعة تنفر الى مثلها والثبات جماعة فى تفرقة واحدها
ثبة والانفار عن الشئ والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر من كل فرقة الاية روى يعقوب بن شعيب
قال قلت لابى عبد الله ع اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قوله تعالى فلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم
فى عذر ما داموا فى الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم فى عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفى الحديث
تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم عدة رجال قيل من ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة
والنفير مثله وفى الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر اى جماعة وروى
سفر اى ركب ونفر القوم نفرا تفرقوا ونفر الحاج من منى دفعوا الحج ونفرت الى مكة دفعت نفسى اليها
ونفروا الى الشئ اسرعوا اليه وليلة النفر ويوم النفر لليوم الذى ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى
هو اليوم الثانى من ايام العشر والنفر الثانى هو اليوم الثالث منها ويقال ايضا يوم النفر بالتحريك
ويوم النفور ويوم النفير والمنافرة المحاكمة فى الحسب يقال نافره فنفره ينفره بالضم لا غير اى
غلبه وفى حديث محمد بن عبد الله مع ابى عبد الله ع فنفر عليه محمد بانها اى قضى عليه الحكم بالغلبة
يقال نفر عليه ينفر اى قضى عليه بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا جزعت وتباعدت
والاسم النفار بالكسر وفى الحديث لا تضربها على النفار فانها ترى ما لا ترون والنيلوفر ويقال
النينوفر ضرب من الرياحين ينبت فى المياه الراكدة قيل هو نافع لاوجاع كثيرة نقر قوله تعالى فاذا نقر
فى الناقور اى نفخ فى الصور والناقور الصور قوله وقد ذكر النقير وهى النقرة التى فى ظهر النواة وفى الحديث
نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد

اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها والمنقار بالكسر كالفم للانسان والجمع المناقير
والنقرة بالضم حفرة صغيرة فى الارض وفى الحديث الحجامة فى النقرة تورث النسيان يريد نقرة
الراس التى تقرب من اصل الرقبة والنقرة القطعة المذابة من الذهب والفضة يعنى السبيكة
وفى حديث الزكوة ليس فى النقر زكوة يريد به ما ليس بمضروب من الذهب والفضة والنقر
صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول
نكر قوله تعالى ما لكم من نكير اى انكار لذنوبكم قوله نكروا لها عرشها اى غيروه عن شكله قال
المفسر اراد بذلك اعتبار عقلها ننظر اتهتدى لمعرفته او للجواب على الصواب اذا سئلت عنه
او للدين والايمان بنبوة سليمن اذا رات تلك المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون قوله
نكرهم اى انكرهم واستنكرهم مثله قوله لقد جئت شيئا نكرا اى منكرا ومثله قوله يوم يدع
الداع الى شئ نكر اى منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر الشئ القبيح اعنى الحرام
قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير اى اقبح الاصوات
قوله وتاتون فى ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصى فانهم كانوا يحذفونه والصفق وضرب المعازف
والقمار والسباب والفحش فى المزاح والمنكر فى الحديث ضد المعروف وكلما قبحه الشارع وحرمه
فهو منكر يقال انكر الشئ ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الذى يذكر
فى مقابلة الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه
ان كانا داخلين فى الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسماء الملكين المشهورين
وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر من التلجلج عند
سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له فليس للمؤمن منكر ونكير عندهم والاحاديث الصحيحة
المتظافرة صريحة فى خلافهم وربما كانت التسمية لادنى ملابسة وذلك لصدور النكير
منهما على غير المؤمن عند المسئلة وانكرته انكارا خلاف عرفته ونكرته كذلك والنكير الانكار ونكر
عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرته حقه جحدته والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة
من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود ع انى قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على
بنى اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم تعاجلوك بالنكرة والنكراء المنكر ومنه حديث
الامام ع مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهى شبيهة بالعقل والنكرة ضد المعرفة والتناكر

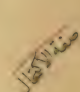
التجاهل وما انكره ما أدهاه من النكر بالضم وهو الدهاء ويقال للرجل اذا كان فطنا ما اشد نكره
بالضم والفتح والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر اى يداهيه ويخادعه
نمر نمرة بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء هى الجبل الذى عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت
من مازمى يريد الموقف وهى احد حدود عرفة دون عرفة وفى الحديث نمرة بطن عرنة بحيال الاراك
والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز مع فتح النون وكسرها ضرب
من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد نقطا سودا او بيضا وهو اخبث
من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان يقتل نفسه والجمع انمار
وانمر ونمور والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمرى بفتح الميم استيحاشا
لتوالى الكسرات قاله الجوهرى ونمير ابو قبيلة من قيس والنغم النمر التى فيها سواد وبياض جمع انمر
والنمرة بالضم النكتة من اى لون كان وحمامة منمرة فيها نقط بيض وسود وانمار ابو بطن من
العرب والنسبة اليه انمارى وغزوة انمار كانت بعد غزوة بنى النضير ولم يكن فيها قتال و
عن المطرزى ان غزوة انمار هى غزوة ذات الرقاع نور قوله تعالى الله نور السموات والارض اى
مدبر امرهما بحكمة بالغة او منورهما يعنى كل شئ استضاء بهما وعنده ع معناه هاد لاهل السماء
وهاد لاهل الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذا
اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتى والنور ضوء عارضى قوله ويجعل لكم نورا تمشون
فى الناس يعنى اماما تأتمون به عن الباقر ع وعنده ع فى قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا قال
النور والله الائمة عليهم السلم وهم الذين ينورون فى قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فيظلم
قلوبهم قوله مثل نوره كمشكوة الاية ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا محمد ص فكانه قال مثل محمد ص وهو
المشكوة والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدرى ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح
فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعنى ابرهيم ع لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحى
لا شرقية ولا غربية اى لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب
يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن الباقر ع قوله كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم
فى صدر النبى ص والزجاجة صدر على ع علمه النبى ص فصار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضئ ولو لم
تمسسه نار يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اى امام مؤيد بالعلم

والحكمة

والحكمة فى اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله فى ارضه
وحجة الله على خلقه لا تخلو الارض فى كل عصر من واحد منهم وفى الدعاء انت نور السموات والارض
اى منورهما اى كل شئ استنار منهما واستضاء فبقدرتك وجودك واضاف النور الى السموات
والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته وعليه فسر الله نور السموات والارض والنور الضياء
وهو خلاف الظلمة وسمى النبى ص نورا للدلالات الواضحة التى لاحت منه للبصائر وسمى القرآن
نورا للمعانى التى تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يقال سمى نفسه تعالى نورا لما اختص به
من اشراق الجلال وسبحات العظمة التى تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا حاجة الى التأويل وجمع
النور انوار والتنوير الانارة واحيها الى النور اى الصباح والتنوير الاسفار وتنوير الشجرة
ازهارها ونورت الشجرة وانارت اى اخرجت نورها ونورت المصباح تنويرا ازهرته ونورت
بصلوة الفجر صليتها فى النور والنار مؤنثة بدليل نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلوة
قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بالصلوة المراد بالنيران على قول اهل الظاهر
الاعمال القبيحة التى هى سبب لحصول العقاب بالنار فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية
السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على قول اهل الباطن فالنيران
هى حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورته الظاهرة صورته الحقيقية المعنوية نارا او جنة
الا انها لا يدرك ان الابعد المفارقة ومثله قوله انما يأكلون فى بطونهم نارا وفى الحديث كما قيل
دلالة على ان الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط
والتكفير واما على مذهب اهل الموافاة فيشترط التكفير بها وجاز توقفه على شرط فتسمية الاطفاء اطفاء
باعتبار ما يؤل اليه عند حصول شرط تسمية للعلة عند مساحتها للنائر لانضمام ما يكون متمما
لها والنائرة العداوة وبينهم نائرة اى شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفئوا نائرة الضغائن
باللحم والثريد واطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة وهى فاعلة من النار وفى الحديث تكرر ذكر
النورة بضم النون وهى حجر الكلس ثم غلبت على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل
لازالة الشعر وقوله ع اعطاك من جراب النورة لا من العين الصافية على الاستعارة والاصل فيه
سأل سائل محتاج من حاكم قسى القلب شيئا فعلق على رأسه جراب نورة عند فيه وانفه كلما تنفس
دخل فى انفه منها شئ فصار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضى وتنور الرجل تطلى بالنورة و

المنار

والمنار بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذى يوقد فى اعلاه النار وفى حديث وصف الائمة
جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا فى بلادك اى هداة يهتدى بهم ومثله فى وصف الامام ع يرفع
له فى كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وفى حديث يونس قد كثر ذكر العمود فقال لى يا يونس ما
تراه عمودا من حديد قلت لا ادرى قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة وذو المنار
ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحرث الرايش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار
على طريقه فى مغازيه ليهتدى بها اذا رجع والمنارة التى يؤذن عليها نهر قوله تعالى اما السائل فلا
تنهر اى لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره اى زبره وزجره وقيل هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره
والنهر واحد الانهار قال تعالى فى جنات ونهر اى انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما فى قوله ويولون
الدبر والجمع ايضا على نهر بضمتين وانهر والنهار اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب
الشمس وهو مرادف اليوم وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب
وهو فى عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها ونهروان بفتح النون والراء بلدة معروفة عن بغداد اربعة
فراسخ نير نير الفدان الخشبة المعترضة فى عنق الثورين والجمع النيران وقد يستعار للاذلال ومنه
قوله ع يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها باب ما اوله الواو وبر
فى الحديث الوبر من المسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها ولكن
مثل الية الخروف ترجن فى البيوت وجمعها وبور ووبار كسهم وسهام وقيل هى من جنس بنات عرس
والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالثعالب والارانب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم واوبر البعير
اذا كثر وبره والجمع اوبار كسبب واسباب وبنات الاوبر كماة صغار على لون التراب وتر قوله
والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا
وقيل الوتر آدم شفع بزوجته حوى وقيل الشفع والوتر الصلوة منها شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو على
قرأ اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى هو فعلى ويفعل من المواترة وهى المتابعة ولا
المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهى مداركة ومواصلة واصل تترى وترى فابدلت الواو
كما ابدلت فى تراث وفيها لغتان بتنوين وغير تنوين فمن لم يصرفها جعل الفها للتأنيث ومن صرفها جعلها
ملحقة بجعفر ونونها قوله ولن يتركم اعمالكم اى لن ينقصكم من ثوابكم من وتره حقه اى نقصه من باب
وعد وفى الحديث الاكتحال وترا اى ثلثا او خمسا او سبعا وليكن اربعا فى اليمنى وثلثا فى اليسرى عند النوم



وفيه

وفيه اذا استنجى احدكم فليوتر اى يجعل مسحه وترا والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل اعنى الثار
قال الجوهرى وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما
وفى الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد
العشاء الآخرة لانهما يعدان بركعة وهى وتر فان حدث بالمصلى حدث قبل ادراك آخر الليل وقد
صلاهما يكون قد بات على وتر وان ادرك آخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر فى الاخبار
اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة وفى الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه
كان عليه ترة اى نقص ولائمة والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو كعدة ويجوز
رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها ومثله الحديث من اضطجع مضجعة ولم يذكر الله تعالى كان عليه
ترة وفيه الله وتر يحب الوتر قيل قوله الله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل
وجه ولا نظير له فى ذاته ولا سمى له فى صفاته ولا شريك له فى ملكه فتعالى الملك الحق وقوله يحب
الوتر اى يرضى به عن العبد والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس مثل سبب واسباب والاوتار
جمع وتر بالكسر وهى الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفى حديث على ع وادركت اوتار ما طلبوا والترة
طلب الثار وما زال على وتيرة واحدة اى طريقة واحدة مطردة يدوم عليها والموتور الذى قتل له
قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اى صاحب الوتر الطالب بالثار ويقال وتره
يتره وترا وترة ومنه حديث الائمة عليهم السلم بكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها وفى الحديث
ان رسول الله ص وتر الاقربين والابعدين فى الله اى قطعهم وابعدهم عنه فى الله والموتور الذى
لا اهل له ولا مال فى الجنة وثر فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة شئ محشى
بقطن او صوف ويجعله الراكب تحته واصله الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان
صبغ احمر ولعل النهى عنها لما فيها من الرعونة اعنى الحمق وعن ابى عبيدة واما المياثر الحمر التى جاء فيها
النهى فانها كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير ولطلاق اللفظ يأباه وجر الوجور دواء
يوجر فى وسط الفم وقد جاء فى الحديث وجور الصبى اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب الغلب وجور
اللبن فى فم الصبى ووجار الضبع جحرها الذى تأوى اليه واوجرة السباع جمع وجار ووجرة بين مكة
والبصرة وهى اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرتب للوحش قاله الاصمعى نقلا عنه وفى الحديث
اذا واجر نفسه على شئ معروف اخذ حقه يقال واجرته مواجرة مثل عاملته معاملة وفاقدته

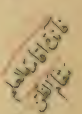


معاقدة وحر في الحديث صوم ثلثة ايام في الشهر يعدل صوم الدهر وتذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقد وحر صدره علي اي وغر وفي صدره علي وحر بالتسكين مثل وغر وهو اسم والمصدر بالتحريك وذر قوله تعالى ذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني دعني واياه اي كله الي فاني ساكفيكه فلا تشغل قلبك بشانه وذره اي دعه وهو يذره يدعه واصله الواو والوذر جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمر وتمرة وزر قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى اي ولا تحمل حاملة حمل اخرى وثقلها اي لا تؤخذ بذنب اخرى قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب السلاح اي حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمي السلاح وزرا لانه يحمل والاوزار الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلي وزير الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برايه قوله كلا لا وزر بالتحريك اي لا ملجا والوزر بالكسر فالسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم والجمع اوزار ومنه الحديث لك المهنا وعليه الوزر اي الاثم عليه والموازرة على العمل المعاونة عليه يقال وازرته موازرة اي اعنته وقويته ومنه سمي الوزير وزيرا وفي الحديث ارجعن ماجورات غير مازورات اي غير اثمات وقياسه موزورات وانما قال مازورات للازدواج وشر وشرت المراة انيابها وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهي واشرة واستوشرت سالت ان يفعل بها ذلك وصر الوصر لغة في الاصر وهو العهد كما قالوا ارث وورث وضر الوضر بالتحريك الدرن والدسم يقال وضرت القصعة اي دسمت والوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد ووضر وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا وزنا ومعنا وطر قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اي اربا وحاجة والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل والجمع الاوطار وعر في الحديث عاير ووعير بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثاني جبل احد ويقال وعير وعير وجبل وعر بالتسكين ومطلب وعر قال الاصمعي ولا يقال وعر يعني بكسر العين وقد وعر الشيء بالضم وعورة وكذلك توعر اي صار وعرا الاسهاد وفي حديث اولياء الله تعالى واستلانوا ما استوعره المترفون هو من الوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم من الترف بالضم وهي النعمة اي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه وغر الوغرة بالفتح فالسكون شدة وقد الحر ومنه وغرت الهاجرة كوعد والوغر محركة الحقد

والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل وغرا بالتحريك وفر قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اي موفرا كاملا والموفور الكامل التام وفي الدعاء اجعلني من اوفر عبادك نصيبا اي من اكثرهم والوفر المال الكثير ووفر المال كثر وكرم ووعد والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهي التي المت بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وفرة لم يبلغ الفرق وقر قوله فالحاملات وقرا هي السحاب تحمل الماء قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله في اذانهم وقر هو بالفتح الثقل في الاذن او ذهاب السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد ووجل اي ثقل سمعها او صمت وقياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وفي الحديث الايمان ما وقر في القلوب اي ثبت يقال وقر في صدره اي سكن فيه وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة والسكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين وفيه السكينة والوقار في اهل الغنم اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع وفي الخبر من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اي عظمه والتوقير التعظيم ومنه وقروا كباركم اي عظموهم وارفعوا شانهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يشمل السن والشان كالمعلمين وموقر كمعظم المجرب العاقل والوقر بالكسر الحمل يقال جاء يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير قاله الجوهري وفي الحديث اشتريت ارضا الى جنب ضيعتي فلما وقرت اي حملته الى من اشتريتها منه خبرت ان الارض وقف وفي بعض النسخ وفيت وفي بعضها وزنت وكر في الحديث نهي عن طروق الطير في وكرها وكر الطير عشه الذي ياوي اليه والجمع وكور واوكار وفيه لا عرس الا في وكار الوكار شراء الدار قال الصدوق ره سمعت بعض اهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار منه والطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الركاز ايضا والركاز الغنيمة والتوكير اتخاذ الوكيرة والوكير والوكيرة طعام يعمل لفراغ البنيان باب ما اوله الهاء هبر قصر هبيرة هو من الكوفة كما جاءت به الرواية والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها هتر المهتر مزق العرض وفلان مستهتر بالشراب اي مولع به لا يبالي واهتر الرجل فهو مهتر اي صار خرفا من الكبر هجر قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا الهجر الجميل ان تخالفهم بقلبه وهواه وتداريهم في الظاهر بلسانه ودعوته الى الحق بالمداراة وترك المكافاة قوله سامرا تهجرون هو من الهجر وهو الهذيان وتهجرون

من الهجر ايضا وهو الافحاش في المنطق قوله ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اي متروكا لا يؤمنون ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اي الهذيان ويقال مهجورا اي قالوا فيه غير الحق المريض الى المريض اذا هجر قال غير الحق قوله فاهجروهن في المضاجع واضربوهن فالهجران يحول اليها ظهره والضرب بالسوط وغيره ضربا رفيقا كذا مروي عن الصادق عليه السلام قوله والذين هاجروا اي تركوا بلادهم ومنه المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكل من هجر بلده لغرض ديني من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيها طاعة او زهدا في الدنيا فهي هجرة الى الله ورسوله قوله اني مهاجر الى ربي اي من كوثى وهو من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى فلسطين وكان معه في هجرته لوط وامراته سارة قوله يحبون من هاجر اليهم اي من غير بلدهم قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا قوله فامتحنوهن اي فاختبروهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب على ظنكم صدق ايمانهن وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للممتحنة بالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت رغبة عن ارض الى ارض وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ولرسوله فان علمتموهن مؤمنات اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قوله واتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي ما دفعوا اليهن من المهر يعني اذا قدمت مسلمة ولها زوج فجاء في طلبها فمعناه وجب على الامام او نائبه ان يدفع اليه ما سلمه اليها من بيت المال لانه من المصالح من مهر خاصة دون ما انفقه عليها من ماكل وغيره ولو كان المهر محرما كخمر او خنزير او لم يكن دفع اليها شيئا لم يدفع اليه ولا قيمة المحرم وهذا كله في زمن الهدنة اما لو قدمت لا مع الهدنة فلا يدفع اليه شيء لانه حربي يقهر على ماله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن اي مهورهن لان المهر اجر البضع قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم ما يعتصم به من عقد وسبب اي لا يكن بينكم وبين الكافرات عصمة سواء كن حربيات او ذميات واسالوا ما انفقتم من مهور ازواجكم اللاحقات بالكفار وليسالوا ما انفقوا من مهور نسائهم المهاجرات ذلكم حكم الله الاية قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار روي ان المسلمين لما امروا باداء المهر الى الزوج الكافر فتقبل ذلك المسلمون وامر الكفار باداء مهر اللاحقة بهم





مرتدة فلم يقبلوا انزلت هذه الاية والمعنى فان سبقكم وانفلت منكم شيء اي احد من ازواجكم الى الكفار وقيل معناه فغزوتم فاصبتم من الكفار عقبى وهي الغنيمة فاعطوا الزوج الذي فاتته امراته الى الكفار من راس الغنيمة ما انفقه من مهرها وقيل غير ذلك وقرئ فاعقبتم وعقبتم بتشديد القاف وعقبتم بتخفيفها وفتحها وكسرها ومعنى الجميع واحد وفي الخبر لو تعلمون ما في التهجير لاستبقتم اليه هو بمعنى التبكير الى الصلوة وهو المضي اليها في اوائل اوقاتها وليس من الهاجرة وفيه تصدق على من هاجر الى الرسول والمهاجر من هجر ما حرم الله عليه والمهاجر من ترك الباطل الى الحق وفي الحديث من دخل الى الاسلام طوعا فهو مهاجر والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر او من عند الزوال الى العصر لان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء اترك معذبي وقد اظمات لك هواجري اي في هواجري وفي الحديث ان ملكا موكلا بالركن اليماني ليس له هجير الا التامين على دعائكم قلت ما الهجير فقال كلام العرب اي ليس له عمل وفي يده اي داب وعادة وفي القاموس الهجير مثال فسيق اي داب وعادة وفي الخبر اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا اي لا تفحشوا وتخلطوا في كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط في كلامه وفي الحديث لا ينبغي للنائحة ان تقول هجرا اي فحشا ولغوا ومثله في حديث خديجة وهجرته هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر من باب قتل تركته ورفضته وفي الحديث لا هجرة فوق ثلث الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان في جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر التوبة وهجر محركة بلد باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال وفي الحديث عجبت لتاجر هجر وراكب البحر وانما خصها بالذكر لكثرة وبائها وان تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر وليست هجر المنسوب اليها القلال الهجرية التي هي قرب المدينة وفي حديث علي ع لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وهي بفتح السين في سعفات النخل قال تعالى وفيهم كمبضع التمر الى هجر نقل ان اهل اللغة يرونه مصروفا والنسبة اليها هاجري على غير قياس واكثر الرواة يرونه غير مصروف قال بعض الاعلام وليس بصحيح ومهاجر النبي صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة ومكث عشر سنين وهاجر على فاعل بفتح العين واجر بفتحتين ام اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وكانت امة وسارة ام اسحق وكانت حرة هدر في الخبر لا تزوجن هيدرة اي عجوزا ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال

المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة والهذر ما يبطل من دم وغيره ومنه ذهب دمه هدرا اى باطلا ليس فيه قود ولا عقل وهدر الدم من بابى ضرب وقتل بطل وهدر الحمام هديرا صوت ومنه هدير الحمام وهو تواتر صوته وهدر البعير هديرا اى ردد صوته في حنجرته هذر هذر في منطقه هذرا من بابى ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغى له والهذر بفتحتين اسم منه وهو الهذيان واهذر في كلامه اكثر هرر في حديث على ع ان الهر سبع لا باس بسؤره الهر بالكسر والتشديد السنور والجمع هررة وزان قرد وقردة وعن ابن الانبارى الهر يقع على الذكر والانثى وقد يدخلون الهاء في المؤنث وابو هريرة صحابى ومن قصته انه قال حملت هرة يوما في كمى الى رسول الله ص فقال ما هذه قلت هرة فقال يا ابا هريرة فغلبت عليه كنيته واسمه عبد الله والهرة انثى الهر والجمع هرر مثل قربة وقرب وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وليلة الهرير هى وقعة كانت بين على ع ومعوية بظهر الكوفة هزر في الحديث انه قضى في سيل مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور بتقديم الزاى المعجمة على الراء المهملة وادى بنى قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء المهملة على الزاى المعجمة فموضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله ص على المساكين وقال ابن بابويه سمعت من اثق به من اهل المدينة انه وادى مهزور ومسموعى من شيخنا محمد بن الحسن ره انه قال وادى مهزور بتقديم الراء غير المعجمة على الزاى المعجمة وذكر انها كلمة فارسية وهو من هرز الماء والماء الهرز بالفارسية الزائد على المقدار الذى يحتاج اليه وفى المختلف المشهور ان الزاى اولا والراء ثانيا وابرهيم بن مهزيار من رواة الحديث هزبر الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاى واسكان الباء الموحدة والراء المهملة في الآخر الاسد وقيل انه حيوان على شكل السنور الوحشى وفى قده الا ان لونه يخالف لونه وهو من ذوات الانياب يوجد في بلاد الحبشة كثيرا همر قوله تعالى بماء منهمر اى كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع والدمع يهمر همرا من باب دعى اذا سال وانهمر الماء اذا سال ايضا هور قوله تعالى على شفا جرف هار من هار الجرف من باب قال انصدع وجرف هار مقلوب من هائر اى منهدم ومثله شاك السلاح وشائك وانهار الجرف انهدم وفى الحديث ان النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار ينقل الردى على ظهره من موضع الى موضع قال بعض الشارحين يريد البانى امور

على جهالة فى معرض ان لا يتم عمله لكونه على غير اصل والردى الهلاك والتهور الوقوع في الشئ بقلة مبالاة مير في الحديث ذكر الميرون وهو ضرب من التمر باب ما اوله الياء يسر قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار في السفر والعسر الصوم فيه قوله يسرنا القرآن للذكر اى سهلناه للتلاوة ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه قوله ثم السبيل يسره اى يسر اخراجه من الرحم قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال الشيخ ابو على ره فاما من اعطى من ماله الله واتقى وصدق بالحسنى اى بان الله يعطى بالواحد عشرا الى اكثر من ذلك وفى رواية اخرى الى مائة الف فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له ويقال اليسرى من اليسر وهو سهولة عمل الخير والمعنى نوفقه للشريعة وهى الحنيفية قوله انما الخمر والميسر الآية الميسر القمار وقيل كل شئ يكون منه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذى يتقامرون به لانه يجزى اجزاء فكانه موضع التجزية وكل شئ جزئته فقد يسرته ويقال سمى ميسرا لتيسر اخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقة وفى حديث جابر عن ابى جعفر لما انزل الله تبارك وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كلما تقومر به حتى الكعاب والجوز قال فما الانصاب قال كلما ذبحوه لالهتهم قال فما الازلام قال قداحهم التى يستقسمون بها قوله فنظرة الى ميسرة اى الى سعة والميسرة السعة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة ومنعه الاخفش لانه ليس في الكلام مفعل بغير هاء واما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة قوله فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اى ومن اعطى كتابه الذى فيه ثبت اعماله من طاعة او معصية بيده اليمنى فسوف يحاسب حسابا يسيرا يريد انه لا يناقش في الحساب ويواقف على ما عمل من الحسنات وما له عليها من الثواب وما حط من الاوزار اما بالتوبة او بالعفو وفى الحديث ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الله الجنة برحمته قالوا وما هى يا رسول الله قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عن من ظلمك وفى الخبر ان هذا الدين يسير اى سهل قليل التشديد وفيه كل ميسر لما خلق له اى مهيأ اى ان الله قدر لكل احد سعادته او شقاوته فسهل على السعيد اعمال السعداء وهيأه لذلك ومثله في الشقى وفى الدعاء اللهم تفضل على بالمياسرة اذا حاسبنى المياسرة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب وتيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى اى

تهيأ والميسور ضد المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور قال سيبويه هما صفتان اذ لا يجئ المصدر على مفعول وقولهم دعه الى ميسوره ومعسوره متأول والايسر نقيض الايمن والميسرة خلاف الميمنة واليسار بالفتح خلاف اليمين ولا تقل يسار بالكسر وفى اليسار ويكسر خلاف اليمين واليسار الغنى واليسير القليل والاسابع يسير المضمار اى قليل الوقت لان الدنيا مضمار وهى قليلة وشئ يسير اى هين ومنه الحديث ان الكيس لدى الحق يسير اى هين لين وفيه قلة العيال احد اليسارين وهو ظاهر تم المجلد الاول من كتاب
مجمع البحرين ومطلع النيرين من كتاب الالف
الى آخر كتاب الراء على يد افقر العباد الى الله
الغنى محمد على بن ملا محمد باقر الاردبيلى
يوم الاربعاء ثامن شهر ذى القعدة
سنة ثمان وتسعين بعد
الالف من الهجرة
النبوية على
مشرفها
التحية

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزاي باب ما اوله الألف

ارز في الحديث العلم يأرز كما تأرز الحية في جحرها اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض قال بعض الافاضل كانه اشارة الى ما وقع بعده صلى الله عليه وآله في ابتداء الامر حيث انحصر العلم في اهل العبا عليهم السلم وفي جمع قليل بعدهم من اتباعهم ومثله ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها قاله في النهاية ومنه كلام علي ع حتى يأرز الامر الى غيركم قال ومنه كلامه ع الآخر جعل الجبال للارض عمادا وارزها فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة فهي من ارزت الشجرة تأرز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورززت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها وارز فلان يأرز ارزا وارووزا اذا انضام وتقبض من بخله ومنه حديث ابي الاسود الدئلي ان فلانا اذا سئل ارز واذا دعي الى الطعام اهتز وفيه ذكر الارز وفيه لغات ارز كقفل وضم الراء للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاي والرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز من غير همزة والسادسة الرنز بالضم لغة في الارز في المصباح هي لعبد القيس كانهم ابدلوا من احدى الزائين نونا والارزة بفتح الراي شجر الارزن وهو خشب معروف وعن ابي عبيدة الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها وقوله ولا يأرز من ثمرها شيئا اي لا ينقص وقولهم ولم ينظروا في ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه والمأرز الملجأ ازز قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم ازعاجا وقيل اي تغريهم على المعاصي من الأز وهو التهيج والاغراء قال الشيخ ابو علي ره المعنى ثم خاطب الله نبيه فقال الم تر يا محمد انا ارسلنا الشياطين على الكافرين اي خلينا بينهم وبين الشياطين لا بالالجاء ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال على سبيل المجاز والتوسع كما يقال لمن خلى بين الكلب وغيره ارسل كلبه عليه عن الجبائي وقيل معناه سلطناه عليهم وهو في معنى التخلية

ايضا وفي تفسير علي بن ابرهيم نزلت الاية في مانعي الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة الله ثم يعذبه على ذلك وفي الحديث لجد في بطني ازا او ضربانا اراد بالأز التهيج والغليان الحاصل في الباطنة من ازت القدر اشتد غليانها وتهيجها وفي بعض النسخ اذى ومعناه واضح والأزيز صوت الرعد وصوت غليان القدر ايضا ومنه الخبر كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء والمرجل قدر من نحاس ومجلس ازز اي ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع اوز فيه الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاي البط واحده اوزة والجمع اوزون بالواو والنون وفي لغة وز الواحدة وزة مثل تمر وتمرة والاوز ايضا الرجل الخفيف والمرأة اوزة

باب ما اوله الباء

برز قوله تعالى وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ من برز الشيء بروزا من باب قعد ظهر وفي الحديث البول مثل البراز هو بفتح الباء اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء والحش عنه يقال تبرز اذا تغوط وذلك لانهم كانوا يبرزون في الامكنة الخالية من الناس وقيل سمي براز البروزه من الجسد قال في النهاية قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر المبارزة في الحرب قال بعض شراح الحديث وللعرب عادة حسنة في هذا الباب وامثاله فما يفحش ذكره او يستحيى منه يعبرون عنه بالكنايات صيانة للالسنة عما تصان عنه الابصار والاسماع او تنفر عنه الطباع وفي الحديث من عاد الى وليا يعني محبا فقد بارزني بالمحاربة المبارزة بالمحاربة اظهارها والتصدي لها والبرزة من النساء التي لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور ورجل برز اي عفيف نقلا عن الخليل والمكان البارز اي الظاهر وبرزت الشيء تبريزا اي اظهرته وبينته والابريز الذهب الخالص من الكدورات معرب والهمزة والياء زائدتان وابرواز مالك من ملوك الفرس قاله في ق بزز في الخبر كان الشيء بزاز البزاز بالفتح وتشديد الزاي الاولى صاحب البز والبز من الثياب امتعة التاجر ومنه قدم بز من اليمن ومنه اشتروا بزا فاشتركوا والبزة بالكسر مع الهاء الاثواب والسلاح والبزة ايضا الهيئة يقال هو حسن البزة واظهر بزة النعمة

اي جعلها وراء ظهره ومن خلف ظهره وابتزت ثيابي جردني منها وغلبني عليها وبزه ثيابه يبزه بزا سلبه وابتززت الشيء استلبته بوز البزاة جمع البازي والبازي مخففة افصح لغات والثانية باز والثالثة بازي بالتشديد ويجمع على ابواز وبيزان

باب ما اوله التاء

تمز تموز احد فصول السنة عند اهل الحساب توز التوز بالضم شجر معروف والتبريزي اسمه محمد بن عبد الله لغوي مشهور

باب ما اوله الجيم

جرز قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الارض الجرز بضمتين التي لم يصبها المطر وليس فيها نبات والجمع اجراز قال الجوهري ارض جرز مثل عسر وجرز مثل نهر وجمع الجرز جرزة مثل جحر وجحرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب والجرز السنة المجدبة وارض جارزة يابسة غليظة يكتنفها رمل او قاع والجمع جراز والجرز طائفة من الترك وقد جاء في الحديث وفيه سئلته عن اللحاف من الثعالب والجرز يصلي فيها ام لا الجرز بالكسر والراء المهملة والزاي المعجمة لباس من لباس النساء من الوبر قاله الجوهري ويقال هو الفرو الغليظ وفي بعض النسخ الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب او الخوارزمية وكان المراد الحواصل الخوارزمية كما جاءت به الرواية وهي حيوانات منسوبة الى خوارزم اسم بلدة والجرزة كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف جراز بالضم قطاع جرمز ابن جرموز قاتل الزبير جزز في الحديث كان ان يحفي راسه اذا جزه هو من الجز القطع يقال جززت الصوف والنخل اجزه جزا اذا قطعته واخذته بالجز بكسر الميم وفتح الجيم قوله يحفي راسه اذا جزه اراد شدة المبالغة في الجز والجزاز كالجذاذ بالفتح والكسر الا ان الجذاذ خاص في النخل والجزاز فيه وفي الزرع والصوف والشعر قاله في المغرب والجزة بالكسر صوف الشاة والجمع جزز والجزازة بالضم ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر ع من اخذ من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين يأخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت فيه والجزوزة بالفتح الغنم يجز صوفها مثل الركوبة والحلوبة جلز في الحديث حدثني بعض جلاوزة السواد بكذا الجلاوزة جمع جلواز بالكسر وهم اعوان الظلمة والجلوزة مصدر الجلواز وهي الخفة في الذهاب والمجيء بين يدي العامل والجلواز الشرطي الذي

يشتد في طرف السوط ومنه الخبر احب ان احمل بجلاوزة سوطي جمز يقال جمز جمزا من باب ضرب عدا واسرع قاله في المصباح وفي الخبر يردونهم عن دينهم كفارا اجمزا قاله في ق الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق جنز في الحديث رأيت ابنا لابي عبد الله يقال له عبد الله فطيم درج اي مشى فطعن في جنازة الغلام فمات وفي الخبر ان رجلا كان له امرأتان فرميت احديهما في جنازتها اي ماتت قال في النهاية تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع قال والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت يوضع عليه وقد تكرر ذكرها في الحديث انتهى وفي بعض نسخ الحديث فطعن في جنان الغلام بالنون بدلا من الزاي وفي اخرى فطعن في جوف الغلام فمات وكانه تصحيف وجنزت الشيء اجنزه من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة جوز قوله تعالى نتجاوز عن سيئاتهم اي نصفح عنها من التجاوز عن الشيء الصفح عنه وقرئ بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكذلك نتقبل عنهم قوله فلما جاوزا اي خلفا مكان الحوت بعدهما وفي حديث المرأة لا تملك ما جاوز نفسها يحتمل ان يقرأ معلوما ومجهولا مشددا اي لا يرخص لها الزوج فيما زاد على نفسها واجاز امره يجيزه اذا امضاه وانفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد جعلته جائزا نافذا والاجازة في عرف العلماء اخبار اجمالي بامور معلومة مضبوطة مأمون عليها من الغلط والتصحيف وهي في الاصل مصدر اجاز واصلها اجوازة تحركت فنوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فبقي ساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين فصارت اجازة وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش والجيزة هي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل ومنه قوله اجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم اي اعطوهم الجيزة وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي من يجيز عليه اي يجوز وهي لغة فيه ومعناه وقد جاء في الحديث ذو المجاز وهو موضع عند عرفات ويقال بمنى كان يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والميم زائدة قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه وقولهم جعل فلان ذلك الامر مجازا الى حاجته اي طريقا ومسلكا وجوز كل شيء وسطه ومنه حديث علي ع انه قام من جوز الليل يصلي وحديث حذيفة ربط جوزه الى سماء البيت اي وسطه واجواز البلدان القفار

اوساطها ومنه الحديث الامام النجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان القفار اي
اوساطها المقفرة لانها اقرب الى الهلكة واستعماله هنا على الاستعارة والجائز السائغ ومنه
قوله لو جاز له ذلك لجاز لرسول الله ص ومنه لا اجيز في الطلاق الا رجلين وجوز له ما صنع
واجاز له سوغ له ذلك وفي الخبر اني اسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي اي اخففها واقللها واقتصر
على الجائز المجزي مع بعض المندوبات وفي الدعاء اللهم تجوز عني اي تجاوز وهما بمعنى والجوز
فارسي معرب الواحدة جوزة والجمع جوزات والجوزاء نجم يقال انها تعترض في جوز السماء اي
وسطها ومن ذلك حديث عبد الله بن الحسن وقد سئل عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء
فقال تبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة اي بعدد راس الجوزاء وهو انجم الثلثة
او حرف الجيم وهو ثلث بحساب العدد وكيف كان يريد هي مطلقة بالثلث والباقي وزر عليه
وعقوبة والجائزة العطية واحدة الجوائز وهي العطايا والمنح ومنه حديث النبي ص لعمه العباس
الا امنحك الا اجيزك واصل الجائزة ان قطن بن عبد عوف من بني هلال ولي فارس لعبد الله بن عامر
فمر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه
على قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما اكثروا عليه قال اجيزوهم فاجيزوا فهو اول من سن الجوائز
وفي الحديث اذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة يعني ما اعده الله
للصائمين من الثواب وجاز الشيء يجوزه اذا تعداه ومنه حديث الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين
اي عابرين لا يثبتان فيه ونهر جويز احد رساتيق المداين ويحتمل الراء المهملة وقد سبق **جهز** قوله تعالى فلما
جهزهم بجهازهم اي كال لكل واحد منهم ما يصيبه وقرء السبعة بالفتح والكسر لغة قليلة وتهيأ
بالفتح والكسر لغة ما اصلح حال الانسان ومنه جهاز العروس والمسافر ومنه الحديث اذا اخذ الحاج
بجهازه فكذا ومنه اذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله ومنه فاعدوا الجهاز لبعد المجاز وتجهزت
لامر كذا اي تهيأت له وفي حديث يوم البصرة الا لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا الاجهاز
على الجريح هو ان تسرع الى قتله يقال جهزت على الجريح من باب نفع واجهزت اجهازا
اذا اتممت عليه واسرعت قتله وجهزت بالتشديد للمبالغة التكثير وفي حديث اهل
الدنيا هل ينظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا **باب ما اوله الحاء**
حجز في حديث رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا ع فانه الصديق الاكبر

الفاروق

والفاروق يفرق بين الحق والباطل الحجزة بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد
الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز مثل غرفة وغرف وقد استعير الاخذ
بالحجزة للتمسك والاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله عبدا اخذ
بحجزة هاد فنجا استعار لفظة الحجزة لهدى الهادي ولزوم قصده والاقتداء به وفيه
ايماء الى الحاجة الى الشيخ في سلوك سبيل الله وفي الخبر ان الرحم قد اخذت بحجزة الرحمن
اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة وحجزة السراويل التي فيها التكة والحاجز الحائل بين
الشيئين ومنه الحجاز بالكسر اعني مكة والمدينة والطائف ومخاليفها لانها حجزت بين نجد
وتهامة وبين نجد والسراة او لانها احتجزت بالحرار الخمس قاله في ق واحتجز الرجل بازاره
شده على وسطه وحجزه يحجزه حجزا اي منعه فانحجز والمحاجزة الممانعة **حرز** الحرز
بالكسر الموضع الحصين ومنه سمي العوذة حرزا والجمع احراز كاحمال وفي الدعاء
اللهم اجعلنا في حرز حارز اي في كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجري اسم الفاعل
صفة للشعر وهو مثله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل احرز
قال في يه ولكن هكذا روي ولعله لغة وتحرزت من كذا واحترزت اي توقيته وتحفظت
منه واحرزت الشيء احرازا ضممته ومنه قولهم احرز قصبة السبق اذا سبق اليها فضمها
دون غيرها وحرز الموضع حرازة فهو حريز من فعل يفعل بالضم فيهما واحرزه جعله في
الحرز **حزز** الحزازة وجع في القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر وقد ينبت
المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا عن عبيدة انه قال ضرب به مثلا
لرجل يظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة والحز واحد الحزوز في العود ونحوه وحز وحززه
قطعه وحززت الخشبة حزا من باب قتل قرضتها والحز الفرض **حفز** في حديث الصلوة لا تلثم
ولا تحتفز اي لا تتضام في سجودك بل تتخوى كما يتخوى البعير الضامر وهكذا عكس المراة فانها تحتفز
في سجودها ولا تتخوى وفي بعض النسخ ولا تحتفز اي لا تدافع البول والغائط وحفزه اي
دفعه من خلفه وقولهم هو محتفز اي مستعجل متوفز غير متمكن في جلوسه كانه يريد
القيام وفي حديث وصف الدنيا وهي تحفز بالفناء سكانها اي تدفعهم وتعجلهم
وتسوقهم **حمز** في حديث ابن عباس افضل الاعمال احمزها اي اشقها وامتنها واقواها

نبل وليس بكلي فليس كل احمز افضل ولا عكس والحمزة بقلة حريفة وعن انس قال كناني رسول الله ص
ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة وحمزة عم النبي ص مدفون باحد وقبره معروف هناك
حنز في حديث ابي الدرداء لو صليتم حتى تكونوا كالحنائز ما نفعكم حتى تحبوا ال الرسول الحنائز
جمع حنيزة وهو القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو حنيزة اي لو تعبدتم حتى
تنحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا ال الرسول ص عليه وعليهم **حوز** قوله تعالى او متحيزا الى فئة
اي منضما اوما ئلا الى جماعة من المسلمين والحوز الجمع وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا
وحيازة واحتازه وحازه حيزا من باب سار لغة فيه والحوزة الناحية وحوزة الاسلام
حدوده ونواحيه ومنه الحديث الامام منا من منع حوزته اي ما في تصرفه وجاهد في سبيل الله
حق جهاده والحيز بالتشديد ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز واصله الواو وهذا
في حيزك اي في ناحيتك وانحاز عنه عدل **باب ما اوله الخاء** **خبز** الخبز بالضم الذي
يؤكل وبالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته والخبيزة عجين يوضع في الملة حتى ينضج
والخبيز والخبيزة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره وخبزته خبزا من باب ضرب والخباز
بالضم نبت معروف وفي لغة الخبازي بالف التانيث كالخزامي **خرز** الخرز بالتحريك
الذي ينظم الواحدة خرزة كقصبة وقصب وخرز الظهر فقاره وخرزة الدماغ بكسر الدال
من الذبيحة قيل هي المخ وقيل خرزة في وسط المخ الكائن في وسط الدماغ بقدر الحمصة تقريبا
يخالف لونها لونه وتميل الى الغبرة والخرز بكسر الميم وسكون المعجمة قبل الراء المفتوحة ما يخرز به
الجراب والسقاء من الجلود ومنه الحديث سافر بمخرزك وخرزت الجلد خرزا من بابي ضرب وقتل
وهو كالخياط للثياب **خزز** تكرر في الحديث ذكر الخز هو بتشديد الزاي دابة من دواب الماء
تمشي على اربع تشبه الثعلب ترعى من البر وتنزل البحر لها وبر يعمل منه الثياب تعيش بالماء
ولا تعيش خارجه وليس على حد الحيتان وذكاتها اخراجها من الماء حية قيل وقد كانت في
اول الاسلام الى وسطه كثيرة جدا وعن ابن فرشته في شرح المجمع الخز صوف غنم البحر وفي خبر
انما هي كلاب الماء والخز ايضا ثياب تنسج من الابريسم وقد ورد النهي عن الركوب عليه والجلوس عليه
قال في يه الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون
فيكون النهي هنا لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الان

نبل

فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم والخزان نون قوم يعملون الخز والخزز كصرد الذكر من
الارانب والجمع خزان كصردان كذا في ص وغيره **خنز** خنز اللحم خنزا من باب تعب تغير
وانتن وخنز خنوزا من باب قعد لغة ولم يخنز بفتح النون لم ينتن **خوز** في الحديث ولعن
مكر خوزي الاهواز فان ابي اخبرني عن ابائه عن امير المومنين ع قال الايمان لا يثبت
في قلب يهودي ولا خوزي ابدا الخوز بالمعجمتين جيل من الناس قاله الجوهري وغيره
وفي يه الخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من
ارض فارس **باب ما اوله الدال** **درز** الدرز واحد دروز الثوب فارسي معرب
دهلز الدهليز بالكسر هو ما بين الباب والدار والجمع الدهاليز فارسي معرب **باب
ما اوله الراء** **رجز** قوله تعالى والرجز فاهجر الرجز بكسر الراء وضمها اما العذاب كما هو
قول الاكثرين فيكون الامر بهجرانه امرا بهجران اسبابه الموجبة له او النجاسة فهو حينئذ
صريح في وجوب توقي النجاسة في الصلوة كذا قاله بعض المفسرين وهو جيد وفسره البعض بالاوثان
وسميت رجزا لانها سبب الرجز الذي هو العذاب قال تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز اي العذاب
والرجس بمعناه ورجز الشيطان لطخه وما يدعو اليه من الكفر قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان
قيل هي الجنابة وقيل العذاب وقيل وسوسته فانه لما نزل المسلمون على كثيب لم ترسخ فيه
اقدامهم على غير ماء فاحتلم اكثرهم والمشركون سبقوهم الى الماء فتمثل لهم ابليس وقال تصلون
على غير وضوء وعلى جنابة وقد عطشتم ولو كنتم على الحق لما غلبكم هؤلاء على الماء فحزنوا شديدا
فمطروا ليلا حتى جرى الوادي وتلبد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام وطابت النفوس قال
بعض الافاضل فعلى القول الاول فيه دلالة على نجاسة المني ولذلك قرئ رجس وهو مرادف
للنجاسة قوله رجزا من السماء يعني العذاب والرجز بفتح المهملة بحر من البحور ونوع من انواع
الشعر يكون كل مصراع منه منفردا وتسمى قصائده اراجيز جمع ارجوزة كهيئة السجع الا انه
في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا وفي الخبر من قرا القرآن في اقل من ثلث فهو راجز سماه به لان
الراجز اخف على اللسان من القصيدة والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول الله ص
الذي اشتراه من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت **رزز** الرز بالكسر الصوت الخفي تقول سمعت
رز الرعد وغيره والرز وجع في البطن ومنه الحديث لا تقطع الصلوة الرعاف ورز في البطن

ومنه حديث علي رض من وجد في بطنه رزّاً فلينصرف وليتوضأ اى يريد القرقرة او غمز الحدث
وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ان لم يخرج حدث
ورززت الشيء في الارض رزّاً اى اثبته فيها ومنه الحديث جعل الجبال للارض عماداً وارزّ
فيها اوتاداً وقد مر في ارز وفي الحديث انت يا علي رزّ الارض اى عمادها رعز المرعزى الزغب
الذي تحت شعر العنز وفيه لغات التخفيف والمد مع فتح الميم وكسرها والتثقيل والقصر
مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة في الاحوال كلها وحكي مرعز كجعفر ومرعز بكسرتين
مع التثقيل ولا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقد مفعل في كلامهم واما منخر ومنتن فكسر الميم
للاتباع وليس باصل ركز قوله تعالى او تسمع لهم ركزاً الركز الصوت الخفي اى لا يرى
لهم عين ولا يسمع لهم صوت وكانوا اكثر اموالاً واكثر اجساماً واشد خصاماً من هؤلاء
فحكم هؤلاء حكمهم وفي الحديث في الركاز الخمس الركاز ككتاب بمعنى المركوز اى المدفون واختلف
اهل العراق والحجاز في معناه فقال اهل العراق الركاز المعادن كلها وقال اهل الحجاز الركاز المال
المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام والقولان يحتملها اهل اللغة لان كلاً منهما
مركوز في الارض اى ثابت يقال ركزه ركزاً اذا دفنه وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه
وسهولة اخذه وفي الحديث الخبر عن رسول الله صلعم وقد سئل وما الركاز فقال الذهب والفضة الذي
خلقه الله في الارض يوم خلقه وركزت الرمح وغيره من باب قتل اثبته بالارض والمركز وزان
مسجد موضع الثبوت والجمع مراكز ومركز الدائرة وسطها ومركز الرجل موضعه وفي الحديث
الوليمة في الركاز يعني قدوم الرجل من مكة رمز قوله تعالى الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزاً
الرمز هو تحريك الشفتين في اللفظ من غير ابانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين وبالحاجبين قيل
عليه الرمز ليس من جنس الكلام فكيف يستثنى منه اجيب بانه لما ادى مؤدى الكلام وفهم ما يفهم
منه سمي كلاماً ويجوز ان يكون استثناء منقطعاً ورمز من باب قتل وفي لغة من باب ضرب
والرمازة الزانية لانها ترمز بعينيها روز فيه روز حسني في نسخ متعددة وهو اسم رجل
ورزته اروزه روزاً اى جربته وخبرته والمروزي مر في مرو باب ما اوله الشين شرز
في الحديث سأله عن الاقط والشيراز المتخذ منها ومثله هذا شيراز الاقط اتخذناه لمريض عندنا
الشيراز وزان دينار اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم لبن يغلى حتى يثخن ثم ينشف

حتى يميل طعمه الى الحموضة والجمع شواريز وشيراز اسم بلدة بفارس ينسب اليها بعض رواة
الحديث شمأز قوله تعالى اشمأزت قلوبكم اى انقبضت من قولهم اشمأز الرجل اشمئزازاً
انقبض شونز الشونيز والشينيز والشهنيز الحبة السوداء قاله في ق شهرز يقال تمر شهريز و
سهريز بالشين والسين جميعاً لضرب من التمر وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب خز
باب ما اوله الضاد ضيز قوله تعالى قسمة ضيزى اى ناقصة ويقال جائرة من قولهم ضازه حقه
اى نقصه وضاز في الحكم اى جار فيه وانما كسروا الضاد لتسلم الياء لانه ليس في الكلام فعلى صفة
وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى قال الجوهري وحكى ابو حاتم عن ابي زيد انه سمع بعض العرب
يهمز ضئزى باب ما اوله الطاء طرز الطراز علم الثوب فارسي معرب قاله الجوهري
والطرز الهيئة باب ما اوله العين عجز قوله تعالى وما انتم بمعجزين الاعجاز ان يأتي
الانسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه قوله تعالى غير معجزي الله اى لا يفوتونه وان امهلهم
قوله ليعجزه اى ليسبقه ويفوته قوله معاجزين في الارض اى يعاجزون الانبياء واولياء الله و
يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى قوله اعجاز نخل خاوية اى اصول نخل
بالية قوله اعجاز نخل منقعر اى اصول نخل منقطع وفي حديث علي رض لنا حق ان نعطه نأخذه
وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى قال بعض المتبحرين هذا الكلام من لطيف
كلامه وفصيحه ومعناه ان لم نعط حقنا كنا اذلاء وذلك لان الرديف يركب عجز البعير
كالعبد والاسير ومن يجري مجراهما ووجه آخر وهو ان الركوب على اعجاز الابل شاق اى ان منعنا
حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وعجز كل شيء مؤخره والعجز من الرجل والمرأة
ما بين الوركين وهي مؤنثة والعجيزة للمرأة خاصة وبنو تميم يذكرون ونقل فيها اربع لغات
فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والجمع اعجاز
وعجز الانسان عجزاً من باب تعب عظم عجزه وفي الحديث تزوج من النساء العجزاء يقال
امرأة عجزاء ذات عجز وعجزت كفرحت عظمت عجيزتها اى عجزها وعجز الرجل عن الشيء من باب
ضرب وعجز عجزاً من باب تعب لغة اذا لم يقدر عليه وفي الدعاء اعوذ بك من العجز والكسل
يمكن قراءته بالوجهين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس بالرفع عطفاً على كل وقيل اراد
بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في امور الدنيا والدين والكيس ضد العجز وهو النشاط

والحذق في الامور والعجوز بالفتح المرأة الكبيرة المسنة وعن ابن السكيت ولا تقل عجوزة
والعامة تقوله والجمع عجائز وعجز بضمتين وايام العجوز عند العرب خمسة ايام وقيل هي
سبعة ايام آخر الشتاء والمعجز الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي وقد
ذكر المسلمون للنبي صلعم الف معجزة منها القرآن والمعجزة في الحديث واحدة معجزات الانبياء
والمعجز بكسر الميم المنطقة لانها تلي عجز المنطق بها وفي الخبر قدم عليه صلعم صاحب كسرى فوهب له
معجزة فسمي ذا المعجزة عزز قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه
قال المفسر العزيز الملك بلسان العرب وفتاها غلامها قوله عزيز عليه ما عنتم اى شديد يغلب صبره
يقال عزه يعزه عزاً اذا غلبه قوله وعززنا بثالث اى قوينا وشددنا ظهورهما برسول ثالث
والاسم العزة وهي القوة والغلبة ومنه قوله وعزني في الخطاب اى غلبني ويقال عزني صار
اعز مني قوله في عزة وشقاق العزة المغالبة والممانعة قوله واخذته العزة بالاثم اى حملته
العزة التي فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهي عنه والزمته ارتكابه يقال اخذته
بكذا حملته عليه قوله سبحان ربك رب العزة يريد الله تعالى اضاف الرب الى العزة لاختصاصه
بها قوله اعزة على الكافرين اى يعازون الكافرين اى يغالبونهم ويمانعونهم من عزه اذا غلبه
والعزى بالضم تأنيث الاعز بمعنى العزيزة اسم صنم من حجارة لقريش وبني كنانة ويقال العزى
سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً واقاموا عليها سدنة فبعث اليها رسول الله صلعم
خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وعبد العزى اسم لابي بكر وكنيته ابو فصيل
فسماه النبي صلعم عبد الله وكناه ابا بكر كذا في الكشكول والعزيز من اسمائه تعالى وهو الذي
لا يعادله شيء او الغالب الذي لا يغلب وجمع العزيز اعزاز مثل كريم وكرام وقوم اعزة و
اعزاء وعازه غالبه ومنه الحديث فعاز احدهما صاحبه اى غلبه ومن اسمائه تعالى المعز وهو الذي
يهب العز لمن يشاء من عباده ويعز علي ان اراك بحال سيئة اى يشتد ويشق علي وعز علي ان افعل
كذا من باب ضرب كناية عن الانفة عنه والعز بالكسر خلاف الذل وعز الشيء عزاً وعزازة اذا قل
ولا يكاد يوجد فهو عزيز وعز فلان يعز عزاً وعزة وعزازة ايضاً صار عزيزاً اى قوي بعد ذلة
والجمع اعزة وفي حديث مدح الاسلام واعز اركانه على من غالبه اى جعلها ممتنعة على من قصد هدمها
والتعزي التأسي والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون عكز العكاز

وزان تفاحة ورمانة العنزة وهي رمح بين العصا والرمح فيها زج والجمع عكاكيز وعكز على عكازته
توكأ عليها علهز في حديث النبي صلعم لما دعا على قريش اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف
اكلوا العلهز بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الزاي القراد الضخم وقيل المراد به الوبر
المخلوط بالدم عنز العنز الماعزة وهي الانثى من المعز وكذلك العنزة من الظباء والاوعال قاله
الجوهري وفي الحديث كان رسول الله صلعم يجعل العنزة بين يديه اذا صلى وكان ذلك ليستتر
بها المارة العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز
وعنزات كقصبة وقصبات وقصب قال بعض شراح الحديث وانما كانوا يحملون العنزة معه
لانه اذا اتى الخلاء ابعد حتى لا تراه عيون الناظرين فيتخذون له العنزة لمقاتلة عدو ان حضر
او سبع او مدافعة هامة ثم لنبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول عوز العوز
بالفتح العدم وقد اعوز فهو معوز وعوز الشيء كفرح اذا لم يوجد والرجل افتقر وكان معوزاً
اى فقيراً والرجل المعوز الفقير واعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والاعواز الفقر
واعوزه الدهر افقره باب ما اوله الغين غرز في الحديث الجبن والبخل والحرص غريزة
يجمعها سوء الظن اى بالله الغريزة الطبيعة والقريحة والجمع غرائز وغرزها في الخلق بالتخفيف
والتشديد اى ركبها فيهم وفيه فاخذت بغرز راحلته هو كفلس ركاب كور الجمل اذا كان
من جلد او خشب وقيل هو للكور مطلقاً مثل الركاب للسرج ومثله فوضع رجله في الغرز
وغرزت رجلي في الغرز غرزاً اذا وضعتها فيه لتركب وغرزت الناقة تغرز غرازاً اذا قل لبنها والغارز
من النوق من ذلك وغرزت الشيء غرزاً من باب ضرب اثبته في الارض واغرزته بالالف لغة
ومنه حديث لف الخرقة للميت واغرزها في الموضع الذي لففت فيه الخرقة غمز قوله تعالى
واذا مروا بهم يتغامزون اى يغمز بعضهم بعضاً ويشيرون باعينهم وفي حديث النبي صلعم
مع عائشة وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجليها الغمز هنا العصر والكبس باليد وقد تكرر ذكره
في الحديث وبعضهم فسره بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب واليد وغمزه غمزاً من باب ضرب
اشار اليه بعين او حاجب او يد وفي حديث آدم فغمزه يعني جبرئيل صلعم فصير طوله سبعين ذراعاً
بذراعه وعليه اشكال مر الجواب عنه في قعد والمغموز المتهم والمغامز المعايب وليس فيه
مغمز اى عيب ومثله ليس فيه غميزة باب ما اوله الفاء فرز في الحديث التختم بالفيروزج يقوي

يقوّي البصر ويزيد في قوة القلب الفير وزج حجر معروف يختم به والفرز مصدر قولك فرزت
الشئ افرزه اذا عزلته من غيره ومزته والقطعة منه فرزة بالكسر وكذلك افرزه بالالف و
افريز الحائط معرّب قاله الجوهري وفيروز من ابناء الفرس فزز قوله تعالى واستفزز من
استطعت منهم اي استخف من استطعت منهم واستزلهم بوسوسات والفز الخفيف
ومنه رجل فز قوله ليستفزونك من الارض اي ليزعجونك منها بالاخراج يقال اراد بها ارض
مكة وفي الحديث ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع اي تستخفها من استفزه اذا استخفه
واخرجه عن داره وازعجه ومنه استفزه الخوف وقعد مستفزا اي غير مطمئن فوز قوله
ذلك هو الفوز العظيم الفوز النجاة والظفر بالخير من قولهم فاز يفوز فوزا اذا ظفر ونجا
والفائز بالشئ الظافر به ومنه الفائزون قوله ان للمتقين مفازا اي ظفرا بما يريدون قوله
ثم ننجي الذين اتقوا بمفازتهم اي بسبب منجاتهم وهو العمل الصالح والمفازة المنجاة وهي
مفعلة من الفوز يقال فاز فلان اذا نجا وفي الحديث كان ابو عبد الله عم يستقر اياما في جبل
في طرف الحرم في فازة وهي مظلة بين عمودين قال الجوهري هو عربي فيما ارى والمفازة المهلك
ماخوذة من فوّز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا نجا وسلم سميت
بذلك تفاؤلا بالسلامة والجمع المفاوز وقد تكررت في الحديث باب ما اوله القاف
قرمز في الحديث لا تلبس القرمز لانه من اردية ابليس القرمز بكسر القاف والميم صبغ ارمني
يكون من عصارة دود يكون في اجامهم قاله في ق قزز في الحديث ذكر القز هو بالفتح والتشديد
ما يعمل من الابريسم وعن بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد من
الدنس ومنه تقزز من اكل الضب والقزز اباء النفس وفي الحديث انما الحرام ما حرم الله
في كتابه ولكن الانفس تتنزه عن كثير من ذلك تقززا اي اباء وتباعدا عنه قفز في حديث
المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين القفاز بالضم والتشديد شئ يعمل لليدين ويحشى بقطن
ويكون له ازرار تزر على الساعد تلبسه المرأة من نساء العرب تتوقى من البرد وهما قفازان
وقفز الشئ يقفز من باب ضرب قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز مبالغة ومنه الحديث
فقفز فاصاب ثوب يونس ومنه حديث قيس الماصرات والاحول قفازان والقفيز مكيال
يتواضع الناس عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيك والجمع اقفزة وقفزان باب

ما اوله الكاف كرز الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد ومنه حديث من
امر بالغسل فكزّ فمات والكزازة الانقباض واليبس وقد كز الشئ فهو مكزوز اذا انقبض من
البرد وفي حديث علي عم في وصفه لم يكن بالكز في وجوه السائلين اي لم يكن معبسا في
وجوههم والكز المعبس كنز قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال ذلك الكنز لوح من ذهب فيه
مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت
حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت
لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها كذا في معاني الاخبار ومثله
صحيح عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قوله ان الذين يكنزون الذهب والفضة الاية اي
يجمعونها ويدخرونها واصل الكنز المال المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه فيقال لكل قنية
يتخذها الانسان كنز ومنه قوله الا اخبرك بخير ما يكنز المرء اي يقتنيه ويتخذه لعاقبته
والجمع كنوز كفلس وفلوس وكنز المال من باب ضرب جمعه وادخره ويقال لكل ما اديت زكوته
ليس بكنز وان كان مدفونا وكل ما لم يؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى منه صاحبه
يوم القيمة وفي الحديث الصلوة كنز من كنوز الجنة اي اجرها مدخر لفاعلها والمتصف بها كما
يدخر الكنز الذي هو انفس اموالكم ومثله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة واكتنز الشئ
اجتمع وامتلأ واكتنز من غيظ اي اجتمع ويروى فاكتنز وهو قريب منه كوز والكوز اناء معروف
يجمع فيه الماء واتسع فيه فيقال لما يوضع فيه المال ويجمع على كيزان كعود وعيدان وعلى اكواز
كاعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما اخذه العاشر فوضعه في كوزه باب ما اوله
اللام لزز لزه يلزه لزا ولززا اي شده والصقه ولززته لاصقته ومنه لزه الى صدره و
فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه لغز الغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كرطب
والجمع الغاز كارطاب لكز اللكز الضرب بالجمع على الصدر يقال لكزه لكزا من باب قتل ضرب
بجمع كفه في صدره ويقال اللكز الضرب بجميع الجسد لمز قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اي
لا تعيبوا اخوانكم المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات
اي يعيبك من قولهم لمزه يلمزه ويلمزه وهمزه يهمزه ويهمزه اذا عابه والهمز واللمز العيب
والغض من الناس ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الليث الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك

واللمزة الذي يعيبك بالغيب وقيل اللمز يكون باللسان والعين والاشارة والهمز لا يكون الا باللسان
وقال غيره هما شئ واحد ولعل هذا في غير الفاسق اما فيه فلا لما روي عنه عم اذكروا الفاجر بما فيه ليحذره
الناس قال في المجمع في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يروزك ويسالك والروز الامتحان
يقال رزت ما عنده اذا اختبرته وامتحنته اي يمتحنك ويذوقك هل تخاف لائمته اذا منعته
ام لا وفي الدعاء اعوذ بك من الشيطان وهمزه ولمزه وهو من هذا الباب والمراد مكائده لهز
اللهز مثل اللكز ولهزه القتير خالطه الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب قاله الجوهري
لوز اللوزة واحدة اللوز المعروف وارض ملوزة فيها اشجار اللوز قاله الجوهري باب
ما اوله الميم مرز في الحديث ذكر البتع والمرز المرز بكسر الميم وسكون الراء الشراب المتخذ من الشعير
والبتع نوع اخر منه والمرز ايضا جمع التراب حول ما يريد احياءه من الارض ليتميز عن غيره ومنه التحجير
بمرز وامرز لي من هذا العجين مرزة اي اقطع لي منه قطعة مزز في حديث علي ع لم يبق من الدنيا الا
سملة كسملة الاداوة لو تمززها الصديان لم تنقع غلته اي لم تسكن عطشه التمزز تمصص
الماء قليلا قليلا والصديان العطشان ونقع ينقع سكن عطشه شيئا بقيتها بقية
الماء في الاناء والمزة والمززان المصة والمصتان ومزه يمزه من امصه ومنه الخبر لا تحرم
المزة والمززان يعني في الرضاع ورمان مز بين الحلو والحامض معز قوله تعالى ومن المعز
اثنين المعز بفتح الميم والعين وتسكينها لغة نوع من الغنم خلاف الضان وهي ذوات الشعور
والاذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحدة شاة وهي مؤنثة وقيل واحد المعز
ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة والجمع مواعز ومعز القوم كثر معزهم ذكر ان لحمه
يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد لمن به الدماميل والمعز
بالقصر ويمد وعن سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق بدرهم لا للتانيث
وعن الجاحظ انه قال اتفقوا على ان الضان افضل من المعز واستدلوا على افضليته بامور
منها انه قال تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون
عنزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد في السنة مرة والمعز تلد مرتين وقد تثني وتثلث
والبركة في الضان اكثر ومنها ان الضان اذا رعت شيئا من الكلأ نبت واذا رعت الماعز لم ينبت
وايضا صوف الغنم افضل من شعر المعز واعز قيمة ومنها انهم اذا مدحوا شخصا قالوا هو كبش واذا

ذموه قالوا تيس ومما امتن الله به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك
والماعز جلد المعز موز الموز معروف الواحدة موزة ميز قوله تعالى وامتازوا اليوم اي اعتزلوا
من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى
يلجمهم العرق فينادون يا ربنا حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد
وامتازوا اليوم ايها المجرمون فتميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان صار
الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اي تتشقق غيظا على الكفار قوله ليميز الله الخبيث من الطيب و
اي يخلص المؤمنين من الكفار وفي الحديث ميز الشعر بانامله اي خلص بعضه من بعض يقال
مزت الشئ اميزه ميزا عزلته وكذلك ميزته تمييزا فانماز وامتاز وتميز بمعنى وفلان يكاد
يتميز من الغيظ اي يتقطع ومن كلام الفقهاء والمضطربة ترجع الى التمييز يعني في معرفة الحيض
من غيره واشترطوا له شروطا تذكر في مظانها باب ما اوله النون نبز قوله تعالى
ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تتداعوا بها يقال تنابزوا بالالقاب اي لقب بعضهم بعضا والانباز
والالقاب واحد وواحده نبز ولقب ونبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية النبذ
والتلقيب المنهي عنه هو ما يتطير به المدعو كراهة لكونه ذما له وشينا فاما ما يحبه مما يزينه وينوه به
فلا باس وفي الحديث حق المؤمن على اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه حديث الشيعة
انا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا يعني انتم الرافضة نجز في حديث النبي ص لعمه العباس تأخذ
تراث محمد ص وتقضي دينه وتنجز عداته اي تقضي عداته من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر
ينجزها نجزا قضاها ويقال نجز الشئ بالكسر ينجز نجزا اي انقضى وفني والناجز الحاضر ونجز الوعد نجزا
تعجل والنجز كقفل اسم منه ويعدى بالهمزة والحرف فيقال انجزته ونجزت به اذا عجلته واستنجز
الرجل حاجته وتنجزها اي استنجحها نخز في الحديث الادب للنخيزة الغيرة بالنون والحاء المهملة والزاي
المعجمة بعد الياء الشاة الحنانية والحاء اخيرا الطبيعة كذا نقل عن اهل اللغة نيروز في الحديث ذكر النيروز
هو فيعول بفتح الفاء وسكون الياء والنوروز بالواو لغة قال في المصباح والياء اشهر من الواو وافقد فوعول
في كلام العرب وهو معرب وهو اول يوم من السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس الحمل وفي الخبر قدم الى علي ع
شئ من الحلاوى فسال عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا كل يوم فالنيروز هو الاعتدال الربيعي والمهرجان
وقت انتهاء الشمس الى الميزان وهو الاعتدال الخريفي اعني الذي يستوي فيه الليل والنهار كذا نقلا عن

اهل التحقيق وقد مر البحث في المهرجان في مهر وفي الحديث ان عليا اعتق ابا نيزر وزيلها وعيا ضا وعليهم عمال كذا وكذا سنة نزز في الحديث وقد سئل عن جانط في القبلة ينزّ من بالوعة اى يتحلب منها من النز بالفتح وهو ما يتحلب من الارض من الماء يقال نزت الارض نزا من باب ضرب كثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما ومنه اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو في القبلة ستره بشيء ونز الظبي ينز نزا اذا عدا نشز قوله تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا اى انهضوا وارتفعوا من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلوة والجهاد واعمال البر وقرئ بضم الشين وكسرها وقعد على نشز من الارض اى على مكان مرتفع وقوله واللاتي تخافون نشوزهن اى معصيتهن وتعاليهن عما اوجب الله عز وجل من طاعة الازواج يقال نشزت المراة تنشز نشوزا استعصت زوجها وابغضته ونشز بعلها عليها اذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قوله وانظر الى العظام كيف ننشزها اى نرفعها الى مواضعها ماخوذ من النشز وهو المكان المرتفع يريد رفع العظام بعضها على بعض وقرئ ننشرها بالراء المهملة من النشر والطي وفي المصباح ننشزها في السبعة بالزاي والراء نغر في الحديث لو تنغرت كبده عطشا لم يستق من دار صبي اى تنغر وتنشت من شدة العطش وفي بعض النسخ تفرتت من قولهم تفرتت كبده انفرت نهز النهزة بالضم الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ونهز نهزا من باب نفع نهض لتناول شيء وانتهز الفرصة بادرو قبها والفرصة ما امكن من نفسك باب ما اوله الواو وجز كلام موجز اى وجيز قصير يقال اوجزت الكلام قصرته ووجز اللفظ بالضم وجازة وعز في الحديث اوعز الى رسولك ان لا يحولها اى تقدم اليه لذلك ومثله اوعز اليه بكذا اى تقدمت وكذلك وعزت اليه توعيزا قال في ص وقد يخفف وفز الاوفاز جمع وفز بالتحريك والسكون وهو العجلة وكز قوله تعالى فوكزه موسى اى ضربه ودفعه ويقال وكزه اى ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله هذا من عمل الشيطان يعني ان العمل الذي وقع القتل بسببه من عمل الشيطان اذا حصل بسببه واصابه بوكزة اى بطعنة وضربة باب ما اوله الهاء هرز في الحديث سئل عن وادي مهروز بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة وقد تقدم القول فيه مستوفى في هرز هرمز الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله عبيد الله بن عمر اتهاما بانه قاتل ابيه ومن كلام سلامة بنت يزدجرد حين نظر اليها عمر وغطت وجهها عنه اف بروج

باذا هرمز وهو كلام يقصد بالتافيف منه والدعاء على ابيها وهرمز نجم المآء والمنجم ملك الفرس هزز قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة اى حركى يقال هزه وهز به اذا حركه قوله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اى تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها وهززت الشيء هزا فاهتز اى حركته فتحرك واهتز النبات اذا حسن واخضر وفي الخبر اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش العز واهتز اى تزلزل وعن بعض شراح الحديث اهتزاز عرش الله المراد حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة هزهز في الحديث المؤمن وقور عند الهزاهز الهزاهز هي الفتن وتحريك البلايا والحروب بين الناس همز همزات الشياطين نخساتهم وغمزاتهم الانسان وطمعهم فيه قوله هماز اى عياب واصل الهمز الغمز والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم قوله همزة لمزة والمعنى واحد اى عياب وقد سبق فرق بين اللفظين وفي الحديث ومن النساء والحة همازة اى عيابة تستغيب غيرها وتقع فيه هندز الهنداز معرب قاله الجوهري واصله بالفارسية اندازه ومنه المهندز وهو الذي يقدر مجاري القني والابنية الا انهم صيروا الزاي سينا فقالوا مهندس هوز في الحديث يخرج الى الاهواز في السفن الاهواز بلد مشهورة في ناحية البصرة ويقال الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعهن الاهواز والكورة بالضم المدينة وهوز حروف وضعت لحساب الجمل

كتاب السين باب ما اوله الالف اسس

قوله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الاية قال المفسر المعنى افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هي اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل والمسجد الذي اسس على التقوى قد تقدم الكلام فيه وفي الحديث اذا قام القائم على رد البيت الى اساسه ورد مسجد الرسول الى اساسه ورد مسجد الكوفة الى اساسه الاساس يقال بكسر الفاء جمع اس بالضم كخفاف جمع خف والاس اصل البناء ومنه الامامة اس الاسلام النامي اى اصله وفي المصباح اس الحائط بالضم وجمعه اساس كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل عس وعساس وجمعه اسس مثل عناق وعنق وفي ص الاساس اصل البناء والاسس مقصور منه وجمع الاس اساس مثل عس وعساس وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل وجمع الاسس اساس مثل سبب واسباب الس في الدعاء نعوذ بك من الالس الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس وقيل

لمو الخيانة امس قال الجوهري امس اسم حرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه الالف واللام او صيره نكرة او اضافه تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صاير امسا ثم قال قال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور والاسبوع انس قوله تعالى فان انستم منهم رشدا اى علمتم ووجدتم فيهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قوله انست نارا اى ابصرتها والايناس الرؤية والعلم والاحساس بالشيء قال ابن الاعرابي وبهذا سمي الانس لانهم يونسون اى يرون بانسان العين قوله لا تدخلوا بيوتا حتى تستانسوا فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق باب غيره لا يدري يوذن له ام لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال عليه فاذا اذن له استانس والمعنى حتى يوذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثاني انه استفعل من استانست فلم ار احدا اى استعلمت وتعرفت وفي الخبر يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح ويوذن اهل البيت قوله غير مستانسين لحديث اى يستانس بعضكم ببعض لاجل حديث يحدث به او مستانسين بحديث اهل البيت واستيناسه تسمعه قوله واناسي كثيرا هو جمع انسي وهو واحد الانس مثل كرسي وكراسي والانس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبة مثل رومي وروم ويجوز ان يكون جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل سرحان جمع سرحان فلما القيت النون من اخره عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قيل المراد به هنا الهيكل المخصوص قوله ان الانسان لفي خسر الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس فالهمزة اصلية ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان فالهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى اصله في التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف الناس في معرفته اختلافا كثيرا لا يكاد ينضبط لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسماني او روحاني فالاقسام ثلثة الاول ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحيوة وقيل تخاليط الاعضاء وتشكل البدن الثاني ان يكون جسما او جسمانيا فقيل الهيكل

المحسوس وقيل الاخلاط الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة وكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم لطيف داخل البدن وقال الراوندي جزء لا يتجزى في القلب وقيل الروح وهو جسم مركب من نارية الاخلاط والمحققون من المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية في البدن باقية من اول العمر الى اخره لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان ومن احب الوقوف على كل هذه الاقوال فليطلبها من مظانها والانسان على ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات سبعية وشيطانية وربوبية فيصدر من البهيمية الشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكر والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح واصول هذه الاخلاق هذه الاربع وقد عجنت في طينة الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها وانما يخوض ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق في الادمي البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما في الصبي ثم يخلق فيه السبعية فيغلب عليه المعاداة والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم يظهر بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه ويظهر الايمان وهو من حزب الله وجنود الملائكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ واما ساير جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت في الشهوات متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد في معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فتبقى جنود الشيطان مستقرة في القلب اخرا كما سبقت الى النزول فيه اولا وقد سلم للشيطان مملكة القلب وقال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركباته وماديّاته ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين ع دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر والانس خلاف الجن سمي انسا لظهورهم وكذلك الانسان سمي انسانا لظهوره والانسي خلاف الوحشي والانسة بالتحريك ضد الوحشة والانس بالتحريك لغة في الانس وفي الحديث ان اوحشتهم الغربة انسهم ذكرك اى ترهم ذكرك والاناس بضم الفاء لغة في الناس وهو الاصل فخفف واستانست بفلان وتانست بمعنى والانيس المؤانس وكل ما يونس به وما بالدار من انيس اى احد والاستيناس التانس ومن امثلتهم الاستيناس بالناس من الافلاس قيل اى من العلم والعمل لا من المال ويونس بن متى المرسل الى اهل نينوى

من ارض الموصل كذا في التواريخ اوس اوس ابو قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهم الانصار وقيلة امهما واويس القرني احد الزهاد الثمانية وفي ق اويس بن عامر القرني من سادات التابعين والاوس تجمّر معروف ايس من الشيء بمعنى يئس وايس ايسا من باب تعب وكسر المضارع لغة حكاها في المصباح وآيسني منه فلان مثل آيأسني وفي الحديث حد المراة التي تياس من الحيض كذا

باب ما اوله الباء باس قوله تعالى نحن اولو قوة واولوا باس شديد الباس الشدة في الحرب والباس العذاب ومنه قوله تعالى لما راوا باسنا اي عذابنا وقوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد قوله وحين الباس اي وقت مجاهدة العدو وجمع الباس بؤس كفلس وفلوس قوله تعالى فاخذناهم بالباساء والضراء الباساء من الباس او البوس والضراء من الضر وقيل الباساء القحط والجوع والضراء المرض ونقصان الانفس والاموال قال الاخفش بني على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجئ افعل في الاسماء ليس معه فعلاء نحو احمد والبوس خلاف النعمى قوله البائس الفقير البائس الذي اصابه بؤس اي شدة وهو القتال في الحرب ويقال ايضا بؤس اي فقر وسوء حال وفي المغرب البائس هو الذي به الزمانة اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابواب والمسكين الذي يسال ويطوف وفي الحديث البائس هو الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته وهو تصديق لما في المغرب قوله ولا تبتئس اي ولا تحزن ولا تشتك من البؤس وهو الضر والشدة اي لا يلحقك ما يضرك ولا يلحقك بؤس بالذي فعلوا والمبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكنت رجاء المبتئس وبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قرا نافع بعذاب بئيس بفتح السين وقرا نافع وابن عامر بعذاب بئس مثل فعل بكسر الفاء بالتنوين الا ان نافعا لا يهمز قال الكسائي اصلهما بئس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياآن فحذفوا احديهما والقوا حركتها على الباء وقال احمد اصلها بئس ثم كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان معنى بعذاب بئس اي رديء وقرا بعضهم بعذاب بيئس مثل حيدر وقرا بعضهم على بئيس على فعيل اي شديد وهو اختيار ابي عبيدة والكوفيين والبؤس بضم الباء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال المفوت يقال بؤس الرجل يباس كيسمع اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد النعيم ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم وانه يريد نعيم الاخرة ويوم بؤس شديد ويوم نعمة وفيه ان الله يحب الجمال ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد اظهار الفقر والحاجة للناس وبئس الرجل زيد وبئست المراة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان

لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات يجئ ذكرها في نعم والبائس الخضوع والخوف ومنه قوله ومن المكاره صدق الباس وقد تكرر في الحديث لا باس بذلك ومعناه الاباحة والجواز بجس قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اي انفجرت منه من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس من باب قتل اي فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى وفي دعاء الغيث منبجسة بروقها اي منفجرة بالماء بخس قوله تعالى وشروه بثمن بخس اي ناقص من البخس مثلثة النقصان اي شروه بثمن ذي ظلم لانه كان حرا وكانت ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن قيل وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما قوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوهم اشياءهم من قولهم بخسه حقه يبخسه بخسا من باب نفع اذا نقصه يتعدى الى مفعولين كما في الاية برجس في الخبر سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشتري وبهرام بالمريخ برس في الخبر احلى من ماء برس بضم الباء قرية معروفة بالعراق وبها نهاما آء الفرات والبرنس بالضم كبرنس قلنسوة طويلة كان العباد يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي ومنه حديث العالم المرضي قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعمد للعبادة وتوجه بها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وتبرنس الرجل اذا لبس البرنس والبرنس شيء تلبسه النصارى على رؤوسهم والبرنس كل ثوب راسه منه ملزوق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره وفي الحديث كان له برنس يتبرنس به اي يلبسه على راسه بسس قوله تعالى وبست الجبال بسا اي فتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس اي المبلول وقيل حطمت والبس الحطم ومنه سميت مكة الباسة لانها تحطم من اخطا فيها وتسمى الباسة لانهم كانوا اذا ظلموا بستهم اي اهلكتهم وروي بالنون من النس وهو الطرد والبس اتخاذ البسيسة وهو ان يلت السويق او الدقيق والاقط المطحون بالسمن او الزيت ثم يؤكل ولا يطبخ كذا قاله الجوهري وعن ابن السكيت بسست السويق او الدقيق ابسه بسا اذا بللته بشيء من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعي البسيسة كل شيء خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تبله او بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل وبس في معنى حسب والبس السوق اللين وقد بسست

الابل ابسها بالضم بسا بلس قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وعنه انه قال امر الله الملائكة بالسجود لادم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم خرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله ادم وعن ابن عباس وقتادة وابن جرير والزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل وبالعربية الحارث وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يوسوس ما بين السماء والارض فرأى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظما فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا وابليس افعيل من ابلس اي يئس من رحمة الله يقال لانه اسم اعجمي فلذلك لا ينصرف وقيل عربي ولا حجة وكنية ابليس ابو مرة قوله فاذا هم مبلسون اي ايسون من النجوة والرحمة وقيل متحيرون والمبلس ويقال الساكت المنقطع الحجة ومثله قوله لا يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون اي ايسون ملقون بايديهم والابلاس بالكسر الحيرة يقال ابلس يبلس اذا تحير ومنه الخبر الم تر الى الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشها ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما يبلس به ابليس وجنوده والابالسة الشياطين قال الكفعمي وهم ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد ابليس قال وابليس هو ابو الجن والجن ذكور واناث يتوالدون ويموتون واما الجان فهو ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ الناس والكل خلقوا قبل ادم وقد سبق في شطط ما يناسب المقام وفي كتب السير روي ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى بن زكريا فقال له انصحك قال لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني ادم فقال هم عندنا على ثلاثة اصناف صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم حتى نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك حاجتنا منه فنحن معه في عناء واما الصنف الاخر منهم فهم في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم

كيف شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم واما الصنف الثالث فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء وفي الخبر من اراد ان يرق قلبه فليدم اكل البلس هو بفتح اللام وقيل بضمها التين والبلاس كسلام هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسي معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف بلقس بلقيس ملكة سبا ابنة الهدهاد بن شرحبيل مر ذكرها في مرا ومما نقل انها كانت كثيرة الشعر فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب عنها هذا الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة والزرنيخ فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية تدور عليها الماء بوس البوس التقبيل قاله الجوهري فارسي معرب وقد باسه يبوسه بيس في الحديث شر اليهود يهود بيسان قال الجوهري بيسان موضع ينسب اليها الخمر وانشد عليه قول حسان بن ثابت من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام

باب ما اوله التاء ترس في الحديث القدسي ترس الله بين خلقه الترس جمعه ترسة بالكسر كعنبة وتروس وتراس مثل فلوس وسهام وربما قيل اتراس وتترس بالشيء جعله كالترس وتستر به والمترس خشبة توضع خلف الباب تعس التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط ويقال التعس ان يخر الرجل على وجهه والنكس ان يخر على راسه وتعسا لهم اي عثارا وسقوطا وتعسا له اي الزمه الله هلاكا وتعس يتعس تعسا من باب نفع ومن باب تعب لغة اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعاء عليه تيس في الحديث لا تيس اكره التيس من المعز والجمع تيوس واتياس قال الجوهري ويقال للذكر من الظبا ايضا وللانثى عنز والتيس ايضا من الظباء والوعول اذا اتى عليه سنة

باب ما اوله الجيم جدس في حديث معاذ من كانت له ارض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى اسلم فهي لربها الجادسة الارض التي لم تعمر ولم تحرث جرس في الخبر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس الجرس الذي يعلق في عنق البعير والجرس الصوت الخفي ومنه يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تاكله جرجس الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار والذي يسمى الوكع اصغر من الجرجس وقد جاء في الحديث وجرجيس اسم نبي من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك موصل جسس قوله تعالى ولا تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور وتتبع الاخبار واكثر ما يقال في الشر ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء

الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ويقال في معنى ولا تجسسوا خذوا
بالظاهر ودعوا ما ستر وفي الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم وجسّه بيده جسّاً
جفنس جفنسيه بالجيم والفاء والسين المهملة بعدها الياء على ما في النسخ احد الاوصياء
السابقين على بن ابرهيم الخليل ويقال انه وصي برة الذي هو وصي برة الذي هو وصي يافث وبينه
وبين ابرهيم عمران الذي دفع الوصية الى ابرهيم **جلس** قوله تعالى تفسحوا في المجالس المجالس جمع مجلس
بالكسر وهو موضع الجلوس والمجلس بفتح اللام المصدر وفي الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس
وربما كانت هذه العادة للرؤساء والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر النوع والحال
التي يكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو
الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم اجلس وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل
جلس بمعنى قعد كما يقال جلس متربعاً وقعد متربعاً وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبها اي حصل وتمكن
اذ لا يسمى هنا قعوداً والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث القدسي انا جليس من ذكرني
والمجالسة الالفة والمخالطة والمصاحبة وفي حديث عيسى يا روح الله لمن نجالس فقال من يذكركم
رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله الحديث قال بعض الافاضل من المعاصرين فيه
اشعار بان من لم يكن على هذه الصفات لا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفاً
باضدادها كاكثر ابناء زماننا وطوبى لمن وفقه الله سبحانه لمباعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله
وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم يميت القلب ويفسد الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات
مهلكة مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث فر من الناس فرارك من الاسد انتهى ولبعض العارفين
الزم الوحدة تحظ ما بقي في الناس خلة ان ود الناس اضحى لنفاق او لعلة واترك الاصحاب الا
صاحباً يصحبك لله ومن الرزق تقنع ان في الحرص مذلة واذا الكلمة شابت فالمنافات محله
اخر الدنيا الى الموت ويبقى الملك لله **جمس** الجاموس هو واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان
عنده شجاعة وشدة باس وهو مع ذلك اجزع خلق الله يفرق من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء
والاسد يخافه ويقال انه لا ينام اصلاً لكثرة حراسته لنفسه وجاماست بالجيم والميم بعد الالف
والسين المهملة والتاء المثناة الفوقانية كما في الحديث اسم كتاب لليهود كان يقع في اثني عشر الف مجلد
ثور فحرقوه كذا ذكره الصدوق ره **جنس** الجنس ضرب من الشيء وهو اعم من النوع وان شئت قلت الجنس

اللفظ الدال على الحقيقة النوعية ولك ان تقول هو اللفظ الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس
وعلم الجنس بان اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك بين افراد الطبيعة باعتبار اشتراكها وعلم الجنس
ما وضع لنفس الطبيعة باعتبار تميزها عن الغير فالوضع على الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كاسد
وباعتبار جزئيتها علم جنس كاسامة والاجناس على ما حقق سبعة الموجود والماهية والجوهر
والجسم والنبات والحيوان والانسان ومعقولها على الترتيب الممكن القائم بالذات القابل للابعاد
النامي الحساس الناطق **جوس** قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس
الرجل الاخبار اي يطلبها اي طلبوا هل يجدون احداً لم يقتلوه وقيل الجوس الدوس ويقال جاسوا
عاثوا وقتلوا وكذلك حاسوا وهاسوا وداسوا **باب ما اوله الحاء** **حبس** في الحديث امر رسول الله
برد الحبيس وانفاذ المواريث ومثله في الخبر جاء محمد باطلاق الحبس بالضم جمع الحبيس واراد به ما كان اهل
الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها مما نزل القرآن باحلال ما حرموا
منها واطلاق ما حبسوه وحبسته فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد بمعنى وقفته والمحبس مصدر
حبسه من باب ضرب ثم اطلق على الموضع والجمع حبوس كفلس وفلوس وفي الدعاء اعوذ بك من
الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين سوء النية وخبث
السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها
وقد لم في الذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع
الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء واحبست فرساً في سبيل الله اي وقفت
فهو محبس وحبيس وفيه من احبس فرساً في سبيل الله فكذا والمعنى انه يحبسه على نفسه لسد ما عسى
ان يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة والحبس نقيض التخلية وحبسه واحتبسه بمعنى ومنه دعاء
الاستسقاء الحابس الحابس العسرة والعسرة من العشرقة اليسير والحبسة كغرفة اسم من الاحتباس
وذات حبيس بفتح حاء وكسر باء موضع بمكة **حدس** في الدعاء الحمد لله الذي لا يناله حدس الفطن الحدس
في اللغة الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن من المبادي الى المطالب يقال هو يحدس
بالكسر اي يقول شيئاً برايه وحدس حدساً من باب ضرب اذا ظن ظناً مؤكداً **حندس** في الحديث قام
في حندسه اي ظلامه وليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة والجمع حنادس **حرس** قوله تعالى
ملئت حرساً شديداً اي حفظة من الملائكة شداداً والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد

الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس ايضاً الرابع من سهام الميسر العشرة التي اولها الفذ والحلس
بكسر اللام الشجاع وقولهم نحن احلاس الخيل اي نقتنيها ونلزم ظهورها **حمس** يقال حمس عظم الشاة
من باب تعب حمسة دق وهو احمس كاحمر والتحميس التفاخر والاحمس المكان الصلب والاحمس الشديد
الصلب في الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس بضم حاء وسكون ميم جمع احمس وهم قريش
ومن ولدته وكنانة وجديلة قيس لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وكانوا يقفون بمزدلفة
لا بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون
والحماسة الشجاعة والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل والاحمسي من رواة الحديث **حوس** في حديث
مجامعة الرجل المراة يتحوس ويتمكن حتى ياتي ذلك منهما جميعاً هو من الحوس وهو شدة الاختلاط
وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها **حيس** في الحديث ان رسول الله
حين تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس هو بفتح المهملة واسكان التحتانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط
ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق **باب ما اوله
الخاء** **خبس** تخبست الشيء اخذته وغنمته والخباسة بالضم المغنم واختبست الشيء اذا اخذته
مغالبة وخبس الشيء بكفه اخذه وفلاناً حقه ظلمه والخبوس الظلوم **خرس** في الحديث لا وليمة
الا في خمس وعد منها الخرس هو بضم اوله وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفي الخبر مفسر
بالنفاس والخرس بالتحريك آفة تصيب اللسان فتمنعه من الكلام والنعت اخرس وقد خرس
الانسان خرساً واخرسه الله فهو اخرس والانثى خرساء والجمع خرس ومنه الدعاء وعصيتك بلساني
ولو شئت لاخرستني وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خرسي وخراسي وخراساني **خندريس**
الخندريس الخمر **خنس** الخنس الديء وخنس الشيء يخنس من بابي ضرب وتعب خناسة فهو خنس
والجمع اخناس مثل شحم واشحام وقد جمع على خناس ككرام وكرام والانثى خنيسة وخنست بالكسر
خنسة وخناسة اذا كان في نفسه خنيساً واستخنسته عده خنيساً والخنس بالفتح والتشديد بقل
معروف الواحدة خنسة **خنفس** الخنفساء قد تكرر ذكرها في الحديث وهي بفتح الفاء والمد دويبة
سوداء اصغر من الجعل منتنة الريح يضرب بها المثل في اللجاجة يقال الج من الخنفساء والانثى خنفسة
وخنفساء وضم الفاء في عن ذلك لغة والخنفس اسم لكثير من الخنافس قال الاصمعي ولا يقال خنفساءة بالهاء
خلس في الحديث لا يقطع المختلس المختلس هو الذي ياخذ المال خفية من غير الحرز والمستلب هو الذي

والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ولذلك وصف بشديد وحرسه حراسة حفظه والجمع
حراس مثل خدام وخدم ومنه الدعاء اللهم احرسني من حيث احترس ومن حيث لا احترس و
احترست من فلان وتحرست منه بمعنى اي تحفظت منه **حسس** قوله تعالى ولما احسوا باسنا
اي علموا شدة بطشنا باحساسهم وشاهدوا العذاب ركضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة
بالرجل اي هربوا وانهزموا قوله فلما احس عيسى منهم الكفر اي علم ووجد وقيل راى واصل
احس ابصر ثم نقل وعن الاخفش احسست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احس عيسى
منهم الآية قوله هل تحس منهم من احد اي ترى من حسه اذا شعر به ومنه الحاسة قوله اذ تحسونهم
باذنه اي تستاصلونهم وتقتلونهم قتلاً ذريعاً من حسه اذا ابطل حسه قوله لا يسمعون حسيسها
الحسيس الصوت الخفي قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء وتجسسوا بالجيم بمعنى
واحد اي تبحثوا وتخبروا وربما فرق بينهما وقد مر وكان بين يعقوب وبين يوسف ثمانية عشر يوماً
وكان في باديه فيها مقل سئل اكان علم يعقوب ان ابنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم
علم انه حي حين دعى ربه بالسحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه باطيب رائحة واحسن صورة
فقال له من انت فقال انا ملك الموت اليس سالت الله ان ينزلني اليك قال نعم فما حاجتك قال
اخبرني عن الارواح تقبضها جملة واحدة او تفاريق قال يقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة
قال يعقوب اسالك باله ابرهيم واسحق ويعقوب عرض عليك في الارواح روح يوسف فقال لا فعند
ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الآية والحس الاسم من حس بالشيء
اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة كدواب جمع دابة وهي المشاعر الخمس السمع والبصر والشم
والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة فهي الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة
والمتصرفة ولتحقيق كل منها محل آخر والمحسة بكسر الميم الفرجون وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي كان
فحلاً من فحول الشعراء مادح النبوة وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستين في
الجاهلية وستين في الاسلام قيل يجوز ان يكون من الحس فتكون النون زائدة ويجوز ان يكون
من الحسن فتكون اصلية **حلس** في الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل ومثله في خبر
سدير يا سدير كن حلساً من احلاس البيوت وفي الخبر كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء يوضع
على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا في

ياخذه جهرا او بحرب مع كونه غير محارب يقال خلست الشئ خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يخلس وفي الحديث الذعارة وهي الخلسة ومن كلام علي ع في خطاب النبي ص وقد دفن الزهراء عليها السلام قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء **خمس** قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الخمس بضمتين واسكان الثاني لغة اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف في كيفية القسمة والظاهر منها عند فقهاء الامامية ان يقسم ستة اقسام ثلثة للرسول ص في حيوته وبعده للامام القائم مقامه وهو المعنى بذي القربى والثلثة الباقية لمن سماهم الله تعالى من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم وخمست المال من باب قتل اخذت خمسه قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال المفسر في القيمة خمسون موقفا والموقف الف سنة ويوم الخميس معروف والجمع اخمسا واخمسة كانصباء وانصبة والخميس بالكسر الثوب الذي طوله خمسة اذرع ويقال له الخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله باليمن ملك يقال له الخميس وفي ق الخميس ضرب من برد اليمن والخميس بالفتح الجيش سمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساقة والقلب وشرطة الخميس اعيانه ومنه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي انك وابالك من شرطة الخميس وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون بها او من الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيئون لدفع الخصم وقوله انك وابالك من شرطة الخميس يريد انهما من اعيان حزبنا يوم القيمة والاخماس للاصابع الخمس ومنه في صفة ... لا يدرك بالحواس ولا يمس بالاخماس والغلام الخماسي الذي سنه خمس سنين او طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ المقدار فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماسا لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة وخمست القوم من باب ضرب اذا صرت خامسهم وخمست الشئ بالتثقيل جعلته اخماسا خمسة واخماس القرآن ما يكتب في هامشه وكذلك اسباعه واعشاره **خنس** قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يريد بها النجوم الخمسة المتقدم ذكرها في برجس سميت بذلك لانها تخنس في مجراها وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في المغارة وهي الكناس وقوله الوسواس الخناس يعني الشيطان عليه اللعنة لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر وفي التفسير له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر العبد ربه خنس اي تراجع وتاخر واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فيه يقال خنس يخنس بالضم اذا تاخر وفي تفسير علي بن ابراهيم ره الوسواس الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها ويؤيسهم من الخير

ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قول الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وعن الصادق ع ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وفي حديث اخر انه قال الشيطان على قلب بن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن ادم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فاذا ذكر الله خنس والخنساء الشاعرة المشهورة وكانت تدخل على عائشة **خوس** مخوس كمنبر ومسرح وحمدا وابضعة كانت بنو معدي كرب الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي ص ولعن اختهم العمردة وفدوا على الاشعث واسلموا ثم ارتدوا فقتلوا وعليهم تقول النائحة يا عين بكي للملوك الاربعة **خيس** يقال خاس اللحم خيسا اذا فسد وتغير ومنه خاست الثمرة اذا تغيرت وفسدت وخاس فلان بالعهد اذا نكث وخاس يخيس اذا غدر ومنه خاس بالمال

باب ما اوله الدال

دبس في الحديث ذكر القمري والدباسي هو بفتح الدال المهملة ويقال له الدبسي ايضا بضم الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون في النسب والادبس من الطير والخيل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متفاوتة والدبس بالكسر ما يستخرج من التمر والرطب بالنار وبدونها **دحس** في الخبر حق على الناس ان يتحجسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها والدحس ادخال اليد بين جلد الشاة وصفاقها تسلخها والدحاس دويبة تغيب في التراب والجمع الدحاحيس وكل شئ ملاته فقد دحسته ومنه دحست الغنم دحاس يريد انها سمينة مملوة والدحاس الامتلاء والزحام **دخس** الدخس الشديد من الناس والابل والكثير اللحم الشديد والدخس يكون في حافر الدابة **درس** قوله تعالى درسوا ما فيه اي قرؤا ما فيه ودراستهم قرائتهم قوله وليقولوا درست اي قرأت واللام للعاقبة اي فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول ودرست وادرست ودرست اي قرأت وتعلمت وادريس وهو اخنوخ احد اجداد نوح ع رفع الى السماء بعد ثلثمائة وخمس وستين سنة قيل سمي ادريس لانه كان يكثر الدرس لحكم الله وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي ره وفيه نظر لان الاسم اعجمي ولذلك امتنع من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه غير سبب وهو العلمية وكان ان ينصرف وقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وفي الحديث تدارسوا القرآن اي اقرؤه وتعهدوه

لئلا تنسوه من قولهم درس يدرس درسا ودراسة وفيه تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشئ ودرست العلم من باب قتل ودرس المنزل عفى ودرس الثوب اخلق وفي الحديث وليكن القرآن محفوظا مدروسا كان المعنى مقروءا متلوا الدرس الدربس من الابل العظيم **دسس** قوله تعالى وقد خاب من دساها اي فاته الظفر من دس نفسه يعني اخفاها بالفجور والمعصية والاصل دسسها فغيرت وكل شئ اخفيته فقد دسسته ومنه قوله يدسه في التراب اي يخفيه ويدفنه في التراب يقال دسه في التراب من باب قتل دفنه ودسه دسا اذا ادخله في شئ بقهر وعنف والتدسيس اخفاء المكر ومنه الحديث مملوك اراد ان يشتري نفسه ... فهل للمدسوس ان يشتريه كله **دقيس** دقيانوس بن خلانوس كان ملكا جبارا كان على بقايا ممن كان على دين المسيح ع وكان يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت وكان يدعوا اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف في زمانه وكان في زمن الفترة **دلس** قد جاء في الحديث لا يجوز لعلة التدليس التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري يقال دلس البائع تدليسا كتم عيب السلعة ويقال ايضا دلس دلسا من باب ضرب والتشديد اشهر في الاستعمال والدلسة بالضم الخديعة **دمس** في الخبر انه كان للمجوس نبي اسمه دامست بالدال المهملة والميم بعد الالف والسين المهملة ثم التاء المثناة الفوقانية ودمس الظلام يدمس اي اشتد وليل دامس اي مظلم ودمست الشئ دفنته وخباته وكذلك التدميس والديماس الكن ومنه حديث المسيح ع سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس **دنس** في حديث وصف الائمة عليهم السلام لم تنجسكم الجاهلية الجهلاء اصل الدنس الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنسا توسخ وتدنس مثله ودنسه غيره تدنيسا والمراد هنا دنس النسب وهو ظاهر **دهس** الدهس بالكسر الجمال قاله الجوهري والدهاس الاعلى وقد جاء في الحديث **دوس** الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث السلم لا تسلم الى دياس ولا الى حصاد وداس الشئ برجله يدوسه دياسة فانداس والموضع مداسة والمدوس بكسر الميم ما يداس به الطعام لانه آلة قاله في المصباح واما المداس الذي ينتعله الانسان فان صح سماعه فقياسه كسر الميم ويجمع على امدسة ودوس قبيلة من الازد قاله الجوهري **دهس** يقال عنز دهساء وهي مثل الصدآء الا انها اقل حمرة منها

باب ما اوله الراء

رأس قوله تعالى كانه رؤس الشياطين قيل انها مستدقة كرؤس الحيات

والحية يقال لها شيطان وقيل انها وحشية المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها والراس من الانسان وسائر الحيوان معروف وهو مذكر ويجمع في القلة على ارؤس وفي الكثرة على رؤس وبائع الرؤس رواس بهمزة مشددة مثل نجار وعطار واما رؤاس فمولد قوله واخذ براس اخيه يجره اليه يعني هرون يجره اليه قيل انما فعل ذلك مستعظما لفعلهم مفكرا فيما كان منهم كما يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب يقبض لحيته فاجرى موسى ع اخاه مجرى نفسه فصنع ما صنع والراس عند الفقهاء يقال لمعان الاول يقال للكرة الراس التي هي منبت الشعر وهو راس المحرم الثاني انه عبارة عن ذلك مع الاذنين وهو راس الصائم الثالث انه ذلك مع الوجه وهو راس الجناية في الشجاج الرابع انه ذلك كله مع الرقبة وهو راس المغتسل قال في المصباح الراس مهموز في اكثر لغاتهم الا بني تميم فانهم يتركون الهمزة لزوما وفي الخبر خمس من الفطرة في الراس وعد منها السواك والمضمضة والاستنشاق وكان اطلاق الراس على ذلك من باب المجاز ومثله كان يصيب من الراس وهو صائم اي يقبل وراس الجالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث وراس القوم يراسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرياستين لقب الفضل بن سهل وكان واليا على نيسابور من قبل المامون وهو الذي اشار برده من المصلى والرياستان هما السيف والقلم وراس الشخص مهموز بفتحتين شرف قدره والجمع رؤساء مثل شريف وشرفاء وراس المال اصله والرئيس الشجاع والداهية يقال داهية رئيساء اي شديدة وفي مرثية بنت ابي بكر واعدد عقيلا بعده الرؤساء اي اذكر بعد عقيل الرؤساء كانها تعني الرؤساء والشجعان فغيرت الكلام للقافية والله اعلم **رجس** قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون اي اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة وقوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اي نتنا الى نتنهم والنتن عبارة عن الكفر اي كفرا الى كفرهم وقيل زادتهم عذابا الى عذابهم بما تجدد من كفرهم والرجس والرجز واحد وهو العذاب قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قيل هي الشطرنج وقول الزور الغناء قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب والغضب كما نقله الفراء في قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الافاضل الرجس وان كان في اللغة بمعنى القذر وهو اعم من النجاسة الا ان الشيخ ره قال في التهذيب ان الرجس هو النجس بلا خلاف وظاهره انه لا خلاف بين علمائنا في انه في الآية بمعنى النجس قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اي الاعمال القبيحة والماثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته ومنه قوله

لِيذهب عنكم رجس الشيطان وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الرجس النجس هو بكسر النون وسكون الجيم لمزاوجة الرجس وفي المجمع الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح واللعنة ولكنه هنا الاول والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد وغيث مرتجس مصوت من قولهم رجست السماء ترجس اذا رعدت وتمخضت وفي الخبر لما ولدته ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك حركة لها صوت وفي حديث الصوم نهى عن النرجس هو بكسر النون وفتحها على اختلاف اللغتين ريحان الاعاجم كما جاءت به الرواية وفيه شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في العمر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا النرجس قال الجوهري والنرجس معروف والنون زائدة لانه ليس في الكلام فعلل وفيه فعلل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لانه مثل نضرب ردس مرداس بالكسر فالسكون اسم رجل وقال الجوهري المرداس حجر يرمى به في البئر ليعلم افيها ماء ام لا ومنه سمي الرجل رس وله اصحاب الرس وثمود الرس البئر المطوية بالحجارة والرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر وفي تفسير علي بن ابرهيم ره اصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن الرسيات والرس اسم واد وفي الغريب الرس اسم معدن وكل ركية لم تطو فهي رس وهذا ينافي ما تقدم من تفسيرها وفي معاني الاخبار معنى اصحاب الرس انهم نسبوا الى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وقد قيل ان الرس هو البئر وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان غرسها يافث بن نوح فانبتت لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم الله بريح عاصف شديد الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار ورس الحمى ورسيسها واحدة وهو اول مسها وفلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث به في نفسه والرسيس الشيء الثابت رفس الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه يرفسه رفسا من باب ضرب اذا ضربه برجله ومنه رفسته الدابة اذا رمحته برجلها وفي الرفسة الصدقة بالرجل في الصدر ركس قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم باعمالهم من الركس وهو رد الشيء مقلوبا واركسته بالالف رددته على رأسه وركسه واركسه بمعنى وركست الشيء ركسا من باب قتل اي قلبته ورددت اوله على آخره وارتكس فلان في امر قد نجا منه والركوسية فرقة من النصارى والصابئين قاله الجوهري رمس في الخبر رمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر قال في المجمع ويقال لما يحثى على القبر من التراب

رمس وللقبر نفسه رمس ورمست الميت رمسا من باب قتل دفنته وجمع الرمس رموس كفلس وفلوس وارمست بالالف لغة وارتمس في الماء مثل انغمس ومنه الحديث من دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس اي لا يزال دهره منغمسا في الضلال والعمى عن الحق ولا يرمس المحرم رأسه في الماء اي لا يغمسه فيه لما يلزم منه من تغطية الرأس من غير ضرورة ورمست عليه الخبر كتمته عنه والصائم يرتمس ولا ينغمس كان المعنى يغمس بدنه ولا يغمس رأسه باب ما اوله السين سدس قوله تعالى فلامه السدس السدس بضمتين والاسكان تخفيف جزء من ستة والسديس ككريم لغة فيه وجمع السدس اسداس والسديس من الابل ما دخل في الثامنة لانه القى السن الذي بعد الرباعية وشاة سديس اذا اتى عليها السنة السادسة والسدس بالتحريك السن قبل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس قاله الجوهري سرخس احمد بن علي بن مكتوم السرخسي من رواة الحديث والسرخس بفتح السين والراء بلد عظيم بخراسان سلس في الحديث ان الجواد اذا احبالك بموعد اعطاكه سلسا بغير مطال السلس ككتف اللين المنقاد السهل وسلس سلسا من باب تعب اذا سهل ولان وفلان سلس البول لا يستمسكه سوس التسوس والسوس دود يقع في الصوف والطعام ومنه قولهم حنطة مسوسة بكسر الواو المشددة وساس الطعام من باب قال وساس يساس من باب تعب واساس بالالف اذا وقع فيه السوس كلها افعال لازمة وفي وصف الائمة عليهم السلام انتم ساسة العباد وفيه الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي امر الدين والامة ليسوس عباده كل ذلك من سست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وساس زيد سياسة امر وقام بامره وفي الخبر كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اي تتولى امرهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام على الشيء بما يصلحه والسوس نبات يشبه الرياحين عريض الورق وليس له رائحة كالرياحين قال في المصباح والعامة تضم الاول باب ما اوله الشين شرس الرجل الشرس هو السيء الخلق بين الشرس والشراسة وشرس شرسا من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وشرست نفسه بالكسر الراء وضمها ومكان شرس اي غليظ شكس قوله تعالى شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون يقال تشاكس القوم اي اختلفوا وتنازعوا ومنه رجل شكس بالفتح فالسكون اي صعب الخلق وقد شكس شكاسة فهو شكس مثل شرس شراسة فهو شرس وزنا ومعنى شمس قد تكرر ذكر الشمس في الكتاب والسنة وهي انثى واحدة الوجود ليس لها ثانيا

ولهذا لا تثنى ولا تجمع وقول بعضهم تجمع الشمس على شموس على وجه التأويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق ومقدار الشمس على ما هو مروي عن امير المؤمنين ع ستون فرسخا والقمر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض وعنه ع ان للشمس ثلثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها وفي الحديث ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم كانت اشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل في الشمس بان جعل الطبق الفوق من الماء وفيه الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر كذا عن الرضا ع وشمس يومنا يشمس كسمع صار ذا شمس قيل وسميت الشمس شمسا لان ثلثة من الكواكب السبعة فوقها وهي زحل والمشتري والمريخ وثلثة تحتها وهي الزهرة وعطارد والقمر فهي بمنزلة الواسطة التي في المخنقة التي تسمى شمسا والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم الاجزاء من ثلثمائة جزء من يوم والقمرية ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس وفضل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على رأي بطليموس كذا عن صاحب المغرب وفي حديث علي ع الا ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار وجهتين الشمس جمع شموس كرسول يقال شمس الفرس يشمس شموسا وشماسا بالكسر استعصى على راكبه ومنع ظهره فهو شموس وخيل شمس كرسل شوس الشوس في التواليف كالشوس والشوس النظر بموخر العين تكبرا وتغيظا والشاس بلد بما وراء النهر باب ما اوله الضاد ضرس في الحديث مشط اللحية يشد الاضراس هي جمع ضرس وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس وفي الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه على اليقين ولم يحكم اموره والكلام استعارة وفيه كانما نشأ من ضرس قاطع بمعنى انه ماض في الامور نافذ العزيمة والضرس الصعب السيئ الخلق ومنه ان النبي ص اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب اول ما غزا عليه احد ومنه يقال فلان ضرس وضريس وفلان ضرس من الاضراس اي داهية وهو في الاصل احد الاسنان فاستعاره والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ومنه كلامه ع في عبد الملك بن مروان كاني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف

الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده وسار الى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير وقد كان بمكة فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقا كثيرا من العرب وحصاة مضرسة غير متساوية الجسم باب ما اوله الطاء طربس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام طرس الطرس بالكسر الصحيفة او التي محيت ثم كتبت قاله في ق طست الطست لغة في الطشت والطست الطس ابدل من احدى السينين تاء وحكي بالشين المعجمة والطسات جمع طس طنفس في الحديث كان ابي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة هي بكسرتين وفي لغة بفتحتين وفي لغة بكسر الطاء والفاء وبفتحهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وهي ما تجعل تحت الرحل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل طفس اي وسخ قذر طلس الطيلسان مثلث اللام واحد الطيالسة وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب تالشان وطلسته محوته ومنه الخبر لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب والدينار الاطلس الذي لا نقش فيه والمطلس مثله وفي الحديث ان وجدت دينارا مطلسا فهو لك لا تعرفه قيل المراد به القديم وان اشتهر في غير المنقوش طمس قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها اي نمحو ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف البعير وقال الشيخ ابو علي ره اختلف في معناه على اقوال احدها ان معناه من قبل ان نمحو آثار وجوهكم حتى تصير كالاقفية ونجعل عيونها في اقفيتها فتمشي القهقرى وثانيها نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ذما لها بانها لا تفلح ابدا وثالثها ان معناه نجعل في وجوهها الشعر كوجوه القرود ورابعها نمحو آثارهم من وجوههم اي نواحيهم التي هم بها وهي الحجاز الذي هو مسكنهم ونردها على ادبارها حتى تعود الى حيث جاؤوا وهو الشام قوله ربنا اطمس على اموالهم اي غيرها من جهتها الى جهة لا ينتفع بها قيل صار جميع اموالهم حجارة قوله فاذا النجوم طمست اي ذهب ضوؤها كما تطمس الاثر حتى يذهب وطمست الشيء طمسا من باب ضرب محوته والطموس الدروس والانمحاء طوس الطاووس طائر معروف وتصغيره بعد حذف الزوائد طويس روي ان الطاووس كان رجلا جميلا فكابر امرأة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله تعالى طاووسين ذكرا وانثى وفي الخبر الطاووس يدعو بالويل لخطيئته ويقال ان الخطيئة هي حمله الحية التي كان الشيطان فيها

الى الجنة وحكى ان آدم لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاووسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه تزهو له كما يزهو الطاووس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوي سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه ثم يتقعص كما يتقعص الخنزير فيطلب النوم وتحل عرى قوته وعن كعب الاحبار في تفسير ما يقول الطير الطاووس يقول كما تدين تدان وابن طاووس تارة يراد به علي بن موسى وتارة احمد بن موسى وولده عبد الكريم قدس الله ارواحهم والتمييز موكول الى القراين وطوس بلدة من ارض خراسان من عمل نيشابور على مرحلتين والشيخ الطوسي ينسب اليها

باب ما اوله العين

عبس قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبس الرجل يعبس عبوسا من باب ضرب لوى بشرته وقبض وجهه وتولى اي اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى اي لان جاءه الاعمى روي عن الصادق ع انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي ص فجاءه ابن ام مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر فلما راه تقزز منه وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك وانكره عليه وفي نقل آخر هو عثمان والاية فيه وفي ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذنا لرسول الله ص فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعنده عثمان فقدمه رسول الله ص على عثمان فعبس عثمان وتولى عنه فنزلت وروي عنه ايضا انه قال كان رسول الله ص اذا راى عبد الله بن ام مكتوم قال مرحبا والله لا يعاتبني الله فيك ابدا قوله يوما عبوسا قمطريرا اليوم العبوس الذي يعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد وفي الحديث لعن الله الاعيبس يعني به خليفة بني العباس والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وقد نزلت فيه آيات تقدمت في عمى والعباسية مدرسة صنعت في زمن بني العباس وعبس ابو قبيلة من قيس عدس في الحديث رايت على ابي الحسن ع ثوبا عدسيا كانه يشبه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة بثرة تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الاول وفتح الثاني اسم رجل عرس في الحديث ثم نومة العروس هو كرسول وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس وامراة عروس وجمع الرجل عرس كرسل وجمع المراة عرائس وانما ضرب المثل بنومة العروس لان الانسان اعز ما يكون في اهله وذويه وابعد واهم اذا كان في ليلة الاعراس حتى ان

من امثالهم كاد العروس ان يكون اميرا والعرس بالكسر امراة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضا والعروس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقال هو العروس والجمع اعراس كقفل واقفال وهو العرس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا اذا غشيها وفي الحديث عليكم بالتعريس والدلجة وفيه اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرس القوم اذا نزلوا آخر الليل للاستراحة والمعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة لان النبي ص عرس فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل وفيه اذا اتيت ذا الحليفة فات معرس النبي ص فان رسول الله كان يعرس فيه ويصلي وفيه ايضا قلنا اي شي نصنع قال يصلي ويضطجع ليلا او نهارا وان كان التعريس بالليل والمعرس فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلي القبلة ذكره في الدروس وهذا الموضع مسجد النبي ص وحيث انه نزل به استحب النزول به ليلا مطلقا او نهارا اتاسيا وفي حديث علي ع في اهل الدنيا انما انتم فيها كركب عرسوا واناخوا ثم استقبلوا وغدوا وراحوا وابن عرس ذكر في الحديث وهو دويبة تشبه الفار والجمع بنات عرس قال الجوهري وكذلك ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء عردس العردس من الابل الشديد عسعس قوله تعالى والليل اذا عسعس اي اقبل ظلامه وادبر وهو من الاضداد وقال الفراء اجمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر قال وقال بعض اصحابنا انه دنا اوله واظلم والعس بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل اعساس مثل اقفال عطس في الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس بالضم من العطسة وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وقدم الوجه في تأب وفي الحديث العطسة من الله وذلك ليذكر عبده النعمة فيحمدها بقوله الحمد لله وفيه ايضا ان لله نعما على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله عز وجل على ذلك واذا نسي امر الله عز وجل الريح فجالت في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس مثل مجلس الانف وربما جاء بفتح الطاء ومن كلامه ع مع عائشة في منعها دفن الحسن مع جده يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك عكس العكس رد آخر الشي على اوله علس في الحديث ذكر السلت والعلس هو بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان في قشر وهو طعام اهل صنعاء قاله الجوهري وقال غيره

هو ضرب من الحنطة يكون في القشر منه حبتان وقد يكون واحدة وثلث وقال بعضهم هو حبة سوداء تؤكل في الجدب وقيل هو مثل البر الا انه عسر الاستنقاء وقيل هو العدس قاله في المصباح عمس اسماء بنت عميس بالعين والسين المهملتين مصغرا هي ام محمد بن ابي بكر وقد سبق الكلام فيها في سما وليل عماس بالفتح اي مظلم وفلان يتعامس عن الشي اي يتغافل عنه عملس العملس بفتح العين وتشديد اللام الذئب الخبيث عيس عيسى ع اسم عبراني او سرياني ولد بناحية بيت المقدس وقيل بارض بابل قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران به ع ولها ثلثة عشر سنة واوحى الله اليه على راس ثلثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلثة وثلثين سنة وعاشت مريم بعد رفعه ست سنين وقيل ستا وستين وعمران بن ماثان جده وحنابة ام مريم جدته وعن بعض الاعلام انه اسر بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لا اب له قال فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيي الموتى قال فخرقيل اولى لان عيسى احيى اربعة نفر واحيى خرقيل ثمانية الاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال فجرجيس اولى لانه طبخ واحرق فقام سالما قيل كان بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة والف نبي وبين عيسى ومحمد ص اربعة انبياء ثلثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي وكان بين عيسى ومحمد ص خمسمائة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين قال الجوهري واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف اذا سقطت لاجتماع الساكنين وجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الاصلية فيقول معطون ويضم في غير الاصلية فيقول عيسون وكذلك القول في موسى وعيسى بن موسى والحسن بن زيد بن الحسن هو اول من لبس لباس العباسيين من العلويين والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شي من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء ويقال هي كرام الابل

باب ما اوله الغين

غرس في الحديث يا علي اذا انا مت فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس هي بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروفة بالمدينة غسل منها النبي ص وهي من عيون الجنة وغرست الشجر اغرسه غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف ويقال للنخلة اول ما تنبت غريسة غسس غسان بتشديد السين قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان غطس الغطس في الماء الغمس فيه والمغنطيس حجر يجذب الحديد وهو معرب

غطرس العطريس الظالم المتكبر يقال تغطرس فهو متغطرس اي متكبر غلس في الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله يغلس بالفجر اذا اختلط بضوء الصباح يقال غلس بالصلوة يريد صلاها بالغلس والغلس بالتحريك الظلمة آخر الليل ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا الماء اي اوردناه بغلس وغلس القوم تغليسا خرجوا بغلس غمس في الحديث اليمين الغموس هي التي تذر الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقتطع بها الحالف مال غيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار وهي تعول للمباهلة وفيه اليمين الغموس هي التي عقوبتها دخول النار وهو ان يحلف الرجل على مال امر مسلم او على حقه ظلما والغمس في الماء المقل فيه يقال غمسه في الماء من باب ضرب مقله فيه ومنه اغتماس الجنب في الماء

باب ما اوله الفاء

فردس قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفردوس هي البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس وفي الغريب الفردوس البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي ويقال الفردوس حديقة في الجنة ويقال الفردوس اوسط الجنة واعلاها ومنها يتفجر انهارها قيل هو مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل منقول الى العربية واصله رومي فرس في الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهي نوعان احدهما ما يوقعه الله في قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يعلم بالدلائل والتجارب والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة والفروسية وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة حذق في امر الخيل وفارس خيل من الناس وسلمان الفارسي معروف مشهور اصله من اصفهان وقيل من رامهرمز توفي سنة سبع وثلثين بالمداين نقل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين سنة فما لا يشك فيه والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصله التانيث ولفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس اي صاحب فرس مثل لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس ولا يقاس عليه لان فواعل جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كانت صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او ما كان لغير الادميين مثل بازل وبوازل واما مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس ونواكس وكان النبي ص

افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة وكان ادهم وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه النبي صلى الله عليه وآله
السكب والمرتجز سمي بذلك لحسن صهيله واللزاز قال السهيلي معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه
اى اثبته واللحيف بكسر الطاء واللحيف كان يلحف الارض بجريه والورد اهداه له تميم الرازي وهذه
السبعة متفق عليها وقيل كان له غيرها وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان و
اليعسوب والبحر والادهم وغير ذلك والفريسة فريسة الاسد التي يكسرها فعيلة بمعنى مفعولة وفي
الحديث اياك وفريسة الاسد كانه يريد كيفية وضع الصدر في سجود الصلوة وابو فراس كنية الاسد يقال
فرس الاسد فريسة يفرسها فرسا وافترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير كل قتل فرسا وفي
ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدا الشعر بملك
وختم بملك بدا بامرئ القيس وختم بابي فراس وفارس والروم بلاد وسنده ايت فارس وبياض فارس
وفارس مجوس والروم اهل كتاب والتمر الفارسي نوع جيد نسبة الى فارس والفرس بالتحريك السكر
ضرب من النبت والفرسن للبعير كالحافر للدابة وفي البارع نقلا عنه لا يكون الفرسن الا للبعير وهي
كالقدم للانسان والنون زائدة **فرطس** فرطس لجعفر ملك من الملائكة عرضت عليه ولاية علي عليه السلام فابى فكسر
الله جناحه **فطس** الفطس بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها والرجل افطس والمراة فطسا
والحسن الافطس هو الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهما السلم كان ولدا افطس الانف والافطس لقب
عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام اخو موسى عليه السلام **فقس** فقس الطائر بيضته فقسا افسدها **فلس** افلس الرجل
كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفاليس وحقيقته الانتقال من
حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذي يتعامل به وفاؤه مفتوحة ويجمع في القلة على افلس وفي الكثرة على
فلوس وقد فلسه القاضي تفليسا نادى عليه انه افلس وتفليس من بلاد الارامنة ومنه الفضل بن ابي
التفليسي المذكور في رجال من لم يرو **باب ما اوله القاف** **قبس** قوله تعالى بشهاب قبس اى
بشعلة نار في راس عود والقباس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس النار المقبوسة واضاف الشهاب
الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه نارا
واقتبست منه علما استفدته ومنه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل
بمكة يقرب من الكعبة سمي برجل من مذحج لانه اول من بنى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا
فيه وابو قابوس كنية النعمن بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي ملك العرب **قدس** قوله تعالى

وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثاني تخفيف جبرئيل عليه السلام كما جاءت به الرواية وقد مر تمام
البحث في روح والارض المقدسة اى المطهرة بيت المقدس لانها كانت قرار الانبياء عليهم السلام ومسكن
المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت المقدس يشدد ويخفف الذي يطهر به
من الذنوب بناه سليمان بن داود عليه السلام والنسبة اليه مقدسي كمجلسي من القدس وهو الطهارة قوله
ونقدس لك اى نطهر انفسنا عما لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك والقدوس من اسمائه تعالى من القدس وهو
الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص ونظيره السبوح قال ثعلب نقلا عنه كل اسم جاء على فعول فهو
مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الفتح فيهما اكثر وقد يفتحان قوله بالوادي المقدس اى المطهر
واما طوى فاسم الوادي وفي الحديث ما من مؤمن يكون في بيته عنز حلوب الا قدس اهل ذلك المنزل
فان كانتا اثنتين قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقدسون قال يقول لهم بورك عليكم وطبتم وطاب
اداسكم قال الراوي فما معنى قدستم قال طهرتم وفي الحديث ما من ارض فيها اسم محمد الا تقدست
والتقديس التطهير والقدس الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والقادسية
قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها اشرفت على النجف مر بها ابرهيم عليه السلام ودعا لها بالقدس وان
تكون محلة الحاج قال في المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وفي المصباح القادسية قرية
من الكوفة من جهة الغرب على طرف البادية على نحو خمسة عشر فرسخا وهي اخر ارض العرب واول حدود
سواد العراق وهناك كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني وقيدوس فيما صح من النسخ اسم رجل
من بني اسرائيل **قربس** القربوس بالتحريك للسرج ولا يخفف الا للشعر **قرطس** قوله تعالى من انزل الكتاب
الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس تبدونها هي جمع قرطاس مثلث القاف وكجعفر وهو الكاغذ يكتب به
وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر اى تجعلونه كتبا وصحفا متفرقة او ذا قراطيس تودعونه اياها تبدونها
وتخفون كثيرا اى تبدون بعضها وتكتمون بعضها وهو ما في الكتب من صفات النبي صلى الله عليه وآله والاشارة اليه
قرقس في حديث مسيركم يكون بينكم وبين قرقيسا قلت قريب على شاطئ الفرات قال اما انه
سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال في ق قرقيسا بالكسر ويقصر بلد على الفرات سمي
بقرقيسا بن طهمورث والقرقس الجرجس **قسس** قوله تعالى قسيسين ورهبانا القسيسون رؤساء النصارى
وعلماؤهم واحدهم قسيس وهو العالم بلغة الروم وعن بعضهم هو فعيل من قسه وقصصه اذا تتبعه فالقسيس
سمي بذلك لتتبعه اثار المعاني وفي ق القس كفلس رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم وكذلك

في بيت المدو الجذر ... [illegible]
وقسه في الماء غمسه فيه وقمس ... لازم متعد والغلبة في الفرص واضطراب الولد في بطن امه وقاموس ... فاخره بالقمس
... والقمس النجم غرب ... صنع كبير من خراسان وبلاد الجبل
والعلم بالاندلس والقوامس الدواهي صح

والسريانية لعبتهم وكذلك الجاثليق وفي الخبر نهى عن لبس القسي وهي ثياب من كتان مخلوطة بحرير
نسبة الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابريسم
فابدلت سينا ودرهم قسي وزان شقي مثل ردئ واللباس المرذول من الثياب **قسطس** قوله تعالى
وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس بالضم والكسر وبهما قرا السبعة الميزان اى ميزان كان وقيل
هو عربي ماخوذ من القسط العدل وقيل رومي معرب والجمع قساطيس **قعس** في الحديث لا ينبغي للذي
يدعى الى شهادة ان يتقاعس عنها اى يتاخر عنها ولم ينهض من قولهم تقاعس الرجل عن الامر اذا تاخر ورجع
الى خلف ولم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب واقعنسس
عن الامر مثل قعس وانما لم يدغم لانه ملحق باحرنجم **قلدس** اوقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل
وضع كتابا في العلم المعروف بهذا الاسم **قلس** في الخبر من قاء او قلس فليتوضا القلس بالتحريك وقيل
بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم او دونه يقال قلس قلسا من باب ضرب خرج من بطنه طعام
او شراب الى الفم سواء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم او دونه فاذا غلب فهو قيء والقلس
اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول وفي الحديث ذكر القلنسوة وهي فعلنوة بفتح العين وسكون النون وضم
اللام والجمع قلانس ويجوز قلاس وقال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين
وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت بالخيار ان شئت
حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون وقلت قلاس وان شئت عوضت فيهما ياء
وقلت قلانيس وقلاسي وتقلنس وتقلس اى لبس القلنسوة فلبسها **قمس** القاموس ... [illegible]
... على باطن ... ومنه حديث ... قاموس وهو **قنس** القونس
عظم ناتئ بين اذني الفرس قال شاعرهم اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
قال الجوهري اراد اضربن فحذف النون كما حذف من قوله ايوم لم يقدر ام يوم قدر **قوس** القوس
معروف يذكر ويؤنث والجمع اقواس وقياس مثل اثواب وثياب وقسي بكسر القاف وعن ابن الانباري
القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة وتضاف الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس جلاهق
وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية والقوس ايضا برج في السماء وقوس الشيخ بالتشديد
اى انحنى واستقوس مثله **قيس** في الحديث اول من قاس ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين وفيه ليس من امر الله ان يؤاخذ دينه بهوى ولا راي ولا مقاييس قيل ذكر المقاييس

بعد الراي من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاصل في القياس التقدير يقال قست الشيء
بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ويقال للمقدار مقياس ومنه قايست بين الامرين مقايسة وقياسا
ويقال بينهما قيس رمح اى قدر رمح وقيس يقال لابي قبيلة من مضر ولقيس بن سعد الانصاري وامرئ القيس بن
عابس الكندي صحابي وعبد القيس ابو قبيلة من اسد **باب ما اوله الكاف** **كاس** قوله تعالى
يتنازعون فيها كاسا الكاس اناء بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال تعالى وكاس من معين وعن ابن
الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع كؤوس
وقد تترك الهمزة تخفيفا **كبس** في الدعاء يا من كبس الارض على الماء اى ادخلها فيه من قولهم كبس راسه
في ثوبه اخفاه وادخله فيه او جمعها فيه ومنه انا نكبس الزيت والسمن نطلب فيه التجارة اى نجمعه
والكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الراس والكباسة بالكسر
العذق وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه
ان يتحرك قال الجوهري وهو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل اربع
سنين **كرس** قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم والكسر السرير والعلم
والكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسيا لاحاطته
وفي حديث الفضيل عن الصادق عليه السلام يا فضيل كل شيء في الكرسي وفي حديث اخر الكرسي وسع السموات
والارض والعرش وسع كل شيء وسع الكرسي وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه
الذي هو كرسي الملك واية الكرسي معروفة وهي الى قوله وهو العلي العظيم **كربس** في الحديث اعتم بعمامة
من كرابيس الكرابيس جمع كرباس وهو القطن ومنه بعث عمي الى بكرباسة فقطعها **كردس** في حديث وصفه صلى الله عليه وآله
ضخم الكراديس هي رؤوس العظام جمع كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين
والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء والكردوس القطعة العظيمة من الخيل **كرفس** الكرفس بفتح الكاف
والراء بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة مفتح سددها
مقو للباه لا سيما بزره مدقوقا بالسكر والسمن كذا في ق **كلس** الكلس بالكسر والسكون الصاروج
يبنى به **كنس** قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء
او هي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا يركب المحرم في الكنيسة وهي للنساء جائزة
شيء يغرز في المحمل او الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع كنائس مثل كريمة

وكرانه وفي ص الكناس موضع في النهر يكمن فيه الظباء . ولينستر والكنائس جمع كنيسة وهي متعبد
اليهود والنصارى والكفار والكناسة بالضم القمامة واسم موضع بالكوفة صلب فيه زيد بن علي بن
الحسين عليهما السلم والكناسة مثل الكنيسة وكنست البيت اكنسه من باب قتل والمكنسة ما يكنس به
كوس في الخبر والله لو فعلت ذلك لكوست بالنار اي قلبت فيها على راسك يقال كوسته على راسه
اذا قلبته وجعلت راسه اسفله كهمس الكهمس القصير وكهمس ابو حي من العرب وابو كهمس من رواة
الحديث من اصحاب ابي عبد الله ع كيس في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس
العاقل قيل هو من الكيس كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة وقيل الكيس مخفف من كيس مثل هين
وهين والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كاع والكيس بالتثقيل اسم فاعل وجمعه اكياس مثل جيد
واجياد والكيس في الامور الذي يجري مجرى الرفق فيها والكيس ضد العجز ومنه الخبر كل شيء بقدر حتى العجز
والكيس يعني النشاط ويسمى الغدر عند بعض العرب كيسان ولعل منه قولهم عليهم السلم ما زال سرنا
مكتوما حتى صار في ولد كيسان اي اهل كيسان يعني اهل الغدر فتحدث وابه والكيسانية من قال بامامة
محمد بن الحنفية وفي ص هم صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن عبيد يقال ان لقبه كان كيسان
والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق مثل خرق واحمال وما يصنع من اديم ومن خرق
فلا يقال له كيس بل هو خريطة باب ما اوله اللام لبس قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابرهيم ره فمن
كان مومنا ثم دخل في المعاصي التي نهاه الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم ولا ينفعه الايمان حتى يتوب
الى الله تعالى من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لو جعلنا
الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل في صورة دحية فان القوة البشرية لا تقوى على روية الملك
في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله او يلبسكم شيعا
قال المفسر اي يخلطكم فرقا مختلفي الاهواء لا تكونوا شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف
بهم وقيل عني به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم اي سكن لكم او
من الملابسة وهي الاختلاط والاجتماع ولما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه
شبه باللباس فالرجل لباس المراة والمراة لباسه قوله ولباس التقوى قال المفسر هو الايمان وقيل الحياء
وقيل ستر العورة وكل شيء يستر فهو لباس ومنه قوله وجعلنا الليل لباسا اي سترا يستتر به قوله فاذاقهم الله

لباس الجوع والخوف سمى اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه
شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم وشملهم من الجوع والخوف قوله ولا
تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوه به وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبه
في الامر وفي الامر لبسة اي شبهة والتبس عليه الامر اختلط واشتبه واللبس بالضم مصدر قولك
لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولابست الامر خالطته
والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة لحس اللحس باللسان يقال لحس القصعة بالكسر يلحسها
من باب تعب لحسا كفلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع واللسان ومنه لحست الاناء لحسة ولحس
الدود الصوف اكله لمس قوله تعالى او لمستم النساء لمستم النساء ولامستم النساء كناية عن الجماع
قاله الجوهري وغيره واليه ذهب الامامية وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن الاية فقال ما يعني
الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسه يلمسه لمسا من بابي قتل وضرب افضى اليه باليد وقوله
من سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلب واستعار له اللمس والالتماس طلب المساوي من المساوي
والالتماس الطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث ابي عبد الله ع التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه
الي اي اطلب انت مرة بعد اخرى ولا تول غيرك وفي الخبر نهى عن بيع الملامسة وفسر بان تقول
اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بينا بكذا ووجه النهي لزوم الغرر لهس اللهس لغة في اللحس
ليس ليس فعل على المشهور وقيل حرف بمنزلة ما لعدم تصرفها واختلف في معناها فقيل انها
للنفي مطلقا وقال الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها للماضي ولا للمستقبل الا
مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ولا قد يذهب وذهب ابو علي الى انها لنفي الحال في الجملة التي لم يتقيد زمانها
واما المقيدة فانه لنفي ما دل عليه التقييد كذا قرره العلامة الحلي ره وقال الجوهري اصل ليس ليس بالكسر
فسكنت استثقالا ولم يقلب الفا لانها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال قال والذي
يدل على انها فعل وان لم تتصرف قولهم لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان
واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتعدية الفعل
وتاكيد النفي وكذلك ما لا تدخلها لان المؤكد يستغنى عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في
اخواتها باب ما اوله الميم مجس المجوس كصبور امة من الناس كاليهود وتمجس صار مجوسيا
ودخل في دين المجوس وعن الصادق ع وقد سئل لم سمي المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا

على ادم وعلى شيث وهو هبة الله انهما اطلقا نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات
والمحرمات من النساء ولم يجعلوا الصلوات في اوقاتها وانما هو افتراء على الله تعالى وكذب على الله وعلى
ادم وشيث وفي ص المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجمع المجوس وقد تقدم في هود ما ينفع
هنا وفي الخبر المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب فحرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد
ثور وفيه القدرية مجوس هذه الامة ولعل ذلك لانهم احدثوا في الاسلام مذهبا يضاهي مذهب
المجوس من وجه ما وان لم يشابهه من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن في دعواهم
الباطلة الى الهين اثنين يسمون احدهما يزدان والاخر اهرمن ويزعمون ان يزدان ياتي منه الخير
والسرور واهرمن ياتي منه الفتنة والغم والشرور ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان ويضاهي
مذهب القدرية قولهم الباطل في اضافة الخير الى الله والشر الى غيره غير ان القدرية يقولون
ذلك في الاحداث دون الاعيان فالامران معا مضافان الى الله تعالى خلقا وايجادا والى العباد فعلا
واكتسابا مرس في الحديث ويمل احدهم اشد ما امرأ المراس الممارسة والمعالجة ورجل مرس
شديد العلاج ومارسه زاوله وعالجه ومرست التمر وغيره في الماء من باب قتل دلكته بالماء حتى
تتحلل اجزاؤه وامرسته اذ لكته واذبته وتمارسوا تضاربوا ومرست يدي بالمنديل مسحت والمرمريس
الداهية يقال داهية مرمريس اي شديدة مسس قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود
الى الكتاب اي لا يمس الكتاب الا الملائكة المطهرون من الذنوب وقيل الى المصحف الذي بيد الناس
اي لا يمسه الا المطهرون من الاحداث والاخباث وهو مروي عن الصادق ع وجمع من اهل التفسير قوله
يتخبطه الشيطان من المس قال بعض الاعلام المس هو الذي ينال الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى
بما يحدثه بهم من غلبة السوداء والبلغم فيصرعه فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك بتمكين الله تعالى من ذلك
والمعنى ان الذين ياكلون الربا يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند
اهل المحشر قوله لا مساس اي لا مماسة ولا مخالطة او لا امس ولا امس عوقب السامري في الدنيا بان
منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم عليهم مكالمته ومبايعته ومجالسته ومواكلته واذا اتفق ان
يماس احدا رجلا كان او امراة حم الماس والممسوس فكان يهيم في البرية مع الوحش واذا لقي احدا
قال لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وقيل ذلك باق في ولده الى اليوم ان مس واحد من غيرهم واحدا
منهم حم كلاهما في الوقت قوله مس سقر مس سقر اي اول ما ينالكم منها كقولهم وجد مس الحمى وذاق

طعم الضرب ووجد مس الجوع لان النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانها مستهم مسا كما يمس الحيوان
ما يؤذي ويؤلم قوله من قبل ان يتماسا هو كناية عن الجماع يقال مس الرجل امراته من باب تعب مسا
وفي الحديث ما من بني ادم مولود الا ويمسه الشيطان اي يصيبه بما يؤذيه وذلك ان الشيطان
يتعرض المولود بما لا عهد له من الالام فتشمئز عنه نفسه ويضيق بالمامه صدره وتلقى المكروه
طبيعته فيصيح صيحة من يجد الما وينتابه اذى وفيه من مشى في خف واحد اصابه مس من الشيطان
اي اذى منه والمس اللمس باليد ومسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل افضيت اليه
بيدي من غير حائل كذا قيدوه ويقال مسسته اذا لاقيته باحد جوارحك ومس الماء الجسد اصابه
ويتعدى الى اثنين بالهمزة والحرف والمسيس ككريم المس وحاجة ماسة اي مهمة ومست الحاجة
الى كذا الجات اليه وهاز عليه المسيس اي مماسة الاشياء ومزاولتها والتصرف فيها وفي الحديث
فلا يمس ذكره بيمينه يجوز فتح سينه وكسرها وفك الادغام وياؤه مفتوحة وفي حديث سليمن بن
خالد وقد سئل ابا عبد الله ع ايغتسل من غسل الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا انما مس الثياب
قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب لا يخلو من غموض لان مس الميت بعد الغسل لا يوجب
الغسل والتعليل بمس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف
واحتمال كون المدخل في القبر غير مغسل في غاية البعد انتهى والذي يخطر في البال ان المستفاد من هذا
التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله ويؤيد هذا موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع
قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل وكلمة فعليه
وان كانت ظاهرة في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظائرها
وفي حديث المحرم ولا تمسوه طيبا بضم فوقية وكسر ميم معس المعس الدلك يقال معسه كمنعه
دلكه دلكا شديدا ومعسه طعنه مكس في الحديث لا مماكسة في اربعة اشياء المماكسة في البيع انتقاص
الثمن واستحطاطه يقال ماكسه يماكسه مكاسا ومماكسة ومكس في البيع من باب ضرب مكسا والماكس
العشار ومنه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنة ملس الملاسة ضد الخشونة وشيء املس لا خشونة فيه
وملس الشيء من باب تعب وقرب اذا لم يكن له شيء يستمسك وفي حديث الاحذية لا تتخذوا الملس
فانه حذاء فرعون لعل المراد غير المخصرة والله اعلم موس في حديث طينة خبال صديد يخرج من فروج
المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على مياميس ومومسات ايضا واصحاب الحديث يقولون مياميس

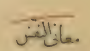
١

قيل لا يقع الا على اشباع الكسرة لعيتر بآ كطفل وطفيل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق قاله في م بجس الميس التبختر يقال ماس يميس ميسا ناباسه باب ما اوله النون نجس قوله تعالى انما المشركون نجس حصر اوصاف المشركين في النجس والنجس مصدر في الاصل تقول نجس بكسر العين ونجس بفتحها نجسا بفتحتين فهو نجس بفتح العين وكسرها واذا استعمل مع الرجس كسر اوله يقال رجس نجس بكسر اولهما وسكون الجيم قال الفراء وقرئ شاذا وفي الاية دلالة على ان المشركين انجاس نجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وقال ابن عباس قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت واجماعهم عليه بنجاستهم مشهور وخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات او هو كناية عن خبث اعتقادهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبرا عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بتاويل المشتق او هو باق على المصدرية من غير اضمار ولا تاويل طلبا للمبالغة فكانهم تجسموا بالنجاسة فالكلام مجاز عقلي قال وهذا الوجه اولى من الوجهين الاولين كما صرح به محققوا علماء المعاني في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وفي الحديث القوا الشعر عنكم فانه نجس اي قذر وذلك انه وجد هناك ونجس الشيء ينجس نجسا من باب تعب اذا كان قذرا غير نظيف والاسم النجاسة والظاهر فتح النون فيه فان العرب تبقي الشيء على ضده وهي في عرف الشرع قذر مخصوص يمنع جنسه الصلوة كالبول والدم ونحوهما ونجس ينجس من باب قتل لغة وثوب نجس بالكسر اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر وقوم انجاس وتنجس الشيء ونجسته نحس قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد وقوله نحس مستمر بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اي استمر عليهم بنحوسته او بشومه قوله ايام نحسات اي مشومات قوله شواظ من نار ونحاس النحاس بالضم والفتح دخان لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤسهم وفي الحديث نعمان تختم بخاتم النحاس بالضم معروف وتباع اسله فضة الا ان الارض افسدته والنحاس بالكسر الاصل ومنه فلان كريم النحاس اي الاصل ونحس اي ناقص نخس في الحديث لا تسلم ابنك نخاسا فانه اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان شر امتك الذين يبيعون الناس النخاس بالتشديد هو دلال الدواب والرقيق ومنه ابو الاعز النخاس من رواة الحديث لمعالجته الدواب ونخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها بعود ونحوه ومنه الناخسة والمنخوسة نسنس في الحديث النسناس هم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم كالانعام

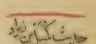
بل هم اضل والنسناس ويكسر جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل النسناس هم ياجوج وماجوج وقيل هم على صور الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم والناسة بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بين واحدة من اسماء مكة شرفها الله تعالى سميت بذلك لقلة مائها اذ ذاك او لان من بغى بها ساقته اي اخرج عنها قاله في ق نطس النطس المبالغة في التطهر وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس نعس قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا نعاسا ابدل من امنة او هو مفعول له لان النعاس سبب حصول الامن والنعاس بالضم الوسن واول النوم وهي ريح لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت اليه كان نوما وقد نعست بالفتح انعس نعاسا ونعس ينعس من باب قتل ورجل ناعس اي وسنان نفس قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى اي النفس الامارة بالسوء عن الهوى المردي وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس عبارة عن جملة الشيء وحقيقته وقيل تعلم سري ولا اعلم سرك وقيل تعلم متى ما كان مني في دار الدنيا ولا اعلم ما يكون منك في دار الاخرة قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن الصادق ع في حديث طويل قال فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته عليهم السلام وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي قوله ولا تقتلوا انفسكم قال الشيخ ابو علي ره فيه اقوال احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس واحدة كقوله فسلموا على انفسكم وثانيها انه نهي الانسان عن قتل نفسه في حال غضب او ضجر وثالثها ان معناه ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب الاثام والعدوان وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب ورابعها لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله رسولا من انفسهم اي من جنسهم قال في الكشاف وفي قراءة رسول الله ص وقراءة فاطمة عليها السلم من انفسهم اي من اشرفهم لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن

معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد ص قوله فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضا امر من لم يعبد العجل ان يقتل من عبده قوله والصبح اذا تنفس اي تبلج واضاء وفي الحديث لا ينجس الماء الا ما كان له نفس اي دم سائل وما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا باس فيه والنفس جاءت لمعان الدم كما يقال سالت نفسه اي دمه والروح كما يقال خرجت نفسه والجسد وعليه قول الشاعر نبئت ان بني سحيم ادخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر والتامور الدم قاله في ق والعين يقال اصابت فلانا نفس اي عين ونفس الشيء عينه يؤكد به وفلان يوامر نفسه اذا تردد في الامر واتجه له رايان وداعيان لا يدري على ايهما يعرج والنفس انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس ونفوس مثل فلس وافلس وفلوس وهي مشتقة من التنفس لحصولها بطريق النفخ في البدن ولها خمس مراتب باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهي التي تمشي على وجهها تابعة لهواها الثانية اللوامة وقد اشير اليها بقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي التي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي في الدنيا والاخرة الثالثة المطمئنة وهي النفس الامنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن او المطمئنة الى الحق التي سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك الرابعة الراضية وهي التي رضيت بما اوتيت الخامسة المرضية وهي التي رضي عنها وبعضهم يذكر لها مرتبة اخرى وهي الملهمة بكسر الهاء على المشهور والظاهر فتحها لكونها ماخوذة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها والملهم الله او الملك وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن وتصرفها فيه ابحاث مشهورة مذكورة مقررة في محالها وفي قول علي عليه السلم من عرف نفسه فقد عرف ربه اقوال منها انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وفي حديث كميل بن زياد قال سالت مولانا امير المؤمنين ع قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس

قراءة الرسول ص وفاطمة عليها السلم



معاني النفس



حديث كميل بن زياد

الفلك

ولها خاصتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصتان الحلم والكرم وهذه التي مبداها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخت فيه من روحي واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا بقياس وفي الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقد مر البحث عنه ونذكر مزيد بحث وهو ان النفس الانسانية على ما حققه بعض المتبحرين واقعة بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فبالاولى تحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وسائر اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى تحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية ابد الابدين والى هاتين القوتين اشار سبحانه وتعالى بقوله وهديناه النجدين وقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلت منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مراداتها ملكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم ان النفس اذا اتبعت القوة الشهوية سميت بهيمية واذا اتبعت الغضبية سميت سبعية وان جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسمى الله تعالى هذه الجملة في التنزيل نفسا امارة بالسوء ان كانت رذائلها ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه سماها لوامة وان كانت منقادة للعقل العملي سماها مطمئنة والمعين على هذه المناجاة قطع العلائق البدنية كما قال بعضهم اذا شئت ان تحيى فمت عن علائق من الحس خمس ثم عن مدركاتها وقابل بعين النفس مراة عقلها فثلث حيوة النفس بعد مماتها وفي حديث السفر وابدا بعلفها اذا نزلت فانها نفسك باسكان الفاء اي كنفسك فكما تحتفظ على نفسك احتفظ عليها وروي بعض من يدعي الفضيلة في الحديث فانها نفسك بالتحريك من النفس بفتحتين بمعنى الفرج والعيش والسعة والروح والراحة كما في اللهم نفس كربتي وهو كما ترى والنفس بالتحريك واحد الانفاس ومنه الحديث يجزي بين الاذان والاقامة نفس والجمع انفاس كسبب واسباب والنفس ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع من الماء

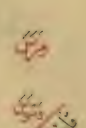
نفسًا او نفسين اى جرعة او جرعتين وانت فى نفس من امرك اى فى سعة منه وفى الخبر لا تسبّوا الريح فانها من نفس الرحمن اى تفرّج الكرب وتنشى السحاب وتنشر الغيث وتذهب الحزن وفيه بعثت انا من نفس الساعة اى حين قيامها وقربها الا انها اخرت قليلا فاطلق النفس على القرب وفيه نهى عن النفخ بنفس واحد وحمل على الكراهة لانه يكابر الماء فى موارد حلقه فيثقل معدته وروى ان الكباد من العب وانه شرب للشيطان والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ع وقد تكلم عليه الصادق ع حين امر به الى الحبس فقال وكانى بك وقد حمل عليك فارس معلم فى يده طرادة فطعنك الفارس المعلم الذى له علامة الشجعان وقال فيه ايضا سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبنى ابيك ستقتلون وانما كان عمه وخاله لان بنت الحسين ع ام عبد الله بن الحسن والنفس الزكية مطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم ع كما نبه عليه ابن بابويه فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة حيث قال انه لا بد من قتل النفس الزكية قبل خروج القائم بخمسة عشر ليلة ونفست عنه تنفيسا اى رفهت يقال نفّس الله عنه كربته اى فرّجها والاصل فى التنفس التفريح كانه ماخوذ من قولهم انت فى نفس من امرك اى فى سعة والذى يفرج عنه كانه فى سعة من امره بحذف المكروب عنه ومنه احب الاعمال الى الله اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته ومنه من اغاث مؤمنا نفّس الله عنه ثلثا وسبعين كربة وفيه نفّسوا له فى اجله اى وسّعوا له والتنفس ذهاب الغم والهم وتنفس الصعداء مر القول فيه وتنافس فيه وبرعب وهذا شىء نفيس اى جيد فى نوعه ومنه جارية نفيسة ونفس الشىء بالضم نفاسة اى صار مرغوبا فيه ونافست فى الشىء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة فى الكرم ومثله التنافس فى الشىء ومنه تنافسوا فى زيارة الحسين ع والنفاس بالكسر ولادة المراة اذا وضعت فهى نفساء وقد نفست المراة كفرح والولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح وجمع النفساء نفاس قال الجوهرى ليس فى كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات ونفست المراة بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم والنفيس المال الكثير والنافس احد القداح العشرة من قداح الميسر قاله فى الحديث نقس الناقوس الذى يضرب به النصارى لاوقات الصلوات وهو خشبتان طويلة وقصيرة يضعهما بين لحنا بعد لهما صوت حسن نقرس النقرس ورم ووجع فى مفاصل القدمين واصابع الرجلين ومن خاصته انه لا يجمع مدة ولا ينفجر لانه فى عضو غير لحم نكس قوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق اى نقلبه فى الخلق فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل اذ كان يتزايد فى القوة والعقل

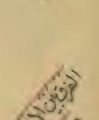
والعلم الى ان استكمل قوته وبلغ اشده واذا انتهى نكسناه فى الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع فى حالة شبيهة بحال الصبى فى ضعف الجسد وقلة العقل والعلم كما قال تعالى ثم نرده الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا يقال نكست الشىء انكسه نكسا من باب قتل قلبته على راسه فانتكس وقد مر مزيد بحث فى الاية فى عمر قوله ثم نكسوا على رؤسهم اى ثبتت الحجة عليهم والناكس المطاطى راسه والمنكوس المقلوب وفى حديث الصادق ع لا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المابون لانقلاب شهوته الى دبره والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا ونعسا ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج قاله الجوهرى لانه لغة نمس فى الحديث يا فلان مات الناموس فجاء بصحيفة كبيرة يحملها فنشرها الحديث ويستفاد منه ان الناموس هنا صحيفة فيها ديوان الشيعة وفيه اسماؤهم واسماء ابائهم وفيه ان ورقة بن نوفل قال لخديجة وهو ابن عمها وكان نصرانيا لئن كان ما تقولين حقا انه لياتيه الناموس الذى كان ياتى موسى ع يعنى به جبرئيل وفى حديث اليهودى مع على ع اشهد انك ناموس موسى ع اى صاحب سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب سر الملك ويقال الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذى يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال الجوهرى واهل الكتاب يسمون جبرئيل ع الناموس نوس قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا قيل فى معناه اى بعض الناس يقول امنا على ان يكون الجار والمجرور مبتدا والموصول خبرا ولو عكس لانتفت الفائدة والناس قد يكون من الجن والانس قال الجوهرى اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه فى قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وفى الحديث ان النواويس شكت الى الله شدة حرها فقال لها عز وجل اسكنى فان مواضع القضاة اشد حرا منك النواويس موضع فى جهنم وفى المغرب الناووس على فاعول مقبرة النصارى والناووسية من وقف على جعفر بن محمد الصادق ع اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالت ان الصادق ع حى لم يمت ولن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدى وحكى ابو حامد الزوزنى انهم زعموا ان عليا ع مات وستنشق الارض عنه من قبل يوم القيمة فيملا العالم عدلا كذا فى الملل والنحل نهس نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان واطرافها وبالمعجمة الاخذ بالاضراس

باب ما اوله الواو

وجس قوله تعالى فاوجس فى نفسه خيفة اى احس وعلم واضمر فى نفسه قال المفسر وكان ايجاس موسى للجبلة البشرية

عند رؤية امر فظيع وفى ق الوجس كالوعد الفزع يقع فى القلب او السمع من صوت او غيره والوجس الصوت الخفى ورس فى الحديث وعليه ملحفة ورس وفيه ايضا ملحفة مورّسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف والبهق شربا قاله فى ق وفى القانون الورس شىء احمر قانى يشبه سحيق الزعفران وسوس قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان اى القى الى قلبه المعنى بصوت خفى والمعنى فوسوس اليهما لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل يقال لما يقع فى النفس من عمل الخير الهام ومما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر والوسواس بفتح الواو الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس فى صدور الناس ويخنس والوسواس بالكسر والوسوسة مصدران والوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا قوله من شر الوسواس قال الشيخ ابو على ره فيه اقوال احدها ان معناه الوسوسة الواقعة من الجنة وثانيها ان معناه من شر ذى الوسواس وهو الشيطان كما جاء فى الاثر انه يوسوس فاذا ذكر العبد الله خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذى يوسوس فى صدور الناس اى بالكلام الخفى الذى يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة وهو الشيطان كما قال سبحانه الا ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ من شر الجن والانس وثالثها ان معناه من شر ذى الوسواس الخناس ثم فسره بقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان ومن وسواس الانس ما وسوسه الانسان من نفسه واغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الجن والانس وقال جامع العلوم النحوى فى تفسير هذه السورة ليس فى قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الاجنة ولهذا قال برب الناس والمراد بالثانى الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولذلك قال اله الناس لانهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس فى صدورهم ولا يريد الجهال لان الجاهل يضله جهله وانما تقع الوسوسة فى قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وفى الدعاء اعوذ بك من وساوس الشيطان قال بعض الاعلام وساوس الشيطان غير متناهية فمهما عارضته فيما يوسوس بحجة اتاه من باب اخر بوسوسة وادنى ما يفيده من الاسترسال فى ذلك اضاعة الوقت ولا تدبير فى ابطال ما ياتى به من الفساد اقوى واحسن من الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته







وطس فى الحديث اوطاس ليس من العقيق وفيه بريد اوطاس اخر العقيق وفيه نادى منادى رسول الله ص فى الناس يوم اوطاس ان استبروا اسباياكم اوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله ص وفى حديث حنين الان حمى الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب ويقال اول من قالها النبى ص لما اشتد الباس بمؤتة وهى من احسن الاستعارات وعس الارض الوعساء هى اللينة ذات الرمل وكس فى الحديث بيع الربا وشراؤه وكس الوكس النقص ووكسه وكسا من باب وعد نقصه ووكس الشىء يكس وكسا ايضا نقص يتعدى ولا يتعدى وفى خبر المراة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط قال الجوهرى اى لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان فى ماله اى خسر والثمن الاوكس الانقص ويس ويس كويح قال فى ق هى كلمة تستعمل فى موضع رافة واستملاح

باب ما اوله الهاء

هجس هجس الامر من باب قتل وقع وخطر فى باله ومنه حديث الحسن بن على عليهما السلام انا الضامن لمن لم يهجس فى قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له همس قوله تعالى فلا تسمع الا همسا الهمس الصوت الخفى حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم ويقال هو من همس الابل وهو اصوات اخفافها اذا مشت اى لا تسمع الا اصوات الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهرى يجمعها قولك حثه شخص فسكت قال وانما سمى الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد فى موضعه حتى جرى معه النفس

باب ما اوله الياء

يأس قوله تعالى افلم ييأس الذين امنوا اى يعلم وهى لغة قوم من النخع قيل انما استعمل الياس بمعنى العلم لانه بمعناه لان الياس من الشىء عالم بانه لا يكون وعليه قول سحيم الم ييأسوا انى ابن فارس زهدم والياس القنوط وقد يئس من الشىء ييأس وفى لغة ييئس بالكسر فيهما قال الجوهرى وهو شاذ وفى ق يئس ييأس كمنع يمنع وكيضرب شاذ قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور اى يئسوا من رحمة الله كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يحيوا ويبعثوا وقوله فلما استيأسوا هو من الياس قوله ليؤس كفور من يئست اى شديد الياس قوله وان الياس لمن المرسلين قيل هو ادريس النبى ع جد نوح وقيل هو من بنى اسرائيل من ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع على بنى اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البرارى والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وفى التاريخ اليسع كان تلميذ الياس ونباه الله بعده قوله الياسين يعنى الياس واهله وقال بعض الاعلام يجوز

ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل وقرئ وسلام على آل يسين
اى على محمد ص واهل بيته عليهم السلم وفى الحديث الياس عما فى ايدى الناس عز المؤمن وعليه
انشد الباقر ع قول حاتم اذا ما عرفت الياس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر
يبس قوله تعالى واضرب لهم فى البحر طريقا يبسا اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس و
اليبس بالضم مصدر قولك يبس الشئ ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح فالسكون اليابس
وشئ يابس اذا لم يكن فيه رطوبة كتاب الشين باب
ما اوله الالف ارش ارش الجناية ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس قال فى المصباح واصله
الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا اى افسدت ثم استعمل فى نقصان الاعيان لانه فساد
فيها والارش ما ياخذه المشترى من البائع اذا اطلع على عيب فى المبيع ومنه اروش الجنايات لانها
جابرة للنقص اشش الاشاش والمشاش الطلاقة والبشاشة باب ما اوله الباء
برش فى حديث اخذ خصى الحمار خذ لحى الحمار البرش وهى المشتملة على الوان مختلفة يقال برش
يبرش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل برص برصا فهو ابرص وبرصاء وبرص وزنا
ومعنى والبرش فى شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه والفرس ابرش برطش كان عمر فى الجاهلية
مبرطشا اى ساعيا بين البائع والمشترى شبه الدلال برقش براقش طائر صغير على راسه اسود او
احمر واسفله قاله فى ق بشش البش والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش بش اى طلق
الوجه طيب وقولهم لقيته فتبشش قال الجوهرى اصله تبشبش فابدلوا من الشين الوسطى فاء الفعل
بطش قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ بسرعة والاخذ بعنف وسطوة والبطشة
الكبرى قيل هى يوم بدر وقيل يوم القيمة وبطش بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفى لغة من باب
قتل وقرأ بها الحسن البصرى وابو جعفر المدنى قاله فى المصباح وفى الحديث القدسى كنت يده التى
يبطش بها هو بالكسر والضم اى ياخذ بها وقد سبق تمام البحث فيه وفى حديث الصادق ع لابان بن تغلب
كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين قال بعض شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر
السفيانى بين المسجدين والى الفتنة التى من عسكره فى عراق العرب وظهور طلوع من الشيعة فى
العراق ودلالة عسكر السفيانى على الشيعة والمراد من الحديث كله ظهور المهدى ع بوش البوش بالفتح
الجماعة من الناس المختلطين قاله الجوهرى باب ما اوله الجيم جحش فى الحديث انه ص سقط

من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اى احدش جلده وقشر والجحش شق الجلد يقال جحش جلده من باب منع
اى قشر ومنه جحش شقه الايمن والجحش بالفتح فالسكون ولد الحمار الوحشى والاهلى قيل انما سمى بذلك
قبل ان يعظم والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبى ص تزوجها سنة
خمس من الهجرة وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وهى المراد فى قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها ص قال عائشة قالت عائشة لم يكن احد من نساء النبى يسامينى
فى حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبى ص ان آباءكن انكحكن للنبى ص
وان الله تعالى انكحنى اياه من فوق سبع سموات وكانت تقية صادقة اواهة خاشعة متضرعة
خيرة فى الدين كانت تعمل بيدها وتتصدق كذا فى الاستيعاب جرش الملح الجريش المجروش الذى
لم ينعم دقه من قولهم جرشت الشئ اذا لم تنعم دقه فهو جريش وقرص ملح جريش لم يطيب جهش
فى حديث فاطمة ع فاجهشت ويروى فجهشت والمعنى واحد والجهش ان يفزع الانسان الى غيره
وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبى يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء جوش الجوش الصدر مثل الجوشن و
منه دعاء الجوشن وهو مشهور جيش فى الحديث لا تصل فى ذات الجيش هى بالفتح فالسكون واد
بين مكة والمدينة يقال انقطع فيه عقد عائشة روى ان السفيانى اتى اليها قاصدا مدينة الرسول
فخسف الله تعالى بتلك الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفى الحديث ذات الجيش
دون الحفيرة بثلثة اميال والجيش واحد الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر
تجيش اى غلت وجاشت نفسى اى ارتاعت وخافت وفى الحديث اياك ان تقذف بما جاش صدرك
اى بما فار وارتفع به صدرك وفى حديث على ع فى تحريض القوم للقتال غضوا الابصار فانه اربط
للجاش اى للقلب والجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش
اى ربط نفسه عن الفرار لشجاعته باب ما اوله الحاء حبش فاطمة بنت ابى جبيش بمهملة
وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب الاسدية صحابية وهى التى سالت ام سلمة
عن حديث الحيض وعن الباقر ع انها استحيضت سبع سنين والحبش بالتحريك والحبشة جنس من السودان
والجمع الحبشان مثل حمل وحملان وحبش بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا
بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل والفص الحبشى يحتمل ان يكون من الجزع او العقيق لان معدنهما
اليمن ومنه حديث النبى ص فى خاتمه فص حبشى حرش التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج

بعضها على بعض ومنه الحديث فلما جاء ابى حرشه على وحديث على ع فذهبت الى رسول الله ص محرشا على فاطمة
اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها والحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد فى هامتها
يسميها الناس الكركدن قاله الجوهرى وقال غيره لها قرن وسط راسها مصمت مستقيم يناطح به جميع
الحيوان فلا يغلبه شئ والحريش نوع من الحيات ارقط حشش فى الحديث سئل ايصلح مكان الحش
ان يتخذ مسجدا فقال اذا القى عليه من التراب ما يوارى ذلك الحش بالفتح والتشديد والفتح اكثر
من الضم والكسر المخرج وموضع الحاجة واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون
فى البساتين فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا عنها اطلقوا عليها الاسم مجازا وجمع الحش حشان
مثل ضيف وضيفان وفى حديث عثمن انه دفن فى حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج
البقيع والحشيش ما يبس من الكلاء قال الجوهرى ولا يقال له حشيش اذا كان رطبا وحششته
حشا من باب قتل قطعته فهو فعيل بمعنى مفعول وفى الحديث نهى ان يؤتى النساء فى محاشهن ومثله
محاش نساء امتى على رجال امتى حرام المحاش جمع محشة وهى الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش
عن مواضع الغائط والمحشة فى الاصل لاسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار والمحش
المكان الكثير الحشيش والمحش بكسر الميم الذى يحش به الحشيش والحشحش التحريك للنهوض يقال
حشحشه اى حركه ومنه حديث على ع وفاطمة عليها السلم دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلينا
قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما تحرش به النار اى توقد ومنه كلام على ع
فى قومه لبئس حشاش نار الحرب انتم والحشاش والحشاشة بقية الروح فى المريض حفش الحفش وعاء
المغازل والحفش الذى فى الحديث هو البيت الصغير قاله ابو عبيدة حمش فى حديث وصفه ص فى ساقيه
حموشة اى دقة يقال رجل حمش الساقين بمفتوحة فساكنة فمعجمة اى دقيقهما وقوله ولا حمية تحمشكم
اى تغضبكم حنش الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش وحنشت الصيد
من باب ضرب صدته حوش قوله تعالى حاش لله قال المفسر معناه معاذ الله وقال اللغويون معناه
التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك كنت فى حشا فلان اى فى ناحيته قال الجوهرى يقال حاش لله
تنزيها ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشاك وحاشا لك وحاشاه من الوصم نزهه وفلان
لا يتحاشا اى لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته وحشت الصيد احوشه اذا جئته من
حواليه لتصرفه عن الحبالة وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شئ طرفه وجانبه ومنه حاشية الثوب

ومنه كان يصلى فى حاشية المقام ومنه حاشية النسب بالاعمام واولادهم على التشبيه ومنه من تلن
حاشيته يعرف صديقه منه المودة اى طرفه وجانبه وفى حديث النبى ص لبعض نسائه مرى نساء المؤ
ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشى ومذهبة للبواسير ويعنى بالحواشى جمع حاشية
وهى الجانب والمراد جانب الفرج وطرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها قيل والفتح اصح موضوعة فى الاصل
للاداوة جمعها مطاهر ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اى مزيلة لدنسه والبواسير
جمع باسور علة تحدث فى المقعدة وفى الزكوة خذ من حواشى اموالهم هى صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون
جمع حاشية والمحاشاة الاستثناء ومنه ان الله ليريد عذاب اهل الارض لا يحاشى منهم احدا اى لا يستثنى
منهم احدا باب ما اوله الخاء خدش فى الحديث الرجل يخدش الخدشة هى بالفتح فالسكون
تفرق اتصال فى الجلد او الظفر او نحو ذلك وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب
اذا جرحه فى ظاهر الجلد ومنه حديث القران فيه كل شئ حتى ارش الخدش فالخدش فوق الكدح
دون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمش فلان فلانا اذا قطع منه عضوا ومنه حديث
ام اسمعيل لما اخبرت عن ذبح ابنها قامت اليه تنظره فاذا اثر السكين خدوشا فى حلقه ففزعت واشتكت
وكان بدو مرضها الذى هلكت فيه وتميم مولى خداش بكسر الخاء ابن الصمة شهد بدرا واحدا والصمة
بالكسر الشجاع والاسد قاله فى ق خرش الخرش مثل الخدش وكلب خراش مثل هراش خربش الكتاب
افسده وكتاب مخربش اى مشوش خشش الخشاش بالكسر عويد يجعل فى انف البعير يشد به الزمام ليكون
اسرع لانقياده وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل المخشوش الذى جعل فى انفه
خشاش والخشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح والخشخاش بالفتح فالسكون
نبت معروف خفش الخفاش كرمان طائر بالليل ويقال له الوطواط واشتقاقه من الخفش مصدر
من باب تعب وهو صغر فى العين وضعف فى البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش وقد يكون الخفش
علة وهو الذى يبصر الشئ بالليل ولا يبصره فى يوم غيم ولا يبصره فى يوم صاح خمش الخموش الخدوش
وخمش وجهه يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه وخمشت
المرأة وجهها بظفرها خمشا جرحت ظاهر البشرة ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس
وفى الخبر سئل الحسن عن قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا الخماش اراد الجراحات التى لا قصاص فيها
باب ما اوله الدال درش فى الحديث سئلته عن جلود الدارش يتخذ منها الخفاف فقال لا تصل

فيه وفي اخر لا تصلّ في جلود الدارش لانها تدبغ بخرؤ الكلاب الدارش جلد معروف قاله الجوهري كأنه
فارسي معرب دشش الدشيشة حسو من البر المرضوض نهش في الحديث اعوذ بك من الدنا هش قيل
هو جنس من اجناس الجن دهش دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهل عقله ودهش
ايضا فهو مدهوش باب ما اوله الزاء رشش الرش للماء والدم والدمع وقد رششت
المكان رشا وترشش عليه الماء والرش المطر القليل والجمع رشاش بالكسر والرشاش بالفتح ما ترشش
من الدمع والدم قاله الجوهري ورشت السماء امطرت وارششت بالالف لغة ورش الماء على رجله
جنبه قليلا قليلا وترشش في الاناء اى انصب منه قليلا قليلا رعش الرعش بالتحريك الرعدة وقد
رعش كفرح ومنع اخذته الرعدة وارتعش اى ارتعد رقش الرقش كالنقش ورقش كلامه زوّره
وحيّة رقشاء فيها نقط سود وبيض ريش قوله تعالى وريشا ولباس التقوى الاية الريش والرياش واحد
وهو ما ظهر من اللباس الفاخر قال بعض المفسرين قد انزل الله تعالى بحكمته انزال اللباس ثلثة اغراض احدها
ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب اثار نعمته على عبده وقد لبس زين العابدين ع ثوبين
للصيف من خمسمائة درهم واصيب الحسين ع وعليه الخز ولبس الصادق الخز وثالثها كونه للتقوى قيل
المراد به ما يحترز به عن الضرر والبرد وحالة الحرب وليس بشئ اذ التقوى عرفا وشرعا يراد بها الطاعة او
ما يقصد به العبادة او الخشية من الله تعالى والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل انه يظهر
من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلثة لثلثة اثواب وفيه تكلف والاولى ان اللباس وصف بالصفات
الثلث لامكان كون الثواب الواحد تجتمع فيه الاغراض الثلثة فيكون ابلغ في الحكمة وقوله ذلك خير يحتمل
ان يكون خير افعل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى او اللباس الجامع للصفات
الثلث ويحتمل ان يكون مقابل ليس للتفضيل وتنكيره للتعظيم اى ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم
انزل ولذلك اردفه بقوله ذلك من ايات الله اى انزال اللباس الموصوف على نوع الانسان اية عظيمة
دالة على حكمة الله ونهاية رحمته وفي الحديث لا تسجد على شئ من الرياش قيل الرياش هنا جمع ريش ولباس
الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس او جمع الريش والريش من الطائر معروف الواحدة ريشة والجمع
ارياش ومنه الحديث لا تسجد على ريش وريشت السهم ريشا الصقت عليه فهو مريش [illegible] في الحديث
ادهن بالشيشاء هو دهن معروف فيما بينهم ويقال الشيشاء لغة في الشيص والشيصاء والناشي بالشين
المعجمتين كما في كثير من النسخ نسبة لمحمد بن يوسف وفي خبرة ذات الرقاع اضرب بيدك الرقاع فتوشها

يعني اخلطها من التشويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اى اختلط والشاش بلد بما وراء النهر ونهر
الشاش احد الانهر الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه باب ما اوله الطاء طرش الطرش اهون
الصمم طشش الطش والطشيش المطر الضعيف قال الجوهري هو فوق الرذاذ طيش
طاش السهم عن الهدف اى عدل واطاشه الرامي والطيش النزق والخفة باب ما اوله
العين عرش قوله تعالى وكان عرشه على الماء اى ما كان تحته الا الماء قبل خلق السموات والارض
وارتفاعه فوقها قال الشيخ ابو علي ره وفيه دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات
والارض انتهى وفي حديث المامون وقد سال الرضا ع عن قوله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام وكان عرشه على الماء الاية قال ع ان الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق
السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه
على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله
فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا
ان يخلقهما في طرفة عين ولكن الله خلقهما في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منهما شيئا بعد شئ
فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني
عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا
كبيرا وفي حديث الصادق ع جعل الله عز وجل العرش ارباعا يعني من انواع اربعة لم يخلق قبله شيئا
الا ثلثة اشياء الهواء والعلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت الخضرة
ومن نور اصفر منه اصفرت الصفرة ومن نور احمر منه احمرت الحمرة ومن نور ابيض ومنه نور الانوار ومنه ضوء النهار
ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده
ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي
عددهم الا الله سبحانه يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعنه ع حملة العرش والعرش العلم ثمانية
اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي بعض الاحاديث فسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة نساء العالمين
وبالحسنين والاربعة الثانية لسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ويومئذ محمول على موت النبي ص قوله
ورفع ابويه على العرش العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر في قوله اهكذا اربع
كلمات حرف الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اى مثل هذا عرشك ولم يقل

اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا فقالت كأنه هو ولم تقل هو هو ولا ليس به وذلك من رجاحة عقلها اذ
لم تقطع في موضع الاحتمال قوله يعرشون اى يبنون قوله معروشات وغير معروشات اى مرفوعات
على ما تحملها يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا واشباهه ليمتد عليه وغير معروشات
من سائر الشجر الذي لا يعرش والعريش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة
الى ان يصرم النخل ومنه عريش كعريش موسى ع في حديث مسجد الرسول ص حين ظلل والعريش خيمة من خشب
وثمام والجمع عرش مثل قليب وقلب قال الجوهري ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب
ويظلل عليها وفي الحديث كان يتطلع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اى الى بيوتها وكان ذلك قبل
معوية عشش عش الطائر بالضم والتشديد موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان وغيرها وجمعه
عششة وعشاش واعشاش قال الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان في جبل او جدار ونحوهما فهو
وكر ووكن واذا كان في الارض فهو افحوص وادحي وعشش الطائر اتخذ عشا عطش في الحديث الرجل
العطاش حتى يخاف على نفسه قال يشرب العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان
يشرب الماء فلا يروى والعطش خلاف الري وقد عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطشى وعطاش
وامراة عطشى ونسوة عطاش ومكان عطش قليل الماء عكرش العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو
الثيل نفسه قاله في ق عمش العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر
اوقاتها وهو من باب تعب والرجل اعمش والمراة عمشاء عيش قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اى وقت معاش
يتعيشون به قوله وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات
وغيره من الحيوان والياء اصلية متحركة فلا تقلب في الجمع همزة على قول الجمهور ان معايش مفاعل من العيش
من باب عاش فالميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز قال في المصباح وبه قرأ السبعة وقيل هو من
معيش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معائش فعائل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني و
الاعرج قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر
القيمة بعدها ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشة طيبة
هنيئة غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ويتم البحث في
ضنك وفي الحديث لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة
العيش الحيوة وما يعاش به من انواع الرزق والخبز ووجوه النعم والمنافع او ما يتوصل به الى ذلك يقال

يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش
وفي الدعاء اسئلك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحيوة الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف
اسباب المعيشة وعائشة بنت ابي بكر زوجة النبي ص وهي مهموزة قال الجوهري ولا تقل عايشة والعيشي
نسبة لمحمد بن مسعود بن محمد من رواة الحديث باب ما اوله الغين غبش في الخبر انه صلى الفجر
بغبس يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث
علي عليه السلم فيمن طلب علما لغير الله عاد باغباش الفتنة اى بظلمتها والغبش بالتحريك البقية من الليل
وفي اول الليل ايضا قاله في ق وغيره واغبش الليل اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض غتمش غتميشا
على ما في النسخ وصي محوق بالقاف الذي هو وصي مجلث بالجيم والثاء المثلثة وهو وصي شبان بن
شيث بن آدم غشش المغشوش الغير الخالص وقوله ع وكم مستنصح للحديث مستغش للكتاب اى ليس بناصح
في علمه ومعرفته من قوله غشه لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه واغتشه
واستغشه ضد انتصحه واستنصحه وفي الخبر من غشنا فليس منا اى ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا غطش
قوله اغطش ليلها واخرج ضحيها يقال اغطشه الله اظلمه واغطش الليل ايضا نفسه وفي الحديث اطفأ
شعاعه ظلمة الغطش اى ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو اغطش
والمرأة غطشاء غطمش الغطمش بتشديد الميم الكليل البصر غمش احمد بن رزق الغمشاني بعجم
العين من رواة الحديث باب ما اوله الفاء فتش في الحديث يحرم عليكم تفتيش ما وراء
ذلك يقال فتشت الشئ فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سألت واستقصيت في
الطلب وفتشت بالتشديد هو الفاشي في الاستعمال فحش قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة
من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة
المساحقة والاكثرون المراد بها الزنا قوله فامسكوهن في البيوت قيل المراد صيانتهن عن مثل
فعلهن فالامساك كناية عنه والاكثر انه على وجه الحد في الزنا وكان ذلك في اول الاسلام ثم
نسخ باية الجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل السبيل النكاح المغني عن السفاح وهذا الاتم
على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم الناسخ ولهذا لما نزلت اية الجلد قال النبي ص قد جعل الله
لهن سبيلا قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قيل معناه الا ان يزنين فانها تخرج ليقام عليها
الحد وقيل الا ان تظهر بأذاء تؤذي بها زوجها وقيل الا ان يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير اذن وقد

يراد بالفاحشة النشوز وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اراد بها الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه ويتم البحث في لمم قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي والقبائح ما ظهر منها وما بطن مثل قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه وعن الباقر عليه السلم ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك من ائمة الحق قوله ويأمركم بالفحشاء الفحشاء الفاحشة وكل مستقبح من الفعل والقول ويقال ويأمركم بالفحشاء اي البخل ويقال للبخيل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وفي الخبر ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش من يتكلف ويتعمده قال في به قد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كلما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث دم البراغيث ان لم يكن فاحشا فلا باس به ومثله ان كان الالتفات فاحشا في الصلوة اي كثيرا **فرش** قوله تعالى وجعل لكم الارض فراشا اي ذللها لكم للاستقرار عليها وعن الرضا ع قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكن الله عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وما تنتفعون به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل التي لا تطيق ان يحمل عليها وهي الصغار من الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح وقدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء فلا واحد له ولم اسمع الفرش بجمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الفراش بالفتح وتخفيف الراء جمع الفراشة وهو صغار البق وقيل شبيه بالبعوض يتهافت في النار وذلك لضعف ابصارها فهي تتبع ضوء النهار فاذا رأت المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى النار حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا النقصان فهمها وجهلها قال ثم اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان

في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها اعظم جهالة منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان يغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الاباد ومدة مديدة ولذلك قال رسول الله ص انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش والفراش بالكسر واحد الفرش وقد يكنى به عن المرأة ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة اي نساء مرتفعة الاقدار وفي الحديث لا تفترش ذراعيك يعني في السجود اي لا تبسطهما ولكن تجنح بهما وفيه الولد للفراش اي للزوج فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للاخر كما يسمى كل واحد منهما لباسا للاخر وفراش الهام عظام رقيقة تلي قحف الراس وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب وسحابة ومنه فراشة القفل وهو ما ينشب فيه ومنه حديث علي ع ضرب يطير منه فراش الهام وفرشت البساط وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل بسطته **فنش** فنش في الارض فنشا استرخى **باب ما اوله القاف قرش** قوله تعالى لايلاف قريش قريش قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف في سبب التسمية فقيل هو من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سميت قريشا لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد وقيل سبب ذلك ان النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قريش كسر مركبنا فرماها النضر بالحراب فقتلها وحز راسها وكان لها اذان كالشراع تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى فقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر قريشا وقريش اهل الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ومنهم شيبة الحمد المطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي وينسب الى قريش بحذف الياء فيقال قرشي وربما نسب اليه في الشعر من غير تغيير فيقال قريشي وجاء في الحديث امرأة من قريش ويريد العلوية قال بعض الافاضل القرشية ما انتسب بالاب والام او بالاب على المختار ومقابر قريش ببغداد معروفة **قرقش** القرقش بكسر القاف البعوض **قمش** في الحديث ورجل قمش جهلا اي جمعه من القمش بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هنا ومن هنا وكذلك التقميش وقماش البيت بالضم متاعه **باب ما اوله الكاف كبش** في الخبر قال ابو سفيان لقد عظم

ملك ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون النبي ص الى ابي كبشة وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فلما خالفهم النبي ص في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل هو نسبة الى جد النبي صلى الله عليه واله لامه فارادوا انه نزع اليه في الشبه والكبش فحل الضأن في اي سن كان وقيل الحمل اذا اثنى واذا اخرجت رباعيته والجمع كباش ككتاب وكبش القوم سيدهم قاله الجوهري ومن كلام علي ع في مروان بن الحكم هو ابو الاكبش الاربعة وكان له اربع ذكور لصلبه وهم عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ولم يل الخلافة اربعة اخوة الا هم **كدش** الكدش الخدش وكدشه خدشه **كرش** الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وفيه لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وفي الحديث البغل كرشه سقاؤه وجمع الكرش كروش كحمل وحمول وتسمى الكرش انفحة ما لم يأكل الجدي فان اكل يسمى كرشا والكرش ايضا الجماعة من الناس وفي خبر النبي ص الانصار كرشي اي انهم مني في المحبة والرافة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده **كشش** الكش بالفتح قرية من جرجان والكش الكشاك ومنه حديث المني وله رائحة الكش وفي حديث علي عليه السلم في ذم قومه في الحرب كاني بكم انظر اليكم تكشون كشيش الضباب كشيش الضباب صوتها اي تصيحون صيحة ضعيفة وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها كنى بذلك عن حالهم في الازدحام في الهزيمة **كمش** في الحديث لا تواريني من القتلى الا كمشا يعني من كان ذكره صغيرا قيل ولا يكون ذلك الا في كرام الناس والكميش السريع ايضا والكميش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وتقلصه وفي حديث المواعظ والمكنش في قراءتنا ان يقصد قصدك وينحي نحوك فلا تقدر حينئذ على شيء مما طلب منك اي شمر وجد في الطلب يقال انكمش في هذا الامر اي شمر وجد فيه ومنه حديث علي عليه السلم بادر من وجل والكمش في مهل وهو من قبل هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق **باب ما اوله الميم محش** المحاش بالضم المحترق والمحاش بالفتح المتاع وقوله صلى الله عليه واله محاشنا اتى حرام قيل في حشش **مرش** المرش الخدش باطراف الاصابع قاله في ق **مشش** في وصفه ص عظيم مشاشة المنكبين المشاشة بالضم واحد المشاش كغراب وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين والكعبين والركبتين ومنه جليل المشاش اي عظيمها ومنه شارب الخمر اذا شرب بقي في مشاشه اربعين يوما والمشمش الكبير الذي يؤكل وحكى الفتح في ق عن ابي عبيدة **ميش** المانش حب معرب او مولد وميشا ابن يوسف وولد له ابن يقال له موسى بن ميشا قبل موسى كذا في التاريخ **باب**

ما اوله النون **نبش** نبشت الميت نبشا من باب قتل استخرجته من الارض ومنه النباش ونبشت الشر افشيته **نجش** في الحديث انه نهى عن النجش النجش بفتحتين هو ان يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها يقال نجش الرجل نجشا من باب قتل والاسم النجش والفاعل ناجش ونجاش مبالغة قيل والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان والنهي للتحريم لما فيه من ادخال الضرر على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا والناجش الخائن والنجاشي بالفتح والتخفيف في غير موضع وهو الاكثر اسم ملك من ملوك الحبشة واسمه اصحمة امن برسول الله ص غائبا وكان عبدا لرجل من بني ضمرة فمن الله عليه بالايمان والنجاشي ابو احمد بن علي الكوفي ابن العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن ابي عبد الله المفيد ره **نشش** في الحديث النبيذ اذا نش فلا تشرب اي اذا غلا يقال نشت الخمرة تنش نشيشا ومثله ان نش العصير من غير ان تمسه النار فدعه حتى يصير خلا ومثله اذا نش العصير او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الكوز الجديد اذا صوت وفيه مهور نساء النبي ص اثنتا عشرة اوقية ونش اي نصف اوقية لان النش بالفتح والشين المشددة عشرون درهما نصف اوقية قاله الجوهري وغيره فيكون الجميع خمسمائة درهم والنش من كل شيء نصفه **نعش** تكرر في الحديث ذكر النعش وهو سرير الميت اذا كان عليه سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش وفي الدعاء اسئلك نعمة تنعشني بها وعيالي اي ترفعني بها عن مواطن الذل من قولهم نعشه الله ينعشه نعشا رفعه قال الجوهري ولا تقل انعشه الله وقوله تنعش الضعيف اي تقويه وتقيمه من قولهم نعشه وانعشه اي اقامه وانتعش العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم سبعة معروفة لا تغيب بل ينحط بعضها الى جانب المغيب انحطاطا **نفش** قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعته ليلا ولا يكون النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا ونهارا يقال نفشت الغنم والابل تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها بالليل فما افسدت بالليل ضمنوا وهو النفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هيجته **نقش** المناقشة هي الاستقصاء في الامر والحساب يقال ناقشته مناقشة اذا استقصيت في حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشيء بلونين او ازيد والشيء منقوش يقال نقشت الشيء نقشا من باب قتل لونته بالوان والنقش النتف بالمنقاش ومنه نقش الخاتم **نمش** في الحديث من ذر على اول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه النمش محركة نقطة بيض وسود

نقع في الجلد يخالف لونه لونه ومنه ثور نمش بكسر الميم نوش قوله تعالى انى لهم التناوش من مكان بعيد التناوش التناول يقول انى لهم تناول الايمان في الاخرة وقد كفروا به في الدنيا ولك ان تهمز الواو كما يقال اقتت ووقتت قال الجوهري وقرئ بهما جميعا والمناوشة المناولة والمناوشة في القتال تدانى الفريقين واخذ بعضهم بعضا نهش في وصفه صلى الله عليه وآله كان منهوش القدمين اى دقيقهما ونهشته الحية من بابى ضرب ونفع لسعته وعضته باب ما اوله الواو وبش الاوباش من الناس الاخلاط قال الجوهري هو جمع مقلوب من البوش ومنه الحديث قد وبشت قريش لحربه اوباشا بموحدة مشددة وشين معجمة اى جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب ايضا وحش قوله تعالى واذا الوحوش حشرت قد مر تفسيره والوحوش الوحش وهو حيوان البر الواحد وحشي ويقال جمع الوحش وحوش وكل شئ يستوحش من الناس فهو وحش ووحشي وكان اليا فيه للتاكيد كما في قوله والدهر بالانسان دواري اى كثير الدوران ويقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة بين الناس الانقطاع وبعد القلوب عن المودات وفي الحديث قلوب الرجال وحشية اى متباعدة بعضها عن بعض من الوحشة التي هي عدم الانس فمن تألفها اقبلت اليه وفي حديث عطية الوالد لولده وكان فيه ايحاش للباقين اى بعد وتباعد لهم من الوحشة وقد اضطربت النسخ في هذه اللفظة ولعل ما ذكرنا هو الصواب والوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين اى قفر ووحشي قاتل حمزة عم النبي آمن بعد قتل حمزة وقاتله في الجنة ورش في الحديث من اتخذ طيرا فليتخذ ورشانا هو بفتح الواو والراء والشين المعجمة الحمام الابيض والورشان ايضا ساق حر وهو ذكر القماري والورشان قيل طائر يتولد من الفاختة والحمامة وقال بعض الاعلام الورشان الحمام الابيض والقماري الازرق والدباسي الاحمر والجمع وراشين ويجمع ايضا على ورشان بكسر الواو وكروان جمع كروان للطائر المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان لدوا للموت وابنوا للخراب وورش لقب رجل من القراء وشوش الوشوشة كلام في اختلاط يقال بين القوم وشوشة ووشاوش باب ما اوله الهاء هشش قوله تعالى واهش بها على غنمي اى اضرب الاغصان ليسقط ورقها على غنمي من قولهم هششت الورق اهشه هشا خبطته بعصا ليتحات والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له وهش بش لمن اتصف بذلك يقال هش الرجل هشا اذا تبسم وارتاح من بابي تعب وضرب والمؤمن هشاش بشاش من الهشاشة وهو طلاقة الوجه وشئ هش ومهش اى رخو لين همش همش

الرجل اهل بلده فارسي معرب ومنه حديث علي عليه السلام فيمن لا وارث له اعط همشاريجه هيش في الحديث ليس في الهايشات عقل ولا قصاص هي الفزعة تقع بالليل والنهار فيشج الرجل فيها او يقتل لا يدرى من شجه او قتله وفي خبر ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اى فتنتها وهيجانها وفي خبر الاسراء فاذا بشر يهوشون اى يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط هيش الهيشة الجماعة من الناس وهاش القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا كتاب الصاد باب ما اوله الالف اجص الاجاص بكسر الاول وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة اجاصة ولا يقال انجاص ويقال انه ليس من كلام العرب لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلامهم امص في الفقيه لا باس باكل الامص الامص والاميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب قاله في ق وروى انها اليحامير باب ما اوله الباء بخص في حديث وصفه ص كان مبخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اى قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدم قال الهروي وان روي بالنون والخاء والصاد فهو من النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا اخذت عنه لحمه برص البرص لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة يقال برص الجسم برصا من باب تعب والذكر ابرص والانثى برصاء والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر وسام ابرص وسمرص هو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا فان شئت اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية الجنسية ووزن الفعل كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع سوام ابرص وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابارص ولا تذكر سام وابو برص بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص وعن يحيى بن يعمر لان اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة رقبة قيل انما قال ذلك لانها دابة سوء وزعموا انها تستقي الحيات وتمج في الماء فاذا نال الانسان من ذلك حصل له مكروه عظيم واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ومن خواصه انه اذا شق وجعل على موضع النصل والشوك فانه يخرجهما واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع بصبص في حديث دانيال حين القي في الجب والقوا عليه السباع جعلن يلحسنه ويبصبصن اليه اخذا من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي الحديث القدسي يا عيسى سروري ان تبصبص الي اى تقبل الي بخوف وطمع ونقل الشهيد محمد بن مكي ره عن ابي جعفر بن بابويه قدس الله روحه ان

البصبصة هي ان ترفع سبابتيك الى السماء وتحركهما وتدعو والبصيص البريق وبص الشئ يبص لمع بعص في الحديث في الرجل اذا انكسر بعصوصه فلم يملك استه ففيه الدية البعصوص كعصفور عظم الورك وعظم دقيق حول الدبر وهو العصعص باب ما اوله الجيم جصص الجص بالكسر والفتح معرب والجصاص من يتخذه باب ما اوله الحاء حرص قوله تعالى حريص عليكم اى حثيث عليكم بالنصيحة والحريص الحثيث على الشئ وحرص عليه حرصا من باب ضرب اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص كتعب حرصا اشرف على الهلاك والحارصة هي الشجة التي تشق الجلد قليلا ولا يخرج الدم وكذلك الحرصة والحرص الشق ومنه حرص القصار الثوب من بابي ضرب وقتل وفي الحديث وتترك الحارس كذا هو الذي يحرس البستان والناطور بها حرقص الحرقوص بالضم دويبة كالبرغوث صفراء ارقط بحمرة او صفرة والغالب عليه السواد وربما ينبت له جناحان فيطير حمته كحمة الزنبور يلصق بالناس يثقب الاساقي ويدخل في فروج الجواري حصحص قوله تعالى الان حصحص الحق اى وضح وظهر وتبين وعن الازهري اصله من حصحصه البعير ثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى تستبين آثارها فيها وفي الخبر ان الشيطان اذا سمع الاذان فر وله حصاص قال ابو عبيدة هو الضراط والحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي الدعاء ولا تحاصنا بذنوبنا اى لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم يتحاصون اذا اقتسموا حصصا وكذلك المحاصة والحصحصة الاسراع في السير حمص الحمص بالكسر والتشديد حب معروف يطبخ ويؤكل الواحدة حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها وحب حمص مقلو وحمص بالكسر بلد معروف بالشام يذكر ويؤنث حوص الحوص ضيق في العين يقال حوصت العين من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب والرجل احوص وبه سمي والانثى حوصاء مثل احمر وحمراء وفي حديث علي ع انه قطع ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه اى خط كفافه يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه حيص قوله تعالى لا يجدون عنه محيصا اى مهربا ومحيدا يقال حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا ومحاصا وحيصانا اى حاد وما عنه محيص اى محيد ومهرب ومنه قوله ما لهم من محيص اى معدل يلجؤون اليه وقولهم وقعوا في حيص بيص وحيص وبيص اى في اختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه ويقال في ضيق وشدة قال الجوهري وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وحاص حيصة اى جال جولة يطلب الفرار باب ما اوله الخاء خبص في الحديث ذكر الخبيص والخبيصة هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن فعيل

بمعنى مفعول ويجمع على اخبصة ومنه الحديث ربما اطعمنا ابو عبد الله الفراني والاخبصة وخبصت الشئ خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل بها الخبيص خرص قوله تعالى قتل الخراصون اى الكذابون والخرص الكذب يقال خرص يخرص بالضم خرصا وتخرص اى كذب وقوله تخرصون اى تحدسون وتحذرون والخرص بالفتح حزر ما على النخل من الرطب يقال كم خرص ارضك وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن خصص قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هي بالفتح الحاجة والفقر ومنه شملتني الخصاصة والخصاص الخلل والنقب الصغير وكل ثلمة خصاصة واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي القرآن خاص وعام وخصه بالشئ خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من الضم والشئ خاص وعم ومحمد حبيبك وخاصتك اى اختصصته من سائر خلقك والخص بالضم والتشديد البيت من القصب والجمع اخصاص مثل قفل واقفال ومنه الحديث الخص لمن اليه القمط يعني شد الحبل خلص قوله تعالى خلصوا نجيا اى تميزوا عن الناس وانفردوا متناجين قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اى جعلناهم لنا خالصين بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اى ذكرهم الاخرة دائما بطاعة الله تعالى وقرئ باضافة خالصة قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين ومعنى الاخلاص هو القربة الذي يذكرها اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا لله وحده فمنطوق الاية يدل على ان الامر منحصر في العبادة الخالصة والامر بالشئ نهي او مستلزم للنهي عن ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بخالص منهيا عنه فيكون فاسدا واورد عليه ان ذلك مخالف للكتاب لو لم يتم عندهم اللهم الا مع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا زائدة كما في شرح الرضية قوله انه كان من عبادنا المخلصين بالكسر اى الذين اخلصوا الطاعة لله وبفتح اللام الذين اخلصهم الله تعالى لرسالته اى اختارهم وقوله استخلصه لنفسي واستخلصه سفارا بان والمعنى انه جعله خالصا لنفسه وخاصا به يرجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص والخالص في اللغة كلما صفى وتخلص ولم يمتزج بغيره سوى كان ذلك الغير ادون منه او لا وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب ولا تريد ان يحمدك عليه الا الله وهذا التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل هو الله احد هي سورة الاخلاص قيل سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى او لان

الا وفظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى والمخلص من العباد هو الذى لا ينال الناس شيئا حتى يجد واذا وجد
رضى واذا بقى عنده شئ اعطاه فى الله فان لم ينال المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضى
فهو عن الله راض والله عنه راض واذا اعطى لله فهو على حد الثقة بربه كذا فى معانى الاخبار وفى الحديث
انى لا اخلص الى الحجر الاسود من ازدحام الناس اى لا اصل اليه من قولهم خلص فلان الى كذا اى وصل اليه
ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اى لا يصل اليه وخالصه فى المودة اى صافاه فيها وخلاصة
الشئ جيده وما صفى منه ماخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق ليخلص من بقايا اللبن
وخلص الشئ من التلف من باب قعد خلوصا وخلاصا سلم ونجا وخلص الماء من الكدر صفا وخلصته من
غيره بالتثقيل ميزته عنه وفى حديث على انه قضى فى حكومته بالخلاص اى بما يتخلص به من الخصومة
خمص قوله تعالى ذلك بانه لا يصيبهم ظما ولا نصب ولا مخمصة المخمصة المجاعة وهو مصدر مثل
المغضبة يقال خمص اذا جاع فهو خميص مثل قرب فهو قريب وفى الحديث لبس رسول الله صلى الله عليه وآله التاج
والطاق والخمائص وفيه جئت اليه وعليه خميصة هى ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة
الا ان تكون سوداء معلمة قاله فى النهاية وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص والخميص الضامر
البطن والجمع خماص وفى حديث المشتبه موته فاذا رايت قد خمص وجهه وسالت عينه اليمنى فاعلم انه
قوله خمص وجهه اى سكن ورمه من خمص الجرح اذا سكن ورمه وقوله فاعلم انه اى قد مات واخمص
القدم باطنها الذى لا يصيب الارض يقال خمصت القدم من باب تعب ارتفعت عن الارض فلم تمسه
والرجل اخمص والمراة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر خوص الخوص ورق النخل الواحدة خوصة
والخوص بالتحريك من باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص اذا كان غائر العين باب
ما اوله الدال دعص من شواهد تهذيب الحديث له كفل كالدعص لبده الندى على حارك مثل الرتاج
المضبب الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل اراد ضخامة مقعده وصلابته وتلبده كالدعص
الملبد بالنداوة وهذا المذكور متصل بحاركه مثل الرتاج المضبب اى مثل الباب الذى له ضباب تشد بعضه
الى بعض والحارك من الفرس فرع الكتفين والدعموص كبرغوث دويبة سوداء تغوص فى الماء وتكون فى
الغدران والجمع الدعاميص كالبراغيث والدعامص ايضا ديص فى الحديث عبد الله الديصانى وكنيته
ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة واسلم وهو الذى تحير فى قوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله
وحديثه فى السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصانا زاغ وحاد ولعل نسبته الى الديصانية من ذلك

والله اعلم باب ما اوله الراء ربص قوله تعالى تربص اربعة اشهر اى مكث اربعة اشهر قوله
تربصون بنا اى تنتظرون من الانتظار وهو وقوع البلاء بالاعداء ومنه قوله نتربص بكم الدوائر
وقوله قل كل متربص اى منتظر للعاقبة ونحن ننتظر وعد الله فيكم وانتم تربصون بنا الدوائر وفى
حديث المصعوق يتربص به فلا يعجل بدفنه وتربصت الامر تربصا انتظرته وتربصت بفلان الامر
توقعت نزوله به والربصة وزان غرفة اسم منه رخص تكرر فى الحديث ذكر الرخصة وهى كغرفة
وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل فى الامر ورفع التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع فى كذا ترخيصا
وارخص ارخاصا اذا يسره وسهله والرخص مثل قفل اسم منه ورخص الشئ فهو رخيص من باب قرب
وهو ضد الغلاء وكذلك الرخص كقفل رصص قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اى لاصق بعضه ببعض وتراصوا
القوم فى الصف اى تلاصقوا وتراصوا فى الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج والاصل فى ذلك رص
البناء والرصاص بالفتح معروف منه اسود ومنه ابيض والقطعة منه رصاصة قال الجوهرى والعامة
تقوله بكسر الراء رقص رقصت المراة ولدها بالتشديد ترقيصا وارقصته اى نزته وارقص الرجل بعيره
حمله على الخبب رمص الرمص بالتحريك وسخ يجتمع فى موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص
وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء ربص الرقص
شدة العيش وربنا المستيد حتى ارمصناه اى افهمناه باب ما اوله الشين شخص قوله تعالى
شاخصة ابصار الذين كفروا اى مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هى فيه ومنه ابصار
شاخصة وشواخص وفى حديث شريح سياتيك من لا ينظر فى كتابك ويخرجك من دارك شاخصا وهو كناية
عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب وسار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف
والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وفى الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اى انفتحت
اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك وشخص المسافر يشخص بفتحتين شخوصا اذا خرج عن موضع الى غيره
ومنه الحديث اقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص ارتفع من بلد الى بلد فى رضا الله تعالى والشخص
سواد الانسان وغيره تراه من بعد واستعمل فى ذاته وعن الخطابى لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص
وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اى جسيم شقص الشقص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك
شقص فى حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو كمنبر نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا
فهو المعبلة والجمع مشاقص والشقص بالكسر القطعة من الارض والشقص النصيب فى العين المشتركة من كل

والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه ان رجلا اعتق شقصا من مملوك شوص فى الحديث استغنوا عن الناس
ولو بشوص السواك اى بغسالته وقيل ما ينتف منه عند السواك وفى الخبر انه كان يشوص فاه بالسواك
اى يدلك اسنانه وينقيها به وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل والتنظيف
وكل شئ غسلته فقد شصته ومصته يقال شصت الشئ شوصا من باب قال غسلته وقيل
الشوص الدلك والموص الغسل شيص الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذى لا يشتد نواه وقد لا يكون
له نوى اصلا باب ما اوله الصاد صيص قوله تعالى من صياصيهم هى الحصون والقلاع التى
يمتنعون فيها ومنه صيصية الديك التى فى رجله وصياصى الجبال اطرافها العالية وفى الحديث
من الطيور ما كانت له صيصية هى بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التى فى الرجل فى
موضع العقب واصلها شوكة الحائك التى يسوى بها السداء واللحمة والجمع صياصى باب
ما اوله العين عرص العرصة بالفتح كل بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات
ومنه عرصات الجنة وفى الحديث رجل اشترى دارا فبقيت عرصة يعنى لا بناء فيها وقوله عرصة
الاسلام القرآن جاء به على سبيل الاستعارة عصعص العصعص بضم عينيه عظم الذنب وهو عظم
يقال انه اول ما يخلق واخر ما يبلى عفص العفص بتقديم الفاء ثمر معروف كالبندق يدبغ به ويتخذ
منه الحبر قال الجوهرى هو مولد وليس فى كلام اهل البادية عقص عقص الشعر جمعه وجعله فى وسط
الراس وشده ومنه الحديث رجل صلى معقوص الشعر قال يعيد والعقيصة للمراة الشعر يلوى ويدخل
اطرافه فى اصوله والجمع عقائص وعقاص والعقصة مثلها والجمع عقص كسدرة وسدر وعقصت
المراة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك والتيس الاعقص الذى التوى قرناه على اذنيه
من خلفه وقد عقص بالكسر اعوج عوص فى الحديث جاء خبر من الاعوص هو بفتح الهمزة والواو بين المهملتين
موضع قريب من المدينة وواد بديار باهلة وفى بعض النسخ من الاعراض جمع عرض باعجام الضاد
وضم المهملة وراء فى الوسط وهى رساتيق ارض الحجاز وفى يد يقال لمكة والمدينة واليمن العروض ويقال
الرساتيق ارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر عيص قد تكرر ذكر العيص فى اسانيد الحديث وهو
بكسر المهملة فالسكون من ثقاة الرواة وعيص بن ابرهيم بن اسحق باب ما اوله الغين
غصص قوله تعالى وطعاما ذا غصة اى يغص به الحلق فلا يسوغ والغصة الشجى فى الحلق والجمع غصص
ومنه الدعاء واغصنى بريقى بتشديد المهملة وهو كناية عن كمال الخوف والاضطراب اى صيرنى

بحيث لا اقدر ان ابلع ريقى وقد وقف فى حلقى يقال غصصت بالماء غصصا اذا شرقت به ووقف
فى حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام غصصا من باب تعب ومن باب قتل لغة والغصص
بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل تغص بالفتح والمنزل غاص باهله اى ممتلئ غمص فى الحديث
اعظم الكبر غمص الحق وسفه الخلق قلت وما غمص الحق وسفه الخلق قال يجهل الحق ويطعن على
اهله يقال غمصه كضرب وسمع وخرج احتقره وعابه وتهاون بحقه ومنه غمصت عليه قولا قاله
اى عبته ويقال للرجل اذا كان مطعونا عليه فى دينه انه لمغموص عليه والسفه محركة الجهل غوص
فى الحديث انى وليت الغوص فاصبت مالا هو بالفتح فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه
ومنه قيل غاص فى المعانى اذا بلغ اقصاها حتى استخرج ما بعد منها والغواص بالتشديد هو الذى يغوص
فى البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على الشئ غوصا من باب قال هجم عليه فهو غائص والغواص
طائر يوجد فى اطراف الانهار يغوص فى الماء ويصطاد السمك ويتقوت به ومن صفاته تعالى لا يناله غوص
الفطن اى الفطن الغائصة استعار لفظ الغوص هنا لتعمق الافهام الثاقبة فى بحار صفات جلاله باب
ما اوله الفاء فحص فى الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة مفحص القطاة بفتح الميم والحاء
الموضع الذى تجثم وتبيض فيه كانها تفحص فيه التراب اى تكشفه يقال فحصت القطاة من باب نفع حفرت
فى الارض موضعا تبيض فيه وانت خبير بان مقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما هو على سبيل
المبالغة فى الكلام فانها من مذاهب العرب والمراد ولو انه يسع مصليا واحدا فرص فى الحديث ارعدت
فرائصه واصطكت فرائص الملائكة هى جمع فريصة وهى اللحمة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال
ترعد من الدابة وجمعها ايضا فريص وفريص العنق اوداجها الواحدة فريصة والفرصة ما امكن من
نفسك فصص فى الحديث الفص يتخذ من احجار زمزم فص الخاتم بالفتح واحد الفصوص كفلس وفلوس قال
الجوهرى والعامة تكسر الفاء ولعل المراد بها هنا الحصاة المخرجة لتنظيف زمزم كالقمامة والفصفصة
بكسر الفائين الرطبة قبل ان تجف فاذا جفت زالت عنها اسم الفصفصة وسميت القت والجمع
فصافص باب ما اوله القاف قبص فى الحديث وطعم مكانها قبصة مع احتمال قبضة
بالضاد المعجمة والقبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهرى ومنه
قراءة الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول وقبيصة بن ذويب صحابى او من التابعين نقل انه قتل
ظبيا وهو محرم فسال عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف ثم امر بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله

ما علم امير المؤمنين حتى سال غيره فاقبل عليه ضربا بالدرة اتغمض الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم **قرص**
في الخبر حتيه ثم اقرصيه وكان الضمير للمني والقرص الغسل باطراف الاصابع قاله الجوهري وغيره وقيل هو
القلع بالظفر ونحوه وقوله ثم اغسليه بالماء امر بغسله ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في
الانقاء وقرص البراغيث لسعها وقرصه بلسانه اذاه ونال والقرص بالضم فالسكون معروف والجمع
اقراص كقفل واقفال وجمع القرصة قرص كصبرة وصبر وقرص الشمس عينها وفي حديث علي ع انه قضى في
القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى
الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا
لانها اعانت على نفسها **قرفص** في الحديث كان النبي ص يجلس ثلثا وعد منها القرفصاء بضم القاف
وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود وهو ان يقيم
ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعيه كجلسة المحتبي **قصص** قوله تعالى ان الحكم الا لله
يقص الحق قال المفسر قرأ اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اي يقول الحق والباقون يقضي بالحق
اي يقضي الامر بيني وبينكم بالحق قوله نحن نقص عليك احسن القصص يمكن كونه مصدرا
وان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص بابلغ
اسلوب واحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نحن نقص عليك احسن ما يقص من
الاحاديث في بابه قوله ولا تقصص رؤياك على اخوتك هو من قصصت الرؤيا على فلان اخبرته بها والقص
البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة قوله قصيه اي اتبعي اثره حتى تنظري من ياخذه من
قص اثره تتبعه قوله تعالى فارتدا على اثارهما قصصا القصص تتبع الامر وهو رجوع الرجل من حيث جاء
قوله والجروح قصاص القصاص بالكسر اسم للاستيفاء والمجازاة قبل الجناية من قتل او قطع او ضرب
او جرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله فيجرح مثل جرحه ويقتل
مثل قتله ونحو ذلك واخذ القصاص من القصص في السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل
جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر الى طرف الانف ومنتهى قصاص الشعر حيث ينتهي نبته من
مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو ياخذ من كل جانب
من الناصية ويرتفع عن النزعة ثم ينحط الى مواضع التحذيف ويمر فوق الصدغ ويتصل بالعذار واما
ما يرتفع عن الاذن فهو داخل على ما قيل في المؤخر والقصة بالضم والتشديد شعر الناصية والجمع قصص

ومنه انه نهى عن القنازع والقصص ومنه لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة بجيم مضمومة ثم ثاء
وهي مجمع شعر الراس والقصة الشان والامر والجمع قصص مثل غرفة وغرف ومنه ما قصتك اي ما
شانك والقص القطع يقال قصصته قصا من باب قتل قطعته وقصيته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته
فاجتمع ثلثة امثال فابدل من احدها للتخفيف ومنه الحديث قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان
ومنه يكون النسيان والقاص من ياتي بالقصة على وجهها كانه يتتبع معانيها والفاظها ومنه انه راى
قاصا في المسجد فضربه لعله غير قاص المواعظ والخطب واقتصصت الحديث رويته على وجهه
وقص عليه الخبر قصصا والاسم القصص ايضا وضع موضع المصدر حتى غلب عليه والمقص بالكسر
المقراض **قعص** في الحديث اللهم اقعص الزبير بشر قتلة اي امته بشر ميتة من القعص بالفتح
فالسكون الموت الوحي ومنه من مات قعصا اي اصابته ضربة فمات والقعاص داء ياخذ الغنم فيهلكها
قلص في الحديث في خمس قلائص شاة هي جمع القلوص بالفتح وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء
وجمعها قلص وجمع القلص قلاص بالكسر وقلائص وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وعن العدوي القلوص
اول ما يركب من اناث الابل الى ان يثني فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى
ان يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا وقلص الثوب يقلص قلوصا ارتفع
ومنه حديث الحسين ع انه صلى في ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب ركبتيه ومنه من علامات
الميت ان تقلص شفتاه اي تنضم وتنزوي يقال قلصت شفته تقلص من باب ضرب انزوت وتقلصت
مثله وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول كفيء الظل
بينا تراه سابغا حتى قلص اي انضم وانزوى **قمص** قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب القميص الثوب
الذي يلبس والجمع القمصان والاقمصة وتقمص القميص لبسه وتقمص الخلافة اي لبسها كالقميص ومنه حديث علي ع
ولقد تقمصها فلان يعني الاول لتلبسه بها وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وفي اخر ولئن
تقمصتها دوني الاشقيان فلبس ما لانفسهما مهدا وقمص الفرس وغيره عند الركوب يقمص قمصا من بابي ضرب
وقتل وهو ان يرفع يديه ويعجن برجليه ويطرحهما معا ومنه فقمصت المركوبة فصرعت الراكبة والقامصة
مر شرحها **قنص** في حديث الطير كل ما له قانصة هي واحدة القوانص وهي للطير بمنزلة الكرش والمصارين
لغيره والقابض الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه اصطاده ومنه حديث الدنيا حتى اذا انس
نافرها واطمان ناكرها قنصت باحبلها اي صادت اهلها **باب ما اوله اللام لحص**

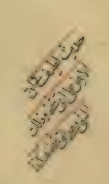
في الحديث بعد المنصوص ما اللحص عليه غيره اي لغلبه **لصص** اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق
وبالضم لغة ولص الرجل لصا من باب قتل سرق وارض ملصة ذات لصوص **باب ما اوله الميم**
محص قوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا اي يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل اذا ذهب
منه الوبر حتى يخلص في الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويميزوا اي يبتلوا ويختبروا ليعرف جيدهم من رديهم
وفي حديث علي ع وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن من التراب اي يختبرون فيها
كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردي من التمحيص وهو الابتلاء والاختبار ومحص الله العبد من الذنب
طهره وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب **مصص** في الحديث ليس لمناصص
شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصادين المهملتين الخالص من كل شيء يقال
فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ومصصت
الشيء بالكسر امصه مصا من باب تعب ومن باب قتل لغة وكذلك امتصصته قال الجوهري
والتمصمص المص والمصمصة بالمهملة مثل المضمضة بالمعجمة الا انها بطرف اللسان بخلاف
المضمضة فانها بالفم كله قال الجوهري وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبصة والقبضة
والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا يشدد كذا في ق وغيره **مغص** في حديث ادريس ع فسمع صوت
ملك الموت فامتعض فخر من جناح الملك فقبض روحه يقال مغص مغصا وامتغص متغضا اشتد
عليه وعظم وفيه فاخذه المغص في بطنه هو بالفتح فالسكون وجع في المعاء وتقطيع فيها قال الجوهري والعامة
تقول مغص بالتحريك ومنه مغص الرجل فهو ممغوص ومنه قوله ع فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا
اهونها المغص وفي بعض نسخ الحديث اهونها المعص بالعين المهملة والصاد المهملة اعني الامر الشاق وفي
بعضها المعص بالعين والصاد المهملتين محركا وهو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه ويعوج
قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي **ملص** في حديث علي ع في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق
فانما انتم كالمرأة الحامل حملت فلما اتمت املصت ومات قيمها وطال تايمها وورثها ابعدها قال بعض
شراح الحديث وجه تشبيههم بالمرأة الموصوفة ما فيه من تشبيهات حالهم بحالها فاستعدادهم لحرب اهل
الشام يشبه حمل المرأة ومشارفتهم للظفر يشبه الاتمام فان مالك الاشتر شارف دمشق بصبيحة ليلة
الهرير ليدخلها من غير حرب لولا خديعة معوية وقومه برفع المصاحف وانخداع اصحابه ع ورجوعهم عن
بعد ظفرهم به يشبه الاملاص وخروجهم عن رايه وتفرقهم عليه يشبه موت قيمها وهو زوجها واخذ عدوهم

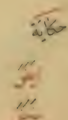
ما لهم من البلاد وتغلبه عليها يشبه ميراث الابعد لها والملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء بالكسر
من يدي يملص وانملص الشيء انفلت وتدغم النون في الميم والتملص التفلت **موص** الموص بالفتح
فالسكون الغسل بالاصابع يقال مصت الثوب اي غسلته **باب ما اوله النون نصص**
في الحديث فنص راحلته فاذلفت كالظليم يقال نص راحلته اذا استخرج ما عندها من السير
وعن الاصمعي هكذا حيث قال النص السير الشديد حتى يستخرج ما عندها ومنه حديث ام سلمة
لعائشة لو ان رسول الله ص عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل اي رافعة
لها في السير الشديد واصل النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ونصصت الحديث
الى فلان رفعته اليه وفي حديث علي ع اذا بلغ النساء نص الحقاق فكذا قال في الجمع الحقاق
المخاصمة وهو ان يقول كل واحدة من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني
ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها قال وقيل اراد
بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق قال وقيل
اراد بلوغ المرأة الى حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو
الداخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابي علي ره قال قد صح عن النبي
والائمة عليهم السلام ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل
العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم والاثر ما جاء عن النبي ص والامامية وعن الصحابي
والتابعي من قول او فعل وهو اعم من الخبر ويقال الاثر ما جاء عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن
اللفظ المشكل المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي او المعنوي على احد المعاني بخصوصه
من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او اية او ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها وعدم
احتياجها الى التفسير **نغص** في الحديث المؤمنون لا يزالون منغصين في الدنيا اي مكدرين يقال
نغص عليه العيش تنغيصا كدره وتنغصت معيشته تكدرت **نقص** قوله تعالى افلا يرون انا نأتي
الارض ننقصها من اطرافها قيل يريد ارض الكفر ننقصها من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم
فينقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد الاسلام وذلك من ايات الله وعنه ع هو فقد العلماء وعن علي بن
الحسين عليهما السلام قال انه يسخو بنفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى وتلا الاية اي
يبالي في الموت والقتل لان فينا قول الله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر

وما ينقص من عمره النقدير في احد التاويلين ما يطول في عمر واحد ولا ينقص من عمر آخر غير الاول والثاني في الآية عود الكناية الى الاول اى ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالي الليل والنهار ومثله الكلام في قولهم له درهم ونصف وهو في نصف قوله قد علمنا ما تنقص الارض الآية هو رد لاستبعادهم الرجع اى علمنا ما تاكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا رجعهم واحياؤهم وفي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون ان رسول الله صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين فقال كذبوا ما صام رسول الله الى ان قبض اقل من ثلثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات والارض من ثلثين يوما وليلة وقد روى خلاف ذلك في كثير من الاخبار ومن ثم اختلف اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوز وممن ذهب الى عدم الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد ره في كتاب لمح البرهان الشيخ الشريف الزكي ابو محمد الحسني والشيخ الثقة ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هرون بن موسى انتهى وقال الشيخ الصدوق في كتاب الخصال بعد ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلثين يوما قال مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية في انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقي العامة انتهى كلامه وهو قوي متين على انه يمكن الجمع بين الاخبار بوجه آخر هو ان يقال الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد فيه من النقصان مبني على الظاهر لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة للخالفين وارتفاع جانب اللطف عنهم كما صرح بذلك الصدوق في الفقيه من ان الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الاضحى واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال قال ابو عبد الله ع لما ضرب الحسين ع بالسيف وسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال وفي خبر آخر لصوم ولا فطرة ل ثم قال ابو عبد الله ع فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين ع انتهى وهو واضح في الدلالة على ما قلناه وفي خبر بيع الرطب بالتمر قال اينقص اذا جف قال نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه بين الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره قال في النهاية والا فلا يجوز ان يخفى مثله على النبي ص

مثل قوله اليس الله بكاف عبده والنقص والنقيصة العيب وفلان ينتقص فلانا اى يقع فيه ويعيبه وانتقص الشيء نقص ونقص الشيء ينقص من باب قتل نقصا ونقصانا والمنقصة النقص وفي حديث النساء نواقص الايمان ونواقص الحظوظ ونواقص العقول فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة المرأتين منهن كشهادة الرجل الواحد واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم قال ع اتقوا شرور النساء وكونوا من خيارهن على حذر نكص قوله تعالى نكص على عقبيه اى رجع القهقرى ومثله قوله تنكصون والنكوص الاحجام عن الشيء ونكص على عقبيه نكوصا من باب قعد نمص في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال في معاني الاخبار قال علي بن غراب النامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تنشر اسنان المرأة وتفلجها وتحددها والموتشرة التي يفعل بها ذلك والواصلة التي تصل الشعر بشعر امرأة غيرها والمستوصلة التي يفعل بها ذلك والواشمة التي تشم وشما في يد المرأة او في شيء من بدنها بغرز ابرة ثم تحشوه بالكحل او بالنيل والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وفي حديث آخر الواصلة والموتصلة يعني الزانية والقوادة والمنمص والمنماص المنقاش الذي يؤخذ به الشعر وغيره نوص قوله ولات حين مناص اى ليس الحين حين فرار او ليس الوقت وقت تأخير وفرار وقد مر تمام البحث فيها في ليت والمناص الملجأ يقال ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اى فر وراغ باب ما اوله الواو وبص في الحديث كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ص اى لمعانه وبريقه من قولهم وبص البرق وبيصا اذا برق ولمع وقص الوقص بالتحريك وفي اسكان القاف لغة واحد الاوقاص في الصدقة وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل والجمع اوقاص وكذلك الشنق وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الابل خاصة والوقص العفو والوقص كسر العنق ومنه حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص والواقصة قد مر تفسيرها في قرص وواقصة منزل بطريق مكة قاله الجوهري كتاب الضاد باب ما اوله الالف ابض الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التميمي ارض قوله تعالى ومن الارض مثلهن اى سبع ارضين قيل ليس في القرآن آية تدل على ان سبع غير هذه الآية قوله وما تدري نفس باي ارض تموت قال ع من قدم

الى قدم وارضون بفتحتين جمع ارض وهي مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع ارضات واراض بالمد واراضي على غير القياس وعن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله ع عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هي قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتاب جواهر القرآن باسناده الى رسول الله انه قال لله ارض بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هي مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا يعلمون ان الله يعصى في الارض والارضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل عن القزويني في الاشكال انه اذا اتى على الارض سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمن بن داود والنملة عدوها وهي اصغر منها فتاتي من خلفها فتحملها الى جحرها ايض آض يئيض ايضا مثل باع يبيع بيعا اذا رجع فقولهم افعل كذا ايضا معناه عود الى ما تقدم وآض فلان الى اهله رجع باب ما اوله الباء بضض في حديث علي ع وهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني هرم المشيب البضاضة نضارة بجمعتين رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء وامتلاء البدن وقوته وفي الخبر الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اى يدب فيه فيخيل انه بلل او ريح بعض قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها المعنى ان يضرب مثلا بعوضة نصبها على البدل وما زائدة وقد تقدم معنى الاستحياء والبعوضة بالفتح واحدة البعوض الذي هو صغار البق واشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهي على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا ولها مع هذه الاعضاء رجلان زائدتان واربعة اجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومها مجوف فاذا طعن به جسد الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو له كالبلعوم والحلقوم قوله فما فوقها قال الزمخشري فيه معنيان احدهما فما تجاوزها وزاد عليها في المعنى الذي ضرب فيه مثلا وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم كانه قصد بذلك رد ما استكبروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لانهما اكبر من البعوضة ونقل القاضي ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان يكتب هذه الابيات على قبره وقد ذكرها في تفسيره في تفسير سورة البقرة وهي يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل امنن على بتوبة





امحو بها ما كان مني في الزمان الاول ومن بعض ما قيل لا تحقرن صغيرا في عداوته ان البعوضة تدمي مقلة الاسد وبعض الشيء طائفة منه وبعضه تبعيضا اى جزأه فتبعض وعن ثعلب اجمع اهل النحو على ان البعض شيء من شيء او اشياء وهذه تتناول ما فوق النصف كالثمانية فانه يصدق عليها انها من العشرة وقال الازهري واجاز النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفة فلا يدخلهما الالف واللام لانهما في نية الاضافة ومن هنا قال ابو علي كل وبعض معرفتان لانهما في نية الاضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فقالوا مررت بكل قائما والباء للتبعيض قال في المصباح ومعناه انها لا تقتضي العموم فيكفي ان يقع ما يصدق عليه انه بعض واستدلوا عليه بقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على راى الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في ادب الكاتب وابو علي الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن الاصمعي وقال ابن مالك في شرح التسهيل وتاتي الباء موافقة من التبعيضية الى ان قال وذهب الى مجيء الباء بمعنى التبعيض الشافعي وهو من ائمة اللسان وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجبا التعميم بل اكتفى احمد بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك قال وجعلها للتبعيض اولى من القول بزيادتها لان الاصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع بل لا يجوز القول به الا بدليل فدعوى الاصالة دعوى تاسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى وقوله تعالى الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله فاعلموا انما انزل بعلم الله اى من علم الله الى ان قال وقال بعض النحاة تاتي للالصاق ومثلوه بقولك مسحت يدي بالمنديل اى الصقتها به والظاهر انه لا يستوعبه وهو عرف الاستعمال ويلزم من هذا الاجماع على انها للتبعيض انتهى وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صريح الحديث الصحيح المشهور المروي عن زرارة عن الباقر قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قاله رسول الله ص ونزل به الكتاب من الله تعالى لانه قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالراس ان المسح على بعضها

ثم فسر رسول الله ذلك للناس فضيعوه وفي حديث صفاته تعالى لا يتبعض بتجزية العدد في كماله في
اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر حي سميع بصير ومصداق الكل واحد وهو ذاته منزه عن التجزية التي
تستلزم العدد والكثرة بغض البغضاء بالمد اشد البغض وكذلك البغضة بالكسر والبغض ضد الحب
والتباغض ضد التحابب وبغضه يبغضه من باب نصر وقد بغض الرجل بغاضة اي صار بغيضا وبغضه الله
الى الناس تبغيضا وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف قال هو الذي
يرى المنكر ولا ينكر على فاعله ومعناه ان يعامله معاملة المبغض مع من ابغضه بان يوصل اليه ما يترتب
على البغض لا حقيقة البغض فان ما يوصف به سبحانه يوخذ باعتبار الغايات لا المبادي بيض قوله تعالى
كانهن بيض مكنون اي مصون تشبه الجارية بالبيض بياضا وملاسة وصفاء لون وهي احسن منه
وانما تشبه الالوان قوله بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيها على كرمها وفضلها قوله يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه يحتمل انهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وكناية الخوف والخجل او المراد بهما حقيقة
البياض والسواد وقد اعتبر هذان الوجهان في قوله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه الدعاء
قوله وابيضت عيناه من الحزن من البلبل بالفتح وهو لون الابيض روي انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف
حزن سبعين ثكلى على اولادها وكانه لم يعرف الاسترجاع شيئا قال وا اسفي على يوسف وفي الحديث التقصير
في بياض يوم يريد من الفجر الى الغروب وفي حديث الحائض تسلك عنها وجنبها حتى ترى البياض يريد الطهر
من الحيض والبيضة واحد البيض من الطير والحديد والبيضتان انثيا الرجل وبيضة الاسلام جماعته ومنه
الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم اراد عدوا
يستاصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان اجتماعهم والتيامهم
ببيضة الحديد ويجمع الابيض على بيض واصله بيض بضم الباء قال الجوهري وانما ابدلوا من الضم كسرة
لتصح الياء وايام البيض على حذف مضاف يريد ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس
عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى اخرها والبيضاء لحد قارئ من النبي التي كانت
يلبسها وفي وصف الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيها على كرمها وفضلها لان البياض لما كان افضل لون
عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو ابيض الوجه ويحتمل ان يكون
المراد منها كونها مصونة عن التبديل والتحريف خالية عن التكاليف الشاقة والابيض السيف والبيض بالكسر
جمعه والبيضان من الناس خلاف السودان والبيضة بكسر الياء فرقة من الثنوية قال الجوهري وهم اصحاب

المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية باب
ما اوله الجيم جهض الجهاض بالكسر اسم من اجهضت الناقة والمراة ولدها اذا اجهاضا اسقطته
ناقص الخلق ومنه المجهض المسقطة للحمل والولد مجهض بفتح الهاء وجهيض جيض حاص عن الشيء
يجيض جيضا حاد عنه وعدل واصل الجيض الميل عن الشيء ومنه الحديث عن ابي جعفر ارتد الناس الا ثلثة
سلمان وابو ذر والمقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة اي مال وعدل قال في نه ويروى بالحاء
والصاد المهملتين بمعنى جال جولة يطلب الفرار وقد تقدم باب ما اوله الحاء حرض قوله تعالى
وحرض المؤمنين على القتال اي حثهم والتحريض على القتال الحث والاحماء عليه قوله تعالى تكون حرضا الحرض
بالتحريك الذي اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرما وتموت ويقال الحرض المشرف على الهلاك
من قولهم حرض حرضا من باب تعب اشرف على الهلاك وفي الحديث ذكر الحرض بضمتين وباسكان الراء
ايضا وهو الاشنان بضم الهمزة سمي بذلك لانه يهلك الوسخ حضض قوله تعالى ولا تحاضون على طعام
المسكين اي لا تحثون على طعامه ولا تامرون بالتصدق عليه من قولهم حضه على الامر حضا من باب
قتل حثه عليه وحضضه اي حرضه قال الشيخ ابو علي ره ومن قرا ولا تحاضون يعني بفتح التاء اي لا يحض
بعضكم بعضا على ذلك والمعنى الاهانة مما فعلتموه من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة
للفقير لا ما زعمتموه وفي الحديث لا باس ان يكحل الصائم بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل
هو بظائين وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف قيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو عصارة منه مكي ومنه
هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل تسمى شجرته الحضض والحضيض قرار الارض واسفل الجبل ايضا
ومنه حديث علي انه كان ياكل على الحضيض وينام على الحضيض ومنه حديث من ادعى الامامة بغير حق انهم
ارتقوا مرتقا دحضا يعني زلقا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم وحروف التحضيض اربعة هلا والا ولولا
ولوما قال النحاة ودخلها على المستقبل حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا
نزلت عندنا وهلا نزلت عندنا حمض حمض الشيء بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض والحموضة
طعم الحامض والحماض نبت له نور احمر قاله الجوهري حوض في الحديث ام اسمعيل لما ظهر لها ماء زمزم
جعلت تحوضه اي تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء وروي تحوطه والحوض واحد احواض الماء والحياض
بالكسر مثل اثواب وثياب ومنه الحديث ان لم تجد موضعا فلا تجاوز الحياض عند وادي محسر والحوض
والحوض الكوثر ومن كلام علي انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب لعل

المراد بهما الحقيقة ويحتمل انه اراد العلم والهدى ومثله ان لكل نبي حوضا حيض قوله تعالى ويسالونك
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض مثل المحيض يجي مصدرا كالمجيء والمبيت واسم زمان
واسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اي مستقذر واما الثاني
فيحتمل المصدرية فيكون فيه تقدير مضاف اي في زمان المحيض ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى
تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه وحاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا
وتحيضت اذا سال دمها في اوقات معلومة فاذا سال الدم من غير عرق الحيض فهي مستحاضة وتحيضت
المراة قعدت في ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله تحيضي في علم الله ستا او سبعا وانما
خصهما لان ذلك هو الغالب في ايام الحيض وامراة حائضة وحائض اي ذات حيض ونساء حيض
بضم الحاء والتشديد وجمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر الاسم من الحيض
وهي هيئة الحيض مثل الجلسة لهيئة الجلوس والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التي تستثفر بها المراة ومنه
حديث عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة قال في نه ويقال لها المحيضة وتجمع على المحائض باب
ما اوله الخاء خضخض في الحديث سالته عن الخضخضة فقال هي من الفواحش ونكاح الاماء خير منه
وفي اخر سئل ع عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الاماء خير منه الخضخضة بخائين معجمتين
وضادين كذلك هي الاستمناء باليد والخضخاض ضرب من القطران تهنأ به الابل قاله الجوهري خفض
قوله تعالى خافضة رافعة اي تخفض قوما الى النار وترفع اخرين الى الجنة قوله واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة بمعنى تواضع لهما او من المقلوب اي جناح الرحمة من الذل وفي الحديث هو ان لا تملا عينيك
من النظر اليهما وتنظر اليهما برقة ورحمة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تتقدم
قدامهما وفي الحديث من اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الخفض الدعة الخفض الراحة والسكون يقال
هو في خفض من العيش اي سعة وراحة ومنه عيش خافض وعيش خفيض اي واسع والمراد فقد حصل الراحة
وطيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اي يوم سكون وراحة عن طلب المعاش خفض
عليك الامر في حديث عائشة اي هونيه ولا تحزني له ومنه كلام علي لعمر حين قال له اراد الحج ولكن
ابي قومك يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا اي هون عليك ولا تشدد ان يوم الفصل كان ميقاتا
وخفض الجارية مثل ختن الغلام يقال خفضت الخافضة الجارية اي ختنتها فالجارية مخفوضة ولا
يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام وخفض الرجل صوته خفضا من باب ضرب اذا لم يجهر به وخفض الله

الكافر اهانه وخفض الحرف في الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر واحد وهما في الاعراب بمنزلة الكسر
في البناء في مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط والله يخفض من يشاء ويرفع اي يضع والخافض
من اسمائه تعالى وهو الذي يخفض الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم خوض قوله تعالى وكنا نخوض مع
الخائضين اي نشرع في الباطل ونغوي مع الغاوين قوله وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والذي بمعنى الذين
واصل الخوض دخول القدم فيما كان ماء من الماء والطين ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث
قال تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون اي في باطلهم فلا عليك بعد التبليغ والزام الحجة وقال تعالى واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا اي بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها وقال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي ياخذوا
في حديث غيره يقال خاض الناس في الحديث وتخاوضوا اي تفاوضوا فيه وفيها دلالة على تحريم مجالسة
الكفار عند كفرهم بايات الله واستهزائهم بها وعلى اباحة مجالستهم عند خوضهم في حديث غيره وروي
ان هذا منسوخ بقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال الشيخ ابو علي ره وفي الاية دلالة على
وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من ترك ذلك مع القدرة عليه فهو مخطئ اثم وفيها
ايضا دلالة على تحريم مجالسة الفساق والمبتدعين من اي جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال ومن ذلك
اذا تكلم الرجل في مجلس يكذب ليضحك منه جلساؤه فيسخط الله عليهم قال وروي عن علي بن موسى الرضا
في تفسير هذه الاية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده قال
وفي الاية ايضا دلالة على بطلان القول ببقاء الاعراض وقولهم ليس ههنا غير الاجسام لانه قال حتى يخوضوا
في حديث غيره فاثبت غيرا ما كانوا فيه وذلك هو العرض وفي حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا
اي يدخلهما في الماء مشيا يقال خضت الماء اخوضه خوضا وخياضا مشيت فيه ومنه المخاضة بالفتح
وهو موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض ايضا وخضت الغمرات
اقتحمتها باب ما اوله الدال دحض قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين اي فارع فكان من المغلوبين المقهورين
المغلوبين المقهورين قوله داحضة اي زائلة باطلة قوله ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق ويذهبوا
وفي الدعاء حذرني من دحض المزلة اي انقذني من مزلقة الخطيئة وفي الحديث الحج مدحضة المذنب اي مبطلة
ودحضت الحجة دحضا من باب نفع بطلت وادحضها الله في التعدي ودحض الرجل زلق ودحضت
رجله زلقت ومكان دحض زلق والادحاض الازلاق وحين تدحض الشمس اي تزول وفي حديث علي ع

وان تدحض القدم فى هذه المزلة فانا كا تحت ظل غمامة الخ وقد مر شرحه فى وطا والمزلة بكسر الزاى وفتحها بمعناه وهما بفتح ميم باب ما اوله الراء ربض فى الحديث اقل ما يكون بين الثور وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون مربط فرس من ربض الغنم جمع مربض بفتح الميم وكسر البا وهو موضع ربض الغنم وهو كالجلوس للانسان وقيل كالاضطجاع له وفى حديث على ع والناس حولى كربيضة الغنم اى الغنم الرابض اى البارك ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل بروك الابل والعضيل الرابض الجالس المقيم ومنه كربضة العنز رضض رضضت الشى من باب قتل كسرته والرض الدق الجريش رفض فى الحديث ذكر الرافضة والروافض وهم فرقة من الشيعة رفضوا اى تركوا زيد بن على ع حين نهاهم عن الطعن فى الصحابة فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرى من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذه اللقب فى كل من غلا فى هذا المذهب واجاز الطعن فى الصحابة يقال رفضته رفضا من باب قتل تركه والشى مرفوض اى متروك وارفضاض الدمع ترششها ومنه الحديث ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ومنه حديث على بن الحسين عليهما السلم لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا اى يسيل ويجرى ركض قوله تعا اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب اى اضرب الارض برجلك من ركضت الدابة اذا اضربتها برجلك لتستحثها ويقال اركض برجلك اى ادفع برجلك والركض الدفع بالرجل قوله اذاهم يركضون اى يهربون وينهزمون وفى حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان اى دفعة وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان وجد طريقا الى التلبيس عليها فى امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها عادتها وصار فى التقدير كانها ركضة بالة من ركضاته كذا فى النهاية وفى المغرب انما اضيف ذلك الى الشيطان وان كانت من فعل الله تعا لانها ضرر وسيئة والله تعا يقول وما اصابك من سيئة فمن نفسك اى بفعلك ومثل هذا يكون بوسوسته الشيطان واسناد الفعل الى السبب كثير وسيجى مزيد بحث فى الحديث فى عرق رمض قوله تعا شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن رمضان اسم للشهر قيل سمى بذلك لان وضعه وافق الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء وفى المصباح قال بعض العلماء يكره ان يقال جاء رمضان وشبهه اذا اريد به الشهر وليس معه قرينة تدل عليه وانما يقال جاء شهر رمضان واستدل بحديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعا ولكن قولوا شهر رمضان قال وهذا الحديث ضعفه البيهقى وضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تعا فلا يعمل به

والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه البخارى وجماعة من المحققين وقد ثبت فى الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مطلقا كقوله اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين قال وقال القاضى عياض وفى قوله اذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه اشهر كلامه وهو مرغوب عنه فان فى كثير من احاديث اهل الحق النهى عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر تعليلا بانه اسم من اسمائه تعا ووقوعه فى بعض الاحاديث مجردا عنه غير ضائر لامكان قصد بيان الاباحة وهى لا تنافى الكراهة قال الشهيد الاول فى كتاب نكت الارشاد ما هذا لفظه فائدة نهى عن التلفظ برمضان بل يقال شهر رمضان فى احاديث من اجودها ما اسنده بعض الافاضل الى الكاظم ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان من قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله عز وجل شهر رمضان وعن الازهرى العرب تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر الا شهرى ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة ثم كثر حتى استعملوها فى الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال او التجارة وصفر لما غزوا وتركوا دار القوم صفرا وشهر ربيع لما اربعت الارض وامرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما ارجبوا الشجر وشعبان لما اشعبوا العود وفى حديث التجود اخاف الرمضاء على وجهى كيف اصنع يعنى الحجارة الحامية من حر الشمس قال تسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله ص الرمضاء فى جباهنا فلم يشكنا اى لم يزل شكايتنا ورمض يومنا رمضا من باب تعب اشتد حره ورمضت قدمه بالحر احترقت وارمضتنى الرمضاء احرقتنى ولعل منه قوله ع ارمضنى اختلاف الشيعة والرميض الحديد الماضى ومنه الخبر اذا مدحت الرجل فى وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا روض قوله تعالى فى روضة يحبرون الروضة الخضرة بحسن النبات ومنه روضات الجنان وهى اطيب البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة اى كروضة ويجى فى رتع ما ينفع هنا وجمع روضات روض ورياض صار الواو ياء للكسرة قبلها ومنه الحديث بادروا الى رياض الجنة يعنى الذكر او حلق الذكر كما جاءت به الرواية وروضت الدابة ذللتها والفاعل رائض وهى مروضة وفى حديث على ع لاروضن نفسى رياضة تهش معها الى القرص اذ قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح ماذوما قيل

المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذائل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر والخديعة والغلبة والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك فى الشرور وغيرها وجعل طاعة النفس للعقل العملى ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها وازالة الموانع الدنيوية عن خاطره والمعين على ذلك اضعاف القوة الشهوانية والغضبية باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والتشوق فيها فان لذلك اثرا عظيما فى حصول الكمال والتشاغل بحضرة ذى الجلال ويمكن ان يقال المراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها ملكة لها وقوله ع انما هى نفسى اروضها بالتقوى لتاتى امنة يوم الخوف الاكبر قال بعض الشارحين قوله انما هى نفسى اى انما همتى وحاجتى اروضها ورياضة النفس ماخوذة من رياضة البهيمة وهى منعها على الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية التى هى مبداء الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهى تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقلة فى تحصيل مراداتها فتكون هى امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها متمرنة على ما يقتضيه العقل العملى تأمر بامره وتنتهى بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تنفعل انفعالا مخالفة المبادى وكانت باقى القوى مسالمة لها ثم قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة نفسه نيل الكمال الحقيقى فلا بد له من الاستعداد وكان ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة اغراض ثلثة حذف كل محبوب ومرغوب وهو حذف الموانع الخارجية الثانى تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة لتنجذب التخيل والتوهم عن الجانب السفلى الى العلوى وتتبعها سائر القوى فتزول الدواعى الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلة الثالث توجيه السر الى الجنبة العالية لتلقى السوانح الالهية واستنباطها ويعين على الاول الزهد الحقيقى وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثانى العبادة المشفوعة بالفكر فى ملكوت السموات والارض وعظمة الله سبحانه والاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصا وعبر عن هذه الامور المعنوية بالتقوى التى يروض نفسه بها وراض نفسه بمعنى حلم فهو ريض والريض فى العلم المذلل نفسه لذلك من راض المهر رياضة ذلله فهو مروض وهم رواض وراضة ومنه حديث احد خلفاء بنى العباس فى بغل المستعين كان قد عجز عليه الراضة فلم يكن لهم فيهم حيلة فى ركوبه وقوله حتى نتراوض على امر

ان نتفق على امر واستراض المكان اى اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة اى متسعة باب ما اوله العين عرض قوله لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم العرضة فعلة بمعنى المفعول اطلق على ما يعرض دون الشى وعلى المعرض للامر فمعنى الاية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير بل لكم مخالفته لقوله ص لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذى هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثانى ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبذلوه بكثرة الحلف به وفى تفسير على بن ابراهيم هو قول الرجل فى كل حالة لا والله وبلى والله قوله او عرضتم به من خطبة النساء التعريض خلاف التصريح وهو الايماء والتلويح ولا تبيين فيه وهو كثير فى الكلام وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض فى الكلام وهى التورية عن الشى بالشى كما اذا سالت رجلا هل رايت فلانا وقد راه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب ومنه المثل ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب اى سعة قوله جنة عرضها السموات والارض قيل كل جنة من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها على بعض وخص العرض لانه اقل من الطول غالبا فشبهت باوسع ما علم الناس قوله فذو دعاء عريض استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا اى اظهرناها حتى راها الكفار يقال عرضت الشى فاعرض اى اظهرته فظهر قوله هذا عارض ممطرنا اى سحاب ممطرنا او ممطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة لعارض النكرة وسمى عارضا لانه يعرض فى الافق قوله ياخذون عرض هذا الادنى من فى دنا قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا اى صباحا ومساء اى يعذبون فى هذين الوقتين وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاذا قامت القيامة قيل لهم ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا اى تطلبون عرض الحيوة الدنيا اى طمع الدنيا وما يعرض منها يعنى الغنيمة والمال ومتاع الحيوة الدنيا الذى لا بقاء له وفى الخبر ان جبرئيل كان يعارضه القران فى كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اى قابلته ويقال عارضته فى السير اى سرت حياله وعارضته بمثل ما صنع اى اتيت اليه بمثل ما اتى وفى الخبر ان رسول الله ص عارض جنازة ابى طالب اى اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله والعرض متاع الدنيا وحطامها ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وفى الحديث فان عرض فى قلبك من الماء شى فكذا اراد ان ظهر وخطر فى قلبك شى من استعماله فانضح الماء باصابعك واستعمله ليزول ذلك المتغير من عرضت الشى من باب ضرب اظهرته له وابرزته اليه والاعراض الصد عنه واعرض لك الخير

اذا امكنك واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء اي حال دونه
واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير اوله ومنه اعترض القران واعترض فلان فلانا وقع فيه والعارضة
واحدة العوارض وهي الحاجات وعارضة الباب الخشبة التي تمسك عضادتيه وعرض في الطريق
عارض اي منع مانع صدك عن المضي فيه ومنه اعتراضات الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل
وفي الدعاء تعرض لك في هذا الليل المتعرضون اي تصدى لطلب فضلك واحسانك المتعرضون
وفي الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض بالكسر قيل هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان
في نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان
ينتقص ويعاب وعن ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه اي احتاط لنفسه ومنه الدعاء اللهم اني تصدقت بعرضي على من ذكرني
ومنه حديث ابي الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا
في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيمة وفي حديث اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم
اي اجسادهم وعرضت البعير على الحوض من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير ومنه عارض من
الحمى ونحوها وعرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولها ويقال مكة والمدينة واليمن ومنه قول
الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا قال الجوهري قال ابو عبيدة اراد فيا راكباه
للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا
بعينه وعريض كزبير واد بالمدينة فيه اموال لاهلها والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شيء فهو عرض
سوى الدراهم والدنانير فانهما عين والجمع عروض كفلس وفلوس وعن ابي عبيدة العروض الامتعة التي
لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك ما يحل في الجسم ولا وجود له ولا
وهو في اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا في محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وذلك نحو حمرة
الخجل وصفرة الوجل ورجل عريض كفسيق اي يتعرض للناس بالشر وتعرض بمعنى تعوج ومنه تعرض الجمل في
الجبل اذا اخذ في مسيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعروض كرسول ميزان الشعر لانه يعارض بها
وهي مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس ويقال للرساتيق بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر والعارض
من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وفي الخبر من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارضين
خفة اللحية قال في النهاية وما اراه مناسبا وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر

وحركهما

وحركهما وعن ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وفلان من عرض الناس
اي من العامة وفلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وقولهم عليهم السلام فاضرب به عرض الحائط
اي جانبا منه اي جانب كان مثل قولهم خرجوا يضربون الناس عن عرض اي شق وناحية كيف ما
لا يبالون من ضربوا وعرض الشيء بالضم اتسع عرضه وهو تابع حواشيه فهو استعرضته اي قلت له
اعرض علي ما عندك والمعراض كمفتاح وهو السهم الذي لا ريش له عضض في حديث الاستسقاء وعضتنا
الضعبة علائق الشين كانه من عض الرجل صاحبه يعض عضيضا لزمه والشين العيب خلاف الزين
والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بشيء كعلاقة الحب ونحوه والضعبة الشديدة خلاف السهلة
والمعنى الزمتنا السنة الضعبة علائق الذل والمعائب وعضضت اللقمة وبها وعليها عضا
امسكتها بالاسنان قال في المصباح وهو من باب تعب في الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة
قليلة وعض عليه بالنواجذ مثل في شدة الاستمساك به والنواجذ هي اواخر الاسنان وقيل التي بعد
الانياب عوض العوض كعنب واحد الاعواض كاعناب واعاضني وعوضني بالتشديد وعاوضني
اعطاني العوض وهو البدل ومنه يعوضون بالدرهم الف درهم واعتاض اخذ العوض وتعوض مثله
واستعاض سال العوض وقولهم لا اتيك عوض العائضين كما يقال لا اتيك دهر الداهرين وعياضا
على ما في النسخ عبد علي اعتقه على عياله وجاء في الحديث عياض بن حمار او حماد المجاشعي كان قاضيا لاهل
عكاظ في الجاهلية وفي كتب العامة عياض بن حمار بالراء المهملة صحابي باب ما اوله
الغين غرض في الدعاء لا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالتحريك الهدف الذي يرمى اليه والجمع اغراض
كسبب واسباب والمعنى لا تجعلني هدف بلاء ومنه الحديث ان الله جعل وليه غرضا لعدوه ولحم
غريض اي طري ومنه الحديث نهى ان يؤكل اللحم غريضا اي نيا وقال انما تاكله السباع ولكن حتى تغيره
الشمس غضض قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم وقد يطلق
لهم ما سوى ذلك يقال غض طرفه غضا وغضاضا بالكسر وغضاضة بفتحتين خفضه وتحمل المكروه ومقول القول
محذوف اي قل لهم غضوا يغضوا فيكون يغضوا في الاية جوابا للامر المحذوف وكذا يحفظوا ومن عند الاخفش
زائدة قوله واغضض من صوتك اي انقص منه يقال غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه
اي كسره ومنه الحديث كان اذا فرح غض طرفه يعني كسره واطرق ولم يفتح عينيه وانما كان يفعل ذلك ليكون
ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عائشة حمادات النساء غض الاطراف يعني كسرها والامر منه

في لغة الحجاز اغضض ومنه الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفي الحديث اذا انكشف احدكم
لبول او غيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره واغض الرجل العين بالالف قارب بين جفنيها
ثم استعمل في الحلم فقيل غض على القذى اذا امسك عفوا عنه وقولهم ليس عليك في هذا الامر غضاضة
اي ذلة ومنقصة ومثله عليه في دينه غضاضة وما علي من غضاضة وشيء غض اي طري والباب
ضرب وقولهم غضا جديدا اي طريا وجديدا كالمترادف غمض قوله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه
عن عيب فيه اي لستم باخذي الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا
تؤدوا من حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم يقال اغمضت عن فلان اذا تساهلت عليه ومنه الحديث
اصبت مالا اغمضت في مطالبه اي تساهلت في تحصيله ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات وحصلته
جمعته من حرام وحلال وشبهة واصله من اغماض العين والغامض خلاف الواضح واغماض الطرف انغضاضه
وما اكتحلت غماضا اي ما نمت ولا اغتمضت عيناي ولا اكتحل بغمض حتى ترضى عني وما في الامر غميضة
اي عيب وفي الحديث القدسي ان من اغبط اوليائي عندي من كان غامضا في الناس اي من كان خفيا
عنهم لا يعرف سوى الله تعالى ونسب غامض اي لا يعرف وغمض الحق من باب قعد خفي ماخذه وغمض بالضم
لغة غيض قوله تعالى وغيض الماء اذا نقص يقال غاض الماء يغيض غيضا من باب سار ومغاضا اي قل ونضب
في الارض وانغاض مثله وغيض الماء فعل به ذلك قوله وما تغيض الارحام اي تنقص عن مقدار الحمل الذي
يسلم معه الولد وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته وفاضه الله واغاضه الله يتعدى ولا يتعدى
وفي حديث وصفه تعالى لا يغيضه سؤال السائلين اي لا ينقصه والغيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع
فيه الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلبة وكلاب واكلب وغيضات مثل بيضة وبيضات
باب ما اوله الفاء فرض قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد اي اوجب عليك
تلاوته بتبليغه والعمل بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله فمن فرض فيهن الحج اي وقته او اوجبه وقوله
فريضة من الله نصب نصب المصادر اي فرض الله فريضة قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة اي من استئناف عقد اخر بعد انقضاء مدة الاجل قوله انزلناها وفرضناها اي فرضنا ما فيها
او الزمناكم العمل بها وقرئ فرضناها بالتشديد اي فصلناها قوله لا فارض ولا بكر الفارض المسنة
يقال للشيء القديم فارض ومنه فرضت الشاة فهي فارض وفرض الله علينا كذا وافترض اي اوجب
والاسم الفريضة وسمي ما اوجبه الله الفرض لان له معالم وحدودا ومنه قوله لاتخذن من عبادك

نصيبا

نصيبا مفروضا اي مقتطعا محدودا وفي حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض شراح الحديث
قد اكثر الناس الاقاويل فيه وضربوا يمينا وشمالا والمراد به العلم الذي فرض على العبد معرفته في ابواب
المعارف وتحقيقه هو ان مراتب العلم الشرعي ثلثة فرض عين وفرض كفاية وسنة فالاول ما لا يتادى
الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وترك
فالاول اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب لله ويمتنع والاذعان بالامامة للامام والتصديق بما جاء به النبي
من احوال الدنيا والاخرة مما ثبت عنه تواترا كل ذلك بدليل تسكن النفس اليه ويحصل به الجزم
وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة وامثالها
واما الترك فيدخل في بعض ما ذكر وفي حديث الزكوة فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون
الزكوة فريضة واجبة كونها سهما مقتطعا من المال وجوبا والا لما كان لتخصيصها من بين سائر الفرائض
معنى والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعي والواجب اذا كان
مطلقا يجوز حمله على العقلي والشرعي والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة والجمع فرائض قيل اشتقاقها من الفرض
التي هو التقدير لان الفرائض مقدرات وقيل هي من فرض القوس وهو الحز الذي يقع فيه الوتر والفرض
المفروض جمعه فروض مثل فلس وفلوس وفي الحديث السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة
ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها وقوله فرض الله على النساء ان يبدأن
بباطن اذرعهن اراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب للاتفاق على عدمه ومثله ما ذا
اقول وافرض على نفسي وفرض الله الاحكام فرضا اوجبها وكتاب الفرائض يعني المواريث وفي حديث النبي
فرض الله الصلوة وسن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة اوجه صلوة السفر وصلوة الحضر الخ لعل المعنى اوجب الله
في الكتاب العزيز الصلوة على وجه الاجمال وسنها رسول الله صلى الله عليه وآله مفسرة في السنة واستخبر بان العشرة
لا يتم عددها الا بجعل الكسوف والخسوف صلوتين وفرضت الخشبة فرضا من باب ضرب حززتها وقد اشتهر
عند الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم بتانيث الضمير واعادته الى الفرائض ونقل
وعلموه بالتذكير باعادته الى محذوف والتقدير تعلموا علم الفرائض قيل سماه نصف العلم باعتبار قسمة
الاحكام الى متعلق بالحي ومتعلق بالميت وقيل توسعا والمراد الحث عليه وفي الحديث العلم ثلثة فريضة
عادلة يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل
اراد بها تكون مستنبطة منهما وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق

عليها المسلمون وفى الخبر طلب الحلال فريضة بعد الفريضة اى بعد الفريضة المعلومة عند اهل الشرع
وذلك لان طلب الحلال اصل الورع واساس التقوى **فضض** قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها هو من فضضت القوم فانفضوا اى فرقتهم فتفرقوا والمعنى تفرقوا اليها وفى الحديث عن جابر قال
بينا نحن نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله الجمعة فانفض الناس اليها فما بقى غير اثنى عشر رجلا انا منهم والفض
الفك والكسر يقال فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة ازلتها على التشبيه
وفض فاه اى نثر اسنانه فيه ولجام مفضض اى مرصع بالفضة والفضة معروفة **فوض** قوله تعالى
وافوض امرى الى الله اى ارده اليه ومنه الدعاء فوضت امرى اليك اى رددته اليك وجعلتك
الحاكم فيه ومنه قوله عليه السلام قد فوض الله الى النبى صلى الله عليه وآله امر دينه ولم يفوض اليه تعدى حدوده وقوله عليه السلام ان الله
فوض الى المؤمن اموره كلها لعل المراد تفويضه فى المباحات بمعنى انه لم يحاسبه على تناولها وهو من قبيل
اذن للمؤمن فى كل شىء الا فى اهانة نفسه لكنه مما يفوت ثواب التواضع لله واذلال النفس ومنه
المساواة والمشاركة فى كل شىء وهو مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه
ومنه تفاوض الشريكان فى المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم فى الامر اى فاوض فيه بعضهم
بعضا والمفوضة قوم قالوا ان الله خلق محمدا صلى الله عليه وآله وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض
ذلك الى على عليه السلام وفى الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله عن سلطانه وفى آخر لا جبر ولا تفويض
ولكن امر بين امرين وممن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى ان الله تعالى فوض افعال العباد اليهم وقد مر تمام البحث
فى جبر والتفويض فى النكاح التزويج بلا مهر **فيض** قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
اى ادفعوا من حيث دفع الناس واختلف فى ما المراد بالافاضة فقيل المراد افاضة عرفات وان الامر
لقريش لانهم كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر العرب ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه فامرهم
بموافقة سائر العرب وقيل الناس هو ابرهيم عليه السلام اى افيضوا من حيث افاض وسماه بالناس كما سماه امة
قوله اذ تفيضون فيه اى تدفعون فيه بكثرة ومنه الحديث فافاض من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعيرت
للدفع فى السير وافضت الماء اذا دفعته بكثرة وافاض السيل يفيض فيضا كثر وسال من شفا الوادى
وافاض بالالف لغة وفاض الاناء فيضا امتلأ وفاض كل سائر جرى وفاض الخير اذا شاع وكثر وفاضت
نفسه خرجت روحه عن ابى عبيدة وفاض صدره بالسر اى باح به ويفيض من دموعه يسيل وافض على
رأسك الماء اى صبه وشيعه عليه واستفاض الحديث شاع فى الناس وانتشر فهو مستفيض اسم فاعل

ومنه اثر مستفيض اى مشهور وفيض رجل من رواة الحديث وفى ارشاد المفيد ره ان الفيض بن المختار
من شيوخ اصحاب الصادق عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **باب ما اوله
القاف قبض** قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى اخذت ملء كفى من تراب موطئ فرس الرسول
يعنى جبرئيل عليه السلام قوله يقبضون ايديهم اى يمسكونها عن الصدقة والخير قوله يقبض ويبسط اى يضيق
على قوم ويوسع على قوم قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يريد به الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه انه
ينسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اى على مهل اى شيئا بعد شىء وفى ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه
دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات
ويقبضن اى باسطات اجنحتهن وقابضاتها قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة اى فى ملكه
مثل قولهم قد صار الشىء فى قبضتك اى فى ملكك وقبضت الشىء قبضا اخذته والقابض من اسمائه تعالى
وهو الذى يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات
والباسط القابض هو من اسمائه تعالى وهو الذى يوسع الرزق على عباده ويحسن القرآن بين هذين
الاسمين فيقال القابض الباسط وكذلك كل اسمين يرد ان موردهما مثل الخافض الرافع والمعز المذل
والضار النافع فان ذلك انبأ للقدرة وادل على الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب
خلاف بسطه ويقبض الله الارض ويقبض السماء اى يجمعهما وقبضت قبضة من تمر بفتح القاف والضم
لغة اى كفا منه وقبض عليه بيده ضم عليه اصابعه ومنه مقبض السيف وزان مسجد وفتح الباء لغة
وفى الحديث فقبض عليهن اراد الكلمات الاخروية التى ذكرت فى الحديث ولعل المراد بالقبض عدهن
بالاصابع وضمها لهن والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس وانقبض الشىء صار مقبوضا والانقباض
خلاف الانبساط ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة يعنى من خالطهم ثم ينقبض عنهم وعن
مخالطتهم لا لعلة فقد كسب العداوة وتقبضت الجلدة فى النار اى انزوت ومنه الحديث كلما انقبض
اللحم فى النار فهو ذكى وكلما انبسط فهو ميتة وفى الحديث ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية
وابتلاء قيل المراد من القبض والبسط الفرح والالم سواء كان بطريق ظلم احد ام لا وقبض فلان
اى مات فهو مقبوض ومنه قبض موسى وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله **قرض** قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا
يضاعفه لكم القرض ما تعطيه غيرك ليقضيكه واصله القطع فهو قطيعة من مالك باذنه على ضمان
رد مثله والمعنى من قرض الله قرضا حسنا اى طيبة نفسه فيضاعفه له فى الجزاء ما بين سبع او سبعين

الى سبعمائة وقد استدل بهذه الآية وبقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا
على ان رجحية القرض للمؤمن وان ما فيه اجرا عظيما وان الله هو المكافى عليه اذا الحقيقة ممنوعة لا
الحاجة عليه فيحمل على اقراض عبيده واعترض بان اطلاق القرض الذى هو اعطاء شىء ليستعيد عوضه
فى وقت آخر استعارة للاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة يفعلها العبد ويحصل له العوض فى دار الآخرة
فلا دلالة فيهما فى الآيتين ونظيرهما على شرعية القرض نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك من العمومات
مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ونحو ذلك وهو متجه قوله
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اى تخلفهم شمالا وتجاوزهم والمقراض واحد المقاريض التى
يقرض بها ومنه الحديث كانوا بنى اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض
اى قطعوها ولعل ذلك كما قيل لشدة نجاسة البول على الدم وكان ذلك من بول يصيب ابدانهم
من خارج لان الاستنجاء من البول كان بذلك وانهم لو كانوا فى مدة يسيرة والقراضة بالضم ما سقط
بالقرض ومنه قراضة الجلم والقراض والمضاربة بمعنى واحد وهو ان يدفع الانسان الى غيره مالا
ليعمل به بحصة من ربحه وقد قارضت فلانا قراضا اذا دفعت اليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينكما
على ما تشترطان والوضيعة على المال وفى الخبر ان قارضت الناس قارضوك اى ان سببتهم وقلت فيهم
سبوك والقرض ما اسلفت من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه واستقرض طلب القرض واقترض
اخذه **قضض** قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه اى يسقط وينهدم من قولهم انقض
الحائط اذا سقط وقيل اذا انصدع ولم يسقط فاذا سقط قيل انهار وتهور ويقال انقض الطائر
اذا هوى فى طيرانه ومنه انقضاض الكواكب ويقال جاؤا بقضهم وقضيضهم اى بجمعهم ومنه
الخبر يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اى بكل ما فيها وافتض الجارية افترعها وازال بكارتها والافتضاض
بالفاء بمعناه وافتض الاداوة فتح رأسها ويروى بالفاء ايضا **قعض** فى دعاء الاستخارة وتقعض
ايامه سرور العله من قعضت العود اذا عطفته كما تعطف عروش الكرم والهودج **قوض** يقال قوضت
البناء اذا نقضته من غير هدم **قيض** قوله تعالى من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اى نسبب له
شيطانا او نقدر له شيطانا من قيض له كذا اى قدره فجعل الله ذلك جزاءه وقد تقدم الكلام فى
عشا قوله قيضنا له قرناء وفى دعاء التزويج وقيض لى منها ولدا طيبا اى قدرنا وسببنا له قرناء
وقدر لى وسبب لى منها ولدا وفى الخبر اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم فاذا كان كذلك

قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها اى شققت وقايضت فلانا مقايضة اى عارضته بمتاع يعنى اعطيته
متاعا واخذت عوضه سلعة وقيض البيضة قشرها الاعلى **باب ما اوله الميم محض**
فى الحديث لا يسأل فى القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا المحض الخالص الذى لم يخالطه
شىء ومنه اللبن المحض والحرير المحض والعربى المحض الخالص النسب قال الجوهرى الذكر والانثى والجمع
سواء ومحضته المودة اخلصتها له ومثله امحضته بالالف ومنه الحديث امحض لاخيك المودة وكل شىء
اخلصته فقد محضته وقد محض الشىء صار محضا **مخض** قوله تعالى فاجاءها المخاض هو بالفتح والكسر لغة
وجع الولادة يقال مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب دنا ولادها واخذها الطلق فهى
ماخض بغيرها وشاة ماخض ونوق مخض والمخاض ايضا الحوامل من النوق واحدتها خلفة ولا واحد
لها من لفظها كما قيل لواحدة الابل ناقة من غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى
الثانية ابن مخاض لان امه لحقت بالمخاض اى الحوامل وان لم تكن حاملا قال الجوهرى وابن مخاض نكرة
فاذا اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس ومخضت اللبن من باب قتل
ونفع استخرجت زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول والمخيض والممخوض اللبن
الذى قد مخض واخذ زبده والمخضة بالكسر الوعاء الذى يمخض فيه **مرض** قوله تعالى فى قلوبهم مرض اى شك
ونفاق ويقال المرض فى القلب الفتور عن الحق وفى الابدان فتور فى الاعضاء وفى العيون فتور فى
النظر والمرض السقم وعن ابن فارس المرض كل ما خرج به الانسان عن الصحة من علة او نفاق او تقصير فى
امر ومرض كفرح فهو مريض والجمع مراض ومرضى ومراضى ومرضته تمريضا اقمت عليه فى مرضه وتكلفت
بمداراته ومنه الحديث تقعد الحائض عند المريض تمرضه اى تكون فى خدمته ويقال شمس مريضة اذا لم
تكن صافية **مضض** فى الحديث وجدوا مضض حر النار اى لذع حرها والمها يقال مضضت من الشىء مضضا
من باب تعب تألمت ويتعدى بالحركة والهمزة فيقال مضنى الجرح مضا وامضنى امضاضا اذا اوجعنى
والكحل يمض العين بحدته امضاضا اى يلذع ومنه حتى يجد مضض الجوع اى الكد واللذعة وفى الحديث
المضمضة ليست من الوضوء اى من واجبه وفرضه بل من كماله وهى ادارة الماء فى الفم وتحريكه
بالاصابع او بقوة الفم ثم مجه وتمضمضت بالماء فعلت مثل ذلك ومضه الشىء مضا بلغ من قلبه الحزن
والمضض وجع المصيبة **معض** معض فى الامر كفرح غضب وفى خبر نكاح اليتيمة فان معضت لم تنكح
اى شق عليها الامر ومعض من شىء سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه الامر ومنه حديث ادريس فامتعض

فخر من جناح الملك وفى نسخة فانتغض باب ما اوله النون نبض يقال نبض العرق ينبض بالكسر نبضا و نبضانا اذا تحرك نضض فى الحديث كان ياخذ الزكوة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا او ورقا من نض المال تحول نقدا بعد ما كان زمتاعا ونض الماء ينض نضيضا سال قليلا قليلا والنضيض الماء القليل نغض قوله تعالى فسينغضون اليك روسهم اى يحركونها استهزاء منهم يقال انغض راسه حركه كالمتعجب من الشئ ونغض راسه ينغض بالكسر نغضا ونغوضا اى تحرك وصغر وفى نغاض البطن وفسر بعكن البطن وكان عكنه احسن من سبائك الذهب نفض فى الحديث ثم نفض يده ومسح بها وجهه هو من نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا اذا حركته لينتفض والنفاضة بالضم ما سقط عن النفض ونفضته نفضا من باب قتل ليزول عنه الغبار ونحوه وفى حديث من طاف خمسة اشواط ثم غمزه بطنه فخرج الى منزله فنفض اى نفض عن نفسه الاذى ودفعه عنه ونفضت الورق من الشجر اسقطته والنفضة محركة الجماعة ينفضون فى الارض لينظروا هل فيها عدو او خوف نقض قوله تعالى ينقضون عهد الله قال الزمخشرى النقض الفسخ وفك التركيب فان قلت فمن اين ساغ استعمال النقض فى العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان فى بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها قال وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شئ من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها اى لا تكونوا فى نقض الايمان كالمراة التى نقضت غزلها بعد ابرامه واحكامه فجعلته انكاثا وهى ربطة بنت سعد بن تيم بن مرة من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن فينقضن ما غزلن قوله انقض ظهرك اى اثقله حتى جعله نقضا والنقض البعير المهزول الذى اتعبه السير والسفر والعمل فنقض لحمه فيقال حينئذ نقض والنقض بالفتح فالسكون نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل ونقضت الحبل نقضا حللت برمه وانتقض هو بنفسه وانتقضت الطهارة بطلت وفسدت وانتقض الوضوء كذلك وانتقض الامر بعد الاستقامة فسد والانقاض صوت كالنقر وانقاض الاصابع صوت تنقيتها وفرقعتها ونقض اصابعه ضرب بها لتصوت ومنه الحديث لا ينقض الرجل اصابعه فى الصلوة والنقض بالضم والكسر بمعنى المنقوض واقتصر الازهرى على الضم وبعضهم على الكسر والجمع نقوض ومنه حديث ميراث المراة من زوجها تقوم النقض والابواب نهض فى الدعاء واعوذ بك من نهضات النصب بالنون والمراد بها التردات البدنية

الموجبة للنصب اعنى التعب ويروى بهضات بالباء الموحدة من بهضه الحمل اثقله وفى الحديث ان امير المومنين ع استنهض الناس فى حرب معوية اى طلب النهوض منهم ونهض ينهض نهضا ونهوضا اى قام والناهض فرخ الطائر الذى وفر جناحاه ونهض للطيران باب ما اوله الواو وفض قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون اى يسعون ويسرعون اى الى الداعى يقال اوفض واستوفض اذا اسرع والاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل شتى كاصحاب الصفة ومض فى الخبر هلا اومضت الى يا رسول الله اى هلا اشرت الى اشارة خفية من قولهم اومض البرق وومض ايماضا وومضا ووميضا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض باب ما اوله الهاء هيض هاض العظم يهيض هيضا اى كسر بعد الجبور فهو مهيض قال الجوهرى وكل وجع على وجع فهو هيض يقال هاضنى الشئ اذا ردك الى مرضك ومنه يقال رجل هيضة بالكسر كتاب الفاء باب ما اوله الالف ابط فى الخبر كانت رديته التابط وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر والابط تحت الجناح يذكر ويونث والجمع اباط كاحمال ومنه تابط شرا زعموا كان السيف لا يفارقه ارطى فى الحديث ذكر الارطى وهو شجر معروف ينبت بالرمل عروقه حمر وهمزته على ما قيل اصلية لقولهم اديم مارط اذا دبغ بذلك وقيل زائدة للالحاق وليست للتانيث لان الواحدة ارطاة اقط الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها لبن يابس مستحجر يتخذ من مخيض الغنم باب ما اوله الباء بربط فى الحديث لا يقدس الله امة فيها بربط يقعقع وفاية تجعج البربط كجعفر شئ من ملاهى العجم يشبه صدر البط معرب بربط اى صدر البط لان الصدر يقال له بالفارسية بر والضارب يضعه على صدره قال فى ق ويقال له العود والفاية بالفاء او غيرها على اختلاف النسخ شئ من ملاهى العجم بسط قوله تعالى وزادكم فى الخلق بسطة اى طولا وتماما يقال كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم سبعين ذراعا وقيل اثنى عشر ذراعا وعن الباقر ع كان الرجل منهم ينحت الجبل بيده فياخذ منه قطعة قوله وزاده بسطة فى العلم والجسم اى زاده سعة وامتدادا فى العلم والجسم وكان اعلم بنى اسرائيل فى وقته واتمهم جسما واشجعهم قوله الله يبسط الرزق اى يقدره ويوسعه دون غيره وقدم الكلام فى قدر قوله بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة فى الرد ونفى البخل عنه واثبات لغاية الجود فان غاية ما يبذله السخى من ماله ان يعطيه بيديه ولا يريد حقيقة اليد والجارحة تعالى الله عز وجل

علوا كبيرا قوله ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الشيخ على بن ابرهيم ره كان سبب نزولها ان رسول الله ص كان لا يرد احدا يسأله فلم يكن شيئا عنده فجاء رجل يساله فلم يحضره شئ فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول الله اعطنى قميصا فاعطاه قميصه فانزل الله عز وجل الاية والمحسور العريان قاله الصادق ع وبسط اليد مدها الى البطش قال تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وقال لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك لاقتلك قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفا من الله تعالى لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل قوله والملائكة باسطوا ايديهم اى لقبض ارواحهم كالمتقاضى المسلط وهذا عبارة عن العنف بالسياق والتغليظ فى الازهاق وفعل الغريم الملح يبسط يده الى من عليه الحق ويقول اخرج لى ما عليك او بالعذاب اخرجوا انفسكم اى خلصوها من الدنيا وهم لا يقدرون على الخلاص قوله كباسط كفيه الى الماء اى كالداعى الماء يومى اليه فلا يجيبه والباسط من اسمائه تعالى وهو الذى يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح فى الاجساد عند الحيوة وفى حديث الصلوة لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اى لا تفترشهما على الارض فى الصلوة والانبساط مصدر انبسط لا انبسط خجله عليه والانبساط ترك الاحتشام وبسط الشئ وبالصاد ايضا نشره والبسطة السعة والبساط بالكسر ما يبسط اى ينشر بطط البط من طير الماء والبطة واحدة وليست الهاء للتانيث وانما هى للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبط عند العرب صغاره وكباره الاوز والبط شق الدمل والجراح ونحوهما يقال بط الرجل الجرح بطا من باب قتل اى شقه بقطق الباقطانى بالباء الموحدة والقاف والطاء المهملة والنون ثم الياء على ما فى نسخ متعددة افيدانه احد وزراء بنى العباس بلط البلاط بالفتح كل شئ فرشت به الدار من حجر وغيره ومنه ارض مبلطة اى مفروشة بالحصى والبلاطة الحمراء هى حجر يسمى حجر السماق ولد عليها على بن ابى طالب امير المومنين ع فى بيت الله الحرام وقد كانت فى وسط البيت ثم غيرت وجعلت فى ضلع البيت عند الباب وفى الخبر كان البلاط حيث يصلى على الجنائز سوقا على عهد رسول الله ص يسمى البطحاء قال فى نه البلاط ضرب من الحجارة يفرش به الارض وسمى المكان بلاطا اتساعا والمبالطة المضاربة بالسيوف وتبالطوا تجالدوا والبلوط كتنور شجر معروف له حمل يوكل ويدبغ بقشره باب ما اوله الثاء ثبط قوله تعالى فثبطهم اى حبسهم بالجبن يقال ثبطه عن الامر اى ثقله واقعده وثبطه عن الامور اذا حبسه وشغله عنها

ومنه الدعاء ان هممت بصالح ثبطنى باب ما اوله الحاء حبط قوله تعالى حبطت اعمالهم اى بطلت واحبط الله اعمالهم ابطلها ولم يوجر عليها قال بعض المحققين استحقاق الثواب مشروط بالموافاة لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الاية قوله فاولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار فمن كان من اهل الموافاة ولم يلبس ايمانه بظلم كان ممن يستحق الثواب الدائم مطلقا ومن كان من اهل الكفر ومات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقا ومن كان ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا فان وافى بالتوبة استحق الثواب مطلقا وان لم يواف بها فاما ان يستحق ثواب ايمانه او لا والثانى باطل لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فتعين الاول فاما ان يثاب ثم يعاقب وهو باطل بالاجماع لان من يدخل الجنة لا يخرج منها فيلزم بطلان العقاب او يعاقب ثم يثاب وهو المطلوب ولقوله ع فى حق هولاء يخرجون من النار كالحمم او كالفحم فيراهم اهل الجنة فيقولون هولاء الجهنميون فيومر بهم فيغمسون فى عين الحيوان فيخرجون واحدهم كالبدر ليلة تمامه ومما قررناه يتبين ان الاحباط والموازنة باطلان وذلك ان الوعيدية وهم الذين لا يجوزون العفو عن الكبيرة اختلفوا على قولين احدهما قول ابى على وهو ان الاستحقاق الزائد يسقط الناقص ويبقى بكماله كما لو كان احد الاستحقاقين خمسة والاخر عشرة فان الخمسة تسقط وتبقى العشرة ويسمى الاحباط وثانيهما قول ابى هاشم ابنه وهو ان يسقط من الزائد ما قابل الناقص ويبقى الباقى ففى المثال المذكور يسقط خمسة ويبقى خمسة ويسمى بالموازنة وقد ابطلهما المحققون من المتكلمين بان ذلك موقوف على بيان وجود المنافات فى الخارج كالاخوة والبنوة وعدمها فقال المتكلمون بالعدم لانها لو كانت موجودة فى الخارج مع انها عرض مفتقر الى محل يكون لها اضافة الى ذلك المحل فنقول فيها كما قلنا فى الاول ويلزم التسلسل وهو باطل ويلزم منه بطلانها فى الخارج لان ما بنى على الباطل باطل وقول الحكماء بوجودها لا يلزم الوجود الخارجى بل الذهنى وتحقيق البحث فى محله ولو قيل ببطلان الاحباط والموازنة والقول بالتكفير من باب العفو والتفضل لم يكن بعيدا وظواهر الادلة تويده وحبط العمل يحبط من باب تعب ومن باب ضرب لغة قرئ بهما فى الشواذ وفى الدعاء واعوذ بك من الذنب المحبط للاعمال وفسر بالعجب وفى الحديث تزوجوا فانى مكاثر بكم الامم غدا فى القيمة حتى ان السقط ليجئ محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواى قال ابو عبيدة المحبنطئ بالهمزة العظيم البطن المنتفخ من قولهم احبنطا انتفخ جوفه فاذا

امتلى غيظا والحنبطى القصير البطين يعنى عظيم البطن يهمز ولا يهمز والالف والنون للالحاق حنط قوله تعالى
وقولوا حطة اى حط عنا اوزارنا ويقال هى كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم
قولوا حنطة فى شعير اى قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة فى شعير وفى الحديث من ابتلاه الله
ببلاء فى جسده فهو له حطة اى يحط عنه خطاياه وذنوبه وهى فعلة من حط الشئ يحطه اذا انزله
والقاه وحططت الرجل وغيره حطا من باب قتل انزلته من علو الى سفل ومنه فانحط الرجل
وهو قائم فى صلوته والاستحطاط بعد الصفقة هو ان يطلب المشترى من البائع ان يحط عنه من
ثمن المبيع ويتم الكلام فى صفق والمحاطة فى الرماية يجئ ذكرها حنط فى الحديث لا تسلم ولدك
حناطا فانه يحتكر الطعام على امتى الحناط بفتح الحاء والتشديد بياع الحنطة بالكسر وهى القمح والبر
بضم الباء والجمع حنط ومنه تخرج من باب الحناطين لبيعهم الحنطة هناك وقيل لبيعهم الحنوط
والحنوط كرسول والحناط ككتاب طيب يصنع للميت خاصة حوط قوله تعالى الا ان يحاط بكم اى الا
ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك قوله ان الله احاط بكل شئ علما اى بلغ منتهى كل شئ واحاط به علمه قوله
وهو بكل شئ محيط اى بالاشراف والاحاطة والقدرة وفى الحديث خذ بالحائطة لدينك اى بالاحتياط
فى امر الدين يقال احتاط للامر لنفسه اى اخذ بما هو احوط له اى اوفق مما يخاف واحتاط بالشئ احدق
واحتاط الرجل اخذ بالثقة وانا احوط حول ذلك الامر اى ادور وحاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه
وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الدعاء واجعلنى فى حياطتك وحياطة الاسلام حفظه وحمايته
ومنه حديث على اشهد انك كنت احوطهم على رسول الله صلعم اى احفظهم واحماهم له قوله تحيط عورته
من وراءهم اى تحدق بهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اى احدقت علمى به من جميع جهاته وفى حديث
ترغيب المرء وكونه مع عشيرته هم اشد الناس حيطة من ورائه اى حياطة وحفظا وفى الحديث كل يحب شئ يحوط حول
ما احب يقال حاطه حوطا وحياطة كلاه ورعاه والحائط الجدار والبستان ايضا من النخيل اذا كان عليه حائط
ومنه دخلنا على ابى عبد الله ع وهو يعمل فى حائط له واصله حاوط فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع على حيطان
وفى الحديث الاحتباء حيطان العرب كانه بمنزلة الحيطان التى يتكا عليها ويستعان بها على الراحة والعلو
وكان لفاطمة عليها السلم سبعة حوائط منها العواف بالعين المهملة والفاء والميثب بالثاء المثلثة والباء
الموحدة بعد الياء المثناة التحتانية والحسنى ومال ام ابرهيم باب ما اوله الخاء خبط
قوله تعالى لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس اى لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام

المصروع وزعمت العرب ان المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه والخبط حركة على غير النحو الطبيعى وعلى
غير اتساق كخبط العشواء من المس اى من مس الشيطان وفى الدعاء واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان
عند الموت والمعنى واعوذ بك ان يمسنى الشيطان بنزعاته التى تزول بها الاقدام وتصارع العقول
والاحلام والخبط المشى على غير الطريق والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخبطه خبطا ضربه ضربا
شديدا وخبطت الورق خبطا من باب ضرب اسقطته واسم الورق الساقط خبط بالتحريك
فعل بمعنى مفعول وهو من علف الدابة يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر
للابل وفى الحديث كان ابى ينزل الحصبة قليلا وهو دون خبط وحرمان وهما اسما موضعين
والمختبط طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق او خابط الليل
خرط فى حديث ابى الحسن ع فالت لا ايام ما يسيرة حتى جاءت الخريطة بعينه الخريطة
وعاء من ادم وغيره يشد على ما فيه والجمع خرائط ككريمة وكرائم واخرطت الخريطة اشرجتها
وخرطت الورق من باب ضرب وقتل حتته من الاغصان وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك
عليه الى اسفله ومنه المثل ودونه خرط القتاد وقد مر ومنه فخرط ما بين الانثيين والمقعدة
واخرط علينا فلان اى ابتدر بالقول السئ واخترط سيفه سله خطط فى الحديث لا صورة
ولا تخطيط ولا تحديد وفيه ان قوما يصفون الله بالصورة والتخطيط اى انه ذو اضلاع والخطة
بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها
ليبنيها دارا قاله الجوهرى ومنه خطط الكوفة والبصرة وفى الحديث مسجد الكوفة اخر السراج
خطة ادم ويحتمل خطه ادم ع على صيغة الفعل وخط الرجل الكتاب من باب قتل كتب والخطة بالضم
من الخط كالنقطة من النقط وكساء مخطط اى فيه خطط والخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب
اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على لفظه فيقال رماح خطية
وعن الخليل اذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا
ثياب قبطية بالكسر فاذا جعلوه اسما حذفوا الثياب وقالوا قبطية فرقا بين الاسم والنسب
خلط قوله تعالى وما اختلط بعظم الاختلاط بالشئ الامتزاج به سواء كان مع التمييز وعدمه
قيل والمراد به شحم الالية لاتصالها بالعصعص قوله خلطاء يعنى شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك
والخليط الخالط كالنديم والجليس والخالط هو الذى يجب عليه ولا يبرأ من عقده ومن هذا الباب

قيل بعضهم ان صاحبى كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر وطورا بالقدر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه
والخلط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال وخولط فى عقله اختلاطا اذا اختل عقله واختلط
فلان فسد عقله وفى حديث وصف الابرار ينظر اليهم الناظر فيقول قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط
قلبهم هم عظيم هو من خولط فى عقله اذا اختل عقله وخلط الشئ بغيره اذا ضمه اليه وبابه ضرب وقد يكنى
بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الازواج يريدون الجماع خمط قوله تعالى ذواتى اكل خمط
الخمط على ما نقل عن ابى عبيدة كل شجر ذو شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له حمل يؤكل قال الجوهرى
وقرئ ذواتى اكل خمط خيط قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الخيط الابيض
بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل والابيض الفجر المعترض قوله
حتى يلج الجمل فى سم الخياط الخياط ككتاب الابرة والمخيط بكسر الميم مثله والخيط السلك وجمعه خيوط وخيوطة
مثل فحول وفحولة ومنه قوله خيوطة ماريا تغار وتفتل ومنه الحديث وسال عن السلوك على الحرة الذى
فكتب صل على ما كان فيها معمولا بخيوطه لا بنسيره وقوله تعالى يصف الامامة لا ان خيط فرشى لا ينقطع
لا يخفى هو على الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقى اى على رقبتى ويعنى به القتل وخاط الرجل الثوب
خياطة من باب باع فهو مخيط والياء فى مخيط ياء مفعول وقيل ان الياء فى مخيط اصلية والمحذوف
واو مفعول قال الجوهرى والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فما ينبغى لها ان تحذف وكذا الحكم
فى كل مفعول من ذوات الثلثة اذا كان من بنات الياء فانه يجئ بالنقصان والتمام واما من بنات الواو
فلم يجئ على التمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين باب
ما اوله الراء ربط قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اى ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله ليربط
على قلوبكم وربطنا على قلبها والربط على القلب تشديده وتقويته ورباط الخيل مرابطتها قوله صابروا
ورابطوا اى رابطوا من ارتباط الخيل فى سبيل الله وقيل وكل العبادات رباط فى سبيل الله واصل الرباط
الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة والمرابطة ان يربط كل من الفريقين
خيلا لهم فى ثغره وكل معد لصاحبه فسمى المقام فى ثغر رباطا وهى مستحبة ولو مع فقد الامام ومنه من ربط
فرسا فى سبيل الله فله كذا اى اعدها للجهاد والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين بل
هو ابلغ فى اسم المرابطة فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام الابدان والمرابطة ايضا انتظار الصلوة
بعد الصلوة لقوله ع فذلكم المرابطة يعنى ان هذه الاعمال هى المرابطة لانها تسد طريق الشيطان عن

النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر لما فيه من قهر اعدى عدوى الله تعالى وربطت الشئ
اربطه واربطه بضم الباء وكسرها ربطا من باب ضرب ومن باب قتل لغة اى شددته والموضع مربط
بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط الخيل مواضعها التى ترتبط فيها والرباط ما تشد به القربة
والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط ايضا واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين
ورباطات وفلان رابط الجاش وربيط الجاش اى شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار ويقال للمصاب
ربط على قلبه بالصبر اى الهمه رقط فى الحديث اذا انتهيت الى الرقطاء دون الردم قلت الرقطاء
موضع دون الردم ويسمى مدعى ومدعى الاقوام مجتمع قبائلهم والجمع المداعى يقال تداعت القوم عليهم
من كل جانب اى اجتمعت عليهم وفى حواشى بعض الفضلاء فاذا انتهيت الى الرمضاء بالميم بدل
القاف والرقطة سواد يشوبه نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء وحية رقطاء وحية رقطاء
رهط قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك اى قومك وعزتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط ويحرك
ما دون العشرة من الرجال ولا واحد له من لفظه والجمع ارهط واراهط وارهاط وقيل من الثلثة
الى العشرة وقيل الى السبعة وعن ابن السكيت الرهط والعترة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة الى الاربعين
وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء
وعن ابن فارس رهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه
قال تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط ريط فى الحديث وصف على ع فى الجنة وعليه ريطتان ريطة من
ارجوان النور وريطة من كافور ومثله فى وصف رسول الله صلعم مرتد بريطتين الريطة بالفتح كل ملاءة
اذا كانت قطعة واحدة وليست لفقين اى قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة
وتمر باب ما اوله الزاء زطط فى الحديث خرج علينا قوم اشباه الزط وفى حديث على ع لما فرغ
من قتال البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا لعنهم الله بل انت
انت الزط بضم الزاى وتشديد المهملة جنس من السودان والهنود الواحد زطى مثل زنج وزنجى ومنه
ميسر بياع الزطى رجل من رواة الحديث وفى ق الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح الواحد زطى
باب ما اوله السين سبط قوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما قال الجوهرى وانما انث
لانه اراد اثنتى عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباطا وليس الاسباط بتفسير ولكنه بدل من اثنتى عشرة
لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنى عشر درهما ولا يجوز دراهم والاسباط اولاد الولد

جمع سبط مثل حمل واحمال والاسباط في بني يعقوب كالقبائل في ولد اسمعيل وهم اثنا عشر سبطا من اثني عشر
ولدا ليعقوب وانما سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق وقد
بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمن وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة
الاولاد وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله ص اي طائفتان وقطعتان منه وفي آخر الحسين
سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير ويحتمل ان يراد بالسبط القبيلة اي يتشعب منها نسله
والسبط شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد وشعر سبط اي مسترسل غير جعد وقد سبط
شعره بالكسر فهو سبط بالكسر ايضا وربما قيل سبط بالفتح وفي حديث وصف شعره ليس بالسبط
ولا بالجعد القطط القطط الشديد الجعودة اي كان شعره بينهما والساباط سقيفة بين حائطين
تحتها طريق والجمع سوابط وساباطات قرية من قرى المداين ويوم ساباط من ايام الحسن بن علي عليهما السلم
مشهور وعمار بن موسى الساباطي من رواة الحديث سخط السخط بالتحريك وبضم اوله وسكون ثانيه
الغضب وهو خلاف الرضا يقال سخط سخطا من باب تعب اي غضب فهو ساخط واسخطه اي اغضبه
واذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة كما مر في نظائره سرط قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم اي الطريق المستوى عن الاعوجاج والسراط لغة في الصراط بالصاد ويتم الكلام في صرط وفي الحديث
ذكر السرطان بالتحريك وهو خلق من خلق الماء وقيل هو ابو جنيب وفي حيوة الحيوان السرطان ويسمى عقرب الماء
وهو جيد المشي كثير العدو كثير الاسنان صلب الظهر من رآه رأى حيوانا بلا رأس ولا ذنب عيناه في كتفيه
وفي صدره له ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا وعن كعب الاحبار السرطان
يقول استغفروا الله يا مذنبون والسرطان برج في السماء وداء يخرج في رسغ الدابة وييبسه حتى يقلب
حافره قاله الجوهري وسرطت الشيء سرطا من باب تعب ونصر بلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسترط
ولا مرا فتعقى قال الجوهري هو من اعقيت الشيء اذا ازلته من فيك لمرارته سعط سعطه الدواء كمنعه
ونصره ادخله في انفه والسعوط كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم ويكسر ما يجعل فيه ويصب منه
في الانف وفي الحديث لا يجوز للصائم ان يستعط وفي آخر يكره السعوط للصائم واسعطت الرجل فا
بنفسه والسعوط كقعود مصدر سفط السفط محركة واحد الاسفاط التي يعبى فيه الطيب ونحوه ويستعار
للتابوت الصغير ومنه فاخرج في سفط سقط قوله تعالى فلما سقط في ايديهم بالبناء للمفعول والظرف
نائبه يقال للكل من ندم وعجز عن الشيء قد سقط في يده واسقط في يده لغتان ومعنى سقط في ايديهم

ندموا على ما فاتهم وفي ص وقرا بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله الا في الفتنة سقطوا
اي وقعوا فيها وهي فتنة التخلف عن الجهاد والفتنة هي الاثم قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال
الشيخ ابو علي ره قرى يساقط بالياء والتاء والتشديد والاصل يتساقط وتتساقط فادغم وتساقط
بطرح التاء وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان اقدم
سقطا احب الي من مائة مستلئم هو بحركات الثلث والضم اكثر الولد الذي يسقط من بطن امه
قبل تمام الحمل منه تام وهو ما بلغ اربعة اشهر ومنه غير تام وهو من لم يبلغ الاربعة والمستلئم
لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر من ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه
وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط مقصور على الاب والسقوط في الشيء الوقوع فيه يقال
سقطت الفارة في الاناء اذا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير بها سقطت اي على العارف بها وقعت
وسقط سقوطا وقع من اعلى الى اسفل ويتعدى بالالف فيقال اسقطته وفي الحديث اي قاض بين
اثنين قضى فاخطأ سقط ابعد من السماء يعني عن درجة اهل الثواب ابعد مما بين السماء والارض ويريد
المبالغة في السقوط والساقط من الناس اللئيم في حسبه ونسبه والسقطة المحتقرون الساقطون
عن اعين الناس والسقط بالتحريك ردي المتاع والخطأ من القول والفعل والسقاط بتشديد القاف
الذي يبيع السقط من المتاع والسقطة العثرة والزلة وهي باسكان القاف ومن امثالهم لكل ساقطة
لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي يسقط بها الانسان واللاقطة الحاملة لها اي
لكل كلمة يخطئ بها الانسان لاقط حامل لها وادخل الهاء للازدواج مع ساقطة والمسقط كمجلس موضع
السقوط ومنه يقال هذا مسقط رأسي حيث ولدت فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط رأسه يعني
في الدين والمسقط بالفتح السقوط سقلط سقلاط بلد بالروم تنسب اليها الثياب سلط قوله
ويجعل لكما سلطانا اي غلبة وتسلطا او حجة وبرهانا واصل السلطنة القوة قوله وما كان لي
عليكم من سلطان اي من حجة وبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر كغفران قوله فقد جعلنا
لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص واخذ الدية والسلطان فعلان يذكر ويؤنث يقال اتتنا
سلطان جائرة والسلطان بضم اللام لغة والجمع السلاطين والسليط هو الزيت عند عامة العرب
وعند اهل اليمن هو دهن السمسم ومنه خبر ابن عباس رأيت عليا وكان عينيه سراجا سليط والسلاطة
حدة اللسان يقال رجل سليط اي صخاب بذي اللسان وامرأة سليطة كذلك ومنه الحديث البذاء

والسلاطة من النفاق وسلطته على الشيء تسليطا مكنته فتسلط اي تحكم وتمكن سمط في الحديث
حتى انتهى رسول الله ص الى البيداء فصف الناس له سماطين فلبى بالحج السماط ككتاب الصف
من الناس والسماطان صفان ومنه حديث الحسن العسكري ع مع الموفق فقاموا يعني الحجاب
والبواب سماطين والسماطان من النخل الجانبان يقال مشى بين السماطين وفي الحديث بنى رسول الله
مسجده بالسميط ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه بالانثى
والذكر اراد بالسميط لبنة لبنة كما جاءت به الرواية وكذلك يستفاد من اللغة لانه فيها الاجر
القائم بعضه فوق بعض لانه فيها الاجر القائم بعضه فوق بعض وبالسعيدة لبنة ونصف وبالانثى
والذكر لبنتان متخالفتان والسمط الخيط ما دام الخرز والا فهو خيط وفي حديث الارض وحليتها
ما سمطت به من ناضر انوارها سمطت زينت بالسمط وهو العقد وروى بالشين المعجمة اي خلطت
سوط قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب ولم يكن ثمة ضرب بسوط او
اي نصيب عذاب ويقال شدته لان العذاب قد يكون بالسوط ويقال سوط عذاب اي الم سوط
عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بسوطك اي بوسوستك وفي الحديث لوددت
اصحابي تضرب رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا هي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط
فقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على الاصل اسواط كثوب واثواب وثياب وفي حديث فاطمة عليها السلم
مسوط لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط وفي خبر سودة اخاف عليكم منه المسوط يعني الشيطان
سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسوط خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية
ويجمعهم فيها ومنه حديث علي ع لتساطن سوط القدر قال بعض شراح الحديث لتشاطن بالشين
المعجمة بمعنى غليان القدر اظهر باب ما اوله الشين شبط الشبوط كتنور ضرب من السمك
دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الرأس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور وفيه ذكر شباط
وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني شحط في الحديث من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان
كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم تشحط بدمه اي
تخبط فيه واضطرب وتمرغ شرط قوله تعالى فقد جاء اشراطها اي جاء علاماتها التي تدل على قربها
والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي ع لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك
وابالك من شرطة الخميس اي من نخبته واصحاب المقدمين على غيرهم من الجند والشرطة بالسكون والفتح

الجند والجمع شرط مثل رطب والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد
الحرب وتتهيأ للموت سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء الواحد
شرطة كغرف وغرفة وصاحب الشرطة يعني الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون ردا
الى واحده كتركي والخميس الجيش وفي حديث الاصبغ بن نباتة وقد سئل كيف تسميتكم شرطة الخميس
يا اصبغ قال لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين ع والشرط معروف وجمعه شروط
كفلس وفلوس وشرط الحاجم شرطا من باب ضرب وقتل وشرطت عليه كذا شرطا واشترطت عليه ومنه حديث
بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى
قوله تعالى واخوانكم في الدين ومواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط شطط قوله تعالى وانه
كان يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وغلوا في القول وغيره يقال شط في حكمه شطوطا
وشططا جار ومنه كلفتني شططا اي امرا شاقا قوله ولا تشطط اي لا تجر ولا تسرف والشطط الجور
والظلم والبعد عن الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس
والشط جانب الوادي وشاطئ الوادي جانبه وقد مر وشطت الدار بعدت شمط في الحديث لا بأس
بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر الرأس يخالط سواده والرجل اشمط
والمرأة شمطاء ومنه الحديث الشوم للمسافر في طريقه في المرأة الشمطاء تلقى فرجها والشوم الشر
وعدم اليمن وفي خبر انس لو شئت اعد شمطات كن في رأس رسول الله ص فعلت اراد الشعرات
البيض ويريد قلتها شوط الشوط هو الجري الى الغاية مرة واحدة والجمع اشواط ومنه طاف بالبيت
سبعة اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة شيط شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الطبخ
وغضب فلان واستشاط كانه التهب في غضبه باب ما اوله الصاد صرط قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم بالصاد وهي اللغة الفصيحة والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره
وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده وصراط
مستقيم دين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي في الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة
يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك واما الآخرون فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون
قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه بالقتل باب ما اوله
الضاد ضبط ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط

اى حازم ضرط الضراط معروف وهو بالضم وضرط ضرطا من باب تعب ضغط فى الحديث قل من يسلم
من ضغطة القبر اى من عصرته وشدته الضغطة بالضم الشدة والمشقة وضغطه ضغطا من باب
نفع زحمه الى حائط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الميت ويوسع له وفى الخبر لتضغطن
على باب الجنة اى لتزاحمون عليها وفى حديث سليمن فى الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك
قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة
دونه وان ابليس وشياطينه يضيق على الحاج مسلكهم فى ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه
وتبعتهم الملائكة حتى يقعوا فى اللجة باب ما اوله العين عبط مات فلان عبطة بالفتح
فالسكون اى صحيحا شابا ومنه قول بعضهم من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس والمرء ذائقها
وفى الحديث كان الناس يعتبطون اعتباطا يعنى قبل زمن ابرهيم ع فقال يا رب اجعل للموت علة يوجر بها
الميت ويسلى بها عن المصاب فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء ويقال اعتبط من مات
من غير علة اعتبط عفط فى حديث على ولكانت دنياكم هذه اهون على من عفطة عنز اى ضرطة عنز
وقيل عطسة عنز عنط فى حديث التزويج ابن انت من السوداء العنطنطة اى الطويلة العنق مع
حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهرى واصل الكلمة عنط فكررت باب ما اوله الغين
غبط فى الحديث من يزرع خيرا يحصد غبطة اى فرحا وسرورا ومن يزرع شرا يحصد ندامة و
الغبطة بالكسر حسن الحال وهى اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ماله من غير ان تريد
زواله منه وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت زواله ومنه ان تصبر تغتبط ومنه عليكم بتقوى الله
فانها غبطة الطالب الراجى ومنه قوله ما بين من وصف هذا الامر يعنى الولاية وبين ان يغتبط ويرى
ما تقر به عينه الى ان تبلغ نفسه هذه وفى الحديث القدسى المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم
النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره
وان كان من نوع آخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يكون له مثله مضموما الى ما له فالانبياء قد استغرقوا
فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها
فاذا راوهم يوم القيمة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم غطط غطه بالماء يغطه غطا
من باب قتل مقله وغوصه فيه والغط فى الماء الغوص فيه والغطيط صوت النائم وغط النائم غطيطا ردد
نفسه الى حلقه حتى يسمعه من حوله ومنه انه نام حتى سمع غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح غلط غلط فى

منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطا وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت او نسبته الى الغلط
والاغلوطة ما يغلط به من المسائل غمط غمط الناس كضرب وسمع استحقرهم ومنه الحديث الكبر ان تسفه
الحق وتغمط الناس وغمط النعمة لم يشكرها غوط قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط الغائط
فى الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكنى عن الحدث
بالغائط فهو من مجاز المجاورة والمتغوط الفاعل لذلك قيل ومن للتبيين اى جاء متوضعا من الغائط
وعند الاخفش هى زائدة لتجويزه الزيادة فى الاثبات فلا حاجة الى تقدير المفعول واو هنا بمعنى الواو
وفى الحديث اذا دخلتم الغائط اى موضع التخلى وكذا يريد بذلك بيان آداب التخلى والغوط عمق الارض
الابعد والغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر يقال له غوطة دمشق باب ما اوله
الفاء فرط قوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شىء اى ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا واختلف فى الكتاب
فقيل يريد به القرآن لان فيه جميع ما يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد
الذى هو عند الله عز وجل المشتمل على ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ قوله ما فرطنا فيها الضمير
للحيوة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة اى ما قصرنا فى شانها وقوله ما فرطتم فى يوسف اى ما قصرتم
فى امره وقوله على ما فرطت فى جنب الله اى قصرت فى جنب الله قوله وهم لا يفرطون اى لا يتوانون ولا يقصرون
عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون اى متركون ومنسيون فى النار ومفرطون بكسر الراء مسرفون
على انفسهم فى الذنوب وامر فرط مجاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فرطا وقيل سرفا وتضييعا
وقيل ندما والتفريط التقصير عن الحد والتاخير فيه والافراط مجاوزة الحد قوله انا نخاف ان يفرط علينا
اى يبادر الى عقابنا يقال فرط يفرط بالضم اذا تقدم وتعجل وافرط يفرط اذا اسرف وجاوز الحد واجعله
لنا فرطا بالتحريك اى اجرا وذخرا يتقدمنا وعلى ما فرط منى اى تقدم وسبق وفى حديث على ع لا ترى الجاهل
الا مفرطا هو بالتخفيف المسرف فى العمل وبالتشديد المقصر والفرط بالتحريك الواردة فيهيئ لهم الارشاء
والدلاء والحياض ويستقى وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبى ص
انا فرطكم على الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولعل منه حديث اهل البيت
نحن افراط الانبياء وابناء الاوصياء ولقيته فى الفرط بعد الفرط اى الحين بعد الحين واتيته فرط يومين
اى بعدهما وفى حديث السواك لا يفترك تركه فى فرط الايام اى فى بعض الاوقات والاحيان وعن ابى عبيدة
ولا يكون الفرط فى اكثر من خمس عشرة ليلة فى الحديث بسط دخلت على ابى عبد الله ع فسطاطه هو بالسين و

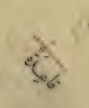
الطاء بين المهملات وفى الاول فاء مضمومة ومكسورة ويقال بفاء مثلثة البيت من الشعر فوق الخباء
وفيه لغات الفسطاط بطائين والفستات بتائين والفستاط بتاء وطاء والجمع فساطيط ومنه كان
يخلل الفساطيط فقط فقط هى من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ ويزيدونه
جزاء شرط محذوف قاله التفتازانى وقال الجوهرى اذا كانت قط بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهى مفتوحة
ساكنة الطاء تقول رايته مرة واحدة فقط بمعنى فحسب فلسط فلسطين قيل هو موضع بمكة ويقال
مولد النبوة وفى فلسطين كورة بالشام وقرية بالعراق باب ما اوله القاف قبط
فى الحديث الحجر الصادق هو المعترض كالقباطى بضم القاف وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء
بعد الطاء المهملة ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطى بضم القاف نسبة الى القبط
بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير فى النسبة هنا للاختصاص كما فى الدهرى بالضم نسبة الى الدهر
بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر فى الثياب فرقا بين الانسان وغيره فاما فى الناس فبغير تغيير اعتبارا بالاصل
فيقال رجل قبطى وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث من رد الله عليهم اعمالهم فجعلها هباء
منثورا قال اما والله كانت اعمالهم اشد من القباطى بياضا ولكن اذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا فيه
ومنه حديث اسامة كسانى رسول الله ص قبطية قحط القحط بالتحريك الجدب وقحط المطر يقحط من باب
نفع اذا احتبس وحكى عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم يسم
فاعله وقحطان ابو اليمن قاله الجوهرى قرط فى حديث ابرهيم ع حين اراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار
فاضجعه عليه هو بالضم البرذعة وكذلك القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس الذى يلقى تحت الرحل
والقرط بالضم فالسكون هو الذى يعلق فى شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط ايضا كرمح ورماح والقيراط
قراريط فابدل قال الجوهرى واما القيراط الذى جاء فى الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد وفى
القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره فى اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين
نصف دانق وعن بعض اهل الحساب القيراط فى لغة اليونان حبة خرنوب واصله قراط بالتشديد لان جمعه
قرمط القرمطة دقة الكتابة وفى المشى مقاربة الخطو والقرمطى واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج
ومنه تحول الرجل قرمطيا قسط قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اى الجائرون من
القسوط وهو الجور والاقساط العدل ومنه قوله تعالى قائما بالقسط وقوله فان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى
وقوله واقسط عند الله كله بمعنى العدل قال المفسرون الضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من

اقسط فهو بمعنى العدل وفى الحديث لينفق الرجل بالقسط اى بالعدل وبلغة الكفاف والقاسطون الذين
قسطوا اى جاروا حين حاربوا امام الحق كمعوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا عن امير المؤمنين ع وحاربوه
فى وقعة صفين اخذا من القسوط الذى هو العدول عن الحق وفى حديث مسجد غنى فى الكوفة والله ان
قبلته لقاسطة اى عدلة من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل من الاضداد ولم يرد المعنى
الآخر لان المسجد المذكور الظاهر انه من المساجد المحمودة قشط قشطته قشطا من باب ضرب كشطته
وقيل لغة فى الكشط قطط قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا يوم الحساب القط بالكسر الحساب عند
ابى عبيدة والقط الكتاب والصك بالجائزة والمعنى عجل لنا صحيفتنا والقط النصيب والقط السنور
والانثى قطة والجمع قطاط وقططة وفى الحديث ما خضبت امراة قط الا عوفيت يقال ما فعلت ذلك
قط اى فى الزمن الماضى وفيها لغات ضم الطاء مشددة مع فتح القاف وضمها وكذلك هى مع تخفيف
الطاء وشعر قط وقطط بفتحتين شديدة الجعودة ويقال القطط شعر الزنجى وقد قطط شعره
بالكسر وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط السعر بالسين المهملة يقط بالكسر قطا
غلا وارتفع وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت راسه عرضا فى بريه والمقط بالكسر ما يقط
عليه القلم قعط فى الحديث نهى عن الاقتعاط هو شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك
يقال تعمم ولم يتقعط وهى العمة الطابقية قمط فى الحديث اذا اشتريت اضحيتك وقمطتها وصارت
فى رحلك فقد بلغ الهدى محله اى شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة للذبح
والقمط بالكسر فالسكون مثله يقال قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل فى الصبى
فى المهد والقماط خرقة عريضة يقمط بها الصغير وجمعه قمط مثل كتاب وكتب وقمط الطائر انثاه
يقمطها سفدها قنط قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله الاياس منها وقيل اشد الاياس من الشئ يقال قنط
يقنط من باب ضرب وقعد قال الجوهرى وفيه لغة ثالثة قنط يقنط قنطا من باب تعب يتعب تعبا فهو قنط
وقانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفى وصف الشيطان ان منانى قنطنى اى لا يفى لى بما منانى به فيئسنى
باب ما اوله الكاف كشط قوله تعالى واذا السماء كشطت اى كشفت وازيلت كما يكشط
الاهاب عن الذبيحة والكشط الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة عبد الله وفى الغريبين كشطت اى
قلعت كما يقلع السقف وانكشط الشئ ذهب ومنه انكشط روعه باب ما اوله اللام لغط
اللغط وتحرك الصوت والجلبة واصوات مبهمة لا تفهم وفى الحديث ما زاد قوم على سبعة الا كثر

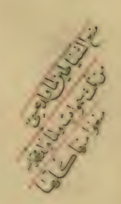
لغطهم وألغط لغطاً من باب نفع واللغط بالالف لغة وفيه لهم لغط في اسواقهم اراد به الهوآء من القول
وما لا طائل تحته من الكلام فاحل ذلك محل الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة لقط قوله تعالى فالتقطه
آل فرعون قال ابن عرفة الالتقاط وجودك للشيء على غير طلب ومنه قوله تعالى يلتقطه بعض السيارة اي يجده
من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ووردت الماء التقاطا اذا وردته وهجمت عليه بغتة ولقط
الطريق اذا مشي على بصيرة وتؤدة ومنه حديث علي انى لعلى الطريق الواضح القطه التقاطا يعنى امشي فيه
على بصيرة وفى الحديث ذكر اللقطة هي بالتحريك المال الملقوط في الاصح الاغلب ومن هنا قال بعض الاعلام اختلف
اهل اللغة في المال الملقوط فقال قوم انه اللقطة بفتح القاف وهو الذى يتعاطاه الاكثرون ويتعارفونه
المتفقهون قديما وحديثا وقال الخليل انما اللقطة بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائرها كالهمزة واللمزة
فاما اسم المال الملقوط فبسكون القاف وفي المصباح اللقطة وزان رطبة ما تجده من المال الضائع وقال
الازهري اللقطة بفتح القاف اسم الشيء الذى تجده ملقى فتأخذه قال وهذا قول جميع اهل اللغة
وحذاق النحويين وقال الليث هي بالسكون ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس والفارابي وجماعة
على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام وفي نثر اللقطة بضم اللام وفتحها اسم المال الملقوط وقال بعضهم
هي اسم المال الملتقط كالضحكة والهمزة واما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح ولقطت
الشيء لقطا من باب قتل اخذته فهو ملقوط ولقيط ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت الشيء
جمعته واللقيط قد غلب على المولود والمنبوذ لوط لوط النبي وهو اول من آمن بابرهيم ع قيل هو ابن هاران
بن تارخ بن اخي ابرهيم الخليل وقيل ابن خالته وكانت سارة امراة ابرهيم اخت لوط وهو اسم منصرف مع العجمة
والتعريف كنوح لسكون وسطه وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واصل اللوط اللصوق
لوط ومنه اللواط اعنى وطى الدبر وفي الحديث اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر ولطت الحوض با
لوطا اي ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف من اهل السير قاله الشيخ المفيد ره ليط الليطة هي قشر
القصبة والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع ليط باب ما اوله الميم مخط المخاط
بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء وتمخط استنثر المخاط وقد مخط وامتخط رمى به من انفه مرط
في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط كحمل وحمول والمرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر به والمرط
بالفتح نتف الشعر ومرط شعره يمرطه نتفه مشط في الحديث لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون

كالركبة والجلسة نوع من المشط يعني في زمن النبي ص والزمن السابق انما كن يجمعنه جمعا وشطت
الشعر مشطا من بابي ضرب وقتل سرحته والتثقيل مبالغة وامتشطت المراة ومشطتها الماشطة
والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر عند مشطه والمشط بالضم وقد يكسر آلة يمتشط بها والجمع امشاط
والمشط سلاميات ظهر القدم وهي عظام طول اصبع اليد والرجل مطط في حديث الكذاب كلما افنى لحدة
مطها باخرى اي مدها باخرى يقال مطه يمطه اي مده ومط حاجبيه مدهما وتكبر وفي بعض النسخ مطرها باخرى
وكانه بمعنا المعنى والمطيطاء بالمد والقصر التبختر ومد اليدين في المشي معط رجل امعط بين المعط وهو الذى لا شعر على جسده
وقد معط الرجل معطا من باب تعب وتمعط اي لنا قط من داء ونحوه قال الجوهري وكذلك امعط وهو انفعل
ومعط السيف سله كامتعط مغط في حديث وصفه ص لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وهو
الممغط يعني الذى مد مدا من طوله والمغط المد يقال مغطه فامتغط والقصير المتردد الذى انضم بعضه الى بعض
ملط في الحديث الجنة ملاطها المسك الاذفر الملاط الطين الذى يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط
اي يخلط والملطاط شاطئ الفرات ومنه حديث علي ع ولقد امرتكم بلزوم هذا الملطاط ميط في حديث الاستنجاء
الحمد لله الذى اماط عني الاذى اي ابعده عني ونحاه وازاله واذهبه ويريد بالاذى الفضلة يقال
مطت عنه وامطت عنه اذا تنحيت عنه وماط ميطا من باب باع ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال
اماطه غيره وامطنا عنى في مخاطبة الملكين اي اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين
لها معنيان الاول وهو الاظهر ان ينحي عن الطريق ما يتاذون منه ايمانا واحتسابا والثاني هو ان يتعرض
لهم في طرقهم بما يؤذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك
ايمانا واحتسابا يكن اماط الاذى عن الطريق باب ما اوله النون نبط قوله تعالى لعلمه الذين
يستنبطونه منهم اي يستخرجونه والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد والنبط قوم ينزلون البطائح بين
العراقين والجمع انباط كسبب واسباب والنبطية منسوبة اليهم قيل انهم عرب استعجموا او عجم استعربوا
وفي المصباح النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم
وفي الجمع النبط بفتحتين والنبيط بفتح فكسر تحتية قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلفت انسابهم
وفسدت السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه لكثرة فلاحتهم نشط قوله تعالى
والناشطات نشطا قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها برفق كما ينشط العقال من يد البعير
وهو ان يحل برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال وروي نشط وليس بصحيح يقال نشطت العقدة

اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وقيل يعني النجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد
ونشط في عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة و
النشاط بالفتح نفط جاء في الحديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح هو دهن معروف
له معدن في بلاد العراق نقط في حديث الجمار خذ لحلية منقطة اي فيها نقط والنقطة بالضم فالسكون
واحدة نقط الكتاب والدم ونحوه والنقاط ككتاب جمع نقطة كبرمة نمط في حديث اهل البيت عليهم
السلام نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي النمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد
ومثله حديث علي ع خير هذه الامة النمط الاوسط قال في النهاية كره علي ع الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة
من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي ليس من ذلك الضرب والنمط ثوب
من صوف ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب واسباب وفي الغريبين
النمط ما يفرش من مفارش الصوف الملونة وعليه يحمل قول الصدوق ره في كيفية ترتيب الكفن تبدا بالنمط
فتبسطه يريد به الفراش الذى يفرش تحت الكفن ليبسط الكفن عليه نوط في حديث بلال في الاذان وقطعت نياط قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فنياط القلب هو ذلك العرق الذى يعلق
القلب به وفي حديث معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي مات قال في يتدبروا
طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وناط الشيء ينوطه نوطا علقه وكل شيء علق في شيء فهو نوط
ومنوط بعضا من سرير اي معلق باب ما اوله الواو ورط في الدعاء اسئلك النجاة من كل
ورطة هي بالتحريك الهلاك ومنه وقع في ورطة والاصل في الورطة الهوة العميقة من الارض ثم استعير
للبلية التي يعسر منها المخرج وورطه توريطا اوقعه في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من فرط تورط
وسط قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قيل هي صلوة العصر وهو خيرة المرتضى لانها
صلوتين بالليل وصلوتين بالنهار وفي حديث صحيح عن الباقر ع هي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله
وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر والى هنا ذهب الشيخ ره قوله جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الصادق ع نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله
على خلقه وحججه في ارضه والرسول شاهد علينا قوله وقال اوسطهم اي اعدلهم والاوسط من كل شيء اعدله
وفي الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان كالسخاء مثلا
فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور ان يتجنب



كل وصف ويتعرى عنه وكلما ازداد بعدا ازداد تعريا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين
وسطها وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان
واوسط اصابع اليد والرجل اطولها غالبا وجلست وسط القوم قال الجوهري بالتسكين لانه ظرف قال
وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط يعني بسكون السين
وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفي قواعد الشهيد والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما
ظرفين وطوط في الحديث الوطواط من المسوخ كان يسرق تمور الناس الوطواط الخطاف وقيل الخفاش
والجمع الوطاوط ولما احرق بيت المقدس كانت الوطاوط على ما نقل تطفيه باجنحتها باب
ما اوله الهاء هبط قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الهبوط يقال للانحطاط من علو الى سفل اي انزلوا
من الجنة جميعا ومنه قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات وقوله اهبطوا مصرا اي انزلوا مصرا
واتخذوا اليها من التيه فيمكن ان يريد العلم وصرفه مع اجتماع السببين العلمية والتانيث وسطه
وان يريد البلد فمافيه الا سبب واحد قوله لما يهبط من خشية الله اي ينحدر من مكانه والهبوط
بالفتح الحدور وهبط الماء وغيره من باب ضرب نزل وفي لغة نادرة من باب قعد وفي الحديث ان
امامك عقبة كؤودا انت ما بلغها اي نازلها وان مهبطها اما على جنة او نار وهبطت من موضع
الى موضع اسفلت ومكة مهبط الوحي وزان مسجد اي منزله وهبطت الوادي هبوطا نزلته ه ده
كتاب الظاء باب ما اوله الباء بهظ بهظه الحمل يبهظه بهظا اثقله
وعجز عنه فهو مبهوظ وابهظني اثقلني وهذا امر باهظ اي شاق باب ما اوله الحاء حظظ
قوله تعالى انه لذو حظ عظيم اي نصيب واف ومثله قوله تعالى نسوا حظا مما ذكروا به اي نصيبا وافيا
والجمع حظوظ وفي الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهي حظه اي نصيبه وليس له حظ في الاخرة ومثله
من انشد شعرا يوم الجمعة فهي حظه وقيل معناه اي يحبط ثواب اعماله في ذلك اليوم ولعله شعر خاص
ومثله من اتى المسجد لشيء فهو حظه اي ان اتاه للعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوي لا يحصل له الا ذلك
حفظ قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها والمراقبة
لها وشدة الاعتناء بها وعدم تضييعها في اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها
مع انها داخلة في الصلوات لاختصاصها بمزيد فضل يقتضي رفع شانها وافرادها بالذكر كافراد النخل
والرمان عن الفاكهة وجبرئيل عن الملائكة قوله ما انا عليكم بحفيظ اي لست انا الرقيب على اعمالكم



قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر هذا رد لانكارهم واستهزائهم في قوله يا ايها
الذي نزل عليه الذكر ولذلك قال انا فاكد عليهم انه هو المنزل للقرآن على القطع والثبات وانه حافظه
من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها وانما استحفظها
الربانيين ولم يكل القرآن الى غير حفظه وعن الفراء يجوز ان يكون الضمير في له لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله والله
يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلواتهم يحافظون وقوله والذين هم على صلاتهم دائمون قال المراد
المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة قيل وفي الآية دلالة على ان المؤمن لا يجوز ان يكون مؤمنا
ببعض ما اوجب الله عليه دون بعض وفيها دلالة على عظم قدر الصلوة ومنزلتها لانه تعالى خصها بالذكر
من بين سائر الفرائض ونبه على ان من كان مصدقا بالقيامة وبالنبي لا يخل فيها ولا يتركها قوله والسقف
المحفوظ اي الذي حفظ من الشياطين وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا تحجب عن السموات
وكانوا يخبرون اخبارها فلما ولد عيسى منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها
فما منهم احد يسترق السمع الا رمي بشهاب فذلك معنى قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم
قوله ويرسل عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بني آدم قال المفسر وفيها
لطف للعباد لينزجروا عن المعاصي اذا علموا ان عليهم حفظة من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة
والحفيظ الحافظ واستحفظته الشيء سألته ان يحفظه وقيل استودعته اياه وبالقولين فسر قوله
بما استحفظوا من كتاب الله ويقال استحفظوا امرو ابحفظه وفي الحديث المشهور من حفظ على امتي
اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر فالسكون مصدر قولك
حفظت الشيء من باب علم وهو الحفاظة عن الاندراس ولعله اراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب
والكتاب والنقل بين الناس ولو من الكتاب وهذا اظهر الاحتمالات في هذا المقام وعلى في قوله على امتي بمعنى
اللام اي لامتي وقيل اراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لما نقل من ان ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر
السالف لا غير حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المتجددة في المائة الثانية من الهجرة والظاهر من
ترتب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث وان معناه غير شرط في حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ
الفاظ القرآن وقد دعا صلى الله عليه وسلم لناقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه في قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرء اسمع مقالتي فوعاها
فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى افقه منه وهل يصدق على من حفظ
حديثا واحدا يتضمن اربعين حديثا كل يستقل بمعناه انه حفظ الاربعين احتمالان والقول به غير بعيد

ويتم الكلام في بقية الحديث في محله ان شاء الله تعالى والحفظ ضد النسيان واحتفظه وحفظه بمعنى
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم احتفظوا بكتبكم والتحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان اسعد القلب
بالوضي شيء التحفظ يعني في الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من دعائم النفاق الحفيظة
وفي الدعاء اللهم صل على المستحفظين من آل محمد قرئت بوجهين بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا
الامانة اي حفظوها والبناء للمفعول والمعنى استحفظهم الله اياها والمراد بهم الائمة من اهل البيت
عليهم السلام لانهم حفظوا الدين والشريعة وروى انهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم
الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء الذي قال تعالى وارسلنا رسلا
من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر باب ما اوله الشين شظظ
في الحديث لا بأس بلقطة العصا والشظاظ والوتد الشظاظ عود يشد به الجوالق ومنه قولهم شظظت
الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة شوظ قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار هو اللهب
اللهب من النار الذي لا يخالطه دخان وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر
باب ما اوله العين عكظ عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون به في كل
سنة يقيمون شهرا يتبايعون به ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل متاع فاخر بياع في ذلك
الشهر هنالك وينقل الى اطراف الارض وينسب اليه فيقال اديم عكاظي فلما جاء الاسلام هدم ذلك
السوق باب ما اوله الغين غلظ قوله تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اي ومن بين يديه عذاب
غليظ اي ومن بين يديه عذاب اشد مما قبله واغلظ قوله واغلظ عليهم كان المراد شدد عليهم قوله
فاستغلظ اي اشتد زرعه وغلظ الشيء بالضم يغلظ غلظا خلاف دق والاسم الغلظ بالكسر ومنه
الحديث في وصف علي عليه السلام كنت على الكافرين غلظة وغيظا اي شدة وقلة رحمة واغلظ له في القول
اغلاظا عنفه وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت ووكدت واستغلظت الشيء رأيته غليظا
غيظ قوله تعالى تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذي يهمهم به المغتاظ والزفير صوت يخرج من
الصدر وعن ابن عرفة اي من شدة الحريق تغيظت الهاجرة اذا اشتد حميها فكان المراد بالتغيظ الغليان
قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر من باب سار وقوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اي غيظه
والغيظ الغضب المحيط بالكبد وغاظه فهو مغيظ وعن ابن السكيت ولا يقال اغاظه واغتاظ فلان
من كذا ولا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى المغتاظ باب ما اوله الفاء فظظ قوله تعالى

ولو كنت فظا غليظ القلب هما بمعنى السيء الخلق القاسي القلب وفظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ
فيظ فاظت نفسه اي خرجت روحه ونقل عن الاصمعي عن ابي عمرو العلاء انه يقول لا يقال فاظت
نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدمت الكلمة في كتاب الضاد باب ما اوله القاف
قرظ في الخبر الى بهدية في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ به الاديم
قال الجوهري وكبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن رسول الله
قال الجوهري كان يتجر فلما ولي عمر انزله المدينة فولده الى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة وآل قريظة
كجهينة والنضير حي من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى هرون اخي موسى قيظ القيظ
صميم الصيف وهو على ما قيل من طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ وقيوظ وقاظ يومنا اشتد
حره وقاظ بالمكان قيظا من باب باع اقام به ايام باب ما اوله الكاف كظظ في حديث وصف
الانسان ان افرط في الشبع كظته البطنة اي بهظته والكظة بالكسر شيء يعتري الانسان من الامتلاء
من الطعام حتى لا يطيق التنفس ومنه قوله كظه الطعام فاكتظ وكظه الامر كظا بهظه واجهده
وشق عليه باب ما اوله اللام لحظ في حديث وصفهم عليهم السلام نظرهم الملاحظة وهي النظر بمؤخر
العين مما يلي الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينيه ومنه فلحظه ملك الموت واللحاظ بالفتح
مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته لفظ قوله تعالى ما يلفظ من قول اي ما يتكلم به يقال لفظ
بكلام حسن وتلفظ به تكلم كذلك وفي الحديث اذكروا الله على الطعام ولا تلفظوا فانه نعمة قيل انه مضارع
محذوف منه احدى التائين والمعنى لا تتكلموا وتصوتوا بغير ذكر الله فانه نعمة من نعم الله تعالى ومقتضاها
الشكر وعدم الغفلة عن ذكر المنعم ولفظت الشيء من في الفظه لفظا من باب ضرب رميت به
ومثله لفظه البحر ولفظ ريقه وذلك الشيء لفاظة ولفظت الميت الارض اي قذفته من بطنها واللفظ
واحد الالفاظ وهو في الاصل مصدر لمظ في الحديث الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازداد
اللمظة قال بعض الشارحين اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء
من البياض وقوله الايمان يبدو لمظة تقديره علامة الايمان تبدو كنكتة بياض في قلب من آمن
اول مرة ثم اذا اقر باللسان ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت وهكذا فلابد
من اضمار المضاف على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك
لا يتصور فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به

شفتيه وكذلك التلمظ باب ما اوله الميم مظظ في الحديث اياكم ومماظة اهل الباطل اي منازعتهم
يقال ما ظظت الرجل مماظة ومظاظا شاررته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو
منازعته باب ما اوله النون نعظ في الحديث ليس الانعاظ وضوء هو الشبق بالتحريك يقال
نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر وانعظه صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع باب ما اوله
الواو وعظ قوله تعالى موعظة اي تخويف لسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة قيل هي القرآن وفي
الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري بان يتعظ بي والموعظة ايضا عبارة عن الوصية بالتقوى
والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح
والتذكير بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ اي قبل الموعظة ولا جعلتك عظة لغيرك
اي موعظة وعبرة لغيرك وكظ المواكظة المداومة على الامر قال الجوهري وقوله تعالى الا ما دمت عليه
قائما قال مجاهد مواكظا باب ما اوله الياء يقظ ايقظت الرجل من نومه اي نبهته فتيقظ
واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اي متيقظ حذر كتاب العين
باب ما اوله الالف امع الامعة بكسر الهمزة والتشديد في الميم الذي لا رأي له فهو يتابع كل احد
على رأيه والهاء للمبالغة ويقال فيه امع ايضا وهمزته اصلية ومنه الخبر كن عالما او متعلما ولا تكن امعة
ورجل امع وامعة ضعيف الرأي باب ما اوله الباء بتع في الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر
حرام البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك
التاء كعنب واتبع كلمة يؤكد بها بجع البجعة بالفتح طلب الكلاء من مواضعه ومنه حديث الدنيا
انها منزل قلعة وليست بدار نجعة اي مرعى بخع قوله تعالى لعلك باخع نفسك على آثارهم اي قاتل
نفسك بالغم والوجد عليهم هو من قولهم بخع نفسه بخعا اي قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا
كمنع اقر به وخضع له وكذلك بخع بالكسر بخوعا وبخاعة وفي الخبر اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع
طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة
قال الزمخشري في الفائق هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح
البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو
الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة بدع قوله تعالى ما كنت
بدعا من الرسل اي ما كنت مبدعا من الرسل اي ما كنت اول من ارسل من الرسل قد كان قبلي رسل كثيرة

قوله ورهبانية ابتدعوها اى احدثوها من عند انفسهم وقد تقدم فى كتب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات
والارض اى مبدعهما وموجدهما من غير مثال سابق ونوقش بان فعيل بمعنى مفعل لم يثبت فى اللغة
وان فيها فشاذ لا يقاس عليه واجيب بان الاضافة فيه اضافة الوصف بحال المتعلق فهى من قبيل
حسن الغلام اى ان السموات والارض بديعة اى عديمة النظير والبديع من اسمائه تعالى وهو الذى فطر
الخلق مبدعا لا على مثال سبق وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها
تكل الابدان والبديع المبتدع بالفتح ومنه شئ بدع بالكسر اى مبتدع وفى الدعاء ولا يبدع من ولايتك
هو باسكان الدال والمراد ان العطية التى لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد
مثله من ولايتك بفتح الواو اى من امدادك واعانتك ولا بكر اى منكر ومستبعد ذلك
والبدعة بالكسر فالسكون الحدث فى الدين وما ليس له اصل فى كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان
قائلها ابتدعها من نفسه ومنه الحديث من توضا ثلثا فقد ابدع اى فعل خلاف السنة لان ما لم يكن
فى زمنه صلى الله عليه وسلم فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة قال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة
هدى وبدعة ضلال فما كان فى خلاف ما امر الله به ورسوله فهو فى حيز الذم والانكار وما كان تحت
عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو فى حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود
والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع لان
النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال فى ضده
من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله
برع التبرع التطوع ومنه فعلت كذا متبرعا اى متطوعا وبرع الرجل برع بفتحتين وبرع براعة وفاق
نجابة فاق اصحابه فى العلم وغيره فهو بارع برذع البرذعة بالدال والذال الحلس الذى يلقى تحت الرحل
والجمع البراذع هذا فى الاصل وفى عرف زماننا هى للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرج للفرس برقع البرقع للدواب
ونساء الاعراب قال الجوهرى وكذلك البرقوع بشع فى الخبر كان صلى الله عليه وسلم يأكل البشع اى الخشن من الطعام
الكريه الطعم وشئ بشع اى كريه الطعم والرائحة يأخذ بالحلق بين البشاعة يريد انه لم يكن يذم طعاما
وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه فى عشرته بضع قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم
البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد بها هنا التى شروا بها الطعام وكانت على ما نقل نعالا
وادما قوله فى بضع سنين البضع بالكسر وقد يفتح يقال لما بين الثلثة الى التسع وقيل ما بين الثلثة الى

العشرة وهو قطعة من العدد يستوى فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا وبضع
عشرة امراة واصح الاقوال ان يوسف عليه السلام لبث فى السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين وجمع البضع
بضع وبضعات كتمر وتمرات وفى الخبر اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هريسة من هرايس الجنة فزادت فى
قوته بضع اربعين رجلا وفيه صلوة الجماعة تفضل صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة فهذا وغيره
يخالف ما ذكره الجوهرى حيث قال فاذا جاوزت العشر ذهب البضع لا تقل بضع وعشرون والبضع
بالضم يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والمباضعة المجامعة
ومنه الكحل يزيد فى المباضعة وفى الحديث المشهور فاطمة بضعة منى بفتح الباء اى انها جزء منى كما
ان القطعة من اللحم جزء من اللحم والباضعة من الشجاج وهى التى تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وقد
الا انها لا تسيل الدم ومنه الحديث وفى الباضعة بعيران وابضعة وزان ارنبة ملك من كندة
وقيل ابصعة بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم ابضعة وبئر بضاعة بئر
بالمدينة لقوم من خزرج وبضاعة اسم رجل او امراة واهل اللغة يفتحون الباء ويكسرون ونقل الحفوظ
من الحديث الضم وقد حكى عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان يدفع الانسان
الى غيره مالا ليبتاع به متاعا ولا حصة له فى ربحه بخلاف المضاربة بعع بعاع السحاب ثقله
بالمطر بقع قوله تعالى فى البقعة المباركة وهى القطعة من الارض على غير الهيئة بجنبها والبقعة بضم
الباء فى الاكثر تجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفى الحديث اذا مات
المؤمن بكت عليه بقاع الارض التى كان يعبد الله عليها ويحتمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان
المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها ومنه بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب تعب
اختلف لونه فهو ابقع وجمعه بقعان بالكسر غلب فيه الاسمية قال فى المصباح ولو اعتبرت الوصفية
لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك فى الطائر والكلاب كالبلق فى الدواب بلع قوله تعالى
يا ارض ابلعى ماءك اى ابتلعيه يقال بلعت الشئ بالكسر وابتلعته بمعنى وفى المصباح بلعت الماء
والريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع لغة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان
قال الجوهرى زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعى ماءك وقد تكرر فى الحديث ذكر البالوعة وهى ثقب
فى وسط الدار قال الجوهرى وكذلك البلوعة يعنى بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك
لبلعها الماء وما يقع فيها وفى حديث الركوع بلغ باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح الحديث

بلقع بالقاف المشددة والعين المهملة من البلع اى اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين الركبة والبلعوم
مجرى الطعام فى الحلق وهو المرى قال فى المصباح مشتق من البلع فالميم زائدة والبلعوم لغة والبلعم بالعو
تقدم بيانه بلقع فى الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها اى خالية وهو كناية عن
خرابها وابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله
شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلقع الارض القفراء التى لا شئ فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع
بغير هاء اذا كان نعتا بوع فى الحديث القدسى على ما نقل فى الخبر اذا تقرب العبد منى بوعا اتيته
هرولة البوع والباع مد اليدين وما بينهما من البدن وهو هنا مثل لقرب الطاف الله من
العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص والطاعة بيع قوله تعالى يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك الاية قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من مبايعة الرجال وجاء النساء يبايعنه
قيل كانت مبايعتهن ان يغمس يده فى قدح من ماء ثم يغمسن ايديهن فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده
ثوب وشرط عليهن الشروط المذكورة قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا المراد بالبيع اعطاء
المثمن واخذ الثمن ومنه قوله ان شاء رد البيع واخذ ماله ويقال البيع الشراء والشراء البيع لان
احدهما مربوط بالاخر والمعنى انهم قاسوا الربوا على البيع لانهم قالوا يجوز ان يشترى الانسان شيئا
يساوى درهما الا بدرهمين فيجوز ان يبيع درهما بدرهمين فرد الله عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم
الربوا ابطالا لقياسهم واورد انه كان ينبغى ان يقال انما الربوا مثل البيع لان الربوا محل الخلاف ورد
بانه جاء مبالغة فى انه بلغ من اعتقادهم فى حل الربوا انهم جعلوه اصلا يقاس عليه والاصل فى ذلك
كان فى الجاهلية اذا حل له مال على غيره وطالبه به يقول له الغريم زدنى فى الاجل حتى ازيدك فى المال
فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة فى اول البيع بالربح او عند المحل لاجل التاخير فرد الله عليهم
بقوله لا يقومون الاية وقد مرت قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال المفسر المراد بيعة
الحديبية وهى بيعة الرضوان وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت قوله لهدمت صوامع وبيع البيع بكسر
الموحدة وفتح الياء المثناة جمع بيعة النصارى ومعبدهم كسدرة وسدر وفى الحديث البيعان بالخيار
ما لم يفترقا يريد بهما البايع والمشترى فانه يقال لكل منهما بيع وبايع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما
ذهب اليه معظم الفقهاء وقيل انه بالاقوال وليس بالمعتمد والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد منهما
باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه ودخيلة امره وقد نهى عن بيع وسلف ونهى عن

بيعتين فى بيع قيل كان ذلك للخوف من الدخول فى الربوا كما دل عليه قوله فى الخبر صفقتان فى صفقة
ربا اى بيعتان فى بيع وفى الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه اى لا يشترى على شراء اخيه والنهى انما وقع
على المشترى لا البايع والابتياع الاشتراء ومنه قوله اذا اراد ان يخرج يبتاع بدرهم تمرا فيتصدق به
والبيع الايجاب والقبول وهو باعتبار النقد والنسيئة فى الثمن والمثمن اربعة وتفصيله فى محله وفى
حديث على فى عمرو بن العاص ومعوية ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت
امانة المبتاع والقصة فى ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص لم يبايع معوية الا بالثمن
والثمن الذى اشترطه عمرو على معوية فى بيعته اياه ومتابعته على حرب على طعمة مصر ولم يبايعه حتى
كتب له كتابا والمبتاع معوية والبايع لدينه عمرو بن العاص ولله در من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى
والمشترى بالدين دنياه اعجب واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اعجب
تبع قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير سمى تبعا لكثرة اتباعه
وقيل سموا تبابعة لان الاخير يتبع الاول فى الملك وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب
والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل بن ملكى ابو كرب بن تبع الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين
الذى قال الله فيه اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب ويقال انه نبى مرسل
الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر الانبياء فقال وقوم تبع
كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى القوم تبع وهو الذى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن سبه لانه امن قبل
ظهوره بسبعمائة عام وفى بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف قيل ولم يملك
المشرق الا تبع وكسرى وتبع اول من كسا البيت الانطاع بعد ادم حيث كساه الشعر وقيل ابراهيم حيث
كساه الخصف واول من كساه الثياب سليمن قوله لا تجدوا لكم علينا تبيعا اى تابعا وناصرا وقوله
فاتباع بالمعروف اى مطالبة بمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية
قال المفسر يعنى بالذرية اولادهم الصغار لان الكبار يتبعون الاباء بايمان من الاباء فالولد يحكم له
بالاسلام تبعا لوالده فان قيل كيف يلحقون بهم فى الثواب ولم يستحقوه فالجواب انهم يلحقون بهم
فى الجمع لا فى الثواب والمرتبة وروى عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم فى الجنة وقرا
هذه الاية هنا وقد تقدم غير ذلك فى ذرا قوله فاتبعه الشيطان اى قفاه يقال لما زلت اتبعه
حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع الامام اذا تلاه قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم هو مثل

قوله تعالى وأمر قومك يأخذوا بأحسنها وقد مر قوله وان تدعهم الى الهدى لا يتبعوكم اى لا يلحقونكم ومثله قوله
والشعراء يتبعهم الغاوون اى يلحقونهم واتبعت فلانا اذا لحقته قال تعالى فأتبعهم فرعون بجنوده
اى لحقهم ومثله قوله الا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب واتبعه ايضا تبعه قال تعالى فأتبع
سببا قوله او التابعين التابعون جمع تابع وهو الذى يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له فى النساء
وهو الابله الذى لا يعرف شيئا من امر النساء وفى الحديث اتبع وضوءك بعضه بعضا اى الحقه به
من غير فصل وفى الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات اى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتبع زيد عمرا
من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلى تبع لامامه والناس تبع له يكون واحدا وجمعا
قال فى المصباح ويجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابعوا على الامر تبع بعضهم بعضا وفى حديث
الجنازة اكره ان تتبع بمجمرة اى تلحق بها وتتبعت الاحوال طلبتها شيئا بعد شئ بمهلة والتبعة ككلمة
ما فيها اثم يتبع به ومنه الدعاء ولا تجعل لى عندى تبعة الا وهبتها والتبعة والتباعة المطلوب والتبيع
ولد البقر اول سنة وبقرة متبع ولدها معها والانثى تبيعة وجمع الذكر اتبعة مثل رغيف
وارغفة وجمع الانثى تباع مثل مليح ومِلاح ويقال الولد البقرة اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثنى
ثم رباع ثم سديس والتابع من الجن الذى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع المرأة ترع فى نعت
آدم وانصب الخيمة على الترعة هى بالضم الروضة فى مكان مرتفع وفى حديث النبى صلى الله عليه وآله
ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على ترعة من ترع الجنة الترعة بالضم الباب الصغير
وهى فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى الموضع المطمئن فروضة والجمع ترع
وترعات كغرف وغرفات فمعنى منبرى على ترعة من ترع الجنة ان الصلوة والذكر فى هذا الموضع تؤديان
الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة لان قبر فاطمة عليها السلم
بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة فى المنبر والروضة بان
يكون حقيقتهما كذلك وان لم يظهرا فى الصورة بذلك فى الدنيا لان الحقائق تظهر بالصور المختلفة كذا
ذكره بعض شراح الحديث وهو جيد تسع قوله تعالى فى تسع آيات الى فرعون قال فى ق وهى عصا وسنة وبحر
وقمل ويد ودم بعد الضفادع وطوفان انتهى وقيل مكان السنة الحجر ومكان الطوفان الطور وهو منقول
عن ابن عباس وعن بعض المفسرين هى الدم والضفادع والقمل والرجز والوباء والجراد والبرد كان ينزل من السماء
ويطلع فيه حر نار فتحرقهم والظلام بحيث لا يمكن القائم ان يقعد ولا العكس وموت الابكار وقيل

عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها تسع آيات فى الاحكام قوله تسعة رهط اى تسع انفس وهم
الذين سعوا فى عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح قوله عليها تسعة عشر يعنى من الملائكة وهم خزنتها
وقيل تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين ولهذا العدد الخاص حكمة لا يعلمها الا هو والتسعة تقال فى
عدد المذكر والتسع بالكسر فى المؤنث وبالضم جزء من تسعة اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وضم الثانى
للاتباع لغة والتاسوعاء قبل يوم العاشوراء قال الجوهرى واظنه مولدا وفى حديث الجارية المعصر ثم
عقد بيده اليسرى تسعين ثم تستدخل قطنة ثم تدعها مليا قال بعض شراح الحديث اراد انه لف
سبابته اليسرى تحت العقد الاسفل من الابهام اليسرى فحصل بذلك عقد تسعين بحساب عقد اليد
والمراد انها تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا للمسبحة عن القذارة كما صينت اليد اليمنى عن ذلك
ليتميز الدم الخارج على القطنة فتعمل على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر بحفظ
السر حفظا محكما كاحكام القابض لتسعين وكيفما كان لم يوافق هذا الحساب حساب اليد المشهور اذا
على هذا المحل انما هو من عقود التسعمائة لا عقد تسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لاحاد العقد
وعشراتها واليد اليسرى لمئات الاعداد والوفها فلعل الراوى وهم فى التعبير او ان ما ذكر اصطلاح آخر
فى العقود غير مشهور وقد وقع مثله فى الخبر وفى الخبر امرنى ربى بتسع يعنى بنكاح تسع نساء فى الدائم
وهو مما لا خلاف فيه من انه لم يجتمع عنده بالنكاح غير التسع وما روى انه عن احدى عشر فجمع جاريتين مارية
وريحانة تعتع فى وصف على ونطقت بالامر حين تعتعوا هو من التعتعة فى الكلام التردد فيه من حصر
او عى اى حين عجزوا عن القيام به وترددوا فيه وفى الحديث ما قدست امة لم يؤخذ لضعيفها من قويها
بحقه غير متعتع متعتع بفتح التاء اى من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتعتع وغير
منصوب على انه حال للضعيف تلع فى الحديث يتدهدى البلاء الى المؤمن اسرع من تدهدى السيل
من رأس التلعة هى بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب والتلعة ايضا
ما انهبط من الارض فهى من الاضداد تيع فى الدعاء ونعوذ بك ان نتايع بما هو اسناد دون الهدى
الذى جاء من عندك التتايع التهافت فى الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا فى الشر والثانى
يكون فى الخير والشر والمعنى ان نتايع فى طلب الشر باب ما اوله الجيم جدع فى الحديث انه صلعم
خطب على ناقته الجدعاء بالدال المهملة وهى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان
هذا اسمها ومنه نهى ان يضحى بجدعاء والجدعاء من الشاء المجدوعة الاذن المستاصلها وجدعت

الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد تقول
جدعته فهو اجدع والانثى جدعاء وفى الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف وقيل لعل المراد ان احكامها
شاقة او ان فيها ارغامات لانوف المنافقين والمخالفين من المشركين لما فى اختصاص النبى صلعم واولى القربى
بالانفال لا توجد فى غيرها من السور جذع قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة هو بالكسر فالسكون ساق
النخلة والجمع جذوع واجذاع وفى الحديث تكرر ذكر الجذع بفتحتين وهو من الابل ما دخل فى السنة
الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانية وفى المغرب الجذع من المعز لسنته ومن الضأن لثمانية
اشهر وفى حيوة الحيوان الجذع من الضأن ما له سنة تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند
اهل اللغة وغيرهم وقيل ما له ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ابن عشر حكاه القاضى عياض
وهو غريب والانثى جذعة كقصبة سميت بذلك لانها تجذع مقدم اسنانها اى تسقط والجمع جذعات
كقصبات انتهى جرع قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه يقال تجرع الماء اذا جرعه جرعة بعد جرعة
وجرعت الماء جرعا من باب نفع ومن باب تعب لغة وهو الابتلاع قال فى المصباح والجرعة من الماء كاللقمة
من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص مستعار
من ذلك يقال تجرعه غصص الغيظ فتجرعه اى كظمه وقوله لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء يروى
بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة جزع فى الحديث تختموا بالجزع اليمانى هو بالفتح
فالسكون الخرز الذى فيه سواد وبياض تشبه به الاعين الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة والجزع بالتحريك
نقيض الصبر يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة واجزعه غيره جشع فى نعت
صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوؤه تقول جشع بالكسر وتجشع مثله
فهو جشع والهلع افحش الجزع ومنه حديث ابى عبد الله ع انى لا احلو بعض حتى انى لنا فلن ير انى خدمى
فيرون ان ذلك من التجشع وفى الخبر فبكا معاذ جشعا لفراق رسول الله صلعم اى جزعا ومجاشع اسم رجل جعجع
كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين قال الاصمعى يعنى احبسه وعن ابن الاعرابى
يعنى ضيق عليه من الجعجعة وهو التضييق على الغريم فى المطالبة والجعجعة اصوات الجمال اذا اجتمعت
جمع قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اى وحرم عليكم الجمع بين الاختين فى النكاح
والوطى بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما فى الملك الا ما قد سلف فانه مغفور لكم بدليل قوله ان الله كان
غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه قوله على

امر جامع يقتضى الاجتماع عليه والتعاون فيه من حضور حرب او مشورة فى امر او صلوة جمعة وما اشبهها
قوله جمع الشمس والقمر اى جمع بينهما فى ذهاب الضوء قوله حتى اذا بلغ مجمع البحرين اى ملتقاهما يريد به المكان
الذى وعد فيه موسى ع للقاء الخضر ع وهو ملتقى بحر فارس والروم بحر الروم مما يلى المغرب وبحر فارس
مما يلى المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن قوله
يوم التقى الجمعان يعنى جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم احد قوله واجمعوا ان يجعلوه فى غيابة الجب
اى عزموا على القائه فيها قوله واجمعوا امركم وشركاءكم اى اعزموا عليه وادعوا شركاءكم لانه لا يقال اجمعت
شركائى انما يقال جمعت وقيل معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيمة لاجتماع الناس
قوله فوسطن به جمعا اى جمع العدو يعنى خيل المجاهدين فى سبيل الله وقيل جمعا يعنى المزدلفة قوله فسجد الملائكة
كلهم اجمعون هو توكيد بعد توكيد عن الخليل وسيبويه وقيل غير متفرقين وخطأ بانه لو كان كذلك
لكان منصوبا على الحال قوله من يوم الجمعة هو احد الايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم
واسكانها لغة عقيل سمى بذلك لاجتماع الناس فيه وفى الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله جمع فيها
خلقه لولاية محمد صلعم ووصيه فى الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو على ره
قرأ اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم جمع مالا والباقون جمع مالا بالتشديد وفى الحديث اعطيت
جوامع الكلم يريد به القرآن الكريم لانه جمع بالفاظه اليسيرة المعانى الكثيرة حتى روى عنه انه قال
ما من حرف من حروف القرآن الا وله سبعون الف معنى ومنه فى وصفه صلعم كان يتكلم بجوامع الكلم يعنى
انه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد معانى كثيرة وحمدت الله بمجامع الحمد اى بكلمات جمعت انواع الحمد والثناء
على الله تعالى وفى الخبر قال له اقرانى سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت سماها جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفى حديث وصف النساء منهن جامع مجمع وربيع
مربع وكرب مقمع وغل قمل فقوله جامع مجمع يعنى كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع فى حجرها ولد وفى
بطنها آخر وكرب مقمع اى سيئة الخلق مع زوجها وغل قمل اى هى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد
يقع فيه القمل فيأكله ولا يتهيأ له التخلص منه جميع ذلك ذكره الصدوق ره عن احمد بن ابى عبد الله البرقى
ره وفى الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اى من لم يعزم عليه فينويه من الليل واجمعت
الراى وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الاتمام الا ان جمع على اقامة عشرة ايام اى يعزم والجامع من
وهو الذى يجمع الخلائق بيوم لا ريب فيه وقيل الجامع لاوصاف الحمد والثناء وقيل هو المؤلف بين المتماثلات

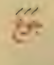
والمتباينات المتضادات في الوجود والمسجد الجامع الذي يجتمع فيه الناس ويقام فيه الجمعة وفي حديث
التكفين خذ مجامع كفني اي مجتمعها وفي حديث ابي عبد الله ع وعندنا الجامعة فقيل له وما الجامعة قال صحيفة
طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص من فلق فيه وخطها علي ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شي يحتاج الناس
حتى ارش الخدش والجامعة ايضا الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والجماع والمجامعة غشيان الرجل المراة والاجتماع
ضد الافتراق وجمعت الشي المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا والجمع جماع الاثم
والتخفيف اي مجمعه ومظنته والجمع مصدر قولك جمعت الشي وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع
مجمع كمطلع بفتح الميم الثانية وكسرها وجماع الشي بالكسر جمعه يقال جماع الخباء الاخبية لان الجماع ما جمع عددا
وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفي والجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله
الثلثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع التكسير افعل
وافعلة وافعال وفعلة وما عداها جمع كثرة واما الجمع الصحيح فعده الاكثر من جموع القلة وجعله الرضي رض المطلق
الجمع وجمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث آدم ع ثم انتهى الى
جمع فجمع فيها بين المغرب والعشاء قيل سمي به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اي يتقربون
اليه بالعبادة والخير والطاعة وقيل لان آدم ع اجتمع فيها مع حوى فازدلف ودنا منها وقيل لانه يجمع فيه
بين المغرب والعشاء وفي حديث وصفه ص كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير
مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة كما يقال عيدوا اذا شهدوا العيد واستجمع السيل اجتمع
من كل موضع واستجمعت شرائط الامامة حصلت واجتمعت وجاء القوم جميعا اي مجتمعين وجاؤا
اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفي الخبر فصلوا قعودا اجمعين قال في المصباح غلط من قال انه نصب على الحال
لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة ثم قال والوجه في الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما
هو تصحيف من المحدثين في الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل وفي خبر القرآن اجمعه من الرقاع
قال بعض علماء القوم اعلم ان القرآن كله كان مجموعا على هذا التاليف الذي عليه اليوم الا سورة براءة فانها
نزلت آخرا فلم يبين موضعها فالحقوها بالانفال للمناسبة وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون
القرآن وشركهم فيه آخرون واما ابو بكر فانما جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقيل جمعه
في الصحف وكان قبله في نحو الاكتاف ولعله ص ترك جمعه في المصحف لئلا تسير به الركبان الى البلدان فيشكل
طرح ما نسخ منه فيؤدي الى خلل عظيم واما عثمان فجرد اللغة القرشية من الصحف وجمع عليها وكانت

مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم او كان صحفا فجعلها مصحفا
واحدا منها كلامه وفي الحديث عن ابي جعفر ع انه قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزله
الا كذب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وفيه عن رسول الله ص
انه قال لعلي ع يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما
ضيعت اليهود التورية فانطلق علي ع وجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه
وانه كان الرجل لياتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه واخرجه الى الناس فلما فرغ منه وكتبه قال لهم
هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه
فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم كيف جمعت القرآن وفي نقل آخر
ان امير المؤمنين ع جمع القرآن في المدينة بعد وفاة الرسول ص بمدة قدرها سبعة ايام بعد وفاته وفي
الخبر ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق
منها بشرا طارت في جسم المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك
جمعها قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيا للخلق والتصوير
فتخلق بعد الاربعين وفي الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور وفيه سئل
ابو جعفر ع عن معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك جاء في الحديث وهو في اللغة
الاتفاق والعزم على الامر وفي الاصطلاح العلمي هو عبارة عن اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم
في الآراء وان كانوا متفرقين في الابدان والاجتماع يكون في الابدان وان كانوا متفرقين في آرائهم قال
الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الاكثر الى ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل
ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع الصحابة هو الحجة دون غيرهم من اهل الاعصار
وذهب مالك ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون
الى ان الاجماع حجة في كل عصر ولا يختص ذلك بعض الصحابة ولا باجماع اهل المدينة ثم قال والذي نذهب
اليه ان الامة لا يجوز ان تجتمع على خطاء وان ما يجمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة لان عندنا انه لا يخلو عصر
من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه كما يجب الرجوع الى قول الرسول
ثم قال فان قيل اذا كان المراعى في باب الحجة قول الامام المعصوم فلا فائدة في ان تقولوا الاجماع حجة وتعتبروا
ذلك قيل له الامر وان كان كما تضمنه السؤال فان لاعتبارنا الاجماع فائدة معلومة هي انه قد لا يتعين لنا قول

معنى الواحد

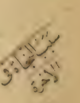
البحث عن الاجماع

الامام في كثير من الاوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان قول المعصوم داخل فيهم ولو تعين
لنا قول المعصوم الذي هو الحجة لقطعنا على ان قوله هو الحجة ولم نعتبر سواه ثم اطال الى ان قال اذا كان المعتبر
في باب كونه حجة هو قول الامام المعصوم فالطريق الى معرفة قوله شيئان احدهما السماع منه
والمشاهدة لقوله والثاني النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم بذلك قوله ايضا هذا اذا تعين لنا قول الامام
فاذا لم يتعين ولا ينقل عنه نقلا يوجب العلم ويكون قوله في جملة اقوال الامة غير متميز منها فانه يحتاج الى ان ننظر
في احوال المختلفين فكل من خالف ممن يعلم نسبه ويعرف منشاه عرفنا انه ليس بالامام الذي دل الدليل على
عصمته وكونه حجة ووجب اطراح قوله ونعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون كل واحد منهم الامام
الذي هو الحجة ثم اطنب الكلام في هذا الباب فمن اراد الاطلاع عليه فليقصده جوع قوله تعالى الذي اطعمهم
من جوع الجوع هو الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء وفي الخبر واعوذ بك من الجوع فانه بئس
الضجيع المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف واما الجوع الذي
لا يصل الى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد الاعمال كما جاءت به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفا
القلب ونفاذ البصيرة لما روي ان من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها
ذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة وكسر
الشهوات التي هي ينابيع المعاصي ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما فيه من خفة المؤنة وامكان
القناعة بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا وقد
جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر وتجوع تعمد الجوع وعام مجاعة ومجوعة بسكون الجيم باب
ما اوله الخاء خدع قوله تعالى يخادعون الله بمعنى يخدعون الله اي يظهرون غير ما في انفسهم والخداع منهم
يقع بالاحتيال والمكر ومن الله ان يتم عليهم النعم في الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الآخرة فجمع الفعلان
لتشابههما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع في كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون
من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الآخرة وفي الحديث
عن ابي عبد الله ع عن آبائه ان رسول الله ص سئل فيم النجاة غدا قال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه
من يخادع الله يخدعه فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك
بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك
ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله ع فيهات لا يخدع الله عن جنته وذلك











ان من اظهر الطاعة لله وهو عاص في باطنه لا يدخله الله الجنة ولا يثيبه بذلك لان الخديعة تجوز على من
لا يعلم السر دون من يعلمه وخدعه يخدعه خدعا وخدعا ايضا بالكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم
والاسم الخديعة ومنه الحديث اياك والخديعة اي احذرها ومنه واعوذ بك من صاحب خديعة
ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها والخدع اخفاء الشي وسمي به المخدع وهو البيت الصغير
الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه صلوة المراة في مخدعها افضل من صلوتها
في بيتها وفي الدعاء لمؤمنين حبسهم المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانه اي اقطع من التخديع التقطيع
والحرب خدعة وخدعة ضما وفتحا قال الجوهري والفتح افصح وجاء خدعة مثل همزة ورجل خدعة
اي يخدع الناس وخدعة اي يخدعه الناس خرع الاختراع بالكسر الابداع والانشاء وقد جاء في
الحديث يقال اخترع كذا اي انشاه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اخترع الخلق بمشيته و
الخروع لمعقود نبت ضعيف يتثنى خزع خزعنا الشي بيننا اي اقتسمناه قطعا واختزعوه فرقوه
وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة ورئيس جرهم عمرو بن الحارث
الجرهمي ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم وسلط عليهم خزاعة
فغزوهم فخرج من بقي من جرهم الى ارض من ارض جهينة فجاءهم سيل اتي فذهب بهم ووليت خزاعة
البيت فلم تزل في ايديهم حتى جاء قصي بن كلاب فاخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه خشع قوله تعالى
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي خضعت والخشوع الخضوع ومنه قوله والذين هم في صلوتهم
خاشعون والخشوع في الصلوة قيل خشية القلب والتواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان
النبي ص كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الآية طاطا راسه ونظر الى مصلاه وقوله وترى الارض
خاشعة اي يابسة متطامنة مستعار من الخشوع والتذلل وقوله خاشعة ابصارهم اي لا يستطيعون النظر
من هول ذلك اليوم وقوله وجوه يومئذ خاشعة اي خاضعة ذليلة وفي الحديث عن ابن ابي عمير عمن حدثه
قال سالت الرضا عليه السلم عن هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب
والزيدية والواقفة من النصاب وخشع في صلوته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع
والخضوع هو ان الخشوع في البدن والبصر والصوت والخضوع في البدن وروي ان النبي ص راى رجلا يعبث
بلحيته في صلوته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين في هذا دلالة على ان الخشوع
في الصلوة يكون في القلب والجوارح فاما في القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها

فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما في الجوارح فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وغير ذلك
هو ان لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يعرف من على يمينه وشماله وفي الحديث فقال الخشوع لله اكبر اى يكون
وتذلل واطمئنان وانقطاع الى الله تعالى والخشوع نهر الشاش كما وردت به الرواية والشاش بشينين معجمتين
بلد بما وراء النهر من الانهر التي خرقها جبريل بابهامه خضع قوله تعالى فلا تخضعن بالقول الآية هو من
الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اى ذليلين منقادين وهو لازم ومتعد وفي حديث
وصفنا الائمة عليهم السلم وخضع كل جبار لفضلكم اى ذل وانقاد خلع قوله تعالى فاخلع نعليك انزعهما
من رجليك يقال خلع الثوب خلعا اذا نزعه وكذلك النعل والخف وغيرهما قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادي
بقدميه متبركا واحتراما وفي معاني الاخبار اخلع نعليك ارفع خوفك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها
تمخض وخوفه من فرعون قال وروى ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت وفي الفقيه سئل الصادق عن قول الله
عز وجل لموسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك مذهبا للعامة
فتكلم بما يوافقهم للتقية يدل على ذلك ما رواه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن
عبد الله القمي انه سال القائم عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك
لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال
من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لان الامر فيها ما خلا من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى فيها
جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسها في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس واطهر
من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه
الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها قال ان موسى ناجى ربه بالوادي المقدس فقال
يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد المحبة لاهله فقال الله تبارك وتعالى
اخلع نعليك اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة انتهى وفي حديث الحق وخلع ربقة الاسلام
عن عنقه اى نزعها وخلع الرجل امرأته خلعا والخلع بالضم ان يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله له وفائدته
ابطال الزوجية الا بعقد جديد وهو استعارة من خلع اللباس لان كل واحد من الزوجين لباس الآخر واذا فعلا ذلك
فكان كل واحد نزع لباسه عنه واختلعت المرأة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع ترك المحاسن الظاهرة
والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والخليع من تبرأ ابوه منه عند
السلطان من ميراثه وجريرته والمخلوع اخو الخليفة ومنه ولما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كان كذا

خمع

خمع خمع في مشيته اى ظلع خنع في الدعاء خنع كل شيء لملكه الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا
اى ذل وخضع واخنعته الحاجة اى اذلته واخضعته باب ما اوله الدال درع في حديث
علي ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب
عني فعند الصباح يحمد القوم السرى قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لمحتمل المشقة ليصل الى الراحة
واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد وهو ثوب
من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يترك عيسى الا مدرعة صوف ومخذفة يعني مقلاعا والدراعة
واحدة الدراريع ومنه عليه دراعة سوداء ورجل دارع عليه درع اى قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع
القلة ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع دسع
في خبر فرس ضخم الدسيعة اى مجتمع الكتفين وقيل العنق ويقال للجواد هو واسع الدسيعة اى واسع العطية
وفي الخبر بنو المسانع واتخذوا الدسايع اى العطايا او الدساكر او الجفان والموائد اقوال دعع قوله تعالى
فذلك الذي يدع اليتيم اى يدفعه حقه والدع الدفع بعنف ومنه قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا
اى دفعا في اقفيتهم وفي حديث جماعة من الشيعة خرجوا عن طاعة الامام يدعدعهم الله في بطون
اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض والدعدعة الزعزعة ولعل منه الحديث والدعدعة تحريك المكيال
ونحوه دفع قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع الآية اى لولا تسليطه
المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل على متعبداتهم فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا
ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفي الحديث عن ابي عبد الله في تفسير هذه
الآية ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله
ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا
عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وفيه دلالة على دخول اهل المعاصي في الشيعة ودفعته دفعا
نحيته ودفعت عنه الاذى ازلته ودفع من عرفات ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته
وحملها على السير وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول رددته بالحجة ودفعت الوديعة
الى صاحبها رددتها اليه واندفع الفرس اسرع في سيره والدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفقة من الدفق
والمدافعة المماطلة ودافع عنه ودفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه في حديث الائمة عليهم السلم اى

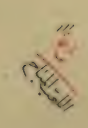
لا يصيبه ضرر من شيء دقع في الحديث لا تحل الصدقة الا في دين موجع او فقر مدقع ومثله في الدعاء
اعوذ بك من فقر مدقع اى شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وزان حمراء اعني التراب يقال دقع الرجل
بالكسر يدقع اى لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده ما يتقي به التراب ويحتمل ان يكون
المدقع الذي يفضي به الى الدقع وهو سوء احتمال الفقر والدقع بالتحريك الرضا بالدون من المعيشة والدقع
الخضوع في طلب الحاجة والدوقعة هي الفقر والذل دلع في الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيمة دالعا لسانه
يسيل لعابه على صدره يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع اخرجه ويقال ايضا ادلع الرجل لسانه اى اخرجه
وفي الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو عبارة عن الشمس عند طلوعها او النور المرتفع عن الافق
قبل طلوعها والتبلج الاشراق والاضافة بيانية دمع الدمع دمع العين والدمعة القطرة منه ودمعت
عينه تدمع من باب نفع ومن باب تعب لغة وفي الدعاء واعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها الجامدة عن
البكاء من خشية الله تعالى والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هي التي تدمي ولا تسيل والمدامع المآقي وهي
اطراف العين باب ما اوله الذال ذرع قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اى طولها اذا ذرعت
ويتم الكلام في سلك ان شاء الله تعالى قوله وضاق بهم ذرعا اى ضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض
للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا وفي الحديث لنا مسألة
وقد ضقنا بها ذرعا اى ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق
الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله
الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب به المثل للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه
والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع ست
قبضات والقبضة اربع اصابع وقوله مصيركم الى اربعة اذرع يريد به القبر وفي صفته كان ذريع
المشي اى سريعه ومنه فاكل اكلا ذريعا اى سريعا كثيرا وفي حديث اهل البيت عليهم السلم اكثر من موت
من موالينا بالبطن الذريع يعني السريع وكانه يريد الاسهال والذريعة الوسيلة وتذرع بذريعة توسل
والجمع الذرائع وفي خبر النساء خيركن اذرعكن للغزل اى اخفكن به وقيل اقدركن عليه والاذرعات
بكسر الراء موضع بالشام قال الجوهري تنسب اليه الخمر ذعذع في حديث اهل البيت عليهم السلم لا يحبنا الذعذع
قال والمذعذع ولد الزنا والذعذعة التفريق وذعذعهم الدهر فرقهم ذيع قوله تعالى اذاعوا به اى افشوه
من قولهم ذاع الحديث ذيعا اذا انتشر وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومنه الحديث من اذاع علينا

حديثنا

حديثنا سلبه الله الايمان اى من افشاه واظهره للعدو ومثله ان رأى سرا اذاعه اى افشاه ولم يكتمه
والمذياع الذي لا يكتم السر وجمعه مذاييع ومنه الحديث في وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر
والاذاعة ضدها التقية باب ما اوله الراء ربع قوله تعالى فلهن الربع هو بضمتين واسكان
الموحدة للتخفيف جزء من اربعة اجزاء والجمع ارباع وفي الحديث النساء لا يرثن من الرباع شيئا اى
الدور والربع كسهم الدار نفسها حيث كانت والجمع رباع كسهام ورباع مكة زيدت شرفا دورها
والمربع كجعفر منزل القوم في الربيع والربيع ضد الخريف والربيع المطر في الربيع سمي ربيعا لانه
اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع والربيع المغدق ذا المطر الكثير الماء والربيع عند العرب ربيعان
ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر
بزيادة شهر وتنوين ربيع والاول والآخر وصفا تابعا في الاعراب ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة
الشيء الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذي يأتي فيه الكمأة والنور
والثاني الذي تدرك به الثمار وهو عند المنجمين تسعون يوما ونصف يوم وهو النصف من شباط واذار
ونيسان ونصف ايار وفي الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح
قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان ربعي بكسر الراء وسكون الباء على غير
القياس للفرق بينه وبين الاول والربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة قبل الياء بعد
المنقطة نقطتين تحتها احد الزهاد الثمانية قاله الكشي وفي شرح النهج لابن ابي الحديد في شرح خطبته
عند توجهه الى صفين قال نصر فاجاب عليا جل من الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه منهم
عبيدة السلماني واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم
وامر اهل الشام فمن رأيناه اراد ما لا يحل له او بدا لنا منه بغي كنا عليه فقال لهم علي مرحبا واهلا
هذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو خائن جائر واتاه آخرون من اصحاب عبد الله بن
مسعود فيهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا في هذا
القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور
نكن ثم نقاتل عن اهله فوجهه علي بالربيع بن خثيم على ثغر الري فكان اول لواء عقده علي بالكوفة
لواء الربيع بن خثيم انتهى وعلى هذا فيكون الربيع والعياذ بالله داخلا في جملة المشككين وابو الربيع الشامي
اسمه جلندب اوف وقولهم كنت رابع اربعة اى واحدا من اربعة وفي حديث بنت غيلان الثقفية



وكانت تحت عبد الرحمن بن عبد عوف تقبل باربع وتدبر بثمان قال في شرح ذلك في المغرب يعني باربع عكن البطن وبالثمان لطرافها لان لكل عكنة طرفين الى جانبها ونظير هذا قوله تمشي على ست اذا اقبلت ويعني بالست اليدين والرجلين والثديين والربع كرطب الفصيل نتج في الربيع والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب والرباعية بالفتح السن التي بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف وللانسان اربع رباعيات ومنه حديث وصف الامام ع يقع من بطن امه وراجعا ... واسفل وناباه وضاحكاه ومنه في الرباعية من الاسنان كذا والرباعي من الابل ما دخل في السنة السابعة لانه التي رباعيته كذا في معاني الاخبار والاربعة في عدد المذكر والاربع في عدد المؤنث واربع على نفسك اي ارفق بنفسك وكف وتمكث ولا تعجل والربع في الحمى ان تاخذ يوما وتدع يومين وتجي في اليوم الرابع وربيع بالكسر رجل من هذيل وتربع في جلوسه جلس متربعا وهو ان يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب يساره واليسرى بالعكس قاله في المجمع ومنه الحديث كان رسول الله ص يجلس ثلثا القرفصاء وعلى ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير صلى الله عليه متربعا قط وما رواه البعض من انه اي ابو عبد الله ع ياكل متربعا فيمكن حمله على الضرورة او بيان الجواز وتربيع الجنازة حملها بجوانبها الاربع بان يبدأ بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليسرى من عند راسه على كتفه الايسر وهو الذي ثبت الرواية وكان الاكمل في التربيع ما ذكرناه والقول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف الاحاديث في ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوي وربيعة ومضر من القول فيهما والنسبة اليهم بحر بالقربات وفي الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربيعة ومضر يضرب المثل بهما في الكثرة والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول او ساقية تجري الى النخل والزرع والجمع اربعاء بكسر وجرة ومنه الحديث لا تستاجر الارض بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء وفي حديث آخر الاربعاء ان يسنى مسناة فيحمل الماء ويسقي به الارض وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا اي عاما يغني عن الارتياد والناس يربعون حيث شاؤوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلأ او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وروي الحديث بالياء المثناة من المراءة بفتح الميم يقال مكان مريع اي خصب والمربوع المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج من النساء المربوعة ومنه في وصفه ص اطول من المربوع واليربوع بالفتح واحد اليرابيع في البر



وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا لونه كلون الغزال

رتع قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب قرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما وبالياء فيهما والجزم وقرئ الاول بالنون والثاني بالياء وقرئ يرتع بكسر العين ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعى رتوعا ويرتع بدون الكسر في العين اي يتسع في اكل الفواكه ونحوها وكذلك بالنون من الرتعة وهي الخصب ويقال رتع البنا يقال رتعت الماشية ترتع رتوعا من باب نفع ورتاعا بالكسر اي اكلت ما شاءت يقال خرجنا نرتع ونلعب اي نتنعم ونلهو ويقال المراد باللعب هنا اللعب المباح مثل الرمي والاستباق لا اللعب ومن يرتع حول الحمى اي يطوف به ويدور حوله

رجع قوله تعالى انه على رجعه لقادر اي بعثه بعد موته وقيل رجعه في الاحليل قوله والسماء ذات الرجع اي ذات المطر عند اكثر المفسرين وقيل يعني بالرجع شمسها وقمرها ونجومها قوله فهم لا يرجعون اي لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وبماذا يرجعون اي بماذا يردون من الجواب ومنه قوله يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل يتلاومون والرجعى الرجوع وكذلك المرجع ومنه قوله الى ربكم مرجعكم قال الجوهري وهو شاذ لان المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح قوله ثم ارجع البصر كرتين اي ردده وكرره هل ترى من فطور وليس المراد التثنية كما في قوله الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وليس المراد التثنية وعن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى ع لرسول الله ص ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم ع اني ذاهب الى ربي ومعنى قول موسى ع وعجلت اليك رب لترضى ومعنى ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان لله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه وفي الخبر سيجي قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آ آ آ آ وهذا هو المنهي عنه واما الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمأمور به ومنه قوله ع رجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن وما روي انه ع يوم الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبرة عند ترجيعه والاسترجاع ترديد الصوت في البكاء والترجيع في الاذان تكرار الفصول زيادة على الموظف وقيل هو تكرير التكبير والشهادتين في اول الاذان والرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي ع وهو من ضروريات مذهب

الامامية وعليها من الشواهد القرآنية واحاديث اهل البيت عليهم السلم ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه ورد عنهم عليهم السلم من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكرها الجمهور حتى قال في النهاية الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية وطائفة من فرق المسلمين واهل البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة من الرافضة وفلان يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا بعد الموت واما الرجعة بعد الطلاق ففيها الفتح والكسر على المرة والحالة وبعضهم يقتصر فيها على الفتح قال في المصباح وهو الاصح وطلاق رجعي يقرئ بالوجهين ايضا ورجع من سفره وعن الامر يرجع رجعا ورجوعا ومرجعا قال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصيحة قال تعالى فان رجعك الله قال في المصباح وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه وفي الحديث نهى ان يستنجي برجيع او عظم الرجيع هو العذرة والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وقيل يلحق بالرجيع جنس الجنس وبالعظم جميع المطعومات وعلل العظم بانه زاد الجن وقيل لانه يؤكل في الشدائد والرجيع بانه علف دوابهم والمراجعة المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما دفعت اليه واسترجعت عند المصيبة قلت انا لله وانا اليه راجعون فقولك انا لله اقرار منك بالملك وقولك وانا اليه راجعون اقرار منك بالهلاك والاسترجاع ايضا ترديد الصوت في البكاء

ردع في الحديث المحرم لا تلبس الثياب المصبغات الا صبغا لا يردع اي لا يروج عنه الاثر والردع الزعفران او لطخ منه او من الدم واثر الطيب في الجسد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع مزعفر ورادع ومردع كمعظم فيه اثر الطيب قاله في ق وردعته عن الشيء ردعا منعته وزجرته عنه وفي الحديث النبيذ ردع سترها اي وحل من الردعة والرداع الطين الرقيق

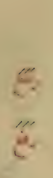
رسع في الحديث شعارنا يوم المريسيع كذا المريسيع مصغر مرسوع بئر او ماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه يضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم

رصع الترصيع التركيب يقال تاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اي محلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها الواحدة رصيعة

رضع قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع جمع مرضع وهي التي ترضع الولد يقال رضع الصبي من باب تعب لغة ورضاعة بفتح الراء وارضعته ام اضعة ورضاعا ورضاعة بالكسر قاله في المصباح ويقال امرأة مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حائض وحامل فاذا اريد الفعل قالوا مرضعة بالهاء فلذلك قال عز من قائل يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي كل مشتغلة بالارضاع عما هي مرضعة اياه بالفعل عن ارضاعها اياه ولعله تمثيل لشدة الهول فلا تراد الحقيقة وفي الحديث لا رضاع بعد فطام ومعناه اذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرأة اخرى ما شرب لم يحرم

ذلك الرضاع لانه رضاع بعد فطام وقد تكرر فيه ذكر الرضيع والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ بالطعام كثيرا بحيث يساوي اللبن فلا حجر القليل سوى نقص عن الحولين او بلغهما قيل ولا يلحق به المرضعة في نزح البئر لعدم النص وقال ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحولين وان اغتذى بالطعام ومن جاوز الحولين نزح لبوله سبع وان لم يتغذ بالطعام وفي الحديث مات ابرهيم بن رسول الله ص وله ثمانية عشر شهرا فاتم الله رضاعه في الجنة

رعع في حديث علي ع وسائر الناس همج رعاع الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم الواحدة رعاعة ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اي اسقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبي تحرك ونشا ومنه الحديث فلما ترعرعت وكبرت كان كذا وكذا اي تحركت ونشأت

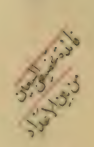


رفع قوله تعالى وفرش مرفوعة قيل ارادوا نساء اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة ومرفوعة رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل وفرش مرفوعة اي مقربة لهم ومنه قولهم رفعته الى السلطان وعن الفراء فرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض قوله ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ ابو علي ره وذلك ان موسى ع جاءهم بالالواح فرأوا ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا ان يقبلوها فامر جبرئيل فقلع الطور من اصله ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا القي عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على احد شقي وجوههم قوله ورفعناه مكانا عليا المكان العلي شرف النبوة والقربة لله وقيل لانه رفع الى السماء الرابعة او السادسة قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود الى العمل الصالح اي يتقبله واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد السماء وفي الحديث تكرر ذكر الرفع وهو خلاف الوضع يقال رفعته فارتفع والفاعل رافع ورفع الله عمله قبله ورفع يده في الركوع والسجود اي خضع وتذلل لله عز وجل وقد تقدم القول فيه في عبد والرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم لم يوضع على الصغير ولا المجنون ولا النائم وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الآخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما ياتون من الافعال المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامات المتلفات او تخصيص الحديث بالعبادات ويصير المعنى لا تجب عليهم العبادات ومن صفات المؤمن يكره الرفعة وذلك تنزيها لنفسه عن رذيلة الكبر والرفع في الاعراب كالضم في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تعالى وهو الذي يرفع المؤمنين

بالاسعاد واوليآؤه بالتقرب وهو ضد الخفض والرفيع الشريف ومنه الدرجات الرفيعة والبيت
الرفيع ورفعه رفعة ارتفع قدره ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غلظ ورافعته الى الحاكم قربته اليه
ومنه ترافعنا اليه رقع الرقعة بالضم الخرقة التى يرقع فيها الثوب يقال رقعت الثوب رقعا من باب
نفع اذا جعلت مكان القطيع خرقة واسمها رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه قوله رقعت مدبر
الخ وقد مر والرقعة ايضا واحدة الرقاع التى يكتب فيها ومنها استعارة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع
مشهورة وهى غزوة غزاها رسول الله ص فى السنة الخامسة غطفان فخاف الجمعان بعضهم بعضا
فصلى رسول الله ص صلوة الخوف وسميت الغزوة غزوة ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون
على ارجلهم الخرق من شدة الحر ويعصبونها من حيث تنصب اقدامهم من المشى وقيل لان الارض التى
النقوا فيها كانت قطعا بيضاء وحمراء وسوداء كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا راياتهم
فيها وقيل هى اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من المدينة فيه بقع حمر وسود وبيض و
يقال للواهى العقل رقيع تشبيها بالثوب الخلق كانه رقع ركع قوله تعالى واركعوا مع الراكعين اى مع المسلمين
لان اليهود لا ركوع لهم وقيل الاولى حمل الاية على الامر بصلوة الجماعة فتكون اما وجوبا كما فى الجمعة والعيدين
او استحبابا كما فى باقى الصلوات الواجبة وهو قول اكثر المسلمين وقول احمد بوجوبها على الكفاية محتجا
بانه ص توعد جماعة تركوها باحراق بيوتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية او اصرارهم
على ترك السنن او على شدة الاستحباب الذى لا نزاع فيه قوله واركعى مع الراكعين قيل امرت بالصلوة
فى الجماعة بذكر اركانها مبالغة فى المحافظة عليها والركوع لغة الانحناء يقال ركع الشيخ اى انحنى من الكبر
وفى الشرع انحناء مخصوص والراكع هو الفاعل لذلك وقد يتجوز بالركوع عن الصلوة كما نص عليه البعض
قوله ومن ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اى من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اى الركعة رمع فى الحديث
اول من رد شهادة المملوك رمع واول من اعال الفرائض رمع والكلمة مقلوبة فلا تغفل روع قوله تعالى
فلما ذهب عن ابرهيم الروع بالفتح فالسكون الفزع يقال راعنى الشىء من باب قال افزعنى وروعنى مثله
وزعت فلانا افزعته ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة بالنار ولا يصيبهم منه فزع ومنه امن روعتى
وجمع الروعة روعات وقولهم لا ترع على بناء المجهول اى لا تخف ولا يلحقك خوف ويجى الروع للاعجاب
يقال راعنى الشىء اعجبنى والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع ذلك فى روعى اى خلدى وبالى
ومنه حديث النبى ص ان الروح الامين نفث فى روعى انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها اى القى فى قلبى

والمراد بالروح الامين جبرئيل ع والاروع من الرجال من يعجبك حسنه ومنه قولهم مرّبى غلام اروع
اللون ريع قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون الريع بالكسر الارتفاع من الارض والطريق وقيل
هو الجبل واحده ريعة والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون ايضا النماء والزيادة وراعت الحنطة وغيرها
ريعا من باب باع اذا زكت وارض مريعة بفتح الميم اى مخصبة باب ما اوله الزاى زبع
فى الدعاء اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابعهم الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن والجمع زوابع
وزنباع بكسر الزاى اسم رجل زرع قوله تعالى ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون اى انتم تنبتونه ام نحن
والزرع الانبات يقال زرعه اى انبته والزرع واحد الزروع وهو ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر
ومنه يقال حصدت الزرع اى النبات قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض طرى وفى الحديث
عن يزيد بن هرون الواسطى قال سالت ابا عبد الله ع عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله
فى ارضه وما فى الاعمال شىء احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زراعا الا ادريس فانه كان
خياطا والمزارعة هى المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها والمزرعة مكان الزرع زعزع الزعزعة
تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع زلع فى الخبر
كان يصلى حتى تزلع قدماه هو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر زلعا بالتحريك اذا انشقت
زمع فى الحديث خذ من شعرك اذا ازمعت على الحج اى اذا عزمت عليه يقال اجمعت الراى وازمعته و
عزمت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش والزمع بفتحتين ما يتعلق باظلاف الشاة من خلفها الواحدة
زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة من شيعة على ع وهو الذى جاء اليه فى خلافته يطلب منه مالا
فقال له ع هذا المال ليس لى ولك انما هو فىء المسلمين والزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه انت من
زمعات قريش اى لست من اشرافهم باب ما اوله السين سبع قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع قوله وما اكل السبع
بضم الباء الموحدة واحد السباع واللبوة سبعة قيل وهو اجرا من السبع واسكان الباء لغة وقرى بها
وهو مروى عن طلحة ورواه بعضهم عن عبد الله بن كثير احد السبعة ويجمع على لغة الضم على سباع كرجل
ورجال وفى لغة السكون على اسبع كفلس وافلس قال فى المصباح ويقع السبع على كل ما له ناب يعدو به
ويفترس كالفهد والذئب والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به ولا
يفترس وكذلك الضبع قاله الازهرى وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع

بضمتين والاسكان لغة تخفيف جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع وفى حديث شهر رمضان
من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور وقيل المراد بالسبعين
اما العدد الخاص او معنى الكثرة كما قالوه فى قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة قال بعض شراح
الحديث وقد يقال فى تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد انها تكرر ما هو اكمل الاحاد اعنى السبعة
بعدة عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة
الاحاد اليه او تكريره او بهما معا ووجه اكملية السبعة اشتمالها على جميع اقسام العدد لانه اما زوج او فرد
واما اول او غير اول واما منطق او اصم واما مجذور او غير مجذور واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج
او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع الا الزائد والفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف
سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام
الاسبوع عند اهل اللغة الاحد وسمى بعده بالاثنين لانه ثانيه ثم الثلثا لانه ثالثه وهكذا وذهب جمع من
الفقهاء والمحدثين الى ان اوله السبت احتجاجا برواية مسلم فى صحيحه عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله ص
بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق
المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها من الدواب يوم الخميس وخلق الله ادم بعد العصر
يوم الجمعة فى اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وفى حديث الحج تعالى ولعنتى تبلغ



السابع من الورى وفى نحفة من الولد وفيه دلالة على سراية اللعن فى الاعقاب سجع فى الخبر اسكت سجاعا
اى يا شجاعة والسجع الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كما يقال نظمه اذا جعل لكلامه فواصل كقوافى
الشعر والجمع اسجاع واساجيع وسجعت الحمامة سجعا من باب نفع اى هدرت وصوتت سرع قوله تعالى يخرجون
من الاجداث سراعا اى مسرعين قوله وهو اسرع الحاسبين يعنى اذا حاسب فحسابه سريع وفى الخبر عن امير المؤمنين ع



وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروى ان الله عز وجل يحاسب جميع عباده
على قدر حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد عن محاسبة احد وانه يتكلم بلا لسان قوله سارعوا
الى مغفرة من ربكم من المسارعة الى الشىء وهى المبادرة اليه فى اول اوقات امكانه والمراد الى ما هو سبب المغفرة
ومنه الحديث اياك عن التسرع فى الفعل والقول اى الاسراع والمبادرة اليهما من دون تامل وتدبر وتدبر والسرعة
نقيض البطوء تقول سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت
من سرعة فلان بفتح عجلته واسرع فى السير خف فيه وتسرع فى الشر وسرعان الناس بالتحريك اوائلهم



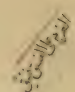
وفى حديث على ع عند فقد فاطمة عليها السلم وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو اى ما اسرع ما
فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم ولسرعان ما فعلت كذا اى ما اسرع ما فعلت سطع سطع الصبح يسطع
بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه النور الساطع وهو اللامع المرتفع سفع قوله تعالى لنسفعا بالناصية
اى لناخذن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشىء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا والناصية
شعر مقدم الرأس والجمع النواصى وسفعته النار والسموم اذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت لون البشرة
ومنه الدعاء واعوذ بك من سفعات النار بالتحريك وفى الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عند
راسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك فى الدنيا سقع يقال الخطيب مسقع ومصقع بالسين
والصاد اى بليغ وقد مسقع كمنبر البليغ او عالى الصوت سكع ح متسكعا اى بغير زاد ولا راحلة
سلع السلعة بالكسر البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام
جبل معروف بالمدينة والسلعة بكسر السين ايضا زيادة فى الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت والسلعة
بالفتح الشجة والاسلع الابرص سلفع السلفع من تحيض من حيث لا تحيض النساء سمع قوله تعالى سماعون
للكذب اى قابلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان اى لا تقبل منه ويجوز ان يكون سماعون للكذب
اى يسمعون منك ليكذبوا عليك قيل عنى به اليهود سماعون لقوم اخرين لم ياتوك اى هم عيون لاولئك
الغيب قوله سماعون لهم مطيعون ويقال اى يتجسسون الاخبار لهم قوله اسمع بهم وابصر اى ما اسمعهم وابصرهم
قوله غير مسمع اى غير مجاب الى ما تدعو اليه قوله انك لا تسمع الموتى اى لا تقدر ان توفق الكفار لقبول
الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اى يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله لا يستطيعون سمعا
اى لا يقدرون ان يسمعوا القران قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال الشيخ ابو على ره
هذا الظاهر يوجب استماع القران والانصات له وقت قراءته فى الصلوة وغير الصلوة وقيل انه فى
الصلوة خاصة خلف الامام الذى يؤتم به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون فى الصلوة فنزلت
انتهى وتقدم تمام البحث عن الاية فى نصت قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم السمع يكون واحدا وجمعا
لانه فى الاصل مصدر قولك سمعت الشىء سمعا وسمعت له اى اصغيت وتسمعت اليه فاذا ادغمت
قلت اسمعت وقرئ لا يسمعون الى الملا الاعلى مخففا والسميع من اسمائه تعالى وهو الذى لا يعزب عنه
ادراك مسموع واخفى يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة واسمعيل واسحق ولدا ابراهيم
النبى عليهم السلم واختلف فى الاكبر منهما كما يأتى تحقيقه فى سحق وفى حديث الصادق ع قال لما ولد

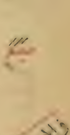
اسمعيل حمله ابرهيم وامه على حمار واقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر فقال ابرهيم لجبرئيل هنا امرت قال نعم قال ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق واسمعيل بن جعفر بن محمد عليهم السلم كان اكبر اخوته وكان ابوه شديد المحبة له والبر والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع روى ان الصادق جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذا ولا ردا وامر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقق وفاته عند الظانين خلافته من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته فلما اسمعيل واضرض عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك ويعتقده من اصحاب ابيه واقام على حيوته شرذمة لم يكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى الكاظم عليه السلم بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة اسمعيل الى امامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف احد يومى اليه وهذان الفريقان يسميان الاسماعيلية والمعروف منهم الان يقولون ان الامامة في اسمعيل ومن ولده من ولده الى اخر الزمان كذا في كشف الغمة وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها تتعدى بنفسها وبالحرف واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد ودونه وسمعت كلامه اي فهمت معنى لفظه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده وتقبله لان غرض السماع الاجابة ومنه الدعا اعوذ بك من دعا لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به يقال دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول اي لا يجيب ما ادعو به واي دعا اسمع يا رسول الله اي ارجى للاجابة ولخلق وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنأ السمعة اي يبغض ان تسمع بعمله الذي عمل لله وفي الحديث من سمع فاسمع فاتقيا فكذا قيل المراد بسماعها ما يشمل سماعها من اهلها او قاليها كان تسمع من احد كذبا او غيبة ولا ريب ان المراد في غير المواضع المستثنا وفي الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع سمع وهو الة السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور يعني اذا حنط والمسامع جمع سمع بغير قياس **شمع** الشميلة بفتح الشين

الموطئ الاكتاف قال الجوهري ولا تقل بضم الشين **سوع** قوله تعالى يوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان يعبر بها عن القيامة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهي من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا وسواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ثم صار لهذيل والساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وفي الخبر بعثت انا والساعة او كهاتين هو شك من الراوي يريد ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن تلك الجملة ان قسمة الارزاق كل يوم تكون فيها والمؤمن كل ما اراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وما روي عن ابي جعفر وقد سئل اي ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي من ساعات اهل الجنة فهي وان خالفت الظاهر في الدلالة لكنها كما قيل تحتمل التاويل او ليست من ساعات الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة او اجاب السائل النصراني على معتقده وما قاله بعض ائمة الحديث انما صارت الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنا عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر واهله جار على من اعتقد ذلك من اهل الملل والله اعلم **سيغ** ساغ الماء يسيغ سيغا اي جرى واضطرب على وجه الارض والسياع الطين بالتبن الذي يطين به البيوت **باب ما اوله الشين** **شبع** في الدعا اعوذ بك من نفس لا تشبع اي حريصة تتعلق بالامال البعيدة والشبع بالفتح وكعنب ضد الجوع والشبع بالكسر وكعنب ما اشبعك وشبعة من طعام بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه حديث المحرم الذي يمس شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعة يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعا بفتحها وسكونها للتخفيف وبعضهم يجعل الساكن اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل شبعان وامراة شبعى واشبعته الطعام حتى شبع وفي الخبر مومن اجر نفسه لشبع بطنه وهو ما اشبع به بطنه من طعام وفي الدعا لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير سبب لدخولها **شجع** في الحديث سلط الله عليه شجاعا اقرع الشجاع بالضم والكسر الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبه وربما قلعت راس الفارس تكون في الصحاري والشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة القلب عند الباس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوي قلبه

واستهان بالحروب جراة واقداما وقوم شجعان بالضم مثل جريب وجربان وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع **شرع** قوله تعالى شرع لكم من الدين اي فتح لكم وعرفكم طريقه قوله شرعة ومنهاجا الشرعة بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهي مورد الناس للاستقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع والمنهاج الطريق الواضح المستقيم فقوله شرعة ومنهاجا اي دينا وطريقا واضحا قوله على شريعة من الامر اي سنة وطريقة وقيل على دين وملة ومنهاج قوله شرعا اي ظاهرة ويقال حيتان شرع للرافعة رؤسها واحدها شارع وفي الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اي متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر وقوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله انتم شرع سواء اي واحد والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم وقد شرع لكم شرعا اي سن وشرعت في هذا الامر اي خضت فيه وشرع الله لنا كذا اظهره واوضحه والشارع الطريق الاعظم والشارع هو النبي صلى الله عليه وآله والمشرعة ما عداه والمشرعة بفتح الميم والراء طريق الماء للواردة واشرعت بابا فتحت والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع من فوقها من ثوب يجريها **شسع** في الحديث لا يستحي احدكم ان يسال ربه ولو شسع نعل وفيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممتدا الى الشراك والجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع بفتحتين بعد فهو شاسع والشاسع البعيد **شعع** شعاع الشمس بالفتح ما يرى من ضوئها عند ذرورها كالقضبان **شفع** قوله تعالى والشفع والوتر شرحه في وتر والشفيع صاحب الشفاعة قال تعالى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها ومن يشفع شفاعة سيئة اي يمشي بالنميمة مثلا يكن له كفل منها اي اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى اي ارتضى دينه وهو مروي عن الرضا قال الصدوق رحمه الله من تسره حسنته وتسوه سيئته لقول النبي من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن ومن ساءته سيئة ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسوه سيئة فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتضى دينه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين

قيل في معناه لا شافع ولا شفاعة فالنفي راجع الى الموصوف والصفة كقوله لا يسألون الناس الحافا وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق باموور الدنيا والاخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قوله صلى الله عليه وآله اعطيت الشفاعة قال الشيخ ابو علي رحمه الله واختلف الامة في كيفية شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع لمذنبي امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته وفي حديث الصلوة على الميت وان كان المستضعف فبسبيل منك فاستغفر له على وجه الشفاعة منك لا على وجه الولاء وفي الخبر اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك وفيه انت اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اي انت اول من يشفع واول من تقبل شفاعته وفي الحديث لا تشفع في حق امرء مسلم الا باذنه وفيه تشفعوا الملائكة لاجابة دعاء من يسعى في المسجد كانهم يقولون اللهم استجب دعاء هذا العبد والشفعة كغرفة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي في الاصل التقوية والاعانة وفي الشرع استحقاق الشريك الحصة المبيعة في شركته واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا ويقال الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشي الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك قال في المصباح ومنه قولهم من ثبتت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته ففي هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للمال والثانية للملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرما وشافع ايضا وشفعت الشي شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان والوتر واحدة بعد ثماني صلوة الليل **شمع** في الحديث من تتبع المشمعة يشمع به المشمعة اللعب والمزاح ومنه امراة شموع كصبور المزاحة اللعوب والمعنى من عبث بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به فيها ويستهزء منه والشمع بالتحريك الذي يستصبح به وعن الفرا المولدون يقولون شمع بالتسكين ويشمعون يرحمون بالحاء المهملة وحتى عيسى بن مريم **شنع** في حديث الائمة عليهم السلم علينا وعليكم من السلطان شنعة هي بالضم القباحة والفظاعة وكذا الشناعة يقال شنع الشي بالضم شناعة قبح فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا اي استقبحته وشنعته **شيع** قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة اي من كل فرقة قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة اذا اختلفوا في مذهب وطريقة قوله ولقد اهلكنا اشياعكم





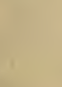
اى اشباهكم ونظرائكم فى الكفر قوله كما فعل باشياعهم من قبل اى بامثالكم من الشيع الماضية قوله والذين
يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا اى يشيعونها عن قصد الاشاعة ومحبة لها وروى فيما صح
عن هشام عن ابى عبد الله ع قال من قال فى مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله فيهم
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الآية وعن الشيخ ابى على ره وفى الآية دلالة على ان العزم على الفسق
فسق قوله وان من شيعته لابرهيم قيل اى وان من شيعة نوح ابرهيم يعنى انه على منهاجه وسنته فى التوحيد
والعدل واتباع الحق وقيل ان من شيعة محمد ص ابرهيم كما قال انا حملنا ذريتهم اى من هو اب لهم فجعلهم
ذريته وقد سبقوهم والشيعة الاتباع والاعوان والانصار ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار
التى تشتعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة ثم صارت
الشيعة لجماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر وفى نهاية اصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على
الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يزعم انه يوالى عليا
واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفى مذهب الشيعة واصلها
من المشايعة المتابعة والمطاوعة انتهى كلامه وفى الحديث طال ما اتكوا على الارائك وقالوا نحن من شيعة
على ولعل هذا الحديث وغيره مما يقتضى بظاهره نفى الاسم عمن ليس فيهم اوصاف مخصوصة زيادة
على المذكور المتعارف مخصوص بنفى الكمال من التشيع وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشاع الخبر
يشيع شيوعة وشيوعا اى ذاع وظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال اشعت به واشعته وسهم مشاع
غير مقسوم والمشايع للشئ اللاحق له كالمشيع ومنه الحديث من سافر وقصر الصلوة الا ان يكون مشيعا للسلطان
جائر لاحقا له وتابعا له وشيع الجنازة لحقها وتبعها وفلان من اشياع السلطان اى من اتباعه وشيعت
الضيف خرجت معه عند رحيله اكراما له وهو التوديع وشايعته على الامر مشايعة مثل تابعته متابعة
وزنا ومعنى باب ما اوله الصاد صبع قوله تعالى وضعوا اصابعهم فى آذانهم اى اناملهم اصابعهم
تعبيرا بها عنها والاصابع جمع اصبع يؤنث ويذكر وبعضهم يقتصر على التانيث وكذلك سائر اسمائها كالخنصر
والبنصر وفى الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح البا وهى التى ارتضاها الفصحاء وهى
تثليث الهمزة مع تثليث البا والعاشرة اصبوع كعصفور صدع قوله تعالى فاصدع بما تؤمر المعنى والله اعلم
ابن الامر ابانة لا تمحى كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له
التبليغ والجامع التاثير وقيل افرق بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد او بالقرآن قوله والارض



ذات الصدع اى تصدع بالنبات والصدع الشق يقال صدعته فانصدع من باب نفع اى انشق قوله
يصدعون اى يتفرقون فيصيرون فريقا فى الجنة وفريقا فى السعير قوله لا يصدعون عنها اى بسببها
لا يصيبهم صداع عنها قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله
قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة
تدبر معانيه وفى الحديث أو ترى احدا اصدع بالحق من زرارة قيل اراد كثرة اظهاره للحق وبيانه له
من قولهم صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا وصدعت الشئ بينته واظهرته والصديع
الصبح ومنه الحديث صل ركعتى الفجر حين يعترض الفجر وهو الذى تسميه العرب الصديع والصداع بالضم
وجع الرأس وصدع تصديعا بالبنا للمجهول وتصدع السحاب صدعا اى تقطع وتفرق واصدعها
صدعين بالكسر اى بنصفين وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر ومنه
الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين اى فرقتين ثم يأخذ منها الصدقة صرع فى الحديث سألته
عن ما صرع المعراض من الصيد اى طرحه من الصرع ويكسر الطرح على الارض وصرعته الدابة صرعا من باب
نفع طرحته ومنه الحديث فقمصت الراكبة فصرعت المركوبة ومنه قوله وصريع يتلوى وفى الدعاء
واعوذ بك من سقم مضرع وهو المفضى بصاحبه الى الضرعة والصرعة بضم صاد وفتح راء المبالغ
فى الصراع الذى يغلب والصرع بالفتح علة معروفة تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصارعته صراعا
بالفتح والكسر وصارعته مصارعة والمصراع من الباب الشطر وهما مصراعان واول من علق على بابه مصراع
الكعبة مصراعين معوية ومصارع الشهداء اسكنتهم التى صرعوا فيها وفى الحديث صنائع المعروف تقى مصارع
الهوان صعصع صعصعة ابو قبيلة من هوازن وصعصعة بن صوحان من اصحاب على ع وله مسجد بالكوفة
معروف وعن الصادق ع انه قال ما كان مع امير المؤمنين من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه صقع
فى حديث المفقود يكتب الى الصقع الذى فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحلة
وقوله وهو فى صقع بنى اسرائيل اى فى ناحيتهم والصقع بالفتح الغم يأخذ بالنفس من شدة الحر والصقعاء
الشمس والصقعة بالضم موضعها من الرأس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذى فى راسه بياض
صلع فى الخبر سئل عن الصليعاء والقريعاء اراد بالصليعاء الارض السبخة وبالقريعاء الارض التى
لا تعطى بركتها ولا تخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها والاصلع من الرجال الذى انحسر مقدم شعر راسه وموضعه
الصلعة بالتحريك والاسكان لغة وصلع الرأس صلعا من باب تعب انحسر الشعر من مقدمه وعن ابن سينا

ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب امزجتهم من امزجة النساء صلمع صلمع راسه
اى حلقه صمع قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع الصوامع جمع صومعة النصارى دقيقة الرأس وقد مر شرح
الآية وفى الحديث المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته قال فى الصومعة كجوهرة بيت للنصارى ويقال
هى نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه
صنع قوله تعالى صنع الله اى فعل الله قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اى عملا والصنع والصنيع
والصنعة واحد قوله ولتصنع على عينى اى تربى وتغذى بمرائى منى لا اكلك الى غيرى قوله وتتخذون
مصانع اى ابنية واحدها مصنعة قوله واصطنعتك لنفسى اى اتخذتك صنيعى وخالصتى واختصصتك
بكرامتى وفى الحديث اربعة يذهبن ضياعا منها الصنيعة الى غير اهلها اى الصنع والاحسان الى غير اهله
والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنعا قبيحا اى فعل والصناعة بالكسر حرفة الصانع
وعمله الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام اى متكلف له وهو
غير متصف به فى نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنعت فلانا عندى صنيعة احسنت اليه وفى الحديث صنائع
المعروف تقى ميتة السوء وفى حديث آدم ع وقد قال لموسى ع انت كليم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل
لما اعطاه الله من التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهى العطية والكرامة
والاحسان والمصانعة ان تصنع شيئا له ليصنع لك شيئا والصنع بالكسر الموضع الذى يتخذ للماء والجمع
اصناع ويقال له مصنع ومصانع والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع وصنعاء
ممدود فى الاكثر بلد باليمن نقل انه اول بلد بنى بعد الطوفان والنسبة اليه صنعانى على غير القياس
والقياس الواو صوع قوله تعالى نفقد صواع الملك صواع الملك وصاع الملك واحد وهو اناء يشرب فيه
وقيل الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوغ الملك بالصاد ومعجمة ذاهبا الى انه كان مصوغا
فسماه بالمصدر وفى الحديث كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد والصاع مكيال يسع اربعة امداد
وقدر الصاع بتسعة ارطال بالعراقى وستة بالمدنى واربعة ونصف بالمكى والرطل المكى على
وزن رطلين بالعراقى وعلى وزن رطل وثلث بالمدنى وعن بعض شراح الحديث الصاع الف ومائة
وسبعون درهما وثمانمائة وتسعة عشر مثقالا وفى مكاتبة جعفر بن ابراهيم الى ابى الحسن ع واخبرنى
بعض ان الصاع يكون بالوزن الفا ومائتا وسبعين وزنة اى مرة بالوزن يعنى درهما فيكون منصوبا
على التمييز مع احتمال رفعه اسما لكان مؤخرا وفى الحديث كان صاع النبى ص خمسة امداد ولعله كان

مخصوصا والا فالمشهور ان الصاع الذى كان فى عهده ص اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز
يؤنثون الصاع ويجمعونها فى القلة على اصوع وفى الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون
ويجمعون على اصواع ونقل عن المطرزى عن الفارسى انه يجمع على اصوع بالقلب كما قيل دار وآدر بالقلب
وصعت الشئ فانصاع فرقته فتفرق والصوع بالتفرق ومنه قوله وفاض فانصاع به سحابة اى تفرق
فى امكنة متعددة ليعم نفعه باب ما اوله الضاد ضبع فى حديث الغدير ما يريد الا ان
يرفع بضبع ابن عمه الضبع كفرخ العضد وفى ق الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما
بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام على ع فى عثمان امامه ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس
ملك يطير بجناحيه ونبى اخذ بضبعيه اى عضديه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر فى النار
قال بعض الشارحين قوله ثلثة واثنان ما الفائدة فى ذلك قلت ان ثلثة من الخمسة من اصحاب العصمة
واثنان من صنف آخر والمعنى ان من يمشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل او غيره من
الملائكة والمراد من ساع مجتهد الاوصياء عليهم السلم ومن طالب يرجو شيعتهم ومن مقصر باسوى
الاربعة المكلفين الماشين على الارض والضبع بضم البا فى لغة قيس وتسكينها فى لغة تميم حيوان
معروف وهو انثى وقيل يقع على الذكر والانثى وربما قيل فى الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة
بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين قال فى المصباح وتجمع
الضبع على ضباع وتسكونها على اضبع ضجع قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اى المراقد ومثله
واهجروهن فى المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
اى لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب فى اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا تنفع الاقامة
فى المدينة وفى الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اى الى قبورهم ومراقدهم وفيه اختاروا لنطفكم
فان الخال احد الضجيعين فاذا كان الخال شريفا كان ابن الاخت او بنت الاخت كذلك واذا كان وضيعا
كان الولد وضيعا والله اعلم وضجيع الرجل الذى يصاحبه والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع
مضاجع والمضاجعة بين الرجل والمراة ومنه الحديث ليس فى المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر
من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفى الخبر كانت ضجعة رسول الله
صلى الله عليه وآله ادما حشوها ليفا اى ما كان يضطجع عليه فيكون فى الكلام حذف تقديره كانت ذات
ضجعته او نحو ذلك وضجع الرجل اى وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله



وفي افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضّجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع ضرع قوله تعالى
ليس لهم طعام الا من ضريع قيل هو نبت بالحجاز مسموم له شوك كبار يقال له الشبرق تاكله الابل يضرها
ولا ينفعها قال الشيخ ابو علي ره وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فتظنه كغيره من النبت
والاصل في المضارعة المشابهة وعن رسول الله ص انه قال الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك
امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار وتضرع الى الله ابتهل اليه وتذلل وتضرع خضع
وذل والتضرع المبالغة في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل وخضع
وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع
يمينا وشمالا وفي آخر التضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا وضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف
والفعل المضارع ما فيه احد الزوايد الاربع يجمعها قولك انيت او نأتي والضرع لكل ذات ظلف
او خف كالثدي للمرأة وقولهم لا سهم للضرع محركة هو الصغير الذي لا يصلح للركوب او الضعيف
ضعضع من تضعضع لسلطان جائر طمعا فيه كان قرينه في النار اي خضع وذل ومثله في آخر ما تضعضع
امرء لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا في ظلمات القبور اي
اذلهم وضعضعه هدمه حتى الارض وتضعضعت اركاننا اي اتضعت ضفدع قوله تعالى والضفادع
والدم هي جمع ضفدع كخنصر حيوان معروف والانثى ضفدعة وربما قيل ضفدع بفتح الدال قيل
وانكره الخليل وجماعة نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى اخبث اعمالهم بعث الله
عليهم الضفادع فامتلأت منها بيوتهم وافنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم
فلا يكشف احد طعاما ولا اناء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم
ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه وكانت تلقي نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفي نيرانهم
الى غير ذلك من البلاء الشديد فضجوا وصاحوا وسالوا موسى ع فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا
فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل الله
عليهم الدم وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك لانه لما اضرمت النار
على ابرهيم ع شكت هوام الارض الى الله فاستاذنته ان تصب عليها الماء فلم ياذن لشيء منها الا الضفدع
ضلع في الدعاء واعوذ بك من ضلع الدين اي ثقله وميله عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالفتح
يضلع ضلعا بالتسكين اي مال عن الحق وحمل مضلع اي مثقل والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يقال

ضرع

ضعضع

ضفدع

ضلع

يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج فهو ضلع والضلع من الحيوان بكسر الضاد
وفتح اللام وهي انثى وجمعها اضلع واضلاع وضلوع وتضلع الرجل امتلأ شبعا وريا ومنه حديث
ماء زمزم شرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه والاضطلاع من الضلاعة
وهي القوة واضطلع بهذا الامر اي قدر عليه كانه قويت عليه ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة
وفي وصفه ص انه كان ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره
وقيل هو عظم الاسنان ضوع في الخبر جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله ص رائحة
لم يجد مثلها يعني يشم منه رائحة منتشرة لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال
فاحت رائحته وانتشرت ضيع في الحديث بين ذلك رسول الله ص للناس فضيعوه اي اماتوه ولم يعملوا
به ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه حديث التاخير في الصلوة متعمدا ضيعك الله
وقوله في حديث الثوب فضيعت غسله اي قصرت في غسله والضيعة الضياع اي الهلاك ومنه
قوله اخاف عليه الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اي هلك فهو ضايع والجمع ضيع وضياع
مثل ركع وجياع ومنه الدعاء واعوذ بك من مال يكون علي ضياعا اي هلاكا والاضاعة والتضييع بمعنى
والضيعة بالفتح فالسكون العقار والارض المغلة والجمع ضياع ككلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا
الحرفة ومنه كل رجل وضيعته والضياع العيال ومنه قوله ص من ترك دينا او ضياعا فعلي والمضيعة
وهي المفازة المنقطعة يجوز فيها كسر الضاد وسكون الياء كمعيشة وسكون الضاد وفتح الياء وفي الحديث
عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اي يحسن اليه ولا يهمل وقيل انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله
تعالى وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح باب ما اوله الطاء طبع قوله تعالى طبع
الله على قلوبهم اي ختم عليها فلم توفق للخير والطبع بالسكون الختم وبالتحريك العيب واصله الدنس والوسخ
يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الاثام والاوزار وغير ذلك من العيوب
والمقابح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين وقيل الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال
اشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله طبع الله على قلوبهم
وقوله ام على قلوب اقفالها وفي الحديث من ترك ثلث جمع من غير علة طبع الله على قلبه اي ختم عليه وغشاه
ومنعه الطافه وهو كما قيل صريح في اضلال الله لبعض عباده من باب المجازاة لا ابتداء كما زعمته الاشاعرة
والطبيعة مزاج الانسان المركب من الاخلاط وفي حديث ابي الحسن ع طبايع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي

ضوع

ضيع

باب ما اوله الطاء

طبع

لا تحيا النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونته والارض التي قد تولد اليبس والحرارة
والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتعمل به حتى يلين ثم يصفو فتاخذ الطبيعة صفوه
وما ثم ينحدر مع الثفل والماء وهو يولد البلغم قال بعض شراح الحديث قوله طبائع الجسم الخ المراد ان
نظام هيكل الانسان مبني على اربعة الهواء الذي ... دفع الفضلة فان لتحرك النفس دخلا في الدفع
والارض التي تولد اليبس والحرارة في الهيكل لانعكاس اشعة الشمس وفيه اشارة الى تولد المرتين مرة
السوداء ومرة الصفراء طلع قوله تعالى فاطلع الى اله موسى اي لعلي اقف على حال اله موسى واثره عليه
والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء قال تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم قوله حتى مطلع الفجر
المطلع بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع يقال طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا اي بدت
وظهرت قال الشيخ ابو علي ره قرأ الكسائي وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح اللام ثم قال مطلع
مصدر بدلالة ان المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه فهو نحو مقدم الحاج وخفوق النجم فجعل المصدر
فيه على تقدير حذف المضاف والقياس ان يفتح اللام كما ان مصادر سائر ما كان من فعل يفعل مفتوح
العين نحو المخرج والمقتل وفي الدعاء اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول
امر الآخرة وموقف القيمة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وفي ص المطلع المأتي يقال اين مطلع
هذا الامر اي ماتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وقال ابن الاثير المطلع مكان الاطلاع
من موضع عال يقال مطلع هذا الامر من مكان كذا اي ماتاه ومصعده ومنه حديث الحسن ع انما ابكي
لهول المطلع وفراق الاحبة ومنه لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع وفي حديث
وصف علي ع مع الصحابة وتطلعت حين تقبعوا التطلع الاشراف من عال وكنى به عن الاهتمام العالي
بما ينبغي تحصيله والتقبع التقبض وتقبع القنفذ اذا ادخل راسه في جلده وكنى به عن قصورهم وقعودهم
عن مقاماته وطلاع الارض ملاها واطلعت زيدا على كذا مثل اعلمته وزنا ومعنى والطلع ما يطلع
من النخل ثم يصير بسرا او تمرا ان كانت انثى وان كانت ذكرا لم يصر تمرا بل يترك على النخلة اياما معلومة
حتى يصير فيه شيء ابيض مثل الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى وفي الحديث الطليع ليس بمجارب المراد به
عين القوم وفي الخبر المولود من امتي احب الي من ما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع ما في الدنيا
وفي الحديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال بعض الشارحين
يقرب الى الذهن قراءة تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف والطالع طالع النجوم

طلع

ومنه الحديث كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع الشرجلت وفي
الحديث واعلموا انكم اذا اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم من العمى قال بعض
الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدي ع لا يقال طلوعه من مكة وهي وسط الارض لانا نقول اجتماع
العساكر الكثيرة عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرق الحرمين وكثير من بلاد
الاسلام ويحتمل ان يراد به علي امير المؤمنين ع لان محله بالكوفة وهي شرق الحرمين وما روي من ان الشمس
تطلع بين قرني شيطان يذكر في محله طمع طمع في الشيء طمعا من باب تعب وطماعا وطماعية بالتخفيف
فهو طامع وطمع طوع قوله ائتيا طوعا او كرها الآية سئل الرضا ع عمن كلم الله لا من الجن ولا من الانس
فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قوله فطوعت له نفسه قتل
اخيه اي شجعته ويقال رخصت وسهلت قوله ومن تطوع خيرا قيل اي من تبرع بالسعي بين الصفا و
المروة بعد اتيانه بالواجب قال بعض المفسرين وليس بشيء لانه لم يرد استحباب السعي ابتداء بل اذا زاد
شوطا سهوا استحب له اكمال اسبوعين وحينئذ يكون المراد ومن تطوع بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب
او يكون المراد به الصعود على الصفا واطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه قدر قراءة
سورة البقرة في ترتيل وروي انه يورث الغنى وقال بعضهم انه على اطلاقه اي اي خير كان من القربات
فان الله شاكر اي مجاز على الشكر باضعافه عليم بقدر ما يضاله من الجزاء قوله والذين يلمزون المطوعين
اي المتطوعين في الصدقة فادغم قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من قدر على
ذلك قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره فيدخل المعضوب الواجد من يحج عنه ووجه التناول على ما قيل
مع ان فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبني على اعراب الآية وفيه ثلثة اوجه احدها اضافة حج الذي هو مصدر
الى المفعول ومن هو الفاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثاني كذلك الا ان من شرطية جزاؤها
محذوف التقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث بدل بعض من كل والتقدير على المستطيع من الناس
حج البيت فعلى الاول يكون الحمل على الامرين جمعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعا
بينهما والاستطاعة هي الاطاقة والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف التاء وفي قراءة حمزة
فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام فجمع بين الساكنين قوله فاتقوا الله ما استطعتم ... وقوله
لن تستطيع معي صبرا اي لن تقدر على ما افعل فلني افعل امورا ظاهرها مناكير وباطنها لم تحط به خبرا
وقوله هل يستطيع ربك اي هل يقدر ربك على ذلك قوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت اي ما ارد

طمع

طوع

الا الاصلاح وهو ان اصلحكم بموعظتي ونصيحتي قال الشيخ ابو علي ره ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي
للاصلاح وما دمت متمكنا منه وبدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعت منه ويجوز ان يكون
مفعولا للاصلاح كقوله ضعيف النكاية اعداءه اي ما اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه
من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لابي عبد الله ع الناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين
لكانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم فقال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا
كانوا مع الفعل مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون المكلف بها والمنافي على
بعض شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة قسمان ظاهرية وباطنية وان الظاهرية
مناط التكليف وانها متقدمة على التكليف الا ترى ان الحج تجب على من يموت في طريق مكة وان الاستطاعة
الجامعة الظاهرية والباطنية انما تحصل في وقت الفعل والترك وفي الحديث لا طاعة في معصية الله
يريد ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بمعصية فانما تصح مع اجتنابها ومثله لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق كالوامر بقتل وقطع ونحوه غير مشروع وفي الحديث من اطاع رجلا في معصية
فقد عبده قال بعض العارفين لعلك تظن ان ما تضمنه من ان الطاعة عبادة لاهل المعاصي على ضرب
من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة
والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى فقال أفرأيت من اتخذ الهه
هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال الم اعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان وفي
هوى متبع وشح مطاع اي يطيعه صاحبه في منع حقوق واجبة عليه في ماله والمطاوعة الموافقة ورجل
مطواع اي مطيع وانطاع له انقاد وطاعه طوعا من باب قال وفي لغة من بابي خاف وباع اي اذعن وانقاد
والطاعة اسم منه واسم الفاعل من الرباعي مطيع ومن الثلاثي طائع ولساني لا يطوع كذا اي لا ينقاد واتينا
طوعا او كرها اي انقيادا والطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ارحمني بطواعيتي اياك وطواعيتي
رسولك **باب ما اوله الظاء** **ظلع** ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع غمز في مشيه وهو شبيه
بالعرج اليسير **باب ما اوله الفاء** **فجع** الفجيعة الرزية والجمع فجائع وهي الفاجعة ايضا
والجمع فواجع وفجعته في المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت **فدع** الفدع بفتحتين
اعوجاج الرسغ من اليد والرجل الكف او القدم الى الجانب الايسر وذلك الموضع الفدعة مثل النزعة
والصلعة ورجل افدع وامرأة فدعاء مثل احمر وحمراء والافدع الذي يمشي على ظهور قدميه **فرع**

في حديث علي ع مضت اصول ونحن فروعها اراد بالاصول الآباء وبالفروع الابناء وفرع كل شيء اعلاه
وهو ما يتفرع عن اصله ومنه قوله فرعت على هذا الاصل مسائل اي استخرجت وفي الحديث الصحيح عن زرارة
وابي بصير عن الباقر والصادق عليهما السلم قالا علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ومعناه
بحسب التبادر والله اعلم علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تعالى باصول من الكلام يتفرع عليها غيرها
من متعلقاتها وعليكم اي ويلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كان يقول مثلا حرمت الخمر
لاسكارها فيتفرع على هذا الاصل تحريم سائر المسكرات لوجود علة الاصل التي هي سبب التحريم في الفرع
او يأمر بواجب مطلق مثلا فيتفرع عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع
الذي هو استنباط احكام جزئية من قواعدها واصولها وقال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم
نفس احكامه تعالى بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية
مثل قولهم عليهم السلم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم
اذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس بشيء فان تلك الصور الجزئية المشار اليها هي نفس ما امرنا
في تلك القواعد الكلية الا باعتبار تلك الجزئيات فالامر بالكليات في الحقيقة ليس الا امرا بتلك الجزئيات
فلا معنى للتفريع ح وفي حديث وصفه ع كان افرع هو ضد الاصلع وافرعت البكر اقتضضتها ومنه فلما
افترعها غلب الدم ومنه اذا فرعت المرأة ذهب جزء من حيائها وفي الحديث اياكم والكذب المفترع
قيل له وما الكذب المفترع قال يحدثك الرجل بحديث فتتركه فترويه عن غير الذي حدثك به والفرع
وزان قفل من اعمال المدينة والصفراء واعمالها من الفرع وكانت ديار عاد وفرعون على وزن بذون
فالواو والنون زائدتان وهو لا ينصرف لانه اسم اعجمي ومعرفة عرف في حال تعريفه لانه نقل من الاسم العلم
ولو عرف في حال تنكيره لانصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزي وهو ثلثة فرعون الخليل واسمه سنان
وفرعون يوسف واسمه ريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وكان بين اليوم الذي
دخل يوسف مصر واليوم الذي دخلها موسى رسولا اربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد
تفرعن وهو ذو فرعنة اي ذو دهاء ومكر **فزع** قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم بالتشديد اي جلي
الفزع عن قلوبهم وكشف اي عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قيل هو
انطباق باب النار حين تغلق على اهلها وقيل غير ذلك والفزع الذعر وهو في الاصل مصدر قال الجوهري
وربما جمع على افزاع والافزاع الاخافة والاغاثة ايضا يقال فزعت اليه فافزعني اي لجأت اليه من الفزع

فاغاثني ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس والقمر الا انه
لا يفزع لهما الا من كان من شيعتنا وحمله على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لهاتين الآيتين واما
غيرهم فيقولون باستحباب ذلك والمفزع الملجأ وفلان مفزع للناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوي فيه
الواحد والجمع والمؤنث **فظع** فظع الامر ككرم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك
كافظع وافظعه واستفظعه ووجده فظيعا **فقع** قوله تعالى فاقع لونها اي شديدة الصفرة تسر الناظرين
والفقاع كرمان شيء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط وليس بمسكر ولكن ورد النهي عنه قيل سمي فقاعا لما
يرتفع في رأسه من الزبد والفقع ضرب من الكمأة وهي البيضاء الرخوة وكذلك الفقع كقرد **باب
ما اوله القاف** **قبع** قبع الرجل يقبع قبوعا اذا ادخل رأسه في قميصه وقبيعة السيف ما على مقبضه
من فضة او حديد **قدع** قدعت فرسي كففته وقدعت نفسي عما تريده وتطلبه **قرع** قوله القارعة
ما القارعة البلية التي تقرع القلب بشدة المخافة والقرع الضرب بشدة الاعتماد وقوارع
الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيمة لانها تقرع القلوب بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب
وقوله ما القارعة هو تهويل لامرها وتعظيم لشأنها ومعناه واي شيء القارعة وقرعتهم قوارع الدهر
اصابتهم وقوارع القرآن الآيات التي يقرأها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو آية الكرسي لانها تقرع
الشيطان وتهلكه وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث
نهى عن الصلوة في قارعة الطريق وقرعت الباب قرعا طرقته وقرع ناقته ضربها بالسوط وقرع رأسه
بالعصا وقرعته بالمقرعة ضربته بها والمقرعة بالكسر فالسكون ما يقرع به الدابة وقارعته اقرعه بفتحتين
غلبته والقرعة بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل حررناه
في القواعد الاصولية واقترعت بينهم من القرعة واقترعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه
اقترعوا عند التنافس ايهم يكفل مريم وكانوا يلقون الاقلام بالنهر فمن علا سهمه اي ارتفع كان له الحظ
والاقرع من الحيات الذي قرأ السم في رأسه اي جمعه فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب نفع والقرع
محركة بثر ابيض يخرج بالفصال ودواءه الملح والاقرع الذي ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع فهو اقرع
وارض قرعاء لا نبات فيها وفي الدعاء واعوذ بك من قرع الفناء وقد مر شرحه والقرع بالفتح فالسكون وبالتحريك
في لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا وتسمى الدبا ومنه الحديث ليس في حب القرع وضوء وقاع
اسم جبل على يسار الطريق لمريد الحج ومنه الحديث باني قاع وهادمه يقطع اربا اربا يعني بذلك جعفر بن

يحيى البرمكي وقد امر ان يبنى له ثم مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكة صعد اليه ثم امر بهدمه
فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقريعة البيت خير موضع فيه والتقريع التعنيف **قرثع**
القرثع من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى
وتلبس قميصا مقلوبا **قزع** في حديث علي ع يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ومثله في اصحاب
القائم يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص الخريف لانه اول
الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع
بالتحريك ان يحلق رأس الصبي ويترك في مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب
ومنه الحديث نهي عن القزع وروي ان تحت كل شعرة شيطان والقزعة القطعة من الغنم وجمعها
قزع مثل قصبة وقصب والقنزعة بضم القاف والزاي وسكون النون واحدة القنازع وهي
ان يحلق الرأس الا قليلا ويترك وسط الرأس ومنه الحديث ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا
حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنزعة والقنزع الديوث الذي لا يغار على اهله **قشع** تقشع
السحاب اي تصدع واقلع وقشعت الريح السحاب من باب نفع اي كشفته فانقشع وتقشع **قصع**
في الحديث ذكر القصعة هي كبذرة وهي معروفة والجمع قصع كبدر وقصاع ككلاب وقصعات
كسجدات وهي عربية وقيل معربة وعن الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة
ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصعه قصعا صغره
حقره والقصع ابتلاع الماء **قضع** قضاعة ابو حي من اليمن قاله الجوهري وذكر نسبه الى عدنان **قطع**
قوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين اوقع الجمع بينهما على اسناد
الفعل الى مصدره وقرئ بينكم على اسناد الفعل الى الظرف قوله وفي الارض قطع متجاورات اي
متجاورة متلاصقة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع والشجر الى اخرى على عكسها
مع انتظام جميعها في جنس الارضية وكذلك الكروم والزروع والنخيل النابتة في هذه القطع
مختلفة الاجناس والانواع وهي تسقى بماء واحد تراها متغايرة الثمار في الاشكال والنبات والطعوم
والروائح متفاضلة فيها وفي ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع افعاله على وجه دون وجه
قوله تقطعوا امرهم بينهم اي تشتتوه واختلفوا في الاعتقاد والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم
اي قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك قوله قطعت به الارض اي تصدعت من خشية الله عند

ترانا، او شفقت فجعلت انها راوعيونا قوله ليقطع طرفا اى يهلك جماعة قوله ثم ليقطع اى ليختنق وسمى الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قوله وقطعا من الليل بالتحريك جمع قطعة ومن قرا قطعا بتسكين الطا اراد اسم ما قطع وفى الحديث لا يمين فى قطيعة رحم كما لو حلف لا يكلم اباه مثلا ويمكن اراد بالقطيعة الاخ فى الدين ايضا وفى الدعا واعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوهما لا ما لا يقطع كالازار والردا قال ولعل السر فى كون ثياب النار مقطعات كونها اشد لاشتمالها على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب ومنهم بدل القاف فا والطا ظا جمع مفظعة بسكون الفا من فظع الامر فظاعة فهو فظيع اى شديد شنيع والاول اولى وفى الدعا واعوذ بك من الذنوب التى تقطع الرجا وقد مر شرحها فى رجا والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها ومنه حدثنى شيخ من اهل قطيعة الربيع واقطعته قطيعة اى طائفة من ارض الخراج والاقطاع اعطا الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكا وغير تمليك وفى الحديث خلق الله تعالى آدما واقطعه الدنيا قطيعة اى اعطاه اياها واقطعته قضبانا من الكرم اذنت له فى قطعها والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطيع على غير القياس والتقاطع ضد التواصل والقطيعة الهجران والقطائع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والاراضى والابراج والحصون ومنه الحديث قطائع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شى حيث ينتهى اليه طرفه نحو منقطع الوادى والرمل والطريق وقوله من يمينه الى منقطع التراب الى آخر الدنيا وبها يتيها والقطعة بالكسر الطائفة من الشى والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع اليد والجمع قطعات مثل اسود وسودان وانقطع الرجل الذى قطعت رجله وارض منقطعة بعيدة عن العمران وفلان منقطع الى فلان اى لم يالف بغيره وانقطع الغيث احتبس وانقطع بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت وغيرها وفى الحديث قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان اى جزم بامامته وقطعت الشى شددته للمبالغة فتقطع وقطع الرجل الطريق اذا اخافه فهو قاطع والجمع قطاع الطريق وهم اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم وياخذون اموال الناس ويقتلونهم ان منعوا وقطع الحدث الصلوة ابطلها وقطعت النهر عبرته وقطعت الصديق بهجرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع بكسر الميم آلة القطع وبفتحها موضع القطع كالقطعة بالتحريك قعقع القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه والتقعقع تتابع اصوات الرعد وقعقاع اسم رجل وقيقعان بضم الاول

وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل ابى قبيس وطريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم طائر ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار قاله الجوهرى وقينقاع بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح بطن من يهود المدينة ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه الحديث شعارنا يوم قينقاع يا ربنا لا يغلبنا قفع ابن المقفع بالميم والقاف والفا المشددة والعين المهملة اخيرا على ما صح فى النسخ رجل كان دهريا كابن ابى العوجا قلع قوله تعالى يا سماء اقلعى اى امسكى والاقلاع الامساك وفى وصفه ص كان اذا مشى تقلع المعنى كان يرفع رجليه من الارض رفعا بينا بقوة لا يمشى مشى احتشام واختيال وقوله كانما يمشى فى صبب كالمبين له فان الانحدار والتكفو الى قدام والتقلع من الارض يقارب بعضها بعضا وقلعت الشى من موضعه قلعا نزعته واقتلعته فتقلع وانقلع والاقلاع من الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب والقلعة بالتحريك ولا يجوز الاسكان الحصن على الجبل والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم المال العارية وفى حديث على احذركم الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اى تحول وارتحال ليس بمستوطن كانه يقلع ساكنه وفى الخبر لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع هو بالتشديد الساعى الى السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه يقلع المتمكن من الامر ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الناس والمقلاع بالكسر الحجر الذى يرمى به قمع قوله تعالى ولهم مقامع من حديد المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهى شى من حديد كالمحجن يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفى الحديث من النساء كرب مقمع وقد مر فى حمع وقمعته قمعا اذللته واقمعته بمعناه وفى حديث وصف اوليائه تعالى فهم بين شريد ناد وخائف مقموع اى مذلل مقهور والقمع على التمرة ونحوها وهو الذى تتعلق به وهو كعنب فى الحجاز وكحمل فى تميم قنع قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذى يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غيظا ومثله جا فى الحديث وفى القانع الراضى بما معه وبما يعطى من غير سؤال من قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا فهو قانع اذا خضع وسال قوله مقنعى رؤسهم هو من قولهم اقنع راسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفى الحديث القانع غنى وان جاع وعرى ومن قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه ومن قنع فقد اختار الغنى على الذل والراحة على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو الذى يقنع بما يصيبه من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفى الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شى من

امور الدنيا قنع بما دونه ورضى وفيه عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع بالضم اعنى القناعة وقد قنع بالشى من باب تعب رضى به فهو قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما ما تقنع به المراة راسها قال الجوهرى والقناع اوسع من المقنعة وجمع القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع الرجل راسه بالسيف ونحوه تقنيعا فعل ذلك ورجل مقنع عليه بيضة مستور بها ومنه حديث اهل البيت عليهم السلم امرنا مستور اى محجوب مقنع بالميثاق وفى الحديث ثم اتى بقناع من رطب عليه الوان القناع الطبق الذى يوكل عليه ويقال القنع بالضم والكسر والمقنع فى الغيبة للسيد المرتضى ره قوع قوله تعالى كسراب بقيعة القيعة بالكسر والقاع بمعنى واحد وهو المستوى من الارض ويقال قيعة جمع قاع وجمع القاع اقوع واقواع وقيعان صارت الواو يا لكسرة ما قبلها وقاعة الدار ساحتها وقاع قرقر قيل قرقرا يضا فى معنى القاع وهو المستوى من الارض وانما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة فى استواء ذلك المكان وقد روى بقاع قرق وهو مثله فى المعنى باب ما اوله الكاف كرع الكراع كغراب من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد وهو انثى والجمع اكرع كافلس وعن ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة والكراع اسم لجماعة الخيل خاصة واكارع الارض اطرافها الواحدة كراع وكراع الغميم بالغين المعجمة واد بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلثين ميلا ومن عسفان اليه ثلثة اميال وكرع من الماء من باب نفع كروعا شرب بفيه وان شرب بكفيه فليس بكرع وكرع كرعا من باب تعب لغة وكرع فى الاناء امال عنقه اليه فشرب منه كرسع الكرسوع طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الناتى عند الرسغ قاله الجوهرى والكوع راس اليد مما يلى الابهام وسياتى كسع فى حديث زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اى ضرب دبره بيده من الكسع وهو ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدر قدمك كنع فى الحديث صاحب ليلى كان مكنع الاصابع الاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه وهى مفاصل اصول الاصابع ومنه الدعا وعصيتك بيدى ولو شئت وعزتك وجلالك لكنعتنى ويقال كنعت اصابعه بالكسر كنعا اى تشنجت ويبست والتكنع التقبض وكنع كنوعا انقبض وفى الدعا اعوذ بك من الكنوع وهو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا والمكنع الذى قطعت يداه كوع الكوع بالضم طرف الزند

الذى يلى الابهام والجمع اكواع كقفل واقفال والكاع لغة فيه وعن الازهرى الكوع طرف العظم الذى يلى رسغ اليد المحاذى للابهام وهما عظمان متلاصقان فى الساعد احدهما ارق من الآخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف فالذى يلى الخنصر يقال له الكرسوع والذى يلى الابهام يقال له الكوع وهما عظمان ساعدى الزراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع والاكوع المعوج الكوع كيع فى حديث صفات المؤمن يكيع عن الخنا والجهل اى يهابهما ويجبن عنهما يقال كعت عن الشى اذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث على بن الحسين عليهما السلم وقد قال للناس من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة فى كفه فيمسكها حتى تطفا قال فكاع الناس كلهم اى هابوا ذلك باب ما اوله اللام لذع لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه بلسانه اوجعه بكلام وفى الدعا نعوذ بالله من لواذعه كانها التى تلذع الانسان وتوجعه واللوذعى الظريف الحديد الفؤاد لسع اللسع واللذع سواء يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا وحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قد مر لطع اللطع اللحس يقال لطعته بالكسر الطعه لطعا اى لحسته لفع فى الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبى ص ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اى متلففات باكسيتهن من اللفاع بالكسر وهو اللحاف ومنه حديث على ع وفاطمة عليها السلم وقد دخلنا فى لفاعنا ولفع الرجل راسه تلفيعا اى غطاه وتلفع الرجل الثوب اذا اشتمل به وتغطى لكع فى حديث الحسن بن على عليهما السلم وقد قيل له طاب استحمامك وما تصنع بالاست يا لكع قال فى يد اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمراة لكاع وقد لكع الرجل لكعا فهو الكع واكثر ما يستعمل فى النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله يانى على الناس زمان يكون اسعدهم بالدنيا لكع بن لكع قال بعض الشارحين يقال للصبى الصغير لكع ذهابا الى صغر جثته واما قولهم للعبد واللئيم لكع فلعلهم ذهبوا فيه الى صغر قدره وفى حديث الحسن ع قال لرجل يا لكع يريد صغر العلم ولكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه وفى ص يقال للجحش لكع وللصبى الصغير ايضا واللكيعة الامة اللئيمة لمع فى الحديث اغتسل ابى فبقيت لمعة اى بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهملة وفى الاصل القطعة من الارض اليابسة العشب التى تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع الذى لا يصيبه الماء فى الغسل والوضوء من الجسد حيث خالفت ما حولها فى بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اى اضاء والتمع مثله قاله الجوهرى والالمعى من الرجال الذكى المتوقد والملمع من الخيل

الذى يكون فى جسده بقع تخالف لونه **لوع** فى الخبر انى لاجد له من اللاعة ما اجد لولدى قال فى النهاية اللاعة اللوعة ما يجد الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ولوعة الحزن حرقته وقد لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اى احترق **باب ما اوله الميم متع** قوله تعالى ومتعوهن اى اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اى على الغنى الذى هو فى سعة بغناه وعلى قدر حال الفقير الذى هو فى ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذى يطيقه والمقدار والقدر لغتان وفى الحديث ان كان موسعا متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وفى اخر الغنى يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله نمتعكم متاعا حسنا اى نعمركم والتمتع التعمير ومنه قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين والمتعة ما يتبلغ به من الزاد ومنه قوله متاعا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا فى داركم ثلثة ايام اى تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلثة ايام وهذا امر وعيد قوله متاع الى حين اى انتفاع بعيش الى انقضاء اجالكم والمتاع المنفعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبز واثاث البيت ومنه قوله تعالى ابتغاء حلية او متاع ومتعته بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والجمع امتعة قوله متاع الحيوة الدنيا اى منفعتها التى لا تدوم قوله فامتعه قليلا اى ابقيه واوخره وانما قال قليلا لان المطاع يكثر ويطول قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن المراد نكاح المتعة والاية محكمة غير منسوخة ولم يخالف فى ذلك سوى الجمهور حيث حرموا ذلك قوله واستمتعوا اخلاقهم قيل معناه رضوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الاخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اى استنفع واستمتعت بكذا وتمتعت به ومنه قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية والتمتع فى الحج مناسك معروفة مذكورة فى محالها وقد جمعها قول من قال اطرت للعمرة اجعل نهج او وخر بحظ رستطر من حج والتمتع اصله التلذذ وسمى هذا النوع به لما يتخلل بين عمرته وحجه من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرمه الاحرام مع ارتباط عمرته بحجه حتى انهما كالشىء الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك فكانه حصل فى الحج والمتعة بالضم فالسكون اسم من تمتعت بكذا اى انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الطلاق ومتعة الحج لانه انتفاع ونكاح المتعة هى النكاح بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة امتع بك كذا مدة بكذا من المال وفى الحديث ان الله تبارك وتعالى راف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة وكانه يريد بالاشربة المسكرات التى يتلذذ بها وفى بعض الاحاديث ان الله تبارك وتعالى حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة وامتعه الله بكذا ومتعه بمعنى **مجع** المجيع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهرى **مرع** فى حديث الاستسقاء

اسقنا غيثا مريعا قال بعض الشارحين يروى بالياء المثناة والباء الموحدة فالمريع بالياء المثناة من المراعة بفتح ميمه يقال مكان مريع اى خصيب او من راعت الابل اذا كثر اولادها ويكون المعنى اسقنا غيثا كثيرا والمربع بالباء الموحدة المغنى عن الارتياد لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلاء وقد تقدم البحث فى ذلك وجمع المريع امرع وامراع مثل ايمن وايمان وقد مرع الوادى بالضم وامرع اى اكلأ فهو مريع ومنه عيش ممرع اى خصيب واسع وارض امروعة اى خصيبة وفى الخبر ما اذاوى الناس لبنى خير من مرغة عسل قلت ما المرغة عسل قال العقعة عسل وفيه عن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هى المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع فى المطر من السماء **مزع** فى الخبر ما زال المسئلة فى العبد حتى يلقى الله وما فى وجهه مزعة لحم اى قطعة يسيرة وفى خبر معاذ حتى تخيل الى انفه يتمزع من شدة غضبه اى يتقطع ويتشقق غضبا **مصع** فى حديث الذبيحة اذا شككت فى حيوتها فرايتها تطرف عينها او تحرك اذنيها او تمصع بذنبها فاذبحها هو من المصع الحركة والضرب ومصع البرد اى ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع **معع** المعمعة صوت الحريق فى القصب ونحوه وصوت الابطال فى الحرب والمعمعان شدة الحر ومعمع القوم ساروا فى شدة الحر والمعمع المرأة التى امرها مجمع لا تعطى احدا من مالها شيئا ومع كلمة تدل على المصاحبة قال الجوهرى قال محمد بن السرى الذى يدل على ان مع اسم حركة اخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول جاؤا معا وفى المصباح مع كلمة تضم الشىء الى الشىء تقول افعل هذا مع هذا اى مجموعا وهى ظرف على المختار لدخول التنوين نحو خرجنا معا ودخول من عليه ولكن استعماله شاذ وهو بفتح العين واسكانها لغة لبنى ربيعة فيكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل هى فى السكون حرف قال قال الرمانى اذا دخل عليه حرف الجر كان اسما والا كان حرفا قال وتقول خرجنا معا اى فى زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال اى مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفها عند الخليل بدل من التنوين لان عنده ليس له لام وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف **ملع** الملع السير الخفيف والمليع والملاع المفازة التى لا نبات فيها **منع** قوله تعالى مناع للخير المنع خلاف الاعطاء يقال منع فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة ومنعته الامر فهو ممنوع منه وجمع مانع منعة مثل كافر وكفرة والممنوع المقطوع وفى الحديث لا امتنع من كذا يعنى اباه ولا افعله وامتنع عن الامر كف عنه ومانعته بمعنى نازعته وامتنع بقومه تقوى بهم فى منعة بفتح النون اى فى عز قومه فلا يقدر

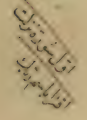
عليه من يريد قال فى المصباح قال الزمخشرى هى مصدر مثل الانفة والعظمة او جمع مانع وهم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد يسكن فى الشعر لا فى غيره خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه الخبر سيعود لهذا البيت قوم ليست لهم منعة اى قوة تمنع من يريدهم بسوء قال فى النهاية قد تفتح النون وقيل بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعالى قيل هو من المنعة اى يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان اى يمنع من يستحق المنع فمنعه حكم وعطاؤه جود ورحمة والمنيع القوى ذو المنعة وفى الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع اى من حرمت فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع **ميع** ماع السمن يميع ميعا وموعا من باب باع ذاب وسال وكل ذائب مايع وماع الشىء اذا جرى على وجه الارض **باب ما اوله النون نبع** قوله تعالى ينابيع فى الارض اى عيون تنبع واحدها ينبوع على يفعول من نبع الماء نبوعا من باب قعد ونبع نبعا من باب نفع لغة اذا ظهر وخرج من العين وقيل للعين ينبوع ومنه قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اى عينا ينبع منها الماء وينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة نقل انه لما قسم رسول الله الفيء اصاب عليا عليه السلام ارضا فاحتفر عينا فخرج منها ماء ينبع فى السماء كهيئة عنق البعير فسماها عين ينبع **نجع** فى حديث على عليه السلام هى يعنى الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل قلعة بضم القاف اذا لم يصلح للاستيطان والنجعة بضم النون ايضا طلب الكلاء وحاصله انها ليست دار رحلة وطيب عيش والانتجاع طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب النبات والعلف والماء ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ اذا اثر فيه ونفع ومنه حديث على عليه السلام فانجعوا لما يحق عليكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اى هنا اكله والنجيع من الدم ما كان الى السواد قال الجوهرى قال الاصمعى هو دم الجوف خاصة **نخع** فى الحديث من تنخع فى المسجد ثم ردها فى جوفه لم تمر بداء الا ابرأته وفى الخبر النخاعة فى المسجد خطيئة النخاعة بالضم النخامة وهى ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم هو الخيط الابيض داخل عظم الرقبة ممتدا الى الصلب يكون فى جوف الفقار بالفتح والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر قاله فى المصباح وفى الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها حتى تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها وهو الخيط وسط الفقار بالفتح ممتدا من الرقبة الى اصل الذنب والنخع للرجل من نخاعته والمنخع ما بين العنق والراس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اى جاوز منتهى الذبح الى النخاع

والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط ابرهيم النخعى من فقهاء العامة **نزع** قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اى اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد على الامة بما كان منها قوله تنزع الناس اى تقلعهم عن اماكنهم كانهم اعجاز نخل منقعر يعنى انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه والنزع القطع ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى اى قطاعة له قوله يتنازعون فيها كاسا اى يتجاذبون فيها كاسا من النزع وهو الجذب قوله والنازعات غرقا يعنى بالنازعة الملئكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع فى القوس فيبلغ به غاية المد روى ذلك عن على عليه السلام وفى حديث على عليه السلام لقد اغرق فى النزع اى بالغ فى الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها واستعير لمن بالغ فى كل شىء وفى الخبر تذاكرنا الانصار فقال احدنا هم نزاع من قبائل ومثله طوبى للغرباء النزاع من القبائل قال بعض الشراح النزاع جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع عن اهله وعشيرته اى بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى اهله اى يجذب ويميل اى طوبى للمهاجرين هجروا اوطانهم فى الله وفى حديث وصف على عليه السلام الانزع البطين كان انزع الشعر له بطن والانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان والانزع بين النزع وهو الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته وموضعه النزعة بالتحريك وهو احد البياسين المكتنفين بالناصية وهما النزعتان يقال نزع نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفى الخبر صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اى نخسة وطعنة وفى الحديث النفس الامارة ابعد شىء منزعا اى رجوعا عن المعصية اذ هى مجبولة على محبة الباطل وانها لا تزال تنزع الى معصية فى هوى ونزعت الدلو اخرجتها واصل الجذب والقلع ونزعت الشىء من مكانه نزعا من باب ضرب قلعته وقولهم فلان فى النزع اى فى قلع الحيوة ورجل ثقل عليه نزع العمامة اى قلعها عن راسه ونزع عن المعاصى نزوعا انتهى عنها ونزع عن الشىء نزوعا كف وقلع عنه ونازعتنى نفسى الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه فى الشبه ذهب اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعنى الى الظئر فى الرعونة والحمق ونازعته منازعة جاذبته فى الخصومة وبينهم نزاعة اى خصومة فى حق والتنازع التخاصم **نسع** فى حديث البيت الحرام انى اخذت مقداره بنسع النسع بالكسر سير ينسج عريضا تشد به الرحال القطعة منه نسعة وسمى نسعا لطوله وجمعه نسع بالضم وانساع **نصع** الناصع الخالص من كل شىء يقال اصفر ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وفى الخبر المدينة كالكير تنفى

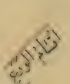
خبثها وتنصع طيبها اى تخلصه نطع فى الحديث يا غلام النطع والسيف النطع بالكسر والفتح وكعلق ايضا وكعنب بساط من الاديم والجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث ثم اتى البيت وكساه الانطاع قال بعض شراح الحديث اول من كسى البيت كسوة كاملة تبع كساه الانطاع ثم كساه الوصايل اى حبر اليمن وفى بعض النسخ الوصايد نعنع النعناع بقلة معروفة والنعنع مقصور منه نفع قوله تعالى وإثمهما اكبر من نفعهما وهو التلذذ بشرب الخمر والقمار والطرب فيهما والتوصل بهما الى الفتيان ومعاشرتهم والنيل منهم والنافع من اسمائه تعالى وهو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر ونافع مولى عمر بن الخطاب وكان رايه راى الخوارج والنفع ضد الضر يقال نفعته بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى غيره يقال نفعنى الشئ نفعا فهو نافع واستنفعت بالشئ ونفعنى الله ونفيع بن الحارث مولى رسول الله صلى الله عليه وآله نقع قوله تعالى فاثرن به نقعا النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفى الحديث شارب الخمر لا ينقع اى لا يروى يقال نقعت بالماء اى رويت وشربت حتى نقعت اى شفيت غليلى ونقع الماء العطش اى سكنه وفى الحديث لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء لو تمززها الصديان لم ينقع غلته اى لم يسكن عطشه ولم يرو وفى الحديث لا يجوز اكل شئ من المسوخ وذكر منها النقعاء بالنون والقاف والعين المهملة كما فى النسخ المعتمدة وقد تعددت النسخ فى اللفظة ولعلها مصحفة ويقرب تصحيفها بالعنقاء وهو الطائر الغريب الذى يبيض فى الجبال والله اعلم وسم ناقع اى بالغ وقيل قاتل ودم ناقع اى طرى وفى الخبر نهى ان يمنع نقع البئر اى فضل مائها لانه ينقع به العطش اى يروى والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء من الليل لدواء او نبيذ وذلك منتقع بالكسر والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع فى الماء من غير طبخ وقد جاء فى الحديث كذلك والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع والنقيع على فعيل الماء الناقع المجتمع والنقيع موضع حماه عمر لنعم الفئ وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة وقيل انه على مرحلتين منها كان يستنقع فيه الماء اى يجتمع واستنقع الماء اى ثبت واستنقعت فى الغدير اى نزلت واغتسلت ونقع الماء فى الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره وقيل ولعلها من النقع وهو الغبار نوع فى الدعاء اللهم اكشف عنا انواع البلاء اى جميع البلايا وقد تنوع الشئ اى تقسم اقساما والنوع عندهم اخص من الجنس كالانسان والحيوان

باب ما اوله الواو وجع

فى الحديث لا تحل الصدقة الا فى دين ذى موجع ومثله الخبر لا تحل المسألة الا لذى دم موجع ومعناه على ما ذكره بعض الشارحين هو ان يتحمل



الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله والوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع مثل جبل واجبال وجبال قاله الجوهرى ووجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى مثل مرضى ووجاعى ونسوة وجاعى ووجعات وتقول يوجعنى راسى بفتح الجيم ولا تقول يوجعنى بضم الياء وكسر الجيم والجعة بكسر الاول وفتح الثانى نبيذ الشعير نقلا عن ابى عبيدة قال الجوهرى ولست ادرى ما نقصانه ودع قوله تعالى ما ودعك ربك اى ما تركك ومنه قولهم استودعك الله غير مودع غير متروك ومنه سمى الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة وفى الحديث عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى قال ان جبرئيل ابطا على رسول الله صلى الله عليه وآله وانه كانت اول سورة نزلت اقرا باسم ربك فقالت خديجة لعل ربك قد تركك ولا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى ويقال ودع الشئ يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضى يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبى صلى الله عليه وآله افصح العرب وقد استعمله فيحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى غير الحديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وتوادع الفريقان اى اعطى كل واحد منهما الآخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته وديعا اى عهدا وفى الحديث دع ذا اى اتركه واصله ودع يدع ولا تدعهن اى لا تتركهن وحجة صالحة والاسم الوداع بالكسر وحجة الوداع حجة الفراق وسميت بذلك لان الرسول صلى الله عليه وآله لما قال هل بلغت وقالوا نعم طفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفى حديث السفر استودع الله دينك وامانتك من الوداع قال بعض الشارحين وذلك لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لنقص امور الدين والتوديع عند الرحيل والوديعة واحدة الودايع فعيلة بمعنى مفعولة وهى استنابة فى الحفظ يقال اودعته مالا اى دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته وديعة استحفظته اياها ومنه واستودعها ام سلمة اى طلب منها حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض عن الواو تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع اى ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض ورجل متدع اى صاحب دعة وراحة ومنه عليكم بالدعة والوقار والدعة السعة والخفض فى العيش وقوله ولا دعة مريحة اى ولا راحة مبعدة وفى الحديث ما ولاه يعنى العلم الموادعة لعل المراد المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك حفظ للعلم وضبطه بعض المعاصرين وما اه الموادعة وهو تصحيف ورع فى الحديث



صونوا دينكم بالورع وفيه ملاك الدين الورع وفيه اورع الناس من تورع عن محارم الله تعالى وفيه لا معقل احرز من الورع الورع فى الاصل الكف عن المحارم والتحرج منها يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع اذا كف عما حرم الله عز وجل انتهاكه ثم استعمل للكف المطلق قال بعض شراح الحديث وهو اقسام فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنه ما يخرج به عن الشبهة فان من رتع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذى يتخوف انجراره الى المحرم ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس ومثل ترك الكلام عن الغير مخافة الوقوع فى الغيبة ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع ساعة من العمر فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والموارعة المناطقة والمكالمة ولعل منه الحديث على بعض النسخ وما واه يعنى العلم الموارعة وزع قوله تعالى يوزعون اى يحبسون وفى التفسير يحبس اولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار واوزعنى ان اشكر نعمتك اى الهمنى شكرها واستوزعت الله شكره فاوزعنى اى استلهمته فالهمنى والايزاع لشكرك اى الالهام له وفى الحديث السلطان وزعة الله فى ارضه الوزعة جمع الوازع وهو الكاف الدافع ووزعته وزعا كففته فاتزع اى كف ومنه حديث على عليه السلام اوما وزع الجهل سابقتى عن تهمتى اى دفع وكف ووزعهم عن الباطل اى كفهم ويحتمل الراء المهملة واوزعته بالشئ اى اغريته به فهو موزع له والوازع الذى يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والتوزيع القسمة والتفريق وقد توزعوا فيما بينهم اى تقسموه ومال وزعته بين الورثة اى فرقته بينهم والاوزاع بطن من همدان قال الجوهرى ومنهم الاوزاعى وسع قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة قال الزمخشرى وهذا دليل على ان الرجل اذا كان فى بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة وعن النبى صلى الله عليه وآله من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق ابيه ابرهيم ونبيه محمد صلى الله عليه وآله قوله وسع كرسيه السموات والارض سئل ايما اوسع الكرسى او السموات والارض قال بل الكرسى وسع السموات والارض والعرش وكل شئ خلق الله فى الكرسى قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها اى الا طاقتها وما تقدر عليه والوسع الطاقة قوله واسع المغفرة اى تسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها قوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اى قادرون على ما هو اعظم منها وقيل معناه وانا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه وانا الذى وسعنا خلقنا اى قادرون على رزقهم لا نعجز عنه والواسع من اسمائه تعالى وهو الذى يسع ما يسئل ووسع غناه

كل فقير ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شئ ويقال الواسع المحيط بعلم كل شئ كما قال تعالى وسع كل شئ علما اى احاط به علما والسعة بالتحريك الجدة والطاقة ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وعلى تقدير سعته والهاء عوض من الواو وفى حديث الكر ذراعان عمقه فى ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول والعرض اذ هو مقتضى الظاهر من هذا المقام وربما فهم من الحديث ايضا كما تقدم والسعة فقد كانت للنبى صلى الله عليه وآله والسعة عدم الضيق والواسع ضد الضيق ومنه الحديث ماء البئر واسع اى فيه سعة لا ينفعل بما يلاقيه من النجاسة الا بالتغير واوسع الرجل صار ذا سعة وغنى واوسع الله عليك اى اغناك والتوسع خلاف التضيق يقال وسعت الشئ فاتسع واستوسع اى صار واسعا وتوسعوا فى المجلس اى تفسحوا فيه واليسع اسم من اسماء العجم وسياتى الكلام فيه وشع يوشع بن نون وصى موسى عليه السلام ردت عليه الشمس كما ردت على على عليه السلام يقال هو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف عليه السلام والياس هو من سبط يوشع بن نون والوشيع شريجة من السعف يلقى على خشب السقف وجمعه وشايع والتوشيع لف القطن بعد الندف وكل لفيفة منه وشيعة وضع فى الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كانه الوضع قال بعض الشارحين الوضع بالتحريك طائر اصغر من العصفور وضع قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم اى لاسرعوا فيما بينكم بالنمائم واشباه ذلك قوله وتضع كل ذات حمل حملها قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقيل هو فى القيامة وهو كناية عن الشدائد وفى الحديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم يحتمل ان يراد من الملائكة العموم ويحتمل ارادة الكرام الكاتبين ويحتمل ان يكون صنعهم هنا فى الدنيا ويحتمل فى الآخرة ويحتمل فى الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير الملائكة طلاب العلم وقد مر فى جنح تمام البحث فيه وفيه كان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل اى اسراعها والايضاع الاسراع وكذلك الاهطاع والوضيع من الناس الدنى ومنه الحديث لو كان الوضيع فى قعر بئر لبعث الله اليه ريحا ترفعه ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة صار وضيعا ووضع من فلان اى حط من درجته والوضع الحط ومنه حديث التيمم فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا والتواضع التذلل وفى الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه فيحتمل رفعه فى الدنيا وفى الآخرة وفى كليهما والوضع الطرح ومنه قوله هذا عنه موضوع اى مطروح غير مكلف به ومنه وضع عن امتى كذا ومنه ملعون من وضع رداءه فى مصيبة غيره وكان ذلك لان صاحب المصيبة قاعدته انه يطرح رداءه ليعرف انه صاحب المصيبة فاذا فعل غيره ذلك اوهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط فنهى عن ذلك وفى حديث الحج فاوضع فى وادى محسر اى اسرع فيه انا اتيته

يقال وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة المحاطة ومنه بيع المواضعة اعنى المحاطة وهى خلاف المرابحة ماخوذة من الوضع وهى ان يبيع براس المال ووضيعة معلومة وفى الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام ولعل المراد شدة الكراهة والموضع مصدر وقولك وضعت الشئ من يدى وضعا وموضعا ووضعت عن فلان دينه اسقطته عنه ووضعت المراة ولدها وضعت وضعا بالضم اى حملت فى آخر طهرها فى مقبل الحيضة وهى واضع ووضعت الشئ بين يديه تركته هناك والوضيعة الخسارة والنقيصة ومنه الحديث وان كنت لاجدا لا وضيعة فليس عليك زكوة وفى الخبر انه كان احدنا ليضع كما تضع الشاة وذلك ان نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المالوف وفى الحديث وارفع ثوبك وضع حيث شئت اى تغوط حيث شئت والحديث الموضوع المكذوب على رسول الله صلى الله عليه و آله او الائمة عليهم السلم ومن ذلك ما حكى ان غياث بن ابرهيم دخل على المهدى العباسى وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبى انه قال لا سبق الا فى خف او حافر او نصل او جناح فامر له المهدى بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدى اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه و آله ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من الاحاديث ما لا يخفى عن الصنعانى فى كتاب الدر الملتقط انه قال ومن الموضوعات ما زعموا ان النبى صلى الله عليه و آله قال ان الله يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثنى جبرئيل ان الله لما خلق الارواح اختار روح ابى بكر من بين الارواح وما روى ان اول ما يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير وقع قوله اذا وقعت الواقعة يعنى قامت القيمة قوله ان عذاب ربك لواقع اى واجب على الكفار ومثله اذا وقع القول اى وجب وقيل ثبتت الحجة قوله وظنوا انه واقع بهم اى وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ وقيل لهم ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على احد شقى وجوههم ينظرون الى الجبل فزعا من سقوطه قوله لا اقسم بمواقع النجوم قيل اى نجوم القران اذا نزل لانه نزل نجما نجما وقيل مساقط النجوم فى الغرب وفى الحديث يحلف باليمين بالبراءة من الائمة عليهم السلم يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفى الحديث من وقع فى الشبهات وقع فى الحرام

حكاية

من الاحاديث المكذوبة

وقع

معنى قوله تعالى فرفع الله الطور

لكثرة تعاطى الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم به لتقصيره او يعتاد له التساهل ويتمرن به حتى يقع فى شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع فيه تحقيقا لمداناة الوقوع كما يقال لمن اتبع نفسه هواها قد وقع فى هلكة والسر فيه ان حمى الاملاك حدود محسوسة يدركها كل ذى بصر الا الغافل او المجنون واما حمى ملك الاملاك فمعقول صرف لا يدركه الا الحذاق ويدخل فيه من فى ماله شبهة او خالطه ربا وجوائز السلطان والتجارة فى اسواق بنوها بغير حق واجتناب ربط ومدارس وقناطر بنوها بالاموال المغصوبة والواقعة النازلة الشديدة والجمع وقاع ووقايع وفى حديث ابن عمر فوقع بى ابى لا ابتى وعنفنى من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته والوقعة المرة من الوقوع السقوط والوقع المكان المرتفع من الجبل ولعل منه سبحان من يعلم وقع الطير فى الهواء ووقع الشئ وقوعا سقط ووقع فى الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشئ موقعه اذا صادف محله ووقع فى قلبى منه شئ اى حصل فى قلبى منه دغدغة وموقعة الطائر بفتح القاف الموقع الذى يقع عليه وميقعة البازى الموضع الذى يالفه فيقع عليه والميقعة المطرقة ومنه الخبر نزل مع آدم الميقعة والسندان والكلبتان والمواقعة الوقاع وهو من كنايات الجماع ومنه الرجل يقع على امرأته وهى حائض اى يطاها والتوقيع ما يوقع فى الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكرى وغيره وكع وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولى البيت بعد جرهم وقد مر ذكره فى حرز ولعله هو الذى يقول من قال شكوت الى وكيع سوء حفظى فارشدنى الى ترك المعاصى وعلله بان العلم فضل وفضل الله لا يؤتيه عاصى ولع الولع اصغر من الجرجس كما ذكر فى الحديث والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم جميعا بالفتح واولع به فهو مولع به بفتح اللام اى مغرى به ومنه انه كان مولعا بالسواك ومثله اولعت قريشا بعمار اى صيرتهم يولعون به باب ما اوله الهاء هبلع الهبلاع مثل الدرهم الاكول وقيل بزيادة الهاء من البلع والهبلع الكلب السلوقى هجع قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون من الهجوع وهو النوم ليلا والليل هنا فى معنى الجمع اى كانوا قليلا من الليالى ما ينامون اى يصلون فى اكثرها وفى الحديث كان القوم ينامون لكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفى حديث حسن قال كان اقل الليالى يقومون فيها ومنه الدعاء وطال هجوعى وقل قيامى واتبه بعد هجعة اى بعد نومة خفيفة من اول الليل وفى حديث النبى صلى الله عليه و آله ارسل على طول هجعة من الامم لعل المراد على طول مدة من بعد الامم السالفة والهجعة قد يراد بها الغفلة والجهل والموت ورجل هجع بضم الهاء اى غافل هرع قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اى يستحثون ويقال يسرعون اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب

وكع

ولع

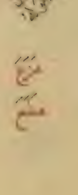
هبلع

هجع

هرع

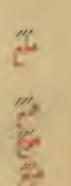
الفاحشة من اضيافه فاوقع الفعل بهم وهو لهم فى المعنى كما قيل اولع فلان بكذا وزهى فلان بكذا وارعد زيد بكذا فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى اولعه طبعه وجبلته وزهاه ماله او جهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم وعن الفراء لا يكون الاهراع الا اسراعا مع رعدة هزع اى سريع البكاء هزع فى الخبر اياكم وتهزع الاخلاق اى تفريقها وتكسيرها قيل هو من النفاق هزيع من الليل اى طائفة وهو نحو من ثلثه او ربعه وهزع بمعنى اسرع ومثله اهتزع وتهزع هطع قوله تعالى مهطعين الى الداعى اى مسرعين اليه فى خوف واهطع اسرع فى عدوه وهطع كمنع اسرع مقبلا خائفا والاهطاع الاسراع فى العدو وفى التفسير اى ناظرين رافعوا رؤسهم الى الداعى وعن ثعلب هو الذى ينظر فى ذل وخشوع لا يقلع واهطع اذا مد عنقه وصوب راسه اى حفظه والمهطع الى صوت الداعى بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشئ لا يقلع عنه هلع قوله تعالى خلق الانسان هلوعا اى حريصا اذا مسه الشر يعنى الفقر والفاقة جزوعا واذا مسه الخير يعنى الغنى والسعة منوعا وفى حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو افحش الجزع ومنه فى وصف على وصلوات اذ هلعوا يعنى الصحابة همع فى دعاء الاستسقاء غيث مرتجسة هموعه الهموع بالضم السيلان وقد همعت عينه تهمع هموعا وهمعانا دمعت هوع هاع يهوع هوعا من باب قال وهيعوعة اذا قاء والهوع التهوع هيع فى الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذى يفزع منه ويخاف من عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وهاع يهيع هيوعا اذا جبن والهايعة الصياح والضجة وفى حديث على عليه السلم فى المراة المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا فردع حين سئلت المراة عن ذلك جاءت بتفسيرها فقال اما قوله يا مهيع فانى والله صالحة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب على انى احيض من حيث لا تحيض النساء واما قوله يا فردع فانى المخربة بيت زوجى وما ابقى عليه والمهيعة بسكون الهاء وفتح الياء هى الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب وهى احد المواقيت التى وقتها رسول الله صلى الله عليه و آله وارض مهيعة مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دارا لليهود لا يحلونها ولهذا دعا النبى صلى الله عليه و آله عليها بنقل وباء المدينة اليها ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفى حديث على عليه السلم اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع الانبساط باب ما اوله الياء يدع ايدع الحج على نفسه اوجبه وذلك اذا تطيب لاحرامه يرع اليراع جمع يراعة وهى ذباب يطير بالليل كانه نار يسع اليسع هو ابن اخطوب علم اعجمى ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد ويقال هو ابن عم الياس

قاعدة فى ايقاع الفعل على المعنى



هزع

هطع

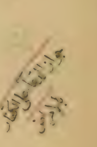


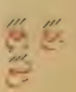
هلع

همع

هوع

هيع





يدع

يرع

يسع

استخلفه على بنى اسرائيل حين وعده الله تعالى وفى كتب السير كان اليسع تلميذ الياس فنباه بعده يفع فى الحديث الامام النار على اليفاع اى يضئ للقريب والبعيد الحاضر لمن اصطلى اى لمن اراد الانتفاع واليفاع ما ارتفع من الارض واليفاع ما ارتفع من كل شئ وايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال موفع ومنه خرج عبد المطلب ومعه النبى صلى الله عليه و آله وقد ايفع ويقال ايضا ايفع الغلام راهق العشرين وفى حديث الصادق عليه السلم لا يحبنا اهل البيت ولد الميافعة اى ولد زنا يقال يافع الرجل جارية فلان اذا زنا بها ينع قوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اى انظروا الى خروج الثمار نظر الاعتبار وينعه اى نضجه قال المفسر يعنى انظروا من ابتداء خروجه اذا اثمر الى انتهائه اذا اينع وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال فى الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر لتستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا واينع الثمر وينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينعا وينوعا فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه واينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت عليهم السلم بنا اينعت الثمار واليانع الاحمر من كل شئ والثمر الناضج واليانع مثل النضيج والناضج كتاب الغين باب ما اوله الالف ابغ اباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة باب ما اوله الباء بغا البغاء بثلث باءات موحدة اولهن وثانيتهن مفتوحتان والثانية ساكنة وبالغين المعجمة الطائر الاخضر المسمى بالدرة بدال مهملة مضمومة والناس يحاولون لتعليمه بطرق وعن الزمخشرى البغاء تقول قيل لمن كانت الدنيا همه بزغ قوله تعالى فلما راى الشمس بازغة اى طالعة من قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما راى القمر بازغا ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع بغبغ فى الحديث بعث امير المؤمنين عليه السلم الى رجل خمسة اوساق من تمر البغيبغة بباءين موحدتين وغينين معجمتين وفى الوسط ياء مثناة وفى الاخرها ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لآل الرسول صلى الله عليه وعليهم وفى تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهى البئر القريبة الرشا والبغيبغات والمبغبغة عيون عملها على بن ابى طالب بينبع اول ما صارت اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها فى زمنه الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس واعطاها حسين بن على عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ياكل ثمرها ويستعين بها على دينه على ان لا يزوج ابنته من يزيد بن معوية والبغبغة ضرب من الهدير والبغبغ السير العجل بلغ قوله تعالى ان هذا لبلاغا اى كفاية موصلة الى البغية ومثله هذا بلاغ للناس اى ذو بلاغ اى بيان وهذا اشارة الى المذكور والبلاغ اسم من التبليغ قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين اى تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اى يبلغ ما يريد قوله ايمان بالغة اى مؤكدة

يفع

ينع

ابغ

بغا

بزغ

بغبغ

ذيل

بلغ

قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك اى اوصل ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته
قال المفسر قد كثرت الاقاويل فى ذلك والذى اشتهرت به الروايات عن اهل البيت عليهم السلام ان الله
اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله تعالى هذه
الاية تشجيعا له على القيام بما امره الله باديته وحكاية الغدير متواترة فيما بين المؤمنين وان انكرها
بعض اهل الخلاف قوله فاذا بلغن اجلهن اى قرب بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك
فى لغة العرب كثير قال تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله والاستعاذة قبل والبلوغ الوصول ايضا
قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن وقوله هديا بالغ الكعبة اى واصلها قوله
واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية هو من قوله بلغ الصبى بلوغا من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو
بالغ والجارية بالغ بغير هاء وربما انث مع ذكر الموصوف قال بعض الافاضل ويعلم البلوغ بانبات الشعر
الخشن على العانة او خروج المنى الذى منه الولد وهذان الوصفان للذكور والاناث او السن وهو بلوغ
خمسة عشر سنة وفى رواية من ثلثة عشر الى اربعة عشر وفى اخرى ببلوغ عشر واما الانثى فبلوغ تسع ويعلم
بلوغ الخنثى بخمسة عشر سنة وبالمنى من الفرجين والحيض من فرج النساء مع المنى من فرج الرجال والانبات
وفى حديث عيسى خذ من الدنيا بلغة اى كفاية وليكفك الخشن الجشب وفى الحديث لا تطلبوا من
الدنيا اكثر من البلاغ وهو ما يكفى وبلغ مدة الحيوة وفى دعاء الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا
الى حين اى نتوصل به الى حين وزمان وبالغ فى الامر يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فيه ولم يقصر وفى خبر عائشة
يوم الجمل وقد قالت لعلى قد بلغت منا البلغين البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية وهو مثل
ومعناه بلغت منا كل مبلغ مثل المعيت منه البرحين اى كل الدواهى والبلوغ والبلاغ الانتهاء الى اقصى
الحقيقة ومنه البلاغة والاصل فيه ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا فى موضوع اللغة وطبقا
المراد منه وصدقا فى نفسه وبلغ الرجل بالضم اى صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه كنه ما فى ضميره والبلغة
بالضم الكفاية وهو ما يكتفى به فى العيش ومنه الحديث فى الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اى دار
يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود ومنزل قلعة اى يتحول عنها من دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت
العلة اشتدت بيغ فى الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس لكيلا
يتبيغ على الفقير فقره اى يتهيج به باب ما اوله الدال دبغ فى الحديث دباغها طهورها يقال دبغ
الرجل اهابه من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة محكية عن الكسائى يدبغه دبغا ودباغة ودباغا

بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه قولهم الجلد فى الدباغ والدباغة بالكسر اسم الصنعة والدبغة بالفتح
المرة الواحدة دغدغ الدغدغة معروفة دمغ قوله تعالى فيدمغه اى يكسره واصله ان يصيب
الدماغ بالضرب وهو مثل والدامغ المهلك من دمغه دمغا اى شجه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه
ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه فى الشجة والدماغ بالكسر واحد الادمغة كسلاح واسلحة
وفيه على ما حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل فى مقدمه والفكر فى وسطه والذكر فى مؤخره وفى
الحديث الدباء يزيد فى الدماغ اى يقويه والدامغة احد اصناف الشجاج العشرة باب
ما اوله الراء ربغ رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة رسغ الرسغ من الدواب بالضم
بضمتين للاتباع المستدق الذى بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الساعد والكف
والساق والقدم قال اليزيدى فى كتاب خلق الانسان الرسغ كردن دست اى رقبة اليد رصغ الرصغ لغة
فى الرسغ رفغ يقال عيش رافغ ورفيغ اى واسع طيب ومنه قوله تم الرفد الروافغ اى العطايا الواسعة
والارفاغ المغابن من الاباط واصول الفخذين وعن ابن فارس اصل الفخذ وسائر المغابن وكل موضع اجتمع
فيه الوسخ فهو رفغ وفى المصباح الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج وهو بضم الراء فى لغة اهل العالية
والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وفتح الراء فى لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس
روغ قوله تعالى فراغ الى الهتهم اى مال اليهم فى خفى ولا يكون الروغ الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم
ضربا باليمين وقيل اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة فى سرعة
خديعة فهو لا يستقر فى جهة والرواغ بالفتح اسم منه باب ما اوله الزاى زيغ قوله تعالى زاغت
عنهم الابصار اى مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اى فلما
مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير قوله ما زاغ البصر اى ما مال بصره
عما راه قوله تزيغ قلوب فريق منهم اى تميل عن الحق وفى الدعاء ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى اى لا تمله
عن الايمان والمراد لا تسلبنى التوفيق بل ثبتنى على الاهتداء الذى منحتنى به وزاغت الشمس اى مالت
وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو ثلث زوال يعرفه الله وزوال يعرفه الملك وزوال يعرفه الناس
وفى الخبر ساله جبرئيل هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم وقال قطعت الشمس بين قولى لا ونعم مسيرة
خمسمائة عام والزيغ الشك والجور والعدول عن الحق ومنه قتال اهل الزيغ اى اهل الشرك والزاغ
نوع من الغربان يقال له الزرعى وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين

ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر قاله فى حيوة الحيوان باب ما اوله
السين سبغ قوله تعالى ان اعمل سابغات اى دروعا واسعة ضافية وهو اول من اتخذها وكانت قبل صفائح
واسباغ النعمة توسعتها ومنه الدعاء واسبغ علينا نعمك اى افضها علينا سابغة واسعة قيل وتعديته بالبا
على تضمنه معنى الافاضة واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك فى وجهين اتمامه على ما فرض الله تعالى
واكماله على ما سنه رسول الله ومنه اسبغوا الوضوء بفتح همزة اى ابلغوه مواضعه واوفوا كل عضو حقه والحمد لله
سابغ النعم اى كاملها وتامها والسبوغ الشمول وذو السبوغ درع رسول الله سميت بذلك لتمامها وسعتها
واسبغوا لليتيم فى النفقة اى وسعوا عليه فيها سوغ قوله تعالى لبنا خالصا سائغا اى سهل المرور فى الحلق
سائغ شرابه قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اى يجيزه من قولهم ساغ له ما فعل اى جاز له ذلك وسوغت له ذلك
اى جوزته له وسغ فى الارض ما وجدت مساغا اى ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اى ساخت
ولم يجد فى الارض مساغا اى طريقا يمكنه المرور منها باب ما اوله الشين شغشغ الشغشغة ضرب
من الهدير والشغشغة تحريك السنان فى المطعون باب ما اوله الصاد صبغ قوله تعالى صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة قال الشيخ ابو على صبغة الله مصدر مؤكد منتصب عن قوله امنا بالله كما انتصب
وعد الله عما تقدم وهى فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهى الحالة التى يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان
الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم فى ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون
هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا
لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله وفى الغريب الصبغة دين الله وفطرته التى فطر الناس عليها
قال وانما سميت الملة صبغة لان النصارى استعملوا فى ختان اولادهم ماء اصفر يصبغ الاولاد فرد الله
سبحانه وتعالى عليهم قوله صبغ للاكلين الصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اى يغمس فيه الخبز ويؤكل
ويختص بكل ادام مائع كالخل ونحوه والجمع اصباغ وصبغت الثوب من بابى نفع وقتل ومن باب ضرب لغة
اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اى المصبوغ والاصبغ من الخيل الذى ابيضت
ناصيته او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه والاصبغ بن نباتة قد مر ذكره
صدغ الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلى عليه ايضا صدغا فيقال
صدغ معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل سدغ بالسين لما حكاه الجوهرى عن قطرب محمد بن
المستنير ان قوما من بنى تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والغين والخاء يقولون

سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل ومسغبة ومصغبة وسخر لكم وصخر لكم صمغ فى حديث
على ولقد فلق الامر فلق الخرزة وقرفه قرف الصمغة يقال تركته على مثل مقرف الصمغة اذا لم يترك له
شيئا لان الصمغة تقطع من شجرتها حتى لا يبقى عليها علقة والصمغ واحد صموغ الاشجار والجمع صموغ مثل
تمر وتمور قال الجوهرى وانواعه كثيرة واما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطلح صوغ فى الحديث
لا تسلم ابنك صائغا فانه يعالج زين امتى الصائغ الذى يصوغ الحلى يقال رجل صائغ لمن كانت صنعته
ذلك ويقال فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغه الله صياغة حسنة اى خلقه باب فى الحديث
اذا وطئ بيض النعام فدغها فكذا الفدغ شدخ الشئ المجوف وفدغ البيض فدغا من باب نفع كسره فرغ
قوله تعالى فاصبح فؤاد ام موسى فارغا اى خاليا من الصبر او فارغا من الاهتمام به لان الله تعالى اوعدها برده
قوله افرغ عليه قطرا اى اصب عليه نحاسا مذابا ومثله قوله افرغ علينا صبرا اى اصبب قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان
موسعا من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اى ساتجرد للايقاع بك من كل ما يشغلنى عنك حتى لا يكون
لى شغل سواك وقيل سنفرغ لكم اى سنحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب وفى الحديث خلق الله الجنة
فلما فرغ اى قضاه او اتمه ونحو ذلك مما يشهد بانه مجاز القول لانه سبحانه لا يشغله شان عن شان والفراغ
من الشئ الخلاص منه والفراغ خلاف الشغل ومنه اف لرجل لا يفرغ نفسه بكل جمعة لامر دينه وفى الحديث
الله يبغض كثرة الفراغ وفرغ من الشغل من باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء
اذا صببته فيه وافرغت عليهم النعمة صببتها ويفرغ على يده الماء اى يصبه عليها وافرغت الدماء اراقتها
والفراغ قيما الرجل وهو النطفة واستفرغت مجهودى بذلته وفى حديث الغسل كان يفرغ على راسه ثلث
افراغات هى جمع افراغة وهى المرة الواحدة من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت
ما فيه باب ما اوله اللام لثغ اللثغة كغرفة حبسة فى اللسان حتى تصير الراء غينا او لاما
والسين ثاء ومنه الالثغ وفى المغرب نقلا عنه الالثغ الذى يجوز لسانه من السين الى الثاء وقيل من الراء
الى العين او الياء وقد لثغ بالكسر يلثغ من باب تعب لثغا فهو الثغ وامراة لثغاء مثل احمر وحمراء وهى تسمى اللثغة
بالضم لدغ لدغته العقرب تلدغه لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته
والمراة لديغ ايضا والجمع لدغى مثل جريح وجرحى باب ما اوله الميم مرغ فى حديث عمار فى الجنابة
تمرغت يا رسول الله وفى الخبر اجنبنا فى سفر وليس عندنا الماء فتمرغنا فى التراب التمرغ فى التراب التقلب
فيه يقال مرغته فى التراب تمريغا فتمرغ اى معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمار ظن ان الجنب

يحتاج ان يوصل التراب الى جميع بدنه كالماء فلذا فعله مضغ قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة المضغة
بالضم قطعة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ ومضغت الطعام
من باب نفع وقتل علكته والمضاغ كسلام ما يمضغ والمضاغة بالضم ما يبقى في الفم مما يمضغ وقلب الانسان
مضغة من جسده اي قطعة منه وامضغ شيئا من الاذخر اي اعلك والماضغان اصول اللحيين عند منبت
الاضراس قال الجوهري ويقال غرقان في اللحيين مغمغ المغمغة الاختلاط باب ما اوله النون نبغ
نبغ الشيء ينبغ نبوغا اي ظهر ومنه ابن النابغة لعمرو بن العاص لظهوره واشتهاره في البغي ونبغ الرجل في الشعر
اذا قال واجاد ومنه سمي النوابغ من الشعراء ونابغة الذبياني كان في زمن النعمن بن المنذر وهو القائل رب
شاع لقاصد فضرب مثلا من امثالهم نزغ قوله نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا
على بعض وقوله فاما ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ شبيه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اي
يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر قوله ينزغ بينهم اي يفسد بينهم ويهيج نسغ النسغ
مثل النخس يقال نسغه بالسوط اي نخسه نشغ النشغ الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه
كانه شهيق من شدة ما يرد عليه باب ما اوله الواو وتغ الوتغ بالتحريك الهلاك ويوتغ انه يهلكها
وزغ في الحديث الوزغ رجس وهو مسخ كله وعن الباقر انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ان
يدعو له فارسلوا به الى عائشة فلما قربت منه فقال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ وفيه انه امر بقتل
الوزغ وفيه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا الوزغ بالتحريك واحد الاوزاغ والوزغان
وهي التي يقال لها سام ابرص وهي حيوان صغير اصغر من العظاية يقال انه كان ينفخ على نار ابرهيم وفي حديث
الصادق قال كنت مع ابي قاعدا في الحجر فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال ابي لرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال
لا اعلم قال يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا ثم قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل
الموت مسخ وزغا فذهب من يدي من كان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف
يصنعون ثم اجتمع امرهم ان يأخذوا جذعا فيصنعونه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع
حديد ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع احد من الناس الا انا وولده ولغ في الحديث سئل عن الاناء يلغ فيه
الكلاب هو من ولغ الكلب في الاناء كوهب وورث ووجل ولوغا اذا شرب فيه باطراف لسانه ويقال
الولوغ شرب الكلب من الاناء بلسانه اولطعه له واكثر ما يكون في السباع وفي حديث علي ان رسول الله
بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني

اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب كتاب الفاء باب
ما اوله الالف ارف في الحديث اي مال اقتسم وارف عليه فلا شفعة فيه اي حد وعلم وفي الارف
تقطع الشفعة هي الحدود والمعالم جمع ارفة مثل غرفة وغرف وفي بدو يقال بالثاء المثلثة ايضا وفيه نفي
الشفعة ما لم تورف يعني ما لم يقسم المال ويحد ازف قوله تعالى ازفت الازفة اي قربت القيامة ودنت
سميت بذلك لقربها لان كل ما هو آت قريب يقال ازف شخوص فلان ازفا من باب تعب وازوفا اي قرب
ومثله قوله وانذرهم يوم الازفة اسف قوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب متلهفا على ما فاتنا
قوله يا اسفا على يوسف اي يا حزناه عليه والاسف الحزن قوله فلما اسفونا اي اغضبونا وفي الحديث
عن الصادق ان الله عز وجل لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء يأسفون ويرضون وهم مخلوقون
مربوبون فجعل رضاهم رضى نفسه قال تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها قال وهكذا الرضا
والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما
لجاز للقائل ان يقول ان الخالق يبيد لانه اذا دخله الغضب والضجر جاز عليه التغيير واذا دخل عليه التغيير لم
يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
واساف ككتاب وسحاب صنم وضعها عمرو بن يحيى على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة
وهما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم فجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا
لولا ان الله رضي ان يعبدا هذان ما حولهما عن حالهما وفي الخبر لا تقتلوا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل
العبد وقيل الاسير ويوسف النبي ولد يعقوب ومعناه مأخوذ من اسف اي غضب لانه اغضب اخوته
بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة ابيه له وفيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها في كتب
السير عاش يوسف مائة وعشرين سنة اوف قوله تعالى ولا تقل لهما اف الاف كلمة يقال لما يتضجر منه ويستثقل
ومثله قوله اف لكم ولما تعبدون وفيها على ما قيل تسع لغات اف بحركات ثلث بغير تنوين وبالحركات
الثلث مع التنوين وافه واف واف والافصح ما ورد به الكتاب العزيز وذكر في ق اربعين لغة وافصحها
ضم على سبت ومنه الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية وافقت بفلان تافيفا
اذا قلت له اف لك واما قولهم اف وتف فذكر في المجمل عن ثعلب انه قال الاف قلامة الظفر وقال غيره الاف ما رفعته
من الارض عود او قصبة وفي الخبر القى ثوبه على انفه ثم قال اف اف قال في النهاية ومعناه الاستقذار لما شم الف
قوله تعالى خير من الف شهر هي ثلث وثمانون واربعة اشهر وكان استقلال امارة بني امية منذ بيعة الحسن بن

علي لمعوية وذلك على راس اربعين سنة وكان انفصال دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني سنة اثنين
وثلثين ومائة وذلك اثنان وتسعون سنة تسقط منها خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية اشهر يبقى
ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر كذا ذكره في المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر الفت المكان ايلافا
والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو علي ره اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافة الى نعمتنا
عليهم في رحلة الشتاء والصيف وقيل معناه فعلنا ذلك لتألف قريش بمكة ويمكنهم المقام بها فانهم
هابوا من ابرهة لما قصدها وهربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويألفوا بها ويولد محمد صلى الله عليه وآله فيبعث الى
الناس بشيرا ونذيرا وقوله ايلافهم بدل من الاول ورحلة الشتاء والصيف منصوبة بوقوع ايلافهم عليها
وقوله لايلاف قريش يتعلق بقوله كعصف مأكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى
انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم حتى ينتظم لهم في رحلتهم فلا يجترئ عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله
اصحاب الفيل لتبقى قريش وما الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا
البيت امرهم الله عز وجل ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويجعلوا عبادتهم اياه شكرا
لهذه النعمة واعترافا بها وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيتجرون
ويمتارون وقرئ ليلاف مختلسة الهمزة وقرئ والافهم والفهم يقال الفته الفا والافا وقد جمعهما
قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف ورحلة مفعول به لايلافهم واراد رحلتي
فافرد لامن الالتباس كما قيل شعر كلوا في بعض بطنكم تعفوا والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم
بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه وآمنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوف التخطف في بلادهم
ومسايرهم قوله وهم الوف هي جمع الف والالف من الاعداد معروف وجمعه في القليل على الاف وفي الكثير
الوف وبهما ورد الكتاب العزيز قوله الفوا اي وجدوا اباءهم والمؤلفة قلوبهم اي المستمالة قلوبهم بالبر
والاحسان وكان النبي صلى الله عليه وآله يعطي المؤلفة قلوبهم من الصدقات وكانوا من اشراف العرب فمنهم من كان يعطيه
دفعا لاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه
لقرب عهده بالجاهلية وفي الحديث المؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل
المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم
ويعلمهم ويعرفهم كيما يعرفوا فجعل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا والتألف المداراة والايناس
والف بين الشيئين جمع ومنه قوله لكن الله يؤلف بينهم والالفة اسم من الايتلاف وهو الايناس والاجتماع

واسم الفاعل مثل علم والفت الموضع ايلافا من باب اكرمت والفته اولفه مؤالفة والافا من باب
قاتل والمؤالف الموضع الذي يالفه الانسان وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها
الايلاف هاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه وما
العلم والعمل الا الفان مؤتلفان هو من قولهم الفته الفا من باب علم انست به واحببته والاسم الالفة
بالضم والائتلاف نقيض الاختلاف وفي الحديث المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف
والالف حرف من حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو امنا بربنا وتكون مبدلة من الواو نحو توب
ومن الياء نحو يا اسفا اصله اسفي ومن الهمزة نحو امن ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين في
الوقف نحو رأيت زيدا او زائدة نحو ضاربة ضرابا وتكون للتأنيث نحو حبلى وللجمع نحو قوله غرقى وللتثنية
وتكون للوصل في رؤس الاي في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون للنداء نحو وازيداه وتكون للمد
في الخط دون اللفظ كقوله فاضرب به وتكون للالحاق في الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدوا قال
الخليل زيدت في الخط فرقا بين واو الجمع والاصلية نحو لو وقيل للفرق بين الضمير المتصل والمنفصل نحو
صدوكم وصدوا وقيل للفرق بين هذه الواو وواو العطف كذا في شمس العلوم وفي حديث الائمة عليهم السلام
وما عسيتم ترون من فضلنا الا الفا غير معطوفة قال بعض الشارحين قوله الا الفا غير معطوفة احترازا
عن الهمزة وكناية عن الوحدة قال ويمكن ان يكون اشارة الى الف منقوشة ليس قبلها صفر او غيره ومحصله
لم تروا من فضلنا سوى القليل المتناهي في القلة انف قوله تعالى انفا اي الساعة وهو اول وقت يقرب منا
من قولك استانفت الشيء اي ابتدأته وفي الحديث المؤمن كالجمل الانف ومثله المؤمنون هينون لينون
كالجمل الانف ومثله المؤمن ان انقيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ والجمل الانف اي المأنوف
الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وكان الاصل ان يقال مأنوف لانه مفعول
كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا على الشذوذ وقيل الانف الذلول
ويروى الانف بالمد وهو بمعناه وانف من الشيء من باب تعب يأنف انفا اذا كرهه وعزفت نفسه عنه
وفي الحديث سألته عن سبحان الله فقال انفة هو كقصبة اي تنزيه لله تعالى كما ان سبحان تنزيه قال بعض
الشارحين الانفة في الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل لتبعيد الاشياء فيكون هنا بمعنى رفع الله
عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاجسام وانف من الشيء اي استنكف وهو
الاستكبار وانف كل شيء طرفه وانف كل شيء اوله وانف الرجل وغيره معروف والجمع انف وانوف

وَاَنَاف ومنه حديث من احدث في الصلوة فليأخذ بانفه وليخرج قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم
المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا
يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس وفي الخبر نجاعة
المرء على قدر انفته الانفة حمية الانف وثوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض استنكارا له
واستنكافا من وقوعه وظاهر كونه مبدء الشجاعة في الاقدام على الامور وجاء انفا اي من قبل ومنه قوله
في حديث عهد موسى وان عهدي بها انفا وهي خضراء وانزلت على سورة انفا اي الآن وفعلت الشيء انفا
اي اول وقت يقرب مني اوف في الحديث ذكر الآفة وهي العاهة والبلية الشديدة التي قلما علوا الانسان
عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اي اصابته آفة فهو موف مثال معوف باب ما اوله التاء
تحف في الحديث اول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن يمشي خلف جنازته ومثله الطيب تحفة الصائم
التحفة بالتحريك كركبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت في غير الفاكهة من الالطاف والبر
يقال اتحفه بشيء من التحفة ومنه قوله ما من يوم وليلة الاولي فيها تحفة من الله عز وجل واصل تحفة
وحفة فابدلت الواو تاء كما في تراث وانما ذكرناها في هذا الباب لقرب التفاهم وفي الحديث تحفة المؤمن
الموت وذلك لما يصيبه من الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا ينال له ولا يصل اليه الا بالموت
وما احسن ما انشده بعضهم قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان عذابه
بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف ترف قوله تعالى اترفناهم اي نعمناهم وبقيناهم في الملك ومثله قوله
واترفوا وقوله وما اترفوا فيها اي الذين تنعموا في الدنيا في غير طاعة الله والمترف المتقلب في لين العيش والمترف الذي
يصنع ما يشاء وانما قيل للمتنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا
وشهواتها من الترفة بالضم وهي النعمة والترف التنعم والنعت ترف واترفته النعمة اطغته تلف التلف
بالتحريك الهلاك وقد تلف الشيء واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اي هدرا ورجل متلاف اي كثير الاتلاف
لماله تنف في الخبر سافر رجل بارض تنوفة الارض التنوفة القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف باب
ما اوله الثاء ثقف قوله تعالى وحيث ثقفتموهم اي وجدتموهم وظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجل اذا وجدته
وظفرت به وتثقفنهم اي تظفرن بهم ويثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث علي عليه السلام اما ليسلطن عليكم
غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف الذيال هو الحجاج بن يوسف من الاحلاف
قوم من ثقيف والذيال الطويل الذيل يسحبه تبخترا وكنى به عن التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة اليه

ثقفي بفتحتين ومسجد ثقيف احد المساجد الملعونة في الكوفة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب اخذته
وثقفت الرجل في الحرب ادركته وفي ق ثقفه كسمعه صادفه واخذه وغلام لقن ثقف اي ذو فطنة
وذكاء والثقاف ما تسوى به الرماح باب ما اوله الجيم جاف جائفة بمعنى ذعرة وهو مجوف اي
خائف جحف في الحديث وقت لاهل الشام الجحفة بضم جيم هي مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي
الحليفة من الجانب الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجحف باهلها
اي ذهب بهم وكان اسمها قبل ذلك مهيعة ويسمى ذلك السيل الجحاف بالضم يقال سيل جحاف
اذا جرف كل شيء وذهب به واجحف بعبده كلفه ما لا يطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش
ومنه الحديث ان بسطت وبسطوا اجحفت بهم اي ادخلت عليهم النقص وكلفتهم ما لا طاقة لهم به ومنه بجحف
بماله لم ينقصه واجحفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم والجحفة المنقصة
جدف المجداف للسفينة معروف ويقال بالدال المهملة والذال المعجمة وهما لغتان فصيحتان والجمع مجاديف
والجدف القبر وهو ابدال الجدث وعن الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء فيقولون جدف وجدث
والتجديف هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما اعطاه الله ومنه الخبر لا تجدفوا بنعمة الله جرف
قوله تعالى على شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف القواعد والجرف بضم الفاء والعين وبالسكون
للتخفيف ما جرفته السيول واكلته من الارض واشرف اعلاه فاذا انصدع اعلاه فهو الهار وسيل جراف
كغراب الذي يذهب بكل شيء وجمع الجرف جرفة كجحر وجحرة وجرفت الشيء اجرفه جرفا من باب قتل
اي ذهبت به كله او جله والمجرفة بكسر الميم المسحاة تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه جزف
في الحديث ما كان من طعام سميت به كيلا فلا يصلح مجازفة الجزاف بكسر الفاء والمجازفة المبايعة
في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عدد فارسي معرب ومنه لا تشتر لي من مجازف شيئا قال بعض الشارحين
الذي يكره من بيع الطعام مجازفة البيع اللازم اما الاباحة المعوضة فتصح مجازفة وللطرفين الرجوع
ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة المعوضة بل القراين العادية تدل على انه
من قبيل الهبة المعوضة جعف جعفي وزان كرسي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة
اليه كذلك جفف في الحديث جف القلم بما انت لاق يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ
منها يقال جف الثوب وغيره بالكسر من باب ضرب وفي لغة من باب تعب جفافا وجفوفا بالفتح فيهما
اذا ابتل ثم جف فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ منها تمثيلا وذلك المبلغ

في المراد لان الكاتب انما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتب قال بعض الشراح ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا
الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ المستعارة التي لم يهتد اليها البلغاء فاقتضتها
الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي
فيما سحر به النبي صلى الله عليه وآله فجعل في جف طلعة والجفة بالفتح جماعة الناس يقال دعيت في جفة الناس اي في
جماعتهم جلف الجالفة الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم ومنه طعنة جالفة للتي لم تصل الى الجوف وهي خلاف
الجائفة والجلف بالكسر فالسكون القشر ويقال اعرابي جلف اي جاف قاله الجوهري واصله من اجلاف
الشاة وهو المسلوخة بلا راس ولا قوائم وعن ابي عبيدة اصل الجلف الدن الفارغ وجلفة القلم سنانه
ومنه حديث علي عليه السلام الق دواتك واطل جلفة قلمك جنف قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا اي ميلا
وظلما والجنف هو الميل والعدول عن الحق يقال جنف بالكسر يجنف جنفا وبابه تعب اي ظلم واجنف
مثله قوله غير متجانف لاثم اي غير مائل الى الحرام ومتعمد له جوف في الحديث ليس عليك مضمضة ولا استنشاق
لانهما من الجوف اي من الباطن واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل الشغل
والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف الكعبة والاجوفان البطن والفرج
وجوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة في الشجاج وهي الطعنة التي تبلغ الجوف وشيء اجوف
وشيء مجوف اي فيه تجويف والجوف المطمئن من الارض واجفت الباب رددته ومنه الحديث من
اجاف من الرجال على اهله بابا او ارخى سترا فقد وجب عليه الصداق واجيفوا ابوابكم من الارض واجفت
الباب رددته ومنه الحديث من اجاف من الرجال على اهله بابا اي ردوها جيف قد تكرر في الحديث ذكر
الجيفة وهي الميتة من الدواب المواشي والجمع جيف كسدرة وسدر سميت بذلك لتغير ما في جوفها وفي
الحديث الجيف كلها سواء الا الجيفة قد اجيفت اي غيرت طعم الماء بريحها باب ما اوله الحاء
حتف الحتف الموت والجمع حتوف ولم يأت منه فعل يقال مات حتف انفه اي على فراشه من غير
قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق وخص الانف لما يقال ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه او لانهم
كانوا يتخيلون المريض تخرج روحه من انفه والجريح من جراحته حجف الحجفة بالتحريك الترس وذلك
اذا كانت من جلود وليس فيها خشب وتسمى درقة ايضا والجمع حجف وحجفات كقصبة وقصب وقصبات
حذف الحذف يستعمل في الضرب والرمي معا وحذف الشيء اسقاطه ومنه حذفت من شعري ومن ذنب
الدابة اي اخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته ومنه مواضع التحذيف بالذال المعجمة وهي ما بين

منتهى العذار والنزعة طرف منه على راس الاذن والطرف الثاني على زاوية الجبين ينبت عليها شعر
خفيف تحذفه النساء والمترفون وحذفته حذفا من باب ضرب قطعته والحذف الرمي باطراف الاصابع
يقال حذفه بعصا وفي بعض النسخ باعجام الحاء والحذف غنم سود صغار جرد ليس لها اذان ولا اذناب يجاء بها
من اليمن الواحدة حذفة مثل قصب وقصبة وبتصغير الواحد سمي الرجل حذيفة وحذيفة اليمان احد
الاركان الاربعة من اصحاب علي عليه السلام ولاه عمر المداين ومات بها سنة ست وثلثين حرف قوله تعالى يحرفون
الكلم من بعد مواضعه اي يحرفون كلام الله من بعد مواضعه اي من بعد ان فرض فرضه واحل حلاله
وحرم حرامه يعني بذلك ما غيروا حكم الله تعالى في الزنا ونقلوه من الرجم الى اربعين جلدة كذا نقل عن جماعة
من المفسرين وقيل نقلوا حكم القتل من القود الى الدية حتى كثر القتل فيهم قوله ومن الناس من يعبد الله
على حرف يعني على شك من محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به
ورضي به وان اصابته فتنة يعني بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه وآله ورجع الى
الوقف والشك ونصب العداوة لله والرسول ويقال وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه انقلب
على وجهه اي انقلب عن شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قوله الا متحرفا
لقتال التحرف الميل الى حرف اي طرف وقيل يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو قوله يسمعون كلام الله
ثم يحرفونه اي يقلبونه يغيرونه وحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده والحرف واحد حروف التهجي
وربما جاء للكلام التام ومنه الحديث الاذان والاقامة خمسة وثلثون حرفا يعني فصلا وفي الحديث
سئل عن انهم يقولون نزل القرآن على سبعة احرف فقال كذب اعداء الله ولكنه نزل القرآن على حرف
واحد من عند واحد وفي آخر ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وفيه رد لما رووه في اخبارهم من ان
القرآن نزل على سبعة احرف ثم انهم اختلفوا في معناه على اقوال فقيل المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات
وقيل انها وجوه القراءة التي اختارها القراء ومنه فلان يقرأ بحرف ابن مسعود وعن ابي عبيدة على سبعة
احرف اي لغات من لغات العرب قال وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن
يقول هذه اللغات السبع معروفة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة
هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين
فاقرأوا كما علمتم انما هو كقول احدهم هلم وتعال واقبل وحروف القسم معروفة وتحريف الكلام تغييره
عن مواضعه وتحريف الغالين من الغلو وهو التجاوز عن القدر والغالي هو الذي يتجاوز في امر الدين



عما عدل وبين قال تعالى ولا تغلوا في دينكم فالمبتدعة غلاة في الدين يتجاوزون في كتاب الله وسنة
رسول الله ص عن المعنى المراد ويحرفونه عن جهته والحرفة بالضم الحرمان كالحرفة بالكسر والمحارف بفتح الراء
المحروم الذي اذا طلب لا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث
لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها والمحارف ايضا المنقوص من الحظ لا ينمو له مال والحرف بالضم اسم
منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه كانه ميل برزقه عنه وفلان يحترف لعياله
اي يكتسب من هنا ومن هنا وفي الخبر ان العبد ليحارف على عمل الخير والشر اي ليجازي وحريف الرجل الذي
يعامله في حرفته وفلان حريفي اي معاملي ومنه الحديث دلني على حريف يشتري لي متاعا ويحترف
المسلمين اي يكتسب لهم والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة حشف
في الحديث لا تدع امتي السحور ولو على حشفة هي بالتحريك اردى التمر الذي لا لحم فيه والضعيف الذي
لا نوى له والحشفة ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية كاملة ومنه حديث علي ع
في الحشفة الدية حصف الحصف الجرب اليابس وقد حصف جلده بالكسر يحصف من باب تعب حصفا
اذا خرج به بثر صغار كالجدري حفف قوله تعالى وحففناهما بنخل اي اطفناهما من جوانبهما بنخل من حفوا
اطافوا به ومنه قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش اي مطيفين به مستديرين عليه وفي حديث
اهل الذكر فيحفونهم يعني الملائكة باجنحتهم اي يطوفون بهم ويستديرون حولهم وحفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات ويروى حجبت قد تقدم شرحه وحف القوم بالقتال اذا اتاه بعضهم
بعضا بالسيوف وحف به العدو حفوفا اسرع وحفت المراة وجهها من الشعر تحفه حفا من باب قتل
زينته ومثله حفت الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب وحفتهم الحاجة تحفهم اذا كانوا
محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحف شاربه يحف حفا احفاه و
الفرس دوي جريه وحفيف الشجر دوي ورقه ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب
النساء كالهودج حقف قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف هي جمع حقف وهو الرمل المعوج
كجمل واجمال وقيل رمال مستطيلة بناحية شحر وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن
يقال احقوقف الشيء حقوفا من باب قعد اعوج ومثله احقوقف الرمل والهلال حلف قوله تعالى ولا تطع
كل حلاف مهين الحلاف كما ذكر بعض المفسرين هو الثاني حلف لرسول الله ص انه لا ينكث عهدا هماز مشاء
بنميم قال كان ينم على رسول الله ص ويهمز بين اصحابه عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم

المدعى قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد في عرض الاديم الاكارع سنسمه على الخرطوم قال في
الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم وفي الحديث لا حلف في
الاسلام اصل الحلف على ما نقل المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه
في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام وقيل
المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله في زمن الفتح فكان ناسخا ومما نقل ان عمر كان من
الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم
لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار
عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها
لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين
وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر العهد بين القوم
والصديق يحلف لصاحبه انه لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا والحليف المعاهد وتحالفا
اذا تعاهدا على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية وحلفة بالكسر اي عهد والمحالف المعاهد وحالف
بين قريش والانصار اي اخى بينهم والحلف اليمين يقال حلف يحلف حلفا اقسم ومحلوفا ايضا وهو احد ما جاء
من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا وقد تكرر في
الحديث ذو الحليفة هو بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر الحلفة اما واحد الحلفاء اعني
النبات المعروف او بمعنى اليمين لتحالف قوم من العرب فيه وهو موضع على ستة اميال من المدينة وميقات الحاج
منه حنف قوله تعالى ولكن كان حنيفا الحنيف المسلم المائل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والحنيف المسلم
لانه تحنف اي تحرى الدين المستقيم والحنف محركة الاستقامة ومنه قوله دين محمد حنيف اي مستقيم لا عوج
فيه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم ع واصل الحنف الميل ومنه بعثت بالحنيفية السمحة السهلة
اي المستقيمة المائلة عن الباطل الى الحق ومثله احب دينكم الى الله الحنيفية اي الطريقة الحنيفية التي لا ضيق
فيها قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان خالصا
مخلصا وقوله حنفاء يعني مائلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل كلهم وفي الحديث
القدسي خلقت عبادي حنفاء اي مستعدين لقبول الحق وهو في معنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اي طاهري
الاعضاء من المعاصي لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن

وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر
بان له ربا وان اشرك به وفي الحديث السواك من الحنيفية اي من السنن الحنيفية وهي عشرة من الحديث
وتحنف الرجل عمل بالحنيفية وحنيفة ابو حي من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة
سابق الحاج اسمه سعيد بن بيان وثقه النجاشي وضعفه غيره وابو حنيفة محمد بن النعمان المعروف حيف
في الحديث انا معاشر الانبياء لا نشهد على الحيف يعني على الظلم والجور كان ليشهدوا على من يحل بعض اولاده
دون بعض او على من يطلق لغير السنة او على الربا ونحو ذلك والحائف في حكمه الجائر فيه وقد حاف يحيف
اي جار ومنه الحيف في الوصية من الكبائر وقد فسر بالوصية بالثلث ولعله يريد المبالغة وفي الدعاء



لا يطمع شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه باب ما اوله الخاء خذف قد جاء خذف الحصا
في الحديث والمشهور في تفسيره ان تضع الحصاة على بطن ابهام يد اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب
ضرب وفي القاموس الخذف بالحصى الرمي بها بالاصابع وفي رواية البزنطي عن الكاظم ع تخذفهن خذفا وتضعها على
الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفي المصباح خذفت الحصاة خذفا رميتها بطرفي الابهام والسبابة خرف



في الحديث فقراء امتي يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول
السنة ما بين الصيف والشتاء وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو نصف اب وايلول
وتشرين الاول ونصف تشرين الثاني قيل والمراد من قوله باربعين خريفا اربعون سنة لان الخريف
لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة وفي معاني الاخبار
الخريف سبعون سنة وفي مواضع من كتب الحديث الخريف الف عام والعام الف سنة وفي بعض
الروايات قلت ما الخريف جعلت فداك قال زاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما والجميع
محتمل وقوله من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجد والمعنى فيه ان الله
يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا قال بعض شراح الحديث العرب كانوا
يؤرخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى
ارخ عمر بن الخطاب سنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر يقال خرف الرجل خرفا من باب تعب
فسد عقله فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من اولاد الضان سمي بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا
اي يرتع من اطراف الشجر ويتناول والجمع خرفان والمخرف بفتح الميم المكان الذي يجتنى فيه الفواكه وبكسرها
المكتل وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه فقالوا حديث خرافة يا ام عمرو

وفي الخبر عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اي ان العائد
فيما يحوز من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف في الثواب خزف في الحديث التدلك بالخزف يبلي الجسد
الخزف محركة الجرة وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو خزف خسف قوله تعالى وخسف
القمر كضرب اذا ذهب ضوؤه او نقص وهو الكسوف ايضا وقيل يغلب اجود الكلام خسف القمر وكسف
الشمس ولا يخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على انه متعد قال
ومنعه بعضهم ولا دليل عليه وخسف العين ذهاب ضوئها قوله ان نشا نخسف بهم الارض وقوله
ومنهم من خسفنا به الارض يقال خسف الله به الارض خسفا اي غاب به فيها ومثله قوله لخسف بنا
اي لذهب بنا في الارض قال الجوهري وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله قوله فخسفنا به وبداره الارض
الضمير راجع الى قارون وكان سبب هلاكه انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية
انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد
فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة
يتيهون في الارض فكانوا يقومون من اول الليل وياخذون في قراءة التورية والدعاء والبكاء وكان قارون
معهم وكان يقرا التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فطال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة و
كان قارون قد امتنع منهم من الدخول في التوبة وكان موسى يحبه فدخل اليه وقال له يا قارون ادخل مع
قومك في التوبة والا انزل بك العذاب فاستهان به واستهزا بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس
في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر وبيده العصا فامر قارون ان يصب
عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت
من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض
ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاومى موسى الى الابواب فانفرجت
فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب فقال يا موسى اسالك بالرحم التي بيني وبينك
فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون
في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه
فابتلعته الارض بقصره فهلك روي ان الله تعالى عير موسى بما قال لقارون فقال موسى يا رب انه دعاني

قصة قارون وسبب هلاكه

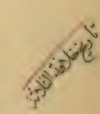
بغيرك ولو دعاني بك لأجبته فقال الله ما قلت لا تزدني من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت أن ذلك
لك رضى لأجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون دعاني
كما دعاك لأجبته والخسف النقصان ومنه قولهم رضي فلان بالخسف ومنه الحديث من ترك الجهاد
ألبسه الله الذلة وسيم الخسف ويقال سامه الخسف اى اولاه ذلا وهوانا والخسيف البئر التي تحفر في
حجارة ولا ينقطع ماؤها كثرة خشف قد تكرر في الحديث ذكر الخشاف هو بالشين قبل الفاء كرمان وهو
الخطاف اعني الطائر بالليل سمي به لضعف بصره والجمع خشاشيف وعن الصنعاني هو مقلوب وبتقديم
الشين افصح والخشف ولد الغزال والجمع خشوف كحمل وحمول خصف قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من
ورق الجنة اى يلزقان بعضه على بعض ليسترا به عورتهما من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء والصاقه به
ومنه خصفت نعلي اذا اطبقت طاقا على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه حديث
علي ع خاصف النعل وفي الحديث لا بأس بالصلوة على الخصفة وهو بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها
خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث تبع انه كسا البيت الخصف وقيل ابرهيم ع وقيل اراد بالخصف فيها
الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف خطف قوله تعالى الا من خطف الخطفة اى اختلس خلسة
من كلام الملائكة والخطفة مثل تمرة المرة يقال خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة ومن
باب ضرب لغة قال الجوهري وهي لغة ردية لا تكاد تعرف وقد قرأ بها يونس في قوله يخطف ابصارهم
قوله ويتخطف من ارضنا اى يستلب وخطف الشيء اى اختطفه ومنه قوله ويتخطف الناس من حولهم
والخطاف بالفتح هو الشيطان يخطف السمع اى يسترقه وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل الخطاف
هو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف يقال له شقفة ورحمة ويسمى زوار الهند ويعرف
الآن بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم
وفي حيوة الحيوان ان آدم ع لما اخرج من الجنة يشتكي الوحشة فآنسه بالخطاطيف والزمها البيوت
فهي لا تفارق بني آدم انسا لهم قال ومعها اربع آيات من كتاب الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر
السورة وتمد اصواتها بقول العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد وعن كعب الاحبار الخطاف
يقول قدموا خيرا تجدوه والخطاف ايضا شبه الكلاب من حديد والجمع خطاطيف والخطاف بفتح الخاء
المعجمة وتشديد الطاء اسم سمكة في البحر وخاطف ظله طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء
اقبل ليخطفه خفف قوله تعالى فاستخف قومه اى حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يستخفنك

اى لا يستجهلنك قوله تستخفونها اى يخف عليكم حملها قوله حملت حملا خفيفا اى خفا عليها ولم يكن كربا
كما تلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا خفافا وثقالا اى موسرين ومعسرين وفي الحديث من استخف
بصلوته لا يرد علي الحوض لا والله اى من استهان بها ولم يعبأ بها ولم يعظم شعائرها مثل قولهم استخف
بدينه اذا اهانه ولم يعبأ به ولم يعظم شعائره والاستخفاف بالشيء الاهانة به وفي حديث الصادق ع
ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة اى مستهينا بها مستحقرا لها على جهة التكذيب والانكار لا مطلقا
وفي حديث علي ع تخففوا تلحقوا اى تخففوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل الصالح قال بعض الشارحين
ما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا وما ابعد غورها من كلمة وانفع نطفها من حكمة ومثله
نجا المخفون وفي الخبر ان بين ايدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف اى من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها
هو من قولهم اخف الرجل وهو مخف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وشيء خف بالكسر
اى خفيف والتخفيف ضد التثقيل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث استخففتها ولبثت سنة او
ترى فاستحققتها بقافين اى نظرت فيها حق النظر فوجدتها لا ثقة والخف بالفتح للابل ومنه قوله لم ترى
راحلتك خفا الا كتب لك كذا وجمعه اخفاف كقفل واقفال وقوله صدقة الخف تدفع الى المتجملين
يريد بالخف الابل كما في قوله لا سبق الا في خف او نصل او حافر ولا بد هنا من حذف مضاف اى في
ذي خف وفي ذي نصل وذي حافر ومنه الرهان في الخف وفي الخبر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف
الابل اى ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه والخف ايضا ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث سبق
الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفي الحديث
لم يعرف للنبي ص خف الا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من الملاقات اهل الحرمين
ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سوى كان له ساق او لم يكن وفي الحديث
اما لولا الخفاف الى الجمر لكان كذا هي بالخاء المعجمة والفاءين بعدها لعل المراد بها الابل الخفاف المسرعات
الى رمي الجمار من خف الى العدو واسرع اليه والله اعلم قال بعض الشارحين ولم اقف لمعنى مناسب لذلك
ولعل صوابه الحفاف بالحاء المهملة والفاءين بمعنى الزمان المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفي الخبر
ايها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته ص
خلف قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة بالكسر اى يخلف كل واحد منهما الآخر اذ لو دام احدهما
لاختل نظام الوجود ولم يكونا رحمة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وفي الحديث يعني يقضي الرجل

ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اى مخالفة رسول الله
والخلاف المخالفة او بعد رسول الله من اقام خلاف القوم اى بعدهم ومثله قوله واذا لا يلبثون خلافك
الا قليلا اى بعدك قوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اى مخالفة بان يقطع من كل شق
طرفا اى يده اليمنى ورجله اليسرى ليبقى في العذاب قيل ان اول من قطع من خلاف وصلب فرعون قوله
وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الآية قال الشيخ ابو علي ره
ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
الى ان قال ذلك بانه الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لكم ان تتخلفوا من وجوب متابعته اى
ذلك الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من ظماء الخ قوله جعلكم خلائف في الارض اى سكان الارض
يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون اى يكونون بدلا منكم قوله يا داود انا جعلناك في الارض خليفة الخليفة يراد به في القرآن
لمعنيين اما كونه خلفا لمن كان قبله من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل غيره قوله اني جاعل في الارض
خليفة في حديث علي ع ان الله اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض
سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق آدم فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل
الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض
بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك انت العزيز
الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون
برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب ولا تأسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك
لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة
الآية قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الصادق ع هم الائمة عليهم السلام
قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا
الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك خلقهم ذلك
اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول اى ولذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب
الذي يختار الحق ويحسن اختياره وعن الباقر ع في قوله ولا يزالون مختلفين اى في اصابة القول وكلهم
هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم قوله رضوا بان يكونوا مع

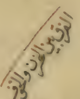
الخوالف قال المفسر هم النساء والصبيان والمرضى قوله مختلف الوانه يعني العسل اختلفت الوانه ابيض
واصفر واحمر وخلف فلان فلانا اذا كان خليفته يقال خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في قومي واخلف
اذا لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم قال تعالى ما اخلفنا موعدك وقال ان لك موعدا لن
تخلفه قرأ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اى على نفقته في القصد
ووجوه البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عن هذا
الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون من يجيء بعد من مضى
الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء بالتسكين ومعناهما جميعا
القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن السكون ما جاء في الخبر سيكون بعد ستين سنة خلف
اضاعوا الصلوة وفي الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اى عوضا عاجلا مالا او دفع سوء وآجلا ثوابا
فكم من منفق قل ما يقع له الخلف المالي ويقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اى ابدلك
بما ذهب منك وعوضك عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد اخلف الله لك وعليك
واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وعن بعض الافاضل جوز بعض اللغويين
اخلف بالالف بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال بعض الشارحين
الخلف بالضم والكسر والعقب الولد وولد الولد والغابرين الباقين ولعل لفظ في للسببية والمراد الدعاء بجعل
الباقين من اقارب عقبه عوضا لهم عن الميت وقولهم هو يخالف امرأة فلان اى يأتيها اذا غاب عنها زوجها
وفي خبر الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اى آتيهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم اى اذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم ونشأ بينكم الخلف والخلوف
بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو رائحة الفم المتغير من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد اى
تغيرت رائحته فيه واخلف فوه لغة في خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
فان قلت لا يتصور الطيب على الله تعالى قلت هو على سبيل الفرض اى لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف
اطيب منه قال بعض الشراح لما اراد رسول الله ص ان يبين فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب ما يكره
من الرائحة في الطباع البشرية باطيب ما يرام ويستنشق من الروائح والنزول من الاعلى الى الادنى في هذا
الباب عند التمثيل وتقرير المعنى من احد طرق البلاغة وانهج مناهج البيان والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام
الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المرأة على النساء من غير لفظها وهي اسم فاعل يقال خلفت

خلفا من باب تعب اذا حمق وفي خلفة وقيل تجمع على خلفات وخلائف ويقال خلف اذا احمق والخالف
اذا الخالف وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف
وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف
القرن بعد القرن والخلف الردي من القول والخالف اضمر انقلاع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم
الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وجلست خلف فلان اي بعده والخالف من الاسماء
الذي جاز البازل الذكر والانثى سواء يقال مخلف عام ومخلف عامين والخلف بكسر اللام الحامل من
الحوامل من النوق ورجل مخالف اي كثير الاخلاف لوعده وفي حديث الهدي يخلف ثمنه عند ثقة اي يجعله
عنده من خلفت الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه وخالفه نقيض وافقه والاختلاف نقيض الاتفاق وفي حديث
اثبات الصانع العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له صفات
زائدة على ذاته واختلف من موضع الى موضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان
اي تردد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن ابي ليلى في مواريث لنا واهل الخلاف الجمهور والخلاف والخالفة
وشجر الخلاف الصفصاف بلغة اهل الشام والخليفة السلطان الاعظم وفي الخبر ان اعرابيا جاء الى ابي بكر
فقال له انت خليفة رسول الله فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض الكتاب يهم الخالفة
لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا منه من نفسه
حين قال له انت خليفة رسول الله انتهى وهو لعمري عذر فاضح غير واضح والخليفة من يقوم مقام الذاهب
ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ وجمع اللفظ على خلائف وفي
الدعاء اللهم انت الخليفة في السفر والمعونات الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم
وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم واماناتهم ومثله انت الصاحب في السفر وانت الخليفة
في الاهل ولا يجمعهما غيرك وفيه تنزيه لله تعالى عن الجهة والجسمية اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد
محالا كما علله لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا والخلافة بالكسر خلافة الخلفاء
ومدة خلافة الثلثة على ما في المغرب خمسة وعشرون سنة الا ثلثة اشهر لابي بكر سنتان وثلثة اشهر وتسع
ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنى عشر سنة الا اثنى عشر ليلة ومدة خلافة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب خمس سنين الا ثلثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها اجرة على اجرة ولبنة على لبنة ولا اقطع
قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله



خادما وتما وررد عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين
فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك
يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له
قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم
وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية
عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى في قومه وهو الثالث وقال
عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله
وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال هو اخوك الخضر ومما ذكر في التواريخ
ان الحسن ع لما خلع نفسه من الخلافة تم الامر لمعوية بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء من بني امية وآخرهم مروان الحمار
ثم جاءت الدولة العباسية بخراسان وقام بالامر جعفر المنصور بعد اخيه السفاح ثم قام من بعده ابنه موسى الهادي
ثم اخوه هرون الرشيد ثم تتابعوا في الخلافة الى زمن المستعصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين
الزمان وكان مدة خلافة بني امية نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر وفي حديث ابي خالد القماط عن ابي عبد الله
قال قال بنو اسرائيل لسليمن استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني سائله
عن مسائل فان احسن الجواب عليها استخلفته ثم سأله فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف
الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب البدن وعيه ومم
تكسب البدن وحرمانه فلم يجبه لشيء منها فقال ابو عبد الله ع طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف
الصوت وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف
دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن
وعيه من القدمين اذا تعبتا في المشي تعب البدن وكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما رد الم يعمل
بهما لم يرد على البدن شيء خنف ابو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من اهل السير قاله الجوهري خوف
قوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم طامعين في الاجابة لسعة رحمته
ووفور كرمه والخوف من الشيء الحذر منه قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخيفة بالكسر الساكن

الخوف يقال خاف يخاف خوفا وخيفة بالكسر ومخافة ايضا فهو خائف اذا احذر من عدو ونحوه والتخوف التنقص
ومنه قوله تعالى او يأخذهم على تخوف وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع قال بعض الشارحين الخافة
وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له وروي بالميم وسيأتي وفي خبر الكسوف آية يخوف الله بها عباده
اذ تبديل النور بالظلمة يحصل الخوف ليتركوا معاصيه وكونهما آية من حيث الكسف لا من حيث الذات
وان كان كل مخلوق آية وهو رد على اهل الهيئة حيث قالوا ان الكسوف عادي لا يتقدم ولا يتأخر
والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من المتوقع والحزن على الواقع خيف في الحديث مسجد الخيف
الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى لانه في خيف الجبل
والاصل مسجد خيف منى فخفف بالحذف قال في المصباح ولا يكون خيف الا بين جبلين وكان مسجد رسول الله
على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها الى القبلة نحوا من ثلثين ذراعا وعن يمين ويسار وخلف
نحوا من ذلك روي انه صلى فيه الف نبي فيستحب فيه صلوة ست ركعات في اصل الصومعة باب
ما اوله الدال دفف في الحديث كل من الطير ما دف اي حرك جناحيه في الطيران كالحمام ولا تأكل ما صف
كالنسور والدف تحريك الجناح يقال دف الطائر من باب قتل دفيفا حرك جناحيه بطيرانه ومعناه ضرب
بهما دفتيه ومثله ان كان الطير دفيفه اكثر من صفيفه اكل وفيه يقولون ان ابرهيم ع ختن نفسه
بقدوم على دف اي جنب والدف بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته ودفتا المصحف جانباه والدف
الذي يلعب به بضم الدال وفتحها والجمع دفوف ودف عليه يدف من باب قتل اذا اجهز عليه والذال المعجمة
لغة دلف في حديث علي ع فدلفت راحلته كانها ظليم من الدليف والدلوف وهو المشي الرويد يقال دلف الشيخ اذا مشى
وقارب الخطو ودلفت الكتيبة في الحرب اي تقدمت وابو دلف بفتح اللام قاله الجوهري دنف في حديث من اخطأ
وقت الصلوة انما الرخصة للناسي والمريض والمدنف اي المثقل في المرض من الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم
يقال دنف المريض كفرح ثقل وادنفه المرض وادنف هو فهو مدنف ومدنف يتعدى ولا يتعدى ورجل
دنف وامرأة دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال المطرزي في مغربه ادنف المريض ودنف ثقل
بالمرض ودنا من الموت وادنفه المرض اثقله دوف دفت الدواء ادوفه واديفه دوفا من باب باع لغة اذا بللته
بماء او غيره فهو مدوف ومدووف على النقص والتمام اي مخلوط وممزوج وكذلك مسك مدوف اي مبلول باب
ما اوله الذال ذرف في الحديث ذرفت عيناه وفي الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين يقال ذرفت العين تذرف
ذرفا بالسكون وذرفا بالتحريك من باب ضرب اذا سال دمعها والمذارف المدامع وفي حديث علي ع وقد ذرفت على



الستين اي زدت عليها قليلا ويقال ذرف بالتشديد ومنه يقال ذرف على المائة تذريفا اي زاد عليها
ذعف الذعاف بالضم السم ومنه طعام مذعوف ذفف في حديث علي ع يوم الجمل امر ان لا يذفف
على جريح التذفيف على الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله يقال ذففت على الجريح تذفيفا اذا اسرعت قتله
ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابي جهل ومنه موت طاعون ذفيف اي خفيف سريع ومنه الخبر
موت ذفيف يحزن القلب وفي بعض النسخ دفيق بالقاف مكان الفاء الاخيرة والدال المهملة مكان المعجمة
ذلف الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قاله الجوهري وفي المصباح ذلف الانف من باب
تعب قصر وصغر باب ما اوله الراء رأف قوله تعالى الرؤف الرحيم الرؤف شديد الرحمة والرأفة
ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة والرؤف من اسمائه تعالى
وهو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه ورأفت بالرجل ارأف رأفة وفي الدعاء رؤف بالمؤمنين
اي رحيم بهم ومنه الوالد الرؤف رجف قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة يعني الزلزلة الشديدة وقيل الصاعقة
روي ان الله تعالى امر موسى ع ان يأتيه في سبعين من بني اسرائيل فاختار من كل سبط ستة فزاد اثنان فقال
ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما
دنوا الجبل غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمام وخروا له سجدا فسمعوه يكلم موسى ع يأمره وينهاه ثم انكشف
اليه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة وعن امير المؤمنين ع انه قال انما اخذتهم
الرجفة من اجل دعويهم على موسى وذلك ان موسى وهرون وشبير وشبر ابني هرون انطلقوا الى سفح جبل فنام
هرون على سرير فتوفاه الله تعالى فلما مات دفنه موسى ع فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون قال توفاه الله
قالوا لا بل انت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختار موسى منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا
الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نعصي بعد
اليوم فاخذتهم الرجفة فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء قوله يوم ترجف الراجفة فسرت
بالنفخة الاولى التي تموت فيها الخلائق وهي صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها الجبال والارض
قوله والمرجفون في المدينة اي في الاخبار المضعضعة لقلوب المسلمين عن سرايا النبي ص يقولون هزموا وقتلوا
واصله من الرجفة وهي الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف
ورجف الشيء من باب قتل تحرك واضطرب ويقال ارجفوا في الشيء اي خاضوا فيه ردف قوله تعالى تتبعها
الرادفة يريد بها النفخة الثانية بعد النفخة الاولى قوله ردف لكم اي ردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم قوله

مُرْدِفِين بكسر الدال وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم لبعض او متبعين للمؤمنين يحفظونهم وقوله مُرْدَفِين بفتح
الدال اتباعا للميم واصله مُرْتَدِفِين اي مُسْتَدْبِرِين والارتداف الاستدبار يقال اتينا فلانا فارتدفناه اي اخذناه
من ورائه اخذا وردفته لحقته وتبعته وصلوة مترادفة اي متتابعة والترادف التتابع وتعاونوا عليه
وترادفوا بمعنى وردفته بالكسر اذا ركبت خلفه والرِّدف بالكسر الراكب خلف الراكب ومثله الرديف تقول
اردفته ارداقا وارتدفته فهو رديف واستردفته سألته ان يردفني والردف الكفل والعجز والردفان الليل
والنهار رشف رَشَفَه يرشُفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصّه وفي المصباح استقصى في شربه فلم يبق
شيئا في الاناء وفي المثل الرشف انقع اي اذا ترشّف الماء قليلا كان اسكن للعطش رصف في خبر عذاب
القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضمّ ورصفت الحجارة
في البناء من باب قتل رصفا ضممت بعضها الى بعض وتراصف القوم في الصف اي قام بعضهم بلزق
بعض رضف في الحديث اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف حتى تقوم الرضف
الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة كتمر وتمرة رعف في الحديث ليس في الرعاف وضوء ولا يقطع
الصلوة شئ من الرعاف هو بضم الراء الدم الذي يخرج من الانف يقال رعف الرجل من بابي قتل ونفع
والضم لغة اذا خرج من الدم انفه والاسم الرعاف ويقال الرعاف الدم نفسه قاله في المصباح رغف
في الحديث رغيف خير من نبات مهزول الرغيف من الخبز معروف والجمع ارغفة ورغف مثل بريد وبرد
ورغفان ايضا ورغفت العجين من باب نفع جمعته بيدك مستديرا رفف قوله تعالى رفرف خضر قيل
الرفرف رياض الجنة وقيل هي البسط والجمع رفارف وقرئ متكئين على رفارف ورفرف الطائر اذا حرك
جناحه حول الشئ يريد ان يقع عليه ومنه الحديث يد الله فوق راس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله
الى نفسه ومنه كل من الطيور ما رفّ اي حرك جناحيه ولا تاكل ما صفّ والرفّ شبه الطاق والجمع رفوف
ومنه الحديث الرجل يصلي على الرف المعلق بين نخلتين والرفراف طائر وهو خاطف ظله رنف الرانفة
اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما قاله الجوهري والجمع روانف رهف
ارهفت سيفي اذا رققته وهو مرهف ومنه سيوف مرهفات ريف الريف ارض فيها زرع وخصب
والجمع ارياف ومنه ريف عبادان وانقلعا الى بعض الريف اي الى ارض الزرع والخصب باب
ما اوله الزاي زحف قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قيل المراد بالزحف الدهم الذي يرى لكثرته كانه
يزحف وقيل الزحف الدنو قليلا قليلا من زحف الصبي اذا دب على مقعده وهو مصدر موصوف على الحال

نحو جاء زيد ركضا وهو حال اما عن الفاعل او المفعول او عن كليهما والزحف تقارب القدم الى القدم في
الحرب يقال زحف القوم من باب نفع زحفا وزحوفا والجمع زحوف كفلس وفلوس وفي الحديث اياكم عن الفرار
من الزحف اي من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون ومنه
صلوة الزحف زحلف الزحاليف جمع زحلوفة وهي المكان المنحدر الاملس ومنه في وصفه عليه السلام الثابت
القدم على زحاليفها في الزمن الاول اي قبل النبوة والغير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لمعلوميتها والكلام
استعارة زخرف قوله تعالى واخذت الارض زخرفها اي زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين
زخرفا قال تعالى او يكون لك بيت من زخرف اي من ذهب وقوله زخرف القول يعني الباطل المزين
المزخرف المحسن وفي الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اي باطل مزين وفيه ان الجنان
لتزخرف اي تزين زرف ازرف في المشي اسرع والزرافة على ما قيل بفتح الزاي وضمها مخففة الراء دابة
حسنة طويل اليدين قصيرة الرجلين راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها
واظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي اذا مشت قدمت
الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ويقال لها بالفارسية
شترگاو پلنگ زعف في حديث جرهم فلما بغوا في مكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الزعاف والنمل
الزعاف بالزاي والعين المهملة والفاء القتل السريع من قولهم زعفه اذا قتله قتلا سريعا والنمل بثرة تخرج
في الجسد بالتهاب واحتراق ويورم مكانها يسيرا ويدب الى موضع آخر كالنملة قيل وسببها صفراء حادة
تخرج من افواه العروق الرقاق زعنف الزعانف الفرقة المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل
اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع زفف قوله واقبلوا اليه يزفون
اي يسرعون يقال جاء الرجل يزف من باب ضرب زفيف النعامة وهو اول عدوها وآخر مشيها وزففت
العروس الى زوجها من باب قتل ازفها بالضم زفا وزفافا اذا اهديتها والاسم الزفاف ككتاب والزفاف
الاهداء وفي حديث تزويج فاطمة عليها السلم انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي
طائفة بعد طائفة سميت به لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة والمزفة المحفة التي تزف بها العروس
زلف قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين اي قربت وادنيت من اهلها بما فيها من النعيم وقوله وازلفنا ثم
الآخرين اي جمعناهم في البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة ليلة الازدلاف اي الاجتماع ويقال ازلفناهم
اي قربناهم من البحر حتى اغرقناهم فيه وقوله وزلفا من الليل اي ساعة بعد ساعة واحدتها زلفة كظلم

وظلمة من ازلفه اذا قربه فيكون المعنى ساعات متقاربة من الليل ومن النهارين او وزلفا من الليل اي قربا منه
اي طاعات يتقرب بها في بعض الليل فيكون المراد نوافل الليل فيكون زلفا عطفا على الصلوة لا على طرفي النهار
وقيل المراد ساعات متقاربة للنهار والمراد صلوة المغرب والعشاء والمراد بطرفي النهار ضعفاه ففي الضعف
الاول صلوة الصبح وفي الضعف الثاني صلوة الظهر والعصر وفي حديث الباقر ع وزلفا من الليل هي صلوة العشاء
الآخرة والزلفة والزلفى القربى والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى
وهو اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم عند الله ازدلافا والزلفة الطائفة من الليل والجمع زلف وزلفات وفي
حديث الباقر ع ما لك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اي تقربك الى موتك وفي الحديث المزدلفة بضم
الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وكسر اللام اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم اذا تقدموا
وهي موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها الى الله او لمجئ الناس اليها في زلف من الليل او من الازدلاف
الاجتماع لاجتماع الناس فيها او لازدلاف آدم الى حواء واجتماعه معها ولذا تسمى جمعا وفي الحديث سمي المشعر الحرام
مزدلفة لان جبرئيل قال لابرهيم ع بعرفات يا ابرهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وفي حديث معوية
بن عمار عن الصادق ع انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات زيف جاء في الحديث درهم زيف اي ردئ
وقيل مموه بالبهرج في الرواية قال في المصباح لان الزيف ما يرده بيت المال والزيف ما يرده بيت المال
والزيف ما يرده التجار كذا نقلا عن المغرب يقال زافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار ردؤت ثم وصف
بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس ودرهم زائف مثله باب
ما اوله السين سجف السجف بالفتح وبكسر وككتاب الستر وقد جاء في الحديث وفي الحديث القدسي فارفعنا
السجف اي الستر فانظر الى ما عوضتك في الدنيا سخف في الحديث من سخف ايمانه قل بلاؤه اي من نقص ايمانه
من السخف بالضم وهو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف وفي عقله سخف اي
نقص وعن الخليل السخف في العقل خاصة والسخافة عامة في كل شئ وسخف الثوب سخفا وزان قرب
قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف قليل الغزل سدف اسدف الليل اظلم واسدف الصبح اضاء
سرف قوله تعالى ولا تسرفوا الاسراف اكل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق في غير طاعة
وفي حديث الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع للمسرف ثلث علامات ياكل ما ليس له ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له
كان المعنى ياكل ما لا يليق بحاله اكله ويشتري ما لا يليق بحاله شراؤه ويلبس ما لا يليق بحاله
لبسه وقوله واسرافنا في امرنا اي افراطنا فيه وجهلنا والسرف الجهل وفي الحديث ان ملكا يكتب سرف الوضوء كما

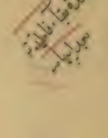
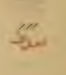
يكتب عدوانه السرف محركة ضد القصد وهو الاسراف وفي بعض نسخ الحديث بالشين المعجمة وفي بعضها
عدوانه قال بعض الشراح يمكن ان يكون العدوان اشارة الى ما ذهب اليه العامة من جعل غسل الرجلين
مسحا وفيه لو قيل في الحسين ع اهل الارض ما كان سرفا وفيه ليس لاهل سرف متعة سرف مثال كتف موضع
قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وبه تزوج رسول الله ص ميمونة الهلالية وبه
توفيت ودفنت وهو مذكر مصروف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف قال بعض الشارحين الاكثرون
يقولوا سرف بالسين المهملة ورواه ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب واسرافيل اسم اعجمي كانه
مضاف الى ايل وقال الاخفش ويقال اسراين كما قالوا جبرين واسماعين واسراين سرعف السرعوف كل شئ
ناعم خفيف اللحم سعف في حديث فاطمة عليها السلم فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف الاعانة
وقضاء الحاجة اي ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها وفي حديث الجمل والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر
لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك جريدة النخل ما دامت بالخوص فان زال عنها قيل جريدة
وقيل اذا يبست سميت سعفة والرطبة شطبة قال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخل بها
والسعف التشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف
انامله اي لم تتشعث سفف في الخبر كانما اسف وجهه اي تغير وجهه والكمد وسففت الدواء من باب
تعب واستففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكذلك السويق وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو السفوف كرسول
والسفيف حزام الرحل وسفيفة من خوص نسيجة من خوص وفي الخبر ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها
بسينين مفتوحتين وفائين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الردئ من كل شئ وهو ضد المعالي والمكارم واصله
ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير سقف قوله تعالى والسقف المرفوع يريد به السماء والسقف
للبيت والجمع سقوف كفلس وفلوس وسقف بضمتين ومنه سقفا من فضة والسقيفة الصفة كالساباط ومنه
سقيفة بني ساعدة فعيلة بمعنى مفعولة وهي سقيفة لها سقف كانت مجمع الانصار ودار ندوتهم لفصل
القضايا والجمع سقايف سكف الاسكافي منسوب الى اسكاف رستاق كبير بين النهروان والبصرة كانت
عامرة فاعترضوا الماء فصارت غامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافي وله كتب كثيرة واسكفة الباب بالضم عتبته
العليا وقد تستعمل في السفلى قاله في المصباح واقتصر في التهذيب وجماعة عليها فقال الاسكفة عتبة الباب التي
يوطا عليها والجمع اسكاف سلف قوله تعالى عفا الله عما سلف اي ما مضى وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا
سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلف الثواب الذي يجازى على الصبر الذي عليه وقيل سلف الانسان تقدمه

بالموت من اباۤئه وذوى قرابته ولذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه ابن السلف الصالح مرافقه رسول الله صلى الله عليه وعلى وفاطمة عليهما السلم والسلف نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه الحديث من سلف فليسلف فى كيل معلوم يقال سلفت واسلفت سلفا واسلافا والاسم السلف قال بعض الاعلام فهو فى المعاملات على وجهين احدهما القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقرض رده كما اخذه والعرب تسمى القرض سلفا والثانى هو ان يعطى مالا فى سلعة الى اجل معلوم بزيادة فى السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للسلف ويقال له السلم دون الاول وهو الابل المسنة وقد اسلفت كذا من باب طلب والجمع اسلاف مثل سبب واسباب وتسلفت فاسلفنى سلحف فى الحديث السلحفاة من المسوخ السلحفاة هى واحدة السلاحف وحكى سلحفية وهى من حيوانات البحر معروفة تطلق على الذكر والانثى قال فى المصباح وفيها لغات اثبات الهاۤء بفتح اللام وسكون الحاۤء والثانية باسكان اللام وفتح الحاۤء والثالثة والرابعة حذف الهاۤء مع فتح اللام وسكون الحاۤء فتمد وتقصر سنف فى حديث شارب الخمر فقام على عليه السلم بسنفه فضربه بها اربعين السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة سوف فى الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا او نصرانيا التسويف فى الامر المطل والتاخير والقول بانى سوف افعل وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة من النساۤء التى يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس وينام وفى الخبر لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها والسائف كل عرق من الحائط والاسواف موضع بالمدينة والمسافة هى البعد واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان فى فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو ام جور فان استاف رائحة الابوال والابعار علم انه على جادة والايلاد قال سافه الرجل الشى يسوفه من باب قال اذا شمه سيف فى الخبر فاتينا سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر والجمع اسياف وسيف البحر لحد حدود ذلك والسيف بالفتح واحد السيوف ويجمع على اسياف ايضا ورجل سياف اى صاحب سيف والجمع سيافة والمسايفة المجالدة بالسيوف وتسايفوا تضاربوا بالسيف باب ما اوله الشين شأف فى الخبر خرجت شأفة بادم فى رجله هى بالهمزة قرحة تخرج فى اسفل القدم فتقطع وتكوى فتذهب ومنه استاصل الله شأفته اى اذهبه وفى الحديث من حمل شيا فقد فكذا وهو غير واضح وفى بعض النسخ البدلية شيا قذرا ولعله الصواب شرف فى الحديث كان يكبر على شرف من الارض الشرف محركة العلو والمكان العالى ومنه سمى الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوى بالعلو المكانى ووجه التكبير على الاماكن العالية هو استحباب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلب فى التارات وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا

والشرفة

واشرفته علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ومشارف الارض اعاليها الواحدة مشرفة بفتح الميم والراۤء وجبل مشرف اى عال وفى الحديث لسان ابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح اى يطلع عليها وتقول لهن كيف اصبحتن فيقلن نحن بخير لولاك والشرف المجد ولا يكون الا فى الاباۤء او علو الحسب وفى الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشريف فقال الشريف من كان له مال قلت فالحسيب قال الذى يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله وجمع الشريف شرفاۤء واشراف وشرفة القصر تجمع على شرف كغرفة وغرف وفى حديث المساجد تبنى جما ولا تشرف اى لا يجعل لها شرفا وفى حديث التضحية امران نستشرف العين والاذن نتامل سلامتهما من افة كالعور والجدع والاصل فى الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشى واستشرفها الشيطان اى يطلعها ويتاملها وفى حديث النبى صلى الله عليه واله مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا اعطيك تشرف الناس لذلك اى فتطلعوا اليه ونظروا ما يمنحه به وسيف مشرفى منسوب الى مشارف الشام وهى ارض من قرى العرب تدنو من الريف وفى المصباح وقيل هذا خطأ بل هى نسبة الى موضع من اليمن شرسف الشراسيف الضلع التى تشرف على البطن قال الجوهرى ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف شعف الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات والشعف محركة شدة الحب والشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وشعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفى قراۤءة الحسن وقد شعفها حبا ان بطنها شغف قوله تعالى قد شغفها حبا اى اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف ككتاب غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب ويقال هو حبة القلب وهى علقة سوداۤء فى صميمه وشغفه الهوى شغفا من باب نفع والاسم الشغف بفتحتين وفلان مشغوف بفلانة اى ذهب به الحب الى اقصى المذاهب شفف فى حديث موسى ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف ماوراۤءه والصفاق الجلد الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كانوا تجروا سونه فلما شف الناس اخذ ناخشبته فدفناه اى قل وفى دعاۤء الاستسقاۤء لا شفان ذهابها قال الشارح تقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح البارحة والذهاب الامطار اللينة محذوفات لعلم السامع به وثوب شف اى رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اى رق حتى يرى ما خلفه ومنه الحديث لا تصل فيما شف وشف جسمه اى نحل وشفه الهم يشفه بالضم هزله شنف الشنف من حلى الاذن وقيل ما يعلق فى اعلاها والجمع شنوف كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلق فى اليسرى والقرط فى اليمنى وقد جاۤء فى

الحديث شوف تشوفت الى الشى تطلعت ومنه النساۤء يتشوفن من السطوح باب ما اوله الصاد صحف قوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى يعنى ما ذكر وقص فى القران من حكم المومن والكافر وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور فى كتب الاولين فى الصحف المنزلة على ابرهيم والتورية المنزلة على موسى وفى حديث ابى بصير وقد سال ابا عبد الله عليه السلم عن الصحف التى قال الله تعالى صحف ابرهيم وموسى قال هى الالواح قال الشيخ ابو على ره وفيها دلالة على ان ابرهيم نزل عليه الكتاب خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفى حديث ابى ذر قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان والصحف يتضمنان صحائف الاعمال وقوله تعالى بصحاف من ذهب واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الانية المستديرة الروس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث رايت الملائكة تغسل حنظلة بماۤء المزن فى صحاف من فضة والصحيفة قصعة تشبع الرجل والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس كتب ومنه صحيفة فاطمة عليها السلم روى ان طولها سبعون ذراعا فى عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وسئل عليه السلم وما مصحف فاطمة قال ان فاطمة عليها السلم مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها فكان جبرئيل عليه السلم ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها فى ذريتها وكان على عليه السلم يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلم وفى رواية اخرى عن الصادق عليه السلم مصحف فاطمة عليها السلم فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد وليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطاء يقال صحفه فتصحف اى غيره فتغير حتى التبس صدف قوله تعالى صدف عنها اى اعرض عنها وبابه ضرب ومنه قولهم يصدفون قوله ساوى بين الصدفين اى بين الناحيتين من الجبلين والصدفان ناحيتا الجبل والصدف والصدوف بفتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع وقرى بهما وصدف الدرة غشاؤها وغلافها الواحدة صدفة مثل قصب وقصبة صرف قوله تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اى كف معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله ولما انصرف عنى كيدهن هو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياۤء فيما وطنوا عليه انفسهم من الصبر قوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا اى حيلة ولا نصرة ويقال لا يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله والصرف التوبة يقال لا يقبل منه صرف ولا عدل

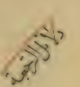

اى توبة

اى توبة وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفت ابصارهم اى قلبت تلقاۤء اصحاب النار قوله ولقد صرفنا للناس من كل مثل اى بينا لهم وكررنا من كل شى هو كالمثل فى حسنه وغرابته فقد احتاجوا اليه فى دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا اى جحودا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اى املناهم اليك عن بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله وتصريف الرياح اى تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصباۤء وساير اجناسها قوله انى تصرفون اى اى جهة تقلبون عن الحق الى الضلال قوله ونصرف الايات اى نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله مصرفا اى معدلا وفى الحديث لو تغرغرت كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفى هو من صرفت الدراهم بالذهب بعته واسم الفاعل من هذا صيرفى وصراف للمبالغة وقوم صيارفة الهاۤء فيه للنسبة ومنه اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الصدوق ره يعنى صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شراح الحديث المعنى كان الامام عليه السلم قال لسدير مالك ولقول الحسن البصرى اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل فانتقدوا لما قرع اسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يسمعوا امانى اهل الضلال واكاذيب رهط السفاهة فانت ايضا كن صيرفيا لما يبلغك من الاقاويل ناقدا منتقدا اخذا بالحق رافضا للباطل وليس المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام لانهم كانوا فتية من اشراف الروم مع عظم شانهم وكبر خطرهم انتهى كلامه ويتوجه عليه ان من الممكن ان يقال ان قوله يعنى الى اخره ليس هو من كلام الامام وانما هو من كلام الصدوق ويدل على ذلك ان هذه الرواية بعينها ذكرت فى يب فى باب الحرف المكروهة الى قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة وحينئذ فلا مانع من حمل الرواية على ظاهرها ويكون فيها دلالة على جواز الفعل للحرفة المخصوصة ردا على الحسن حيث اعتقد عدم جواز فعلها كما دل عليه قوله كذب الحسن خذ سواۤء واعط سواۤء فاذا حضر وقت الصلوة فدع ما فى يدك وانهض الى الصلوة وح فلا ينافى كونها من الحرف المذمومة اتصاف اهل الكهف بها مع كونهم اشرافا لان شرع من تقدمنا غير شرعنا فلعلها فيه لم تكن مكروهة واذا كان الامر كذلك حملنا الصرف على معناه الحقيقى دون غيره ولا حاجة الى التكلف والصيرفى المحتال المتصرف فى الامور والدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس وصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه والصرف بالكسر الشراب الذى لم يمزج ويقال لكل خالص من شوائب الكدر صرف لانه صرف عن الخلط وصرف الله عنك الاذى اى قلبه عنك وازاله ومنه الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه قوارف السوۤء وصرفت الرجل

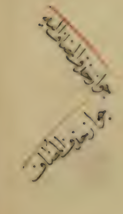
فی امری فتصرف فیه و اصطرف فی طلب الکسب وصرفت المال انفقته والله لیسمع صریف الاقلام ای صوت جریانها وروی صریر برآء مهملة وهو اشهر فی اللغة والاول فی الروایة وفی الحدیث الرجل ینام وهو ساجد قال ینصرف ویتوضأ ای ینقلب من مکانه وفی خبر موسی کان یسمع صریف القلم حین کتب الله التوریة وانصرف من صلوته ای سلم وصرفته عن وجهه من باب ضرب حولته وصرف رسول الله صلی الله علیه وآله الی الکعبة یعنی وجه الیها وحول ومنه واصرف قلبی الی طاعتک وخشیتک ومنه یا مصرف القلوب ثبت قلبی وصرفت الاجیر خلیت سبیله وکلبة صارف اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه الخبر الصرفان سید تمورکم صفف قوله تعالی وعرضوا علی ربک صفا ای مصفوفا ویؤدی الواحد عن الجمیع ویجوز ان یکون کلهم صفا واحدا وقوله والصافات صفا یعنی الملائکة صفوفا فی السماء کما یصطف الناس للصلوة وقوله ونحن الصافون ای نصف اقدامنا فی الصلوة واجنحتنا حول العرش داعین للمؤمنین وقیل لا بعد فی کون الصافین هم المسبحون وقوله قاعا صفصفا ای مستویا من الارض لا نبات فیه وقوله فاذکروا اسم الله علیها صواف ای قد صفت قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان کان اصل هذا الوصف للخیل وفی الحدیث کل من الطیر ما دف ودع ما صف ای دع ما یبسط جناحیه فی طیرانه والصف واحد الصفوف وصفت الشیء صفا من باب قتل فهو مصفوف والصفة من البیت جمعها صفف مثل غرفة وغرف والصفة سقیفة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله کانت مسکن الغرباء والفقراء ومنه اهل الصفة من المهاجرین لم یکن لهم منازل ولا اموال روی ان علیا علیه السلام کان عنده ستر من الغنیمة فدعاهم رسول الله صلی الله علیه وآله فقسم ذلک الستر بینهم قطعا فجعل یدعو العاری منهم الذی لا یستتر بشیء فیؤزره واذا التقی علیه الازار قطعه وفی الحدیث الا اقتل بین الصفین ای بین العسکرین والمصف بفتح المیم الموقف فی الحرب وصفین بکسر الصاد مثقل الفاء موضع علی الفرات من الجانب الغربی بطرف الشام وکان هناک وقعة بین علی علیه السلام ومعویة وهو فعلین من الصف او فعیل من الصفون فالنون اصلیة علی الثانی قاله فی المصباح والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام سلف فی حدیث وصف المؤمن لا عنف ولا سلف یقال سحاب سلف اذا کان قلیل الماء کثیر الرعد وفی المثل رب سلف تحت الراعدة یضرب للرجل یتوعد ثم لا یقوم فیه وصلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها سنف فی الحدیث صنفان من امتی لیس لهم فی الاسلام نصیب المرجئة والقدریة ای نوعان من امتی والصنف بالکسر النوع والضرب والفتح لغة وجمع المکسور اصناف والمفتوح صنوف کفلس وفلوس وعن الخلیل الصنف الطائفة من کل شیء وفی حدیث خیاطة الثوب وشد واضبغه وصنفة

الازار بکسر النون هی الناحیة ذات الهدب وقیل حاشیته مما لا هدب له وتصنیف الشیء جعله اصنافا ممیزة بعضها عن بعض صوف فی الحدیث لا تسجد علی الصوف هو من الشاة معروف وکبش صاف کثیر الصوف وفیه ذکر الصوفیة قیل سموا بذلک لاستعمالهم لبس الصوف صیف الصیف احد فصول السنة وهو بعد الربیع ویحتاب المنجمین هو اثنان وتسعون یوما فهو النصف من ایار وحزیران وتموز ونصف آب ویوم صائف ای حار ولیلة صائفة ومن امثال العرب الصیف ضیعت اللبن قال الاصمعی ترکت الشیء فی وقته وطلبته فی غیر وقته وقیل معناه ترکت الشیء وهو ممکن وطلبته فی غیر وقت امکانه باب ما اوله الضاد ضعف قوله تعالی فاولئک هم المضعفون قال المفسر هو الثناء حسن کانه قال فاولئک الذین یریدون وجه الله تعالی هم المضعفون فهو امدح لهم من ان یقول فانتم المضعفون والضمیر الراجع الی ما محذوف ای هم المضعفون به وقوله لاذقناک ضعف الحیوة وضعف الممات یعنی عذاب الدنیا والاخرة متضاعفین والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله ولکل ضعف وعن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وآله معصوم وانما هو تخویف لئلا یرکن مؤمن الی مشرک وقوله جزاء الضعف یرید المضاعفة وقوله اضعافا مضاعفة ای امثالا کثیرة متزائدة وقوله سفیها او ضعیفا قیل الضعیف ای فی العقل بان کان صبیا او کبیرا لا یعقل وفی توقیع ابی الحسن علیه السلام وقد سئل عن الضعیف فقال الضعیف من لم ترفع الیه حجة ولم یعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فلیس بضعیف وعلی هذا فالضعیف الابله وقوله مضعفین ای ذو ضعاف من الحسنات کما یقال رجل مقوی ای صاحب قوة وموسر ای صاحب یسار وقوله وما لکم لا تقاتلون فی سبیل الله والمستضعفین من الرجال والنساء والولدان قوله والمستضعفین قیل هو اما مجرور عطف علی سبیل الله وفی خلاص المستضعفین او منصوب علی الاختصاص من معنی واختص فی سبیل الله خلاص المستضعفین لانه من اعظم الخیرات قیل والمراد بهم الذین اسلموا بمکة وصدهم المشرکون عن الهجرة فبقوا بین اظهرهم یلقون منهم الاذی ویدعون الله بالخلاص ویستغفرونه وقوله ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثین قال الشیخ ابو علی رحمه الله ونرید ان نمن جملة معطوفة علی الکلام المتقدم ای ونحن نرید حکایة حال ماضیة ویجوز ان یکون حالا من یستضعف ای یستضعفهم فرعون ونحن نرید ان نمن علیهم ونجعلهم ائمة مقتدین فی الدین والدنیا وقادة فی الاخرة یقتدی بهم ونجعلهم الوارثین یرثون فرعون وقومه وملکهم وعن بعض المفسرین المستضعفون فی الارض محمد صلی الله علیه وآله واهل بیته وفرعون وهامان الاول والثانی وهم تیم وعدی وجنودهما من تابعهما وذلک فی دولة القائم المهدی علیه السلام فهناک یحصل الامن التام بعد الخوف الشدید فی البلاد والعباد ویستمر الی یوم

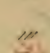
القیمة ومثلها قوله تعالی وعد الله الذین آمنوا وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض الآیة وقوله ویوم نحشر من کل امة فوجا حیث جعل بعض المفسرین من للتبعیض وقوله ثم بعثناکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون فان الشکر انما یکون فی دار التکلیف وقوله واذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة من الارض تکلمهم ان الناس کانوا بآیاتنا لا یوقنون فان المراد بالآیات علی ما ذکره بعض العلامات التی تکون عند القائم علیه السلام ورجوع من امر الله برجوعهم الی الدنیا وقوله ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر فان العذاب الادنی علی ما جاء فی الروایة عذاب الرجعة والعذاب الاکبر عذاب یوم القیمة هذا واما احادیث اهل البیت علیهم السلام فی هذا الباب فاکثر من ان تحصی وفی الحدیث ان الله لیبغض المؤمن الضعیف قیل المراد المؤمن الضعیف الایمان والمراد انه یعامله معاملة المبغض کما مر نظیره مرارا وفیه اتقوا الله فی الضعیفین یعنی الیتیم والنساء کما جاء به الروایة عنهم علیهم السلام وفیه رایت فی اضعاف الثیاب طینا ای فی اثنائها کما یقال وقع لفلان فی اضعاف کتابه ای فی اثناء السطور والحواشی والضعف خلاف القوة وقد ضعف عن الشیء ای عجز عن احتماله فهو ضعیف والجمع ضعفاء وقوم ضعاف وضعفاء واستضعفت الشیء عددته ضعیفا وفلان ضعیف مضعف یعنی ضعیفا فی بدنه ومضعفا فی دابته والضعف فی کلام العرب المثل فما زاد ولیس بمقصور علی المثلین واقل الضعف محصور فی الواحد واکثره غیر محصور اما لو قال فی الوصیة اعطوه ضعف نصیب ولدی اعطی مثلیه ولو قال ضعفیه اعطی ثلاثة امثال حتی لو حصل للابن مائة اعطی مائتین فی الضعف وثلثمائة فی الضعفین وعلی هذا جری عرف الناس واصطلاحهم والوصیة تحمل علی العرف لا علی دقائق اللغة وفی الحدیث تضعف صلوة الجماعة علی صلوة الفذ خمسا وعشرین درجة ای تزید علیها من ضعف الشیء زاد وضعفت الشیء واضعفته وضاعفته بمعنی واحد والمستضعف هو الذی لا یستطیع حیلة الکفر فیکفر ولا یهتدی سبیلا الی الایمان کالصبیان ومن کان من الرجال مثل عقول الصبیان مرفوع القلم عنهم وعن بعض الشارحین المستضعف من لا یعتقد الحق ولا یعاند اهله ولا یوالی احدا من الائمة علیهم السلام ولا من غیرهم ولیس من قسم المستضعف من یعتقد الحق ولا یعرف دلیله التفصیلی فان ذلک من جملة المؤمنین ولعدم کونه منافقا کما دل علیه الحدیث وفی الحدیث سئل عن المستضعفین فقال البلهاء فی خدرها والخادم یقول لها صلی فتصلی لا تدری الا ما قلت لها والکبیر الفانی والصبی الصغیر ضیف قوله تعالی فابوا ان یضیفوهما ای ینزلوهما منزلة الاضیاف والضیف قد یکون واحدا وجمعا لانه فی الاصل مصدر ضافه ضیفا من باب باع اذا نزل عنده الضیف وسمی الضیف ضیفا لمیله الی الذی نزل الیه ویجمع علی الاضیاف والضیوف والضیفان واضفت الرجل وضیفته اذا انزلته بک ضیفا وقربته وضیفت

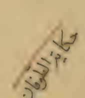


الرجل اذا نزلت علیه ضیفا وکذلک تضیفته واستضافنی فاضفته ای استجارنی فاجرته واضفته الی کذا الجأته واضافه الی الشیء ضمه الیه وامال له ومنه واضاف الی المقیم رکعتین والاضافة فی اصطلاح النحاة من هذا واضافة الاسم الی الاسم کقولک غلام زید ونحوه قال الجوهری والغرض بالاضافة التخصیص والتعریف فلهذا لا یجوز اضافة الشیء الی نفسه لانه لا یعرف نفسه ولو عرفها لما احتیج الی الاضافة کذا قرره وهو محل کلام قالوا وتکون الاضافة للملک نحو غلام زید وللتخصیص نحو سرج الدابة وحصیر المسجد ویکون مجازا نحو دار زید لدار یسکنها ولا یملکها وقد یحذف المضاف الیه ویعوض عنه الف ولام لفهم المعنی نحو نهی النفس عن الهوی ای عن هویها ولا تعزموا عقدة النکاح ای نکاحها وقد یحذف المضاف ویقام المضاف الیه مقامه اذا امن اللبس وهو کثیر باب ما اوله الطاء طرف قوله تعالی طرفی النهار ای اوله وآخره قال المفسرون المراد بطرفی النهار الفجر والعصر وفی حدیث الصحیح عن الباقر علیه السلام طرفا النهار المغرب والغداة وقوله ینظرون من طرف خفی ای ینظرون الیک بعضها ای یغضون ابصارهم استکانة وذلا وقوله لیقطع طرفا ای لیهلک جماعة بقتل بعض واسر آخرین وهو ما کان یوم بدر من قتل سبعین واسر سبعین وفی حدیث ام سلمة لعائشة لتسکنها عن السیر حمادیات النساء غض الاطراف ارادت قبض الید والرجل عن الحرکة والسیر حتی تسکن الاطراف وهی الاعضاء وفی حدیث ابرهیم علیه السلام وهو طفل وجعل رزقه فی اطرافه ای کان یمص اصابعه فیجد فیها ما یغذیه والطرائف جمع طریفة کالشرائف جمع شریفة وهی الحکمة المستحدثة تکون طرفه عندکم ومنه قوله ان هذه النفوس تمل کما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحکمة ای لطائفها وغرائبها المعجبة للنفس اللذیذة لها وذلک لیکون زائدا فی اکتساب الحکمة بنشاط والطرفة بالضم ما یستطرف ویستملح والجمع طرف کغرفة وغرف واطرف الرجل اطرافا فاجاء بطرفة وطرف الشیء بالضم فهو طریف والطرف بالتحریک الناحیة والجانب والجمع اطراف کسبب واسباب وطرفا الانسان لسانه واسته وطرفاه الاسفلان رجلاه لان کلا منهما فی جانب وفلان کریم الطرفین یراد نسب الاب والام والطرف العین ولا یجمع لانه فی الاصل مصدر فیکون واحدا ویکون جمعا وطرف البصر طرفا من باب ضرب تحرک ومنه حدیث الصید اذا ادرکته والعین تطرف ای تتحرک وطرفت عینه من باب ضرب اذا اصبتها بشیء فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد جفنیه علی الآخر ومنه اللهم صل علی محمد کلما طرفت عین او ذرفت وقوله فی الدعاء لا تکلنی الی نفسی طرفة عین والطرف بالفاء اللطم بالید ولعل منه الحدیث رجل طرف لغلام طرفة فقطع بعض لسانه والطارف والطریف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتلید والمطرف بکسر المیم وفتحها وضمها رداء من خز مربع









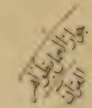
طرفه علمان وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وقولهم فعلت ذلك في مستطرف الايام اي في مستأنف الايام
طفف قوله تعالى ويل للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لانهم لا يسرقون الا الشئ
الطفيف القليل والتطفيف هو نقص المكيال وان لا تملأه والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف
الذي قتل فيه الحسين عليه السلام سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات طوف قوله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان
اي لمم منه وقرئ طيف وهو بمعناه قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اي هلاك او بلاء في
حال نومهم فاصبحت كالصريم والطائفة الفرقة من الناس ومنه قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
وعن ابن عباس الطائفة من الواحد فما فوقه وفي الغريبين طائفة منهم جماعة ويجوز ان يقال للواحد طائفة
والطائفة من الشئ القطعة منه قال البصريون هو جمع واحده طوفانة وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان
والنقصان ولا يجمع قوله طائفتان منكم حيان من الانصار بنو اسلم والخزرج وبنو حارثة من الاوس خرجوا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ووعدهم الفتح ان صبروا قوله فاخذهم الطوفان وهو المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل
شئ والطوفان من الآيات التي ارسلها الله عز وجل على بني اسرائيل لما دعا عليهم موسى عند اسرافهم في الكفر
حيث قال رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها
لهم ولقومي عظة ولمن بعدهم آية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء ارسل الله عليهم السماء وكانت
بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلأت بيوت القبط حتى قاموا في الماء الى تراقيهم
من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على ارضهم لا يقدرون على حرث
ولا غيره من الاعمال اسبوعا وقيل الطوفان الجدري وهو اول ما عذب به فبقي في الارض وقيل الطوفان
الموت الذريع اي الكثير وطاف بالشئ يطوف طوفا وطوفانا استدار به واستطاف بمعناه وفي حديث الهرة
هي من الطوافين عليكم والطوافات اي تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الآفات وفي الخبر كان
يطوف على نسائه في ليلة وهن تسع اي يدور وهو كناية عن الجماع واطاف بالشئ الم به وقاربه ومنه الحديث
ان الزيدية والمعتزلة اطافوا بمحمد بن عبد الله وهو عبد الله بن الحسن الذي يقال له النفس الزكية
اي اجتمعوا اليه والطوائف والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت واطوف على البدل والادغام والطوف
الغائط ومنه الخبر لا يصلي احدكم وهو يدافع الطوف ومنه الحديث لا تبل في مستنقع ولا تطف بقبر
والطائف بلاد معروفة وهي ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت على الماء في الطوفان
او لان جبرئيل عليه السلام طاف بها في البيت وفي الحديث وجه تسمية الطائف ان ابرهيم عليه السلام لما دعا ربه ان يرزق

اهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت في البيت سبعا ثم اقرها الله في موضعها
فسميت الطائف للطواف بالبيت طيف طيف الخيال مجيئه في النوم باب ما اوله الظاء ظرف
الظرف الوعاء والجمع ظروف كفلس وفلوس قال الجوهري ومنه ظروف الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم
ظرافة فهو ظريف اذا حسن ادبه وقوم ظرفاء وظراف وشابة ظريفة ونساء ظراف ظلف في الحديث
صدقة الظلف تدفع الى المتجملين الظلف للبقرة والشاة والظبي كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير
وقد يستعمل في غير ذلك مجازا باب ما اوله العين عجف قوله تعالى يأكلهن سبع عجاف العجاف
بالكسر الابل التي بلغت في الهزال النهاية جمع اعجف والاعجف المهزول والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر
على غير القياس قال الجوهري لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني
الشئ على ضده والمسنتون العجاف الضعاف من الجوع وفي الحديث لا تضح في العجفاء اي الضعيفة المهزولة
من العجف بالتحريك وهو الهزال يقال عجف الفرس من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة عرف قوله
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اي وعلى اعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهي
اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم
كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي عليه السلام نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله
انه قال كاني بك يا علي وبيدك عصا عوسج تسوق قوما الى الجنة وآخرين الى النار قوله يدخلهم الجنة عرفها
لهم قيل عرفها لهم في الدنيا فاشتاقوا اليها وعملوا لها او بينها لهم فيعرف كل واحد منزله ويهدى اليه كانه
ساكنه منذ خلق او طيبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله عليه السلام من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة
اي ريحها الطيبة ومنه كانت لا تمر في طريق ثم يمر فيه بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه مر فيه لطيب عرفه اي ريحه قوله
من امر بصدقة او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس
وكل ما ندب اليه الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع
والعقل من غير ان ينازع فيه الشرع والمعروف في الحديث ضد المنكر وقد تقدم تفصيله في نكر وفي الحديث الآية
من امر بصدقة او معروف المعروف القرض قوله فامسكوهن بمعروف اي بحسن عشرة وانفاق مناسب
او فارقوهن بمعروف بان تتركوهن حتى يخرجن من العدة فتبين منكم لا بغير معروف بان تراجعها ثم تطلقها
تطويلا للعدة وقصدا للمضارة قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قيل هو التعرض بالخطبة قوله ولو نشاء
لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول قال الشيخ ابو علي رحمه الله ولو نشاء لاريناكهم يا محمد حتى

تعرفهم باعيانهم الى ان قال وعن ابن عباس ما خفي على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذه الآية احد من المنافقين
كان يعرفهم بسيماهم ثم قال والفرق بين اللامين ان الاولى هي الداخلة في جواب لو كالتي في لاريناكهم
ثم كررت في المعطوف واللام في لتعرفنهم وقعت في جواب القسم المحذوف قوله لتعارفوا اي لذلك لا للتفاخر
قوله فليأكل بالمعروف اي ما يسد خلقه وفي المعروف القوت وانما عني الوصي والقيم في اموالهم بما يصلحهم
قوله وقولوا لهم قولا معروفا اي ما يوجبه الدين بتصريح وبيان قوله وعاشروهن بالمعروف في المبيت والنفقة
قوله وامسكوهن بمعروف اي بما يجب لهن من النفقة والمسكن قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا اي
بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله والمنكر ما اخرج منها قوله واذا افضتم من عرفات
الآية عرفات هي الموضع المعروف قيل سميت بذلك لما روي ان جبرئيل عليه السلام عرف ابراهيم عليه السلام الى عرفات فقال
هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسميت عرفات وروي غير ذلك في وجه التسمية
ولا منافاة وحدها من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذي المجاز كما جاءت به الرواية وسيتم الكلام بها ان شاء الله
وفي الحديث كل معروف صدقة الصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة ومعناه يحل كل معروف
محل الصدقة بالمال فالمعروف والصدقة وان اختلفا في اللفظ فانهما متقاربان في المعنى وفيه اهل المعروف
في الآخرة اي من بذل معروفه آتاه الله جزاء معروفه وفي حديث ابن عباس قال يأتي اصحاب المعروف يوم القيامة
فيغفر لهم لمعروفهم وتبقى حسناتهم تامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخلون الجنة
فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة وفيه ليس شئ افضل من المعروف الا ثوابه وفيه ليس كل من يحب
ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له
فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وفيه دلالة على
عدم الاستطاعة للانسان كما تقدم وفيه صنائع المعروف تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان يعني اعمال
الخير والرفق والاحسان الى الغير تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان اعني الذل والمعروف ما يقابل الحسن
المشتمل على رجحان فيختص الواجب والمندوب دون المباح والمكروه وان دخلا في الحسن والعارفة
الخير مثل المعروف وفيه اعرفوا الله بالله ومعناه ان الله خلق الاشخاص والانوار والارواح وهو جل شانه لا يشبه
شيئا من ذلك فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله وقيل يعني اعرفوا الله
بالعنوان الذي القاه في قلوبكم بطريق الضرورة من غير اكتساب واختيار منكم وفيه من عرف الله الخ هو من عرفت
بالشئ باب ضرب ادركته والمعرفة باعتبار الشئ قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة كما يقال

عرفت الشئ اعرفه بالكسر عرفانا اذا علمته باحدى الحواس الخمسة وقد يراد بها ادراك الجزئي والبسيط
المجرد عن الادراك المذكور كما يقال عرفت الله ولا يقال علمته وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم
او على الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشئ ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانيا وعلى
الحكم بالشئ ايجابا او سلبا والمراد من معرفة الله تعالى كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية
بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على الذات المقدسة فمما لا مطمع فيه لاحد قال سلطان المحققين
ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شئ يلاقيه
ويظهر اثره في كل شئ يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة
المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار
وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل
النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احس بحرارة
النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله
سبحانه معرفة المؤمنين الخاصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما
وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في
معرفة الله معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها
والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وقد جعل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله عليه السلام من عرف الله
الخ هي المرتبة الثالثة والرابعة وقد ورد في كلام علي عليه السلام اطلاق المعرفة عليه تعالى وبه بطلان قول زاعمي عدم صحة
ذلك وفي الحديث لو يعلم الناس ما فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة
الحيوة الدنيا كان المراد بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع اليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره وفيه المعرفة
من صنع الله ليس للعباد فيها صنع واستدل به ونظائره بعض المتاخرين من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو
خلاف المتفق عليه من كسبيتها وتأويله ان الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التي تحصل له بها هذه الحالة
لم يكن له فيها صنع من نفسه وفيه معرفة الله تعالى تصديق الله وتصديق رسوله وموالاة علي عليه السلام والايتمام
بائمة الهدى والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه
الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه فيقر له بالطاعة وفيه حملة
القرآن عرفاء اهل الجنة قيل فيه العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس تلي امورهم

امورهم ويتعرف الغير منه احوالهم وهو دون الرئيس وسئل ابن عباس عن معنى اهل القرآن عرفاء اهل الجنة فقال
رؤساء اهل الجنة وفيه العرفاء فى النار وفيه من ولى عرافة اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه وهذا
تحذير من التعرض للرياسة لما فى ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة والعريف كامير
فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح اى صار عريفا مثل خطب خطابة بالفتح صار
خطيبا واذا اردت انه عمل ذلك قلت عرف يعرف عرافة مثل كتب يكتب كتابة وفى الحديث عن على عليه السلام لا
بقول عراف ولا قائف والعراف منجم والكاهن يستدل على معرفة المسروق والضالة بكلام او فعل
وقيل العراف يخبر عن الماضى والكاهن يخبر عن الماضى والمستقبل وفى حديث من انقطع ظفره وجعل عليه
مرارة كيف يصنع بالوضوء فقال ع يعرف هذا واشباهه من كتاب الله ما جعل عليكم فى الدين من حرج قال الشهيد
محمد بن مكى ره فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية واقول وفيه ايضا دلالة
على جواز العمل بالظواهر القرآنية وفى حديث ابى الذر من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا جندب قيل فى ايجاد
الشرط والجزاء اشعار بصدق المجتهد اى من لم يعرفنى فليعلم انى جندب وروى فانا ابو الذر اى المعروف بالصدق
بحديث ما اظلت الخضراء الخ والتعريف الوقوف بعرفات يقال عرف الناس اذا شهدوا عرفات وعرفات
يعرب اعراب مسلمات ومؤمنات والتنوين يشبه تنوين المقابلة كما فى مسلمات وليس تنوين صرف لوجود
مقتضى الصرف من الفتح والعلمية والتأنيث ولهذا لا يدخلها الالف واللام وبعضهم يقول عرفة هى الجبل
وعرفات جمع عرفة تقديرا لانه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات ويوم عرفة يوم التاسع من ذى الحجة
علم لا يدخله الالف واللام وهى ممنوعة من الصرف للتأنيث والعلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ
بفتح الخاء والراء المشددة وضم الباء الموحدة مكى محدث لغوى قاله فى ق ومعروف الكرخى ممن يروى
عن جعفر بن محمد الصادق ومن حديثه عنه ع انه قال اوصنى يا ابن رسول الله فقال اقلل معارفك قال زدنى قال انكر
من عرفت منهم والاعتراف بالذنب الاقرار به وقد تعارف القوم اذا عرف بعضهم بعضا وتعريف اللقطة اعلام
بها وكيفيته على ما ذكره فقهاؤنا العريف ان يعرفها اسبوعا فى كل يوم مرة ثم ثلثة اسابيع كل اسبوع مرة
وفى المجمع قوله ثم عرفها سنة اى عرفها للناس سنة بذكر صفاتها فى المحافل كل يوم مرتين فى كل اسبوع
ثم فى كل شهر فى بلد اللقيط والمعرفة بفتح الميم والراء وسكون العين المكان الذى ينبت عليه العرف والعرف
للفرس عزف فى الحديث ان الله قد بعثنى لامحق المعازف والمزامير المعازف هى آلات اللهو يضرب بها
الواحد عزف رواية عن العرب واذا افرد المعزف بكسر الميم فهو نوع من الطنابير يتخذه اهل اليمن كذا نقله




عن المغرب وفى النهاية العزف اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب بها والعزف كفلس واحد المعازف
على غير قياس والعازف اللاعب وعزف عزفا من باب ضرب وعزيفا لعب بالمعازف وفى خبر حارثة عزفت
نفسى عن الدنيا اى عافتها وكرهتها وروى عزفت نفسى بضم التاء اى منعتها وصرفتها عسف العسف بالفتح
فالسكون الاخذ على غير الطريق والظلم ايضا وكذلك التعسف والاعتساف وعسفه عسفا من باب ضرب
اخذه بقوة والفاعل عسوف والعسيف الاجير لانه يعسف الطرقات مترددا فى الاشغال والجمع عسفاء
كاجير واجراء وعسفان كعثمان موضع بين مكة والمدينة يذكر ويؤنث بينه وبين مكة مرحلتين ونونه
زائدة عصف قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان العصف ورق الزرع ثم يصير اذا يبس ودرس تبنا
والريحان الرزق الذى هو مطعم الناس وقيل الريحان الذى يشم قوله فجعلهم كعصف مأكول اى كزرع مأكول
والمأكول الذى اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقى هو لا حب فيه يعنى جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقى تبنه وفى الحديث
ان الحجر كان يصيب احدهم على رأسه فيجوفه حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف قوله ولسليمان
الريح عاصفة قيل كانت الريح مطيعة له اذا ارادت ان تعصف عصفت واذا ارادت ان ترخى رخت
وكان هبوبها على حسب ما يريد قوله والعاصفات عصفا هى الرياح الشداد من قولهم عصفت الريح عصفا
من باب ضرب اشتدت فهى عاصف وعصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات
ويقال ايضا عصفت الريح فهى معصفة ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد وقد يسند الفعل الى اليوم والليلة
لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب كما يقال
يوم بارد لوقوع البرد فيه واعصف الرجل هلك واعصفته الرياح اهلكته عطف قوله تعالى ثانى عطفه
اى مائلا جانبه والعطف الجانب يعنى معرضا متكبرا وعطفا الرجل جانباه وكذا عطفا كل شىء والجمع اعطاف
كحمل واحمال يقال ثنى عطفه اى اعرض عنك وثنى عطفه الى اى اقبل الى والمعطف بالكسر الرداء وكذلك
العطاف ومنه سبحان من تعطف بالعز اى ترديه وسمى الرداء عطافا لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا
عنقه والتعطف فى حق الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء وتعطف عليه اشفق عليه
وعطفت الناقة على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودر لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفه
طلب منه ذلك وعطفت الشىء عطفا ثنيته او املته وفى الطريق عطف اى ميل واعوجاج ومنعطف
الوادى على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم معنى والمنعطف هو اسم فاعل فهو اسم عين عفف قوله تعالى
وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اى ان كان الفقير يخاف زيادة الفقر بالنكاح فليجتهد فى قمع الشهوة وطلب

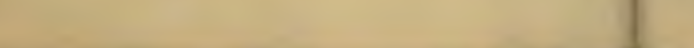




وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوته كما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع
فعليه بالصوم فانه وجاء وقيل الاستعفاف هو النكاح فمعنى قوله وليستعفف اى يتزوج وقوله لا يجدون نكاحا اى
ما يكون سببا عن النكاح وهو المهر والنفقة فاذا نكح فتح الله عليه باب الرزق فيغنيه من فضله ما يؤدى به
حقوق النكاح ولا يجوز ان يترك النكاح لخوف لزوم الحق لانه اساءة الظن بالله وفى الحديث عن اسحق بن
عمار قال قلت لابى عبد الله ع الحديث الذى يرويه الناس ان رجلا اتى النبى ص فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج
ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج حتى امره ثلث مرات فقال ابو عبد الله ع نعم هو حق ثم قال الرزق
مع النساء والعيال وفى حديث معوية بن وهب عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل وليستعفف الآية قال
يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفى الحديث افضل العبادة العفاف العفاف
بفتح العين والتعفف كف النفس عن المحرمات وعن سؤال الناس ومنه رحم الله عبدا اعف وتعفف وكف
عن المسألة وعف عن الشىء يعف من باب ضرب عفة بالكسر وعفا بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعفف
عن المسألة مثل عف ورجل عف وامرأة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك واعفه الله اعفافا وجمع العفيف
اعفة واعفاء وفى الدعاء اللهم انى اسئلك العفاف والغنى قيل العفاف هنا قدر الكفاف والغنى
غنى النفس وفى الخبر من يستعفف يعفه الله قال بعض الشارحين الاستعفاف طلب العفاف والتعفف
وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن القبائح يقال عف عن
الشىء يعف عفة فهو عفيف ومنه اللهم انى اسئلك العفة والغنى وعفة الفرج صونه عن المحرمات
ومنه اللهم حصن فرجى واعفه عكف قوله تعالى عاكفين فى المساجد اى مقيمين فيها قوله سواء العاكف
فيه والباد العاكف المقيم والبادى الطارى اى مستويان لا يتفاضل احدهما على الآخر وفى الحديث عنه ع
قال لم يكن ينبغى ان يوضع على دور مكة ابوابا لان للحاج ان ينزلوا معهم فى دورهم فى ساحة الدار حتى
يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف
على الشىء من بابى ضرب وقعد اى لازمه وواظبه او من عكفوا على الشىء استداروا عليه قوله والهدى معكوفا
اى محبوسا يقال عكفه يعكفه عكفا حبسه ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس واللبث
وقد عرفت لغة باللبث المتطاول واصطلاحا باللبث فى مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة علف
فى الحديث يشترى به علفا لحمام الحرم العلف للدابة بالتحريك معروف يقال علفت الدابة علفا من باب ضرب
والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف عنف فى الحديث ان الله يعطى على الرفق




ما لا يعطى على العنف مثلث العين الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما فى الرفق من الخير ففى العنف من الشر
مثله وفيه العاقل لا يرجو من يعنف برجائه اى يلام يقال عنفه تعنيفا اى لامه وعتب عليه والتعنيف
التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم يرفق به واعتنف الامر اذا اخذه بعنف وعنفوان الشىء
اوله ومنه عنفوان الشباب عوف العواف على ما فى النهج احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة ع
عيف عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه وعفت الشىء اعافه اذا كرهته
باب ما اوله الغين غرف قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم ملؤ اليد من المغروف
وبالفتح المرة الواحدة باليد مصدر غرفت الماء غرفا من باب ضرب واغترفته وقرئ بهما معا والجمع غراف
مثل برمة وبرام والقصة فى ذلك انه لما انفصل طالوت بالجنود وكانوا ثمانين الف مقاتل وقيل سبعين
الفا قال طالوت ان الله مبتليكم بنهر اى مختبركم بنهر فمن شرب من النهر بان كرع فى مائه فليس منى اى ليس
من حلق واشياعى ومن لم يطعمه اى لم يذقه فانه منى فقوله الا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب ومعناه
الرخصة فى اغتراف الغرفة باليد دون الكروع فشربوا منه الا قليلا منهم قيل ولم يبق مع طالوت الا
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اى الغرفات وهى العلالى فى الجنة وله غرف
اى منازل فى الجنة رفيعة من فوقها منازل رفيعة وفى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
اسحق عن ابى جعفر ع قال سأل على رسول الله ص عن تفسير هذه الآية يعنى قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف
من فوقها غرف مبنية فقال لما ذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا على تلك غرف بناها الله لاوليائه
بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالذهب بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب
على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها
المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة كلما دخل المؤمن منازله فى الجنة وضع على رأسه
تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت
الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير والحديث طويل وجمع الغرفة
غرف ثم غرفات بفتح الراء وهى جمع الجمع عند قوم وبضم الراء للاتباع وتسكن حملا على الواحد وفى الحديث لا تنزلوا
النساء الغرف وغرفة ام ابرهيم ع فى المدينة والمغرفة بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف
غضرف غضروف الكتف رأس لوحه والغضروف الرقيق الابيض كالعظم يكون فى المارن نقلا عن ابن
الاعرابى والجمع غضاريف غطف غطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس غطرف الغطريف السيد



والنعطرف الكبير غلف قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف الآية اى محجوبة عما تقول كانها فى غلاف ومن قرأ غلُف بضم اللام اراد جمع غلاف وتسكين اللام جائز ايضا اى قلوبنا اوعية للعلم فكيف يجيئنا بما ليس عندنا وفى الكشاف غلف جمع اغلف اى هى خلقة وجبلة مغشاة باغطية لايتوصل اليها ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذى لم يختن فرد الله عليهم ان تكون مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق والحديث تغلف به وانا انظر اليه اى لطخ لحيته به يقال غلف لحيته بالغالية من باب ضرب اى لطخها بها واكثر والغالية ضرب من الطيب وعن ابن دريد غلفها من كلام العامة والصواب غلّفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف المصحف والجمع غلف ككتاب وكتب وفى الحديث الاغلف لا يؤم القوم الاغلف غير المختون وذلك لانه ضيع من السنة اعظمها والانثى غلفاء والجمع غلف من باب احمر والغلفة بالضم هى الغرلة والقلفة **باب ما اوله الفاء** فيف الفيفاء الصحراء الملساء والجمع فيافى كصحارى **باب ما اوله القاف** قحف قحف الرأس هو العظم الذى فوق الدماغ واعلاه والجمع اقحاف مثل حمل واحمال والقحف اناء من خشب كانه نصف قدح وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر ابو ابى بكر صحابى مات فى ... قذف قوله تعالى يقذف بالحق اى يرمى به ... قوله يقذفون بالغيب اى يرجمون فيه وذلك قولهم ساحر كاهن قوله واقذفيه فى التابوت اى ضعيه والقيه فيه قوله حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها اى طرحناها فى نار السامرى التى اوقدها فى الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلى وفى الدعاء واقذف فى قلبى رجاءك اى اطرحه فيه والقه والقذف الرمى يقال قذفت بالحجارة قذفا من باب ضرب رميت بها وقذف المحصنة رماها بالفاحشة وكان يقذف الغراب اى يرميه والحبلى ربما قذفت الدم اى رمته ويقذف فى قلوبكما شرا اى يوقع ويلقى قرف قوله تعالى اقترفتموها اى اكتسبتموها ويقترفون اى يكتسبون والاقتراف الاكتساب ومنه الحديث اياكم واقتراف الآثام ومنه رجل اقترف على ذنوبا وقرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وان شئت اذا اتاه وفعله وقرفه لكذا اضافه اليه وقارف الرجل امرأته اذا جامعها وقرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث على او لحرمته امية علىّ بها بنى من قرف اى تهمة وعيب يقال هو يقرف بكذا اى يرمى ويتهم والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان والمقرف من الخيل الذى دانى الهجنة الذى امه عربية وابوه ليس كذلك قشف فى الحديث الدهن يسهل مجارى الماء ويذهب القشف وفى نسخة اخرى ويسفر اللون اى يصفيه القشف قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف ككتف لوحته الشمس او الفقر

فتغير وقشف الرجل قشفا من باب تعب لم يتعاهد النظافة وتقشف مثله قصف قوله تعالى قاصفا من الريح فيغرقكم وهى الريح التى لها قصف اى صوت شديد كانها تقصف اى تكسر لانها لا تمر بشى الا قصفته ومنه قول على عليه السلام فى وصف النار لها قصيف هائل والرعد القاصف الشديد الصوت وقصفت العود قصفا فانقصف اى كسرته فانكسر وزنا ومعنى ومنه يأتيه الموت فيقصفه وانقصف عن الشى تركه ورجل قصف سريع الانكسار عن النجدة والقصف اللهو واللعب والقصوف الاقامة على الاكل والشرب والقيصفاء او القصفاء على ما فى النسخ من المسوخ وقد تكررت النسخ فى ذلك ومحصل الجميع انه حيوان غير ماكول قضف فى الحديث ان الله لطيف ليس على قلة وقضافة صغر القضافة بالضم والقضف محركة النحافة والقضف الدقة وقد قضف بالضم قضافة فهو قضيف اى نحيف والجمع قضاف قطف قوله تعالى قطوفها دانية يعنى ثمرها قريبة التناول تنال على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف بالكسر وهو العنقود والقطاف ككتاب وقت جمع العنب من بابى ضرب وقتل قطعته والقطوف من الدواب وغيرها البطئ والقطيفة الدثار المخمل والجمع قطائف وقطف كصحيفة وصحائف وصحف والقطيف بلدة خلف البصرة معروف قلف القلفة بالضم الجلدة التى تقطع فى الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف قوف قوله تعالى ق هو جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم وفى الحديث لا اخذ بقول قائف هو الذى يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع قافة من قولهم قفت اثره اذا اتبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوف قوفا من باب قال تبعه **باب ما اوله الكاف** كتف الكتف والكتف مثال كذب وكذب والجمع اكتاف وكتفته كتفا من باب ضرب وكتافا بالكسر شددت يديه الى خلفه بحبل ونحوه والتشديد مبالغة والكتاف ايضا الحبل يشد به والكتف عظم عريض يكون فى اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ومنه اتونى بكتف ودواة اكتب كتابا كثف فى الحديث اذا كان الدرع كثيفا اى اذا كان ستيرا او الغلظ وكثف الشى فهو كثيف كرسف فى الحديث من اعيته الحيلة فليعالج الكرسف هو كعصفر وزنا القطن ومنه كرسف الدواة كسف قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وقوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا فمن قرأه مثقلا جعله جمع كسفة وهى القطعة والجانب ومن قرأه كسفا على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف كانه قال او تسقطها طبقا

علينا واشتقاقه من كسفت الشى اذا غطيته وقد تكرر فى الحديث ذكر الكسوف ويقال للشمس والقمر وكذا الخسوف لكن اشتهر الاول للاول والثانى للثانى يقال كسفت الشمس تكسف كسوفا من باب ضرب اسودت وخسف القمر وكلهم رووا انهما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته قال فى المصباح ويقال انكسفت الشمس فبعضهم يجعله غلطا وعا وعليه حديث رواه ابو عبيدة وغيره انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعضهم يجعله غلطا وتقول كسفها الله فكسفت واذا عديت الفعل نصبت عنه المفعول باسم الفاعل كما تنصبه بالفعل قال جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكى عليك نجوم الليل والقمرا ومعنى كسف الشمس النجوم غلبة ضوئها عليها والكسوف فى الوجه التغير كشف قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب به عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف وانما هو مثل قوله ليس لها من دون الله كاشفة اى ليس لها نفس مبينة متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو او ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله وقيل ويجوز ان يكون مصدرا كالعافية والواقية اى ليس لها من دون الله كشف اى لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفى الحديث اياكم والكواشف من النساء ومعناه اللواتى يكاشفن وبيوتهن معلومة والكشوف الناقة التى يضربها الفحل وهى حامل والاكشف الذى ينبت له شعرات فى قصاص ناصيته كانها دائرة تنبت صعدا ولا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم بذلك ومنه حديث الصادق عليه السلام لعيسى بن زيد وقد امر به الى الحبس والله يا اكشف يا ازرق لكانى بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وكاشفه بالعداوة باداه بها وكشفته كشفا من باب ضرب فانكشف وكتاب كشف الغمة لبهاء الدين الجليل على بن عيسى الاربلى كفف قوله ادخلوا فى السلم كافة يعنى كلكم وكافة عامة يعنى جميعا قوله وما ارسلناك الا كافة للناس اى الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوب على الحال نصبا لازما لا يستعمل الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة وعن الفراء فى كتاب معانى القرآن نصبت لانها فى مذهب ... لذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها آخر الكلام مع معنى المصدر وهى فى مذهب قولك قاموا معا وقاموا جميعا فلا يدخلون الالف واللام على معا وجميعا اذا كانت بمعناها ايضا وعن الازهرى كافة منصوبة على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت قاتلوا المشركين عامة او خاصة ما ... ولا يجمع ومعنى كافة فى اللغة فى الاحاطة ماخوذ من كفة وهو حرفه اذا انتهى الشى الى ذلك كف عن الزيادة كذا فى الغريبين وفى الحديث القدسى لا يؤثر عبد هواى على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته

كان المعنى انحينت ... الى الحاجة الى غيرها وفى الدعاء اللهم ارزق آل محمد الكفاف من الرزق هو بالفتح الذى لا يفضل عن الشى ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث الحسن عليه السلام ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف اى اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم اى لا تعطى احدا ومنه قوله صلى الله عليه وآله طوبى لمن كان عيشه كفافا وفى حديث الدنيا لا تسألوا فيها فوق الكفاف وهو ما يكف عن المسألة وليستغنى به ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة العمر ورجل يكف عليه ماء وجهه اى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال ومنه يتكففون الناس اى يمدون الى الناس اكفهم للسؤال وكفوا صبيانكم اى امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وكف عن الشى كفا منعته فكف يتعدى ولا يتعدى ومنه قوله عليه السلام من مر بجنبه او صلاته فليباد ... عن يمينه وشماله شيطانين فليباد ولا يكفانه اى يمنعانه عن مثل الحوز ... ومنه ايضا قيل لطرف الكف كفا لانه كان يكف بها عن سائر البدن وحد الكف الكوع بالضم اعنى راس الزند مما يلى الابهام واما الكرسوع بالضم والمهلوت فهو راس الزند مما يلى الخنصر وقد تقدم وجمع الكف كفوف واكف مثل فلس وفلوس وافلس وهى مؤنثة عند البعض وعند بعض آخر مذكر قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب وموضعيف لامكان حمله على الساعد وكفة كل شى حاشيته والكفف الحواشى ومنه حديث على عليه السلام فى وصف السحاب والتمع برقه فى كففه اى حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكففت الثوب خطت حواشيه وكف الخياط الثوب كفا خاطه الخياطة الثانية وثوب كفاف بالفتح اى مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص سمى بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغنى عنهم وكفة الميزان بالكسر والفتح لغة والجمع كفف اما الكفة لغير الميزان فقال الاصمعى كل مستدير فهو بالكسر نحو كفة اللثة وهو ما انحدر منها وكل مستطيل فهو بالضم نحو كفة الثوب وهى حاشيته والكفة بالضم ما استطال من السحاب وما استدار فبالكسر وفى الدعاء عدد العنان المكفوف اى الممنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهى معلقة بلا عمد والمكفوف الضرير والجمع مكافيف وقد كف بصره بالبناء للمفعول وفيه تكرر فى الحديث ذكر الكف والحفنة واليد وكلها تمثيل من غير تشبيه وفى الخبر ثم يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سأل كفا من الطعام او ما يكف الجوع كلف قوله تعالى لا تكلف الا نفسك قال الشيخ ابو على لما تقدم فى الآى قبلها تثبيطهم عن القتال قال قاتل فى سبيل الله ان افردوك وتركوك لا تكلف غير نفسك وحدها ان تقدمها للجهاد فان الله سبحانه ناصرك لا جنودك فان شاء نصرك كما نصرك وحولك الجنود وفى الحديث ان الله ولى من عرفه وعدو من تكلفه والمتكلف الذى يدعى العلم وليس بعالم والمتكلف المتعرض

لما لا يعنيه والتكليف الامر بما يشق عليك والكلفة المشقة والجمع كلف كغرفة وغرف والتكاليف المشاق
الواحدة تكلفة والتكليف بما كان معرضا للثواب والعقاب وهو في عرف المتكلمين بعث من تجب طاعته
على ما فيه مشقة ابتداء بشرط الاعلام والكلف بالتحريك شي يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلفت
بهذا الامر من باب تعب اولعت به والاسم الكلافة بالفتح وكلفت الامر فتكلفته اى حملته فتحملته وزنا
ومعنا على مشقة كنف في الحديث ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة
يصلون خلفه هو من قولهم تكنفوه واكتنفوه اى احاطوا به واكتنفه القوم اذا احاطوا به عن يمينه ويسرة والكنف
بالتحريك الجانب والناحية والاكناف الجوانب والنواحي ومنه الخبر افاضلكم احاسنكم اخلاقا الموطئون
اكنافا وفي الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اى في حرزك والكنيف الموضع المعد للخلاء والكنيف الساتر
ومنه قيل للمذهب كنيفا لكونه ساترا وكل ما ستر من بناء او حظيرة فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد
ومنه الحديث البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة واقل وكنف الراعي وزان حمل وعاء الذي يجعل فيه
الته قال الجوهري وتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما كوف تكرر في الحديث ذكر الكوفة وهي مدينة مشهورة
في العراق قيل سميت كوفة لاستدارة بنائها يقال تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة
هي الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اى
اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ومن كلامهم تركتهم في كوفان اى في امر
مستدير والكاف حرف من حروف الهجاء شديد يخرج من اسفل الحنك ومن اقصى اللسان يذكر ويؤنث
وكذلك جميع حروف الهجاء فقد تكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد وتكون زائدة ومنه في الوجهين ليس كمثله
شي وتكون للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اى لاجل هدايتكم وكما ارسلنا فيكم وتقول فعلت كما امرت
اى لاجل امرك وقد يقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك
غلامك وضربك بفتح للمذكر ويكسر للمؤنث للفرق وقد تكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك
وتلك ورويدك لانها ليست باسم هناك وانما هي للخطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث كهف قوله تعالى ان اصحاب
الكهف والرقيم الاية الكهف غار واسع في الجبل والجمع كهوف قيل ان اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك
الروم رزقهم الله الاسلام كانوا في زمن دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد صلى الله عليه وآله وقصتهم مشهورة
والكهف الملجا ومنه يا كهفي حين تعييني الامور اى ملجاي وملاذي حين تعييني مسالكي الى العلو وتردد
الى الهبوط ومنه في وصف علي عليه السلام كنت للمؤمنين كهفا لانه يلجا اليه على الاستعارة وفي الحديث الدعاء كهفا لاجا

١٧

كما ان السحاب كهف المطر اى الاجابة تاوى اليه فيكون مظنة لها كما لمطرح السحاب كيف قوله تعالى
فكيف اذا توفتهم الملائكة اى كيف يفعلون والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها في
الكلام وقوله كيف تكفرون بالله قيل كيف هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله قوله كيف يكون
للمشركين عهد وكيف يهدي الله قوما كيف وان يظهروا عليكم وكيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك اخره
لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري وهو للاستفهام عن الاحوال تقول كيف
زيد تريد السؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره وان ضممت اليه ما صح ان يجازى به تقول كيفما تفعل افعل
وفي حديث نفي الكيف عنه تعالى كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله
كيف اصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرف الكيف بما كيف لنا من الكيف باب
ما اوله اللام لحف قوله تعالى لا يسالون الناس الحافا اى الحاحا وهو ان يلازم المسؤول حتى يعطيه من قولهم
لحفني من فضل لحافه اى اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسالون وان سالوا عن ضرورة لم يلحوا
وقد تقدم في نفا مزيد بحث في الاية وفي الحديث ان الله يبغض السائل الملحف اى الملح في السؤال وفيه
سال وله اربعون درهما فقد سال الناس الحافا واللحاف ككتاب ما يلتحف به ويتغطى يقال التحفت بالثوب
اذا تغطيت به وكل شي التحفت به فقد تغطيت به ومنه التحاف الصماء ومنه الحديث سالته عن التحاف
من الثعالب وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف
التي يلتحف بها ومنه الحديث تصلي المراة بدرع وملحفة لصف في الخبر يلصف وبيص المسك من مفرقه
اى يتلالا من قولهم لصف الشي يلصف اذا تلالا وكذلك وبص يبص وبص يبص قاله في الغريبين
لطف قوله تعالى هو اللطيف الخبير اللطيف من اسمائه تعالى وهو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به
في الدارين ويهيئ لهم ما يتسببون به الى المصالح من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون ولطف الله بنا
من باب طلب رفق بنا وجاء في الحديث الله لطيف لعلمه بالشي اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع
النشو منها والعقل والشهوة للفساد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في المفاوز والاودية
والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيف ولطف الشي يلطف لطافة
من باب قرب صغر حجمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في العمل الرفق به واللطف
في عرف المتكلمين ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعاصي ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته
للتكليف كالجذب من الزنا الى مجلس العلم وقد يكون من الله تعالى كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب

الادلة وتهيئة الالات فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تعالى واما يكون فعل المكلف بنفسه كفكره
ونظره فيما يجب عليه ويوصل الى تحصيله فيجب على الله ان يعرفه ذلك ويوجبه عليه واما ان يكون فعل غيرهما
من المكلفين مثل الاعانة في تحصيل مصالحه ورفع مفاسده والتاسي به في افعاله الصالحة وايمانه وطاعته
والانزجار عن افعاله الفاسدة اعتبارا به فيشترط في التكليف بالمتلطف فيه العلم بان ذلك الغير يفعل اللطف
وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك قيل هو نظير قوله تعالى ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي فان المقامات الصعبة تقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا حيث
كلم الناس على قدر عقولهم وفيه الطفوا الحاج كما تلطفون بحوائجكم يقال تلطفوا وتلاطفوا اى ارفقوا
والملاطفة المبارة والتلطف هو ادخال شي في الفرج مطلقا ومنه لا باس بالتلطف للصائم والحد و
البعير ادخل قضيبه في الحياء وهو رحم الناقة لفف قوله تعالى جنات الفافا جمع لف بالكسر وهي الاشجار الملتفة
بعضها ببعض لكثرتها واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اى مختلطين
من كل قبيلة وفلان لفيف فلان اى صديقه وفي الحديث ذكر اللفافة للميت هي بالكسر ما يلف به على
الرجل وغيرها والجمع اللفائف والتف بثوبه اى اشتمل ولففته لفا من باب قتل فالتف لقف قوله تعالى تلقف
ما يافكون اى تتناول بفمها وتبلعه بسرعة يقال لقفه كسمعه لقفا ولقفانا محركة تناوله بسرعة
وما يافكون اى يوهمون الانقلاب زورا وبهتانا وفي حديث الصدقة اتلقفها تلقفا اى اتناولها ثمرا عن
وهو على المجاز دون الحقيقة لهف في حديث فبر علي عليه السلام ما اتاه ملهوف الا فرج الله عنه الملهوف المظلوم المستغيث
ومنه اغاثة الملهوف واللاهف واللهفان المضطرب يستغيث ويتحسر ومنه اغاثة اللهفان ليف
الليف للنخل يفتل منه الحبال الواحدة ليفة ومنه الحديث كان خطام ناقته ليف باب ما اوله
النون نتف في الحديث رجل نتف حمامة يعني من حمام الحرم اى نزع عنها ريشها من قولهم نتفت الشعر
نتفا من باب ضرب نزعته والنتفة بالضم ما تنتفه باصبعك من النبت وغيره والجمع نتف كصرد
ومنه قولهم نكت ونتف من التنزيل يريد به القليل ورجل نتفة كهمزة للذي ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه
نجف النجف محركتين كالمسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء السيل ان يبلغ منازلها ومقابرها قاله في المعرب
والنجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل ولتسميته نجفا وجه لطيف مشهور نحف
من بابي تعب وقرب نحافة هزل فهو نحيف والنحافة الهزال ويعدى بالهمزة فيقال انحفه الهم اذا هزله
ندف يقال ندف القطن اذا ضرب بالمندف وندفت السماء بالثلج رمت به نزف قوله تعالى لا يصدعون

٢٧

عنها ولا ينزفون اى ولا يسكرون يقال نزف الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه ويقال ايضا انزف القوم اذا
انقطع شرابهم وقرئ ولا هم ينزفون بكسر الزاي وفي حديث زمزم لا تنزف ولا تذم اى لا يفنى ماؤها على كثرة
الاستقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه بحجامة او فصد ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله
ومنه قول بعضهم ان في رايي كلاما لا تنزفه الدلاء اى لا تفنيه نسف قوله تعالى ويسالونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا اى يقلعها من اصلها من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب اقتلعته وفرقته
ويقال ينسفها يذريها ويطيرها ومثله قوله واذا الجبال نسفت ويقال في معناه واذا الجبال نسفت
اى كالحب ينسف بالمنسف وقيل معناه اخذت بسرعة وقوله لننسفنه في اليم نسفا اى لنطيرنه
ولنذرينه في البحر والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهري وهو شي طويل منصوب الصدر اعلاه
مرتفع والمنسفة الة تقلع بها البناء نشف تنشيف الرجل مسح الماء عن جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث
يتنشف بثوب ونشفت الماء من باب ضرب اذا اخذته من غدير او ارض بخرقة ونحوها ونشفته مشددا لغة
ونشف الثوب العرق كسمع ونصر ينشفه نشفا شربه وتنشفه كذلك نصف جاء في الكتاب والسنة ذكر
النصف وهو احد شقي الشي والضم لغة فيه وفي الحديث اذا زنى النصف من الرجال رجم يقال رجل نصف
بالتحريك اذا كان اوسط الناس والانثى والجمع كذلك والنصف بكسر النون الاسم من الانصاف ومنه الحديث
خافوا الله حتى تعطوا من انفسكم النصف اى الانصاف ومثله حديث علي عليه السلام ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا
والنصف بالتحريك المراة بين الحدثة والمسنة او التي بلغت خمسا واربعين او خمسين سنة ونصفت الشي
نصفا من باب قتل اذا بلغت نصفه ومنه نصفت القران ونصفا النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت الشمس
وسط السماء وهو وقت الزوال ونصفت المال بين الرجلين من باب قتل قسمته نصفين وانصفت الرجل
انصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم النصف والنصفة محركتين لانك اعطيته من الحق كما تستحقه لنفسك
وقولهم درهم ونصف المعنى ونصف مثله لكن حذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه لفهم المعنى وقيل معناه
ونصف اخر والاول اشهر بين اهل اللغة وقد جاء في حديث الرمانتين وغيرهما زيادة الباء في النصف فيقال يا كل
واحدة من الرمانتين ويكسر الاخرى بنصفين ووسط الرجل بنصفين وهي اما زائدة او للمبالغة في تساوي
الشقين والنصيف نصف الشي والنصيف خمار المراة ومنه قول النابغة الذبياني سقط النصيف ولم ترد اسقاطه
فتناولته واتقتنا باليد والمنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح نطف قوله تعالى من نطفة اذا تمنى النطفة ماء الرجل
وجمعه نطف ونطاف مثل برمة وبرم وبرام ولا يستعمل لها فعل يقال النطفة تكون اربعين يوما ثم تصير في الدماغ

عرق يقال له الورد وتمرق في فقار الظهر فلا تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الكليتين واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها والنطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر وقيل ما يبقى في الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة ليست بشراب المؤمن ومنه الحديث النبيذ مع الكثيف ان كانت النطفة فوق الثمال فكذا يعني ماء النبيذ ونطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي حديث الخوارج مصارعهم دون النطفة يريد بها ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وان كان كثيرا نظف في الحديث الماء الذي يتوضأ به الرجل في شيء نظيف فلا بأس ان يأخذه غيره فيتوضأ به النظافة النقاوة ونظف الشيء ينظف بالضم نظافة نقي من الوسخ والدنس فهو نظيف يتعدى بالتضعيف والمراد بالنظيف هنا ما قابل النجس لا غير وتنظف الرجل تكلف النظافة ونظفته ا ا تنظيفا اي نقيته ومنه حديث الكعبة انى مبدل بهم قوما ينظفون يتخشبان الشجر واستنظفت الشيء اخذته كله نغف في حديث يأجوج ومأجوج فيرسل الله عليهم النغف هو بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة نكف قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته الآية الاستنكاف الانفة من الشيء واصله في اللغة من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من خدك لئلا يبقى اثره عليك اي من يأنف عن عبادته ويستكبر اي يتعظم بترك الاذعان لطاعته فسيحشرهم اي يبعثهم يوم القيمة جميعا ونكفت من الامر بكسر الكاف بمعنى استنكفت منه ونكفت بالفتح لغة ايضا قاله ولن يستنكف لن يتقبض ولن يمتنع ومنه قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ونكفت بالشيء من باب تعب عدلت وبالفتح من باب قتل نوف ناف الشيء ينوف اي طال وارتفع وعبد مناف ابو هاشم وعبد شمس قال الجوهري والنسبة اليه منافي وكان القياس عبدي الا انهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس وطود منيف اي عال مشرف وقد اناف على الشيء ينيف واصله الواو ونوف البكالي بفتح الباء صاحب علي عليه السلام نيف تكرر في الحديث ذكر النيف ككيس وقد يخفف وهو الزيادة وكلما زاد على العقد فنيف الى ان يبلغ العقد الثاني ويكون بغير تاء للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفا على العقود فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها وان كان بعد الالف فهو للعشرة فاكثر كذا نقل عنهم وفي بعض كتب اللغة وتخفيف النون لحن عند العلماء وحكي عن ابي العباس انه قال الذي حصلناه من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلثة والبضع من اربعة الى تسعة ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف ومنه يظهر ان بين القولين تدافع واناف الدراهم على المائة زادت واناف على الشيء اشرف باب ما اوله الواو وجف قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة اي خائفة شديدة الاضطراب يقال وجف وجيفا اضطرب وعدا

سريعا قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وهو من الايجاف وهو السير الشديد والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليهم وخوله اموالهم والوجيف ضرب من سير الابل والخيل والوجيف سرعة السير ومنه الحديث اترك الوجيف الذي يصنعه الناس يريد شدة الاسراع وكان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل اي باسراعها فهو رد عليهم وزف الوزيف سرعة السير مثل الزفيف يقال وزف اي اسرع ومنه قرئ الذين يزفون مخففة وصف في الحديث فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله قال بعض الشارحين المراد من الوصف هنا القول بان له صفة زائدة والمعنى من قال بان الله له صفة زائدة فقد ميزه بصفة ومن ميزه قال بالتعدد ومن قال بالتعدد فقد ابطل ازله ومن كلام علي عليه السلام في اثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال فنزه بهذه العبارة اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ومن اوصافه تعالى ليس مختلف الذات اي ليس مركبا من الاجزاء ولا مختلف الصفات اي ليس له صفات زائدة على ذاته ومما ثبت له سبحانه وتعالى صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما كما ورد به الخبر ان كل صفة من صفاته تعالى توجد في حقه بدون نقيضها كالعلم والقدرة ونحوهما فهي من صفات الذات وكل صفة في حقه تعالى توجد مع نقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة والمشية وفرق آخر وهو ان كل صفة من صفاته تتعلق بها قدرته وارادته فهي من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهي من الصفات الذات ووصفت الشيء وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه والهاء عوض من الواو ومنه الحديث واشهد ان الاسلام كما وصف اي بين ونعت وتواصفوا الشيء من الوصف ومنه بيع المواصفة وهو ان يبيع الشيء بصفة من غير رؤية والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات والصفة كالعلم والسواد وعند النحويين هي النعت والنعت هو اسم الفاعل او اسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه ويقال الصفة انما هي الحال المنتقلة والنعت ما كان في خلق او خلق والوصيف الخادم دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكريمة وكرائم وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاما كان او جارية واستوصفت الطبيب لدائي اذا سألته ان يصف لك ما تعالج به وظف الوظيفة ما يقدر للانسان في كل يوم من طعام او غيره يقال وظفه توظيفا ومنه قوله هل فيه شيء موظف لا يجوز تجاوزه والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها والجمع اوظفة وقف قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار هو مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث وهو تحبيس الاصل واطلاق المنفعة يقال وقفت

الدار للمساكين وقفا واوقفتها لغة ردية قال الجوهري ليس في الكلام اوقفت الا حرف واحد اوقفت عن الامر الذي كنت فيه اي اقلعت ووقفته على ذنبه اطلعته عليه والوقاف والموافقة هو ان تقف معه ويقف معك في حرب او خصومة والمواقفة هو ان تقف معه ويقف معك في حرب او خصومة والمواقفة المحاربة والمواقف بفتح الميم الشخص المشغول بالمحاربة وفي الخبر المؤمن وقاف متأن هو على فعال من الوقوف وهو الذي لا يستعجل في الامور والوقوف والتوقف في الشيء كالتلوم فيه وفي الحديث من الامور امور موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء وقوله موقوفة اي مقدرة في اللوح المحفوظ لا على نحو ثم يغيره ذلك الى وجه آخر وهذا هو البداء ومنه اجل موقوف اي على مشية جديدة وهي البداء ايضا ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الذي الموضع تقف فيه حيث كان والموقفان عرفات والمشعر ويوم الموقف يوم القيمة وفي الحديث للقيمة خمسون موقفا كل موقف مقداره الف سنة وفيه مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه لا يقدر ان يزول هيهنا ولا هيهنا وما اوقفك هيهنا اي اي شيء صيرك الى الوقوف هنا وتوقيف الناس للحج وقوفهم بالمواقف والواقفية من وقف على موسى الكاظم عليه السلام والسبب الذي من اجله قيل بالوقف هو انه مات عليه السلام وليس له من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وكان احد القوام عثمن بن عيسى الرواسي وكان بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال فكتب اليه ان اباك لم يمت فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال الصدوق لم يكن موسى بن جعفر ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لذلك على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت امواله يصل بها مواليه وفي حديث الرضا عليه السلام الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان عليه السلام يقول والواقفة حمر الشيعة ثم تلى هذه الآية ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وفي حديث الميت ثلثة لا ادري ايهم اعظم اجرا واحد الذي يقول قفوا والذي يقول استغفروا له وكان ذلك لان في قوله قفوا تفويت الاستحباب بتعجيل الدفن وفي قوله استغفروا له اشعار بمعصية الميت وكف في الحديث السطح يبال عليه فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب اي يتقاطر من سقفه علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت بالمطر وكفا ووكيفا ووكافا وكذا العين

بالدمع من باب وعد سال قليلا واوكف البيت لغة والوكف في اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف اي نقص وليس عليه في هذا وكف اي منقصة وعيب والوكف بالتحريك الوقوع في الاثم والعيب يقال وكف يوكف اي اثم ولف الولاف مثل الالاف وهي الموالفة وبرق وليف اي متتابع باب ما اوله الهاء هتف الهتف الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا اي صوتت وهتف بي هاتف اي صاح هدف فيه اغراض مستهدفة هو بكسر الدال المنتصبة واستهدفت اي طلبت اتخاذ هدف وهو كل شيء مرتفع من بناء او جبل ومنه مستهدفة بفتح الدال واهدف لك الشيء واستهدف اي انتصب هيف رجل اهيف وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة كتاب القاف باب ما اوله الالف ابق قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي هرب الى السفينة ومنه الحديث ان بني تغلب ابقوا من الجزية يعني هربوا ومنه ابق العبد اباقا من بابي قتل وتعب في لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل والاباق بالكسر اسم منه فهو آبق والجمع الاباق ككافر وكفار ارق تكرر ذكر الارق في الحديث هو بالتحريك السهر وقد ارقت بالكسر اي سهرت ورجل ارق اذا سهر لعلة فاذا كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء كذا نقلناه عن كتب اللغة وارقني تاريقا اسهرني والارافة شيء يبقى في الرحم يقال له الارافة والارقان لغة في اليرقان وسيأتي ذكره افق قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين يعني جبرئيل رآه رسول الله صلى الله عليه وآله في صورته التي جعله الله عليها بالافق المبين اي بمطلع الشمس الاعلى وهو المراد بقوله بالافق الاعلى وفي الحديث ذكر الافق هو بضم الفاء والعين الناحية والجمع آفاق ومنه آفاق السماء لنواحيها ومنه ما ورد في شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وآله وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق وضاءت لغة في اضاءت والافق من الناس على ما في الحديث مائة الف او يزيدون الق في حديث علي عليه السلام الق ذوانك يعني اصلحها وفي الدعاء نعوذ بك من الالق يعني الجنون وتالق البرق لمع وصبة الالق كورة من كور ما وراء النهر تاخم كورة الشاش وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاش قال في المصباح والنسبة اليها على لفظها انق انق الشيء انقا من باب تعب راق حسنه واعجب وانقني اعجبني وتانق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها والانق بالفتح الفرح والسرور والانيق المعجب وتانق في الامر عمله باحكام اهق الايهقان الجرجير البري باب ما اوله الباء بثق في حديث الاول والثاني كانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا هو من قولهم بثق النهر انكسر شطه اي ثلما علينا ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء ويقال بثقت الماء بثقا من بابي ضرب وقتل اذا خرقته وكذلك في السكر فانبثق هو وانبثق الماء انفجر وجرى

ومنه حديث هاجر ام اسمعيل في اسمعيل فحفر بعقبه الارض فانبثق الماء يعني ماء زمزم والبثق بالكسر اسم الصدع
بخنق البخنق كقنفذ بالضم البرقع الصغير عن الاصمعي وقال الفراء رقعة تقي الخمار من الدهن على الراس و
شمس العلوم البخنق البرنس الصغير بذرق في الحديث سالته عن رجل يبذرق القوافل من عشر السلطان كان
المعنى يتعرضهم من البذرقة وهي الجماعة التي تتقدم القافلة ويكون معها تحرسها وتمنعها العدو وهي مولّدة
قاله في المغرب برق قوله تعالى فاذا برق البصر اي تحير وشخص من شدة الفزع يقال برق البصر بالكسر يبرق
برقا اذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص بعضه اذا فتح عينه عند الموت قوله فيه رعد و
برق البرق واحد بروق السماء قيل هو مصع ملك يسوق السحاب اي يضربه وقيل تلألؤ الماء وفي الحديث البرق
مخاريق الملائكة قوله يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله واباريق هي جمع ابريق والابريق معرّب و
قيل هو فارسي معرب قوله واستبرق هو ثخين الديباج يقال هو ما غلظ من الحرير والابريسم والسندس رقيقه وعن
الازهري انها واشباهها من الفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية وفي الدعاء اذا برقت
الابصار قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البرق اللموع وفي حديث المعراج ذكر
البراق بضم الباء وهي دابة ركبها رسول الله ص ليلة الاسراء سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة
حركته تشبيها بالبرق وقدحا وصفته اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حافره وخطاه
مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا اهبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب
العرف الايمن له من خلفه جناحان والابرقة دابة غير البراق اتاه بها جبرئيل ع لما بوئ رسول الله ص بتعليم الاذان
واتاه بالبراق فاستصعب عليه اتاه بها والابرقة ايضا شقة يستثفر بها مكان المنطقة كادت تختطف الابصار
من ابرق الجنة كانت لرسول الله ص فاوصى بها لعلي ع وقال له يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة
الدرع واستثفر بها مكان المنطقة والبرقة بضم الباء وسكون الراء احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة
بنت رسول الله ص في المدينة والابرق من الخيل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو ابرق
وبرق الرجل وابرق اي تهدد ومنه حديث علي ع ولعمري فليبرقوا وليرعدوا وابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق والبرقاء
من النساء التي في خلال لون شعرها الابيض طاقات سود وفي حديث النبوة وقد سئل عنا بالتشهيد لا يفتن في قبره
فقال كفى بالبارقة فوق راسه فتنة اي لمعان السيف يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع بزق في الحديث فبزق في وجه
الله ما البزاق هو بالضم ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق وقد بزق يبزق من باب قتل بزقا وبزاقا بمعنى
بصق بسق قوله تعالى والنخل باسقات اي طوال في السماء من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد طال وبسق فلان

١٧
على اصحابه اي علاهم والباسق المرتفع في علوّ وفي حديث وصف السحابة للصحابة كيف ترون قواعدها وبواسقها
وجونها ورحاها وجفوها ووميضها فالقواعد اصولها المعترضة في آفاق السماء والبواسق فروعها المستطيلة
في وسط السماء الى الافق الآخر وكذلك كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه جون ورحاها استدارتها
في السماء والجفو الاعتراض من البرق في نواحي الغيم والوميض اللمعان قليلا ثم يسكن والبساق بالضم البصاق
بستق البستوقة من الفخار معرب بستو قاله في ق بصق البصاق بالضم البزاق ومنه بصق بصقا اذا بزق
بطرق في حديث هرقل دخلنا عليه وعنده بطارقة من الروم البطارقة بالموحدة المفتوحة جمع بطريق بكسرها
خواص الدولة والبطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وهو معرب
بطق في الحديث يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة بالكسر رقعة
صغيرة توضع في الشيء يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه وعدده وان كان متاعا فقيمته
قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر
بعق البعاق بالضم المطر الكثير الغزير الواسع ومنه السحاب المنبعق اي المتسائل الكثير السيلان بقق البق هو البعوض
والبقة بقة ومنه لا بأس بقتل البق ورجل بقاق وبقاقة كثير الكلام والهاء للمبالغة والبقباق مثله وبه كنى
ابو العباس بلق البلقة بالضم سواد في بياض والبلق بالتحريك مثل ذلك ومنه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء
بالمد مدينة بالشام بنق في الحديث بانقيا وهي القادسية وما والاها من اعمالها قال ابن ادريس في سرائره
وانما سميت بالقادسية بدعوة ابرهيم الخليل ع لانه قال كوني مقدسة اي مطهرة من التدنيس وانما سميت
بانقيا لان ابرهيم ع اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا اعشى قيس في
شعره وفسرها علماء اللغة وصنفوا كتب الكوفة من السير بما ذكرناه وفي ق بانقيا قرية بالكوفة والبنيقة
من القميص لبنته بندق في الحديث لا يؤكل ما قتله الحجر من البندق البندق الذي يرمى به عن الجلاهق الواحدة
بندقة وهو طينة مدورة مجففة ويجمع ايضا على بنادق وبندقة ابو قبيلة من اليمن بوق في الخبر لا يدخل الجنة
من لا يأمن جاره بوائقه اي غوائله وشروره والبوائق جمع بائقة وهي الداهية ومنه باقتهم الداهية اذا اصابتهم
وفي الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشه والبوق هو القرن الذي ينفخ فيه بهق في الحديث شكى رجل
البهق هو بياض يعتري الجسد يخالف لونه ليس ببرص يقال بهق يبهق من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفيه
ذكر البهيقيا ذات وقد مر في بهقذ باب ما اوله التاء تاق السحاب المتاق الممتلي من تاق السقاء
امتلى يتاق تاقا ترق قوله تعالى حتى اذا بلغت التراقي يريد بها العظام المكتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة

على فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ولا يقال ترقوة بالضم وهما ترقوتان من الجانبين وعن بعضهم لا يكون الترقوة
لشيء من الحيوان الا الانسان خاصة ومنه حديث الخوارج يقرؤن القرآن لا يجوز تراقيهم والمعنى ان قراءتهم
لا يرفعها الله تعالى ولا يقبلها ولا تجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل
لهم غير القراءة والترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو رومي معرب ويقال الدرياق والطرياق
فعيال بكسر الفاء وقيل مأخوذ من الريق والتاء زائدة ووزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من ريق الحيات قال بعض اللغويين
وهذا يقتضي ان يكون عربيا توق تاقت نفسه الى الشيء تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت اليه ونفس
تائقة اي مشتاقة باب ما اوله الجيم جثلق في الحديث ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس النصارى
في بلاد الاسلام ولغتهم السريانية جرمق في الحديث يصلي بالجرموق هو كعصفور خف واسع قصير يلبس فوق
الخف والجمع جراميق كعصافير كذا في كتب اللغة وغيرها ولم نظفر بما يدل على انه له ساق ام لا نعم كلام المتأخرين
من علمائنا صريح في ذلك وهم اعلم بما قالوه قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب
الا ان يكون معربا او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرمق [illegible] والجرامقة
الشام جلق الجلّق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام والجوالق بالضم معروف والجمع جواليق جلهق في الحديث كره
الجلاهق هي بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة فارسي معرب ويضاف القوس اليه للتخصيص
فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب جنق في الحديث وضع ابرهيم ع في منجنيق هو الذي ترمى بها الحجارة
قال الجوهري واصلها بالفارسية من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذي
وضع فيه ابرهيم ع من وضع ابليس وتعليمه باب قوله تعالى حدائق ذات بهجة اي ذات حسن واحدها حديقة
وان لم يكن محاطا بها وبعضهم انكر ذلك وقال ما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة قوله حدائق غلبا مر تفسيره
وفي الحديث حدقة العين هي سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب وقصبات وربما
قيل حداق كرقبة ورقاب وحبة الحدقة وهي الناظر في العين لا جسم العين كله وحدقوا به واحدقوا به اطافوا
واحاطوا والحندقوق نبت وهو معرب قال الجوهري ولا تقل حندقوقا حذق في الحديث حجام حاذق اي ماهر
في الحجامة يقال حذق الرجل في صنعته من بابي ضرب وتعب حذقا مهر فيها وعرف غوامضها وحذق الخل من باب
ضرب انتهت حموضته حرق قوله تعالى ولهم عذاب الحريق اي عذاب بكفرهم وعذاب باحراقهم المؤمنين
قوله لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفيف بادعاء انها قراءة علي ع اي لنبردنه بالمبرد من
قولهم حرقت الشيء حرقا بردته وحككت بعضه ببعض وقرئ مشددا مبالغة وفي الدعاء اعوذ بك من الغرق

والحرق

والحرق والشرق فالغرق بالتحريك اسم للفعل والحرق بالتحريك النار وتسكينها خطأ والشرق الشرقة وانما
استعاذ من هذه البليات لانها محن مجهدة مقلقلة لا يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا احتراق يصيب
الثوب وقد يسكن وحرقته بالنار وحرقته بالتشديد مبالغة والحراق والحراقة ما يقع فيه النار عند
القدح والعامة تشدده ومنه الحديث ليبرئ بحراق بدنا من انفه واحترق الشيء بالنار والاسم الحرقة
والحريق والحارقة من النساء الضيقة الحياء ومنه حديث علي ع خير النساء الحارقة حزق الحازق الذي ضاق
خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول حقق قوله تعالى يتلونه حق تلاوته كتاب الله حق
تلاوته اي لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله ص وقيل حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر
الجنة والنار يسأل في الاولى ويستعيذ في الاخرى وهو مروي عن الصادق ع وقد تقدم في تلا غير هذا
قوله وحق عليهم القول اي وجب عليهم الوعيد وثبت ومثله قوله يحق القول على الكافرين اي يجب
عليهم الوعيد بكفرهم ومثله ولقد حق القول على اكثرهم اي ثبت عليهم هذا القول ووجب لانهم ممن علم
من حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله سبحانه لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله وكان حقا
علينا نصر المؤمنين اي ايجابا حققت عليه القضاء قوله ويحق الله الحق اي يثبته ويظهره قوله حقيق
على ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقيق بكذا اي خليق به وحقيق ان يفعل كذا وعلى ان
يفعل كذا مثل ذلك قال الشيخ ابو علي ره جائز ان يكون ضمن حقيق معنى حريص ويجوز ان يكون موسى ع اغرق في وصف
نفسه بالصدق في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اي واجب علي قول الحق ان اكون قائله وقرأ نافع
حقيق علي ومعناه واجب علي قوله واذنت لربها وحقت اي حق لها ان تسمع اذ هي مخلوقة لله تعالى قوله وحقت
كلمة ربك اي وجبت قوله وما ننزل الملائكة الا بالحق اي الامر المقضي المفصول قوله فالحق والحق اقول قال
الشيخ ابو علي ره قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف اي فانا الحق او مبتدا محذوف الخبر اي
فالحق مني والنصب على انه مقسم به والتقدير بالحق لاملأن كما تقول بحق الله لافعلن والحق اقول اعتراض بين المقسم به
والمقسم عليه والمراد بالحق اما اسمه عز وجل الذي في قوله ان الله هو الحق المبين او الحق الذي نقيض الباطل
عظمه الله باقسامه به والحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته وسعته كما
جاءت به الرواية قوله وآتوا حقه يوم حصاده وهو ان يأخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند
الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ قوله الحاقة ما الحاقة الحاقة هي الساعة والقيامة سميت بذلك لان فيها
حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب وقيل لانها تحق كل انسان بعمله وقيل لانها حاقة

الذين حاقوا الانبيآء يعني خاصموهم ويقال حقت القيمة من باب قتل احاطت بالخلايق فهي حاقة وهي مر على الابتدآء وخبرها ما الحاقة قوله ويقذف بالحق على الباطل اى بالقرآن على الكفر قوله ان هذا لهو حق اليقين قال الشيخ ابو علي ره اى هو الحق الثابت من اليقين قوله فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكر جنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر محذوف المبتدأ اى هما الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاولوية التقدم في الشهادة والحق من اسمائه تعالى وهو الموجود المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل وحقايق الشئ ما حق وثبت وفي حديث وصفه تعالى لا تدركه العقول بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قال بعض الشارحين حقائق الايمان اركانه وهو التصديق بوجوده تعالى ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى ومحصله الحقائق الذي تثبت بها الايمان وفي حديث التلبية لبيك حقا حقا اى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اى انه اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده به وتكريره لزيادة التاكيد واعط كل ذي حق حقه اى حظه ونصيبه الذي فرض له وفلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وحقيقة الشئ كنهه وكلام محقق اى رصين والحق اصله المطابقة والموافقة ويأتي فيما ذكر على وجوه متعددة يستعمل استعمال الواجب واللازم والجدير فاما حق الله فبمعنى الواجب واللازم واما حق العباد فبمعنى الجدير من حيث ان الاحسان الى من لم يتخذ ندا سواه جدير في الحكمة ويجوز ان يكون سماه حقا لانه في مقابلة حق الله من جهة الثواب والحقيقة في مصطلح العلماء ما قابل المجاز وهي فعيلة من الحق الثابت المقابل للباطل والمثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل كعليم وقدير وتارة بمعنى مفعول كجريح وقيل قتيل والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية الصرفة فلذا لا يقال شاة اكيلة ولا نطيحة والحقيقة لغوية وعرفية وفي ثبوت الشرعية خلاف وفي حديث الاخذ بالكتاب والسنة على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا قيل في معناه ان كل واقعة ورد فيها حكم من الله نصب عليها دليلا يدل عليها وحققت الامر احققه اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفي لغة احققته وحققته مشددا مبالغة وحاققته خاصمته وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبته قيل حققته ومنه حديث الحضانة يتحاقان فيه ولدا اى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه وما له فيه حق اى خصومة والتحاق التخاصم والشئ يحق بالكسر اى وجب وفلان احق بكذا يستعمل على ما ذكره بعض الشارحين لمعنيين احدهما اختصاصه بذلك من غير مشاركة نحو زيد احق بماله اى لا حق لغيره فيه والثاني ان يكون افعل تفضيل فيقتضي اشتراك

غيره معه ومن هذا الباب الايم احق بنفسها من وليها فهما مشتركان ولكن حقها اكد والحقة بالضم معروفة والجمع حق وحقق وحقاق والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلث سنين ودخل في الرابعة وجمعها حقق مثل سدرة وسدر والانثى حقة وهي دون الجذعة بسنة وسمي الحق حقا لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع به ويحقق عنده الخبر اذا صح وفي الدعاء حق ما قال العبد قيل هو مرفوع على انه خبر مقدم واستحق فلان الامر اى استوجبه ومنه اذا استحققت ولاية الله والسعادة اى كنت مستحقها ومستوجبها بعمل سابق جاء الاجل بين العينين وذهب الامل واذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة اى كنت مستوجبا لهما بعمل فاسد غير صالح جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر واستحق المبيع على المشتري اى ملكه وفيه لا تعرضوا للحقوق اى لا تشغلوا ذممكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله ولكن اذا شغلتم ذممكم فاصبروا لها وتحملوا مشاقها والمراد بحقوق الناس الضمان والكفالات وغير ذلك وحقوق الله كنذر ونحوه حلق قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمه زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب وفي الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم مع النبي لم يكن معهم هدي وكان النبي قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى المطاوعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفي الحديث اتقوا الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شانها ان تحلق اى تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وفسرت في الحديث بقطيعة الرحم وفيه نهى عن بيع المحلقات اى بيع الطير في الهوآء وحلق ببصره الى السمآء رفعه وفي حديث الاموات كاني بهم حلقا حلقا يحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره وحلقة الباب بالسكون من حديد وغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعي الجمع حلق كقصعة وقصع وبدرة وبدر قال في المصباح وحكى يونس عن عمرو بن ابي العلا ان حلقة بفتح اللام لغة في السكون والجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبة وقصب وفي الدعاء وحلقة بلاء قد فككتها على الاستعارة استعيرت للبلاء اذ احاطت بالانسان واستدارت عليه وعن بعضهم ليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة

الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر والحالق الجبل المرتفع ومنه قوله لان اسقط من حالق وجاء من حالق اى من مكان مشرف والحلق بالفتح فالسكون جز الشعر واستيصاله يقال حلق الرجل راسه من باب ضرب وحلقت المرأة راسها وقوله انه ابن من حلق رؤس من ترون كانه يريد القتل والحلق من الحيوان معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وعقد عشرا اى جعل اصبعيه كالحلقة والحولق كلمة مبنية كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس والحولقة بتاف بعد اللام عند الجوهري وبعكسه عند غيره فالحاء والواو من الحوقلة للحول والقاف للقوة وقاف الحولقة من القوة وغيرهما من الحول ومعناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة على ما يحاول من الامور وهي حقيقة العبودية حمق في الحديث ينبغي للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق من يسبق كلامه فكره وهو من لا يتامل عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا فيتكلم به من غفلة ومنه زوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب والحمقاء لا تنجب والحمق والحمق بضمتين قلة العقل وفساده ومنه الحديث النوم بعد العصر حمق اى فساد عقل وقد حمق بالضم حماقة فهو احمق والانثى حمقاء والحماقة الاسم منه والنسوة حمق وحمقى وحماقى وحمق ايضا بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد والبقلة الحمقاء الرجلة حملق في الحديث فمسح باصبعيه حماليق عينيه والحماليق جمع حملاق العين بالكسر والضم وكعصفور باطن اجفانها الذي يسوده الكحل او ما غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا حنق في الحديث وازداد واحنقا الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجبل وجبال وحنق عليه بالكسر اى اغتاظ فهو حنق وحانق واحنق غيره فهو محنق حيق قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اى احاط بهم وحل يقال حاق بهم العذاب حيقا اذا نزل والحيق نزول البلاء قال تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله اى لا يحيط ولا ينزل الا باهله وحواق الامور اى الامور الثوابت التي يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة الصادقة باب ما اوله الخاء خرق قوله تعالى انك لن تخرق الارض اى تبلغ آخرها يقال خرق العادة اذا اتى بخلاف ما جرى في العادة قوله وخرقوا له بنين وبنات اى افتعلوا ذلك كذبا اى قالوا ما لا ينبغي وافتعلوا ما لا اصل له وذلك في المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفي الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهي التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق يقال خرقت الشاة خرقا من باب تعب اذا كان في اذنها خرق فهي خرقاء والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر من ربيعة وهي ابنة النعمان بن المنذر دخلت على سعد بن ابي وقاص فلما

وقفت بين يديه وهي بين جواريها قالت قبح الله الدنيا لا تدوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله فلما ادبر الامر صاح بنا صائح الدهر وفي الحديث الخرق شوم والرفق يمن هو من قولهم خرق خرقا من باب تعب اذا عمل شيئا فلم يرفق به فهو اخرق والانثى خرقاء كاحمر وحمراء والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم بعد الغداة خرق وفي بعض ما صح من النسخ حزق بالحاء المهملة والزاي المعجمة وعليها من القاموس اى نقر ولم نجده والخرق بالفتح الثقب في الحائط وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث يخرج مثل خرق الابرة فاعرق قوم نوح والخرقة بالكسر القطعة من الثوب والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقة الميت وخرقت الثوب وخرقته مبالغة ومخراق اسم رجل ومخارق ايضا اسم رجل صاحب صوت اى مغن وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعني البرق آلة تزجر الملائكة بها السحاب وتسوقه وعن ابن عباس البرق سوط من نور الله تزجر الملائكة به السحاب خورنق الخورنق قصر بالعراق مشهور يقرب من الكوفة بناه النعمان الاكبر الذي يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض وقد جاء في الحديث خفق في الحديث يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم اى ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا نعس وقيل من الخفوق والاضطراب وفيه سالته عن الخفقة والخفقتين الخفقة كضربة تحريك الراس بسبب النعاس يقال خفق براسه خفقة او خفقتين اذا اخذته سنة من النعاس فمال براسه دون سائر جسده ومنه حديث الصحابة بعد موت النبي ص ولم يكن الا كلمحة من خفقة او وميض من برق الى ان رجعوا على الاعقاب وفيه حديث امام الجماعة اسمع خفق نعالهم بفتح معجمة وسكون فاء اى اسمعهم والخفق صوت النعل ومنه حديث الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اى يسمع صوت نعالهم على الارض اى صوت مباشري دفنه وغيرهم عنده وسعيا على الارض وخفق قلب الرجل اذا اضطرب ومنه خفقت الراية وخفق النجم خفوقا اذا غاب وقولهم وردت خفوق النجم اى وقت خفوق الثريا جعله ظرفا وهو مصدر وخفقت الريح اذا سمع دوي جريها وخفق الطائر اذا طار وخفقانه اضطراب جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشئ عريض كالدرة والخافقان جانبا الجو من المشرق الى المغرب وقوله ما طرد الخافقان اى ما بقيا واطرادهما بقاؤهما والخافقان السماء والارض ومنه منكبا اسرافيل يحكان الخافقين وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع وفي حديث الاستسقاء سقيا منا بها خفوقه

اى اضطرابه من قولهم خفق البرق اذا اضطرب وفى حديث عمر بن شمر رايت ابا جعفر وعليه برد مخفق وهو محرم وهذه انظر نسخة فى هذا الباب وكان المراد به اللامع من خفق الرجل بثوبه اى لمع به خلق قوله تعالى هو الذى خلق الانسان من طين قال الفخر الرازى ان الانسان مخلوق من المنى ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال فى تولد ذلك الحيوان كالحال فى تولد الانسان فبقى ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين قوله خلقتنى من نار وخلقته من طين روى ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتنى من نار وخلقته من طين ولو قاس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار قوله لا تبديل لخلق الله قيل اى دينه ومثله فليغيرن خلق الله اى دينه يعنى الاحكام قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اى قدرنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم وقد مر فى فرد مزيد بحث فى الاية قوله خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام عن الباقر ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله ان هذا الا خلق الاولين بسكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعادتهم والخلق بضمتين السجية والجمع اخلاق ويقال خلق الاولين اى اختلاقهم وكذبهم قوله هو الله الخالق البارئ المصور فالخالق هو المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كل ما يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى تقديره اولا وايجاده على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر وبارئ من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب قوله تبارك الله احسن الخالقين اى المقدرين اذ لا تعدد فى الخالق او هو كلى ذو افراد فرضا والخلاق كالاختلاق الكذب والاختلاق الكذب المخترع ومنه قوله تعالى ان هذا الا اختلاق اى ما هذا الا كذب اخترعه اختراعا وخلق الافك واختلقه وتخلقه افتراه ومنه قوله تعالى وتخلقون افكا قوله مخلقة اى مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة وغير مخلقة بخلافه كالسقط فيتفاوت الناس لذلك فى خلقهم وصورهم وتمامهم ونقصهم وفى الحديث ذكر الخلوق وهو كصبور على ما قيل طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الصفرة او الحمرة ومنه الحديث وتحتوها الغايلة بالخلوق وفيه قيام الليل تمسك باخلاق النبيين اى بسجاياهم وعاداتهم

والخلق السجية ومنه واكره ان اتخذ ذلك خلقا اى عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة وفيه من صفات اهل الدين حسن الخلق وفيه ليس شى فى الميزان اثقل من حسن الخلق هو بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وفسر فى الحديث بان تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر وعن بعض الشارحين حقيقة حسن الخلق انه لصورة الانسان الباطنة وهو نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولذا تكرر مدح حسن الخلق وذم سوءها فى الاحاديث وفى الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وفلان يتخلق بغير خليقته اى يتكلفه والخلقة الفطرة والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق ومنه قول بعضهم ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وفى حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة قال بعض الشارحين الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق يقال هم خلق الله وخليقة الله وفلان خليق بكذا اى جدير وقوله ما اخلقك ان تمرض سنة كان المعنى ما اليق بك واجدر بك ذلك وخلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله وفى الحديث خلقت الخير واجريته على يدى من اريده وخلقت الشر واجريته على يدى من اريده المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير نقوش فى اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر فى الخارج وهو من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا يندفع ما يقال انه ورد فى النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله على انه يمكن ان يراد بالخير ما كان ملائما للطباع كالمستلذ من المدركات وبالشر ما لا يلائم كخلق الحيات والعقارب والموذيات فانها تشتمل على حكمة لا نعلم تفصيلها وقد تقدم فى سوا مزيد بحث فى هذا وفى حديث اول ما خلق الله تعالى ولو كان اول ما خلق من خلقه الشى من الشى اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله ومعه شى ليس هو يتقدمه قال بعض الشارحين منه رد على ما زعمته الفلاسفة ومن تابعهم ان كل حادث مسبوق بمادة ولو صح ذلك الزم ذلك ان لحدّها التسلسل فى جانب المبدا والثانى خلاف ما اجمعت عليه البراهين القطعية خنق قوله تعالى والمنخنقة هى التى تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها وفى الحديث المنخنقة هى التى انخنقت باخناقها حتى تموت وفيه اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق الخناق بالكسر حبل يخنق به واستعير هنا للموت ولا يبعد ان يراد بالاظفار هنا المنية كما فى قوله واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وخنقه يخنقه من باب

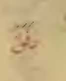
قتل وخنق من باب تعب اغتاظ والخنق بكسر النون مصدر قولك خنق يخنق ومنه الخناق والخناق كغراب داء يمنع منه نفوذ النفس الى الرية والقلب والمخنقة بكسر الميم القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق خندق الخندق نهر الكوفة وقد جاء فى الحديث باب ما اوله الدال دبق الدبق بالكسر شى يلتزق كالغرا يصاد به الطير والدبيقى بفتح الباء من ثياب مصر درق فى الحديث لو علم الناس ما فى الملح لاختاروه على الدرياق المجرب الدرياق لغة فى الترياق دواء السموم فارسى معرب وفيه الدرقة هى بفتحتين الترس وفيه الدروق بالفتح فالسكون وهو مكيال معروف يسع على ما قيل اربعة امنان والجرة ذات العرى تسمى دروقا ايضا ومنه الحديث لو رفعت دروقا لكان كذا دعق فى الحديث ما اخرجت الارض للمغار المدعقين الدعق شدة احتمال الفقر وتدعق الخيل بالدماء تطا فيه من دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه ومنه حديث على حين تدعق الخيول فى نواحى ارضهم اى تدق الخيول بحوافرها ارضهم ونواحى ارضهم ... من قولهم منازل بنى فلان تتناحر اى تتقابل دمشق دمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد تكسر الميم ايضا قصبة الشام قال البكرى سميت ببانيها دمشاق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذى بناها وقيل بناها غلام ابرهيم الخليل وكان عبدا حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماها وقيل غير ذلك دفق قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق اى مندفق كما قالوا سر كاتم اى مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ولا يقال دفق الماء على الاصح وقيل المعنى ماء ذى دفق قال الشيخ ابو على ره فلينظر الانسان نظر التفكر والاستدلال من اى شى خلقه الله وكيف خلقه وانشاه حتى يعرف ان الذى ابتداه من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اى شى خلقه فقال من ماء دافق اى مهراق فى رحم المراة يعنى المنى الذى يكون منه الولد وهذا تنبيه له على البعث والاندفاق الانصباب وسيل دفاق بالضم يملا الوادى والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم المدفوق والتدفق ومنه اصبح النيل يتدفق من كثرة الماء وفى الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق هو كناية عن الانزال والحصر اضافى وجاء القوم دفقة اى مجتمعين ودفق الله روحه اذا دعى عليه بالموت دقق فى الحديث لا باس ان يتوضا بالدقيق اى يمسح به وينتفع فيه كان يغسل يديه وجسده ونحو ذلك والدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول والجمع ادقة مثل جنين واجنة ودليل وادلة وفى حديث الحق تعالى مع موسى ع سلنى حتى الدقة هى بضم دال وتشديد قاف الملح المدقوق وهى ايضا ما تسحقه الريح من التراب والمداقة هى ان تداق صاحبك فى الحساب وتناقشه فيه ومنه الحديث انما يداق الله العباد فى الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول فى الدنيا اى يستقصيهم فى

الحساب بما كلفهم به على قدر عقولهم من المداقة فى الامور اعنى التداق فيها ومنه نهج نهج البعير المداق اى المداق فى الامور وفى الحديث كفر من تبرا من نسب وان دق اى وان كان حقيرا ولا تباشر دقايق الاشياء بنفسك اى محقراتها ومعناه يكره للرجل السرى ان يحمل الشى الدنى والدقيق خلاف الجليل ومنه قوله ان الله استولى على ما دق وجل اى حقر وعظم ودق الامر دقة اذا غمض وخفى معناه فلا يكاد يفهمه الاذكياء ودق يدق دقة من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق وكذلك الدقاق بالضم ومثله الدق بالكسر ومنه حتى الدق واخذت جله ودقه كما يقال اخذت قليله وكثيره وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب اى تهلكهم وتحطمهم وفى حديث الائمة عليهم السلم وقد سئلة متى يعرف الاخير ما عند الاول قال فى اخر دقيقة تبقى من روحه اى اخر جزء ومثله كم بين العمر والزهرة من دقيقة والمدق بضم الميم والدال على غير القياس وجاء كسر الميم وفتح الدال قياسا وهو ما يدق به القماش وغيره واستدق الشى صار دقيقا ودققت الشى فاندق والدقدقة حكاية اصوات حوافر الدواب دلق فى الحديث اياكم ان تدلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان فان دلق اللسان فيما يكرهه الله وما نهى عنه مرداة للعبد قوله تدلقوا السنتكم اى تسرعوا به اخذا من الاندلاق الذى هو الخروج بسرعة ومنه اندلق السيف اذا خرج بغير سل والدلق بفتحتين على ما قيل دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو تشبه الفرفارسى معرب دمق فى الحديث يصيبنا الدمق هو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه دنق الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنا عشر حبة خرنوب والدانق الاسلامى ستة عشر حبة خرنوب وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق والدوانيقى لقب لابى جعفر المنصور وهو الثانى من خلفاء بنى العباس ويقال له ابو الدوانيق لانه لما اراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر كذا فى المغرب واسمه عبد الله بن محمد دهق قوله تعالى كاسا دهاقا اى مترعة مملوة من ادهقت الكاس ملاتها ويقال ايضا كاس دهاق اى ممتلية ونطفة دهاق اى نطفة افرغت افراغا شديدا والدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق ومنه حتى وضع الدهق على ساق بن الخضيب وفى الحديث تكرر ذكر الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية وهو اسم اعجمى مركب من ده وقان ومعناه سلطان القرية اذ ده اسم للقرية وقان اسم للسلطان قال فى المصباح الدهقان يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وقيل زائدة وهو من الدهق الامتلاء والدهاقين الذين يركبون البراذين من

هذا الباب باب ما اوله الذال ذرق ذرق الطائر خرؤه يقال ذرق الطائر يذرق بالضم والكسر اذا سلح ذلق في الحديث فتكلم لسان ذلق طلق اي بليغ فصيح ويقال لسان ذلق كصرد وذلق اللسان يذلق ذلقا بالتحريك اي ذرب فهو ذلق ويقال ايضا ذلق اللسان بالضم ذلقا فهو ذليق والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة ذولقية وهي الراء واللام والنون وثلثة شفوية وهي الباء والفاء والميم قال الجوهري وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة ذوق قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا وادا انهم وذائقة وهي في الجميع كلمة تبكيت كانه بمعنى اعرف وايقن وذقت الشيء اذوقه ذوقا تطعمت منه ومنه حديث الصائم يذوق المرق اي يتطعم فيه وذقت ما عند فلان اي خبرته والذوق قوة مدركة لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاته يدخلون عليه رواد الرواد لايفترون الا عن ذواق الاعن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى

باب ما اوله الراء ربق في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة حبل مستطيل فيه عرى تربط فيه صغار البهم توضع في اعناقها او يديها تمسكها فاستعير ذلك للاسلام بان حبل الاسلام الجامع المسلمين بمنزلة ذلك الحبل ونصيب ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الدين ربقة الله في الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعه في عنقه ومثله في الدعاء اللهم انزع عني ربقة النفاق ونحو ذلك وجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذي تكون فيه ربق بالفتح ويجمع على رباق وارباق والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي اربقه اذا جعلت راسه في الربقة فارتبق رتق قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الرتق ضد الفتق وهو الالتيام قيل كانت السماوات سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله عز وجل وجعلها سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه تعالى على الماء والماء على الهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء الله فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها

البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وفي الدعاء وارتق فتقنا وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك هو ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر مدخل ورتقت المراة رتقا من باب تعب فهي رتقاء اذا انسد مدخل الذكر من فرجها فلا تستطاع جماعها وعن ابن القوطية رتقت الجارية والناقة من باب قتل سددته فارتتق اي التام رحق قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب وعن الخليل افضل الخمر واجودها والمختوم اي يختم اوانيه بمسك يدل عليه قوله تعالى ختامه مسك اي اخر ما يجدون منه رائحة المسك رزق قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف في المعنى او ضع التكذيب موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والمراد بالوعد الجنة قوله لا نسالك رزقا اي لا نسالك ان ترزق نفسك قوله وجد عندها رزقا قيل كان رزقها ينزل من الجنة فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وفي الحديث شهر رمضان يسمى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله المرزوق لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرزق اسم للمرزوق والجمع ارزاق كحمل واحمال وهو عند الاشاعرة كل ما انتفع به مباحا كان او حراما وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس الحرام رزقا وانت خبير بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب مختلفة فالمعتزلة تمسكوا بقوله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما والاشاعرة تمسكوا بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله ان الله كتب علي الشقوة فلا اراني ارزق الا من دفي بكفي فاذن لي في الغناء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بعد كلام اي عدو الله ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه اخرى بان سياق الكلام يقتضي ان يقال فاخترت ما حرم الله عليك من حرامه فاطلق على الحرام اسم الرزق للمشاكلة فلا اراني ارزق وفي الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين لعل المراد بذلك الشهادة بين يدي الامام لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ومن اسمائه تعالى الرازق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة والجمع والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم والرازقي الضعيف من كل شيء والرازقية ثياب كتان بيض قاله الجوهري وغيره رستق الرستاق فارسي معرب والجمع الرساتيق

وهي السواد وفي الحديث استعملني على اربع رساتيق المدائن الاربعة البهقباذات ونهر شيرين ونهر جوبر ونهر الملك كذا صح في النقل ويستعمل الرستاق في الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه رزداق رشق الرشق بالفتح فالسكون الرمي ورشقه يرشقه من باب قتل رشقا اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفقان عليه وفي حديث ابي جعفر عليه السلام مع هشام بن عبد الملك فلم يبق احد في الحبس الا ترشقه وحن اليه قيل ترشقه اي اخذ منه ورجل رشيق اي حسن القد لطيفه رفق قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا هو ما يرتفق به اي ينتفع فمن قرا بكسر الميم جعله مثل مقطع ومن قرا بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري ويجوز مرفقا اي رفقا مثل مطلع ومطلع ولم يقرا به قوله وحسنت مرتفقا اي متكا على المرفق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان ما ارتفقت به وانتفعت ومنه مرفق الانسان وهو موصل الذراع في العضد واما مرفق الدار كالمطبخ والكنيف ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه بالآلة والجمع المرافق وانما جمع المرفق في قوله تعالى وايديكم الى المرافق لان العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا عليه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤسكم وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء وهكذا وكذلك اذا كان الجمع متعلق واحد فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة الى اضافته الى متعلقه نحو خذ من اموالهم صدقة اي خذ من اموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم برحالها وارسانها اي ركب كل واحد دابته برحلها ورسنها ومنه قوله وايديكم الى المرافق اي ليغسل كل واحد كل يد الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقان ثنوا المتعلق في الاكثر قالوا طفنا بلادهم بطرفيها ومنه قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين وجاز الجمع فيقال باطرافها والى الكعاب كذا في المصباح وفي حديث تغسيل الميت تبدا بمرافقه فتغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من كتب اللغة ولعل الكلمة بالغين المعجمة بدل القاف فصحفت وفي حديث عائشة سمعته صلى الله عليه وآله يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه صلى الله عليه وآله خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله والرفق بالكسر ضد الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل وفي الحديث اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ومعناه على ما قيل اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق اي العجلة غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك ان تستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه فان الرفق اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا



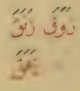
والخرق اذا استعمل في موضعه كان رفقا وقريب من هذا قوله عليه السلام ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف وفي الحديث الرفق نصف العيش وفي حديث تغسيل الميت تلين اصابعه برفق اي بلين من غير عنف والرفقة بضم الراء في لغة تميم الجماعة من الناس ترافقهم في سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر الراء في لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر ورفقت في العمل من باب قتل احكمته ورفقت في السير اقتصدت ومرتع رفق سهل والمرفق بالكسر فالسكون المخدة ومنه ترفق اذا اتخذ المرفقة ومنه كانت مرفقته من ادم ومنه قوله عليه السلام لا باس ان يكون بين يدي المصلي مرفقة او شيء والرافقة اسم بلد رقق قوله تعالى في رق منشور الرق المنشور الصحائف التي تخرج يوم القيمة الى بني آدم وقد تقدم تمام الكلام في ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب به والكسر لغة وقرا بها بعضهم في قوله في رق منشور والرق بالكسر من الملك وهو العبودية وهو مصدر رق الشخص من باب ضرب ومنه الدعاء سجدت لك يا رب تعبدا ورقا والرقيق يطلق على الذكر والانثى والجمع ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال ليس في الرقيق صدقة اي في عبيد الخدمة والرقيق خلاف الثخين والغليظ ومنه الثياب الرقاق وجمعه رقاق بالضم اي رقيق الولد رقاقة وفي الحديث من رق وجهه رق علمه يريد من ضعف حياؤه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر ضد القوة والشدة ومنه الحديث انهن الازد ارقها قلوبا اي الين واقبل للموعظة والرقة بمعنى الرحمة من رق لهم رحمهم ومنه الحديث ان اصحاب ابي اتوه فسالوه مما ياخذه السلطان فرق لهم ويقال ترققت له اذا رق له قلبك وفي حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة والنية الصادقة يريد رقة القلب وعدم صلابته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرقة اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه رمق في الحديث لكل ذي رمق قوت الرمق بفتحتين بقية الروح وقد يطلق على القوة ومنه يأكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اي يمسك به قوته ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق ورمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر اليه والمرامق الذي لم يبق من قلبه من مودتك الا قليل رنق في الحديث الدنيا عيشها رنق اي كدر ورنق القوم بالمكان اقاموا به ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيره قاله الجوهري وغيره روق في الحديث ان احببت ان يطول مكثه عندك يعني الشراب الحلال فروقه اي صفه وفي حديث الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اي خيارهم وهم جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص وراقني جماله

يرُوقُنِي اعجبَني والرِّواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت بين يديه وثلثة اروقة والكثير روق وفي مضى
روق من الليل اي طائفة منه. رهق قوله تعالى فزادوهم رهقا اى ذلة وضعفا وقيل سفها وقيل طغيانا
وقيل اثما وقيل ما يرهقه ويغشاه من المكروه قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا اى ظلما قوله وترهقهم ذلة
اى تغشاهم ومثله قوله وترهقها قترة اى تغشاها غبرة ومثله ترهق وجوههم النار قوله سارهقه
صعودا اى ساغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وقد مر الكلام فيه ولا ترهقني
ان يحمل الانسان ما لا يطيق وفي الدعاء وغضب له امدا يرهقه باعوام دهره اى يغشاه وفيه يجب الصوم
على الغلام اذا راهق الحلم اى قاربه من قولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا قارب الاحتلام ولم
يحتلم ورهق الشئ رهقا كتعب اذا غشيه ومنه رهقه الدين بالكسر يرهقه رهقا اذا غشيه وارهقني
الاثم حملني اياه وارهقته دانيته والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم
وفي الحديث انه كان ع مرهقا بتشديد الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل اى مظنونا به
السوء واصل معناه منسوب الى الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم ومنه لا تقبل شهادتهما لرهقهما
اى لكذبهما وفي الخبر انه صلى على امراة مرهق اى تتهم بالسوء ورهقت الشئ من باب تعب قربت منه
ورجل ارهق الصلوة اى اخرها حتى يدنو وقت الاخرى والريهقان الزعفران قاله الجوهري وغيره
ريق في الحديث امسح ذكرك بريقك الريق ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج فهو بزاق ويؤنث بالهاء
فيقال ريقة وكان المراد في الحديث دفع شبهة بلل يحصل من مخرج البول الناقض فيقال هذا من ذلك
وراق الماء وغيره يريق من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول
مراق ويبدل الهمزة هاء فيقال هراقه وسياتي ويجمع الريق على ارياق باب ما اوله الزاي زئبق
في الحديث ليس شئ خير للجسد من الزئبق هو كجعفر دهن الياسمين ومثله كان كان ابو الحسن ع يستعط
بالشليثا والزئبق والزيبق بكسر الزاي معروف وهو فارسي معرب وزبقت الشعر نتفته زبرق الزبرقان
بكسرتين اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو القائل ولا رهينة الاسيد صمد وزبرقت الثوب صفرته
زرق قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا المراد بالزرق العمي وقيل العطاش يظهر في عيونهم كالزرقة
وقيل زرق العيون سود الوجوه وفي حديث الميت في القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان قيل ليس المراد
منه الزرقة فحسب بل المراد منه وصفهما بتقلب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه نحوي اذا تقلبت
فظهر بياضها ثم ان الزرقة ابغض شئ من الوان العيون عند العرب والعين اذا ذهب نورها ازرقت ويقال

رجل ازرق العين وامراة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرقة من الالوان معروفة والجمع زرق كحمر وتسمى
الاسنة زرقا للونها ونصل ازرق اذا كان شديد الصفا ويقال للماء الصافي ازرق وزرقه بالرمح من باب
قتل طعنه والمزراق رمح قصير وزرق الطائر يزرق اى ذرق والزورق على فوعل ضرب من السفن وقد
جاء في الحديث والازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق وهو من الدول من حنيفة قاله الجوهري
زرنق الزرنانقة جبة صوف عبرانية زعق الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا والزعق بالتحريك
مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذي يفزع من نشاطه وقد ازعقه الخوف حتى زعق
زقق في الحديث لا باس للصائم ان يزق الطير وهو من زق الطائر فرخه يزقه من باب قتل اى اطعمه
بفيه والزق بالكسر السقاء او جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ومنه اشتريت زق زيت وجمعه زقاق
وزقان مثل كتاب ورغفان ومنه حديث علي ع وامكن اليتامى من رؤس الزقاق يلعقونها اى زقاق
العسل التي جاؤا بها من همدان وحلوان الى امير المؤمنين ع والزقاق بالضم الطريق والسبيل والسوق
ومنه زقاق العطارين والجمع ازقة كغراب واغربة قال الجوهري قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق
والصراط والسبيل والسوق والزقاق وبنو تميم يذكرون هذا كله زلق قوله تعالى صعيدا زلقا اى ارضا ملساء
يزلق فيها ومكان زلق بالتحريك الذي لا تثبت فيه القدم قوله ليزلقونك بابصارهم اى يزلونك ويقال يصيبونك
بعيونهم وزلقت القدم من باب تعب لم تثبت حتى سقطت وازلقني عن الطريق الاعوج اى ابعدني وزلق
الرجل اذا نعم حتى يكون للونه بريق وبصيص والمزلق والمزلقة موضع يزلق فيه والابل يزلقن اى فيها ما يزلق
ان لا يحمل زندق الزنديق كقنديل والمشهور عند الناس هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر
والعرب تعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة وفي الحديث الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون لا رب ولا جنة
ولا نار وما يهلكنا الا الدهر وفي المجمع الزنادقة قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور مبدا الخيرات
والظلمة مبدا الشر وقيل ماخوذ من الزند وهو كتاب الفهلوية كان لزرادشت المجوس ثم استعمل في
كل ملحد في الدين وقيل هم قوم من السابئة اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء الفتنة وتضليلا
للاسلام فسعى اولا باثارة الفتنة على عثمن ثم انضوى الى الشيعة واخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا
في علي العبودية فاستتابهم علي ع فلم يتوبوا فاحرقهم مبالغة في النكاية وفي مفاتيح العلوم الزنادقة
هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباد وزعم ان الاموال
والحرم مشتركة واظهر كتابا سماه زندا وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون انه

نبي

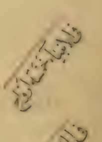
نبي وتسب اصحاب مزدك الى زند فاعربت الكلمة فقيل زنديق والجمع زنادقة والهاء عوض من الياء
المحذوفة واصله الزناديق والاسم الزندقة عرب من الزند وهو اسم كتاب لهم وفي ق زنديق معرب
زن دين اى دين المراة وفي الحديث اني اسبت قوما من المسلمين زنادقة قيل تسميتهم مسلمين باعتبار
ما كانوا عليه والا فليسوا بمسلمين عند الكل زنق الزناق من الحلى المخنقة قاله الجوهري زوق زوقته



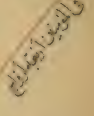
تزويقا مثل زينته تزيينا وزنا ومعنا وهو حسنته وزيق القميص ما احاط بالعنق زهق قوله تعالى وتزهق



انفسهم وهم كافرون اى تبطل وتهلك وزهوق النفس بطلانها قوله وزهق الباطل اى زال وبطل
ومنه حديث وصف الائمة عليهم السلم المقصر في حقكم زاهق اى هالك من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر
خرجت روحه وازهقت الاناء ملاته وزهق الشئ تلف باب ما اوله السين سبق قوله تعالى
لولا كتاب سبق من الله الاية قال المفسر قال مجاهد معناه لولا انه تعالى لا يعذب على ذنب الا بعد النهي عنه
لعذبكم لكنه لم ينه منه نهي فلم يعذبكم وقال الجبائي لولا ما سبق في حكم الله انه لا يعذب على الصغائر
لعذبكم انتهى قوله والسابقات سبقا قيل الملائكة لتسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء عليهم السلم اذ كانت
الشياطين تسترق السمع وقيل الخيل قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون قال المفسر معناه فالسابقون
الى اتباع الانبياء الذين صاروا ائمة هم السابقون الى جزيل الثواب عند الله وقيل معناه السابقون الى طاعة الله
هم السابقون الى رحمته والسابق الى الخير انما كان افضل لانه يقتدى به في الخير وسبق الى اعلى المراتب قبل



من يجي بعده وقيل في السابقين انهم السابقون الى الايمان وقيل السابقون الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقيل
الى التوبة واعمال البر وقيل الى كل ما دعى الله اليه قال المفسر وهذا اولى لانه يعم الجميع وعن امير المؤمنين ع خلق



الله الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل اصحاب الميمنة واصحاب المشامة
والسابقون فاما السابقون فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس
وبها بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وروح الايمان وبها عبدوا الله تعالى ولم يشركوا
شيئا وروح القوة وبها جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وروح الشهوة وبها اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا
الحلال من شباب النساء وروح البدن وبها دبوا ودرجوا واما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا جعل الله
فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه
الارواح الاربعة حتى تاتي عليه حالات اما الاولى فكما قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم
بعد علم شيئا فهذا تنتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به هو الذي رده الى

ارذل العمر ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم
من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج
حتى ياتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلك وقد تاتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم
بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا
لامسها نقص منه الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى جحدوا
ما عرفوا فسلبهم الله روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن
ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم كالانعام قوله فاستبقوا الصراط اى جاوزوه حتى ضلوا قوله واستبقا
الباب اى تسابقا اليه قوله فاستبقوا الخيرات اى بادروا الى ما امرتكم به فاني لا امركم الا بالصلاح قال
المفسر وفي هذا دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخيرات ويكون محمولا على الواجبات ومن قال ان الامر للندب
حمله على جميع الطاعات قوله لا يسبقونه بالقول اى لا يقولون به بغير علم حتى يعلمهم قوله نستبق من التسابق
اى يسابق بعضنا بعضا في الرمي وفي الحديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر اختلف المحدثون في ان السبق
في هذا الحديث هل هو بسكون الباء ليكون مصدرا بمعنى المسابقة او بفتحها بمعنى المال المبذول للسابق فعلى
الاول لا يصح المسابقة في غير هذه الثلثة وعلى الثاني وهو الاصح رواية على ما نقله بعض العلماء يصح ولكن اخذ
العوض حرام وفيه ان الله ليسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان وهو ظاهر وتسابقوا الى كذا
واستبقوا بمعنى وله سابقة في هذا الامر اذا سبق الناس اليه وسبق سبقا من باب ضرب وفي خطبة الكافي
في من تدين بغير علم اذا كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع اموره على جهة الاستحسان والسبق عليه بالتحريك
وفي بعض النسخ والنشوء عليه وفي بعضها والنشو عليه بالقاف يقال رجل نشق اذا دخل في امور لا يكاد يتخلص
منها وفي الحديث الاوان السبقة الجنة والغاية النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين
لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا في النار
لان الغاية قد ينتهي اليها من لا يسره ذلك وفي بعض النسخ السبقة بضم السين وهي عندهم اسم لما يجعل
للسابق اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان والسبقة بالفتح فالسكون ما يتسابق اليه ومنه حديث
وصف الاسلام والجنة سبقته وسابق اسم رجل وقد جاء في الحديث وفيه سابق الحاج يعني الذي يتقدمهم
ولا يمشي كمشيهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى زاده واتعب نفسه واستخف بصلوته ستق درهم
ستوق كتنور وقدوس وتستوق بضم التاء زيف بهرج ملبس بالفضة وفي الحديث قال وما الستوق قلت

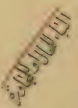
طبقتين نقشة وطبقة نحاس وطبقة من فضة قال الجوهري فلما كان على هذا الحال فسوح الاول الا اربعة احرف جاءت نوادر وهي سبوح وقدوس وذروح وسوق فانها تضم وتفتح سحق قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اي بعدا يقال سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد وزنا ومعنى وفي الحديث من بيع عصير العنب ممن يجعله حراما فابعده الله واسحقه اي ابعده ايضا فهو عطف تفسير وسحقت الشئ فانسحق اي سحقته فتسهل وسحقت الدواء سحقا من باب نفع وفيه وسالته امراة عن السحق يعني ذلك فرج امراة بفرج اخرى وفيه اهل السحق اصحاب الرس واسحق ولد ابرهيم ع واسمعيل اكبر منه بخمس سنين وفي المجمع اسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة قيل عاش مائة وثمانين سنة وولد ولابيه مائة سنة وعاش اسمعيل مائة وعشرين سنة وفي معاني الاخبار ومن ان اسحق اكبر وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله في القرآن من نبأ هما قال الجوهري واسحق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمي لم تصرفه في المعرفة لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا اي ابعده صرفته لانه لم يغير والسحوق من النخل الطويل والجمع سحق سمحق في الحديث في السمحاق عشرة من الابل السمحاق بالكسر القشرة الرقيقة فوق عظم الراس اذا بلغتها الشجة سميت سمحاقا قاله في المصباح وغيره وعن الاصمعي في السماء سماحيق التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وكل قشرة رقيقة فهي سمحاق ومنه قيل في السماء سماحيق من غيم وعلى الشاة سماحيق من شحم والاسمحيقون بالسين والحاء المهملتين بينهما ميم والقاف بعد الياء المثناة تحتها كما صحت به النسخ ثم الواو والنون نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث تسقي هذه السموم الاسمحيقون والغاريقون سرق قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل نقل ان يوسف ع اخذ صورة من ذهب كانت تعبد جهة الانكار وفي الحديث عن علي بن موسى الرضا ع قال كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكان لاسحق ع منطقة وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف من عمته فاغتمت له فبعثت دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبح اخذ المنطقة في وسطه من تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله ايتها العير انكم لسارقون قيل فيه والله ما كانوا سرقوا ولكن قوله للتنبيه كقول ابرهيم ع اني سقيم وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن ذلك قال ما سرقوا وما كذب يوسف ع وانما عنى سرقتهم يوسف من ابيه ومعنى ايتها يا اهل العير قوله الا من استرق السمع اي استرق متخفيا قيل كان الشياطين قبل مبعث رسول الله

يصعدون الى السماء ويسمعون كلام الملائكة على السرقة ويوحون الى اوليائهم من الكهان وفي حديث استراق السمع ان الشيطان ياتي فيسمع الكلمة فياتي الى الكاهن فيقرها في اذنه كما يقر القارورة اذا فرغ فيها وقد مر في خطف كلام عن ابن عباس يناسب المقام والسارق من جاء مستترا فان اخذ من ظاهر فهو مختلس وسالب ومنتهب وان منع ما في يده فغاصب وسرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وقال الجوهري وقرئ ان ابنك سرق بالمجهول وفي الخبر انه قطع في السرق جمع سارق او مصدر وبالكسر بمعنى السرقة قاله في المجمع والسرق بالتحريك الحرير ومنه قوله ع يلبسون السرق والديباج وسراقة بن مالك بن جعشم بالشين المعجمة بعد الجيم والعين المهملة كقنفذ صحابي وقد جاء في الحديث سردق قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها السرادق بالضم كل ما احاط بشئ من حائط او مضرب او خباء قيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة وقيل هو ما يمد فوق البيت شبه سبحانه وتعالى ما يحيط بهم من النار من جوانبهم بالسرادق الذي يدار حول الفسطاط وفيه سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو ذلك والجمع على الاستعمال سفق سفقت الباب من باب ضرب اي رددته فانسفق وثوب سفيق اي صفيق وهو خلاف السخيف ورجل سفيق الوجه اي وقح وسفق وجهه لطمه سلق قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد اي بالغوا في عيبكم ولا متكم بالسنتهم ومنه خطيب مسلق ومسلاق اي ذو بلاغة ولسن وسلقه بالكلام سلقا اذا آذاه وهو شدة القول باللسان ويقال سلقه بلسانه اذا خاطبه بما يكره وفي الحديث ليس منا من سلق اي رفع صوته عند المصيبة وقيل ان تصك وجهها وتمرشه والسلق بالكسر نبات معروف يؤكل وقد جاء في الحديث والسلاق كغراب بثر يخرج على اصل اللسان والسليقة الطبيعة يقال فلان يتكلم بالسليقة اي بسجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة وسلقت البيض سلقا اذا غليته بالنار وسلقت الشاة من باب قتل نحيت شعرها بالماء الحميم وسلقت البقل طبخته والسلوق كصبور قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب وتسلق الحائط صعده سمق السماق بالضم والتشديد معروف يطبخ فيه سوق قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قيل اي عن الامور التي خفيت وقيل هو كناية عن الاشتداد كما مر في كشف وعن الرضا ع في هذه الاية قال انه حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود قوله والتفت الساق بالساق قيل فيه التفت الدنيا بالاخرة وهو مروي عن ابي جعفر ع وقوله الى ربك يومئذ المساق قال المصير

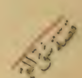
الى رب العالمين وفي حديث الاستبراء فان سال حتى بلغ السوق فلا يبالي هي جمع ساق القدم كاسد واسد وهو ما بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق والسوق بالضم الذي يباع فيها تذكر وتؤنث وقيل هي مؤنثة لا غير وتصغيره سويقة والتذكير خطأ لانه يقال سوق نافقة وقوله الحج والعمرة سوقان من اسواق الاخرة على الاستعارة وفي الحديث شر بقاع الارض الاسواق وهي ميدان ابليس الحديث وقد مر في ميد والسوق بالفتح النزع كان روح الانسان تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق ايضا واصله سواق قلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق وقوله وعجل سياقها اي سوقها الينا وساق المريض سوقا وسياقا شرع في نزع الروح وساق الشجرة جذعها وساق حر ذكر الورشان وهو القماري وساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا فهو سائق وسواق شدد للمبالغة ومنه لا استطيع ان اسوق الى نفسي خير ما ارجو وساق الصداق الى امراته حمله اليها والسوقة بالضم الرعية ومن دون الملك ومنه الحديث ما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة والسويق دقيق مقلو يعمل من الحنطة او الشعير وقد جاء في الحديث باب سنا قوله السنين شبق في حديث من انقطع عنها الدم اذا اصاب زوجها شبق فليامرها فلتغتسل ويجامعها الشبق بالتحريك شدة الميل الى الجماع يقال شبق الرجل شبقا من باب تعب فهو شبق هاجت به شهوة الجماع شبرق الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوكة فاذا يبس سمي ضريعا شدق في الحديث فاوى بشدقه هو بالفتح والكسر جانب الفم قال في المصباح وجمع المفتوح شدوق كفلوس والمكسور اشداق كاحمال والاشداق جوانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق شرق قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين اي مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما قوله بعد المشرقين اي المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين قوله رب المشارق والمغارب اي مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما وانما جمعا لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه لان للسنة على ما نقل ثلثمائة وستون مشرقا وثلثمائة وستون مغربا فيومها الذي تشرق فيه لا تعود اليه الا من قابل قوله مشرقين اي صادفين مشرق الشمس اي طلوعها قوله بالعشي والاشراق الاشراق وقت ما قابل العشي وقد مر تعريفه قوله لا شرقية ولا غربية قيل هي شجرة الزيتون لان منبتها الشام وهي بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا تظل ظل شرق ولا غرب بل هي ضاحية للشمس وقد مر في نور غير هذا وفي الحديث نهى عن التضحية بالشرقاء يعني المشقوقة الاذن من قولهم شرقت الشاة شرقا من باب تعب اذا كانت مشقوقة الاذن باثنتين فهي شرقاء والشرق المشرق والشرق مصدر قولك شرقت الشمس تشرق من باب قعد اذا طلعت واشرقت الشمس اذا اضاءت على وجه الارض وصفت وفي الحديث الحلوة شرقوا

اوغربوا اي توجهوا ناحية المشرق اي المطلع او ناحية المغرب وفي الخبر يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى اي يؤخرونها الى ان يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حيوة من شرق بريقه عند الموت وفي الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة وكانها لمن ظن انه صلوته الى القبلة فتبين الخطا بعد ذلك او اشتبه عليه امر القبلة وصلى بالاجتهاد ثم تبين الخطا قال بعض الشارحين الحد الاول من المشرق مشرق الشمس في اطول يوم من السنة قريبا من مطلع السماك الرامح وعلى هذا السمت اول المغارب مغرب الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة قريبا من مطلع العقرب وعلى هذا السمت اخر المغارب مغرب الشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعنى بالقبلة في هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهي الى الطرف الغربي اميل قال وقد قيل انه اراد به قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اي جهة يصلي بالاجتهاد كفته انتهى ولعل ما ذكره من القبيل هو الارجح كما يفهم من ظواهر الاخبار وفي الحديث وقت لاهل المشرق العقيق يريد بهم من كان منزلهم خارج الميقات من شرقي مكة من اهل نجد وما وراء الى اقصى بلاد المشرق وفي حديث مولد النبي ص ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر خلاف ما جاء في الشرع واجيب عنه بان ذلك من خصائصه ص ولم ينقل لعدم شهرته وكل له او ان ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن طاوس في كتاب الاقبال وايام التشريق ايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف في وجه التسمية فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها اي تشرر في الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كي نغير قال الجوهري حكاه يعقوب وعن ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع والتشريق الجمال والتشريق الاخذ في ناحية المشرق والمشرق بكسر الراء وفتحها شروق الشمس وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات مناره والمشرقة بضم الراء موضع القعود في الشمس قال الجوهري وفيه اربع لغات وشرق بريقه من باب تعب اذا غص به والشرق الغصة ومنه الشرق شهادة وهو الذي يشرق بالماء ومنه الحديث انا ضامن لمن يريد السفر معتما تحت حنكه ثلثا لا يصيبه الشرق والغرق والحرق وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهي السرقة واشرق الوجه اضاء وتلألأ لاحسانا شفق قوله تعالى فلا اقسم بالشفق هو بالتحريك بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب وعن الخليل الشفق الحمرة من غروب

الشمس الى وقت العشاء الآخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وعن ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى
وقت العشاء الآخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الابيض الى نصف الليل وفي بعض الشفق من الاضداد يقع على الحمرة
التي ترى في المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة
وبه اخذ ابو حنيفة في حديث بالاول وفي الحديث الشفق الحمرة قوله تعالى مشفقون اي خائفون وفي الحديث
اشفقت من كذا واشفقت مما كان مني اي خفت وحذرت واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت
والاسم الشفقة وشفقت من باب ضرب لغة فانا مشفق وشفيق وعن ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى



قال الجوهري وانكره اهل اللغة **شقق** قوله تعالى واذا السماء انشقت الانشقاق افتراق امتداد عن التئام
فكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاق والمعنى اذا السماء تصدعت وانفجرت وانشقاقها من علامات
القيمة قوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل وعليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه
سلاحه وقيل الباء هنا للمجاورة بمعنى عن والاصل تتشقق قوله شاقوا الله اي حاربوه وخانوا دينه وطاعته
ويقال شاقوا الله اي صاروا في شق غير شق المؤمنين ومثله قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الآية قوله وما
اريد ان اشق عليك اي احملك من الامر ما يشتد عليك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر انشقاق القمر



دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا الباهرة قال الشيخ ابو علي ره رواه كثير من الصحابة
منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان
الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر فلقتين ورسول الله ص ينادي يا فلان
يا فلان اشهدوا وفي حديث يونس قال قال ابو عبد الله اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة
عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي ص ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون فقالوا
ان يكن لك عند ربك قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك
اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع راسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فصارا قطعتين فسجد النبي ص شكرا لله وسجد
شيعتنا ثم رفع النبي ص راسه ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق راسه
فامره فانشق فسجد النبي ص وسجد شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين يقدم اسفارنا من الشام واليمن نسالهم
ما رأوا في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر
سحرتنا به فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الى آخر السورة والشقة بالضم والكسر البعد والناحية
يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة ومنه قوله بعدت عليهم الشقة والشقاق العداوة والخلاف

قال تعالى لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي والشق بالكسر المشقة قال تعالى الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق
الانفس وفي الحديث اعوذ بك من الشقاق والنفاق والشقاق المخالفة لكونك في شق غير شق صاحبك
اي ناحية غير ناحيته والشق العصا بينك وبينه وشقه شقا من باب قتل والشق بالكسر نصف الشيء
وبالفتح انفراج في الشيء وهو مصدر في الاصل والجمع شقوق كفلوس وفي الخبر احمز والى وشقوا الى شقا
فان قيل لكم رسول الله لجد فقد صدقوا وفي الحديث لا باس ان يمسح الرجل الحلوق من شقاق يداويه كذا في
النسخ ولعله صحف والاصل من شقاق يداويه والله اعلم والشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر
وتقول بيد فلان وبرجله شقوق قال الجوهري ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وشق
الامر علينا من باب قتل اذا صعب ولم يسهل فهو شاق ولولا ان اشق على امتي لاخرت العتمة الى نصف الليل
اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة وشق ناب البعير طلع وشق فلان العصا اي فارق الجماعة ولم يرد
الضرب بالعصا بل هو مثل وانشقت العصا تفرق الامر والشقة من الثياب والجمع شقق مثل غرفة وغرف
ومنه الحديث كما فرغت من شقة علقتها على الكعبة وفي الحديث لرسول الله ص نور كانه شقة قمر اي قطعة قمر
والشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي قاله المطرزي ومنه
حديث علي ع في خطبته الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقد بناه على الاستعارة قال بعض الشارحين
وقد انكر ما جاء فيه من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه ع لم يصدر منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد
الرضي والحق ان ذلك افراط من القول لان المنافسة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة
لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة وتخلف علي ع ووجوه بني هاشم عن البيعة امر ظاهر لا يدفعه الا جاهل
او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين من جبال
الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروفة قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما اضيف
الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضا كثر فيها ذلك والشقيق كامير الاخ كانه شق نسبه من نسبه والجمع اشقاء
كشحيح واشحاء ومعنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين فصاعدا على معنى واحد كلفظة الله من اله اذا تحير وذلك
ان الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن وفي الخبر النساء شقائق الرجال اي نظائرهم وامثالهم
في الخلق والطبائع كانهن شققن منهم وفلان شق نفسي وشقيق نفسي اي كانما شق مني لمشابهة بعضنا
بعضا وفي الحديث لا بد من قتلة يسقطها الحاذق الذي يشق الشعرة شعرتين اي لشدة حذاقته **شقرق** في
الحديث سئل عن اكل الشقراق فقال كره لمكان الحيات الشقراق طائر يسمى الاخيل دون الحمامة اخضر

اللون اسود المنقار وباطراف جناحيه سواد وبظاهرهما حمرة قال الجوهري والعرب تتشأم به وفيه لغات احدها
فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر الشين مع التثقيل والثالثة كسر الشين مع سكون القاف
شنق الشنق بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين وهو ما لا تتعلق به زكوة كالزائد من الابل على الخمس الى
التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب وبعضهم يقول هو الوقص وبعضهم
يخص الشنق بالابل والوقص بالبقر والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة اشناقا اذا شددتها بالشناق
وشنقت البعير شنقا من باب قتل رفعت راسه بزمامه واشنق بعيره لغة في شنقه **شوق** الشوق نزاع
النفس الى الشيء مصدر شاقني الشيء يشوقني من باب قال والاشتياق مثله والتشوق الى الشيء كذلك وشوقني
فتشوقت اذا هيج شوقك **شهق** قوله تعالى سمعوا لها شهيقا شهيق الحمار آخر صوته والزفير اوله شبه حسيسها
المفظع بشهيق الحمار الذي هو كذلك وشهق الرجل من باب نفع وضرب ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه
والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات وقد تشهق ثلث شهقات وشهق يشهق بضمتين
شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه **باب
ما اوله الصاد صدق** قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى
حقق عليهم ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه
بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين قوله فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى مر تفسيره في يسر قوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي مهورهن واحدها
صدقة وفيه لغات اكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة الحجاز صدقة
والجمع صدقات على لفظها وقد جاءت في التنزيل والرابعة لغة بني تميم صدقة كغرفة والجمع صدقات كغرفات
قال في المصباح وصدقة لغة خامسة وجمعها صدق مثل قرية وقرى قوله صديقا نبيا الصديق بالتشديد
كثير الصدق قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من الصديقين قال الشيخ ابو علي ره الصديق المداوم
على التصديق بما يوجب الحق وقيل الصديق الذي عادته الصدق يقال لملازم الشكر شكير ولملازم الشرف
شريف قوله وامه صديقة اي كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق ويصدقن الانبياء وكلما نسب الى
الصلاح والخير اضيف الى الصدق كقوله تعالى مبوأ صدق وكقولهم دار صدق وفرس صدق قوله وكونوا
مع الصادقين اي الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا وعن الباقر كونوا مع آل محمد ص وعن الرضا ع
انه قال الصادقون الائمة عليهم السلم قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد يعني اذا وعد

بشيء وفى به وخصه به وان كان غيره من الانبياء كذلك تشريفا له واكراما او لانه المشهور من خصاله
قال الشيخ ابو علي ره وناهيك انه وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فوفى وعن الرضا ع انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة قوله واجعل لي لسان صدق
في الآخرين فسر بوجهين احدهما الصيت الحسن والذكر الجميل بين من ياتي بعده من الامم الثاني اجعل
من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد ص وفي
الحديث فاطمة صديقة لم يكن يغسلها الا صديق فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله
بالعمل واراد بالصديق هنا عليا ع وفيه ذكر النية الصادقة وفسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير
ملحوظ فيها شيء سوى وجه الله سبحانه وتعالى والصدق خلاف الكذب وهو مطابقة الخبر لما في نفس الامر
لما في اللوح المحفوظ كان يقول زيد في الدار ويكون فيها وقد تكرر في الحديث فهو صادق وصدوق مبالغة
والصادق اذا اطلق في الحديث يراد به جعفر بن محمد عليهما السلم وربما اطلق عليه الشيخ والعالم ايضا وقد يراد
بالصادق علي بن محمد عليهما السلم كما يفهم من مكاتبة ابي الصهبان والمصادقة المخالة والرجل صديق والانثى
صديقة والجمع اصدقاء قال الجوهري وقد يقال للواحد وللجمع وللمؤنث صديق وفلان صديقي اي اخص اصدقائي
وصدقته بالقول وصدقته بالتشديد نسبته الى الصدق وصدقته قلت له صدقت والصديق من اذا غاب
عنك حفظ غيبتك وصدق وده لك والصديق من لا يسلمك عند النكبات وصداق النساء بالكسر
افصح من الفتح والصدقة ما اعطيت الغير به تبرعا بقصد القربة غير هدية فتدخل فيها الزكوة والمنذورات
والكفارات ونحوها وعرفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير نصاب للقربة وتصدقت بكذا اعطيته
وفي حديث الزكوة لا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدق بكسر الدال هو عامل الزكوة التي يستوفيها
من اهلها وعن ابي عبيدة الا ما يشاء المصدق بفتح الدال وتشديدها وهو الذي يعطي صدقة ماشيته وخالفه
عامة الرواة فقالوا بالكسر والتشديد والمصدق بتشديد الصاد والدال من يعطي الصدقة واصله المتصدق
تغيرت الكلمة بالقلب والادغام وبها جاء التنزيل وصندوق كعصفور والجمع صناديق كعصافير قال في
المصباح وفتح الصاد في الواحد عامي **صعق** قوله تعالى فصعق الا من شاء الله هو من باب تعب بمعنى مات
والذين استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء المرزوقون قوله فاخذتكم الصاعقة قيل
هي نار وقعت من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة جاءت من السماء والصاعقة كل عذاب مهلك قال
الزمخشري الصاعقة قصفة رعد ينقض معها شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه

وهي نار لطيفة حديدة لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها سقطت على نخلة فاحرقت نحو النصف ثم طفئت قوله يصعقون اي يموتون وجمع الصاعقة صواعق ومنه قوله ويرسل الصواعق قوله وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه من هول ما رأى يقال صعق الرجل صعقة اي غشي عليه من الفزع بصوت يسمعه وفي حديث التوحيد لا يصعق لشيء بل الخوف يصعق الاشياء اي تفزع **صفق** في الحديث اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء اي يضرب وجهه به من الصفق الضرب الذي له صوت ومنه التصفيق باليد اي التصويت بها وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة اي بيعة خاسرة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدي على يده وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك وعن الازهري تكون الصفقة للبائع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي بيعته واهل صفقتك اي اهل عهدك وميثاقك وفي الحديث نهى رسول الله صلعم عن الاستحطاط بعد الصفقة اي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك لاشتماله على المنة وفيه نهي عن الصفق والصفر كانه اراد معنى قوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبي صلعم والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب والعسل المصفق اي المصفى ومنه حديث اهل الجنة ويطاف على نزالها فيه تصوبها بالاباريق المصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر او ما بين الجلد والمصران او جلد البطن كله ومنه الحديث فضربه في العانة فخرجت الصفاق والسفاق بالسين مثله وصفقت الباب صفقا اذا اغلقته او فتحته فهو من الاضداد وصفق الثوب بالضم صفاقة فهو صفيق خلاف سخيف **صلق** الصلق هو الصوت الشديد ومثله الصهصلق وصلق بنابه كضرب لفظا ومعنى وبنو المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وغزوة بني المصطلق مشهورة **باب ما اوله الضاد** **ضيق** قوله تعالى وضائق به صدرك هو من قولهم ضاق صدره حرج فهو ضيق وضيق بالتخفيف مثل ميت وميت وهين وهين ولين ولين وجاز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا والضيق ايضا بالفتح جمع الضيقة وهي الفقر وسوء الحال وفي الحديث ضقت مما اخبرتك به اي خرجت من ذلك ولم يسعك ما اخبرتك به وضاق عنك الشيء اذا لم يسعك وضاق ضيقا من باب سار والاسم الضيق بالكسر وهو خلاف اتسع وضاق الرجل بمعنى بخل واضاق ذهب ماله وضاق بالامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اي طاقته وقوته فاسند الفعل الى الشخص ونصب الذرع على التمييز

وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز وكانه ماخوذ من هذا لانه لا يتسع حتى يساويه **باب ما اوله الطاء** **طبق** قوله لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يوم القيمة والطبق الحال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى تعرضوا الى الله تعالى قوله سموات طباقا اي بعضها فوق بعض وفي الحديث السماء تطبق علينا اي تعم بغيمها جميع بقاع الارض بحيث لا يعلم مطلعها من مغربها ليعلم اين جهة القبلة ليتوجه اليها وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا طبقا اي مغطيا للارض مالئا لها كلها من قولهم غيم طبق اي عام واسع واطبق الغيم تطبيقا اذا اصاب مطره جميع الارض ومطر طبق اي عام وفيه ايضا اسقنا طبقة مغدقة مونقة المطبقة السحابة بعضها على بعض والمغدقة الكثيرة الغزيرة والمونقة اما من الانق هو الفرح والسرور اي مفرحة او معجبة من انق فلان في الروضة اذا وقع في معجبها ومثله مطر مطبوبق مغدودق والطبق محركة من امتعة البيت جمعه اطباق وطباق كاسباب وجبال والطبق ايضا غطاء كل شيء واطبقت عليه الحمى اي دامت ومثله اطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل اي معظم منه واتاه طبق من الناس اي جماعة وطبقات الناس في مراتبهم وطباق الارض ما علاها والتطبيق في الصلوة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين جعلتهما على حذو واحد والزقتهما وفي كتاب علي عم الى العامل كما وافق شن طبقه قيل هو مثل للعرب يضرب لكل اثنين او امرين جمعهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقه حي من اياد واتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وبنت طبق سلحفاة وقول الصدوق لا تجوز الصلوة في الطابقية يريد بها العمامة التي لا حنك لها وفي الحديث الطابقية عمة ابليس **طرق** قوله تعالى سبع طرائق اي سبع سموات واحدتها طريقة قوله والسماء والطارق الطارق هو النجم سمي بذلك لانه يطرق اي يطلع والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح وطرق النجم طروقا من باب قعد طلع وطريقتكم المثلى هي تانيث الامثل قوله واضرب لهم طريقا في البحر يبسا الطريق السبيل يذكر في لغة الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات وقد جمع الطرق على لغة التذكير اطرقة وسيأتي معنى قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وفي حديث الزكوة فيها حقة طروقة الفحل هي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة الفحل وكل امراة طروقة زوجها وكذا كل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة الطروقة من سنن المرسلين يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل ازواجه وما احل له ومثله كثرة الطروقة من اخلاق الانبياء وفي الدعاء اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير ومثله اعوذ بك من طوارق الافات وهي التي

تاتي على غفلة بالليل وفي الخبر نهى المسافر ان ياتي اهله طروقا اي ليلا ويقال لكل ات بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل الدق وسمي الاتي بالليل طارقا لاحتياجه الى دق الباب وطريقة الرجل مذهبه واتانا فلان طروقا اذا جاء بليل وطرقت الباب طرقا من باب قتل ضربتها وطرقت الحديدة مددتها وطرقتها بالتشديد مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل على محمد وآله كلما طرقت بالقاف والطراق ككتاب البيضة التي توضع على الراس قاله في ق ومنه استعار رسول الله صلعم من صفوان بن امية سبعين درعا باطراقها والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد واطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم واطرق راسه اي اماله واسكنه واطرق الرجل اي ارخى عينيه ينظر الى الارض واطرقا على لغة امر الاثنين اسم بلد **طسق** في الحديث ذكر الطسق والطسوق الطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب قاله الجوهري ومنه قولهم عليهم السلم في حديث الشيعة مم فيها اي في الارض محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم **طفق** قوله تعالى فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين من قولهم طفق يفعل كذا يطفق طفقا اي جعل يفعل كذا وبعضهم يقول طفق بالفتح طفوقا **طقطق** الطقطقة اصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة قاله الجوهري **طلق** قوله تعالى الطلاق مرتان الاية قال الشيخ ابو علي ره الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى الطلق بضم الطاء واللام اذا لم يكن في احد قوائمه تحجيل والطلق كحمل الحلال يقال هو لك طلق ويقال الطلق المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات فيكون فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح واعطيت من طلق مالي اي من حله او من مطلقه وفي الحديث كل شيء لك مطلق حتى يرد فيه نهي قال الصدوق ره ومقتضاه اباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي وطلق الرجل امراته تطليقا فان كثر تطليقه للنساء قيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن علي عم ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم من طلق الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وطلاق المراة يكون لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المراة بالفتح تطلق من باب قتل وفي لغة من باب قرب فهي طالق بغير هاء وان جاء ابالهاء فعلى سبيل التاويل قال ابن الانباري نقلا عنه اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به واطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه فانطلق

اي ذهب في سبيله وفي الدعاء واطلق لساني بذكرك اي لا تحبسه وتمنعه عن ذكرك والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والمد هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلي سبيله قيل ان رسول الله حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معوية وابو سفيان وعباس وعقيل والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق لا يورث وناقة طلق بضمتين بلا قيد ورجل طلق الوجه كفلس اي فرح ظاهر البشر وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابي زيد اي نشام سهل وطلقت المراة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض والطلق وجع الولادة ومنه سالته عن المراة اصابها الطلق الحديث وطلق لسانه بالضم طلوقا وطلوقة فهو طلق اللسان وطليقه اي فصيح عذب المنطق وفي ق رجل طلق اللسان وطليق اللسان ولسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق وطلق ذلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق بطنه ليستعمل لازما والمطلق من المياه ما لا يحتاج عند ذكره الى قيد يقيده بخلاف المضاف **طوق** قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا يوم القيمة روي عن النبي صلعم ياتي كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان ويطوق في حلقه ويقول انا الزكوة التي منعتني ثم ينهشه وفي الدعاء نسالك الثبات على ما طوقتنا كانه من طوق التقليد والتكليف على المجاز من قولهم طوقتك الشيء اي كلفتكه والطوق واحد الاطواق معروف وقد طوقته فتطوق اي البسته الطوق فلبسه وطوق كل شيء ما استدار به ومنه قيل للحمامة ذات طوق والطوق الطاقة وقد اطقت الشيء اطاقة قدرت عليه فانا مطيق والاسم الطاقة ومنه ان استطعت لا تطيق ذلك اي لا تقدر عليه ومثله مروا صبيانكم بكذا ما اطاقوه وهو في طوقي اي في وسعي وطوقني الله اداء حقك اي قواني والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات والطاق ضرب من الثياب ومنه لبس رسول الله صلعم الطاق والساج ومؤمن الطاق لقب محمد بن علي بن النعمان من اصحاب الكاظم وكان يلقب بالاحول ويقال له الطاق والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق قال العلامة ره كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق وفي ق الطاق اسم حصن بطبرستان يسكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق والعلامة اعلم وكلامه اتم ويقال الطاق نقل وطاقة ريحان ومنه الحديث ان فلانا نتف طاقة من العشب وفيه الاقامة طاق طاق اي من غير تكرار **باب ما اوله العين** **عبق** في الحديث ريح عبقة وعبقت رائحة المسك العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا لزق به وظهرت ريحه بثوبه او ببدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق

الا للرائحة الطيبة الذكية عتق قوله تعالى والبيت العتيق يعنى الكعبة المشرفة وسمى عتيقا لانه لم يملك
وقيل لانه اعتق من الغرق او لانه اقدم ما فى الارض من البيوت وفى الحديث انزل الله الحجرة والعنوق من
السماء قلت وما العتيق قال الفحل والعتاق ككتاب من الطير الجوارح ومن الخيل النجايب ومنه نهى ان
ينزى حمار على عتيقة يعنى الفرس النجيبة والعاتق ما بين المنكب والعنق ومنه قوله يغسل يديه من العاتق
وفى الحديث كانى انظر والماء يتحدر على عاتق ابى وفى بعض النسخ على عنقه والجمع الاعناق وهو محتمل والعواتق
من النساء جمع عاتق وهى الشابة اول ما تدرك وقيل التى لم تبن من والديها ولم تتزوج وقد ادركت وشبت
والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق وهو فى الشرع خلوص الادمى المملوك او بعضه من
الرق وعتق العبد عتقا من باب ضرب وعتاقا وعتاقة بفتح الاوايل والعتق بالكسر اسم منه فهو
عاتق ويتعدى بالهمزة فيقال اعتقه فهو معتق ويتعدى بنفسه فيقال عتقه وفى المصباح قال فى البارع
ولا يقال عتق العبد وهو فلانى مبنى للمفعول ولا اعتق هو مبنيا للفاعل بل الثلاثى لازم والرباعى متعد
ولا يجوز عبد معتوق وجاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربما جاء على عتاق
ككرام وامة عتيق بغيرها وربما قيل عتيقة وجمعها عتايق وفلان مولى عتيقة ومولى عتقاء ونساء
عتايق قال الجوهرى وذلك اذا اعتق وفى الحديث رجل مات وليس له مولى عتاقة من يرثه كانه اراد بمولى
عتاقة المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح وامراة حلفت بالعتاق اى ان تعتق امتها وفيه كل يمين فيها كفارة
الا ما كان من عتاق وطلاق وكان يقول على العتاق والطلاق وبخالف فانه لغو لا كفارة فيه وعتق
الشى بالضم عتاقة اى قدم وصار عتيقا قال الجوهرى وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق وعتق وربما يبر
والعتيق القديم من كل شى ويقال قطرة عتيقة بالماء وقطرة جديد بغيرها لان العتيقة بمعنى الفاعل
والجديد بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل وما الفعل واقع عليه عذق فى الحديث عذق بطلة العذق
كفلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر فالكباسة وهى عنقود التمر والجمع اعذاق كاحمال ومنه ما فام لى
عذق بيثرب والعذق المذلل الذى وضع على جريدة النخل عرق فى الحديث ان ماء الرجل يجرى فى المراة اذا
واقعها فى كل عرق وعصب العرق من الحيوان الاجوف الذى يكون فيه الدم والعصب من اطناب المفاصل
غير مجوف وفى حديث احياء الاموات ليس لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل هو ان يجى الرجل الى الارض قد
احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف
مضاف اى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب العرق

وان روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة وفى الحديث سالته
عن الكرم متى يحل بيعه قال اذا اعقد وصار عروقا اى عقودا والعقود الحصرم بالنبطية والعروق اسم الحصرم
بالنبطية وفى حديث الاستحاضة انما هو عرق عابر بالعين والراء المهملتين والقاف ومهو اكثر النسخ
وهو الصحيح ويراد به دم عرق والاضافة الى عابر لادنى ملابسة اى دم عرق يجرى عابر وفى بعض النسخ انما هو
عزف بالعين المهملة والزاى المعجمة والفاء وانما هو لعب وعن السيوطى فى مختصر النهاية قيل لكل لعب
عزف ومعناه انه عزف عابر من الشيطان عبر على هذا العرق فلعب به فغيره وفى بعض النسخ انما هو عرق عاند
او ركضة شيطان وقد مر والعرق بالفتح فالسكون العظم الذى اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم
وقد جاء فى الحديث ثريد وعراق ومنه حديث فاطمة عليها السلام فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق تفور
والعرق ايضا مصدر قولك عرقت العظم اعرقه بالضم عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم وفى حديث ابى عبد الله
انا ابن عراق الثرى اصول الارض واركانها من الائمة والانبياء عليهم السلام كابرهيم واسمعيل عليهم السلام
ومحصله انا ابن خير اصول الارض والعروق عروق الشجرة الواحد بالكسر وذات عرق الموضع الذى وقت
لاهل العراق سمى بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات
عرق اول تهامة واخر العقيق وهو عن مكة نحو من مرحلتين والعراق كتاب بلاد تذكر وتؤنث قيل
سميت بذلك لان العراق فى اللغة شاطى النهر والبحر وهى واقعة على شاطى دجلة والفرات وقيل انه فارسى
معرب ايراق والعراقان الكوفة والبصرة ومنه خراج العراقين وينسب الى العراق على لفظه فيقال عراقى وللاثنان
عراقيان واعرق الرجل صار الى العراق وعرق المدينى نوع من المرض يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك الذى يرشح
من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقا من باب تعب فهو عرقان ومنه الخبر شرب الماء من قيام بالنهار ادر
للعرق ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق وفيه فاتى النبى ص بعرق او مكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر قال الاصمعى
نقلا عنه العرق بفتحتين السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها زنبيل ومنه سمى الزنبيل عرقا لذلك عسق
يقال عسق به بالكسر اى اولع به ويقال لزمه ولزق به قاله الجوهرى عشق فى الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد
فى المحبة يقال عشق عشقا من باب تعب والاسم العشق بالكسر ويقال عشقه عشقا مثل علمه علما وعن الغزالى
معنى كون الشى محبوبا هو ميل النفس فان قوى الميل سمى عشقا وعن جالينوس الحكيم العشق من فعل النفس وهى كامنة
فى الدماغ والقلب والكبد وفى الدماغ ثلث مساكن التخيل فى مقدمه والفكر فى وسطه والذكر فى
اخره فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال

قلبه وكبده من النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت
به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فان القى العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال ويقال
رجل عاشق وامراة عاشق ايضا عقق فى الحديث ادنى العقوق اف يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا
من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق الشق والقطع وعق
الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهى الذبيحة التى تذبح عن المولود يوم اسبوعه ويقال للاصل
صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم التى تولد عليه ومنه سمى ما يذبح عن المولود عقيقة
وقيل بل لان حلقومها يشق والعق الشق وفى الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل فى معناه ان اباه
يحرم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التاويل وشدد النكير فى ذلك ثم قال والمعنى انه كالشى
المرهون الذى لم يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر
ووظيفة الشكر فى هذه النعمة ما سنه رسول الله ص وهو ان يعق عن المولود شكرا لله وطلبا لسلامة
المولود اللهم الا ان يكون التفسير الذى سبق متلقى من صحابى اطلع على ذلك انتهى وهو جيد اذ لم
فى الحديث يوم العقيقة والافضل تام وفى الحديث احرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة يزيد على
بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل فى سعة فهو عقيق وعن بعض
الفضلاء ان الموضع الذى يحرم منه الشيعة فى زماننا ويزعمون انه العقيق ليس بالعقيق وانما هو محاذيه
وفيه كان ص يتختم بالعقيق وهو حجر معروف يتخذ منه الفصوص وفيه يا على تختم بالعقيق فانه اول جبل
اقر لله بالوحدانية ولى محمد بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك
بالنار والعقعق طائر معروف نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له القعقع ايضا
والعرب تتشام به علق قوله تعالى اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق قيل وجه المناسبة
بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم هو ان ادنى مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما والله
سبحانه وتعالى امتن على الانسان بنقله من اخس المراتب الى اعلاها وهى العلم قال الزمخشرى فان قلت لم
قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان فى معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفى خسر وقوله انا
خلقنا الانسان من نطفة ثم من علقة الاية العلقة هى القطعة الجامدة من الدم بعد ان كانت منيا
وبعد اربعين يوما تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ قوله وتذروها كالمعلقة المعلقة المراة
ليست بذات بعل ولا مطلقة وفى الحديث انما الاوصياء اعلاق من الابناء اى قطع منهم والاعلاق

جمع علقة وهى القطعة وعلقت المراة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شى اسود مثل
الدود يكون فى الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة وفى حيوة الحيوان دود اسود واحمر
يكون فى الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم
الغالب على الانسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب وتعلق اذا نشب وعلائق
النبين كانه من هذا المعنى وعلق به علقا اى تعلق به وعلق النبى ص فى الحبالة تعوق والعلق بالكسر فالسكون
النفيس من كل شى والعلقة بضم العين القليل والعلاقة بفتح العين علاقة الحب والعلاقة
بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما واعلقت القوس جعلت له علاقة والمعلاق بالكسر ما يعلق
اللحم وغيره واعلق اظفاره فى الشى اى انشبها وعلقه وتعلق به بمعنى ومنه الرحم يوم القيمة
متعلقة بالعرش وعلقى نبت قاله الجوهرى قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفه للتانيث فلا
ينون وقال غيره للالحاق وينون الواحدة علقاة عمق العمق فتحا وضما قعر البئر والفج والوادى والحوض
يقال عمقت البئر عمقا من باب قرب وعماقة بالفتح بعد قعرها فهى عميقة ويتعدى بالالف والتضعيف
فيقال اعمقتها وعمقتها وتعميق البئر واعماقها جعلها عميقة وعمق النظر فى الامور تعميقا بالغ فيها ومنه
المتعمق فى الامر المتشدد فيه الذى يطلب اقصى غايته والعمق فتحا وضما ما بعد من اطراف المفاوز عملق
فى الحديث مسجد السهلة بيت ابرهيم ع كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت ادريس كان يخيط به العمالقة
والعمالقة قوم من ولد عمليق كقنديل ابن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم امم تفرقوا فى البلاد وفى
العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفى الحديث كان حول مكة يوم قدوم ابرهيم
واسمعيل وهاجر ناس من العمالقة وفى دعاء السمات دعا يوشع به على العمالقة حين حاربوه فاصبحوا
موتى كانهم اعجاز نخل خاوية عنق قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اى رؤساؤهم ويقال اعناقهم
جماعاتهم كما يقال اتى عنق من الناس اى جماعة والاعناق الرقاب وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم
بخضوع الرقاب وفى الحديث المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اى اكثر اعمالا ويقال له عنق من الخير اى قطعة
وقيل يكونون فى الامر رؤساء سادة وهم يصفون السادة بطول الاعناق او اكثرهم رجاء لان من يرجوا
شيئا طال عنقه وروى بكسر همزة اعناق اى اسراعا الى الجنة من اعنق اعناقا والاسم العنق بالتحريك وهو
ضرب من السير وفى وصية ابل الصدقة ولا تعنق بهن وتقدم الكلام فيه مستوفى فى روح وفى حديث
النار يخرج عنق الى الجنة وعنق الى النار اى طائفة وجماعة والعنق هى الرقبة وهو مذكر ومؤنث فيقال

هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم والجمع اعناق والعناق بالفتح الانثى
من ولد المعز قبل استكمالها الحول ومنه عناق مكية والعناق ايضا الداهية والجمع اعنق وعنوق
وعناق بنت آدم وهي اول بغي بغى على وجه الارض وفي الحديث كان مجلسها جريبا من الارض في جريب وكان
لها عشرون اصبعا وفي كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا وذئبا ونسرا فقتلوها وهي اول
قتيل قتله الله وعناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير قاله في حيوة الحيوان
وعانقت المراة واعتنقتها وهو الضم والالتزام والمعانقة مفاعلة من ذلك وهو ان يضع كل من الشخصين
يده على عنق صاحبه ويضمه اليه ومنه الحديث من عانق حاجا فكذا وفي حديث الملائكة فخرجوا الى
شبه المعانق فلما المعانق جمع المعناق وهو الفرس الجيد العنق وفي الخبر فانطلقنا الى الناس معانق اي
مسرعين جمع معناق وكذا معانقين من اعنق اذا اسرع والاعنق الطويل العنق يقال رجل اعنق وامراة عنقاء
ومنه كانت ام جميل يعني امراة ابي لهب عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم
لا يراه احد ويقال انه طير ابابيل وفي حيوة الحيوان العنقاء طائر غريب يبيض بيضا كالجبال قيل سميت به لان
في عنقها بياضا كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس ولعل قولهم عنقاء مغرب يشير الى هذا عنفق
في الحديث انه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل هي الشعر الذي
بينها وبين الذقن عوق قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله صلعم وهم المنافقون
يقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين هلم الينا ما محمد واصحابه الا اكلة راس وفي الحديث رجل تزوج
بامراة عايق اي ملعقة ان لا ينقضها زوجها كانه من عاقه يعوقه عوقا من باب قال منعه وعوايق الدهر
شواغله من احداثه والعوق الثبيط والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن لا يتقدمه واصله فيعول
فادغم باب ما اوله الغين غبق الغبوق الشرب بالعشي ويقابله الصبوح ومنه ما لم يصطبحوا او يغتبقوا
غدق قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الغدق بالتحريك الماء الكثير
القطر يقال اغدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان
لانعمنا عليهم ولاوسعنا رزقهم وذكر الماء لانه اصل المعاش وسعة الرزق وغدقت العين من باب تعب
كثر ماؤها وغزر فهي غدقة واغدودق المطر كثر قطره وقوله غدق مغدق العدق بفتح الدال المطر
الكبار القطر والمغدق مفعل منه اكد به ومنه في حديث الاستسقاء مغدقا مونقا وشاب غيداق
اي ناعم والغيداق الرجل الكريم غرق في الحديث اعوذ بك من الغرق هو بالتحريك غرق الماء يقال غرق

الماء غرقا من باب تعب فهو غرق وجاء غارق ايضا وفي المصباح حكى في البارع عن الخليل الغرق الراسب
في الماء من غير موت فان مات غرقا فهو غريق مثل كريم وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى ويعدى بالهمزة
والتضعيف واغرورقت عيناه بالدموع وهو افعوعلت من الغرق وفي الحديث سالته عن عقد الطين
الذي لا يسجد عليه قال اذا اغرقت فيه الجبهة واغرق النازع في القوس استوفى مدها والاستغراق الاستيفاء
ومنه حديث علي لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها فاستعير
لمن بالغ في كل شيء قاله في يد والغرقى كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض او البياض الذي يوكل
ومنه حديث سفيان الثوري حين دخل على ابي عبد الله ع فراى عليه ثيابا كانها غرقى البيض قال الفراء
همزته زائدة لانه من الغرق والغرنوق بالضم الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانق والغرانقة
وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى المراد بها هنا الاصنام وهي في الاصل الذكور من
طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم
الى الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع غسق قوله تعالى الى غسق الليل
هو بالتحريك اول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق اي اظلم وغسق الليل ظلامه وقيل غسقه شدة
ظلمته وذلك انما يكون في النصف منه ومثله ما صح عن الباقر ع وغسق الليل انتصافه قوله ومن شر
غاسق اذا وقب الغاسق الهاجم ويقال الغاسق القمر اذا كسف فاسود اذا وقب اي دخل في الكسوف
وقد تقدم تمام البحث في وقب قوله الا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل
النار اي يسيل يقال غسقت العين اذا سالت دموعها ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق
ببرده ويقال الغساق هو البارد المنتن غلق في الحديث لا تكن ضجرا ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق
الصدر ورجل غلق سيء الخلق وفيه الله اكرم من ان يستغلق عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر
وفي بعض النسخ يستفلق عبده كانه من الفلق بمعنى الحركة والاضطراب وفي بعضها يستعلق بالعين
المهملة كانه من العلق محركة الخصومة والمحبة وفي الخبر لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه
لان المكره مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما تغلق الباب على الانسان باب ما اوله
الفاء فتق في الحديث من طب وهو متوقي خيف عليه الفتق الفتق بالتحريك انفتاق المثانة
وقيل انفتاق الصفاق اذا دخل في مراق البطن وقيل ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين واصله
الشق والفتح وفي المغرب نقلا عنه الفتق داء يصيب الانسان في امعائه وهو ان ينفتق موضع من

امعائه وخصيتيه فيجتمع ريح بينهما وفتقت الشيء فتقا شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب
بينهم وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق وفتقت بالتشديد
مبالغة وتكثير ومحمدة الفائق الرائق يعني فائق الجودة ومرققه ورائق الحلل الذي وقع في الدين
والكلام استعارة فرق قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون
في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او رزق فما قدر في تلك الليلة
وقضي فهو المحتوم قوله وقرانا فرقناه اي بيناه عند من خفف من فرق يفرق ومن شدد قال انزلناه فرقا
في ايام قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان الفرقان القران وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان
والاية من الثاني وفي الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به والقران جملة الكتاب قوله يجعل لكم فرقانا
اي نصرا ويقال او هداية في قلوبكم تفرق بين الحق والباطل قوله واذ فرقنا بكم البحر اي فلقنا بكم ويوم الفرقان
يوم بدر وعن الفراء يوم الفتح والفرق كحمل الفلق من كل شيء قال تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم قوله
وفريق منهم اي طائفة منهم قوله وفريقا من اموال الناس اي طائفة قوله والفارقات فرقا الملئكة تنزل تفرق
ما بين الحلال والحرام قوله ومثل الفريقين كالاعمى والاصم اراد بهما المومنين والكفار قوله وافرق بيننا
وبين القوم الفاسقين اي احكم لنا بما نستحقه واحكم لهم بما يستحقونه قوله هذا فراق بيني وبينك
يجوز ان يقرا باضافة المصدر الى الظرف على الاتساع ويجوز ان يقرا فراق بالتنوين والظرف نصبه
قوله ولكنهم قوم يفرقون اي يخافون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين وفي حديث الحائض تكفيها
من الماء فرق هو بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا وثلثة اصوع عند اهل الحجاز وقيل
الفرق خمسة اقساط والقسط نصف صاع واما الفرق بسكون الراء فمائة وعشرون رطلا كذا نقل عن شراح الحديث
والفرق بالتحريك ايضا الخوف والفزع ومنه الدعاء واعوذ بك من الفرق والغرق والحرق وفرق فرقا من
باب تعب خاف ووجل ويتعدى بالهمزة فيقال افرقته وفرقت بين الشيئين من باب قتل فصلت اجزاءه
وابعاضه وفي لغة من باب ضرب وفرقت بين الحق والباطل فصلت قال في المصباح وهذه لغة العامة
وبها قرا السبعة فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وبها قرا بعض التابعين وفي
حديث الزكوة لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع قيل فيه اما الجمع بين المتفرق فهو ان يكون ثلثة نفر
لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجب على كل واحد شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم
فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فهو ان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون

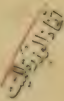
عليهما في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهم الا شاة واحدة والمتفرق
ضد المجتمع الذي يجتمع في حيز واحد وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالابدان والاصل ما لم يتفرق
ابدانهما والفرق وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث وكان شعر رسول الله صلعم وفرة لم يبلغ
الفرق اي التسريح وفيه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من النار يوم القيمة وفرق شعر النساء
من مقدم الراس الى القفا وفي الحديث محمد فرق بين الناس فان كانت مشددة من التفريق فالمعنى انه
ميز بينهم فبين المطيع من العاصي وان كانت ساكنة فالفرق بمعنى الفارق وهو في الاصل مصدر وصف به
كالعدل وفي حديث علي ع انا الفاروق الاعظم الفاروق اسم سمي به علي ع وربما استعمله غيره ولعل المراد به
الذي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر من الناس وغيرهم والجمع فرق كسدرة
وسدر والفرقة بالضم الاسم من فارقته مفارقة وفراقا وذلك افرق بين الفرق للذي عرفه مفروق
والفرق كحمل القطيع من الغنم العظيم وافريقية اسم بلاد معروفة فرزدق الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة
من العجين قاله الجوهري واصله بالفارسية برازده وبه سمي الفرزدق واسمه همام وقد جاء في الحديث
فسق قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الفسوق الكذب كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام
وفسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق قال تعالى
ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ويقال اصل الفسق خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه قوله تعالى
ففسق عن امر ربه اي خرج وفسقوا اي خرجوا عن امرنا عاصين لنا ولا فسوق اي لا خروج عن حدود الشرع
بالسيئات وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعني حراما وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم
الغراب والحداة والكلب والحية والفارة قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي من حيث حصول الخبث
والاذى منها والافعال المنافية للطبايع البشرية فاطلق عليها اسم الفسق والفويسقة اسم الفارة والتصغير
للتحقير وسماها النبي ص فويسقة قال انها توهي السقاء وتضرم البيت على اهله وفي الدعاء وادرا عني شر فسقة
الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق فستق الفستق بضم التاء وفتحها
للتخفيف بقل معروف فلق قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح واناره
والمعنى قل يا محمد اعتصم واستمنع برب الصبح وخالقه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من الصلاح
فيه ويقال هو الخلق كله لانهم ينفلقون بالخروج من اصلاب الاباء وارحام الامهات كما ينفلق الحب
من النبات ويقال الفلق ما ينفلق عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور الايجاد

وقيل الفلق سلع في النار فيه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها كذا في معاني الاخبار وفي تفسير علي بن ابرهيم ره الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سال الله ان يأذن له ان يتنفس فاذن له فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب من ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الآخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم الذي قتل اخاه ونمرود ابرهيم وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود ونصر النصارى واما الستة من الآخرين فاربعة من المنافقين وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله فالق الاصباح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح والصبح واحد وهو مصدر اصبحنا اصباحا وقوله رب الفلق والفلق ارادبه الخلق وفي حديث الجامعة هي صحيفة من فلق فيه اي شق فيه وفلقته من باب ضرب شققته والفلق بالسكون الشق والتفليق مثله وتفلق الشيء تشقق والفلوق الشقوق فندق الفندق كقنفذ الخان للسبيل والجمع الفنادق فيه لغة فيه بحيل فيوت الحديث فوق قوله تعالى ما لها من فواق اي ليس بعدها رجوع الى الدنيا ان قرئ بالفتح ومن قرأ فواق بالضم اي ما لها من نظرة وراحة وافاقة كافاقة العليل من علته قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي فما زاد عليها في الصغر او الكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين اي زائدات على اثنتين وفوق ظرف مكان نقيض تحت قال في المصباح وقد استعير للاستعلاء الحكمي ومعناه الزيادة والفضل فيقال العشرة فوق التسعة اي تزيد عليها وهذا فوق ذلك اي افضل ثم مثل بالآيات التي تقدم ذكرها واستفاق من سكره ومن مرضه فافاق بمعنى قال تعالى فلما افاق قال وافاق من سكره كانما استيقظ من نومه وفي حديث عيادة المريض العيادة قدر فواق ناقة الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب او ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ومنه الحديث من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا كفواق ناقة ختم له بالسعادة ومثله في حديث الاشتر لعلي ع وقد قال له يوم صفين انظرني فواق ناقة اي اخرني هذا المقدار ومنه حديث علي ع ان بني امية ليفوقونني تراث محمد تفويقا قال بعض الشارحين استعار لفظ التفويق لعطيتهم المال قليلا قليلا كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها ووجه المشابهة القلة وتراث محمد الفيء الحاصل بتركته وفقت فلانا افوقه اي صرت خيرا منه واشرف كانك صرت خيرا منه في المرتبة ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه وفاق الرجل اصحابه يفوقهم اي علاهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت الجارية بالجمال فهي فائقة والفاقة الخصاصة والاملاق

والمسكنة والمتربة واحد نقلا عن الهمداني في الفاظه وافاق الرجل افتقر وافاق المجنون رجع اليه عقله وفوق السهم الوتر والجمع افواق كقفل واقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه فيهق في الخبر ان ابغضكم الي المتفيقهون المتشدقون المتفيقهون الذين يظهرون للناس انهم ذو فهم وذكاء ليقربوهم ويعظموهم واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملا به شدقه وهو ذم المصوت بالكلام وقلة الاستحياء فانه لا يبالي بكل ما قال حتى يخاف الناس من لسانه باب ما اوله القاف قلق القلق بالتحريك الانزعاج وقلق قلقا من باب تعب اضطرب واقلقه الهم وغيره ازعجه قوق قوقي بفتح القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكة قوية يضرب بها باب ما اوله اللام لبق اللبق واللبيق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بما يعمله وقد لبق بالكسر لباقة لحق في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اي لاحق والفتح ايضا صواب قاله الجوهري وغيره ولحقته من باب تعب لحاقا بالفتح ادركته والحقته بالالف مثله والحقه الثمن لزمه ومنه لحقه الاثم واللحوق اللزوم والالحاق الادراك واستلحقه اي ادعاه وتلاحقت الاشياء اي لحق بعضها بعضا لزق كسمع لزوقا والتزق به لصق والشيء اللزق بكسر الزاي الذي يلزق بالشيء ويلصق به وفلان يلزقني ويلصقني ولزيقي اي بجنبي ولزقته تلزيقا فعلته من غير احكام ولا اتقان ومنه الملزق الذي ليس بمحكم لصق لصق الشيء بغيره من باب تعب لصقا ولصوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقته ومنه قوله يلصق وجهه بالماء واللصوق بفتح اللام عبارة عن الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي لعق في الحديث الويل لمن باع صاعا بلعقة لم يبق اللعقة بالفتح المرة من لعقت الشيء بالكسر العقه لعقا اي لحسته ومنه لعق الاصابع وفي لعقة من طيب ومنه الحديث فاكل اليتامى من رؤس الازقاق يلعقونها اي يلطعونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق والملعقة بكسر الميم آلة معروفة والجمع ملاعق ومن كلام علي ع في امر الخلافة وتاخيره عنها وهل هي الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمكم المعرات ومثله قوله ع صار احدكم لعقة على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله واحرز رضى سيده قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تاخذه الملعقة استعاره للاقرار بالدين باللسان وكنى به عن ضعفه وقلته ومثله قوله ع في خلافة مروان ان له امرة كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر واللعوق بالفتح اسم لما يلعق به كالدواء والعسل وغيره ويتعدى الى ثان بالهمزة لفق احاديث ملفقة اكاذيب مزخرفة ولفقت الثوب من باب ضرب الفقه لفقا قال الجوهري وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطها وكلام ملفق على التشبيه لقلق اللقلق

اللسان واللقلاق طائر اعجمي طويل العنق ياكل الحيات قال الجوهري وربما قالوا اللقلق والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب وعن ابي عبيدة اللقلقة شدة الصوت والتلقلق مثل القلقل مقلوب منه وفيه لقلقة اي سرعة وعجلة لمق لمقته ببصري مثل رمقته لوق ما ذقته لواقا اي شيئا لهق اللهق بالتحريك واللهقان الابيض ليق يقال هذا امر لا يليق بك ان تفعل كذا اي لا يناسب ونحوه ولا بانفسهم اي الزوجة باب ما اوله الميم ماق موق العين بالهمزة الساكنة ويجوز التخفيف طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها مما يلي الاذن واللغة المشهورة موق العين وفيه لغة اخرى ماق العين على مثال قاض والجمع اماق مثل قفل واقفال وعن ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بالكسر الاحرفان ماقي العين وماوي الابل محق قوله تعالى يمحق الله الربا اي يذهبه يعني في الآخرة حيث يربي الصدقات اي يكثرها وينميها وفي الحديث سئل الصادق ع عن قوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى من ياكل الربا يربو ماله قال واي محق امحق من درهم ربا يمحق الدين فان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل افة تمحق ديني اي تهلكه وتفنيه يقال محقه محقا من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله اذهب بركته وامحقه لغة فيه رديئة قاله الجوهري وفي حديث يكره التزويج في محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال في آخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه مذق في الحديث فما هي الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة او بالفتح على فعلة الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان الضمير للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو ممذوق ومذيق والمذيق الممزوج بالماء وفلان يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله المماذق مرق المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال من خليفة رسول الله ص وهم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهي من ارض العراق على اربعة فراسخ من بغداد ويمرقون من الدين اي يجوزونه ويتعدونه وفي حديث وصف الائمة عليهم السلام الراغب عنكم مارق اي خارج عن الدين وجمع المارق مراق والمراق بفتح ميم وتشديد قاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق وفي بترولا واحد له وميمه زائدة ومنه حديث الغسل انه بدا بيمينه يغسلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه انه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق بالتحريك ماء اللحم اذا طبخ مزق قوله تعالى مزقناهم كل ممزق اي فرقناهم في كل وجه من البلاد والممزق مصدر كالتمزيق ومزق ملكه اذهب اثره ومزقت الثوب من باب ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة مشق في حديث

الحائض اصبغيه بمشق المشق بالكسر المغرة وهو طين احمر ومنه ثوب ممشق اي مصبوغ به والمشق الكتابة ومشقت الكتاب وغيره مشقا من باب قتل اسرعت في فعله والمشاقة ما سقط عن المشق من الشعر والكتان ونحوهما والمشوق اسم قضيب كان للنبي ص ملق قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاق الفقر يقال املق املاقا اذا افتقر واحتاج وفي الحديث ذو حب وملق الملق محركة الود واللطف وان يعطي في اللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق والتملق على التودد والتلطف والخضوع الذي يطابق فيها الجنان اللسان ومنه ادعوك خوفا وطمعا وتملقا وتملق اليه تملقا وتملاقا اي تودد اليه وتلطف له قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه موق في الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله وفيه كفر النعم موق ومجالسة الاحمق شوم الموق حمق في غباوة يقال احمق مائق والجمع موقى كحمقى وقد ماق يموق موقا بالضم وموقان بالتحريك والموق اسم موضع معروف بهق في خبر وصفه ص لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه نير البياض باب ما اوله النون نبق النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمرة السدر واحدتها نبقة بكسر الباء ايضا اشبه شيء بها العناب قبل ان تشتد حمرته والجمع نبقات نتق قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم اي فوق بني اسرائيل اي اقتلعناه من اصله فجعلناه كالظلة فوق رؤسهم وكل من اقتلعته فقد نتقته وفي الحديث عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما اي اكثر اولادا يقال للمراة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي والنتق الرفع وفي الحديث البيت المعمور ناتق الكعبة من فوقها اي هو مظل عليها في السماء وفي حديث مكة والكعبة اقل نتائق الدنيا مدرا قال بعض الشارحين النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه وترمي به واستعمل بعد ذلك على وجه الحقيقة بهذا الموضع ان تكون الارض ساذ للزراعة فهي اعني ارض مكة اقل الارضين مدرا لحصر وفيه لان الارض ذات حجارة ومدرها المستصلح للزراعة قليل نزق في الحديث المؤمن اذا جهل لم يبلغ النزق النزق بالتحريك الخفة والطيش نزق نزقا من باب تعب اذا اخلف وطاش نسق النسق بالتحريك من الكلام ما جاء على نظام واحد وبالسكون مصدر نشق في الحديث وليستنشق اي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة واستنشقت الماء جعلته في الانف وجذبته بالنفس ليزول ما في الانف من القذى وما روي من ان الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه ليس من واجباته وابعاضه التي لا يتم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة اي شممتها منه نطق قوله تعالى علمنا منطق الطير روي عن كعب الاحبار قال مر سليمن على بلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه وذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا رسول الله قال يقول





اكلت نصف تمرة على الدنيا العفا يعنى التراب ومثل هذا كثير وفى حديث الصادق ع اعطى سليمن بن داود مع علمه معرفة النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية فاذا قام فى محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفى حديث الشهيد ينزع عنه المنطق والسراويل المنطق كمنبر ما يشد به الوسط ومنه حديث الحائض انطقها فاستثفرت وتمنطقت واحرمت والمنطق ايضا شقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى الركبة والاسفل الى الارض فانه اول من اتخذ المنطق ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل فى الاخر الزاد الى النبى ص وحيث العامة منه الحديث المراة تكفن فى درع ومنطق ومثله تكفن المراة فى منطق ولفافتين ولعله هو الدليل على اتخاذ الوزرة للميت بدل اللفافة الثالثة والنطاق ككتاب مثل المنطق يقال انتطقت المراة اى لبست النطاق والجمع نطق ككتب والمنطق كمجلس الكلام وقد نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق بالضم اسم منه وانطقه غيره جعله ينطق واستنطقه كلمه والمنطيق البليغ نعق قوله تعالى مثلهم كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعى بغنمه يقال نعق الراعى بغنمه ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا اى صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله المفسر مثلهم كمثل الذى ينعق بالغنم ولا تدرى ما يقول الا انها تنزجر بالصوت عما هم فيه والنعيق صوت الغراب ومنه الغراب الناعق وفى حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد ترانهم فى امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون كل مدع ويخبطون خبط عشواء من غير تمييز بين محق ومبطل نغق نغق الغراب ينغق بالغين المعجمة اذا صاح كنغق والباب واحد نفق قوله تعالى واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا اى اذا لحقت امراة منكم باهل العهد مرتدة فاسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم ايضا يفعلون ذلك قوله اذا لامسكتم خشية الانفاق قيل اى خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله قوله وان كان كبر عليك اعراضهم اى ان كان عظم واشتد عليهم اعراضهم وانصرافهم عن الايمان بك وقبول دينك وامتناعهم من اتباعهم وتصديقك فان استطعت اى فان قدرت وتهيا لك ان تطلب وتتخذ نفقا فى الارض اى سربا ومسلكا فى جوف الارض ومصعدا فى السماء ودرجا لتاتيهم باية اى حجة تلجئهم الى الايمان وتجمعهم على ترك الكفر فافعل ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بالالجاء فاخبر الله عز وجل عن كمال قدرته وانه لو شاء لالجاهم الى الايمان ولم يفعل ذلك لانه ينافى التكليف ويسقط استحقاق

الثواب الذى هو الغرض من التكليف وليس فى الاية انه تعالى لا يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفى المشية لما يلجئهم الى الايمان وانه لو اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذى يستحق به الثواب قوله ومما رزقناهم ينفقون اى يزكون ويتصدقون قوله والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية روى عن ابن عباس انها نزلت فى على ع كانت معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذى يخفى الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب فى الارض اى يستتر بالاسلام كما يستتر بالسرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحرا اليربوع وفى الحديث المنافق الذى يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا فى الصلوة على المنافق قال المراد بالمنافق ما يعم المتبع وغيره من اهل الخلاف والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد نفقا اى نفد ونفقت الدابة من باب قعد تنفق نفوقا اى هلكت وماتت ونفق البراق بالفتح على فعل الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون نقق نقق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالفتح الظليم والجمع النقانق قاله الجوهرى نمق نمق الكتاب ينمقه بالضم كتبه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة نرق قوله تعالى ونمارق مصفوفة هى الوسائد واحدها النمرقة بكسر النون وفتحها وفى حديث الائمة عليهم السلام نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالى والينا يرجع الغالى استعار لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل بيته باعتبار كونهم ائمة العدل يستند الخلق اليهم فى تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالى المفرط المقصر فى الدين ويرجع اليه الغالى المفرط المتجاوز فى طلبه حد العدل كما يستند الى النمرقة المتوسطة من جانبيها ومثله فى حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الخ وقد مر فى غلا نوق قوله تعالى ناقة الله وسقياها والاصل نوقة على فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت فى القلة على انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على ايانق وقد تجمع الناقة على نياق كثمرة وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله ناقة الله اضافة كل خلق الى الخالق تشريفا له وتخصيصا وتنوق فى الامر تانق فيه ومنه اعمل عملا ما وتنوق فيه وفى الحديث تنوقوا بالاكفان فانكم تبعثون بها اى اطلبوا احسنها وجودتها من قولهم تنوق وتنيق فى مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم النيقة بالكسر نهق نهاق الحمار صوته وقد نهق ينهق نهيقا ونهاقا اذا صوت باب ما اوله الواو وبق قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا اى مهلكا من وبق يبق وبوقا اذا هلك ويقال الموبق واد فى جهنم والموبق

مفعل كالموعد من وعد ويوبقهن اى يهلكهن وفى الحديث لا تعد الى هذه الارض التى توبق دينك اى تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات الذنوب اى مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف اى الذنوب المهلكة وثق قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اى ينقضون ما وثق الله به عهده من الايات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام والقبول قوله ولقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل الاية قال المفسر الميثاق اليمين المؤكدة لانها يستوثق بها من الامر فقوله ولقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل اى عهدهم المؤكد باليمين باخلاص العبادة لله والايمان برسله وما ياتون به من الشرائع وقيل الميثاق هو العهد الماخوذ على الزوج حال العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اى بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم ليسال الصادقين عن صدقهم والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذى واثقكم به واوثقه فى الوثاق اى شده قال تعالى فشدوا الوثاق بالفتح وبالكسر لغة ومنه الحديث من مات فى البحر يوثق فى رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو فى الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثق وفى حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله ص ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه وفى حديث الباقر ع اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر وتوضيحه ان الارواح تعلقت فى ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل دعاهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعضهم فمن ثم كان التكذيب اذا تقرر هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق على العباد مشهور بين الفريقين الا ان بعض العلماء من كل منهما جد فى صرفه عن ظاهره لما يرد عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفى حديث الائمة عليهم السلم ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله كان المعنى مستور مقنع اخذنا العهد والميثاق على المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من الاعداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عهد او ميثاق كان المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزم به لغيره فانه لا كفارة سوى الوفاء به ومن هذا وعد المؤمن نذر لا كفارة له وفى حديث تلبية ابرهيم ع فلم يبق احد اخذ ميثاقه بالموافاة فى ظهر رجل ولا بطن امراة الا اجاب بالتلبية وفى حديث يوم الغدير ويسمى فى الارض يوم الميثاق الماخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبى ص اخذ عليهم العهد والميثاق فى ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى المفعول اى موثوق بها لاجل الدين والثاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد اخذ بالوثيقة فى امره اى بالثقة واستوثقت منه اخذت منه الوثيقة وقد وثق بالضم وثاقة اى صار وثيقا ووثقت الشى توثيقا اذا ربطته

وشددته ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر ووثقت فلانا اذا قلت له انه ثقة ومنه الحديث ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة والواثق بالله من خلفاء بنى العباس ودق قوله تعالى وترى الودق يخرج من خلاله الودق بسكون الدال المطر وقد ودق يدق ودقا اى قطر ومنه حديث الاستسقاء بركة من الوابل تدافع الودق بالودق ومثله غيثا ودقا مطفاحا ورق قوله تعالى ابعثوا بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة والورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو ومنه الخبر فى الرقة ربع العشر قال الجوهرى وفى الورق ثلث لغات قال الجوهرى وفى الورق ثلث لغات حكاهن الفراء وقرئ بها فى الاية الشريفة ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء وفى الحديث انه كره صاحب الورق حتى يقبض يعنى حرم والصاحب كاتب كالسجل معرب والوراق كثير الدراهم والورق بالتحريك ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا تمس الكتاب ومس الورق والواحدة ورقة والجمع ورقات وورقة بن نوفل عم خديجة وورقة ام لوط وفى نسخة رقبة والاورق من الابل الذى فى لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واورق الشجر خرج ورقه وورق مثله وسق قوله تعالى والليل وما وسق اى جمع وذلك لان الليل اذا اظلم يضم كل شى ويجلله فلا يمتنع منه شى والاتساق الانتظام ومنه قوله والقمر اذا اتسق اى اجتمع واستلاء وصار بدرا وذلك فى الليالى البيض وفى الحديث ليس فى الحنطة والشعير شى حتى يبلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والوسق كفلس والجمع وسوق كفلوس وحكى بعضهم الكسر لغة وجمعه اوساق مثل حمل واحمال وفى النهاية الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمد وعن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار والوسق ضم الشى الى الشى ومنه خبر احد استوسقوا اى اجتمعوا وانضموا ومنه استوسق الناس لبيعته وفق قوله تعالى جزاء وفاقا اى موافقا لسوء اعمالهم والوفاق بالكسر الموافقة وفى الحديث زادك الله توفيقا وهو مثل قولهم وفقك الله توفيقا والتوفيق من الله توجيه الاسباب نحو مطلوب الخير واستوفقت الله اى سالته التوفيق ووافقه صادفه والتوافق الاتفاق ومنه الميت والجنب يتفقان اى يتصادفان والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام وقولهم حلوبته على وفق عياله اى لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وفى كلام بعض الاعلام من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحمل على الاحكام لانها اذا حملت على الاحكام بطلت قال بعض الشارحين يعنى الاتفاقات بين الناس والتراضى بينهم فى المعاملات لا تحتاج مثل القضاء والافتاء الى الامام او نائبه الخاص او العام بل يكفى فيها ان تكون على يد رجل عدل لانها لو احتاجت الى ذلك كالقضاء والافتاء لبطلت الشروط التى

نقع بين المسلمين في غير حضور حاكم الشرع وليس كذلك بالاجماع ومما يشهد لذلك الحديث متى عدلت بين
رجلين عند رجل الى اجل فكتبت بينهما اتفاقا لتحملهما عليه فعلى العدل ان يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه
وفي الحديث عن ابرهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضا عليه السلم فحكينا له ان محمدا
صلى الله عليه وآله راى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب
الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل
ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن
ابناء ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو بالميم والواو والفاء في نسخ متعددة وفسره البعض بتناسب الاعضاء
وقال بعض آخر يحتمل ان يكون هذا من باب الاشتباه الخطي بان يكون اصله الشاب الريق وفيه ما فيه وفي بعض
النسخ الشاب المونق بالنون من قولهم انيق اي حسن معجب والاول اشهر ولق الولق الاسراع في السير
وفي الكذب والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ومق المقة بالكسر المحبة والهاء عوض عن الواو وقد
ومقه بالكسر فيهما اي احبه فهو وامق ومق اوفاق المنية حبالها باب ما اوله الهاء هرق
في الحديث اهراق الاناء اي صب ما فيه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء كدحرجه يدحرجه هراقة
اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل اريق يريق ثم غير ومنه الحديث ان كانت بيده
قذرة فاهرقه اي صبه ولا تستعمله قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف
ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفي الحديث تلك
المهراقة من الدم بها مكسورة بمعنى الصبة وفي الخبر فقام بذنوب فاهريق بسكون الهاء وفيه ان امراة
كانت تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء نصب على التمييز ويجوز الرفع على اسناد الفعل اليها هيق في حديث
جعفر بن محمد بن عبد الله اني لاظنك اذا ضيق خلقك طرت مثل الهيق النافر الهيق الظليم الذكر من النعام
باب ما اوله الياء يرق اليرقان مثل الارقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس وحجر اليرقان
معروف يقق في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا يققا
الحديث اليقق المتناهي في البياض وقد تكسر القاف اي شديدة البياض هذا نهاية الجزء الثالث ويتلوه
الجزء الرابع وبه يتم الكتاب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
في يوم الاحد حادي وعشرين شهر صفر سنة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الكاف باب ما اوله الهمزة أرك قوله تعالى على الارائك ينظرون الارائك
جمع اريكة وهو سرير منجد مزين في قبة او بيت وقيل هي سرير في حجلة من دونه ستر لا يكون الا كذلك فلو يكون
منفردا اريكة وقيل هي كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة وفي الحديث ان اصحاب الاراك لا حج لهم
الاراك كسحاب شجر يستاك بقضبانه الحمل كعناقيد العنب بلا العنقود الكبث والمراد به هنا موضع
بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكان تحد من حدود عرفة فالوقوف به ليس بموقف فلا يكون مبرئا للذمة
واركت الابل اذا رعت الاراك افك قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قيل هي القرى التي ائتفكت باهلها اي
انقلبت وهم قوم لوط واهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اي اسقطها وقيل
المؤتفكة البصرة يدل عليه قول امير المؤمنين يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة
الى ان قال لعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فرأى
البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها بذنب
والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة وفي الخبر البصرة
احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والافك اسوء الكذب والبغي وقيل هو البهتان
والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحها والجمع الافائك وافك كضرب وعلم ورجل افاك بالتشديد كذاب
ومنه قوله تنزل على كل افاك اثيم اي كذاب صاحب اثم الكبير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهم
كان الشياطين قبل ان حجبوا بالرجم يستمعون الى الملاء فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من
الغيوب ثم يلقون ما يسمعونه اي يوحون به اليهم قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الاية
قال الشيخ ابو علي ان العامة روت انها نزلت في عائشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما
الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة روي عن زرارة قال سمعت ابا جعفر
يقول لما هلك ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله حزن عليه حزنا شديدا فقالت له عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريج
فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وامره بقتله فذهب علي عليه السلام اليه ومعه السيف وكان جريج القبطي في حائط فضرب علي عليه السلام

باب البستان فاقبل جريج يفتح الباب فلما راى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان
فاتبعه فولى جريج مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنى منه رمى جريج
بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له
يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمي في النار ام اتثبت فقال بل تثبت فقال والذي
بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت وفي
حديث آخر فاتى به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له صلى الله عليه وآله ما شانك يا جريج فقال يا رسول الله ان القبط يجبون
حشمهم ومن يدخل على اهاليهم والقبطيون لا يانسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل عليها واخدمها وانسها فانزل الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية وقال الشيخ ابو علي المراد بالافك ما افك به على
عائشة وصفوان بن المعطل وكان سبب الافك ان عائشة ضاع عقدها في غزاة المصطلق وكانت قد
خرجت من هودجها لقضاء حاجة فرجعت طالبة له وحمل بعيرها على هودجها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى
الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش فلما وصل الى ذلك الموضع وعرفها اناخ بعيره حتى ركبته
وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من تلك العقبة يشيع في الناس ويقول امراة نبيكم باتت مع رجل
حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا نجا منها قال والخطاب في قوله هو خير لكم لعائشة وصفوان لا
المقصودان بالافك ولمن ساءه ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله يثيبهم بصبرهم قوله لتافكنا
عن آلهتنا اي لتصرفنا عنها وفي عرض نفسه صلى الله عليه وآله على قبائل العرب لقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اي
صرفوا عن الحق ومنعوا منه من قوله افكه يافكه اذا صرفه عن الشيء وقلبه الك الالوك الرسالة وكذلك
المالك والالوكة بضم اللام فيهما انك الآنك وزان افلس الرصاص وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود
وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل غير هذا على ما قيل ويحتمل ان يكون الآنك فاعلا لا افعل وهو ايضا شاذ
ايك قوله تعالى اصحاب الايكة الايكة واحدة الايك وهو الشجر الملتف الكثير قيل ان اصحاب الايكة كانوا
اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب ويقال الايكة اسم قرية والليكة اسم بلد وقيل
هما بمعنى قال الجوهري من قرا اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرا ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة
ومكة باب ما اوله الباء بتك قوله تعالى فليبتكن آذان الانعام اي فليقطعها شدده لكثرته والبتك القطع
قال المفسر هو فعلهم بالبحائر كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا او
حرموا على انفسهم الانتفاع وسيف باتك اي صارم برك قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة

القدر على الصحيح قاله الشيخ ابو علي ره وقيل ليلة النصف من شعبان اي انزله جملة واحدة الى سماء الدنيا
قوله شجرة مباركة هي شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤتدم به ويوقد بحطبها
ويغسل الابريسم برمادها وهي على ما نقل اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض وقيل لان سبعين
نبيا باركوا فيها منهم ابرهيم عليه السلام قوله بورك من في النار ومن حولها معناه على ما قيل بورك من في مكان
النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المباركة وحواليها حدوث
امر ديني فيها وهو تكليم الله جل جلاله موسى عليه السلام وقيل هو عام في كل من كان في تلك البقعة وذلك الوادي
وحواليها من ارض الشام وعن ابن عباس يعني به تقدس من في النار وهو الله سبحانه عني به نفسه قيل
وتاويل هذا القول انه كان فيها لا على سبيل تمكن الاجسام بل انه جل وعلا نادى موسى واسمعه كلامه
من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة مظهرة لكلامه تبارك وتعالى روي ان موسى عليه السلام لما كلمه الله
سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمعه من جهة واحدة فعلم بذلك انه كلام الله تعالى وقوله تبارك الله
احسن الخالقين اي ثبت الخير عنده وفي خزائنه وقيل تبارك اي علا ويقال تبارك تعظم واتسعت رحمته
وكثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجيء من هذا خاصة الفعل المضارع وقيل تبارك الله بارك الله مثل
قابل وتقابل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى ويقال تبارك وتقدس والقدس الطهارة قوله
وهذا كتاب انزلناه مباركا قال المفسر وهذا اعني القرآن انزلناه من السماء الى الارض مباركا وانما سماه
مباركا لانه ممدوح كل من تمسك به نال الفوز ولان قراءته خير والعمل به خير وفيه علم الاولين والآخرين
وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقرآن مبارك لما فيه من زيادة البيان على
الكتب السماوية لانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فبقاؤه الى آخر التكليف وفي الدعاء وانزل علي من بركاتك
اي من خيرك وكرمك سمى ايصال البركات الى العباد انزالا على جهة الاستعارة تشبيها للعلو والسفل
الذين من جهة الرتبة بالعلو والسفل الحقيقيين وفي الدعاء وبارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته
من التشريف والكرامة من برك البعير اناخ في موضع فلزمه وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيه البركة والتبريك
تفعيل وهو الدعاء بالبركة والارض المباركة القدس والخليل كما جاءت به الرواية ومبارك الابل المواضع
التي تاوي اليها دون مناخها العلفها وبرك البعير يبرك بروكا اي استناخ لانه يقع على بركه وهو صدره وفي
ما احسن هذه البركة بالكسر وهو اسم للبروك كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة والجمع برك كسدرة
وسدر سميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة كرطبة طائر ابيض من طير الماء برمك البرامكة الذين كثر فيهم

في البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر بكك قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قيل بكة موضع
البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسمان للبلد والباء والميم يتعاقبان وانما سميت بكة قيل لانها تبك
اعناق الجبابرة اى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف اى يزاحم ويدافع وفي الحديث
انما سميت بكة لانها يبك فيها الرجال والنساء وروى سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها وبعلبك
اسم بلد كلمتان جعلتا كلمة واحدة بوك في الحديث ذكر تبوك كرسول وهو موضع بالشام منه الى المدينة
اربع عشر مرحلة والى دمشق احد عشر ومنه غزوة تبوك وهي غزوة غزاها رسول الله ص في تسع من الهجرة
واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم باتوا يبوكون حسيها بقدح اى يدخلون
فيها القدح اعنى السهم ويحركونه ليخرج الماء قاله في المغرب فقال ص ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك
الغزوة غزوة تبوك من البوك باب ما اوله التاء ترك قوله تعالى وتركهم في طغيانهم يعمهون
وقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون هو من تركت الشيء تركا اذا خليته وعن ابرهيم بن ابي محمود قال سالت
الرضا ع عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه
لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم عن المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم
والترك بالضم جيل من الناس تكك التكة معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر وقد جاءت في الحديث
باب ما اوله الحاء حبك قوله تعالى والسماء ذات الحبك الحبك بضمتين طرائق النجوم والماء والشعر
ونحوهما يقال للماء والرمل اذا ضربتهما الريح فصارت فيهما طرائق وقد صارت فيهما حبائك والحباك والحبيكة
الطريقة في الرمل ايضا ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبائك وحبك الثوب اذا اجاد نسجه حرك
في حديث الزكوة في المال الصامت الذي يحول عليه الحول وان لم يحرك اى وان لم يعمل به شيئا والحركة بالتحريك
الاسم من التحريك وهو الانتقال وهو خلاف السكون يقال حرك حركا وزان شرف شرفا وكرم كرما والحركة
عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر اعنى انها عبارة عن مجموع الحصولين
وعند الحكماء هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والحراك ككلام الحركة يقال ما به حراك اى
حركة والحراك بالكسر المحراك الذي تحرك به النار وغلام حرك اى خفيف ذكى والحارك والحاركان
ملتقى الكتفين من الفرس والدابة وفرس الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو ايضا الكاهل حسك في الحديث
فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم اى عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة يقال في قلبه على حسكة
وحساكة اى ضغن وعداوة والحسك حسك السعدان وهي عشبة شوكها مدحرج الواحدة حسكة حسك

يقال حسكت النخلة اذا كثر حملها وحسك القوم اذا احتشدوا واجتمعوا حكك حككت الشيء احكه حكا
من باب قتل قشرته والحكة بالكسر داء يكون بالجسد وفي كتب الطب من خلط يتولد تحت الجلد ولا يحدث
منه مدة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال وفي ص الحكة بالكسر الجرب والحك امرار الجسم على الجسم وفي المثل
ما حك جلدك مثل ظفرك وفي الخبر الاثم ما حاك في نفسك اى اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك
في فلان اى ما يؤثر وما حك في صدري منه شيء اى ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشيء عند الحك
والجذل المحكك الذي ينصب في العطن لتحتك به الابل الجرب ويتم الكلام فيه في جذل حلك الظلمات
الحوالك جمع حالكة اى الشديدة السواد واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه
العظاية قال الجوهري ويقال دويبة تغوص في الرمل وفي المصباح الحلكة كرطبة دويبة كانها
سمكة زرقاء تبرق تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء تشبه بها بنات الجوارى للينها حنك قوله
لاحتنكن ذريته اى لاستولين عليهم ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر الحنك وهو ادارة
جزء من العمامة تحت الحنك والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره او اعلاه داخل الفم والاسفل
في طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر
فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع في فيه ليصل شيء الى جوفه ويستحب كون المحنك
من الصالحين وان يدعو للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية والماء كان يدخل ذلك
الى حنكه وهو اعلاه داخل الفم وفي الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت وجمع
الحنك من الانسان على احناك مثل سبب واسباب حوك في الحديث الحوك تنسج السداد وقتلة
الانبياء الحوك الباذروج والبقلة الحمقاء والسداد جمع سدة وهو انسداد العروق وحاك الرجل الثوب
من باب قال نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وذكر الحائك عند ابي عبد الله ع وانه ملعون فقال انما ذاك
الذي يحوك الكذب على الله ورسوله باب ما اوله الدال درك قوله تعالى ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار الدرك بالتحريك الطبق الاسفل وذلك لان النار سبع دركات سميت بذلك
لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ويقال الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها
قال الشيخ ابو علي ره اصل الدرك الحبل الذي يوصل به الرشاء ويقال بدرك الدلو ثم لما كان في النار سفال
من جهة الصورة والمعنى قيل له ذلك والمعنى ان النار طبقات ودركات كما ان الجنة درجات فيكون
المنافق في اسفل طبقة منها لقبح فعله والدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهو منازل في النار

قوله وادارك علمهم في الآخرة اى تدارك اى انتهى وتكامل ويقال ادارك علمهم في الآخرة اى فنى فلا علم لهم في الآخرة
ويقال ادارك علمهم في الآخرة اى تتابع واستحكم يعنى اسباب استحكام علمهم في الآخرة وتكامله بان القيامة
كائنة لا ريب فيها قد حصلت لهم ومكنوا منها وهم من مرية فيها قوله واداركوا فيها جميعا اى اجتمعوا فيها قوله
لا تدركه الابصار اى لا تراه الابصار وهو يراها وهو اللطيف الخبير والدرك بالتحريك ويسكن ايضا اللحاق
والتبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء والشقاء بالفتح والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة
ومنه قوله ما لحقك من درك فعلى خلاصه اى تبعة والادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته اى
لحقته ومنه الحديث ادركت خير امتى ومنك لا يخشب ومنه لو ادركت عكرمة لنفعته ومنه قد يكون
الياس ادراكا والطمع هلاكا وعشت حتى ادركت الاجابة اى لحقتها واستدركت ما فات وتداركته
بمعنى والدراك كثير الادراك وطعن دراك اى بالغ النهاية والمدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان
ومكان قاله في المصباح تقول ادركته مدركا اى ادراكا وهذا مدركه اى موضع ادراكه ومدارك الشرع
مواضع طلب الاحكام وهي حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع والله تعالى مدرك اى عالم بالمدركات
والادراك هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس وهو زائد على العلم في حقنا لا في حق
الحق تعالى لانا نعلم قطعا بحرارة النار ونحس بامر زائد عند المباشرة وذلك انما هو بواسطة الحواس والبارى
لما كان منزها عن الحواس التي هي من صفات الاجسام لم يبق من معناه الا علمه بالمدركات كعلمه بالصوت الذي
يدركه السمع ونحو ذلك درنك في حديث ابن عباس صلينا معه على درنوك وفي حديثه لما اسرى بي الى السماء
اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال ثم النون بعضهم فتحها
ونون مضمومة ايضا ستر له خمل ويقال ضرب من البسط يشبه به فروة البعير وجمعه درانك دعك الدعك
مثل الدلك وتداعك الرجلان في الحرب اى تمارسا دكك قوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا اى كسر كل شيء
على ظهرها من جبل او شجر او بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شيء يفعل ذلك مرة بعد مرة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره
وقال غيره دكت الارض دكا اى دقت جبالها وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت
مفترشة السنام وارض دكاء اى ملساء وجعله دكا اى مدكوكا قيل يحتمل ان يكون مصدرا لا بمعنى مفعول اى جعله
ذا دك فكانه قال دكه فقال دكا ويحتمل ان يكون جعله ذا دك فحذف قال الجوهري وقد قرئ بالمد اى جعله ارضا
دكاء فحذف ودككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله تعالى فدكتا دكة واحدة
وتداك عليه الناس اى اجتمعوا وفي الحديث تداككتم اى ازدحمتم وتدككت الجبال اى صارت دكاوات

والدكة المكان المرتفع التي يقعد عليه والجمع دكك كغرفة وغرف والدكان مثله دلك قوله تعالى اقم الصلوة
لدلوك الشمس اى لزوالها وميلها يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا اذا زالت ومالت
عن الاستواء قال الجوهري ويقال دلوكها غروبها وهو خلاف ما صح عن الباقر ع من ان دلوك الشمس زوالها
قال بعض العارفين وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا لمعرفة انتصاف النهار دلكوا اعينهم
بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة والدلوك كرسول كل شيء يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل
اى غسل جسده عند الاغتسال وفي الحديث سالته عن الدلك فقال ناكح نفسه لا شيء عليه دمك في الحديث
من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره دمكاء اى سريعة المر والدمك
اسرع عدوا الارنب والدموك البكرة السريعة وكذلك كل شيء سريع المر ورحى دموك سريعة الطحن والدامك
الدامر والداهية دوك في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات
الناس يدوكون تلك الليلة اى يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه ومنه وقع الناس في دوكة اى في
خوض واختلاط ديك الديك معروف والديكة بفتح التحتانية جمعه كقردة وقردة ويجمع على ديوك ايضا
وعن كعب الاحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون وروى عنه ع ان لله تعالى ملكا ديكا ابيض جناحاه
موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وراسه تحت العرش وقوائمه
في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض وديك الجن دويبة توجد
في البساتين وكنيته ابو اليقظان وديك الجن لقب محمد بن عبد السلام الحلبي الشاعر المشهور من شعراء الدولة
العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين ع وكان مزاحا خليعا عاكفا على اللهو والقصف توفي
ايام المتوكل باب ما اوله الراء ربك ارتبك الرجل في الامر اى نشب فيه ولم يكد يتخلص منه قاله
الجوهري ومنه ارتبك في الهلكات رتك الرتك السير السريع ركك رك الشيء رق وضعف والركيك
الضعيف قال الجوهري واستركه استضعفه وفي الخبر انه لعن الركاكة بتشديد الكاف وفسر بالذي لا يغار
على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة اذا استضعفته
النساء ولم تهبه والهاء فيه للمبالغة رمك في الحديث سالته عن الحمير ننزيها على الرمك لتنتج البغال ايحل ذلك
قال نعم الرمك والرمكة بالتحريك فيهما الانثى من البراذين والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا
وفي حديث جابر وانا على جمل ارمك وهو الذي في لونه كدرة وناقة رمكاء كذلك ورمك في المكان يرمك رموكا
اذا اقام به ويرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك رهك يقال مر يترهك كانه يموج في مشيته

قاله الجوهری باب ما اوله السین سبك فی الحدیث لیس فی السبائك زکوة اراد بها سبائك الذهب والفضة
واحدها سبیکة وربما اطلقت علی کل قطعة متطاولة من ای معدن کان وسبکت الفضة وغیرها
اسبکها سبکا من باب قتل اذبتها وسبیکة النوبیة ام الجوادة قال کان اسمها خیزران وروی انها کانت
من اهل بیت ماریة ام ابرهیم بن النبی صلعم والسنبك کقنفذ طرف مقدم الحافر وهو معرب والجمع سنابك
ومنه الحدیث من اسرى فی الدین وطائة سنابك الشیاطین وهو مبنی علی الاستعارة سفك قوله تعالی
لا تسفکون دماءکم ای تصبون وسفك الدم صبه واهراقه یقال سفکت الدم والدمع من باب ضرب
وفی لغة من باب قتل اسفکه سفکا ای هرقته والسفك الاراقة والاجراء لکل مائع وکانه بالدم اخص وفی
الدعاء وامطرت بقدرتك الغیوم السوافك ای التی تصب صبا وتهرق اهراقا سکر الشکرکة بضم السین
والکاف وسکون الراء نوع من الخمور یتخذ من الذرة قال الجوهری هی خمر الحبش وهی لفظة حبشیة سکك
فی الحدیث اخذت سکة من سك المقام والسك بالفتح المسمار والجمع السکاك ومنه حدیث علی انه خطب
الناس علی منبر غیر مسکوك ای غیر مسمر بمسامیر من حدید وسکاکات الهواء جمع سکاك وهو ما بین السماء
والارض والسك بالضم نوع من الطیب عربی والاسك الذی لا اذن له ومنه مر رسول الله صلعم بجدی
اسك ملقی علی مزبلة ای مقطوع الاذنین وفی الخبر خیر المال سکة مابورة ومهرة مامورة وفسر السکة
المابورة بالطریقة المستویة المصطفة من النخل والمابورة بالتی قد لقحت ویقال السکة سکة الحرث
والمابورة المصلحة له یرید خیر المال نتاج او زرع والسکة بالکسر الحدیدة التی یحرث بها الارض والسکة
الزقاق والسکة سکة الدراهم المنقوشة والسکاء من الشیاه التی لا اذن لها والشرفاء التی لها اذن وان
کانت مشقوقة سلك قوله تعالی ما سلککم فی سقر ای ادخلکم فیها قوله کذلك نسلکه فی قلوب المجرمین
قال المفسر الضمیر فی نسلکه للذکر من سلکت الخیط فی الابرة واسلکته ادخلته فیها ونظمته والمعنی انه
یلقیه فی قلوبهم مکذبا به غیر مقبول قوله واسلك یدك فی جیبك ای ادخلها فیه قوله فی سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلکوه ای فاسلکوه فی السلسلة بان تلوی علی جسده حتی تلتف علیه اثناءها وهو فیما
بینها مرهق مضیق علیه لا یقدر علی حرکة وجعلها سبعین ذراعا وصفها بالطول لانها اذا طالت کان
الارهاق اشد وسلکت الطریق من باب قعد ذهبت فیه ویتعدی بنفسه وبالباء ایضا سمك قوله
رفع سمکها ای بناءها وسمك الله السماء سمکا رفعها والسمك من اعلا البیت الی اسفل قاله فی
والمسموکات السموات السبع والسامك العالی المرتفع وسمك البیت سقفه ومسجد سماك

هو احد المساجد الملعونة فی الکوفة والسماکان السماك الاعزل وهو الکوکب فی برج المیزان وطلوعه
یکون مع الصبح لخمس یخلون من تشرین الاول وحینئذ یبتدی البرد والسماك الرامح ویقال انهما رجلا الاسد والسماك
عود یکون فی الخباء یسمك به البیت والسمك بالتحریك من خلق الماء معروف وانواعه کثیرة الواحدة سمکة
وجمع السمك سمك وسموك سهك فی الحدیث الحناء یذهب بالسهك ویزید فی ماء الوجه هو بالتحریك ریح
السمك وصداء الحدید والسهك مصدر من باب تعب ریح کریهة توجد من الانسان اذا عرق ومن کلام
بیدی من السمك سهکة ومن اللبن وضرة ومن اللحم غمرة سوك فی الحدیث السواك مطهرة للفم السواك
ککتاب ما یدلك به الاسنان من العیدان وقال بعض الاعلام السواك دلك الاسنان بعود او خرقة او اصبع
ونحوها وافضله الغصن الاخضر واکمله الاراك والمسواك مثله وسکت الشیء اسوکه من باب قال دلکته
وفی الحدیث الاستیاك بماء الورد وکان الباء للمصاحبة وظاهره جواز صحة استعماله فی المضمضة المستحبة
ودونها خرط القتاد ولعل الاضافة لادنی ملابسة وفی بعض النسخ الاستیال باللام بدل الکاف وعلیها
الاستیال بمعنی التسول وهو التزین مطاوع للتسویل وهو تحسین الشیء وتزیینه یعنی به هنا الاغتسال التی
هی للنظافة والتزیین کغسل الجمعة والاحرام قال واما بالکاف فبمعنی التمضمض بالمهملتین ومعناه الاغتسال
من الدنس للتنظیف والتطهیر واصله من مضمض اناءه اذا غسله وجعل فیه الماء وحرکه واما جعله
بمعنی التمضمض بالمعجمتین من مضمضة الوضوء لمناسبة السواك کما تکلفه فرق من المتکلفین فمن ضعف
التحصیل وقلة البضاعة انتهی وهو کما تری ویقال سوك فاه تسویکا واذا قلت استاك او تسوك لم تذکر
الفم باب ما اوله الشین شبك فی الحدیث لا تشبك اصابعك التشبك الخالط والداخل ومنه تشبك
الاصابع واشتباك النجوم کثرتها وانتظامها وتقارب بعضها من بعض واشتبکت النجوم ای ظهرت جمیعها
واختلط بعضها مع بعض لکثرة ما ظهر منها ورجل شبکته الریح کان المعنی تداخلت فیه واختلطت فی بدنه
واعضائه وتشبکت الامور اختلطت والشباکة واحدة الشبابیك وهی المشبکة من حدید وبینهم
شبکة نسب وزان غرفة ای قرابة وشبکة الصائد جمعها شباك وشبك وشبکات شذك فی الحدیث
سالته عن الشاذکونة یصیبها الاحتلام هی بالفتح ثیاب غلاظ مضربة تعمل بالیمن وقیل انها حصیر صغیر متخذ
للافتراش ولم نقف علی ماخذه شرك قوله تعالی حکایة عن ابلیس انی کفرت بما اشرکتمونی من قبل قال
المفسر ما فی بما اشرکتمونی مصدریة یعنی کفرت الیوم باشراککم من قبل هذا الیوم فی الدنیا ومعنی کفره
باشراکهم ایاه تبریه منه واستنکاره وقیل تعلق من قبل بکفرت وما موصولة ای کفرت من قبل حین

ابیت السجود لادم بالذی اشرکتمونیه وهو الله جل جلاله تقول شرکت زیدا ثم تقول اشرکنیه فلان ای جعلنی
له شریکا وهذا اخر قول ابلیس قوله وشارکهم فی الاموال والاولاد فی الاموال حملهم علی تحصیلها وجمعها
من الحرام وصرفها فیما لا یجوز وبعثهم علی الخروج عن انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف او التبذیر
او البخل والتقتیر وامثال ذلك واما فی الاولاد فحثهم علی التوصل الیها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه
او حملهم علی تسمیتهم ایاهم بعبد العزی وبعبد اللات او تضلیل الاولاد بما یحمل علی الادیان الزائغة
والافعال القبیحة کذا قرره بعض المفسرین وفی الحدیث اذا دنی الرجل من المراة وجلس مجلسه حضر الشیطان
فان هو ذکر اسم الله تنحی الشیطان عنه وان فعل ولم یسم ادخل الشیطان ذکره فکان العمل منهما جمیعا
والنطفة واحدة قال الراوی قلت لای شیء یعرف هذا فقال بحبنا وبغضنا قیل وفی هذا الحدیث ما یعضد
ما قاله المتکلمون من ان الشیاطین اجسام شفافة تقدر علی الولوج فی بواطن الحیوانات وتمکنها من التشکل
بای شکل شاءت وبهذا یضعف ما قاله بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضیة المدبرة للعناصر
او النفوس الناطقة الشریرة المتعلقة بالابدان فتمدها وتعینها علی الشر والفساد قوله جعلا له شرکاء فیما
اتاهما ای جعلا له شرکاء فی الاسم علی حذف مضاف وکذلك فیما اتاهما ای فیما اتی اولادهما وقد دل علی ذلك
قوله تعالی فتعالی عما یشرکون حیث جمع الضمیر ومعنی اشراکهم تسمیة اولادهم عبد العزی وعبد مناة وعبد یغوث
وما اشبه ذلك کذا فی غریب القران وقد جاء فی الحدیث هو شرك شیطان قیل المصدر بمعنی اسم المفعول
او اسم الفاعل ای مشارکا فیه مع الشیطان وفیه من حلف بغیر الله فقد اشرك ای کفر حیث جعل ما لا یحلف به محلوفا
کاسم الله تعالی وفیه الشرك اخفی فی امتی من دبیب النمل یرید به الریاء فی العمل فکانه اشرك فی عمله غیر الله تعالی
وفیه اعوذ بالله من شر الشیطان وشرکه ای ما یدعو الیه ویوسوس به من الاشراك بالله ویروی بفتح الشین
والراء ای ما یفتن به الناس من حبائله ومصائده وفیه الناس شرکاء فی ثلث الماء والکلاء والنار وقیل
اراد بالماء ماء السماء والعیون والانهار التی لا مالك لها واراد بالکلاء المباح الذی لا یختص به احد واراد بالنار
الشجر الذی یحتطبه الناس من المباح والشراك بکسر الشین احد سیور النعل التی یکون علی وجهها توثق به الرجل
ومنه الحدیث ولا تدخل یدك تحت الشراك ای شراك النعل ومنه الحدیث تصلی الجمعة حین تزول الشمس قدر
شراك یعنی اذا استبان الفیء فی اصل الحائط من الجانب الشرقی عند الزوال فصار فی روية العین قدر الشراك
وهذا اقل ما یعلم به الزوال ولیس بتحدید والظل یختلف باختلاف الازمنة والامکنة وانما یتبین ذلك فی مثل
مکة من البلاد التی یقل فیها الظل والشرك بالتحریك حبالة الصائد والجمع شرك مثل سبب واسباب والشرك

یجمع علی شرکاء واشراك کشریف وشرفاء واشراف والمراة شریکة والنساء شرائك وشارکت فلانا اذا صرت
شریکه واشترکنا وتشارکنا فی کذا وشرکته فی البیع والمیراث من باب تعب شرکا وشرکة وزان کلم وکلمة بفتح
الاول وکسر الثانی اذا صرت له شریکا واشرکته فی البیع بالالف اذا جعلته لك شریکا والشرکة بفتح الشین
وکسر الراء وحکی فیها کسر الشین وسکون الراء ومنه کتاب الشرکة وشریك علی وزن شریح فی الظاهر
من النسخ مع عدم احتمال غیره احد قضاة الجور شکك قوله تعالی افی الله شك فاطر السموات والارض الشك
الارتیاب وهو خلاف الیقین ویستعمل فعله لازما ومتعدیا کذا نقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف الیقین
یشمل التردد بین شیئین سواء استوی طرفاه او رجح احدهما علی الاخر قال تعالی فان کنت فی شك مما
انزلنا الیك قال المفسرون ای غیر مستیقن وهو یعم الحالتین وقد استعمل الفقهاء الشك فی الحالین علی وفق
اللغة کقولهم من شك فی الطلاق ومن شك فی الصلوة ای من لم یستیقن سواء رجح احد الجانبین علی الاخر
ام لا وکذلك قولهم من تیقن الطهارة وشك فی الحدث وعکسه انه یبنی علی الیقین قوله فان کنت فی شك
قال المفسر معناه فان وقع لك شك فرضا وتقدیرا فسأل علماء اهل الکتاب فانهم یحیطون علما بصحة ما انزل
الیك وعن الصادق لم یشك ولم یسال وقیل هو طلب رسول الله صلعم والمراد امته والمعنی فان کنتم فی شك
مما انزلنا الیکم وقیل الخطاب للسامع ممن یجوز علیه الشك وقیل ان للنفی ای فما کنت فی شك وفی الحدیث لیشککنی
الشیطان ای یوقعنی فی الشك وفیه لا یلتفت الی الشك الا ان یستیقن وقد شککت فی کذا وتشککت
وشککنی فیه فلان وشککته فی الرمح ای خرقته وکل شیء ضممته فقد شککته شمشك الشمشك بضم الشین
وکسر المیم قیل انه المشایة البغدادیة ولیس فیه نص من اهل اللغة شوك قوله تعالی واذ یعدکم الله احدی الطائفتین
انها لکم وتودون ان غیر ذات الشوکة تکون لکم الشوکة شدة البأس والحدة فی السلاح یقال شاك الرجل
من باب خاف ظهرت شوکته وحدته فهو شائك السلاح وشاکی السلاح علی القلب ورجل شاك فی السلاح
وهو اللابس السلاح التام فیه قال المفسر المراد باحدی الطائفتین العیر او النفیر وغیر ذات الشوکة هی العیر نودوا
انها التی تکون لهم ولذلك قصة فی وقعة بدر والشوکة بالفتح واحدة الشوك وشجر شائك ای ذو شوك
وشجرة مشوکة ای کثیرة الشوك وشاکتنی الشوکة تشوکنی من باب قال اذا دخلت فی جسده وفی حدیث
علی مع قومه من اریدان اداوی بکم وانتم دائی کناقش الشوکة بالشوکة وهو یعلم ان ضلعها معها قال بعض الشارحین
قوله کناقش الشوکة بالشوکة کالمثل یضرب لمن یستعان به ومثله مع المستعان علیه والضلع بفتح الضاد وسکون
اللام المیل واصله ان الشوکة لما ملیها الخیار انما انکسرت فی عضو الانسان معها فکانه یقول کیف استعین ببعضکم

على بعض مع اتحاد مللكم وميل بعضكم الى بعض وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التي يشوك بها السدآء واللحمة وهي الصيصية صعلك في الحديث خان الصعاليك الصعلوك الفقير الذي لا مال له والصعاليك جمعه وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وغزوة الصعاليك لانه كان يجمع الفقرآء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر صكك قوله تعالى فصكت وجهها اي ضربته بجميع اصابعها مبسوطة وفي الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم الا كتب الله مكانه صكا من النار الصك بتشديد الكاف كتاب كالسجل يكتب في المعاملات نقل ان الروسآء في القديم كانوا يكتبون لهم في عطاياهم على شيء من الورق فيبيعونها معجلة قبل قبضها فجاء في الشرع النهي عن ذلك لعدم القبض وجمع الصك صكاك كبحر وبحار ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من تقبض قال انما هي صكاك تنزل من السمآء اقبض نفس فلان بن فلان ومنه نهى عن بيع الصك الورق حتى يقبض والصك الضرب ومنه الحديث فجاءت الريح بوله فصكت وجوهنا وثيابنا اي ضربتهما وصك الباب اطبقه والصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فيؤثر فيهما باب ما اوله الضاد ضحك قوله تعالى وهو الذي اضحك وابكى اي خلق قوتي الضحك والبكآء من السرور والحزن وقيل اطلاق الضحك على الله يراد به لازمه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار قوله وامرأته قائمة فضحكت اي حاضت وعن الفرآء الكلام مقدم ومؤخر اي بشرناها باسحق فضحكت والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات قاله الجوهري ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وضحكة بوزن غرفة يكثر الناس الضحك منه والضاحكة السن التي بين الانياب والاضراس وهي اربع والجمع ضواحك وضحك به مثل علم اذا سخر منه او عجب فهو ضاحك وضحاك مبالغة قال في المصباح وسمي الضحاك بن مزاحم يقال حملته امه اربعين سنة وقيل ستة عشر شهرا وهو مستغرب ضنك قوله تعالى فان له معيشة ضنكا اي عيشا ضيقا والضنك الضيق وهو مصدر يستوي فيه في الوصف به المذكر والمؤنث والمعنى منه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه ينفق مما رزقه الله بسهولة ويكون في رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الانفاق فيعيش ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى البصر او اعمى عن الحجة لا يهتدي اليها وفي الحديث سئل ابو عبد الله ع عن ذلك فقال هم والله النصاب قلت جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة هذا وقد تقدم في عيش مزيد بحث في

٠١٧

الاية وفي الدعا اللهم اجعل لي من كل ضنك مخرجا اي من كل ضيق باب ما اوله العين عتك في حديث النبوة انا ابن العواتك من قريش العواتك جمع عاتكة من اسمآء النسآء واصلها العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلث نسوة كن من امهات النبي ص احديهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج وهي ام وهب ابي امنة ام النبي ص فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة كذا قرره بعض شراح الحديث وفي الخبر يوم حنين قال النبي انا ابن العواتك من سليم يفتخر بهن وهن تسع عواتك ذكرهن في ص عرك في الحديث المؤمن لين العريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور ولانت عريكته اذا انكسرت نخوته وفي حديث وصية الصادق ع للشيعة لا يتم الامر حتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا اجنوبكم يقال عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه وكانه كناية عن التذلل للاعدآء وتحمل الاذى من جهتهم وعركت القوم في الحرب عركا والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعارك والمعركة واعتركوا ازدحموا في المعترك عفك رجل اعفك اي احمق عكك العكة بالضم انية السمن وقد جاءت في الحديث والجمع عكاك علك العلك كحمل كل ما يمضغ في الفم من لبان وغيره والجمع علوك وانعلاك ويمضغ العين المضغ وعلكته علكا من باب قتل مضغته وعلك الفرس اللجام لاكه باب ما اوله الفاء فتك في الحديث من فتك بمؤمن يريد نفسه وماله فدمه مباح يقال فتك به من باب قتل وضرب فتكا وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم قاله في ق وافتك بالالف لغة فدك فدك بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبي ص يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله ص مضروفة غير مضروف وكانت لرسول الله ص لانه فتحها هو وامير المؤمنين ع لم يكن معهما احد فزال عنها حكم الفئ ولزمها اسم الانفال فلما نزل وآت ذا القربى حقه اي فاطمة فدكا اعطاها رسول الله ص اياها وكانت في يد فاطمة عليها السلام الى ان توفي رسول الله ص فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وقد حدها علي ع حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل يعني الجوف فرك في الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر ومنه الالف من الله والفرك من الشيطان وفرق الفرك بالكسر وبفتح البغضة عامة والفرك بفتحتين مشددة الكاف خاصة ببغض الزوجين وفركت الثوب عن الثوب من باب قتل حتته وهو ان تحركه بيدك حتى يتفتت ويتقشر وفي الحبر خذ من لك الفراك كل جمعة فان لم يكن منها شيء فركها قيل هو من الفركات وهو الذي

ولعل المراد بكلها من قولهم فرك الثوب والسنبل دلكه وفي بعض النسخ فركها بالزاي المعجمة ولعل المعنى طهرها فرسك في الحديث سالته عن الشجر العضاة من الفرسك واشباهه فيه زكوة قال لا قوكز بج الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من العضاة وهو على ما نقل اجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسك ايضا وفي الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه فكك قوله تعالى فك رقبة اي اعتاق رقبة وقيل المراد الاعانة في ثمنها وهو مروي عن علي ع وفككت الشيء خلصته وفك الرهن وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعي والفرآء وفككت الاسير والعبد من الاسر والرق وفككت العظم ازلته من مفصله وفككت الشيء ابنت بعضه من بعض والفك بالفتح اللحى وهما فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس وعن صاحب البارع الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين فلك قوله تعالى في الفلك المشحون الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك المشحون فجاء به مذكرا وقال والفلك التي تجري في البحر بامره فانث وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح فجمع والفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم كسبب واسباب سمي فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك ويجوز ان يجمع على فلك كاسد واسد وفي الحديث ان الفلك دوران السمآء فهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون فالفلك عندهم ما ركبت فيه النجوم ولا يقصرونه على الدوران وفلكة المغزل وزان تمرة معروف فنك في الحديث اسالته عن الفنك هو كعسل دويبة برية غير ماكولة اللحم يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها اطيب من جميع انواع الفرآء يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جراء الثعلب الرومي وعن الازهري وغيره هو معرب وحكي عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن آوى في بلاد الترك كرك الكركي بضم الكاف طائر معروف والجمع الكراكي قال في ق دماغه ومرارته يخلطان بدهن الزنبق سعوطا لكثير النسيان وربما لا ينسى شيئا بعد كعك في الحديث لا تدع العشاء ولو بكعكة هي بكافين مفتوحتين وسكون العين خبز معروف فارسي معرب باب ما اوله اللام لبك اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد يقال ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة لحك في الحديث متلاحكت على الشدائد اي تداخلت والتصقت بي من التلاحك وهو مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به وشيء متلاحك اي متداخل وفي حديث وصفه ص وكان الجبان ملاحكات وجمعه من الملاحكة وشدة الملازمة اي يرى شخص الجدار في وجهه واللحكاء كحمرآء دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقآء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة وفي التحرير اللحكة دويبة كالسمك تسكن الرمل فاذا رات

الانسان

الانسان غاصت وبقيت وهي صقيلة يشبه بها انامل العذرآء ١٢٨ لوك في الخبر لما نزل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية قال ص ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتدبرها اللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ولكت الشيء في فمي الوكه علكته وفي حديث الائمة عليهم السلام الامر بقراءة هذه الايات الخمس يعني الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد وقت القيام بالليل للصلوة وفي الصحيحة بعد ركعتي الفجر وفلان الفرس اللجام عض عليه ولاك اللقمة يلوكها لوكا من باب قال مضغها وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع فيها وقول الشعرآء الكني الى فلان يريدون به كن رسولي وتحمل رسالتي اليه باب ما اوله الميم مسك قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب يقال امسكت بالشيء وتمسكت واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به ورفع قوله والذين يمسكون بالكتاب بالابتدآء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا قوله مما امسكن عليكم قيل من هنا زائدة لان جميع ما مباح كقوله تعالى وننزل من السمآء من جبال من برد تقديره وننزل من السمآء جبالا فيها برد وفي الحديث لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو ترغيب في ابقاء اثر الصوم المسك بالكسر طيب معروف واختلف فيه فقال الفرآء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث فيقال هو المسك وهي المسك والمسك بالفتح الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث علي ع ما كان فراشي الا مسك كبش والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شيء كالعاج ويقال انه قرن الاوعال ومنه حديث المرأة المحرمة تلبس الخلخالين والمسك ورجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة من الطعام والشراب كغرفة ما يمسك الرمق وليس به مسكة اي قوة والمساك ظروف يفرغ فيه المسك ومسكت الشيء قبضته وبابه ضرب وامسكت عن الكلام سكت وامسكت المتاع على شيء حبسته وامسكت عن الامر كففت عنه وامسك الله الغيث حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اي ما تمالك واستمسك بوله انحبس واستمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب معك في حديث عمار وقد اصابته جنابة فتمعك اي جعل يتمرغ في التراب ويتقلب كما يتقلب الحمار يقال معكته في التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا فتمعك اي مرغته فتمرغ والمراد انه ماس التراب بجميع بدنه فكانه لما راى التيمم في موضع الغسل ظن انه مثله في استيعاب جميع البدن والمعك المطال واللي يقال معكه بدينه اي مطله فهو معك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المعك والمطل ومنه رجل معك اي مطول ومماعك اي مماطل مكك المك النقص والهلاك وسمي البلد الحرام مكة لانها تنقص الذنوب

وتغيبها او نمك من تسددها بالظلم اى تهلكه كما وقع لاصحاب الفيل او لعلة الآيتها ولمكة شرفها الله اسماء
كثيرة منها صلاح والعرش على وزن بدر والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب والمقدسة والناسة
بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة والباسة بسين واحدة مع البآء لانها تبس من الحرآى ظلم
وقيل تبتسهم تخرجهم والبيت العتيق وام رحم بضم الرآء وام القرى والحاطمة والرأس مثل راس الانسان
وكوثى بضم الكاف وثآء مثلثة اسم بقعة بها كانت منزل بنى عبد الدار كذا فى كتاب المشارق والمكوك
كرسول المد وقيل الصاع والاول اشبه لما جآء مفسرا بالمد ومنه الحديث امرأى حلبت لبنها فى مكوك فاسقت
جاريتى ملك قوله تعالى واتيناهم يعنى آل ابرهيم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبيآء والائمة عليهم السلم
وكان ليوسف ملك مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة امراة ولسليمان بن داود ملكا اعظم
وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعى وسبعمائة سرية والملك بالضم المملكة وقيل السلطنة وهى
الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمن عن الصادق ع جعل الله عز وجل ملك سليمان
فى خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله ريحا تحمل الكرسى
بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها فى الهوآء الى موضع يريده سليمن وكان
يصلى الغداة بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان
فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما خاف
الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم فى البحر فبعث الله سمكة فالتقمته ثم ان سليمن خرج وطلب الخاتم فلم
يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تعالى فمر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطينى
من السمك شيئا فقال نعم فلما اصطاد دفع الى سليمن سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم فى بطنها فلبسه
فخرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم
وحبس بعضهم فى جوف المآء وبعضهم فى جوف الصخرة فهم محبوسون الى يوم القيمة وقد مر فى حرف ... ايضا
اخرى تناسب المقام والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والمملكة ويقال الجبروت فوق الملكوت كما ان
الملكوت فوق الملك والواو والتآء فيه زائدتان وله ملكوت العراق اى ملكها وملكوة العراق مثل ترقوة
وهو الملك والعز فهو مليك وملك وملك مثل فخذ كانه مخفف من ملك والملك من مالك او مليك
والجمع الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع مملكة قال تعالى عند مليك مقتدر يعنى عند من له الملك
والعز وهو من صيغ المبالغة قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا اى بقدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث

قوله قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشآء الآية قال الشيخ ابو على ره مالك الملك اى يملك
جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملوك فيما يملكونه تؤتى الملك من تشآء تعطى من تشآء من الملك
النصيب الذى قسمته له وتنزع الملك من تشآء النصيب الذى اعطيته منه فالملك الاول عام
والاخران خاصان وتعز من تشآء من اوليآئك فى الدين والدنيا وتذل من تشآء من اعدآئك بيدك الخير
تؤتيه اوليآئك على رغم من اعدآئك قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه اى الا الامة المزوجة بعبده فان لسيده
ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفى الكشاف اللاتى سبين ولهن ازواج فى دار الكفر فهن حلال
للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف فى المراد بملك اليمين فقيل الذكر والانثى وقيل الاماء خاصة
قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل بيوت المماليك وليس بشئ لان العبيد لا يملكون فما لهم لسيدهم وقيل المراد
الوكيل فى حفظ البيت او البستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذى نفقته على مستاجره
والمفاتح قيل الخزائن وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم الدين اى مالك الامر كله فى يوم الدين وهو يوم الجزاء
وفى الحديث هو اقرار بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ
ملك وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة
المالك من حيث انه مالك وايضا الملك اقدر على ما يريد فى اكثر متصرفاته واكثر تصرفا فيها وسياسة
لها واقوى استيلاء عليها من المالك وقيل هو هكذا اذا كانا وصفين للمخلوقين واما فى صفة الخالق تعالى فالمالك
والملك سوآء قوله والملك على ارجآئها اى الخلق الذى يقال له الملك على ارجآئها اى جوانبها والملك
من الملئكة واحد وجمع واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهى الرسالة
ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيد التآء للمبالغة
او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابى عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وفى الحديث
عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ما من شئ اكثر من الملئكة وانه ينهبط فى كل يوم سبعون الف ملك فيأتون
البيت فيطوفون به ثم يأتون رسول الله ص ثم يأتون امير المؤمنين فيسلمون عليه ثم يأتون الحسين ع فيقيمون
عنده واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السمآء ثم لا يعودون ابدا واختلف فى حقيقة الملائكة فذهب
اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملائكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال
مختلفة وفى شرح المقاصد الملئكة اجسام لطيفة نورانية كاملة فى العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها
الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله الى الانبيآء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم

ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملئكة والجن والشياطين متحدون فى النوع ومختلفون
باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين
واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن وتارة فى الملائكة ومن الملائكة حملة العرش وهم
الثابتة فى الارضين السفلى اقدامهم وعن ميسرة انه قال ارجلهم فى الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت
العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السمآء السابعة واهل السمآء السابعة اشد خوفا
من اهل السمآء السادسة وهكذا الى سمآء الدنيا وعن الصادق ع اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت
رجله اليمنى فى السمآء السابعة وان لله ملئكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملكا بعد
ما بين شحمة اذنه الى عينه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير قال وان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون
ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما فى ملكه شئ
اى لا يملك شيئا وفى لغة ثالثة ما فى ملكته شئ بالتحريك ومنه الدعآء الحمد لله الذى خضع كل شئ
لملكته وفى الحديث ملكنى عينى وانا جالس هو كقولهم ملكته عينه يكنى به عن النوم وملكت الشئ املكه
ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك والجمع ملاك مثل كافر وكفار وبعضهم
يجعل الملك بكسر الميم وفتحها لغتين فى المصدر وملكت العجين املكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه
وهذا الشئ ملك يمينى وملك يمينى فتحا وكسرا قال الجوهرى والفتح افصح وملكته الشئ تمليكا اى
جعلته ملكا له وملكا اى ملكه قهرا وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه
وفى الخبر لا يدخل الجنة سيئ الملكة اى سيئ الصنع الى مماليكه يقال فلان حسن الملكة اذا كان يحسن
الصنعة الى مماليكه وهو يملك نفسه عند شهوتها اى يقدر على حبسها وهو املك لنفسه اى اقدر على
منعها وملكت المرأة من باب ضرب تزوجتها وقد يقال ملكت بامرأة على لغة من قال تزوجت بامرأة
ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال ملكته امرأة واملكته امرأة قاله فى المصباح وعليه قوله ملكتكها
بما معك من القرآن اى زوجتكها ونهر ملك بكسر اللام هو احد رساتيق المداين قريب من بغداد
وملاك الامر ما يقوم به ويعتمد عليه منه ولهذا يقال القلب ملاك الجسد واهل اللغة يكسرون
الميم ويفتحونها وفى الحديث بكسر الميم ومنه الا اخبرك بملاك ذلك كله وفلان ما له ملاك بالفتح اى
تماسك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اى قوامه ونظامه وما يعتمد عليه منه والملاك بكسر الميم
والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهرى لا يقال ملاك والمملوك العبد باب ما اوله النون

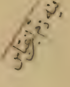
نبك
نسك

نبك فى الحديث اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفعها ولكن جرها النبكة بالتحريك وقد تسكن البآء
الارض التى فيها صعود ونزول والتل الصغير ايضا وفى تل النبك جمع نبكة وهى اكمة محددة الرأس نسك
قوله تعالى منسكا هم ناسكوه اى مذهبا يلزمهم العمل به والمنسك والمنسك فتحا وكسرا الموضع الذى يذبح فيه
وقرئ بهما فى قوله تعالى منسكا هم ناسكوه والمنسك بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب
قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه ومنه قوله ان صلوتى ونسكى قوله وارنا مناسكنا اى متعبداتنا
واحدها منسك واصله الذبح يقال نسكت اى ذبحت والنسيكة هى الذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى ثم اتسعوا فيه
حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك فسر
النسك بالشاة وبالصيام بثلثة ايام والصدقة باطعام ستة مساكين وكان المراد بالفدية فدية حلق الرأس
ويقال الاصل فى النسك التطهير يقال نسكت الثوب اى غسلته وطهرته واستعمل فى العبادة وقد اختص
باعمال الحج ومنه اذا فرغت من نسكك فارجع فانه اشوق الى الرجوع قوله فاذا قضيتم مناسككم اى
الاعمال الحجية ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات نطك فى الحديث سوق انطاكية
انطاكية اسم موضع فيه سوق نوك فى الحديث الاتكال على الامانى بضائع النوكى اى الحمقى وفيه عيادة
النوكى للمريض اشد عليه من مرضه النوك بالضم والفتح الحمق ومنه قولهم ودآء النوك ليس له دوآء والنواكة
الحماقة نهك فى الحديث لا تنهكوا العظام فان للجن فيها نصيبا اى لا تبالغوا فى اكلها من قولهم نهكت
من الطعام بالغت فى اكله وفيه ما بقيت لله حرمة الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين ع اى استحلت هو
من قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفى حديث تارك الصيام فان على الامام ان ينهكه ضربا
اى يشدد عليه العقوبة يقال نهكه السلطان كمنعه ينهكه نهكا ونهوكة اى بالغ فى عقوبته والنهاك
المبالغة فى كل شئ ومنه حديث ام حبيب فى خفض الجوارى اذا فعلت يا ام حبيب فلا تنهكى اى لا تستاصلى
واشمى فانه اشرف للوجه كان المراد وابقى شيئا فانه اشرف للوجه ومثله فى الخبر اشمى ولا تنهكى ونهكته الحمى
من باب نفع اذا اضنته وجهدته ونقصت لحمه وفى لغة نهكته بالكسر والنهك والنهكة بالفتح ربح الغم باب
ما اوله الواو ودك الودك بالتحريك دسم اللحم ومنه دجاجة وديكة اى سمينة ورك فى الحديث ذكر التورك
فى الصلوة وهو ضربان سنة وهو ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى
على الارض وظاهر قدمه اليمنى الى باطن قدمه اليسرى ويفضى بمقعدته الى الارض كذا قرره الشيخ ره وجماعة
فى خبر حماد ومكروه وهو ان يضع يديه على وركيه فى الصلوة وهو قائم وقد نهى عنه بقوله لا تورك فان قوما

نطك
نوك
نهك

ودك ورك

عذبوا نقض الصابع والمتورك والورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة والوركان ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين وتورك على الدابة اذا وضع احدى وركيه على السرج وشك في الحديث يوشك ان يكون كذا اى يقرب قال بعض الشارحين والعامة تفتح الشين وهو لغة رديئة وشك ذا خروجا يوشك بضم الشين فيهما وشكا اى سرع فهو وشيك اى سريع ومنه كان كشف ذلك البلاء وشيكا اى سريعا واوشك فلان يوشك ايشاكا اى اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق ومك في الحديث ان الرجل ليوعك ويكتنه الم بنفسه اى يحم والوعك الحمى وقيل المها والموعوك المحموم وعكته الحمى من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك باب ما اوله الهاء هتك في الحديث من هتك حجاب ستر الله نكذا هتك الستر تمزيقه وخرقه واضافة الحجاب الى الستر ان قراته بكسر السين بيانية وبفتحها لامية قيل وفي الكلام استعارة مصرحة مرشحة تبعية وقد هتكته فانهتك اى فضحته والاسم الهتكة وهي الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وتهتك افتضح هلك قوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة الهلاك العطب يقال هلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا اى عطب والاسم الهلك بالضم قوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون قال المفسر ذلك حكم الله ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وهذا يجري مجرى التعليل اى لاجل انه لم يكن الله تعالى ليهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث اليهم رسولا ينبههم على حجج الله تعالى قوله اهلكناها فجاءها باسنا قيل عليه الاهلاك بعد مجيء البأس اجيب معناها اى اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الآية واهلك غيره واستهلكه والملكة بالتحريك الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكا وهو توكيد لها قوله كل شيء هالك الا وجهه انما عنى وجهه الذي يؤتى منه عن علي ع وعن الصادق من اتى الله بما امر به من طاعة محمد فهو الوجه الذي لا يهلك وفي الحديث لم ابال في اى واد هلك اى سقط يقال تهالك الرجل على الفراش اى سقط والملك بالتحريك الشيء الذي يهوي ويسقط والهلوك كصبور من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال والجمع هلك ومنه الحديث شرار نساكم الحصان على زوجها الهلوك على غيره همك في الحديث من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه يقال انهمك الرجل في الشيء اى جد ولج وكذلك تهمك في الامر قاله في ق وفي ق الانهماك التمادي في الشيء واللجاج فيه هوك التهوك التحير ومنه الخبر امتهوكون كما تهوكت اليهود والنصارى كتاب اللام باب ما اوله الالف ابل قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل اى جماعات في تفرقة اى حلقة حلقة واحدها ابول وابيل بالكسر فيهما وعن الاخفش جاءت ابلك ابابيل اى فرقا وطير ابابيل قال وهذا يجيء في معنى التكثير ويقال هو جمع لا واحد له ويقال في طير ابابيل هو طير يعيش بين السماء والارض ويفرخ ولها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقيل طير خضر خرجت من لجة البحر لها رؤس كرؤس السباع وقيل كالوطاويط قال عباد بن موسى اظنها الزرازير قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل بكسرتين لا واحد لها من لفظها وربما قالوا ابل بسكون الباء للتخفيف ويقال للذكر والانثى منها بعير ان اجدع وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم وتابل آدم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حوى اي امتنع من غشيانها اثل قوله تعالى واثل الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه الواحدة اثلة كبقلة والجمع اثلاث وفي الخبر ان منبر رسول الله ص كان من اثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة والتاثيل التاصيل ومنه المجد المؤثل وتاثل الشيء تاصل وتعظم وتاثلت الشيء جمعته ومنه الدعاء تاثلت علينا لواحق المين اجتمعت اثكل في حديث الحد فجلد باثكول وفي رواية باثكال وهما العثنان في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من العين اجل قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى مدتهن واجل الشيء بالتحريك مدته ووقته الذي يحل فيه يقال اجل الشيء اجلا من باب تعب واجل اجولا من باب قعد لغة قوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال المفسر يعني بالاجل الموت وقيل البعث والحشر قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده فالمقضى هو امر الدنيا والمسمى هو امر الاخرة وفي الخبر هما اجل محتوم واجل موقوف اى على مشية جديدة وهو البداء قوله ولكل امة اجل اى مدة ووقت لنزول العذاب قوله لاى يوم اجلت اى اخرت قوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك ويقال من اجل ذلك بفتح الهمزة وكسرها اى بسببه سواء كان السبب فاعليا او غائيا ومن لابتداء الغاية فان الشيء يبتدا من سببه وقد تبدل من باللام فيقال لاجل ذلك وفي الدعاء اسالك ايمانا لا اجل له دون لقائك اى لا منتهى له دون لقائك يعني اموت عليه والاقيك فيه والاجل نقيض العاجل والاجلة نقيض العاجلة والتاجيل ضد التعجيل وهو تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل واجل جواب مثل نعم في التصديق قال الجوهري ونعم احسن منه في الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم فاذا قلت اتذهب قلت نعم وكان احسن من اجل ازل في الدعاء اللهم اصرف عني الازل هو بالسكون الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل كضرب يضرب ازلا اذا صار في ضيق وحبس والازل بالتحريك القدم ومنه يقال ازلي اى قديم وقيل ان اصله يا من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب



اليه فقيل يزلي فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن صفاته تعالى ديمومي ازلي في الماضي وفي حديث علي ع وقد كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل في الاصل الصغير وهو في صفات الذئب الخفيف وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى لو رأى ذئبا داميا وثب عليه لياكله اسل في حديث وصفه ص كان اسيل الخد اى طويله والاسالة في الخد الاستطالة والاسل بالتحريك شجر الرمان ويقال شجر له شوك طويل فشوكه اسل اصل قوله تعالى بكرة واصيلا الاصيل كامير ما بين العصر الى المغرب وجمعه اصل بضمتين ثم آصال بالمد قال تعالى يسبح له بالغدو والاصال العشي والاصل واحد الاصول التي منها الشيء واصل الشيء معروف والجمع الاصول وفي الحديث لا يحل لكم ان تظهروهم على اصول دين الله لعل المراد به الولاية ونحوها مما لا يوافق مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل له الاصل الحسب والفصل اللسان ومجد اصيل ذو اصالة وقد يعبر عن الامام بالاصل كما في بعض تراجم الرجال وفي حديث الدجال كان راسه اصلة هي بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية ويسمى علم الكلام باصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل وعلمه وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك سمي بهذا الاسم واستاصل الشيء اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استاصل شعرك يقال ذنب اى وخذه ومنه اذا استوصل اللسان فنبته الدية اى اذا قطع من اصله وقيل هي المالكة المهزولة من قولهم استاصل الله الكفار اى اهلكهم جميعا وقولهم ما فعلته اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اى ما فعلته وقتا ولا افعله حينا من الاحيان وكل شيء اصله عقله قيل هو اشارة الى ان العمدة في الانسان النفس الناطقة لا الهيكل المحسوس فاصالة الانسان ترجع الى اصالة نفسه الناطقة ومن خواص النفس الناطقة الاصل العقل اصطبل الاصطبل موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه اصطبل زيد والجمع اصاطب وفي المصباح هو عربي وقيل معرب والفه اصلية قال الجوهري لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اوائلها الا الاسماء الجارية على افعالها وهي من الخمسة ابعد افل قوله تعالى فلما افل الآية اى غاب وهو من بابي ضرب وقعد وافلت الشمس والنجوم تافل بالضم وبالكسر افولا اى غابت ومنه قوله لا احب الافلين اكل قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين يعني النخلة تؤتي اكلها اى رزقها والاكل بالضم والضمتين الرزق لانه يؤكل قال تعالى اكلها دائم ويقال الاكل ثمر النخل والشجر وكل ما يؤكل فهو اكل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اى توسع عليهم الرزق واكلنا بنو فلان اى ظهروا علينا

واصل الاكل للشيء الافناء ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال قال تعالى ياكلون التراث اكلا لما اى ياكلون جميعا قوله كلوا مما ذكر اسم الله عليه قال المفسر المراد بالامر الاباحة وان كان الصيغة صيغة امر وما ذكر اسم الله عليه هو ما سمي الله عند ذبحه وقيل هو كل اسم يختص الله تعالى به او صفة مختصة به كقوله بسم الرحمن او باسم القادر لنفسه او العالم لنفسه وما يجري مجراه والاول مجمع على جوازه والظاهر يقتضي جواز غيره وفي الحديث لا تنغلط بزوال مال لم ينقص اكله ولم ينقطع مدة يعني بالاكل الرزق والحظ من الدنيا وفيه لعن الله اكل الربا وموكله يريد البائع والمشتري والاخذ والمعطي وفي حديث المصدق دع الربى والماخض والاكولة امر المصدق ان يعد هذه الثلثة ولا ياخذها لانها خيار المال والاكولة هي بفتح الهمزة التي تسمن وتعد للاكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من الغنم وفي الفقيه لا توخذ الاكولة وهي الكبيرة من الشاة تكون في الغنم ورجل اكول اى كثير الاكل وفي الحديث يصف قوما ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة يقال سائر الدواب تاخذ من نبات الارض باسنانها والبقرة بلسانها فضرب بها المثل لانهم لا يهتدون الى الماكل الا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا باللسان ولانهم لا يميزون بين الحق والباطل كالبقرة لا تميز بين الرطب واليابس والحلو والمر وفي الخبر نهي عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيئا ليؤخره ويمسك عن قضائه فسمي مواكلة لان كل واحد منهما يوكل صاحبه اى يطعمه والاكل مصدر قولك اكلت الطعام اكلا وماكلا وحقيقته بلع الطعام بعد مضغه فبلع الحصا ليس باكل حقيقة والاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل حتى يشبع ومنه الخبر ما زالت اكلة خيبر تعاودني يريد بها اللقمة التي اكل من الشاة المسمومة وبعض الرواة يفتح الالف قيل وهو خطاء لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة وهذا الشيء اكلة لك اى طعمة وفي الحديث اكلت النار ما فيه اى اذهبت جميع ما فيه من الاجزاء من الميتة واكيلة السبع والذئب فريسته والاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب وفي الخبر لا اكل متكئا اى لم اقعد متكئا على الاوطية حال الاكل اذ هو فعل من يكثر من الاطعمة لكني اقعد مستوفزا اكل العلقة من الطعام وليس المراد من الاتكاء الميل على احد جانبيه ومن الامثال كم اكلة منعت اكلات قيل اول من قال ذلك عامر بن الظراب العدواني وله قصة تطلب من محلها الل قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال بالكسر هو الله عز وجل والال ايضا العهد والقرابة والالية على فعيلة اليمين والال بفتح الهمزة وتخفيف اللام الاول جبل بعرفة ومنه الحديث سئل ما اسم جبل عرفة فقال الال والال الشيء اذا لمع وال الفرس اذا اسرع في عدوه امل

الامل بالمرتاب الرجا. وهو منه الياس وفي الحديث طول الامل ينسى الاخرة وروى ان اسامة بن زيد اشترى
وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي ص ذلك فقال الا تعجبون من اسامة المشترى الى شهر ان اسامة لطويل
الامل والسبب في طول الامل كما قيل حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب
دوامها فلا يتفكر بالموت الذي هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال
يمنى نفسه البقاء في الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال وادوات فيصير فكره مستغرقا في ذلك
فلا يخطر الموت بخاطره وان خطر بباله التوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم
ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة فيقول الى ان اكتهل ويزول سن الشباب عني فاذا اكتهل قال الى ان
اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتمم عمارة هذه الدار وازوج ولدي والى ان ارجع من هذا السفر وهكذا يؤخر
التوبة شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا كلما فرغ من شغل عرض له شغل آخر بل اشغال حتى يخطفه
الموت وهو غافل غير مستعد مستغرق القلب في امور الدنيا فتطول في الاخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك
هو الخسران المبين وأمّل يأمل تأميلا من باب طلب وتأمل الشيء نظر فيه ليعلم عاقبته **اول** قوله تعالى ان
اول بيت وضع للناس للذي ببكة الاول هو ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون وفي خبر ضعيف
ان الاول يقتضي آخر كما ان الآخر يقتضي اول قيل واللام في للذي لام تأكيد وقع في خبر ان ووضع للناس اي
لعبادتهم سئل ص عن اول مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل علي ع اهو اول بيت قال لا
قد كان قبله بيوت لكنه اول بيت وضع للناس واول من بناه ابرهيم ع ثم بناه قوم من العرب ثم من جرهم ثم
هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش وعن ابن عباس اول بيت حج بعد الطوفان وقيل اول بيت ظهر على
وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل خلق الارض وكان درة بيضاء على وجه الماء ثم دحيت
الارض من تحته قيل وهذا القول محمول على مكان البيت لا البيت نفسه وقيل اول بيت بناه آدم ع على
وجه الارض وقد تقدم في بيت مزيد بحث في هذا المعنى وعن الباقر ع اول ما خلق الله الشيء الذي جميع الاشياء
منه وهو الماء فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت
متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها
صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ثم طواها ووضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار
متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية
ليس فيها صدع ولا ثقب ثم طواها ووضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحا الارض اي بسطها وكانت السماء

رتقا

رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة فتق
السماء بالمطر والارض بنبات الحب قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم التاويل
ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري الى معنى اخفى منه ماخوذ من آل يؤول اذا رجع وصار اليه وتأول
فلان الآية اي نظر الى ما يؤول معناها واختلف في اعراب الكلام فقيل لا يعلم تاويله الا الله دون
غيره والراسخون مبتدأ ويقولون خبره وقال ابن عباس والراسخون عطف على اسم الله تعالى وهم داخلون
في الاستثناء ويقولون على قوله في موضع الحال اي قائلين قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قيل اراد
الرويا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة قوله
وابتغاء تاويله اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفي حديث علي ع ما من آية الا وعلمني تاويلها اي معناها
الخفي الذي هو غير المعنى الظاهري لما تقرر من ان لكل آية ظهرا وبطنا والمراد انه ص اطلعه على تلك
المخفيات المصونة والاسرار المكنونة وفي حديث العالم الذي لا ينتفع بعلمه ويستعمل آلة الدين في الدنيا
اي يجعل العلم الذي هو آلة ووسيلة الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال
والجاه وميل الناس اليه واقبالهم عليه ونحو ذلك والآلة الاداة والجمع الآلات والايل ككتاب اسم منه
وقد استعمل في المعاني فقيل آل الامر الى كذا وآل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى
وهرون ابنا عمران بن يصهر وفي الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل الصادق ع من الآل فقال
ذرية محمد ص فقيل له من الاهل فقال الائمة عليهم السلم فقيل له قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
قال والله ما عنى الا ذريته وفي معاني الاخبار سئل ع من آل محمد فقال ذريته فقيل ومن اهل بيته قال
الائمة عليهم السلم قيل ومن عترته قال اصحاب العبا قيل فمن امته قال المومنون وعن بعض اهل الكمال في
معرفة الآل ان آل النبي ص كل من يؤول اليه وهم قسمان الاول من يؤول اليه ما لا صوريا جسمانيا كاولاده
ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين حرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية والثاني من يؤول اليه
ما لا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء
المتالهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك ان النسبة الثانية آكد من الاولى واذا
اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين
ثم قال وكما حرم على الاولاد الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية
اعني تقليد الغير في العلوم والمعارف وآل حم سور اولها حم او يراد نفس حم وآل الشيء اهل بيت الماهرة

بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والاول الرجوع وقولهم آلت الضربة الى النفس اي رجعت
وطبخت النبيذ حتى آل الى الثلث منه وآل الى كذا صار وفعلت هذا عام اول وعام اول على الاضافة وقولهم اي
رجل دخل اول فله كذا مبني على الضم قاله في المغرب واعتكف العشر الاول بضم الهمزة وخفة الواو والصلوة
اول ما فرضت ركعتان منصوب على الظرف وما مصدرية **اهل** اهل الرجل آله وهم اشياعه واتباعه
واهل ملته ثم كثر استعمال الاهل والآل حتى سمي بهما اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه واهل كل نبي امته
قيل ومنه قوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة وقيل في امر انهم اهل بيته خاصة وفلان اهل لكذا اي حقيق
واهل البيت سكانه وكذا اهل الماء ومنه الحديث ان للماء اهلا اي سكانا يسكنونه واهل الاسلام من
يدين به واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا غرباء وسهلا لا حزنا والاهلي من الدواب خلاف الوحشي وهو ما يألف
المنازل والاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم به وقيل الدسم الجامد ومنه الحديث ادهن
بسمن او اهالة وفي الخبر كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة فيجيب **ايل** ايل بالكسر فالسكون اسم من اسمائه
تعالى عبراني او سرياني وقولهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما واسرائيل
هو يعقوب النبي ع وبنو اسرائيل قومه ومعناه بلسانهم عبد الله او صفوة الله وايل هو البيت المقدس
وقيل بيت الله لان ايل بالعبرانية الله والايل بضم الهمزة وكسرها والياء فيه مشددة مفتوحة ذكر الاوعال
وهو التيس الجبلي والجمع الايائل ومن خواصه انه اذا خاف من الصائد يرمي نفسه من راس الجبل ولا يتضرر بذلك
ويعدو ستين عمره عدد العقد التي في قرنه وايلة جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع وايلة بالكسر قرية بين
مدين والطور وايلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله ص عرضه ما بين صنعاء
الى ايلة وايلياء بالمد والتخفيف بيت المقدس وقد تشدد الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب ومسجد ايليا
هو المسجد الاقصى قاله في المغرب والايالة بالكسر السياسة يقال فلان حسن الايالة وسيئ الايالة
وآل الملك رعيته ايالا ساسهم وآل المال اصلحه وساسه ومنه حديث حسن جوار النعم اذا اساء
الناس معاملة النعم وايالتها نفرت عنهم **باب ما اوله الباء بابل** قوله تعالى ببابل هاروت وماروت
بابل اسم موضع بالعراق مشهور ينسب اليه السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتانيثه ومعرفته **بتل**
قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع الى الله تعالى وانفرد والتبتل عند العرب الانفراد والتبتل الانقطاع الى الله
واخلاص النية واصل ذلك من البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا يقال بتلت الشيء ابتله بالكسر
اذا قطعته وابنته من غيره ومنه قولهم طلقها بتة بتلة ومنه حديث رسول الله ص في خبر النفر فانتهوا عن امة من

عزوجل

عزوجل تبلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني وفي الخبر لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع
عن الدنيا وترك النكاح والبتول كرسول العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا
والبتول فاطمة الزهراء عليها السلم بنت رسول الله ص قيل سميت بذلك لانقطاعها الى الله وعن نساء زمانها
ونساء الامة فضلا وحسبا ودينا وفي الرواية وقد سئل ص انا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وان فاطمة
عليها السلم بتول ما البتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط والتبتل في الدعاء هو الدعاء باصبع واحدة يشير
بها او يرفع اصابعه مرة ويضعها مرة يرفعها الى السماء رسلا ويضعها ثانيا والتبتل ايضا هو ان يحرك
السبابة اليسرى وجميع ما ذكرناه وردت الروايات عنهم عليهم السلم والمبتول المقطوع ومنه الحج المبتول
والعمرة المبتولة وفي الحديث العمرة المبتولة على صاحبها طواف النساء **بجل** في الحديث بجيلة خير من رعل
وذكوان بجيلة حي من اليمن والنسبة اليه بجلي بالتحريك وهم ولد امرأة اسمها بجيلة تنسب اليها الاولاد
والتبجيل التعظيم يقال بجلته تبجيلا وقرته وعظمته واصبتم كثيرا بجيلا اي واسعا والبجل محركة البهتان
ولعل منه حديث وصف المومن لا يبجل ولا يعجل وبجلة بطن من بني سليم والنسبة اليهم بجلي بالتسكين وبجلي
اي حسبي **بخل** قوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه البخل الشح في الشيء والبخيل خلاف الجواد يقال بخل بخلا
وبخلا من بابي تعب وقرب والاسم البخل وزان قفل فهو بخيل وفي الشرع هو منع الواجب وعند العرب
منع السائل مما يفضل عنده وبخله نسبه الى البخل **بدل** قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
التبديل تغيير الشيء عن حاله وبدلت الشيء اذا غيرته ولم تأت له ببدل ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها
وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا ومعنى تبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارها
وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل يبدلها ارضا وسموات اخر وفي الحديث تصير خبزة يأكلون منها حتى
يفرغ الناس من الحساب وعن علي بن الحسين ع في قوله تبدل الارض غير الارض قال يعني بارض لم تكتسب عليها
الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحيها اول مرة قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة
واقرب رحما يقال ابدلته بكذا ابدالا اذا محيت الاول وجعلت الثاني مكانه قال المفسر الزكوة الطهارة
والنقاء من الذنوب والرحم والرحمة العطف وعن الصادق ع ابدلهما بالغلام المقتول جارية ولد
سبعين نبيا وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته تغييرا وانيت له ببدل قال تعالى ومن يتبدل الكفر
بالايمان اي يتعوض عنه بذلك وبدل الله السيئات حسنات يتعدى الى مفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل
وصير ومنه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يمحوا سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها

لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة وقد استعمل ابدل بالالف مكان بدّل بالتشديد تعدّى بنفسه الى مفعولين لتقارب معناهما ومنه قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا في قراءة السبعة قوله لا تبديل لخلق الله اي لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي فطر الله الناس عليها من التوحيد وتغيّر وفي الحديث ان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه آخر وفي الابدال قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون بغيرها لا يموت احدهم الا قام مقامه آخر من سائر الناس والبدل بفتحتين والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع ابدال وبديل كزبير ابن ورقاء الخزاعي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسولا في بعض المواضع **بذل** في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفي حديث سلمان فرأى ام الدرداء متبذلة وفي رواية متبذلة وهما بمعنى والمراد ترك التصاون وفي الحديث ابتذل النعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال لعل المراد ابتذال النعم الله على وجه يوافق المشروع احب اليه من ابتذالها بالمقال اي بالقول والبذل العطاء وبذل يبذل بذلا من باب قتل سمح واعطاه وجاد به وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه قوله شيعتنا الباذلون في ولايتنا ومنه قوله من زار اخاه في الله لا لغيره التماسا ولا استبذالا وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه ان طبت وطابت لك الجنة اراد بالاستبذال طلب العطاء وبذله اباحة عن طيب نفس وفي الحديث من خير نسائكم المرأة اذا خلا بها زوجها بذلت له ما اراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل اي تخاون في الجملة ولم تترك التصاون وبذل الثوب وابتذله لبسه في اوقات الخدمة وثوب بذلة بالكسر اي بذل ولا يصان **برطل** في الحديث انه كره لباس البرطلة البرطلة بالضم قلنسوة وربما شدد **برتيل** برتيل بالباء الموحدة ثم الباء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة واللام اخيرا بعد الف اسم ملك الموت وقد جاء في الحديث **بزل** في شعر ابي جهل ما تنقم الحرب الشموس مني بازل عامين حديث السن لمثل هذا ولدتني امي البازل من الابل بين اهل اللغة الذي تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع بوازل وبزل كسكر ومعناه انا مجتمع الشباب مستكمل القوة وتبزل لتشقق **بسل** قوله تعالى ابسلوا بما كسبوا اي رهنوا واسلموا للهلكة

يقال ابسل ولده اذا رهنه قوله وذكر به اي بالقرآن ان تبسل نفس بما كسبت اي مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترتهن بسوء كسبها كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وفي الدعاء لا تبسلني بالبلاء اي لا توردني الهلاك وفي الحديث القدسي استبسل عبدي واستسلم اي لامري يقال استبسل نفسه للموت اي وطنها والبسل الحرام والابسال التحريم والبسالة بالفتح الشجاعة وقد بسل بالضم فهو باسل اي بطل وابسلت الشخص اسلمته للهلكة فهو مبسل **بسمل** بسمل الرجل اذا قال بسم الله يقال قد اكثرت من البسملة اي من قول بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر في شان اوايل السور المصدرة بها في المصاحف هل هي هناك جزء من تلك السورة الكريمة سواء الفاتحة وغيرها او من الفاتحة لا غير او انها ليست جزء من شيء بل آية منفردة من القرآن انزلت للفصل بين السور او انها لم تنزل الا بعض آية في سورة النمل وانما يأتي التالي بها في اوايل السور للتيمن والتبرك او انها آيات من القرآن انزلت بعدد السور من غير كونها جزء شيء منها والاول مذهب الاصحاب كافة وقد وردت به الروايات عن ائمة اهل البيت عليهم السلام والثاني مختار بعض الشافعية والثالث مختار متأخري فقهاء الحنفية والمشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد وداود **بصل** البصلة بالتحريك معروفة والجمع بصل كقصبة وقصب **بطل** قوله تعالى لا يأتيه الباطل الآية اي لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات ويقال المراد به ابليس لعنه الله اي لا يزيد فيه ولا ينقص منه وقد مر في اي مزيد كلام في الآية والباطل خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف القياس والباطل الشرك ايضا وابطل الرجل اذا جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة بالفتح وحكي الكسر وهو افصح وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل اي فان او غير ثابت او خارج عن حد الانتفاع اي ما خلا الله وصفاته وما كان له من الصالحات كالايمان والثواب وذهب دمه بطلا اي هدرا وبطل الاجير بطالة اي تعطل **بعل** قوله وبعولتهن احق بردهن بعل المرأة زوجها والجمع البعولة قوله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين بعل بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس وفي الحديث جهاد المرأة حسن التبعل التبعل حسن العشرة وحسن صحبة المرأة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة الرجل امرأته فعال من البعل وهو الزوج ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وبعال اي نكاح يقال بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والتبعل كالبعل حسن العشرة ويستعار البعل للنخل وهو ما يشرب بعروقه من الارض فاستغنى عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذى واحد وهو ما سقته السماء وعن الاصمعي العذى ما سقته السماء والبعل ما شرب من عروقه من غير سقي ولا سماء

بغل البغال جمع بغل وهي التي تركب يقال سمي بذلك من التبغيل وهو ضرب من السير والانثى بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال والدرهم البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب الى الضراب مشهور باسم راس البغل وقيل هو بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى بلد اسمه بغلة قريب من الحلة وهي بلدة مشهورة بالعراق والاول انسب على ما ذكره بعض العارفين وقدرت سعته بسعة اخمص الراحة وبعقد الابهام والدرهم الشرعي دون البغلي عرف ذلك بالاعتبار **بقل** قوله تعالى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها الآية البقل هو ما انبتته الارض من الخضر كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضرت له الارض بقل ومنه البقال وهو الذي يبيع البقول وفي الحديث لا زكوة في الخضر والبقول والبقلة الحمقاء سيدة البقل وهي الرجلة واستحمقت لانها تنبت في المسيل والباقلاء معروفة قال الجوهري اذا شددت اللام قصرت وان خففت مددت والواحدة باقلاة وفي الحديث اكل الباقلاء يمخ الساقين اي يجري فيهما المخ **بكل** في الحديث نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب علي عليه السلام ونقل عن ثعلب انه منسوب الى بكالة قبيلة وقال القطب الراوندي انه منسوب الى بكال حي من همدان وقال عبد الحميد بن ابي الحديد انما هو بكال بكسر الباء قبيلة من حمير فمنهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب علي عليه السلام **بلل** في الحديث فمسح ببلة ما بقي راسه ورجليه البلة بكسر الموحدة وتشديد اللام الاسم من الابتلال وهي النداوة والرطوبة يقال بلة اي رطوبة ونداوة وبللته بالماء بلا فابتل وجمع البل بلال كسهم وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث احتلم ولم يجد بللا وابتلت العروق ترطبت وتندت وبل رحمه اذا وصلها ومنه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة وفي الحديث فدعا بلالا فعلمه الاذان بلال بن حمامة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله من الحبشة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وآله لاحد فيما روي الا مرة واحدة في قدومه من المدينة لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة عشرين وقيل ثماني عشرة بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين وريح بلة بالفتح اي فيها بلل وكل ما يبل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس وبلبلة الصدر وسوسته والبلابل هي الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت وفي

حديث علي عليه السلام لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم كانه يريد الامتحان والاختبار والابتلاء ليتميز المحق من المبطل وقد سبق معنى سوطة القدر وسيأتي معنى الغربلة والبلبل بضم الباء طائر معروف يعد من العصافير وبل حرف من حروف العطف يعطف به الثاني على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن الاول للثاني تقول بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز بل مهمه قطعت بعد مهمه كانه وضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق نقل الاخفش عن بعضهم ان بل هنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها **بول** قوله تعالى واصلح بالهم اي شانهم وحالهم بان نصرهم على عاداتهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في العقبى قوله ما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية في السعادة والشقاوة ومثله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن وفي الحديث كل امر ذي بال لا يبدأ بحمد الله فهو ابتر اي كل امر ذي شان وخطر يحتفل له ويهتم به وما يخطر هذا ببالي اي بقلبي وما القى بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبال رخاء النفس ومنه فلان رخي البال والبال الحال يقال ما بالك وانعم الله بالك وفي الحديث ما بال الرضاع كذا وما بال اقوام يروون عن فلان والبول واحد الابوال وقد بال يبول وفي الحديث لا ابالي ابول اصابني ام ماء اي لا اكترث له ولا اهتم لاجله وبال الشيطان باذنه من المجاز اي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى وقيل هو ضرب مثل له حين غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم عن القيام لما من وقع في اذنه بول فثقل سمعه وفسد حسه والبول ضار مفسد فلهذا ضرب به المثل ومنه كقول راجز العرب بال سهيل في الفضيخ ففسد جعل طلوع سهيل وفساد الفضيخ عنده كانه بال فيه ما يقع من البول في التراب فيفسده والمبولة بالكسر كوز يبال فيه **بهل** قوله تعالى ثم نبتهل اي نلتعن اي ندعو الله على الظالمين يقال بهله الله من باب نفع لعنه وقد مرت قصة المباهلة في نجج ويوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرين والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع والارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والابتهال بالدعاء رفع اليدين ومدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدمعة ثم الدعاء وفي حديث آخر الابتهال تبسط يديك وذراعيك الى السماء تجاوز بهما راسك وفي بعضها الابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع في السؤال وفي الحديث ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المؤمنين عليه السلام اي اجتهد باللعنة عليه وباهله مباهلة

من قيس عيلان وفي الاصل اسم امراة من همدان نسب ولده اليها والبهلول من الرجال الضحاك باب ما اوله الثاء تبل في الحديث ذكر التوابل وهي الكباب وما شابهها والتابل والتابل واحد توابل القدر وتبلهم الدهر وابتلهم افناهم وتبله الحب وابتله اسقمه وافسده وقلبي اليوم متبول اي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة تفل التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث يقال الاول البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وتفل يتفل ويتفل كسرا وضما مثل ذلك تلل قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه والتل الدفع ومنه الحديث القائل تل برمته الى اوليائه المقتول اي يدفع برمته اليهم والتل من التراب معروف وهو الرابية والجمع تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الازعاج يقال تلتله اي ازعجه واقلقه وزلزله والتال ما يقطع من الامهات او يقلع من الارض فيغرس باب ما اوله الثاء ثعل الثعل بالضم خلف زائد صغير في اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة قال ابرهيم بن هرام السلولي في ذم علماء السوء وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى لا يدر لها ثعل قال الجوهري وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع ثفل في الحديث ليس في حب القرع وضوء وهذا اذا لم يكن فيه ثفل الثفل بضم مثلثة وكسرها الدقيق والسويق وحثالة الشيء وما سفل من كل شيء والمراد هنا النجاسة والثفال الثريد ومنه كان يحب الثفل وثافل اسم جبل ومنه شعر معوية عن زيد بن رجوعه من مكة اذا جعلنا ثافلا يمينا فلا نعود بعده سنينا للحج والعمرة ما بقينا ننقص الله عمره واماته قبل اجله ثقل قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان هما الجن والانس قيل سميا بذلك لتفضيلهما على سائر الحيوانات بالتمييز وكل ماله قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل بالتحريك قوله ثقلت في السموات والارض يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي الشيء ثقل والثقل واحد الاثقال قال تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ومعناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف واثقال الارض كنوزها وقيل هي اجساد بني آدم قال تعالى واخرجت الارض اثقالها وهو جمع ثقل والميتة اذا كانت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كانت فوقها فهي ثقل عليها قوله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره مثقال الشيء مثله وهو مفعال من الثقل ومنه قوله ان تك مثقال حبة من خردل قوله اثاقلتم الى الارض اي تثاقلتم وتباطاتم وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلد الى الارض قوله وان تدع مثقلة الى حملها اي نفس مثقلة بالذنوب قوله سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني بالقول الثقيل القران وما فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة الصعبة انما ثقلها على رسول الله

ثلانه يتحملها بنفسه ويحملها امته وهي ابهظ مما يتحمله خاصته من الاذى وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل الاكبر يراد به الكتاب والثقل الاصغر العترة عليهم السلام وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقاف المشددة اي كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة والثقل في الكتاب والسنة وذلك دليل على الوزن الحقيقي بان تجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور اهل الاسلام وخروج عمل الانسان من القبر كما ورد في الحديث دال على ذلك وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله من كان له منا بنيانك ثقل فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد الخفة يقال ثقل الشيء بالضم ثقالة وزان عنب ويسكن للتخفيف فهو ثقيل ويقال وجدت ثقله في جسدي اي ثقله وفتوره والمثقال واحد مثاقيل الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا والقيراط ثلث حبات من شعير كل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عبارة عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي كما صرح به ابن الاثير حيث قال المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصة والذهب الصنمي عبارة عن ثلثة ارباع المثقال الصيرفي في عرف ذلك بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدرهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون المثقال عبارة عن درهم وخمس وهو بحساب حب الشعير يكون عبارة عن اثنين واربعين حبة من حب الشعير ثمانيه ثكل في الحديث ثكلته امه وهبلته الهبول وقاتله الله فهذه ونظائرها على ما قيل كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب لكنها اخرجت عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم ايضا والانكار وثكلتك امك اي فقدتك كانه دعاء عليه بالموت لسوء فعله او المراد اذا كنت كذا فالموت خير لك والثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وفي حديث فاطمة عليها السلام عند قتل حمزة لا ادعي بذل ولا ثكل وفي نسخة بويل اي لا تقولين وا ثكلاه بضم مثلثة واسكان كاف او بتحريكهما بفتحتين ولا وا ويلاه ومثله لا ادعي بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك نهب المال الذي يعيش منه اي لا نقول وا ثكلاه ولا وا حرباه ثلل قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين الثلة بالضم والتشديد للجماعة من الناس والكثيرة العدد وهي من الثل وهو الكسر كانها جماعة كسرت من الناس

وقطعت منهم وجمعها ثلل بضم الثاء اي هم ثلة من الاولين من الامم الماضية وثلة من الآخرين من امة محمد صلى الله عليه وآله ومثله وقليل من الآخرين ممن سبق الى اجابة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وهم قليلون بالنسبة الى الامم الماضين والثلة بالفتح جماعة الغنم ويسمى الصوف بالثلة مجازا كقولهم كساء جيد الثلة والجمع ثلل كبدرة وبدر وثل الله عرشهم هدم ملكهم ثمل في حديث ابي طالب يمدح ابن اخيه رسول الله صلى الله عليه وآله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال ككتاب الغياث والذي يقوم بامر قومه يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمل محركة السكر وثمل الرجل كفرح فهو ثمل اذا اخذ فيه الشراب والثمالة البقية من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب وابو حمزة الثمالي نسبة الى ذلك وهو من رجال الحديث ثول الثول بالتحريك داء يشبه الجنون يقال ثول ثولا من باب تعب فهو اثول والانثى ثولاء والجمع ثول مثل احمر وحمراء وحمر والثؤلول وزان عصفور شيء يخرج بالجسد والجمع الثاليل ثيل في الحديث لا باس بالصلوة على الثيل الثيل ككيس ضرب من النبت معروف باب ما اوله الجيم جبل قوله تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي خلقا والجبل الخلق وفيها على ما ذكره الجوهري وغيره جبلا كثيرا عن ابي عمرو وجبلا كثيرا عن الكسائي وجبلا عن الاعرج وعيسى بن عمرو وجبلا بالكسر والتشديد عن الحسن قوله والجبلة الاولين اي الخلق الاولين قوله ولكن انظر الى الجبل هو بالتحريك واحد الجبال وقوله اني وليت بالجبل كانه يريد به الجبل المشتهر بجبل ثمة والجبل خلاف السهل وقول بعضهم في السهل نبت الزرع لا في الجبل استعارة يدل عليه قوله بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وبالسهل نبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية غير البقرة الاهلية وهي التي ترعى في الجبال وجبل بضم الباء وفتح الجيم قرية بساحل دجلة بينها جماعة عدة نوى ومنه محمد بن اسلم الجبلي جحفل الجحفل الجيش ورجل جحفل اي عظيم والجحفلة للحافر كالشفة للانسان وجحفله اي صرعه ورماه جدل قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا الجدل الخصومات الاثم الجدالة له وجادلهم بالتي هي احسن اي حاججهم بالتي هي احسن من الجدل وهي مقابلة الحجة بالحجة او من الجدل وهو اللدد الخصام قوله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها اي ياتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار لها بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك واعترض عليه هنا بقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واجيب بان ذلك اما مخصوص بالكفار او ان هذا الحكم بعد الاحتجاج والمجادلة كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء تحتج لصاحبها كما جاء في بعض الاخبار ان اعضاءه تشهد عليه بالزلة فتطاير شعرة من جفن عينيه

فتستاذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة عينيه واحتجي لعبدك فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم وجود المحاجة قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها هي خولة بنت المنذر حيث ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له اوس بن الصامت قالت يا رسول الله ان زوجي قال لي انت علي كظهر امي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المراة على زوجها فقال لها رسول الله ايتها المراة ما اظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت المراة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل الله يا محمد قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون الى آخر الآية قوله لا جدال في الحج اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض الحج غدا او بعد غد او يجيء ابن من جحاف وهكذا وفي الحديث الجدال في الحج هو قول الرجل لا والله وبلى والله قال بعض الافاضل الاصح ان مطلق اليمين جدال قوله يجادلنا في قوم لوط يعني ابرهيم ثم قيل ان يجادلنا جواب لما وانما جيء به مضارعا لحكاية الحال وقيل معناه اخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا في قوم لوط ومجادلته اياهم انه قال لهم ان كان فيهم خمسون اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا فما زال ينقص حتى قال فواحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله وفي الخبر ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به في الخبر الجدل على الباطل وطلب المغالبة اما المجادلة باظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فالجدل منه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض فهو احسن وما كان له من غير ذلك فحسن وما كان لغير ذلك فقبيح ومجدلت الحبل احدله جدلا اي فتلته فتلا ومنه حديث نوق الجنة خطمها جديل الارجوان الجديل الزمام والارجوان الاحمر ومنه جارية مجدولة الخلق والجندل الحجارة والجمع الجنادل وقد جاء في الحديث والجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع فيه حجارة والجدل المرمي الملقى على الارض قتيلا والجدول النهر الصغير والجدول حساب مخصوص ماخوذ من تسيير القمر ومرجعه الى عد شهر تام وشهر ناقص في جميع ايام السنة مبتدئا بالتام من المحرم كذا قرره الشهيد الثاني ره ومنه كلام الفقهاء رحمهم الله ولا اعتبار بالجدول يعني حساب الشهر والاجدل الصقر وهو صفة غالبة جذل



الجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر جذل فهو جذلان والجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام ومنه قول حباب بن المنذر مع المهاجرين عند المشورة في الخلافة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى تحتك فيه وهو تصغير تعظيم والعذق المرجب النخلة بحملها فاستعارهما له والمعنى انا ممن يستشفى برايه وتدبيره كما تستشفي الابل الجربى باحتكاكها

بهذا العود **جزل** الجزيل العظيم يقال عطاء جزل وجزيل واجزلت لهم في العطاء اي اكثرت واجزل لهم نصيبا اكثره واجزل الله قسمه اي وسعه وجزل الحطب جزالة اي غلظ وعظم فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير والجزل القطع يقال جزلته جزلتين اي قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل **جعل** قوله تعالى وجعلوا يعني كفار مكة ومن تقدمهم من المشركين مما ذرأ اي خلق من الحرث والانعام نصيبا اي حظا ولللاوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون فانهم كانوا يقسمون النعم فيجعلون بعضه لله وبعضه للاصنام وما كان لله اطعموه الضيفان وما كان للصنم انفقوه على انفسهم ساء ما يحكمون قوله وجعلنا من الماء اي خلقنا فجعل يكون بمعنى خلق ويكون بمعنى صير وبمعنى سمى قال تعالى انا جعلنا الشياطين وقال اني جاعلك للناس اماما ويكون بمعنى عمل كجعلت الشيء بعضه على بعض وبمعنى اخذ قوله وجعلناه قرآنا اي صيرناه وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم ويكون بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا الا ان جعل اعم من صنع يقال جعل يفعل كذا ولا يقال صنع وقد جاء الجعل والجعالة في الحديث فالجعل بضم الجيم واسكان العين ما يجعل للانسان على عمل وكذلك الجعالة بفتح الجيم والعين وقيل هي بالكسر وهي في اللغة ما يجعل على عمل وشرعا على ما قرره الفقهاء واهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العمل والعوض والجمع الجعائل والجعل كصرد دويبة كالخنفساء اكبر منها شديدة السواد في بطنه لون حمرة والناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته ويسمى الزعقوق تعض البهائم في فروجها فتهرب الذكر قرمان يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تتولد غالبا من اخثاء البقر ومن شانه جمع النجاسة وله جناحان لا يكاد ان يريان الا اذا طار وله ستة ارجل ويمشي القهقرى الى خلف وهو مع ذلك الى بيته ومن عادته يحرس النيام فمن قام منهم الى الحاجة تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته وفي الحديث ان الله ليعذب الجعل في جحره بحبس المطر عن الارض التي هو بمحلها لخطايا اهل الماس وما السبيل الى غيرهم **جفل** في حديث محمد بن عبد الله وقول الامام فيه والله لا يبلغ عمله الطائف اذا اجفل يعني اذا اجهد نفسه واتبعها يقال جفل جفولا اذا اسرع وذهب في الارض كاجفل ومنه حديث القائم يجفلون الناس اجفال الغنم وجفل البعير جفلا وجفولا من باب ضرب وقعد اذا ند وشرد والجفال الناس قبله اي ذهبوا مسرعين نحوه **جلل** قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام الجلال العظمة وجلالة

عظمته تعالى ومنه الدعاء اسألك بجلالك وجل الشيء معظمه وفي الحديث ان الله استوى على ما دق وجل اي علم الحقير والعظيم وامرهم يجل عن وصف اي لا يمكن حده ولا وصفه وجل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو جليل ومنه حديث علي في النبوة وان المصاب بك لجليل ومثله كل مصيبة بعدك جلل بفتح جيم ولام اولى اي هين والجليل من اسمائه تعالى وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث الميت وتغسله مرة اخرى بماء شيء من جلال الكافور اي بقليل وبيسيره وفي حديث وقت الفجرين ينشق الى ان يجلل الصبح السماء اي يعلوها بضوء ويعمها من قولهم تجلله اي علاه وقولهم جلل الشيء تجليلا اي عمه والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بماء المطر اي يعمه وفي الحديث الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وفي الخبر ان القلب ليتجلجل في الجوف ليطلب الحق فاذا اصابه اطمأن وهو من الجلجلة التحريك وشدة الصوت وقد تقدم ايضا ان القلب ليترجج بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد وبالضم واحد جلال الدواب وهو كثوب الانسان الذي يلبس وجمع الجلال اجلة وتجليل الفرس ان يلبسه جله وتطليته ومنه حديث الهدي ما اكثر ما لا يقلد ولا يشعر ولا يجلل بتجليم ولا مين كما يستفاد من الاخبار فكانه صفة اخرى للهدي كالاشعار والتقليد والجلة بالفتح البعرة وتطلق على العذرة والجلالة من الحيوان بتشديد اللام الاولى التي يكون غذاؤها عذرة الانسان محضا وجل البعير جلا من باب قتل التقطه والجلي وزان كبرى الامر العظيم وجمعها جلل ككبرى وكبر والجلة بالضم وعاء التمر وجمعها جلال كبرمة وبرام وفي حديث علي انه كان يكره ان يحلل التمر اي يجعل في الجلة ويباع ذلك لانه لا يطلع عليه فربما كان رديا ونعلنه من جلدك اي من اجلك والجلجل الجرس الصغير يعلق في اعناق الدواب وغيرها ومنه حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل ودهن الجلجلان هو دهن السمسم **جمل** قوله تعالى كانه جمالات صفر اي سود جمع جمل بالتحريك وهو الذكر من الابل وجمعه جمال واجمال وجمالات بالكسر وعن ابن عباس الجمالات بالضم قلوس السفن وهي حبالها العظام قوله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء حتى يلج الجمل في سم الخياط عن ابي جعفر قال نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جملهم وفيه دلالة على ان جنان الخلد في السماء والدليل على ان النيران في الارض قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله تعالى واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم جثيا اي على ركبهم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان قوله ولكم فيها جمال حين تريحون الآية اي تجمل من سبحانه بالنعم

تامن بالانتفاع بها لانها من اغراض اصحاب المواشي لانهم اذا راحوا بالعشي وسرحوها بالغداة وتجاوب فيها الثغاء اعني صوت الشاة والرغاء اعني صوت الابل فرحت اربابها واجلهم الناظرون اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس وفي الحديث اجملوا في الطلب اي لا يكون كدكم فيه كدا فاحشا وهو يحتمل معنيين احدهما ان يكون المراد اتقوا الله في هذا الكد الفاحش اي لا تقيموا عليه كما تقول اتق الله في فعل كذا اي لا تفعله والثاني ان يكون المراد انكم ان اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون اشارة الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفيه الحلق فانه يزيد في جمالك اي في تجملك وحسنك ومثله حلق الراس مثلة لاعدائكم وجمال لكم يعني هكذا في الملاء يرى وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل الجمال يقع على الصور والمعاني ومنه ان الله جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف والتجمل تكلف الجميل ومنه حديث الاسراء ثم عرضت له امراة حسناء جملاء اي مليحة جميلة ولا فعل لها من لفظها والجمال من المراة الشعر والوجه وايام الجمل زمان مقاتلة علي ع وعائشة بالبصرة وسميت بها لانها كانت على جمل جند واصحاب الجمل يعني عسكر عائشة واجملت الحساب اذا رددته عن التفصيل الى الجملة ومعناه ان الاجمال وقع على ما انتهى اليه التفصيل وحساب الجمل بضم الجيم مخففا ومشددا انما قطع على حروف ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة ثم كذلك الى الياء وهي عشرة ثم الكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون ثم كذلك الى القاف وهي مائة ثم الراء مائتان ثم الشين ثلثمائة ثم التاء اربعمائة ثم كذلك الى الغين وهي الف وهكذا ايضا وردت به الرواية عن ابي عبد الله حيث قال الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة والدال اربعة والهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون والنون خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة والراء مائتان والشين ثلثمائة والتاء اربعمائة الى هنا ولم يذكر البواقي ولعل اهماله اياها لوضوح الامر فيها وقد يعبر عن هذا الحساب في مقاطع اصابع اليدين العشرة بعدة مراتب الاعداد الاربعة بان يعبر في المقطع الاول عن الواحد وبالثاني عن الاثنين وبالثالث عن الثلثة وهكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين اي عقد على خنصره وبنصره والوسطى ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ولا شك ان هذه الهيئة من قبض اليد هيئة من عقد على ثلث وستين بحساب الجمل فانا لو عبرنا عن العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين والثالث باربعين والرابع بخمسين والخامس

بستين بقي مما عدا السبابة ثلثة عقود وهي تمام ما ذكر من العدد فيتم المطلوب ويكون الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما محكما هيئة من عقد على يده ثلثا وستين بحساب الجمل وربما كان ارساله للسبابة على ما في بعض الاخبار ليشير بها الى جهة العلو عند ذكر الجلالة ليتحقق التوكيد ويطابق القول الاعتقاد وفي حديث الصادق ع وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن بابويه ره وحكي عن ابي القسم بن روح قدس سره قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ان معناه اله احد جواد اشهى ومن تدبر حروفها بالحساب المذكور وجدها كذلك وقد بيناه في عقد وفي كتاب المناقب لابن شهرآشوب روى شعبة عن قتادة عن الحسن في حديث طويل وفيه قال رسول الله ص يا عم انك تخاف علي اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب وقال يا محمد ودعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله

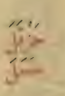
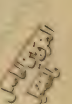


وفي حديث سفين الثوري يسنده الى ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب حتى آمن بلسان الحبشة قال لرسول الله ص يا محمد اتفقه لسان الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لصافا طالاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول الله ص وقال ان الله اقر عيني بابي طالب واجملت الصنيعة عند فلان فعلت عنده فعلا محمودا واجمل في صنيعه كذلك والمجمل من القرآن وغيره خلاف المبين كالمشترك والمأول والمجاملة حسن الصنيعة مع الناس والمعاملة بالجميل ومنه وعليكم بمجاملة اهل الباطل **جول** قوله تعالى وقتل داود جالوت جالوت جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان معه مائة الف ومن قصته ان ابا داود ايشى كان في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته واتاه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمع الملك والنبوة قبل داود لاحد بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط آخر ولم يجتمعا الا لداود وسليمان عليهما السلم وجال يجول جولا وجولانا اذا ذهب وجاء وكذلك اجتال وانجال والتجوال التطواف ومنه الجولان في الحرب وجال جولة اذا دار ومنه قوله للباطل جولة ثم تضمحل يعني ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه وتجاولوا في الحرب اي جال بعضهم على بعض وقمع بجوده جوائل الاوهام اي التي تجول في الافكار **جهل** قوله تعالى انما التوبة على الله



للذين يعملون السوء بجهالة الآية الجهل خلاف العلم يقال جهل فلان جهلا وجهالة قيل اجمعت الصحابة
على ان كل ما عصي الله به فهو جهالة وكل من عصى الله فهو جاهل وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية
على اللذة الباقية وقوله يحسبهم الجاهل اغنياء اي الجاهل بحالهم وفي الخبر من استجهل مؤمنا فعليه اثمه
اي من حمله على شي ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا قيل
هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القرآن والسنة
وفي الحديث خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له
استكبرت فلعنه ومثله خلق الله العلم من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذي
لا يعرف العلم ولا يدعيه والجاهل المركب هو الذي لا يعلم ويدعي والجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب
قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالآباء والانساب والكبر والتجبر وغير
ذلك ومنه الحديث اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه بالحصى وقولهم
كان ذلك في الجاهلية الجهلاء هو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكده به كقولهم ليلة ليلاء ويوم
ايوم ونحو ذلك وقد يجهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل عده
جاهلا واستخفه ايضا جيل الجيل بالكسر الصنف من الناس فالترك جيل والروم جيل والهند جيل ونحو ذلك
باب ما اوله الحاء حبل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق في صفحة العنق
بين الاوداج تنتفخ عند الغضب تزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان لان الروح ترده وقيل هو عرق بين العنق
والمنكب وحبل الوريد باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد مثل في فرط القرب كما قالوا
هو مني مقعد الازار وقوله الا بحبل من الله وحبل من الناس الحبل العهد والامان اي الا معتصمين بذمة الله
تعالى او كتابه الذي اتاهم وذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين وسمي العهد حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد
الشيء بالحبل وقيل الا بموضع حبل استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة الا في هذا المكان والاعتصام
بحبل الله اتباع القرآن وترك الفرقة لقوله ع القرآن حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان
التمسك به سبب للنجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة عن الردى وفي حديث وصف
القرآن هو حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد
بالحبل والخيط وفي حديث آخر هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب
والحبل معروف والجمع حبال كسهم وسهام والحبل الرسن وجمعه حبول كفلس وفلوس والحبل عرق في الذراع

وفي الظهر والحبالة في الساق عصبها وفي الذكر عروقها ويقال هي في حبال فلان اي مرتبطة بنكاحه كالمربوط
في الحبال وجدناه في حبال الله يعني وجدناه مريضا وفي الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يروى بالباء الموحدة
والمراد القرآن او الدين او السبب وضربته على حبل عاتقه يريد موضع الرداء من العنق وقيل ما بين
العنق والمنكب والحبائل عروق ظهر الانسان ومنه حديث ما يخرج من البلل بعد الاستبراء انما ذلك
من الحبائل وحبائل الشيطان مصائده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شي كان ومنه الحديث
النساء حبالة الشيطان ومنه الامام مطرود عنه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على
غير القياس او تصحيف جنابذ وحبلت المراة بالكسر حبلا اذا حملت الولد والحبلى الحامل ونسوة حبالى
وحباليات والحبلى لقب رجل سمي به لعظم بطنه وبنو الحبلى بطن من الانصار وفي الخبر نهي عن بيع حبل
الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول الثاني والثاء للتانيث فاريد بالاول ما في بطون النوق من الحمل
وبالثاني حبل الذي في بطون النوق ونهي عنه لانه بيع ما لم يخلق غرر وفي الحديث لما اهبط نوح من السفينة غرس
غرسا وكان فيما غرس الحبلة اعني الكرم وقال الجوهري الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم وربما جاء
بالتسكين وفي حديث العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة اتدري ما الحبلة قلت لا قال الكرم والحبلة
بالضم العضاة ومنه الخبر لقد رايتنا مع رسول الله نغزو وما لنا طعام الا الحبلة مع ورق السلم والحبل
الرجل القصير واسم رجل ختل في الحديث ولكن حثالة من الناس يعيرون زورا وفجورا كما تعير الزانية بزناها
الحثالة بضم الحاء الرديء من كل شيء ويقال هو من حثالتهم اي ممن لا خير فيه منهم وحثالة الدهن رديه
والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك حجل في الحديث خير الخيل الاقرح المحجل المحجل
بياض يكون في قوائم الفرس او ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يتجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين
والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان وفي حديث علي ع قائد الغر المحجلين
اي مواضع الوضوء من الايدي والاقدام اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذا النعت استعار
اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه والحجل
بالكسر الخلخال والفتح لغة والجمع حجول واحجال كحمول واحمال والحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس وهي
بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث عقولهم كعقول ربات الحجال ووجه الشبه هو ان
النساء ضعفاء عن ادراك وجوه المصالح والحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار يسمى دجاج البر الواحدة حجلة
وزان قصب وقصبة يقال للذكر والانثى واسم جمعه حجلى ولم يات جمع فعل على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجلى

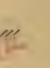
وظربا جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح كذا في حيوة الحيوان حزقل حزقيل نبي من انبياء الله من بني اسرائيل
وفي ق حزقل كزبرج وزنبيل اسم نبي من الانبياء حصل قوله تعالى وحصل ما في الصدور اي ميز وبين وجمع
ويستخرج البر من المعدن يسمى محصلا وفي الحديث سالته عن الحواصل التي تصاد ببلاد الشرك الحواصل جمع
حوصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو وقيل هذا الطائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان
ابيض واسود وهو كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجوده وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل
البقاء كذا في حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف والتشديد واحدة حواصل الطير وهي ما يجتمع فيها الحب
وغيره من الماكول وهي للطير كالمعدة للانسان وحصلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بمعنى
قاله في شمس العلوم وفرق في الاصطلاح العلمي بين الحاصل والمحصول فالاول التفصيل بعد الاجمال والثاني
عكسه وتحصيل الكلام رده الى محصوله



حنظل الحنظل معروف ونونه زائدة وقيل اصلية وقد جاء في الحديث
وحنظلة نبي من انبياء الله بعثه الله الى قوم فقتلوه فسلط عليهم بخت نصر كما سلطه على اهل بيت المقدس
فاستاصلهم وحنظلة بن ابي عامر الراهب استشهد باحد وكان يسمى غسيل الملائكة لان النبي ص راى
الملائكة تغسله بين السماء والارض بماء المزن بصحاف من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال لهم
حنظلة الاكرمون



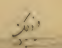
حفل في الخبر نهي عن التصرية والتحفيل التحفيل مثل التصرية وهو ان لا تحلب الشاة اياما
ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وانما سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع
وكل شيء كثرته فقد حفلته ومنه حفل القوم في المجلس من باب ضرب اجتمعوا واسم ذلك الموضع المحفل كمجلس
وهو مجتمع الناس حيث يحفل الماء اي يجتمع والجمع محافل كمجالس



حقل في الحديث نهي عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة
بيع الزرع في سنبله بحب من جنسه قيل هو ماخوذ من الحقل وهو اكراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة
على النصف والثلث او نحو ذلك وقيل هي من الحقل وهي الساحة التي تزرع سميت بذلك لتعلقها في زرع
في حقل وهي بيع الزرع بحب منه او من غيره وفي بعض نسخ الفقيه نهي عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب
بالعنب وفي نسخة اخرى نهي عن المحاقلة هي بيع التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلا النسختين على خلاف ما عليه
شراح الحديث قال بعض الاعلام انما نهي الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا يجوز بيعه بجنسه
الا يدا بيد والحقل الارض القراح والجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن
الجماع ومنه قول الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت



حلل قوله تعالى وانت حل بهذا
البلد قيل معناه وانت محل بهذا البلد يعني مكة وهو ضد المحرم اي وانت حلال لك قتل من رايت من الكفار



وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد قال ص لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي
ولم تحل لي الا ساعة من نهار كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والحلول النزول قال تعالى او تحل قريبا من دارهم وقال
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قرئ بضم اللام وبالكسر من حل الدين وجب اداؤه ومن يحلل بضم الحاء
وكسرها كذلك ومثله فيحل عليه عذاب مقيم وقوله لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشيء حلا نقيض
حرم فمن قرا بالياء قدره بمعنى جميع النساء ومن قراه بالتاء قدره بمعنى جماعة النساء واحل الشيء جعله حلالا
قال تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وقوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة من حلل اليمين تحليلا
وتحلة ابرها وقوله حتى يبلغ الهدي محله اي مكانه الذي ينحر به وقوله واذا حللتم فاصطادوا هو من حل المحرم
بمعنى احل وقوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل جمع حليلة وحليلة الرجل امراته وانما قيل للمراة
الرجل حليلة وللرجل حليلها لانها تحل معه وتحل معها وقيل لان بعضهما يحل على بعض وقيل لان كل واحد منهما يحل
ازار صاحبه وفي الحديث خير الكفن الحلة هي بالضم على ما في ق ازار ورداء برد او غيره ولا يكون حلة الا من
ثوبين او ثوب له بطانة يؤيده ما ورد في الحديث ان النبي ص راى رجلا عليه حلة قد اتزر باحديهما وارتدى بالاخرى
وجمع الحلة حلل كغرفة وغرف وفيه احلتهما آية وهي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وحرمتهما آية وهي وان تجمعوا
بين الاختين وفيه لا ياخذ المحرم شعر الحلال اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط في الاحرام فان عرض لي
عارض فحلني حيث حبستني كذا فيما صح من النسخ قال بعض الشارحين هو من حل العقدة يحلها اي حل عقدي للاحرام
حيث حبستني وحللت العقدة احلها حلا فتحتها وحل بالمكان حلا وحلولا نزل والمحل المكان الذي تحله والحل
بتشديد اللام دهن السمسم ومنه الحلال بالتشديد ايضا وهو حل من الاحرام بالكسر اي حلال والحل بالكسر
والتشديد ما جاوز الحرم والحلة منزل القوم واحللت له الشيء جعلته له حلالا والحلال ضد الحرام ومنه حديث
النبي ص انه قال من اكل من الحلال صفا قلبه ورق ودمعت عيناه ولم يكن لدعوته حجاب والمحلل في السبق بتشديد
اللام الاولى وكسرها الداخل بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم والمحلل في النكاح هو الذي تزوج
المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الاول وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه
بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه وحل كلمة
زجر للناقة ومنه حديث علي ع ثم بعث راحلته وقال حل وتحلل في يمينه اي استثنى واستحل الشيء اي عده حلالا
والتحليل ضد التحريم وفي الحديث في بعض النسخ ما اكثر ما لا يقلد ولا يحلل بالحاء المهملة اي لا يبلغ محله وقد تقدم
الكلام فيه وحل المحرم يحل حلالا واحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل اذا خرج

الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهر الحل وحلت العمرة لمن اعتمر اى صارت حلالا لكم جائزة وفي حديث وصف السابغ لم يحل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو منها بائن قال بعض الشارحين نفى بهاتين العبارتين عنه تعالى صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجساد على تراخي المسافة وسئل ما افضل الاعمال فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اى يبتدى به وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر والاخليل يقع على ذكر الرجل وفرج المراة حمل قوله تعالى حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التي تطيق ان يحمل عليها والفرش قد مر ذكره قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اى رفعت عن اماكنها فدكتا اى فدكت الحملتان حملة الارض وحملة الجبال يضرب بعضها ببعض حتى تندك وترجع كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل بسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا والدك ابلغ من الدق قوله وامراته حمالة الحطب يعني امراة ابي لهب وهي عمة معوية ام جميل بنت حرب كانت تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمائم لانها كانت توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكى به النار ويقال انها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنعى الله عليها هذا القبيح من فعلها ويقال انها كانت تقطع الشوك وتطرحه في طريق الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك والحطب يعني به الشوك قوله فابين ان يحملنها عن الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان يعني الكافر والمنافق وفي الجنة امن انسانا الله تعالى قوله حملوا التورية ثم لم يحملوها اى حملوا الايمان بها فحرفوها قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت من يومها او من غدها فقد انقضى اجلها وجاز لها ان تتزوج ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر وفي حديث زرارة عن الباقر عليه السلام الحبلى المطلقة تعتد باقرب الاجلين ان مضت بها ثلثة اشهر قبل ان تضع فقد انقضت عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلثة اشهر فقد انقضى اجلها والحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بابعد الاجلين وحملت الشيء على ظهري احمله حملا بالكسر ومنه قوله تعالى وساء لهم يوم القيمة حملا وحملت المراة الشجر حملا بالفتح ومنه قوله تعالى حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على راس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وعن ابن دريد حمل الشجرة فيه لغتان الفتح والكسر وفي حديث علي عليه السلام لا تناظروهم في القرآن فان القرآن حمال ذو وجوه اى معان مختلفة وفيه ايضا

ولقد حملت على مثل حمولة الرب وكانه اراد ما حمل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله حين الاسراء والمعنى انا مشارك له في هذه الفضيلة لا غيري وفي الحديث سألته عن الحميل وهو المراة تسبى ومعها الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخي وليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل من كل شيء وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر في الحميل لا يورث الا ببينة وفي معاني الاخبار سمي الحميل حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا ولم يولد في الاسلام وفي تفسير اخر انما سمي حميلا لانه مجهول النسب وهو ان يقول هذا اخي او ابي او ابني وفي دعاء سفر الحج اللهم اني عبدك وهذا حملانك الحملان المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن ان لا يتحامل على الاصدقاء اى لا يرمي كله على اصدقائه وفي عبارة اخرى من صفات المؤمن ان لا يتحامل للاصدقاء كانه من تحاملت الشيء تكلفته على مشقة اى يتكلف لهم ما يشق عليه ويضر بحاله والحمل محركة الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وحمل عليه في الحرب حملة يعني من غير تراخ وحمل على نفسه في السير اى جهدها فيه وحملت اذ لاله واحتملت بمعنى والحمل بالتحريك جمع الحامل ومنه حملة القرآن وحملة العرش وهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية وفي حديث علي عليه السلام ان هيهنا علما جما لو اصبت له حملة اى من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اى لبذلته وفي الدعاء والقبول لمن حملنيها اى ناقلوها قوله والتسليم لرواتها عطف بيان للتوضيح نبه عليه بعض الافاضل وامراة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال الحامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة وحملته الرسالة كلفته حملها وتحامل عليه اى مال وتحاملت على نفسي اى تكلفت الشيء على مشقة وتحملوا واحتملوا بمعنى اى ارتحلوا والمحمل وزان المرجل علاقة السيف الذي يتقلده المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية والغرامة مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث لم اجد حمالة يحملونه يعني الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمائل وعن الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفي الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره قيل كان المراد اعانته به عند الحاجة اليه المنقل حول قوله تعالى حولين كاملين الحول العام سمي حولا باعتبار الدوران وحول الشيء جانبه الذي يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تعالى حافين من حول العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تعالى لا يبغون عنها حولا اى تحولا او حيلة اى لا يحتالون منزلا عنها قوله يحول بين المرء وقلبه اى يملك على قلبه فيصرفه كيف شاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه ويبدله بالذكر نسيانا

وبالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة فكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله تعالى وقيل الحول القدرة اى لا قدرة لنا على شيء ولا قوة الا باعانته تعالى سبحانه او ان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه وروى هذا المعنى الصدوق ره في كتاب التوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة وهي ما يتوصل الى حالة ما بطريقة خفية وقيل الحيلة هي الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيتك ومعونتك وقوله كنز من كنوز الجنة اى يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له بالجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظهروا بوجدان ذلك عند الحاجة اليه وفي الدعاء اللهم بك اصول وبك احول اى اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر وفيه ايضا بحول الله وقوته وفسر بالقوة وليس ببعيد والوجه ان يقال بقدرته التي يحول بها بين المرء وقلبه او نحو ذلك وفي دعاء الاستسقاء حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اى مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية والحول السنة وكل ذي حافر اول سنته حولي والانثى حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول مر به وحال عن العهد اى انقلب وحال لونه اى تغير واسود وحال الشيء بيني وبينه اى حجز وقعد حياله وبحياله اى بازائه واصله الواو ومنه رفع يديه حيال وجهه اى بازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبير ازيد من محاذاته وجهه والحالة واحدة حالات الانسان واحواله والحائل الانثى من ولد الناقة وحاولت الشيء اردته والتحويل تمييز الشيء عن [illegible] ما كان فيه والتغيير تصيير الشيء على خلاف ما كان وحولت الرداء اذا نقلت كل طرف الى موضع والغرض من تحويله على ما ذكر في الجمع التفأل بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب واليسر وكيفيته ان ياخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه اليسار فقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفل ويحول الله راسه راس حمار اى يجعله بليدا ومن جوز المسخ على هذه الامة حمله على ظاهره واحلته بدينه اذا نقلته من ذمتك الى غير ذمتك واحالك عليه بدينه مثله والاسم الحوالة وهي في مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله او غير مشغولة على اختلاف فيه ليشترط رضا الثلثة واقتصر بعضهم على رضا المحيل والمحتال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام اربعة لان المحيل والمحال عليه اما ان

يكونا

يكونا مشغولي الذمة وهذه هي الحوالة الحقيقية او يكونا بريين وهذه وكالة في اقراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة وهذه وكالة في استيفاء دين او المحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى ان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان اولى ورجل محتال ذو حيل محتال على الناس ورجل احول العين وحولت عينه واحولت ايضا بالتشديد واستحال الكلام اى صار محالا والحمد لله على كل حال قيل يذكر عند البلاء والشدة واما عند النعمة فيقال الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وفي الحديث ما حال المؤمن عندك اى ما قدره ومنزلته والخطاب لله تعالى وفي حديث صفاته تعالى لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين قد تحقق ان ما لحق ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية تحدثها العقول عند مقايسته الى المخلوقات ولا يسبق شيء منها على الاخر بالنظر الى ذاته القدسية والا لكانت كمالات قابلة للزيادة والنقصان وبعضها علة للبعض واشرف وبعضها معلول للبعض وانقص بالنظر الى ذاته تعالى وذلك من لواحق الامكان حيل قوله لا يستطيعون حيلة الحيلة الاسم من الاحتيال وهو من الواو وكذلك الحيل ولا حيل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة الا بالله وما له حيلة ولا احتيال بمعنى

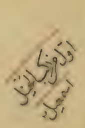
باب ما اوله الخاء

خبل قوله تعالى لا يالونكم خبالا اى فسادا والخبال الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اى شيء من اهل الارض وخبله واختبله اذا افسد عقله او عضوه وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيمة بفتح خاء وباء موحدة وفسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل النار ختل في حديث العالم يختل الدنيا بالدين اى يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والمخاتلة المخادعة والتخاتل التخادع ومنه قوله عليه السلام في طلبة العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والختل والمخاتلة المشي الى الصيد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع حسا فينفر وابرهيم محمد الختلي من رواة الحديث خجل الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء وقد خجل خجلا من باب تعب اذا اصدر منه ذلك خذل قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده الخذلان بكسر الخاء ترك العون والنصر وكذلك الخذل يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه قال تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي يعصمكم من بعده وتخاذلوا اى خذل بعضهم بعضا والمخذل هو الذي يجبن عن القتال ويخوف ملاقاة الابطال وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لا يخذله اى لا يترك نصرته واعانته خردل قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف والواحدة خردلة خزل في

الدعاء لا تخزل احوالجهم دونك بالبناء للمجهول اى لا تنقطع من الاختزال وهو الانقطاع يقال خزلته خزلا
من باب قتل اقتطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا فى ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة
ثلثمائة واربعة وخمسون يوما ولنختزل منزلها من دار ابى عبد الله اى انعزل الشى اى انقطع خسل الخسل
ما كان من الاسورة والخلاخيل ونحوها خصل فى الحديث وضع عن امتى تسع خصال الخطا والنسيان
وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة فى التفكر
فى الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع خصلة والمراد من الوضع عدم المؤاخذة على الاتصا
ف بها وفى حديث على خير خصال الرجال شر خصال النساء كالشجاعة والكرم فانهما من خير خصال الرجال
وهما فى النساء شر وذلك ان المرأة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت
من كل شئ يعرض لها والخصلة بالضم لفيفة من الشعر خضل فى الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع
اى ابتلت يقال اخضلت الشئ فهو مخضل اذا بللته واخضل الشئ واخضوضل اذا ابتل خطل الخطل
بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل فى منطقه من باب تعب خطلا اخطأ واذن خطلاء
بينة الخطل اى مسترخية قيل ومنه سمى الاخطل خلل قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا الخليل الصديق
الذى يخالك فى امرك وهو فعيل من الخلة اى المودة والصداقة والجمع اخلاء قال تعالى الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واختلف فى معنى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقيل نبيا مختصا به
قد تخلل من امره وقيل فقيرا محتاجا اليه ويقال هو عبارة عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه الخليل
عند خليله وفى الحديث اتخذ الله ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا ونبيا قبل ان يتخذه رسولا ورسولا قبل
ان يتخذه خليلا وخليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال انى جاعلك للناس اماما
قوله لا بيع فيه ولا خلة الخلة بالضم مودة متناهية فى الاخلاص وصداقة قد تخللت القلب وصارت
خلاله اى باطنه ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلال اى لا خلال له اى لا مصادقة وخلال الديار بين الديار وقال
فجاسوا خلال الديار وقال فترى الودق يخرج من خلاله وقرئ من خلله ايضا وهو فرج السحاب الذى
يخرج منها المطر قوله لاوضعوا خلالكم اى فيما يخل بكم او وضعوا مراكبهم وسطكم وقيل غير ذلك
وقد تقدم وفى حديث وصف المؤمن معمور بفكرته ضنين بخلته اى بخيل بها وهو يحتمل وجهين فتح الخاء
بمعنى لا يعرض لحاجته عند الناس وضمها اى بمودته وصداقته والخلة الفقر والعسر والخصاصة والخلة
والحاجة كلها نظائر وفى الدعاء واسد خلته اى الثلمة التى انثلمت بموته والخلة بالكسر ما يبقى من الاسنان

والخلال

والخلال بالكسر ما يتخلل به الانسان وجمعه اخلة ومنه الحديث نزل به جبرئيل والخلال ايضا الخصال جمع خلة
مثل الخصلة والخلال البسر جمع خلالة بالفتح والخلل كجبل الفرجة بين الشيئين والخلل فى الامر والحرب
كالوهن والفساد وفى الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يختل اليه اى يحتاج اليه والخل معروف
وهو انواع والخل بالكسر الخليل والخليل بن احمد النحوى اللغوى العروضى من فرهود حى من الازد وكان فطنا
زكيا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف وهو واحد خلاخيل النساء والخلخل لغة فيه او مقصور منه خمل
فى الحديث الدنيا ترفع الخميل وتضع الشريف الخميل هو الخامل الساقط الذى لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا
اذا اتصف بذلك وخمل استتر ومنه رجل خمول وفى الخبر انه جهز فاطمة عليها السلم فى خميل قال بعض
الشارحين الخميل والخميلة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من اى شئ كان وقيل الخميل الاسود من الثياب
ومنه حديث ام سلمة ادخلنى معه فى الخميلة خول قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اى تركتم
ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم فى الدنيا فشغلكم عن الاخرة وراء ظهوركم من قولهم خوله الله الشئ اى ملكه
اياه وخوله نعمة ومنه الدعاء وادم ما خولتنا وفى الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم
على بعض اى فضل بعضكم على بعض من خوله المال اى اعطاه اياه متفضلا وفيه اتقوا الله فيما خولكم اى
ملككم واعطاكم وفى حديث الصحابة كان رسول الله صلى الله عليه واله يتخولنا بالموعظة اى يتعهدنا من التخول التعهد
وحسن الرعاية يقال تخولت الارض الريح اى تعهدتها والخائل المتعهد للشئ الحافظ له والمعنى انه كان يتفقدنا
بالموعظة فى مظان القبول ولا يكثر علينا لئلا نسأم وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان
يطلب احوالهم التى ينشطون فيها للموعظة وفى الحديث اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا اى عبيدا والخول
بالتحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنو العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اى خدما وعبيدا يعنى انهم يستخدمونهم
ويستعبدونهم والخال اخ الام والخالة اختها وقد يتجوز فيه ومنه حديث الهذلى ما اشد ما تقبض خالك
عليها اى صاحبك من قولهم انا خال هذه الفرس اى صاحبه مع احتمال الحقيقة ويكون عبد الله بن عباس منتسبا
من جانب الام الى هذيل وخولان قبيلة من اليمن وفى الحديث زينب العطارة الحولاء وخولة بنت حكيم هى امرأة
عثمن بن مظعون وهى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه واله وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت من ابطال ... تنيف
كما تقدم خيل قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم
والرهط والنفر وقيل مفرده خائل وهى مؤنثة والجمع الخيول قيل اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت قبل
ذلك وحشية كسائر الوحوش وفى الخبر بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اى تخيل انه خير من غيره



واختال تكبر والمختال ذو خيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر وفى الحديث لا يدخل الجنة شيخ زان ولا جاد
ازاره خيلاء اى تكبرا واختال الرجل فى مشيته اى تجبر كما يفعله المتكبرون وفى حديث وصف المؤمن لا يظلم
الاعداء ولا يتخايل على الاصدقاء وفى اكثر النسخ يتحامل وقد مر وخلت الشئ خيلا ومخيلة ظننته وما اخالك
سرقت اى ما اظنك وهو من باب ظننت واخواتها تدخل على المبتدا والخبر فان ابتدأت بها اعملت وان توسطتها
او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال وتقول فى مستقبله اخال بكسر الاول وهو افصح والقياس
اخال بالفتح وهو لغة بنى اسد والاخيل طائر اخضر على جناحيه لمع تخالف لونه سمى بذلك للخيلان وقيل
الاخيل الشقراق والمخايل جمع المخيلة وهى ما يوقع فى الخيال يعنى به الامارات وفى حديث الاستسقاء و
اخلفتنا مخايل الجود جمع مخيلة وهى السحاب التى يظن انها تمطر وليست بماطرة والجود المطر العظيم وبنو
الاخيل حى من بنى عقيل رهط ليلى الاخيلية وزيد الخيل اضيف اليه لشجاعته وفروسيته وكان اسمه
ذا فى الجاهلية فسماه النبى صلى الله عليه واله زيد الخير بالراء باب ما اوله الدال دأل الدئل دويبة شبيهة بابن
عرس ومنه قوله جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل قال الجوهرى قال الاخفش هذا
اسم جاء على فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلى الا انهم فتحوا الهمزة على
فى النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياء واسمه ظالم بن عمرو بن سليمن ينتهى نسبه الى كنانة دبل فى الحديث
ان الله ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة وهى صغيرة كهيئة الطاعون وخراج ودمل يظهر فى الجوف ويقتل صاحبها
غالبا والدوبل الحمار الصغير لا يكبر دجل فى الحديث لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة وفى آخر الدجال لا يبقى منهل
من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه لا ينزع عن الزرع بعد خروج الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدى كما يشهد
به الرواية قيل سمى دجالا لتمويهه من الدجل والتغطيه يقال دجل الحق اى غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه
وفى الخبر ان ابا بكر خطب فاطمة البتول فقال وعدتها لعلى ولست بدجال اى خداع ولا ملبس عليك امرك
دحل الدحل هوة تكون فى الارض وفى اسفل الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول وادحال دخل قوله تعالى ادخلى
فى عبادى قيل معناه ادخلى فى اجساد عبادى يقال تدخل النفس فى البدن الذى خرجت منه وقرئ فى عبدى اى فى
جسد عبدى وقيل معناه ادخلى فى جملة عبادى الصالحين الجنة قوله ادخلنى مدخل صدق الاية المدخل بالفتح الدخول
وموضع الدخول ايضا قيل اى ادخلنى القبر طاهرا من الزلل وابعثنى منه مرضيا او اراد الخروج من مكة والدخول
فى المدينة او كلما يدخل فيه من امر ومكان قوله لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اى دغلا وخيانة ومكرا وخديعة
وفى التفسير الدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفر والظاهر على الوفاء قوله ويدخلكم

مدخلا

مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قاله الشيخ ابو على ره قوله او مدخلا هو مفتعل
من الدخول اى موضع دخول نأوون اليه وفى الحديث دخلت العمرة فى الحج اى دخلت فى وقت الحج واشهره وكان
الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبى صلى الله عليه واله ذلك وقيل معنى دخولها فيه وان فرضها ساقط بوجوب الحج فاعتد تاتى العمل
ما ل فى نية وهذا تأويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى
على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعى والدخل بضم الدال فالسكون ما يدخل على الانسان من عقاره
وتجارته وبالتحريك العيب والفسق والفساد وفى حديث تغسيل الرجل امرأته اذا يدخل ذلك عليهم قرئ بالبناء
للمجهول اى يعاب عليهم من الدخل بالتحريك العيب والضمير فى عليهم يعود الى اقارب المرأة الذين يغسلونها
وقد تقرأ بالبناء للفاعل اى يحصل لهم منه ريب وفساد ودخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهمه الى شئ
فغلط من حيث لا يشعر وفى الخبر كنت ارى اسلامه مدخولا من تنزل لا وفيه اذا بلغ بنو العاص ثلثين كان
دين الله دخلا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد وحقيقته ان يدخلوا فى الدين امورا لم تجر بها السنة
وداخلة الرجل باطن امره وكذلك الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث ولعنه امرأة امرها
وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدها قد دلست عيبا هو بها ودخيل الرجل ودخلله الذى يداخله فى اموره ويختص به
والدخول فى الشئ النفوذ فيه ودخلت البيت قال الجوهرى الصحيح فيه انك تريد دخلت الى البيت فحذفت
حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشئ دخل قليلا قليلا وقد تداخلنى منه شئ والدوخلة تشدد
لامه وتخفف هذا المنسوج من الخوص يجعل فيه الرطب دعبل دعبل كزبرج اسم شاعر من خزاعة مشهور فى
اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشأن واليه ينسب كتاب طبقات الرجال وقصته مع الرضا عليه السلام مشهورة
مذكورة فى كتب الرجال وفى ق دعبل شاعر رافضى دعفل الدعفل لجعفر ولد الفيل وذكر الثعالب ايضا
دغل دغل السريرة خبثها ومكرها وخديعتها وفى الادعية دقل الدقل بالتحريك اردى التمر وفى الحديث
يقال ادقل النخل اذا صار كذلك دلل قوله تعالى فدلاهما بغرور يقال لكل من القى انسانا فى بلية قد دلاه وفى
وفى الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعنى بعد ان خلق العقل فيهم دلهم على ان لهم مدبرا
على لسان نبيه بالادلة وفى الدعاء يدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من دل المرأة من باب ضرب
وتعب وتدللت وهو جرأتها فى تكسر وتغنج كانها مخالفة وليس بها خلاف والاسم الدلال يقال تدلل على غيره
لم يخف منه بل يعد نفسه عزيزا عنده وما روى من ان المدل لا يصعد من عمله شئ ومن ان العابد المدل
بعبادته فكذا فهو من ادل عليه اذا انبسط عليه ظنا بانه هو الذى يحميه لا من ادل عليه اى انبسط كذلك ومنه

تشكل وتغنج لغة
تدللت المرأة على زوجها تريه جراءة فى تغنج وتشكل كانها تخالفه وما بها خلاف ق

الحديث يمشي على الصراط مدلاً اي منبسطاً ليس عليه خوف والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله
على الطريق يدله دلالة بالفتح ايضاً والدلدل اعظم القنافذ وبه سميت بغلة النبي التي اهديت اليه
وانما شبهت بالقنفذ لان اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع وعن الجاحظ الفرق
بين الدلدل والقنافذ كالفرق بين البقر والجواميس والبخاتي والعراب وهو كثير ببلاد الشام والعراق
وبلاد العرب وتدلدل الشيء اذا تحرك متدلياً والدلال احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام
دمل الدمل كالقمل واحد دماميل القروح ودملت الشيء من باب قتل اصلحته دنل دانيال النبي
بكسر النون كان غلاماً يتيماً لا اب له ولا ام ربته عجوز من بني اسرائيل وقد اسره بخت نصر وعزم ان يلقيه فانجاه الله
من العذاب ومات دانيال بناحية السوس وقد وجد خاتمه في عهد عمر وكان على نقشه اسدان وبينهما
رجل يلحسانه وذلك ان بخت نصر لما اخذ تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القته امه في غيضة
رجاء ان ينجو منه فقيض الله له اسداً يحفظه ولبوة ترضعه وهما يلحسانه فلما كبر صور ذلك في خاتمه حتى
لا ينسى نعمة الله عليه كذا في المغرب دول قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء الدولة والدولة ضماً
وفتحاً لغتان بمعنى ويقال الدولة بالضم المال وبالفتح الحرب يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا
ومرة لهذا والجمع دولات ودول بالضم فيهما والمعنى كيلا يكون الفيء دولة جاهلية بينهم يستأثر بها الرؤساء
واهل الدولة والغلبة قوله وتلك الايام نداولها بين الناس اي نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة
ولهؤلاء اخرى ودالت الايام اي دارت والله يداولها بين الناس اي يديرها وتداولته الايدي اخذته
هذه مرة وهذه مرة وفي حديث علي اني لصاحب الكرات ودولة الدول لعلها اشارة الى مجيئه مع الانبياء
المتقدمين بحسب وجه او اشارة الى مجيئه مع القائم وفي الحديث فاذا اراد الله عز وجل بولي نصراً
من الادالة اعني النصرة والغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة
الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء وفي حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اي يجعل الكرة والدولة
علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها ومن كلام الحق لا اله الا انا مديل
المظلومين اي يجعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم وقولهم دواليك اي تداول بعد تداول ودوالة
كثمامة من اسماء الثعلب سمي بذلك لنشاطه وخفة مشيه باب ما اوله الذال ذبل ذبلت البشرة
من باب قعد قل ماء جلدته وذهب نضارته وذبل البقل ذبولاً ذوى وكذا اذبل بالضم والذبل شيء كالعاج
وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار ذحل في الدعاء للائمة عليهم السلام اللهم اطلب بذحلهم ووترهم

ودمائهم يقال طلب بذحله اي بثاره والذحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكرر للتاكيد والذحل الحقد والعداوة
وتفتح الحاء فيجمع على اذحال مثل سبب واسباب وتسكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس ذلل قوله تعالى اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين قال المفسر الذل بالكسر ضد الصعوبة وبضمها ضد العز يقال ذلول من الذل
من قوم اذلة وذليل من الذل من قوم اذلاء والاول من اللين والانقياد والثاني من الهوان والاستخفاف والعزة
الشدة يقال عززت فلاناً على امره غلبته عليه وعز الشيء يعز اذا لم يقدر عليه فقوله اعزة على المؤمنين اي
على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو من الذل الذي هو اللين لا الذل الذي هو الهوان قوله هو الذي جعل
لكم الارض ذلولاً اي لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها الاية قال المفسر في الاية دلالة على جواز طلب
الرزق وهو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر الانسان اليه ولا جهة له غيره وندب وهو ما يقصد به
زيادة المال للتوسعة على العيال واعطاء المحاويج والافضال على الغير ومباح وهو ما يقصد به جمع المال الخالي عن جهة
منفق عنها ومكروه وهو ما اشتمل على ما ينبغي التنزه عنه وحرام وهو ما اشتمل على جهة قبح قوله لا ذلول تثير الارض
اي مذللة للحرث قوله وذللت قطوفها تذليلاً اي ان قام ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه وقيل معناه لا تمتنع
على طالب ويقال لكل مطيع للناس ذليل ومن غير الناس ذلول قوله فاسلكي سبل ربك ذللاً اي منقادة بالتسخير
من الذلل جمع ذلول كرسل ورسول وهو السهل اللين الذي ليس بصعب قوله ضربت عليهم الذلة اي الصغار
وقيل هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية واذله وذلله واستذله كله بمعنى
وتذلل له اي خضع وامور الله جارية على اذلالها اي مجاريها وطرقها قاله في ص والمذل تعالى اي يلحق الذل
بمن يشاء وينفي عنه انواع العز وفي الدعاء استغاذ للسحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وجمع ذلول من الذل
بالكسر ضد الصعب وفي الحديث تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير قال بعض المحققين من شراح
الحديث ذلها مطاوعتها للقدر بحسب القضاء الالهي وربما كان الهلاك المقتضي بها مقدراً فيما يعتقده الانسان
تدبيراً صالحاً لجهله بسر القدر ذهل قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تسلو وتنسى من الذهول
وهو الذهاب عن الامر بدهشة يقال ذهل يذهل بفتحتين ذهلاً وفي لغة من باب تعب ومصدره الذهول والمر
التي القمت الرضيع ثديها يعني ان هول تلك الزلزلة اذا فاجاها وقد القمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها
من الدهشة وفي التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير تمام وقد تقدم في وضع
ان هذا وامثاله من باب الكنايات عن الشدائد العظام وذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة
احدهما ذهل بن شيبان والاخر ذهل بن ثعلبة ذيل في الخبر يغزو اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها

والذيل كفلس واحد ذيال القميص وفي قوله باب ما اوله الراء ربل اربل اسم بلد او قرية وله ينسب
صاحب كتاب كشف الغمة بهاء الدين بن عيسى الاربلي رتل قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً الترتيل في القرآن
التأني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ماخوذ من قولهم ثغر مرتل ورتل بكسر التاء ورتل
بالتحريك اذا كان مفلجاً لا يركب بعضه على بعض وحاصله التمهل في القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين
بينه تبياناً ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل وعنه ع ترتيل القرآن حفظ الوقوف وبيان الحروف
وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنى وبالحسن وهو
الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق
ونحوها وعن الصادق ع الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن به صوتك واذا مررت باية فيها ذكر الجنة فاسال الله
الجنة واذا مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار وفي الحديث ثم قرا الحمد بترتيل اي بيان وتبيان
وهو في القراءة مستحب ومن حمل الامر على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه يتميز
ولا يندمج بعضها في بعض والترتيل في الاذان وغيره من هذا الباب وهو ان يتأنى ولا يعجل في ارسال الحروف
بل يتثبت فيها ويبينها تبييناً ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع قاله في المغرب رجل قوله تعالى وامسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قرا نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفاً على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور
محله النصب على المفعولية كقوله مررت بزيد وعمراً وقرئ تنبت بالدهن وصبغاً وقال الشاعر معاوي
اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا والباقون بالجر عطفاً على لفظ برؤسكم قوله وقال رجلان من الذين
يخافون الاية اي يخافون الله ويخافون الجبارين لم يمنعهم الخوف وقيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى
يتجسسون الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من مدينة الجبارين كانا على دين موسى قوله
وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل حزبيل
قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالتك فالرجل اسم جمع للراجل كركب وصحب وقرئ
ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل يقال رجل اي راجل قوله فرجالاً او ركباناً الرجال جمع راجل وهم المشاة والركبان
جمع راكب وفي الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سواء كان راجلاً ام راكباً غير الفرس والرجالة بالتشديد
وفتح الراء جمع الراجل والرجل خلاف المراة قاله في ص وفي ق الرجل بالضم معروف وانما هو لمن شب واحتلم
او هو رجل ساعة يولد وفي المصباح هو الذكر من الناس وفي كتب كثير من المحققين تقييده بالغ وهو قريب
ويؤيده العرف والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات واذا اطلق الرجل في الحديث فالمراد به علي بن محمد

الهادي ع والرجل بالكسر واحدة الارجل وفي المصباح هي من اصل الفخذ الى القدم والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء
لانها لا تنبت الا بالمسيل وفي الحديث بعض نساء النبي ص رجلت شعرها اي سرحته وترجيل الشعر تسريحه
ومنه رجل شعره ارسله بالمرجل وهو المشط ورجل الشعر رجلاً من باب تعب فهو رجل بالكسر فالسكون وتخفف
وشعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطاً رحل قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم يعني
ثمن طعامهم وما جاؤا به في اوعيتهم واحدها رحل يقال للوعاء رحل وللمسكن رحل واصله الشيء المعد
للرحيل وفي الحديث كان رحل رسول الله ص ذراعاً وكان المراد مؤخر الرحل كما بين في موضع اخر والمراد بالرحل
رحل البعير قال الجوهري هو اصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ويجمع على رحال ككتاب ورحلت البعير
من باب نفع شددت عليه الرحل وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال هو جمع رحل وهو مسكن
الرجل والصلوة بالنصب بتقدير صلوا وبالرفع على الابتداء والرحل ما يستصحب من الاثاث ومرط مرحل
بالحاء المهملة هو الموشى المنقوش عليه صورة رحال الابل وروي مرجل بالجيم عليه صور المراجل وهي القدور
ونقل عن كتاب العين للخليل بن احمد في باب الحاء المهملة المرحل ضرب من برود اليمن سمي مرحلاً لان عليه
تصاوير الرحل وما يشبهه والرحلة بالكسر فالسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الشيء الذي
يرتحل اليه وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفي الحديث الرحيل احد اليومين اي ان لابن ادم يوم
ولادة وهو يوم القدوم الى هذه الدار ويوم رحيل عنها وهو يوم الموت فينبغي ان لا يزول ابداً عن خاطره
بل يجعله نصب عينيه والراحلة كفاطمة الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضاً من الابل ذكراً كان او انثى
ويقال هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والمرحلة
واحدة المراحل يقال بيني وبين كذا مرحلتان رذل قوله تعالى ارذل العمر هو خمس وسبعون عن علي ع وفي بعض
الاخبار اذا بلغ الرجل المائة فذلك ارذل العمر يعني اردأه الخس واحقر وقد مر مزيد كلام في عمر والارذلون
هم اهل الضعة والخساسة والاراذل جمع الارذل وهم الناقصون الاقدار ومنه اراذلنا اي الناقصون
الاقدار فينا والاراذل جمع الرذل ايضاً وهو النذل وهو الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل
رذالة فهو رذل ورذال بالضم من قوم رذول وارذال ورذلاء ورذلة رسل قوله تعالى والمرسلات عرفاً
اي الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس وقيل هي الملائكة تنزل بالرحمة والمعروف قوله انا رسول
رب العالمين قيل معناه انا رسالة رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد وقيل لان حكمهما واحد
في الاتفاق والاخوة فكانهما رسول واحد والرسول واحد الرسل وهو الذي ياتيه جبرئيل قبلاً ويكلمه

الحديث يجزي من القول في الركوع والسجود ثلث تسبيحات في ترسل الى تأني وتمهل يقال ترسل في قرائته اذا تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اى هينتك والرسل بالكسر الرفق والتؤدة ومنه ترسل في رأيه اى اتّأد و
الاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه
الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا ومنه غبن المسترسل سحت ومنه غبن المسترسل ربا
ومنه لا تثق باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال كان المراد يعرض له ما يثنيه عنك ومنه
لا يشني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله اذا التفت التفت جميعا
من شدة استرساله اى انبساطه ولينه يقال استرسل اليه اى انبسط واستانس وفي الحديث اذا ذبحت فارسل
يريد للطير خاصة وفيه كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة لعل المراد المرسلة الاطراف والدابة المرسلة
التي ليست بمربوطة وارسل يديه اى ارخاهما جميعا ومنه ارسل نفسك فتشهد وشعر رسل كفلس اى سبط مترسل
وجاءت الخيل ارسالا اى افواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل
والغنم من عشرة الى خمس وعشرين والرسالة من اهله فهو مراسل ورسيل وارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل
رطل في الحديث تكرر ذكر الرطل والارطال العراقي والمدني والمكي والرطل بالفتح والكسر نصف من عبارة عن
اثني عشر اوقية وهي عبارة عن اربعين درهما والرطل العراقي عبارة عن مائة وثلثين درهما هي احد وتسعون
مثقالا وكل درهم ستة دوانيق وكل دانق ثمان حبات من اوسط حب الشعير والرطل المدني عبارة عن رطل
ونصف بالعراقي فيكون مائة وخمسة وتسعين درهما والرطل المكي عبارة عن رطلين بالعراقي ولا اعتبار بما يسمى
رطلا الآن ولكن يحال على التقدير الشرعي وفي المصباح الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر من فتحه وهو بالبغدادي
اثنتا عشرة اوقية والرطل تسعون مثقالا وهي مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم
والجمع ارطال قال الفقهاء واذا اطلق الرطل في الفروع فالمراد رطل بغداد ورطلت الشيء من باب قتل وزنته
بيدك لتعرف وزنه تقريبا رعل في الحديث بجيلة خير من ذكوان ورعل هما قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان
اهل البيت عليهم السلام والرعيل قطعة من الخيل والجماعة من الناس رغل الرغل بالضم ضرب من الحمض تسميه
الفرس السملق قاله في ض رفل رفل في ثيابه اذا اطالها وحركها متبخترا فهو رفل وكذلك ارفل في ثيابه والترفيل
التعظيم رقل في الحديث ذكر المرقال هو بكسر الميم لقب هاشم بن عتبة الزهري سمي به لشدة اتصافه بهذا الوصف
كما يقال له المختار ولان امير المؤمنين ع لما دفع اليه الراية يوم صفين كان يرقل بها ارقالا وهو يسرع والارقال ضرب
من الخبب من قولهم ناقة مرقال اى مسرعة وارقلت في سيرها اسرعت ركل في الحديث قضى في امراة ركلها

زوجها الركل الضرب برجل واحدة وقد ركله يركله ركلا اى رفسه وفي بعض النسخ ركبها ولعل الاول اصح
وتركل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله لتدخل في الارض رمل في الحديث من ترك شيئا من الرمل بين
الصفا والمروة لا شيء عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا ورمل رملا
من باب طلب هرولت ومنه يرملون على اقدامهم شعثا غبرا والارامل المساكين من رجال ونساء و
لكل من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومتصدق
نافلة حين اخرج بعلى يريد ان تزيلني من زوجي اى يجعلني ارملة بلا زوج والارمل الرجل الذي لا امرأة له
والارملة التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وفي الدعاء وبريئك المرسلة اى التي
نفد زادهم واصلوا بالرمل كفلس واحد الرمال والرملة اخص منه وفي الحديث احمر سوده من رملة
مصر وهو موضع في طريق مصر معروف وبقتله بالدم فترسل الى الجنة فلعله ...
في الحديث بئر وقع فيها زبيل من عذرة الزبيل ككريم المكتل والزنبيل بالنون كقنديل لغة وجمع الاول زبل
كبريد وبرد وجمع الثاني زنابيل كقناديل والزبل بالكسر السرجين وموضعه مزبلة ومزبلة وزبالة اسم موضع
طريق مكة زجل قوله تعالى كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيب
رائحته وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها تعني شطعمه وليس فيها الذعه لكن نقيض اللذع وهو
السلاسة وزيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية وقيل يزجهم كاسهم بالزنجبيل وخلق الله العطاء
فيها فعلى الاول يكون عينا بدلا من زنجبيل وعلى الثاني يكون بدلا من كاس كانه قال يسقون فيها كاسا كاس
عين او منصوبا على الاختصاص والزجل بالتحريك الصوت يقال سحاب زجل اى ذو رعد ومنه لهم زجل
بالتسبيح زحل زحل كعمر نجم من الخنس لا ينصرف وقد جاء في الحديث زعل الزعل بالتحريك النشاط وقد زعل
بالكسر فهو زعل زغل الزغلول بالضم من الرجال الخفيف ويقال للطفل ايضا والزغلول فرخ الحمام ما دام
يزق والزغلول ايضا للاهج بالرضاع من الغنم والابل زلل قوله تعالى فازلهما الشيطان اى استزلهما يقال
ازللته فزل وازلهما غاهما وقيل استزلهما حملهما على الزلل وهو الخطا والذنب وطلبهما منهما فاطاعاه
كما يقال استعجله واستعمله ويقال استزلني الشيطان اى ازلني وخدعني والمزلة موضع الخطر والمزلة
بكسر الزاي وفتحها يعني المزلقة اى موضع تزلق منه الاقدام وفي الحديث من ازلت عليه نعمة فليشكرها
اى اسديت اليه واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة
من المنعم الى المنعم عليه وزلت النعل زلقت وزل عن مكانه من باب ضرب تنحى عنه ومن باب تعب لغة والاسم الزلة

بالكسر والزلة بالفتح المرة وزل في منطقه من باب ضرب زلة اخطا زلزل قوله تعالى اذا زلزلت الارض
زلزالها قال الشيخ ابو علي في الزلزلة شدة الاضطراب والزلزال بكسر الزاي المصدر وبفتحها الاسم والمعنى
اذا حركت الارض تحريكا شديدا لقيام الساعة زلزالها الذي كتب عليها ويمكن ان يكون اضافها الى
الارض لانها تعم جميع الارض بخلاف الزلازل المعهودة التي تختص ببعض الارض فيكون في قوله زلزالها
تنبيه على شدتها والمعاملة لها قوله فمن يعمل وقيل الامامل قوله تحدث اى اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها
قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم باضافة الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء او على تقدير
المفعول فيها على طريق الاتساع في الظرف واجرائه مجرى المفعول به كقوله بل مكر الليل والنهار وفي الدعاء
اهلك الاحزاب وزلزلهم وهو كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت
زمل قوله تعالى يا ايها المزمل اى المتلفف بثيابه واصله المتزمل فادغمت التاء في الزاي يقال زمله في ثوبه
اذا لفه وفي حديث الشهداء زملوهم بدمائهم اى لفوهم متلطخين بدمائهم والزميل العديل الذي يزاملك
اى يعادلك في المحمل ومنه الرجل والمرأة يتزاملان ومنه زاملت ابا جعفر في شق محمل وكنت زميل ابي جعفر
والمزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والزميل الرديف
زول قوله تعالى ما لكم من زوال اى حلفتم انكم اذا متم لا تزالون عن تلك الحالة وزال الشيء عن مكانه يزول
زوالا وازاله غيره وزوله فانزال وما زال يفعل كذا والمزاولة مثل المحاولة والمعالجة وتزاولوا اتعالجوا
زيل قوله تعالى فزيلنا بينهم هو من قولهم زلت الشيء ازيله زيلا اى مزته وفرقته وزيلته فتزيل اى فرقته
فتفرق قال الجوهري وهو فعلت لانك تقول في مصدره تزييلا ولو كان فيعلت لقلت زيلة قوله لو تزيلوا
اى تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة عذابا اليما بالسيف والقتل والمزايلة
المفارقة يقال زايله مزايلة وزيالا ومنه قوله خالطوا الناس وزايلوهم اى فارقوهم في افعال لا ترضي الله
ورسوله باب ما اوله السين سأل قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال المفسرون
سؤال استفهام ليعرف المسألة من جهته لان الله تعالى قد احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسألون
سؤال تقريع للمحاسبة وقيل اهل الجنة حسان الوجوه واهل النار سود الوجوه ولا يسألون ولكن يسئلون
عن اعمالهم سؤال تقريع قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسرون فيها اقوال احدها ان قوم عيسى
سألوه انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها ان قوم صالح سألوه الناقة ثم كفروا بها وعقروها وثالثها ان قريشا
سألوا النبوة عن اشياء فكفروا بها فنهوا عن مثل ذلك قوله لقد اوتيت سؤلك يا موسى قال الجوهري قرئ بالهمز وغير

الهمز قوله سأل سائل بعذاب واقع اى دعا داع بعذاب واقع ضمن سأل معنى دعا فعداه تعديته يقال دعا
بكذا او استدعاه ومنه يدعون فيها بكل فاكهة قال المفسرون وقرئ سال بغير همز جعل الهمزة بين بين وقال الجوهري
اى عن عذاب واقع واستدل بقول الاخفش يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان قوله لا يسأل حميم حميما
اى لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان مشغول بنفسه عن غيره والسؤال ما يسأله الانسان
وقد تكرر النهي عنه يقال سألته سؤالا ومسألة ويقال سال يسال بغير همز الامر منه سل كخف ومن المهموز
اسأل ورجل سؤلة كثير السؤال وتساءلوا سأل بعضهم بعضا سبل قوله ليس علينا في الاميين سبيل اى
لا يتطرق علينا عتاب وذم في شأن الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلوا بهم من حبس اموالهم
والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون لم يجعل لهم في كتابنا حرمة
قوله في سبيل الله وابن السبيل قوله في سبيل الله اى فيما فيه طاعة وابن السبيل الضيف والمنقطع به
واشباه ذلك وفي تفسير العالم ع في سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من المؤمنين
وليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الحج
والجهاد وابن السبيل هم ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فينقطع عليهم ويذهب ما لهم
فعلى الامام ان يردهم من مال الصدقات واما ابن السبيل في الخمس فهو من ينتسب الى عبد المطلب بالاب
وفي الام خلاف وهم الان اولاد ابي طالب والعباس والحرث وابو لهب قوله ومن يتبع غير سبيل المؤمنين
وهو السبيل الذي هم عليه من الدين الحنيفي نوله ما تولى اى نجعله واليا لما تولى من الضلال بان نخذله ونخلي
بينه وبين ما اختاره قوله وانها لبسبيل مقيم اى طريق بين يعني هذا ابن قوم لوط قوله ويقطعون السبيل
اى سبيل الولد او يعترضون الناس في الطريق لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل اى الطرق المختلفة في الدين
التابعة للهوى يهودية ونصرانية ومجوسية قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اى انما الاثم والعقاب
والعذاب على الذين يظلمون الناس ابتداء قوله قد جعل الله لهن سبيلا يعني كان حكم الفاحشة امساكهن في البيوت
الى ان يجعل الله لهن سبيلا ونسخهما فينئذ بعد الجعل بالجلد والرجم قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين في
الجنة اى سلسة لينة سائغة وعن ابن الاعرابي لم نسمعه الا في القرآن وعن الاخفش هي معرفة لكن لما كان راس
الآية وكان مفتوحا زيدت الفا كما في قواريرا قواريرا والسبيل يذكر ويؤنث قال تعالى هذه سبيلي فانث وقال
وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وفي الحديث وسعلم على سبيل نجاة اى طريقها بان يكون قصده
من التعلم حصول النجاة الاخروية لا الحظوظ الدنيوية كاكثر اهل هذا الزمان وفي سماء الحمام سبيله سبيل

ماء الجارى اى حكمه حكمه فى الطهارة وفى حديث وصفه سه انه كان وافر السبلة هى بالتحريك الشارب والجمع السبال ومنه حديث ابى طالب لمن تخذ السلا فمره على سبالهم وفى دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا اى ماطلا غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا اهطل والاسم السبل بالتحريك واسبل ازاره اذا ارخاه والمسبل كمحسن احد القداح العشرة مما له انصباء وفى ق السادس والخامس من قداح الميسر وفى ص السادس من سهام الميسر ولعله الصحيح والسنبلة واحدة سنابل الزرع وقد سنبل الزرع اذا اخرج سنبله والسنبلة ايضا برج فى السماء وفى حديث السحاب اذا كان له سنبلة كسنبلة السنور والفار فلا يوكل لحمه وثوب سنبلانى اى سابغ الطول او منسوب الى بلدة بالروم وسنبلان وسنبل بلد بالروم بينهما عشرون فرسخا قاله فى ق سبحل سبحل الرجل اذا قال سبحان الله سبهل فى الخبر لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا اى فارغا ليس معه عمل ومنه قولهم جاء الرجل يمشى سبهللا اى فارغا ليس معه عمل ومنه قولهم جاء الرجل يمشى سبهللا لا فى عمل الدنيا ولا فى عمل الاخرة سجل قوله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل اى تقذفهم تلك الطير وسجيل وسجين الصلب من الحجارة الشديدة وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم وقيل كانت طيورا بيضا مع كل طائر حجر فى منقاره وحجران فى رجليه اكبر من العدسة واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورا خضرا لها مناقير صفر وكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره والسجلات جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير وفى الحديث عليكم بالتجارة فان الحرب سجال اى مرة لنا ومرة علينا ومثله فى خبر ابى سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل والسجل كفلس الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل وقوله وسجال عطيتك من هذا المعنى على الاستعارة والسجل الصك ومنه سجل الحاكم تسجيلا سحل فى الخبر كفن رسول الله صه فى ثلثة اثواب سحولية كرسف السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن ويقال سحول موضع باليمن تنسب اليه الثياب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما كالبرادة والساحل شاطى البحر وقد جاء فى الحديث سخل فى الحديث دية سخلتها على عصبة المقتول السخلة ولد الغنم ساعة تضعه من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى والجمع سخال وسخل ايضا مثل تمرة وتمر وعن ابى زيد ثم لا يزال اسمه كذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع بهم بضمتها وقوله دية سخلتها على عصبة المقتول انما هو على الاستعارة سدل فى حديث الوضوء ثم غرف ملاها يعنى الكف ثم قال بسم الله وسدلها على اطراف لحيته اى صبها وارخاها من سدلت الثوب سدلا من باب نصر ارسلته وارخيته وقد جاء من باب ضرب ايضا والكلام استعارة وفى حديث آخر فاخذ كفا من ماء فاسدلها على وجهه بالالف قال بعض الشارحين الاسدال

فى اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة ونحوهما وسدل واسدل بمعنى انتهى ولا يخفى على من تدبر كتب اللغة ان اسدل لم يات فى كلامهم وانما المستعمل سدل بدون الالف حتى قال بعضهم واسدلته بالالف غلط وفى الخبر نهى عن السدل فى الصلوة وهو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه قيل وهذا يطرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث على ع انه راى قوما يصلون فى المسجد قد سدلوا ارديتهم فقال لهم ما لكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود والسديل هو ما يرخى على الهودج والسدل والجمع سدل وهو ما اسبل على الهودج ايضا ومنه وارخى الليل سدوله وهو استعارة سربل قوله تعالى سرابيلهم من قطران اى قمصهم والسربال القميص وسربلته فتسربل اى البسته السربال وكل ما يلبس كالدرع وغيره يسمى سربالا وقوله تسربل بالخشوع من هذا الباب وهو استعارة وقوله سرابيل تقيكم الحر يعنى القمص وسرابيل تقيكم باسكم يعنى الدروع وفى الحديث اذا شرب الرجل الخمر خرق الله عنه سرباله كان المعنى هتك ستره سرول فى الحديث رحم الله المسرولات يعنى اللاتى يلبسن السراويل وهو معروف يذكر ويونث والجمع السراويلات قال سيبويه نقلا عنه سراويل واحدة وهى اعجمية اعرب فاشبهت فى كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم انه جمع سروال وسروالة وسرولته البسته السراويل فتسرول وفى الحديث حمامة مسرولة وفرخين مسرولين اى فى رجليها ريش ومنه لا باس بالحمام المسرول سعل السعل معروف سعل السعالى جمع سعلاة وهم سحرة الجن ومنه الخبر لا غول ولكن السعالى يعنى ان الغول لا تغول احدا وتضل ولكن فى الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل والسعلاة اخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالى وعن السهيلى السعلاة ما يتراءى للناس بالنهار والغول ما يتراءى للناس بالليل والسعال بالضم من السعال وهو الصوت من وجع الحلق والرية فيه يقال سعل يسعل من باب قتل سعلة بالضم والسعل المضطرب الاعضاء السيئ الخلق سفل قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الاسفل خلاف الاعلى اى رددناه الى ارذل العمر كانه قال رددناه اسفل من اسفل وقال الشيخ ابو على ره فى قوله ثم رددناه اسفل سافلين اى الى الخرف وارذل العمر والهرم ونقصان العقل وقيل المعنى ثم رددناه الى النار والمعنى الى اسفل السافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وفى الحديث اياك ومخالطة السفلة فانه لا يؤول الى خير السفلة بكسر السين وسكون الفاء او فتحها مع كسر العين الساقط من الناس وفى الغنية جاءت الاخبار فى السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو الذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل له ومنها ان السفلة من يضرب بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة والسفلة من

ادعى الامامة وليس لها باهل ثم قال وهذه كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب اجتناب مخالطته وسفل سفولا من باب قعد وسفل من باب قرب لغة صار اسفل من غيره وهو سافل وسفل فى خلقه وعلمه سفالة من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم والكسر وسفل خلاف علا ومنه قيل للارذال السفل والسافل نقيض العالى والسافلة المقعدة والدبر ومنه حديث الميت يبتدئ فيغسل سفليه يعنى العورتين وفى الحديث من سلك بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح النذالة سفرجل فى الحديث جبة خز سفرجلية يعنى لونها لون السفرجل والسفرجل معروف والجمع سفارج قاله فى ص سلل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعنى ادم ع استل من طين ويقال سله من كل تربة ومن فى الموضعين للابتداء والسلالة صفوة الشىء لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد والسلالة النطفة او ما ينسل من الشىء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخاعة والقلامة ونحو ذلك وسلالة الوصيين اولادهم وقوله يتسللون منكم لواذا اى يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا اذا اخرجته منه ومنه ان رجالا يتسللون الى معوية وفى الحديث اللجاجة تسل الراى اى تاخذه وتذهب به قال بعض الشارحين وذلك ان الانسان قد يلج فى طلب الشىء مع ان الراى فى تحصيله التانى فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للراى الاصلح فيه وهو مفوت للمطلوب المرغوب فيه غالبا وفى حديث المراة المصلية فاذا نهضت انسلت انسلالا اى نهضت بتان وتدريج وكان ذلك لئلا تبدو عجيزتها غالبا والسل انتزاعك الشىء واخراجه برفق ومنه حديث الميت فى ادخاله القبر يسل سلا والاصل فيه سل السيف واخراجه من الغمد وسل يسل من باب قتل وانسلت من بين يديه اى مضت وخرجت بتان وتدريج وسلت المراة الخضاب من يدها نحته وازالته والسل بكسر المهملة وتشديد اللام قرحة فى الرية يلزمها حمى هادية قال بعض العارفين ويطلقه بعض الاطباء على مجموع اللازم والملزوم ومنه الحديث ادمان لبس الخف امان من السل وادمان الحمام يورث السل والسلال بالضم السل واسله الله فهو مسلول والسلة وعاء يحمل فيه الفاكهة والجمع سلال كحبة وحبات والمسلة بالكسر واحد المسال وهى الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وجنادة السلولى صاحب رسول الله صه والسليل الولد والانثى سليلة ومنه سلسل وسلسال سهل الدخول فى الحلق لعذوبته وصفائه ونحوه مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة الحديث وفى الحديث من وثق بالله بعباده تسليلة انتفاعهم بباذنه

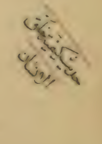
لحونهم اى ينتزع من حقدهم وبغيظهم ما يخالف هوينهم ولولا ذلك لهلكوا سمل فى الحديث لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل يبقى فى اسفل الاناء والجمع سمال والاداوة المطهرة وقد تقدم وفيمن راى المقتول ان تسمل عيناه اى تفقا يقال سملت عينه تسمل سملا من باب قتل اذا فقاتها بحديدة محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال وابو سمال كنية رجل من بنى اسد سول قوله تعالى سولت لكم انفسكم اى زينت لكم ومثله سول لهم اى زين لهم وتسويل النفس تزيينها والتسويل تحسين الشىء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله سهل فى الحديث ذكر السهل هو نقيض الجبل كما ان السهولة ضد الحزونة ومنه حديث التيمم اطلب الماء فى السفر ان كانت الحزونة غلوة اى رمية سهم وان كانت سهولة غلوتين وسهل الشىء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب وارض سهلة لا صلابة فيها وفى حديث تربة الحسين ع كاحتفرنا عند راس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من راس القبر مثل السهلة حمراء السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفى ية السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم ومسجد السهلة موضع معروف بقرب من مسجد الكوفة قال الصدوق ره هو موضع ادريس ع كان يخيط فيه وهو الموضع الذى خرج منه ابرهيم الى العمالقة والذى خرج منه داود الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبى خلق الله ومن تحته اخذت طينة كل نبى وروى ان فيه مناخ الراكب يعنى الخضر ع وهو منزل القائم ع اذا قام باهله ورويت حده الى الروحاء واسهل القوم صاروا الى السهل وسهل بن حنيف الانصارى من النقباء الذين اختارهم رسول الله صه وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب وكان من احب الناس الى على ع توفى بالكوفة بعد مرجعه من صفين ورجل سهل الخلق وهو ذم والتساهل فى الشىء التسامح فيه واستسهله عده سهلا والتسهيل التيسير وسهيل مصغر النجم معروف ويعبر عنه بكوكب الخرقاء سيل قوله تعالى فاسلنا له عين القطر اى اذبنا له من قولك سال الشىء واسلته انا والسيل واحد السيول وفى سيل العرم اقوال قيل هو المسناة اى السد وقيل هو اسم الوادى وقيل هو السيل الذى لا يطلق دفعه ارسل على قوم كفروا ايام الله وعيروا اما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم فى سبا قصة حالهم قوله فسالت اودية بقدرها قال الشيخ ابو على ره هذا مثال ضربه الله للحق واهله والباطل واهله ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفى حديث الاستبراء فان سال ذلك حتى بلغ السوق هو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه سالت عيناه ومسيل الماء موضع سيله وسيالة كسحابة موضع بقرب من المدينة

على مرحلة والسايلة الغرة التى فى الجبهة وقصبة الانف وسالت الغرة استطالت وعرضت وفى حديث وصفه سائل الاطراف اى طويل الاصابع ممتدها باب ما اوله الشين شبل الشبل بالكسر ولد الاسد والجمع اشبال كحمل واحمال وشبول ايضا وما ورد من قوله اكرمتك بشبليك وسبطيك فعلى الاستعارة ولبوة مشبلة معها اشبالها شثل رجل شثل الاصابع اذا كان غليظها شرحبل شراحيل اسم لا ينصرف عند سيبويه فى معرفة ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش فى النكرة شعل قوله تعالى واشتعل الراس شيبا شبه الشيب بشواظ النار فى بياضه وانتشاره بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل راسى اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه والشعلة من النار واحدة الشعل واشتعلت النار اضطربت والمشعلة واحدة المشاعل وذهب القوم شعاليل اذا تفرقوا شغل قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون قوله فى شغل اى فى اقتضاض العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن وفى الخبر اعلمنا خطب الناس عبد الحكمين على شغالة بفتح الغين وسكونها وهى التعداد وفى حديث النساء قد شغلهن الله فى الحيض وفى الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل اليل وشغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله شكل قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى ناحيته وطريقته بدليل قوله تعالى وربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اى طريقا ويقال على شاكلته اى خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلى وشاكلتى وفى تفسير على بن ابرهيم ره فى قوله قل كل يعمل على شاكلته اى نيته وفى حديث الرضا ع اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذى يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر فى صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملئكة هلموا الصحف التى فيها الاعمال التى لم يعملوها قال فيقرؤنها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبنا ها لكم ثم يثابون والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب يقال هذا شكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل فلس وفلوس وفى الحديث الادراك بالمماسة ومعرفة الاشكال المراد بالشكل هنا الحد لا الهيئة الحاصلة من احاطة الحدود فانها تدرك بالابصار قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم كالدائرة او نهايتين كشكل نصف الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع وغير ذلك والشكال فى الخيل ان تكون ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا فى الرجل ولا

يكون

يكون فى اليد والاشكل من الشاء الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة واشكل الامر التبس وهو اشكل العينين اى فى بياضهما شىء من الحمرة وهو محمود ومحبوب شلل فى الحديث يجوز فى العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل بالتحريك فساد فى اليد يقال شلت يداه من باب تعب واشلها الله وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللا اى صرت شلا والمراة شلاء وشللت الثوب من باب قتل خطته خياطة خفيفة وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والشلل اثر يبقى فى الثوب لا يذهب بالغسل شمل قوله تعالى نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع وذو الشمالين اسمه عمر بن عبد عمرو صحابى وكان يعمل بيديه قاله فى ق وقد تقدم القول فيه فى يدا وريح الشمال بالفتح هى الريح التى تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة فى ص وشملهم البلاء عمهم وهو من باب تعب وشملهم شمولا من باب قعد لغة وشملت الريح ايضا تشمل شمولا اى تحولت شمالا واشمل القوم اى دخلوا فى ريح الشمال وان اردت انها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل واشتمال الصماء ان يجلل جسده كله بالكساء او بالازار واشتمل على سيفه تلفف به ومثله اشتمل بثوبه وفى الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف بشبه خلقه وخلقه وشمائله اى افعاله وجمع الله شمله اى ما تشتت من امره وفرق الله شمله اى ما اجتمع من امره ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملى اى ما تشتت من امورى وتفرق وذهب القوم شماليل اذا تفرقوا والشماليل الشىء القليل شول فى الحديث فكان بكم والساعة قد وكم حدو الزاجر بشوله اى الذى يزجر ابله لتسير بشوله وشول كركع جمع شائل وهى الناقة التى تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اى صارت شائلة وشوال احد شهور السنة وهو اول شهور الحج سمى بذلك لتشويل الابل باذنابها فى ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه وعن النبى ص سمى شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين اى ارتفعت وذهبت شهل الشهلة فى العين ان يشوب سوادها بزرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين ولعل منه الحديث لعن الله شهيلة ذو الاسنان باب ما اوله الصاد صندل الصندل شجر معروف طيب الرائحة والصيدلان بلد او موضع والنسبة اليه صيدلانى وصندلانى والجمع صيادلة ومنه محمد بن داود الصيدلانى صقل مصقلة بن هبيرة الشيبانى كان عاملا لعلى ع على اردشير خره وبنو ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه اليهم فى الفى فارس وسبى بعضهم فاجتازوا بالسبى على مصقلة فاستغاثوا اليه فاشتراهم بمائة الف درهم

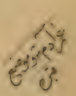
ونقد بعض المال ثم خاس اى لم يف به فبعث ع يتهدده ويطالبه فهرب الى معوية واحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقلة والصانع صيقل والجمع صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وشىء صقيل املس مصمت لا يحلل الماء اجزاؤه وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كذلك فهو صقيل صلل قوله تعالى انى خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون قيل الصلصال الطين اليابس الذى لم يطبخ اذا نقر به صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين ويقال الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم اذا انتن فكانه اراد صلالا فقلبت احدى اللامين ضادا فصار صلصالا وفى حديث على ع اغترف ربنا عز وجل غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادى الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالى ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالى ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط فى ذلك البداء فيهم ولم يشترط فى اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين جميعا فصلصلهما ثم القاها قدام عرشه وهى سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابدوها وانشاؤها ثم جزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربع



الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبائع الاربع الريح من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن



فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب الفساد واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر ع وجدنا هذا فى كتاب على ع فخلق ابن آدم فبقى اربعين سنة مصورا وكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر عظيم خلقت لئن امرنى الله بالسجود لهذا عصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق ع فسبقت له من الله الرحمة وعن ابى جعفر ع قال كان عمر آدم ع منذ يوم خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال وفى الحديث نهى عن الصلوة فى ذى الصلاصل وكذا البيداء



وضجنان ووادى شقرة الصلاصل جمع صلصال وهو الطين الحر المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل

اى يصوت اذا مشى عليه وجميع ما ذكر اسماء المواضع مخصوصة فى طريق مكة وانما نهى عن الصلوة فيها لانها اماكن مغضوب عليها بعضها عذب وبعضها ينتظر العذاب وقال الشيخ محمد بن مكى ره فى كتاب الذكرى ذات الصلاصل موضع خسف والصلة الارض اليابسة والصل بالكسر الحية التى لا ينفع فيها الرقية والصلصلة بالضم الفاختة وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا وصل المسمار ونحوه يصل صليلا اذا صوت وطين صلال ومصلال اى يصوت وفى حديث صفة الوحى كانه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد والصلصلة اشد من الصليل صمل الشىء صمولا صلب واشتد ورجل صمل بضمتين وتشديد اللام اى شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشىء بالهمز اشتد صول يقال صال عليه اذا استطال وصال عليه صولة صهل فى حديث النار فصهلت بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت الفرس مثل النهيق يقال صهل الفرس من باب ضرب وفى لغة من باب نفع صوت ثم استعير لغيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا بها نعوذ بالله من ذلك باب ما اوله الضاد ضال فى حديث جبرئيل ع انه يتضاءل من خشية الله اى يتصاغر تواضعا منه لله تعالى يقال تضاءل الشىء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اى نحيف دقيق حقير ومثله حديث وصفه تعالى هو الذى يتضاءل له المتكبرون وضؤل الشىء بالهمز وزان قرب فهو ضئيل كقريب صغير الجسم قليل اللحم ضحل اضمحل الشىء اى ذهب واضمحل السحاب تقشع ضلل قوله تعالى اضل اعمالهم اى ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اى لا تعرف شريعة فهداك مثل قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم قوله ان تضل احديهما اى تغفل وتسهو قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون اى ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون اى يبين لهم ما يرضيه وما يسخطه قوله وانا من الضالين اى الجاهلين بانها تبلغ القتل او الضالين عن العلم بانها تبلغ القتل او الناسين من قولهم ان تضل فتذكر احديهما الاخرى قوله ولا الضالين اراد الضلال عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت اضل قال تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسى قال الجوهرى فهذه لغة نجد وهى الفصيحة واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل قوله ائذا ضللنا فى الارض اى خفينا قوله ان المجرمين فى ضلال وسعر اى فى هلاك والضلال الضياع يقال ضللت الشىء اذا جعلته فى مكان ولم تدر اين هو قال تعالى ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا والضالة ما ضل من البهيمة للذكر والانثى وفى المجمع الضالة اسم للبقر والابل والخيل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها وفى النهاية الضالة هى الضايعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره وهى فى الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر

والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل ضليل بالتشديد ومضلل اى ضال جدا وهو الكثير التتبع للضلال والملك الضليل الشاعر سليمن بن حجر رافع لواء الشعراء الى النار قاله فى ق وقال السيد الرضى هو امرؤ القيس ومضلل رجل من بنى اسد

باب ما اوله الطاء طبل الطبل الذى يضرب به ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس وفى الحديث اخرج من اصطبل داره لعل المراد من عرصة داره طحل الطحال ككتاب معروف وقد جاء فى الحديث ويقال ان الفرس لا طحال لها وطحلته اصبت طحاله وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله طربل فى الخبر اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشى قيل هو البناء المرتفع وقيل هو علم يبنى فوق جبل او قطعة من جبل طسل يقال ماء طسل اذا كثير والطيسل الغبار طفل قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية الطفل واحد الاطفال وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا مثل الجنب قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج مع اطفالها والطفل كفلس الناعم والطفل بالتحريك ما بعد العصر والطفل ايضا المطر وقولهم طفيلى الذى يدخل وليمة ولم يدع اليها طلل قوله فان لم يصبها وابل فطل الطل المطر الضعيف القطر والجمع طلال بالكسر ومنه الدعاء ولا تجعل طلابه علينا خصوصا واطل علينا مثل اشرف علينا وزنا ومعنى ومنه الحديث المشرق مطل على المغرب اى مشرف عليه ومثله اذا قبضت الروح فهى مطلة فوق الجسد اى مشرفة عليه وفيه لا يطل دم رجل مسلم اى لا يهدر يقال طل دمه على البناء للمفعول اذا هدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل هدره قال الكسائى وابو عبيدة ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من باب قتل ومن باب تعب لغة وانكره ابو زيد وقال لا يستعمل الا مبنيا للمفعول وطل على برضوانك اى تفضل على به والطلل ما شخص من اثار الدار والجمع اطلال مثل سبب واسباب وطلول ايضا وفى الدعاء اسئلك باسمك الذى يمشى به على طلل الماء اى ظهره طول قوله تعالى فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات الاية الطول كيف ما استعمل للزيادة لكن مع استعماله فى المقادير فمصدره الطول لضم الطاء والصفة طويل وفى غير المقادير مصدره الطول بفتحها والصفة طائل والمراد من لم يكن له زيادة مال لنكاح الحرائر فلينكح الاماء يعقد عليهن لانهن اخف مؤنة من الحرائر واختلف فى الطول فقيل الزيادة فى المال وقيل ليس له حد معين بل الانسان اعرف بنفسه وما يكفيه له ولعياله فان خاف العجز عن ذلك جاز له نكاح الامة وقال بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها ووجودها وامكان وطئها قبلا وفى الحديث ومن لم يستطع منكم طولا اى مهرا والطول المهر قوله لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا اى امتدادا قوله ذو الطول بالفتح اى الفضل والسعة

طبل
طحل
طربل
طسل
طفل

طلل

طول

قوله ان الله بعث لكم طالوت ملكا طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب وسمى طالوت لطوله وهو علم عبرى كداود ومنهم من جعله فعلوتا ورد بمنع صرفه وكان سقاء وهو الذى زوج ابنته داود وبه واتاه الله الملك اى ملك بنى اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك فى سبط والنبوة فى سبط آخر ولم يجتمعا الا لداود وفى الحديث يتصدق بقدر طوله بالفتح اى بقدر غناه وسعته والطول والطائل بمعنى وهو الفضل والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم لا عنده طائل ولا نائل قال الاصمعى الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهى العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود والطول بالضم خلاف العرض وهو اطول الابعاد الثلثة غالبا وفى الخبر كان طول آدم حين اهبط الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السماء فلما شكى الى الله تعالى ما يصيبه من الحر اوحى الله الى جبرئيل فغمزه وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وغمز حوى فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وعليه اشكال اجبنا عنه فيما تقدم والتطاول ضد التسوع واطال الرجل على الشئ مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول علاه وارتفع ومنه تطاول له رسول الله ليراه والطول بالضم الطويل والطوال بالكسر جمع طويل ومنه حديث اليسع بن حمزة قال كنت فى مجلس الرضا اذ دخل عليه رجل طوال آدم الطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا افرط فى الطول قيل طوال بالتشديد والآدم من الناس الاسمر والجمع ادمان قال الجوهرى وتطاول عليهم الرب بفضله اى تطول ولا اكلمه طوال الدهر بالفتح اى طول الدهر واوتيت السبع الطوال وفسرت بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والتوبة والطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر فى الكبرى قال فى يه وهذا البناء يلزمه الالف واللام والاضافة وطول له تطويلا امهله وطلت اصله طولت بضم الواو سقطت الواو لاجتماع الساكنين وهذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية

باب ما اوله الظاء ظلل قوله تعالى ءاذا ضللنا فى الارض اى بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرى صللنا بالصاد الغير المعجمة اى انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين فظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا من باب تعب اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله ظللنا عليكم الغمام اى جعلنا الغمام يظللكم فى التيه نقل ان الله سخر لهم السحاب يسير بسيرهم تظلهم من الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون فى ضوءه وكان ينزل عليهم المن والسلوى ومثله موج كالظلل جمع ظلة وهى ما غطى وستر من سحاب او جبل ونحو ذلك قوله عذاب يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا اصابهم غيم وحر شديد فرفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم قوله ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل من النار فالظلل التى فوقهم لهم والتى تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله

ظلل

وظلالهم بالغدو والآصال هي جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل اي الى ظل سمرة من شدة الحر وسمر بضم الميم من شجر الطلح قوله وظل من يحموم قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد السواد قوله ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا خرجت من حبس احرقت بثلثة بثرة امامه ولا رابع لها ويقال ذي الالوان الثلثة دخان بلهب وقيل غير ذلك وقد مر قوله في ظلال هي جمع ظلة مثل قلال وقلة والظل الفيء الحاجز بينك وبين الشمس اي شيء كان قوله وظل ممدود اي دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث عن نصر بن قابوس قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض هو على الاستعارة لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وفيه ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان اي دنا منكم وصار ظلاله عليكم عبر بذلك عن قرب وصوله وفي حديث الصادق ع ان الله اخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي اخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وكان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها اشياء وليست اشياء كما في الظل وفي الحديث ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب خلقه من طينة من الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال قال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق التقدير لا خلق تكوين ومحصل الكلام ان الله قدر ابدانا مخصوصة من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان المقدرة وقوله ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر والتعبير بعالم الذر وعالم المجردات واحد وانما عبر عنه بذلك لانه شيء لا كالاشياء فكانه لتناسبه كالظلال الغير مجرد وليس بشيء وفي الحديث قلت وما الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ولما لم يصل اذهان اكثر الناس الى ادراك الجواهر المجردة عبروا عليهم السلم عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس مقصدهم من ذلك ان وجود ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها فهو شيء لا كالاشياء المحسوسة الكثيفة وهذا نظير قوله في المعرفة والله شيء لا كالاشياء الممكنة وفي الحديث سئل كيف كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظلة خضراء نسبحه اي في نور اخضر وفيه لا يعتب عن نسائهم بعض الائمة عليهم السلم الا من سبق نبايته في علم الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة والظلة بضم المعجمة شيء كالصفة ليستتر به من الحر والبرد ومنه ظلة بني ساعدة ونحوها واول سحابة تظل تسمى ظلة ومن كلام علي ع كانت ظل غمامة امتحق في الجو متلفقها ومجمعها الغيم

للغمامة وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحلت انمحى موضع حفظها للظل وفي الكلام استعارة لا تخفى والظل ظل الشمس ومنه اسرني في الظل فان الظل مبارك وفي حديث اثبات الصانع ازليا صمديا لا ظل يمسكه اي لا جسم له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها اي باجسامها وظل النزال المنهي عن التخلي فيه ليس المراد كل ظل وانما هو الظل الذي يستظل به الناس او يتخذونه مقيلا ومناخا والظل من الشيء غشيته وظل الليل سواده يقال اتانا في ظل ليل وفي ظل العرش اي في ظل رحمته تعالى واقشعرت له اظلة العرش لعل المراد به انوار العرش واستظل بفنيه اي التجأ اليه وهو كناية

باب ما اوله العين

عبل رجل عبل اي ضخم وعبل الذراعين ضخمهما وعبل الشيء مثل ضخم وزنا ومعنى والعبلات بالتحريك اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلي بالسكون ردا الى الواحد لان امهم اسمها عبلة وصخرة عبلاء اي بيضاء

عتل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ الغليظ الجافي والعتل الشديد من كل شيء قوله خذوه فاعتلوه اي قودوه بالعنف يقال عتلت الرجل اعتله عتلا وكسرا اذا جذبته جذبا عنيفا ورجل عتل بالكسر اي سريع الى الشر

عثكل في الحديث فجلدناه بعثكول العثكول والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وفي حديث الجماعة لا تصل في العثكل قلت وما العثكل قال ان تصلي خلف الصفوف وحدك وفي نسخة تنكل بالنكل قال الجوهري النكل بالكسر الذي يجيء في الحلبة اخر الخيل ومنه قيل رجل نكل اذا كان رذلا

عجل قوله تعالى خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان ادم ع وانه لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وفيه على ما قيل ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكانه قال ليس ببديع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم وقيل العجل الطين وهو بلغة حمير قوله وكان الانسان عجولا اي يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير قوله ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه بعد ومات ومن تاخر اجله فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر كذا روي عن الصادق ع وروي لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وروي لمن اتقى الله وروي لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه قوله ومن يريد العاجلة وهي النعم الدنيوية اي من كانت العاجلة همته ولم يرد غيرها تفضلنا عليه بما نشاء منها لمن نريد قوله ما عندي ما تستعجلون به اي من انزال العذاب بكم ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اي اقسمتم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وقد مر بيانها في فنا وقبل دخول الرجل على المراة يهدم العاجل اي المهر العاجل وهو خلاف الاجل والعجل والعجلة خلاف البطؤ وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر اي قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب وامراة عجلى والعجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب والعجلية من ينتسب الى عجل

عدل

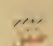
واستعجله طلبت عجلته عدل قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اى تفد كل فداء والعدل الفدية والعدل
ايضا المثل ومنه او عدل ذلك صياما اى مثل ذلك صياما وعن ابي عمرو العدل بالفتح القيمة والفدية
والرجل الصالح وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشيء ما عادله من غير جنسه كالصوم
والاطعام وعدله ما عادله في المقدار وفي الحديث لو تدبر كيف يكون عدل ذلك صياما قلت لا ادري قال تقوم
الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما والعدل من اسمائه تعالى
وهو مصدر اقيم مقام الاسم وحقيقته ذو العدل وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل خلاف الجور
ومنه الحديث من المنجيات كلمة العدل في الرضا والسخط وعدل في امره عدلا من باب ضرب وعدل عن الطريق
عدولا مال عنه وانصرف وعدل عدلا من باب تعب جار وظلم والعدل لغة هو التسوية بين الشيئين وعند المتكلم
هو العلوم المتعلقة بتنزيه ذات الباري عن فعل القبيح والاخلال بالواجب وفي حديث مسجد الاعتكاف سئل فيه امام
عدل وهو على ما نبه بعض الافاضل يحتمل الاضافة والوصف وبذلك يختلف المعنى وفي الحديث لم يقبل الله منه
عدلا ولا صرفا اى فدية ولا توبة فالعدل الفداء والصرف التوبة والعدل القصد في الامور ورجل عدل رضي
في الشهادة والعديل الذي يعادلك في الوزن وعدلته تعديلا فاعتدل سويته فاستوى وفي الحديث من اعتدل
يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك اليومين القابلين للزيادة في عمل الخير فيه من التحريض على عمل الخير ما لا يخفى
والاعتدال يومان في السنة يوم في الربيع ويوم في الخريف يعتدل بهما الليل والنهار ومنه شرف الاعتدال الربيعي
والعادل الواضع كل شيء موضعه وعدلوا بالله اشركوا به وجعلوا له مثلا ومنه حديث علي كذب العادلون
اذ شبهوك باصنامهم وفي الحديث انا الاعتدال بكتاب الله ولا سنة رسول الله لعل المراد الاعتداد بهما اللهم انا
نعوذ بك من العديلة عند الموت اى العدول عن الحق وكانه من باب التعليم والتواضع بالنسبة اليهم عليهم السلام
والغير هو من اهل الايمان بغيرهم وربما يتصف بها من كان مشككا في الحق نعوذ بالله تعالى منها ومما يوجبها
اى موضوعه وفي الخبر شهران لا ينقصان يريد شهر رمضان وذو الحجة ان نقص عددهما في الحساب فحكمهما على
التمام لئلا تحرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم على التاسع وفي الحديث انما العلم ثلاثة ومنه فريضة
عادلة قيل اراد في القسمة اى معدلة على السهام المذكورة في كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة
مستنبطة وقيل الفريضة العادلة ما اتفق المسلمون عليه عذل وقد مر ذكر العاذل في عذب عذل العاذل العرق
الذي يسيل منه دم الاستحاضة والعذل الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال عذلته فاعتذل
اى لام نفسه واعتب ورجل عذلة كهمزة يعذل الناس كثيرا كضحكة ورجل معذل اى يعذل لافراطه في الجود

عذل

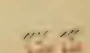
عزبل عزل

للمبالغة عزل العزال موضع يتخذه الناطور فوق اطراف الشجر فرارا من الاسد عزل في الحديث فارسلت السماء
عزاليها اى افواهها والعزالي بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة ومنه ارسلت السماء
عزاليها يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادة ومثله ان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها
وعزلت الشيء عزلا من باب ضرب نحيته عنه ومنه عزلته عن العمل والعزل جمع الاعزل وهو الاخلاف والعزل
مثل القائمة لفظا ومعنى والاعزل الاجرد الذي لا شعر له ومنه الحديث اذا كان يوم القيمة بعث الله الناس
من حفرهم عزلا اى جردا لا شعر لهم وعزل عزلا من باب تعب اذا لم يكن معه سلاح فهو اعزل والعزلة ترك
فضول الصحبة والاجتماع بمجلس السوء واختلف في افضليتها على الاختلاط والاصح التفصيل بحسب الجلساء
وسياتي في عقل ما يؤيد ذلك واعتزله وتعزله بمعنى والاعزل الذي لا سلاح معه والاعزل احد السماكين
كانه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل سحاب لا مطر فيه عسل في حديث المطلقة ثلاثا لا تحل لزوجها
حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة وهي القطعة من العسل فشبه لذة الجماع بذوق
العسل وانما صغرت اشارة الى القدر الذي يحلل والعسل معروف يذكر ويؤنث عسقل
عسقلان قرية بساحل الشام وفي نص هي عروس الشام عضل العضل بفتح الضاد العضل البرني عضل قوله تعالى
ولا تعضلوهن اى لا تمنعوهن من التزويج يقال عضل الرجل ايمه عضلا من بابي قتل وضرب اذا منعها من
التزويج واصله من عضلت المراة اذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه وفي الدعاء واعوذ بك من الداء العضال
يعني معضلة اى من المرض الصعب الشديد الذي يعجز عنه الطبيب والمعضلة المسالة الصعبة الضيقة المخارج
من الاعضال والتعضيل ومنه قوله ما اعضل مسالتان ومنه معضلة ولا ابو حسن لها واعضلني فلان اعياني
امره والمعضلات الشدائد وفي وصفه انه كان معضلا اى موثق الخلق شديده والعضلة في البدن كل لحمة
مكتنزة ومنه عضلة الساق عطل في الحديث لا ينبغي للمراة ان تعطل نفسها يعني من الحلي ولو ان تعلق قلادة
في عنقها ومثله يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا يعني اى فقدان الحلي ومنه امراة عاطل وقد عطلت المراة
من الحلي من باب قتل عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلي والمعطل الموات من الارض والعيطل من النساء الطويلة
العنق وفي وصفه لم يكن بعيطول والمراد العيطول الممتدة القامة الطويل العنق وقيل الطويل الشاب الاملس
عفل في الحديث ترد المراة من العفل هو بالتحريك نبت في قبل المراة يمنع من وطئها قالوا ولا يكون العفل في
البكر وانما يصيب المراة بعد الولادة يقال عفلت المراة عفلا من باب تعب اذا خرج في فرجها شيء يشبه
ادرة الرجل فهي عفلاء كحمراء والاسم العفلة كقصبة وقيل هي المتلاحمة وقيل هو ورم يكون بين مسلكي المراة

تفصيل العزلة — عسل — عسقل — عضل عضل — عطل — عفل



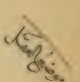
فيضيق فرجها حتى يمنع الايلاج وفي بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن عفلق عفلة بالعين المهملة والفاء
المفتوحتين احد رواة الحديث وقد ضبطه الشيخ في كتابه بالمعجمة وهو الاشهر عفنقل عفنالية بالعين المهملة
والنون والفاء والالف واللام بعدها والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا وعفنوة بالمهملة ايضا والنون
والفاء والراء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كما صح في النسخ اسمان لامراتين بالسريانية وقد جاء في



الحديث عقبل العقابيل جمع عقبول وهو العاقبة والبقايا وقد جاء في الحديث عقل قوله تعالى افهم لا
العاقل هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من الكلام
ومنه عقلت البعير وفي الحديث اذا تم العقل نقص الكلام قال بعض الشارحين وذلك لضبط العقل
اياه ووزنه والموزون اقل من المكيل والجزاف وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل قال الوجه فيه
ان نوم العاقل يتوصل فيه الى ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه وفيه ليس بين
الايمان والكفر الا قلة العقل وذلك ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي



يريد في اسرع من ذلك وفيه العقل غطاء ستير اى يستر العيوب الصادرة من الانسان وفي حديث علي العقل
شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحاني تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية واول
ابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل البلوغ قاله في ق وذكرانه الحق وقد تقدم في اش
ان جنوده تكمل عند الاربعين ويبدو اساسه عند البلوغ وعن بعض العارفين وقد يطلق العقل على العلم الشيء
من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع المراد بقوله تعالى ما خلقت خلقا هو احب الي منك والثاني العقل
المسموع المراد بحديث ما اكتسب الانسان شيئا افضل من عقل يهديه الى الهدى والاقبال والادبار المذكوران
في حديثه اما ارادة الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه او الكناية عن الاقرار بالحق في الاول والاعراض عن الباطل
في الثاني او عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله اياك امر واياك انهى واياك
اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة النفس وقد يراد به المصدر وهو تعقل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل



الجهل وهو الحالة المقتضية على ارتكاب الخير واجتناب الشر اى القوة المدبرة في اعانة الاخرة وموضعه على ما هو
مصرح به في الاحاديث القلب وفي حديث سليمن بن داود المتقدم في خلق تصريح بان موضعه الدماغ وفي كلام
بعض اللغويين القلب والدماغ محلا العقل وعن بعض العارفين الممكن المجرد عن الجسمية ان احتاج في كمالاته
الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وقد تقدم في نجا نجات نفيسة مما يناسب المقام وفي الحديث لا نجاة الا
بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقل اى يفهم ويدرك وعقل عن الله اى عرف عنه كان اخذ



العلم من كتاب الله وسنة نبيه ومنه من عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه
عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل المراد بعقل الرعاية تدبره وتفهم معناه وبعقل
الرواية نقل الفاظه فقط وفيه التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل العملي ولفظه مجاز في بعض فانه
ولما كان الانسان محتاجا في اصلاح معاشه الى غيره وكان عمله في معاملته للخلق اما على وجه التودد وما
يلزمه من جميل المعاشرة والمسامحة والترغيب واما على حد القهر والغلبة كان التودد وما في معناه نصف
العقل والعقل الدية واصله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول
اى شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله
عقلا والجمع العقول وكان اصل الدية الابل فقومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها
وقيل سميت بذلك لانها تعقل لسان ولي المقتول او من العقل وهو المنع لان العشيرة كانت تمنع القاتل
بالسيف في الجاهلية ثم منعت عنه في الاسلام بالمال ومنه الحديث جاريتان اقتتلت احديهما الاخرى
باصبعها نقضى على التي فعلت عقلها يعني ديتها والعاقلة التي تحمل دية الخطاء وهم من تقرب الى القاتل
بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين في الحال وقيل من يرث به القاتل لو قتل ولا يلزم
من لا يرث ديته شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساوت
القرابتان كاخوة الاب واخوة الام كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال
كذا حققه الشهيد الثاني عليه الرحمة ويعقلون عنه اى يعطون عقله وفي الحديث المراة تعاقل الرجل اى
توازنه الى ثلث الدية فاذا بلغت ثلث الدية صارت المراة على النصف من دية الرجل وعقل الوعل اى امتنع في الجبل
العالي والعقل بفتحتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير والابل المعقلة المشددة بالعقل
والتشديد للتكثير وعقيل بن ابي طالب عليهما السلم كان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا
لمثالب قريش فعادوه لذلك وكان ممن اعانهم عليه في ذلك مغاضبته لاخيه علي ع وخروجه الى معوية حتى
قال يوما بحضرته هذا ابو زيد لو لم يعلم باني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني
وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسال الله خاتمة الخير توفي بالشام في خلافة معوية والحسن بن علي المعروف
بابن ابي عقيل العماني بالعين المهملة المضمومة الحذاء ثقة فقيه متكلم قال النجاشي سمعت شيخنا المفيد يكثر
الثناء على هذا الرجل والمعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجا ومعقل بن يسار
من الصحابة وهو من مزينة والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل علل في الحديث اعيان بني الام احق بالميراث

حال عقيل — علل

من ولد بنى العلات بنو العلات اولاد الرجل من امهات شتى سميت بذلك لان الذى تزوجها قبلها كانت ناهلا ثم عل من هذه مثاله لو ترك اختا لاب وام واختا لاب فالمال كله للاخت للاب والام النصف تسمية والباقى ردا والعلل الشرب الثانى يقال علل بعد نهل وتعليل الصبى وعده وتسويفه وشغله عما اراد ضربه والعلة بالكسر المرض الشاغل والجمع علل مثل سدرة وسدر واعتل مرض فهو عليل ولا اعلك الله اى لا اصابك بعلة والعلة ايضا السبب والعلية بالكسر والتشديد الغرفة والجمع العلالى وعل ولعل لغتان بمعنى يقال علك تفعل كذا ومعناه التوقع لمرجو او مخوف وفيه طمع واشفاق وهو حرف مثل ان وان وكان وليت ولكن الا انها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر وبعضهم يخفض ما بعدها وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى واصلها عل واللام زائدة وتكون بمعنى عسى قيل وهى من الله عز وجل تحقيق قال بعض المحققين من المفسرين لعل للترجى والاشفاق قال الله تعالى لعله يتذكر او يخشى ولعل الساعة قريب ثم قال الا ترى ان لعل قد جاءت فى مواضع من القرآن على سبيل الاطماع ولكن لانه اطماع من كريم رحيم يجرى اطماعه مجرى وعده المحتوم وفاؤه به اجيب من ديدن الملوك وما عليه اوضاع امورهم ورسومهم ان يقتصروا فى مواعيدهم التى يوطنوا انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات وعلى مثاله وردما لك الملوك ذى العز والكبرياء او يجئ على طريق الاطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد كقوله يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم فان قلت قوله تعالى لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل على رجاء تقويهم لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد ايضا قلت لعل واقعة فى الآية موقع المجاز لان الله عز وجل خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وازاح العلة فى اقدارهم وتمكينهم وهديهم النجدين ووضع فى ايديهم زمام الاختيار واراد منهم الخير والتقوى فهم فى صورة المرجو منهم التقوى انتهى ويقال العلى افعل كذا ولعلى افعل كذا عمل قوله تعالى والعاملين عليها هم السعاة العاملون على الصدقات الذين يجمعونها ويحفظونها حتى يؤدوها الى من يقسمها قوله انه عمل غير صالح اى ليس من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم معك لانه ليس على دينك فقوله انه عمل غير صالح تعليل لانتفاء كونه من اهله قال المفسر وفيه ايذان بان قرابة الدين غامرة لقرابة النسب وجعل ذاته عملا غير صالح مبالغة فى ذمه كقول الخنساء فانما هى اقبال وادبار وقرئ انه عمل غير صالح وقرئ فلا تسألن بالنون والياء وفى الحديث ليس فى العوامل شئ يعنى زكوة انما الزكوة على السائمة والعوامل جمع عاملة وهى التى يستقى عليها ويحرث وتستعمل فى الاشغال وفى الدعاء اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته مما لم يعمل على وجهين احدهما ان لا يبتلى به فى مستقبل عمره والثانى

ان يداخله العجب فى ترك ذلك ولا يراه من قوة به وصبر وعزيمة منه بل من فضل وبه فان المعصوم من عصمه الله والعمالة بالضم اجرة العامل ورزقه وبالكسر لغة ومنه خبر عمر عليه العمالة ومثله على ما اعتق نيروزا وعياضا وربا جاوعليهم عمالة كذا وكذا والعامل هو الذى يتولى امور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكوة عامل والعامل عامل السلطان وعامل الرمح ما يلى السنان ورجل عمل بكسر الميم اى مطبوع على العمل والتعميل تولية العمل وحديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا قد مر القول فيه مستوفى فى حرث والماء المستعمل المعمول به ومنه الحديث لا تتوضئا بالماء المستعمل عول قوله تعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا اى اقرب من ان تعولوا اى لا تجوروا ولا تميلوا فى النفقة من قولهم عال فى الحكم اى مال وجار وفى الحديث الذى احصى رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول وفيه اول من اعال الفرائض عمر بن الخطاب العول عبارة عن قصور التركة عن سهام ذوى الفروض ولن تقصر الا بدخول الزوج والزوجة وهو فى الشرع ضد التعصيب الذى هو توريث العصبة ما فضل عن ذوى السهام يقال عالت الفريضة واعالت عولا ارتفعت وهو ان ترتفع السهام وتزيد فيدخل النقصان على اهلها وهو عند الامامية على الاب والبنت والبنات والاخوات للاب والام او للاب على تفصيل ذكروه ويسمى هذا القسم عولا اما من الميل ومنه قوله تعالى ان لا تعولوا وسميت الفريضة عائلة على اهلها لميلها بالجور عليهم بنقصان سهامهم او من عال الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام او من عال اذا غلب لغلبة اهل السهام او من عالت الناقة ذنبها اذا رفعته لارتفاع الفرائض على اهلها بمثلها بزيادة السهام وفى الدعاء انت معولى على صيغة اسم المفعول اى ثقتى ومعتمدى والعول والعولة والعويل رفع الصوت بالبكاء والمعول كمنبر حديدة يحفر بها الجبال والجمع المعاول واستعار معولا اخذه بالعارية وعول على بما شئت اى استعن بى عيل قوله وان خفتم عيلة العيلة والعالة الفاقة والفقر يقال عال يعيل عيلة من باب سار وعيولا اذا افتقر قال الشاعر وما يدرى الفقير متى غناه وما يدرى الغنى متى يعيل قوله ووجدك عائلا فاغنى اى فقيرا وترك اولادا يتامى عيلى اى فقراء وعيال الرجل من يعوله ويمونه الواحد عيل والجمع عيائل وعال الرجل عياله عولا اى مانهم وانفق عليهم واعال الرجل كثرت عياله فهو معيل والمراة معيلة وفى حديث الصدقة وابدا بمن تعول اى لا تكن مفتيا لمن وجب عليك رعايته متفضلا على من لا جناح عليك منه وفى الدعاء اعوذ بك من العيلة اى الفقر والمسكنة وفى الحديث من عقل عن الله كان الله غناه فى العيلة وفيه ما عال امرؤ اقتصد فى معيشته والعالة الفاقة وعيل صبرى على صيغة المجهول من عال اذا غلب وعالنى الامر اذا غلبنى كذا نقلا عن الاصمعى وقال غيره عيل صبره رفع من قولهم عالت الفريضة اذا ارتفعت باب ما اوله الغين غربل فى الحديث لا بد للناس ان

ان يمحصوا او يغربلوا قيل يجوز ان يكون ذلك من الغربال الذى يغربل به الدقيق ويجوز ان يكون من غربلت اللحم اذا قطعته وكانه يريد بذلك الامتحان والاختبار ومثله فى حديث على لتغربلن غربلة غزل فى حديث النساء علموهن المغزل هو بكسر الميم ما يغزل به وتميم تضم الميم يقال غزلت المراة الصوف او القطن تغزله غزلا من باب ضرب والجمع مغازل والغزل بفتحتين حديث الصبيان والجوارى ومغازلة النساء محادثتهن والغزال بفتح المعجمة ولد الظبية الى ان يقوى ويطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان والغزالة الشمس وغزالة امراة شبيب الخارجى الذى قتله الحجاج فحاربته سنة تامة وهى التى قيل فيها اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراقين حولا قميطا والضراب القتال والعراقان الكوفة والبصرة والقميط التام الكامل غسل قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين هى غسالة اجواف اهل النار وكل جرح ودبر قوله هذا مغتسل بارد المغتسل الذى يغتسل به كالغسول بالفتح والمغتسل الموضع الذى يغتسل به والغسل بالضم اسم لافاضة الماء على جميع البدن واسم للماء الذى يغتسل به ومنه فسكبت له غسلا وبالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من الطين وغيره والمغسل بكسر السين كمغسل الموتى والجمع المغاسل وغسلته غسلا من باب ضرب والاسم الغسل كقفل وغسل الشئ ازالة الوسخ ونحوه باجراء الماء عليه وغسالة الشئ ماؤه الذى يغسل به وما يخرج منه بالغسل وفى حديث الجبيرة يغسل ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذى يغتسل به وربما جاء الضم ايضا والغسلة بالكسر الطيب وما يجعله المراة فى شعرها عند الامتشاط والاغتسال مصدر قولك اغتسل يغتسل اغتسالا وفى الخبر اذا غسل جسده اغتساله بالماء اجزاه اى كاغتساله بالماء وشئ غسيل ومغسول بمعنى غفل قوله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قيل هى ما بين العشائين وقيل وقت القائلة وساعتا الغفلة من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفى الحديث ان ابليس لعنه الله عليه يبث جنوده الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله فى هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم فى هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وغفلت عن الشئ غفولا من باب قعد اذا تركته على ذكر منك وله ثلث مصادر غفول وغفلة مثل تمرة وغفل مثل سبب غلل قوله تعالى فى اعناقهم اغلالا قيل اى منعوا من التصرف وفى الخبر ليس ثم اغلال قوله والاغلال التى كانت عليهم اى ما كان محرما عليهم فكانه غلوا عنها قوله وما كان لنبى ان يغل اى وما صح لنبى ان يخون فى الغنائم فان النبوة تنافى الخيانة قيل نزلت حين فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله اخذها يقال غل شيئا من المغنم اذا اخذه خفية وقرئ ما كان لنبى ان يغل بضم الغين ويغل بالياء للمجهول فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يخان

اى ان يوخذ من غنيمته او يخون اى ينسب الى الغلول وعن ابى عبيدة الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وقد جاء فى الحديث درع طلحة اخذت غلولا اى سرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان فى شئ خفية فقد غل وسمى غلولا لان الايدى فيها مغلولة اى ممنوعة مجعول فيها غل وهى الحديدة التى تجمع يد الاسير الى عنقه قوله خذوه فغلوه اى اوثقوه بالغلة وفى الحديث ثلث لا يغل عليها قلب مسلم قوله لا يغل يروى بفتح الياء وضمها وكسر الغين على الصيغتين فالاول من الغل والثانى من الاغلال يقال اغل يغل اذا كان ذا غش وحقد واغل يغل والاغلال الخيانة واما بفتح الياء وضم الغين فانه من الغلول ولا معنى له هيهنا لان الغلول من المغنم خاصة والمعنى ان المؤمن لا يخون فى هذه الاشياء الثلثة او لا يدخله حقد وعن بعض الشارحين ان ابا اسامة القزوينى كان يرويه يغل بخفيف اللام من وغل يغل وغولا يقال وغل الرجل اذا دخل فى الشجر وتوارى فيه وفيه فبعثنا بالغلة فصرنا الفا وخمسين منها بالف الغلة بالكسر الغش قاله فى ص والغل الجامعة واحد الاغلال يقال فى رقبته غل من حديد ومنه قيل للمراة غل قمل اى هى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد وعليه شعر يقع فيه القمل فياكله فلا يتهيا له منه مخلص وهو مثل للعرب وفى الحديث اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يدفع عنه الغل يوم القيمة والغل الحقد ومنه حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين اى تقيد وتمنع مما تريد والله وهو الغلة المغشوش والغلة الدخل الذى يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وجمعها الغلات واغلت الضياع وفلان يغل عياله اى ياتيهم بالغلة والغلة بالضم حرارة العطش وكذلك الغليل والغليل ايضا الضغن والحقد والغلالة بالكسر ثوب رقيق يلبس على الجسد تحت الثياب تتقى به الحائض عن التلويث والاغلال والاسلال المنفيان بقوله لا اغلال ولا اسلال قيل الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل بعيره فى جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهى السلة وقيل هو الغارة الظاهرة وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف غول قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اى ليس فيها غائلة الصداع لانه قال فى موضع آخر لا يصدعون عنها وقيل الغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها ولا هم عنها ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله ويقال الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وفى الحديث لا تبذلوا مودتكم لمن يغاكر الغوائل اى المهالك يقال غاله يغوله غولا من باب قال اذا ذهب به واهلكه ومنه ارض غائلة وغالنى الشئ يغولنى غلبنى ومنه حديث الماء المستنقع حول البئر فانه لا ينقب الارض ولا يغوله حتى يبلغ البئر والغول بالضم من السعالى والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال غالته غول اذا وقع فى مهلكة

والغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم وفي الحديث اذا تغولت بكم الغول
فاذنوا كانت العرب تزعم في الفلوات تتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ويقولون
للنار التي توقد ليطفئها وهكذا كانت نار الغيلان وفي الحديث ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه
بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل هو من الاغتيال وهو ان يخدعه فيذهب به الى
موضع فاذا صار اليه قتله والغيلة مثله يقال قتل فلان غيلة اي خفية ومثله قوله اخاف ان تغتال نفسك
والغائلة الفساد والشر ومنه قضى امير المؤمنين في رجل اعار جارية فهلكت من عنده ولم يبغها غائلة اي فسادا
فقضى ان لا يغرمها المعار ومنه البيض يذهب بغرم اللحم وليس له غائلة اللحم وفي الحديث اعوذ بك ان
اغتال من تحتي اي اهلك بالخسف والاصل في الاغتيال ان يؤتى المرء من حيث لا يشعر وان يدهى بمكروه
ولم يرتقبه والغيلة الاخذ على غرة ويقال اغيلت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه وكذلك
اذا حملت امه وهي ترضعه وفي الخبر لقد هممت ان انهى عن الغيلة والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن وفي معاني
الاخبار نهى عن الغيلة وهي ان يجامع الرجل المرأة وهي ترضع يقال منه قد اغال الرجل واغيل اذا اغشى امته
وهي ترضعه والولد مغال ومغيل قال الجوهري والاصمعي يروي بيت امرء القيس هكذا فالهيتها عن ذي تمائم
مغيل وام غيلان شجر معروف منه كثير في طريق مكة باب ما اوله الفاء فال في الخبر كان
يحب الفال ويكره الطيرة الفال معروف وهو ان يكون الرجل مريضا فيسمع شخصا يقول يا سالم او يكون طالبا
فيسمع آخر يقول يا واجد نقلا عن ابن السكيت والطيرة تر… فتل قوله تعالى لا يظلمون فتيلا الفتيل …
يكون في بطن النواة وهو … وفتله عن وجهه فانفتل اي صرفه فانصرف وانفتل من
الصلوة انصرف منها وفتلت الحبل وغيره فحل الفحل معروف الواحدة فحلة فحل في الخبر انه دخل على رجل من الانصار
وفي البيت فحل اي حصير يتخذ من فحال النخل والفحل واحد الفحول والفحال وهو الذكر من ذي الحافر والظلف والخف
وغيره من ذوي الروح وجمعه افحل وفحول وفحالة وفحلت ابلي اذا ارسلت فيها الفحل فسل في الحديث كان يستقرض
الدراهم الفسولة اي الرذلة وردي الجياد والفسل الردي من كل شيء والفسل من الرجال الرذل والمفسول مثله
وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو فسل من قوم فسلاء والفسيلة الودي وهو صغار النخل والجمع الفسلان قاله
الجوهري فشل قوله تعالى لفشلتم اي لجبنتم وتفشلوا اي تجبنوا ورجل فشل اي ضعيف جبان والجمع افشال وفشل بكسر
فشلا اذا جبن والفيشلة راس الذكر قاله الجوهري فصل قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود اي انفصل يقال فصل
عن موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه وقوله فلما فصلت العير اي خرجت من مصر ومن عمرانها وقوله ثم فصلت اي جعلت

فصولا

فصولا آية آية وسورة سورة او فرقت في التنزيل فلم تنزل جملة واحدة وقوله ان يوم الفصل كان ميقاتا قدر
في وقت قوله وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قيل هو اما بعد وقيل البينة على الطالب واليمين على المطلوب
وقيل الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات قوله انه لقول فصل قال الشيخ ابو علي ره هذا جواب القسم يعني ان
القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروي ذلك عن الصادق ع وقيل معناه
ان الوعد بالبعث والاحياء بعد الموت قول فصل اي مقطوع به لا خلاف ولا ريب فيه وما هو بالهزل اي هو الجد
وليس باللعب قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال المفسر معناه الا ما خفتم على
نفوسكم الهلاك من الجوع واختلف في مقدار ما يسوغ تناوله حينئذ فقال قوم يجوز ان يشبع منها ويحمل
معه حتى يجد ما ياكل قوله وفصاله في عامين اي فطامه كذا عن الصادق ع ومثله قوله وان ارادا فصالا
عن تراض منهما قوله وفصيلته التي تؤويه هي عشيرته ورهطه الادنون والفصل واحد الفصول وفصول
السنة اربعة الاول الربيع وهو عند الناس الخريف سمته العرب ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت
الربيع وسماه الناس خريفا لان الثمار تخترف فيه اي تقطع ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان والثاني
الشتاء ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي والثالث الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل
والرابع القيظ وهو عند الناس الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس السرطان وفصلته فانفصل
اي قطعته فانقطع وفاصلت شريكي اي لم يبق له معي علاقة وفي الحديث فضلت بالمفصل قيل سمي بذلك لكثرة
ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور وقيل لقصر سوره واختلف في اوله فقيل من سورة ق وقيل من سورة
محمد ص وقيل من سورة الفتح وعن النووي مفصل القرآن من محمد ص الى آخر القرآن وقصاره من الضحى الى آخره
وطواله الى عم ومتوسطاته الى الضحى وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد
مفاصل الاعضاء والفصيل ولد الناقة اذا افتصل عن امه والجمع فصال وفصلان والتفصيل التبيين فضل
قوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة الآية قال الزمخشري فان قلت قد ذكر الله سبحانه مفضلين
درجة ومفضلين درجات فمن هم قلت اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء
واما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم لان الغزو
فرض كفاية ونصب درجة لوقوعها موقع المرة من التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة قوله يؤت كل ذي
فضل فضله اي كل ذي قدم بنية او لسان او جارحة اعطاه الله فضل ذلك وقال المفسر اي يعطي في الآخرة
كل ذي فضل فضله في العمل وزيادة فيه جزاء فضله لا يبخس او فضله في الثواب والدرجات وقيل اي من كان

ذا فضل في دينه فضله الله في الدنيا بالمنزلة وفي الآخرة بالثواب قوله ولا تنسوا الفضل بينكم اي التفضل يعني
ان يتفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي خلفا افضل مما انفقتم
في الدنيا قوله وفضلتكم على العالمين اي عالمي دهركم هذا لا على سائر العالمين ومثله واصطفاك على نساء
العالمين اي عالمي دهرها وزمانها قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي عطاء وفضلا
ورزقا منه يريد التجارة وفي الحديث العقلاء تركوا فضول الدنيا اي مباحاتها فكيف بالذنوب وفي حديث
المسافر ان خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة اي ان خرج لاتباع الهوى كاللهو والبطر وما لا ينبغي السعي له
فلا يقصر ولا كرامة له في التقصير وذات الفضول درع رسول الله ص كما جاءت به الرواية لها ثلاث حلقات
من فضة واحدة من بين يديها وحلقتان من خلف قيل سميت بذلك لفضلة كانت فيها وسعة والفضل
الزيادة ومنه قوله عودوا بالفضل على من حرمكم والزيادة في الاجر ومنه الفضل في الحج كذا وقولهم فلان
لا يملك درهما فضلا عن دينار قال في المصباح معناه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى
بالانتفاء فكأنه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا وانتصابه على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازي
في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين
متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي انتهى ومن هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه حين امر
بالزكوة ان الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون اني ازكي والفضيلة خلاف النقيصة وهي الدرجة الرفيعة
كالفضل والافضال الاحسان المتعدي الى الغير وفضله على غيره بالتضعيف حكم له بذلك وفضل الماء ما يبقى
بعد سقي الارض وفضل الشراب بقيته ومنه الحديث الذي يخرج من فضل الشراب الذي يخرج به الانسان
اي بقيته وما زاد عليه ومثله الغائط يخرج من فضل الطعام وفضل الازار ما يجر منه على الارض والفضل
والفضالة بالضم ما فضل من شيء وفضل فضلا من باب قتل بقي وفي لغة من باب تعب وفضل يفضل بالضم
من باب التداخل ومنه الحديث يتوضأ الرجل بفضل الحائض اي ببقية ما يفضل من استعمالها والفضل بن شاذان
ثقة من رواة الحديث والفضل بن عمر من رواة الحديث ايضا وقد ضعفه البعض وفي ارشاد المفيد هو من شيوخ
اصحاب ابي عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين فعل قوله تعالى واوحينا اليهم فعل
الخيرات الفعل بالكسر الاسم من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال الجوهري وقرأ بعضهم فعل الخيرات
بالفتح مصدر فعل يفعل قوله من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا قال ع ما فعله كبيرهم وما
كذب ابراهيم قلت وكيف ذلك قال انما قال ابراهيم فاسألوهم ان كانوا ينطقون اي ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم

ينطقوا

ينطقوا فلم يفعله كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى
قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قيل نزلت الآية في الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا الكعبة
فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب تدري اين يؤم بك فقال برأسه لا فقال اتوا بك لتهدم
الكعبة اتفعل ذلك فقال برأسه لا فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد فابى فحملوا عليه يقطعوه فارسل
عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجرين في
رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل منهم ويخرج من دبره والفعل
عبارة عن تأثير الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال من تأثر الشيء ما دام متأثرا وهما ليسا بقارين وفعلت
الشيء فانفعل وكانت منه فعلة حسنة او قبيحة والفعالة بالضم موضوعة لمقدار ما يفضل من شيء سواء كان
من شأنه ان يرمى به كالقلامة والنجارة او يتمسك به كالخلاصة كذا عن بعض المحققين فلل الفل بالفتح واحد
فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته وفليت رأسي من
باب رمى نقيته من القمل والفلفل بضمتين حب معروف فيل الفيل معروف وجمعه افيال وفيول وفي ربيع
الابرار فيل ابرهة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وعام الفيل قبل مبعث النبي ص باربعين سنة وباب
الفيل هي احد ابواب مسجد الكوفة وكانت تسمى باب الثعبان وقصتها مشهورة وفي الحديث كان الفيل ملكا
زانيا فمسخ واصل فيل فعل فكسر لاجل الياء والقول الباقي ويقال الحص وفيل له الرأي ضعفه باب ما اوله
القاف قبل قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن اي رباها تربية حسنة او رضي بها مكان النذر قوله اولئك
الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا قال المفسر المعنى نتقبل بايجاب الثواب لهم احسن اعمالهم وما يستحق به
الثواب من الواجبات والمندوبات فان المباح ايضا من قبيل الحسن ولا يوصف بانه مستقبل قوله وما انت
بتابع قبلتهم قال الزمخشري فان قلت كيف قال ذلك ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين
باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضاها اي جهة
ترضاها من قولهم الى اين قبلتك اي الى اين جهتك وسميت القبلة قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله قوله وحشرنا
عليهم كل شيء قبلا اي قبيلا قبيلا وقبلا عيانا وقبلا اي اصنافا جمع قبيل اي صنف صنف وقبلا جمع قبيل اي كفلاء
بما بشروا به وانذروا وقيل مقابلة ويقال قبلا بحركات القاف اي استينافا فجدد الاستئناف سنة الاولين قوله لا قبل
لهم بها اي لا طاقة قوله او تأتي بالله والملائكة قبيلا اي ضمينا ويقال مقابلة اي معاينة قوله وقبائل جمع قبيلة
ومعناها الجماعة يقال لكل جماعة من اب وام قبيلة ويقال لكل جماعة من آباء شتى قبيل بلا هاء قوله وتقبل

دعاء اى اجيب دعائى فان قبول الدعاء انما هو الاجابة وقبول الطاعة قوله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قيل في هذه الآية دلالة على ان الاجزاء غير القبول فان المجزى ما وقع على الوجه المأمور به شرعا فيخرج عن عهدة التكليف والقبول ما يترتب عليه الثواب فانهما سألا التقبل مع انهما لا يفعلان الا فعلا صحيحا مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب ورد بان السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله رب احكم بالحق او يكون على وجه الانقطاع اليه تعالى وفي حديث البيعة لسلمت عليكم الملائكة قبلا اى عيانا ومقابلة قال في رأيته قبلا محركة وبضمتين وكصرد وعنب وفي الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه ظاهر وفيه ما بين المشرق والمغرب قبلة اراد به المسافر واذا التبست عليه قبلته فاما الحاضر فيجب عليه التحرى والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث في شرق والقبل بضم الباء وسكونها فرج الانسان والقبل من كل شئ خلاف دبره قيل سمى قبلا لان صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلى يقابلها والقبل من الجبل سفحه ومن العرض اوله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع وفي قبل الشتاء اى في اوله والقبلة كغرفة اسم من قبلت الولد وقبلت النبى تقبيلة والقبول كرسول مصدر وفي الحديث الرجل يأتى عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة اى ما تقبل الله منه ذلك وكانه لعدم اتيانه بحدودها وقبلت القابلة الولد اى تلقته عند ولادته من بطن امه والقابلة الليلة المقبلة ويقال عام قابل للذى يقبل بعد العام الماضى والمقبل عكس المدبر ومنه الحديث لا بأس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا واقبل عكس ادبر وفي حديث بنت غيلان تقبل باربع وتدبر بثمان وقد مر في ربع وفي حديث العقل قال الله تعالى له اقبل فاقبل اى اقر بالحق وادبر فادبر اى اعرض عن الباطل اى نقيض البعد وفي حديث الصانع هو قبل بلا قبل اى لا يتصف بقبلية زمانية ولا مكانية فقبليته ترجع الى معنى سلبى اى ليس لوجوده اول بخلاف سائر الموجودات فان لوجودها اول كذا قرره بعض الاعلام وهو جيد وفي الدعاء اسئلك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده قيل المعنى سأله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التى قدمها فيه والاستعاذة منه هى طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة وهى في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيقبلها الامام اى يعطيها اياه مزارعة او مساقاة وذلك في الارض الموات وارض الصلح كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتقبل خيبر من اهلها وقد قبل كعلم قبالة بالكسر وتقبله وقبله كعلمه قبولا وقد يضم اخذه وفي الحديث لا تقبل الارض بحنطة مسماة ولكن بالنصف

بالنصف

والثلث والربع والخمس وتقبل العمل من صاحبه اذا التزمه والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشرى كل من تقبل بشئ مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب الذى يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر لانه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد ره انه قال متى عدلت القبالة بين رجلين عند رجل الى اجل فكتب بينهما اتفاقا يحملها عليه فعلى العدل ان يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه ولا له ان يؤخر رد الكتاب على مستحقه في الوقت الذى يستوجبه فيه انتهى ومن هنا يظهر معنى قول بعض الافاضل ان الاتفاقات لا تحمل على البيوع في الاحتياج الى الاشهاد والاستيثاق ونحو ذلك من الاحكام التى في ثبوت البيع وصحته عليها بل الحاكم برأسه وفي حديث النبى صلى الله عليه وآله لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى المعنى على ما قيل لو علمت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى المعنى على ما قيل لو علمت من امرى في مستقبله ما علمت في دبر منه ما سقت الهدى وفي حديث الاضحية نهى عن المقابلة والمدابرة المقابلة على صيغة اسم المفعول الشاة التى تقطع من اذنها قطعة ولا تبين وتبقى معلقة من قبل فان كانت من اخر فهى المدابرة بفتح الباء وقدم بضمتين بمعنى المقدم واخر بضمتين بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذى يفعل الاستقبال والمستدبر عكسه وفي حديث يوم الفطر انه قال لبعض اصحابه تقبل الله منك ومنا وفي يوم الاضحى تقبل الله منا ومنك ثم انه فرق بين القولين وهو انه في الفطر قرن القبول بالمولى اولا لا مشارك له بالفعل وفي الثانى بدأ اولا لعدم المشاركة لوقوع التضحية من الامام دون المولى قتل ولم تشر قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم وقيل قتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود وفاعل وان كان سبيله بين اثنين فربما يكون عن واحد كسافر وسفر قال بعضهم الصحيح انه من المفاعلة والمعنى انه متصف بمحاربة الله تعالى ومن قاتله فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية قال قد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديد لا بغيره وقيل واليه ذهب الامامية ان كل من قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالبا سواء كان بحديد او غيره عظم الله قتل المؤمن وبالغ في التوعد عليه حتى انه ذكر خمس توعدات كل واحد منها كاف في عظم الجرم ان قيل ثبت في الكلام بطلان الاحباط وثبت ان عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم وظاهر الآية ينافى ذلك اجيب بما روى عن الصادق انه قتله على دينه ولايمانه ولا شك ان ذلك كفر من القائل فوجب تخليده وانه قتله مستحلا لقتله او يريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الدليلين قوله ومن قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا اختلف في التشبيه

فقيل معناه انه بمنزلة من قتل الناس جميعا في انهم خصومة في قتل ذلك الانسان وقيل معناه في تعظيم الوزر والاثم وقيل معناه كانما قتل الناس جميعا عند المقتول وقيل انه يجب عليه القتل والقود مثل ما يجب عليه لو قتل الناس جميعا قوله ومن احيا نفسا فكانما احيا الناس جميعا قيل معناه كمن احيا الناس جميعا عند المستنقذ وقيل من نجاها من غرق او حرق فاجره كاجر من احيا الناس جميعا وقيل انه من عفا عن قاتلها وقد وجب عليها القود وقيل من زجر عن قتلها ونهى عنه لما فيه من حياتها او عاد بين من يريد قتلها وبينها قوله ولا تقتلوا انفسكم لانه اذا قتل غيره قتل به فصار هو القاتل نفسه او المضاف محذوف اى نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام على ظاهره لان الله تعالى كلف بنى اسرائيل ان يقتلوا انفسهم ليكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن امة محمد صلى الله عليه وآله رحمة لهم ولذلك قال ان الله كان بكم رحيما نقل انهم قالوا كيف نقتل انفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعدت منبر بنى اسرائيل فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الفا ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم قيل ويحتمل ان يكون المراد لا تهلكوا انفسكم بارتكاب الآثام في اكل المال بالباطل قوله قتل الانسان ما اكفره قد مر شرحه في كفر والقتل معروف وقتله قتلا وقتالا قوله تعالى وقتلوا تقتيلا شدد للمبالغة ومنه قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل وامرأة قتيلة ومقاتل الانسان التى اذا اصيبت قتلته والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى قحل في حديث الاستسقاء قحل الناس وعهد عهدا الله تعالى اى يبسوا من شدة القحط يقال قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى واقحلته انا وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحو لا يبس فهو قاحل قذل القذال جماع مؤخر الرأس قرمل جاء في الحديث ذكر القرامل من ما تشده المرأة في شعرها من الخيوط قسطل القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه قصل قصلا من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة علفتها القصيل قفل قوله تعالى ام على قلوب اقفالها الاقفال جمع القفل وهو معروف والكلام استعارة واقفلت الباب اقفالا فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هى الرفقة الراجعة من السفر والقيفال عرق في اليد يفصد منه قال الجوهرى وهو معروف قلل قوله تعالى اقلت سحابا ثقالا اى حملت الريح حملت سحابا ثقالا بالماء يقال اقل فلان الشئ واستقل به اذا اطاقه وحمله وانما سميت الكيزان قلالا لانها تقل بالايدى اى تحمل فيشرب بها ومنه الدعاء وما اقلته قدماى اى حملته

والمراد الجثة والبدن وهو من قبيل عطف العام على الخاص قوله واذكروا اذ انتم قليل اى قليلون جمعه قلل مثل سرير وسرر وقوم قليلون وقليل ايضا قوله قليلا ما تشكرون نصب على الظرف لانه من بعض الاحيان وما للتوكيد بمعنى القلة والعامل ما يليه كذا ذكره صاحب الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما آمن معه يعنى مع نوح الا قليل قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة كذا ذكره الشيخ ابو على ره وفي الحديث اذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شئ القلة بضم القاف وتشديد اللام اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين او اكثر ومنه قلال هجر وهى شبيهة بالحباب ومنه حديث سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر قال في المغرب القلة حب عظيم وهى معروفة بالحجاز والشام وعن الازهرى قلال هجر معروفة تاخذ القلة مزادة كبيرة وملأ الراوية قلتين وفيه الرجل ينتهى الى الماء القليل وهو في العرف يطلق ويستعمل فيما دون الكر وقد جاء اشعر قال ذلك قال بعض المحققين الوصف بالقلة ليتاكيد القلة فان افعل من جموع القلة وليس من المشتركات بين الجمعين كاذرع ورجال ليكون الوصف مؤسسا لمعنى النهر فكانها كانت اقرب الى القلة من العشرة وقلل الشئ يقل قلة وقلله في عينه اى اراه اياه قليلا واقل افتقر ومنه افضل الصدقة جهد المقل وقد تقدم والقل القلة كالذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر ايضا قاله الجوهرى والقلة اعلى الجبل وقلة كل شئ اعلاه ومنه قلة الرأس وفي حديث على عليه السلام لاصحابه وقلقلوا السيوف في اغمادها يعنى قبل سلها وكان ذلك ليسهل سلها عند الحاجة اليها واستقلت به راحلته يقال استقل الشئ اذا رفعه وحمله والاستقلال بالشئ الانفراد به وهو الاستبداد بلا طلب كانه من باب الاستفعال ولذا يقال الغصب هو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير عدوانا واستقل الشئ راه قليلا ومنه قوله سيأتى قوم من بعدى يستقلون ذلك نمل قوله تعالى النمل هو بالتشديد كالقردان وقيل دواب اصغر من النمل وقيل الذباب الذى لا اجنحة له قال بعض المفسرين اختلف العلماء في القمل المرسل على بنى اسرائيل فقيل هو السوس والذى يخرج من الحنطة وقيل غير ذلك وروى ان موسى مشى الى كثيب اعفر كثيب مهيل فضربه بعصاه فانتثر كله قملا في مصر فتتبع حروثهم واشجارهم ونباتهم فاكله ولحس الارض وكان يدخل بين ثوب احدهم وجلده فيعضه وكان احدهم ياكل الطعام فيمتلئ قملا فلم يصابوا ببلاء كان اشد عليهم من القمل فانه اخذ شعورهم وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كانه الجدرى ومنعهم النوم والقرار وفي حديث النساء ومنهن غل قمل الاصل فيه انهم كانوا يأخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل



شاذ للامراة السيئة الخلق مع زوجها الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا والقمل معروف ولعل بها
قبله والقمّل معروف واحدتها قملة قيل يتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا
حين يصير المكان عفنا وقيل قمل الراس كفرح اذا كثر قمله وقد قيل راسه بالكسر وقمل الزرع دويبة
تطير كالجراد في خلقة الحلم قَرَزَ في الحديث الرجل يصلي وبين يديه قنديل هو معلق فهو معروف يستغنا
قَوَلَ قوله تعالى فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون قال الفراء يعني الهتهم ردت عليهم قولهم انهم
لكاذبون لم ندعهم الى عبادتنا قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قيل هنا تاديب
من الله لنبيه حين سئل عن المسائل الثلث الكهف والروح وذي القرنين وعدهم ان يجيبهم ولم يقل
ان شاء الله ولم يستثن قوله وقولوا للناس حسنا اي قولا هو حسن في نفسه لافراط حسنه وعن الباقر
وقولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم قوله لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن عباس كان ناس من المؤمنين
يقولون قبل ان يؤمروا بالقول لو نعلم احب الاعمال الى الله لعملناه وهم كذبة فكذبهم الله تعالى قوله
واذ قلنا للملائكة الاية تذهب العرب اذا امر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه ان اتباعه
يفعلون كفعله ويجرون على مثل امره ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا
والاصل ما ذكر قوله واذا وقع القول اي حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة وظهور اشراطها
قوله يقولون ان اوتيتم هذه قال المفسر اي يقول يهود خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا اي امركم محمد
بالجلد فاقبلوا وان لم تؤتوه اي افتاكم محمد بالرجم فاحذروه وقيل معناه او تيتم الدية فاقبلوه وان اوتيتم
القود فلا تقبلوه قوله وقال الذين حق عليهم القول هم الشياطين ورؤسا اهل الضلال والقول هو قوله
لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ذلك قولهم الاشارة بذلك الى ما تقدم من القول ومعناه
انهم اخترعوا بافواههم ما لم يأتهم به كتاب وما لهم به حجة يضاهون قول الذين كفروا من المشركين الذين
يقولون ان الملائكة بنات الله وقيلا وقولا بمعنى واحد قال تعالى وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون
قرئ بالحركات الثلث قال جار الله العلامة الزمخشري النصب والجر على اضمار حرف القسم وحذفه والرفع على قولهم
ايمن الله ولعمرك ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم فكانه قال واقسم بقيله يا رب او وقيله يا رب
قسمي انهم لا يؤمنون قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا قال الشيخ ابو علي رحمه الله في هذا
موضع ان تقولوا نصب عند البصريين في تقدير كراهة ان تقولوا فحذف المضاف الذي هو مفعول له واقيم المضاف
اليه مقامه وقال الكسائي والفراء تقديره لئلا تقولوا قوله سيقول السفهاء الاية قال بعض المفسرين السين

هنا

هنا للاستمرار لا للاستقبال مثل ستجد اخرين فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم الاية ولكن دخلت السين
اشعارا بالاستمرار قال ابن هشام والحق انها للاستقبال وان تقولوا بمعنى تستمروا على القول وفي الحديث
نهى عن القيل والقال كانه كثرة التحوي بلا فائدة كما قال تعالى لا خير في كثير من نجويهم ومثله نهى عن قيل
وقال اي نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناءهما على ما قيل على كونهما
فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير وادخال حرف التعريف
عليهما في قولهم القيل والقال وفي الحديث سبحان الذي تعطف بالعز وقال به اي احبه واختصه لنفسه
كما يقال فلان يقول بفلان وقيل معناه وحكم به فان القول يستعمل بمعنى الحكم وفيه دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام امراة وذكرت انها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا وفيه ثم قال بيده وراء
ظهره اي اشار بيده والمعنى ان هذا الامر قد فرغ منه فصار بمنزلة من تخلفه ووراء ظهرك والقول يستعمل
طريق المجاز والاتساع في كثير من الافعال يقال قال براسه اذا اشار وقال برجله اذا مشى وقال بالماء على
يده وعن ابن الانباري انه قال تقول العرب قال بمعنى تكلم وبمعنى اقبل وبمعنى مال وبمعنى ضرب وبمعنى استراح
وبمعنى غلب ومن هذا الباب وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اومت ومنه واشهد ان القول كما حدث
قَيَلَ قوله تعالى واحسن مقيلا هو من القائلة وهو استكنان في وقت نصف النهار وفي التفسير لا ينتصف
النهار يوم القيمة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وعن الازهري القيلولة والمقيل الاستراحة
وان لم يكن نوم يدل على ذلك احسن مقيلا لان الجنة لا نوم فيها قوله وهم قائلون اي نائمون نصف النهار
وفي الحديث القيلولة تورث الغنى وفسرت بالنوم وقت الاستواء والعيلولة تورث الفقر وفسرت بالنوم
وقت صلوة الفجر والعيلولة تورث السقم وفسرت بالنوم اخر النهار وفي الحديث من اقال نادما اقاله الله
من نار جهنم اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة اي وافقه على نقض البيع وسامحه
قال الجوهري وربما قالوا قلته البيع ومنه اقاله الله عثرته والعثرة الخطيئة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد
المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري واستقلته البيع فاقالني ومنه حديث علي يا عجبا بينا هو يستقيلها في
حيوته اذ عقدها الاخر بعد وفاته والضمير عائد على الاول واستقاله هو قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم
والقائلة نصف النهار وقال يقيل قيلا وقائلة وقيلولة نام والقائلة والقيلولة هي النوم عند الظهيرة وفي
الحديث لا قائلة حتى تزول الشمس وفي حديث الميت اذا مات اول النهار فلا يقيل الا في قبره اي لا ينام الا فيه
باب ما اوله الكاف كَلَأَ في الحديث نهى عن بيع الكالي بالكالي بالهمز وبدونه ومعناه بيع النسية

بيع مضمون مؤجل بمثله وذلك كان يسلم الرجل الدراهم في طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول الذي حل عليه الطعام
ليس عندي طعام ولكن بعني اياه الى اجل فهذه نسية انقلبت الى نسية نعم لو قبض الطعام وباعه اياه لم يكن
كالئا بكالئ كَبَلَ في الحديث وضرب الى كابل بالباء الموحدة اسم بلدة كانها من بلاد الهند والكبل القيد
يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر لم يبق الا اسير غير منفلت وموثق
في حبال الاسر مكبول خفض موثقا بالمجاورة للمنفلت وكان من حقه ان يكون مرفوعا لان تقدير الكلام
لم يبق الا اسير وموثق كَتَلَ في الحديث دخل رجل من الناس بمكتل من تمر المكتل كمنبر الزنبيل الكبير ومنه
كان سليمان يصنع المكاتل والمكاتيل تصحيف والكتلة القطعة المجتمعة من التمر وغيره كَحَلَ الكحل
بالضم معروف وكحلت الرجل من باب قتل جعلت في عينه الكحل ورجل اكحل بين الكحل وهو ان يعلو جفون
العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال ومنه حديث الحمرة خذها كحلية منقطة والمكحلة بضمتين وعاء
الكحل وهو احد ما جاء على الضم وكحلت عيني وتكحلت واكتحلت بمعنى وفي حديث ابن سنان قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام الرجل يكون لي عليه الدراهم فيعطيني المكحلة فقال الفضة بالفضة وما كان من كحل فهو دين
عليه حتى يرده عليك يوم القيمة لعل العبارة في الاصل فهو دين عليك حتى ترده عليه يوم القيمة فغيرت
قوله حتى ترده عليه يوم القيمة يريد به مع فوات محلها وهو تغليظ في الردع عن اخذ الربا كَرَبَلَ كربلاء
موضع معروف وبها قبر الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم كَسَلَ قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى اي متثاقلون والكسل التثاقل عن الامور وقد كسل بالكسر كسلا من باب تعب فهو كسلان
وقوم كسالى وان شئت كسرت اللام كما في الصحاح وفي الحديث اعوذ بك من الكسل بالتحريك وهو التثاقل
عن ما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذورا
بخلاف العاجز فانه معذور لعدم القوة وفقد الاستطاعة واكسل الرجل في الجماع اذا خالط اهله ولم ينزل وفي
الحديث لا ياكل الجنب قبل ان يتوضا قال انا لنكسل قيل هو من الكسل بالتحريك وهو العجز عن الشيء يقال تكاسلت
عن الشيء اذا تعاجزت عن فعله هذا هو الاصل واما الحديث فمعناه على ما ذكره بعض الافاضل انه كناية عن
بقرينة المقام والمراد انكم لتكسلون والتعبير بامثال هذه العبارات في امثال هذه المقامات شائعة
كَفَلَ قوله تعالى اكفلنيها اي ضمها الي واجعلني كافلها والقائم بامرها وانزل انت عنها قوله يكفلونه
اي يضمونه اليهم والكفل الضعف والحظ والنصيب ومنه قوله كفل منها وكفلين من رحمته اي نصيبين
منها وذو الكفل قيل هو الياس وقيل اليسع وقيل انه نبي كان بعد سليمن يقضي بين الناس كقضاء داود ولم

ولم يغضب قط الا لله وقيل لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل لرجل صالح عنده ويقال تكفل لنبي
بقومه ان يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل وفي بعض التواريخ انه نبي بعث قبل عيسى سمي بذي الكفل
لانه كفل سبعين نبيا ونجاهم من العذاب والكافل الذي يكفل انسانا يعوله ومنه قوله تعالى وكفلها زكريا
وقال الجوهري وذكر الاخفش انه قرئ ايضا وكفلها بكسر الفاء فمن قراه بالتخفيف فزكريا مرفوعا
اي ضمن القيام بامرها وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة اشارة الى اصبعين السبابة والوسطى
والكافل لليتيم القائم بامره المربي له وهو من الكفيل الضمين وفيه لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول
كفل من دمها اي حظ ونصيب تكفل بامره فيوفيه جزاء بما ارتكبه من الاثم وعقوبته ما سنه من القتل
ويجوز ان يكون الكفل بمعنى الكفيل والمراد منه انه اقام كفيلا بفعله الذي سنه في الناس يسلمه الى هذا
كما قيل من ظلم اقام كفيلا بظلمه وتكفل بالرزق اي ضمنه وكفلت بالمال من باب قتل وحكي عن ابي زيد سماعا
من العرب انه من بابي تعب وقرب والكفالة ضم ذمة الى ذمة في حق المطالبة قاله في المغرب وان شئت قلت
الكفالة هي التعهد بالنفس وقد نهي عنها في الشرع ففي حديث الصادق لابي العباس الفضل بن عبد الملك ما لك
وللكفالات اما علمت ان الكفالة هي التي اهلكت القرون الاولى وفي حديث اخر الكفالة خسارة غرامة
ندامة والكفل بالتحريك للدابة وغيرها كَلَلَ قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة الاية الكلالة قيل هم
الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان
للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشيء
من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوارث يحيطون به من جوانبه وقيل في اعرابه ان كلالة صفة رجل اي
من لا ولد له ولا والد خبر كان وهي في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو الاعياء في التكلم ونقصان القوة
واستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لضعفها بالنسبة الى القرابة من جهتها قال الشهيد الثاني
رحمه الله تسمى الاخوة كلالة من الكل وهو الثقل لكونها ثقلا على الرجل لقيامه بمصالحهم مع عدم التولد الذي
يوجب مزيد الاقبال والخفة على النفس او من الاكليل وهو ما يزين بالجوهر شبه العصابة لاحاطتهم بالرجل
كاحاطته بالراس قوله كل على مولاه اي ثقل على وليه وقرابته وفي الحديث ملعون من القى كله على الناس
اي ثقله والكل الثقل والكل العيال ومنه نحن كل على ابائنا اي نحن ثقل وعيال على من يلي امرنا ويعولنا
والكل اليتيم قال الشاعر اكول لمال الكل قبل شبابه اذا كان عظم الكل غير شديد وكللت من الشيء اكل
وكلالة عييت وكذا البعير اذا اعيى وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلا وكلالة وكلولا وسيف

كليل الحد ورجل كليل اللسان وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور اليه والكليل البرق مبالغة كال وسحاب مكلل اى ملمع بالبرق وكل لفظه واحد ومعناه جمع فعلى هذا يقال كل حضر وكل حضروا حملا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى وقوله كلكم ضال الا من هديته روعى فيه جانب اللفظ كما فى قوله كلهم آتيه يوم القيمة فردا وكل وبعض قال الجوهرى هما معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضفت ام لم تضف والكل خلاف الجزء كما ان الكلى خلاف الجزئى وقد فرق بين الكل والكلى بوجوه منها ان الكل متقوم باجزائه والكلى مقوم لجزئياته ومنها ان الكل فى الخارج والكلى فى الذهن ومنها ان اجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلى غير متناهية ومنها ان الكل لا يحمل على اجزائه والكلى يحمل على جزئياته والكلة بالكسر الستر يخاط كالبيت يتوقى به من البق والاكليل جاء فى الحديث وهو شبه عصابة مزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا ومنه جاء على رأسه اكليل واكاليل من الجنة والكلكل والكلكال الصدر او ما بين الترقوتين او باطن الزور ومنه الخبر ان لله ديكا فى السماء الدنيا كلكله من الذهب كمل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية قال الشيخ ابو على ره فيه اقوال احدها ان معناه اكملت لكم فرائضى وحدودى وحلالى وحرامى بتنزيلى ما انزلت وتبيانى ما بينت لكم فلا زيادة فى ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم وكان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع قالوا ولم ينزل بعد هذه على النبى ص شئ من الفرائض فى تحليل ولا تحريم وانه ص مضى بعد ذلك باحد وثمانين ليلة فان اعترض معترض فقال أكان دين الله ناقصا وقتا من الاوقات حتى اتمه فى ذلك اليوم فجوابه ان دين الله لم يكن الا كاملا فى كل حال لكن لما كان معرضا للنسخ والزيادة فيه ونزول الوحى بتحليل شئ او تحريمه لم يمتنع ان يوصف بالكمال اذا امن جميع ذلك كما توصف العشرة بانها كاملة ولا يلزم ان توصف بالنقصان لما كانت المائة اكثر منها واكمل وثانيها اليوم اكملت لكم حجكم وامر دينكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين فلا يخالطكم مشرك وثالثها اليوم كفيتكم خوف الاعداء واظهرتكم عليهم كما تقولون الآن كمل لنا الملك وكمل لنا ما نريد بان كفانا ما كنا نخافه قال والمروى عن الامامين ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام انها نزلت بعد ان نصب النبى ص عليا ع علما للانام يوم غدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قالا وهو آخر فريضة انزلها الله ولم ينزل بعدها فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله ص بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة وكميل بن زياد ره الله مصغرا جاء فى الحديث وهو من اعظم اصحاب امير المؤمنين ع واصحاب سره وكان عاملا له على هيت قتله الحجاج وكان اخبره بذلك وكمل الشئ كمولا من باب قعد والاسم الكمال وهو التمام قال الجوهرى فى كمل ثلث لغات يعنى فى الحركات الثلث

والكسر ازداما واعطيته المال كملا اى كله والتكميل والاكمال الاتمام واستكمله اى استتمه كهل قوله تعالى يكلم الناس فى المهد وكهلا اى ويكلمهم كهلا بالرسالة والوحى والكهل من الرجال ما زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلثين الى تمام الخمسين وقد اكهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وامرأة كهلة وفى الحديث ان حملت الناس على كاهلك اوشك ان يتصدعوا شعب كاهلك الكاهل ما بين الكتفين ومنه حديث وصفه ص كان عنقه الى كاهله ابريق فضة والمعنى انك لا تطيق ذلك والكلام استعارة وكاهل ابو قبيلة من اسد وهو كاهل بن اسد بن خزيمة وهم قتلة ابى امرء القيس قاله الجوهرى ومسجد بنى كاهل بالكوفة والآن غير معروف كيل قوله تعالى اوف لنا الكيل الكيل المكيال والكيل مصدر كلت الطعام كيلا ومكيلا ومكالا ايضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين قاله الجوهرى وكيل بعير حمل بعير قوله واذا كالوهم اى كالوا لهم قيل كالته وكلت له والكيلة بالكسر كالجلسة والركبة ومن امثالهم احشفا وسوء كيلة اى اتجمع بين ان تعطينى حشفا وان تسيئ الكيل واكتلت عليه اى اخذت منه وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله وطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط باب ما اوله اللام ليل قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه المعنى على ما قيل قم الى الصلوة والاستثناء من الليل ونصفه بدل من قليلا او بدل من الليل والاستثناء يكون من النصف والضمير فى منه وعليه للاقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف وقيل الاستثناء من الليالى وهى ليالى العذر كالمرض ونحوه وليل اليل شديد الظلمة وليل لائل مثل شعر شاعر فى التوكيد وليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة كانت فى زمن مروان بن الحكم باب ما اوله الميم مثل الحسن بن مثيل بالميم المفتوحة من رواة الحديث ووجه من وجوه الاصحاب كثير الرواية له كتاب مثل قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل اى ما عيسى ع الا عبد كسائر العبيد انعمنا عليه حيث جعلناه آية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا آدم وشرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبنى اسرائيل كذا ذكره الشيخ ابو على ره والمثل بالتحريك عبارة عن قول فى شئ يشبه قولا فى شئ آخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الآخر ويصوره وقيل المتوهم من المشاهد وان شئت قلت هو عبارة عن المشابهة بغيره فى معنى من المعانى وانه لادناء المتوهم من المشاهد كقوله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا الاية والعرب قد تسمى الصفة والقصة الرائقة لاستحسانها او لاستغرابها مثلا وفيه تنبيه بعض الامثال لكونها مستحسنة كقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد المثل الى اصله الذى كان عليه من الصفة فيقال هذا مثلك اى صفتك قال تعالى انما مثل الحيوة الدنيا الاية وقال ومثلهم فى التورية اى صفتهم فيها وقال

مثل الجنة التى وعد المتقون ومثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء اى الصفة الذميمة وقال فيه المثل الاعلى وفسر بالتوحيد والخلق والامر ونفى كل اله سواه وتنزهه عن مشاكله بقول لا اله الا الله وقوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اى بالجنس الذى جعله له مثلا اى شبيها لانه اذا جعل الملائكة جزءا له وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما يكون من جنس الوالد وقوله ليس كمثله شئ اى كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس وقوله ومثلهم معهم اى شبههم يعنى ان الله عز وجل احيى من مات من ولد ايوب ورزقهم مثلهم وقوله قد خلت من قبلهم المثلات يعنى عقوبات امثالهم من المكذبين يقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به وقوله امثلهم طريقة اى اعدلهم قولا عند نفسه وقوله بطريقتكم المثلى هى تأنيث الامثل كالقصوى تأنيث الاقصى وقوله محاريب وتماثيل قيل انها صور الانبياء عليهم السلام وقيل كانت غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها وقيل انهم عملوا له اسدين فى اسفل كرسيه ونسرين من فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان ذراعيهما واذا قعد ظلله النسران باجنحتهما من الشمس والتمثال الصورة والجمع التماثيل وقوله ما هذه التماثيل اى ما هذه الاصنام ومثلت له تمثيلا اذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها ومنه العبد اذا كان اول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله يقرى على ما قيل بالبناء للمفعول وتشديد الثاء اى صور لكل واحد من الثلثة بصورة مثالية يخاطبها وتخاطبه وفيه اشعار بتجسم الاعراض كما هو المشهور بين المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل خطور هذه الثلثة بالبال وحضور صورها فى الخيال وحينئذ تكون المخاطبة بلسان الحال الذى هو افصح من لسان المقال وفيه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذى كنت ادخلته على اخيك المؤمن فى الدنيا وفيه من سره ان يمثل الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اى يقومون له وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما قيل وانما نهى عنه لانه من زى الاعاجم ولان الباعث الكبر واذلال الناس وفى حديث صلوة الخوف ثم يقوم فيقومون فيمثلون قياما اى ينتصب قائما يقال مثل بين يديه مثولا اى انتصب قائما بين يديه والمثل بكسر الميم الشبه يقال بالسكون ومثله بالتحريك كما يقال شبهه وشبهه ومثلها على الخشبة اى شبهها مرتين وفى حديث على ع فى قصة ذى القرنين وفيكم مثله اى شبهه ونظيره وانما عنى نفسه ع لانه ضرب على رأسه ضربتين واحدة يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله تعالى والامثل الافضل والاشرف والاعلى يقال هو امثل قومه اى افضلهم وهؤلاء اماثل القوم اى خيارهم ومنه الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وفى حديث كميل عن امير المؤمنين ع يا كميل مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم فى

القلوب موجودة قال بعض الشارحين الامثال جمع مثل بالتحريك وهو فى الاصل بمعنى النظير ثم استعمل فى القول السائر الممثل الذى له شأن وغرابة وهذا هو المراد بقوله ع وامثالهم فى القلوب موجودة اى حكمهم ومواعظهم محفوظة عندهم اهلها يعملون بها ويهتدون بنارها وفى الحديث من مثل مثالا خرج من الاسلام وقد مر الكلام فيه فى جدد وتمثل بقول الشاعر اى استشهد مجل فى حديث فاطمة ع طحنت بالرحا حتى مجلت يداها هو من قولهم مجلت يده كنصر وفرح تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة محل قوله تعالى شديد المحال اى شديد العقوبة والنكال ويقال المكر والكيد وقيل القوة والشدة وفى حديث القيامة فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون الحاكمون بحالة المعاد الجسمانى وفيه ان هذا المحال بضم الميم وجدناه فى كتب اللغة معربا وقولهم ما احل هذا انكار لوقوعه ولا محالة بفتح الميم اى لا بد له من ذلك ولا تحول عنه قيل فى اعرابه لا محالة مصدر بمعنى التحول من حال الى كذا اى تحول اليه وخبر لا محذوف اى لا محالة موجود وفى الحديث يأتى زمان لا يقرب فيه الا الماحل الماحل هو الذى يسعى بالنميمة الى الملوك والمحل الكيد وروى الماجن يعنى المكذب المستهزئ اللاعب والمحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء ومحل البلد محولا من باب تعب وامحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء فى الشعر والمماحلة المكايدة ومحل اى احتال فهو متمحل والمحالة هى البكرة العظيمة التى يستقى بها ومنه حديث قطع شجر الحرام رخص فى قطع الاذخر وعودى المحالة مسل المسلى قبيلة من مذحج وقد تقدم مصل المصل معروف ومصل الاقط عمله وهو ان يجعله فى وعاء من خوص او غيره حتى يقطر ماؤه والذى يسيل منه المصالة مطل فى الحديث من مطل على ذى حق حقه فكذا المطل اللى والتسويف والتعلل فى اداء الحق وتأخيره من وقت الى وقت والتو يميل المالى وغيره وفى حديث كثير عزة وعزة ممطول معنى غريمها والمراد وعزة غريمها ممطول وقد مر القول فيه ومطلت الحديدة من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطله بدينه مقل فى الحديث الحمد لله الذى لظهور اثار سلطانه وجلال كبريائه ما حيرتهم مقل العقول المقل جمع مقلة كغرفة وهى شحمة العين التى تجمع سوادها وبياضها تستعار لقوة العقل باعتبار ادراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته يعرف بها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث على ع لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة المقلة والمعنى لم يبق من الدنيا الا القليل ومقلت الشئ مقلا غمسته فى الماء ومنه الخبر اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه فان فى احد جناحيه سما وفى الآخر الشفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء ملل قوله تعالى ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة

اى ما سمعنا بقوله فى التوحيد فى الملة التى ادركنا عليها اباءنا فى ملة عيسى التى هى آخر الملل فان النصارى مثلثون
غير موحدين والملة فى الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله ويستعمل فى جملة
الشرائع دون احادها ولا يكاد توجد مضافة الى الله ولا الى آحاد امة النبى بل يقال ملة محمد ثم انها اتسعت
فاستعملت فى الملل الباطلة قوله ملة ابيكم ابرهيم اى دينه قوله وليملل الذى عليه الحق اى يكن المملى من عليه
الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه الحديث فرض الله الطهارة
نظامة للملة اى الدين والشريعة وفى الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا اى حتى تساموا وتضجروا قال بعض
الشارحين ان العرب تفعل ذلك فى معارضة الفعل بالفعل فتذكر احدى اللفظتين موافقة للاخرى
وان خالفت معناها وله نظائر فى التنزيل نحو يخادعون الله وهو خادعهم فيسخرون منه سخر الله منهم
جزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر لا يعرض الله عن العبد اعراض الملوك عن الشئ حتى يمل
عن القيام بطاعة الله ويمحن بالاعراض عن خدمته ومللته ومللت منه ملالا من باب تعب ومله اى سئمت
وضجرت والفاعل ملول ويتعدى الى ثان بالهمز فيقال امللته الشئ ومللت الخبز واللحم فى النار مللا من باب
قتل وتململ تقلب ومنه تململت شغفا اى تقلبت والتململ التقلقل من الالم ومنه الحديث يتململ تململ
السليم والسليم الملسوع ومنه حديث على بن الحسين كان ليلة من الليالى متعلقا باستار الكعبة وهو
يتململ ويقول يا ذا المعالى عليك معتمدى طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكو الى
ذى الجلال بلواه اذا خلا فى الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولباه فقال انه ما تفا اجابه يقول لبيك لبيك
انت فى كنفى وكلما قلت قد سمعناه صوتك تشتاقه ملائكتى وعذرك اليوم قد قبلناه اسئل بلا حشمة
ولا وجل ولا تخف اننى انا الله مول قوله تعالى واتوهم من مال الله قيل هو الزكوة لانه المتبادر الى الفهم او المال
مطلقا لان الله هو المالك لجميع الاشياء ونحن المنتفعون خاصة وهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول
لان الامر حقيقة فى الوجوب وقيل بالثانى لاصالة البرائة منه وفى الحديث نهى عن اضاعة المال المال فى الاصل
الملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق عند العرب على الابل
لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل وتمول اذا صار ذا مال ورجل مميل يمين اى صاحب ثروة ومال كثير
مهل قوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه قيل المهل دردى الزيت ويقال ما اذيب من النحاس والرصاص
واشباه ذلك ويقال القيح والصديد وفى الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل دردى الزيت يشوى
الوجوه اذا قدم ليشرب من حرارته وعن النبى كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه والاهمال

والتمهل الانتظار والاسم منه المهلة ومهلته وامهلته انظرته ومنه قوله تعالى امهلهم رويدا وفى الدعاء
ومهلنى ونفسنى ومهلا يقال للواحد والاثنين والجماعة والمونث بلفظ واحد والاسم يقال الاستنظار
وتمهل فى امره اى اتاد ميل قوله تعالى يميلون عليكم ميلة واحدة اى يشدون عليكم شدة واحدة
والميل بالكسر بيان دو علو والميل ايضا مسافة مقدرة بمد البصر او باربعة الاف ذراع بناء على ان الفرسخ
اثنا عشر الف ذراع وفى المغرب فى كلام العرب مقدار مد البصر فى الارض وكل ثلثة اميال فرسخ وميل الكحل
معروف وقد توسع فيه والميل بالفتح فالسكون الميلان بالتحريك يقال مال الشئ يميل ميلا واما الذى
فى القلم والميل بالتحريك ما كان خلقة وسمى المال مالا لانه يميل من هذا الى ذاك ومن ذاك الى هذا باب
ما اوله النون نبل فى الخبر اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعنى حجارة الاستنجاء قال فى ص والمحدثون يقولون
النبل والنبل كفلس السهام العربية وهى مونثة ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة
وقد جمعوها على نبال وانبال والنبال بالتشديد صاحب النبل والنابل الحاذق فى الامر يقال فلان نابل اى حاذق
بامور ومنه الحديث من كثر حلمه نبل يقال نبل بالضم فهو نبيل والجمع النبل مثل كريم وكرم نثل فى حديث
الشقشقية فى امر الخلافة الى ان قام ثالث القوم يعنى به عثمان نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه
بنو ابيه الحديث قال بعض الشارحين الحضن الجانب والنفج كالنفخ والنثيل الروث والمعتلف ما يعتلف به
من المأكول وكنى بذلك عن انه لم يكن همه الا التوسع فى بيت المال والاشتغال بالتنعم بالمآكل والمشارب
ملاحظا فى ذلك تشبيهه بالبعير او الفرس المكرم وبنو ابيه بنو امية وغيره ومار الاول الناس الى كرف
الضبع ينثالون على اى يتتابعون ويتزاحمون وتناثل الناس اجتمعوا ونثيلة كانت امة لام الزبير ولابى طالب
وعبد الله نجل الانجيل كتاب عيسى بن مريم عليهما السلم يذكر ويونث فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد
الكتاب قيل هو افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل العلوم والحكم وقيل هو من نجلت الشئ اذا استخرجته
فالانجيل مستخرج به علوم وحكم والنجل النسل ونجله ابوه اى ولده والنجل بالتحريك سعة شق العين والرجل
انجل والعين نجلاء والجمع نجل قاله الجوهرى والمنجل بكسر الميم ما يحصد به الزرع نحل قوله تعالى واتوا النساء
صدقاتهن نحلة اى هبة يعنى ان المهر هبة من الله عز وجل للنساء وفريضة عليكم يقال نحلها نحلة
وهبه من طيب نفس بلا توقع عوض قوله واوحى ربك الى النحل الاية النحل كفلس ذباب العسل واحده نحلة
كغلة سميت نحلة لان الله تعالى نحل الناس العسل الذى يخرج منها اذ النحلة العطية وفى الحديث لا باس بقتل النحل
فى الحرم وفيه نهى رسول الله عن قتل ستة وعد منها النحلة لانها تاكل طيبا وتضع طيبا وهى التى اوحى الله

اليها ليست من الجن ولا من الانس ومن القاب على امير النحل والقصة فى ذلك مشهورة والانتحال ادعاء قول او شعر
يكون قائله غيره وانتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليه
وتقول العرب نحلته القول انحله نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته عليه والنحلة هى النسبة
بالباطل ومنه انتحال المبطلين وفى حديث على انتحلتم اسمه يعنى تسميتم بامير المؤمنين وقيمون نحو آمتيه
دون غيره وفى حديث موسى فى الرضا اما انى قد نحلته كنيتى اى اعطيته اياها فلذا يكنى بابى الحسن الثانى
والنحول الهزال وقد نحل جسمه وانحله الهم ونحل جسمه بالكسر ايضا نحولا قال الجوهرى والفتح افصح نخل
قوله تعالى والنخل ذات الاكمام النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وتسمى العجوز وفى الخبر اكرموا عمتكم النخل
سماها عمة للمشاكلة فى انها اذا قطعت يبست كما اذا قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة
طين آدم ونخلت الدقيق غربلته والنخالة بالضم ما يخرج منه والمنخل ما ينخل به الدقيق قال الجوهرى وهو احد
ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء لغة وبطن نخل بين مكة والطائف والمنخل بفتح الخاء
مشددا اسم شاعر قاله الجوهرى والمنخل ايضا اسم رجل من رواة الحديث ندل فى الحديث توضا فتمندل اى
تمسح به والمنديل معروف يقال تندلت بالمنديل وتمندلت قال الجوهرى وانكر الكسائى تمندلت والمندل
عطر ينسب الى بلد من بلاد الهند نذل فى الحديث مجالسة الانذال تميت القلب الانذال جمع نذل والنذل
الخسيس المحتقر فى جميع احواله ومنه الحديث من خالط الانذال حقر وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اى
خسيس وفى الحديث اذا ارتحل الضيف فلا تعينوه فانه من النذالة اى الخساسة نزل قوله نزلا من عند الله
اى جزاء وثوابا ومثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله وانزلنا الحديد اى خلقناه وانشاناه كقوله تعالى وانزل لكم
من الانعام وذلك ان اوامره تعالى تنزل من السماء الى الارض وعن النبى ان الله انزل اربع بركات من السماء
الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من
خشية الله قيل ان الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه
قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الاية قال المفسرون هذا مثل ضربه الله للحق واهله والباطل
واهله فشبه الحق واهله بالماء الذى ينزله من السماء وتسيل به الاودية التى ينتفع بها الناس انواع المنافع
وتبقى آثاره فى العيون والآبار والحبوب والثمار الذى ينبت به ويحصل منه الجواهر والحلى ونحو ذلك مما يبقى
ويمكث فى الارض وشبه الباطل فى سرعة اضمحلاله ووشك زواله وخلوه من المنفعة بزبد السيل الذى
يرمى به ويطفو فوقه من غير نفع قوله وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت عطف بيان للملكين علمان

والذى انزل عليهما علم السحر ابتلاء من الله الناس فمن تعلمه منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه او تعلمه لان
لا يعمل به ولكن ليتوقاه كان مؤمنا كما ابتلى قوم طالوت بالنهر كذا قاله الشيخ ابو على قوله والقمر قدرناه منازل
وهى على ما هو مقرر ثمانية وعشرون منزلا وذلك لان البروج اثنا عشر برجا فى كل برج منزلان وثلث للقمر
وقد سبقت معرفة البروج ولو احتجت الى معرفة ان القمر فى اى برج من الابراج الاثنى عشر فانظر كم مضى
من شهرك من يومك الذى انت فيه ثم ضم اليه مثله وخمسة ثم اسقط لكل من تلك الابراج خمسة من هذا
العدد بادئا بالبرج الذى حلت الشمس فيه فاى موضع ينتهى اليه الاسقاط فالقمر فيه فلو وقعت الخمسة
الاخيرة على العقرب مثلا فالقمر فى اول درجاته واذا اكثرت فالقمر فى موضع ذلك الكسر واعلم ان الشمس
فى ثالث عشر آذار تنزل الى برج الحمل وفى ذلك اليوم من نيسان تنزل الى برج الثور وفى خامس عشر ايار تنزل
الى برج الجوزاء وفى ثالث عشر حزيران تنزل الى برج السرطان وفى سادس عشر تموز تنزل الى برج الاسد
وفى ذلك اليوم من آب تنزل الى برج السنبلة وفيه من ايلول تنزل الى برج الميزان وفيه من تشرين الاول
تنزل الى برج العقرب وفيه من تشرين الثانى تنزل الى برج القوس وفى رابع عشر من كانون الاول تنزل الى
برج الجدى وفى ثالث عشر من كانون الثانى تنزل الى برج الدلو وفيه من شباط تنزل الى برج الحوت قوله فنزل
من حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب والحميم الماء الشديد الحرارة
يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم وفيه تهكم للكفار قوله انزلنى منزلا مباركا المنزل الانزال والمنزل
بفتح الميم والزاى النزول وهو الحلول قوله خير المنزلين اى المضيفين قوله وانزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم
قيل انما قال انزلنا لان التاثير بسبب العلويات او عند مقابلاتها او ملاقاتها على اختلاف الرايين فاقام انزال
الاسباب مقام انزال ما نشا منها قوله ولقد رآه نزلة اخرى اى مرة اخرى والنزول الهبوط ومنه الحديث نزل
الكتاب ونزل به جبرئيل اى هبط وجاء به ونزل به كذا اى حل فيه والمنزل بفتح الميم والنون الساكنة واحد المنازل
وهى الدور والمنزل ايضا المرتبة ومنه فلان ذو منزل عند السلطان وهو عندى بتلك المنزلة اى المرتبة
ومنه الحديث اعرفوا منازل الرجال على قدر رواياتهم عنا اى منازلهم ومراتبهم فى الفضيلة والتفضيل وفى الحديث
لعن الله المتغوط فى ظل النزال يعنى المسافرين والنزال فى الحرب بالكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى الخيل
فيتضاربون ونزلة الحوراء هى التى انزلها الله تعالى على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيث ويقال نزلة ومنزلة كلاهما
اسم لحوريتين من حور الجنة انزلهما على آدم زوج بهما ابنيه شيث ويافث فولد لاحدهما غلام وللاخر جارية فامر
آدم حين ادركا ان يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل وروى ان الله انزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها احد ابنيه

وتزوج الاخرابنة الجان فاكان في الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحواء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة والنازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ومنه الحديث اذا نزل بالرجل النازلة فكذا **نسل** قوله تعالى الى ربهم ينسلون اى يسرعون من النسلان وهو مقاربة الخطوة مع الاسراع كمشى الذئب ينسل وينسل قوله وجعل نسله الآية النسل الولد وتناسلوا اى ولد بعضهم من بعض وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه اى تنفصل منه وفي الحديث سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم اى اسرعوا ونسل نسلا من باب ضرب كثر نسله معه **نصل** في الحديث يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه اى تبرا منه والنصل حديدة السهم والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له مقبض والجمع نصول ونصال ومنه الحديث لا سبق الا في خف او نصل او حافر والنصل الغزل وقد خرج من المغزل ومنه حديث العابد مع امراته فدفعت نصلا من غزل ليبيعه **نضل** في الحديث افهمت يا هشام فهما تناضل به اعداءنا اى تدافع به اعداءنا واصل المناضلة المراماة يقال ناضله اذا راماه ثم اتسع فيه فيقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع ونضلته من باب قتل غلبته في الرمي وانتضلت سهما من الكنانة اى اخترت **نعل** في الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال النعل ما وقيت به القدم مؤنثة ومنه النعل العربية والنعل السندية والنعل ايضا القطعة الغليظة من الارض يبرق حصاه لا تنبت شيئا والجمع النعال والحديث يحتمل المعنيين وانما خصها لان ادنى بلل يندّيها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء وانتعلت اذا احتذيت ورجل ناعل وينعل وفي الحديث نهى ان ينتعل وهو قائم **نعثل** نعثل اسم رجل كان طويل اللحية قال الجوهري وكان عثمان اذا نيل منه وعيب يشبه بذلك والنعثلة مشية الشيخ **نغل** النغل ولد الزنا الفاسد النسب قال في المغرب واصله من نغل الاديم وهو فساده **نفل** قوله تعالى ويسالونك عن الانفال يعني الغنائم واحدها نفل بالتحريك والنفل الزيادة والنفل ما زاده الله هذه الامة في الحلال لانه كان محرما على من كان قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلاة لانها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فانه دعا باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة تفضلا من الله وان كان الكل بتفضله ومنه وبعد الانفال لكل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا والارضون الموات والآجام وبطون الاودية وقطايع الملوك وميراث من لا وارث له وهي لله وللرسول

ومن

ولمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالحه ومصالح عياله والانفال المرتب عليها بخيل ولا ركاب هي لله والرسول خاصة وقد من الانفال والنوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يعمل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها بالصلوة المندوبة فعرف طارئ وفي الحديث ان عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث وقد مر الكلام فيه مستوفى والنافلة العطية ونوافلك فضلك ونوافل الخيل زيادتها ومنه الحديث فرح ابن مرجانة بنوافل الخيل وكثرتها **نقل** في حديث الشجاج ذكر المنقلة وهي التي يخرج منها صغار العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل هي التي تنقل العظم اى تكسره وعن الاصمعي المنقلة هي التي يخرج منها فراش العظام وفراش العظام قشرة تكون على العظم دون اللحم وفي المصباح بعد قوله المنقلة هي الشجة التي يخرج منها العظام والاولى ان تكون على صيغة اسم المفعول لانها محال الاخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان تكون على صيغة اسم الفاعل نص عليه الفارابي ونقلته نقلا من باب قتل حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول والاسم النقلة وفي الحديث اليمين الفاجرة تنقل في الرحم قلت ما معنى تنقل في الرحم قال تعقر فترك الديار بلاقع ونقلت ثوبي اذا رقعته وانقلت خفي اذا اصلحته وكذلك نقلته تنقيلا **نكل** قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اى جعلناها قرية اهل السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم قوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى النكال العقوبة والمعنى على ما قيل ان الله اغرقه في الدنيا ويعذبه في الآخرة وفي التفسير نكال الآخرة قوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله تعالى به نكال هاتين الكلمتين والنكال القيود الثقال الواحد نكل ويقال اغلال واحدها نكل وتنكيل المولى بعبده بان يجدع انفه او يقطع اذنه او نحو ذلك ونكل به ينكل من باب قتل نكلة قبيحة اصابه بنازلة ونكل به بالتشديد والاسم النكال ونكل عن الامر ينكل اذا امتنع ومنه النكول باليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها **نمل** قوله تعالى وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الآية النمل معروف والواحدة نملة قيل لما كان صوت النمل مفهوما لسليمان عبر بالقول ولما جعلت النملة قائلة والنمل مقولا لهم كما في اولي العقل اجرى خطابهم وادي النمل هو واد بالطائف او بالشام كثير النمل قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل هي رؤس الاصابع واحدها انملة بفتح الميم وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل ستة وعد منها النملة قيل لقلة اذاها وقيل اراد نوعا من النمل مخصوصا وقيل لان الناس قحطوا على عهد سليمن بن داود ثم خرجوا يستسقون فاذا نملة قائمة على رجليها مادة يديها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن فضلك فارزقنا من عندك ولا تواخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم فقال لهم سليمن ارجعوا الى منازلكم فان الله قد سقاكم بدعاء غيركم والنمل بثور صغار مع ورم يسير ويذب الى

اخركالنملة قاله في ق وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها **نول** في الحديث من جمع القرآن فنولة لا يجهل مع من يجهل عليه النول الاجر والحظ يقال نولك ان تفعل كذا وكذا اى حقك وينبغي لك وفي الخبر ما نول امرء ان يقول غير الصواب او يقول ما لا اى ما ينبغي له ذلك والنوال العطاء والنائل مثله والنوائل العطايا ونلت له بالعطية انول نولا ونلته العطية ونولته اعطيته نوالا ورجل نال كثير النوال ورموا على منوال واحد اى على نسق واحد ويقال لا ادري على اى منوال هو اى على وجه هو وناولته الشيء فتناوله وتناوله الناس بالسنتهم لا بايديهم قالوا فيه ما لا يليق بهم وتناول الرب تكلم في ذات الله وانلني مما انالك الله اى اعطني مما اعطاك ونول السفينة اجرها **نهل** في حديث الحوض لا يظما والله ناهله الناهل الريان والعطشان من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الاول حتى يروى يريد من روى منه لم يعطش بعده ابدا والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لان فيها ماء وما كان على غير الطريق لا يسمى منهلا ومنه خبر الدجال يرد كل منهل ولم يبق منهل الا وطاه الا مكة والمدينة والمنهل المنهوم يراد به الكوثر ومنهل بني فلان مشربهم والنهل بالتحريك الشرب الاول لان الابل تسقى في اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى ومنها اسم رجل **نهشل** نهشل اسم رجل وهو مصروف بنص من سيبويه لانه فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون **نيل** نيل مصر من الانهار التي حفرها جبرئيل بابهامه ونال خيرا اى اصاب واصله نيل كتعب والامر منه نل بفتح النون قال الجوهري اذا اخبرت عن نفسك كسرت ونائلة اسم صنم كان لقريش **وال** والموئل قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا اى منجا وملجا والموئل الملجا من آل اليه يئل وألا ووؤولا اذا لجا اليه ومثله قوله ما لكم من دونه من والى اى من ملجا والاول نقيض الآخر واصله على ما قيل اوأل على افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم والجمع الاوائل والاوالي ايضا على القلب وقال قوم اصله ووأل على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على واول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع قال الجوهري ثم قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول انتهى وتقول في المذكر هو الاول وفي المؤنث هي الاولى والجمع الاول مثل اخرى واخر وكذلك الجاهلية من الرجال من حيث التانيث ووائل قبيلة من قبائل العرب **وبل** قوله تعالى وبال امره اى عاقبة امره والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل الوخيم ضد المري وعذاب وبيل اى شديد وقوله فاخذناه اخذا وبيلا اى شديدا مستوخما لا يستمرأ وفي الحديث اسالك الزهد فيما هو وبال اى شر

دن

وكل بناء وبال على صاحبه اى عذاب في الآخرة والوابل المطر الشديد وجمعه الوبل بالفتح فالسكون ومنه سحا وابلا وقد وبلت السماء تبل والارض موبولة **وجل** قوله تعالى وجلت قلوبهم اى خافت والوجل الخوف يقال وجل وجلا وموجلا بالفتح اى خاف ومثله وجلون اى خائفون ولا توجل لا تخف ونحو ذلك وفي مستقبل وجل اربع لغات ذكرها في ص والامر ايجل بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها **وحل** الوحل بالتحريك الطين الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان وبالتسكين لغة ردية ووحل بالكسر وقع في الوحل ومنه حديث سراقة فوحلت بي فرسي اى وقعت في الوحل **ورل** في الحديث ان الله مسخ طائفة من بني اسرائيل وذكر منها الورل بفتح الواو والراء المهملة وباللام وهي دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع ورال وورلان والانثى ورلة وفي ق والجمع ورلان واورال وعن ابن سيدة عن القزويني انه العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير **وسل** قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اى القربة الى الله عز وجل وفي الدعاء واعطه الوسيلة روي انها اعلى درجة في الجنة لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله سلوا الله لي الوسيلة طلب صلى الله عليه وآله من امته الدعاء له فضلا لنفسه او لتنتفع به امته ويثاب عليه ومع هذا فانه يزيده رفعة بدعاء امته كما يزيده بعملوتهم عليه ووسلت الى الله تعالى بالعمل من باب وعد رغبت اليه وتقربت ومنه اشتقاق الوسيلة وهو ما يتقرب به الى الشيء والواسل الراغب الى الله تعالى **وشل** الوشل بالتحريك الماء القليل ووشل الماء وشلانا قطر **وصل** قوله تعالى وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عنده يعني القرآن قوله الا الذين يصلون الى قوم اى ينتمون قوله ولا وصيلة الوصيلة الشاة التي تلد ستة ابطن عناقين عناقين فاذا ولدت في السابع عناقا وجديا يقال وصلت اخاها فاحلوا لبنها للرجال وحرموها على النساء ويقال فاذا كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت في الغنم وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وفي الحديث صلوا ارحامكم اراد بالصلة ما يسمى برا واحسانا ولو زيادة ومطايبة وجلوسا ولو بالسلام كما جاءت به الرواية وفي الدعاء حرجت من يدي اسباب الوصلات هي بضم الواو ويجوز على الصاد كما قيل الضم والفتح والاسكان جمع وصلة بضم الواو وهو ما يتوصل به الى المطلوب وكلما اتصل بشيئين فما بينهما وصلة ويقال بينهما وصلة اى اتصال وحروف الصلة هي حروف مقررة بين النحاة مثل ان وان والباء مثل وكفى شهيدا ونظائرها فما سمي بحروف الصلة لافادتها تاكيدا الاتصال الثابت وتسمى حروف الزيادة لانها تزاد في

الكلام فان قلت يجب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية على التاكيد قلت انما سميت زائدة لانها لا تفيد اصل المعنى بل لا تزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا وفيه رفق عن صوم الوصال وهو ان يجعل عشاءه سحوره او يصوم يومين متتابعين كما جاءت به الرواية والاوصال المفاصل و منه تقطعت اوصاله وموصل ما بين جزيرة وشهرزور **وعل** في الخبر لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول المراد الاشراف والرؤس شبههم بالوعول وهم تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل بها لانها تاوي رؤس الجبال **وغل** في الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق اى ادخلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا وتتركوا الدين والعمل يقال اوغل القوم اذا امعنوا في سيرهم واوغل في الارض اذا سار فيها فابعد ووغل الرجل يغل وغولا دخل في الشجر وتوارى فيه **وكل** قوله تعالى لا تتخذوا من دوني وكيلا اى معتمدا تكلون اليه اموركم قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاصل في التوكل اظهار العجز والاعياء والاسم التكلان والتوكل على الله انقطاع العبد اليه في جميع ما يامله من المخلوقين قوله قل لست عليكم بوكيل الوكيل على الشئ هو القائم بحفظه والذى يدفع الضرر عنه قال المفسر ومعناه لست بحافظ لاعمالكم ولا مجازيكم بها انما انا منذر والله تعالى هو المجازى والتوكيل هى ان تعتمد على الرجل وتجعله نائبا عنك ومنه قوله تعالى وكفى بالله وكيلا اى اكتف به يتولى امرك ويتوكل لك قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون والوكيل من اسمائه تعالى قيل هو الكافي وقيل الكفيل بارزاق العباد وفي الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لكان كذا وذلك بان يعلم يقينا انه لا فاعل الا الله وكل موجود من رزق وعطاء ومنع وغير ذلك من الله ثم يسعى في الطلب على الوجه الجميل وفي معاني الاخبار التوكل على الله العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من الناس فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولا يخف ولم يطمع في احد سوى الله وقد يظن ان التوكل هو ترك التكسب وهو ظن جهالة بل هو حرام وفي حديث ابي بصير عنه عليه السلام وقد قيل له فما حد التوكل قال اليقين قيل فما حد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا ووكلت الامر الى فلان الجاته اليه واعتمدت فيه عليه والتوكيل معروف يقال وكلته بامر كذا توكيلا والوكالة فتحا وكسرا اسم من التوكيل وهي مشتقة من وكل اليه الامر اى فوضه اليه وهي في الشرع الاستنابة بالتصرف وهي كما قيل اقسام ثمانية مسلم لمسلم على مسلم يصح اجماعا مسلم لمسلم على كافر يصح اجماعا مسلم لذمي على ذمي يصح اجماعا مسلم لذمي على مسلم وفيه خلاف ذمي لذمي على ذمي يصح اجماعا ذمي لمسلم على ذمي يصح اجماعا ذمي لمسلم على مسلم لا يصح اجماعا ذمي لذمي على مسلم لا يصح اجماعا وتوكل به ضمن القيام به وفي حديث المقتدي بصلوته

لا ينبغي له ان يترك ايكاله الى الامام ووكله الى نفسه وكلا ووكولا اى خلاه ونفسه ومنه الحديث ورجل وكله الله الى نفسه اى خلا بينه وبين شيطانه وهو المعنى بالضلال في قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد عند الامامية والمعتزلة وفي الحديث اذا امتي تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله يقال تواكل القوم تواكلا اتكل بعضهم على بعض واتكلت على فلان في امري اذا اعتمدته قال الجوهري واصله اوتكلت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت في تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسماء من هذا المثال وان لم يكن فيها تلك العلة توهما ان الواو اصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره في حال فمن تلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتراث والتجاه والتقوى وفي الحديث وكل الله الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر كان المراد كل واحد من هذه الثلاثة لا يفارق صاحبه والمتوكل احد خلفاء بني العباس كان في زمن علي الهادي عليه السلام وهو الذي امر بحرث قبر الحسين عليه السلام وهدم بنيانه فعليه ما يستحقه **ولول** في حديث الحق تعالى لموسى عليه السلام اخشع لي بالتضرع واهتف بولولة الكتاب اى بما اشتمل عليه من الويل اذ الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هي حكاية صوت نائحة يقال ولولت المراة ولولة وولوالا اذا اعولت ومنه واذا وزغ يولول اى يصوت **وهل** في حديث علي عليه السلام لاصحابه اقلوا الكلام فانه المرد للفشل واذهب للوهل الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يهل فهو وهل ووهلت اليه بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره مثل وهمت ولقيته اول وهلة اى اول شئ **ويل** قوله تعالى ويل للمطففين ويل لكل همزة لمزة ونحو ذلك فويل كلمة تقال عند الهلكة ويقال ويل واد في جهنم لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره وفي خبر ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وويلاه في الندبة قال وتقول ويل لزيد وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر وكلمة ويل قد ترد للتعجب ومنه قوله ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجراته واقدامه ومنه حديث علي عليه السلام ويل امه كيلا بغير ثمن لو ان له واعيا اى يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا وقيل وي مفردة للتعجب ولامه مفردة وحذفت همزة امه والقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز وفي الحديث ويل الاخرى ما لك قال بعض الشارحين قاعدة العرب اذا ارادوا تعظيم المخاطب لا يخاطبون بويلك بل يقولون ويل الاخر وفي نسخ الحديث ملت ويلك وفي بعضها ويل ولعل الاول ارجح واصح وقولهم ويله يريدون ويل لامه فحذف لكثرته في الكلام

باب ما اوله الهاء **هبل** في حديث علي عليه السلام لامك الهبل الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اى ثكلته

وهبل كصرد اسم صنم رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة فامر به فدفن في باب بني شيبة وقد هبله اللحم اى كثر عليه وركب بعضه على بعض ومنه رجل مهبل لكثير اللحم الثقيل الحركة من السمن وهبلتهم الهبول اى ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من لا يبقى لها ولد والهبول من النساء الثكول **هدل** الهديل صوت الحمام او خاص بوحشيها يقال هدل القمري يهدل هديلا مثل يهدر وهدلت الشئ اهدله هدلا اذا ارخيته وارسلته الى اسفل وتهدلت اغصان الشجرة اى تدلت **هذل** شيبة الهذلي بضم الهاء منسوب الى هذيل بالضم وفتح الذال حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقياس النسبة الى فعيل فعيلي باثبات الياء لا فعلي وانما عدلوا عن فعيل غير المضاعفة كجهني نسبة الى جهينة فقولهم هذلي وقرشي شاذ والقياس هذيلي وقريشي **هرقل** هرقل وزان خندف اسم ملك الروم قال الجوهري ويقال ايضا هرقل على وزن دمشق قال في المجمع هرقل وضغاطر ملكان من ملوك الروم فضغاطر اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه واما هرقل فشح بملكه وحارب المسلمين في موتة وتبوك ويحتمل ان يضمر الاسلام ويفعل هذه المعاصي شحا بملكه وفي مسند احمد انه كتب الى النبي صلى الله عليه وآله من تبوك اني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله انه على نصرانيته وكان هرقل حزاء يحزو الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان عالما بحساب النجوم وقد سبق الكلام فيه في حزا ومن كلام الحارث بن عمر الفهري اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل وكذا اراد ان بني هاشم يتوارثون ملكا بعد ملك **هرول** في الحديث القدسي من اتاني مشيا اتيته هرولة قيل هذا ونظائره مثل من تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا من باب التشبيه والتمثيل ومعناه من اتاني بالطاعة سرعا اتيته بالثواب والجزاء اسرع من اتيانه بالطاعة وكنى عن ذلك المشي والهرولة تقريبا الى الاذهان كما يقال فلان يسرع الى الشر وليس المراد المشي اليه بل المراد الاستعجال في فعله **هزل** قوله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل بل هو الجد لا هوادة فيه ومن حقه ان يكون معظما في القلوب مهيبا في الصدور ومن حق قاريه وسامعه ان لا يلم بهزل ولعب ويقرر في نفسه ان الله ورب جل جلاله يخاطبه ويامره وينهاه ويعده ويتوعده فان مر باية الوعد تضرع اليه راجيا ان يكون من اهلها والهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله وهزل في كلامه من باب ضرب مزح **هطل** الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وديمة هطلاء وعين مهطل **هلل** قوله يسئلونك عن الاهلة هي جمع هلال ساله معاذ بن جبل ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا فنزلت يقال الهلال في اول ليلة الى الثلث هلال ثم يقال قمر الى آخر الشهر قال ابو العباس

انما سمي هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه من الاهلال الذي هو رفع الصوت وقد تقدم ما تم به البحث عن الهلال في غرر قوله وما اهل به لغير الله اى ذكر عند ذبحه اسم غير الله وفي الحديث وما اهل لغير الله قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان الاية عن ابي عبيدة هل هنا بمعنى قد اى وقد تكون بمعنى ما كقولهم هل هو الا كذا وفي دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان روي بالادغام وفكه قال بعض الشارحين وهو لا يستقيم الا ان يقول بمعنى اهله اى اطلعه علينا وارناه والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الاهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا الهلال اذا دخلنا فيه والاهلال رفع الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته ومنه المهل واستهل اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال لغة الاجابة ويقال ايضا استهل هو اذا تبين واستهلال الصبي تصويته عند الولادة وفي خبر المحرم يخرج الى مهل ارضه فيلبي المهل موضع الاهلال يريد به الموضع الذي يحرم منه ويرفع صوته للاحرام كذا في ق وهلل الله اى قال لا اله الا الله والهيللة مثل حيعل اذا قال حي على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى كالبسملة والحوقلة وتهلل السحاب ببرقه تلالا وتهلل وجه الرجل من فرحه وتهلل اى استنار وظهرت عليه امارة السرور والهلل اول المطر ومنه فاستهلت السماء وتهللت دموعه سالت وهلا زجر للخيل وهال مثله ومنه خطاب ابرهيم واسمعيل عليهما السلام للخيل وقد كانت في السابق وحوشا الاهلا الاهلم اى اقرب وتعال وعجل **همل** الهمل بالتسكين مصدر قولك هملت عيناه تهمل وتهمل هملا اى فاضت وانهملت مثله والهمل بالتحريك الابل بلا راع وتركتها هملا اى سدى بلا راع ومنه قوله ووحشك المهملة واهملت الشئ خليت بينه وبين نفسه ونعم همل اى مهملة لا راعي لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالضالة والمهمل من الكلام خلاف المستعمل قاله في ق **هول** الحول العظيم المراد به الفزع العظيم يقال هاله الشئ من باب قال يهوله هولا افزعه فهو هائل ومهول والجمع اهوال ومنه الحديث المال رزق هائل ومكان مهيل اى مخوف وهلته فهالني اى افزعته ففزع والهالة الدارة دور القمر **هيل** يقال هلت الدقيق في الجراب من باب ضرب اى صببته من غير كيل ويقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلمان

كتاب الميم باب ما اوله الالف **أتم** في الحديث ذكر الماتم وهو على مفعل بفتح الميم والعين وهو عند العرب اجتماع النساء في الخير والشر وعند العامة المصيبة تسمية للحال باسم المحل يقال كنا في ماتم فلان قال الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل الماتم مجمع الرجال والنساء في الغم والفرح

ثم خصص به اجتماع النسآء للموت وقيل هو للشواب منهن واثم بالمكان يأثم اثوما من باب تعب لغة في اثم واسم المصدر والزمان والمكان مأثم على مفعل والجمع مآثم **اثم** قوله تعالى يلق اثاما اى عقوبة والاثام جزاء الاثم قوله كفار اثيم اى متحمل للاثم والاثيم الآثم قوله طعام الاثيم الاثيم هنا الكافر قوله والاثم والبغي قيل الاثم ما دون الحد وهو ما يأثم الانسان بفعله والبغي الاستطالة على الناس وقيل الاثم الخمر والبغي الفساد يقال شربت الاثم حتى ضل عقلي واثمه ونسبه الى الاثم قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما وفي الحديث لا تأثم ولا تحرج هو من قبيل عطف التفسير اى لا يجعل نفسه آثما يكذب على رسول الله والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان وفي حديث جارية للحسن في ابن ملجم ضربة بضربة ولا تأثم اى لا اثم عليك بذلك فان القصاص حق امر الله تعالى به وفي الحديث لا يقبل احدكم على اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال الايكون عنده ما يتقوت به فيتوقعه في الاثم **اجم** في الحديث تجل دخل الاجم ليس فيها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف والجمع اجمات كقصبات واجم كقصب والآجام جمع الجمع **ادم** في الخبر نعم الادم الخل الادم جمع ادام بالكسر مثل كتب وكتاب ويسكن وروى سيد ادمكم لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ولذا قنع به اكثر العارفين وفي بعض كتب اللغة الادام بالكسر والادم بضمتين ما يؤتدم به مايعا كان او جامدا وجمع الادام آدمة مثل سلاح واسلحة يقال ادم الخبز يادمه بالكسر وادمت الخبز وآدمته باللغتين اذا اصلحت اساغته بالادام والادمة من الابل بالفتح البياض الشديد مع سواد المقلتين وفي الناس السمرة الشديدة وآدم ابو البشر كرر الله قصته في سبع سور في البقرة والاعراف والحجر وبني اسرائيل والكهف وطه وص لما تشتمل عليه من الفوائد واسمه غير منصرف لانه افعل الا انهم لينوا الثانية قال الجوهري فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا في الجمع لانها ليس لها اصل في الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو وقيل سمى آدم من اللون وقيل لانه خلق من ادمة الارض وهو لونها وجمعها ادمون وفي معاني الاخبار سمي آدم لانه خلق من اديم الارض الرابعة وقد تقدم مدة عمره وموضع ووقت النفخ فيه في صلل ونقل انه لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا واديم السماء وجهها واديم الارض صعيدها وما ظهر منها والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وفي الخبر كانت فراشه من ادم من الجلود وفي آخر كانت مرفقته من ادم **ارم** قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد ارم كعنب غير منصرف فمن جعله اسما للقبيلة قال انه عطف بيان لعاد ومن جعله اسما للبلد فهم التي كانت ارم فيها اضافه الى عاد وتقديره بعاد اهل ارم وذات العماد اذا كانت صفة للقبيلة فالمعنى انهم كانوا بدويين اهل عمد او طوال الاجسام على تشبيه قدودهم بالاعمدة وان كان صفة للبلد فالمعنى انها ذات

اساطين وروي انه كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص الامر لشداد وملك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض صحاري عدن في ثلثمائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا والارم حجارة تنصب في المفاوز يهتدى بها والجمع على آرام وارام كاضلع وضلوع وفي حديث الشيعة ويتقض بهم طي الجنادل من ارم قيل فيه اشارة الى استيلاء الشيعة على دمشق وحواليها وعلى من كان فيها من بني امية **ازم** والآزوم بفتح الهمزة اصل الشجر والقرن قاله الجوهري والارومة اكولة الاصل **ازم** المأزم وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه والميم زائدة كأنه من الازم القوة والشدة ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر مأزمان وازم علينا الدهر يأزم ازما من باب ضرب اشتد وقل خيره والازمة اسم منه وهي الشدة والقحط وازم من باب تعب امسكوا عن الطعام قال بعض اهل اللغة والمشهور ارم القوم بالراء المهملة والميم المشددة والازم الصمت ومنه حديث علي عليه السلام ثم ازم ساكنا طويلا ثم رفع راسه **اسم** اسامة اسم رجل وابو اسامة كنية زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قاله في المغرب ويقال للاسد اسامة قال الجوهري وهو معرفة **اطم** في الخبر كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين وقد يسكن الثاني والاطام بكسر همزة وفتحها مع مد جمع والاطمة كاكمة واحدة وهي حصون لاهل المدينة **اكم** في الحديث ذكر الاكمة والاكمات والاكم الاكمة كقصبة تل صغير والجمع اكم كقصب واكمات كقصبات وجمع الاكم اكام كجبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام كعنق واعناق كذا في كتب اللغة **الم** قوله تعالى الم ذلك الكتاب الآية قال بعض المحققين الم وسائر الحروف المعجمة في اوائل السور كونها وقد روي كان بعض المفسرين يجعلها اسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم يجعلها اقساما اقسم الله عز وجل بها لشرفها وفضلها ولانها مبادي كتبه المنزلة ومباني اسمائه الحسنى وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفا ماخوذة من صفات الله كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج عن ابن عباس ان الم معناه انا الله والمر معناه انا الله ارى والمص معناه انا الله اعلم وافصل واما ق فقيل مجازها مجاز سائر الحروف المعجمة في اوائل السور ويقال ق جبل من زبرجد اخضر محيط بالدنيا واما ن والقلم فقيل هو نون وقيل هو الحوت التي تحت الارض وقيل النون الدواة وقيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما يكون الى

يوم القيمة وروى ذلك عن الباقر عليه السلام واما يس فقيل معناه يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كسائر الحروف المعجمة في اوائل السور واما الر فقيل هو حرف من حروف الاسم الاعظم المنقطع في القرآن فاذا الفه الرسول او الامام فدعا به اجيب قوله ولهم عذاب اليم اى مؤلم موجع كالسميع بمعنى المسمع اذ الالم فوق الم عذاب لا رجاء معه المعاصر اذ الرجاء يهون العذاب قوله يألمون كما تألمون اى يجدون الم الجراح ووجعها كما تجدون ذلك والمه اوجعه والتألم التوجع والايلام الايجاع **امم** قوله تعالى وانه في ام الكتاب الآية يعني في اصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وام الكتاب ايضا فاتحة الكتاب وسميت اما لانها اوله واصله ولان السورة تضاف اليها ولا تضاف هي الى شيء وقيل سميت اما لانها جامعة لاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمون ما يجمع اشياء متعددة اما كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه ام الرأس ولانها كالفذلكة لما فصل في القرآن المجيد لاشتمالها على المعاني في القرآن من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد فكانه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها قوله هن ام الكتاب ولم يقل امهات الكتاب لانه على الحكاية وهي كما يقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله واجعلنا للمتقين اماما وعن الصادق عليه السلام في قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ايانا عنى وفي حديث آخر انه قال هذه فينا وفي حديث ابي بصير انه قال واجعلنا للمتقين اماما فقال قد سألت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما قوله اني جاعلك للناس اماما اى يأتم بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك لان الناس يؤمون افعاله اى يقصدونها فيتبعونها ويقال للطريق امام لانه يؤم اى يقصد ويتبع قوله وانهما لبامام مبين لبطريق واضح والامام الكتاب ايضا قال تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اى بكتابهم ويقال بدينهم ويقال بمن ائتموا به من نبي او امام او كتاب وفي حديث الشيعة وقد قال لهم الصادق الا تحمدون الله تعالى اذا كان يوم القيمة فدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وفزعتم الينا الى اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا قوله يريد الانسان ليفجر امامه اى ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الازمان لا ينزع عنه وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب سوف اتوب الى ان ياتيه الموت على اسوء حاله قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اى حكمنا لهم بالامامة ومثله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واصل ائمة اممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم في الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا تجتمع همزتان في حرف واحد مثل آدم وآخر فمن القراء من يحقق الهمزة محققة على الاصل ومنهم من يسهلها والقياس بين بين وبعضهم يبدلها ياء ويقول لا وجه

له في القياس قوله وقطعناهم في الارض امما اى فرقناهم في الارض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم قوله اميون هو جمع الامي والامي في كلام العرب الذي لا كتاب له من مشركي العرب قيل هو نسبة الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل بالكتابة وقيل نسبة الى امة العرب لان اكثرهم اميون والكتابة فيهم عزيزة او عديمة فهم على اصل ولادة امهم قوله امين البيت اى عامرين البيت والام الوالدة قيل اصلها امهة ولهذا تجمع على امهات وان الاصل امات ويقال ان الامهات للناس والامات للبهائم قال في البارع نقلا عنه فيها اربع لغات ام بضم الهمزة وكسرها وامة وامهة فالامات والامهات لغتان ليس احدهما اصلا للاخرى قوله وازواجه امهاتهم اى في تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس بامهات على الحقيقة وجاءت الامة في الكتاب العزيز على وجوه امة بمعنى جماعة ومنه قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون اى جماعة وسميت بذلك لان الفرق تؤمها قال تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها وامة رجل جامع للخير يقتدى به ومنه قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله وامة دين ومنه قوله تعالى انا وجدنا آباءنا على امة وامة حين وزمان ومنه قوله الى امة معدودة قوله وادكر بعد امة قوله كان الناس امة واحدة فاختلفوا اى كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين بدلالة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا عليهم قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اى لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا الآية والواحد قد سماه الله امة كما في ابرهيم عليه السلام ويقال لجميع اجناس الحيوان امة وهو قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمدية قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال بعض الافاضل استدل بعض مخالفينا بالآية على كون الاجماع حجة من حيث ان اللام في المعروف وفي المنكر للاستغراق اى تأمرون بكل معروف وتنهون عن كل منكر فلو اجمع على الخطأ لم يتحقق واحدة من الكليتين وهو المطلوب والجواب منع كون اللام في اسم الجنس للاستغراق وان سلم فيحمله على المعصومين لعدم تحقق ما ذكر في غيرهم وبذلك ورد النقل ايضا عن ائمتنا عليهم السلم قالوا وكيف تكون خير امة وقد قتل فيها ابن بنت نبيها وقد اطنب الشيخ الطوسي في البحث عن هذه الآية في كتاب العدة قوله ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم هي امة محمدية والامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من امته وقد جاءت الامة في غير الكتاب بمعنى القامة يقال فلان حسن الامة اى القامة وبمعنى الام ايضا يقال هذه امة زيد والامة كل جماعة يجمعهم امر اما دين واحد او دعوة واحدة او طريقة

باحدة او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث يبعث عبد المطلب امة وحده وعليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء ويقال لكل جنس من الحيوان امة ومنه الخبر لولا ان يكون الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها وقوله ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اى في الخلق والرزق والحيوة والموت والحشر والمحاسبة والاقتصاص لبعضها من بعض وقيل غير ذلك وقد مر في طلب وام الشيء اما من باب قتل قصده ومنه الحديث من امّ هذا البيت فكذا يعني البيت الحرام وام الخير للتي تجمع كل الشر وام الصبيان ريح تعرض لهم وام فروة ام جعفر الصادق ع وقد تقدم ذكرها وقولهم لا ام لك ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب قال في وفيه بعد وام منقطعة تقدر ببل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ومعناها بل احسبتم والهمزة فيها للتقدير وام المتصلة بمعنى او في مواضع منها اذا كان ام معادلا لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير والمعنى ليسوا بخير كقوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة ويكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي تقول ازيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلام واحد ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما بعدها لما قبلها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم ام قاعد واقام زيد ام قعد لانها تطلب تعيين احد الامرين ولا يسال بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا بالتعيين لان المتكلم يدعي وجود احدهما ويسال عن تعيينه والثاني ان تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انها لابل ام شاء وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فاخبرت بما سبق اليك ثم ادركك الظن بانه شاء فاضربت عن الاول فقلت ام شاء بمعنى بل وهو اضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو فاضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو واضراب والآمة من الشجاج وهي بالمد اسم فاعل وبعض العرب يقول مامومة وهي الشجة التي بلغت ام الراس وهي الشجة التي تجمع ام الدماغ وهي اشد الشجاج ويجمع الاولى على اوام مثل دابة على دواب والثانية على لفظها مامومات والامام بالكسر على فعال للذي يؤتم به وجمعه ائمة وفي معاني الاخبار سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد وامام الشيء مستقبله وهو ضد خلف وهو ظرف ولهذا يذكر ويؤنث على معنى الجهة والامامة هي الرياسة العامة على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط لا شيء لا تجامعهما وامامة بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت

رسول الله تزوجها علي بن ابي طالب ع بعد وفاة فاطمة ع فلما قتل علي ع وكان قد امر المغيرة بن نوفل بن الحرث ان يتزوج امامة بعده لانه خاف ان يتزوجها معوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عنده وامامة الانصاري الخزرجي غلبت كنيته واشتهر بها وكان عقبيا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الاولى في ستة نفر او سبعة والثانية في اثني عشر رجلا او في سبعين رجلا ستة **انم** الانام بفتح الفاء الجن والانس وقيل الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق **اوم** الاوام بالضم حر العطش **ايم** قوله تعالى وانكحوا الايامى اي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل ايامى ايايم فنقلت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا وفي الدعاء واعوذ بك من بوار الايم هي فيعل مثل كيس المراة التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب احد في تزويجها والايم فيما يتعارفه اهل اللسان الذي لا زوج له من الرجال والنساء يقال رجل ايم سواء كان تزوج من قبل او لم يتزوج وامراة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا وانما قيل للمراة ايم ولم يقل ايمة لان اكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضوع للقسم لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه الحديث **باب ما اوله الباء** **برم** قوله تعالى ام ابرموا امرا اي احكموا امرا من قولهم ابرم الامر اي احكمه وابرم الحبل اذا احكم فتله ومنه القضاء المبرم وفي حديث وداع شهر رمضان غير مودع برما هو بالتحريك مصدر برم بالكسر يقال برم برما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى اذا سئمه وملّه ومنه حديث وصف المؤمن لا يتبرم ولا يتسخط اي لا يسام ولا يتضجر من اعمال الخير ويقال ابرمه اي امله واضجره وابرمت ابراما اي احكمته فابرم وابرمت الشيء دبرته وفي الدعاء يا مدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الاحياء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك والبرمة القدر من الحجر والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب **برجم** البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت **برسم** في الحديث خرج الحسين ع معتمرا وقد ساق بدنة حتى انتهى الى السقيا فبرسم هو من البرسام بالكسر علة معروفة يهذي فيها يقال برسم الرجل فهو مبرسم وفيه كان الناس قبل ابرهيم يغتبطون اغتباطا ولكن بدعوة ابرهيم ع انزل الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء والابريسم معروف معرب **برهم** في الحديث مات ابرهيم ابن النبي

ولد ثمانية اشهر فاتم الله رضاعه في الجنة ابرهيم اسم اعجمي قال الجوهري وفيه لغات ابراهام وابراهم وابراهم بحذف الياء وفي معاني الاخبار معنى ابرهيم انه هم فبر وفي الحديث تكررت سالت ابا ابرهيم ع والمراد به موسى ع والبراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل **بسم** قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها التبسم دون الضحك وهو اوله بلا صوت يقال بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم كمجلس الثغر ورجل بسام ومبسام كثير التبسم وفي حديث الصادق ع بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة **برطم** البرطمة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر **بشم** بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة الاكل **بغم** بغام الظبية صوتها **بقم** البقم بالفتح فالتشديد صبغ معروف وهو العندم قيل هو عربي وقيل معرب **بكم** قوله صم بكم عمي البكم الخرس والابكم الذي لا يفصح والمعنى صم عن استماع الحق بكم عن النطق به عمي عن ابصاره وان لم تكن لهم تلك الصفات هناك وبكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اي اخرس وقيل الاخرس الذي خلق ولا نطق له والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب والجمع بكم **بلم** البلم محركة صغار السمك قال بعض المحققين الابلامي من السمك التي **بلعم** البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المري وبلعم اسم رجل من احبار اليهود وفي الحديث بلعم بن باعورا وله قصة تقدم ذكرها والبلعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة **بلغم** في الحديث السواك يذهب البلغم البلغم طبيعة من طبائع الانسان الاربع وهو بارد رطب وفيه دواء البلغم الحمام **بنيم** بنيامين بن يعقوب اخو يوسف ع روي انه لما ذهب عنه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله لو امتهما لاحييتهما لك ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا **بوم** البوم والبومة بالضم فيهما طائر معروف يقع على الذكر والانثى نقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل **بهرم** في الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بني امية الزعفران البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحناء والبهرم زهر النور وبهرم لحيته حناها وتبهرم الراس احمر **بهم** قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام البهيمة واحدة البهائم وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والضان الذكر والانثى سواء والجمع بهائم سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تميزها فبهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى ما هو اخص منه وعن الشيخ ابي علي ره اختلف في تاويله على اقوال احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة للتاكيد كما يقال نفس الانسان فمعناه احلت لكم الانعام

الابل والبقر والغنم وثانيها ان المراد اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة امهاتها وهو المروي عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع وثالثها بهيمة الانعام وحوشها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش ثم قال والاولى حمل الاية على الجميع ويطلق البهائم على اولاد الضان والمعز اذا اجتمعت من باب التغليب وفي الحديث يكره الحرير المبهم للرجال اي الخالص الذي لا يمازجه شيء ومنه فرس بهيم اي مصمت وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى لونه ومنه الاسود البهيم وفيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما يعني ليس فيهم من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعور والعرج والبهم بالضم جمع البهمة وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه الحديث شيعتنا البهم وفي الحديث قلوب المؤمن مبهمة على الايمان اي مصمتة مثل قولهم فرس بهيم اي مصمت كانه اراد بقوله مبهمة اي لا يخالطها شيء سوى الايمان وهذه الاية مبهمة اي عامة او مطلقة وامر مبهم اي معضل لا ماتى له وفي حديث علي ع كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل والمبهم من المحرمات كتحريم ما لا يحل بوجه كتحريم الام والاخت والجمع بهم بالضم وبالضمتين قاله في ق والاسماء المبهمة عند النحويين هي اسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء وذلك واولئك والابهام اكبر اصابع اليد والرجل في الطرف وهو مؤنث وقد يذكر والجمع اباهيم **باب ما اوله التاء** **تأم** في حديث علي ع الوفاء توام الصدق التوام من اتامت المراة فهي متئم اذا وضعت اثنين من بطن واحد اي هما زوجان واخوان قال بعض الشارحين وهذه من احسن العبارات والولدان توامان والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم والتوام على فوعل والانثى تومة والتوم الثاني من سهام الميسر وعن الخليل اصل توام ووام فابدل من احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من ولج **تخم** التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل والتخوم الفصل بين الارضين والتخوم ايضا منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض وداره تتاخم داري اي تحاذيها والتخمة كرطبة والجمع تخم كرطب وبالسكون لغة واصل التاء واو لانه من الوخامة **ترجم** في حديث الائمة عليهم السلم تراجمة وحيه هو جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان كلامه بينه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما معا وفي الحديث الامام يترجم عن الله عز وجل يعني بقوله السلام عليكم اي يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلم **تمم** قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل قال هي قوله

ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض الآية وتمت كلمة ربك اى حقت و وجبت قوله تماما على الذى
احسن اى تماما من الله على المحسنين ، تماما على الذى احسنه موسى من طاعة الله قوله واتموا الحج والعمرة
اى قوموا بادائهما والاتمام القيام بالامر وقيل واتمامهما ان يحرم بهما من دويرة اهله وقيل ان يفرد لكل منهما سفرا
وقيل ان تكون النفقة حلالا وقيل اخلاصهما للعبادة لا للتجارة وقيل المراد ان يأتى بجميع اجزائهما وكيفيات تلك
الاجزاء لكن كون كل واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة ربما يتوهم ان من اتى ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقى عمدا يصح
ذلك المأتى به ووجب عليه قضاء الباقى كمن صام بعض شهر رمضان وترك الباقى وذلك وهم باطل فان كل واحد
من تلك الاجزاء شرط فى صحة الباقى كاجزاء الصلوة فاذا الرابات الحاجى والمصلى بكل الاجزاء بطل حجه وصلوته غالبا
الصوم واتممت الشى اكملته ومنه قوله متم نوره اى مكمله وفى الخبر من علق تميمة فلا اتم الله له التميمة خرزات
كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة ايضا عوذة تعلق على الانسان
ومنه شعر ابى الاسود الدؤلى فى على بن الحسين عليهما السلم وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه
التمائم نقل ان الحسن بن على عليهما السلم عاد معوية فى مرضه فلما راه معوية قام وتجلد وانشد يقول بتجلدى للشامتين
اريهم انى لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه الحسن ع على الفور واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة
لا تنفع وكان تميمتها تميمة لما يعتقد من انها تمام الدواء والشفاء وفى الدعاء اعيذ نفسى بكلمات الله التامات
قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون فى شى من كلامه نقص وعيب كما يكون فى كلام الناس وقيل
معنى التمام هنا ان تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفيه اللهم رب هذه الدعوة التامة اى
دعوة الى الصلوة تامة فى الزام الحجة وايجاب الاجابة او التامة التى لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور
وقيل وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذى يستحق صفات الكمال والتمام
وفى حديث الكفن المفروض ثلثة اثواب تام لا اقل منه وقوله تام خبر مبتدأ محذوف اى وهو تام والضمير
للكفن وفى حديث عبد الله بن جعفر الجعفرى قال لما نفرت من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم
جاءنى خبر من المنزل فلم ادر اتم ام اقصر فقصصت القصة على ابى الحسن ع فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث
ولا يخفى منافاته لما اشتهرت به الفتوى وحمل الشيخ رة الاتمام فيه على صلوة النافلة وبعض المتأخرين قام
بجزئية قوله لما نفرت من منى نويت المقام والنية فى ذلك الوقت ليس الا للاتمام انتهى وهو قريب تهم فى حديث
وصف المؤمن يتهم على العيب نفسه ومعناه واضح وفى بعض النسخ على الغيب اى الغائب بان يقول لو كنت
او حضرت فعلت كذا والتهمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من قولك اتهمت فلانا بكذا والاصل فيه

الواو ومنه الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث فى قلبه الايمان كما ينماث الملح فى الماء وفيه شر الناس من
اتهم الله فى قضائه والمتهم موضع ينصب ماؤه الى تهامة وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل
عن نجد من بلاد الحجاز قيل هى مشتقة من تهم الحر اشتد مع ركود الريح لشدة حرها وفى المجمع هى مشتقة
من التهم وهو الحر وسكون الريح وهى ارض اولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وما وراءها بمرحلتين
او اكثر وتأخذ الى البحر وفى الحديث العقيق لاهل نجد وقال هو وقت لما انجدت الارض وانت متهم على
صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول فيه فى نجد تيم تيم الله حى من بكر وتيم فى قريش رهط ابى بكر
وهو تيم بن مرة وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالتيمى ابو بكر والتيميان ابو بكر وطلحة والتيماء
المفازة وتيماء اسم ارض على عشر مراحل من مدينة النبى ص شاميا وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا وفى المصباح
تيماء على وزن حمراء وصفراء موضع قريب من بادية الحجاز انتهى وتيماء وادنيها بفتح ياء وهمزة ومد قريبا
بالشام وتيمه الحب استعبده وذلله فهو متيم باب ما اوله التاء ترم الثرم بالتحريك من
باب فعل بكسر العين يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم الرجل انكسرت ثنيته فهو اثرم والمرأة ثرماء واثرمه الله
جعله اثرم ثلم فى الحديث اذا مات العالم ثلم فى الاسلام ثلمة لا يسدها شى الثلمة كبرمة الخلل الواقع
فى الحائط وغيره والجمع ثلم كبرم وعلل ذلك بانهم حصون كحصون سور المدينة فذكر ذلك على سبيل
الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته ثمم قوله تعالى ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف
قيل انها نزلت ردا على اليهود فى اعتراضهم على النبى ص فى توجهه الى الكعبة وقيل انه كان فى مبدأ
الاسلام مخيرا فى التوجه الى الصخرة او الكعبة بهذه الآية فنسخ بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام
وقيل نزلت فى الدعاء والاذكار وعن الباقر ع ان هذه فى النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة وقوله تعالى
فول وجهك الآية فى الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله قوله تعالى وازلفنا ثم الآخرين فثم للتبعيد بمنزلة هنا
للتقريب وقوله اثم اذا ما وقع امنتم به وهو بضم الثاء ودخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء
فى قوله افامن او امن اهل القرى وفى حديث الاستنجاء ينقى ما ثم يعنى ما هناك من محل النجاسة ومثله
حديث الربوبية من تعاطى ما ثم هلك اى من طلب معرفة الذات التى لا مطمع فيها لنبى وغيره هلك وثم
حرف عطف يدل على الترتيب والتراخى وربما ادخلوا عليها التاء كما قال شاعرهم ولقد امر على اللئيم يسبنى
فمضيت ثمة قلت ما يعنينى ومنه حديث الوضوء ثم مسح بيده الحاجبين جميعا قال بعض الافاضل اجرى

الكوفيون ثم مجرى الواو فى جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلالهم بقراءة الحسن ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك
مجراها بعد الطلب فاجاز فى قوله ص لا يبولن احدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل منه ثلثة اوجه
الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهى والنصب باعطاء ثم حكم الواو ثوم الثوم
معروف وقد جاء ذكره فى الحديث وكراهة اكله لمن يدخل المسجد باب ما اوله الجيم جثم
فى الحديث الشيطان يدير ابن آدم بكل شى فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من قولهم جثم يجثم
اذا لزم مكانه فلم يبرح وفى المصباح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك من البعير والجثمان بضم
الجيم الشخص وعن الاصمعى الجثمان الشخص والجثمان الجسم جحم قوله تعالى لترون الجحيم هو اسم من اسماء النار
واصله ما اشتد لهبه من النيران وكل نار عظيمة فى مهواة فهى جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه
فى الجحيم والجاحم المكان الشديد الحر واجحم عن الشى كف عنه مثل احجم جذم فى الدعاء وقد عصيتك برجلى
ولو شئت وعزتك لجذمتنى اى لقطعت رجلى قيل وهذا من قبيل عد المباحات ذنبا واستغفاره منها
ومثله ما رواه الصادق ع من ان رسول الله ص كان يتوب كل يوم سبعين مرة والاجذم مقطوع اليد وجذمت
اليد من باب تعب قطعت وجذم الرجل صار اجذم والمرأة جذماء وفى الحديث من نكث صفقة الامام جاء
الى الله اجذم وفى الخبر من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله وهو اجذم قيل الاجذم هنا مقطوع اليد وقيل الجذوم
وقيل مقطوع الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالى اليد من الخير صفر من الثواب والجذام بالضم داء معروف
يظهر معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم وقد جذم بالضم فهو مجذوم والجذمى جمع اجذم مثل حمقى جمع احمق و
الجذمة القطعة من الحبل وغيره ويسمى السوط جذمة وجذيمة قبيلة من عبد القيس والنسبة جذمى بالتحريك
وجذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء جرم قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وقوله لا جرم انهم فى الآخرة هم
الاخسرون قيل لا جرم بمعنى لا شك وعن الفراء هى كلمة فى الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت
الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لآتينك
ولا نعلن كذا وقيل جرم بمعنى كسب اى كسب لهم كفرهم الخسران وقيل بمعنى وجب وحق قال فيه ولا رد لما قبلها
من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار اى ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار
قوله تعالى اجرامى اى وبال جرمى وما اجرمت اجرامنا وقوله لا يجرمنكم شقاقى اى لا يحملنكم او يكسبنكم يقال
من قولهم جرمت على اهلى اى كسبت ومثله قوله لا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم اى لاجل انهم صدوكم

عن المسجد الحرام يعنى النبى ص واصحابه لما صدوهم عام الحديبية ان تعتدوا وقرئ ان صدوكم وجواب ان
قد اغنى عنه ما تقدم والجرم المنقطع عن الحق الى الباطل والجرم المذنب ومنه قوله تعالى كذلك نفعل بالمجرمين
وفى الحديث قال من اجرم الى آل محمد ص وجرم يجرم جرما من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم وبالمصدر سمى
الرجل ومنه بنو جرم والجرمى منسوب الى بنى جرم قبيلة ومنهم كليب الجرمى الذى بايع عليا ع والجرم بضم الجيم الذنب
وجمعه اجرام والجريمة مثله وجرم واجترم واجرم بمعنى والجرم بالكسر الجسد والجمع اجرام كحمل واحمال والجرم
ايضا اللون جرثم فى الحديث من اراد ان يقحم جراثيم جهنم فليقل فى الجد برأيه الجراثيم جمع جرثومة وجرثومة الشى
بالضم فالسكون اصله والمراد مجمع جهنم واسفلها وجراثيم الارض اعاليها جزم فى الحديث التكبير جزم
يريد بالجزم الامساك عن اشباع الحركة والتعمق فيها وقطعها امدا يقال جزمت الشى جزما من باب ضرب
قطعته عن الحركة واسكنته والجزم القطع ومنه قوله يبنى عليه ويأخذ بالجزم اى بالقطع واليقين جسم
فى الحديث تكرر ذكر الجسم قيل هو كل شخص مدرك وفى كتاب الخليل نقلا عنه الجسم البدن واعضاؤه من
الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابى زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان
وقد مر الفرق بينهما فى كلام الاصمعى فى جثم والجسم فى عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما يقبل
القسمة فى الابعاد الثلثة والسطح ما يقبلها فى الطول والعرض والخط ما يقبلها فى الطول لا غير والنقطة
هى التى لا تقبل القسمة فى شى من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح والنقطة طرف الخط ورجل
جسيم وجمال اى متانة وحسن وجسم الشى جسامة وزان ضخم ضخامة وجسم جسما من باب تعب عظم فهو
جسيم اى عظيم وجسيم عطيتك عظيمها وسالت عن امر جسيم اى عظيم وتجسمت الامر اى ركبت اجسمه اى
معظمه جشم فى الدعاء ولا تجشمنا الاثقال اى لا تكلفنا الاثقال من التجشم وهو التكلف على مشقة
وجشم حى من الانصار جعشم فى حديث الغار فخرج سراقة بن مالك بن جعشم قال فى ق جعشم كقنفذ وجندب
جد سراقة بن مالك بن جعشم وسراقة بن مالك بن جعشم صحابيان جلم فى حديث الاحرام ليس كل احد يجد الجلم
الجلم بالتحريك الذى يجز به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشى جلما من باب ضرب
قطعته جمم قوله تعالى يحبون المال حبا جما اى كثيرا والجم بالفتح والتشديد الكثير يقال جم الشى جما من باب
ضرب كثر فهو جم والجمام بالفتح والراحة ومنه قوله جماما وقوة وكبش اجم لا قرن له والانثى جماء والجمع جم وفى
حديث الحق تعالى لا يجاوزنى ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء يعنى التى لا قرن لها وفى الحديث ان المساجد
لا تشرف تبنى جما اى لا شرف لجدرانها ومثله امرنا ان نبنى المدائن شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جما من باب

نعت اذا لم يكن لها قرن والجمة من الانسان مجتمع شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا يحل لامراة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة والجمة الشعر المتدلى البالغ المنكبين وفي حديث الصدقة وكان ينهى عن اولئك الجمانين يعنى اصحاب الشعور كذا فى نسخة الكافى وعليها من الجمة بالضم مجتمع شعر الراس وهو اكثر من الوفرة ويقال للرجل الطويل الجمة جمانى بالنون على القياس وقيل الجمانين كانه نعال من الجمن للنسبة اليها فان نعالا يكون للنسبة كجبار لكثرة القروان وفهم وفى بعض النسخ الجمانين وكانه اراد الفتين والله اعلم والجمجمة بالضم عظم الراس المشتمل على الدماغ ومنه قول النبى ص انا اول من تنشق الارض عن جمجمته وجمجمة العرب ساداتها لان الجمجمة الراس وهو اشرف الاعضاء والجمجمة القدح الخشب وفى حديث على ع او صببت الدنيا بجماتها على المنافق ان يحبنى ما احبنى الجمات جمع جمة وهو مجتمع الماء من الارض اراد بكليتها

جرهم جرهم بضم الجيم والهاء حى من اليمن وقد جاء فى الحديث نقل ان جرهما بين نتاج الملئكة وبنات ادم وعن الجاحظ كان الملك من الملائكة اذا اعصى ربه فى السماء اهبط الى الارض فى صورة رجل كما صنع فى هاروت وماروت فوقع بعض الملئكة على بنات ادم فولدت منه جرهما قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك ذو القرنين كانت امه ادمية وابوه من الملئكة ولم يثبت

جهم جهم فى الحديث غلظوا اصحابكم ولا يجهم بعضكم بعضا اى لا يكلم بعضكم فى وجه بعض من قولهم تجهمته كلحت فى وجهه ويتجهمنى اى يعبس فى وجهى اذا واجهنى ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمى هو الذى يقول بمعرفة الله وحده ليس الايمان شئ غيره وقد جاء فى الحديث والجهام السحاب الذى لا ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهام عارضها والعارض السحاب الابيض

جهنم جهنم من اسماء النار التى يعذب الله بها عباده قال فى ص وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه وهو فارسى معرب

باب ما اوله الحاء

حتم قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا الحتم الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر ليس بحتم وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم اجراء القضاء واحتتم الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء هو ابن عبد الله بن سعيد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق قال شاعرهم على حالة لو ان فى القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم قال الجوهرى وانما خفضه على البدل من الماء فى جوده

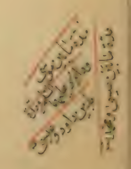
جحم جحم عن الشئ كف عنه وتوخر ومنه فاحجمت عن الكلام واحجم القوم نكصوا وحجم الشئ قدره والحجم فعل الحاجم وقد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم واسم الصناعة حجامة بكسر الحاء والمحجم بالكسر والمحجمة الالة التى يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم كجعفر موضع الحجامة وقوله

لا تسلم مجانا قيل لمكان الدم وعدم الاحتراز منه

حذم حذام اسم امراة مثل قطام ومنه الحديث اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم اى اسرع يقال حذم فى مشيته اى اسرع وكل شئ اسرعت فيه فقد حذمته

حذلم حذلم اسم رجل وهيثم بن حذلم الفسقى من التابعين والحذلمة الاسراع

حرم قوله تعالى قل من حرم زينة الله الاية قيل كان قوم من العرب يحرمون كثيرا مما ابا حه الله لعباده من لبس الثياب والارزاق الطيبة والمناكح فى الحرم فانكر الله ذلك عليهم وقال قل يا محمد من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق اى المستلذات من الرزق قل هى للذين امنوا فى الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة قال ابن عباس يعنى ان المؤمنين شاركوا المشركين فى الطيبات فى الدنيا فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد الثياب ونكحوا من صالح النساء ثم يخلص الله الطيبات فى الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شئ قوله اربعة حرم وهى التى حرمها الله تعالى وكانت العرب تستحل فيها القتال وهى اربعة ولكن فى عدها خلاف قد مر فى شهر قوله غير محلى الصيد وانتم حرم المشهور فى القراءة بضمتين وفى الشواذ حرم ساكنة الراء قوله والحرمات قصاص يقال الاية تحكم بالقصاص على كل من نال من مسلم شيئا حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله هى بضمتين جمع حرمة اى ما حرمه الله من ترك الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قيل وتعظيم الحرمات والشعائر اعتقاد الحكمة فيها وانها واقعة على الحق المطابق وقيل ولذلك نسبها الى القلوب ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها وجعلها كالشئ المحتم قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الاية قد تقدم شرحها فى ظفر قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم روى عن عبد الله بن ابى يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من زرع حنطة فى ارض فلم تزك فى ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعر فبظلم عمله فى رقبة الارض وبظلم زرعه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والحرمة ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه واصل التحريم المنع ومنه قوله وحرمنا عليه المراضع قوله يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك اى من ملك يمين روى ان رسول الله ص خلا فى يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمى على وقد حرمت مارية على نفسى واستكتمها فلم تكتم واخبرت عائشة الخبر وحدثت كل واحدة منهما اباها بذلك فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها واعتزل النساء تسعا وعشرين ليلة فى بيت مارية قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه روى انه حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النسا وهما الايلة يمانه وقيل انه نذر ان شفى لم يأكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه وفى تفسير على بن ابرهيم ره قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل



ان تنزل التورية فلما نزلت التورية لم يحرمه ولم يأكله ويتم البحث فى طعم اولم يروا انا جعلنا حرما امنا يعنى حرم مكة حرما التحريم الله فيه كثيرا مما ليس بمحرم فى غيره قوله للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذى قد حرم كديه فى الشراء والبيع وفى رواية اخرى المحروم الرجل الذى ليس بعقله باس ولا يبسط له فى الرزق وهو محارف قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية كان اهل مكة قد منعوا النبى ص من الدخول عام الحديبية سنة ست فى ذى القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله تعالى للنبى ص واصحابه ان يدخلوا فى سنة سبع فى ذى القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلا لمنعهم فى العام الاول ثم قال تعالى والحرمات قصاص اى يجوز القصاص فى كل شئ حتى فى هتك حرمة الشهور ثم تمم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم الاية قال بعض المفسرين وفى الاية احكام منها اباحة القتال فى الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمة ومنها انه يجوز مقاتلة المحارب المعتدى بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها اذا دهم المسلمين داهم من عدو يخشى منه على بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن الامام حاضرا لقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومنها انه يجوز بنص الاية ان الغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمة ان يوخذ من ماله قدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم ام لا قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم سمى به تسمية للشئ باشرف اجزائه امر المؤمنون ان لا يمكنوا المشركين من الدخول الى الحرم وذلك قبل سنة حجة الوداع وقيل سنة تسع لما بعث ابو بكر براءة ثم امر الله برده وان لا يقرأها الا الرسول صلى الله عليه واله او احد من اهل بيته فبعث عليا ع قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد يجئ مصدرا واسما للصيد وهو المراد هنا والحرم جمع حرام وهو مصدر ايضا سمى به المحرم مجازا لان الحرام فى الحقيقة يوصف به الفعل كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض روى انه لما اراد موسى ع ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب علينا ففزعوا اليه وسالوه ان يقيم معهم وانما حرمها عليهم يتيهون فى الارض اربعين سنة عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون وكانوا يقومون فى اول الليل ويأخذون فى قراءة التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون وموسى فى التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم وروى ان الذى حفر قبر موسى ملك الموت فى صورة ادمى ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل قبره وسئل النبى ص عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة وفى حديث نافع وقد سال ابا جعفر ع اخبرنى كم بين عيسى ومحمد سنة قال اخبرك بقولى ام بقولك قال اخبرنى بالقولين معا قال اما بقولى فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة

سنة قوله وقالوا ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال الشيخ على بن ابرهيم كانوا يحرمون الجنين الذى يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا ياكله الرجال والنساء فحكى الله لرسوله ص ذلك قوله قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية قال الشيخ على بن ابرهيم ره تاولوا هذه الاية انه ليس شئ محرم الا هذه الاية واحلوا اكل شئ من البهائم القردة والكلاب والسباع والذباب وزعموا ان ذلك كله حلال بقول الله قل لا اجد فيما اوحى الى الاية وغلطوا فى هذا غلطا بينا وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على انفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه ص ما قالوا قوله وحرم ذلك على المؤمنين قال الشيخ على بن ابرهيم هو رد على من يستحل التمتع بالزوانى والتزويج بهن وهن المشهورات المعروفات بذلك فى الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية فى نساء اهل مكة كن مستعلنات بالزنا سارة وحنتمة والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله ص فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن فى النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية اى واجب من قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذلك الحرم بالكسر قال الجوهرى وقرئ وحرم على قرية اهلكناها قال الكسائى ومعناه واجب والتحريم ضد التحليل وحرم عليه الشئ بالضم حرمة نقيض حل ومنه حرمت الصلوة على الحائض وحرمت بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسى اى تقدست عنه كالشئ المحرم على الناس ومحارم الله حرماته وفى الحديث لا ورع كالكف عن محارم الله وفى حديث النبى ص اهل بيتى من حرم الصدقة بضم حاء وفتح راء وفى حديث الصلوة وتحريمها التكبير كان المصلى بالتكبير والدخول فى الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلى من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اى الاحرام بالصلوة كذا فى به والحرمة والحرمة بفتح الراء وضمها ما لا يجوز انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة فمن خالف فقد انتهك الحرمة ومنه حديث غسل الجنب الميت يغسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا فى واحد والحرمة المراة والجمع حرم مثل غرفة وغرف وحرمة الرجل اهله والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج او العمرة وباشر اسبابها وشروطها من خلع المخيط واجتناب الاشياء التى منع الشرع منها والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها والمحرم ما حرم بسبب او رضاع او مصاهرة تحريما موبدا والمحرم بتشديد الراء

اول شهور السنة العربية وفي حديث النبي ﷺ الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وان احلت لي ساعة من نهار يعني دخوله اياها بغير احرام وحرمت زيدا اخرمه بالكسر يتعدى الى مفعولين حرما بفتح الحاء وكسر الراء وحرمانا وحرمته بالكسر منعته اياه واحرمته بالالف لغة وسميت الكعبة البيت الحرام لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وفي الحديث تكرر ذكر الحريم فحريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها الذي يلقى فيها ترابها اي البئر التي يحفرها الرجل في موات ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وحريم البئر العادية خمسون ذراعا وحريم الدار حقوقها وحريم قبر الحسين ع خمس فراسخ من اربع جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرون ذراعا من ناحية راسه حزم في الحديث الحزم مساءة الظن فسر الحزم بضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزما اي شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اي بغير قوة وقوله اخذت بالحزم اي المتقن المتيقن وفي معاني الاخبار فقال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رايه حزما اتقنه وفي الحديث الحزم بضاعة والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم باجالة الراي والراي بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من شراح الحديث اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان تقدم العمل للحوادث الممكنة قبل وقوعها بما هو ابعد من الغرور واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط هو اجالة الراي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب اقرب للحزم والابعد هو اسرار ما يطلب وهو سبب اقرب للراي الصالح اذ قل ما يتم راي وظفر بمطلوب مع ظهور ارادته وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة والغلظ في الكبد والحياء في الرية وابن حزم كان من الى المدينة وحزمت الرجل من باب ضرب شددتها بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والمحزم بكسر الميم والحزمة بالهاء ما يحزم به اي يشد والحزمة كغرفة والحيزوم ما استدار بالصدر والظهر والبطن ومنه حديث العالم المماري فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه والحيازيم جمع حيزوم ومنه حديث علي ع اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك وحيزوم اسم فرس كان لرسول الله ﷺ ومنه اقدم حيزوم وفي التفسير اسم فرس جبرئيل ع اراد اقدم يا حيزوم على الحذف وزيادة الياء وفي الحيزوم فرس من خيل الملائكة حسم قوله تعالى ثمانية ايام حسوما اي تباعا متوالية واشتقاقه من حسم الداء وهو ان تتابع عليه بالمكواة حتى يبرا فجعل مثلا فيما يتابع فحسوما جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما مصدر حسمتهم حسوما اي قطعتهم وتقديره ذات حسوم وقيل الحسوم الشوم وحسوما نحسا وشوما ومنه دعاء الاستسقاء لا تجعل برده علينا حسوما

حزم

مطلب الحزم والرحمة والغلظ والحياء

حسم

والحسم قطع الدم بالكي ومنه حديث السارق اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم وحسمه حسما من باب ضرب قطعه والحسام بالضم السيف القاطع حشم في حديث علي ع مع السارق اني لاحتشم ان لا ادع له يدا اي استحيي من الاحتشام وهو افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء وحشمهم ويحتشمون جاء في الحديث وهو بهذا المعنى حصرم الحصرم اول العنب ما دام حامضا حضرم في الحديث حضرموت خير من عامر بن صعصعة حضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيها سيلا حطم اناس من اهل الفيل افلتوا من طيرها ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا كذا جاء في الحديث وحضرموت موضع فيه بئر يقال لها بئر برهوت ترد هاها ارواح الكفار حطم قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما اي فتاتا والحطام ما تحطم من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يكسرنكم جنود سليمان فجاء بما هو ابلغ والوجه في قولها ذلك مع ان الريح كانت تحملهم احتمال ارادتهم النزول عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم ويمكن ان يكون جنود سليمان كانوا ركبانا ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم الريح قوله وما ادراك ما الحطمة الحطمة اسم من اسماء النار وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم حتى تهجم على القلوب وفي الحديث زوج رسول الله ﷺ فاطمة على درع حطمية تسوى ثلثين درهما وفيه ابن درعك الحطمية قيل سميت بذلك لانها تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وفي الحديث تكرر ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الباب كما جاءت به الرواية سمي حطيما لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضا وقيل لان من حلف هناك عجلت عقوبته وتسمية الحجر بالحطيم من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقيل سمي بذلك لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا حلم الشيء حطما من باب تعب اذا انكسر وحطمته حطما من باب ضرب فانحطم وحطم دينه وهو لدينه حاطم اي كاسر وفي الخبر كان رسول الله ﷺ اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قيل في تعليله هو ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى ان كفيه ملئت من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة والحطم هو بفتح الحاء وكسر الطاء الذي ينكسر من الهزال ومنه الحديث لا سهم للحطم حكم قوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال المفسر معناه يحكم بها النبيون الذين اذعنوا لحكم الله واقروا به ونبينا ﷺ داخل فيهم

مطلب الحطيم

حشم

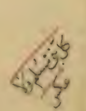
حصرم

حضرم

حطم

حكم

وهذا لا يدل على انه صلى الله عليه وآله كان متعبدا بشرع موسى لان الله تعالى هو الذي اوجب ذلك بوحي انزله عليه بالرجوع الى التورية فصار ذلك شرعا له وان وافق ما في التورية ونبه بذلك اليهود على صحة نبوته من حيث انه اخبر عما في التورية من غامض العلم الذي قد التبس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرا كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان من دلائل صدقه وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى فمعناه يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى ووصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبيا قوله منه آيات محكمات هن ام الكتاب المحكمات جمع المحكم وهو في اللغة المضبوط المتقن وفي الاصطلاح على ما ذكره بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة وعلى ما كان محفوظا من النسخ او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا قال ويقابله بكل من هذه المتشابه اذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه وبالعكس اذ لا واسطة بينهما وقد نص اللغويون على ان المتشابهات هي المتماثلات يقال هذا شبه هذا اي شبيهه ومثله ويقال ايضا بينهما شبه وشبه بالتحريك اي مماثلة ويقال الشبه بكل لون يخالف معظم لون صاحبه ومن هذا يتبين ان الظواهر ليست من المتشابه اذ ليس فيها شيء من هذه المعاني وان احتملت معنى خلاف المعنى الظاهري على ان ذلك الاحتمال فيها من حيث الارادة لا من حيث الدلالة وينقسم المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى وهو بكل شيء عليم والظاهر وهو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى اقتلوا المشركين ونحوه وفي تفسير الشيخ ابي علي ره آيات محكمات اي احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القران كله محكما لتعلق الناس به لسهولة اخذه واعرضوا عما يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل به الى معرفة الله تعالى وتوحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتعبون القرائح في استخراج معاني المتشابه ورده الى المحكم كما جاءت به الرواية ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من الله عز وجل ومن حكم بما فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اي يعطي الله الحكمة اي العلم ويوفق للعمل وقيل الحكمة القرآن والفقه وقرئ من يؤت الحكمة بكسر التاء اي ومن يؤته الله الحكمة وخيرا كثيرا تنكير تعظيم والحكمة العلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة فهم المعاني وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل قيل ومنه الآية ومن يؤت الحكمة وفي الحديث قوله ومن يؤت الحكمة قال هي طاعة الله ومعرفة الامام قوله بالحكمة والموعظة الحسنة قيل بالحكمة اي بالنبوة



وقوله والموعظة الحسنة اي القرآن قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قيل اي الفقه والمعرفة قوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها والحكم بفتحتين الحاكم القانون بالشيء فيختار الرجل رجلا وتختار المراة رجلا فيجتمعان على فرقة او على صلح فان ارادا الاصلاح اصلحا من غير ان يستامرا وان ارادا ان يفرقا فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستامرا الزوج والمراة قوله والقرآن الحكيم اي المحكم قاله ابو عبيدة نقلا عنه قوله احكمت آياته ثم فصلت اي احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد او احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه قوله رب هب لي حكما قيل اراد به الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي آية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفي اخرى فاولئك هم الكافرون قيل في توجيهه ان الحاكم بغير ما انزل الله ان كان لا مع الاعتقاد فهم اما ظالم او فاسق وان حكم بذلك مع اعتقاد انه غير ما انزل الله فهو كافر قوله وكنا لحكمهم شاهدين جمع الضمير لانه اراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما ومن اسمائه تعالى الحكم والمراد به الحاكم وذلك لمنعه الناس عن المظالم قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال اي الفهم والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقنا للامور والحكمة علم الشريعة وفي حديث اولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها اصلاح امور الآخرة والاولى من المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث الحق تعالى ليس كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا قال بعض الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل والمراد من الهوى والهمة النية وانه يكتب ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان من الشعر لحكما اي كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي فالحكيم فعيل بمعنى فاعل او هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل او ذو الحكمة وهي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم وفي الحديث ادعو الله ان يملاه قلبي علما وحكما اي حكمة ويحتمل ان يقرى وحكما بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال اصول الموجودات الثمانية الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة وفي الحديث ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع واذا تواضع قال انتعش فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس

مطلب في أن الحكمة في رأس كل عبد

جعلها تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكيمة مثالة الحكيم قيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة
وبالحكيمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل مصونة معانيها عن الاختلاف والتهافت والحكيم المتقن للامور
والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل فليلتقطها الحكيم فانه اهلها واولى بها من الذي قالها كما ان
الضالة الذي يجدها فانه احق بها من غيره وفيه العلم ثلثة آية اي اصل علم الدين ومسائل الشرع ثابتة اي محكمة
اي غير منسوخة او فريضة عادلة اي غير منسوخة من الحديث او سنة قائمة اي غير متروكة وفي بعض القائمة
الدائمة المستمرة التي يعمل بها والحكم الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بخالفته وبدونه
او تسويته وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين وفي الدعاء اللهم بك حاكمت اي رفعت
الحكم اليك فلا حكم الا لك وبك خاصمت من نازعني في الدين وفي الحديث في ارش الجراحات الحكومة يريد
بالجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان
يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشان بهذه الجراحة كانت قيمته مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد
نقص عشر قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر وحكيم بن حزام كان رجلا من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة
اشتراه كله فمر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر قال في ق حكيم كامير بن حزام ككتاب صحابي
وام الحكم بالحركات اخت معوية عليه ما يستحقه ويكره التسمية بحكيم او حكم او خالد او مالك او ضرار كذا في الحديث
قيل لانها كانت من اسماء الجاهلية وقيل لانها اسماء ابليس لعنه الله حلم قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد الحليم الذي
لا يعاجل بالعقوبة قيل هو كناية عن انهم قالوا انت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه استهزاء وقيل هذا من اشد
سباب العرب ومثله ذق انك انت العزيز الكريم والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب
والجمع احلام وحلوم ومنه قوله ام تامرهم احلامهم بهذا وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسره بذلك
لكونه مقتضى العقل والحليم من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب وحلم يحلم حلما بضمتين واسكان
الثاني للتخفيف اذا صفح وستر فهو حليم وذووا الاحلام والنهى ذووا الاناة والعقول وفي حديث علي حلوم
كحلوم الاطفال شبه عقولهم بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد الاحلام في النوم وحقيقته
على ما قيل ان الله تعالى يخلق باسباب مختلفة في الاذهان عند النوم صورا علمية منها مطابق لما مضى ولما يستقبل
ومنها غير مطابق وقد مر في رأى ان منها ما يكون من الشيطان وفي الحديث لم تكن الاحلام وقيل وانما حدثت
والعلة في ذلك ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك
فما لنا فقال لان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف

ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا وازدادوا
تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الاحلام فيهم فاتوه واخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله
عز وجل اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب
حتى تبعث الابدان ويستفاد من هذا الحديث امور منها ان الاحلام حادثة ومنها ان عالم البرزخ يشبه
عالم الاحلام ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان وحلم بالفتح واحتلم والاحتلام رؤية
اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه احتلمت اي رات في النوم انها تجامع والحلم بالحركات القراد الضخم
الواحدة حلمة كقصب وقصبة ومنه قيل لراس الثدي حلمة على التشبيه بقدرها وهما حلمتان وحليمة السعدية
مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم حلق قوله تعالى بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق والميم زائدة والجمع حلاقيم بالياء
وحذفها تخفيف وحلقمه اذا قطع حلقومه قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس
وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب حمم قوله تعالى لا يسأل حميم حميما اي قريب قريبا
والحميم القريب في النسب والحميم الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم والحميم
وعن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها قوله وظل من يحموم اليحموم الدخان
الاسود البهيم والحمات بالفتح والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد ايضا العيون الحارة التي يستشفى بها
الاعلاء والمرضى وما ذكر في الحديث من ان ماء الحمات نفي النبوة ان يستشفى بها فلا يبعد ان يراد بها
الحمات كما دل عليه الصدوق ره واما ماء الحمات فان النبوة نفيها ان يستشفى بها ويكون الكلام صحيحا
والحمة بالتخفيف السم وقد تشدد ونقل عن الازهري انكاره وحمة كل دابة سمها وتطلق الحمة على ابرة
العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلها حمو او حمي بوزن صرد والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة
او الياء ومنه انه كره اكل كل ذي حمة والحممة كرطبة الفحمة وجمعها حمم ومنه حديث المختار فيخرج من النار
حممة ومثله عادوا حمما اي صاروا فحما والحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة ايضا تقال للذكر والانثى والهاء
فارقة بينه وبين الجنس وقال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت والقماري بضم
القاف وتشديد الياء وساق حر والقطا بالفتح والوراشين واشباه ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات
وحمائم ونقل عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة او الحمرة او السواد المحيط بعنق الحمامة
وعن الازهري عن الشافعي ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والحمام بالكسر والتخفيف الموت
وبالفتح والتشديد الموضع المعد للاغتسال والحمامات جمعه وهي مما تحضره الشياطين للجنس وكذلك

الوزغ وارحية الماء وقوله ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري اذا كان له مادة يريد ما في حياضه الصغار
دون الكر وهي التي تجري عليها احكام الطهارة والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم ومثله لا باس
ان يستحم الرجل بالماء الحميم الحار اي المتناهي في الحرارة وكانه اراد بالرجل الشخص والا فلا خصوصية و
يطلق الحميم ايضا على البارد كما نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي حديث الحسن وقد قيل له
استحمامك فقال وما تصنع بالاست هاهنا فقال له طاب حمامك فقال اذا طاب الحمام فما راحة البدن
فقال له طاب حميمك فقال ويحك اما علمت ان الحميم العرق وسورة من الحميم اي سورة اولها حم وحمم
الرجل بالضم من الحمى واحمه الله فهو محموم وهو من الشواذ قاله الجوهري والحمة بالضم السواد وحمة الحر معظمه
والحامة بتشديد الميم الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وحامة الرجل اقرباؤه ومنه هؤلاء اهل بيتي
وحامتي اذهب عنهم الرجس وحمحمة الفرس صوته لطلب العلف دون الصهيل ومنه التحمحم حنتم في الحديث
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت من الظروف وزيد الحنتم الحنتم جرار خضر كانت تحمل فيها الخمر
الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدها حنتمة قالوا وانما نهي عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة
فيها لاجل دهنها وقيل انها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها قال في النهاية والوجه
الاول وحنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابنة عم ابي جهل وهي من المشهورات المستعلنات هي وسارة
والرباب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث ابن حنتمة وصاحبه يعني بهما عمر وابا بكر حوم في
حديث وصفه عليه السلام في حومة العز مولده اي في معظم العز مولده ومثله حومة البحر والرمل والقتال اي معظمه او اشد
موضع فيه وحام الطائر حول الشيء حوما اذا دار ومنه من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه اي من قارب المعاصي
ودنا منها قرب وقوعه فيها والحائمة في حديث الاستسقاء التي تحوم حول الماء اي تطوف فلا تجد ما ترده
وحام احد اولاد نوح وهو ابو السودان باب ما اوله الخاء ختم قوله تعالى ولكن خاتم النبيين اي آخرهم
ليس بعده نبي قوله ختامه مسك اي ختم ما فيه من كل شيء مختوم في الآنية بالمسك وهو غير الخمر الذي
يجري في الانهار وقيل مختوم اي ممنوع من ان تمسه يد حتى يفك ختمه للابرار ثم فسر المختوم بقوله ختامه مسك
او آخر ريح المسك اذا رفع الشارب فاه من آخر شرابه وجد ريحه ريح المسك ويقال ختامه مزاجه وقيل
طعمه وقرئ خاتمه مسك وهي قراءة علي عليه السلام ذكره بعض المفسرين قوله ختم الله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم
ومثله يختم على قلبك من الختم وهو التغطية والطبع حتى لا يوصل الى الشيء المختوم عليه ومنه ختم الباب والكتاب
ومعناه انه ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من اصرارها على الكفر وعن علي عليه السلام سبق في علمه انهم لا يؤمنون فختم

على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاءه عليهم علمه فيهم الا تسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والخاتم
بفتح التاء وكسرها اشهر كما نص عليه البعض واحد الخواتيم وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها
فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة وتختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذي ختم به
على رؤس الانية والشمع الذي ختم به الكتاب وختمت الكتاب ختما من باب ضرب وخاتمة العمل آخره
ومنه الدعاء اللهم اني استودعك خاتمة عملي وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة
وختمت القرآن حفظت خاتمته وهي آخره والمعنى حفظته جميعه وفي الحديث سئل عن رجل اسلم دراهم
في خمسة مخاتيم حنطة او شعير كانه يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلومة بالخاتم وهو ما يختم
الطعام من الخشب وغيره وفي الخبر اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعني القرآن كله وفيه فنظرت الى خاتم
النبوة اي شيء يدل على انه لا نبي بعده وروي انه مثل التفاحة وذكرت امه انه لما ولد غمسه الملك
في ماء انبعه ثلث غمسات ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة
تضيء كالزهرة وقيل كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فانك منصور وروي انه قال لمن رآه متختما
بخاتم شبه ما لي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن رآه متختما بحديد ما لي ارى عليك
حلية اهل النار لانه من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر قيل وذلك انه اذا
افتقر باعه ووجد غنى وفي المجمع والاصح ان صح الحديث ان يكون لخاصية فيه وهو جيد خثعم ابو قبيلة
من اليمن وهو خثعم بن انمار قال الجوهري وهم من معد وصاروا باليمن خدم في حديث فاطمة مع علي لو سالت اباك
خادما يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والانثى
قال في المغرب الا انه كثر في كلامهم بمعنى الجارية يقال خدمه يخدمه خدمة واخدمه اعطاه خادما وكذا
اخدمتها بالالف وقوم مخدمون يراد به كثرة الخدم والخدمة مصدر من يخدمه بالضم والكسر خذم المخذم
بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمي به لقطعه والمخذم القاطع وخذمه خذما قطعه
والتخذيم التقطيع خزم في الحديث نهي في الاضحية عن الخزماء وهي التي قطع وترة انفها او طرف انفها
قطعا لا يبلغ الجدع والاخزم مشقوق الاذن وخزمت الشيء خزما من باب ضرب ثقبته والخزم بالضم
موضع الثقب والخزم انف الجبل واخزم ثقبه اي انشق والمخترم الهالك ومنه الدعاء الحمد لله الذي
لم يجعلني من السواد المخترم اي لم يجعلني هالكا وفي الحديث لا يامن الانسان ان يخترم اي يهلك بان يموت
او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه من مات دون الاربعين فقد

اخترم من قولهم اخترمته المنية اى اخذته وتخرم الرجل اى دان بدين الخرمية وهم اصحاب التناسخ والاباحة
خرطم قوله تعالى سنسمه على الخرطوم وهو بضم الخاء الانف وهو اكرم موضع فى الوجه كما ان الوجه اكرم موضع
فى الجسد وخراطيم القوم ساداتهم خرزم خوارزم هى جرجان وهو اسمها الاصلى والخوارزمية منسوبة الى
خوارزم خزم فى الحديث ذكر الخزامى هى بالف التانيث كحبارى نبت من نبات البادية اطيب الازهار نفحة
لها نور كنور البنفسج قال الازهرى والخزم بزيد هو كل دابة مثقوبة وخزمت البعير خزما من باب ضرب ثقبت
انفه ويقال لكل مثقوب الانف خزم وهو والخزامة ما يجعل من الشعر كالحلقة يجعل فى احد جانبى منخرى البعير
والجمع خزامات وخزائم وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها ونحو ذلك من انواع العذاب فابطلها الاسلام وبنو مخزوم بطن
من قريش قيل كان لمخزوم زغب كالخزامى ولون كلون الخزامى وهما فالبا فى ولده ولذلك سمى هذا البطن بريحانة
قريش وخزيمة بن ثابت بالتصغير بن الفاكهة بن ثعلبة الانصارى الخطمى بفتح المعجمة ابو عمارة المدنى ذو الشهادتين
من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع على ع بصفين سنة سبع وثلثين وعن رسول الله ص انه قال يا خزيمة شهادتك
بشهادة رجلين خشم فى حديث العالم الممارى فدق الله من هذا خيشومه الخيشوم اقصى الانف قال فى الصحاح
ومنهم من يطلقه على الانف وعن الصدوق ره الخيشوم الحاجز بين المنخرين ووزنه فيعول والجمع خياشيم
ومنه الحديث المخضاب يلين الخياشيم خصم قوله تعالى وهو الد الخصام قال الخليل الخصام هنا مصدر وقال
ابو حاتم جمع خصم والخصم بفتح الخاء الخصيم واصله مصدر والذكر والانثى والجمع فيه سواء وقد يثنى ويجمع
قال تعالى فهل اتاك نبأ الخصم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض وقوله تعالى هذان خصمان اختصموا فى ربهم
اى فى دين ربهم قيل نزلت فى النفر الستة من المؤمنين والكافرين تبارزوا فى يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب
قتل عتبة بن ربيعة وعلى ع قتل الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابى سفيان وعتبة جده لامه وعبيدة
بن الحارث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة والخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة قال تعالى هم قوم خصمون
وقوله يخصمون بالتشديد اى يختصمون فادغمت التاء فى الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون الخاء
وتخفيف الصاد وفى الحديث نهى ان يضاف الخصم الا ومعه خصمه وفى الدعاء اللهم بك خاصمت اى
بما اعطيتنى من الدليل والبرهان خاصمت المعاندين وفى الحديث اذا خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر
لكم من قدرة الله تعالى وخصمت الرجل خاصمته وخاصمته مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة واختصم القوم
تخاصموا خضرم يقال رجل مخضرم النسب اى دعى قاله الفراء نقلا عنه ولحم مخضرم لا يدرى امن ذكر او انثى
والمخضرم الشاعر الذى ادرك الجاهلية والاسلام خضم فى الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع

اى اكلوا الدنيا اكل الابل نبات الربيع وفى بابه ساير هالك ويحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم فى اكل
مال المسلمين ومثله ياكلون مال الله خضما بجميع افواههم والفرق بين الخضم والقضم هو ان القضم
الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة خطم فى الحديث غسل
الراس بالخطمى ينفى الفقر هو بفتح الخاء وتشديد الياء لغة فى الخطمى بكسر الخاء وهو ورق معروف
يغسل به الراس والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم ككتاب
وكتب ومنه الحديث كان خطام جمله ليف ومنه توفى عفير ساعة قبض رسول الله ص فقلع خطامه
ثم مر يركض حتى اتى بئر بنى خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار بنو عبد الله
بن مالك بن اوس قال الجوهرى وبنو خطامة كثمامة حى من الازد وفى حديث دابة الارض تخطم انف
الكافر اى تسمه بها والخطم الانف جمع على خطام كسهم وسهام خمم تكرر فى الحديث غدير خم بضم
الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة فيه غدير خطب عنده رسول الله ص وخم او خم البلد
ما وهواء وعن الاصمعى انه قال لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها ولحم مخم اى منتن
خوم فى الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذا المؤمن تكفئه الاوجاع والامراض
الخامة بتخفيف الميم الغضة الطرية من النبات والفها منقلبة عن واو وفيه المؤمن مؤمنان مؤمن صدق
بعهد الله ووفى بشرطه ومؤمن كخامة الزرع تعوج احيانا كذا صح فى بعض نسخ الحديث وفى بعضها كخافة
الزرع وبالفاء بدل الميم وقد مر الكلام فيه ومسجد الخوامين مسجد بنواحى المدينة والخام جلد لم يدبغ خيم
فى الحديث ذكر الخيمة هى كبيضة وجمعها خيمات كبيضات وخيم كقصع والخيم بحذف الهاء لغة والجمع خيام
كسهم وسهام قال ابن الاعرابى نقلا عنه لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم
تسقف وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت فيه باب ما اوله الدال دأم دامت الحائط اى دفعته
دوم فى حديث النساء ان دوم كعبها عظم كعبها الدوم فى الكعب ان يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم وقد
بالكسر وامراة درماء والكعب مر تفسيره والادرم هو الذى لا حجم لعظامه والكعب الادرم الذى ليس له
نتوء واستواؤه دليل السمن ونتوه دليل الضعف ودرم درما من باب ضرب مشى مشيا متقاربا الخطا
فهو دارم قال فى المصباح وبه سمى دارم ابو قبيلة من تميم قال الجوهرى هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم والنسبة دارمى وهو نسبة لبعض اصحابنا درهم الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسر الهاء
لغة واحد الدراهم فارسى معرب وربما قالوا درهام وقد تقدم فى ثقل ما يعلم منه مقدار الدرهم وفى

المصباح الدرهم الاسلامى اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسه
وكانت الدراهم فى الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهى الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق
وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين
متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق ويقال ان عمر هو الذى فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب الوزن
الثقيل فصعب على الرعية فجمع بين الوزنين واستخرجوا هذا الوزن وفيه درهم اهل مكة ستة دوانيق
ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم
رسول الله ص فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب
عبد الملك بن مروان الدينار فى ايامه وشيخ مدرهم اى مسن دسم الدسم معروف ودسم الطعام
من باب تعب وتدسم الشئ جعل الدسم عليه دعم فى الحديث لكل شئ دعامة ودعامة الاسلام الشيعة
وفيه دعامة الانسان العقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييده من النور كان عالما حافظا
ذاكرا فطنا الدعامة بالكسر عماد البيت الذى يقوم عليه واستعير لغير ذلك كما هنا والجمع دعائم ومنه
وصف اهل البيت عليهم السلم اشهد انكم دعائم الدين وفى الحديث دعائم الاسلام خمس يريد الصلوة والصوم
والزكوة والحج والولاية وفى الدعاء اسئلك باسمائك التى دعمت بها السموات فاستقلت اى سندت
السموات من الدعامة وهى ما يسند به الحائط اذا مال يمنعه السقوط ودعمت الحائط من باب نفع ومنه
قيل للسيد فى قومه هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم دغم فى الخبر انه صلى الله عليه وآله ضحى بكبش ادغم
الادغم هو ما يكون فيه ادنى سواد فى ارنبته وتحت حنكه والادغم من الخيل الذى لون وجهه وما يلى جحافله
يضرب الى السواد مخالفا للون سائر جسده والانثى دغماء والادغام ادخال الشئ بالشئ ومنه ادغام الحروف
بعضها فى بعض دقم دقم فاه كسر اسنانه قاله الجوهرى دلم فى الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والجميع
من مشركى العجم والديلم الداهية وابو دلامة كنية رجل دلهم ليلة مدلهمة اى مظلمة ودلهم اسم رجل دمدم
قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اى اطبق عليهم العذاب وقيل دمدم غضب وقيل ارجفت بهم الارض
يعنى حركها فسويها بهم ويقال دمدم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانهم رضوا جميعا به وحثوا عليه
وكانوا قد اقترحوا تلك الآية واستحقوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال
قوله فسويها قد مر شرحه والدميم القبيح المنظر يقال دم الرجل من بابى ضرب وتعب ومن باب قرب لغة
دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم ودمام مثل كريم وكرام والدماء بالمد احد حجر اليربوع

دوم دام الشئ يدوم ويدام لغة من باب خاف دوما ودواما وديمومة اى ثبت ومن صفاته تعالى الديموم
اى الازلى فى الماضى والمستقبل ومنه كان فى ديموميته مسيطرا ودام المطر تتابع نزوله والدوام شمول
الازمنة والمداومة على الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما دووم عليه والدائم من اسمائه تعالى
وفى الحديث نهى ان يبال فى الماء الدائم اى الراكد الساكن من دام اذا طال زمانه ومنه حديث الجواب
لليهود عليكم السام الدام اى الموت الدائم حذفت الياء للازدواج مع السام وما دام معناه الدوام
لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظرفا تقول لا اجلس ما دمت قائما
اى دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج ودومة واحدة الدوم وهى ضخام الشجر وقيل شجرة
المقل والنبق ومنه حديث وصفه ص فى دومة الكرم محتده اى اصله على الاستعارة ودومة الجندل
حصن عادى بين المدينة والشام يقرب من تبوك وهى اقرب الى الشام وهى الفصل بين الشام والعراق
وهى احد حدود فدك ويقال انها تسمى بالجوف قال الجوهرى واصحاب اللغة يقولون بضم الدال والمحدثون
يفتحونها واستدام الله عزك مما يتعدى الى مفعولين والمعنى اسأله ان يديم عزك دهم
قوله تعالى مدهامتان اى سوداوان من شدة الخضرة والرى يقال ادهام الشئ ادهيماما اى اسود
ومنه قوله ع ويدهام بذرى الآكام شجرها اى يسود من خضرته وفى الحديث خير الخيل الاقرح الارثم
الادهم الذى يشتد سواده والاقرح الذى فى وجهه القرحة وهى ما دون الغرة والارثم الذى فى
جحفلته العليا بياض ودهمهم الامر من باب تعب وفى لغة من باب نفع فجاءهم ودهم رسول الله ص من عدوه
دهم اى فجأهم منهم امر عظيم ويداهمهم يفاجئهم والدهيماء تصغير الدهماء وهى الداهية سميت بذلك
لاظلامها ويقال للعيد الادهم ديم فى الخبر وكان عمل رسول الله ص ديمة اى دائما غير منقطع والديمة
المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق قال الجوهرى واقله ثلث النهار واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم
وديمومة اى دائمة البعد باب ما اوله الذال ذأم قوله تعالى فتقعد مذؤما اى مذموما معيبا
يقال ذأمه وذممه عابه بالغ الذم وحقره قال الزمخشرى وقرأ الزهرى مذوما بالتخفيف مثل مسول فى مسؤل
والذام العيب يهمز ولا يهمز واذا اتى على كذا اكره حتى عليه كذا عن الفراء ذمم قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن
الا ولا ذمة الال قد ذكر فى محله والذمة العهد وقيل ما يجب ان يحفظ ويحمى وعن ابى عبيدة الذمة التذمم
ممن لا عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه ذماما اى حقا يوجبه عليه يجرى مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفيه
الذمة والذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق قال ومنه يسعى بذمتهم ادناهم اى اذا

اعطى احدا لجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان ينقضوا عهده واهل الذمة سموا به لانهم دخلوا في ضمان المسلمين بعهدهم ومنه سمى المعاهد ذميا نسبة الى الذمة بمعنى العهد وفي الحديث من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى اى في امانه وضمانه ومن ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله كان المراد ان الله عز وجل اخذ عليه العهد بها فلو خالف ذلك العهد والذمام فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله اى عهدهما وذمامهما وفي الدعاء اصبحت في ذمتك وجوارك وقوله من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ذكر في برء والذم نقيض المدح وذممته ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اى غير محمود وماء ذميم اى مكروه والفعل مذمة بفتح الميم والذال وقد تكسر اى ما يذم عليه وتذمم اى استنكف والذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفي الحديث من المكارم التذمم للجار وهو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه. **باب ما اوله الراء**

رتم في حديث القتل فدفع الوالي القاتل الى اولياء المقتول ليقاد به فلم يرتموا حتى اتاهم رجل فاقر بانه هو الذي قتله. قوله فلم يرتموا اى لم يتكلموا بكلمة حتى اتاهم من اقر بقتله يقال ما رتم فلان بكلمة اى ما تكلم بها

رثم الفرس الارثم الذي انفه ابيض وشفته العليا وقيل غير ذلك وقد ذكر في دهم **رجم** قوله تعالى رجما بالغيب اى ظنا من غير دليل ولا برهان والرجم هو ان يتكلم الرجل بالظن قوله وجعلناها رجوما للشياطين هو جمع رجم سمي به ويجوز كونه مصدرا لا جمعا ومعناه ان الشهب التي تنقض منفصلة من نار الكواكب ونورها كقبس يوجد من نار لا انهم يرجمون بانفس الكواكب لانها ثابتة لا تزول وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحزر ومنه ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس قوله لرجمناك اى لقتلناك برمي الحجارة او باشنع وجه والرجم القتل واصله الرمي بالحجارة ومنه المرجوم والمرجومة وفي الدعاء ولا تجعل سوء عملنا رجوما اى عذابا والشيطان الرجيم اى المرجوم باللعنة المطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وفي علم الله السابق انه اذا خرج القائم لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن

رحم قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام الارحام القرابات واحدها رحم بفتح الراء وكسر الحاء قال في الكشاف قوله والارحام بالحركات الثلث فالنصب على وجهين اما على واتقوا الله والارحام او ان يعطف على الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا والجر على عطف الظاهر وليس بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتدأ خبره محذوف كانه قال والارحام كذلك والرحم ايضا ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون فيه الحمل والجمع

الارحام ومنه قوله تعالى يصوركم في الارحام كيف يشاء ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا في لغة وفي لغة كسر الحاء ايضا اتباعا لكسرة الراء وهو انثى في المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر في القرابة قوله الرحمن الرحيم هما اسمان مشتقان من الرحمة وهي في بني آدم عند العرب رقة القلب ثم عطفه وفي الله عطفه وبره ورزقه واحسانه والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذي هو عظيم الرحمة واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم فيه وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فمن تعنتهم وكفرهم فلا يعبأ به قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين اى عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة ولان تانيث الرحمة غير حقيقي لانه مصدر والرحم بالضم الرحمة ومنه قوله تعالى واقرب رحما وقد حركه زهير مثل عسر وعسر قوله اولئك سيرحمهم الله قال الزمخشري السين في سيرحمهم الله مفيدة وجوب الرحمة لا محالة وهي مؤكدة للوعد قال ابن هشام واعترض بعض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين ولان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام التاخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجات الوجوب وفي الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهم القرابة ويقال على من يجمع بينك وبينه نسب وقيل من عرف بنسبه وان بعد كما روي في قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم انها نزلت في بني امية بالنسبة الى ائمة الحق واراد بالصلة ما يسمى برا كما تقدم في وصل وفيه لا يؤكل من الذبيحة الرحم والحياء ويراد منه منبت الولد ومنه افضل البدن ذوات الارحام من الابل والبقر يريد بها من كثرت اولادها والرحم المحرمة من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة ونحو ذلك مما هو مذكور في محله ومنه الحديث لا تسافر المرأة الا مع محرم منها والاسترحام مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه والفاعل راحم وفي المبالغة رحيم والجمع رحماء وفي الخبر انما يرحم الله من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه مفعول يرحم وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على ان من شرطية او موصولة وفي الحديث القدسي رحمتي تغلب على غضبي اى تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار المعصية وفي الحديث ان لله تعالى مائة رحمة قصد به ضرب التفاوت بين الدنيا والآخرة لا التحديد وقوله في اختلاف امتي رحمة اراد بذلك قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الآية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى البلدان لا اختلافهم في الدين

انما الدين واحد كذا في معاني الاخبار **رخم** في الحديث يصلى على الرخامة الحمراء يعني في الكعبة المشرفة والرخام حجر معروف الواحدة رخامة والرخيم الرقيق الشجي والرخمة تقرب من الرحمة وعن ابي زيد هما سواء وفي الحديث ذكر الرخمة هو كقصبة طائر ياكل العذرة وهو من الخبائث وليس من الصيد قال في المصباح والجمع رخم كقصب سمي بذلك لضعفه عن الاصطياد وفي الحديث ... الرخمة طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة يقال له الانوق ورخم الشيء بالضم رخامة اذا سهل فهو رخيم ورخمته ترخيما سهلته ومنه ترخيم الاسم وهو حذف في الاخر تخفيفا **ردم** قوله تعالى اجعل بينكم وبينهم ردما الردم باهمال الدال الساكنة السد وقيل الحاجز الحصين اكبر من السد تسمية بالمصدر ومنه الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت المحرم ويعبر عنه الآن بالمدعى ومنه الحديث اذا انتهيت الى الردم فكذا وردم ياجوج وماجوج سد بناه ذو القرنين ويقال قد انفتحت واذا توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال وفي الحديث كانت العرب تحج البيت وكان ردما اى كان لا حيطان له كانه من تردم الثوب اى اخلق واسترقع فكانه مردوم وردمت الثلمة اردمها بالكسر ردما اذا سددتها كذا في القاموس وفي المصباح هو من باب قتل وفي ق يقال ردم الباب والثلمة سده كله او ثلثه **رزم** الرزمة بالكسر والفتح لغة الكارة من الثياب والجمع رزم مثل سدرة وسدر كانه من رزمت الثوب جمعته ومنه الحديث كان معي ثوب وشيء في بعض الرزم اى الكارات المشدودة ومثله اتى الرضا برزم ثيابا ورزمت كذا وكذا اى ربطته وشددته وما يقرب منه وقد رزمتها اذا شددتها وناقة رازم لا تتحرك من هزال وفي الخبر اذا اكلتم فرازموا يريد موالاة الحمد **رسم** رسم الغبار اثره والجمع رسوم وارسم مثل فلس وفلوس وافلس والرسوم سنن كان لرسول الله ورسمت للبناء رسما علمت ورسم علي كذا وكذا اى كتب ورسمت الكتاب كتبته ... على رسم القبالة وفي الحديث فاذا الناس يرسمون نحوه اى يذهبون اليه سراعا ورسم في الارض اى غاب **رشم** الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته **رطم** في الحديث من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم ومثله اسئله بمسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم في الوحل دخل فيه واحتبس **رعم** الرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل ومنه الحديث نظفوا مرابضها وامسحوا رعامها وفي رواية غير مشهورة رغامها بغين معجمة فيجوز ان يريد مسح التراب عنها واصلاحا لشأنها **رغم** قوله تعالى يجد في الارض مراغما اى متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اى يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام وفي الحديث الارغام بالانف

سنة اى الصاق الانف بالرغام وهو التراب يقال رغم انفه رغما من باب قتل ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعلته على رغم انفه بالفتح والضم اى على كره منه وارغمته اغضبته وهذا ترغيم له اى اذلال قال في المصباح هذا من الامثال التي جرت في كلامهم باسماء الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معاني الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمي وحاجته خلف ظهري يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والرغم هو ان يفعل الانسان ما يكرهه على كره قال الخليل رغم فلان انفه فلم يقدر على الامتناع منه وقوله حين دخل على خديجة وهي تجود بنفسها بالرغم ما ارى بك يا خديجة والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه حديث من كان من اصحاب موسى مع ابيه الذي هو من اصحاب فرعون فلحق ابوه وهو يراغمه اى يغاضبه حتى بلغا طرفا البحر وفي الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم هو بتثليث الراء ما يسيل من الانف وفيه وان رغم ابي الدرداء اى وان ذل وكره وفيه رغم انفي لله اى ذل وانقاد وفيه السقط يراغم ربه ان ادخل ابويه النار اى يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تخييل نحو قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن والمرغمتان في الحديث بكسر المعجمة سجدتا السهو سميتا بذلك لكون فعلهما يرغم انف الشيطان ويذله فانه تكلف في التلبيس فاضل الله سعيه وابطل قصده وجعل هاتين السجدتين سببا لطرده واذلاله **رقم** قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الآية الرقيم لوحان من رصاص مرقوم فيهما اى مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمي به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم والرقم كل ثوب رقم اى وشي برقم معلوم حتى صار علما ومنه الخبر كان يزيد في الرقم اى ما يكتب على الثياب من اثمانها ليقع المرابحة عليه ورقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الشيء علمته بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفي الخبر ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة هي بفتح القاف وسكونها الاثر الذي في باطن عضدها وهما رقمتان في ذراعها وقولهم هو يرقم على الماء اى بلغ من حذاقته في الامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم والارقم الحية التي فيها سواد وبياض **ركم** قوله تعالى يجعله ركاما اى بعضه فوق بعض والركام بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبهه وقوله مركوم اى يجمع بعضه فوق بعض يقال ركمه ركوما جمعه والقى بعضه فوق بعض والمركوم كذلك **رمم** قوله تعالى يحيي العظام وهي رميم اى بالية من رم العظم يرم بالكسر رمة اذا بلي وانما قال وهي رميم لان فعيلا وفعولا

يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع مثل رسول وعدو وصديق والرميم نبات الارض اذا يبس وديس وفي
الحديث او رممت يا رسول الله اي صرت رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع رمم كسدرة
وسدر ورمام ككرام ومنه الحديث نهى ان يستنجى بالرمة والروث قالوا وذلك لاحتمال نجاستها
او لانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها قيل وانما سميت رمة لان الابل ترمها اي تاكلها ورممت الشيء ارمه
وارممه رما ومرمة اذا اصلحته ورممته بالتثقيل مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا في
ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم ورمه بمعنى اكله والرمة بالضم والتشديد قطعة
من الحبل البالية والجمع رمام ورمم وبه سمي ذو الرمة ومنه قولهم دفع الشيء برمته اي بجملته قال الجوهري
واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه القاتل
نفسا خطاء يتل برمته الى اولياء المقتول رنم في الحديث ذكر الترنم هو ترجيع الصوت يقال ترنم برنم
من باب تعب رجع صوته وسمعت له رنيما ماخوذ من ترنم الطائر في هديره والترنم بالقرآن هو التطرب
والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة روم قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض الروم هم من ولد عيص
يقال رومي وروم مثل زنجي وزنج قال الجوهري فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا تمرة
وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء ورمت الشيء ارومه روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر
ميمي من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف كذا نقله الجوهري عن سيبويه
ورومان اسم رجل ورومان اسم ملك يكون مع ابن آدم في قبره وبئر رومة بضم راء وسكون واو بئر
بالمدينة لليهود رهم الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام ومنه عينا ... ماء
اي مستديما ويقال اشد دفعا من الديمة وارهمت السحابة اي اتت بالرهام ومن كلامهم ... ماء
السفينة رهمن اتقن ومعناه يا رب اخشين والمرهم شيء يوضع على الجراحات معرب ريم قوله تعالى ومريم
ابنت عمران مريم اسم اعجمي ووزنه مفعل وبناؤه قليل وميمه زائدة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل
في الابنية العربية قال في المصباح ونقل الصغاني عن ابي عمرو قال مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضي
ان يكون عربيا وفي حديث النبوة مخاطبا لابي بكر لست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله اي لست
ابرح ومثله قوله لا اريم عن مكاني من قولهم رامه يريمه ريما اي برحه باب ما اوله الزاي زام
الزامة الصوت الشديد والزامة شدة الاكل والشرب زحم زحمته زحما من باب نفع دفعته واكثر ما يكون
ذلك في مضيق ويزاحم الناس على الركنين اي يغالبهم عليهما والزحمة مصدر كالزحام والهاء لتانيثه وازدحم

القوم

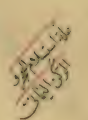
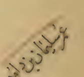
القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى زرم زرم البول انقطع وازرمته انا زدرم الازدرام الابتلاع والزدرمة
موضع الازدرام والابتلاع قاله الجوهري زعم قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا اي كما اخبرت فالزعم
هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اي قال وقد يكون بمعنى الظن او الاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا وفي الغريب الزعم مثلث الزاي يكون حقا وباطلا ومنه قوله هذا لله بزعمهم اي بباطلهم بضم
الزاي وفتحها اي زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك وعن الازهري اكثر ما يكون الزعم فيما يشك
فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وعن المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب
وعن ابن القوطية في زعم زعما قال هو خبر لا يدرى احق هو او باطل ولهذا قال الخطابي زعم مطية الكذب ومثله قوله
بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يتوسل به الى حاجته بمطية يتوسل بها الى مقصده وفي الحديث كل زعم في القرآن
كذب وزعمت بالمال من باب قتل ونفع كفلت به وزعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تامر فهو زعيم
وزعيم القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله ع وانا بنجاتكم زعيم اي ضامن لنجاتكم والزعيم غارم
اي الكفيل ملزم نفسه بما ضمنه والغرم اداء الشيء يلزمه والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اي طمع
زعما زقم قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح الزاي وتشديد القاف شجرة مرة كريهة
الطعم والرائحة يكره اهل النار على تناوله ومنه اعوذ بك من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت هذه الآية
قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا بناء على ان الزقوم تمر وزبد فانزل الله
انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط
والزقم التلقم وتزقم اذا افرط في شربه زكم فيه ذكر الزكام هو داء معروف يقال زكم الرجل وازكمه الله فهو
مزكوم زلم قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام الازلام جمع زلم بفتح الزاي كجمل وضمها كصرد وهي قداح
لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفالون بها في اسفارهم واعمالهم قيل مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني
ربي وبعضها غفل لم يكتب عليها شيء فاذا خرج ما ليس عليه شيء اعادها والمراد بها في المشهور ودلالة الروايات عن
النبوة هو الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية والقصة في ذلك انه كان يجتمع العشرة
من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهي
الفذ وله سهم والتوأم وله سهمان والرقيب وله ثلاثة والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل
وله ستة والمعلى وله سبعة وثلاثة لا انصباء لها وهي المنيح والسفيح والوغد قال هي فذ وتوأم ورقيب
ثم حلس ونافس ثم مسبل والمعلى والوغد ثم منيح وسفيح وذو الثلاثة تهمل وكانوا يجعلون القداح في خريطة

ويضعونها على يد من يثقون به فيحركها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم رجل قدحا فمن خرج له قدح
من الاقداح التي لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم اداء ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد
حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلاثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار
الذي حرمه الله تعالى فقال وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما ومعنى الاستقسام بالازلام طلب
معرفة ما يقسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد زمم في حديث الشيعة يمسكون ازمة قلوب ضعفاء
الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب للبعير وزممته زما من باب قتل
شددت عليه زمامه قال بعضهم في الزمام هو الخيط الذي يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد عليه
المقود ثم سمي المقود نفسه وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذي يصل الى الحق وبه يدوم ثباته
عليه وقوله امكن الكتاب من زمامه اي امكن الكتاب من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده
وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم كجعفر اسم بئر بمكة سميت بها لكثرة مائها وقيل لزم هاجر
ماءها حين انفجرت وقيل لزمزمة جبرئيل وكلامه وهو اول من اظهرها سقيا لاسماعيل ثم حفرها الخليل
ثم غضت بعده حين استخفت جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له في المنام وهي
ظاهرة الى الآن ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسماعيل وحفيرة عبد المطلب والمسوقة
وطعام طعم وشفاء سقم زنم قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس
منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها وقيل هو الذي له زنمة
من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها يقال كبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان
في حلقه زهم الزهم بالضم الشحم والزهومة الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يده
بالكسر فهي زهمة اي دسمة والزهم ايضا السمين باب ما اوله السين سام قوله تعالى ولا تسأموا
ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي لا تملوا يقال سئمت من الشيء من باب تعب اسام سأما وسآمة اذا مللته
ورجل سؤوم اي ملول والسآمة الملالة وزنا ومعنى ومنه الدعاء اذهب عني فيها السآمة والفترة
سجم سجم الدمع سجوما وسجاما سال وانسجم اي سال وانصب والانسجام الانصباب واسجمت السماء
صبت سخم السخمة كغرفة السواد وسخم سخما من باب تعب وسخم بالضم لغة اذا اسود فهو اسخم والانثى
سخماء كاحمر وحمراء ومنه شريك بن سخماء سخم في الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة السخيمة هي الحقد
في النفس من السخمة وهي السواد ومنه اسلل سخيمة صدري وهي الضغينة والموجدة في النفس وانما قيل السخيمة

الى الصدر واضافة الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدري وانزع عنه ما ينشا ويستكن فيه ويستولي عليه
من مساوئ الاخلاق والسخائم جمع السخيمة ومنه الحديث المروي تسل السخائم والسخام كغراب سواد
القدر سدم السدم اللهج والولوع بالشيء ومنه الخبر من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه
وسدوم بالفتح قرية قوم لوط ومنه قاضي سدوم وهو قاض كان في زمن ابراهيم ع سرم السرم بالضم مخرج
الثفل سقم قوله تعالى حكاية عن ابراهيم قال اني سقيم اي سأسقم ويقال هو من معاريض الكلام وانما نوى
ان من كان آخره الموت سقيم وفي حديث الباقر والصادق عليهما السلام قالا والله ما كان سقيما وما كذب
وقيل استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تاتيه وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل
اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل اراد اني
سقيم برؤية عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك من السقم هو بفتحتين وبضم السين واسكان القاف
كالحزن والحزن المرض وسقم سقما من باب تعب طال مرضه وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم وجمعه سقام
مثل كريم وكرام والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف والمد معروفة قال في المصباح
قيل يونانية وقيل سريانية سلم قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه ليس فيه
تعد ولا تأثيم وقوله الا قيلا سلاما سلاما اي يقول بعضهم لبعض سلاما اي يسلمون سلاما مثل قوله سلام لك
من اصحاب اليمين اي فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك من اصحاب اليمين اي يسلمون عليك او فسلم
لك انك من اصحاب اليمين وقوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا اي مسلما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما
كما ذكره الشيخ ابو علي ره وقوله لهم دار السلام اي الجنة ويقال دار السلامة ومنه لبيك داعيا الى دار
السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها دار من جل شانه والسلام هو الله
ومنه قوله السلام المؤمن قال بعض العارفين معنى هو السلام اي ذو السلام لانه هو الذي سلم من كل عيب
وآفة ونقص وفناء وقد وجدنا العرب يضعون المصادر موضع الاسماء ويصفون بها سيما اذا ارادوا المبالغة
والله هو السلام وصف مبالغة في كونه سليما من النقائص والسلام التسليم يقال سلمت سلاما وتسليما
والتسليم في قوله تعالى وسلموا تسليما قيل المراد به الانقياد لله تعالى كما في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقيل هو السلام عليك ايها النبي قاله الزمخشري
والقاضي في تفسيريهما وذكره الشيخ في بيانه واستصوبه بعض الافاضل لقضية العطف ولانه المتبادر
الى الفهم عرفا قوله سبل السلام يعني طريق السلامة من العذاب وسبل السلم دين الله قوله سلام هي حتى

مطلع الفجر اى تسلم عليك يا محمد ملائكتى و روحى بسلامى من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سلام على
آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد و آله و السلامة لمن تولاهم فى القيمة و عن ابى عبد الله ياسين
محمد و نحن آل يس قوله و السلام على من اتبع الهدى اى من عذاب الله و مثله قوله و قل سلام فسوف تعلمون
قوله ادخلوها بسلام اى سالمين مسلمين من الآفات قوله القى اليكم السلم اى الاستسلام و الانقياد و قرئ السلام
و هو بمعناه قوله و اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اى فابدؤوا بالسلام على اهلها الذين منكم دينا و قرابة و روى هو
سلامكم على اهل البيت و رد هم عليكم و هو سلامكم على انفسكم و عن ابى جعفر يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان
فيه احد يسلم عليهم و ان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا و قيل اذا دخل الرجل احدا يقول السلام
عليكم و رحمة الله يقصد به الملكين اللذين عليه و استسلم انقاد و خضع و منه قوله تعالى فلما اسلما و يقال استسلما
اى سلما الامر الله تعالى قوله سلما لرجل اى لا يشركه فيه احد و سلما و سلما مصدران وصف بهما و هو مثل ضربه الله
لاهل التوحيد فمثل الذى عبد الآلهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين ثم قال لا يستويان مثلا
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله قولوا اسلمنا اى دخلنا فى السلم و الطاعة و اسلمت وجهى لله اى اخلصت عبادتى له
عظمت نعمته قوله مستسلمون معطون كتبهم بايديهم قوله و نحن له مسلمون اى مذعنون لحكمه منقادون لامره
مخلصون فى عبادته كما قاله المفسرون و مثله قوله و اجعلنا مسلمين لك اى منقادين لاوامرك و نواهيك قوله مسلمة
لا شية فيها اى سلمها الله من العيوب قوله او سلما اى مصعدا يصعد به الى السماء فتنزل منها آية و التسليم السالم
و منه قوله الا من اتى الله بقلب سليم يقال سالم من حب الدنيا قوله اذ جاء ربه بقلب اى حين صدق الله و آمن به بقلبه
خالصا من الشرك بريئا من المعاصى و الغل و الغش على ذلك عاش و عليه مات و قيل بقلب سليم من كل ما سوى الله
تعالى لم يتعلق بشئ غيره كما هو مروى عن الصادق قوله ان الدين عند الله الاسلام اى لا دين عند الله مرضى
سواه و الاسلام ضربان احدهما دون الايمان و هو الاعتراف باللسان و الثانى ان يكون مع الاعتراف معتقدا
و وافيا بالفعل نحو اسلمت لرب العالمين و فى الحديث قلت له ما الاسلام قال دين الله اسمه الاسلام و هو دين الله
قبل ان تكونوا حيث كنتم و بعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم و من عمل بما امر الله فهو مؤمن و الفرق بين الاسلام
و الايمان الذى جاء به الحديث هو ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله و التصديق برسوله حقنت الدماء
و عليه جرت المناكح و المواريث و على ظاهره جماعة الناس و الايمان الهدى و ما ثبت فى القلوب من صفة الاسلام
و ما ظهر من العمل و الايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام فى الظاهر و الاسلام لا يشارك
الايمان فى الباطن و فى حديث مدح الاسلام جعله سلما لمن دخله قال بعض الشارحين استعار لفظ السلم باعتبار

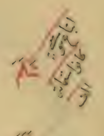
عدم اذاه لمن دخله فهو كالمسالم له و فى الدعاء اللهم انت السلام و منك السلام الخ اى انت المسلم اولياءك
و المسلم عليهم اى منك بدء السلام و اليك عوده فى حالتى الايجاد و الاعدام و اختلف الاقاويل فى معنى
السلام عليك فمن قائل معناه الدعاء اى سلمت من المكاره و من قائل معناه اسم السلام عليك و من قائل معناه
اسم الله عليك اى انت فى حفظه كما يقال الله معك و اذا قلت السلام علينا او السلام على الاموات فلا وجه لكون
المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان يقال هو دعاء بالسلامة لصاحبه من آفات الدنيا و من عذاب الآخرة و يجعله
الشارع موضع التحية و البشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلام و جعله تحية لما فيه من المعانى او لانه معنى
للسلام الذى هو اسم من اسماء الله تعالى تيمنا و تبركا و كان يحيى به قبل الاسلام و يحيى بغيره بل كان السلام اقل
و غيره اكثر و اغلب فلما جاء الاسلام اقتصروا عليه و منعوا ما سواه من تحايا الجاهلية و اراده على صيغة التعريف
ازين لفظا و ابلغ معنى و وادى السلام اسم موضع فى ظهر الكوفة يقرب من النجف و فى الخبر قلت اين وادى السلام
قال ظهر الكوفة و فى الحديث انها لبقعة من جنة عدن و فى الخبر الجهاد لا يسالم مؤمن فى قتال فى سبيل الله الا على
عدل و سواء اى لا يسالم مؤمن دون مؤمن اى لا يصالح واحد دون اصحابه و انما يقع الصلح بينهم و بين عدوهم
باجتماع ملائهم على ذلك كذا فى نه و فى الحديث ذكر السلم فى البيع و هو مثل السلف وزنا و معنى و اسلمت اليه بمعنى اسلفت
و كيفيته ان تسلم فى شئ موصوف الى اجل معلوم محروس من الزيادة و النقصان اما بالسنين و الاعوام او الشهور
و الايام بحسب الشفا المقصودة و السلم بفتح السين ايضا شجر الغضا الواحدة سلمة كقصبة و بكنى بقيل
ابو سلمة و ام سلمة اعنى هند المخزومية زوجة رسول الله ص كانت من حسنها و جمالها كانها جان و كانت اذا نامت فاح
شعرها جلل جسدها و سلمة وزان كلمة الحجر و بها سمى بنو سلمة حى من الانصار و السلم بكسر السين و فتحها الصلح و يذكر
و يؤنث و سلم المسافر من الآفات يسلم من باب تعب خلص منها فهو سالم و فى الدعاء و ادخلنى الجنة سالما اى من العذاب
قبل دخولها بان تعفو عن ذنبى و تنظفنيها و سلامة شاه زنان ام على بن الحسين بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه
بن كسرى ابرويز و روى ان امير المؤمنين ع سألها ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه و السلاميات
عروق ظاهر الكف و القدم و فى ص السلاميات عظام الاصابع و كذا عن الخليل و زاد الزجاج على ذلك فقال
و تسمى القصب ايضا و اسلم فلان فلانا اى القاه الى الهلكة و لم يحمه عن عدوه و اسلمته بمعنى خذلته و اسلم
امره لله و سلم بالتثقيل لغة و اسلمت وجهى اليك اى انقدت فى اوامرك و نواهيك و سلمتها لك اذ لا قدرة لى
فى جلب نفع و لا دفع ضرر و الوجه بمعنى الذات و اسلم تسلم بكسر اللام الاولى و فتحها فى الثانية و اسلم كوكب صغير
تسميه العرب السها قريب من اوسط الكواكب الثلثة من بنات نعش و استسلم كل شئ لقدرته اى انقاد

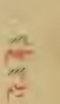

و تسلم الوديعة صاحبها بالتثقيل اوصلها اليه و منه قوله و يسلمك الى تبرك خالصا يقال اسلمه اليه اى اعطاه
تناوله و قوله خالصا يعنى من الدنيا و حطامها ليس معك شئ منها و سلم الدعوى اذا اعترف بصحتها و فى
حديث استلام الحجر و الركن اليمانى لان الحجر الاسود و الركن اليمانى عن يمين العرش و انما امر الله عز و جل
ان يستلم ما عن يمين عرشه ثم ذكر فيه ان مقام ابرهيم ع عن شمال العرش و ذكر العلة فى ذلك ثم قال و ما
بنا معتقل غير مهذب و يمكن ان يقال فى توضيحه ان الحجر الاسود و الركن اليمانى و انهما فى شمال البيت تعرفه
تعالى كما هو مشاهد و مقام ابرهيم ع واقع عن يمينه و معروف ان الكعبة بحذاء العرش و ان كلا منهما مع وانه
مقبل غير مدبر بحوا نه تجاه الكعبة ملاقى لها فتكون الكعبة تجاهه و ملاقية له فيقع ما عن يمين العرش مقابلا
لشمال البيت و فيه الركنان المستلمان و يقع ما عن شمال العرش ملاقيا ليمين البيت و فيه مقام ابرهيم ع
و استلم الحجر اى لمسه اما بالقبلة او باليد و هو افتعل من السلام التحية و اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا
لان الناس يحيونه بالسلم و قال ابن السكيت فاستلمت الحجر همزته العرب على غير قياس و الاصل استلمت لانه
من السلم و هو الحجارة و عن ابن الاعراب الاستلام اصله مهموز من الملاءمة و هى الاجتماع و فى حديث شهر
رمضان و سلمه لنا اى لا تغمه علينا فى اوله و آخره فيلتبس الصوم علينا و الفطر و اسلمه منا ان نخرج لنا
من المعاصى فيه قوله و سلمنا فيه اى لا يصيبنا فيما يحول بيننا و بين صومه من مرض او غيره و السلم الدلو
لها عروة واحدة و سلمى حى من دارم و سليم قبيلة من قيس و من غيرهم ايضا و السلم بالضم و التشديد و احد
السلاليم التى يرتقى عليها و يصعد عليها و التسليم كمل المسالم يقال انا مسالم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم و فى
حديث وصف الائمة عليهم السلم يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا و يكون سلما لنا اى يرضى بحكمنا و لا يكون
حربا علينا و فى حديث المتعارضين من الاحاديث خذ باى الحديثين شئت من باب التسليم اى من باب تسليم
امرنا و وجوب طاعتنا على الرعية و التسالم التصالح و المسالمة المصالحة و التسليم التسليح و سلمان اسم جبل
و سلمان الفارسى صاحب رسول الله و سليمان بن داود من انبياء الله تعالى قيل عمره سبعمائة سنة و اثنى عشر سنة
و قيل عمره ثلثا و خمسين سنة و ملك و عمره ثلثة عشر سنة سمم قوله تعالى و الجان خلقناه من نار السموم قيل
لجهنم سموم و لسمومها نار تكون بين سماء الدنيا و بين الحجاب و من النار التى تكون منها الصواعق و السموم كرسول
ايضا الريح الحارة التى تهب بالنهار و قد تكون بالليل و السم ما يقتل مثلث و بفتح و الفتح اكثر و فى المصباح
الفتح لغة اهل العالية و جمعه سموم كفلس و فلوس و سمام كسهم و سهام و فى حديث الدنيا غذاها سمام
و اسبابها رمام قوله غذاها باعتبار ما يلزمها فى الآخرة من مرارة العقاب و سوء المذاق و اسبابها ما يتعلق


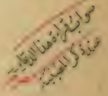
المرء منها و الرمام البالية لانها فى عدم بقائها كالبالية و سممت الطعام من باب قتل جعلت فيه السم
و مسام البدن ثقبه الذى يبرز عرقه و بخار باطنه منها و فى الدعاء اعوذ بك من السامة بتشديد الميم
اسم فاعل و هو كل ما سم و لا يبلغ ان يقتل بسم كالعقرب و الزنبور و الجمع سوام كدابة و دواب و قوله
نعوذ بالله من شر السامة و العامة قيل السامة هنا خاصة الرجل من سم اذا خص قال بعض المحققين اذا قرنت
السامة بالعامة فالسامة الخاصة و اذا قرنت بالحامة فهى ذات السموم و السمسم حب معروف
و السمسمة النملة الحمراء و الجمع سماسم قاله الجوهرى سنم قوله تعالى و مزاجه من تسنيم اى و مزاج ذلك
الشراب الذى وصفناه و هو ما يمزج به من تسنيم و هو عين فى الجنة و هو اشرف شراب فى الجنة و عن ابن عباس
و قد سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله عز و جل فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين و قيل هو نهر
يجرى فى الهواء و ينصب فى اوانى اهل الجنة بحسب الحاجة كذا فى تفسير الشيخ ابى على ره و عينا مفعول له او حال
و السنام بفتح السين واحد اسنمة الابل و هو كالالية للغنم و فى الحديث ذروة الاسلام و سنامه الجهاد
و ذلك على الاستعارة و قد مر الكلام فيه و منه ان اعش اكن معكم فى السنام الاعلى اى فى الدرجة الرفيعة العالية
و سنمت القبر تسنيما اذا رفعته عن الارض و هو خلاف التسطيح و منه قبر مسنم اى مرتفع غير مسطح و اصله
من السنام سوم قوله تعالى فيه تسيمون اى ترعون ابلكم قوله يسومونكم سوء العذاب اى يريدونه منكم و يطلبونه
و يذيقونكم بيان يسومونكم و فى ذلكم اى فى صنيعهم بلاء اى محنة او نعمة قوله تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجوه
و رثاثة الحال قوله سيماهم فى وجوههم من اثر السجود اى علامتهم فى وجوههم و هى التى تحدث فى جبهة السجاد
من كثرة السجود و تفسيرها قوله من اثر السجود اى من التأثير الذى اثر السجود و كان يقال لعلى بن الحسين عليهما السلم
ذو الثفنات لانه قد ظهر فى مواقع سجوده اشباه ثفنات البعير و السيما فى اهل النار سواد الوجوه و زرقة العيون
قوله من الملائكة مسومين اى معلمين بعلامة يعرفون بها فى الحرب قوله و الخيل المسومة اى المعلمة بعلامة
من السيماء او من المرعية من اسام الدابة و سومها و قيل المسومة المطهمة اى المحسنة و التطهم التحسن
قوله حجارة من طين مسومة يعنى حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم و فى حديث النبى ص انه قال لاصحابه
يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اى اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا و السمة بالضم
العلامة تجعل فى الشاة و فى الحرب ايضا و فى الحديث سوموا بسيماء الايمان اى اظهروا علامة الايمان فى
اقوالى و افعالى و سائر احوالى و مثله عليه سيماء الانبياء و فى الحديث فى سائمة الغنم زكوة السائمة من
الماشية الراعية و منه السائمة جبار اى الدابة المرسلة فى مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا

وسامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها فتعدى بالهمزة فيقال اسامها راعيها ومنه هلك اللوام يعني السائمة وسام البائع السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع واسامها المشتري واستامها طلب بيعها ومنه لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري ويجوز حمله على البائع ايضا قال في المصباح وصورته ان يعرض رجل على المشتري سلعة بثمن فيقول آخر عندي مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البائع والمشتري او يقال هو ان يتساوم المتبايعان ويتقارب الانعقاد فيجي آخر فيزيد في الثمن والمساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم وساوم يساوم ومنه الحديث وقف على قطيع غنم يساومهم ويماكسهم وبيع المساومة هو البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن وفيه نهي عن السوم قبل طلوع الشمس وذلك لانه وقت ذكر الله تعالى قيل وقد يجوز ان يكون من رعي الابل اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندا اصابها منه الوباء وربما قتلها وهذا معروف عند العرب وفيه لكل داء دواء الا السام بتخفيف الميم اي الا الموت والفه عن واو ومنه حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم ولذا قال ع اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم رد ما قالوه عليهم وسام احد بني نوح ع وهو ابو العرب وفي السير سام وحام ويافث اولاد نوح ع والذي خصه به نوح ع بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة سام دون اخويه واسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ص امه ام ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله واسامه الخسف اي اولاه الذل ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف اي كلف والزم واصله الواو سهم قوله تعالى فساهم اي قارع واسهم بينهم اي اقرع واستهموا اي اقترعوا وتساهموا تقارعوا ومنه الحديث ساهم رسول الله ص قريشا في بناء البيت وفيه اول من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس ثم عبد المطلب وقد كان عنده تسعة بنين فنذر في العاشر ان يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله ص في صلبه فساهم عليه في الابل والسهم واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي ما يفوز به الفالج اي الغالب في القمار ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ومنه كان له سهم من الغنيمة شهد او غاب والسهم واحد سهام النبل وقيل السهم نفس النصل وفي الحديث ثم يغيرون الى منازلهم وهم يعرفون موضع سهامهم والوصية بالسهم يحمل على الواحد من الثمانية وروي من ستة وساهم الوجه متغيره من قولهم سهم لونه تغير حاله لعارض ومنه ابل سواهم اذا غيرها السفر والساهمة الناقة الضامرة وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة قاله الجوهري وفي حديث عباد بن كثير مع ابي عبد الله ع وقد قال له مررت بقصاص يقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبد الله ع هيهات هيهات اخطات استاههم الحفرة

قيل في تفسيره اي مقعدهم حفرة من حفر النار وربما كان المراد غير ذلك او وقع في العبارة تصحيف باب ما اوله الشين شام قوله تعالى اصحاب المشامة قيل هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمي اليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشام ومنه اليمن والشوم فاليمن كانه ما جاء عن اليمين والشوم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لانهما عن يمين الكعبة وشمالها ويقال اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة اصحاب اليمن على انفسهم واصحاب الشوم على انفسهم وقيل ان العرب تنسب الفعل المحمود والحسن الى اليمين والشمال ايضا ويقال اصحاب الميمنة اي المنزلة الرفيعة الجليلة ومثله اصحاب اليمين واصحاب المشامة ضد ذلك والشوم الشر ورجل مشوم غير مبارك ومنه قوله الغداة مشومة في الحديث يوم يتشام به الاسلام يوم عاشوراء ومنه الشوم للمسافر في خمسة ومنه الشوم في المراة والفرس والدار وروي والخادم فشوم المراة سوء خلقها وشوم الفرس حرانه وشماسه وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وروي وبعدها عن المسجد لا يسمع فيه اذان ولا اقامة وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه وفي حديث الابل لا ياتي خيرها الا من جانبها الاشام اي من جانبها الايسر اعني الشمال الذي يقال له الوحشي قال الاصمعي ويريد بخير لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر وتشام القوم به تطيروا وتشام الرجل انتسب الى الشام والشام بلاد تذكر وتونث يقال رجل شامي وشاامي شبم الشبام بالكسر حي من العرب ومنه مر علي ع بالشباميين فسمع بكاء شبرم فيه ذكر ابن شبرمة هو قاض من قضاة الكوفة شتم الشتم السب بان تصف الشي بما هو ازراء ونقص يقال شتمه شتما من باب ضرب والاسم الشتيمة قال في المصباح وقوله ان امرء شتمه فليقل اني صائم يجوز ان يحمل على الكلام اللساني فيقول ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفساني والمعنى لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول ذلك قال ومثله قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الاية وهم لا يقولون ذلك بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه قال في المصباح المفاعلة اذا كانت من اثنين كانت من كل واحد وان كانت بينهما كانت من احدهما ولا تكاد تستعمل المفاعلة من واحد ولها معنى ثلاثي من لفظها الا نادرا نحو صادمه بمعنى صدمه وزاحمه بمعنى زحمه وشاتمه بمعنى شتمه شحم في الحديث كلوا الرمان بشحمه شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة اخص منه وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم جسده فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهو موضع القرط والشحام بياع الشحم ومنه زيد الشحام من اصحاب الرضا شرم الشرم شق الانف ويقال قطع الارنبة وهو مصدر شرمه من باب تعب اي شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروف الانف وامراة شرماء شرذم قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة





القليلة من الشي وقد تستعمل في الجمع الكثير اذا كان قليلا بالاضافة الى من هو اكثر منهم ومنه الاية المذكورة والمعنى ان اتباع موسى ع وكانوا ستمائة الف فجعلوا قليلين بالنسبة الى اتباع فرعون شكم في الخبر انه ص احتجم ثم قال اشكموه اي اعطوه اجره والشكم بالضم العطاء وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والجمع شكائم وفلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لاحد لما فيه من الصلابة والشعوبة على العدو وغير شلم شلم كبقم موضع بالشام ويقال هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية قال الجوهري هو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل وفي الجمع شلم ويخفف للضرورة بيت المقدس وروي بعضهم بسين مهملة وكسر لام ومعناه بالعبرانية بيت السلام شلجم الشلجم الذي يوكل ويصنع منه الخل وهو معروف شمم في الحديث واجعلني ممن يشم ريحها هو بفتح الشين مضارع شمم كعلم واصله يشمم نقلت الفتحة الى الشين وادغمت والمراد طلب شم رائحة الجنة في الاخرة وشممت الشي اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم كالرياحين ونحوها وتشممت الشي شممته في مهلة والمشامة الدنو من العدو حتى يترائى الفريقان ومنه حديث علي ع مع عمرو بن ود اخرج اليه وشامه قبل اللقاء اي اختبره وما عنده والشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيه احديداب فهو القنى وهو مصدر من باب تعب ومنه رجل اشم وامراة شماء مثل احمر وحمراء واشمام الحرف الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كذا في ش شهم في الحديث الشهامة ضدها البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اي جلد ذكي الفواد شيم في حديث وصفاته شيمته الحياء الشيمة هي الغريزة والطبيعة والجبلة وهي التي خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر والشامة في الجسد معروفة ويقال لها الخال والجمع شام وشامات والمشيمة وزان كريمة واصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن نقلت الكسرة من الياء الى الشين وهي غشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابي يقال لما فيه الولد المشيمة والكيس الغلاف والجمع مشيم بحذف الهاء ومشايم كمعيشة ومعايش ويقال لما من غير الناس السلاء باب ما اوله الصاد صدم في الحديث من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان له اول صدمة الاصل في الصدم ضرب الشي بمثله يقال صدمه صدما من باب ضرب صدمه بجسده استعير لاول رزية تحل في الانسان ومنه صادمته فتصادما واصطدما وابو صيدام بالصاد والدال المهملتين وميم بعد الالف كنية رجل صرم قوله تعالى فاصبحت كالصريم اي سواد محترقة كالليل والصريم الليل المظلم ويقال قد اصبحت وقد ذهب ما فيها من الثمر فكانه قد صرم وجذ ويقال

يقال صرمت الشي صرما من باب ضرب قطعته وصرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه والاسم الصرم بالضم ومنه الدنيا اذنت بصرم اي بانقطاع وانقضاء وفي الخبر لا يحل لمسلم ان يصارم مسلما فوق ثلث اي يهجره ويقطع مكالمته والانصرام الانقطاع وانصرم الليل وتصرم ذهب ومنه الدنيا تصرمت واذنت بانقضاء ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جذاذ النخل وهذا اوان الصرام بالفتح والكسر والصرمة القطعة من النخل نحوا من ثلثين والصرومة جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحوا من ثلثين وصرم السيف احتد وسيف صارم اي قاطع صلم الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه عدة يصطلم فيوخذ ماله ومثله فاكان مجروحا دون الاصطلام فيحكم به وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلتها قطعا وصلم الرجل من باب تعب استوصلت اذنه وجدي مصطلم الاذنين اي مقطوعهما والصيلم الداهية ويسمى السيف صيلما صمم قوله تعالى صم بكم الصم جمع اصم مثل احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد هنا من لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا الاذن وفي الدعاء وعصيتك بسمعي ولو شئت لاصممتني اي جعلتني اصم الاذن لا اسمع شيئا قط صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايضا فيقال صم يصم صمما قال الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن والمراد صموا باذانهم واعطوا الاذن ويتعدى بالهمزة فيقال اصمه الله وربما استعمل الرباعي لازما على قلة ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال صم الله الاذن ويسمى شهر رجب الاصم لانه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث والحجر الاصم الصلب المصمت وفي الحديث نهى عن اشتمال الصماء قال الاصمعي اشتمال الصماء عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده واما الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ولم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكب يبدو منه فرجه كذا ذكر في معاني الاخبار وفي ق قال ابو عبيدة واشتمال الصماء ان تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وعن الصادق ع هو ان يدخل الرجل رداءه تحت ابطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد وهذا هو الارجح فالاخذ به اولى والخلخال الاصم الذي لا صوت له وفي حديث الحمام لا تاخذ الحمام الصم وخذ البرش يعني خذ الحمرة الرخوة البرشاء وصمام القارورة ونحوها بالكسر وهو ما يجعل في فمها سدادها وصميم القلب وسطه والصميم كالكريم الخالص وصمم في الامر بالتشديد مضى فيه والصمة بالكسر الاسد سمي به الرجل ومنه دريد بن الصمة وصميم الحر والبرد اشده والصمصام السيف القاطع الصارم الذي لا ينثني صنم الاصنام التي تعبد من دون الله واحدها صنم قيل هو ما كان مصورا من حجر او

او نحو ذلك والوثن من غير صورة وقيل هما واحد صوم قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن ابن
عباس وعن ابي عبيدة كل ممسك عن طعام او كلام فهو صائم وفي الشرع هو الكف عن المفطرات مع النية
وفي الحديث ذكر الصوام بفتح والتشديد هو طائر اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت في النخل وفي البحرين
في الجبل باب ما اوله الضاد ضخم الضخم الغليظ من كل شيء يقال ضخم الشيء بالضم ضخما وضخامة اي عظم
فهو ضخم والجمع ضخام مثل سهم وسهام وامرأة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما
مثل جفنات وتمرات ضرم في الحديث الفويسقة تضرم البيت على اهله اي تحرقه عليهم من الضرام بالكسر
وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها يقال ضرمت النار من باب تعب وتضرمت واضطرمت اذا التهبت
واضرم النار اوقدها واضرمتها انا اضراما وضرمتها شدد للمبالغة وضرم الشيء بالكسر اشتد حره والضرم
بالحركة النار والضرمة ايضا حشيش يحترق سريعا ضرغم الضرغام الاسد ويستعار للرجل الشجاع ضمم في
وتضام بملائكة المقربين اي تجمع من قولهم ضممته ضما جمعته جمعا وتضام القوم اذا انضم بعضهم
الى بعض وفيه اللهم هب لي رقبة من ضمة القبر اي من ضغطته وفي الحديث لنا اسامي من هنا وهنا اي جماعات
ليس اصلهم واحدا كان بعضهم ضم الى بعض ضيم الضيم الظلم وقد ضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم
ومستضام اي مظلوم وقد ضيمت اي ظلمت على ما لم يسم فاعله قال الجوهري وفيه ثلث لغات ضيم الرجل وضيم
الرجل وضوم كما في بيع باب ما اوله الطاء طعم قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الطعام ما يؤكل
وربما خص بالبر قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه وفي الخبر فلينظر الانسان الى طعامه اي الى محله الذي ياخذه
عمن ياخذه قوله وطعامهم حل لكم قال العدس والحمص وغير ذلك وفي خبر آخر وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم قال يعني بطعامهم هيهنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله تعالى
عليها وعن الشيخ ابي علي ره اختلف في الطعام المذكور في الآية قيل المراد ذبائح اهل الكتاب نقله
عن اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا فمنهم من قال ذبائح من دان بـ
عليه التورية والانجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم وان لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك الى ان قال وقيل
المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الاطعمة وقيل انه يختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروي
عن ابي عبد الله ع وطعم يطعم اذا اكل قال تعالى فاذا طعمتم فانتشروا وطعمته اطعمه من باب تعب طعما بفتح
الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء وفي التنزيل ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يذقه والطعم بفتح
فسكون ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر او حلو ونحو ذلك واستطعمه سأله ان يطعمه قال تعالى حتى اذا اتيا

اهل

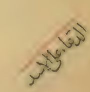
اهل قرية استطعما اهلها واستطعمت الطعام ذقته لاعرف طعمه وتطعمته كذلك وفي الحديث نهى عن
بيع الثمر حتى تطعم بضم تاء وكسر عين اي حتى يبدو صلاحها يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت
الثمرة اذا ادركت وفيه اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور اي ذاقه واكل منه وفيه لا تخلوا الحمام
حتى تطعموا شيئا اي حتى تاكلوا وفي حديث زمزم انه طعام طعم بالضم اي يشبع منه الانسان والطعم في
المصباح والطعم بالضم الطعام والطعم ايضا الحب الذي يلقى للطير والطعمة الرزق وجمعها طعم
مثل غرفة وغرف ومنه لا ميراث للجدات انما هي طعمة وفي الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان
الله يطعمهم ويسقيهم اي يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب في الروح وتقويم البدن
طمم قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني القيمة والطامة الداهية لانها تطم على كل شيء
اي تعلو من طم الامر علاه وطم الشعر جزه او قصه ولعل منه الحديث ثلثة من اعتادهن لم يدعهن
طم الشعر وتشمير الثوب ونكاح الاماء وطم البئر طما من باب قتل ملاه حتى استوت مع الارض وطم
التراب فعل بها ذلك ورجل طمطم بالكسر وطمطماني اي في لسانه عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس فيهم طمطمانية
حمير شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم طهم في وصفه ع لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم
اي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولكنه مستوي الوجه وفي النهاية المطهم المنتفخ الوجه وقيل
الفاحش في السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد باب ما اوله الظاء ظلم قوله تعالى في
ظلمات ثلث قيل هي ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من
فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض الآية قال المفسر هذا تشبيه بان الاعمال الكفار في خلوها
عن نور الحق وظلمتها لبطلانها بظلمات متراكمة من ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب وروي في قوله او كظلمات
قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية لعنه الله تعالى
وفتن بني امية قوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت جمعت الظلمات لشدة تكاثفها فانها ظلمة بطن
الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة حوت التقم الحوت الاول واختلف في مدة مكثه في بطنه فقيل
سبع ساعات وقيل ثلثة ايام وقيل سبعة وقيل اربعة عشر يوما وقيل اربعين يتردد به في ماء الدجلة وفي الدعاء
سبحان الله جاعل الظلمات والنور اي الليل والنهار والجنة والنار وانما قدم الظلمات لان الله تعالى
خلقها قبل والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات كغرفات وقد

اظلم الليل والظلام اول الليل والظلماء الظلمة وليلة ظلماء اي مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى
واظلم القوم دخلوا في الظلام ومنه قوله تعالى فاذا هم مظلمون اي داخلون في الظلام وفي صفاته تعالى
الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده قال ابن ابي الحديد في شرح هذه العبارة هذا هو مذهب اصحابنا
المعتزلة عن امير المؤمنين ع اخذوه وهو استاذهم وشيخهم في العدل والتوحيد فاما الاشعرية فانها وان
كانت تمنع عن اطلاق القول بان يظلم العباد الا ان المعنى في الحقيقة لان الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون
وذلك لان القدرة عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غير قادر على القيام وانما يكون قادرا على القيام عند
حصول القيام ويستحيل عندهم ان يوصف الباري تعالى باقدار العبد القادر على القيام وهو مع ذلك مكلف له
ان يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هذه اللفظة عليه ام لم يطلقوها والظلم اسم من ظلمه ظلما
من باب ضرب والظالم من يتعدى حدود الله تعالى بدليل قوله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
وفي الحديث الا وان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر
فالشرك بالله سبحانه واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات يعني الصغيرة من الزلات
واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامة والظليمة والمظلمة بفتح اللام والكسر
اشهر ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك بغير حق ومنه حديث اهل البيت الناس يعيشون في
فضل مظلمتنا وفي الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد وذلك كان يقتل دون اهله او دون ماله او نحو
ذلك والظليم الذكر من النعام ومنه الحديث فاد لفت يعني الراحلة كالظليم يعني في سرعته باب
ما اوله العين عتم في الحديث ذكر العتمة هي بفتحتين وقت صلوة العشاء ونقل عن الخليل انها الثلث الاول
من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمة صلوة العشاء او وقت صلوة العشاء الآخرة قيل والوجه في تسمية
صلوة العشاء بالعتمة لان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى فلا يأتون بها الا بعد العشاء الآخرة فيسمون
ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل ظلام اوله عند سقوط نور الشفق واعتم دخل في العتمة مثل اصبح والعتام
المختار عثم عثم العظم المكسور اذا انجبر من غير استواء ومنه عثمت يده فعثمت اذا جبرتها على غير استواء وبقي
فيها شيء وعثمان بالضم اسم رجل وعثميثا بالعين المهملة والثاء المثلثة والشين المعجمة بينهما ياء على
في النسخ من الاوصياء السابقين على ادريس وهو الذي اوصى الى ادريس عجم قوله تعالى ولو نزلناه على بعض
الاعجمين الآية الاعجم الذي في لسانه عجمة بضم العين وهي لكنة وعدم فصاحة يقال عجم بالضم عجمة فهو
اعجم والمرأة عجماء وجمع الاعجم اعجمون وجمع الاعجمي اعجميون على لفظه فلو قال العربي يا اعجمي بالالف لم يكن

قذفا

قذفا لانه نسبة الى العجمة وهي موجودة في العرب فكانه قال يا غير فصيح قوله اعجمي وعربي اي اقرآن اعجمي ونبي
عربي والاعجمي كل لغة خالصة العربية والعجمي منسوب الى العجم بفتحتين وهم الفرس وان افصح بالعجمية والاعجمي
من لا يفصح وان كان عربيا وفي الحديث جرح العجماء جبار يريد بالعجماء التي جرحها جبار الدابة المنفلتة من صاحبها
ليس لها قائد ولا راكب يسلك بها سواء السبيل فما اجرحته او اتلفته لا دية فيه ولا غرامة وسميت عجماء لانها
لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم والحيوانات العجم بالضم فالسكون جمع اعجم وهو من لا يقدر
على الكلام ومنه اتقوا الله في العجم من اموالكم قيل وما العجم قال الشاة والبقرة والحمام واشباه ذلك وصلوة
النهار عجماء اي اخفاتية لا يسمع فيها قراءة والكتاب المعجم اي المنقط يقال اعجم الكتاب اي نقطه كعجمه وفي الحديث
نهى عن بطانة الاعاجم كانه يريد بذلك ما عدا العرب كما يفهم من حديث التعويذ اللهم اني اعوذ بك من شر
فسقة العرب والعجم وينسب الى العجم بالياء فيقال هو عجمي اي منسوب اليهم ومنه حروف المعجم وهي ثمانية
وعشرون حرفا ا ب ت ث الخ قيل سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط يقال اعجمت الحرف بالالف ازلت
عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل فالهمزة للسلب واعجمته خلاف اعربته وعن الخليل الحروف المعجمة
هي الحروف المقطعة لانها اعجمية يعني ان الحرف الواحد لا يدل على ما يدل عليه الحروف الموصلة فكان امرها
مستعجم فاذا وصلت اعربت وبينت وفي شرح حروف المعجم هي الحروف المقطعة التي تختص بالنقط من بين سائر
الحروف ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع واستعجم عليه الكلام اي استبهم وفي حديث الرضا ع
ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض رسول الله ص وهلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن
قرابة نبيه فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء كانه يريد باولاد الاعاجم ما عدا القرابة من العلماء ويريد بالقرابة
ما عدا الائمة عليهم السلام كابراهيم واخيه العباس وكبني العباس ونحوهم وفي حديث التين لو قلت ان فاكهة
نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم يعني لا نوى فيها فكلوها فانها تقطع البواسير عدم في
الدعاء اعوذ بك من العدم يعني الفقر واعدم الرجل افتقر فهو معدم وعديم ومنه الحديث وصول معدم
خير من جاف مكثر وعدمته عدما من باب تعب فقدته والاسم العدم ويتعدى بالهمزة فيقال لا اعدمني فضله
وعن ابي حاتم [illegible] فقد بنيا للفاعل
والثلاثي للمفعول والعندم هو البقم وقيل دم الاخوين وقد جاء في الحديث عرم قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل
العرم العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة وقيل هو الجرذ الذي نقب السكر وقيل غير ذلك وقد ذكر في سيل وصبي
عارم بين العرام بالضم اي شرس وقد عرم يعرم من باب ضرب وقتل عرامة بالفتح وهو عارم والعارم

والاعزم الذى فيه سواد وبياض قاله الجوهرى عزم قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما
اى رأيا معزوما عليه يقال عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه وعن الباقر
قال عهدنا اليه فى محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا والعزم والعزيمة ما عقدت عليه
انك فاعله ومنه قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
وعليهم فان كلا منهم اى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم
صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر فى البئر والسجن
وايوب صبر على الضر وفى قول هم نوح وابرهيم واسحق ويعقوب وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم
وقيل سموا اولى العزم لانه عهد اليهم فى محمد والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان
ذلك كذلك والاقرار به وروى لانهم بعثوا الى مشارق الارض ومغاربها وجنها وانسها وفى تفسير الشيخ ابى
اولوا العزم اولوا الجد والثبات والصبر وقيل من للتبيين واراد جميع الرسل والاظهر ان من للتبعيض قوله
وان ذلك اى الصبر والمغفرة لمن عزم الامور اى من معزومات الامور التى يجب العزم عليها وعزم عزيمة
وعزما اجتهد وجد فى امره وعزائم السجود فرائضه التى فرض الله تعالى السجود فيها وهى الم تنزيل وحم السجدة
والنجم واقرأ كذا فى المغرب نقلا عنه وهو المروى ايضا وفى الفقيه بعد لقمن بدل الم تنزيل ولعله اراد
بسجدة لقمن السجدة المجاورة للقمن وفى الحديث من عزائم الله كذا عزائم الله موجباته والامر المقطوع عليه لا ريب
فيه ولا شبهة ولا تأويل فيها ولا نسخ وفيه عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود اى بظهورت فى احوال النفس وانى
ربما اعزم واعقد قلبى على امر ثم يحل العقد من غير تجدد موجب لذلك فاعلم بهذا النظر من هذين الامرين ان هنا
من تقلب القلوب والاسباب وبيده ازمتها وحل خزائنه نحو هذا هو الطريق لمعرفة الله تعالى وفى ان ...
لهم محبة وليس اصحاب العزيمة يقولون بهذا القول اراد نفى ذلك عنهم لعدم قوة تمييزهم وفى حديثهما
ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اى عقيدته المطلوبة لله من خلقه وما زاد عليها كالها والعزيمة هى ارادة
الفعل والقطع عليه والجد فى الامر ومنه الدعاء اسئلك الثبات فى الامر والعزيمة على الرشد اى عقد القلب على
امضاء الامر وقدم الثبات على العزيمة وان تقدمت هى عليه اشارة الى انه المقصود بالذات لان الغايات
مقدمة فى الرتبة وعزم الله لى اى خلق الله فى قوة وصبرا وفى الحديث الزكوة عزمة من عزمات الله تعالى اى حق
من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الرقى وعزمت عليكم اقسمت عليكم ومنه الدعاء على الاسد عزمت
عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سليمن بن داود وعزيمة امير المؤمنين وعزائم المغفرة محتماتها والمراد

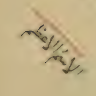


ما يجعلها حتما والعوازم جمع عازمة وهى التى جرت بها السنة من الفرائض والسنن من قوله تعالى فاذا عزم الامر
اى لزم فرض الجهاد وتلخيصها ان العوازم هى الامور الثابتة بالكتاب والسنة وعوازم الامر ما امر الله بها
والاعتزام القصد فى المشى ومنه قوله ... ارسله على فترة من الرسل واعتزام من الفتن عصم عصم الكف
والقدم من باب تعب يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم يقال رجل اعصم وامرأة عصماء والعصم
الطمع فى الشئ وهذا الامر لا تعصم فيه اى لا تطمع فى مغالبته وقهره عصم قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
اى لا مانع اعصم به وقال الجوهرى يجوز ان لا يراد لا معصوم اى لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول قوله ولا
تمسكوا بعصم الكوافر قرئ بالتخفيف والتشديد وعصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد وسبب اى لا تمسكوا
بنكاح الكافرات سواء كن حربيات او لا وتسمى النكاح عصمة لانها لغة المنع والمرأة بالنكاح ممنوعة من غير زوجها
واسئلوا ما انفقتم اى سلوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء التى يخرجن اليكم من نسائهم قوله واعتصموا
بحبل الله اى التجئوا الى الله بطاعته وحبل الله هو القرآن وقيل بعهد الله قوله فاستعصم اى امتنع طالبا للعصمة
واعتصم اى تمسك واستمسك قوله والله يعصمك من الناس اى يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله
للعبد منعه من المعصية وعصمه الله من المكروه من باب ضرب حفظه ووقاه وفى الحديث ما اعتصم عبد من
عبادى باحد من خلقى الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين فانا
العفر ثان كناية عن الخيبة والخسران وفيه اعوذ بك من الذنوب التى تهتك العصم وهى كما روى عن الصادق
شرب الخمر واللعب بالقمار وفعل ما يضحك الناس من المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب
والمعصوم الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية وعن على بن الحسين الامام منا لا يكون الا معصوما
وليست العصمة فى ظاهر الخلقة فتعرف وقيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن
لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدى الى القرآن والقرآن يهدى الى الامام وذلك قوله تعالى ان هذا القرآن
يهدى للتى هى اقوم وفى الدعاء ان عصمة امرى كذا اى وقايتى وحافظى من الشقاء المؤبد واعتصمت بالله اى امتنعت به
وفى حديث رسول الله اربع من كن فيه كان فى نور الله الاعظم وعد منها من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله
وانى رسول الله اى ما يعصم عن المهالك يوم القيمة والمعنى من كانت الشهادتان وتعنى بها الايمان عصمة ووقاية
له من المعاصى تحجزه وتمنعه من اقتراف ساخط الله وساخط رسوله ومنه قول ابى طالب ثمال اليتامى عصمة للارامل
اى حفظ لهم ووقاية يمنعهم من الضياع والحاجة والغراب الاعصم الذى فى جناحه ريشة بيضاء والاعصم من
الظباء والوعول الذى فى ذراعيه او احديهما بياض والمعصم كمقود موضع السوار من الساعد والجمع معاصم

والعصام رباط القربة وسيرها الذى تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب عظم قوله تعالى رب العرش العظيم وصفه
بالعظمة من جهة الكمية والكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصه بالذكر لانه اعظم الاجسام فيدخل تحته
الجميع قوله نجمع عظامه هى جمع عظم والتاء لتانيث الجمع وفى الحديث القدسى لا يتعاظمنى ذنب ان اغفره
اى لا يعظم على والعظيم الذى قد جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى يتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته
وقد مر فى جليل الفرق بينه وبين الجليل والكبير وفى الحديث من تعظم فى نفسه يلقى الله تعالى غضبانا والتعظم
فى النفس الكبر والنخوة والزهو والاسم الاعظم معناه العظيم اذ ليس بعض الاسماء اعظم من بعض لان جميعها
عظيم وقيل لكل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم مما قل وفى الحديث ان اعظم الايام يوم النحر اى من اعظم الايام
فلا ينافى ان افضلها يوم عرفة وعظم الشئ عظما وزان عنب وعظامة بالفتح ايضا كبر فهو عظيم وعظم
الشئ بالضم فالسكون اكثره ومعظمه وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما واعظمته بالالف
وعظمته تعظيما وقرته توقيرا وفخمته والتعظيم التبجيل والعظمة الكبرياء والعظم كقفل قصب الحيوان
الذى عليه اللحم الجمع اعظم وعظام وعظامة وفى الحديث سجد على سبعة اعظم اى اعضاء سمى العضو عظما
وان كان من عظام وجعلها سبعة بناء على ان الجبين والانف واحد وفيه السنة فى الحلق ان يبلغ العظمين
المراد بهما العظمان اللذان فى اسفل الصدغ يحاذيان وتدى الاذنين قال بعض الشارحين وهما المسمان اللتان
فى مقدمهما عظلم العظلم نبت يصبغ به وهو بالفارسية نيل وقيل هو الوسمة والعظلم الليل المظلم
وهو على التشبيه جميع ذلك قاله فى ق عقم قوله تعالى او يأتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو عذاب يوم القيمة
وسماه عقيما لانه لا ليلة له او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم بدر وصف بذلك لان اولاد النساء يقتلون
فيه فيصيرون كانهن عقم لم يلدن والريح العقيم ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات
وهى ريح تخرج من تحت الارضين السابعة وفى الحديث عن الباقر فى الريح العقيم قال ما خرج منها شئ قط الا على
قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصفت على الخزنة فخرج منها بمقدار
منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فاهلكتهم والعقيم الذى لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ومنه المرأة العقيم
يقال عقمت الرحم عقما من باب تعب والعقم وزان قفل اسم منه قاله فى المصباح وجمع الرجل عقماء وعقام ككريم
وكرماء وكرام وجمع المرأة على عقائم وعقم بضمتين وقولهم الملك عقيم اى لا ينفع فيه نسب ولا صداقة
فان الرجل يقتل اباه وابنه على الملك فكانه سد باب الرعاية والمحافظة ويوم عقيم لا هواء فيه فهو شديد
الحر عكرم عكرمة ابو قبيلة ولعل منه الحديث لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته علم قوله تعالى يرفع الله

الذين

الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى ما فى الآية من الترغيب فى العلم ومثلها كثير قوله وقال
الذى عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمان بن داود ابن اخته وهو آصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله
الاعظم الذى اذا دعى به اجيب وهو قوله يا الهنا واله كل شئ الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حى
يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو ملك ايد الله به سليمن وقيل
هو جبرئيل والكتاب اللوح المحفوظ قوله واولوا العلم اى المتصفون به قوله وفوق كل ذى علم عليم اى ارفع منه
درجة حتى ينتهى الى الله تعالى قوله هدى للعالمين العالمون بفتح اللام اصناف الخلق كل صنف منهم عالم جمع
لا واحد له من لفظه وقيل العالم مختص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم
انما هو الجسمانى المنحصر فى الفلك العلوى والعنصرى السفلى وعن بعض المحققين العالم المصنوع اثنان
عالم الماديات وعالم المجردات والكائن فى الاول هو الجسم والفلك والفلكيات والعنصر والعنصريات
والعوارض اللازمة له وفى الثانى هم الملائكة المسماة بالملاء الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح
البشرية المسماة بالنفوس الناطقة قوله لا علم لنا الا ما علمتنا ونحوها من الآيات يفهم دلالة على ان العلوم الاكتسابية
كلها فائضة من الله كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام قوله وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع
الرسول الآية ضمن العلم معنى التمييز اى ليتميز بالعلم فان العلم صفة تقتضى تمييز المعلوم فيتميز لك الناس الذين
لا ينكصون عنك والناكصون عنك قوله ايام معلومات هى عشر ذى الحجة قوله فى البحر كالاعلام اى كالجبال الطوال واحدها
علم قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله والعلامات هم الائمة وفى الحديث الماء كله طاهر
الا ما علمت انه قذر وقد ذكر فى قذر والعلم اليقين الذى لا يدخله الاحتمال هذا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا
وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله تعالى فان علمتموهن
مؤمنات الآية قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم
ايذانا بانه كهو فى وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تعالى فان علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه
لاشتراكهما فى كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفى التنزيل
مما عرفوا من الحق اى علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم اى لا تعرفونهم الله يعرفهم قاله فى المصباح واطلقت المعرفة
على الله لانها احد العلمين والفرق بينهما اصطلاح وهو تعالى منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تعالى يعلم
ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة قديمة ذاتية له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين
واذا كان بمعنى المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فتدخل الباء يقال علمته وعلمت به والعلم



بكسر اللام من اتصف بالعلم وقد يطلق ويراد به الائمة عليهم السلم من غير تعيين والله تعالى عالم بكل معلوم
على ما هو عليه من كونه واجبا وممكنا وممتنعا وكليا وجزئيا بالنسبة ذاته الى جميع الممكنات بالسوية وما زعمه
الفلاسفة من عدم علمه بالجزئيات الزمانية باطل وشبههم ضعيفة لا تستحق ان تذكر وفي الحديث انما سمى الله
عالما لانه لا يجهل شيئا وسمى الله تعالى بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء او استعان به على حفظ ما يستقبل
من امره كالروايا ما ملا الخلق انما سموا بالعلم الحادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى
الجهل وفيه ايضا لم يزل الله تعالى عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر
والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع
والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين قوله وقع العلم على المعلوم لا يعني ان التعلق
لم يكن بالفعل في الازل بل الانطباق على المعلوم الخارجي ليس في الازل ونقل عن ابن سينا شبهة في علمه تعالى
بالمعلومات عجز عن جوابها وهو ان علمه تعالى في الازل متعلق بكل مفهوم فلابد للمفهومات من وجود ما خارجي او ذهني
وعلى التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته او بغيره تعالى والكل محال
ويمكن ان يقال ان منشا هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لابد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني
وهذا الحصر وان ثبت في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى منا وقد نقل عن صاحب المحاكمات
احتمال بالوجود الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء وفيه ان لله عز وجل علمين علم مبذول نحن نعلمه وعلم
مكفوف هو الذي عنده عز وجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العلم الذي نزل مع آدم
لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم علمان مسموع ومطبوع كما وردت الرواية بذلك عن علي ع حيث قال
رأيت العلم علمين فمسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع
قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول الدين وروي هكذا رأيت
العقل عقلين فموهوب ومكسوب فلا ينفع مكسوب اذا لم يك موهوب كما لا تنفع الشمس وضوء العين محجوب
ولا منافاة بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل والعلم بالتحريك علم الثوب من طراز وغيره وهو
العلامة وجمعه اعلام مثل سبب واسباب وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة بالتشديد وضعت
له امارة يعرفها والعلم الراية والاعلم مشقوق الشفة العليا يقال علم الرجل يعلم علما اذا صار اعلم والمراة علماء
مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم والمعلم الاثر يستدل به على الطريق
والمعلوم اسم لواء كان لرسول الله ص وفي الحديث ذكر الاعلام والمنار فالاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به

الطريق

الطريق والمنار بفتح الميم المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال ونحوه واعلام الازمنة هم الائمة
عليهم السلم لانهم يهتدى بهم ومنه حديث يوم الغدير وهو الذي نصب فيه امير المؤمنين ع علما للناس والعلامة
العالم جدا والهاء للمبالغة كانهم يريدون به داهية والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر له كتب من التصانيف
وعن بعض الافاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي من جملة
كتبه قدس الله روحه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال
وهو موجود عندي بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما توفي ليلة حادي عشر
من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة علقم
العلقم بفتح العين فالسكون شجر مر ويقال للحنظل علقم ولكل شجر مر وعلقمة اسم رجل والعلقمة المرارة عمم قوله
تعالى عم يتساءلون اصله عما فحذف منه الالف في الاستفهام والعم اخو الاب والعمة اخته والجمع اعمام وعمومة
وعمات وبيني وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤولة وفي يا ابن عم ثلاث لغات ذكر الياء وحذفها مع فتح الميم
وكسرها قاله الجوهري والعمامة بكسر العين واحدة العمائم واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعمة بالكسر الاعتمام
ومنه لانه عمة الاعرابي وتعممت كورت العمامة على الراس والعام خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة
والرقاب عام والباقي خاص اراد بقوله عام لمن يعرف ولمن لا يعرف واراد بقوله خاص لمن يعرف لا غير والعامة
خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابة ودواب ومنه نتوب اليك من عوام خطايانا والنسبة الى العامة عامي
والهاء في عامة للتاكيد وقوله لا يعذب الله العامة بعمل الخاصة اي لا يعذب الاكثر بعمل الاقل وفي الحديث خذ
ما خالف العامة يعني اهل الخلاف وقد ذهب عامة النهار اي جميعه وعم الشيء يعم عموما من باب قعد شمل
ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر عوم العام الحول ويجمع على اعوام مثل سبب واسباب ونبت عامي اذا اتى عليه
حول والعام السنة قال في المصباح وعن بعضهم لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو
غلط بل السنة من اول يوم عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وعلى هذا فالعام اخص من السنة
فكل عام سنة وليس كل سنة عاما عيم العيمة شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان وامراة عيماء
باب ما اوله الغين غرم قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي هلاكا ويقال غراما ملازما ومنه الغريم
وهو الذي عليه الدين لانه يلزم الذي عليه الدين قوله انا لمغرمون اي معذبون من قولهم ان عذابها كان غراما
وقيل معناه انا لمولع بنا قوله والغارمين يعني الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء وفي الحديث الغارمون
من اهل الزكوة وهم قوم قد انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي عنهم ويفكهم من مال

الصدقات وفي الدعاء اعوذ بك من الماثم والمغرم المغرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب
والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ثم عجز عن ادائه والغريم الذي عليه الدين
يقال خذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم ايضا الذي له الدين قال كثير عزة قضى كل ذي دين فوفى غريمه
وعزة ممطول معنى غريمها وفي الدعاء اللهم انك تكشف المغرم والماثم والمراد من المغرم ما يلزم به الانسان
من غرامة او يصاب به في ماله في خسارة وما يلزمه كالدين وما يلحق به من المظالم والماثم مصدر كالاثم وهو الوقوع
في الذنب والمغرم كثير الدين ومنه الدعاء واقض عن مغرمنا ومنه المغرم اذا تداين اجل سنة والغرامة ما يلزم
اداؤه كالغرم بالضم ومنه يستحب غرامة الصبي ليكون حليما في كبره وغرمت الدية والدين وغير ذلك اغرم
من باب تعب اذا اديته غرما ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اي جعلته غارما وقرء
في تجارته مثل خسر خلاف ربح والغارم من يلتزم ما ضمنه ويتكفل به وفلان مغرم بكذا اي لازم له ومولع به غلم
قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين الاية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم وجمع القلة على غلمة بالكسر
ومنه قد عرفت الغلمة وفي الكثرة على غلمان قال في المصباح ويطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما كان عليه
كما يقال للصغير شيخا مجازا باسم ما يؤول اليه وعن الازهري وسمعت العرب يقول للمولود حين يولد ذكرا غلام و
سمعتهم يقولون للكهل غلام وهو فاش في كلامهم قوله ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون
اي يطوف عليهم للخدمة غلمان لهم كانهم لؤلؤ في الحسن والصباحة والصفاء والبياض ومكنون اي مخزون
قيل انه ليس على الغلمان مشقة في خدمة اهل الجنة بل لهم في ذلك اللذة والسرور اذ ليست تلك الدار دار محنة
والغلمة كغرفة شدة الشهوة ومنه خير نسائكم العفيفة الغلمة والغلمة هيجان شهوة النكاح من المراة والرجل
وغيرهما واغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب ومنه الحديث سئل عن بختي اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلا
وفيه سئل عن اكل لحم البعير وقت اغتلامه غلصم الغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق قاله الجوهري
وغيره والجمع غلاصم وغلصمه قطع غلصمته غمم قوله تعالى لا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكن قصدكم الى هلاكي
مستورا عليكم وليكن مكشوفا مشهورا تجاهرون بي فيه والغمة الستر من غمه ستره ومنه الحديث لا غمة في
فرائض الله اي لا تستروها ولكن تجاهروا بها والغمة بالضم ايضا الكربة وهو في غمة اي في حيرة ولبس والجمع
غمم كغرفة وغرف والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث علي ع مضرت واشتبهت امورها
ودواهيها وقرنت غمائمها اي سحائبها والغمام السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها والغمامة
واحدة الغمام وقد اغمت السماء اي تغيمت يقال غمه الشيء من باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطي السرور

والحلم وفي حديث الهلال فان غم عليكم فكذا يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم وفي بعض النسخ
فان عم بالعين المهملة وهو بهذا المعنى وفي الحديث اغتم رسول الله ص فامره جبرئيل ع ان يغسل راسه بالسدر
وغم الشخص غما من باب تعب سال شعر راسه حتى ضاقت جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه والغمغمة اصوات
الابطال في القتال والتغمغم الكلام الذي لا يتبين غنم قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول الاية الغنيمة في الاصل هي الفائدة المكتسبة ولكن اصطلح جماعة على ان ما اخذ من الكفار ان كان
من غير قتال فهو فيء وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروي عن ائمة الهدى عليهم السلم
كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم ان الفيء للامام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتلين
ومن حضر هنا وقد عمم فقهاء الامامية مسئلة الخمس وذكروا ان جميع ما يستفاد من ارباح التجارات والزراعات
والصناعات زائدا عن مؤنة السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عنه المالك
ولا يعرف قدر الحرام وارض الذمي اذا اشتراها من مسلم وما يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس وهذا وقد
في خمس كيفية التقسيم للخمس قوله مغانم كثيرة هي جمع مغنم والمغنم والغنيمة ما اصيب من اموال المحاربين عنوة
والفيء ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها واغتنمته وتغنمته عدته غنيمة وجمع الغنيمة غنائم والغنم محركة
اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الضان والمعز الذكور والاناث وعليهما جميعا ويجمع على اغنام وعن الازهري
الغنم الشاة الواحدة شاة غيم الغيم السحاب يقال غامت السحابة من باب سال واغامت واغيمت وتغيمت
اذا اطبق بها السحاب باب ما اوله الفاء فئم في الخبر من اتى من ينقع في الفئام الفئام بالكسر والهمز
الجماعة الكثيرة من الناس لا واحد له من لفظه قاله الجوهري وغيره والعامة تقول الفيام بلا همز وفي الحديث
قلت وما الفئام قال مائة الف فحم في الحديث رايته يصلي اذا اقبلت الفحمة من المشرق يعني السواد والظلمة
وفحمة العشاء ظلمته والفحم بالفتح فالسكون وقد يحرك معروف الواحدة فحمة وشعر فاحم اي اسود وكلمته
حتى افحمته اذا اسكته في خصومة او غيرها وفحم الصبي فحوما وفحاما بالضم بكى حتى انقطع صوته فخم من صفاته
عليه السلم كان فخما مفخما ومعناه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يكن خلقته في جسمه الضخامة وكثرة اللحم
والتفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه وامالته فدم في الحديث الحلم فدام السفيه الفدام ما يوضع في فم
الابريق ليصفي ما فيه والخرقة التي يشد بها المجوسي فمه للعلم من السنة باعتبار انه يسكته كالفدام والثوب المفدم
باسكان الفاء المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا ومنه انه كره المفدم للمحرم فصم قوله تعالى لا انفصام لها اي لا انقطاع
لها اخذا من الفصم وهو الانصداع ولا يبين يقال فصمته فصما من باب ضرب كسرته من غير ابانة فطم الفطيم كريم

هو الذي انتهت مدة رضاعه وفطم عن الدنيس يقال فطمت الرضيع من باب ضرب فصلته عن الرضاع
وجمع الفطيم على فطم بضمتين قال بعض العارفين وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله روي انها سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداءها عن حبها ولدت بعد المبعث
بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما
لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وعن الرضا عليه السلام دفنت فاطمة في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد و
الفاطمي الذي ينتسب الى فاطمة بالولادة والعلوي الذي ينتسب الى علي عليه السلام وكذلك الحسني والحسيني ونحو ذلك
وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قيل سميت بذلك لان الله فطمها بالعلم من
الطمث كانت اول امرأة هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس
برسول الله صلى الله عليه وآله روي انها لما ماتت البسها رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه واضطجع في قبرها فقالوا يا رسول الله ما رأيناك
صنعت ما صنعت بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها وانما البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة
واضطجعت معها ليهون عليها وفي الحديث قد ولد محمد بن الحنفية ثلث فواطم اراد فاطمة بنت عمران بن عائذ
وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت زائد بن الاصم **فعم** الفعم الممتلي وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وافعم الماء
البيت ملأه بريحه وافعمت الاناء ملأته **فقم** في الخبر من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة فقماه لحياه
والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفي حديث حرم المدينة من ذباب الى فاقم هو اسم موضع كالعريض والنقيب
من قبل مكة **فمم** الفم معروف ويقال بالحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منهما اي من الضم والكسر واصله
فوه نقصت الهاء وعوض عنها بالميم فاذا صغرته او جمعته رددته الى الاصل فقلت فويه وافواه ولا يقال افماه
فوم قوله تعالى فومها وعدسها وبصلها قيل الفوم الحنطة والخبز ايضا يقال فوموا لنا اي اختبزوا ويقال الفوم
الحبوب ويقال الثوم المعروف وبه قرأ البعض بابدال الثاء من الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر **فهم** قوله
ففهمناها سليمان الضمير للحكومة او الفتوى حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احد
عشر سنة غير هذا يا نبي الله ارفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث
الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح على ما قيل
انهما جميعا حكما بالوحي الا ان حكومة سليمن نسخت حكومة داود لان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن
والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفي قوله تعالى وكلا آتيناه حكما وعلما دلالة على هذا والفهم جودة للعبارة
يقال فهمته فهما وفهامة من باب تعب وتسكين المصدر لغة اذا علمته وقيل الساكن اسم المصدر وفلان فهم

ام المنفي

وقد استفهمني الشيء فافهمته وفهمته تفهيما وفي حديث مدح الاسلام جعله فهما لمن عقل اي معقولا
اطلق عليه لفظ الفهم مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب وهو سبب من فهم عنه وعقل مقاصده وحروف
الاستفهام هل وهي وسؤال عن الوجود ومن وهي سؤال عن الشخص ومتى وهي سؤال عن الزمان وكيف وهي
سؤال عن الحال وما وهي سؤال عن الماهية وكم وهي سؤال عن العدد واين وهي سؤال عن المكان واي
وهي سؤال عن التمييز والعدد ولم وهي سؤال عن العلة والهمزة وقبيلة **باب ما اوله القاف** **قتم**
القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه وقاتم الاعماق اي مغبر النواحي **قثم** قثم بن عباس اخو عبد الله بن عباس
كان عاملا لعلي عليه السلام بمكة **قحم** الاقتحام الدخول في الشيء بشدة وقحم في الامر يقال اقتحم عقبة او وهدة رمى بنفسه فيها
قال تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها اي لم يجاوزها ولا في الماضي بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عرفة لم يقتحم
الامر العظيم في طاعة الله وقد تقدم الكلام في عقب قوله مقتحم معكم اي داخلون معكم بكره والقحمة
بالضم المهلكة والجمع قحم كغرفة وغرف ويتقحمون في النار يقعون فيها وقوع مقتحم والمقحمات الذنوب العظام
التي يستحق بها صاحبها دخول النار وفي حديث الغنائم ولا سهم للقحم بفتح القاف وسكون الحاء والهرم
الهرم **قدم** قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معناه لا تتقدموا من قدم بين يديه اي تقدم وقيل لا تعجلوا
بامر ونهي دونه وقدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم قال تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله مقدمون
اي معجلون الى النار وقوله قدم صدق يعني عملا صالحا قدموه وقيل المنزلة الرفيعة وقوله من قدم لنا هذا اي من سنه قوله
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين اي ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استأخر من
الاولين والآخرين او من خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج وفي حديث الميت خرج مع المؤمن مثال يقدمه
قوله يقدمه يجوز ان يقرأ على وزن يكرم اي يقويه ويشجعه من الاقدام في الحرب وهي الشجاعة وعدم الخوف
ويجوز ان يقرأ على وزن ينصر وناصيه قدم كنصر اي يتقدمه كما قال تعالى يقدم قومه وامامه تأكيد كذا ذكره بعض
الافاضل والمقدم بفتح الدال والتشديد نقيض المؤخر ومنه مسح مقدم رأسه والمقدم بكسر الدال نقيض المؤخر
بالكسر ايضا ومنه الدعاء اللهم انت المقدم وانت المؤخر اي انت الذي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك
بتوفيقك وانت الذي تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك وهما من اسمائه تعالى ومعناه فيهما تنزيل الاشياء منازلها
وترتيبها في التكوين والتفصيل وغير ذلك مما تقتضيه الحكمة قيل والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة و
القدم من الرجل ما يطأ عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والجمع اقدام كسبب واسباب وقولهم هذا
تحت قدمي عبارة عن الابطال والاهدار وقاله في المغرب والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق

اي اثرة حسنة وفي الدعاء اثبت لي قدم صدق في الهجرة وقدم الشيء قدما وزان عنب فهو قديم وتقادم مثله
وعيب قديم اي سابق وزمانه متقدم الوقوع على وقته والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود الذي لم يزل وان
شئت فسرته بالموجود الذي ليس لوجوده ابتداء واصل القديم في اللسان السابق يقال الله قديم بمعنى انه
سابق الموجودات كلها وعن جماعة من المتكلمين يجوز ان يشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدي الى نقص او عيب وزاد
بعض المحققين على ذلك انه اذا دل على الاشتقاق الكتاب او السنة او الاجماع فيجوز ان يقال الله القاضي اخذا
من قوله الله يقضي بالحق الى ان قال فجمل قولهم اسماؤه تعالى توقيفية على واحد من الاصول الثلثة فانه تعالى يسمى جوادا
وكريما ولا يسمى سخيا لعدم سماع قوله وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك في سما ومضوا قدما بضم الدال لم يعرج
ولم ينثن ومثله ومضوا قدما اي مضوا ولم يعرجوا على شيء وكانوا على الطريقة المستقيمة وغير ناكل عن قدم
اي غير جبان ضعيف عن التقدم يقال نكل فلان عن العدو اذا جبن وفي حق الائمة عليهم السلم ماض على نصرتهم
قدما غير مول دبرا والقدم بالكسر خلاف الحدوث ومنه يقال قدما كان كذا وكذا وله في العلم قدم اي سبق
واقدم زجر للفرس كانه يؤمر بالاقدام ومنه اقدم حيزوم بفتح الهمزة والمقدام بكسر الميم الرجل الكثير الاقدام
على العدو ومثله المقدامة بالكسر ايضا ومقدم العين بكسر الدال مما يلي الانف كمؤخرها مما يلي الصدغ وقوادم
الطير مقاديم ريشه قال الجوهري وغيره وهي عشرة في كل جناح ومنه كان النساء الاول يمشطن المقاديم يعني
من شعر الرأس ومقاديم الاسنان عند مواخيرها وقادم الانسان رأسه والجمع قوادم وقدم وتقدم بمعنى
ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال والتشديد اوله وهم الذين يتقدمونه ومقدمة الكتاب مثله وقدم الرجل
البلد من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الميم والدال وقدمت الشيء خلاف اخرته وقدمت القوم قدما من باب
قتل مثل تقدمتهم وتقدمت اليه بكذا امرته به وقدمته الى كذا قربته اليه وقدام بضم القاف نقيض وراء
وهما يؤنثان ويصغران بالهاء والقدوم كرسول الآلة التي ينحت بها النجار مؤنثة وعن ابن السكيت
ولا تقل قدوم بالتشديد وعن الزمخشري والمطرزي التشديد لغة وفي صحيح البخاري عن ابي الزناد باسناده
الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختتن ابرهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة قال ابو الزناد
والقدوم موضع **قرم** في الحديث البيض يذهب بقرم اللحم القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه
ومنه حديث الصادق اني مرضت فقرمت الى اللحم يقال قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته **قرطم** القرطم
حب العصفر قاله الجوهري **قسم** قوله تعالى فالمقسمات امرا يعني الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما وردت به الرواية عن الرضا عليه السلام وعن علي عليه السلام تقسم الامور

من الامطار

من الامطار والارزاق وغيرها ويقال يتولى تقسيم امر العباد جبرئيل للغضب وميكائيل للرحمة وملك الموت
لقبض الارواح واسرافيل للنفخ قوله وقاسمهما اي حلف لهما قوله تعالى تقاسموا بالله لنبيتنه اي حلفوا بالله لنهلكنه
ليلا والمقتسمين اي متحالفين على غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك
قالوا لاصحابهم تفرقوا على عقاب مكة حيث يمر بهم اهل المواسم فاذا سألوكم عن محمد فليقل بعضكم هو
كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة
والقسم كحمل الحظ والنصيب وقسمنا الله قسمة اي فرضنا الله فيما بيننا شيئا وقسطناه على انفسنا وفي الحديث
تكرر ذكر القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان فلانا بالقسامة
اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا
خمسين يمينا ان المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة ايضا كذا في
المصباح قال بعض المحققين والقسامة تثبت مع اللوث وقدرها خمسون يمينا بالله تعالى في العمد اجماعا
وفي الخطأ على الاشهر وقيل خمسة وعشرون فان كان للمدعي قوم حلف كل واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين
ولو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين والمدعي من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم او على بعضهم
ما يقتضيه العدد ولو لم يكن له قسامة اي قوم يقسمون او امتنع المدعي عن اليمين وان بذلها قومه او بعضهم
حلف المنكر وقومه خمسين يمينا براءة فان امتنع المنكر الزم الدعوى ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون
ولا عبد انتهى وقاسمه الشيء اخذ كل قسمه ومنه حديث الحسن بن علي عليهما السلم انه قاسم ربه ثلث مرات حتى
نعلا ونعلا والتقسيم التفريق والقسم بالتحريك اليمين وهو اسم من اقسم بالله اقساما اذا حلف ومنه حديث
القتيل فقلت جعلت فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء لعل
المراد بقوله اقسمت اي حلفت لا اعطي رجلي للتقبيل والتكرار للتأكيد وقوله وبقي شيء لعل المراد منه التقبيل
بين العينين كما وردت به الرواية والتكرار للتأكيد كسابقه والله اعلم والقسم بفتح القاف مصدر
يقال قسمته قسما من باب ضرب فرزته اجزاء فانقسم والموضع مقسم كمسجد والفاعل قاسم وقسام للمبالغة
والاسم القسم بالكسر اطلق على الحصة والنصيب يقال هذا قسمي والجمع اقسام كحمل واحمال ومنه الدعاء اعوذ
بك من الذنوب التي تحبس القسم وهي كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلم اظهار الافتقار والنوم عن صلوة
العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود تعالى **قصم** قوله تعالى وكم قصمنا من قرية اي حطمناها
وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشيء قصما من باب ضرب كسرته حتى يبين وفي الدعاء اقصمه الله

اى اهانه واذله وفى الحديث من القواصم الفواقر التى تقصم الظهر جار السوء وقاصم الجبارين اى مهلكهم
وفى الخبر استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك يعنى ما انكسر منه اذا استيك به والقيصوم فيعول وهو
نبت بالبادية معروف قيل وهو انثى وذكرها الشيخ ق والنافع اطرافه وثمره مر وشرب سحيقه نافع لعسر
النفس والبول ويقال القصم بالقاف القطع المستطيل وبالفاء المستدير ومنه قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها **تقضم** القضم الاكل باطراف الاسنان اذا اكل يابسا يقال قضمت الدابة شعيرها
من باب تعب ومن باب ضرب لغة كسرته باطراف اسنانها **قطم** القطامى بالضم اسم رجل وقطام اسم امرأة
قلم قوله تعالى علم بالقلم اى علم الكاتب ان يكتب بالقلم او علم الانسان البيان بالقلم امتن سبحانه على خلقه
بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما فى ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا وقيل اراد سبحانه
آدم ع لانه اول من كتب بالقلم وقيل اول من كتب ادريس ع قوله يلقون اقلامهم اى سهامهم التى كانوا
يجيلونها عند العزم على الامر وقيل اقترعوا باقلامهم التى كانوا يكتبون بها التورية تبركا والقلامة بالضم
هى المقلومة من طرف الظفر ومنه الحديث كتب الله له بكل قلامة عتق رقبة وقلمته قلما من باب ضرب قطعته
وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر
والنقض والقلم بالتحريك الذى يكتب به ولا يسمى قلما الا بعد البرى وقبله قصبة والمقلمة بالكسر وعاء
الاقلام والاقليم معروف ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف فى كونه عربيا والاقاليم
عند اهل الحساب سبعة كل اقليم يمتد من المغرب الى نهاية المشرق طولا وفى العرف ... يسمى ...
غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن اقليم واذا اطلق الاقليم حمل على العرفى **قمم** فى الحديث لا تبقوا القمامة فى بيوتكم
هى بالضم الكناسة والجمع قمام وقم البيت قما من باب قتل كنسه والقمة بالكسر اعلى الرأس ومنه الحديث الحمرة
التى ترتفع من المشرق اذا جاوزت قمة الرأس اى اعلاه والقمة ايضا قامة الرجل والقمقم بضم القافين آنية
من النحاس يسخن فيها الماء وقد جاء فى الحديث والقمقمة مثله والقمقمة وعاء من صفر يستصحبه المسافر و
القمقام السيد وهو معرب والجمع القماقم **قنم** الاقنوم لفظة سريانية تستعملها النصارى ومعناه بالعربية
الاصل وقد مر فى ثلث ثالث ثلاثة النصارى من الاقانيم **قوم** قوله تعالى اقم الصلوة قيل هى تعديل اركانها و
من ان يقع زيغ فى افعالها من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها من قامت السوق اذا نفقت
واقمتها اذا جعلتها نافقة وانها اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذى يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد
المرغوب عنه وقيل التشمير لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا اجد فيه وتجلد وضده قعد

وتقاعد وقيل اداءها عبر عنه بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت قوله
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى المقام بالفتح موضع القيام ومقام ابرهيم ع هو الحجر الذى اثر فيه قدمه
وموضعه ايضا وكان لازقا بالبيت فحوله عمر وفى الحديث ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء
وان آدم ع لفى حرم الله عز وجل والمقام بالضم موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال
المفسر هذا قول جبرئيل وقيل انه قول الملائكة قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
الآية اى لهم عليهن قيام الولاء والسياسة وعلل ذلك بامرين احدهما موهبى من الله وهو ان الله فضل
الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد القوة فى الاعمال والطاعات ولذلك خصوا
بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والجهاد وقبول شهادتهم فى كل الامور ومزيد النصيب فى الارث
وغير ذلك وثانيهما كسبى وهو انهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والباء
فى قوله بما وفى قوله وبما انفقوا للسببية وما مصدرية اى بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما قال
بما فضلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد واحد من الرجال على كل واحدة واحدة من النساء لان كم امرأة
افضل من كثير من الرجال كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تعالى اى القائم الدائم الذى لا يزول
او الذى به قيام كل موجود والقيم على كل شئ بمراعاة حاله ودرجة كماله قوله قائم على كل نفس اى رقيب عليها
قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله الا ما دمت عليه قائما
اى لا تغفل عن حقه للدين او الزيارة قوله واقاموا الصلوة اداموها فى مواقيتها من قولهم اقام الشئ اى ادامه
ويقيمون الصلوة مثله ويقال اقامتها ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله من قام بالامر واقام اذا جاء معطى
حقوقه قوله واقام الصلوة اى اداموها فالتاء فى الاقامة عوض عن العين الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اسقطت
اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت وفى المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان فمنهما
الاول قول سيبويه والثانى قول الاخفش واقام الصلوة نادر لجاء قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما
انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة قال الشيخ ابو على ره المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان
فضيلة الصلوة وقيل هو عطف على بما انزل اليك اى يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء قوله
يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اى ولو كان ذلك باقرار على انفسكم قوله
يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية قال بعض المفسرين قيام الصلوة قسمان قيام الدخول فيها وقيام
التهيئ لها والمراد هنا الثانى والا لزم تاخير الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا فلذا للتشكيل اذا اردتم القيام كقوله

واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله عبر عن ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها مجوزا لاطلاق المسبب على
السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة لان القيام الى الشئ والتوجه اليه يستلزم القصد
اليه فيكون من اطلاق الملزوم على اللازم وقيل كل ذلك يخرج الى عن موضعها الحقيقى وهو كونها للغاية الزمانية
او المكانية والحقيقة اولى وذلك مستلزم لتقدير زمان هى موضوعة لغايته فيكون التقدير اذا قمتم زمانا
ينتهى الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذى يقتضيه لفظ الى والفعل بها اشتغل
قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الآية قال الشيخ ابو على ره القوم هم بنو اسرائيل
كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد العمالقة والفراعنة
فتصرفوا فى نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤا قوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره اى
قيام السموات والارض واستمساكهما بغير عمد بامره اى بقوله كونا قائمتين قوله دار المقامة بالضم اى دار
الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله لا مقام لكم بها اى لا موضع لكم وقرئ بالضم اى لا اقامة لكم قوله مستقرا
ومقاما اى موضعا وقوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذى يقيم شأنهم
ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما قوله الا ما دمت عليه قائما اى مطالبا بالالحاح
قوله امة قائمة مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال فى الامر وقوله فاستقيموا اليه يعنى فى التوجه دون
الالهة قوله ثم استقاموا اى على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
للناس قال المفسر قرأ ابن عباس قيما والباقون قياما مصدر كالصيام والعياذ والمعنى ان الله جعلها لقوام
الناس بالتوجه اليها فى متعبداتهم ومعاشهم اما متعبداتهم فواضح واما فى معاشهم فامنهم عندها من الخوف
واذى الظالمين وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذى هو احد اسباب انتظام
معاشهم الى غير ذلك قوله عذاب مقيم اى دائم كعذاب النار او عذاب مقيم معهم فى العاجل لا ينفكون منه قوله
كان بين ذلك قواما القوام بالفتح العدل والاعتدال قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان المراد بالمقام على ما ذكر
موقفه الذى يقف فيه العباد للحساب او هو مصدر بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف
عند ربه وفى الحديث عنه ع قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح
من الاعمال فذلك الذى خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى قيل والمراد بالجنتين جنة يستحقها العبد
بعقائده الحقة واخرى باعماله الصالحة او احديهما بفعل الحسنات والاخرى باجتناب السيئات او جنة
يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية واخرى جسمانية قوله ولقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم



اى منتصب القامة وساير الحيوان مكب على وجهه او اراد انه خلقهم على كمال فى انفسهم واعتدال فى جوارحهم
وامازهم من غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير الى غير ذلك مما يختص به الانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين
يعنى يوم يقوم الناس به من قبورهم لامر رب العالمين فى الجزاء والحساب وفى الحديث يقومون رشحهم الى
اذانهم وفى آخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم قوله وذلك دين القيمة يعنى الذى تقدم ذكره قاله
الشيخ ابو على ره وقيل دين الملة القيمة والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سالت الخليل عن هذا فقال
القيمة جمع القيم والقيم والقائم واحد فالمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد ثم قال وفى هذه الآية دلالة
على بطلان مذهب اهل الجبر لان فيها تصريحا بانه سبحانه انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الآية
ايضا على وجوب النية والطهارة وانه امر سبحانه بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية
والقربة والطهارة عبادة فلا تجزى بغير نية والقوم فى كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء
لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادرى وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء وقال تعالى لا يسخر
قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم نص على ذلك الجوهرى وغيره سموا بذلك
لقيامهم بالعظائم والمهمات وعن الصغانى وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبى رجال ونساء وقوم الرجل
اقرباؤه والذين يجتمعون معه فى جد واحد وقد يقيم الرجل من الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة وقوله يا قوم
اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث يقال قام القوم
وقامت القوم قال فى المصباح وكذلك اسم كل جمع لا واحد له من لفظه كرهط ونحو وفى الحديث من ختم له
بقيام الليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وعبادة الله تعالى ومنه الدعاء اللهم اى نومى وقيامى
قيامى اى طاعتى لك وعبادتى اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اى عماده الذى يقوم به وينتظم وتقلب الواو
ياء جوازا مع الكسرة بل منهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعالى جعل لكم قياما وفى الدعاء انت قيام السموات
والارض قال فى المجمع القيام والقيوم القائم بامور الخلائق والمدبر العالم بجميع احواله والقوام بالكسر
ما يقيم الانسان من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام خلاف قعد وقام على باب داره
وقف وقوله اسالك باسمك الذى قام به العرش والكرسى اى ثبت واستقر ومثله ما قامت للمؤمنين
سوق وقام بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقائم واستقام الامر تم واقاموا حروف الكتاب اثبتوها وصدقوا
بها وقام يقوم قياما انتصب واسم الموضع المقام بالفتح واقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء
عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اى تعدلت قيمته به وقومته فتقوم عدلته فتعدل وقومت المتاع

حجلت له قيمة والقيمة الثمن الذى يقاوم المتاع اى يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه
الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد محله عند الناس والغرض الترغيب فى اعداد ما يكتسب من الكمالات
وشئ قيمى نسبة الى القيمة على لفظها لانه لا وصف له ينضبط به بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب
والحيوان فان له مثلا وشكلا وصورة فيقال مثلى وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه حديث رسول الله
حين سئل عما فى قدوركم فقالوا حمر لنا كنا نركبها فقامت فذبحناها وقامت السوق كسدت وسنة قائمة اى
ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ من قولهم قام فلان على الشئ اذا ثبت وقائمة العرش هى كالعمود للعرش
والقائمة واحدة قوائم الدابة وقائم السيف وقائمته مقبضه وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء
حال الشمس سمى قائما لان الظل لا يظهر فكانه قائم واقف والشئ قائم بعينه اى غير تالف والقيم على
الشئ المستولى عليه ومنه قيم الخان والحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن اى الذى تقوم
بحفظها ومراعاتها وحفظ من احاطت به واشتملت عليه تؤتى كل شئ ما به قوامه وتقوم على كل شئ بما تراه
من تدبيره من خلقك والقائم يكنى به عن صاحب الامر محمد بن الحسن العسكرى عليهما السلم الذى يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفى الحديث عن الباقر ع ان القائم اذا قام بمكة واراد
ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير
فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف
من ظهر الكوفة وعن الصادق ع ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهاره نكت فى قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله
وفى الحديث قل امنت بالله ثم استقم اى اشهد بوحدانيته وصدقه بجميع ما اخبر عنه وامر به ونهى عنه ثم الزم
القيام بحقيقة قولك واستقامة الانسان ملازمته للمنهج ويوم القيمة معروف **قهرم** فى حديث على ع
لا تملك المرأة ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة القهرمان الذى اليه الحكم بالامور كالخازن
والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس **باب ما اوله الكاف** **كتم** قوله تعالى يكتم
ايمانه اى يستره يقال كتمت زيدا الحديث وفى الحديث كان النبى ص وعلى بن الحسين عليهما السلم وابو جعفر محمد
صلى عليهما السلم يختضبون بالكتم قال فى ق الكتم بالتحريك والكتمان بالفتح نبت يخلط بالحناء ويختضب به الشعر
فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد للكتابة وعن الازهرى الكتم نبت فيه حمرة ويقال الكتم نبت
بشجر الجبال وورقه كورق الآس يختضب به وله ثمر كقدر الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به
فى البوادى وقيل هو الوسمة وعن ابى عبيدة الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف ومكتوم اسم بئر زمزم سميت

قهرم

كتم

بها

بها لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب وقد نقل ان عبد المطلب راى
فى المنام احفر تكتم وتكتم ام على بن موسى الرضا ع اشترتها حميدة ام ابى الحسن ع ووهبتها لموسى ع فلما ولدت
له الرضا ع سماها الطاهرة وروى ان ام الرضا ع تسكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة
وتكنى ام البنين واستكتمت زيدا سرى سألته ان يكتمه ورجل كتمة مثل همزة اذا كان يكتم سره والمكتوم اسم
فرس كان للنبى ص سميت به لانخفاض صوتها اذا رغبها وابن ام مكتوم مؤذن اسمه عمرو وقيل عبد الله و
اختلف فى اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن الاصم القرشى العامرى بن عامر بن لوى وامها عاتكة
بنت عبيد الله بن عنبسة المخزومية **كثم** كثم كثما من باب تعب شبع وايضا عظم بطنه فهو اكثم وبه سمى ومنه
يحيى بن اكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة قاله فى المصباح **كدم** فى حديث الجهاد وطنوا
انفسكم على المكادمة الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار يقال كدم الحمار كدما من باب قتل وضرب عض بادنى
فهو كدوم ومنه قوله فى وجهه كدوم اى اثر بين وسعيد بن كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه نقل انه من التابعة
مات سنة ثلث او خمس وخمسين **كرم** قوله انه لقرآن كريم اى حسن مرضى فى جنسه وقيل كثير النفع لاشتماله على
اصول العلوم المهمة فى المعاش والمعاد والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد ومنه وجه كريم اى مرضى فى حسنه
وبهائه وكتاب كريم مرضى فى معانيه قوله ارأيتك هذا الذى كرمت على اى اخبرنى عن هذا الذى كرمته على
اى فضلته واخترته على وانا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما قال القول الكريم ان يقول لهما غفر الله لكما قوله
ولقد كرمنا بنى آدم يعنى كرمناهم بالنطق والعقل والتمييز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاش والمعاد
وتسليطهم على ما فى الارض وتسخير سائر الحيوانات لهم قوله ومن يهن الله فما له من مكرم وقرأ بعضهم فما له من
مكرم بفتح الراء اى اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفى الدعاء واجعل نفسى اول كريمة تنتزعها من كرائمى
اى اول كل كريم وعزيز اى اذا اردت ان تسترد منى بعض اعضائى فقبل ان تنزع عقلى وبعض جوارحى التى عليها اعتماد
بدنى وقوامه وزينته فانزع نفسى وفى الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين اى بين ابوين مؤمنين وقيل من كرم
اصله لان قلبه والزوجة الكريمة الاصل فسرت بالتى تكون ابواها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لانواع
الخير والشرف والفضائل ووصف يوسف به لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورياسة الدنيا والكرم
ايثار الغير بالخير والكرم لا تستعمله العرب الا فى المحاسن الكثيرة ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض
اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وكرم الشئ كرما نفس وعز فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى كريمة وجمعها
كريمات وكرائم الاموال نفائسها وخيارها والكرام بالضم والتشديد اكرم من الكريم والتكريم والاكرام

كثم

كدم

كرم

بمعنى والاسم منه الكرامة ودار الكرامة الجنة والمكرمة بضم الراء واحدة المكارم اسم من الكرم ومنه
الوليمة يوم ويومين مكرمة وفعل الخير مكرمة اى سبب للكرم والتكريم قال الجوهرى ولم يجئ مفعل
للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وكرمته تكريما والاسم التكرمة وفى الحديث اكرموا
الضيف وذكر من جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المواكلة
ومشايعته الى باب الدار ومكارم الاخلاق التى هى من النبوة عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر
والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وفى الحديث امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت
فيكم فاحمدوا الله عز وجل والا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا اليه فيها ثم انه ع ذكر العشرة السالفة وفيه
وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو
على نفسك وكرام بفتح الكاف والتشديد والد ابى عبد الله المشبه الذى اطلق اسم الجوهر على الله تعالى وانه استقر
على العرش والكرامية منسوبون اليه والكرم كفلس العنب قيل وانما سمت العرب العنب كرما ذهابا
الى ان الخمر يكتسب شاربها كرما والى هذا يلتفت قول الشعراء فى تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه قولها
فيا ابنة الكرم لا بلى يا ابنة الكرم فلما جاء الله بالاسلام وحرم الخمر نهاهم النبى ص عن قولهم ذلك وقال لا تقولوا
الكرم فان الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان ككسكران وقيل كرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل
عند اهلها بلد معروف بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان **كركم** الكركم بضم الكافين قيل هو اصل
الورس وقيل يشبهه وقيل الزعفران **كسم** ابن يكسوم الحبشى صاحب الفيل **كشم** فى الحديث حدثنا من كاشم الكاشم
دواء يستنفع مع السكر وفى قوبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محدر للطمث **كظم** قوله تعالى
الكاظمين الغيظ اى الحابسين غيظهم المتجرعين له من كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على امضائه
والكظيم الحابس غيظه والمكظوم المملوء كربا وفى الحديث من كظم غيظا اعطاه الله اجر شهيد قيل ظاهره ينافى
ما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها وربما يجاب بان الشهيد وكل فاعل حسنة اجره مضاعف بعشر امثالها
للآية فلعل اجر كاظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد لا بدونها واخذوا بكظمهم اى لم يبق من اكثرهم خبر
ولا اثر اى ماتوا والكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق وفى الخبر له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه اى عند خروج نفسه
وانقطاع نفسه وفى وصف المؤمن كظام بسام اى كظام غيظه بسام فى وجوه الناس من اخوانه المؤمنين والكاظم
موسى بن جعفر سمى بذلك لانه كان يعلم من يجحد بعد امامته ويكظم غيظه عليهم وقد سقى السم فى سبع تمرات
ومات فى حبس السندى بن شاهك من عمال هرون الرشيد **كعم** فى حديث اولياء الله تعالى وهم بين شريد ناد وخائف

كركم

كسم

كشم

كظم

سؤال

جواب

كعم

مقموع

مقموع وساكت مكعوم الكعام شئ يجعل فى فم البعير عند الهياج استعير للانسان الممنوع من التكلم يقال
كعمت الوعاء اذا شددت رأسه **كلم** قوله تعالى يكلم الناس فى المهد وكهلا اى يكلمهم صبيا فى المهد
ويكلمهم كهلا بالوحى والرسالة قوله بكلمة من الله هو عيسى ع سمى بذلك لانه وجد بامره من دون اب فشابه
البدعيات ومثاله كلمته القاها قيل هى كلمة الله لانه وجد ولكن قوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه يعنى ابرهيم
جعل كلمة التوحيد التى تكلم بها كلمة باقية فى ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده وفى الحديث
وقد سئل عن قوله فجعلها كلمة باقية فى عقبه قال يعنى بذلك الامامة جعلها الله فى عقب الحسين ع الى يوم القيمة
وليس لاحد ان يقول لم جعلها الله فى صلب الحسين دون الحسن لان الله هو الحكيم فى افعاله لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اى بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا وعدلا
قوله افمن حق عليه كلمة العذاب هى قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس قوله ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير
العذاب عن قومك وهى قوله بل الساعة موعدهم قوله كلمة التقوى قيل هى الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله
وقيل بسم الله الرحمن الرحيم واضافها الى التقوى لانها سبب لها واساسها وفى الحديث فى معنى كلمة التقوى عن
النبى ص قال ان الله عهد الى فى على عهدا قلت يا رب بينه لى قال اسمع قال سمعت قال ان عليا آية الهدى وامام
اوليائى ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين من احبه احبنى ومن اطاعه اطاعنى قوله كلمة الله هى
العليا هى دعوته الى الاسلام قوله وكلمة الذين كفروا السفلى هى دعوتهم الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال
الزمخشرى تعريض بحرمانهم حال اهل الجنة فى تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم بالثناء عليهم وقيل نفى الكلام عبارة
عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله اخسؤا
فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات الله اى لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات ربها يعنى عيسى ع قوله اليه يصعد
الكلم الطيب الكلم بكسر اللام جنس لا جمع ككلم وتمرة وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلثة فصاعدا والكلم الطيب يتناول
بعض الكلم الطيب وهو تحميد الله وتقديسه وتمجيده وقيل هو كلمة الشهادة وعن الصادق ع انه قال الكلم الطيب
هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا هو الحق
من عند الله لا شك فيه من رب العالمين وكلمته كلما من باب قتل جرحته ومن باب ضرب لغة وفى قراءة بعضهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اى تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفى الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات
قيل هى الاسماء الحسنى وكتبه المنزلة وقيل علمه او كلامه او القرآن وقد مر وجه وصفها بالتمام قوله اسألك بكلماتك
التى ملأت كل شئ يحتمل ان تكون القوة والقدرة ويحتمل ان تكون الحجج والبراهين والكلمة التامة يحتمل ان يراد

كلم

بها الاسم الاعظم او الامامة ويحتمل القرآن ويحتمل آل محمد صلى الله عليه وعليهم والكلمة تقع على الاسم والفعل
والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة تحتها ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة ويقال للحجة كلمة
ومنه ويحق الحق بكلماته اى بحججه والكلام في اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم وفي عرف
النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وليس هو عبارة عن فعل المتكلم وربما جعل كذلك نحو عجبت من كلام
زيدا وهو على ما صرح به الجوهري اسم جنس يقع على الكثير والقليل وقد يقع على الكلمة الواحدة وعلى الجماعة بخلاف
الكلم فانه لا يكون اقل من ثلث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد فان استعمل
استعمال الكلم فيه خلاف قيل انه مصدر لانهم اعملوه فقالوا اعجبني كلام زيد احسن وقيل انه اسم
مصدر ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على انه اسم مصدر ان الفعل الماضي المستعمل من هذه المادة
اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام وكالم ومصدره المكالمة وتكالم ومصدره التكالم
بضم اللام فظهر ان الكلام ليس مصدرا والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث
واسم المصدر مدلوله لفظ وذلك اللفظ يدل على الحدث وهل يطلق الكلام على المعاني النفسانية اطلاقا
حقيقيا ام هو مجاز قولان اصحهما الثاني والله تعالى متكلم والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى
كونه متكلما انه اوجد الكلام في بعض الاجسام كما في الشجرة التي كلمت موسى ع وما زعمه الاشعريون من انه متكلم
بلسان وشفتين فبطلانه بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان ذا حاسة لكان جسما ولو كان جسما
لكان محدثا وهو محال وكذا ما زعمه بعضهم من ان الكلام معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار
فان ذلك لا دليل عليه وليس هو معقولا ورتب بعضهم على ذلك بان للباري تعالى صفة قديمة تسمى الكلام غير القدرة
والعلم والارادة وهو باطل ايضا ببطلان المعاني والاحوال وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله حادث بدليل
قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القرآن بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك
كلثم الكلثمة اجتماع لحم الوجه يقال امرأة مكلثمة اى ذات وجنتين ومنه ام كلثوم مركبة امرأة كمم قوله تعالى
والنخل ذات الاكمام الاكمام جمع كمامة بكسر الكاف وهي غلاف الطلع والكم بالكسر مثله وغلاف كل شيء كم
وكلما غطى شيئا فهو كمام وكممت الشيء غطيته والكم الردن واكممت الثوب جعلت له كمين والكمة بالضم
القلنسوة المدورة يقال لبس ثيابا بيضا وكمة بيضاء وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله
موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت
كم درهم انفقت تريد التكثير تخفض ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وان شئت

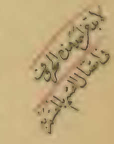
نعتت

نعتت والكم مطلقا عرض يقبل التجزي لذاته والكم المتصل ان يكون لاجزائه جزء مشترك يلاقي عنده
فيخرج العدد والكم المتصل القار بالذات هو المقدار فيكون جسما وسطحا وخطا بالاعتبار كذا حقق في محله
كوم في الحديث في الرجل يصلي قال يكون بين يديه كومة من تراب الكومة بالضم القطعة من التراب وغيره
وتلك بمنزلة السترة تحول بينه وبين المارة والكوماء من الابل الضخمة السنام ومنه حديث المحرم على جزور
كوماء اى سمينة والبعير اكوم والجمع كوم من باب احمر قاله في المصباح والكيمياء شيء معروف والكيماء
الزراعة باب ما اوله اللام لام اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما
على فعل وملامة على مفعلة ولآمة على فعالة فهو لئيم واللؤم جمع اللامة على وزن نعلة وهي الدرع
ومنه حديث علي ع لاصحابه في صفين واكملوا اللامة قيل واكمالها بالبيضة ويحتمل ان يريد جميع آلة الكر
والفر من ترس التحصن واستلام الرجل اى لبس اللامة اعني الدرع ولامت بين القوم ملامة اذا اصلحت
وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما لثم في الحديث الرجل يقرأ وهو متلثم اى متنقب واضع اللثام
يقال لثمت المرأة من باب تعب لثما كفلس وتلثمت والتثمت اى تنقبت وشددت اللثام واللثام ككتاب
ما وضع على الفم من النقاب ويغطى به الشفة واللفام بالفاء ما كان على الارنبة ولثمت الفم لثما من باب ضرب
قبلته ومن باب تعب لغة قال فالثمهم فلثمت فاها اخذا بقرونها قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء
وكسرها لجم في حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اى اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها
باللجام في فم الدابة ومنه حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام او سبعة قال في المغرب
التلجم شد اللجام واللجمة وهي خرقة عريضة تشدها المرأة ثم تشد بفضل من احدى طرفيها ما بين رجليها الى
جانب الاخر وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما يوضع في فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما
اى جعلت اللجام في فمه قيل هو عربي وقيل معرب والجمع لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اى سال منهم الى ان يصل
الى قرب افواههم فكانما الجمهم لحم اللحم من الحيوان معروف ويجمع على اللحوم ولحمان بالضم ولحام بالكسر
واللحام الذي يبيع اللحم ولاحمت الشيء بالشيء اذا الصقته به ومنه الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب وقد
مر في ولا والمتلاحمة الشجة التي اخذت في اللحم ولم تبلغ العظم ثم تلاحم بعد شقها ومنه الحديث في المتلاحمة
ثلثة ابعرة واللحم السمين المتبختر في مشيه المختال لخم لخم حي من اليمن قال الجوهري منهم كانت ملوك العرب
في الجاهلية لدم في حديث علي ع والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها
اللدم بسكون الدال الضرب بالحجر او غيره على الارض ليس بالقوي ويحكى ان الضبع تستغفل بمثل ذلك لتسكن

حتى تصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه والملدم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته وام ملدم
مصلح وام ملدم بكسر الميم كنية الحمى لزم في الحديث خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح
الزاي دبر الكعبة سمي به لان الناس يعتنقونه اى يضمونه الى صدورهم والالتزام الاعتناق ولزمت الشيء
الزمه لزوما ومنه ايا بعد الرجل اخاه قال نفسه ولزم الشيء يلزمه لزوما ثبت ودام لزم في الحديث اقبل
واناس تم فقال عجب صومك ان بدو القتال اللطام هو من اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة يقال
لطمت المرأة وجهها لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفها واللطام في الحديث على التشبيه واللطيم
الذي يموت ابواه والعجي الذي يموت امه واليتيم الذي يموت ابوه كذا ذكره الجوهري والتطمت الامواج
ضرب بعضها بعضا لعثم تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتأنى وعن الخليل نكل عنه وتبصر لقم
قوله تعالى واذ قال لقمن لابنه الاية قال الجوهري لقمن صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ
ابي علي رد الاظهر ان لقمن لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن اخت
ايوب او ابن خالته قيل انه عاش الف سنة وادرك داود ع واخذ منه العلم وفي الحديث رايت داية ابي الحسن
تلقمه الارز اى تطعمه وفي حديث الركوع تلقم باطراف اصابعك عين الركبة اى تجعلها كاللقمة لها واللقمة من
الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة ولقمت الشيء لقما من باب تعب والتقمه اكله بسرعة و
التقمت اللقمة اذا ابتلعتها ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال لقمته الطعام تلقيما والقمته القاما والقمته
الحجة اسكته عن الخصام لمم قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند
العرب ان يفعل الانسان الشيء في الحين لا يكون له عادة ويقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة
ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا والاخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحدود
كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم ما لم
يوجب عليه حدا ولا عذابا قيل والاستثناء منقطع ويجوز ان يكون اللمم صفة اى كبائر الاثم والفواحش غير اللمم
والم بالمكان اذا اقل فيه لبثه والم بالطعام اذا اقل منه تناوله قوله يا كلون التراث اكلا لما يعني اكلا شديدا
يقال لممت الشيء اجمع اذا اتيت على آخره قوله ان كل نفس لما عليها حافظ اى ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرئت
مشددة ولعليها حافظ ان قرئت مخففة وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو علي ره قرا ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة
لما عليها بتشديد الميم والباقون بالتخفيف فحجة من خفف ان ان عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي
التي تدخل مع هذه المخففة لتخلصها من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون

ان متلقية للقسم كما تتلقيه مثقلة وحجة من ثقل لما كانت ان عنده النافية كالتي في قوله فيما ان مكناكم
فيه ولما في المعنى بمعنى الا وهي متلقية للقسم انتهى والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة يحفظ
عملها وقولها وفعلها ويحصي ما يكسبه من خير وشر ومن قرأ بالتخفيف فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ
من الملائكة يحفظ عملها ورزقها واجلها واما قوله وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد فقال الجوهري قال
الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرأ الزهري لما بالتنوين اى جميعا
ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احدى الميمات وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة
وفي الدعاء اسئلك بحق محمد حبيبك ص لما ادخلتني الجنة قيل لما هنا بمعنى الا اى الا ادخلتني كما في قولك
عزمت عليك لما فعلت اى الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلك وفي الخبر لابن آدم لمتان لمة من الملك
ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهي كالخطرة والزورة والاتية ومعناه النزول به والقرب منه وقيل
اللمة الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان
وفي حديث فاطمة عليها السلم خرجت في لمة من نسائها اى في جماعة منهن من غير حصر في عدد وقيل هي ما بين الثلثة
الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملائمة الموافقة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم
الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام ولممت شعثه لما من
باب قتل اصلحت من حاله ما تشعث وتفرق ومنه الدعاء اللهم الم به شعثنا ولممت الشيء لما ضممته
واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب قتل يقال اصابه من الشيطان لمم واصابته من الجن لمة اى مس
قوله اللامة اى الملمة وفي الدعاء اعوذ بك من كل سامة ومن كل عين لامة اى ذات لمم ومنه الحج ضيب نبو واما
اعيذه من حادثات اللمة فيقال هو الدهر ويقال الشدة والملمة النازلة من نوازل الدهر والملمات بضم الميم
الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد ومنه الحديث القدسي يا موسى اتخذني حصنا للملمات
والالمام النزول وقد الم به اى نزل به وفي الحديث فاتى مصدق النبي ص بناقة ململمة الململمة المستديرة سمنا
ويلملم والململم موضع وهو ميقات اهل اليمن ولم حرف نفي لما مضى من الزمان وهي جازمة وحروف الجزم
لم ولما والم وعن بعض المحققين اختلف النحويون في لما الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو لما جاني
اكرمته فقيل انها حرف وجود وقيل ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم الاية
لانتفاء عامل النصب هنا فيها على تقدير ظرفيتها لانه اما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه لا يكون عاملا
في المضاف ولا دلهم لان ما بعد النفي لا يعمل في متقدمه فثبتت الحرفية ولم بالكسر حرف فيستفهم به والاصل

لما قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ولك ان تدخل الهاء عليها في الوقف فتقول لمه **لوم** قوله
ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس اللوامة التي لا تزال نابتة فان لم تكن تائبة بل تكون مائلة الى
نارج والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة يقال ما من نفس برة ولا فاجرة الا وهي
تلوم نفسها يوم القيمة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته قوله
ملوما محسورا اذكر في حسر ومليم من الام الرجل اتى بما يلام عليه قوله لوما تأتينا بالملائكة اي هلا تأتينا
بهم يشهدون بصدقك او هلا تأتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك وفي حديث علي عليه السلام قد خلتم والطور
فالنجاة للمقتحم اى الداخل والهلكة للمتلوم اى المنتظر المتمكث والتلوم التمكث واللامات من حروف
الزيادة وهي على اقسام منها لام الابتداء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة في خبر ان المثقلة نحو
ان ربي لسميع الدعاء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو قوله
تالله لقد اثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم
قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت الجواب للقسم ومهدته نحو قوله تعالى
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهري وجميع
لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية
جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين
بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك
والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل
ادخلوا في آخره النون شديدة او خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة
المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت ووالله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل لا يتصل
الحالف بالمحلوف الا باحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة انتهى ومنها لام التعريف وهي لام ساكنة
ساكنة مبالغة في الخفة ولذلك ادخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف
نحو والوالدات يرضعن اولادهن ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة واصلها السكون ايضا كما في تلك
وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها لام الامر وهي الموضوعة
للطلب ومقتضاها الجزم سواء كان مدخولها امرا نحو قوله تعالى لينفق ذو سعة او دعاء نحو قوله ليقض علينا ربك او التماسا



نحو

نحو قولك ليفعل فلان اذا كان مساويا ولم تقصد الاستعلاء او بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن مدا او بمعنى التهديد نحو قوله ومن شاء فليكفر ومنها لام الاضافة وهي التي تجر الاسماء
ولها اقسام كثيرة تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله وويل للمطففين
ولهم في الدنيا خزي وللاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو قوله تعالى له ما في السموات وما في
الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا ولشبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول
امرئ القيس ويوم عقرت للعذارى مطيتي ولتوكيد النفي وهي التي يسميها الاكثر لام الجحود نحو قوله
وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وللتبيين نحو ما احبني لزيد وما ابغضني لعمرو
فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعولاه واللام بينت الفاعل من المفعول قال ابن مالك تعالى عنه ولموافقة
الى بدل اللام فلا مر بالعكس وبمعنى الى نحو قوله تعالى اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وبمعنى الاستعلاء اما حقيقيا نحو قوله تعالى ويخرون للاذقان سجدا وتله للجبين او مجازيا نحو قوله
وان اسأتم فلها ومنه خبرها نشبه اشترطي لهم الولاء وبمعنى في نحو قوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو ومنه حديث علي عليه السلام حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وبمعنى بعد
نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وبمعنى عند نحو كتبته لثلاث
خلون من كذا وسماها الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قاله البعض وانشد عليه قول الشاعر
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والاظهر كونها فيه بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له
صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وبمعنى عن نحو
قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقيل هي للتعليل وقيل للتبليغ وللصيرورة
وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قول الشاعر
لدوا للموت وابنوا للخراب وللتعجب مع القسم وهو مختص باسم الله نحو قول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد
وللتعجب المجرد من القسم نحو يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا وللمستغاث به والمستغاث له نحو قول الشاعر يا للرجال لعظم هول مصيبة فتح اللام الاولى وكسر
الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث قال الجوهري فان عطفت على المستغاث به بلام اخرى كسرتها لانك
قد امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب وللزيادة اما معترضة بين الفعل المتعدي
ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وجعل المبرد على ما نقل عنه

من ذلك قوله تعالى ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم
واختلف في اللام من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل
للتعليل واما محتملة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قول الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط
فاستراحوا ومحل الاسم بعدها مجرور بها ام بالمضاف قولان واما مزيدة لتقوية عامل ضعف بتأخر نحو قوله
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو قوله مصدقا
لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين
لهم قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تترك والالهام ما يلقى في الروع يقال
الهمه الله خيرا اى لقنه الله اياه وفي حديث المجاهدين مع علي عليه السلام انتم لهاميم العرب اى سادتهم جمع لهموم
وهو الجواد من الناس والخيل **لهذم** اللهذم بالذال المعجمة القاطع الماضي من الاسنة ومن اللهذمة قاطعة
لهزم اللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذن الواحدة لهزمة والجمع اللهازم **باب
ما اوله الميم منه ميثم** ميثم التمار صاحب علي عليه السلام قال اتيت باب علي عليه السلام فقيل لي نائم فناديت انتبه ايها
النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن
نقلت ومن يفعل ذلك يا امير المؤمنين فقال لياخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد
وكان الامر كما قاله قال صالح بن ميثم فارسل الى جذع من نخلة تسلب ابي عليه قال وكان اخبره علي عليه السلام عنه فاخذ
ابي مسمارا وكتب عليه اسمه فسمره في الجذع الذي اخبره به بلا علم النجار فلما اتى بالخشبة رايت المسمار
على قامته منه عليه اسمه رحمه الله تعالى وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح
نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة
الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلثة حسن جدا وله رسالة في آداب البحث وهو رحمه الله شيخ
معتبر الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين رحمه الله ومباحثة واقر له بالفضل وشيخه ابو
السعادات رضوان الله عليهم اجمعين **موم** في الحديث انزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الدواء
وقد مر تفسيره والميم من حروف المعجم معروف **باب ما اوله النون نجم** قوله تعالى والنجم اذا هوى
قيل كان ينزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله نجوما اي نجما نجما فاقسم الله بالنجم اذا نزل وقيل هو قسم في النجم اذا هوى
اى سقط في الغرب قوله والنجم والشجر يسجدان قيل المراد بالنجم ما نبت الارض ولم يكن له ساق كالعشب
والبقل من نجم اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها

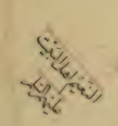
حتى ينكسر الفيء قوله ونظر نظرة في النجوم قيل اوهمهم انه ينظر في ما ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الراي وقيل
راى نجما فقال اني سقيم اى ساسقم وقد تقدم القول بذلك ونجم الشيء نجم بالضم نجوما ظهر وطلع والنجم
زمان يحل بانتهائه او ابتدائه قدر معين من مال الكتابة او مال الكتابة كله ومنه الحديث ان عجز المكاتب
ان يؤخر النجم الى النجم الآخر وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما كانوا
يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الاداء نجما ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة
نجما قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم والنجم الثريا قال الجوهري وهو اسم علم لها والنجم الكوكب
وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وفلوس وافلس وفي حديث من ادعى معرفة علم النجوم وقد قال له عليه السلام كيف دوران
الفلك عندكم قال فاخذت القلنسوة من راسي فادرتها فقال ان كان الامر كما تقولون فما بال بنات نعش
والجدي والفرقدين لا يدورون يوما من الدهر الحديث وفيه انكار على من يدعي معرفته علم النجوم كما لا يخفى
قال بعض العارفين ومما يستفاد من فحوى الحديث ان هذه الكواكب لها حركات خفية غير واضحة عند الحس
والمنجمون بقواعدهم في ضبط الحركات وفي تحديد الكواكب في مقدار الابعاد وفي مقدار الاجرام على مقتضى رؤية
العين منه وبنصب الالات الرصدية وبالعين انما تدرك الامور الجلية الواضحة لا الدقائق الخفية فعلم من
ذلك ان القواعد النجومية المبنية على الحس غير حقيقية وفي حديث الاستسقاء خذ سكرة ونصفا فصيرها
في اناء وصب عليها الماء حتى يغمرها وضع عليها حديدة ونجمها الحديث اي ضع على راس الاناء حديدة كالسكين
وغيره من الاشياء مما لا يغطى راس الاناء جميعا لاجل التنجيم بدل الغطاء لئلا تشمها الشياطين والاجنة
لانهم ينفرون من الحديد ونجمة ام الرضا عليه السلام وكانت تسمع في منامها تسبيحه وتهليله وتحميده في بطنها **نخم**
النخامة بالضم النخاعة يقال تنخم الرجل اذا تنخع والنخاعة ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء **ندم**
في الحديث الندم توبة وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم وهي كما جاءت به الرواية قتل
النفس التي حرم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت
والندم ضرب من الغم وهو ان تغتم على ما وقع منه تتمنى انه لم يقع يقال ندم على ما فعل ندامة فهو نادم اذا
حزن وتندم مثله ورجل نادم وندمان بمعنى وامرأة ندمانة ونسوة ندامى كسكارى بالفتح والنديم المنادم
على الشرب وجمعه ندام بالكسر وندماء ككريم وكرماء ويقال فيه ايضا ندمان والمرأة ندمانة وجمعها ندام
نسم النسيم نفس الريح والنسمة مثله سميت بها النفس والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله
بارئ النسم اي خالق النفوس والنسمة الانسان وتطلق على المملوك ذكرا كان او انثى والنسيم الريح الطيبة

يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا وتنسم تنفس والتنسم وجدان النسيم والمنسم خف البعير والجمع المناسم

منشم بكسر الشين اسم امراة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشأم من عطر منشم فصارت مثلا كذا في ق ومنه قول زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

نظم النظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ونحوه ونظمت الخرز من باب ضرب جمعته في سلك وهو النظام ومنه انت اساس الدين ونظامه ونظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اي على نهج واحد غير مختلف ونظم القرآن ما الف كلماته مترتبة المعاني متناسقة الدلالات بحسب ما يقتضيه العقل

نعم قوله تعالى نعما يعظكم به اي نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة منصوبة موصوفة بيعظكم او نعم الشيء الذي يعظكم به فتكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم ما يعظكم به ذاك وهو المأمور به من اداء الامانات والحكم بالعدل قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي نعم شيئا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال بعض المفسرين دلت الاية على ان اظهار الصدقة حسن في نفسه وان اخفاءها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله قيل هي للعموم لكل صدقة لانه جمع معرف باللام وهي للعموم بلا خلاف وبذلك جاء الحديث صدقة السر تطفي غضب الرب كما تطفي الماء النار وتدفع الخطيئة وتدفع سبعين بابا من البلاء ونحوذلك قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون قال المفسر تقديره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فيكون بنعمة ربك في محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اي الدين والاسلام قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز قوله لتسألن يومئذ عن النعيم يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسألون يوم القيمة عن شكر ما كانوا فيه اذ لم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى لتسألن يا معشر المكلفين عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذي نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وقيل يسأل عن كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلثة لا يسأل عنها العبد خرقة يواري بها عورته وكسرة تسد جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد وروى العياشي في حديث طويل قال سأل ابو عبد الله ابا حنيفة عن هذه الاية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك يوم القيمة بين يديه حتى سألك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه



قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم وهو النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلم قوله خوله نعمة بمعنى العافية والنعمة بالفتح اسم من التنعم وهو النعيم ومنه قوله اولي النعمة اي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه والنعماء بالفتح والمد هي النعم الباطنة والآلاء هي النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وسعة في العيش قوله وجوه يومئذ ناعمة اي متنعمة في انواع اللذات ظاهر عليها اثار النعم والسرور مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية قال الشيخ ابو علي ره كما يقال عند الصباح يحمد القوم السرى وفي حديث الميت مع ملكة القبر نم نومة الشاب الناعم قال بعض الشارحين في الناعم هو من النعمة بالكسر وهي ما يتنعم به الانسان من المال ونحوه او بالفتح وهي النفس المتنعمة قال ولعل الثاني اولى فتدبر قيل كم ذي نعمة لا نعمة له والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع مما في بطونها والنعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر وانعم كافلس وجمع النعماء انعم ايضا وفلان واسع النعمة اي واسع المال قال الجوهري وقولهم ان فعلت ذلك فبها ونعمت يريدون نعمت الخصلة والتاء ثابتة للوقف ونعم الشيء بالضم نعومة اي صار ناعما لينا والنعام اسم جنس واحده نعامة كحمام وحمامة والنعامة من الطير يذكر ويؤنث والنعائم من منازل القمر قال الجوهري وهي ثمانية انجم كانها سرير معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب نسبت اليه شقائق لانه حماه والنعمان بالضم اسم من اسماء الدم ونعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات والتنعيم موضع قريب من مكة وهو اقرب الى اطراف الحل الى مكة ويقال بينه وبين مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عائشة ونعم فيها لغات نعم بالفتح وكسر العين وهي الاصل ونعم بالفتح فالسكون ونعم بالكسر فالسكون ونعم بكسرتين قال الشريف في حواشيه هذه اللغات جائزة فيما اذا قصد بها الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر الفاء وسكون العين متعين قالوا وهذه اللغات جارية في كل اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم جواب في التصديق وان وقعت بعد الماضي مثل هل قام زيد والوعد ان وقعت بعد المستقبل نحو هل يقوم زيد وهي تبقي الكلام على ما كان عليه من ايجاب ونفي ولم تبطل النفي كما تبطله بلى وفي التنزيل الست بربكم

قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفي بخلاف بلى

نقم قوله تعالى نقموا اي كرهوا غاية الاكراه ومثله قوله تنقمون منا اي تكرهون منا وتنكرون وانتقم منه اي عاقبه والاسم منه النقمة وهي الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهري وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه وعن الكسائي نقمت بالكسر لغة وما نقم الناس منا اي ما يعيبون علينا



نمم قوله مشاء بنميم اي قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد يقال نم الحديث ينمه وينمه من بابي ضرب وقتل سعى به ليوقع فتنة او وحشة فالرجل نم بالمصدر ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم ونم الحديث اذا ظهر وهو متعد ولازم والنمم خطوط متقاربة وثوب منمم موشى



نوم قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا اي في نومك ويقال في منامك اي في عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو على ما قيل ريح تقدم من اغشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا وصل الى القلب نام وحد الفقهاء بذهاب حاسة السمع والبصر وغيبة ادراكهما عنهما تحقيقا او تقديرا وبابه تعب يقال نام نوما ومناما فهو نائم والجمع نيام وجمع النائمة نوم على الاصل ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له النومة بالضم وسكون الواو الرجل الضعيف وعن ابي عبيدة هو الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر واهله قال الدريدي في كتاب الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا ونومة يعني بفتح الواو اذا كان كثير النوم وفي ق نومة كهمزة مغفل وخامل ومنه خير اهل الزمان كل نومة اولئك ائمة الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل الصبر في تحصيل المطالب والمذاييع جمع المذياع وهو كثير الاذاعة لم يكتم شيئا والبذر جمع المبذار وهو سريع المبادرة في الجوابات الدينية والمجادلات المقصود بها الغلبة واظهار الفضيلة وفي الحديث الرؤيا في المنام طائر احتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من لطافة التناسب بين القص والطائر والمنام لانه بالنسبة الى المنام القصة والى الطائر قطع جناحه والمراد هنا القصة والنوم على ما في الرواية اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة وفي حديث علي ع دخل علي رسول الله وانا على المنامة قال القتيبي نقلا عنه هي الدكان ههنا وفي غيره القطيفة



نهم في الحديث منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم المنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام من النهمة بالتحريك وهي افراط الشهوة في الطعام وان لا يمل

وان لا يمل عن الاكل ولا يشبع يقال نهم كفرح فهو منهوم ويقال نهم ينهم من باب ضرب كثر اكله ومنه حديث كميل ان منهوما باللذات اي حريصا عليها منهمكا فيها ونهم بالشيء اذا اولع به فهو منهوم ومنه كلام حفصة لامراة من الانصار ما افل حينالك واجرالك وانهمك للرجال ونهم في الشيء ينهم بفتحتين بلغ همته فيه فهو نهم

باب ما اوله الواو

وجم في الحديث من جمعت ولم ادر ما اول الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال ما لي اراك واجما ويوم وجيم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا نقلبنا واجمين اي ساكتين من شدة الحزن

وخم في الحديث من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق اي استثقله فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يقال رجل وخم بكسر الخاء واسكانها ووخيم اي ثقيل بين الوخامة والوخومة ووخم البلد بالضم وخامة فهو وخيم اي ثقيل واستوخمت البلد فهو وخم بالكسر والسكون ايضا اذا كان غير موافق ومنه اشتقاق التخمة بالتحريك كهمزة وتسكن خاؤه في الشعر لان الطعام يثقل فيضعف عن هضمه فيحدث منه الداء وهذا الامر وخيم العاقبة اي ثقيل ردي

وذم الوذام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش او الكبد تقع في التراب فتنفض ومنه حديث علي ع في بني امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام الوذمة التربة

ورم الورم واحد الاورام يقال ورم جلده يرم بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وتورم مثله

وسم قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم المتوسم المتفرس المتامل المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمت الشيء وفي حديث الائمة عليهم السلم نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اي سنجعل له سمة اهل النار وهي ان نسود وجهه وان كان الخرطوم هو الانف لان بعض الوجه يؤدي به عن بعض وقيل الخرطوم بنفسه وعبر بالوسم عليه عن غاية الاهانة وقد تقدم في حلق مزيد كلام في الاية وتوسمت فيه الخير اي تبينت وسم ذلك فيه ووسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض من الواو ووسم الشيء بالضم وسامة ووساما مثل جمل جمالا ووسمت الشيء وسما من باب وعد علمته والسمة العلامة وجمع الوسم سمات كعدة وعدات والميسم بكسر الميم اسم الالة التي يكوى بها ويعلم واصله الواو وجمعه مياسم ومواسم الاولى على اللفظ والثانية على الاصل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمعون فيه والجمع مواسم ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال عيدوا والوسمة بكسر السين وهي افصح من السكون نبت يختضب بورقه ويقال هو العظلم وانكر الازهري السكون وفي ق الوسمة ورق النيل او نبات يختضب بورقه

وشم في حديث علي ع والله ما كتمت وشمة اي كلمة حكاها الجوهري عن ابن السكيت في ما عصيته وشمة ويقال لنه ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة الوشمة غرزة الابرة في البدن يعني مثل هذا المقدار ما كتمت

شيئا من الحق الذى يجب اظهاره على والواشمة والمستوشمة ذكرا فى نمص ووشمت اشم من باب وعد
وخم الوشم الشدع فى العود من غير نفوذ والوصم العيب والعار يقال ما فى فلان وصمة اى عيب
وضم الوضيمة طعام المأتم واقم اطم من اطام المدينة وحرة واقم مضافة اليه قاله الجوهرى
وكمة الامر اى احزنه ولم فى الحديث ذكر الوليمة هو طعام العرس ونحوه والولم الحبل وكذا الوليمة
مشتقة من ذلك لان فيها الوصلة واجتماع الشمل وهم فى الحديث اذا رايتم مجيا للدنيا فاتهموه على دينكم هو
من التهمة يقال تهمته اى ظننت فيه ما نسب اليه والوهم السهو ومنه الحديث فرض الله على العباد عشر ركعات
وفيهن القراءة وليس فيهن وهم يعنى سهوا ومنه الامام يحمل اوهام من خلفه والوهم ما يقع فى الخاطر يقال
وهمت الشئ اهمه وهما من باب ضرب اى وقع فى خلدى واوهم فى صلوته اسقط منها شيئا ووهم يوهم
وهما بالحركة اذا غلط ووهمت فى الحساب بالكسر اذا غلطت فيه وسهوت ووهمت فى الشئ بالفتح اهم وهما
اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اى ظننت وفى حديث صلوة الاخرس يحرك لسانه ويتوهم
توهما يعنى من غير تلفظ والتهمة اصلها من الواو من الوهم الظن وقد تفتح الهاء. باب ما اوله الهاء
هجم الهجوم على القوم الدخول فيهم من غير استيذان يقال هجمت عليه من باب قعد دخلت عليه بغتة على
غفلة منه وهجم سكت والمطرق فهو هاجم ومنه حديث الناقة المنقطعة عن قطيعها فهجمت متحيرة اى سكتت
ان ذلك الراعى ليس راعيا لها فاطرقت متحيرة فى امرها الى اين تذهب وهجمت البيت هجوما هدمته هدم
فى الدعاء واعوذ بك من الهدم يروى باسكان الدال هو اسم فعل ويروى بفتح الدال وهو ما انهدم وهدمت
البناء من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدمة الدفعة من
المطر هذرم فى الحديث لا تقرا القرآن هذرمة ليس فيه ترتيل الهذرمة السرعة فى القراءة قال الجوهرى يقال هذرم
ورده اى هذه هرم الهرم بالتحريك كبر السن وقد هرم الرجل بالكسر فهو هرم والهرمان العقل يقال ماله
هرمان هزبر الهزبر الاسد ومنه سمى الرجل هزبرة هزم قوله تعالى فهزموهم باذن الله اى كسروهم وهزمت
الجيش من باب ضرب هزما وهزيمة كسرته فانهزموا وهزم الاحزاب وحده كسرهم هشم قوله تعالى كهشيم
المحتظر الهشيم اليابس من النبت وتهشم تكسر وهشمت الشئ كسرته ومنه سمى هاشم بن عبد مناف لانه اول
من هشم الثريد لقومه واسمه عمرو والهشم كسر الشئ اليابس والمجوف وهو مصدر من باب ضرب ومنه الهاشمة
وهى الشجة التى تهشم عظم الرأس اى تكسره هضم قوله تعالى لا يخاف ظلما ولا هضما اى نقصا والهضم النقص
قوله طلعها هضيم اى منضم بعضه الى بعض قبل ان ينشق عنه القشر وكذلك طلع نضيد والهضم الكسر وهضمت

الشئ

الشئ كسرته وهضمته حقه من باب ضرب ظلمته واهتضمته وتهضمته كذلك وهضمته دفعته عن موضعه ورجل
هضيم ومهتضم اى مظلوم والهاضوم الذى يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام قاله الجوهرى وطعام
سريع الانهضام وبطئ الانهضام هكم تهكم عليه اذا اشتد غضبه عليه هلم قوله تعالى والقائلين لاخوانهم
هلم الينا يقال هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوى فيه الواحد والجمع والتانيث فى لغة اهل الحجاز واهل نجد
يصرفونها هلمى وهلما وهلممن قال الجوهرى والاول افصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك ثم قيل ان اصل
هلم اصله لم من قولهم لم الله شعثه اى جمعه كانه اراد لم نفسك الينا بالقرب منا وها للتنبيه وانما حذفت الالف
لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا وقيل اصله هل ام اى هل لك فى كذا امه اى اقصده فركبت الكلمتان
فقيل هلم وقيل انما هلم خطاب لمن يصلح ان يجيب وان لم يكن حاضرا او لفظ هلم امرئ الموجود من الحاضرين
ويفسره الحديث هلم الى الحج هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج يومئذ الا من كان انسيا مخلوقا وفى حديث ابرهيم
واسمعيل فى الجبال الاعلى وقد سبق فى اذا وفى الحديث لم يزل منذ قبض الله نبيه وهلم جرا ابن بهذا الدين
على اولاد الاعاجم واصله من الجر السحب كما مر فى جرر همم قوله تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا الآية الهم بالامر
حديث النفس بفعله يقال هم بالامر يهم هما وجمعه هموم واهمه الامر اذا عنى به يحدث نفسه والفرق
بين الهم بالشئ والقصد اليه انه قد يهم بالشئ قبل ان يريده ويقصده بان يحدث نفسه به وهو مع ذلك
مقبل على فعله قوله وهموا بما لم ينالوا هو من قولهم هممت بالشئ اهم هما اردته وقصدته كانت طائفة عزموا
على قتل رسول الله وهو فى سفر فوقفوا فى طريقه فلما بلغه امرهم تنحى عن الطريق وسماهم رجلا رجلا قوله
ولقد همت به وهم بها ذكر فى همم وفى صفاته تعالى مريد بلا همة اى لا عزم له على ما يفعله لان الهمة والعزيمة
يجوزان على من له قلب يفعله بهما على فعل شئ فى المستقبل وفى الحديث من كانت الدنيا همه فرق الله امره
وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه
فى قلبه واتته الدنيا وهى راغمة ذليلة والهمة اراد بها العزم الجازم وفى حديث صفاته تعالى لا تدركه بعد
الهمم اى الهمم البعيدة وبعدها تعلقها بعليات الامور دون محقراتها اى لا تدركه النفوس ذوات الهمم البعيدة
وان امعنت فى الطلب كنه حقيقته وفى الدعاء اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل الخ قيل هذا الدعاء
من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التى
للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا والهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية
والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والضلع والغلبة بالخارجية والدعاء يشتمل على الكل وفى دعاء

الخ

الخ اعوذ بك من الهم والغم والحزن قيل الفرق بين الثلثة هو ان الغم قبل نزول الامر ويطرد النوم والهم
بعد نزول الامر ويجلب النوم والحزن الاسف على ما فات وخشونة فى النفس لما يحصل فيها من الغم واهمنى الامر
اقلقنى واحزننى والمهم الامر الشديد وقوله الا هما واحدا قد انفرد به هو الوصول الى ساحل العزة وفى حديث
صفات المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك نظرا الى ما بين يديه من الموت وما بعده وبحسب ذلك كان
همته فى المطالب العالية والسعادة الباقية وشغل نفسه بعبادة ربه وهمنى المرض اذابنى وسنام مهموم
مذاب والهم بالكسر والتشديد الشيخ الكبير والمرأة همة والهمام الملك العظيم الهمة والهامة بتشديد
الميم واحدة الهوام كدابة ودواب قال الجوهرى ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها
وقد تطلق الهوام على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ومنه الحديث اعيذ نفسى من كل شيطان وهامة
وما له هامة فى هذا الامر ولا همة اى لا يهتم به والهمامة التردد والهمهمة ترديد الصوت فى الصدر والاهتمام
الاغتمام ومنه الحديث اذا كان الله قد تكفل فى الرزق فاهتمامك لماذا هيم قوله فشاربون شرب الهيم
قيل هى الابل العطاش ويقال الرمل حكاية عن الاخفش وفى الحديث وقد سئل عن الرجل يشرب بنفس
واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قيل وما الهيم قال الابل وفى حديث ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله
يقول ثلثة انفاس افضل فى الشرب من نفس واحد وكان يكره ان يتشبه بالهيم وقال الهيم النيب يعنى المسنة
من النوق وروى الهيم ما لم يذكر اسم الله تعالى عليه وفى الخبر لا صفر ولا هامة وفيه تأويلات منها ان العرب كانت
تتشأم بالهامة وهى الطائر المعروف من طير الليل وقيل هى البومة كانت اذا سقطت على دار احد قالوا انعت
اليه نفسه او بعض اهله ومنها ان العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذى لم يؤخذ بثاره تصير هامة
وتقول اسقونى من دم قاتلى فان اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير
هامة ويسمونها الصدى قيل وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر مر ذكره وهام على وجهه يهيم
هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام اى هائم والهيام العطش ومنه دعاء الاستسقاء
هامت دوابنا اى عطشت والهيام بالضم حالة شبيهة بالجنون تكون للعاشق والهيام بالفتح الرمل
الذى لا يتماسك ان يسيل من اليد للينه قاله الجوهرى والهامة الرأس والجمع هام ومنه الحديث بقر
برهوت يريد عليه هام الكفار وصداهم والقمحدوة مقدم حشو الرأس والدماغ ومنه حديث الحمام خذ من
الماء الحار وضعه على هامتك اى على رأسك. باب ما اوله الياء يتم قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
اليتيم يجمع على ايتام ويتامى فاليتامى جمع يتيم ويتيمة والاصل يتائم فقلبت واوا واما ايتام فجمع يتيم لا غير كشريف

واشراف قاله فى المغرب نقلا عنه قال الجوهرى اليتيم فى الناس من قبل الاب وفى البهائم من قبل الام وقال
غيره واليتيم من الجواهر الذى لا اخ له ومنه درة يتيمة اى لا اخت لها وقد يتم الصبى بالكسر ييتم يتما
ويتما بالتسكين فيهما يسم الياسمين نبت معروف قال الجوهرى وهو معرب تقول شممت الياسمين
وهذا الياسمون يجرى مجرى الجمع يمم قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اى اقصدوا الصعيد الطيب يقال
يممته اذا قصدته ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة حتى صار التيمم مسح الجبهة واليدين بالتراب فالتيمم فى
اللغة القصد وفى الشرع المسح المذكور لاستباحة ما هو مشروط به تقربا الى الله تعالى قوله ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون اى لا تعمدوه وتقصدوه وقد مر تمام الكلام فى بابه واليم البحر الذى يقال له اساف وفيه غرق
فرعون واليمامة اسم جارية زرقاء قال الجوهرى كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام يقال ابصر من
زرقاء اليمامة واليمامة بلد سميت باسم هذه الجارية وهى على ما فى ق دون الحديبية فى وسط الشرق
عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها وفى غيره اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين
من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب والنسبة يمامى يوم قوله تعالى خلق الارض فى يومين اى وقتين
ابتداء الخلق وانتهائه قوله فى اربعة ايام اى فى اربعة اوقات وهى التى يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس
والبهائم والطير وحشرات الارض وما فى البر والبحر من الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان
كله وهى الربيع والصيف والخريف والشتاء ففى الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول
من السماء فيسقى الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجئ بعده الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فتخرج
الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجئ وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلب
الحبوب التى هى اقوات العالم وجميع الحيوان ثم يجئ من بعده الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شتاء
واحدا لم يخرج النبات من الارض ولو كان كله ربيعا لم تنضج الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان كله صيفا لاحترق
كل شئ فى الارض وهكذا جعل الله هذه الاوقات لمصالح العباد وجعل الله هذه الاوقات سواء للسائلين يعنى
المحتاجين لان كل محتاج سائل كذا فى الرواية عنهم عليهم السلم قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
قرئ هذا يوم بالرفع والاضافة وبالنصب اما انه ظرف لقال واما على ان هذا مبتدأ والظرف خبره قاله
الشيخ ابو على ره قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم قال من اول الايام كما يقال لقيت كل رجل
يريد كل الرجال واليوم معروف من طلوع الفجر الثانى الى غروب الشمس لقوله تعالى فكلوا واشربوا الآية وجمع
اليوم ايام واصله ايوام فادغم قوله وذكرهم بايام الله اى بنعمه انجاهم من آل فرعون وظلل عليهم الغمام

وقيل بنعمة الله التي انعم الله بها من الامم السالفة فيكون ايام الله كناية عن عقوباته التي نزلت بمن مضى في
الايام الخالية قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال الشيخ ابو علي ره قرا ابن كثير واهل البصرة يوم لا تملك
بالرفع والباقون بالنصب والمعنى يوم لا يملك احد الدفاع عن غيره ممن لا يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس
ذلك قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل هي ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا فانتزعتها
الريح في اليوم الثامن فاهلكتها وقيل سميت ايام العجوز لانها في عجز الشتاء الى آخره وفي الحديث لا تعادوا الايام
فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث ع نحن السبت اسم محمد رسول الله ص والاحد امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين
عليهما السلام والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا كما ملئت
ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة وايام العرب وقائعها وفيه عن ابي الحسن ع
قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم قال بعض الافاضل اليوم الاول في قوله يوم ويوم لا خبر مبتدا محذوف اي دخوله
يوم وقوله ويوم لا اي لا دخول فيه ويكثر على وزن يفعل يكرم خبر ثان للمبتدا المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو
حامض في عدم تمامية الكلام بدون الخبر الثاني فتامل ثم قال ويجب التامل ان قوله اليوم الاول لا يصح حمله على المبتدا
فكيف يجعل خبرا عنه فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار على خبر واحد ويمكن
دفعه بنوع من التكلف ويام بن نوح غرق في الطوفان قاله في ق

كتاب النون

باب ما اوله الالف

ابن في الحديث ابى الله ان يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله اي حينه ووقته
وابان الشيء بالكسر والتشديد وقته يقال كل الفواكه في ابانها ومنه فيانيف ابان الزكوة والمابون المعيب
والابنة العيب ولا يؤبن لا يعاب والابنة بالضم العقدة في العود **اتن** الاتان بالفتح الانثى من الحمير ويجمع
في القلة على اتن مثل عناق واعنق وفي الكثرة على اتن واتن بضمتين واما قول الشاعر فهل انت ان ماتت
اتانك راحل الى آل بسطام بن قيس فخاطب فعلى الاستعارة والمراد الزوجة والوجه في خاطب الرفع لكنه
جر للجوار **اجن** في الحديث نهى عن الوضوء في الماء الآجن اي المتغير لونه وطعمه يقال اجن الماء من بابي
قعد وضرب تغير لونه وطعمه فهو آجن كضارب اسم فاعل واجن اجنا مثل تعب تعبا فهو تعب لغة ومنه حديث
علي ع فمن لا يوخذ علمه من اهله بل من الراي ونحوه فقد ارتوى من آجن والاجانة بالكسر والتشديد واحدة الاجاجين
وهي المركن الذي يغسل فيه الثياب والاجانة ايضا موقف الماء تحت الشجرة والجمع اجاجين ومنه يجب على العامل
تنقية الاجاجين والمراد ما يحوط حول الاشجار والاجنة بالضم لغة في الوجنة واحدة الوجنات **احن** في الحديث الا

ان

ان كل دم كان في الجاهلية او احنة فهي تحت قدمي هذه ثم فسر الاحنة بالشحناء وفي كلام اهل اللغة الاحنة
بكسر الفاء واحدة الاحن وهي الشحناء يقال في صدره علي احنة اي حقد واحن الرجل ياحن من باب تعب
حقد واظهر العداوة والاحنة اسم منه والجمع احن كسدرة وسدر **اذن** قوله تعالى الاذن بالاذن هي
بسكون الذال وضمها معروفة قوله ويقولون هو اذن اي يسمع ما يجب استماعه ويقبل ما يجب قبوله
قل اذن خير لكم اي اذن في الخير وليس اذنا في غير ذلك ورجل اذن بالسكون يسمع كلام كل احد ويصدقه
ومنه حديث الاخلاء الماكرين حتم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن ويروى
اذنوا بالواو على لفظ الماضي يعني اذنوا في الكلام وجمع الاذن آذان ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم قوله
واذ تاذن ربك الخطاب للنبي ص قال المفسر معناه واذكر يا محمد اذ اذن واعلم ربك فان تاذن واذن بمعنى
قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي اعلموا بها من اذن بالشيء اذا اعلم به وقرئ فآذنوا اي
اعلموا غيركم والحرب من الله النار ومن الرسول القتال قوله ثم اذن مؤذن اي ثم نادى مناد يقال اذن اعلم
واذن اكثر الاعلام قوله اذنتكم على سواء اي اعلمتكم واستوينا في العلم بها واذننا اعلمنا واذناك اعلمناك
قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله اي قطعها باذن الله وامره ليخزي الفاسقين
قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بامره تعالى لانه وغيره من الاسباب غير مؤثر بالذات بل بامره
قوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئل عن هذه الاية
فقال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي
على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قوله واذن في الناس بالحج اي نادهم والخطاب لابرهيم والنداء في الحج
ان يقول ايها الناس حجوا وعليكم بالحج روي انه صعد ابا قبيس فقال ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمع الله صوته كل من
سبق علمه بالحج بانه يحج الى يوم القيمة فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وفي حديث آخر ان ابرهيم ع لما فرغ
من بناء البيت جاءه جبرئيل ع فامره ان يؤذن في الناس بالحج فقال ابرهيم يا رب وما يبلغ صوتي قال الله تعالى اذن
وعلي البلاغ فعلا ابرهيم المقام واشرف حتى صار كاطول الجبال واقبل عليه يمينا وشمالا وشرقا وغربا ونادى
يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت فاجيبوا ربكم فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك
اللهم لبيك قال بعض الاعلام وفيه اشارات لطيفة منها ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام
اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع بهذه الدعوة على لسان ابرهيم ع وما بعده
من الانبياء وهم المراد بالاتباع الذين اجابوا دعوته لحجهم وصدقوا لما بلغه عن ربه تعالى قوله واذنت

لربها وحقت قال الشيخ ابو علي ره الاذان الاستماع تقول العرب اذن لك هذا الامر اذنا بمعنى استمع لك ومعنى
اذنت لربها اي استمعت واطاعت في الانشقاق وانقادت لتدبير الله وحق لها ان تاذن بالانقياد لامر ربها
الذي خلقها وتطيع له ثم قال ره في قوله واذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكرارا ولكن الاول في صفة
السماء والثاني في صفة الارض وهذا كله من اشراط الساعة والاستيذان طلب الاذن قال تعالى ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم الاية امر الله سبحانه بان يستاذن العبيد والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الاحرار
ثلث مرات في اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه
وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب
النوم وسمي كل وقت من هذه الاوقات عورة وفي الحديث تكرر ذكر الاذان وهو بفتح الفاء لغة في الاعلام
والاجازة اما من الاذن بمعنى العلم او من الاذن بمعنى الاجازة وعلى التقديرين اما اصله الايذان كالامان
بمعنى الايمان والعطاء بمعنى الاعطاء او هو فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعا
الفاظ متلقاة من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة واذنت له في كذا اطلقت له في فعله ومثله
اذن لي في فعلي واذنت للعبد في التجارة فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد المأذون
وفي الحديث ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فلا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن
قال بعض الشارحين الاذن مقارن لحدوث الفعل والترك وان بمعنى قد الحيلولة او التخلية ومعناه ليس انهم
صنعوا بل فعلهم معلق على ارادة حادثة متعلقة بالتخلية او بالصرف وفي كثير من الاحاديث ان تاثير السحر موقوف
على اذنه تعالى وكان السر في ذلك انه تعالى قال لا يكون شيء من طاعة او معصية او غيرهما كالافعال الطبيعية الا
باذن جديد مني فيتوقف في كل حادث على الاذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه والآذن بالمد الحاجب
واذن حرف مكافاة وجواب قال الجوهري ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وان اخرتها الغيت وقلت
اكرمك اذن وان كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة قال واذا وقفت على اذن قلت
اذا كما تقول زيدا واذ يومئذ بكسر الذال وسكون الياء المثناة التحتانية على ما صح في النسخ اسم لعابد العجل بامر
السامري وهو احد الخمس الذين ذبحوا البقرة التي امر الله بذبحها واخوه سيذوون وابن اخيه وابنه وامراته
اسن قوله تعالى ماء غير آسن اي غير متغير كالآجن المتغير الطعم يقال اسن الماء اسونا من باب قعد واسن بالكسر
ايضا تغير فلم يشرب فهو آسن على فاعل واسن اسنا فهو اسن مثل تعب تعبا فهو تعب لغة قاله في المصباح
افن قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان وفي حديث النساء فان رايهن الى الافن وعزمهن الى الوهن الافن

بالتحريك

بالتحريك ضعف الراي قاله الجوهري وقال غيره الافن النقص ورجل افن ومأفون ناقص والافيون لبن الخشخاش
وهو ماخوذ من الافن وهو ان لا يبقي الحالب من اللبن في الضرع شيئا **امن** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا
بالله الاية قال المفسر هو خطاب للمسلمين وقوله آمنوا اي اثبتوا على الايمان ودوموا عليه قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته
الامانة ما يؤتمن عليها الانسان وائتمنه على الشيء امنه يقال اؤتمن فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدات به صيرت
الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى
مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايتمنه او الفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن قوله انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الاية قيل
المراد بالامانة الطاعة وقيل العبادة وعرضها على الجمادات واباؤها واشفاقها مجاز واما حمل الامانة فهو
مثل قولك فلان حامل للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها لان الامانة كانها
راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها والمعنى فابين ان لا يؤدينها وابى الانسان
الا ان يكون محتملا لها فلا يؤديها وفي الجمع اختلف في معنى عرض الامانة على اقوال احدها ان المراد العرض على
اهلها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعرضها عليهم تعريفه اياهم ان في تضييع الامانة الاثم
العظيم وكذلك في ترك اوامر الله تعالى واحكامه فبين سبحانه جراة الانسان على المعاصي واشفاق الملائكة
من ذلك فيكون المعنى انا عرضنا الامانة على اهل السموات والارض والجبال والملائكة والانس والجن فابين
ان يحملنها اي فابى اهلهن ان يحملوا تركها وعقابها والمأثم فيها واشفقن منها اي اشفق اهلهن من حملها وحملها
الانسان انه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق العقاب على الخيانة فيها وائتمنته
على كذا واتمنته بمعنى وقرا مالك لا تامنا على يوسف بين الادغام والاظهار وعن الاخفش الادغام احسن
قوله وابلغه مأمنه اي موضع امنه ان لم يسلم قوله قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل اسمه حزبيل من
اصحاب فرعون وكان نجارا له وهو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر وقيل كان خازنا لفرعون قد
خزن له مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم ايمانه فاخذه يوم قتل السحرة وقتل صلبا قوله وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلوتكم والايمان هنا الصلوة قوله فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث قوله فآمن
له لوط قيل وهو اول من صدق به وهو ابن اخته قوله وهذا البلد الامين اي الآمن يعني مكة وكان آمنا قبل مبعث
النبي ص لا يغار عليها قوله ومن دخله كان آمنا اي من العقاب انا انام بحقوق الله تعالى وقيل آمنا من القتل وقيل
ان مكة كانت آمنة قبل دعوة ابرهيم ع من لدن آدم ع من الخسف والزلازل والطوفان وغيرها من انواع المهلكات

وانما اكد ذلك بدخائرة وقيل الامان للمتقيد قوله امنن او امسك بغير حساب جعل الله لسليمان ان يحبس من يشاء من الجن والانس ويطلق من يشاء يقال منت على الاسير اطلقته قوله امنة نعاسا الامنة الامن مصدره امنت والامنة ايضا الذي يثق بكل شئ وكذلك الامنة كهمزة والامن والامان قال تعالى اهم الامن اى الامان قوله وما امن معه الا قليل يعني نوحا قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراة قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ظاهره تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله اذ نفر امره لها بالايمان كما هو مروي عن الرضا والايمان لغة هو التصديق المطلق اتفاقا من الكل ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان يصدق بوجوده وبصفاته وبرسله بان يصدق بانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله وبكتبه بان يصدق بانها كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من القبور والصراط والميزان وبالجنة والنار وبالملئكة بانهم موجودون وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الله بالليل والنهار لا يفترون مطهرون من انواع الشهوات من الاكل والشرب والجماع وغير ذلك مبرؤن عن التناسل والتوالد ليسوا بذكور ولا اناث بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم رسلا الى من شاء من عباده وفي الحديث وقد سئل عن ادنى ما يكون العبد مؤمنا فقال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن والايمان يرد على معنيين الايمان بالله والايمان لله فالايمان بالله هو التصديق باثباته على النعت الذي يليق بكبريائه والايمان لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى وفي الحديث الوسائل الى الله الايمان الكامل اى الايمان بالله ورسوله هو اسلمه وباقي الفرائض والسنن كمالا وفيه لا ايمان لمن لا امانة له هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الايقاع وانما يقصد به الزجر والردع ونفي الفضيلة دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله وفيه من صام ايمانا واحتسابا اى تصديقا بالله وبوعده وايمانا مفعول له ويجوز ان ينتصب على الحال اى صام مؤمنا ومصدقا ويجوز نصبه على المصدر اى صام صوم مؤمن مصدق له قيل واحسن الوجوه كونه مفعولا له والمؤمن من كان متصفا بالايمان وهل يكلف الدليل قال المحقق الشيخ علي ره المؤمن من كان يعتقد اعتقاد الامامية وان لم يكن عنده دليل وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسي ره وقيل لا بد منه ولو اجمالا وفي حديث رفاعة ادرى يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال لا ادرى قال لانه يؤمن على الله فيجيز امانه والمؤمن من اسمائه تعالى سمي الله سبحانه وتعالى بذلك لانه يؤمن من عذابه من اطاعه كما جاء في الحديث وفيه نهران مؤمنان النيل والفرات ونهران كافران وهذا على التشبيه لا الحقيقة لانهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة وجعل الاخرين كافرين لانهما لا يسقيان

ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الدعاء واخرجني من الدنيا امنا اى من الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للخلاص منها وفيه لا تؤمني مكرك قيل فيه كالاستدراج ونحوه وفيه المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير فقوله بالامانة اى كالوديعة التي يجب حفظها وفي المجمع قوله المجالس بالامانة الا ثلثة كما اذا سمع في المجلس قائلا يقول اريد قتل فلان او اريد الزنى بفلانة او اخذ ماله فانه لا يستره وفي حديث ابي عبد الله المجلس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير وفي حديث الرضا مع الرشيد المجالس بالامانة وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك والامين المؤتمن على الشئ ومنه محمد امين الله على رسالاته وفي الحديث المؤذنون امناء المسلمين على صلوتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم اى ممن يعتد قولهم ويأتمنونهم على ذلك كله قيل في شرح الحديث اما في الصلوة والصيام فظاهر واما في اللحوم والدماء فقيل فيه ان من سدد منه ذلك جاز استحلال لحمه الذي يؤخذ منه ولحم يؤخذ من بلده واما في الدماء فمعناه ان من قصد منه اهراق دم جاز استحلاله ومثله العلماء امناء ما لم يدخلوا في الدنيا والامان عدم الخوف وفي حديث النبي كساه الله من حلل الامان قال بعض الشارحين المراد امان امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول احد من امته الى النار كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وامين بالمد والقصر لغة بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك وامنت على الدعاء تامينا قلت عنده امين ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه والرجل المامون المتصف بالامانة وكذلك الحافظ المامونة والمامون من القاب الخلفاء واسمه عبد الله بن هرون الرشيد وامنة بنت وهب ام النبي ص توفيت وللنبي ص اربع سنين وتوفي ابوه وهو ابن شهرين ومات عبد المطلب وللنبي ص نحو من ثمان سنين كذا في الكافي وامنة بنت ابي سفيان زوج النبوة ان قوله تعالى وانهما لبامام مبين يعني قوم لوط والايكة لبامام مبين اى لبطريق واضح وفي حديث المحتضر اذا سالت عيناه فاعلم انه اى انه قد مات وان الرجل من الوجع يان بالكسر انينا او انانا بالفتح صوت وقولهم لا افعله ما ان في السماء نجم اى ما كان في السماء نجم وان الساكنة المكسورة هي حرف الجزاء توقع الثاني من اجل وقوع الاول كقولك ان تاتني اتك وان جئتني اكرمتك ولها في العربية معان تكون شرطية كما تقدم ونافية نحو قوله تعالى ان الكافرون الا في غرور

ونحو قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وستجئ معنى الاية ومخففة من المثقلة وهذه لا بد فيها من دخول اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد لئلا تلتبس بمعناها للنفي فان دخلت على الجملة الاسمية جاز الاعمال وعليه قراءة بعضهم وان كلا لما ليوفينهم والاهمال وهو كثير نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان دخلت على فعلية وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وزائدة نحو قول الشاعر وما ان طبنا جبن وجوابا للقسم نحو والله ان فعلت اى ما فعلت واما ان المفتوحة الهمزة فهي في العربية لمعان تكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع نحو وان تصوموا خير لكم الا ان قالوا ومخففة من الثقيلة نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وقوله واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى انه الحمد لله وقرا بعضهم ان الحمد بالتشديد للنون ونصب الدال قيل وهو خارج من راى الائمة وقرئ وان هذا صراطي مستقيما بسكون النون واختلف في قوله وان لعنة الله على الظالمين فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالرفع والتخفيف واما قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة ان غضب الله عليها فقرئ بالتخفيف والرفع وقرئ بالتشديد والنصب وتكون مفسرة بمعنى اى نحو ونودوا ان تلكم الجنة وقوله فانطلق الملا منهم ان امشوا وزائدة نحو فلما ان جاء البشير ولا معنى للزيادة سوى التاكيد وانا اسم مكنى به وهو للمتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف وقد يوصل بها تا الخطاب فيصيران كالشئ الواحد تقول انت وتكسر للمؤنث وانتم وانتن وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت وانت كانا واما ان المكسورة فتاتي في اول الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وتاتي بعد القول نحو قوله تعالى قال انه يقول وبعد القسم نحو قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر وهي اما حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر او جواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اى نعم ولعن الله راكبها واما ان المفتوحة المشددة فتكون بمعنى المصدر كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قال سيبويه ان الثانية مبدلة من ان الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متم قال الفراء والمبرد الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا وهي في العربية على وجهين ايضا احدهما التوكيد كالمكسورة وثانيهما ان تكون لغة في لعل وعليه حمل قراءة من قرا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهري وفي قراءة ابي لعلها وفي حديث التلبية لبيك ان الحمد لك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وربما فتحت على تاويل بان الحمد لك واما انى بتشديد النون والالف فيكون شرطا في الامكنة بمعنى اين ويكون استفهاما بمعنى ثلث كلمات وهي متى واين وكيف قال في الارتشاف نقلا عنه الا انها بمعنى من اين بزيادة الحرف الدال على الابتداء لا بمعنى اين وحدها الا ترى ان مريم لما قيل لها

انى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل لو اجابت به لم يحصل المقصود وقد فسرت بقوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم بثلثة معان كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم واقتصر الجوهري من ذلك على معنيين قال علي بن ابراهيم ره وتاولت العامة انى شئتم في القبل والدبر وقال الصادق ع انى شئتم اى متى شئتم في الفرج والدليل عليه قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في الفرج في موضع الولد وقوله تعالى انى يكون لي غلام قال المفسر هو استبعاد من حيث العادة وقد بلغني الكبر اى اثر في الكبر واضعفني وكانت له تسع وتسعون سنة ولامراته ثمان وتسعون سنة اين قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال الجوهري وايان بالكسر لغة وايان يبعثون اى اى حين وهو سؤال عن زمان مثل متى فاين للامكنة شرطا واستفهاما ومتى وايان للازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل كقوله تعالى وما يشعرون ايان يبعثون قوله الان وقد عصيت قبل قال الجوهري الان اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال غيره الان وهو الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في اول احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها وقال انما بني لان وضعه يخالف وضع الاسم لان الاسماء انما وضعت اولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها واما الان فوضع بالالف واللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم او يقال انما بني لتضمنه حرف التعريف كامس وقيل غير ذلك واختلف في اصله فقيل اصله اوان فحذف منه الواو وهو احد قولي الفراء كما قالوا في زمن وزمان واورده الجوهري في اين ولا بعد فيه والفرق بين الان والانف ان الان الوقت الذي انت فيه والانف اسم للزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه وان له ان يفعل كذا اى حان له ان يفعل ذلك والاينية الوجود والمائية الماهية ومنه الحديث لا يثبت الشئ الا باينية ومائية ومنه الحديث ان الله اين الاين وكيف الكيف بلا كيف وكان المعنى اوجد الاين لمن يقول اين واوجد الكيف لمن يقول كيف واين سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما تسال عن مكانه باب ما اوله الباء بدن قوله تعالى اليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الراس والاطراف وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبدن دون الكمين والدخاريص والجمع ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة وفي حديث علي ع انما كنت جارا لكم جاوركم بدني اياما قيل انما قال ذلك لان مجاورته اياهم انما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة للملئكة المشتاقة على العالم العلوي بجليتها المعرضة عن العالم السفلي وفي حديث الباقر ع انه كان بادنا البادن والبدين الجسيم ورجل بادن اى سمين ضخم والبدن بالضم جمع بدنة كقصبة وتجمع على بدنات كقصبات سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور

اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصها جماعة بالابل وعن بعض الافاضل قال اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره ائمة اللغة من انها من الابل خاصة ولقوله تجزى البدنة عن سبعين والبقرة عن سبعة وهى فى السن على ما نقل عن بعض المحققين ما له خمس سنين ودخلت فى السادسة **برثن** فى حديث وصفه كان الذهب افرغ على براثنه البراثن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف مع الاصابع والبرثن من السباع والطير الذى لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان **برك** فى الحديث خير تموركم البرنى هو نوع من اجود التمر والبرنية بفتح الاول اناء معروف من خزف **برذن** فى الحديث من ربط برذونا يريد به جمالا او قضاء حاجة او دفع عدو محيت عنه فى كل يوم سيئة وكتب له ست حسنات البرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة التركى من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب كذا عن المغرب وعن ابن الانبارى يقع على الذكر والانثى وربما قالوا فى الانثى برذونة وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق البرذون منه **برهن** قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهانكم اى حجتكم وبرهنه بينه بحجة وسميت الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابى البرهان الحجة من البرهونة وهى البيضاء من الجوارى كما اشتق السلطان من السليطة وهو الزيت لانارته وبرهان ربه قيل اى قبح الزنا وسوء عاقبته وقيل رأى جبرئيل وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل العقلية والنقلية على وجوب اجتناب المحارم والمآثم وفى حديث على بن الحسين عليهما السلام فى معناه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحى من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف استحيت ممن لا يبصر ولا يفقه ولا استحى ممن خلق الانسان وعلمه البيان قوله فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب **بستن** البستان بالضم معرب بوستان وبستان ابرهيم ع بلاد اسد قاله فى ق **بطن** قوله تعالى للبث فى بطنه البطن خلاف الظهر وهو مذكر وجمعه فى القلة ابطن وفى الكثرة بطون قال الله تعالى هو الذى اخرجكم من بطون امهاتكم وقال يخرج من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من بطونها قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم اى دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه ببطانة الثوب كما شبه الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الحائض كلموا نسوة من بطانتها اى من اهل سرها يعنى المستبطنين امرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها بئس البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر وهى نقيض الامانة وفى حديث غيبة القائم لا بد من ان يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة البطانة السريرة والصاحب والوليجة الدخيلة وخاصتك من الناس وفى التعويذ اعوذ بك من البطانة وهى خلاف الظهارة واصلها فى الثوب ثم تستعار لمن تخصه بالاطلاع على باطن امرك واريد ما يستبطنه فيجعله بطانة حاله وبطنان العرش بالضم وسطه

وداخله ومنه الحديث فناداه مناد من بطنان العرش وفى حديث الشمس اذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش قال بعض الشارحين كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذى النقطة التى هى وسط العرش والبطنان جمع البطن وهى المنخفض من الارض والباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وهو العالم بما بطن قاله فى نه وفى حديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للاشياء ان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته اى خبرته وعلمت مكنون سره وفيه انت الباطن فليس دونك شىء اى فليس شىء ابطن منك وفى حديث الوضوء ابطن الرجل لحيته بتشديد الطاء من بطن يبطن اذا ادخل الماء تحتها مما هو مستور بشعرها لا من بطنت الوادى دخلته وفى حديث على ع انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين اى لم يمسح ما تحتهما والبطن دون القبيلة ودون الفخذ مؤنثة وان اريد الحى فمذكر وجمع البطن على ابطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون الذى يموت بمرض البطن والمبطون من به اسهال او انتفاخ فى بطن او من يشتكى بطنه وفى الخبر المبطون لم يعذب فى القبر وبطن بالكسر يبطن فهو بطين اذا عظم بطنه والمبطان مثله والمبطان الذى لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل ومنه حديث على ع ابيت مبطانا وحولى بطون غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد ومنه قوله ان افرط فى الشبع كظته البطنة ومنه بحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد **بلس** البلس بالضم حب كالعدس وليس به قاله الجوهرى **بلهن** يقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة ورفاهية **بنن** قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوى بنانه البنان بالفتح الاصابع وقيل اطرافها سميت بنانا لان بها صلاح الاحوال التى تستقر بها وبنن اى نقيم يقال ابن بالمكان اذا استقر به وجمعه فى القلة على بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوى اصابعه التى هى اطرافه كما كانت اولا على صغرها ولطافتها فكيف كبار العظام وقيل معناه نحن قادرون على ان نسوى اصابع يديه ورجليه اى نجعلهما مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال **بون** فى الحديث نعم الدهن البان فيه مضغ البان يذيب البلغم البان ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن واحده بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر بانه بونا اذا فضله وبينهما بون اى بين درجتيهما او بين اعتباريهما فى الشرف واما فى التباعد الجسمانى فيقال بينهما بين بالياء وقال الجوهرى بينهما بون بعيد وبين بعيد والواو افصح **بين** قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين من الاضداد يكون

للوصل والفراق قرئ هنا بالرفع والنصب فالرفع على انه فاعل الفعل اى تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اى تقطع ما بينكم قوله يريد الله ليبين لكم اى ما خفى عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت فى لا اباً لك لتأكيد اضافة الاب قوله وآتينا عيسى بن مريم البينات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبين الوسط قال تعالى بين ذلك سبيلا قوله خلق الانسان علمه البيان اى فصل ما بين الاشياء وتبيان كل شىء يحتاج الناس اليه وقيل البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير وقيل الانسان آدم ع والبيان اللغات كلها واسماء كل شىء وقيل الانسان محمد ص والبيان ما كان وما يكون والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان جعل الشىء مبينا بدون حجة والتبيان جعل الشىء مبينا مع الحجة وهو بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهرى لان المصادر انما تجىء على وزن التفعال بفتح التاء كالتكرار والتذكار ولم يجئ بالكسر الا حرفان هو التبيان والتلقاء قوله فاذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا اى اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه قوله فلما خر تبينت الجن اى ظهر وتبين ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين من تبين الشىء اذا ظهر وتجلى والبين الواضح قال تعالى بسلطان بين اى واضح قوله تعالى فى كتاب مبين اى فى اللوح المحفوظ وقيل علم الله سبحانه وتعالى قوله انه لكم عدو مبين اى مظهر للعداوة قوله فاذا هى ثعبان مبين اى بين وبين الشىء اذا وضح قال تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الآن يأتين بفاحشة مبينة واستبان الشىء تبين واستبانه بينه وعلى الوجهين قرئ قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله والكتاب المستبين اى البليغ فى بيانه وهو التورية قوله ولا يكاد يبين من بان الامر يبين فهو بين اذا وضح وابان ابانة وبين وتبين واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف وفى الحديث ان الله نصر النبيين بالبيان اى بالمعجز وبان المبهم واوحى اليهم بمقدمات واضحة الدلائل على المدعى عند الخصم مؤثرة فى قلبه وفيه انزل الله فى القرآن تبيان كل شىء اى كشفه وايضاحه والبيان والسلطان والبرهان والفرقان نظائر وحدودها مختلفة فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه والفرقان اظهار تميز النفس مما التبس والسلطان اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال وتبين الشىء لى اذا ظهر عندى وزال الخفاء عنى وفى المثل قد بين الصبح لذى عينين اى تبين وبان الحى بينا وبينونة ظعنوا وبعدوا وضرب راسه فابانه من جسده فصله والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه وتطليقة بائنة هى فاعلة بمعنى مفعولة وفى الحديث كسب الحرام يبين فى الذرية ويرد عليه قوله تعالى لا تزر

وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان اثر الحرام يسرى الى الذرية بحيث تفعل افعالا موجبة للنكال وغراب البين من بيانه وفى وصفه ليس بالطويل البائن اى المفرط طولا الذى بعد عن قد الرجال وتبين الشىء تحقق ومنه تبين زنا الزانية اى تحقق زناها ببينة او رؤية وفى الخبر ما قطع من حى وابين منه اى انفصل منه وهو من خصوصيته يعنى انه لا يجوز اكله وفى الحديث لا تقدمن شيئا بين يدى شىء اى قدامه متوسطا يديه وقولهم لاصلاح ذات البين يعنى الاحوال التى بين القوم واسكان النائرة التى بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة للبين وصفت به فقيل لها ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه الا بالاضافة الى اثنين فصاعدا وما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك ويكون ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان وهو كثير قال فى المصباح والمشهور فى العطف بعدها ان يكون بالواو لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول لمواضع شتى فهو بمنزلة المال بين القوم وفى الحديث بينا امير المؤمنين جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال كذا وكذا قال بعض الشارحين ووافقه غيره من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت الفا بينا ويقال بينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اى اتانا بين اوقات رقبتنا اياه وتضاف الى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر وتستدعى فى الصورتين جوابا يتم به المعنى كما تستدعى اذا ولما وتقع بعدها اذا الفجائية غالبا تقول بينا انا فى عسر اذ جاء الفرج وعاملها محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذا اى بين اوقات عسرى جاء الفرج وبين بين هما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابين وزان احمر اسم رجل من حمير بن عدن فنسب اليه وقيل عدن ابين وكسر الهمزة لغة قاله فى المصباح **باب ما اوله التاء** **تبن** فى الحديث التبن يطين به المسجد هو بالكسر فالسكون معروف الواحدة تبنة والمتبن والمتبنة بيت التبن **تقن** اتقن كل شىء اى احكمه **تنن** فى الحديث ان الله يسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين كسكين الحية العظيمة وفى حيوة الحيوان التنين ضرب من الحيات كاكبر ما يكون كنيته ابو مرداس قال القزوينى فى عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج فى فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلع كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لقوته الشديدة فاول امره يكون حية مردة يأكل من دواب البر ما يرى فاذا كثر فسادها حملها ملك والقاها فى البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث

لما ملكا يحلها ويليها الى ياجوج وماجوج انتهى وعن بعض الشارحين الوقوف على فائدة التخصيص بتسعة وتسعين
بالحقيقة انما يحصل بطريق الوحى ويتلقى من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله ونذكر وجها من طريق الاحتمال وذلك انه
قد روى ان لله تسعة وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم
والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة فتبين لنا ان الله تعالى بين لعباده معالم
معرفته بهذه الاسماء وعرفنا ان ما اختص الله به المؤمنين من رحمته فى الاخرة بالنسبة الى ما عم به الخلائق من
رحمته فى دار الدنيا نسبة تسعة وتسعين جزءا الى الجزء الاقل من جزء واحد والكافر حيث كفر بالله
ولم يؤد حق العبودية فى هذه الاسماء ولا فى بعضها حرم الله عليه اقسام رحمته فى الاخرة المعبر عنها بتسع وتسعين
فجعل الله مكان كل عدد من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه فى قبره انتهى وهو جيد **تين** قوله تعالى والتين والزيتون
قيل هما جبلان بالشام ينبتان تينا وزيتونا يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية وقيل التين الذى
يؤكل والزيتون الذى يعصر والمعنى ورب الزيتون وفى معانى الاخبار ان الله تعالى اختار من البلدان
اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس
وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة **باب ما اوله الثاء** **ثخن** قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم
اى كثر فيهم القتل والجرح يقال اثخنته الجراحة اى اثقلته وقوله حتى يثخن فى الارض اى يغلب على
كثير من الارض ويبالغ فى قتل اعدائه يقال اثخن فى الارض اثخانا سار الى العدو واوسعهم قتلا **ثفن** وفى
وصف سيد العابدين ذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء
ما فى ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان يحصل فى جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود وكثرته
قيل وكان يقطعها فى السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات **ثمن** قوله تعالى ثمانى حجج الثمانى من الاعداد كالثمانية
بالهاء قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية املاك وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم وهو
بالهاء للعدد المذكر ومحذوفها للمؤنث قال تعالى سبع ليال وثمانية ايام والثمن قيمة الشئ قال تعالى ثمنا قليلا
والجمع اثمان كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعالى فلهن الثمن بضمتين وقد يخفف بسكون الميم كاثلاث
الانصباء وثمانية رجال وثمانى نسوة قال الجوهرى هو فى الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية
فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون فى النسب كما قالوا دهرى وسهلى وحذفوا منه ياء النسب وعوضوا منها
الالف كما فعلوا فى المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضى فتقول ثمانى نسوة وثمانى مائة
كما قالوا قاضى عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجرى مجرى جوارى

فى ترك الصرف **باب ما اوله الجيم** **جبن** فى الدعاء نعوذ بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة والجبن
بالضم فالسكون صفة الجبان وجبن جبنا وزان قرب قربا وفى لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح اى ضعيف
القلب لا شجاعة له والجبن مصدر الجبان والجبن الماكول وقد جاء فى الحديث وفيه ثلث لغات اجودها سكون
الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة وهى اقلها التثقيل والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة
وشمالها يتصاعدان من طرفى الحاجبين الى قصاص الشعر فتكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث على عليه السلام فى الاعرابى
سلوة لا يصيب الانف منها ما يصيب الجبينين قال بعض الشارحين يجوز نصب الانف والجبينين معا
ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول ورفع الثانى وعكسه والجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها تكون
فى الصحراء تسمية للشئ بموضعه ومنه الحديث انما الصلوة يوم العيد على من خرج الى الجبانة والجبان بحذف
الهاء الصحراء ايضا كالجبانة ومنه حديث المباهلة وابرز انت وهو الى الجبان **جرن** فى حديث ناقة
على قبر الحسين عليه السلام فدلكت بجرانها القبر وهى تزعو جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك
البعير ومد عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن واجرنة كحمار وحمر واحمرة والجرين كالبريد
البيدر الذى يداس فيه الطعام وموضع التمر الذى يجفف فيه والجمع جرن كبريد وبرد ومنه لا قطع
فى ثمر حتى كومة الجرين **جشن** الجوشن الدرع واسم رجل وجوشن الليل صدره ووسطه **جفن** قوله تعالى
وجفان كالجواب الجفان بالكسر قصاع كبار واحدها جفنة ككلاب وكلبة وتجمع ايضا على جفنات بالتحريك
لان ثانى فعلة يحرك فى الجمع اذا كان اسما الا ان يكون ياء او واوا فيسكن والجفن بفتح الجيم وسكون الفاء
جفن العين وهو غطاؤها من اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون وربما جمع على اجفان وجفن
السيف غمده **جمن** فى حديث ام سلمة كانها من حسنها جمان الجمان بضم الجيم وخفة الميم اللؤلؤ جمع جمانة ومنه
قول لبيد يصف بقرة وتضيئ فى وجه الظلام منيرة كجمانة البحرى سل نظامها **جنن** قوله تعالى فلما جن عليه
الليل اى لما جنه اى غطاه عليه واظلم واجنه الليل اى ستره ومنه سمى الجن لاجتنانهم اى تسترهم يقال اجنه جنا
وجنونا ومنه الجن والجنين فى بطن امه قال تعالى واذ انتم اجنة فى بطون امهاتكم والجنة بالكسر جمع جن قال تعالى
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله تعالى فاثبتوا بذلك جنسية جامعة
له وللملائكة وسموا جنة لاستتارهم عن العيون قوله وجعلوا لله شركاء الجن اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم
اندادا قال الشيخ ابو على رحمه الله وما بعنى لله شركاء مفعولا جعلوا والجن بدل من شركاء ويجوز ان يكون شركاء الجن مفعولين
وقدم ثانيهما على الاول اى جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون قال تعالى ما بصاحبكم من جنة قوله وخلق الجان من

مارج من نار الجان بتشديد النون ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ الناس والجمع جنان مثل حائط
وحيطان والجان ايضا ضرب من الحيات قيل هى حية اكحل العين لا تؤذى كثيرة فى الرمل قال تعالى فى عصاة موسى
كانها جان وقيل الجان حية بيضاء وعن ابن عباس صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس وصارت تتورم
حتى صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات ولما القى موسى العصا صارت جانا فى الابتداء ثم صارت ثعبانا
فى الانتهاء ويقال وصف الله العصا بثلثة اوصاف الحية والجان والثعبان لانها كالحية لعدوها وكالجان
لتحركها وكالثعبان لابتلاعها ونقل ايضا انه لما القى العصا صارت حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة
فاها بين لحييها ثمانون ذراعا وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة فاها الاسفل فى
الارض والاعلى على سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتاخذه ويقال كانت العصا حية لموسى وثعبانا
لفرعون وجانا للسحرة والجنة بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها من الستر كانها لتكاثفها والتفاف
اغصانها سميت بالجنة التى هى المرة من جنه اذا ستره قال تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
سئل الصادق عليه السلام عن جنة ادم امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الاخرة فقال عليه السلام كانت من جنان الدنيا تطلع فيها
الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة لم يدخلها ابليس وما اخرج منها ادم ابدا قوله مثل الجنة التى وعد المتقون
قال بعض الاعلام اختلف فى انها مخلوقة الان ام لا والذى ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسى فى التجريد
القول بوجودها الان وكذا من قال بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله تعالى
اعدت للمتقين وفى حق النار اعدت للكافرين فقد اخبر سبحانه عن اعدادها بلفظ الماضى وهو يدل على وجودهما
والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى عدول عن الظاهر وفى حديث ابى الصلت الهروى
قال قلت يا ابن رسول الله اخبرنى عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة
ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام
ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبى صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ ويخلد
فى نار جهنم وعن على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن حماد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بى الى السماء
دخلت الجنة فرايت قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد
فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس
نيام فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله وفى امتك من يطيق هذا فقال ادن منى يا على فدنا فقال اتدرى ما اطابة
الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدرى

ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه شيئا قال اتدرى ما اطعام الطعام
قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدرى ما التهجد بالليل والناس
نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلى العشاء الاخرة ويعنى بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم
ينامون بينهما وفى الحديث ان ارواح المؤمنين فى الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان والمراد بها
جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس وتغيب وعلى ذلك دلت الاخبار عن ائمة الاطهار وفيه ان الله خلق
الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير
قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل ان يخلق الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق
النور قبل الظلمة وقد تقدم فى جمل ما يدل على ان الجنة فى السماء والنار فى الجنة والصراط من الارض الى الجنة
والجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جنى سميت بذلك لانها لا ترى قيل ان الجن اجسام هوائية قادرة على
التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن العربى اجماع المسلمين على انهم
ياكلون ويشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم وليلة الجن الليلة التى جاءت الجن
رسول الله صلى الله عليه وآله وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا اسس الدين واختلف فى ثوابهم فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة
من العذاب لقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة لقوله تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان واستدل البخارى على الثواب بقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا وبقوله لا يخاف
بخسا اى نقصانا وفى الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف حشرات الارض
وصنف كالريح فى الهواء وصنف كبنى ادم عليهم الحساب والعقاب والجنة بالضم والتشديد السترة وما
تسترت به من سلاح ونحوه وفى الحديث الصوم جنة من النار اى يتستر به من دخول النار والمعاصى لانه يكسر
الشهوة ويضعف القوة ولذلك قال عليه السلام ان الشيطان ليجرى فى ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع
فكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان من سائر العبادات وفى حديث الحق تعالى يا موسى اتخذنى جنة للشدائد
وفى الحديث الامام جنة اى يتقى به ويستدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه يتستر به ومنه
الحديث لا يعلون احدكم شعرا بطنه فان الشيطان يتخذه مجنا يتستر به والجمع المجان بالفتح والجنين الولد
ما دام فى بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحدة جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما والمجنون الدولاب
التى يستقى عليها **جون** فى الحديث اهدى الى الكلبية جونا لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلام الجون ضرب من القطا
سود البطون والاجنحة والجون بالفتح فالسكون يقال للابيض والاسود وهو من الاضداد وعن بعض الفقهاء

ويطلق ايضا على الصفو والظلمة طريق الاستعارة والجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار واصله الهمزة وجمعه جون كصرد جهن جهينة قبيلة والجهني اسم رجل صحابي ومنه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله ان منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلث وعشرين قال الصدوق ره واسمه عبد الله بن انيس الانصاري

باب ما اوله الحاء حبن في الحديث اتى رسول الله برجل احبن يستسقي البطن الاحبن الذي به السقى

حجن في الحديث كان يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان يستلم الاركان الاربعة بمحجنه المحجن عصا في راسها اعوجاج كالصولجان اخذا من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء جبل بمكة صار اليه النبي بعد موت ابي طالب في من هو مقبرة حرن في حديث على في طلحة والزبير الذين هو صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه الله رقى الفرس الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف يقال حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم الحران وحرن وزان قرب لغة قاله في المصباح وغيره وحران اسم بلد وهو فعال قال الجوهري ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني على غير القياس وحراني على ما عليه العامة ومنه عبد المؤمن الحراني من رواة الحديث

حزن قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء وسكون الزاء اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين قاله في المصباح ويتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل وفي لغة تميم بالالف قال الجوهري وقرئ بهما قال ومنع ابو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فلا يقال حزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال يحزنه والحزن بفتحتين كالحزن ضد السرور والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يحزن لهم ومنه الدعاء واهل حزانتي والحزن كفلس ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس

حسن قوله تعالى ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون قال المفسر اي ولنجزينهم بحسناتهم التي كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعني القرآن بدليل قوله تعالى الله انزل احسن الحديث وقيل هو ان ياتي بالمامور به ويترك المنهي عنه قوله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بهم المذكورين الذين اجتنبوا وانابوا لا غيرهم ووضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن ويدخل تحته المذاهب واختيار اثبتها واوقعها وفي رواية ابي بصير عن احدهما عليهما السلم في قول الله عز وجل فبشر عبادي الاية قال هم المسلمون لآل محمد اذا سمعوا الحديث ادوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو

والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل خذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال القرآن قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي الصدق وورد انها سعة في الخلق وسعة في الرزق وفي الاخرة حسنة اي رضوان والجنة قوله وان تمسسهم حسنة اي غنيمة تسؤهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار عن علي قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا يؤيده ما روي عن جابر عن النبي انه قال يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي بالنعم والنقم والمنح والمحن لعلهم يرجعون قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات الصلوات وفي معنى اذهابها للسيئات قولان احدهما في ذهب والثاني انها لطف في ترك السيئات كما قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نراك من المحسنين عن ابي عبد الله قال كان يوسع ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف والحسنى خلاف السوءى وقوله وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنة وهي الايمان او بالملة الحسنى وهو الاسلام وفي الرواية غير ذلك وقد مرت في يسر قوله احدى الحسنيين اي احدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما حسنى العواقب وهما النصر والشهادة وفي حديث علي ع المرء المسلم البرئ من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه والحسنى احد الحيطان الموقوفة على فاطمة عليها السلم قوله وبالوالدين احسانا سئل ع ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسالاك شيئا مما يحتاجون اليه وفي الحديث حسن بالقرآن صوتك ومثله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وفيه لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وفي حديث المبادرة ورجع بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا على رجحان تحسين الصوت في القرآن بالمعنى المتعارف وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو بتادية الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج فانه يحسن الصوت به حسنا جيدا وان تحسين الصوت لا دخل له في القرآن ففي غاية البعد عن مفاد تلك الاحاديث وخروج عن مناطيقها الى ما لا دليل عليه والحسنة خلاف السيئة والحسن نقيض القبح والجمع محاسن على غير قياس وقد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشيء قاله الجوهري وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن تكون النون اصلية وان جعلته فعلان من الحس وهو القتل تكون النون زائدة وقالوا امراة حسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنت الشيء تحسينا زينته والحسن والحسين ابنان

لعلي وفاطمة عليهم السلم فاذا ثنيت قلت الحسنان وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا وفيه نزلت وحمله وفصاله ثلثون شهرا والحسن بن علي العسكري عليهما السلم ولد في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره التي دفن فيها ابوه ومحاسن المراة المواضع الحسنة من بدنها التي امر الله بسترها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها واستحسن الشيء عده حسنا ومنه الاستحسان عند اهل الراي

حصن قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر في معناه اي احل العقد على المحصنات اي العفائف من المؤمنات وقيل الحرائر والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه فقيل هن العفائف حرائر كن او اماء حربيات كن او ذميات كن او ذميات وقيل هن الحرائر ذميات كن او حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدوام على الكتابية لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واولوا هذه الاية بان المراد بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد من المحصنات من المؤمنات اللاتي كن في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك لان قوما يتحرجون من العقد على من اسلمت عن كفر فبين سبحانه انه لا حرج في ذلك قالوا ويجوز ايضا ان يكون مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء اي ويحرم عليكم المتزوجات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي الا الامة المزوجة بعبده فان لسيده ان ينتزعها من تحت نكاح زوجها واللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهي حلال للغزاة قوله فمن لم يستطع منكم ان ينكح المحصنات المؤمنات اي الحرائر العفيفات وقد ذكر البحث عن الاية مستوفى في طول قوله فاذا احصن على ما لم يسم فاعله اي تزوجن واصل الاحصان المنع واحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح على غير قياس وحصنت المراة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح قوله الا في قرى محصنة اي ممنوعة من ان يوصل اليها من حصنت القرية اذا بنيت حولها وتحصنون اي تحرزون لبذر الزراعة قوله محصنين غير مسافحين اي اعفاء غير زناة والمسلمة محصنة لان الاسلام يمنعها الا مما يحل والمراة تكون محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والحصن واحد الحصون وهو المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه ومنه الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة وحصن بالضم حصانة فهو حصين اي منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته وفي الدعاء اسئلك بدعوات الحصينة التي تحصن بها ويستدفع بها المكاره وفي دعاء الاستسقاء اللهم حصن فرجي اراد ستره وعفته وصونه

عن المحرمات ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة والمراد الحصان بالكسر المتعففة والحصان بالكسر ايضا الكريم من فحولة الخيل يقال الفرس حصان سمي به لانه حصن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا وقيل سمي بذلك لان ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب وابو الحصين كنية الثعلب

حضن الحضن لحمل ما دون الكشح واحتضنت الشيء جعلته في حضني والجمع احضان كاحمال وحضنا الشيء جانباه وحضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المراة اذا حضنت ولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهي ولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحته وحفظه وجعله في سريره ورفعه وغسل ثيابه وبدنه ومشغليه وجميع مصالحه غير الرضاعة وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته وحضنته عن حاجته احضنه اي حبسته عنها وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابراهيم الحضيني كان خادما للرضا

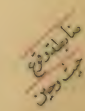
حفن في الخبر اهدي الى النبي مارية من حفن بمفتوحة فساكنة قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح فالسكون ملء الكفين من طعام والجمع حفنات كسجدة وسجدات وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلا

حقن في الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قولهم لا راي لحاقن وفيه الايمان يحقن به الدم من حقنت دمه خلاف هدرته كانك جمعته في صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض اذا اوصلت الدواء الى الباطن من مخرجه بالمحقنة بالكسر والحقن هو والاسم الحقنة بالضم وزان غرفة من الاحتقان ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف

حمن حمنة بنت جحش بن ابي سفيان اخت زينب الاسدية كانت تحت مصعب والحماني نسبة للحسن بن عبد الرحمن الحماني والحمانة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون الكبيرة من القردان والحمنان جمعه قال الاصمعي يقال عنه اوله قمقامة صغيرة جدا ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علق

حنن قوله تعالى وحنانا من لدنا اي رحمة من عندنا يقال حننت على الشيء احن من باب ضرب حنة بالفتح وحنانا عطفت عليه وترحمت وقيل الحنان الرزق والبركة وفي الحديث سئل ما عني في يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله عليه قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب قال لبيك يا يحيى قوله ويوم حنين الاية حنين كلجين واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله والمسلمون وكانوا اثني عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قاله في المصباح وقصة حنين ان النبي فتح مكة في رمضان سنة ثمان ثم خرج منها وقد بقي من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهلهم ثم منهم من سار الى

نخلة اليمامة ومنهم من سلك الثنايا ويقال انه قام بها يوما وليلة ثم سار الى اوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها ايضا اموالهم وعيالهم ثم سار الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعدة رحل عنها راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس قيل كانت ستة آلاف سبي وحُنين اسم رجل قال ابن السكيت عن ابي اليقظان كان حُنين رجلا شديدا ادعى الى ابن اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حُنين بخفية فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو الرحمة وفي حديث علي وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان هو الذي يبدا بالنوال قبل السؤال فالحنان مشددا من صفاته تعالى وفي الدعاء سبحانك وحنانيك اي انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال اني اسالك رحمة بعد رحمة وتحنن عليه ترحم والعرب تقول حنانيك يا رب اي رحمتك وحنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو كلبيك وفي الحديث تحنوا على ايتام المسلمين اي تعطفوا عليهم وارحموهم وفيه لا يحن احدكم حنين الامة على ما روي عنه وحنين الامة لان العادة ان الامة تضرب وتؤذى بكثرة حنينها ولان الغالب الغربة فتحن الى اهلها وفي الخبر فحن الجذع اليه اي حين صعد المنبر اي نزع واشتاق واصله ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفي الحديث قلوب شيعتنا تحن الينا اي تشتاق وحنة امراة عمران ام مريم عليهما السلام والحنانة موضع قرب النجف على مشرفه السلام **حين** قوله ومتاعا الى حين اي الى ان تفنى اجالهم وحين وقت وغاية وزمان غير محدود يقع على القليل والكثير وقد يجي محدودا وجمعه احيان وجمع الجمع احايين قوله ولتعلمن نباه بعد حين اي نبا محمد من ظاهر على مظهوره ومن مات علمه يقينا قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر الاية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان آدم وقيل هو عام لان كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائي والفراء قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي كل ستة اشهر قوله فتمتعوا حتى حين اي الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب ان يقال حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان وحين بالنون ظرف زمان يقال قمت حين حيث قمت اي في الموضع الذي قمت فيه واذهب حيث شئت اي الى اي موضع شئت واما حين فيقال قم حين قمت اي في ذلك الوقت ولا يقال حين خرج الخارج بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اين او اذا اختصت به حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذا ولما ويوم ووقت وشبهه اختص به حين بالنون وقولهم حينئذ تبعيد للآن كانوا اذا باعدوا بين الوقتين



باعدوا باذ فقالوا حينئذ وبدل الهمزة ياء للتخفيف فقالوا حينئذ وحان له ان يفعل كذا يحين حينا اي آن له وحان حينه اي قرب وقته ومثله حانت الصلوة والحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث البغي سائق الى الحين **باب ما اوله الخاء** **خبن** خبنت الثوب اخبنه خبنا اذا اعطفته وخيطته ليقصر قاله الجوهري **ختن** في الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر وقد يونث بالهاء موضع القطع من الذكر وقد يطلق على موضع القطع من الفرج فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما قال بعض الاعلام وحدثت في كتب العلم بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم آدم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمن وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ونبينا محمد صلى الله عليه وعليهم وفي الحديث يقع الامام مختونا يعني من بطن امه وختن الخاتن الغلام من باب ضرب فعل به ذلك فهو مختون والجارية مختونة والختن بفتحتين كل من كان من قبل المراة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قاله الجوهري **خدن** في الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء في السر للزنا واحدها خدن بالكسر والخدن والخدين الصديق يقال خادنت الرجل اي صادقته **خزن** قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض قال بعض المتبحرين استدل الفقهاء بهذه الاية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف مع ملك مصر ثم قال والذي يظهر لي ان نبي الله تعالى اجل قدرا من ان ينسب اليه طلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من شي الا عندنا خزائنه قال المفسر اخبر سبحانه انه ما من شي من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائن الله كناية عن مقدوراته ومفتاح هذه الخزائن كلمة كن وكلمة كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان تا فراده ما كان للعموم لان مقدوراته غير متناهية فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق ومعايش العباد وخزائن الله غيوب الله سميت خزائن لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبه يقال خزنت المال واختزنته من باب قتل كتمته وجعلته في المخزن وكذا اخزنت السر اي كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن به الشي **خشن** الخشونة ضد اليبوسة وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء انخفض وبعضها ارتفع يقال خشن الشي بالضم خشونة خلاف نعم فهو خشن ورجل خشن قوي شديد ويجمع على خشن بضمتين كنمر ونمر والانثى خشنة وارض خشنة خلاف سهلة **خمن** التخمين القول بالحدس والظن يقال خمنته تخمينا اذا رايت فيه شيئا بالوهم والظن وعن ابي حاتم هذه كلمة اصلها فارسي

معرب **خنن** في حديث الصادق ان ابي طاف على ذات ليلة فاتيت المسجد فطلبته فاذا هو في ساجد فسمعت خنينه وهو يدعو الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصله خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وقد خن الرجل يخن والخنخنة ان لا يبين كلامه فيخنخن في خياشيمه **خون** قوله تعالى يعلم خائنة الاعين خائنة الاعين صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل العافية قوله ضرب الله مثلا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الاية قوله فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسولين فامراة نوح قالت لقومه انه لمجنون وامراة لوط دلت على ضيفانه وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحى اليهما افشتاه الى المشركين ولا يجوز ان يراد بالخيانة الفجور قال ابن عباس ما زنت امراة نبي قط لما في ذلك من التنفير عن الرسول والحاق الوصمة به قال المفسر وفي طي التمثيلين تعريض بزوجتي رسول الله المذكورتين في اول السورة وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله وتحذير لهما على اغلظ وجه واشده لما في التمثيل من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما ان لا يتكلا على انهما زوجا رسول الله فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين مخلصتين والتعريض بحفصة اكثر لان امراة لوط افشت عليه كما افشت حفصة على رسول الله قوله تختانون انفسكم اي يخون بعضهم بعضا يقال اختان نفسه اي خانها ورجل خائن وخائنة ايضا الهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وفي الدعاء اعوذ بك من الخيانة هي مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة والخان الذي للتجارة والخوان الذي يؤكل عليه معرب قاله في المصباح وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهو الاكثر وضمها واخوان بهمزة مكسورة وجمع الاول اخونة مثل كتب ولكن يسكن تخفيفا وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي على خوان قط قيل وكان ذلك تواضعا لله لئلا يفتقر الى التطاول في الاكل **باب ما اوله الدال** **دجن** فيه ذكر الدواجن وهي على ما قاله اهل اللغة الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والانثى داجنة والجمع دواجن يقال دجن في بيته اذا الفه ولزمه والدجنة بالفتح الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذي لا مطر فيه ودجن بالمكان دجنا من باب قتل ودجونا اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة كنية سماك بن خرشة الانصاري قاله الجوهري **دخن** قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان هو بالتخفيف وقد اختلف فيه فقيل انه دخان ياتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك اربعة يوما وروي ذلك على ما نقل عن علي وابن عباس والحسن ويقال انه الجدب والسنون التي دعا فيها النبي على مضر فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة

الجوع ويقال للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصفت العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقال في بيننا امر ارتفع له دخان قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين المراد بخار الماء وذهب الى مثله بعض الحكماء من القدماء قال وهذا النظام لا ينافي كلام المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تعالى اول الاجسام من تلك الجواهر ثم تتكون باقي الاجسام عن الاجسام الاول واما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتاخر وجود العناصر عندهم عن وجود السموات لا جرم احتاجوا الى تاويلها توفيقا بينها وبين ارائهم في ذلك وعن بعض العلماء انه جاء في السفر الاول من التورية ان الله خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال ودخنت النار تدخن من باب ضرب وقتل دخونا ارتفع دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها حطبا وافسدتها حتى يهيج لذلك دخان والدخن حب معروف والحبة دخنة والدخنة كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة في الالوان كدرة في سواد **درن** الدرن الوسخ وقد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك والنسبة داري **دفن** في الخبر قوموا عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشي دفنا من باب ضرب اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفن الميت بالتراب ودفنت الحديث كتمته وسترته والمدفان السقاء البالي وفي الدعاء ان راى حسنة دفنها اي غطاها وسترها وقولهم ادفنوا كلامه تحت اقدامكم اي اخفوه ولا تظهروه **دكن** في الحديث او قد فاطمة عليها السلم تحت القدر حتى دكنت ثيابها اي اغبرت يقال دكن الثوب دكنا من باب تعب مال الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب والدكان ايضا الدكة **دمن** في الحديث اياكم وخضراء الدمن وهي المراة الحسناء في منبت السوء وقد ذكر في خضر كلام الصدوق في شرح الحديث ونقول هنا الدمنة هي المنزل الذي ينزل فيه احياء العرب ويحصل فيه بسبب نزولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه مرعى وبيل للابل مضر بها فشبه النبي المراة الجميلة اذا كانت من اصل ردي بنبت هذه الدمنة في الضرر والفساد والنهي للتنزيه وفلان يدمن كذا اي يديمه وفلان مدمن خمر اي مداوم شربها وفي الحديث ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه اذا وجدها شربها والدمن كحمل ما تلبد من السرجين والجمع

ومن كسره قوم وسيدوّ واد من فلان على كذا اذ ساناه اذا واظبه ولازمه دنن الدن واحد الدنان وهي
الحباب والدندنة ان تسمع من الرجل نغمته ولا تفهم ما يقول دون دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية
تكون ظرفا وتكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله اي عنده وبمعنى غير وبمعنى قبل وبمعنى قدام
ومنه من قتل دون دينه اي قدامه وتكون بمعنى الردي ومنه قوله انفق عليها نفقة دون وفي وصفه تعالى
ليس دونه منتهى فدون هنا تقصير للغاية تقول هذا دون ذلك اي اقرب منه اي ليس اقرب منه نهاية
تدرك اذا اريد القرب منه لانه تعالى منزه عن الابتداء والنهايات ويحتمل كونه بمعنى سوى اي ليس سواه شي
ينتهي اليه امل الاملين ويكون بمعنى خسيس ودون اي خذها قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن هذه المعاني
والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية ويستعار لصحائف الاعمال
ومنه اذا ماتت المراة في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيمة ومنه الدواوين ثلثة اي صحائف الاعمال
ويقال ان عمر اول من دون الدواوين في العرب اي اول من رتب الجرائد للعمال وغيرهم والاصل في الديوان
دوّان فابدل من احدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين دهن قوله تعالى تنبت بالدهن اي تنبت
وثمرها الدهن لانها تغتذي بالدهن وقيل الباء زائدة المعنى تنبت الدهن لان ما يعصرون منها دهنا وقوله
وردة كالدهان اي كدهن الزيت اي تمور كالدهن وقيل الدهان الاديم الاحمر اي صارت حمراء كالاديم والادهان
المصانعة كالمداهنة قال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحق لعيسى قل لمن تردد علي بالعصيان ولا
بالادهان ليتوقع عقوبتي ومثله في حديث الباقرة حيث قال اوحى الله عز وجل الى شعيب النبي اني معذب من
قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار
فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق والمداهنة
المساهلة والدهن بالضم معروف ودهن حي من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني والمدهن بالضم لا غير وعاء
الدهن والدهنا موضع ببلاد تميم دهقن في الخبر فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة الدهقان بتثليث الدال
وان كان الضم اشهر الثلثة رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة معرب ويمنع من الصرف وبنونه الصلية اقوالهم
تدهقن وله دهقنة موضع كذا وقيل زائدة من الدهق الامتلاء فعلى الاول وزنه فعلال مصروفا وعلى الثاني فعلان
غير مصروف دين قوله تعالى واذا تداينتم بدين اي تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسية او الاجارة او فعل معاملة
العوضين فيها مؤجل الى اجل مسمى فاكتبوه ويفهم من الاية ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع فالصداق والغصب
ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره في الذمة اذ قيل قوله بدين غير محتاج اليه لان الدين معلوم

من لفظ تداينتم قيل ذكره تأكيدا كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل ليرفع احتمال التداين عن المجازاة كقولهم كما
تدين تدان كذا عن بعض المفسرين قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك ارادا بالملك ملك مصر لان دينه الغرم
وتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق الذي هو شرع يعقوب ع والدين هو وضع الهي لاولي الالباب
يتناول الاصول والفروع قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام قوله لكم دينكم ولي دين قال الشيخ ابو علي ره
قرا نافع وابن كثير وحفص عن عاصم لي بفتح الياء والباقون بسكونها والقرائتان سائغتان والدين الطاعة
ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله لا يدينون دين الحق اي لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه
قوله تعالى مالك يوم الدين قوله الا لله الدين الخالص اي التوحيد قوله يوفيهم الله دينهم اي جزاءهم الوافي
قوله ان الدين لواقع اي الجزاء قوله ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم قوله لا تأخذكم بهما رأفة
في دين الله اي حكمه الذي حكم به على الزاني قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اي غير مملوكين من دان
السلطان الرعية اذا ساسهم والضمير في ترجعونها للنفس وهي الروح وفي اقرب اليه الى المحتضر المعنى فما
لكم لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم يكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله لمدينون
اي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء او محاسبون قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون
مدين اسم مدينة في طريق القدس كانها بلد لشعيب ع ووزنه مفعل وانما كانت الميم زائدة لفقد فعيل
في كلامهم والدين بفتح الدال واحد الديون تقول دنت الرجل اقرضته فهو مدين بفتح الدال ومديون
وان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان من عادته ان يأخذ بالدين ويستقرض
واستدان استقرض وداينت فلانا اذا عاملته بالدين وفي الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اي غير حال
حاضر في المجلس وفيه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي ساسها وحاسبها واذلها واستعبدها
من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفي حديث السفر استودع الله دينك وامانتك اي اجعلهما من الودائع
فان السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واراد بالامانة
اهله وماله ومن يخلفه وفي الحديث القدسي ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى بفعلك
وبحسب ما عملت وسمي الاول جزاء للازدواج كما في قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وان كان الثاني
في الاية جزاء عكس ما في الحديث وهذا المثال من كلام الحق والاصل فيه ان امراة كانت على عهد داود ع يأتيها
رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله عز وجل في قلبها فقالت له لا تأتيني مرة الا وعند اهلك من يأتيهم قال فذهب
الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى به داود ع فقال يا نبي الله اتي الي ما لم يؤت الى احد فقال وجدت هذا الرجل

عند اهلي فاوحى الله الى داود ع قل له كما تدين تدان وفي الحديث العلم دين يدان الله به اي طاعة يطاع الله
بها ودان فلان بالاسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك ومنه دينوا فيما بينكم وبين اهل الباطل
اذا اجالستموهم وفي الدعاء اللهم اقض عنا الدين اي حقوق الله وحقوق العباد من جميع الانواع والديان
بفتح الاول وتشديد الثاني من اسمائه تعالى وهو القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس اي قهرهم
فاطاعوا من دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه في وصفه ص يا سيد الناس وديان العرب وفي
الحديث كان علي ع ديان هذه الامة وفي حديث علي ع مع اليهودي نشدتك بالسبت الديان وهو من هذا
الباب وفي الحديث يهود ديانات واوضح لديانه كان المراد من يتدين به في دينه وفي بعض النسخ لاديانه
جمع دين يعني من يتدين بهم في دينهم ومدين بن ابرهيم ع تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها
باب ما اوله الذال ذعن قوله تعالى مذعنين اي مقرين منقادين غير مستكرهين يقال اذعن له اذعانا اي انقاد
وخضع وذل ولم يستعص ومنه ناقة مذعان اي منقادة ذقن قوله تعالى يخرون للاذقان الاذقان جمع
قلة لذقن كسبب واسباب وجمع الكثرة ذقون كاسد واسود والذقن مجمع اللحيين ذهن الذهن الفطنة
والذكاء والجمع اذهان باب ما اوله الراء رجن رجن بالمكان يرجن رجونا اقام به والراجن الآلف
مثل الداجن قاله الجوهري ردن الردن بالضم اصل الكم ومنه قميص واسع الردن قال الجوهري والرماح
الردينية زعموا انه منسوب الى امراة تسمى ردينة والاردن نهر معروف تحت طبرية والاردن ضرب
من الخز الاحمر رزن رزن الرجل بالضم فهو رزين اي وقور وامراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وشي
رزين اي ثقيل والارزن شجر صلب يتخذ منه العصا قاله الجوهري رسن الرسن الحبل والجمع ارسان والمرسن
بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من انف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان رشن الرواشن جمع روشن
وهو ان تخرج اخشابا الى الدرب وتبنى عليها وتجعل لها قوائم من اسفل رصن الرصين المحكم الثابت ورصن
الشي بالضم رصانة وارصنت الشي احكمته ومنه في صفات المؤمن رصين الوفاء وقيل الاذا رضن
الرضين بالضاد المعجمة حزام القتب رطن في الحديث نهى عن رطانة الاعاجم في المساجد الرطانة الكلام
بالاعجمية وراطنته اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم رعن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا قيل معناه كان المسلمون يقولون لرسول الله ص اذا القى اليهم شيئا من العلم راعنا
يا رسول الله اي راقبنا وانتظرنا حتى نفهمه ونحفظه وكان لليهود كلمة يتسابون بها وهي راعينا فلما سمعوا
يقول المسلمين راعنا افترصوه وخاطبوا الرسول به وهم يعنون تلك اللفظة عندهم فنهى المؤمنون عنها

وامروا بما هو في معناها وهو انظرنا والرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامراة رعناء بينا الرعونة
ركن قوله تعالى لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاية اي قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل قال الصادق ع
كلما كان في القران مثل قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا
لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك اعني واسمعي
يا جارة انتهى وقريب منه ما روي ضعيف عن ابن عباس انه قال ان رسول الله ص معصوم وانما هو تخويف
لئلا يركن مؤمن الى مشرك قوله تعالى تولى بركنه قيل بجانبه وقيل بقومه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار اي لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم وتظهروا الرضى بفعلهم ومصاحبتهم ومصادقتهم
ومداهنتهم وفي الحديث من دعا للظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه وركنت الى زيد اعتمدت
عليه قال في المصباح وفيه لغات احدها من باب تعب وعليه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وركن ركونا
من باب قعد قيل وليست بالفصيحة والثالثة ركن يركن بفتحتين وليست بالاصل بل من باب تداخل اللغتين
وركن الشي جانبه والجمع اركان مثل قفل واقفال والمركن بكسر الميم الاجانة التي يغسل فيها الثياب وقد
جاء في الحديث وركانة بضم الراء والتخفيف اسم رجل من الصحابة من اهل مكة رمن قوله تعالى فاكهة ونخل
ورمان الرمان معروف الواحدة رمانة ووزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف فان سمي به امتنع
حملا على الاكثر وفي ص قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله
على الاكثر اذ لم يعرف له معنى يعرف به اي لا يدري من اي شي اشتقاقه وهو في الاية من عطف الخاص على
العام ورمان بفتح الراء جبل لطي وارمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء
اخر الحروف ايضا مفتوحة لاجل الهاء الثانية كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمني رنن في حديث
وصفه ص لا صخاب ولا مرنان بالفحش ولا قوال الخنا المرنان بنونين من الرنة بالفتح والتشديد اعني الصوت
والخنا مرادف للفحش يقال رنت المراة ترن من باب ضرب رنينا صوتت وارنت القوس صوتت رهن
قوله تعالى فرهان مقبوضة هو جمع رهن كسهم وسهام وهو في اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة
وفي عرف الفقهاء وثيقة لدين المرتهن يقال رهنت الشي عنده رهنا ورهنته الشي وارهنته الشي
وانكر الاصمعي الثاني قوله كل امرئ بما كسب رهين اي محبوس بعمله وفي الحديث وانفسكم مرهونة
باعمالكم تحل بعض الشارحين قد يتراءى تشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح بتوقف تخليص

الرهن على اداء الدين ليكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة بالكناية لان الطرفين مذكوران وفي الدعاء وفك رهاني فك الرهن تخليصه والرهان مثله واكثر ما ان الرهان يختص بما يوضع في الاخطار وآراد بالرهان هيهنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها قال تعالى كل امرء بما كسب رهين والرهينة الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون ومنه الخبر كل غلام رهينة بعقيقة اي العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في اللزوم بالرهن في يدي المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه رهون كفلس وفلوس وراهنت فلانا على كذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع اذا غلب والمرتهن الذي يأخذ الرهن والانسان رهين موته هو فعيل بمعنى مفعول اي انك مرهون الموت وماله وهو رهنك في هذه الدنيا مدة قليلة ثم عن قريب يفك رهنه ويتصرف في ماله رين قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران يقال ران على قلبه ذنبه من باب باع يرين رينا اي غلب والرين الحجاب الكثيف ورانت نفسه ترين خبثت وفي الحديث عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك السواد واذا تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا اغطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون باب ما اوله الزاي زبن قوله تعالى سندع الزبانية هي الملائكة واحدهم زبني ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها قال الجوهري والزبانية عند العرب الشرطة وسمي به بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها قيل والملائكة الموكلون بالنار هم الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز وفي الخبر نهى عن المزابنة وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه والنهي عن ذلك لما فيه من الغبن والجهالة والزبين كسكين مدافع الاخبثين البول والغائط زفن في الحديث انهاكم عن الزفن والمزمار الزفن الرقص واللعب وفي الخبر كانت تزفن للحسن ع اي ترقصه واصله اللعب والدفع زمن في حديث المرأة وان كان بها زمانة لا يراها الرجال اجيزت شهادة النساء عليها الزمانة العاهة وآفة في الحيوان يقال زمن الشخص زمنا وزمانة فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زمانا طويلا ورجل زمن اي مبتلى بين الزمانة وازمنه الله فهو زمن والزمن بالتحريك والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمان كسبب واسباب وازمنة ايضا وازمن وفي الحديث نذر صوم الزمان يحمل على خمسة اشهر زون الزوان بالكسر يقال له الزوان بالضم مثله زين

قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين اي مشركي العرب قتل اولادهم شركاؤهم قال المفسر يعني الشياطين الذين زينوا لهم قتل البنات ووأدهن خيفة العيال والفقر والعار ليردوهم اي ليهلكوهم والام للعاقبة وليلبسوا عليهم دينهم اي يخلطوا عليهم الشبهات فيه قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كل صلوة وطواف وذلك ان الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل الا قريش ومن دان بدينهم كانوا يطوفون في ثيابهم وكانت المرأة تتخذ نساجة من ستور فتعلقها على حقويها وفي ذلك تقول العامرية اليوم يبدو بعضه او كله فمن راى منه فلا احله وروي ان الحسن ع كان اذا قام الى الصلوة لبس اجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب ان البس اجود ثيابي وقيل المراد باخذ الزينة التمشط عند كل صلوة وبه رواية عنهم عليهم السلم وقيل المراد بها التمسك باهل البيت عليهم السلم وبالكيفية المسموعة عنهم عند كل عبادة قوله موعدكم يوم الزينة قيل هي يوم العيد والزينة ما يتزين به الانسان من حلي ولبس واشباه ذلك قوله زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قيل الاضافة بيانية وعلى تقدير تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفردة بواحد من السيارات السبع لا غير فلم يقم على ثبوته دليل واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة في غير مجرى السيارات وغير الثوابت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وزان الشيء صاحبه زينا من باب سار وازانه ازانة مثله والاسم الزينة ومنه الدعاء في صلوة الاستسقاء وانزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها والزين نقيض الشين وفي الخبر اياكم وزي العجم بكسر الزاي قيل فيه الحث على خشونة العيش ومحافظة طريق العرب باب ما اوله السين سجن قوله تعالى وان كتاب الفجار لفي سجين سجين من السجن وهو الحبس يقال سجنته سجنا من باب قتل حبسته وجمع السجن سجون كحمل وحمول وفي التفسير هو كتاب جامع ديوان الشر دون الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم بين الكتابة وهو فعيل ويقال سجين صخرة تحت الارض السابعة يعني ان اعمالهم لا تصعد الى السماء مقابل لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين اي في السماء السابعة وفي الخبر عن علي بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار فقال اخبرني عن قول الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان الروح الفاجرة يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فتدخل سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جند ابليس وفي الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن وذا في جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر وذا في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل المؤمن

يسجن نفسه عن الملاذ ويأخذها بالشدائد والكافر بعكسه وقيل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب الى النعيم الدائم والكافر بعكسه سخن السخن بالضم الحار وسخن الماء وغيره مثلث الخاء سخانة وسخونة فهو ساخن وسخين ومنه ماء سخن وسخين وفي الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤا به فانه يورث البرص قال بعض الافاضل النهي هنا للتحريم وان قيل باشتراكه بينه وبين الكراهة فان تعليله ع بكونه يورث البرص قرينة دالة عليه لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتأخرين على الكراهة وهو محل بحث ويوم سخن وساخن اذا كان حارا وليلة سخنة وسخانة وسخنة العين نقيض قرتها



واسخن الله عينه ابكاها سدن السادن بكسر الدال خادم الكعبة والجمع سدنة مثل كافر وكفرة وسدنت الكعبة سدنا من باب قتل خدمتها والسدانة بالكسر الخدمة قال الجوهري وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فاقرها النبي ص في الاسلام سرجن السرجين بالكسر الزبل كلمة اعجمية واصلها سركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فقالوا سرقين ايضا قال في المصباح وعن الاصمعي لا ادري كيف



اقوله وانا اقول روث وانما كسر اوله لموافقته لابنية العرب لفقد فعلين بالفتح سطن الاسطوانة بضم الهمزة والطاء السارية قال في المصباح والنون عند الخليل اصلية فوزنها افعوالة وعند بعضهم زائدة والواو اصلية فوزنها افعلانة والجمع اساطين واسطوانات على لفظ الواحد وجمل اسطوان اي مرتفع سفن قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين السفينة معروفة والسفان صاحبها والسفين جمع سفينة وجمع السفين سفن بضمتين وفي كلام الجوهري قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اي تقشره يقال سفنت الشيء سفنا قشرته وسفينة نوح ع قيل كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء مائتين ذراعا وسفينة مولى رسول الله ص ويكنى ابا ريحانة والسوافن الرياح الواحدة سافنة وابو سفيان قرشي حارب رسول الله ص ومعوية ابنه قاتل عليا ع ويزيد بن معوية قتل الحسين ع وسفيان الثوري كان في زمن الصادق ع وكان ضالا وقد تفحح له المهدي من الضلالة فلم يعبأ به والحديث الذي سمعه عن رسول الله بعد ان استكتبه من الصادق ع خرقه ومزقه فهذا حاله الذي مات عليه والسفياني المشهور يظهر قبل ظهور القائم عليه السلم سكن قوله تعالى وله ما سكن في الليل قيل انما ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم واكثر ولان عاقبة التحرك السكون ولان النعمة في السكون اكثر والراحة فيه اعم وقيل اراد الساكن والمتحرك وتقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الآخر لان المذكور ينبه على المحذوف كقوله سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس سكون الراحة قوله ان صلوتك سكن لهم اي عوائك

يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل سكينته عليه هي ما القي في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر وقرأ الصادق ع على رسوله قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر هي العطف المقوي لقلوبهم والطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو قبيل الحركة والسكينة في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان قوله ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة اي يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى ع اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت فيها صور الانبياء من آدم الى محمد ص ويقال السكينة من مخلوقات الله فيها طمانينة ورحمة لها وجه مثل وجه الانسان وراس مثل راس الهر وذنب وجناحان فتئن وتصوت فيزف التابوت نحو العدو يعني يسرع وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وفي الحديث السكينة هي ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلم وهي التي انزلت على ابرهيم ع حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشأ من استقرار الاعضاء وطمانينتها والوقار هيئة نفسانية تنشأ من طمانينتها وثباتها قوله في مساكنهم اي في بلدهم التي يسكنون فيه وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع واخبت وفي دعاء النبي ص اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا باليسير وحب الفقراء وسلوك طريقهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد به ما يرادف الفقر الفتوري وسكنت الدار وفي الدار سكنا من باب طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته الدار وجاء السكنى والرقبى والعمرى فان كانت المنفعة المشترطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي الرقبى او بالعمر فهي العمرى فالعبارات مختلفة والمقصود واحد وقد تقدم الكلام في ذلك والمسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن وقد جاء ولا بأس بالمساكن وفسرت بما يختص الامام ع من الاراضي وباستثناء مسكن فانه اريد بحسب العادة من الارياح والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى الشيء من باب طلب والسكين معروف قيل سمي به لانه يسكن حركة المذبوح وحكي فيها عن ابن الانباري التذكير والتانيث وعن الاصمعي وغيره التذكير وانكار التانيث واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف سمن السمن بالفتح فالسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن يسمن من باب تعب وفي لغة من باب قرب اذا كثر لحمه وشحمه ويتعدى

بالهمزة والتضعيف واستسمنته عددته سمينا والسمين كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان ايضا والثمين خلاف المهزول والسمان للماء معروف قال تعلب ولا تشدد الميم والجمع سمانات والسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد الاصنام وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار وقيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند على غير قياس قاله في المصباح وسمانة ام علي بن محمد الهادي عليهما السلم ام ولد سنن قوله تعالى وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها الله في اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم ونصبها بان جعلها مصدرا اي سن الله ذلك سنة والسنة في اللغة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرفة وغرف وفي الشريعة هي طريقة النبي قولا وفعلا وتقريرا اصالة او نيابة وفي الحديث القراة سنة والتشهد سنة ولا ينقض السنة الفريضة وفيه دلالة على ان لا على وجوب السورة باية فاقرؤا ما تيسر منه غير تام كما نبه عليه بعض الافاضل والسن من الفم مؤنث والجمع اسنان كحمل واحمال قال الجوهري ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة ومنه الخبر اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها اي امكنوها من المرعى قاله في المصباح ويقال للانسان اثنان وثلثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة ضواحك واثنى عشر رحى وسنان الرمح يجمع على اسنة وسننته سنا من باب قتل احددته وسننت الماء على وجهي ارسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته في الصب قلت بالشين المعجمة على سننك اي على وجهك واسن الرجل اسنانا وسنان الطرق المسلوك منها ومنه نحو من السنن في الطرق والمسناة حائط يبنى على وجه الماء وتسمى السد واسن الانسان وغيره اذا كبر فهو مسن والانثى مسنة والمسان من الابل خلاف الاثناء واحمد بن سنن بسينين مضمومتين بينهما نون ساكنة في الاخر نون ايضا رجل من رواة الحديث

باب ما اوله الشين شان

قوله تعالى كل يوم هو في شان اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك واحياء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روي عن النبي وقد قيل وما ذلك الشان فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين والشان الامر والحال وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي يوم السبت قوله وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران الاية قال الشيخ ابو علي ما نافية والخطاب لرسول الله والشان الامر وهو من شانت شانه ومعناه قصدت قصده والضمير في منه للشان لان تلاوة القران من معظم شان رسول الله او للتنزيل اي وما تتلو من التنزيل من قران لان كل جزء منه قران والاضمار قبل الذكر لتفخيم الشان واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الراس وملتقاها ومنها تجيء الدموع وعن ابن السكيت الشانان عرقان ينحدران من الراس الى الحاجبين ثم الى العينين وماء الشؤون الدمع والشان شانك اي اعمل

ما تحسنه وشانك منصوب على المصدرية وما شانت شانه لم اكترث به شبن شبان بشين معجمة وبا موحدة وفي الاخر نون بعد الالف على ما صح في النسخ هو ابن زيد الحوراء زوجة شيث بن ادم شثن في وصفه شثن الكفين والقدمين بمفتوحة فساكنة اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو في اناملة غلظ بلا قصر ويحمد في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء وقد شثنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت شجن في حديث ابي ذر لعلي والحسنين عليهما السلم وبعض الصحابة ما لي شجن ولا سكن غيركم الشجن محركة الهم والحزن والغصن المشتبك والشعبة من كل شيء والشجن ايضا الحاجة والجمع شجون كاسود واشجان كاسباب والشجن الحزن والجمع اشجان وقد شجن بالكسر فهو شاجن واشجنه غيره شحن قوله تعالى في الفلك المشحون اي المملو من الناس والاحمال خوفا من نزول العذاب وشحنت البيت شحنا من باب نفع ملاته وشحنة شحنا طردته والشحنا العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة وشاحنته مشاحنة وتشاحن القوم وعدو مشاحن شدن الشادن ولد الظبية وشدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه شطن قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اي مردتهم من الشطن وهو البعد فكانهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشري وقد جعل سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه اصلية وفي اخر زائدة والدليل على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زائدة قوله كانه رؤس الشياطين اي في التناهي والقبح وعن الفراء فيه من العربية ثلثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح والثاني ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث يقال انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان شفن في الحديث اربعة لا يجب عليهم التقصير منهم الاشتقان بالالف والشين المعجمة والتاء المثناة من فوق والقاف قيل هو الامير الذي يبعثه السلطان على حفاظ البيادر وقيل الاشتقان البريد وفي الذكرى امير البيدر والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام شنن الشن القربة الخلق والشنة كانها للقربة الصغيرة والجمع الشنان ومنه قول النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه والشنان بالفتح لغة في الشنان والشنان بالضم معروف قال ابن الاثير هو نافع للجرب والحكة والشنين قطرات الماء شين الشين خلاف الزين يقال شانه يشينه شينا من باب باع عابه والشين ما يحدث في ظاهر الجلد من الخشونة

يحصل به تشويه الخلقة والشين حرف من حروف المعجم

باب ما اوله الصاد صبن

الصابون معروف وهو الذي يغسل به الثياب ويزال به الوسخ صحن صحن الدار وسطها والصحن طبيت يؤكل به والجمع صحون مثل فلس وافلس وصحن الفلاة ما اتسع منها والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يمد ويقصر صفن قوله تعالى الصافنات الجياد الصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر من قوله صفن الفرس يصفن صفونا والجياد السريعة المشي الواسعة الخطو والصافن الذي يجمع قدميه قائما والصافن عرق الساق صنن في الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة والصنان رائحة معاطن الجسد اذا تغيرت وهي من اصن اللحم اذا انتن والصنان ذفر الابط وقد اصن الرجل صار له صنان والصنن شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الخالين صين في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد معروف وفي شمس العلوم الصين جيل والهند جيل والصين موضع بالكوفة ومملكة بالمشرق منها الاواني الصينية قاله في ق وفيه الحديد الصيني ما احب التختم وفيه استوصوا بالصينيات خيرا وكان المراد بها الطوبرات التي تاوي البيوت المكناة ببنات السند والهند وصنت الشيء صونا وصيانا وصيانة فهو مصون وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام ويقال جعلت الثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه وقوله هذا الشيء في صيانتك وذمتك اي في عهدك وصيانتك

باب ما اوله الضاد ضان

قوله تعالى ومن الضان اثنين هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحد ضائن والذكر ضائن وعن ابن الانباري الضان مؤنثة والجمع اضؤن مثل فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم واضان الرجل كثر ضانه ضجن ضجنان بالفتح فالسكون جبل بناحية مكة ممنوع من الصرف ضغن قوله تعالى ويخرج اضغانكم الضغن والضغينة الحقد وهو ما في القلوب مستكن من العداوة وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد ضمن في الخبر نهى عن بيع المضامين اي ما في اصلاب الفحول وضمنت الشيء ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنت المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اي الزمته اياه قال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله من كفن مؤمنا فقد ضمن كسوته الى يوم القيامة وفي الخبر بعد الصفقة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمينة ايقاع عقد البيع الذي يوجب ضمان الثمن ضنن قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين اي ببخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحي بان يسال تعليمه فلم يعلمه او يزوي بعضه فلا يبلغه قال الشيخ ابو علي قرا اهل البصرة وابن كثير والكسائي بظنين بالظاء

والباقون بالضاد والحجة الظنين المتهم من قولهم ظننت اي اتهمت لان ظننت المتعدى الى مفعولين اذا لو كان منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثاني ومن قرا بضنين فهو من الضن البخل وفي حديث ان لله عز وجل ضنائن يضن بهم عن البلاء يحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية الضنائن الخصائص من الضن وهو ما يختصه ويضن به اي يبخل به لمكانه منه وموقعه عنده وفي حديث الدنيا لم يصفها لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه اي لم يبخل بها عليهم وفي حديث صفات المؤمن ضنين بخلته اي لا يسرع الى الصداقة لكل احد لقلة اخوان الصدق وانقطاعه عن الخلق الى الله وروي بنجح الحاء اي يضن بحاجته اي لا يذكرها لاحد ومن كلامه بعد التحكيم حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه قيل هو مثل يضرب لمن يبخل بفوائده

باب ما اوله الطاء طجن

الطاجن كزبيب والطابق بفتح الجيم وقد تكسر الطابق يقلى عليه وكلاهما معرب قيل لان الطاء والجيم لا يتفقان في اصل كلام العرب طحن الطاحونة الرحى والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة والهاء للمبالغة وطحنت البر طحنا من باب نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون طعن في الخبر فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء قال بعض الشارحين الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج من لهب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل منه خفقان القلب والقي ويخرج في المراق والاباط وفي الحديث سالت ابن ابي ليلى عن مسالة فما طعن فيها ولا قارب اي لم يتكلم فيها بكلمة بعيدة ولا مقاربة وفيه المؤمن لا يكون طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما من طعن عليه بالقول اذا عابه ومنه الطعن في النسب وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة قدحت فيه وعبته والطعن يكون مصدرا ويكون موضع الطعن قاله في المصباح ومنه ابتدا النبي او دخاله فقد طعن فيه وفي الحديث ان قوما يطعنون في هذا الامر اي يا نون الخلافة وطعنه بالرمح طعنا بالفتح فيهما ويقال من باب قتل وطعن في المفازة ذهب وطعن في السن يطعن بالضم طعنا وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون طمن قوله تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها اي سكنوا اليها مقصرين بيلهم على لذاتها وزخارفها وقوله فاذا اطماننتم اي اقمتم يقال اطمان بالموضع اقام به واتخذه وطنا ومطمئنين ساكنين في الارض واطمان الرجل اطمئنانا وطمانينة بضم الطاء سكن ولم يقلق والاسم الطمانينة والطمانينة بكسر همزة وسكون طاء وبعد الميم الف بعدها نون مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء وطامن الله ظهره بالهمزة على فاعل ويجوز تسهيل الهمزة اي حناه وخفضه طنن الطن بالضم حزمة من حطب او قصب

الواحدة طنة والجمع اطنان مثل قفل واقفال والطنين صوت الذباب يقال طن الذباب وغيره من باب ضرب
طنينا صوت وغيره فاطن ساقه طين الطين معروف والطينة اخص منه وطان الرجل البيت يطينه من باب باع طلاه
بالطين وطينته بالتثقيل لغة وتكثير والطينة الخلقة وطانه الله على الخير جبله عليه باب ما اوله الظاء ظعن
قوله تعالى يوم ظعنكم اى سيركم وارتحالكم يقال ظعن ظعنا وظعنا بالاسكان والتحريك من باب نفع اى سار وارتحل وقرئ
بهما قوله يوم ظعنكم والاسم ظعن بفتحتين ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل ظاعن والمفعول
مظعون به لكن حذفت الصلة لكثرة الاستعمال وعثمن بن مظعون قرشي قديم الاسلام اسلم بعد ثلثة عشر رجلا هاجر الهجرتين
وشهد بدرا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] واول من دفن بالبقيع
واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه من اهل النبي ص ظنن قوله تعالى ان نظن الا ظنا اى ما نظن الا ظنا
لا يؤدي الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن بعضهم انه قال يجيء الظن
لمعان اربعة منها معنيان متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذي لا شك فيه فاما معنى الشك فاكثر من ان تحصى
شواهده واما معنى اليقين فمنه قوله تعالى انا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا ومعناه علمنا وقال جل اسمه
ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ومعناه علموا بغير شك [illegible]
ومعناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة وفي حديث وصف المتقين واذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها وظنوا انها نصب
اعينهم يعني ايقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين احدهما الكذب والاخر التهمة فاذا كان
بمعنى الكذب قلت ظن فلان اي كذب وقال تعالى ان هم الا يظنون ومعناه ان هم الا يكذبون ولو كان بمعنى الشك لاستوفى
واما يقوم مقامها واما بمعنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغني عن الخبر لانك تريد اتهمته وفي الحديث اتقوا
ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم قال الشارح وذلك لصفاء سرائرهم وتلقيهم السوانح الالهية بافكارهم
الصافية وحدوسهم الصائبة فلا تنطق السنتهم الا بالحق وعن امارات صادقة وفيه ان الله عند ظن عبده ومثله
انا عند ظن عبدي المؤمن اي عند يقينه بي في الاعتماد على الاستيثاق بوعدي والرهبة من وعيدي والرغبة فيما عندي
والاستغناء بي اعطيه اذا سالني واستجيب له اذا دعاني كل ذلك على حسب ظنه وقوة يقينه وعن بعض الافاضل
ان قلت هذا مناف لما ذكر من تساوي الخوف والرجاء بالنسبة الى المؤمن قلت غير مناف لان المراد انه ينبغي ان يكون
اجتناب المؤمن عن المحرمات اجتناب من اشرف على النار وان يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم انه من
اهل الجنة وبالجملة ما تقدم ناظر الى العمل وما تاخر ناظر الى الاعتقاد والاعتماد على ان كرمه تعالى ورحمته ازيد
من تقصيرات العبد بمراتب وعن بعض الافاضل سوء الظن بالله ينشا عن عدم معرفته تعالى بما هو اهله فالجاهل به لا يعرفه

من جهة ما هو جواد فياض بالخيرات لمن استعد لذلك فيسوء ظنه ولا يثق بانه مخلوف عليه عوض ما يبذله فيمنعه ذلك عن البذل
والظن مصدر من باب قتل والظنة بالكسر التهمة والجمع ظنن من باب قتل اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول والجمع
اظناء والمظنة للشيء بفتح الميم وكسر الظاء موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والجمع مظان وفي الحديث المؤمن
لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اي متهمة لديه بالجناية والتقصير في طاعة الله تعالى باب ما اوله العين
عثن العثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين وقد تستعار لذي اللحية الطويلة
وقد جاءت في الحديث عجن العجين معروف فعيل بمعنى مفعول وقد عجنت المراة تعجن عجنا من باب ضرب واعتجنت
اتخذت العجين والعجان ككتاب ما بين الخصية وحلقة الدبر وقد جاء في الحديث والعجان الاحمق عدن
قوله تعالى جنات عدن اي جنات اقامة يقال عدن بالمكان عدنا وعدونا من باب ضرب وقعد اذا اقام به ومنه سمي
المعدن كمجلس لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء ومركز كل شيء معدنه والمعدن مستقر الجوهر وفي الحديث
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والمعنى ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات
وفيما يذكر عنهم من المآثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فيها الردي والجيد وعدن بفتحتين
بلد باليمن وعدنان ابن اد ابو معد قاله الجوهري عرن في الحديث [illegible]
وعرنة كهمزة وفي لغة بفتحتين موضع بعرفات وليس من الموقف ومنه الحديث ارتفعوا عن بطن عرنة والعرين
والعرينة مأوى الاسد الذي يألفه وعرينة مصغر قبيلة بطن بجيلة والعرنين بكسر الفاء من كل شيء
اوله ومنه عرنين الانف لاوله وهو ما تحت مجتمع الحاجبين وهو موضع الشمم وقوله [illegible] العيون من عرانين
انوفها [illegible] العرانين الى الانوف مثل كرى النوم عطن في الحديث نهى عن الصلوة في معاطن الابل هي جمع معطن
كمجلس مبارك الابل عند الماء لتشرب علا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المرعى والعطن للابل المناخ والمبرك
ولا يكون الا حول الماء فاما مباركها في البرية او عند الحي فهي المأوى والجمع اعطان مثل سبب واسباب عفن
عفن الشيء عفنا من باب تعب فسد من ندوة اصابته فهو يتمزق عند مسه وعفن اللحم تغيرت ريحه وتعفن
كذلك فهو عفن بين العفونة ومتعفن عكن في الحديث كاني انظر الى ابي وفي عنقه عكنة هي بالضم والسكون
واحدة العكن كصرد طي في العنق واصلها الطي في البطن من السمن ويقال في الجمع اعكان ايضا وتعكن
البطن صار ذا عكن علن العلانية خلاف السر يقال علن الامر علونا من باب قعد ظهر وانتشر فهو عالن وعلن علنا
من باب تعب لغة فهو علن والاسم العلانية مخفف واعلنته بالالف اظهرته وعلوان الكتاب عنوانه عمن
عمان كغراب موضع باليمن واما الذي بالشام بطرف البلقاء فهو عمان بالفتح والتشديد عنن في الدعاء يا حي

يا قيوم [illegible] العنان المكفوف اعنان السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن قال الجوهري والعامة تقول عنان
السماء وهو ما عن لك منها اي بدا اذا رفعت راسك وفي حديث العنين يؤجله الحاكم سنة وذلك ليعين الفصول الاربعة
لسانح المزاج بحسب طبيعة الاخلاق فان الربيع يغلب فيه الدم والصيف الصفراء والخريف السوداء والشتاء البلغم فان كان ذلك
من رطوبة زال في فصل اليبوسة وان كان من حرارة زال في فصل البرودة كذا عللته الفقهاء نقلا عن الحكماء والعنين الذي لا يقدر
على اتيان النساء او لا يشتهي النساء وامراة عنينة لا تشتهي الرجال قال الازهري سمي عنينا لان ذكره يعن لقبل المراة
اي يعترض اذا اراد ايلاجه وسمي عنان الفرس من ذلك لانه يعن اي يعترض الفم فلا يلجه وعن لي الامر يعن عنا اذا اعترض وعنان
الفرس جمعه اعنة وشركة العنان بكسر العين وهي شركة الاموال قال بعض الشارحين نسبت الى العنان وهو سير اللجام الذي تمسك به
الدابة لاستواء الشريكين في الولاية والتصرف واستحقاق الربح على قدر راس المال كاستواء طرفي العنان او تساوي الفارسين
فيه اذا تساويا في السير وعنونت الكتاب جعلت له عنوانا بضم العين وقد تكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه
حديث المكتوب واكتب على عنوانه كذا يريد بالعنوان ظهر الكتاب وعن حرف جر تكون للمجاوزة اما حسا نحو جلست
عن يمينه اي متجاوزا عنه مكان يمينه في الجلوس الى مكان آخر واما حكما نحو اخذت العلم عنه [illegible]
تجاوز عنه وتكون للبدل كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وللاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل
عن نفسه وللتعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة ومرادفة من كقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ومرادفة الباء كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وتكون للظرفية وزائدة كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره والمعنى يخالفون امره وهي عند الخليل وسيبويه غير زائدة [illegible]
بها [illegible] وتكون اسما مثل من عن يميني ومصدرية والعنعنة جمع عن تقول روي فلان عن فلان
عون قوله تعالى لا بكر عوان العوان بالفتح النصف من النساء والبهائم بين الصغير والكبير والجمع عون والاصل بضم الواو
لكن سكن تخفيفا قوله واستعينوا بالصبر والصلوة اي استعينوا على حوائجكم بالصبر على تكاليف الصلوة من الاخلاص ودفع
هواجس النفس ورعاية الاداب او على البلاء بالصبر والالتجاء الى الصلوة وقيل الصبر الصوم وقد مر وهو مروي قوله
تعالى وتعاونوا على البر والتقوى قال المفسر هو استيناف كلام امر الله عباده ان يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل
بما امر الله به واتقاء ما نهاهم عنه ونهاهم ان يعين بعضهم بعضا على الاثم وهو ترك ما امرهم به وارتكاب ما نهاهم عنه
والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده في دينهم وفرض لهم في انفسهم وفي الحديث ان من احب عباد الله عبدا
اعانه الله على نفسه يعني اقدره الله على نفسه بقهر شهواتها [illegible] بان فعل به لطفا اختار عنده الطاعة واجتناب
المعصية وان شئت قلت اعانه الله على نفسه امداده تعالى لعقله في قهر نفسه الامارة بالسوء والعون الظهير على

الامر والجمع اعوان ويقال اعان له اذا سار معوانا واعان عليه اذا تركه عن المعونة والعون اسم سيف كان لرسول الله
والمعونة الاعانة وكذا المعانة بالفتح يقال ما عندك معونة ولا معانة ولا عون وفي الحديث تنزل المعونة على
قدر المؤنة وذلك لتكفل الله تعالى بالارزاق وبئر معونة بين ارض بني عامر وحرة بني سليم قبل نجد ومعونة
مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية ماخوذ من الماعون ويقول هي فعولة واستعنت بفلان فاعانني
وعاونني وفي الدعاء رب اعني ولا تعن علي وتعاون القوم واعان بعضهم بعضا [illegible]
في تعاونوا [illegible] والعانة [illegible] الشعر فوق قبل المراة وذكر الرجل والشعر
النابت عليها يقال له شعره وهذا في قول الازهري وجماعة وقال الجوهري وغيره هي شعر الركب وفي الخبر في قصة بني قريظة
من كان له عانة فاقتلوه [illegible] عهن قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش
العهن الصوف المصبوغ والقطعة منه عهنة شبه الجبال بالصوف المصبوغ الوانه وبالمنفوش منها لتفرق اجزائه
عين قوله تعالى عين جارية العين عين الماء سميت عينا لان الماء يعين منها اي يظهر جاريا والعين حاسة الرؤية
وهي مؤنثة والجمع اعين قال تعالى على اعين الناس اي معاينا مشاهدا بمرأى من الناس ومنظر قوله تجري باعيننا اي بمرأى منا
قوله واصنع الفلك باعيننا اي اصنع الفلك متلبسا باعيننا كان لله سبحانه معه اعينا تكلاه ان يزيغ صنعته
عن الصواب فيكون في موضع نصب على الحال كذا ذكره بعض المفسرين قوله حور عين اي واسعات العيون الواحدة عيناء
يقال امراة عيناء حسنة العينين واسعتهما والجمع عين بالكسر قوله وكاس من معين اي من خمر تجري من العيون
قوله فمن ياتيكم بماء معين اي الظاهر للعيون وفي الحديث ما ابين الحق لذي عينين [illegible] اي ما اظهر الحق لذي بصيرة
وفي حديث [illegible] لا ابدا بني اخر المجالس على عينيك قيل ان على بمعنى الباء كما تاتي الباء بمعنى على والمعنى انظر الى المجالس
بعينيك واختر ما تنتفع به والعين تقع بالاشتراك لمعان منها الباصرة وتجمع على اعين واعيان وعيون وعين الماء
وعين الشمس والعين الجارية وعين الشيء نفسه ومنه يقال اخذت مالي بعينه والمعنى اخذت عين مالي والعين ما ضرب
من الدنانير ويجمع على اعيان والعين النقد ومنه يقال اشتريت بالدين او بالعين والعين من حروف المعجم [illegible]
خياره وعاينته رايته واعيان الناس اشرافهم ومنه الخبر اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات وعينت المال لزيد
جعلته عينا مخصوصة به وتعيين الشخص تخصيصه من الجملة وتعين عليه الشيء لزمه بعينه وعينت النية في الصوم
اذا نويت صوما معينا وعاينت الشيء عيانا اذا رايته بعينك وفي الحديث من تاب قبل ان يعاين فكذا اي قبل
ان يرى ملك الموت كما روي عن ابن عباس ويمكن ان يراد بالمعاينة علمه بحلول الموت وقطعه الطمع من الحيوة
وتيقنه ذلك كانه يعاينه او يراد معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام كما ورد عنهم عليهم السلم واعتان الرجل

اذا اشترى الشيء بنسيئة والعينة بالكسر السلعة وقد جاء ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها فقال ابن ادريس في السرائر
العينة معناها في الشريعة هو ان يشتري سلعة بثمن مؤجل ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقدا ليقضي دينا عليه لمن قد حل له
عليه ويكون الدين الثاني وهو العينة من صاحب الدين الاول ماخوذ ذلك من العين وهو النقد الحاضر وقال في التحرير
العينة جائزة فقال في س هي السلف وقال بعض الفقهاء هي ان يشتري السلعة ثم اذا جاء الاجل باعها على بايعها بمثل
الثمن او ازيد وفي الحديث عن ابي عبد الله وقد ساله رجل زميل لعمر بن حنظلة عن الرجل تعين عينة الى اجل فاذا جاء الاجل تقاضاه
فيقول لا والله ما عندي ولكن عيني ايضا حتى اقضيك قال لا باس ببيعه ومنه تفهم المغايرة للمعنيين الاولين واعتان
لنا فلان اي صار عينا اي ربيئة وبعثته عينا يعيننا اي حاضرا بحاضر باب ما اوله الغين غبن قوله تعالى
ذلك يوم التغابن اي يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل الغبن اهل النقص في المعاملة والمبايعة والمقاسمة فقوله
يوم التغابن مستعار من تغابن القوم في التجارة وعن النبي ص ما من عبد يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا
وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة وهو معنى قوله ذلك يوم التغابن وفي الحديث نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل ومن حيث انه لم يستعمل الانسان ايام الصحة والفراغ
بالامور الدنيوية الدنية يكون مغبونا لانه قد باع ايام الصحة والفراغ التي لا قيمة لها بما لا قيمة له من الامور الحقيرة
الفانية المنغصة بشوائب الكدورات ومنه حديث بيع المغبون لا محمود ولا ماجور والغبن في البيع من باب ضرب
غبنا وتحرك خدعه وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون والغبينة من الغبن وغبن رايه غبنا من باب تعب قلت فطنته
وذكاؤه ومغابن البدن الارفاغ والاباط الواحد مغبن كمسجد ومنه حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه غصن الغصن
بالسكون غصن الشجر والجمع اغصان وغصون والغصنة بالتحريك غنن الغنة صوت في الخيشوم
الحروف غنة ومن ذلك الاغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه يقال رجل اغن وامراة غناء غين في الخبر انه ليغان على قلبي
فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة قال البيضاوي في شرح المصابيح الغين لغة في الغيم وغان على قلبي كذا اي غطاه قال
ابو عبيدة في معنى الحديث اي يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من
يروى هذا فقال عن قلب النبي ص فقال لو كان عن غير النبي لكنت افسره لك قال القاضي ولله در الاصمعي في انتهاجه منهج
الادب الا ان قال نحن بالنور المقتبس من مشكاتهم نذهب ونقول لما كان قلب النبي ص اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء
واعرفها عرفانا وكان ص مبينا مع ذلك لشرائع الملة وتاسيس السنة ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص و
الالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتحنا به من احكام البشرية فكانه اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال
رقته وفرط نورانيته فان الشيء كلما كان ارق كانت الكدورات عليه ابين واهدى وكان ص اذا احس بشيء من ذلك

عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى وقد تقدم مزيد كلام في هذا المقام في بكا والغين من حروف المعجم والغينة
الاشجار الملتفة بلا ماء فاذا كان بماء فهي غيضة قاله الجوهري باب ما اوله الفاء فتن قوله تعالى ان الذين
فتنوا المؤمنين اي احرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم في الاخرة عذاب جهنم قوله ثم لم تكن فتنتهم يعني الكفار
اي جوابهم وقيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي كما ابتلينا قبلك الغني بالفقير والشريف
بالوضيع ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي فاذا نظر الشريف الى الوضيع قد اسلم قبله يقول سبقني هذا الى الاسلام
فلا يسلم وانما قال فتنا وهو لا يحتاج الى الاختبار قيل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله انما اموالكم واولادكم فتنة اي بلاء و
سبب لوقوعكم في الجرائم والعظائم والفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصله من فتنت الفضة
اذا ادخلتها في النار لتميز قوله انما نحن فتنة اي ابتلاء من الله قوله فتنتم انفسكم اي محنتموها بالنفاق واهلكتموها
قوله واتقوا فتنة اي بلية وقيل ذنبا وقيل عذابا وقوله لا تصيبن الذين ظلموا لا يخلو اما ان يكون جوابا للامر او نهيا بعد امر او صفة
عليه او صفة لفتنة فاذا كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز
دخول النون في جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كان نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا ثم قال لا تتعرضوا
للظلم فيصيب البلية او العقاب او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذلك اذا جعلته صفة على ارادة القول كانه
قيل واتقوا فتنة مقولا فيها لا تصيبن قوله ومن يرد الله فتنته قيل الفتنة هي العذاب اي من يرد الله عذابه وقيل من
خزيه واهلاكه وقيل اختباره قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال المفسر المراد بالفتنة هنا العقوبة قوله انا جعلناها فتنة
للظالمين الضمير للشجرة اي خبرة لهم افتتنوا بها وكذبوا بكونها فصارت فتنة لهم وقيل عذابا اي جعلناها شدة عذاب لهم
من قولهم يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون قوله ابتغوا الفتنة الفتنة اسم يقع على كل شر وفساد قوله والفتنة
اشد من القتل قيل الفتنة هنا عذاب الاخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل في الحرم قوله بايكم المفتون
اي المجنون لانه فتن اي محن بالجنون اي باي الفريقين منكم المجنون افبفريق المؤمنين ام بفريق الكافرين اي في ايهما من يستحق
هذا الاسم قوله ولا تفتني اي لا توقعني في الفتنة وهي الاثم قوله حتى لا تكون فتنة اي شرك قوله وفتناك فتونا اي خلصناك
من الغش والتراخي خلاصا قوله ان هي الا فتنتك اي ابتلاؤك وهو راجع الى قوله تعالى فانا قد فتنا قومك قوله ما انتم عليه بفاتنين
الخطاب للكفار والضمير في عليه لله عز وجل اي لستم تفسدون على الله احدا باغوائكم واستهزائكم من قولك فتن فلان
امراة فلان اذا افسدها عليه الا من هو صال الجحيم اي الا من سبق في علم الله انه يستوجب الجحيم بسوء اعماله قوله وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة اي ابتلاء ومنه ابتلاء الفقير بالاغنياء والمرسلين بغيرهم وفي حديث ابي الحسن ع في قوله تعالى الم
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فقال يفتنون بمعنى في الدين كما يفتن الذهب ثم يخلصون

كما يخلص الذهب وفي الحديث المؤمن خلق مفتنا اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب يتوب ثم يعود ثم يتوب وفيه ان الله يحب المفتن التواب
اي الممتحن بالذنب ثم يتوب وفيه من دخل على السلطان فتن وذلك لانه ان وافقه فيما ياتي ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه
خاطر بروحه وفيه الموت خير من الفتنة الفتنة تكون من الله ومن الخلق وتكون في الدين والدنيا كالارتداد والمعاصي والبلية والمصيبة و
والقتل والعذاب ويقال فتنة عمياء صماء اي لا يرى منها مخرج والمراد بها ان صاحبها يقع فيها على غير بصيرة فيعمون فيها ويصمون
عن تامل الحق واستماع النصح فدن الفدان زنة فعال بالتشديد آلة الحرث ويطلق على الثورين يحرث عليهما في قرن والجمع
فدادين بالتخفيف وقد تجمع على افدنة ومدن فرجن في حديث الحسن بن راشد يا حسن الفارجان انما يعطى اجرته عند
فراغه قال بعض الافاضل اكثر النسخ التي وقعت الي من الكافي والفقيه الفارجان وهو الحصاد الذي يحصد بالفرجون
كبرذون اي المحسة بكسر الميم واهمال الحاء المفتوحة واعجام الشين المشددة وهي آلة حديدية مستعملة في الحصاد الى
ان قال وفي نسخة عندي صحيحة معول على صحتها واصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضي الدين المزيدي القارجان بالنون
مكان الفاء ولم يتخلص ناسخها الى ان قال ومن المتحمسين في عصرنا ابدل الفاء بالقاف والنون بالراء وزعم ان القارجار
معرب تجار بكر ولم يعلم ان التعريب موقوف على السماع ولم يذكر احد من علماء العربية القارجار انتهى كلامه وانا اقول
قد ظفرت بنسخة عتيقة جدا من نسخ الفقيه المطلع عليها السيد الحسيب النسيب الامير حسين بن السيد الاجل الامجد السيد
محمد ره يوم اجتماعنا معه في داره في المشهد الرضوي على مشرفه السلام وذكر انها من زمن المصنف عليه الرحمة فوجدت
هذه العبارة لا غير وهي يا حسن الفالحان باللام والحاء المهملة والنون بعد الالف ولعلها الصواب فرن في دعاء السمات
جبل فاران بالفاء والراء المهملة بعد الالف والنون بعد الالف الاخرى جبل من جبال مكة بينه وبينها على ما روي يوم فطن
فطن للامر يفطن من باب تعب وقتل فطنا وفطنة وفطانة بالكسر في الكل فهو فطن والجمع فطن بضمتين وفطن بالضم اذا
صارت الفطنة سجية له فهو فطن ايضا والفطن كالفهم فلن قال ابن السراج فلان كناية عن اسم سمي به
المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فل بحذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا فنن قوله تعالى
ذواتا افنان اي اغصان واحدها فنن ويجمع ايضا على افانين وقيل ذواتا الوان من الثمار الواحد فن والفن كفلس واحد
الفنون كفلوس وهي الانواع ورجل متفنن اي ذو فنون باب ما اوله القاف قبن القبان القسطاس قاله
الجوهري قرن قوله تعالى ويسالونك عن ذي القرنين الاية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومي كان في الفترة بعد عيسى ع
واختلف في شانه فقيل كان عبدا اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض وقيل كان نبيا فتح الله على يديه الارض وقيل
كانت امه ادمية وكان ابوه من الملائكة وفي حديث علي ع وقد سئل عنه انبي هو ام ملك فقال عبد صالح احب الله
فاحبه ونصح لله فنصح له قيل سمي بذي القرنين لانه لما بعثه الله الى قومه ضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة

عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض
ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب يقال ملك الدنيا مؤمنان وكافران المؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين
والكافران هما نمرود وبخت نصر وفي حديث علي ع ما يؤيد الوجه المذكور في التسمية حيث قال عند ذكر قصة ذي القرنين
وفيكم مثله ويعني نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين يوم الخندق وقيل سمي بذلك لانه كان ذو ضفيرتين وقيل لانه بلغ
قطري الارض وقيل لانه كان كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامه وقيل لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو
حي وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه اعطي علم الظاهر والباطن ومما ينقل ان اباه كان اعلم اهل الارض بعلم
النجوم ولم يراقب احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله له في الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني السهر فدعيني ارقد
ساعة وانظري في السماء فاذا رايت قد طلع في هذا المكان نجم واشار الى موضع طلوعه فانبهيني حتى اطاك فتعلقين
بولد يعيش الى آخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع
اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخضر بن خالة الاسكندر فلما استيقظ ابو الاسكندر راى النجم قد نزل
في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجته هلا انبهتيني فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين اني اراقب هذا
النجم اربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شيء ولكن الساعة يطلع نجم في اثره فاطاك فتعلقين بولد يملك قرني
الشمس فما لبث ان طلع فوطئها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته الخضر في ليلة واحدة وعن عقبة بن
عامر قال كنت عند النبي ص اخدمه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله
فانصرفت اليه فاخبرته بمكانهم فقال النبي ص مالي ولهم يسالوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل
ثم قال ابغني وضوءا فتوضا ثم قام الى المسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف
فقال ادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابي فادخلهم معهم فادخلتهم فلما رفعوا اجابهم الرسول ص ان شئتم اخبرتكم
عما اردتم ان تسالوني قبل ان تكلموا به فقالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسالوني عن ذي القرنين وساحدثكم عما
تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره غلام من الروم اعطي ملكا فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال
لها اسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به فوقفه ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مدائن
معها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي قد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتي
وحدها لا ارى معها غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد الله عز وجل بذلك
ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ
مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد الحديث قوله فما بال القرون الاولى اي

ماحال الامم الماضية وشانهم في السعادة والشقاوة والقرن اهل زمان واحد قال شاعرهم اذا ذهب القرن الذي انت فيهم
وخلفت في قرن فانت غريب وقيل هو مدة اغلب اعمار الناس وهو سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل ثلثون سنة وقيل القرن
اهل عصر فيه نبي او فائق في العلم قلت او كثرت واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان قوله ان قارون كان من قوم
موسى فبغى عليهم الاية قارون اسم اعجمي يضرب به المثل في الغنى كان من بني اسرائيل وهو ابن خالة موسى وكان اقرأ بني اسرائيل
للتورية ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرياسة لهرون وجد قارون في نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم في خسف
قصته مع موسى قوله مقرنين في الاصفاد هو من قرنت الشيء بالشيء وصلته وقرنت الاسارى في الحبال شدد للكثرة
قوله وما كنا له مقرنين اي مطيقين من اقرنت له اذا اطاقه وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل وفي لغة من باب ضرب جمع
بينهما في الاحرام والاسم القران بالكسر ماخوذ من قرن الشخص للسائل اذا جمع له بعيرين في قرن بقرنين وهو الحبل قال
الثعالبي نقلا عنه لا يقال للحبل قرن حتى يقرن فيه ومنه الحديث الايمان والحياء مقرونان اي في قرن اي في حبل اذا ذهب
احدهما تبعه صاحبه وقرن الشاة والبقرة يجمع على قرون كفلس وفلوس وشاة قرناء خلاف جماء والقرن كفلس العفلة
وهو لحم ينبت في الفرج في مدخل الذكر كالغدة الغليظة وقد تكون عظما وعن الاصمعي سمي قرنا لانه اقترن مع
الذكر مارج الفرج وفي حديث الصادق ترد المراة من اربعة اشياء وعد منها القرن والعفل وظاهره يعطي ان
القرن غير العفل وفي بعض نسخ الحديث والقرن وهو العفل ولعله الصواب ومما ظهر من كلام ابن دريد في الجمهرة ربما
فانه يقال القرناء هي التي تخرج قرنة رحمها قال والاسم القرن وضبطها بالتحريك وقال في العفل انه غلظ في الرحم وقرن
الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع وفي الحديث المشهور الشمس تطلع بين قرني شيطان اي ناحيتي راسه قال
بعض الشارحين هو تمثيل لمن يسجد لها فكان الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان الشيطان يقترن بها ليكون
السجود له والقرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني ويسمى ايضا قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن
مصدر قولك رجل اقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين والقرن جانب الراس والقرن الخصلة من الشعر والقرن
بالكسر كفوك في الشجاعة واقترن الشيء بغيره وقارنته قرانا صاحبته وكبش اقرن اي ذو قرن حسن وصف به لانه اكمل
واحسن صورة والانثى قرناء وقرينة الرجل امراته والقارن في الحج والمزدوجة فيهما واحدة الا ان القارن يفصل المفرد
بسياق المدى قطن قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين ووزنه يفعيل وهي كل شجرة على وجه الارض لا تقوم على
ساق كالقرع ونحوها وان غلب في العرف على الدبا وقيل هو التين وقيل شجرة الموز وقطن بالمكان يقطن من باب
قعد اقام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قطان مثل كافر وكفار وقطين ايضا وجمعه قطن مثل بريد وبرد والقطن معروف
والقطنة اخص منه قال الجوهري ويقطين ابو علي بن يقطين الذي نزل في خدمة ابي العباس وابي جعفر المنصور ومع ذلك

كان يتشيع ويقول بالامامة وعلي بن يقطين كان من الثقات مع انه كان وزيرا لبني العباس وقد مر له قصة في وفا
ندل على جلالة حاله قمن يقال انت قمن ان تفعل كذا بفتحتين اي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الجوهري
فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت قنن القن العبد اذا ملك هو وابواه ويستوي فيه الاثنان والمؤنث
والجمع قال الجوهري وربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على اقنة والقنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة ومنه الحديث في
علي ع كنت للمؤمنين كهفا وهو على الاستعارة وقنة راسيا وحصنا والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنات
والقوانين الاصول قال الجوهري والواحد قانون وليس بعربي قين فيه لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن القينات
الاماء المغنيات ويجمع على قيان ايضا والقينة الامة مغنية كانت او غير مغنية وقيل الامة البيضاء والجمع القيان
وبعضهم يقصر القينة على المغنية خاصة قال الجوهري وليس هو كذلك باب ما اوله الكاف كفن
الكفن بالتحريك معروف يقال كفنت الميت تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب لغة والجمع اكفان مثل سبب
واسباب كمن كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين في الحرب وكمن الغيظ في الصدر والكمنة
اخفيته والكمون بالتشديد حب معروف كنن قوله تعالى كانهن بيض مكنون اي مصون ومثله في كتاب مكنون
اي مصون مستور عن الخلق قوله تكن صدورهم اي تخفي قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اي اغطية واحدها كنان
والكنان الغطاء وزنا ومعنى والجمع اكنة والاكنان جمع كن وهو ما كن وستر من الحر والبرد والكن السترة وكننته
في كني اسررته واكننت واستكننت اي استترت وكننته اكنه من باب قتل سترته في كنه قال ابو زيد نقلا عنه الثلاثي
والرباعي لغتان في الستر والكنانة بالكسر التي تجعل فيها السهام من ادم وبها سميت قبيلة من مضر وهو كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو كنانة ايضا في تغلب بن وائل قال الجوهري والكانون والكانونة الموقد
وكانون الاول وكانون الاخر بلغة اهل الروم شهران في قلب الشتاء والمرتبانية المشهورة في وسطهما كون قوله
من كان في المهد صبيا كان زائدة للتوكيد وكذا في قوله وكان الله غفورا رحيما اي هو غفور رحيم وكان في قوله
وان كان ذو عسرة تامة وكذا في قوله كن فيكون اي احدث فيحدث قال في الكشاف وهذا مجاز من الكلام وتمثيل
ولا قول ثم وانما المعنى ان ما قضاه من الامور واراد كونه فانما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف
كالمامور المطيع الذي يؤمر فيمتثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا يكون منه الاباء قوله لم يك ينفعهم الاية اصله
يكون فلما دخل عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا
اثبتوها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا واجاز يونس مع الحركة حذفها وانشد عليه شعرا اذا لم تك الحاجات من
همة الفتى فليس بمغن عنك عقد الرتائم قوله فما استكانوا اي خضعوا والاستكانة الخضوع ووافقه من السكينة

اشبعت حركة عينه والمكانة المنزلة والمكانة الموضع قال تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم
توهمت اصلية وفي الحديث ان الله كان اذ لا كان اي اذ لم يكن شيء من الممكنات خلق المكان اي الممكن الكائن
كذا عن بعض الشارحين وفي حديث علي ع قد كان يكون من رسول الله ص الكلام له وجهان وقيل فيه اسم كان ضمير الشان
ويكون تامة وهي مع اسمها الخبر وله وجهان نعت للكلام لانه في حكم النكرة او حال منه وان جعلت ناقصة فخبرها
والكون الوجود والكونان الوجودان في الدنيا والاخرة والكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والاشياء
اوجدها ومنه في صفة الصانع تعالى كان بلا كينونة اي نسبة الى زمان ومثله كان بلا كيف وكيف هي التي
يسال بها عن الوصف وفي كلام الحق تعالى لادم روحك من روحي وطبيعتك على خلاف كينونتي ومن كلام علي ع كم المراد
الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر الحديث قال بعض الشارحين كانه يريد بالامر الخلافة والامامة وما حصل فيه من التغيير
والتبديل على خلاف ما امر الله عز وجل ورسوله فان الله عز وجل الا اخفاء لحكمة اقتضت ذلك الاخفاء وكان اذا جعلته
عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى الخبر لانه دل على الزمان فقط واذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه
استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه منذ كان اي منذ خلق وفي حديث الموعظة فكان الله منزلتكم
الى ما صاروا اليه قيل هي مخففة من المثقلة اي كانكم قد صرتم يعني كان الامر والشان ثم كما انا نراهم وقولهم جاؤوني
لا يكون زيدا هو على الاستثناء كانك قلت لا يكون الاتي زيدا والمكان موضع كون الشيء وحصوله يذكر ويؤنث والجمع
على امكنة وامكن قليلا ويؤنث قليلا فيقال مكانة والجمع مكانات كهن في الحديث نهي عن حلوان الكاهن من
الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار قيل وكان في العرب كهنة كشق وسطيح
وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب
يستدل بها على مواقعها من كلام من يساله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء
المسروق ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله في النهاية وفي المغرب نقلا عنه الكاهن احد الكهان وان الكهانة في العرب
قبل المبعث يروى ان الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه الى الكهنة وتقبله الكفار منهم فلما بعث ص وحرست السماء
بطلت الكهانة وجمع الكاهن كهان وكهنة ككافر وكفار وكفرة يقال كهن يكهن كهانة بالكسر من باب قتل مثل كتب
يكتب كتابة قال الجوهري واذا اردت انه صار كاهنا قلت كهن بالضم كهانة بالفتح والكهانة بالكسر الصناعة في
بعض الشارحين الكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجان له فيما يامره به وهو قريب من السحر او اخص منه وقرين الكاهن
الساحر كين قوله تعالى وكاين من نبي ونحوها ومعناه معنى كم الخبرية والاستفهامية قال الجوهري وفيها لغتان كاين مثل
كعين وكاين مثل كاعن وادخال من بعد كاين اكثر من النصب بعدها واجود باب ما اوله اللام لبن في الحديث

مضغ اللبان يذهب بالبلغم اللبان بالضم الكندر واللبانة الحاجة والجمع لبانات واللبن كجمل ما يعمل من الطين
ويبنى به الواحدة لبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز كسر اللام وسكون الباء واللبن بفتحتين من الادمي والحيوانات
جمع ألبان كسبب واسباب ورجل لابن ذو لبن واللبون بالفتح الناقة والشاة ذات لبن غزيرة كانت ام لا والجمع
لبن بضم اللام والباء ساكنة وقد تضم للاتباع وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة
والانثى بنت لبون سمي بذلك لان امه ولدت غيره فصار لها لبن وجمع الذكور كالاناث بنات لبون وفي الحديث
كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب اراد التشبيه في الفتنة بابن اللبون في عدم انتفاع الظالمين
بك بوجه كما لا ينتفع به في الضرع والتلبين حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها
ورقتها وفي الحديث التلبين الحسو باللبن اللحين الغليظ جاء عند الامام لحن التي ملح لحن قوله تعالى ولتعرفنهم
في لحن القول اي في نحو القول وفي الحديث منا عن نعرف شيعتنا في لحن القول وقيل لحن القول بغض علي ع وعن جابر مثله و
نادة بن الصلت كنا نؤدب اولادنا على حب علي بن ابي طالب فاذا راينا احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشدة وقيل اللحن ان تلحن
بكلامك اي تميله الى نحو ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال شاعرهم ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا
واللحن يعرفه ذوو الالباب كذا ذكره الشيخ ابو علي والمحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا
مال عن صحيح النطق واللحن واحد الالحان واللحون اللغات ومنه اقرؤوا القران بلحون العرب واللحن بالتحريك الفطنة
وهو مصدر من باب تعب ومنه الخبر ولعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها واحسن تصرفا والجمع اللحون والالحان
جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء واللحن الخطأ في الاعراب يقال فلان لحان
اي يخطئ لخن لخن السقاء بالكسر اي نتن ومنه قولهم امة لخناء قال الجوهري ويقال اللخناء التي لم تختن لدن قوله تعالى
من لدنا اللدن اقرب من عند تقول لعندي مال لما غاب عنك ولا تقول لدي الا لما يليك وفيه لغات لدن ولدى ولد
قاله في غريب المرو [illegible] ومن لدن وجاءت مضافة يخفض ما بعدها لسن قوله تعالى لسان صدق اي ثناء حسنا ولما كان اللسان جارحة
الكلام مجازا يكنى به عنه ومنه قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه واللسان يذكر ويؤنث فمن ذكر قال في الجمع
السنة ومن انثه قال ثلاث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث قال ابو حاتم نقلا عنه التذكير
اكثر وهو في القران كله مذكر واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن وفلان لسان القوم اذا
كان المتكلم عنهم واللسان الميزان واللسن بكسر اللام اللغة يقال لكل قوم لسن اي لغة يتكلمون بها ولسان فصيح وفصيح اي
لغة فصيحة ونطقه فصيح لحن قوله تعالى كانها صواب السنب اي حنا ... فانه في غريب القران واللعن الطرد

من الرحمة ومنه قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اى نطردهم من الرحمة بالمسخ وقوله لعنهم الله اى ابعدهم وطردهم من الرحمة واللعن الابعاد وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم ابعدوه منهم وطردوه لئلا تلحقهم جرائره فيقال لعن بنى فلان قوله والشجرة الملعونة في القرآن جعلها ملعونة لانه لعن اهلها والعرب تقول لكل كريه ملعون قوله ويلعنهم اللاعنون قيل ان الاثنين اذا تلاعنا وكان احدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق لها احد رجعت الى اليهود والرجل لعين وملعون والمراة لعين ايضا وفي الحديث عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله ص ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة ثم قال لاصحابه اتدرون ما عنيت قالوا لا يا رسول الله قال الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك بالشوكة وما اشبه هذا فقوله ملعون اى ملعون [illegible] اى مطرود ومبعد عن رحمة الله والملاعنة المباهلة ومنه اللعان وهو في اللغة الطرد والبعد فان احدهما لا بد ان يكون كاذبا فتلحقه الاثم ويتحقق عليه الابعاد والطرد وشرعا المباهلة بين الزوجين في ازالة حد او نفي ولد بلفظ مخصوص عند الحاكم وقد سئل كيف الملاعنة قال يقعد الامام ويجعل ظهره الى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمراة والصبي عن يساره وفي رواية اخرى ثم يقوم الرجل فيحلف اربع مرات بالله انه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول الامام له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تقوم المراة فتحلف اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها الامام اتقي الله فان غضب الله شديد ثم تقول المراة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها به فان نكلت رجمت ويكون الرجم من ورائها الحديث والملعنة قارعة الطريق وفي الخبر اتقوا الملاعن الثلث هي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن وهي ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق او ظل الشجرة او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفي الحديث لعن المؤمن كقتله ووجهه ان القاتل يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه عن منافع الاخرة وقيل هو كقتله في الاثم ورجل لعنة يلعن الناس ولعنة بالتسكين يلعنه الناس

لقن في الحديث لقنوا موتاكم اى ذكروا من حضره الموت لا اله الا الله فمن كان اخر كلامه ذلك دخل الجنة وكرهوا الاكثار لئلا يضجر لضيق حاله فيكرهه بقلبه ويتكلم بما لا يليق وسبب التلقين ايضا ان الشيطان يحضر ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله اى بعد لا اله الا الله ولعل المعنى ان المأخوذ علينا اشق من المأخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نامر صبياننا بكذا وانتم تامرون صبيانكم بكذا والتلقين كالتفهيم ومنه الدعاء اللهم لقني حجتي عند السؤال والمراد من طلب العباد تلقين الحجة ان يلهمهم الله تعالى ما يجيبون به لانفسهم يوم القيمة و[illegible] كل منهم عن نفسه [illegible] كما قال الله تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء حجته كما في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ان ذكر الكريم تلقين للعبد وتنبيه له على ان يجيب ويقول غرني كرمك وغلام لقن اى سريع الفهم والاسم اللقانة ومنه حديث علي ع ان ههنا علما جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مامون

اى

اى فهما غير ثقة واللقن بفتح اللام وكسر القاف من لقنت الحديث فهمته ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته الشيء فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة وفي المصباح [illegible] يصدق على الاخذ مشافهة وعلى الاخذ من المصحف

لكن قوله تعالى لكنا هو الله ربي يقال اصله لكن انا فحذفت الالف فالتقت النونان فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق ويوجب بعد [illegible] ان الثقيلة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والايجاب تقول ما جاءني زيد لكن عمرا قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع ايضا بعد النفي اذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءني القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز ان تقول لكن عمرو وتسكت حتى تاتي بجملة تامة فاما اذا كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز ان تقع الا بعد نفي ويلزم الثاني مثل اعراب الاول تقول ما رايت زيدا لكن عمرا وما جاءني زيد لكن عمرو كذا قاله الجوهري وغيره واللكنة عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن بين اللكن وفي المصباح اللكن العي وهو ثقل اللسان ولكن لكنا من باب تعب صار كذلك فالذكر الكن والانثى لكناء مثل احمر وحمراء ويقال للذي لا يفصح بالعربية

لن لن حرف لنفي الاستقبال يعمل النصب قال تعالى لن نبرح عليه عاكفين

لون قوله تعالى ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم الالوان جمع لون وهو هيئة كالسواد والحمرة روي ان الله تعالى لما خلق ادم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وسبخها وطيبها الى اخر الحديث فنبه باختلاف الاجزاء المركبة منها صورة الانسان على كون ذلك مبادي اختلاف الناس في الوانهم واخلاقهم كما روي في الخبر فجاء منهم الاسود والاحمر قوله ما قطعتم من لينة اى من نخلة والنخل كله ما خلا البرني والعجوة يسميها اهل المدينة الالوان واصل لينة لونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع اللين ليان مثل ذئب وذئاب قاله الجوهري وفي الغريبين اللون الدقل وجمعه الالوان ولونته فتلون وفلان متلون اذا كان لا يثبت على خلق واحد ولون البسر تلوينا اذا بدا فيه اثر النضج

لين قوله تعالى والنا له الحديد الضمير في له لداود يقال الينت الشيء والنته اى صيرته لينا روي عن الصادق ع ان الله اوحى الى داود ع انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود ع فاوحى الله عز وجل الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله تعالى الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا فاستغنى عن بيت المال واللين ضد الخشونة يقال لان الشيء يلين لينا وشيء لين ولين مخفف منه وفلان لين الجانب اى سهل القرب ومنه سلاح المؤمن لين الكلام ومنه من تلن حاشيته يستدم من قومه المحبة اراد بالحاشية جوارحه ولسانه وفي الحديث من لان عوده كثفت اغصانه قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيالفونه ويحبونه فيكثرهم ويتقوى باجتماعهم عليه وقوم لينون والينا انما هو جمع لين مشددا وهو فيعل لان فعلاء لا يجمع على افعلاء واللبان بالفتح الصدر

من اللين تقول هو في لبان من العيش اى في نعيم وخفض واللبان بالكسر الملاينة

باب ما اوله الميم

مأن المؤنة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء هي مفعلة من الاين وهو التعب والشدة ويقال مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان كذا قاله الجوهري ومانت القوم امانهم مانا اذا احتملت مؤنتهم ومن ترك المرء [illegible] امورهم وسيجيء في مون

متن قوله تعالى ذو القوة المتين من اسمائه تعالى وهو الشديد القوي الذي لا يعتريه وهن ولا لغوب والمعنى في وصفه بالقوة والمتانة انه قادر بليغ الاقتدار على كل شيء ومتن الشيء بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ورجل متن من الرجال اى صلب والمتن من الارض ما صلب وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام

مثن المثانة بالفتح موضع البول من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المراة فوق الرحم والرحم فوق المعاء المستقيم ومثن مثنا من باب تعب لم يستمسك بوله في مثانته فهو امثن والمراة مثناء كاحمر وحمراء وهو مثن بالكسر وممثون اذا كان يشتكي مثانته

مجن في الحديث ينبغي للمؤمن ان يجتنب مواخاة الماجن الماجن الذي يزين لك فعله ويحب ان تكون مثله والماجن الذي لا يبالي قولا ولا فعلا ومثله المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد يمجن مجونا ومجانة فهو ماجن وفي الحديث خير نسائكم المجون لزوجها الحصان مع غيره قلنا وما المجون قال التي لا تمتنع [illegible] والمنجنون الدولاب يؤنث فعللول والميم من نفس الكلمة ويقال المنجنون المحالة يستقى عليها

محن قوله تعالى امتحن الله قلوبهم للتقوى اى اخلصها وقيل اختبرها يقال امتحنت الذهب والفضة اذا اذبتهما لتختبرهما ومثله قوله تعالى فامتحنوهن اى اختبروهن وكان المراد بايمانهن يقال محنته محنا من باب نفع وامتحنته اى اختبرته والاسم المحنة والجمع محن مثل سدرة وسدر

مدن قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا اراد اولاد مدين ابن ابرهيم واهل مدين وهو بلد بناه فسمي باسمه ومدين قرية على طريق الشام كما تقدم ومدين بن ابرهيم الخليل وشعيب بن نويب بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وهم اصحاب الايكة وعن قتادة ارسل شعيب مرتين الى مدين مرة والى اصحاب الايكة اخرى ومدن الرجل بالمكان اقام به ومنه سمي المدينة وهي فعيلة من مدن وقيل مفعلة من دان والجمع مدائن بالهمز على القول باصالة الميم ووزنها فعائل وعلى القول بزيادتها مفاعل ويجمع ايضا على مدن ومدن بالتخفيف والتثقيل واذا نسب الى مدينة النبي ص قلت مدني والى مدينة منصور قلت مديني والى مداين كسرى قلت مدايني للفرق بين النسب لئلا يختلط قاله الجوهري وفي حديث علي ع مدينون مقتضون اراد عليكم دين لانكم مكلفون بامور تتقاضى منكم وتطلب وهي اوامر الله تعالى

مرن المارن ما دون قصبة الانف وهو ما لان منه من قولهم مرن الشيء يمرن مرونا اذا لان ويجمع موارن والمرانة اللين ومرنت على الشيء مرونا من باب قعد اعتدته وداومته ومنه الولي يمرن الصبي على الصلاة اذا بلغ سبع سنين اى يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت ومران موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة و[illegible]

تميم ومرة

تميم بن مر

مزن قوله تعالى انتم انزلتموه من المزن المزن السحاب الابيض جمع مزنة وهي السحابة البيضاء وفي الحديث خرج من المدينة الى مزينة مزينة قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزني بحذف ياء التصغير ومازن ابو قبيلة من تميم

مشن المشان نوع من التمر قاله الجوهري

معن قوله تعالى ويمنعون الماعون الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح والماء والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرت العادة بعاريته وعن ابي عبيدة الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية والماعون في الاسلام الطاعة والزكوة وفي الحديث الخمس والزكوة وفيه عن الصادق ع هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة قال الراوي فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال ع ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك واصل الماعون معونة والالف عوض الهاء المحذوفة قوله تعالى فمن ياتيكم بماء معين اى ظاهر جار يقال معن الماء يمعن بفتحتين جرى فهو معين وقيل هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته

مكن قوله تعالى اعملوا على مكانتكم ومكاناتكم بمعنى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التي انتم عليها وقال الشيخ ابو علي المكانة اما مصدر من مكن مكانة فهو مكين او اسم المكان يقال مكان ومكانة والمعنى اعملوا قارين على مكانتكم الذي انتم عليه من الشرك والعداوة لي او اعملوا متمكنين من عداوتي مطيقين لها قوله ومكناهم في الارض اى ثبتناهم ومكناهم يقال مكنتك ومكنت لك بمعنى قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الشيخ ابو علي ان نافية اى فيما ما مكناكم فيه من قوة الاجسام وطول الاعمار وكثرة المال الا ان ان احسن من ما في اللفظ لما في تكرير ما من البشاعة قوله في قرار مكين يعني حاصر المنزلة قوله نمكن لهم حرما امنا اى نسكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا ومكنه الله من الشيء وامكنه بمعنى ومكن فلان عند السلطان وزان ضخم عظم عنده وارتفع فهو مكين وامكنته من الشيء تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرا فتمكن منه واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه بمعنى اى قدر عليه قوله مكنة اى قوة وشدة والناس على مكناتهم اى استقامتهم ومعنى قول النحاة في الاسم انه متمكن قال الجوهري اى انه معرب كعمر وابرهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبني كقولك كيف واين ومعنى قولهم في الظرف انه متمكن اى انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك ومجلسي خلفك وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا

منن قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المن هو ان يقول [illegible] والاذى ان يقول للسائل [illegible] او يعبس في وجهه او يجبهه بكلام [illegible] وبالجملة المن والاذى يشتركان في انهما ينقصان الصنيعة ويكدرانها [illegible] مبطلين للصدقة [illegible] وهو معنى بطلانه كذا قرره بعض المفسرين لغريب القرآن قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل المن شيء حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه ويقال كان ينزل عليهم من الفجر الى طلوع الشمس ويقال المن ما من الله به على العباد بلا تعب ولا

عيناه نحو الكماة وفي الخبر الكماة من المن وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من المن انزله على بني اسرائيل وهو شفاء
العين قوله فاما منا بعد واما فداء قيل هو من قولك مننت على الاسير اطلقته يقال منّ عليه بالعتق وغيره منا
من باب قتل انعم عليه والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر قوله اجر غير ممنون من المن القطع اي غير مقطوع
والمنة بالضم القوة يقال فلان ضعيف المنة والمنون الدهر والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد
والمنان الذي يكال به التمر وغيره والمنان بالتشديد هو الله تعالى وهو من اسمائه تعالى وقد مر الفرق بينه وبين
الحنان والمن النعم والمن المنا وهو رطلان والجمع امنان وجمع المنا امناء وفلان مني وانا منه قال الجوهري
يراد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من هذا القبيل قوله عليه السلام في وصف الائمة عليهم السلم
بوركتم في القبور وانا ركم في الاثار ونحو ذلك ومن بالفتح فالسكون تكون شرطية كقوله تعالى من يعمل سوءا
يجز به واستفهامية كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا وموصولة كقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض ونكرة موصوفة وتتضمن معنى النفي كقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم ومن بالكسر فالسكون
حرف جر ولها معان تكون لابتداء الغاية فيجوز دخول المبدا ان اريد الابتداء باول الحد ويجوز ان لا يدخل ان اريد
بالابتداء استيعاب ذلك الشيء ويجوز ان لا يدخل ان اريد الاتصال باوله وكل ذلك موقوف على السماع وتكون
للتبعيض كقوله تعالى ومنهم من كلم الله وللتعليل نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وللبدل نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة
الدنيا من الاخرة وبمعنى عن نحو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تعالى ينظرون
اليك من طرف خفي وبمعنى في نحو قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تعالى لن تغني
عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وبمعنى على نحو قوله تعالى ونصرناه من القوم اي على القوم وتكون منفصلة
وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو قوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح ومفسرة نحو قوله تعالى وينزل من السماء
من جبال فيها من برد وقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تعالى ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله مهما تاتنا به من اية وعن الاخفش في قوله تعالى وترى الملائكة حافين من
حول العرش وقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه انما دخل من توكيدا كما تقول رايت زيدا نفسه قال الجوهري
وتقول العرب ما رايته من سنة اي منذ سنة قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم مون ماته يمونه مونا
اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته فهو رجل ممون مهن قوله تعالى من ماء مهين اي ضعيف حقير يعني النطفة وفي دعاء
الملاول وامتهنك بالزيادة والنقصان اي استعملهم من قولهم امتهنه اذا استعمله ومنه الحديث ان على ذروة
كل بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه وامتهنته ابتذلته وامتهنه استخدمه ورجل مهين اي ضعيف ومهن مهنا

ن

من باب قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر وكفار مين المين الكذب يقال
مان مينا من باب باع كذب وجمع المين ميون يقال اكثر الظنون ميون باب ما اوله النون نتن
النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشيء بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل قريب ونتن نتنا من باب
ضرب ونتن فهو نتن من باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن كسر الميم اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا اما انتنه
نحن قد تكرر ذكر نحن في الكتاب والسنة ومعناه على ما نص عليه الجوهري ان نحن جمع انا من غير لفظها وحرك اخره بالضم لالتقاء
الساكنين لان الضمة من جنس الواو اي هي علامة الجمع ونحن كناية عنهم نون قوله تعالى ن والقلم الاية قيل نون هو الحوت الذي
عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فكتب به
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفي حديث عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن ن والقلم قال ان الله تعالى
خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد
ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة
واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في راس ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا قوله وذا النون هو
لقب يونس بن متى ومن قصته انه نبي ارسله الله الى اهل الموصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يتذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم
وظن ان ذلك سائغ حيث لم يفعله الا غضبا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابرهم وينتظر
الاذن من الله في مهاجرتهم فابتلي بالحوت وهو النون ونون البحر حيتانها وجمع النون انوان ونينان كما قالوا حوت
وحيتان واحوات ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات والنون حرف من حروف المعجم وهو
من حروف الزيادات قاله الجوهري وغيره وتكون للتوكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق الامر
والنهي وتلحق في الاستفهام نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط نحو قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم
وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقفت عليها وقبلها ساكن
ابدلتها الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا قال الجوهري وربما حذفت في الوصل كقول الشاعر اضرب
عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس وتصلح المخففة في موضع المشددة على ما قيل الا في موضعين في فعل
الاثنين وفي جماعة المؤنث فانه لا يصلح فيهما الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية باب ما اوله الواو وتن
قوله تعالى لقطعنا منه الوتين هو كما تقدم عرق يتعلق في القلب اذا قطع مات صاحبه ويقال هو عرق مستبطن الصلب غليظ كانه
قصبة يتعلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان وثن قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان هي جمع وثن وهو الصنم قال
في المغرب الوثن ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وفي الحديث في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان

قال اللعب بالشطرنج والنرد وساير انواع القمار وزن قوله تعالى والوزن يومئذ الحق قال الشيخ ابو علي ره قيل
معناه ان الوزن عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم
القيمة فيوزن به اعمال العباد الحسنات والسيئات ثم اختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل
توزن صحائف الاعمال وقيل تظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الانسان وقيل تظهر الحسنات في صورة
حسنة والسيئات في صورة سيئة وقيل توزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العظم
ومقدار الكافر في الذلة قوله ووضع الميزان هو ما يوزن به ليتوصل به الى الانصاف واصله موزان قلبت الواو
ياء لكسرة ما قبلها والمراد به هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل نزل بالميزان فدفعه الى نوح وقال
مر قومك يزنوا به وجمع الميزان موازين ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل اراد الانبياء
والاوصياء قوله ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي لا نزن لهم سعيهم مع كفرهم قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون
قيل اراد بالموزون المعتدل اي انبتنا فيها انواعا من النبات كل نوع معتدل باعتدال مخصوص بحيث لو تغير لبطل
والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء لا بمعنى تناويها فانه لو وجد بل بانضمامه الى ذلك النوع وما يليق به وانما
اختلاف انواع النبات فبحسب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان فمن وفى استوفى وفي بعض النسخ
الحديث يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى والثانية سواء ومن وفى بذلك استوفى الاجر
ووزنت لفلان ووزنت فلانا قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا
وهذا يوازن هذا اي كان على زنته وقولهم هو وزن الجبل اي حذاءه وسن قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم السنة
نعاس يتقدم النوم وتقديمها في الاية مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات ميل البعض فيها
عليه طبعا او المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان وفي الكشاف في قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال هو تاكيد
للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما والوسن محركة النعاس وعن ابن القطاع والاستيقاظ يقال له
الوسن ايضا والسنة بالكسر اصلها وسنة فاعلت وضن قوله تعالى على سرر موضونة اي منسوجة بعضها على بعض كما
توضن الدرع مضاعفة بعضها على بعض وقيل منسوجة باليواقيت والجواهر وقيل بالذهب من قولهم وضنت الشيء
وضنا اذا نسجته وقد يوضع وضين موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول وطن قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة هي جمع موطن وهو المشهد من مشاهد الحرب ومنه الحديث اصدق الناس من صدق في المواطن والوطن بالتحريك
مكان الانسان ومحله ووطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها اي اتخذتها وطنا وتوطين النفس التمهيد لها
وهن قوله تعالى وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف لانه كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا قوله ولا تهنوا اي ولا

تضعفوا

تضعفوا وقد وهن الانسان بالفتح ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى وقد وهن بالكسر ايضا وهنا ضعف قوله
والله موهن كيد الكافرين اي مضعفه وتوهين كيدهم بابطال حيلهم والواهنة ريح تاخذ في المنكبين
والقفا ومنه من اشتكى الواهنة فكذا باب ما اوله الهاء هتن الهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود
قال الجوهري هجن الهجين في الخيل والناس الذي ابوه عربي وامه غير عربية والهجان كتاب الابل البيض يستوي
فيها المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وامراة هجان اي كريمة والهجنة في الناس والخيل انما يكون
من قبل الام والاقراف من قبل الاب هدن المهادنة المعاقدة على ترك الحرب مدة معلومة بغير عوض والتقدير
في المدة الى الامام ولا يبلغ السنة والهدنة السكون الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين هدنت
هدنت الرجل واهدنته اذا اسكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة تصالحا معه والاسم منه الهدنة
بالضم وفي الحديث سئل ما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع وتهادنت الامور استقامت هرن قوله تعالى هرون
اخي الاية هرون كان اخا موسى من ابيه وامه واسن منه بثلث سنين وماتا جميعا في التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهرون
ولد والذرية له وعمر هرون على ما نقل مائة وثلثا وثلثين سنة وتوفي قبل موسى بثلث سنين وهرون الرشيد
من خلفاء بني العباس قتل في ليلة واحدة ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذي سم موسى الكاظم ع هزن
هوازن قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة وفي حديث علي ع مع قومه الذين مالوا الى التحكيم
واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد قال بعض الشارحين
البيت لدريد بن الصمة وقبيلته هوازن ومن قصته معهم انهم لما غنموا من اعاديهم وانصرفوا نزلوا بمنعرج
اللوى ليقتسموا الغنائم فقال لهم دريد من حصنا ان نخرج من هذه البقعة وننزل الى سفح جبل فان القوم المغار عليهم
خرجوا الى احياء العرب يجمعون علينا والان يجتمع علينا عالم من الناس فالحزم ان نكون كما قال وقيل من هوازن سادتهم
فقال لهم دريد ما تبينتم نصحي الا ضحى الغد بعد الهلاك فضرب ذلك مثلا ووجه تمثيل بنشده ع معهم بهذا المثل
مع قومه اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم والذي كان اشار به عليهم
ترك الحكومة والصبر على قتال اهل الشام فابوا ذلك هيمن قوله تعالى ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه وقيل رقيبا
وقيل مؤتمنا والمهيمن من اسمائه تعالى ومعناه القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم وقيل الرقيب على كل شيء
وقيل الامين الذي لا يضيع لاحد عنده حق وقال اهل العربية اصله مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء
وهرقته وهيهات وايهات وانما فعلوا ذلك لقرب المخرج قوله يا هامان ابن لي صرحا هامان من نواكر فرعون له
معه قصة وقد تم ذكرها في صرح وفي الحديث ذكر الهميان وهو كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط وجمعه هماين قال

الازهري نقلا عنه. وهو معرب دخل في كلامهم ووزنه فعيال وعكس بعضهم فجعل اليا اصلا والنون
زائدة فوزنه فيلان كذا في المصباح **هون** قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا اي برفق والهون بالفتح الرفق
واللين اي يمشون بسكينة وتواضع قوله وهو اهون عليه اي هين عليه كما يقال فلان اوحد اي وحيد واهون
عليه عندكم ايها المخاطبون لان الاعادة عندكم اسهل من الابتداء وقيل اهون على الميت قوله عذاب الهون
بالضم اي الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة قوله ويمسكه على هون بضم الها فالسكون اي على هوان
وذل وفي حديث الدنيا دار هانت على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحيوتها بموتها وحلوها بمرها
قال بعض الشارحين هوانها على ربها يعود على عدم العناية بها بالذات فلم تكن خيرا محضا ومعنى خلط حلالها
بحرامها جمعه فيها وهان عليه الشي خف وهونه الله اي سهله وخففه وشي هين على فيعل اي سهل وهين
هين بالتخفيف ومنه قوم هينون لينون وفي الحديث وما هي بالهوينا اي وما القصة المعهودة بالهوينا الهينة
وفي وصفه ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالذي يجفي اصحابه ولا بالذي يهينهم يروى بضم الميم وفتحها الضم
على الفاعل من اهان يهين والفتح على المفعول من المهانة الحقارة واهان الرجل استخف به والاسم الهوان والمهانة
يقال فيه مهانة اي ذل وضعف وفي الحديث ان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهن فاخشن تهن بالبنا
للمجهول من الوهن وهو الضعف والخشونة مقابل اللين وهو الغلظ واستهان به وتهاون به استحقره وقول الشاعر
وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهينن فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها
ساكن وقولهم اثر على هينتك اي على رسلك والهاون ما يدق فيه الدوا والكحل قال الجوهري واصله هاوون
لان جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو والياء استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل
بالضم **باب ما اوله اليا** **يفن** اليفن الشيخ الكبير **يقن** قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت واليقين
العلم وزوال الشك وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن ويقنت بالكسر يقينا وايقنت واستيقنت
وتيقنت كله بمعنى وفي الحديث لم يقسم بين الناس شي اقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه
والتفويض اليه **يمن** قوله تعالى ضربا باليمين اي بيمينه وقيل القوة والقدرة قوله تاتوننا عن اليمين قيل هي مستعارة
لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تاتوننا من قبل الدين فتزينون لنا ضلالنا كانكم تروننا ان الحق والدين ما تضلوننا
به وقيل انها مستعارة للقوة والقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع البطش قوله واخذنا منه باليمين
قيل اي بالقوة والقدرة وقيل لاخذنا بيمينه ومعناه من التصرف قوله واصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتابهم
بايمانهم وقد تقدم الكلام في الاية واليمين القسم والجمع ايمن وايمان يقال سمي بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب

هون
يفن يقن
يمن

كل منهم يمينه على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمين بمعنى القوة لان الشخص يتقوى به على فعل ما يحلف
على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله وكل ذلك ذكره
الشيخ ابو علي ره وفي ق ان جعلت اليمين ظرفا لم يجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات واقطار
مختلفة الالفاظ وفي الحديث الحجر يمين الله يصافح بها من شاء من عباده وقيل هذا تمثيل وتشبيه والاصل
فيه ان الملك اذا صافح احدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم ويلثم
فشبهه باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق الماخوذ من بني آدم في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى على ما نقل
قد جعله الله مع الحجر وامر الناس بتعاهده ولهذا جاء في الدعاء عنده اماناتي اديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي عند ربك بالموافاة يوم القيمة واليمين يمين الانسان وغيره والميمنة خلاف الميسرة والميمنة
خلاف الميسرة واليمن بلاد العرب والنسبة اليهم يمني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا
يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد نقلا عن سيبويه وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية
قيل انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي في تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية
وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن واشار الى ناحية اليمن وهو يريد
مكة والمدينة وقيل اراد بهذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين واووهم فنسب الايمان
اليهم واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وتيمنت به تبركت به وفي
الخبر كان النبي يحب التيمن ما استطاع التيمن في اللغة المشهورة التبرك بالشي من اليمن البركة والمراد البدأة
باليمين وفي الحديث لا يمين لولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا
في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء كان الوالد
حرا او عبدا وقوله ولا للمملوك مع مولاه تعدد المولى او اتحد ومثله المتحرر بعضه في الظاهر وقوله ولا للمرأة
مع زوجها وان كانت مطلقة رجعية قال ويمكن ان يكون المراد بالنفي نفي الصحة فلا ينعقد من الاصل
فلا تؤثر الاذن المتعقبة او ان يراد نفي اللزوم فينعقد ويكون لهم الزامها وحلها قال وهذا الذي افتى به اكثر
علمائنا وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجاز الى الحقيقة وهذا اظهر لولا ان الثاني اشهر
قال والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب او ترك محرم فانه لا ولاية لاحد على حله ولا يخفى ان النص في
الولاية انما ورد باليمين وليس في النذر نص وبعض المتاخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح انتهى وايمن الله
اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند البصريين قال الجوهري ولم يجئ في الاسماء الف وصل

مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتاكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء
وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وايم الله بكسر
الهمزة وربما حذفوا منه اليا وقالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها
صارت حرفا واحدا وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وثوب يمنة بضم الياء
البردة من برود اليمن قاله في الذكرى وام ايمن رضي الله عنها امراة اعتقها رسول الله ص وهي حاضنة اولاده فزوجها من زيد
فولدت له اسامة وميمونة بنت الحارث زوج النبي ص رضي الله عنها **كتاب الهاء باب**
ما اوله الالف **ابه** في الدعاء كم من ذي ابهة جعلته حقيرا الابهة بضم الهمزة والتشديد العظمة والكبر
والبهاء يقال تابه الرجل تابها اذا تكبر **اله** قوله تعالى وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم
على بعض قال المفسر هو رد على الثنوية يعني لو كان الهان لطلب كل واحد منهما العلو ولو شاء واحد ان يخلق انسانا
وشاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة
واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنين وكان واحدا ويؤيده
قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الالهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة تحق لها واسماؤهم
تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشي في نفسه والاله بالفتح الالهة عبادة ومنه قرا ابن عباس ويذرك والاهتك بكسر
الهمزة قال اي وعبادتك وفي المصباح اله ياله من باب تعب الاهة بمعنى عبد عبادة وتاله تعبد والاله المعبود
وهو الله سبحانه ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه والاله على فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود ككتاب
بمعنى مكتوب وامام بمعنى مؤتم به فلما ادخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو
كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض في قولهم الاله وقطعت الهمزة في الابتداء للزومها تفخيما لهذا الاسم قال
الجوهري وسمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها واله اسم علم للذات المقدسة الجامعة
لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى وفي الحديث سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل وفيه الله معنى
يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره وقيل هو غير مشتق من شي بل هو علم لزمته الالف واللام وقال سيبويه نقلا
عنه هو مشتق واصله اله دخلت عليه الالف واللام فبقي الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي الله
فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيما لكنه ترقق مع كسرة ما قبله وفي الحديث يا هشام الله مشتق من
اله والاله يقتضي مالوها كان الها اذ لا مالوه اي لم تحصل العبادة بعد ولم تخرج وصف المعبودية من القوة
الى الفعل وفي جوامع التوحيد كان الها اذ لا مالوه معنا دسمي نفسه بالاله قبل ان يتعبده احد من العباد اللهم

ابه
اله

قال الشيخ ابو علي ره الميم فيه عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص هذا الاسم كما اختص اليا في القسم
وبدخول حرف النداء عليه وفي كلام الفراء نقلا عنه ان اصل اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران
على الالسن ورد الشيخ الرضي كلامه بانه يقال ايضا اللهم لا تؤمهم بالخير وفي حديث البيت الحرام وتالهون اليه
اي تشتاقون الى وروده كما تشتاق الحمام الساكن به اليه وفي الحديث لله ان ابا الحسن ابلت بهذا
قال قلت نعم وظاهر الكلمة التعجب واعرابها يحتمل الجر باضمار حرف القسم بقرينة قوله بعد ذلك فاستحلفني ثلثا
ولا اله الا الله قال الزمخشري نقلا عنه قد بلغني ان المختار فيها ان يكون اصلها الله اله ثم قدم الخبر فقيل الاله الله
ثم ادخل الا والا لتحصيل الحصر فصار لا اله الا الله **امه** قوله تعالى وادكر بعد امه على قراءة ابن عباس اي
نسيان والامه النسيان [illegible] **اوه** قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم الاواه
فعال بالفتح والتشديد من اوه وهو الذي يكثر التاوه وكل كلام يدل على حزن يقال له التاوه ويعبر بالاواه عمن يظهر
ذلك خشية لله تعالى وقيل اي دعاء وقيل رقيق القلب وقيل كثير التاوه والبكاء والدعاء وقيل الاواه الرحيم بلغة الحبشة
وفي حديث علي ع اوه على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه اوه كلمة توجع يتكلم بها العرب عند الشكاية قال
الجوهري قولهم اوه من كذا عند الشكاية ساكنة الواو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو
وكسروها وسكنوا الها فقالوا اوه من كذا وربما حذفوا مع التشديد الها فقالوا او من كذا بلا مد وبعضهم يقول
آوه من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الها لتطويل الصوت بالشكاية وربما ادخلوا فيه التاء فقالوا اوتاه
يمد ولا يمد **ايه** ايه اسم سمي به الفعل لان معناه الامر يقال للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال
ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حديثا واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات
ومن العرب من يقول ايهات وهو في معنى هيهات وفي كتاب شرح الابيات انما قلت ايه بغير تنوين فكانك
مخاطبك كان في حديث ثم امسك فامرته بالشروع في الحديث الذي كان فيه اي هات الحديث واذا قلت ايه
بالتنوين فكانك امرته ابتداء بان يحدث حديثا ما اي هات حديثا وفي الغريبين ايها تصديق كانه قال
صدقت وفي الحديث ايها والله اي صدقت ويقال ايها عنا اي كف عنا **باب ما اوله البا** **بده**
في حديث وصفه ص من راه بديهة هابه اي مفاجأة وبغتة **بره** في الحديث شر ماء على وجه الارض ماء برهوت
برهوت بالباء الموحدة المفتوحة على الاصح وقيل بالضم بئر بحضرموت ترد فيها ارواح الكفار وفي رواية اخرى
ترده ارواح الكفار والبرهة بضم الموحدة وفتحها المدة الطويلة يقال اتى عليه برهة من الدهر بالوجهين
اي مدة طويلة وزمان كثير والجمع برهات كغرفة وغرفات وابرهة ملك من ملوك اليمن وهو ابرهة بن

امه
اوه
ايه
بده
بره

الحارث وابرهة بن الصباح ايضا ملك من ملوك اليمن وكذا ابرهة الاشرم وهو ابو يكسوم صاحب الفيل وفي
الحديث كان برهة نصرانيا وفي نسخة بريه وقد يضع برنية بالباء الموحدة والراء المهملة ثم الباء المثناة من تحت
وفي الكافي برهة بالهاء بدل الياء عالم من علماء اهل الكتاب آمن على يد ابي الحسن ع وبريهة اسم رجل نصراني
وكتابه الانجيل **بله** في الخبر اكثر اهل الجنة البله البله جمع الابله وهو الذي فيه البله بفتحتين يعني الغفلة والمراد
الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل البله هنا هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس
لانهم غفلوا امر دنياهم فجهلوا احذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم بها واستحقوا ان يكونوا
اكثر اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فليس بمراد يقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب ضعف عقله
فهو ابله والانثى بلهاء والجمع بله كاحمر وحمراء وحمر قال في المصباح ومن كلام العرب خير اولادنا الابله
الغفول المعنى انه لشدة حيائه كالابله نسبة الى البله مجازا وفي الحديث عليك بالبلهاء قلت وما البلهاء
قال ذوات الخدور العفائف وعيش ابله قليل الغموم وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع **باب
ما اوله التاء** **ترهة** في الخبر ان اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان التره التابعة والدنيا
بضم الفاء وفتح العين جمع ترهة بضم التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الباطل قاله في شمس العلوم ومن امثال
العرب اخذنا في ترهات البسابس قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس
جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة لا شي فيها والمعنى اخذنا في غير القصد والطريق الذي ينتفع بالذهاب فيه كقولهم
يتعلل بالاباطيل **تفه** في الحديث اياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه اي باليسير الحقير **تيه** قوله تعالى يتيهون
في الارض اي يحارون ويضلون يقال تاه في الارض تحير وتاه في الارض ذهب متحيرا يتيه تيها وتيهانا وهو اتيه
الناس وتاه اي تكبر ومنه حديث علي ع ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء
اتكالا على الله والتيه المفازة يتاه فيها وموسى ع مات في التيه فصاح صائح من السماء واي نفس لا تموت **باب
ما اوله الجيم** **جبه** قوله تعالى يوم تكوى جباههم الآية الجبهة من الانسان تجمع على جباه ككلبة وكلاب وعن
الخليل هي مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية وعن الاصمعي هي موضع السجود ورجل اجبه عظيم الجبهة وامراة
جبهاء قال الجوهري والجبهة جبهة الاسد وهي اربعة انجم ينزلها القمر وجبهته كمنعه ضرب جبهته و**جوه**
الجاه القدر والمنزلة ومنه فلان ذو جاه **باب ما اوله الدال** **دله** في الحديث ان المدله ليس عنده
يعتق المدله الباذل ما عنده من ماله وكذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه والتدله ذهاب العقل من الهوى يقال
دلهه الحب اي حيره وادهشه **دهدة** في الحديث ده ودوازده كلمتان عجميتان والمراد عشرة من العدد واثنى عشر

ودهدهت الحجر فتدهدهه اي دحرجته فتدحرج **باب ما اوله الراء** **رذه** الرذهة هي النقرة في الجبل
يستنقع فيها الماء ومنه حديث علي ع في ذي الثدية شيطان الردهة وحديثه في معوية اما شيطان الردهة
فقد كفيته بصيحة لما انهزم الى الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة **رفه** فلان في رفاهية من العيش اي
سعة ورفاهية والارفاه التدهن والترجيل كل يوم **باب ما اوله السين** **سته** في حديث علي ع
العين وكاء السه قال الشارح ره وهذه من الاستعارات العجيبة كانه شبه السه بالوعاء والعين بالوكاء
فاذا اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء قال وهذا القول في الاشهر الاظهر من كلام النبي ص وقد رواه قوم لامير المؤ
وروي العين وكاء الست بالتاء على حذف لام الفعل والسته الاست والاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر
واصله سته على فعل بالتحريك فحذفت الهاء منه عين الفعل وجمعه استاه مثل جمل واجمال وسبب واسباب
سفه قوله تعالى الا من سفه نفسه اي اهلكها واوبقها اي صارت سفيهة ويقال سفه في نفسه فلما سقط
حرف الخفض نصب ما بعده قوله وان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا قوله سفيها اي جاهلا او
اي احمق والجاهل الجاهل بالاحكام ولو كان جاهلا في احواله ما جاز له ان يداين والسفيه المبذر وهو الذي
يصرف امواله في غير الاغراض الصحيحة او يخدع في المعاملة وفسر السفيه ايضا بمن يستطيل على من دونه ويخضع
لمن فوقه ولو فسر السفيه بالذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه لم يكن بعيدا قوله سيقول السفهاء من الناس الآية
يعني بهم اليهود الجهال وفي كلام بعض الاعلام في هذه الآية السفهاء خفاف العقول الذين الفوا التقليد
واعرضوا عن النظر قال واتى بالفعل الاستقبالي اخبارا عما يجي اعدادا للجواب اذ قبل الرمي يراش السهم اوليوطنوا النفس
على المكروه لان المفاجاة به شديدة قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الشيخ ابو علي ره اي لا تعطوا السفهاء وهم
الذين ينفقون الاموال فيما لا ينبغي من النساء والصبيان والمبذرين اموالكم التي جعل الله لكم قياما تقومون
بها وتعيشون بها والسفه ضد الحلم وسفه فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه بالكسر سفها لغتان اي صار
قال الجوهري فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رايه لم يقولوه الا بالكسر لان فعل لا يكون الا متعديا **سنه** قوله تعالى
ثلثمائة سنين نصب سنين على انه عطف بيان من ثلثمائة قال الزمخشري قال ابو اسحق فلو انتصب سنين على
التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة انتهى وقرى ثلثمائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز
كما قال سبحانه بالاخسرين اعمالا قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اي بالجدب وقلة الامطار والمياه يقال
اسنت القوم اذا قحطوا والسنة بالقريات الجدب وهو من الاسماء الغالبة كالدابة في الفرس والسنة
لا نبات فيها ولا مطر والسنة ايضا واحد السنين وفي نقصانها قولان احدهما حذف الواو واصله سنوة لان

تقول في الجمع سنوات والثاني الهاء واصلها السنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت
عليها السنون ونخلة سنهاء وهي التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى قوله لم يتسنه يجوز باثبات الهاء واسقاطها من
الكلام فمن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان معنى الحركة ومعنى لم يتسنه لم يتغير
بمر السنين عليه من الاسن المتغير اولم يتسن اي لم يتغير من قوله حما مسنون اي متغير فابدلوا النون من يتسن هاء
كما قالوا تظنيت **باب ما اوله الشين** **شبه** قوله تعالى تشابهت قلوبهم اي اشبه بعضها بعضا في الكفر والقسوة
قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن ويقال يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم
قوله كتابا متشابها اي يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض قوله مشتبها وغير متشابه
مشتبها بالنظر وغير متشابه في الالوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض قوله واخر متشابهات اي متماثلات
اي بعضها يماثل بعضا من قولهم هذا شبه هذا اي شبيهه ومثله وقولهم بينهما شبه وشبه بالتحريك اي مماثلة
وفسروا الشبه بكل لون لا يخالف معظم لون صاحبه ومنه يعلم المحكم لانه مقابل المتشابه وان الظواهر القرآنية داخلة
فيه كما عليه الاكثر من الكل فبطل قول مدعي خلاف ذلك وفي الحديث من اتقى الشبهات فقد استبرى لعرضه
ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام قال بعض الشارحين فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات من حيث ان
الوقوع فيها مستلزم للوقوع في المحرم والوقوع في الحرام حرام فما هو السبب في الوقوع ايضا حرام وكان المراد من الوقوع
في الشبهات التكاثر منها والله اعلم وقد مر توجيه الحديث ايضا في وقع والمشتبهات من الامور المشكلات والشبه
ككرم وشبهت الشي بالشي اقمته مقامه بصفة جامعة بينهما ومنه المشابهة وهي المشاركة في معنى من المعاني
وتكون الصفة ذاتية ومعنوية فالذاتية نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالاسد وقد يكون ذلك
نحو الغائب كالمعدوم واشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتباه القبلة ونحوها
وشبهت عليه تشبيها مثل لبست عليه وزنا ومعنى والشبه بفتحتين ما يشبه الذهب بلونه من المعادن وهو ارفع
من الصفر **شده** شده الرجل فهو مشدوه دهش **شره** الشره طلب المال مع القناعة ومنه حديث ابي
عبد الله ع ما بي شره ولكن احببت ان يراني الله متعرضا لفوائده وشره كفرح غلب حرصه **شفه** قوله تعالى الم
نجعل له عينين ولسانا وشفتين الشفة بالتحريك من الانسان مخففة ولامها محذوفة والهاء عوض عنها قيل والجمع
شفهات وشفوات واكثر الجوهري امالة الواو حيث قال الشفة اصلها شفهة لان تصغيرها شفيهة والجمع
شفاه بالهاء مقتصرا على ذلك ولا تكون الشفة الا للانسان واما غيره من ذي الخف فيقال فيه المشفر بفتح الميم
وكسرها والجحفلة من ذي الحافر والمقمة من ذي الظلف والخرطوم من السباع ويقال له في الناس شفة اي ثناء

حسن وما كلمته بنت شفة اي بكلمة والمشافهة المخاطبة من فيك الى فيه والحروف الشفوية الباء والفاء
والميم **شوه** في الدعاء ولا تشوه خلقي في النار اي لا تقبح خلقي بها وفي الحديث سئل ع عن المشوهين في خلقهم قال
هم الذين يأتي اباؤهم نساءهم في الطمث ورجل اشوه قبيح المنظر وامراة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء
وحمر والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب وشاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهه الله قبحه
فهو مشوه والشاة من الغنم تقع على الذكر والانثى والجمع شياه بالهاء وشه شه كلمة استقذار واستقباح
ومنه قوله شه شه لك الحمزة المنتنة وشاه زنان ام علي بن الحسين عليهما السلم ومعناه في العجمية سلطان
النساء وفي حديث صاحب الشاهين مات والله شاهد فتل واهله شاهد قال بعض الشارحين لا يخفى ما في هذا
الحديث من الاغلاق والذي يخطر في البال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن شي يتقامر به فسمي بهذا الاسم يضاف الى
المتقامرين فيقع التراع بينهما ويريد الاخر اثبات ما يدعيه باليمين يقول هذا القول وهو الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل
الا فيمن له السلطنة والغلبة وهو الله تعالى فعلى هذا ينبغي رفع شاهد في قوله والله تعالى ذكره شاهد ما مات ولا قتل
على انه خبر مبتدا محذوف اي هو شاهد لا غير فكيف ينسب اليه الموت والقتل وشاهسترج نافع ورقه وبزره للجرب
والحكة اكلا وشربا قاله في ق **باب ما اوله الصاد** **صه** صه بنيت على السكون وهي كلمة زجر يستوي فيها
الواحد مع غيره ومعناها اسكت فاذا نونت تكون للتنكير واذا تركت تكون للتعريف **باب ما اوله العين** **عته**
المعتوه الناقص العقل وفي الحديث المعتوه الاحمق الذاهب العقل وقد عته عتها من باب تعب وعتاها بالفتح
نقص عقله من غير جنون او دهش وعته بالبناء للمفعول عتاهة بالفتح وعتاهية بالتخفيف فهو معتوه بين
العته وابو العتاهية ككراهية قال في ق وهو لقب ابي اسحق اسمعيل بن ابي القسم بن سعيد لا كنيته ووهم
الجوهري وفي ميزان الاعتدال المعتبر عند العامة اسمعيل بن القسم ابو العتاهية شاعر زمانه حدث عن مالك
بحديث منكر **عضه** العضة القطعة من الشي والجزء منه ولامها محذوفة والاصل عضو ومنهم من يقول اللام
المحذوفة هاء وربما ثبتت مع التانيث فتقول عضهة كعنبة والجمع عضون على غير القياس مثل سنين والعضاه
ككتاب من شجر الشوك كالطلح والسلم والسدر والسمر والقتاد والعوسج واستثنى بعضهم القتاد والسدر فلم
يجعله من العضاه **عمه** قوله تعالى ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي يتحيرون ويترددون يقال عمه في طغيانه عمها
من باب تعب اذا تردد متحيرا ومنه رجل عمه وعامه اي متحير حائر عن الطريق فالعمه في الراي خاصة **عهه**
في الحديث يظهر الكوفة ولا يلوذ بها ذو عاهة الا شفاه الله تعالى اي آفة من الوجع وفيه لم يزل الامام مبرا من
العاهات اي هو مستوي الخلقة من غير تشويه **باب ما اوله الفاء** **فره** قوله تعالى وتنحتون من الجبال

بيوتاً فارهين وقرئ فرهين فمن قرأ فرهين فهو من فرِه بالكسر اشر وبطر ومن قرأ فارهين فهو من فرُه بالضم اى حذق اى حاذقين والفاره الحاذق بالشئ وفرة الدابة وغيره بفره من باب قرب وفى لغة من باب قتل وهو النشاط والخفة وقال البرزون والبغل والحمار فاره اذا كان بين الفروهة والفراهة وفلان افره من فلان اى ابيح وجارية فرهاء اى حسناء وجوار فره مثل حمراء وحمر ودابة فاره اى نشيطة قوية قال الازهرى نقلا عنه ولم ارهم يستعملون هذه اللفظة فى الحرائر ويجوز ان يكون خص الاما بهذه اللفظة كما خص البراذين والبغال والحمر بالفاره دون عراب الخيل فلا يقال فى العربى فاره بل جواد وفى الحديث استفرهوا ضحاياكم اى استحسنوها وفى نسخة استفرهوا اى استمنوا **فقه** قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم اى لا تفهمونه من قولهم فقهت الكلام اذا فهمته ومنه سمى الفقيه فقيها يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها من باب تعب اذا علم وفقه بالضم مثله وقيل الضم اذا صار الفقه له سجية وفلان لا يفقهه اى لا يفهم ثم خص به علم الشريعة قال بعض الاعلام الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد ويسمى العلم بالاحكام فقها والفقيه الذى علم ذلك واهتدى به الى استنباط ما خفى عليه انتهى وقد فقه بالضم فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته فى الفقه وفى الحديث من حفظ على امتى اربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة فى امر الدين والفقيه اكثر ما ياتى فى الحديث بهذا المعنى فالفقيه هو صاحب البصيرة واليها اشارة بقوله لا يفقه العبد كل الفقيه حتى يمقت الناس فى ذات الله وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم قال هذه البصيرة اما موهبية وهى التى دعا بها النبى لامير المؤمنين حين ارسله الى اليمن حيث قال اللهم فقهه فى الدين او كسبية وهى التى اشار اليها امير المؤمنين حيث قال لولده الحسن وتفقه يا بنى فى الدين انتهى كلامه ولا يخفى ان ما اراده من معنى الفقيه لا يخلو من غموض ولعل المراد منه علم الشريعة كما نبه عليه الجوهرى فيكون المعنى حينئذ من حفظ على امتى اربعين حديثا فيما يحتاجون اليه فى امر دينهم وان لم يكن فقيها عالما بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما داخلا فى زمرة العلماء وثوابه كثوابهم بمجرد حفظ تلك الاحاديث وان لم يتفقه فى معانيها وقد تكرر فى الحديث الامر بالتفقه فى دين الله والمراد به على ما قرره بعض الشارحين هو ان سائر الافعال التى اوجبها الله تعالى كالوضوء والغسل والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها واما الاحكام الشرعية والوضعية كحكم الشك فى عدد الركعات وحكم من زاد على سجدة سهوا واحكام البيع والميراث والديات والحدود والقصاص والاقضية التى هى محرم

بعض الافعال المحرمة الغيبة وشرب الخمر وغير ذلك فانما يجب طلب العلم بها عند الحاجة اليها **فكه** قوله تعالى فظلتم تفكهون اى تعجبون ويقال تندمون من تفكه تندم على ما فاته نعمة كما فى الهمامكين اى ناعمين وقرئ فكهين اى اشرين ويقال فاكهون وفكهون بمعنى اى معجبون بما اصابكم ويقولون انا لمغرمون غرامة ما انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك ويقال فاكهون للذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن وتامر اى ذو لبن وتمر كثير قوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين قال الشيخ ابو على رحمه قرأ ابو جعفر وحفص فكهين بغير الف والباقون فاكهين والمعنى اذا رجع هؤلاء الكفار الى اهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان الفاكهة ما يتفكه به الانسان اى يتنعم باكله رطبا كان او يابسا كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان قال بعض اللغويين وانما خصه بالذكر لان العرب تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضل فيه كقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم قال الازهرى نقلا عنه ولم نعلم ان احدا من العرب قال النخل والرمان ليسا من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتاويل القرآن **فوه** قوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم اى فعضوها غيظا مما جاءت به الرسل والافواه جمع فوه كسبب واسباب وفى حديث على ان جاءت ليلة الجمعة وكان بينكما وله فانه يكون خطيبا قوله لا افوقها كانه اراد خطيبا وافواه الازقة والانهار واحدها فوه بتشديد الواو وقال الجوهرى وكلمته فاه الى فى اى مشافها وما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى اى ما فتحت فى به **فها** الفهة والفهامة العى يقال رجل فه وامرأة فهة وفههت يا رجل بالكسر فههاً اى عييت قاله الجوهرى **باب ما اوله القاف قهقه** القهقهة الضحك وهى ان يقول الانسان قه قه وقه وتقهقه بمعنى وقه قها من باب ضرب ضحك وقال فى ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة كدحرج دحرجة **قوه** فى الحديث دعا بقميص قوهى هو ضرب من الثياب بيض نسبة الى قوهاء بالضم كورتين بنيسابور وهراة **باب ما اوله الكاف كره** قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرئ بالضم وهما لغتان بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ والقصة فى ذلك انه كان اذا مات الانسان وله امرأة وله ولد من غيرها قال انا احق بها ليرثها ما ورثت من ابيه فنهوا عن ذلك اى لا يحل لكم ان تاخذوهن على سبيل الارث كارهات لذلك او مكرهات عليه وفى نقل آخر كان الرجل اذا مات له قريب عن امرأة القى ثوبه عليها وقال انا احق بها من غيرى ليرثها فنهوا عن ذلك وفعلت كرها بالفتح اى اكراها وعليه قوله تعالى طوعا او كرها فقابل بين الضدين قال الزجاج نقلا عنه كل ما فى القرآن من الكره بالضم فالفتح فيه جائز الا الآية فى سورة فى قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم قوله كره

اى نحقق بوجوب الاقرار عليكم كراهتكم له ونفوركم وطاعتكم منه فاكرهوا ما هو نظيره من الغيبة قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال المفسر الا من اكره مستثنى من قوله فعليهم غضب من الله قيل ومن اكره عمار وابواه ياسر وسمية وبلال وخباب حتى نقل ان عمارا جاء الى رسول الله وهو يبكى فقال له ما وراءك قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير فجعل رسول الله يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ثم قال المفسر وقد قسم اصحابنا التقية الى ثلثة اقسام الاول حرام وهو فى الدماء فانه لا تقية فيها لانها انما وجبت حقنا للدم فلا تكون سببا فى اباحته والثانى مباح وهو فى اظهار كلمة الكفر فانه يباح الا انه استثنا الا بتقية عمار وابويه فان النبى صوب الفعلين معا واما انقل الثالث واجب وهو فيما عن عنيين للدلالة على ذلك مع اجماع الطائفة هذا مع تحقق الضرر اما اذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا او مستحبا او كره الا كراهة فهو كريه مثل قبيح وزنا ومعنى وكراهية بالتخفيف ايضا وكرهته اكرهه من باب تعب كرها وكرها ضد احببته فهو مكروه وفى المصباح الكره بالفتح المشقة وبالضم القهر وقيل بالفتح الاكراه وبالضم المشقة واكرهته على الامر اكراها حملته عليه كرها وكرهت اليه الشئ تكريها نقيض حببته اليه والكره بالفتح الاكراه والكره بالضم الكراهة ومكروه العبادة ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالصوم المندوب فى السفر ولبس الثياب السود فى الصلوة ونحو ذلك **كمه** قوله تعالى وتبرئ الاكمه والابرص الاكمه من الرجال المخلوق في الميم هو الذى يولد اعمى وقد كمه كمها من باب تعب فهو اكمه وامرأة كمهاء مثل احمر وحمراء وفى الحديث ملعون من كمه اعمى وفى الدعاء لا كمهتنى اى لا عميتنى **كنه** فى الحديث ما كلم رسول الله العباد بكنه عقله قط كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل قال الجوهرى ويقال اعرفه كنه المعرفة اى حقيقتها وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه فهو على ما نقل كلام مولد **باب ما اوله اللام ليه** قوله تعالى افرايتم اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء وعن الاخفش قال سمعنا من العرب من يقول افرايتم اللات والعزى ويقول هى اللاة فجعلها تاء فى السكوت وهى اللات فاعلم انه جر فى موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال واه بنية لينها اشد وجوز سيبويه ان يكون لاه اصل اسم الله تعالى لاه والالهة والميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل منه فى ضرورة الشعر واما لاهوت فقال الجوهرى ان صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فعلوت مثل رحموت فليس بمقلوب **باب ما اوله الميم مره** فى حديث اولياء الله مره العيون من البكاء قال الجوهرى مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل يقال رجل امره وامرأة مرهاء وعين مرهاء **مقه** المقه بياض فى زرقة قاله الجوهرى **مهه** فى الحديث

ما اجنبك فهو من رسول الله مه كلمة بنيت على السكون كصه ومعناه اكفف لانه زجر فان وصلت نونت وقلت مه مه وقيل هى الاستفهامية ووقفت عليها بهاء السكت وتمهمهت به زجرته والمهمه المفازة البعيدة والجمع على المهامه **موه** قوله تعالى افرايتم الماء الذى تشربون الماء الذى يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء فى موضع اللام واصله موه بدليل مويه وامواه فى التصغير والجمع تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقلبت الهاء همزة لاجتماعها مع الالف وهما حرفان خفيان وقد تطرفا وكما يجمع على امواه فى القلة يجمع على مياه فى الكثرة وقد تكرر فى الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه فى الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله وينزل من السماء ماء ليطهركم به وقوله افرايتم الماء الذى تشربون ومن ظواهر هذه الآيات وما فيها من الامتنان يفهم ان الماء كله من السماء تنبيه عليه الشيخ وغيره رحمهما الله وفى الحديث الماء من الماء يعنى وجوب الغسل من الانزال فتشاجر الصحابة فى ذلك فقال على كيف توجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وموهت الشئ بالتشديد اذا طليته بفضة او ذهب وتحت ذلك نحاس او حديد ومنه التمويه وهو التلبيس وقول مموه اى مزخرف او ممزوج من الحق والباطل وفى الحديث لا ترون الذين تنتظرون لعله القائم واصحابه حتى تكونوا كالمعز المواه قلت بما المواه من المعز قال التى استوت لا يفضل بعضها على بعض وماهية الشئ حقيقته وربما فرق بينها وبين الحقيقة ان الحقيقة لا تكون الا للموجودات الخارجية والماهية اعم من ان تكون موجودة فى الخارج ام لا **باب ما اوله النون نبه** يقال انتبه الرجل من نومه اى استيقظ ونبهته على الشئ وافقته عليه فتنبه هو عليه ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر نباهة فهو نبيه **نزه** فى الحديث الايمان نزهة اى بعد عن المعاصى والنزهة بالضم البعد ومنه تنزيه الله تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص والنزاهة البعد عن المكروه ومنه قوله الا ان تجد غيره فتنزه عنه اى تباعد عنه ولا تستعمله ومكان نزه قال ابن السكيت ومما تضعه الناس فى غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما النزهة التباعد عن المياه والارياف وفى الحديث ياتى على الناس زمان يكون حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة اى لم يكن الا ذلك **نكه** النكهة ريح الفم ونكهته تشممت ريحه ويقال فى الدعاء للانسان غبت ولا تنكه اى اصبت خيرا ولا اصابك الضر **نوه** يقال نوهت باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره ونوهته تنويها اذا رفعته وناه الشئ ينوه اذا ارتفع فهو نائه قاله الجوهرى **باب ما اوله الواو وبه** يقال فلان لا يوبه له ولا يوبه به اى لا يبالى به وعن ابن السكيت ما وبهت له اى ما فطنت له **وجه** قوله

والكل وجهة هو موليها اى ولاه اياها اى امره باستقبالها وهى قراءة ابن عامر والباقون موليها بالياء
اى موليها وجهه حذف المفعول الثانى او الضمير لله اى الله موليها والوجهة الجهة والهاء عوض من الواو
وجهته الكعبة السمت الذى يتعلق بان الكعبة ليست خارجة عنه قوله وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله
ليس الوجه هنا العضو لاستحالة الجسم عليه تعالى ولا الذات لانها قديمة والقديم لا يراد حصوله بل المراد بالوجه
هنا الرضا وانما حسن الكناية به عن الرضا لان الشخص اذا اراد شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كرهه اعرض بوجهه
عنه فكان الفعل اذا اقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان اطلاقه عليه من باب اطلاق السبب على المسبب
قوله وجه النهار اى اوله يعنى اعطوهم الرضا بدينهم اول النهار واكفروا آخره فذلك اجدر ان يصدقكم
الناس ويقولون ارادوا منهم ما يكرهون قوله فاقم وجهك اى قصدك ووجهت وجهى اى قصدت بعبادتى قوله
ثم وجه الله اى جهته التى امر الله بها قوله كل شئ هالك الا وجهه اى الا اياه قوله يتقى بوجهه سوء العذاب اى يجر على وجهه
ويداى الكافر مغلولة اليدين فصار يتقى بوجهه ما كان يتقيه بيديه قوله وجيها فى الدنيا والآخرة اى ذا وجه
وجاه فى النبوة فى الدنيا وفى الآخرة بالمنزلة عند الله والوجه والجاه القدر والمنزلة وقد وجه الرجل بالضم
اى صار وجيها ذا جاه وقدر وقد اوجهه الله اى صيره وجيها قوله فلما توجه تلقاء مدين الآية قال ع
فى حديث المسافر من تلاها كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع وقد مر فى
عقب وفى الحديث القدسى فمن يجد حلاوة الشكر اقبل اليه بفضلى وارينه وجهى قال الصدوق وجه الله
انبياؤه وحججه ثم قال بعد ذلك ولا نحب ان ننكر من الاخبار الفاظ القرآن انتهى وتصديق ذلك ما روى عن
ابى الصلت عن الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله ما معنى الخبر الذى رووه ان ثواب لا اله الا الله ثواب النظر
الى وجه الله فقال ع من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه عليهم السلام
الذين بهم يتوجه الى الله تعالى والى دينه والنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام فى درجاتهم ثواب عظيم
للمؤمنين يوم القيمة وفى الدعاء واعوذ بوجهك الكريم اى بذاتك وهذا وجه الرأى اى هو الرأى نفسه والوجه
من الانسان ما دون منابت الشعر معادا الى الاذنين والجبينين والذقن قاله فى الجمع وفى حديث الباقر ع حد الوجه
يعنى الذى يجب غسله فى الوضوء ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه
الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه والصدغ ليس من الوجه والمواجهة المقابلة
تقول قعدت وجاهك ووجاهك اى تجاهك واتجه له رأى سنح وهو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت
منها التاء وادغمت قال الجوهرى ثم بنى عليه قولك قعدت تجاهك اى تلقاءك والجهة هى التى يقصدها المتحرك بحركته

جهوية

جهوية وهى ستة الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام وكلها تنتهى بالعرش المحيط وفى الحديث
لو حننتم حنين الوله العجال الثكالى فى جنب الله قليلا الوله جمع واله وهو الذاهب عقله والعجال جمع عجول
وهى التى تفقد ولدها والوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد ورجل واله وامرأة واله
وواله وقد وله يوله ولها وولهانا والتوليه ان يفرق بين المرأة وولدها وفى الخبر لا توله والدة بولدها
قال الجوهرى اى لا تجعل والها وذلك فى السبايا ويه ويه كلمة تقال فى الاستحسان وسيبويه ونحوه من الاسماء
اسم بنى مع صوت فجعلا اسما واحدا وكسروا آخره كما كسروا غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة
عشر لانه لم يضارع الاصوات فينون فى التنكير ومن اعربه اعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه قال الجوهرى
اذا تعجبت من طيب الشئ قلت واها له ما اطيبه **باب ما اوله الهاء هيهيا** هيهات كلمة تبعيد والتاء
مفتوحة مثل كيف قال الجوهرى وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء همزة فيقال
ايهات مثل هراق واراق **تم ده تم** صورة ما كتبه المؤلف ره الله ورفع فى درجات المقربين مع آله محمد الامين
صلى الله عليه واله واله الاكرمين تم هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه
تراب اقدام المؤمنين فخر الدين ولد محمد على طريح النجفى فى يوم
الثلثا سادس شهر رجب فى سنة تسعة وسبعين
بعد الالف الهجرية على مشرفها الصلوة
والتحية حامدا مصليا

هو الله — [illegible]

وقد فرغ من تسويد كتابته الفقير الحقير المحتاج الى رحمة الله تعالى وغفرانه محمد على بن ملا محمد باقر بن منبوداق
الاردبيلى يوم الخميس سادس والعشرين شهر جمادى الاولى سنة تسع وتسعين بعد الالف الهجرية حامدا
مصليا مسلما على النبى وآله الانجبين الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين غفر الله تعالى له ولوالديه
وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ولمن يدعو له ويقول آمين



للمصنف عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فائدة مما يفرق به بين القرآن والحديث القدسي ان القرآن مختص بالسماع من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع ونحو ذلك وان القرآن مسموع بعبارة بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي فائدة فيما يجوز فيه الدال المهملة والذال المعجمة وهو بغدا دومجد للرجل المجرب وام ملدم للحمى والمجداف وذففت على الجريح وحذف الطائر اي حرك جناحيه في طيرانه والكاغذ للورق وذعرته اي افزعته فائدة مما جاء مخففا والعامة تشدد الرباعية للسن وكذا الكراهية والرفاهية ومن ذلك الدخان ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره الكتان والدجاجة والدجاج وفص الخاتم ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والضفدع ومما جاء مكسورا ومضموما والعامة تفتحه على وجهه بلاوة ومما جاء مفتوحا والعامة تضمه الانملة بفتح الميم واحدة الانامل والسعوط ومما جاء مضموما والعامة تكسره المضراب فائدة تركيب الخاء المعجمة والميم والراء المهملة يتضمن في الاغلب معنى التغطية كالخمر لانه تخمر العقل اي تستره وخمار المرأة وخمرت الاناء ونحو ذلك فائدة قد يجي فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا معصوم وقد يجي مفعول بمعنى فاعل نحو قوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وقوله وكان وعده مأتيا اي آتيا فائدة قال الازهري سمعت غير واحد اذا رايت الحرف على مثال مفعال وله ميم مكسورة فهي اصلية مثل ملاك ومراس وغير ذلك من الحروف ومفعل اذا كان من ذوات الثلثة فانه يجي باظهار الواو مثل مزود ومحول ومحور ونحو ذلك فائدة اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا مثل وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء واذا كان الجمع متعلق واحدا منطقا فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته وتارة يجمعونه لتناسب اللفظ بصيغ الجموع ولذلك امثلة في تفسير ذكرناه في دفتر فائدة اسماء الزمان والمكان من يفعل مكسور العين على مفعل كالمجلس ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين كالمذهب من ذهب يذهب بالفتح والمقتل من قتل يقتل بالضم هذا اذا كان صحيح الفاء واللام واما غيره فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور العين ابدا كالموهب والموعد ومن المعتل اللام مفتوح عينه ابدا كالماوي والمرمى وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه

والمرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس فائدة اسم الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول به لوصول الاثر اي الى المفعول مثل المنحت يعالج به النجار لوصول الاثر الى الخشب مثل مخلب ومصفاة ومرقاة بكسر الميم اسم لما يرقى به اي يصعد وهو السلم ومن فتح الميم اراد المكان اي مكان الرقي دون الآلة قال ابن السكيت نقلا عنه قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومصفاة ومصفاة فمن كسرها شبهها بالآلة ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه وقد جاء اسم الآلة مضموم الميم والعين على شذوذ مثل مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة ومحرضة للذي يجعل فيه الاشنان فائدة المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة تقول ضربت ضربة ومما زاد على الثلاثة بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة هذا اذا لم يكن فيه تاء التانيث فان كان كذلك فالوصف فيهما مثل رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة والفعلة بكسر الفاء للنوع نحو هو حسن الطعمة والجلسة فائدة الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة والاولى منهما ساكنة قلبت واوا اوياء وادغمت ويجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا كما في سوير وتسوير وان لا تكون في صيغة افعل نحو اتوم ولا في الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الاولى اذا كانت ياء بدلا عن حرف نحو ديوان والاصل دوان ولا تكون للتصغير فائدة قال التفتازاني كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة تقول اعطى يعطي واعتدى يعتدي واشترى يشتري ومع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا وتنظر بعض المحققين نقض الحكم ... الفعل ... بدليل انهم لا يقلبون من استعور واستحوذ واعشوشب واجتور وتجاور وما اشبه ذلك وتمارد بانه لا اعتداد بالندرة فائدة قال الجوهري كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليها فتقول خراآن وخطاآن واما ان تكون للتانيث فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو اجود فائدة قال الزمخشري المنقوص لا يخلو من ان يكون الفه ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو والياء ردت اليه في التثنية نحو قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء نحو متيان وبليان في مسميين بمتى وبلى والا قلبت واوا نحو لدوان والوان في مسميين بلدا والى وان كانت فوق الثالثة لم تقلب الا ياء كقولهم اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان فائدة تحذف لام الفعل من المعتل اللام في مثال فعلوا مطلقا

اي اذا اتصل به ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه وفي مثال فعلت فعلنا اذا انفتح ما قبلها كغزت واعطت واشترت واستقصت وتثبت اللام في غيرها مثل رضيت رضيتا وسروت سروتا وتحذف لام الفعل في فعل جماعة الذكور نحو يغزون ويرمون ويرضون وتثبت في جماعة الاناث ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين فائدة المونث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما حركت عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه يعني بالفتح وبالكسر في مكسورها كسدرات وبه وبالضم في مضمومها كغرفات وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقيين وفي لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات بعوجمع دولة الا في لغة هذيل وتسكن الصفة لا غير وانما حركوا في جمع لجبة وربعة لانهما كانا في الاصل اسمين ووصف بهما كذا ذكره الزمخشري فائدة يجوز حذف نوني المثنى والمجموع مع العمل في معمولهما على المفعولية مع التعريف تخفيفا كقراءة من قرأ والمقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية واما مع التنكير كقوله تعالى لذائقوا العذاب بالنصب فحذف فيها ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام فائدة كما يتضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيتعدى كذلك قد يتضمن اللازم معنى المتعدي فيتعدى بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح قالوا انه تضمن معنى تنووا وتعدى بنفسه والا فهو يتعدى بعلى فائدة الظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها لاكتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة على الفتح للخفة نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله من خزي يومئذ فيمن قرأ بالفتح ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسماء مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف المبني البناء منه وكذلك في جواز البناء على الفتح والاعراب مثل وغير مذكورين مع ما وان مخففة ومشددة نحو قيامي مثل ما قام زيد ومثل ان تقوم ومثل انك تقوم لمشابهتها الظروف المضافة الى الجملة نحو اذ وحيث فائدة لا يشترط في الاضافة التي بمعنى اللام صحة تقدير اللام مثل كل شيء وقول صدق ووعد حق فائدة اذا توسط الضمير بين مذكر ومونث احدهما يفسر الآخر جاز تانيث الضمير فلو قيل ما القدر فتقول هي الهندسة ونحو ذلك فائدة اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به قاله ابن الانباري نقلا عنه فائدة اذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين وسكون الفاء فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السباع ومأسدة ومبطخة فائدة قال الزمخشري والفصل بين معنى عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضك

تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس ان تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل فائدة قد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب نحو قوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن فائدة قال الزمخشري وحبذا مما يناسب هذا الباب يعني باب المدح ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها واصله حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزم فيهما طريقة واحدة فائدة قول القائل اكرم بزيد قال الزمخشري اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير قال وفي هذا ضرب من التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا كريما بان يصفه بالكرم والباء مزيدة للتاكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظة الوحدة في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد فائدة قد يعبر بالجمع عن التثنية مع امن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وقول الشاعر ظهراهما مثل ظهور الترسين نكات تتعلق ببعض الآيات منها قوله تعالى اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وهو على ما ذكره في المعنى باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف على ما هو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل ومنها قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو على ما في المغني فاسد في المعنى والصواب تعليقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولاية من يليهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورائي واما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور ومنها قوله تعالى ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه قال ابن هشام وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله قال ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحيوة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى ألبثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من معنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث قال ونظيره ايضا قوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه فانه لا يجوز تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال

الحال من الضمير في يولد و يولد خبر كل ومنها قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ وليس كذلك
قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا
معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا
كانه قيل لما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم تستحكم
قوته بحيث يسعى مع غير مشفق اسعى وفي منع تعلقه بالمصدر منع ومنها قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته
فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها قال ابن هشام ويرده ان المراد انه تعالى يعلم
المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وحينئذ لا ينتصب باعلم لان اعلى
وقال بعضهم بشرطنا وبله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم ومنها قوله تعالى فخذ اربعة
من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن فانما
ان تعلقه بخذ واما ان فسر بأملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه
لا يتعدى فعل المضمر المتصل الا في باب ظن نحو ان رآه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب
تقديرها هنا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك ومنها
قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له قال ابن هشام ويفسده
انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما
هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل ومنها قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر
تعلق اذ بفعل الرؤية قال ابن هشام ويفسده انه لم ينته علمهم او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف
محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم ومنها قوله تعالى فمن شرب منه
فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن
هشام وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو
مستثنى من الاولى ومنها قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء قال ابن هشام وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر
الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة ولكثرة الري كما فسر بهما
فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل
ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن طلعها
قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب

تخرج من طلع النخل وليس بصحيح وانما هو على ما ذكر ابن هشام مبتدأ بتقدير ومن الكرم جنات او ولهم جنات قال
ونظيره قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكأس من معين اي ولهم حور عين واما قراءة
السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال ومنها
قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي ان انتصاب
في جواب الاستفهام قال ابن هشام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز
وانما انتصابه بالعطف على اكون قال ومن هنا امتنع نصب تصبح في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء
ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه
ومنها قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم قربانا
قال الزمخشري وذلك فاسد في المعنى وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين
وجه الفساد قال ابن هشام ووجه فساده انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث
على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت اتتخذ فلانا معلما دوني كنت آمرا له ان يتخذك معلما
دونه وانه تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وثمود فما ابقى
ان ثمودا مفعول مقدم ويرده ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا
وهو بتقدير واهلك ثمودا ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ان الظرف فيه متعلق بمحذوف
هو الخبر اي كائن عليكم وقال ابن هشام انه ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر
المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا ومنها تعليق جماعة الظرف
من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله في الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت باسم لا قال ابن هشام وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه
وانما التعليق بمحذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم جملة دعائية
ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام ولك ان تجيب بان المراد الدعاء
عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد في قوله تعالى لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من الآلهة قال ابن هشام ويرده ان البدل في باب الاستثناء
مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد معناه اخراج زيد واما الثاني
فلانه كما صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان

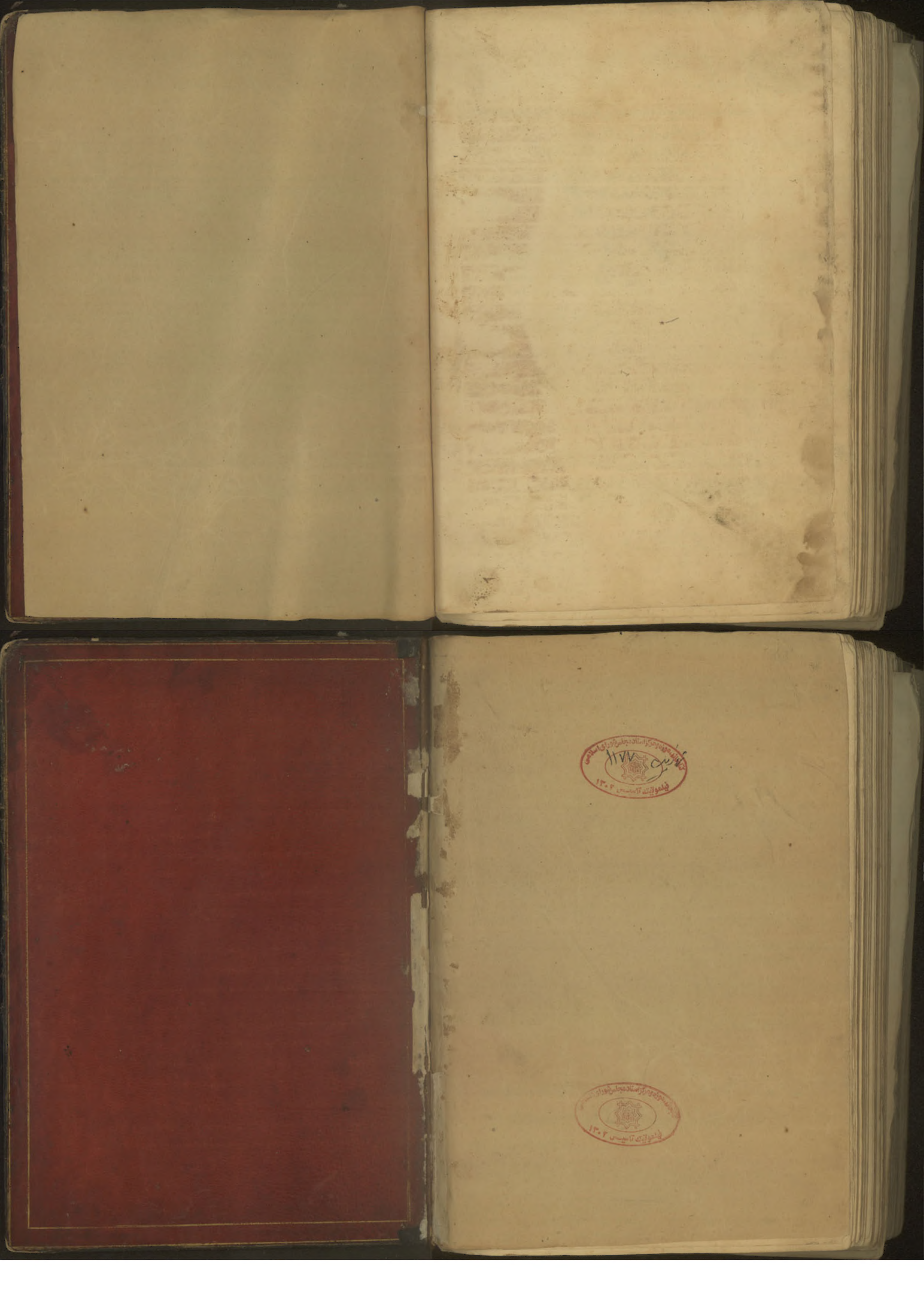
الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى ح لو كان فيهما آلهة مستثنى منهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان
فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم
فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار
وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قال ابن هشام
وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في
الشعر فكيف في افصح الكلام فالصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ومنها قول بعضهم في
قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر قال ابن هشام
ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع
يدرك انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله اي ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا
مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدأ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود بان
سيبويه وغيره نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم
ان تفعل الا في الشعر ومنها قول بعضهم في الاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف بان خسر
لا تتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ المراد انها خسرت شيئا قال
ابن هشام وثلثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد وفي التنزيل الذين خسروا
انفسهم خسر الدنيا والآخرة واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر وربح ايضا تتعدى يقال ربح دينارا
وقال سيبويه ان اعمالا مشبه بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات
الفروع الا بشرط والصواب انها تمييز ومنها ما ذكره ابو عبيدة في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي اخرجك ورد بان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم
وفي الآية اقوال قيل ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله قال ابن هشام ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه
من رابط وتباعد ما بينهما وقيل هي نعت مصدر محذوف اي يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا
مثل جدال اخراجك قال ابن هشام وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه وقيل انها نعت مصدر ايضا ولكن التقدير
قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك اياك من بيتك وهم كارهون
وقيل انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك وقيل هي خبر لمحذوف واي هذه الحال كحال اخراجك
اي ان حالهم في كراهية خروجك للحرب الى غير ذلك من الاقوال والله اعلم ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما لنا ان

لا نقاتل في سبيل الله ان الاصل وما لنا ان لا نقاتل اي وما لنا وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا قال ابن هشام
ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على
ووهبنا له اسحق قال ابن هشام وهو بعيد والصواب انه عطف على ذلكم وصيكم به وثم لترتيب
الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبرك بانا آتينا موسى الكتاب ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى وكل امر
مستقر ان كلا عطف على الساعة في اقتربت الساعة واستبعده ابن هشام فقال واما وكل امر مستقر فمبتدأ
حذف خبره اي وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكر وهو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم في
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد
ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء
لا نورث والصواب انه منادى ومنها قول بعضهم في لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم
قال ابن هشام والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل
بسم كسر السين او ضمها على لغة من قال سم او سم ثم سكنت السين لئلا تتوالى كسرات او لئلا يخرجوا من كسر الى ضم
قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل
ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او
قال ابن هشام ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قول ابي طاهر حمزة بن
الحسين الاصفهاني ان القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق ثم فصل فقال اعلموا ان الاعداد التي تجمع
قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة
وقوله ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به
الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الآية وآية سورة فاطر وقال منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو ثلاثة
ثلاثة وجماعة ذو اربعة اربعة فكل جنس متفرد بعدد فائدة في بيان فرق المعتزلة ذكر الصفدي ان المعتزلة
جنس يطلق على فرق منهم الواصلية والهذلية والنظامية والجاحظية والخياطية والبشرية والمعمرية
والمردارية والثمامية والهشامية والخابطية والجبائية وهم البهشمية ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء
الجاحظ وابو الهذيل العلاف وابراهيم النظام وواصل بن عطاء واحمد بن خابط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي
وابو موسى عيسى الملقب بالمردار ويعرف براهب المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسين بن
ابي عمرو الخياط استاذ الكعبي وابو علي الجبائي استاذ الشيخ ابي الحسن الاشعري اولا وابنه ابو هاشم عبد السلام

هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال وهم اساطين هذه البدع واليهم تنسب هذه الفرق وبينهم خلاف ومسائل معروفة من اصحاب الكلام ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصري والكعبي والقاضي عبد الجبار والرماني النحوي وابو علي الفارسي واقضى القضاة الماوردي الشافعي وهذا غريب فان غالب الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشري صاحب الكشاف والفراء النحوي والسيرافي فائدة ذكر بعض المورخين ان النقباء الاثني عشر منهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير ورافع بن مالك وكان اسعد بن زرارة اصغرهم وهو اول من بايع النبي ع ليلة العقبة ومات قبل وقعة بدر واخذته الذبحة والمسجد يبنى فكواه رسول الله ص ومات في تلك الايام سنة احدى من الهجرة في شوال فائدة قال الغزالي في كتاب الاحياء القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف ترمى اليه السهام من كل جانب ومثل مرآة منصوبة يجتاز عليها الاشخاص فتراءى فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة واعلم ان مداخل هذه الآثار المتجددة في القلب ساعة فساعة اما من الظاهر كالحواس الخمس واما من الباطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة او الغضب حصل من تلك الاحوال آثار في القلب واما اذا منع الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب دائما في التغير والتأثر من هذه الاسباب واخص الآثار الحاصلة في القلب هو الخواطر واعني بالخاطر ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكات وعلوما اما على سبيل التجدد واما على سبيل التذكر وانما تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا عنها فالخواطر هي المحركات للارادات والارادات محركة للاعضاء ثم هذه الخواطر المحركة لهذه الارادات تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعني الى ما يضره في العاقبة والى ما ينفع اعني ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان فافتقرا الى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود قال الفخر الرازي في تفسيره هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين

فائدة قال الرضي قدس الله روحه الف التأنيث المقصورة انما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة في آخر الاسم على ثلثة اضرب اما للالحاق كارطى ولتكثير حروف الكلمة او للتأنيث والتي للتكثير لا تكون الا سادسة يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتميز الف التأنيث من الف الالحاق خاصة بان يزن ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتأنيث نحو اجلى وبردى فانه لم يجئ اسم على تفعلل حتى يكون الاسمان ملحقان به ومعنى الالحاق ان تزيد في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم في ذلك اقامة الوزن او التسجيع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يكون مختلف وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجنبل وزينب فنحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج لمخالفة مصدرهما لمصدره فمن الاوزان التي لا تكون الفها الا للتأنيث فعلى في الغالب وانما قلنا في الغالب لما حكى سيبويه في بهمى بهماة وروى بعضهم في رؤيا رؤياة وهما شاذان ففعلى اما صفة او غير صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالافضل والفضلى وهو قياس او لا كمثل انثى وخنثى وحبلى وغير الصفة اما مصدر كالبشرى والرجعى او اسم كبهمى وحزوى وبهماة ورؤياة ان صحا فالفهما عند سيبويه للتأنيث ايضا اذ لم يجئ عنده مثل برقع والحاق التاء لالف التأنيث شاذ وعند الاخفش للالحاق اذ هو يثبت نحو جوذر وبرقع ومنها فعلى ولم يأت في كلامهم الا اسما قيل ولم يأت منه الا ثلثة اسماء شعبى وادمى في موضعين واربى للداهية وقال بعضهم جنفا في اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد ومنها فعلى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر كالبشكى والجمزى واما وصف كمرطى وبشكى وناقة زلجى اي سريعة واما اسم كدقرى وثملى واجلى اسماء مواضع ومنها افعلى كاجفلى للكثرة وفعالى كحبارى لطائر وفوعالى كحولايا لموضع وفعالى كشقارى نبت وفعللى كجحجبى حي وفعيلى كبقيرى لعبة وفعيلى كخليفى وفعلولى كرغموى وفعولى كحبوكرى للداهية وفوعلى وفيعلى كخوزلى وخيزرى لمشية فيها تفكك وفعيلى كهبيرى للباطل ومفعلى كمكورى لليئم ومفعلى كمرعزى وفعللى كهربذى لمشية في شق وفعللايا كبرذرايا موضع وفعليا كزبنيا وفعلى كعرضنى لنوع من السير وفعلى كرفقي نوع من السير وفعنلى كحلندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى كمرتى للباطل وفعالى كحضارى وفعلى كهندبى وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعيلى كاهجيرى للعادة فهذه احد وثلثون مثالا ولعلها تستغرق اكثر ابنية المؤنث بالالف المقصورة المختصة بها واما فعلى وفعلى فهما مشترك في التأنيث والالحاق ففعلى اذا كان انثى فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كالمرضى وجرحى فالفها للتأنيث واذا كان اسما غير ما ذكرنا فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقد يكون للتأنيث كالشروى واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتأنيث وفعلى اذا كان صفة قال سيبويه لا يكون الا مع التاء فالالف للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في ضيزى وحيكى اصلهما الضم وحكى ثعلب عزهى بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتأنيث كالدفلى والشعرى وقد يكون الالف ذا وجهين الالحاق والتأنيث كتترى منونا وغير منون وكذا ذفرى تم

للداهية وفعلى كرفقي [illegible]


کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۱۷۷
تاسیس ۱۳۰۲

